



حياة موريتانيا حوادث السنين

أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها

تأليف: المختار بن حامد

تقديم وتحقيق: د. سيدي أحمد بن أحمد سالم

حياة موريتانيا

حوادث السنين

أربعة قرون من تاريخ موريتانيا وجوارها

تأليف المختار بن حامد

المتوفى 1 محرم 1414هـ - 22 يونيو 1993م

تقديم وتحقيق

د. سيدي أحمد بن أحمد سالم

حوادث السنين

توطئة

كتاب حوادث السنين كتاب في تاريخ موريتانيا وبعض المناطق المجاورة لها، هو تاريخ لمجتمع البيضان وما يتعلق به وعلاقاته ببعض المجتمعات العربية والأفريقية المجاورة له. تاريخ يتناول أحداثاً جرت في مناطق تمتد من الشمال من الساقية الحمراء ووادي الذهب إلى الجنوب حيث ضفاف نهر السنغال، ومن أقصى الغرب حيث شواطئ المحيط الأطلسي إلى أقصى الشرق حيث منطقة أزواد في جمهورية مالي. ومع أن هذا المجال المتسع ينقسم اليوم إلى دول عديدة تقع موريتانيا في وسطها فإنه كان في الماضي وحدة اجتماعية متجانسة، وفضاء دينياً وثقافياً متحداً، ومجالاً اقتصادياً وسياسياً متواصلاً، تجمع له اللهجة الحسانية وأدبها الغني، كما يوحد بينه الزي المشترك والعادات والتقاليد والتاريخ والمذهب المالكي.

ويلخص كتاب حوادث السنين لمؤلفه المؤرخ الكبير المرحوم المختار بن حامد ذلك التاريخ المشترك وتلك الوقائع المتصلة بين أبناء مجتمع واحد فرقه الاستعمار فتوزع بين دول شتى.

والكتاب جزء من موسوعة ابن حامد التاريخية، وقد حاولت أثناء تحقيقه أن أضع اليد على المراجع المتعلقة بالموضوع من مخطوط أو وثيقة أو كتاب مطبوع عربي أو أجنبي. وانصب اهتمامي على جمع مراجع المؤلف التي استقى منها مادة كتابه هذا والتي حددها في الصفحة الأولى من تأليفه قائلاً: «أما المراجع التي كتبت منها أساساً فهي: تاريخ ابن طوير الجنة، والنبذة لصالح بن عبد الوهاب والحسوة البيسانية له أيضاً، وتاريخ تيشيت، وتاريخ تجججه، وتواريخ ولاتة والنعمة، وتاريخ أهل الشيخ ماء العينين، وتاريخ أحمد بن كداه الكملي، وتاريخ ابن انتهاء، ومراجع أخرى يرجع لها عند سردنا لمراجع الموسوعة».

هذه بعض المراجع التي كانت بين يدي المؤلف والتي حددها في مقدمته الموجزة، غير أن هنالك نصوصاً لم يسمها المؤلف مع أنه رجع إليها وذكرها في ثنايا هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه. وتلك النصوص هي: تذكرة النسيان لغبن كان السوداني التنبكتي،

وفتح الشكور للطالب محمد بن أبي بكر البرتلي، والتكملة لمحمد فال بن بابه العلوي وأنظام والد بن خالنا وابن احجاب ومحمد بن محمد فال الديمانين، ونظم المختار بن المحبوبي اليدالي، وتاريخ البرابيش لمحمود بن عبد الله الأرواني، وتاريخ بوجبيه لمؤلف مجهول.

وقد حصلت على جميع هذه المراجع - بل حصلت أحيانا على نسختين أو أكثر من بعضها - سوى نص واحد وهو تاريخ أحمد بن كداه الكمليي رغم بحثي المتكرر عنه في مظانه.

وأثناء تنقيبي وبحثي عن تلك المراجع حصلت على نصوص في التاريخ الموريتاني لم تكن عند المؤلف رحمه الله وهي داخلة في موضوع حوادث السنين مثل: تاريخ جدّه بن الطالب الصغير البرتلي، وفتح الرب الغفور لسيد عبد الله بن انبوجه العلوي التيشيتي، وحوليات تنبكتو لمولاي القاسم بن مولاي سليمان التنبكتي. كما وجدت بعض النصوص التاريخية المفيدة مثل: كتاب النسب لسيد بن الزين العلوي، وكتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ الأرواني، وتاريخ أروان لمؤلف أرواني غير مسمى، وتاريخ الترارزة لأحمد سالم بن باغا الديماني، وأجزاء من موسوعة هارون بن بابه بن الشيخ سيديا الأبييري، وغير ذلك من المراجع التي جعلتني أفهم النص أكثر وجعلت الكثير من مستغلقاته تنفتح أمامي.

وقد سافرت مراراً للحصول على بعض الوثائق، فزرت دكاك عاصمة السنغال مرتين واطلعت على الوثائق الوطنية السنغالية وصورت بعضها وفي هذه الوثائق أوراق من نسخة من حوليات تيشيت وغير ذلك.

واستفدت من مكتبة المعهد الأساسي لأفريقيا الغربية بداكار⁽¹⁾ وفيها نسخة قديمة من حوليات النعمة.

كما زرت الخزانة العامة بالرباط (قسم المخطوطات) وقسم المخطوطات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وفيها مخطوطات تتعلق بتاريخ موريتانيا ومن بينها

(1) يعرف اختصاراً باسم: IFAN

نسخة قديمة من حوليات ولالة ويحتمل أن تكون هي النسخة التي ترجمها بول مارتي ونشرها سنة 1927م.

واطلعت على نسخة مصورة على الميكرو فيلم من مكتبة معهد أحمد بابة بتبكتو بجامعة أليوني⁽¹⁾ بالولايات المتحدة، وكنت زرتها سنة 1994، وحصلت على ميكرو فيلم يحوي العديد من مخطوطاتها التاريخية وفيها الكثير من تاريخ موريتانيا، مثل كتاب النسب لسيدي بن الزين العلوي وكتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ الأرواني وبعض مؤلفات أحمد بو الأعرف التكني نسباً التنبكتي وطناً والعديد من مؤلفات أسرة أهل الشيخ سيدي المختار الكتي.

واطلعت بمدينة فريبورغ بألمانيا، وكنت زرتها سنة 1999، على نسخة من مكتبة ميكرو فيلم المخطوطات الموريتانية التي تضم العديد من المخطوطات والوثائق وتوجد منها نسخة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط.

وقد استمعت إلى العشرات من أشرطة المعهد الموريتاني للبحث العلمي المتعلقة بالتاريخ الموريتاني، والتي سجلها رواة (رجالاً ونساء) في منتصف سبعينيات القرن الماضي وبها الكثير من المعلومات الغزيرة.

وحاولت أن أحصل على العديد من المراجع التي كتبها الفرنسيون عن موريتانيا وهي كثيرة، ومن أبرز ما حصلت عليه النصوص التي ترجمها الباحث الجزائري «المتفرنس» إسماعيل حماد⁽²⁾ ومنها:

- تاريخ كنتة: للشيخ باي بن الشيخ سيدي أعمر بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكتي وهو نص لا يختلف كثيراً عما أورده جده الشيخ سيدي محمد الخليفة عن قبيلة كنتة وأنسابها في كتابيه الطرائف والتلائد وفي الرسالة القلاوية. والشيخ باي أحد علماء وأدباء أسرة أهل الشيخ سيدي المختار الكتي، وقد خلف والده عندما توفي سنة 1896م في الزعامة الدينية وكان له اعتناء بالتاريخ والأنساب.

(1) أقمت أسابيع في ولاية أليوني Illinois بالولايات المتحدة وفي جامعة إربانا بهذه الولاية توجد نسخة مصورة من جميع مخطوطات معهد أحمد بابة بتبكتو وتعد بالآلاف.

Ismaél Hamet (2)

- **مطرب العباد:** وهو كتاب لمؤلف شنقيطي لم يسم، ويتناول تاريخ المدن الموريتانية وغيرها من مدن الفضاء الصحراوي. وللكتاب قيمة جلية في التعريف بالمدن الموريتانية التاريخية.

- **نصوص من تاريخ الصحراء القصوى:** وقد جمع فيها إسماعيل حماد خمسة نصوص، وقدم لها وترجمها وألحق بترجمته إياها أصولها العربية، وبعضها معروف ومتداول مثل: شيم الزوايا وأمر الولي ناصر الدين وكلاهما لمحمد اليدالي، وأنساب تشمشة لوالد بن خالنا الديماني. وقد نشر إسماعيل حماد مع هذه الكتب رسالة في التاريخ والأنساب للشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني ورسالة للشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي في شأن المستكشفين الفرنسيين الذين دخلوا منطقة الغبلة وإينشيري وآدرار في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

- **الأدب العرب الصحراوي:** وهو نص لإسماعيل حماد عرف فيه بكتاب الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد للشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.

واهتمام إسماعيل حماد بالنصوص والوثائق الموريتانية نشرًا وترجمة جعلت بحوثه أكثر قرباً وأعم فائدة بالنسبة لي كمحقق لنص تاريخي تكون هواشه أفيد وأشمل كلما زاد في الاطلاع على النصوص والوثائق القديمة.

وقد استفدت من بعض الدراسات الفرنسية مثل نص الباحث صولير⁽¹⁾ حول قوافل السودان الغربي المنشور سنة 1888، والنص على إيجازه يعطي صورة دقيقة للطرق التي كانت تسلكها القوافل الرابطة بين المدن والأماكن الموريتانية وتلك السودانية، وبين المدن والأماكن الموريتانية ومدن المغرب الأقصى، مع تصميمه خريطة دقيقة تبين تلك المسالك. ولكثرة ذكر القوافل مثل «أزلاي» و«أكبار» و«الرفكة» وطرقها ومسالكها «ومناجيعةا»⁽²⁾ في النص المحقق تتبين أهمية نص صولير بالنسبة لهوامشي.

(1) Soller

(2) المناجيع: جمعنا به كلمة «المناجع» التي كان بعض الموريتانيين يطلقها على مسالك القوافل وأصل مادتها

وقد اطلعت على الكثير من مؤلفات الاستخباري الفرنسي بول مارتي حول موريتانيا وقد وجدت فيها -على علاقتها - بعض الملاحظات والإشارات التي أغنت الهوامش ومن بين ما عدت إليه من كتبه:

- تاريخ دخول المرابطين لبلاد شنقيط لبابه بن الشيخ سيديا، وهو نص لا يوجد منه -حسب علمي - غير ترجمة بول مارتي المنشورة في نشرة لجنة الدراسات التاريخية والعلمية بأفريقيا الغربية الفرنسية سنة 1921.
- الصحراء الأسبانية (وادي الذهب) وهو من كتب مارتي المفيدة.
- الطريق إلى الحج من ولاتة إلى المدينة المنورة، للحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني وقد ترجمه بول مارتي ونشره سنة 1921م.
- وقد عدت بطبيعة الحال إلى كتبه الشهيرة المتداولة والتي تناولت إمارة الترابزة والبراكنة وقبائل منطقة الحوض وقبيلة تكنة فضلاً عن كتابه عن كتنة الشرقيين والبرايش وإكلاد وكتبه عن الإسلام عند البيضان الذي تناول فيه الطريقة القادرية وخاصة فرعها الكنتي⁽¹⁾ والطريقة القادرية وخاصة فرعها الفاضلي⁽²⁾ ثم الطريقة التجانية وخاصة فرعها الحافظي⁽³⁾... وقد ترجم الأستاذ الفاضل محمد محمود بن ودادي بعض هذه النصوص.

وعدت إلى الكثير من الكتب المتعلقة بتاريخ موريتانيا وبعض تقارير الضباط الفرنسيين الذين حكموا موريتانيا غداة دخول الاستعمار. فجمعت مكتبة كبيرة من النصوص والوثائق باللغة الفرنسية وأفادتني في التحقيق. وسيجد القارئ في نهاية الكتاب ثبناً بالمراجع العربية منها والفرنسية المذكورة في التحقيق.

وقد زودني حفيد المؤلف أخي الحسين بن الشيخ بن محنض أشفع بالعديد من أجزاء

«نجع» أصل فصيح.

(1) نسبة إلى الشيخ سيديا بن المختار بن الهبة الأبييري الذي أخذ الطريقة القادرية عن فرعها الكنتي بواسطة الشيخ سيدي المختار وابنه الشيخ سيدي محمد.

(2) نسبة إلى الشيخ محمد فاضل بن مامينا القلقمي.

(3) نسبة إلى الشيخ محمد الحافظ العلوي.

موسوعة المؤلف التي لا غنى عنها في فهم جزء حوادث السنين وإيضاح مبهمه.
واتصلت ببعض المؤرخين الموريتانيين ممن لهم قدم سبق في البحث والتنقيب
والتأليف والترجمة والنشر فأفادوني كثيراً.

وبالإضافة إلى المكتوب والمسموع جالست بعض كبار السن من الرواة الثقات
وعرضت عليهم بعض الاستشكالات والنواقص، فوجدت عند بعضهم معلومات مفيدة
وروايات لا يمكن أن تهمل فأثبت منها ما كان مناسباً في محله.

وقد زادت هوامشي على المتن على أربعة آلاف وثمانمائة هامش، وقد عرفت بالمتن
من الأعلام الموريتانيين ونحو ذلك من الأماكن الموريتانية وعرفت بالعشرات من الحروب
والوقائع والعشرات من الظواهر الطبيعية وما ورد ذكره من الأوبئة والقحط والشدائد.

وميزة هذا الكتاب وما قيده فيه من هوامش وتعليقات أن القارئ سيجد فيه نصوصاً
تغطي تاريخ مختلف البلاد الموريتانية، بل تشمل ما يمكن أن يسمى بالمجال البيضاني الذي
يضم إلى موريتانيا مناطق أزواد وتنبكتو فضلاً عن الصحراء الغربية والغرب الجزائري.

وبدل أن يبحث القارئ عن حويلات تجججة وما فيها من تواريخ مناطق تكانت
والركيبة والعصابة أو حويلات تيشيت وما استوعبته من أخبار تلك المدينة وأعلامها وغير
ذلك من الإشارات المفيدة والأخبار التي شملتها حويلات تيشيت والتي اعتنت بتاريخ
الحوض وتكانت والعصابة، وبدل أن يتصفح القارئ تواريخ ولاتة والنعمة وما تضمنته
من أخبار الحوض وأعلامه وأيامه، أو يرجع إلى الأنظمة التاريخية المشهورة بمنطقة الكبلية
وما فيها من تواريخ تهم منطقتي الترازة والبراكنة وإينشيري، أو يعود إلى نصوص تاريخ
آدرار وتيرس واعتنائها بتاريخ الشمال الموريتاني ومنطقة الصحراء الغربية، أو يبحث
هذا القارئ عن تواريخ البرايش ومنطقة أزواد أو غير ذلك، فإنه بإذن الله تعالى سيجد
هذا وغيره مجموعاً في هذا الكتاب مشروحاً ومصححاً ومعلقاً عليه، مع محاولة ضبط
الأسماء أعلاماً ومواقع. هذا فضلاً عن أخبار الإمارات الموريتانية المغربية أو اللمتونية
سواء تعلق الأمر بإمارات أولاد امبارك أو بالترازة أو البراكنة أو أولاد يحيى بن عثمان؛
وهي قبائل مغربية حسانية جعفرية، أو تعلق بإمارتي إدوعيش ومشظوف؛ وهي قبائل

صنهاجية لمتونية حميرية، ففي هذا الكتاب ذكر مفصل لهذه الإمارات أعلامها ووقائعها وتواريخها.

وقد كان المؤلف رحمه الله تعالى دقيقاً في نقله عن هذه الحوليات، حصيفاً في ترتيبه لنصوصها، صاغ في هذا الجزء من موسوعته خلاصة ما حصل عليه من النصوص مرتباً لها وفق الترتيب الزمني وحريصاً على عزو كل قول إلى قائله.

ترجمة المؤلف

المختار بن حامد سليل أسرة عريقة في أولاد ديمان ومشهورة بمنطقة الغبلة، أنجبت قضية عدولاً وعلماء أفذاذاً وأعلاماً مؤلفين كان لهم ذكر مدو في البلاد الشنقيطية. فقد اشتهرت أسرة أهل محنض بابه بن اعبيد بمحظرة تميزت عن غيرها بالتعمق في الدراسات المنطقية والبلاغية واللغوية فضلاً عن الفقه وأصوله وقواعده. وكان محنض بابه بن اعبيد (1185-1277هـ) / (1771-1860م)، وهو الأب الثالث للمؤلف، قاضي القضاة في إمارة الترازة، ومؤلف كتاب الميسر في الفقه (ميسر الجليل على مختصر خليل) الذي يعد من أهم شروح مختصر خليل على مستوى شراحه من علماء المذهب المالكي، وكان الميسر عمدة طلاب المحاضر في منطقة الغبلة وغيرها.

وكان والد المؤلف حامد (ت: 1363هـ) وجده محمذن (ت: 1319هـ) بن محنض بابه من أبرز العلماء في منطقة الترازة، وقد دارت عليهم رحي الفتوى وكانت أحكامهم القضائية لا تعقب.

ولد المختار سنة 1315هـ / 1899م، بالتوزيع التي تبعد 100 كلم إلى الشمال عن المذرذرة بولاية الترازة فحفظ القرآن وهو ابن سبع سنوات. ومن بين شيوخه:

أحمد بن الحسن المجلسي، ووالده حامد وعمه برك الله (ت: 1362هـ) ابنا محمذن بن محنض بابه. وأخواله: عبد الرحمن (ت: 1369هـ) وحامد (ت: 1377هـ) وعبد الله وهم بنو المختار بن بيدح الديماني، وابن عم والده عبد الرحمن بن أحمد بن محنض بابه، ومحمد الامين سيسه السينغالي، وابن عم والده بابه بن محمود بن محنض بابه، والمختار بن محمد امبارك بن سليمان الديماني، وعبد القادر (قاري) بن أحمد بن محمد بن محمد سالم (ت: 1367هـ)، وسيبويه بلاد شنقيط يحظيه بن عبد الودود الجكني.

اهتمامه بالتاريخ الموريتاني:

ليس من المبالغة إن وصفنا المختار بن حامد بأبي التاريخ الموريتاني في القرن العشرين. فقد كرس أزيد من خمسين سنة من حياته لجمع شتات هذا التاريخ من بطون الكتب، عن

طريق الرحلات التي قادتته إلى مختلف المناطق الموريتانية، وبواسطة المقابلات العديدة مع العلماء والمؤرخين والرواة. وكان أول اهتمامه بالتاريخ الموريتاني قبيل الحرب العالمية الثانية سنة 1939م حيث مارس المختار التجارة في مدينة كولخ (بالسنغال)، وهناك تعرف إلى بعض السوريين واللبنانيين فحصلوا منه على نماذج من أشعار الموريتانيين قاموا بنشرها في بعض المجلات اللبنانية، واقترح عليه أحدهم (زكي بيضون) أن يكتب تعريفاً لبلاده (موريتانيا) وأهلها.

وكان الأستاذ محمد يوسف مقلد، الذي اطلع على مسودات الكتاب الأولى سنة 1942م وأعجبته، يسمي المؤلف «ابن خلدون الثاني». وقد حصل الأستاذ مقلد منه على نماذج من الأدب الموريتاني، نشرها فيما بعد وكتب عنه مقالات في مجلتي العلوم والآداب وغيرهما من المجلات اللبنانية، كما كتب عنه فصلاً في كتابه (العرب البيض في أفريقيا السوداء) وفصلاً آخر في كتابه (شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون).

وظائفه:

في نهاية سنة 1944 عين المؤلف مدرساً للغة العربية في مدرسة أطار. وفي نهاية سنة 1949 انتدب للعمل في المعهد الأساسي لأفريقيا الغربية (IFAN) في مدينة سان لويس السنغالية حتى سنة 1956م.

وفي سنة 1956م عين أستاذاً للتاريخ في معهد الدراسات الإسلامية العليا في مدينة أبي تلميت.

وفي سنة 1959م عين مستشاراً ثقافياً للحكومة الموريتانية في العاصمة الموريتانية انواكشوط.

وفي سنة 1967م أحيل إلى المعاش إلا أن المكتبة الموريتانية والمعهد العلمي رغبا في بقاءه فيهما.

وقد انضم إلى المعهد الموريتاني للبحث العلمي منذ تأسيسه سنة 1975 باحثاً في التاريخ إلى أن قرر مجاورة النبي ﷺ؛ فحل بالمدينة المنورة في سبتمبر 1981 وأقام بها العقد الأخير من حياته، وتوفي في 22 يونيو 1991م ودفن بالبقيع.

مؤلفاته:

- 1 - تكميل السلم المرونق في علم المنطق للأخضري.
- 2 - تكميل نظم ابن طيب المسمى الجواهر.
- 3 - منظومتان متداخلتان في القبض والسدل.
- 4 - نظم في عدد كلا وبلى في القرآن.
- 5 - كتاب جمع فيه قصائد الشعر العربي التي وردت أبيات منها شواهد في تأليف جده محنض بابه على الخلاصة لمحمد بن مالك.
- 6 - مؤلف في علوم البلاغة يستشهد فيه بشعر الشناقطة وأدبهم.
- 7 - معجم اللهجة الصنهاجية.
- 8 - معجم للمؤلفين الموريتانيين ومؤلفاتهم.
- 9 - ثبت بأسماء المكتبات الموجودة في موريتانيا.
- 10 - بحث في علم الكلام وتأويل المشكل من آيات الصفات والتوسل بالصالحين والخروج عن تقليد الأئمة الأربعة.
- 11 - ديوان شعر كبير طبعت نبذة منه في مطبعة بمدينة سنت لويس (سنغال)، ونشر الأستاذ محمد مقلد مجموعة من قصائده في كتابه (شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون). وشعر المختار بن حامد من أجود الشعر وأحسنه سبكاً وأقربه مأخذاً، سلاسته بادية وحسن صنيعه ورقته لا تحتاج إلى تبيان فهو السهل الممتنع والروض الخصيب، لا هجاء فيه إطلاقاً، وإنما هو رثاء مؤثر ومدح جميل ووصف رائع وغير ذلك من أغراض الشعر العربي الأصيل.
- 12 - مقامات أدبية. وقد طبع بعض هذه المقامات ومقطعات من شعره في الجزء الأول من كتاب الاعداد لأحمد بن احبيب اليدمسي. وقد أعددت سنة 201 أطروحة دكتوراه عن هذه المقامات ثم نقاشها بالمغرب بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية.
- 13 - موسوعة حياة موريتانيا، توجد بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي وتقع في عشرات الملفات. طبع منها إلى الآن ستة أجزاء: الجزء السياسي والجزء الجغرافي والجزء

الثقافي وثلاثة أجزاء من الأنساب.

14 - وله دراسات باللغة الفرنسية هي:

1 - Curiosités et bibliothèques de Chenguetti, in Notes Africaines, N° 48, 1950

2 - Historiettes maures, in Notes Africaines, N° 45, 1950

3 - Précis sur la Mauritanie, Centre IFAN, Dakar 1952

4 - 350-Coutumes d'autrefois en Mauritanie, Bulletin de l'IFAN, XIV (1): 344

5 - Notes sur le Trarza, essai de géographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, - 1940.

الحوليات التاريخية الموريتانية:

حري بنا بعد التعريف بالمؤلف أن نعرف بالحوليات وخاصة ما كان منها بين يديه، وقد رتبناها أثناء التعريف حسب جهاتها.

أولاً: النصوص الحوضية:

أ - حوليات ولاتة أو توارينخ ولاتة:

عرف سكان ولاتة أكثر من غيرهم تقليداً ثقافياً متميزاً وهو العناية بالتاريخ وتدوين الوقائع وتأليف الحوليات، وكادت كل قبيلة ولاتية يكون لها نص تاريخي ألفه أحد علمائها وقد يكون في القبيلة أكثر من مؤرخ واحد. ولا شك أن التنوع البشري والاجتماعي بولاتة قد ميزها عن غيرها من المدن الموريتانية القديمة، وجعل أبنائها أكثر اعتناء بالتاريخ من غيرهم من الموريتانيين. فمعروف أن بمدينة شنقيط قديماً قبيلتين هما: الأقال وإدو علي، وبمدينة تيشيت، ماسنة والشرفاء والطلبة، وبأغريجيت، بعض أولاد بلة، وكان بودان قديماً: إدو الحاج وكنتة، وبتجججة: إدو علي البيض، وبأطار: السماسيد، أما ولاتة فبها من الزوايا: المحاجيب وبارتيل وإدلبلة وأبدوكل، وبها الشرفاء التواتيون «أهل سيدي حمو بن الحاج»، وبها من بني حسان: أولاد داود اعروگ وأولاد زيد وأولاد رحمون، ومن بني حسان ومن المغافرة بشكل خاص: بعض أولاد بلة وبعض أولاد الناصر. فهذا التعدد القبلي والتنوع الاجتماعي أعطى

لولاية ميزة على غيرها من المناطق الموريتانية. يضاف إلى هذا كونها مركز شبكة من العلاقات التجارية يجمع بين السودان الغربي وبين المغرب الأقصى وبين بلاد شنقيط ومدن مالي، كل هذه العوامل دفعت -في نظري- بأبناء ولاية إلى العناية بالتاريخ.

ومن أبرز النصوص الولائية ما كتبه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي، من قبيلة بارتيل، وهو المؤرخ العالم الفقيه اللغوي المتوفى سنة 1219هـ. ومن تأليفه ذات الطابع التاريخي: تأليفه في أنساب الشرفاء، وتأليف في التاريخ، وقد اعتمد فيه منهج الحوليات. وعندي صورة من نسخة من هذا التاريخ أمديني بها زميلي الأستاذ دودو بن عبد الله، وهي نص موجز يبدأ تدوينه من سنة 959هـ وينتهي عند سنة 1169هـ. ولم يكن هذا النص من مراجع ابن حامد في كتابه حوادث السنين. والطالب محمد هذا هو مؤلف كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، وهو أقدم كتاب يترجم للأعلام الموريتانيين.

ومن مؤرخي قبيلة بارتيل أيضاً: جدّه بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي، وهو من بيت علم وفضل؛ فأبوه الطالب الصغير توفي 1206هـ، وأخوه محمد توفي سنة 1235هـ. وقد ترك جدّه نصاً تاريخياً مهماً من أشمل وأدق النصوص التاريخية الولائية، وهو أحد مرجعي سيدي عبد الله بن امبوجة العلوي التيشتي في كتابه فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور الذي سنذكره قريباً. وعندي نسخة من تاريخ جدّه بن الطالب الصغير ومصدرها مكتبة الميكرو فيلم المحفوظة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي. ولم يكن هذا النص من مراجع ابن حامد.

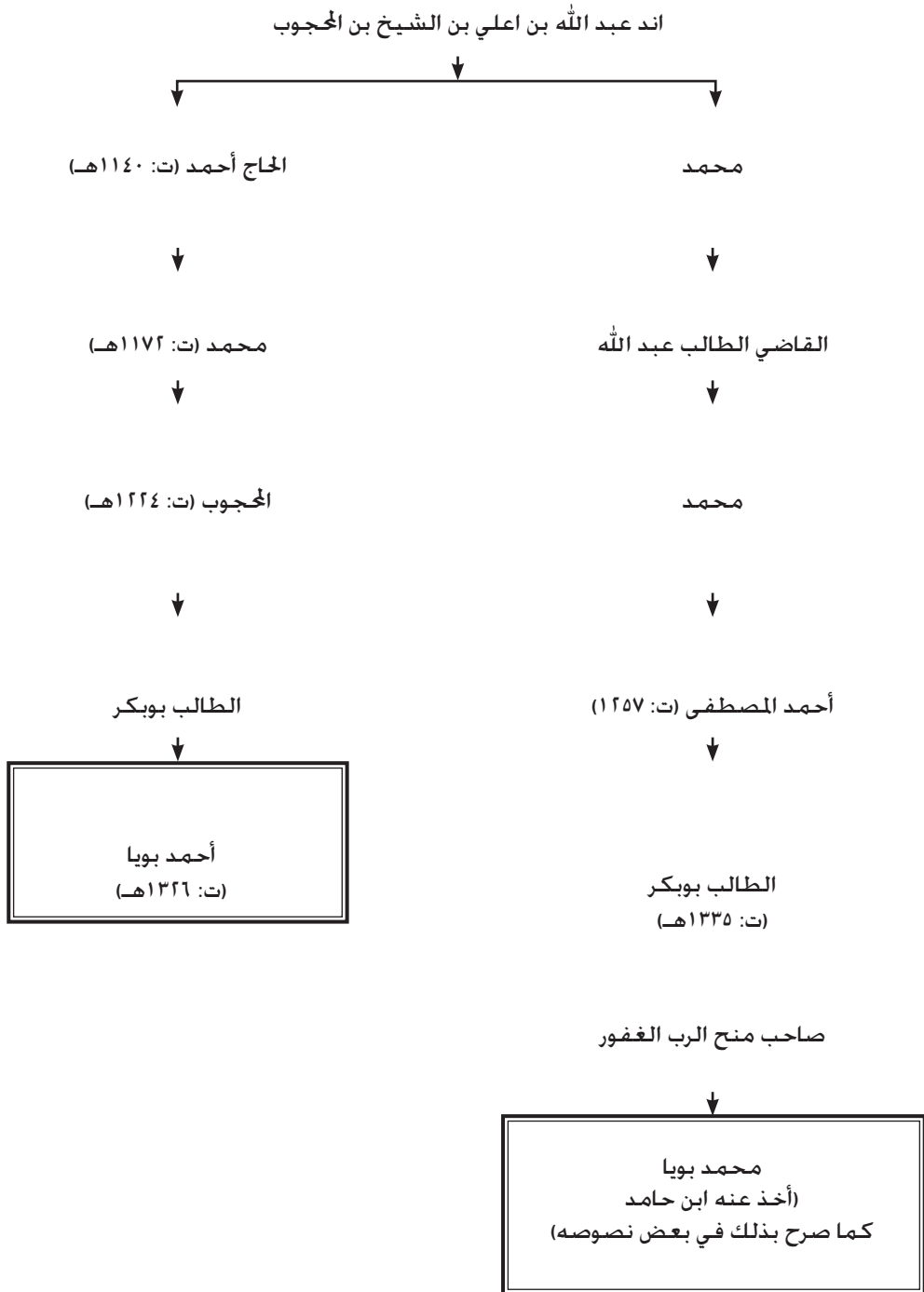
وللطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي المتوفى سنة 1917م، وهو من أعيان قبيلة المحاجيب ومن قضاة ولاية وعلماؤها ومؤلفيها، تأليف في أنساب المحاجيب وتاريخ ولادة يعرف بكتاب منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور. وكتاب المنح هذا كتاب مهم، لا في تدوين الوقائع فحسب، بل وفي تراجم الرجال أيضاً، وهو يغطي قرناً وربع قرن (يبدأ من 1200هـ وينتهي سنة 1325هـ). ولم تكن النسخة التي رجع إليها ابن حامد من كتاب المنح تامة، فهي لا تغطي سوى ستين سنة. ويسمّيها المؤلف في كتاب حوادث السنين: (تاريخ ولاية الكبير) ونسخة المؤلف من كتاب المنح موجودة في

المكتبة الوطنية بنواكشوط وعندي منها صورة. وهنالك نسخة تامة من كتاب المنح حصلنا على صورة منها كذلك وقد زدنا بها زميلنا دود بن عبد الله، ومصدرها مركز أحمد بابة بمدينة تنبكتو. وقد حقق زميلنا الباحث محمد الأمين بن حمادي هذا النص تحقيقاً متميزاً سنة 1993، ويا ليتة كان نشره لأن أحد الأساتذة الليبيين قام بنشره سنة 2001 وقد أطنب -سامحه الله - في التجاوزات وأورد الكثير من الأعلام دون ضبط، وصحف فيه تصحيفاً كثيراً، وقد غابت عنه أشياء كثيرة. ولدي نسخة من عمل ابن حمادي وأخرى مما طبعه الأستاذ الليبي.

وهنالك نص تاريخي ولاتي شهير وهام وقد تعاقب على تأليفه العديد من المؤرخين الولاتيين، وربما كان أول من حرره أحمد بويابن الطالب بوبكر بن المحجوب بن امحمد ابن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي المتوفى سنة 1326هـ. وقد كمله تلميذه العالم المدرس امحمدي بن سيدي عثمان التاكاوي نسباً، اليونسي سكناً، الولاتي وطناً، صاحب المحظرة الكبيرة، والمكانة الاجتماعية والدينية الجليلة، والمتوفى 1337هـ. وتوجد إحدى نسخه عند إمام مسجد ولاتة إبه بن جودتي الذي أضاف إليها إضافات حديثة. وقد علق على هذا النص أحد طلاب قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط سنة 1992، وهو سيدي عبد الله بن البخاري ولم يتعرض مع الأسف إلى من ألفه ولا ظروف كتابته، وعندي صورة من نسخة ابّ بن جودتي. وكانت عند المؤلف نسخة من هذا التاريخ ويطلق عليها اسم «تاريخ ولاتة».

وينبغي ألا نخلط بين أحمد بويابن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي (مؤلف جزء من إحدى حوليات ولاتة) وبين محمد بويابن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى الذي كان مؤرخاً هو الآخر، وقد عاصره المؤلف المختار بن حامد وأخذ عنه أشياء ذكرها في كتاب حوادث السنين كما سنرى.

ولعل الشجرة التالية توضح لنا الفرق بين هاتين الشخصيتين المحجوبيتين المتقاربتين في الاسم والمتحدثتين في اسم الأب والقبيلة والمشهورتين بالاعتناء بالتاريخ أي أحمد بويابن ومحمد بويابن:



النسخة المغربية من حوليات ولالة:

يوجد بمكتبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط نص يحمل عنوان «تاريخ ولالة» رقمه: 1/273 (كلم) وهو عبارة عن قسمين: القسم الأول عنوانه: «شيء من التاريخ الأول» ورقمه 1/272 (كلم)، وهو من الصفحة 1 إلى الصفحة 17. أما القسم الثاني فعنوانه «تاريخ النعمة» ورقمه 2/272 (كلم) من الصفحة 18 إلى 57.

ويبدو أن هذه النصوص الموريتانية الحوضية والموجودة بالمغرب كانت هي نفسها التي عند بول مارتي في بداية القرن العشرين والتي ترجمها في كتابه (حوليات ولالة والنعمة)⁽¹⁾:

وقد ترجمت الباحثة المغربية فائزة الطنجي إلى الفرنسية هذه النصوص التي كان بول مارتي قد ترجمها، وذلك في إطار دبلوم الدراسات المعمقة بجامعة باريس 7 وذلك سنة 1993. والترجمتان المفصولتان بأزيد من ثمانين سنة اعتمدتا على النسخة المحفوظة بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط نفسها.

وقد نشر الباحث المغربي زميلنا رحال بوبريك نص حوليات ولالة دون تحقيق وألحقه بكتابه (المدينة في مجتمع البداوة: التاريخ الاجتماعي لولالة خلال القرنين 18 و19).

من هو مؤلف النسخة المغربية من حوليات ولالة؟

لا نعرف بالضبط مؤلف هذه النسخة، وإن كنا نرجح من خلال بعض الإشارات الواردة في النص أن يكون أحد أفراد قبيلة المحاجيب، فهو ابن أخت أباتنا بن محمد بن سيدي المختار كما يقول في حوادث سنة 1316هـ: «توفي الفقيه أباتنا بن محمد بن سيدي المختار، ثم بعد وفاته بأربعة أيام توفيت أخته أمنا عائشة رحمها الله». وأباتنا هذا هو: أباتنا بن محمد بن سيدي المختار بن عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وهو عالم تقي حسن الخلق، توفي وعمره إحدى وستين سنة.

(1). Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1.

1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris

ولعلّ هذا المؤلف المحجوبي من تلامذة الفقيه الجليل امحمدي بن سيدي عثمان التاكاطي لقوله في حوادث سنة 1308هـ: «سافر شيخنا امحمدي بن سيدي عثمان إلى الحج». ويمكن اعتبار النص المغربي من حوليات ولاتة مرحلة من مراحل كتابة هذا النص، جاءت بعد ما كتبه كل من أحمد بويّا بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي وتلميذه العلامة المدرس امحمدي بن سيدي عثمان التاكاطي، وقبل ما أضافه ابّ بن جودتي.

وكانت هذه النسخة عند محمد بويّا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي بدليل ما سطر في نهايتها وهو: «انتهى على يد النفاع بن أحمد بن عبد المالك لأخيه محمد بويّا بن الشيخ أبو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي».

والناسخ المذكور هو النفاع بن أحمد بن عبد المالك، وهو من أعيان أولاد علوش ثم من أولاد اسعيد. فهو النفاع بن أحمد بن عبد المالك بن النفاع بن الطالب أحمد جدو بن محمد الأمين بن سيدي محمد بن موسى بن اعلاّتي بن بوبكر بن هنون بن اسعيد. وهو من بيت علم وقضاء وفتوى، فقد كان أبوه عبد المالك عالماً قاضياً في الحوض، استقضاه أهل بوردة، وتوفي سنة 1252هـ وله شرح على جزء المعاملات من مختصر خليل يعرف بحاشية عبد المالك، ولأبيه النفاع شرح على إضاءة الدجنة للمقري. وكان ابنه عالماً مفتياً، استقضاه أهل بوردة هو الآخر وكان ذا جاه عند الناس، وقد توفي أحمد سنة 1303هـ.

ب: حوليات النعمة:

أما حوليات النعمة أو تاريخ النعمة فنصّ وحيد ألفه سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الملقب «دحان»، وهو من أسرة أهل دحان الإدليلية. ومع أن حوليات النعمة تكرر الكثير مما ورد في حوليات ولاتة وتواريخها، فإن النصوص الولائية والنص النعماوي تتفق في بداياتها اتفاقاً كلياً، إلا أن حوليات النعمة مع منتصف القرن التاسع عشر تضيف إضافات مميزة، وتصير تاريخاً مختلفاً عن تواريخ ولاتة. وهذا أمر طبيعي؛ لأن تأسيس مدينة النعمة كان سنة 1808 ومن أسسوا هذه المدينة ليسوا سوى بعض الأسر الولائية كما سنرى عند ذكرنا حرب شرفاء ولاتة سنة 1807. ويسمي المؤلف في كتابه حوادث السنين حوليات النعمة «تاريخ ابن الشيخ أعر».

وتوجد نسخة من التاريخ في مكتبة المعهد الأساسي لأفريقيا الغربية بـداكار⁽¹⁾. وكانت عند المؤلف نسخة من حوليات النعمة، وعندي منها صورة من نسخة المؤرخ سيدات بن بابه بن الشيخ المصطف الأبييري. كما أن لدي النسخة المترجمة عن نسخة الرباط.

ج - النبذة لصالح بن عبد الوهاب:

هذا النص للمؤرخ الجليل والقاضي محمد صالح بن عبد الوهاب الناصري العياصي المتوفى سنة 1271هـ. وقد اشتهر باعتناؤه الفائق بالتاريخ والأنساب. ومن أبرز ما ترك في هذا المجال كتاب: الحسوة البيسانية في علم الأنساب الحسانية. كما ترك كتاب: وفيات الأعيان ونبذة من تاريخ أعيان الزمان، المعروف اختصاراً باسم «النبذة». وكانت عند المؤلف نسخة من النبذة، وهي من مراجع كتاب حوادث السنين. وعندي من النبذة نسخة بخط المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري. وقد علق عليها الأستاذ الجيلاني بن العربي في سياق مذكرة تخرج بقسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة نواكشوط سنة 1996.

ثانياً: النصوص الأزوادية:

أ - تاريخ بوجيبه:

لم نعر على نسخة تاريخ بوجيبه الأصلية المكتوبة بالعربية، وإنما -شأننا في ذلك شأن المؤلف - عثرنا على النسخة الفرنسية التي ترجمها الباحث الفرنسي المسلم فينصان مونتي ونشرها في «نشرة لجنة الدراسات التاريخية والعلمية»⁽²⁾. ويذكر مونتي أن النص العربي الذي ترجمه بخط ناسخ يدعى زين بن عبد العزيز، وقد انتهى من نسخ المؤلف في 15 محرم 1354 (10 نوفمبر 1935). والنص ينقسم إلى قسمين:

مقدمة تعرض فيها المؤلف لتاريخ مدينة بوجيبه.

حوادث تاريخية مكتوبة على شكل حوليات.

IFAN (1)

Bulletin du Comité d'Études Historiques et scientifiques (2)

وتاريخ بوجبيه نص موجز وفيه غموض ولا تعاليق عليه وبحاجة إلى جهد وتنقيب لمعرفة الكثير من إشارات.

ب - كتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ الأرواني:

مؤلفه هو القاضي محمد محمود بن الشيخ الأرواني التنبكتي، وهو من ذرية الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني الشخصية الدينية الهامة الذي توفي سنة 1040 بأروان. وقد توفي محمد محمود ليلة الاثنين 25 نوفمبر 1973 بتنبكتو. ومن أهم مؤلفاته التاريخية كتاب: الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنقيط وأروان ونبد من تاريخ الزمان في جميع البلدان. عمل قاضياً شرعياً في أروان ثم في تنبكتو من 1932 إلى 1959. وكان له نشاط سياسي وعلاقات واسعة مع شخصيات عربية وأفريقية وإسلامية. وله صداقات ومراسلات مع بعض الموريتانيين وخاصة المؤلف المختار بن حامد. وقد عارض انضمام أزواد إلى مالي وطالب بعدم فصلها عن محيطها التاريخي والاجتماعي العربي، فسجن عقداً من الزمن في عهد الرئيس المالي السابق مؤدبو كيتا. وكان لبعض الموريتانيين تعاطف مع حركة القاضي محمد محمود بن الشيخ كيعقوب بن أبي مدين والحضرامي بن خطري وغيرهما.

ولدي نسختان من كتاب الترجمان كلتاهما بخط مؤلفه، الأولى هي صورة من نسخة مركز أحمد بابة بتنبكتو، والثانية أكمل وهي صورة من نسخة ابن المؤلف زميلي الأستاذ عادل بن محمد محمود بن الشيخ.

ج - حوليات مولاي القاسم:

هذا النص يركز على تاريخ تنبكتو وما حولها، ويتناول فترة تاريخية تغطي نهاية القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر الهجريين. وبه الكثير من الوقائع وتفاصيلها المنصبة على عهد عرفت فيه دولة الرماة نهايتها وبداية صعود التوارك. وهذا النص يكمل النصوص الثلاثة المشهورة وهي: تاريخ تذكرة النسيان، وتاريخ السودان، وتاريخ الفتاش. ولا نعرف عن مؤلفه أكثر من كونه شريفاً من أهل تنبكتو. وقد نشر هذا النص وترجمه إلى الفرنسية

الأستاذ ميشيل آيتبول سنة 1981.

د - تاريخ أزواد في أخبار البرابيش لأبي الخير بن عبد الله الأرواني:

وهو كتاب في 39 صفحة وبه الكثير من أخبار البرابيش وحروبهم وفيه تفاصيل تاريخية مفيدة. وكانت عند المؤلف نسخة من هذا التاريخ ويطلق عليها تسمية: تاريخ البرابيش، محمود. وعندي منه صورة من نسخة مركز أحمد باباه بتمبكتو.

هـ - تاريخ وقائع البرابيش بينهم:

وهو نظم يقع في 27 بيتاً: ومؤلفه هو باباه الكبير بن سيدي محمد العلوي. وهو من مراجع المؤلف ويطلق عليه اسم: تاريخ البرابيش المنظوم. وعندي صورة من هذا النظم بخط محمد الأمين بن سيدي محمد بن باريك، ومصدرها مكتبة مركز أحمد باباه بتمبكتو. وكانت عند المؤلف نسخة من هذا النظم فيما يبدو.

ثالثاً: نصوص منطقة تكانت:

أ - تاريخ ابن طوير الجنة:

وهو نص تاريخي للرحالة الوداني الشهير الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي المتوفى سنة 1265هـ. وكنت قد حققته ونشره معهد الدراسات الأفريقية بالرباط سنة 1995. وللتعريف بتاريخ ابن طوير الجنة يمكن العودة إلى مقدمتنا لذلك التحقيق.

ب - منح الرب الغفور لابن انبوجة:

صاحب هذا النص هو سيدي عبد الله بن سيدي محمد بن انبوجه العلوي، وهو أحد أعيان وعلماء ومؤلفي مدينة تيشيت. والنص من أهم التواريخ التي بين يدي، لأن صاحبه حاول أحياناً أن يشرح بعض الحوادث، وأن يبين ويحدد بعض الأماكن. وقد ذكر في مقدمة كتابه أنه اعتمد على نصوص منها: تاريخ جدّه بن الطالب الصغير البرتلي الولاتي، وتاريخ الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني. ونص ابن انبوجة جزآن: أولهما يتناول التاريخ الإسلامي عموماً، وثانيهما يركز على التاريخ الشنقيطي. وقد حقق زميلنا الباحث

محمد الأمين بن سيدي المختار تحقيقاً متميزاً الجزء الشنقيطي من هذا التاريخ سنة 1995 كمذكرة تخرج من قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط. وعندي نسخة من الكتاب صورها زميلنا الأستاذ دود بن عبد الله من مخطوطات المكتبة الوطنية بباريس.

ج: حوليات تجججة:

عندي نسخة بخط المؤلف من حوليات تجججة، وتقع في سبع عشرة صفحة، وقد وضع عليها المؤلف هوامش وإضافات بعضها منقول عن بكار بن سيدي أحمد الأبّات ابن محمد بن اسويد أحمد، وهو من شخصيات إدوعيش البارزة مكانة وسيادة كما أنه كان من كبار الرواة التاريخيين الثقات المدققين. وقد أخذ عنه المؤلف معلومات كثيرة سنقف عليها في هوامشنا نقلاً عن المؤلف. وقد قال عنه ابن حامد في جزء إدوعيش: «فأما بكار فقد كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً لقيته وأخذت عنه كثيراً، توفي سنة 1959 م / 1375هـ».

د: حوليات تيشيت:

وهي نص تاريخي مكون من ثلاثة أجزاء: جزؤه الأول بعض تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي الوداني (من بداية تاريخ ابن طوير الجنة إلى حوادث سنة 1200هـ) وقد ألحق بالتاريخ بعد الانتهاء من تدوينه. وجزؤه الثاني من تأليف محمد بن عمر بن محمد بن عشاى الماسني. أما الجزء الثالث فيكمل ما كتبه ابن عشاى وهو من تأليف بويّا أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية التيشيتي. والجزء الأول المأخوذ من تاريخ ابن طوير الجنة معروف البداية والنهاية، أمّا الجزء الثاني والثالث فبينهما تداخل فلا نعرف أين انتهى نص ابن عشاى وأين بدأ نص بويّا أحمد المكمل لنص ابن عشاى. فلا شيء في حوليات تيشيت يسمح بالإجابة على هذا السؤال، وإن كان ممكناً أن نفترض افتراضاً ونخمن تخميناً معتمدين على بعض الإشارات الدالة في النص. فابن عشاى الماسني هو أول من اعتنى بكتابة نص تاريخي باسم حوليات تيشيت، وقد بدأ تدوينه سنة 1200هـ، وسرد الوقائع سرداً حتى غطى قرناً ونيفاً، بدليل قوله في حوادث سنة 1302هـ: «توفي والذي رحمه الله أعني عمر بن محمد بن عشاى». ويبدو أنه تابع في كتابة حولياته وانتهى بعيد هذه السنة، ثم جاء التيشيتي الثاني (بويّا أحمد بن أحمد) مكملًا

النص، سائراً على نفس المنوال في الكتابة، دون أن يشير إلى أنه بدأ الكتابة من الحادثة الفلانية، أو أن ابن عشاى انتهى في التدوين عند كذا. ومن الواضح أن ابن عشاى لم يبلغ في كتابته سنة 1317هـ، بدليل قول بويأ أحمد في حوادث هذه السنة: «توفي والدي أحمد ابن محمد بن امباكة». فمعناه أن ابن عشاى لم يبلغ في كتابته سنة 1317هـ وأن بويأ أحمد لم يكتب قبل سنة 1302هـ بدليل قول ابن عشاى في حوادث هذه السنة: «توفي والدي رحمه الله أعني عمر بن محمد بن عشاى». فهناك إذن خمس عشرة سنة هي مجال التداخل بين المؤلفين.

وقد ترجم الباحث الفرنسي فينسان مونتي «حوليات تيشيت» ونشرها سنة 1939 في مجلة المعهد الفرنسي لأفريقيا الغربية⁽¹⁾. وكانت عند المؤلف النسخة الفرنسية من هذا التاريخ ولم يكن لديه - فيما يبدو - نصها العربي بدليل أنه ترجم النص الفرنسي (وعندي ترجمته له بخطه). وبين يدي أربع نسخ من حوليات تيشيت إحداها صورة نسخة مصدرها تيشيت، وأخرى بخط ابن حامد، وثالثة ناقصة، وقد صورتها من الأرشيف السنغالي بذاكار، والرابعة هي الترجمة الفرنسية لحوليات تيشيت.

هـ: حوليات ابن حنكوش:

النسخة الوحيدة التي رجعت إليها من هذا النص موجودة عند زميلنا الباحث د. محمد ابن بوعليبة. وهي نسخة ناقصة وتتقاطع في كثير من التدوين مع حوليات تجكجة، ومؤلفها هو سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش المتوفى 1305هـ. وقد زودني زميلي د. ابن بوعليبة، مشكوراً بصورة من نسخته.

رابعاً: نصوص منطقة آدرار:

أ - تاريخ أهل الشيخ ماء العينين:

تاريخ أهل الشيخ ماء العينين نص موجز ومفيد، وقد كتبه أحد تلامذة الشيخ ماء

(1) Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

العينين، وقد قمت بتحقيقه ونشره سنة 2004. وهو يغطي الكثير من الوقائع التي عرفها الشمال الموريتاني ومنطقة الصحراء الغربية. ويمكن العودة إلى مقدمتي لهذا الكتاب للتعرف على هذا النص.

ب - نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار:

هذا الكتاب المفيد ألفه المؤرخ عبد الودود بن أنتهاه السمسدي، وهو من بيت فضل وعلم في قبيلة السماسيد. ويتناول كتاب نيل الأوطار تاريخ قبيلته السماسيد وجانباً مهماً من حوادث إمارة آدرار من نهاية عهد الأمير أحمد بن عيدة، أي منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، إلى بداية عهد حفيده الأمير سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة. ويبدو أن ابن انتهاه ألف كتابه بعد طبع كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط لابن الأمين العلوي ليتدارك جانباً من عدم شمولية كتاب الوسيط وعدم إحاطته بتاريخ موريتانيا وأعلامها ووقائعها. وعندي صورة من نسخة المؤلف عبد الودود بن انتهاه السمسدي.

خامساً: نصوص منطقة الغبلة:

أ - نظم والد بن خالنا:

هذا النظم من أقدم أنظام التاريخ بمنطقة الغبلة، ويركز أساساً على وفيات شخصيات الترارزة والبراكنة البارزة، ألفه محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني المتوفى سنة 1212هـ. ويبدأ النص من نهاية إمارة هدي بن أحمد بن دمان وينتهي في بداية إمارة حفيده الأمير المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي. ويسميه المؤلف في المتن بـ «تاريخ والد». وقد حققه الأستاذ محمذن بن باباه. وعندي منه عدة نسخ من أبرزها نسخة بخط المختار بن حامد وعليها بعض الهوامش والتعليق. وقد ترجم هذا النص الفرنسي ريني باسي في كتابه «بعثة سنغالية في بلاد البيضان»⁽¹⁾.

(1) Basset, René. 1910. Mission au Sénégal, fasc II: Recherches sur les Maures. Paris: Leroux

ب - نظم أبو بكر بن حجاب الديماني:

هو نظم أبي بكر بن محمد بن أحناب بن محمد الكريم الديماني الفاضلي المتوفى 1322هـ عن مائة سنة، والمشهور بابكر بن أحناب. ويبدأ نظمه التاريخي من حيث انتهى نظم والد بن خالنا وينتهي في سنة 1314هـ. ويسميه المؤلف في المتن «تاريخ ابن حجاب» وكانت عنده منه نسخة فيها زيادات على النسخ التي بين يدي. وقد حققت هذا النظم السيدة خديجة بنت الحسن، ونشره بيت الحكمة بتونس عام 1991 وعندي من النظم عدة نسخ.

ج - تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي:

مؤلف النص هو أحمد بن كداه الكمليلي المتوفى سنة 1337هـ. وهو العالم الجليل الفقيه الشاعر، ويغطي هذا التاريخ 64 سنة تبدأ من سنة 1263هـ وينتهي سنة 1327هـ. ولم أظفر بنسخة من هذا النص الذي فيه، على إيجازه، معلومات مفيدة، وفيات علماء وأعيان لا نجد ذكرهم عند سواه.

د - نظم المختار بن المحبوبي اليدالي:

صاحب هذا النظم هو العالم الجليل المختار بن المحبوبي اليدالي المتوفى سنة 1971م. ويكمل هذا النظم نظم ابن حجاب حيث يبدأ نظم ابن المحبوبي من حيث انتهى نظم ابن أحناب. وكانت عند المؤلف منه نسخة تزيد وتنقص عن النسخ المتداولة منه. وعندي من هذا النظم عدة نسخ. وقد حققه الأستاذ أحمدناه بن خطري سنة 1984 بالمدرسة العليا للتعليم بنواكشوط شعبة التاريخ.

هـ - كتاب التكملة لمحمد فال بن باباه العلوي:

كتاب التكملة لمحمد فال بن باباه بن أحمد بيه العلوي المتوفى عن 84 سنة ظهر الخميس 27 رجب 1349هـ. ويتناول كتاب التكملة تاريخ إمارتي البراكنة والترارزة، وقد ألفه محمد فال بن باباه العلوي تكملة لتأليف باباه بن الشيخ سيديا عن إدوعيش ومشظوف

وبطلب من محمد بن بابيه بن الشيخ سيديا. وكتاب التكملة حققه المرحوم د. جمال بن الحسن، ونشرته بيت الحكمة بتونس سنة 1986.

و - نظم محمد بن محمد فال الديماني

هذا النظم الموجز للقاضي محمد بن محمد فال «ببها» الديماني الشهير بلقبه أميي. ويتناول النظم بعض الأحداث التاريخية التي عرفتھا منطقة الترازة مع خروج المستعمر الفرنسي. وعندي منه نسختان إحداهما بخط والدتي المؤرخة النسابة فاطمة بنت حرمة والثانية بخط المؤرخ الموسوعي أحمد بن احبيب الیدمسي.

هذه هي أهم النصوص التاريخية التي كانت بين يدي وأنا أحقق نص حوادث السنين للمختار بن حامد، وهي نصوص تشمل كافة المناطق الموريتانية. ومع أن هذه النصوص تركز على الوقائع التاريخية إلا أنها تطرح جملة من الأسئلة، من بينها تسمية الجهات والاختلاف حولها ودلائلها، لذلك رأينا من المفيد الوقوف على هذه الاصطلاحات الخاصة بالجهات عند الموريتانيين.

مصطلحات الجهات في النص المحقق:

من السهل أن يدرك قارئ التاريخ الموريتاني وخاصة الحوليات أن هنالك اختلافاً في مصطلحات الجهات: فما يطلق عليه شرق عند بعضهم يسميه آخرون شمالاً، والغرب عند البعض جنوب عند آخرين.

ولا تحتفظ اللهجة الحسانية بالنسبة لمسميات الجهات في اللغة العربية إلا بلفظ شرگ وهو تصحيف لكلمة شرق. والجهات الثلاث الأخرى هي «ساحل» و«گبله» و«تل» وليست لها علاقة اشتقاقية ولا دلالية بالغرب والجنوب والشمال.

ولئن اتفق متكلمو اللهجة الحسانية في الألفاظ الدالة على الجهات الأربع فإنهم يختلفون في مدلولاتها. فالجزء الغربي من بلاد البيضان بدءاً من سكان الساقية الحمراء فتيرس فباطن آدرار إلى إينشيري إلى منطقة الترازة (الگبله) فجنوب البراكنة فگورگول يطلقون «شرگ» على الشرق ويطلقون على الغرب كلمة «ساحل» ويطلقون على الجنوب

كلمة «گبله» ويطلقون على الشمال كلمة «تل».

أما سكان مناطق بلاد البيضان الأخرى بدءاً بظهر آدرار فتگانت فأجزاء من منطقة البراكنة فالعصابة فالخوضين الغربي والشرقي فأزواد فإنهم يطلقون لفظ «شرگ» على الجنوب و«ساحل» على الشمال و«تل» على الشرق و«گبله» على الغرب.

وقد صعب علي فهم هذا الاختلاف الحاصل بين مناطق المجتمع البيضاني حول تحديدهم للجهات، ولم أجد له تفسيراً مقنعاً. فقد رأيت ما كتبه الجزائري المتفرنس مراد تفاحي في ترجمته لبعض مقاطع كتاب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، وقد نشرت تلك الترجمة سنة 1953، نشرها المعهد الفرنسي لغرب أفريقيا (IFAN). وقد ذهب تفاحي في نوع من الافتراض إلى أن هجرات القبائل البيضانية وهبوب الرياح عاملان كانا وراء اختلاف البيضان في تحديد الجهات.

ويذهب الضابط الفرنسي الذي كان حاكماً إدارياً في عدد من المناطق الموريتانية المقدم ديجو بروسيه إلى أن تحديد الجهات عند البيضان لا يعود إلى مفهوم السميت أو إلى حركة الكواكب والنجوم، بل يعود إلى سبب جغرافي واقتصادي. ويعطي بروسيه بعض الافتراضات والأمثلة مركزاً على تحديد الجهات عند قبيلة الرگيات وعند سكان منطقة الغبله وارتباط ذلك التحديد بمعطيات اقتصادية، وهو تفسير متعسف.

وقد عكست نصوص الحوليات التاريخية هذا الاختلاف في تحديد الجهة؛ فأهل الغبله في عرف أهل أزواد تعني أولاد علوش فهم في جهة «الغبله» أي الغرب بالنسبة لهم. وتطلق نفس النصوص الأزواذية مصطلح «البرابيش الغبليين» على أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافظ والنهارات لأنهم يحاذون أولاد علوش ويقابلهم البرابيش التلية وهم أولاد أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب.

وتسميات البرابيش المرتبطة بالجهات حدثت عندما انقسمت قبيلة البرابيش نهاية القرن الثاني عشر الهجري إلى مجموعتين: غربت إحداهما وتضم أولاد إعيش والمحافظ وأولاد عمران والنهارات وصارت تعرف «بالبرابيش الغبلية»، وشرقت طائفة ثانية وتضم أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب وصارت تعرف «بالبرابيش التلية».

انقسمت قبيلة ترمز الموجودة في أزواد إلى فصيلين: شرقيين وهم ترمز التلية، وغربيين ويسمون ترمز الساحلية، وقد نزلوا منطقة الحوض وحالفوا أولاد علوش.

والمحصر الشرقي (أي الجنوبي) عند قبيلة مشظوف في القديم تطلق على أبناء اعلي محمود بن أحمد محمود أي المختار الشيخ وأحمد، وكانوا جنوب طائفة أندادهم وزعيمها أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود، ومعه حلفاؤه التقليديون أهل سيدي محمود. ويسمى هذا التحالف المحصر الساحلي أي الشمالي.

وفي الترازة يطلق لفظ «الغبلة» على الجنوب، وأهل الغبلة في نصوص الترازة تطلق على الترازة الكحل وهي القبائل التروزية التي تسكن شماعة دون سواها.

وباختصار فإن كل منطقة موريتانية عندها «غبلتها» أو جهتها الجنوبية التي يطلق عليها الغبلة في تلك المنطقة أو تلك.

ولا يختلف الأمر بالنسبة للجهة التي يطلقون عليها في موريتانيا لفظ الساحل أو الغرب. فأهل الساحل في بعض النصوص الحوضية يقصد بها تجكانت الساحل الساكنين في مدينة تيندوف بالجزائر. وفي حوليات تيشيت تقسيم جهوي للمدينة، فإذا ذكر في هذا النص «الزر الساحلي» فالمقصود الجانب الشمالي من مدينة تيشيت، ويطلق عرفاً على سكان الجانب الشمالي من القرية وهم الشرفاء أهل عبد المؤمن والطلبة أهل محمد مسلم، بينما يطلق «الزر الغبلي» على الجانب الذي تسكنه قبيلة ماسنة.

وتنقسم قبيلة الرگيات، وهي من قبائل الشمال الموريتاني والصحراء ويرجع نسبهم إلى سيدي أحمد الرگيبي، إلى ارگيب الساحل، وهم: إما ذرية اعلي بن سيدي أحمد الرگيبي، وهم أولاد موسى (ومنهم أهل بلاو وأولاد اليگوتية والسواعد)، أو ذرية أعمر بن أحمد (أولاد الشيخ)، والتهالات وأولاد الطالب وأولاد بورحيم. والقسم الثاني: ارگيب الشرگ، وهم: القواسم (أهل إبراهيم بن داود وليهات والفقره).

ويكثر في نصوص الحوليات التي عندي ذكر مشظوف الساحل، وتطلق على فخذين من مشظوف هما: المبعجة والعمارنة انفصلا عن بقية مشظوف الموجودين بالحوض وصاروا من ساكنة آدرار فعرفوا بمشظوف الساحل. وأهل الساحل في تواريخ البرابيش

تعني الرعيان والجعافرة.

ويعني سدوم بن انجرتو في بعض اشعاره بأهل الساحل إمارة آدرار دون سوها، يقول
سدوم:

يَاللِّي بِالطَّيْبِ اتَّجَزَ الْجَارُ وَابْكُزُ الْمُعْطَ وَالتَّرْيَاسُ
بَيْنَ أَهْلِ السَّاحِلِ وَاعْرَبْ زَارُ هَجَمْتُ نَاصِرَ وَاعْرَبْ كَرْكَاسُ

ويعني بأهل الساحل هنا أولاد يحيى بن عثمان دون سواهم ويعني بعرب زار البراكنة
والترارزة، ويعني بعرب كركاس أولاد امبارك.

وأهل الساحل في نصوص آدرار وفي أغلب الحوليات تطلق على أولاد دليم وتكنه
والرگيات وأولاد أبي السباع وغيرهم من ساكنة تيرس والساقية الحمراء.

ومن هذه الشواهد نفهم أن الجهة عنصر أساسي من عناصر التعريف بالقبيلة الموريتانية
أو تحديد بعض أجزائها. غير أن اختلاف الموريتانيين في مدلول كل جهة وتواتر ذكر
الجهات في النص الذي بين أيدينا يجعل التنبه إلى ذكر أي جهة في هذه النصوص أمر
مفيد، وضرورة التعامل مع دلالة كل جهة بحسب المعنى الذي تعطيه له هذه المنطقة أو
تلك.

عملنا في التحقيق:

كانت بين يدي نسختان من حوادث السنين، أولاهما تامة وقد رقت في حياة المؤلف
على الآلة الكاتبة، وهي موجودة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي ضمن أجزاء
موسوعته التاريخية. وهذه النسخة غير مصححة وتقع في 245 صفحة وفيها تصحيف
كثير. وسأسميها نسخة المعهد وأرمز لها بالحرف «م». وكنت قد طالعت هذه النسخة
وصححتها سنة 1993م وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة
المنشور سنة 1995.

أما النسخة الثانية فمصدرها مكتبة هارون بن الشيخ سيديا ببتلميت، وهي صورة لنسخة
مخطوطة بخط المؤلف، وهي تؤرخ لقرن من الزمن حيث تبدأ من حوادث سنة 1201هـ

إلى 1300 هـ مع وجود فراغات بداخلها. وقد زودني بهذه النسخة الأستاذ الفاضل زميلي بابه ابن هارون. وذكر لي أن المؤلف أمد بها والده المؤرخ الموسوعي الشيخ هارون بن الشيخ سيديا. وسأسميها نسخة أهل الشيخ سيديا وأرمز لها بالحرف «س».

ولو كانت النسخة التي عند بابه بن هارون تامة لكان في ذلك راحة، لأنها صحيحة وبخط المؤلف. إلا أنها لا تغطي غير جزء من النص. وقد اعتمدت عليها في جميع ما ورد فيها وحاولت تصحيح وتنقيح ما ورد في النسخة المطبوعة مما لم يرد في نسخة أهل الشيخ سيديا وذلك بالرجوع إلى مراجع المؤلف التي اعتمد عليها.

وحاولت جهدي أن أكتب الأعلام سواء أكانت أشخاصاً أو أماكن كما تنطق وأن أجتهد ما وسعني ذلك. فعلى سبيل المثال:

- أكتب الجيم القاهرية هكذا (گ) مثل تگانت.
- أستعمل لامين للتعبير عن اللام المغلظة التي توجد في بعض الأسماء مثل (حَبَلٌ) وهي اختصار للاسم (حبيب الله) مع نطق اللام مغلظة، ونفس الشيء بالنسبة لاسم العلم (اللَّب) فإنهم ينطقون اللام مغلظة.
- وأضع في نهاية بعض الأعلام هاء السكت لبيان حركة الحرف الأخير وبيان أصل الكلمة أحياناً مثل (الجعافره والدهامشه...)
- وكثيراً ما أضبط أعلام الأماكن والأشخاص بالشكل حتى يستطيع القارئ نطقها بصيغتها الصحيحة. وغير ذلك من الإشارات التي سيرها القارئ في النص والتي أسعى من ورائها إلى تقريب النص إلى القارئ العربي موريتانياً وغير موريتاني.
- وقد يلاحظ ملاحظ أنني ربما أطلت في بعض الهوامش وأوجزت في بعض، غير أن إطالتي تلك لا تعني تفضيلاً أو تمييزاً، كما لا يعني إيجازي تنقيصاً أو إهمالاً، فالأمر لا يعدو كوني حصلت على معلومات موسعة عن شخص أو مكان فأطلت وتوسعت، ولم أحصل عليها عن شخص آخر أو مكان آخر فأوجزت وقللت، رغم بذلي للوسع ووصولي إلى مبلغ الجهد في كلتا الحالتين.

وعزائي أن يكمل القارئ ما نقص، ويقوم ما اعوج، ويُفصل ما أجمل، وأن يجمع لي

بين الجميلين: الإنصاف والإعجاب، فإنصافه يعفو عن التقصير وبإعجابه يرى النص بعين الرضا.

- ولا يسعني في الختام إلا أن أشكر لكل من أعانني وأخص:
- هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث التي نشرت هذا العمل وسعت إلى التعريف به وأخرجته منظماً ومحكماً في أحسن حلّة.
- أستاذي المؤرخ المدقق محمد بن مولود بن داداه الذي راجع هذا التحقيق مراجعة تصحيح وتنقيح.
- كما أشكر لأخي الأستاذ الفاضل دود بن عبد الله الذي فتح لي مكتبته وأعارني منها الكتب والوثائق.
- كما أثني على أخي مريه ربه بن الشيخ ماء العينين على ما أسعفني به من معلومات كنت في أمس الحاجة إليها.
- والشكر لأخي الحسين بن محنض على ما أمدني به من مراجع كثيرة.
- ولأخي محمد بن الدي بن بكار بن اسويد أحمد ما يستحق من شكر وعرفان على قراءته لهذا النص وعلى ملاحظاته القيمة والدقيقة.
- وموفور الشكر لأخي بوبه بن محمد نافع مدير المعهد الموريتاني للبحث العلمي السابق على مساعداته المتميزة.
- وليجد أخي الدكتور محمد بن بوعليبة موصول المودة على إعاناته السخية ومراجعته التي كانت رهن إشارتي.
- وأشكر الشكر كله لأخي الدكتور الباحث إزيد بيه بن محمد محمود على إعاناته العديدة.
- ولأخي الأستاذ الفاضل بابه بن هارون بن الشيخ سيديا كل الشكر والامتنان.
- ولأخي الفاضل الأستاذ الطالب أخيار بن الشيخ مامينا كل الامتنان على قراءته لبعض أجزاء هذا النص وملاحظاته القيمة.

- وأنا ممتن كذلك لصاحب السعادة السفير محمد محمود بن ودادي فيما أفادني به من معلومات دقيقة وملاحظات عميقة.
- ولولا قراءة أخي محمد المختار بن أحمد (شيخ العرب) لهذا العمل وتصحيحاته وتصويباته لظل النص يشكو من نقص فادح، فله مني موصول العرفان.
- ولن أنسى الوثائق والنصوص التي أتحفني بها زميلي الشاعر الأديب عادل بن محمد محمود بن الشيخ الأرواني.
- وليجد أخي الباحث الدكتور أحمد بن نافع كل الشكر على ما أعانني به من معلومات.
- وأنا شاكر لزميلي الباحث محمد يحيى بن حريمو على ملاحظاته الدقيقة بعد قراءته أجزاء من النص.
- ولن أنسى ملاحظات مفيدة قدمها لي أخي محمد بن عالي بن بكار بن اسويد أحمد.
- والشكر موصول لأخي محمد المختار بن الدمين على حصافة ملاحظاته ودقة إشاراته.
- وللحسن بن محمد عبد الله بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الميداح ومحمد محمود بن الفتح كل باسمه وخالص وسمه كل الامتنان.
- والرحمة والغفران للمؤرخة الجليلة والراوية الثقة والأديبة الفقيهة السيدة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن التي زودتني بكثير من المعلومات الثمينة.
- وليجد من لم أذكره ممن كان له علي منة أداها أو خدمة أسداها أو ملاحظة أبدأها موفور التقدير وجزيل الشاء وفائق الرضا. والله الموفق للصواب ومنه نرجو العفو والمغفرة وسداد الطريق.

الدوحة: مارس 2009

تمهيد المؤلف

هذا هو جزء حوادث السنين جمعته ممن كتبوا التاريخ قبلي، أو بعبارة أخرى جمعته من المراجع المكتوبة. وذكرت حوادث السنين لأشمل الحوادث كلها سواء كانت طبيعية كالخسوف والكسوف وظهور نجم غريب أو خط في السماء أو جذب أو خصب إلخ... أو كانت تاريخية كوفيات عين أو وقوع حرب أو صلح فئات أو انتجاع أو هجرات أو احتلال أجنبي أو مقاومة احتلال إلخ...

كانت أول حادثة عثرت عليها سنة 959 وقد بدأت تبييضه في 27 شعبان سنة 1402 هـ بعد أن ضاع بعض مسوداته القديمة، وذلك بتشجيع من مدير المعهد الموريتاني للبحث العلمي الجديد الجيد بن عدي.

أما المراجع التي كتبت منها أساساً فهي:

- تاريخ ابن طُوَيْر الجنة.
- النبذة لصالح ابن عبد الوهاب.
- الحسوة البيسانية له أيضاً.
- تواريخ تيشيت.
- تاريخ تجكجه.
- تواريخ ولاتة والنعمة.
- تاريخ أهل الشيخ ماء العينين.
- تاريخ أحمد بن كداه الكمليلي.
- تاريخ ابن انتهاه.
- ومراجع أخرى يرجع لها عند سردنا لمراجع الموسوعة.

المختار بن حامد

[حوادث سنة 959 هـ]

(بدأت من 29 ديسمبر 1551م إلى 17 ديسمبر 1552م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: تولى القضاء في جنّي⁽¹⁾ القاضي محمود بن أبي بكر بَعِغُ الجنوي بلداً الونكري أصلاً ولا أعرف تاريخ وفاته⁽²⁾.

[حوادث سنة 991 هـ]

(بدأت من 25 يناير 1583م إلى 14 يناير 1584م)

عن تاريخ ولاتة: نزل الحاج مرجان بن الأمين أسكيا داود⁽³⁾، وبعث سراياه إلى المسك⁽⁴⁾

(1) جنّي: مدينة مالية، وهي عاصمة إقليم ماسنة الواقع شرق تنبكتو، وتأتي بعدها كثاني أهم المدن المالية قبل انتهاء القرن السادس عشر الميلادي. ولكونها تقع وسط مناطق زراعية غنية على الضفة اليمنى لنهر «باني»، فقد جعلها ذلك منطقة جذب للسكان والتجار. وقد دخلها الإسلام في القرن الهجري السادس أي الثاني عشر الميلادي على أيدي تجار مسلمين قدموا على الأرجح من بلاد شنقيط ومن المغرب والأندلس. وكانت ملتقى تجار الملح والذهب في تلك الحقب، وجزءاً من مملكة مالي، ثم صارت تابعة لمملكة السنغاي، ثم تبعت للحكم المغربي بعد حملة السعديين المشهورة. انظر: السعدي: تاريخ السودان ص 11 و12 وكذلك الدكتور محمد الغربي: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي، ص 579 - 580.

(2) ذكره البرتلي في فتح الشكور ووصفه بقوله: «كان فقيهاً عالماً جليلاً»، وأرخ توليه للقضاء برجب سنة 959 هـ (أي أبريل 1552)، وهو موافق لما ذكره المؤلف نقلاً عن ابن الشيخ أعمر، انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 113 و114 الترجمة رقم 97.

(3) أحد أمراء السنغاي بمالي واسمه الحاج محمد مرجان، وقد خلف في الإمارة أخاه الأسكيا إسحاق بن الأسكيا الحاج محمد الكبير بعد أن مكث في السلطة أربع سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام. وكان صاحب الترجمة ذا مروءة وكانت أيامه أيام رخاء. وكان يتكلم في المغيبات، وربما أصاب كلامه الواقع. وأخوه الأسكيا إسحاق آخر أمراء السنغاي، فقد أطاح به الجيش المغربي حين بعث إليه سلطان المغرب المنصور الذهبي السعدي بجيش جرار عرف باسم الرماة. وكان قائداهم الباشا جوذر الذي قتل الأسكيا إسحاق في وقعة تنديبي سنة 999 هـ/ 1591م. انظر: هذا الحدث في تاريخ سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة)، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 74.

(4) المسك: لعله موضع، وقد ذكره سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولاتة، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

وَتَدْمَكْتُ⁽¹⁾ وَتَدْعَمَرْتُ⁽²⁾، فشنوا الإغارة على فُسَّاق العرب إلى كيشل⁽³⁾ ونواحيه ثم غربوا إلى ولالة⁽⁴⁾.

(1) تَدْمَكْتُ: مدينة قديمة بصحراء مالي ولم تعد موجودة اليوم. وكانت تقع في شمال غرب مدينة كِدَال، ويطلق عليها قديماً اسم «السوق» ثم صارت تدمكت ومعناها بلغة التوارگ شبيهة مكة. وتدمكت أو السوق ملتقى طرق القوافل من الشمال إلى الجنوب فكانت تربط بين أغدس في العصور القديمة وسجلماسة وغانة وغدامس. وكان الإسلام قد وصلها في القرون الهجرية الأولى. ومن بين سكانها جماعات عربية من الشرفاء والأنصار اندمجوا مع أهل البلاد الأصليين. وقد حاصرت الرمال والعزلة مدينة تدمكت وانقطعت الحركة التجارية عنها فهجرها الناس. انظر: هذا الحدث في تاريخ سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولالة لأحمد بويابن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

(2) تدعمرت: موضع ذكره سيدي محمد بن محمد المصطفى ابن عمر الإديلي في حوليات النعمة، ص 1، وتاريخ ولالة لأحمد بويابن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة).

(3) كيشل: في إحدى حوليات ولالة (النص الصغير) كيمل، وواضح من السياق أنه موضع قرب مدينة ولالة، والله أعلم.

(4) ولالة: مدينة موريتانية في الحوض الشرقي تأسست في القرن الهجري الأول وكانت تسمى بيرو، وقد أسسها مجموعة من سرغلات: المجموعة الزنجية المشهورة بغرب أفريقيا. وقد نشطت التجارة الصحراوية بولالة مما أعطاهم مكانة في القرون الماضية. وفي ربيع الأول 753هـ زارها ابن بطوطة وسماها في رحلته إولانن، وتحدث عن رخائها الاقتصادي ومنزلتها التجارية قائلاً: «ويجلب إليهم تمر درعة وسجلماسة وتأتيهم القوافل من بلاد السودان فيحملون الملح ويبيع الحمل منه بثمانية مثاقيل إلى عشرة ويبيع في مدينة مالي بعشرين مثقالاً وربما يصل إلى أربعين مثقالاً. وبالملاح يتصارفون كما يتصارف بالذهب والفضة يقطعونه قطعاً ويبتاعونه». وقد هاجر إليها في القرن العاشر الهجري وما بعده العديد من علماء تنبكتو، وحل بها بعض سكان جنوب المغرب وربما وصل إليها بعض الأندلسيين. كما عرفت هجرات عرب بني حسان وخاصة أولاد داود امحمد ثم أولاد داود عروگ فضلاً عن قبائل كان لها بولالة تأثير مشهور كالمحاجيب أئمة المدينة، وكبارتيل وإديلبة والشرفاء السجلماسيين بنو سيدي حمو بن الحاج القادمين من توات والمعروفون بشرفاء ولالة وغيرهم. وهذا التنوع البشري والنشاط التجاري أعطى لولالة طابعاً خاصاً لا تجده في غيرها من المناطق الموريتانية. كما نشط فيها إلى جانب دراسة العلوم العربية والإسلامية فن معماري أصيل، لا في طراز البناء فحسب بل في أنماط الزخرفة. غير أن حركة التجارة الأوروبية عبر الشواطئ الموريتانية مع منتصف القرن السابع عشر الميلادي حول الاهتمام من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها فتراجعت الأهمية التجارية لولالة وأخواتها من المدن كتيشيت وودان وشقنيط. وستعرض في هامشين لاحقين لجوانب من تاريخ ولالة أحدهما سيجده القارئ في حوادث سنة 1046هـ وفيه حصرنا ما حصلنا عليه مما تعرضت له ولالة من غارات على مدار تاريخها، وثانيهما في حوادث سنة 1092هـ وحصرنا فيه ما حصلنا عليه مما تعرضت له قوافل ولالة من ظروف سيئة نهباً أو عطشاً عبر التاريخ. انظر: ابن بطوطة، الرحلة ص 658، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 62، والجغرافي 132.

[حوادث سنة 991 هـ]

(بدأت من 25 يناير 1583م إلى 14 يناير 1584م)

عن تاريخ ولادة: وقعة تنمّل⁽¹⁾.

[حوادث سنة 999 هـ]

(بدأت من 30 أكتوبر 1590م إلى 18 أكتوبر 1591م)

عن تاريخ ولادة: نزول جؤذر⁽²⁾ بالرامة⁽³⁾ من تنبكتو⁽⁴⁾.....

- (1) تنمّل: ربوة تشرف على المستنقع الكبير على طريق الأمل غرب مدينة النعمة في نهاية سهل آوريوبر وقريب من بئر أييب. عن الأستاذ محمد محمود بن الفتح التناجيوي (مقابلة معه في الدوحة في مارس 2005).
- (2) جؤذر: أو الباشا جؤذر قائد مغربي انتدبه السلطان المغربي أحمد المنصور السعدي المعروف بالذهبي قائداً للحملة التي أطاحت بآخر سلاطين السنغاي بمالي، وهو: الأسكيا إسحاق وكان ذلك في وقعة تنديبي سنة 999هـ/ 1591م. وكانت مملكة السنغاي قد حكمت قرناً وسنة وذلك من 898هـ حتى 999هـ. ووصف عبد الرحمن السعدي جؤذر في كتابه تاريخ السودان بقوله: "وهو فتى قصير أزرق". وهو أول قائد مغربي يتولى السلطة في تنبكتو وگاوة بعد سقوط دولة الأساكي ومدة ولايته تسعة أشهر. وتولى بعده القائد محمود بن زرقون. وللتوسع يمكن العودة إلى: تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 2، والاستقصا الجزء الخامس ص 121 وما بعدها، وتاريخ السودان ص 137 وما بعدها، والترجمان (مخطوط) ص 8.
- (3) الرامة: جمع رام، وتطلق على الجيش السعدي الذي أطاح بمملكة السنغاي بمالي نهاية القرن السادس عشر الميلادي. وكان استعمالهم السلاح الناري في وجه جيش السنغاي المسلح بالقسي والرماح والسيوف سبباً في دحرهم السريع لهذا الجيش. وقد أصبح المغاربة أو الرامة أصحاب السلطة والأمر والنهي في منطقة تنبكتو وما حولها. وكانوا ذوي شوكة وفي بعضهم ظلم وانتهاك ولهم تنظيم إداري وسياسي خاص. ويلقب حاكم الرامة بالباشا، وقد استمر حكم الباشاوات بتنبكتو قرنين. ولا نصل إلى سنة 1200هـ حتى تدور الدوائر على الرامة ويتحكم التوارگ في المنطقة ومن بعد ذلك قبائل الفلان القادمة من منطقة ماسنة بالنيجر ومالي. وكان لقبيلة كنتة وخاصة في عهد الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة دور سياسي واجتماعي وديني متميز بتنبكتو في القرن التاسع عشر الميلادي. وسيصبح الرامة أو «أزم» كما يطلق عليهم محلياً - منذ أن تغلب عليهم التوارگ - مكوناً عادياً من مكونات مجتمع تنبكتو ليس له من أمر السياسة شيء. وللتوسع في أخبار الرامة يمكن العودة إلى الترجمان (مخطوط) ص 9 وما بعدها، تذكرة النسيان، لمؤلف مجهول في أماكن عديدة، وانظر كذلك:

.BITBOL Michel: Tombouctou et les arma: De la conquête marocaine du Soudan nigérien

- (4) تنبكتو: مدينة مالية مشهورة، أسسها التوارگ وخصوصاً قبيلة أمغجرن، ويقال إن اسمها مركب من كلمتين هما «تن» وتعني ذات، و«بكتو» اسم مولاة للتوارگ كانت تقطن تلك المنطقة، وكانت القوافل تترك عندها بعض

وفيه يقول القائل⁽¹⁾:

أنى تأسع التسعين فاحفظه جُودُ
خصي قصيرُ القد أعلاه شوطر

[حوادث سنتي 1007 هـ و1008 هـ]

(بدأت 1007 هـ من 4 أغسطس 1598 م إلى 23 يوليو 1599 م)

(بدأت 1008 هـ من 23 يوليو 1599 م إلى 12 يوليو 1600 م)

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله الملقب أند عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد الأمين بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل بن تنمر الولاتي⁽²⁾ كان حياً سبعة وثلاثين وتسعمائة، وتوفي في السابع أو الثامن بعد الألف فهو من المعمرين. ولد فيه أند عبد الله الملقب بابّه وبه عرف ابن عمر بن عبد الله بن أند عبد الله بن سيدي أحمد يوم وفاة جده المذكور فوق⁽³⁾.

الأمّعة فسميت تلك البقعة لذلك تنبكتو. وقد اخترنا كتابتها بالنون بدل الميم، وكانت تنبكتو مركزاً للمبادلات التجارية عبر الصحراء، وبحكم موقعها الاستراتيجي بين منطقة المغرب والأندلس وبين أفريقيا، فقد لعبت أدواراً تجارية وثقافية في القرون الماضية. وتذهب تواريخ تنبكتو وغيرها إلى أن إنشاء هذه المدينة كان في القرن الهجري الخامس انظر تاريخ السودان، ص 20 وما بعدها، تاريخ أزواد: ص 3، الترجمان ص 3، منح الرب الغفور ص 250.

(1) هذا البيت ضعيف تركيباً ومعنى، وهو من بحر الطويل ولم نعرف قائله، وربما كان أحد مواطني تنبكتو الذين تعرضوا لإهانة الرماة وتسلبهم. وقد ورد في حوليات ولانة وفي تاريخ أزواد للسوقي دون عزو. وفيه هجاء الباشا جؤذر ووصفه بصفات بعيدة من الرفعة والمكانة. وفي تذكرة النسيان ص 2 عند بداية ترجمة جؤذر قوله: «وهو فتى قصير أزرق». وانظر حوليات ولانة ص 1، وتاريخ أزواد: ص 5.

(2) كان نحوياً مؤلفاً له شرح مختصر على الأجرمية وله قصيدة في مدح النبي ﷺ مطلعها:

خيّر حمدي لئلاّ له وهو بواق لن يزالا

وأولاده: أحمد العويد واعلي واعمر نضه وأبو بكر. انظر فتح الشكور ص 159 الترجمة رقم 156، منح الرب الغفور ص 248، وانظر أيضاً: ابن حامد: جزء كنية والمحاجيب وتركز ص 31.

(3) ولد في 1037 أو 1038 هـ هجرية تاريخ وفاة جده أند عبد الله بن سيدي أحمد فسمي باسمه، وتوفي آخر يوم من رجب سنة 1086 هـ وله ابنان عالمان وهما: أعمر بن بابّه وبوبكر بن بابا. انظر: فتح الشكور الترجمة 159 ص 161، تاريخ جده ص 10، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 46، منح الرب الغفور فيما أهمل صاحب فتح الشكور ص 245، حياة موريتانيا جزء كنية والمحاجيب وتركز ص 31، الحياة الثقافية ص 211.

[حوادث سنة 1010 هـ]
(بدأت من 2 يوليو 1601م إلى 20 يونيو 1602م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي عبد الله بن أحمد يري بن أحمد بن الفقيه اندغمحمد الجدي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1011 هـ]
(بدأت من 21 يونيو 1602م إلى 10 يونيو 1603م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: ليلة الخميس بعد المغرب ثاني عشر رجب توفي الفقيه محمود بن محمود الرعوي التنبكتي مولداً ومنشأ⁽²⁾.

[حوادث سنة 1014 هـ]
(بدأت من 19 مايو 1605م إلى 8 مايو 1606م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: لخمس بقين من شعبان توفي محمد بابّه بن محمد الأمين ابن حبيب بن الفقيه المختار التنبكتي⁽³⁾.

(1) من أسرة كريمة للمحاجيب فيها خوؤلات. كان فقيهاً مفتياً نحوياً لغوياً، اشتهر في زمنه بعلم القراءة والتوثيق، توفي في رجب سنة 1010 هـ انظر فتح الشكور ص 158 الترجمة رقم 153، وابن الطالب الصغير، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1010 هـ، جزء كتنة والمحاجيب وتركز ص 13 لابن حامد.

(2) من علماء مدينة تنبكتو وكان إمام جامع التواتي بها وقد مهر في النحو، وتوفي عن 64 سنة، انظر فتح الشكور ص 110 الترجمة رقم 90، تاريخ جدو، حوادث 1010 هـ.

(3) عالم مؤلف أخذ عن عدد من علماء منطقته وله مؤلفات عديدة، انظر فتح الشكور ص 111، الترجمة رقم 92، وذكره جده بن الطالب الصغير: في تاريخه ووصفه بقوله "هو العالم العلامة البارع المدرس" تاريخ ابن الطالب الصغير ص 43، وذكر له عدة تأليف من أبرزها شرحه لألفية السيوطي في النحو واسمه: المنح المفيدة في شرح الفريضة.

[حوادث سنة 1027 هـ]

(بدأت من 29 يونيو 1602م إلى 10 يونيو 1603م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الولي المكاشف صاحب الكرامات الفقيه محمد بن محمد بن علي بن موسى عريان الرأس⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1037 هـ]⁽²⁾

(بدأت من 12 سبتمبر 1627م إلى 30 أغسطس 1628م)

[حوادث سنة 1038 هـ]

(بدأت من 31 أغسطس 1628م إلى 20 أغسطس 1629م)

عن تاريخ ولاتة: مجيء العروسيين⁽³⁾.

-
- (1) ترجم له صاحب فتح الشكور الترجمة 91 ص 111، وذكره جده بن الطالب الصغير، تاريخ جده ص 5.
- (2) لم يذكر المؤلف حادثة في هذا التاريخ مع أن صاحب كتاب فتح الشكور، وهو من مراجع المؤلف، ذكر في هذه السنة وفاة اندعيد الله بن سيدي أحمد، انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 56.
- (3) العروسيون: قبيلة مشهورة بالصحراء تنتسب إلى الشريف سيدي أحمد العروسي وهو أحد الصلحاء المشهورين. وتنفي رواية قبيلة العروسيين وجود جيوش عروسية انطلقت إلى موريتانيا في هذه الفترة، في حين يفهم من النصوص التاريخية الولائية ونصوص تاريخ الترازة ورواية قبيلة تجكانت أن العروسيين قاموا بغزو المناطق الموريتانية المختلفة في هذه الفترة. وللتوفيق بين نفي الرواية وإثباتها يمكن الذهاب إلى أن إبراهيم العروسي وابنيه شنن والتونسي جاؤوا إلى موريتانيا يقودون جيوشاً من قبائل شتى. فكانت الزعامة للعروسيين أما بقية الجيش فليست من غيرهم.
- فقد ذكر مؤرخو منطقة الحوض مجيء العروسيين إلى ولاتة في سنة 1038 هـ، وبين ذلك صالح بن عبد الوهاب في كتابه «الحسوة البيسانية». فقد أورد اسم شنن بن إبراهيم العروسي وأخيه التونسي وأبيهما إبراهيم، وكيف ضايقوا أهل ولاتة إحدى عشرة سنة وزيادة بفرض المغارم على كل شيء، حتى على الحشيش يجلب لغايات منزلية. وقد قتل أولاد يونس شننا بعد أن دبروا حيلة فتخلصوا منه سنة 1046 هـ. وفعل سيدي إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي ما يحاكي ذلك مع زوايا الكبلية، وخاصة تشمشة. ثم إن أمير الترازة أحمد بن دامن، وكان ناهضاً لمحاربة أولاد رزك، استعان بسيدي إبراهيم في معركة انتتيتام سنة 1040 هـ وقد مات ابنان لسيدي إبراهيم في هذا اليوم فضلاً عن مقتل عدد من جيشه. فحقق أحمد بن دامن هدفين: انتصر على أولاد رزك وأضعف قوة

[حوادث سنة 1040 هـ] (بدأت من 10 أغسطس 1630م إلى 29 يوليو 1630م)

عن شيم الزوايا: وقعة انتيتام⁽¹⁾ وفاة أحمد أكذ المختار⁽²⁾.

العروسيين. ودارت حرب شديدة بين العروسيين وتجانست بقيادة سيدي المحجوب الجكني في نفس الفترة حتى أجلاهم تجكانت عن الركيذ بالحوض الغربي. انظر الحسوة ص 52-53، وتاريخ جده البرتلي (مخطوط) ص 7 ويفهم من كلام جده بن الطالب الصغير أنهم قدموا ولادة في جمادى الأولى يوم الثلاثاء، وانظر نصوص من التاريخ الموريتاني ص 87 الهامش 79 والتكملة ص 37 الهامش 88.

(1) انتيتام: تطلق على ربعة وعلى ماء قرب مدينة الركيذ بولاية الترازة. وعند انتيتام كان يوم مشهور هزم فيه المغفرة (وخاصة الترازة والبراكنة وأولاد مبارك) أولاد رزك، فقصوا على إمارتهم في الغلبة بشكل نهائي. قال محمد البدالي في شيم الزوايا: كان السبب في وقعة انتيتام أنه لما وقع يوم النيش بين المغفرة وأولاد رزك، وقتل فيه امهينين بن عيسى، رجع أولاد رزك إلى أهلهم. وكان الكتيبات ومن معهم من أولاد رزك عند تنياشل، وأولاد بوعلي ومن معهم عند تيلماس. ثم غزت أولاد رزك ورؤساؤهم أولاد بوعلي نحو أهل الشرق، فأغاروا عليهم فغنموا أموالاً جزيلة، ثم مرت كئائب أولاد بوعلي وغيرهم من أولاد رزك غانمين بالكتيبات عند تنياشل، فكانوا كلما مرت كتيبة من الغانمين سقت وسيقتها من بئر تنياشل الذي عنده الكتيبات، فإذا سقت اجتازت نحو أهلها عند تيلماس. ثم تأتي أخرى فتسقي وسيقتها كذلك ثم أخرى كذلك بحيث لا يلحق بعضهم بعضاً. إلى أن مرت آخر كتيبة من أولاد بوعلي، وهم ثلاثون، فتعرض لهم الكتيبات فقتلوا الرجال ونهبوا وسائقهم، فغضب أولاد بوعلي من ذلك غضباً شديداً، حتى ألجأهم الغضب إلى أن مالؤوا المغفرة على الكتيبات. فأرسل محمد بن عيسى رئيس أولاد بوعلي للمغفرة بذلك، وأهدى لهم كثيراً من الزرع الخالص، وجيد اللباس، وطبخ "كبل" وهو نوع من طبخ جيد. فلما أتتهم النذر والهدايا نهضوا حينئذ للكتيبات وتركوا أولاد بوعلي، فرحلت الكتيبات حينئذ ومن معهم من أولاد رزك هاربين خائفين من عسكر المغفرة. فتلاحقت أولاد رزك عند انتيتام فكانت الوقعة المشهورة هناك على أولاد رزك سنة أربعين وألف. يقول والد بن خالنا الديماني في نظمه التاريخي:

ووقعة انتيتام عامها شمس صلاتنا على النبي الهاشمي

وفي كلمة «شم» تورية فالمورى به المعنى اللغوي المتبادر وهو أمر المخاطب بأن يشم أي البحث والتشوف للصلاة على النبي ﷺ، والمعنى المورى عنه هو التاريخ لهذه الحادثة أي 1040 المستتج بحساب الجمل من اللفظ (شم) فالشبن ألف والميم أربعون. ولما تفرقت أولاد رزك بعد هزيمتهم حماهم الصالح العابد الشهير مرابط مكة بن أبييري في حظيرة عرفت باسم «زريث امرابط مكة». ولمكانة هذا الشيخ الاجتماعية وعلمه وفضله شفعته المغفرة في عدوهم. انظر نصوص من التاريخ الموريتاني ص 94، الأيام الحربية ص 2، جزء التاريخ السياسي ص 104 و112 و240. تاريخ الترازة ص 27.

(2) أحمد أكذ المختار الألفغي: وتعني أحمد بن المختار، فأكد في كلام أزنأكه تعني «ابن»، هو أحد علماء تشمشة المشهورين وأكابرها المعدودين من قبيلة إداجفج وهو جد أولاد حبيني، كان مؤرخاً علامة وجهياً، توفي سنة 1040هـ ودفن ببئر أند صبح بمنطقة إكيدي (ولاية الترازة)، ومعنى أند صبح وادي الطسوت، وإلى ذلك أشار امحمد بن أحمد يوره الديماني ناظماً على طريقة الفشتالي في التورية بذكر وفيات الأعلام. وهذه الطريقة في التأريخ بالجمل تقوم على استعمال ألفاظ تفيد عن طريق التورية معنيين: مورى به وهو المتبادر من دلالة اللفظ

[حوادث سنة 1042 هـ] (بدأت من 19 يوليو 1632م إلى 7 يوليو 1633م)

عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء (آب)⁽¹⁾ مع ستة وسبعين رجلاً وخرج أهل أروان⁽²⁾

وهو غير مقصود، ومورى عنه وهو المقصود وهو العدد المفهوم بحساب الجمل. فقول ابن أحمد يور: شِم بَرَق ثاو لدى وادي الطسوت ومن سلا بأخراه عن دنياه عند سلا وبله والفاضل بن الكوري شق بنا ذاك الرحيل الذي عنا قد ارتحلا وقد بدأ بفعل الأمر ومفعوله "شِم بَرَق" أي قدرُ وخمن موقع نزول مطر ذلك البرق من أجل الانتجاع (المورى به)، وفي كلمة شِم إشارة إلى تاريخ وفاة أحمد أكذ المختار أي 1040 فالشين ألف والميم أربعون (المورى عنه). ووادي الطسوت هو المتقدم. وفي عجز البيت الأول ذكر وفاة العالم المغربي محمد بن عاشر الأنصاري وكونه دفن بمدينة سلا، وهو صاحب النظم الفقهى الشهير بالمرشد المعين ويعرف اختصاراً بنظم ابن عاشر. والمشهور أن الفقيه ابن عاشر هذا دفن بمدينة فاس خلاف ما ذهب إليه الناظم، وهنالك ابن عاشر المتصوف وهو المدفون في سلا، وقد صوب العالم محمد بن دادة الديمانى البيت قائلاً: شِم بَرَق ثاو لدى وادي الطسوت ومن بفاس مدفنه لا ذا الذي بسلا وفي البيت الأخير إشارة إلى أن سنة 1100 هـ (عد حروف "شق") عرفت وفاة بلة بن المختار أكذ عثمان والكوري بن سيدي الفاضل الديمانيين كما سنرى. انظر تاريخ الترازة ص 28.

(1) وردت كلمة (آب) في الأصل بين قوسين، وواضح أن المؤلف عاد إلى نسخته من تاريخ البرابيش المترجمة إلى الفرنسية. والمقصود هو: عبو بن مخلوف وهو من بني عامر ثم من الرحامنة وهو جد أولاد سليمان وأولاد أحمد وهما قبيلتان من البرابيش. وقد ذكر القاضي محمد محمود الأرواني في كتابه الترجمان تفاصيل مفيدة حول ملايسات مجيء عبو بن مخلوف، وأنه جاء لزيارة سيدي أحمد بن آده فراجع هنالك. انظر الترجمان ص 21.

(2) أروان: مدينة مالية تقع بين رمال قاحلة على بعد 270 كلم شمال تينكتو. ويختلف المؤرخون في معنى أروان، فمنهم من يقول إن معناها الجبال التي تمتح الماء من البئر (الرشاء)، وهو تفسير يأخذ دلالة من كثرة الآبار وعيون الماء المحيطة بالمدينة. وحسب مؤلف الترجمان فهي تصحيف لعبارة «أهاران إيوان» التي تعني بلغة التوارگ «أرض الأبقار ذات الملوحة». ويرى البعض أن كلمة «أروان» ذات الأصول التارگية مأخوذة من «أرا إيوان» وتعني «البئر التي لا تمتح إلا بدلو واحد». والبعض يعطي لعبارة «أرا إيوان» معنى آخر وهو: «البئر التي تسقي ثيرانا صغيرة». وهما تعددت هذه التفسيرات لكلمة «أروان» فإن عنصراً أساسياً يجمعها وهو البئر والماء. فأروان تتميز بأنها منطقة مياه غزيرة وعذبة وسط صحاري واسعة. ويذكر أن حولها أكثر من 300 عين ماء. وكان أول من سكنها التوارگ وخاصة قبيلة أمغرجن. واكتسبت أهميتها من أنها تقع على طريق أزلاي (قافلة الإبل المحملة بالملح للتجارة) القادمة من تاودني والمتجهة نحو بلاد السودان. كما أنها تقع على ملتقى الطرق بين غدامس بليبيا وسجلماسة بالمغرب. وقد زارها في القرن السادس عشر الميلادي الحسن الوزان وتحدث عنها في كتابه «وصف أفريقيا» كما زارها الفرنسي رينيه كاييه في ثلاثينات القرن 19 وتحدث عنها. وقد سكنها أبناء الشيخ سيدي أحمد بن آده ومن انضم إليهم ويسمون أهل أروان أو «كل أروان» بالإضافة إلى البرابيش وكتنته وخصوصاً الرگاكة وأولاد الوافي، وسكنتها أيضاً بعض قبيلة تيجكانت القادمين من تيندوف وأسر من قبائل شتى. ومنذ نهاية القرن التاسع عشر تراجعت أهميتها التجارية وصارت في عزلة، فهجرها سكانها ولم يبق منهم

وسكنوا عند إنلاه⁽¹⁾ بسبب محلة أهل التل⁽²⁾.

[حوادث سنة 1044 هـ]

(بدأت من 27 يونيو 1634م إلى 4 يونيو 1635م)

عن تاريخ البرابيش المترجم: توفي الشيخ سيدي أحمد آگ آده⁽³⁾.

[حوادث سنة 1046 هـ]

(بدأت من 5 يونيو 1636م إلى 25 مايو 1637م)

عن تاريخ ولالة: مجيء شنان العروسي وأخيه التونسي وأبيهما⁽⁴⁾.

إلا القليل. ولعل خروج أهل أروان المذكور في المتن واتجاههم نحو موضع نلة (إنلاه) ناتج عن قدوم طلائع أولاد عامر (عبو بن مخلوف ومن معه). انظر الترجمان ص 11، والوسيط ص 458.
(1) إنلاه: بئر بين بوجييه وتينكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 55 وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16

(2) أهل التل: مصطلح يطلق على القبائل البيضانية التي تقطن أقصى الشمال الموريتاني والجنوب المغربي.
(3) سيدي أحمد آگ آده: أو سيدي أحمد بن آده فقيه لغوي أصولي منطقي، أخذ عن محمد بَغِيغُ التنبكتي، وأخذ عنه سيدي محمد بن أيجل الزبدي التيشيتي، وأغلب الإجازات في الفقه وفي الحديث يمر سندها بسيدي أحمد بن آده هذا الذي توفي بأروان سنة 1044 هـ ودفن بمسجده وأضاف محمد محمود بن الشيخ (وهو من أحفاد صاحب الترجمة) أن ابنه القاضي سيدي محمد أگينة خلفه باتفاق أهل الحل والعقد في خطة القضاء وتسيير أمور أروان، مع التبعية الأمنية والسياسية للباشا الذي يمثل سلطان المغرب في تينكتو، ويمثله مندوب يسمى كاهية مقيم في أروان. انظر فتح الشكور الترجمة 30 ص 50، والترجمان ص 20 وقد خصه بترجمة وافية. وانظر: كذلك تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16

(4) مجيء العروسيين: سبق التعريف بالعروسيين في ص 43. وأهم مرجع تحدث عن مجيئهم إلى ولالة وأكثره تفصيلاً هو الحسوة البيسانية وسنورد جزءاً مما جاء فيها عند ذكر مصرع شنان العروسي سنة 1056 هـ. وقد تعرضت ولالة لمكانتها الإستراتيجية لهجمات كثيرة طوال تاريخها:
• فقد جاءها العروسيون سنة 1038 هـ وذكر جده ابن الطالب الصغير في تاريخه أنهم أقاموا بها أحد عشر عاماً وأحد عشر شهراً وأحد عشر يوماً. وفصل ابن عبد الوهاب في معاملتهم القاسية لأهلها كما سنرى.
• وجاءها الرماة وهم بقايا الجيش المغربي بالسودان طالبين المغرم من سكانها سنة 1112 هـ، وجاؤوها مراراً في

[سنة 1048 هـ]

(بدأت من 15 مايو 1638م إلى 3 مايو 1639م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: كان حياً سيدي محمد بن أحمد بن يحيى بن إبراهيم بن

- سني: 1131 هـ و 1132 هـ و 1133 هـ و 1147 هـ لضرب المغارم.
- وجاءها السودان من بمبارة وإفلان والتكاير في فترات متفاوتة خلال توسع مملكتي سيغو وماسنة وحركة الحاج عمر الفتوي في القرن التاسع عشر الميلادي كما سترى في محله. وبين هذا وذاك: مجيء غلاي الزنجي 1114 هـ. كما هاجمها ديغو البمباري سنة 1160 هـ وهو أحد قواد جيش مملكة سيغو، فأسر كبارها ورؤساءها وجعل فيهم قيود الحديد. وفي سنة 1290 هـ دفع أهل ولاته مالا عظيماً لأحمد بن الحاج عمر خليفة أبيه الحاج عمر الفتوي.
 - وجاءها البراييش متسلطين سنة 1115 هـ وسنة 1116 هـ. وسنة 1150 هـ.
 - وجاءها أولاد ا مبارك سنة 1223 هـ، وخاصة الأمير أعمار بن اعلي بن أعمار بن هنون بن بهدل بجيشه مناصراً طرفاً من الشرفاء (أهل الخليفة) ضد طرف آخر (أهل مولاي صالح) أثناء حربهم. وكان معه الشريف ابا كروم ابن مولاي امحمد مستعيناً به بعد الحرب بين الشرفاء بسنة.
 - وفي سنة 1242 جاءت كتنة لولاته ونهبوا إبل الرعاة. وأعادوا الكرة ثانية ومعهم أولاد الناصر في سنة 1258 هـ فقدموا بالخيام وأفسدوا مدة خمسة أشهر. وجاءها أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر سنة 1261 هـ بقيادة دزباي بن امحمد بن إبراهيم بن المختار بن اصنييه، ومعه كتنة ومنعوا أهلها الماء خمس ليال، ويسمى عام العطش وعام أولاد الناصر الثاني. وجاؤوها رابعة في سنة 1265 هـ حين غزاها أمير أولاد الناصر عثمان بن الحبيب الناصري. وفي سنة 1285 هـ حل بها أولاد عبد الكريم يوم الفطر فمنعوا أهلها الماء وقتلوا محمد المختار بن آل الطالب اعلي البرتلي.
 - وفي سنة 1276 هـ أغار الأقال على تنمز وحملوا أثاثهم في زمن الخريف وأتى سبيهم لولاته نزلوا في بطحائها وقت الحصاد وأفسدوا في الحقول. وعاد الأقال سنة 1278 هـ لولاته بقيادة أحمد طالب بن الطالب جده والشيخ بن سيدي محمود وغيرهم وأفسدوا فيها وقتلوا بابه اعلي بن الحاج البشير ومنعوا أهلها من الماء.
 - وفي 1279 هـ جاء مشظوف إلى ولاته ونزل آل امبرح ومن معهم من أبناء الناصر ولاته وحاصروا أهلها محاصرة شديدة وقتلوا مع من فيها من آل أبي ردة في دار الحصن، وتوفي القاضي بن الغلة برصاصة.
 - كما تعرضت ولاته لهجوم إدوعيش وخاصة أهل اسويد في آخر شعبان 1285 هـ فنهبوا أربعين من العبيد، وأغاروا على البقر والغنم فأتاهم أحمد بن عثمان بن الحبيب فأخذ ذلك منهم قسراً وأتوا في شوال وأفسدوا في القرية ونهبوا أربعة عشر من عبيد ولاته وانصرفوا.
 - وخلال فترة المقاومة للفرنسيين في سنة 1328 أتاها أهل الكدية (مجموعة من المقاومين وخاصة الأقال ومشظوف وإدوعيش ومن انضم إليهم من المجاهدين) وأفسدو فيها.
 - وأغار النمادي على ولاته بتزعمهم الحبيب بن علي ابن إبراهيم العلوشي، وكان قد ساكن قبيلة إيديلبة بولاته، وكان حسن الصوت جميلاً يتقن الرقص فأغروا به البيظات فقطعوا أذنه، فدخل في النمادي وأغار بهم علي أهل ولاته وألزمهم غفراً. وكان غفر النمادي علي أهل ولاته أسماً ونخالة «إيگلمان» وأمداداً من «فندي» وهو حبوب البطيخ مداراة عن أموالهم أن يأخذوها.

أعمر المعقلي الحساني الدليمي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1050 هـ]

(بدأت من 23 أبريل 1640م إلى 11 أبريل 1641م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي محمد الملقب التنبكتي⁽²⁾ قاضي ولالة وعالمها في زمنه ابن محمد بن عالي سلة بن محمد بن محمد بن عمر بن دندی بن عمر بن اندغ محمد بن عمر أوتن بن عثمان الولاتي.

[حوادث سنة 1055 هـ]

(بدأت من 27 فبراير 1645م إلى 16 فبراير 1646م)

عن تاريخ الترازة⁽³⁾: ابتداء شربيه⁽⁴⁾.

(1) من قبيلة أولاد دليم العربية الحسانية، ترجم له صاحب فتح الشكور ترجمة موجزة، وذكر له شرحاً على صغرى السنوسي في التوحيد. وتتواتر تواريخ ولالة على أنه كان حياً سنة 1048هـ أي 1638/39م. وسنرى عدداً من الشيوخ الفقهاء الأفاضل أصولهم من أولاد دليم وقد سكنوا في الحوض، وصاروا يعدون في قبائل تلك المناطق. انظر فتح الشكور ص 122 الترجمة رقم 93، تاريخ جدو، حوادث سنة 1048هـ.

(2) قاضي ولالة وعالمها في زمنه، رحل أجداده عن ولالة إلى تنبكتو، ثم رجع سيدي محمد إلى ولالة إلى أن توفي بها سنة 1050هـ. وكان يفتي بعدم تحريم الربا في البيع مع اللصوص المستغرق في الذمة، وتبعه في فتواه ابن الأعمش العلوي، وخالفهما الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. انظر فتح الشكور الترجمة 98 ص 114. وتاريخ جده ص 54 وص 55، وابن حامد وفيات الزوايا ص 5، وجزء المحاجيب ص 13.

(3) لعل المقصود نظم والد بن خالنا في التاريخ.

(4) شربيه: حرب مشهورة وقعت بين زوايا منطقة الغبلة وبين المغافرة وخاصة الترازة والبراكنة وبعض أولاد امبارك. والشائع عند الناس أن كلمة شربيه لفظ مركب من كلمة «شر» بمعنى حرب و«بيه» وهو اسم رجل من قبيلة الصكيغات وهم في عداد قبيلة تاشديت. وتقول الرواية إن بيه المذكور منع زكاته من جبة الزكاة الذين أرسلهم إمام الزوايا ناصر الدين. والتجأ بعد ذلك إلى أمير الترازة هدي بن أحمد بن دمان فحماء؛ فنشبت الحرب بين الزوايا والمغافرة وسميت باسمه. وهنالك رأي ثان يقول إن كلمة «شربيه» اسم صوت بمعنى الانفعال الحماسي يقال له باللهجة الحسانية «التبريز» وهو أن يحرك الشخص رأسه ماداً شفثيه مقارباً لهما ومطلقاً صوتاً من حنجرتة فيعطى ارتخاء الشفتين للصوت تقطيعاً خاصاً. ويكون «التبريز» تعبيراً عن استحسان الشيء والاندفاع فيه. يقول الشيخ محمد اليدالي في كتابه أمر الولي ناصر الدين: «شربيه: بشين مضمومة وراء مكسورة وباء موحدة مضمومة وأخرى مفتوحة مشددة مشتق من قولهم شربيه وهو أمر لشخص أن يفعل فعلاً

[حوادث سنة 1056 هـ]

(بدأت من 17 فبراير 1646م إلى 5 فبراير 1647م)

عن تاريخ ولادة: مجيء محمد الشرقي العروسي⁽¹⁾ بجيشه ضحوة الجمعة عام ست أو سبع وخمسين، وفيه مات شنان⁽²⁾ بوقعة اكراع إدرا⁽³⁾.

[حوادث سنة 1070 هـ]

(بدأت من 18 سبتمبر 1659م إلى 5 سبتمبر 1660م)

عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الفقيه سيدي أعرم الولي الشيخ الرگادي⁽⁴⁾ وانتقل

وهو أن يصوت بعد أن يرخي شذقيه ويحرك شفثيه ويحرك رأسه وهو عندهم من أصوات أهل الحرب يحضون بذلك على قتال العدو إذا لقيهم». ومع أن التفسير الأخير قد يكون أصح لأنه منقول عن الشيخ محمد الیدالي، وهو من أهم من كتب عن هذه الحرب، إلا أن التفسير الأول أكثر شيوعاً. ولهذه الحرب ميدانان: ميدان خارجي: تمثل في فتوحات إسلامية استهدفت نشر الإسلام جنوب النهر السينغالي، حيث فتحت مناطق مثل: فوته وإيسنغان واديولوف، وميدان داخلي تمثل في صراع بين قبائل الزوايا وبين قبائل بني حسان، وقد انتهت الحرب بهزيمة الزوايا. انظر التاريخ السياسي ص 208 وما بعدها، ونصوص من التاريخ الموريتاني ص 99 حرب شربيه ص 12، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 16 ص 46.

(1) ذكر مجيئه لولادة أحمد بوياء بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي في تاريخ ولادة وسيدي محمد بن محمد المصطفى البرتلي في حوليات النعمة. وواضح أنه من قواد العروسيين الذين عرفوا موريتانيا حملاتهم في هذه الفترة.

(2) شنان العروسي: أحد قواد العروسيين، وقال عنه صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية: إنه بنى بولادة قصبة قرب عين النخلة شرقي القرية، وسور العين والقصبة. وفرض على أهل ولادة مغرمًا تناول كل شيء حتى الماء والتراب وأضر بهم كثيراً. فاحتال عليه أولاد يونس بأن تظاهروا بالتفرق فرقتين متحاربتين فرت إحداهما إلى شنان فأدخلهم معه في قصبته وصاروا من جيشه. فغزتهم الثانية فلما تصافوا للقتال انهزمت عنه الفرقة المستجيرة به، وقتل هو قتله شله بن اعلي بن اجبير البلوي اليونسي. قال ابن عبد الوهاب: «وتفرق أصحابه وهدمت قصبته وحمل نقضها إلى ولادة فأدركت شيئاً قليلاً من جدران حيطانها. ثم صار عقب شله بولادة ولهم بها قدر» انظر: الحسوة ص 52، والتاريخ السياسي، ص 168.

(3) اكراع إدرا: موضع قرب ولادة.

(4) الشيخ سيدي أعرم بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الرگاد الكنتي: هو أحد أعلام كنتة وعلمائهم وخاصة الرگاگده. وصفه جده بن الطالب الصغير بقوله: «الشيخ الفقيه العالم العلامة النحوي اللغوي الولي الصوفي ذو الكرامات الشهيرة والبركات الغزيرة». انظر: ابن طوير الجنة ص 44، وتاريخ جده في حوادث سنة 1070، وابن انبوجة: المنح، حوادث 1070هـ.

البيض⁽¹⁾ من إدو علي⁽²⁾ إلى تجججه⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: انتقل البيض من إدو علي شنيق⁽⁴⁾ إلى تجججه.

(1) انتقال إدو علي إلى تجججه: سبب انتقال إدو علي البيض من شنيق إلى تجججه - حسب رواية سيدي بن الزين العلوي - نزاع بين الزلازمة والعمور وهما بطنان من إدو علي. وقد مات أربع مائة: مائة وأربعون من البيض الذين هم أهل تجججه، والكحل الذين هم أهل شنيق مات منهم مائتان وستون. وكانوا لا ينتهبون الأموال ولا يقتل بعضهم بعضاً إلا في الصف. وكانت الغلبة على الكحل فذهبت البيض نحو باغنة ثم غدرت الكحل بالبيض وقتلت جل من بقي بعد الرفقة من البيض. فاتفق رأي البيض على الخروج وهم: الإمام محمد أحمد وهو جد أهل الإمام، والأمين بن بوكرين جد أهل محم، وخيري بن الأمين جد الحريزات، والأمين بن زلمط جد الزلازمة، وهو فخذ من أولاد أبوهم، والطالب أحمد جد أهل أكد الحاج وهو ولي كامل في الله عالم. يحكى أنه بصير وكان يأمرهم ألا يمرؤا بواد إلا ودفعوا له شيئاً من ترابه وشمه فيأمرهم بالمسير عنه، حتى قدموا على تجججه فشمها، فأمرهم بالنزول بها ففعلوا. فلما نزلوا بها وأتتهم رفقتهم، وأتاهم رئيس أهل شنيق في طلب العافية، وجعلوها بينهم، مكثوا ثلاثة أعوام وليس لهم بناء سوى الحشيش، وكانوا عازمين على الرجوع لشنيق. فطالبهم بعضهم بالمقام بتجججه ففعلوا. ويحكى أنهم وجدوا قبلهم تكانت أولاد طلحة اتفاقاً وبعض المغفرة كأولاد امبارك وأولاد الغويزي على قول. وأول من غرس النخل بتجججه الإمام عبد الرحمن. انظر كتاب النسب، ص 2.

(2) إدو علي: من قبائل الزوايا المشهورة بموريتانيا علماً ومكانة وتاريخاً، وعرف عن إدو علي كثرة العلماء والشعراء والمحافظ. وينتهي نسبهم إلى محمد بن الحنفية حسب رواية نسابهم. وكانوا في الأصل يسكنون في آبير (شنيق القديمة) وكانت لهم بها قوة ثم وقعت بينهم حروب داخلية كان من نتائجها ذهاب جزء منهم إلى تكانت وهم إدو علي البيض. ويجتمع إدو علي عند جدهم يحيى بن علي وتفرع منه ولداه أبيج: وهو أبو إدو علي الكحل، وأحمد أبو إدو علي البيض. فأولاد أبيج يوجدون أساساً في شنيق وفي الركي بمنطقة الكبله وبعضهم في تكانت كأهل انواشكوط وأهل العلوي. وجميع أولاد أحمد بن علي أي البيض في تكانت. ومن إدو علي من ليسوا بكحل ولا بيض - كما في كتاب النسب لابن الزين - كمن ينسب إلى أعمر يثني المدفون بشنيق فهو أبو جميع أمكاريج الذين هم بشنيق وأهل محم عاشور. انظر: الوسيط للشنيقي ص 485 - 486 (الطبعة الرابعة 1989)، وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في رسالته: صحيحة النقل، وسيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب، ص 1، وكذلك المختار بن حامد في الجزء الخاص بإدو علي من كتاب حياة موريتانيا.

(3) تجججه: وتكتب في المراجع القديمة تججج مدينة موريتانية مشهورة وهي عاصمة ولاية تكانت، ويعود تاريخ بنائها إلى ما يزيد عن ثلاثة قرون. انظر كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب ص 1.

(4) شنيق: من أشهر المدن الموريتانية القديمة وتوجد بمنطقة آدرار بالشمال الموريتاني. وقد تكتب أحياناً شنيق أو شنيق والأدق كتابتها شنيق. وقد تعرض العالم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي لمعنى كلمة شنيق فقال في رسالته الموجزة «صحيحة النقل» إن معناها عيون الخيل، ونقل عنه هذا التفسير سيدي أحمد بن الأمين العلوي في كتابه الوسيط. ولم يقل لا سيدي عبد الله ولا ابن الأمين في أي لغة تعني كلمة شنيق هذا المعنى. ولو رجعنا إلى كلام أزانكه الذي يعود إليه أغلب أسماء الأماكن الموريتانية لوجدنا أن عيون الخيل يقابلها (تض إن إشن) وفي موريتانيا آدرار مكان يطلق عليه (تضشين) لكنه يبعد عن شنيق الحالية أكثر من مائة كيلومتر.

[حوادث سنة 1073 هـ] (بدأت من 16 أغسطس 1662م إلى 4 أغسطس 1663م)

- عن تاريخ ولادة: وقعة تِكَلَط⁽¹⁾ بين أبناء علوش⁽²⁾ وأولاد زيد⁽³⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة تِكَلَط⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً الحاج محمد بن أبي هريرة بن المختار بن

وشنكيط مدينة أسسها محمد قلي جد الأقال قرياً من مدينة آبير التي هي الأقدم، وكان معه أعمر يمني جد أمغاريج من إدو علي وجد إدجير من إدو علي أيضاً. وكان بها أحد عشر مسجداً غير المسجد العتيق الباقي اليوم. وتوجد بها مكتبات غنية بالمخطوطات. وقد أعطت هذه المدينة اسمها لموريتانيا خلال القرون الماضية وعرف أبناء هذه البلاد بالشناقطة حيثما حلوا. وسبب ذلك أن ركب الحجاج الموريتانيين كان ينطلق منها. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 44، هامش 7، وصحيفة النقل، ص 1 (مخطوط)، والوسيط، ص 422، والتاريخ السياسي ص 63.

(1) تِكَلَط: وتلفظ أحيانا تِكَلَاط بمد اللام، بئر بظهر ولادة بالحوض الشرقي، يذكر المختار بن حامد في الجزء الجغرافي من موسوعته أن بها وقعة لأولاد زيد من أولاد داود اعروگ علي أولاد علوش سنة 1073هـ. ويقول ابن امبوجة في الفتح: «وفي ثلاث وسبعين وقعة تِكَلَط على أولاد علوش أهلكتهم أولاد زيد». وقد ملئت بئر تِكَلَط من قتلى أولاد علوش في ذلك اليوم وماتت البئر إلى الآن. وبعد هذه الوقعة تيامن أهل البقر من أولاد علوش (يطلق مصطلح أهل البقر على القبيلة تصير أكثر استقراراً ويصبح مجال نجعتها أضيق) كما تياسر أهل الإبل منهم (يطلق مصطلح أهل الإبل على القبيلة ذات الظعن المستمر بحيث يكون مجال نجعتها متسعاً) وكثروا وكانت رئاستهم في بيت أهل بوموسى من العثامنة. وسنشرح في الهامش رقم 339 معنى مصطلحي أهل البقر وأهل الإبل. انظر الحسوة البيسانية ص 55، والجزء الجغرافي ص 125، والتاريخ السياسي ص 170، وجزء الأيام الحربية ص 3، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 11 ص 44، والفتح، حوادث 1073هـ.

(2) أبناء علوش: قبيلة حسانية تنتسب إلى علوش بن داود بن اعروگ بن أدي بن حسان فهم من أولاد داود اعروگ. وقد جمع أولاد علوش الموجودون بمنطقة الحوض الشرقي بين حمل السلاح والعلم خلافاً لبعض القبائل الموريتانية التي إما أن تعتني بالعلم فقط وإما أن تمتن حمل السلاح. ففي أولاد علوش بيوت جزيلة لها دور سياسي هام وبيوت جليلة لها مكانة دينية عظيمة حيث نبغ فيها فقهاء لا يشق غبارهم. فمن علماء أولاد علوش بل من علماء موريتانيا الفقيه الجليل والمؤلف الشهير محمد يحيى الولاتي الداودي. وسيرد كثير من أخبار هذه القبيلة. انظر الحسوة، ص 60 وما بعدها.

(3) أولاد زيد: أبناء عمومة أولاد علوش إذ هم من مجموعات أولاد داود اعروگ. فهم من ذرية زيد بن داود بن اعروگ. وفي أولاد زيد رئاسات سياسية وعلماء وفقهاء، منهم على سبيل المثال الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي. وسيرد بعض أعلامهم في المتن.

(4) انظر الصفحة السابقة.

سيدي أحمد الشرعي بن أبي بكر بن علي الغلاوي السيداوي الشنقيطي⁽¹⁾. توفي في ذي القعدة⁽²⁾ عن أربع وتسعين سنة الطالب صديق بن الطالب الحسن بن ألفت محم⁽³⁾.

[حوادث سنة 1075 هـ]

(بدأت من 25 يوليو 1664م إلى 13 يوليو 1665م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: قدوم هيبة⁽⁴⁾.....

(1) الحاج محمد بن أبي هريرة: من أسرة الشروعات المشهورة في الأقاليم وقد حلّى صاحب فتح الشكور الحاج محمد هذا بقوله: «كان عالماً نحوياً فاضلاً صالحاً له حظ من علم التصريف واللغة وعلم العروض». أخذ عن الدرغن السوقي وكان حياً سنة 1073هـ، ووقع في الجزء الثقافي من موسوعة ابن حامد (النص المطبوع) أنه ولد سنة 1138هـ وكان حياً سنة 1173هـ وهو خطأ طباعي، والصحيح أن ميلاده 1038هـ ووفاته 1073هـ. انظر: فتح الشكور الترجمة 114 ص 130. وابن حامد: الجزء الثقافي ص 209.

(2) الموافق: يونيو/ يوليو 1663م.

(3) الطالب صديق بن الطالب الحسن بن ألفت محم الجماني: عالم جليل من قبيلة إجمان وهو جد أسرة جمانية تعرف بأهل الطالب صديق. وقد وصفه صاحب فتح الشكور بقوله: «كان منقطع النظر ورعاً، ذا دين واجتهاد في العبادة». كما وصفه جده بن الطالب الصغير البرتلي بقوله: «الشيخ الصالح الصائم النهار القائم الليل». وقبره بتنگه بالحوض الغربي، توفي في ذي القعدة عام 1073هـ (يوليو 1663)، وله من العمر أربع وتسعون سنة. وله مراسلات مع الشريف الشاب (كان حياً 1045هـ كما في فتح الشكور) حول حكم التبغ نظماً ونشراً. وذكر محقق تاريخ جده بن الطالب الصغير أن سيدي المحجوب الجكني احتفى به في حروبه مع العروسيين فأكرمه وأعفاه من دفع المغارم. انظر: تاريخ جده ص 75، فتح الشكور ص 156 الترجمة 150. وأضاف جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه حادثة لم يذكرها المؤلف وهي أن المغفرة نزلوا في هذه السنة (1073هـ) بولادة وأغار عليهم البرابيش ثلاث مرات وفي الرابعة غصبوا قطعة من الإبل فاستردها المغفرة. تاريخ جده ص 57. وأضاف جده بن الطالب الصغير في تاريخه أن هذه السنة عرفت ميلاد الصالح الإمام أحمد بن أبي بكر الولاتي المحجوبي والطالب عمر بن بابة الولاتي المحجوبي. انظر فتح الشكور الترجمة 150 ص 156، تاريخ جدو: حوادث سنة 1073هـ.

(4) هيبة: هو هيبة بن إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي كما في تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي. وعنه نقل ابن انبوجة في الفتح، وهو حفيد سيدي أحمد العروسي جد قبيلة العروسيين المشهورة بالصحراء. ويبدو من خلال المصادر التاريخية الموريتانية التي أرخت لهذه الفترة أن البلاد عرفت موجات متلاحقة من غزوات أبناء وأحفاد سيدي أحمد العروسي القادمين من جنوب المغرب، فنجد شنان بن إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي يرافقه أخوه التونسي وأبوهما إبراهيم ويضايقون أهل ولادة طيلة إحدى عشرة سنة ونيفاً ويفرضون عليهم المغرم إلى أن قتل أولاد يونس شناناً سنة 1040 هـ. أما أبوه إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي ففعل الشيء نفسه مع زوايا الغبلة إلى أن أضغفه أحمد بن دامن مستعيناً بقوته العسكرية في معركة أنيتام ضد أولاد رزك سنة (1040 هـ) كما ذكرنا. وقد دارت حرب شديدة بين العروسيين وتجكانت حتى أجلي العروسيون عن الركيز وتامشكط، وكانت

ودخول المولى إسماعيل⁽¹⁾ وكصرة أدغة⁽²⁾ في الخامس والسبعين.

- عن تاريخ ولادة: نصرة مولاي إسماعيل⁽³⁾. وولد الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي⁽⁴⁾.

تجكانت يومها في تكبة. ولا تشير روايات قبيلة العروسيين الخاصة بهم إلى وجود ذكر لهذه الغزوات لذلك تحتاج ظاهرة الجيوش القادمة من الشمال والمتجه نحو مناطق موريتانية إلى دراسة لمعرفة أسبابها وأهدافها وتطورها وعلاقتها بدولة العلويين التي تأسست حينها وحلت محل السعديين. انظر: تاريخ جده البرتلي (مخطوط) ص 7، ونصوص من التاريخ الموريتاني ص 87 الهامش 79 والحسوة: ص 52، والتكملة ص 37 الهامش 88، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 12 ص 45، والفتح، حوادث 1075هـ.

(1) المولى إسماعيل: هو مولاي إسماعيل بن الشريف محمد بن علي العلوي. كان من كبار الدولة العلوية بالمغرب الأقصى وأعظمهم ذكراً. وقد بويغ بعد وفاة أخيه المولى الرشيد فجعل مدينة مكناس قاعدة ملكه، ودامت خلافته 57 سنة. وقد ازدهر فيها المغرب داخلياً وقويت دبلوماسيته خارجياً. ويعني المؤلف بلفظ «دخوله» توليه الحكم بعد أخيه لا مجيئه بلاد شنقيط كما توهم البعض. وقد اقتصر ابن طوير الجنة وحوليات ولادة علي كلمة: دخول المولى إسماعيل، في حين تقول حوليات ولادة النص الصغير عبارة نصرة المولى إسماعيل. وقد كان جده ابن الطالب الصغير البرتلي أكثر وضوحاً في نصه التاريخي من الجميع حين قال: في الخامس والتسعين دخل الشريف إسماعيل بن الشريف على السلطنة واستقامت له وتمت الكلمة بحمد الله. ويبدو أن الباحث محمد المختار بن السعد في دراسته لحرب شربيه رجع إلى نص العقيد مودا (Modat) الخاص بأردار واستغرب مجيء المولى إسماعيل لموريتانيا في هذه الفترة. ويبدو أن المؤلف الفرنسي حرف في ترجمته نص ابن طوير الجنة، وفسره علي أن المولى إسماعيل جاء في هذه السنة إلى موريتانيا. ويذكر أن المولى إسماعيل تزوج اخنات بنت بكار بن اعلي بن عبد الله البركني وهي أم ابنه المولى عبد الله وجدة ملوك المغرب. وتوفي المولى إسماعيل سنة 1139هـ / 1727م كما سيرد في المتن. راجع الاستقصا الجزء السابع ص 38، حوليات ولادة (النص الكبير) ص 18، وحوليات ولادة (النص الصغير) ص 1 جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 9 حرب شربيه ص 83، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 13 ص 45.

(2) أدغة: موضع قرب ولادة كما سنرى في حوادث عام 1129 هـ والكصرة «أو الكصرة» لفظ حساني عامي يعني الهزيمة، ويذكر جده نفس العبارة في تاريخه دون أن يشرح هذه الهزيمة ومن هما طرفاها. انظر تاريخ جده ص 10، فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 14 ص 45.

(3) مولاي إسماعيل: السلطان المغربي المذكور في الهامش قبل السابق والنصرة تعني توليه الملك.

(4) أحد أعيان الشرفاء ذرية سيدي بوبكر الشريف الذي صاهر محمد قلي جد الأقال وصارت ذريته والأقال كالشيء الواحد (وهم بطون منهم الهواشم وأولاد سيدي وأهل الحاج عيسى (في الحوض) والمقدمين (في العصابة والغلبة) وغيرهم... ولد أبو بكر بن الحاج عيسى عام 1075هـ وهو عالم قاض مدرس، وقد أخذ عن ابن عمه محمد بن أبي بكر الهاشمي، وحج عام 1118 أو بعدها بأربع سنوات، كما في نص تاريخي آخر. كما أخذ عن الحاج عثمان المجاور القلاوي، وأخذ المنطق عن الفقيه سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي. وقد تخرج على يديه طلاب كثيرون كشيخ شيوخ ولادة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي والقاضي سنبرو الأرواني والبشير بن الحاج الهادي الإديلي والطالب محمد بن علي دكان البرتلي وغيرهم وحج سنة 1118هـ أي 6/ 1707م. وقد حج مع سيدي أحمد بن سيدي محمد بن ناصر أحد أعلام الطريقة الشاذلية وأخذ صاحب

[حوادث سنة 1076 هـ]
(بدأت من 14 يوليو 1665م إلى 4 يوليو 1666م)

عن فتح الشكور: ولد الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة الغلاوي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1078 هـ]
(بدأت من 23 يونيو 1667م إلى 10 يونيو 1668م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي محمد بن مسنة بن عمر بن محمد بن عبد الله بن نوح البرناوي أصلاً الكشناوي مولداً⁽²⁾ توفي في الثاني من رجب⁽³⁾.

[حوادث سنة 1083 هـ]
(بدأت من 29 أبريل 1672م إلى 17 أبريل 1673م)

عن ابن طوير الجنة: وقعة آفكام⁽⁴⁾.

الترجمة عن ابن ناصر، وكان ابن ناصر الدرعي يصلي خلفه في سفره، وقد وجده يستعمل التبغ فأمره الشيخ ابن ناصر بتركها فاستجاب له. وممن حج معه أيضاً أحمد بن اند عبد الله بن اعلي بن الشيخ المحجوبي والحاج أبو بكر بن علي بن محم حبيب الإدلبلي. وتوفي 5 شوال سنة 1146هـ/ 10 مارس 1734م. فتح الشكور: الترجمة 59 ص 75. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 50. تاريخ جدو، حوادث 1146هـ. الحياة الثقافية ص 208.

(1) انظر الهامش السابق.

(2) من فقهاء منطقة السودان الغربي، له تأليف منها شرح العشماوية. انظر: فتح الشكور الترجمة 116 الصفحة 131 وتاريخ جدو، ص 10. وأضاف جده بن الطالب الصغير أن هذه السنة عرفت مولد القاضي عبد الرحيم بن أحمد الولي المترجم له في فتح الشكور: الترجمة رقم 174 الصفحة 176 و 177.

(3) الموافق: 10 فبراير 1663م.

(4) آفكام: موضع بآگان بمنطقة البراكنة به وقعة بين أبناء العربية (أولاد امبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) ضد أبناء الزناكية (البراكنة والترازة وأبناء يحيى بني عثمان). انظر: ابن حامد الجزء الجغرافي ص 130. وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 15 ص 46.

[حوادث سنة 1084 هـ] (بدأت من 18 أبريل 1673م إلى 6 أبريل 1674م)

- عن تاريخ الترازة: وقعة شربية⁽¹⁾.
- عن تاريخ ولاتة: وقعة اشرايب⁽²⁾ وهي بين المغفرة وبين الزوايا.

[حوادث سنة 1086 هـ] (بدأت من 28 مارس 1675م إلى 15 مارس 1676م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي بابه بن عمر المحجوبي الولي الكبير المشهور⁽³⁾.
- عن ابن الشيخ أعمار: آخر يوم من رجب توفي أند عبد الله الملقب بابه وبه عرف ابن أعمار بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولائي⁽⁴⁾.
- عن فتح الشكور: وفاة سيدي أحمد بن أيد القاسم الحاجي الوداني⁽⁵⁾.

(1) تقدم التعريف بشربية في حوادث سنة 1055 هـ ولعل المقصود هنا نهاية حرب شربية.

(2) اشرايب: هكذا تسمى تواريخ ولاتة حرب شربية.

(3) هو بابه بن أعمار بن علي بن أند عبد الله المحجوبي، يلقب باند عبد الله، ولد سنة 1037 هـ أو 1038 هـ بعد وفاة جده وسميه اند عبد الله. وهو رجل صالح من قبيلة المحاجيب وقد تعرض الطالب بوبكر المحجوبي لجزء من نسب وتاريخ هذه القبيلة في كتابه منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور ص 245 وما بعدها، وانظر: بن حامد: الجزء الثقافي ص 211 وص 223. وزاد جده بن الطالب الصغير على ما ذكر ابن طوير الجنة بقوله: «بابه بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولي الكبير المشهور توفي آخر يوم من رجب» كما وصفه بالمحدث، ولم يذكره ابن ابوجة في تاريخه مع أن مرجعيه (تاريخ ابن طوير الجنة وتاريخ ابن الطالب الصغير) ذكراه. تاريخ جده ص 10، وقد ترجم له البرتلي، انظر: فتح الشكور الترجمة 159 ص 161، وابن طوير الجنة، الهامش 17، ص 46، وابن حامد، جزء المحاجيب ص 8.

(4) راجع الهامش السابق.

(5) تعني كلمة «أيد» في كلام أزانكا ابن. وهو أحد علماء إدوالحاج وشيخ مشايخ ودان بل شيخ البلاد الشنقيطية كلها في الفقه وفي غيره. وفي فتح الشكور (طبعة بيروت ص 40) أنه توفي سنة 1086 هـ، وتابع ابن حامد البرتلي فأورد هذا التاريخ في الحياة الثقافية ص 17، واستشكل الدكتور جمال بن الحسن التاريخ إذ في صريح كلام البرتلي في فتح الشكور جهله بتاريخ وفاته، فقد قال عند ترجمة شيخه وابن عمه سيدي أحمد الفزازي: لم أفق على تاريخ وفاته ولا وفاة تلميذه هذا، يعني سيدي أحمد بن القاسم المذكور. ويفهم من استقراءات الدكتور جمال أن الجيل

[حوادث سنة 1092 هـ] (بدأت من 21 يناير 1681م إلى 9 يناير 1682م)

- عن تاريخ البرابيش: وقعة علب الردم⁽¹⁾ حيث حاول ستون من التوارك نهب رفقة من أولاد سليمان⁽²⁾ فقتلهم البرابيش⁽³⁾ ورموا جثثهم وأسلحتهم وجمالهم.

الذي درس على تلامذة سيدي أحمد أيد القاسم مثل ابن الأعمش العلوي الشنقيطي أو على تلامذة تلامذته كالحاج الحسن بن آعبدى الزيدى التيشيتي قد ولدا على التوالي عامي 1036 هـ و 1065 هـ، فيبعد أن يدركا عقوداً من عمر هذا الشيخ المتقادم، لذلك يرجح جمال أن يكون سيدي أحمد أيد القاسم توفي قبل سنة 1086 هـ بعقود عديدة. وقد دعم الدكتور جمال ما ذهب إليه بعودته إلى نسخة تيشيت من فتح الشكور التي يبدو أنها أتم وأصح من النسختين المعتمدين في طبعة بيروت، ففي هذه الطبعة تجاوز لسطرين في نهاية ترجمة سيدي أحمد أيد القاسم كما دخلت في ترجمته ترجمة تلميذه أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي المتوفى سنة 1086 هـ وهذا الذي ذهب إليه الدكتور جمال هو ظاهر ما نص عليه جده بن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 40 الترجمة رقم: 18، وسيدي عبد الله ابن انبوجة العلوي التيشيتي، ضالة الأديب ص 115، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية ص 7 و 199، والخليل النحوي: بلاد شنقيط ص 201.

(1) علب الردم: موضع على الطريق بين أروان وتبكتو قرب بئر المجيد عن طرفه الغربي. وقد وقعت به وقعة بين البرابيش والتوارك وسببها أن عيرا من البرابيش وخاصة الرحامنة كان فيها يعيش بن العطشان من أولاد اسعيد من البرابيش وأميرها عيسى بن عبو بن مخلوف وإخوته محمد وأحمد وسليمان (جد أولاد اسليمان وهم من البرابيش وإن كان الأصل الرحامنة)، وقد فصلوا من أزواد بتجارة، وكانت عند يعيش ناقة، فطلبها منه رئيس أولاد عبد الرحمن أهم قبيلة من البرابيش في ذلك العهد - وكان رئيس أولاد عبد الرحمن طاغياً مهيمناً على المسالك التجارية والقوافل المارة بأروان - فمنعها صاحبها، فاغتصبها منه رئيس أولاد عبد الرحمن وأهانها. فهم أهل العير بحرب أولاد عبد الرحمن لكنهم استمروا في طريقهم، فجاءتهم سرية من التوارك: ستون رجلاً كما في المتن، وأربعون كما في كتاب الترجمان، فطلبت منهم السرية مدارة على حسب العادة فأجابهم البرابيش إلى ذلك وفرشوا الخيام وتظاهروا بإكرامهم. فلما اطمأن التوارك غدر بهم أولاد عمران وقتلوه عن آخرهم ودفنوه مع أسلحتهم وجمالهم فسمي الموضع علب الردم. وقد سمي صاحب الترجمان هذه الوقعة بعلب الردم كما سماها في موضع آخر من كتابه وقعة «تادريسه». انظر: محمد محمود بن الشيخ، الترجمان ص 31 و ص 43.

(2) أولاد سليمان: من أشهر بطون البرابيش وينتسبون إلى سليمان بن عبو بن مخلوف. وكانت رئاسة البرابيش في البداية في أولاد عبد الرحمن، ثم انتقلت إلى أولاد سليمان وبقيت فيهم. وستقف على ذكر العديد من رؤسائهم ووقائعهم في المتن وفي التاليق. انظر الترجمان في أماكن عديدة، والحسوة البيسانية ص 45، و ترجمة كتاب البرابيش لبول مارتى ص 27 وما بعدها.

(3) البرابيش: كونفدرالية قبلية كبيرة والمقصود هنا أولاد عبد الرحمن، وهم أحد بطون هذه القبيلة ولعله من باب ذكر الجزء والمراد به الكل. والبرابيش بطون عديدة وقبائل شتى منهم الحساني المنتسب إلى حمو بن حسان، ومنهم من أصوله عربية غير حسانية. وقد سيطر البرابيش على تجارة نقل الملح بين تاودني ومدن الغرب الأفريقي

وفيه أوقع أولاد عبد الرحمن بالرفقة المذكورة فقتلوا كبيرها عيسى بن عبو بن مخلوف⁽¹⁾، وفيها استمد أنيس⁽²⁾ ابن القتيل الرحامنة⁽³⁾ فمدوه بشمانمئة مقاتل فأوقع بأولاد عبد الرحمن عند تنتهون⁽⁴⁾ وفي هذا العام توفي الشيخ سيدي أحمد الخليفة الرگادي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولالة: خسارة رفقة ولالة⁽⁶⁾.....

وخاصة تنبكتو. وكانوا قد أقاموا في آدرار شمال موريتانيا في عهود قديمة، قبل أن يزيحهم منه أولاد رزگ. ومن بطونهم أولاد سليمان، وفيهم رئاستهم ومن بطونهم أولاد إعيش والمحافظ وأولاد عمران وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام. وفيهم قبيلة تعرف بأهل غيلان وقد يكونون -حسب بعض النسابين- بني عمومة أولاد غيلان القبيلة الإدارية المعروفة. انظر الترجمان في أماكن عديدة، والحسوة البيسانية ص 45، وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتى ص 27 وما بعدها.

(1) عيسى بن عبو بن مخلوف: زعيم من زعماء الرحامنة، وهو من أول من تزعم مناهضة أولاد عبد الرحمن من البرابيش الذين كانت لهم الغلبة بأروان مع نهاية القرن الحادي عشر الهجري. انظر الترجمان في أماكن متعددة.
(2) أنيس بن عيسى بن عبو بن مخلوف البربوشي: رئيس أولاد سليمان وابن عيسى المذكور في الهامش السابق. ولما مات والده عيسى بن عبو، وانهمز قومه أمام بني عمومته أولاد عبد الرحمن، وفد أنيس بن عيسى -كما تقول الرواية- إلى السلطان المغربي مولاي إسماعيل طالباً النجدة ضد أولاد عبد الرحمن. فاستنهض السلطان المولى إسماعيل قبيلة الرحامنة المغربية -وهم بنو عمومة أنيس- إلى الأخذ له بثأر أبيه. فجمع أنيس منهم جيشاً زهاء ثمانمئة رجل وقصد به أولاد عبد الرحمن بأروان، فوجد حلتهم عند بئر تنتهون بين تنبكتو وأروان، فأخذهم على حين غفلة فقتل وأسر وسبي. وممن قتل أمير أولاد عبد الرحمن يومها. وتسمى هذه الواقعة بتنتهون وبأم اعگال أيضاً لأن الجيش المنتصر وجد إبل الأمير في عقلها وقد هرب عنها رعاتها. ويلقب أنيس بن عيسى سلطان الصحاري.

قلت: يبدو أن السلطان مولاي إسماعيل كان ملجأً أمراء بني حسان المطالبين بالنجدة والممدد، فقصة أمير البرابيش أنيس بن عيسى مع المولى إسماعيل تشبه قصة أمير التارزة اعلي شنظورة بن هدي معه كذلك حين جاءه مستجيشاً ضد البراكنة. انظر الترجمان ص 31 وص 43.

(3) الرحامنة: قبيلة عربية مغربية تعود أصول بعض بطون البرابيش إليها وخاصة أولاد سليمان حسب بعض النساب. (4) تنتهون: بئر بين بوجيبه وتنبكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 89.

(5) الشيخ سيدي أحمد الخليفة الرگادي: هو الشيخ سيدي أحمد الخليفة بن الشيخ سيدي أعمر بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الرگاد بن سيدي أحمد الفيرم بن سيدي أعمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي الذي تجتمع عنده كافة قبيلة كتنة. كان خليفة والده المتقدم ذكره في حوادث سنة 1070هـ. توفي الشيخ سيدي أحمد الخليفة في 8 ذي الحجة من سنة 1092هـ 19 ديسمبر 1681. وقد أخذ العلم عن عمه سيدي اعلي بن سيدي أحمد. انظر: ابن حامد: الجزء الثقافي ص 365، وجزء وفيات أعيان الزوايا ص 6، والترجمان ص 43.

(6) رفقة ولالة: الرفقة هي العير أو القافلة التجارية وتنطق القاف جيماً قاهرية وكان الأولى كتابتها هكذا (الرفقة). وتسمى الرفقة أيضاً أكبار. وكانت القوافل التي تعبر الصحراء عرضة للنهب والسلب ومغنماً لقطاع الطرق. ولم تكن التجار تكتفي باصطحاب خفراء وحراس مسلحين، بل كانت تعتمد إلى إجراءات احترازية تجنباً

لمواجهة اللصوص: كعدم الكلام أثناء السير، وعدم إيقاد النار، وتحاشي بعض أماكن المياه المعروفة عند قطاع الطرق، وشد أفواه الإبل حتى لا ترغو، واستعمال حراس في الليل، وعدم السير والقدم حافية. وفضلاً عن هذه الإجراءات الاحترازية كانت لدى الموريتانيين القدماء اعتقادات في أيام السفر فيفضلون السفر يوم الاثنين، ولهم في السفر يوم الخميس اعتقاد عظيم خاصة إذا كان السفر طويلاً ففيه جلب للحظ ودفع للمضرة. ويكرهون السفر يوم الأربعاء الأخير من الشهر ويسمون بها الأربعاء الكحلاء. ويزعمون أن الله أهلك قوم عاد بريح صرصر أولها يوم الأربعاء وآخرها يوم الأربعاء وأن فرعون غرق يوم الأربعاء الأخير من الشهر. فلذلك يعتقدون أن نحس يوم الأربعاء مستمر، فلا يقدمون فيه على السفر ولا على التزويج. ولا دليل على هذه المعتقدات.

وتتكون القافلة الموريتانية قديماً من مئات الجمال تحمل الملح غالباً من سبخة الجبل بشمال موريتانيا أو سبخة تغازة أو تادوني بشمال مالي وتحمل غيره من البضائع كريش النعام والقماش وغير ذلك ثم تنطلق إلى السودان، وخاصة ممالك سيكو وكرطة بمالي وسواهما وتعود بالذهب وغيره. وخلال ذهابها وعودتها تأخذ مسالك تعرف بالمنجاع، ويتميز المنجاع بوجود نقاط مياه متعددة وغزيرة. ولا بد للرفقة من خفراء كلما مرت بمنطقة يحمونها من نهب الناهبين وعبث الأفاقين، وغالباً ما يكون الخفراء من قبائل العرب ذات الشوكة وفي كل منطقة قبائل عربية مهيمنة، ومعروف أن منطقة الحوض المقصودة هنا كانت بها قبائل مثل: أولاد امبارك وأولاد الناصر وأولاد علوش وأولاد بلة وغيرهم. وربما عقدت القافلة اتفاقية تأمين مع زعيم قبلي فتدفع له مالاً ويؤمن لها اجتياز مناطق نفوذه. وفي هذه السنة 1092هـ تعرضت قافلة ولانة لعطش شديد أودى بحياة أهلها قرب تغازة. وقد تعرضت رفقة ولانة أحياناً لنهب وسطوة البعض:

- ففي 1223هـ تعرضت قافلة ولانية في ودان لنهب من طرف الترازنة وأولاد دليم.
- وفي سنة 1253هـ أغارت إفلان على رفقة ولانة وخاصة رفقة أهل بوردة في بطحاء صنصندي ببلاد السودان ومات امحمد بن أرشق العلوشي.
- وفي سنة 1275هـ نهب أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر رفقة أهل بوردة عند طريق تيدرت قرب تيشيت فأخذوا إبلها وزرعها وقتلوا أحدها. وفي نفس السنة أغار عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي على أكبار ولانة وأخذ منها مالاً عظيماً.
- وفي سنة 1283هـ توجهت رفقة ولانة إلى أروان فحملت الملح واتجهت نحو كالة (بتفخيم اللام) في بلاد السودان، فأغار عليها البرابيش ونهبوا خمسمائة من الإبل.
- وفي سنة 1092هـ أغار البرابيش أيضاً على رفقة أهل ولانة وأهل بوردة عند سبخة تادوني، فأخذوا جميع ما عندها، وقتلوا أعمر بن سيدي المختار بن أعمر العلوشي ومات رئيسان من البرابيش. وقبض البرابيش للرفقة خمسمائة من الإبل كذلك.
- وفي سنة 1314هـ ضل أكبار أهل ولانة الطريق قرب تنبكتو فأودت الرفقة بالعطش وتوفي فيها بياتي بن المحجوب.
- وفي سنة 1335هـ أغارت الرگيات والسكرانة في جيش كبير على رفقة ولانة وحاصروهم، وأخذوا كل ما تملك وخاصة الثياب وليس عندها إلا البقر. وفي نفس السنة وقعوا على رفقة أهل ولانة عند صبري وأخذوا جميع ما عندها من الإبل، وفي رفقة أهل ولانة جميع ما يملك امحمدي بن سيدي عثمان التاگاطي من الإبل وكثير منها لأهل ولانة الآخرين. وركب في إثرهم غزو من آل بوردة وأبناء علوش وأدركوهم، وبعد أن ساقوا ما عندهم من الإبل عقلوا قليلاً لأجل منازعة بينهم فكروا عليهم وقتلوا منهم سبعة وهزموهم.

عند تغازة⁽¹⁾. ومجىء سلة الفلاني لولادة⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: فوگس⁽³⁾.

- عن تاريخ والد الديماني: وفاة بكار بن اعلى⁽⁴⁾، وأديكة بن أبي أيوب الخلفي⁽⁵⁾.

(1) تغازة: تعرف بقرية الملح وتقع بشمال جمهورية مالي. وقد زارها الرحالة المغربي ابن بطوطة وذكر على سبيل التعجب أن بناءها من أحجار الملح مسقفة بجلود الجمال. وتغازة تقع في قلب مفاوز تستعصي على الخريت مجاهلها ويضل بها القطا ولذلك عميت على رفقة أهل ولادة سبلها فهلكت عطشاً. ويقول جده بن الطالب الصغير في تاريخه: خسرت رفقة ولادة، ويقصد بذلك الهلاك من شدة العطش. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 10، وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 19 ص 46.

(2) سلة الفلاني: لم يزد جده بن الطالب الصغير على أن ذكر مجىء سلة لولادة دون زيادة.

(3) فوگس: موضع بأجامره بمنطقة الحوض، وقد ذكر الإدريسي في حوليات النعمة أن رفقة ولادة ضلت الطريق هذه السنة وهي في طريق تغازة، فهل كان ذلك قرب فوگس وكان ذلك ما يقصده المؤلف؟ انظر: جده بن الطالب الصغير في تاريخه حيث لم يزد على ما قال ابن طوير الجنة، وانظر: الإدريسي في حوليات النعمة ص 2، وانظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 18 ص 46.

(4) بكار بن اعلى: أضاف المؤلف بين قوسين (بن عبد الله البركني). هو أحد زعماء قبيلة البراكنة، وكان يضرب به المثل في الشجاعة والقوة وجهازة الصوت حتى صار يقال له بكار الغول. ولبكار عقب هجر سيرة بني حسان المعتمدة على الحياة الحربية وسار سيرة الزوايا القائمة على التعلم والتفقه في الدين. ولصاحب الترجمة بنته خنثة بنت بكار وهي زوج السلطان المغربي المولى إسماعيل وأم ابنه السلطان المولى عبد الله بن المولى إسماعيل. وتوفي بكار سنة 1092 هـ. قلت: خنثة بنت بكار جدة ملوك المغرب العلويين الموجودين اليوم فملك المغرب الحالي هو: محمد السادس بن الحسن الثاني بن محمد الخامس بن يوسف بن الحسن الأول بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن محمد بن عبد الله (وأمة خنثة بنت بكار البركنية) بن المولى إسماعيل. انظر نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمد بن باباه) ص 82 الهامش 58. وانظر التكملة في تاريخ البراكنة والترارزة الهامش 33 ص 27. وانظر تاريخ الترارزة ص 133. وابن حامد، التاريخ السياسي 110 وص 240.

(5) أحد زعماء أولاد خليفة من أولاد رزگ بني عمومة أولاد بوعلی أصحاب الشوكة بمنطقة الغبلة قبل أن يزيحهم المغافرة وخصوصاً الترارزة بقيادة أحمد بن دمان عن السلطة في القرن السابع عشر الميلادي. وقد لعب أديكة دوراً أساسياً في الإيقاع بقبائل الزوايا أثناء شربه. ويقول ابن حامد في جزء بني حسان: «أديكة بن أبي أيوب الذي دبر الحيلة على زوايا شربه وذلك أنه نزل عنده سبعون قاضياً لجباية الزكاة، فأرسل إلى المغافرة بغرتهم بعد أن أسر سيوفهم بقدر فجاء المغافرة وقتلواهم جميعاً». انظر نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق محمد بن باباه) ص 24 الهامش 8 وص 170 الهامش 258، ونظم وفيات أعيان البراكنة والترارزة (مخطوط) ص 2، جزء بني حسان ص 12 و13، والتاريخ السياسي ص 104 وص 240. وتاريخ الترارزة ص 133.

[حوادث سنة 1093 هـ]

(بدأت من 10 يناير 1682م إلى 30 ديسمبر 1682م)

عن تاريخ البرابيش: في آخر العام نزل البرابيش⁽¹⁾ أروان من الساحل بأربعمائة رجل بالغ غير المراهقين والصبيان وخيائهم ونسائهم وخيام إخوانهم الذين بقوا مع سليمان⁽²⁾. وهم قبائل وأفخاذ منهم أولاد أحمد بن عبّو بن مخلوف وأولاد إعيش وأولاد عمران وأولاد غنام وأولاد إدريس والمحافظ⁽³⁾، توطنوا أزواد تحت رئيسهم الأول أنيس بن عيسى في الصحراء⁽⁴⁾ ثم ابن عمه الحاج محمد بن سليمان⁽⁵⁾.....

(1) المقصود بالبرابيش هنا أولاد سليمان أي جماعة أنيس بن عيسى بن عبو بن مخلوف الملقب بسلطان الصحاري والمذكور في الصفحة 57.

(2) هو سليمان بن عبو بن مخلوف أخو أحمد المذكور في المتن وجد قبيلة أولاد سليمان من البرابيش التي سيكون لها شأن سياسي واجتماعي هام بمنطقة أزواد خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين. حيث سيكون أمراء البرابيش منها.

(3) كل المجموعات المذكورة من قبيلة البرابيش، فأولاد أحمد إخوة أولاد سليمان ويقال لهما معا أولاد عامر (وهل أصولهم من أولاد رحمون من أولاد زرك الموجودين بالترارزة والحوض أم من الرحمان الموجودين بالمغرب خلاف بين النسابين). وقد تلاشى أمر أولاد أحمد هؤلاء لغلبة أولاد سليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد سليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة 1205هـ أو التي قبلها كما سنرى. والمحافظ وأولاد عمران يقال لهما عرب الغبلة وأولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام ويقال لهم بطن الجمل. وكانوا أكثر قبائل البرابيش حتى ظهر أولاد سليمان عليهم في الحروب، وأهل غيلان (يقال إن غيلان هذا جد أولاد غيلان المشهورين في آدرار مما يعني أنهم مغفرة) وهم منحازون إلى أولاد سليمان ولهم مال كثير وشهرة. وقد شكلت هذه المجموعات تحالفاً قوياً بعد انتصارهم على أولاد عبد الرحمن كما رأينا في هوامش سنة 1092هـ. وقد صار أولاد سليمان بن عبو بن مخلوف زعماء هذا التحالف الذي عرف تصدعاً سنقف عليه لاحقاً في المتن والهوامش. انظر الحسوة البيسانية ص 45 وما بعدها، وابن حامد: جزء بني حسان ص 4 وما بعدها، وترجمة نص البرابيش لبول مارتني، والترجمان كلاهما في أماكن متعددة.

(4) المقصود صحراء أزواد وهي أرض واسعة تقع في شمال جمهورية مالي.

(5) الحاج محمد بن سليمان بن عبو بن مخلوف: من أقدم رؤساء البرابيش وأحواله أولاد عبد الرحمن وكانت فيهم رئاسة البرابيش قبل أن تنتقل إلى أسرته أولاد سليمان. ويذكر محمد محمود بن الشيخ الأرواني أن الذي تولى الإمارة بعد أنيس بن عيسى بن عبو هو عمه سليمان بن عبو بن مخلوف وبعده الحاج محمد بن سليمان وأمه بنت أمير أولاد عبد الرحمن المقتول يوم وقعة تنتهون التي مرت بنا في الصفحة 58. وقد استمرت رئاسة البرابيش في أولاد سليمان إلى أن احتل الفرنسيون تلك المناطق. ومدة إمارة أولاد سليمان لأزواد وما في نطاقها من المناطق مائتان وعشرون سنة هيمنوا فيها على القبائل وأشرفوا على التجارة وأخذوا المغارم. انظر: محمد محمود بن الشيخ، الترجمان، ص 16.

ثم اعلى بن دحمان⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1094 هـ]

(بدأت من 31 ديسمبر 1682م إلى 19 ديسمبر 1683م)

عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الحاج اعلي بن محمد نالله بن الطالب جبريل البرتلي⁽²⁾ في السدس الأخير من ليلة سبع وعشرين من ذي القعدة⁽³⁾.

[حوادث سنة 1095 هـ]

(بدأت من 20 ديسمبر 1683م إلى 7 ديسمبر 1684م)

عن تاريخ ابن طوير الجنة: بربارة⁽⁴⁾ وتغازة⁽⁵⁾.

(1) اعلي بن دحمان: هو اعلي بن دحمان بن الحاج محمد بن سليمان أمير البرابيش وهو من أولاد سليمان. وسنرى أنه نهض بجيش سنة 1141هـ إلى أولاد بوفائدة في الحوض فهزموه وأسرهم، ولم يفك أسره إلا بتدخل من ابن اعييد أمه القلاوي الذي فداه بمال طائل. وقع في عهده النزاع الداخلي بين البرابيش، ومن بين وقائعه: وقعة الزرائب ووقعة نبكة حامه، وهما بداية صراع قبائل البرابيش فيما بينها على السلطة والزعامة، فكانت طائفة اعلي بن دحمان مكونة من: أولاد عامر أي أولاد سليمان وأولاد أحمد ومعهم أولاد غيلان (بطن من البرابيش) وأولاد بوخصيب ضد الطائفة الثانية المكونة من أولاد عمران والمحافظ وأولاد إعيش والنهارات ورئيسهم حامه بن بدله. انظر الترجمان، ص 17.

(2) الحاج اعلي بن محمد نالله بن الطالب جبريل البرتلي: ساق جده بن الطالب الصغير في تاريخه نسبه وهو الحاج اعلي بن محمد نض (أي محمد بن الله وهو من تأثير اللهجة كلام أزنأكه في الأسماء)، ترجم له صاحب فتح الشكور، ووصفه جده بن الطالب الصغير بقوله الصالح التقي العالم، وزاد أنه توفي ليلة الأربعاء وعمره ست وستون سنة. وقد حج كما في فتح الشكور وكتب نصاً جمع فيه من زارهم أثناء رحلته بالحجاز وبمصر. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 193 ص 199، وكذلك تاريخ جدو، حوادث 1094هـ.

(3) الموافق: 17 نوفمبر 1683م.

(4) بربارة: موضع بالحوض الغربي قرب الطينطان وقعت فيه وقعة بين أبناء العربية (أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) وأبناء الزناكية (البراكنة والترازة وأبناء يحيى بن عثمان) انظر تاريخ ابن طوير الجنة الهامش 19 ص 46، والفتح ص 49 (النص المحقق).

(5) انظر: هوامش سنة 1092هـ من هذا النص.

- عن تاريخ والد الديماني: وفاة هدي بن أحمد بن دمان⁽¹⁾.

- عن فتح الشكور توفي: أحمد الولي المحجوبي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1096 هـ]

(بدأت من 8 ديسمبر 1684م إلى 27 نوفمبر 1685م)

عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الشيخ المحدث محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد⁽³⁾.

(1) هدي بن أحمد بن دمان: ثاني أمراء الترابزة تولى بعد أبيه أحمد بن دمان، وهو من أبرز قواد حرب شربيه بين المغفرة والزوايا. وهو خامس إخوته الأربعة وليس له شقيق من بينهم، فأمه بنت سدوم بن الذيب من أولاد مبارك. وإخوته هم إبراهيم جد أهل التونسي وشقيقه محمد العبار، وأحمد الخلفي وأعلي أبو سيدي أحمد أمهما من أولاد خليفة من أولاد رزگ. عقد هدي اتفاقيات تجارية هامة مع الأوروبيين، وقد سمي أحد موانئ المحيط الأطلسي باسمه، فكان البرتغاليون يطلقون على ذلك الميناء «بورتو دادي» (Porto d'Addi) أي ميناء هدي فحرف الاسم فأصبح (Portendik)، ويعرف الآن بالجريدة وبها ثكنة عسكرية شمال غرب مدينة نواكشوط على نحو 30 كلم. ويرجع محمد بن مولود بن داداه أن هدي بن أحمد بن دمان توفي سنة 1098 هـ أي 1687م وذلك اعتماداً على وثائق تاريخية هولندية اكتشفت حديثاً ومن ضمنها اتفاقية تجارية وقعها هدي معهم في هذه الفترة. ترك هدي بن أحمد بن دمان خمسة أبناء هم السيد وأمر أكجيل والشرقي وأعلي شنظورة وأحمد دية، وكل واحد منهم جد فخذ من أفخاذ أولاد أحمد بن دمان. توفي هدي سنة 1095 هـ / 1684م. انظر التكملة ص 28، وتاريخ الترابزة ص 132. والتاريخ السياسي ص 112 - 113 وص 240.

(2) أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله المحجوبي: ولد 27 رمضان 1034 هـ أي 2 يوليو 1625م. كان قاضي ولاية وإمامها ومدرسها في زمنه، وهو أول من ولي الإمامة من بني الفقيه من المحاجيب. وعرف بالورع والصلاح، وكان ماهراً بالقرآن، وله حافظة قوية حيث كان يحفظ عن ظهر قلب مقامات الحريري. من تلامذته الفقيه التيشيتي الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي، والفقيه عمر بن بابة الولاتي المحجوبي وسيدي عثمان بن أعرم الولي الولاتي وغيرهم. توفي 1095 هـ = 1683م. انظر فتح الشكور: الترجمة 20 ص 41 وص 42، تاريخ جدو، حوادث سنة 1034 هـ وسنة 1095 هـ، وابن حامد، جزء المحاجيب ص 2، والثقافي ص 211-2.

(3) محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد بن الزحاف أحمد الإديلي: توفي صاحب الترجمة حسب جده بن الطالب الصغير البرتلي في الثالث من شوال، ويعبر عنه ابن الطالب الصغير أحياناً بشيخنا محمد بن الحبيب وذلك عند ذكره لابنه الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن الحبيب المتوفى سنة 1125 هـ. وستقف على ذكر ابنه الآخر الطالب أحمد في حوادث سنة 1151 هـ وعلى ذكر حفيده الطالب سيدي بن الطالب أحمد في حوادث سنة 1180 هـ. انظر تاريخ جده ص 10 وص 13 وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 20 ص 47، والنبذة، حوادث 1096 هـ، وابن حامد الجزء الثقافي ص 223، وجزء تجكانت في عدة أماكن.

[حوادث سنة 1097 هـ]

(بدأت من 28 نوفمبر 1685م إلى 16 نوفمبر 1686م)

عن تاريخ النبذة: وقعة بربارة⁽¹⁾ وتغازة⁽²⁾.

[حوادث سنة 1098 هـ]

(بدأت من 17 نوفمبر 1686م إلى 6 نوفمبر 1687م)

- عن تاريخ النبذة: مات الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي صاحب الهاشمية في النوازل في آخر الثامن والتسعين⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي عشية الجمعة في ستة عشر من ذي الحجة⁽⁵⁾ ابن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي ومن طبقته محمد بن الحاج عثمان بن السيد بن الطالب صديق الجمانى⁽⁶⁾.

(1) سبق التعريف ببربارة في الصفحة 62.

(2) سبق التعريف بالتغازة في الصفحة 59.

(3) محمد بن أبي بكر بن الهاشم الغلاوي: فقيه نحوي أديب وله نوازل مشهورة بنسبتها إليه. توفي عشية يوم الجمعة 16 ذي الحجة سنة 1098 هـ ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر أنه كان بصيراً بالفتوى في النوازل، وقد أخذ عن ابن الأعمش العلوي، وأخذ عنه طلبة عديدون، فتح الشكور ص 114-115، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وابن حامد الجزء الثقافي ص 208 وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 21 ص 47.

(4) راجع الهامش السابق.

(5) الموافق: 23 أكتوبر 1687م.

(6) سيد فقيه وجيه نبيه أخذ عن ابن الأعمش العلوي إجازات في المقرأ والحديث والفقه. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم 100 الصفحات 117 - 119.

[حوادث سنة 1100 هـ]

(بدأت من 26 نوفمبر 1688م إلى 14 أكتوبر 1689م)

- عن تاريخ النبذة: انتقل أولاد ازعيم⁽¹⁾ من أولاد يونس من ولادة⁽²⁾ إلى البحر⁽³⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: انتقل أولاد ازعيم من ولادة.
- عن تاريخ ولادة: خروج أولاد الزعيم من ولادة إلى رأس الماء⁽⁴⁾.
- عن تاريخ والد الديماني: وفاة الفاضل بن الكوري الديماني⁽⁵⁾ في شوال أو ذي

(1) أولاد ازعيم بالتصغير: بطن من بطون أولاد يونس بن اعروغ بن أدي بن حسان فهم يجتمعون مع المغفرة عند أدي (انظر: الحسوة البيسانية ص 48) وقد هاجروا من ولادة إلى منطقة تنبكتو فبنوا هنالك قرية لثيرة وهي في مالي وقريبة من الحدود الموريتانية. انظر التاريخ السياسي من الموسوعة ص 229، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وحوليات ولادة (النص الصغير) ص 1، والطالب بوبكر المحجوبي: حوليات ولادة ص 19، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 22 ص 47.

(2) ولادة: راجع الصفحة 39.

(3) يعني بالبحر نهاية بحيرة فاكوين الغربية وتقع هذه البحيرة غربي تنبكتو ويعرف طرفها الغربي برأس الماء كما في الهامش اللاحق وعنده نزل أولاد ازعيم لما تركو ولادة.

(4) رأس الماء: تطلق على الحد الغربي لبحيرة فاكوين بأرض مالي. ويقع رأس الماء شرق ولادة على بعد 153 كلم، وبينه وبين تلمسي 32 كلم شرقيها، ويقع جنوب أروان وعلى بعد 147 كلم منه. معلومات مأخوذة من إحدى خرائط مالي.

(5) الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني: من أبرز رجالات أولاد ديمان في عهده، وكان سيداً رئيساً شجاعاً سخياً عالماً قاضياً وأفتى وهو ابن 18 سنة. وأبلى بلاء في حرب شريبه وقتل يوم ترتلاس حسب رواية الزوايا مائة من المغفرة. وكان من قواد الزوايا في حرب شريبه وهو رابع أئمتهم. وتمت بيعته في ظروف بالغة التعقيد بعد مقتل القاضي عثمان ثالث أئمة الزوايا فانقسم الزوايا قسمين: فبايع الجيش وأولاد زرگ الفاضل بن الكوري وبايع من سواهم ابن عمه المبارك بن حبيب الله بن سيدي الفاضل، ويبدو أن الاتفاق لم يحصل بين الطرفين إذ انتهى الأمر بانسحاب صاحب الترجمة من القيادة وانحيازه لعمه الفقيه الأمين (أجفج الأمين) الذي كان قد وضع السلاح وصالح المغفرة. ولما غلبت الزوايا ونهبت أموالهم وقتل رجالهم حمل الفاضل أيتام بني ديمان وأنفق عليهم وأجر لهم معلماً وهو الشريف أحمد بوراس بن مودي مالك فأنجبوا كلهم. وأولاد الفاضل ابن الكوري ستة: حبيب الله وميلود وأحمد زروق أمهم جكنية والمافور ومحمد الكريم والأمين عمي وأمهم بنت عمه يامني بنت أشفغ الأمين بن سيدي الفاضل. توفي الفاضل بن الكوري على جناح سفر فدفن في وجه الليل والمطر يهطل ولم يجعل على قبره ما يمنعه النيش فنبتت على قبره الشجرات الخضر المعروفة بهذا الاسم كما وقع لجده محض وكانت وفاته في شوال أو ذي القعدة سنة 1100هـ/1688م. وتقع الشجرات الخضر قرب تيندر شمال شرقي مدينة روصو. انظر: محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق ابن باباه) ص 128

القعدة أو ذي الحجة⁽¹⁾ وبَّله بن المختار بن عثمان⁽²⁾ ووقعت تَجَالَه⁽³⁾ في ذي الحجة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ البرائش المترجم: توفي أحمد بن زيدان في تغازة⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1101 هـ]

(بدأت من 15 أكتوبر 1689م إلى 4 أكتوبر 1690م)

- عن تاريخ تجججه: بُنيَ گِصر البركة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: توفي الشريف سيدي محمد السني (به عرف)⁽⁷⁾ بن محمد ابن محمد بن الشيخ أعمر أحمد الحسني نسباً السجلماسي داراً ومنشأ⁽⁸⁾.

الهامش 65، والمختار بن حامد: جزء أولاد ديمان ص 5، وتاريخ الترازة ص 138.

(1) الموافق: يوليو - أكتوبر 1689م.

(2) اسمه عبد الله وهو أحد علماء وأعيان إدا بهم من أولاد ديمان دفن بئر أنترت الواقعة جنوب مقاطعة وادي الناقة (على بعد 3 كلم شمال شرقي سبيخات تندگسمي). وقد ترك أربعة أبناء وبتين وهم: محض ومحمد والمصطفى وأبو الحسن وأختاهما توكند وأحشد وأهم حنة بنت سيدي الفاضل. انظر جزء أولاد ديمان ص 48 وتاريخ الترازة ص 138، وعقود الجمان ص 219.

(3) تَجَالَه: كلمة صنهاجية تعني الصخرة، والمقصود هنا مكان شرق جبل إيجيل بترس في شمال موريتانيا، وتَجَالَه هذه وقعت معركة حاسمة في ذي الحجة عام 1100 هـ أي سبتمبر / أكتوبر 1689م بين إديشلي من جهة وفي الجهة الثانية أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترازة وأولاد امارك. فاجتمع المغافرة في جيش وانطلقوا من شرقي تالغزة بأدرار وعرف مكان انطلاقهم بعد ذلك بنبكة الجموع، ثم اتجهوا إلى كرامة الفرس جنوب جبل إيبلي وقرب إريجي حيث وقعت اشتباكات، إلا أن جيش المغافرة سيعرف اختلافاً استفاد منه إديشلي فانحاز أولاد يحيى بن عثمان إليهم وتفرقت المغافرة بعد ذلك. وكان شنان بن بوبه بن عمري قد شارك في هذه المعركة مناصراً لإديشلي. انظر العرب والبرتغاليون والفرنسيون، للعقيد مواد، وتاريخ الترازة ص 139.

(4) الموافق: سبتمبر / أكتوبر 1689م.

(5) انظر: تاريخ البرائش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16

(6) گِصر البركة: قرية في غرب ولاية نكانت بناها أولاد سيدي حبيب الله من كنتة، وگِصر البركة يبعد عن الرشيد، وهو قرية أولاد سيدي الوافي (من كنتة) 40 كلم، ويقع غرب مدينة تجججه ويبعد عنها بـ 60 كلم. انظر كتاب النسب ص 75، وحواليات تجججه (النص المحقق) ص 17.

(7) وضع المؤلف جملة (به عرف) بين قوسين وليست في تاريخ ابن طوير الجنة، لكنها في فتح الشكور.

(8) سيدي محمد السني بن محمد: فقيه أصولي أخذ العربية عن الهشتوكي في تغازة، له شرح علي الأخضر اسم: الروض الينع الأزهرى على ديانات الأخضرى. قتل شهيداً قتله صناد، فأصيب قاتلوه كما يقول صاحب فتح

عن تاريخ ولاتة: وقع قتل الشريف⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1102 هـ]

(بدأت من 5 أكتوبر 1690م إلى 23 سبتمبر 1691م)

- عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء مصطفى هير التاركي⁽²⁾ ومعه ألف رجل فأغار على أهل سيدي المختار⁽³⁾ عند الميداني غرب أروان⁽⁴⁾ وقتل منهم أحاداً، ثم رجع إلى الحوض، حيث هزمه أولاد امبارك⁽⁵⁾.

الشكور. ويوضح ابن انبوجة تلك الإصابة قائلاً: «فلما قتل وجاء الخريف طلع مزن وأمطروا بالصواعق». وورد في ديوان سدوم بن انجرتو وفي مدحه للرسول بن اعلي انبغة بن اسويد الإدوعيشي المتوفى يوم تكدمت بالحوض سنة 1221هـ ذكر شخص اسمه صناث يبدو من أوصافه في القصيدة أنه متعجرف وهمجي. يقول سدوم:

ناگه لحك اگدحه محلول	باگدحه ذيك اشملة
ء ناگه ميت منه بزول	إداويـــــــــــــــــه وعدله
ء ناگه لحك ابصره مسلول	ينهم صناث ء يشته
باتاش ء يتعظظ واگول	كلم باعكره واجهله

انظر فتح الشكور ص 119، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 23 ص 47، وابن انبوجة: الفتح، حوادث 1100هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 131.

(1) هل هو الشريف محمد السني المذكور في الهامش السابق؟

(2) مصطفى هير التاركي: قائد من قبيلة التوارك ويتضح من كلام محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان - وهو من أهم مراجعنا فيما يتعلق بتاريخ أروان وتنبكتو وأزود - أن التوارك كانوا يريدون السيطرة على مسالك التجارة وانتزاعها من البرابيش. ومن بين تلك المسالك ما يمر بمدينة أروان، وكانت في مطلع القرن الثاني عشر الهجري مركزاً تجارياً صحراوياً نشطاً. والسيطرة على أروان تعني جني مكاسب ومغانم، نظراً لما تدره الإتاوات والضرائب التي تفرض على القوافل. وقد تحرك التوارك لينتزعوا من البرابيش السيطرة على تنظيم التجارة والاستفادة من مداخيلها، لكن قائدهم المصطفى التاركي لم يبل حظاً من هجومه، فولى منهزماً والتقى بأولاد امبارك فهزمه ثانية. انظر: محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 25 وص 42. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16

(3) الذي في كتاب الترجمان أن المصطفى التاركي أغار على البرابيش. انظر الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 26.

(4) أروان: راجع الصفحة 45.

(5) أولاد امبارك: قبيلة من أشهر قبائل المغافرة لما تركته في الذاكرة الشعبية وعلى ألسنة المطربين من ذكر ومجد ونجدة، وما اتصف به أمراؤها من نخوة وإباء وعزة. وهم ينسبون إلى امبارك بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة انترش⁽¹⁾.

أدي (أحمد) بن حسان. وقد أسسوا إمارة وراثات بالحوض وشملت إمارتهم أجزاء من مالي وخاصة منطقة باغنة كما سيرد مراراً في الهوامش. وينقسم أولاد امبارك إلى بطون هي: أولاد الغويزي (الغويزي بن الفحفاح بن امبارك)، والعبيدات (اعبيد بن أغمر بن الفحفاح بن امبارك)، وأهل امحمد الزناكي (امحمد الزناكي بن بنيوك ابن أعمر بن الذيب بن أعمر بن الفحفاح بن امبارك). وما دام المتن سيذكر الكثير من وقائع أولاد امبارك والعديد من بطونهم، خاصة بطون أهل امحمد الزناكي فلا بأس أن نوضح تلك التفرعات ونضبطها. فامحمد الزناكي له اثنا عشر ولداً منهم سبعة أشقاء وهم: هنون العبيدي وحَمَّه وبهدل ومُثْمُو وأعمر الشماتة وبنعيش، وأمهم فاطمة بنت احميده العبيدية (من العبيدات)، وبها سمي ابنها هنون العبيدي. فلنبداً بعقب هنون العبيدي، زعيم أولاد امبارك في وقعة كساري كما سنرى قريباً، فمنه: بوسيف وحَمَّه ومُثْمُو وسيدي أحمد بنو هنون العبيدي، فهؤلاء أربعة أشقاء يقال لهم **أولاد العالية**. ومن هنون العبيدي أيضاً: عثمان وأحمد وبكار بنو هنون العبيدي ثلاثة أشقاء يقال لهم **أولاد عيشة** (و العالية وعيشة بنتا امحمد بن خونا زعيم إدوعيش)، والجميع أولاد هنون العبيدي. ويقال لذرية إخوة هنون العبيدي الأشقاء الخمسة مجتمعين **فونتي** وهم: حَمُّو وبهدل ومُثْمُو وأعمر الشماتة وبنعيش بنو امحمد الزناكي ومن فونتي انسلخ أهل بهدل وهم بنو بهدل بن امحمد الزناكي سلاطين أولاد امبارك فاستقلوا باسمهم عن بقية فونتي. ويتلخص مما سبق أن من أبناء امحمد ازناكي الستة الأولين تفرع أهل هنون العبيدي وفونتي، ومن هنون العبيدي تفرعت **أولاد العالية وأولاد عيشة**. وعن فونتي انسلخ أهل بهدل مستقلين باسمهم. فهذه أربع حقائق ممن تفرع عن أولاد امحمد ازناكي السبعة الأولين والحقائق هي: **أولاد العالية وأولاد عيشة** (ويقال لهما معاً أهل هنون العبيدي) و**فونتي وأهل بهدل**. ومن امحمد الزناكي أيضاً: بوسيف ودخنان والرشيد أشقاء ويقال لهم **أولاد بنت القصاص** (أو الغصاص) واللب وسدوم وبهدي أشقاء ويقال لهم **أولاد أم النون** (أم النون بنت أدিকে بن أعمر بنت عم زوجها امحمد ازناكي). ويقال لأولاد بنت القصاص (أو الغصاص) وأولاد أم النون معاً **فاته انغلي** أو **فاته اختصاراً**؛ فهاتان حقيقتان تضافان إلى الأربع السابقة. فتحصل من هذا أن في ذرية امحمد الزناكي ست حقائق هي: **أولاد العالية وأولاد عيشة** (وهما معاً أهل هنون العبيدي) و**فونتي**، وأهل بهدل **أولاد بنت القصاص** وأولاد أم النون (ويقال لهما معاً **فاته انغلي** أو **فاته**). وبيت أولاد العالية في أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبيت أولاد عيشة في أهل أحمد بن هنون العبيدي (وتسمى رئاستهم بالشيخا العامة) وبيت فونتي في أهل حَمَّه بن امحمد الزناكي (وعندهم طبل أولاد امبارك) وبيت أهل بهدل في أهل هنون بن بهدل (ويسمون سلاطين أولاد امبارك)، وبيت فاته في أهل بوسيف بن امحمد الزناكي.

قلت: سمعت من أستاذنا المؤرخ الثبت المدقق السيد محمد بن مولود بن داداه أن لفظ القصاص بالغبين وليس بالقاف. ويعلل ابن مولود رأيه بسبب صوتي لساني، وهو أن حرف القاف كاد يمحي من اللهجة الحسانية فقد أبدله متكلمو هذه اللهجة بقاف معقودة (جيم قاهرية) كما هو معروف. ولو كان أصل الكلمة بالقاف لكان اسم هذه الأسرة «**أولاد بنت الكصاص**». فهذه الأسرة إذن أولاد بنت الغصاص. وربما -والرأي لابن مولود - سمي والد جدتهم بالغصاص أي أن أعداء تغص به على عادة العرب في تسمية أبنائهم أسماء تغيط أعداءهم. فهو في إرهاب أعدائه كالغصّة في حلق الغاص. انظر، ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70-71، وابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 87.

(1) انترش: موضع بالباطن من أرض الحوض، ويسمى شكرطيل، وقد دارت به أكثر من معركة، منها هذه التي انتصر فيها أولاد يونس (من أولاد داود اعروگ) على السودان وسيذكر المؤلف انترش الثاني سنة 1108 هـ وفيه حاول السودان رد الفعل ضد أولاد يونس، وهنالك وقعة ثالثة بانترش كانت سنة 1240 هـ ولكنها هذه المرة من حروب

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: انترش الأول⁽¹⁾ ووفاة الطالب محمد بن المختار بن الأعمش⁽²⁾، وولد في عام ست وثلاثين وألف.
- تاريخ ولادة: [...] ⁽³⁾ وفي آخرها انترش الأول.

[حوادث سنة 1103 هـ]

(بدأت من 24 سبتمبر 1691م إلى 11 سبتمبر 1692م)

- عن تاريخ النبذة: وقعة أولاد امبارك⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة أولاد امبارك.
- عن تاريخ ولادة: وقعة أولاد امبارك.

أولاد امبارك الداخلية وتسمى أيضاً شكرطيل انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 24 ص 48، وابن حامد: الجزء الجغرافي من الموسوعة ص 131.
(1) راجع الهامش السابق.

(2) الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي: الصحيح أن ابن الأعمش توفي سنة 1107 خلافاً لما في تاريخ ابن طوير الجنة، وقد ذكر ذلك ابن الشيخ أعمر في تاريخه وذكره بابه بن أحمد بيبه العلوي في نظمه لوفيات بعض أعيان إدو علي حين يقول:

وقبض ابن الأعمش النذب الأبر في عام سبعة من الثاني عشر
وابن الأعمش من قبيلة إدو علي وهو من كبار علماء بلاد شنكيط، وكان فقيهاً لا يشق غباره وعالمًا عالي المقام في شتى الفنون. ولد سنة 1036 هـ، وهي سنة وفاة أحمد بابه التمبكتي، فكانوا يقولون مات عالم وولد آخر. وتخرج عليه كثير من العلماء الكبار كسيدي محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وابن رازگه، ومحمد بن الحاج عثمان الجماني وغيرهم. وله إجازات في فنون كثيرة أخذها له زميله الحاج عبد الله بن بو المختار البوحسني عندما حج. وله نوازل متداولة عند الموريتانيين. ويقول عنه صاحب الوسيط: «هو أول من أجاد من أهل تلك البلاد في تصنيف النوازل» كما أن له شرحاً على إضاءة الدجنة وغير ذلك. ترجم له تلميذه سيدي عبد الله بن رازگه العلوي ترجمة موجزة. انظر الحركة الفكرية في بلاد شنكيط ص 196، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 48 الهامش 25، وضالة الأديب (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 117، والتكملة (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 21، والحياة الثقافية ص 205، وبلاد شنكيط ص 527.

(3) ألفاظ غير مقروءة في الأصل، وهي غير مقروءة أيضاً في النص الذي بين أيدينا من تاريخ جده بن الطالب الصغير وما يظهر من الحروف قد يكون: «ومع بوب كيل البواري» انظر: تاريخ جده ص 60.

(4) لم نعرف الوقعة المذكورة هنا ولا يوضح جده بن الطالب الصغير في تاريخه هو الآخر الطرف الثاني في هذه المعركة، تاريخ جده ص 11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 26 ص 48.

[حوادث سنة 1104 هـ] (1)

(بدأت من 12 سبتمبر 1692م إلى 1 سبتمبر 1693م)

- عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة الفقيه طالبنا⁽²⁾.

(1) يذكر صاحب فتح الشكور في هذه السنة وفاة الطالب جده بن المختار.

(2) الفقيه طالبنا: هو القاضي طالبنا بن سيدي محمد أكينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده. من أعيان علماء وقضاة قرية أروان. وطالبنا هذا جد أسرة أهل القاضي التي كانت تتولى خطة القضاء بأروان قديماً. وقد أورد صاحب الترجمان نصاً مفيداً حول القضاء والقضاة في أروان نوردته هنا لأهميته: يقول محمد محمود بن الشيخ: «أما القضاة (في أروان) فلم يزلوا من أبناء القاضي سيدي محمد أكينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده إلى اليوم، إلا أن القضاة كلهم من بني القاضي طالبنا سوى اثنين، وهما سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الصيد وابنه غلادي ابن سيدي أحمد، فهما من بني أخي طالبنا جدهم ألفغا بن القاضي سيدي محمد أكينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده. فأول القضاة بعد الشيخ سيدي أحمد بن آده (توفي 1040هـ) ابنه سيدي محمد أكينة ثم ابنه القاضي طالبنا (صاحب الترجمة)، ثم ابنه القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا، ثم ابنه القاضي سنبرو، ثم أخوه القاضي سيدي محمد بير، ثم ابنه القاضي سيدي أحمد بن القاضي سيدي محمد، ثم ابنه القاضي سيدي عمار، ثم أخوه القاضي سيدي الوافي بن القاضي سيدي أحمد، ثم ابن أخيه القاضي سيد عالي بن القاضي سيدي عمار. ثم لما تشاجر معه الأمير عروة بن سيدي محمد بن الحبيب (أمير قصر أروان وابن عم القاضي)، أي لما لم يكن في هواه، ولم يكن متبعاً غير الذي يراه، أراد (عروة) عزله، وأبى الأمير سيدي امحمد بن امهمد أمير البرابيش. فلما سافر سيدي عالي، القاضي بن القاضي عمار لتبكتو، جمع عروة الأمير جماعته ورتب القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر، فلما أتى القاضي سيدي عالي بن القاضي سيدي عمار نادى سيدي امحمد بن امهمد أمير البرابيش أن لا قاضي إلا القاضي سيدي عالي. فصار سيدي عالي يقضي للبرابيش وسيدي أحمد يقضي لأهل أروان وهذا كله في أروان، وذلك أوائل فتن سيدي امحمد بن امهمد مع عروة بن سيدي محمد بن الحبيب، وذلك في زمن ما بعد حكم الفرنسيين أي بعد أخذهم للأرض. ولم يزل سيدي أحمد يقضي وسيدي عالي يقضي حتى غضب سيدي عالي، فحل بعياله فنزل تبكتو، ولم يزل بها يقضي لأهل البادية حتى اجتمعت كلمة أهل أروان، وأميرهم سيدي بن الأمير عروة عليه أي القاضي سيدي عالي، ورتبوه في آخر حياة سيدي أحمد. فلما جاء أروان، كان من قضاء الله أن توفي القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر، فصار سيدي عالي هو القاضي كما كان. فلما توفي انقطعت القراءة من أروان ولم يبق من ذرية الشيخ سيدي أحمد بن آده من أهل القراءة إلا غلادي بن القاضي سيدي أحمد فرتبوه. فلما توفي انقطعت القراءة من آل الشيخ سيدي أحمد بن آده الذين في أروان. وأما ذريته الذين في تنگ الحي وهم آل أحمد آگ آده فإن فيهم العلماء إلى الآن لله الحمد. إلا أن أروان لما قل الناس به ورحلت عنه لأجل الشدة والغلاء، صار لا يرد عليه الخلق إلا في أزلاي، فصار من أراد الحكم يستفتي الطلبة الذين في أروان. والمتقدم من أولئك الطلبة لرتبة القضاء هو أبو الخير بن عبد الحرطاني، مولى لأهل الحبيب، أمه مولاة لسيدي محمد بن الحبيب، وأبوه عبد للبرابيش لأهل شگه من أولاد غيلان. وأبو الخير كان قد تعلم على ابن عمنا القاضي سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الصيد. ثم لما توفي وتوفي أهل العلم كلهم من أهل أروان ابتلى الله ذلك المولى بحب القضاء والتقدم له، ولما اقشعرت البلاد وصوح رعيها وقل العلم وكثر الجهل. ولم يزلوا كذلك حتى كبر مؤلف هذا التاريخ، وتعلم على الفقيه العالم محمد السالك بن خي

[حوادث سنة 1106 هـ]
(بدأت من 22 أغسطس 1694م إلى 11 أغسطس 1695م)

- عن تاريخ البرابيش المترجم: مجيء القائد الحيوني⁽¹⁾ لتغازة، وخروج عبد المالك السهيلي منها⁽²⁾.

[حوادث سنة 1107 هـ]
(بدأت من 12 أغسطس 1695م إلى 30 يوليو 1696م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة غلاغة⁽³⁾، ومات سيدي المحجوب الجكني⁽⁴⁾.

التنواجيوي، اجتمعت عليه كلمة أهل أروان والبرابيش، فذهبوا به إلى الحاكم الفرنسي في تنبكتو ورتبوه قاضياً على أهل أروان وهو: محمد محمود بن الشيخ سيدي بوبكر بن القاضي سيدي أحمد بن القاضي سيدي محمد ابن القاضي سيدي محمد بير بن القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن سيدي محمد أكينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده».

قلت: أبو الخير هذا يعرف بأبي الخير بن عبد الله الأرواني، وله كتاب في تاريخ البرابيش اعتمدت عليه في بعض هوامشي، كما أن لديه تآليف مذكورة في فهرسة مكتبة أحمد بابة التنبكتي. انظر الترجمان ص 33-34.

(1) القائد الحيوني: من أسرة الحيونيين، ويفهم من بعض ما ورد في الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي أن أفراداً من الحيونيين كانوا يتولون منصب القائد بتغازة، ويمثلون السلطة المغربية هنالك. انظر الطرائف والتلائد ص 124 (صورة من نسخة سيدي أعمر) وانظر: كذلك:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 16

(2) القائد عبد المالك السهيلي: من قواد الرماة بمنطقة تنبكتو وأروان. انظر: المرجع السابق.

(3) غلاغة: بتريق اللام مكان بمنطقة الحصيرة في سن تكانت الشرقية، وعندها الآن محظرة الحاج بن فحفو المسومي. ويصعد لها من جبل كامور. وأضاف المؤلف في المتن «غلاغة موجود في الرغيبة» وكانت به وقعة بين السودان ورفقة من أهل ولاتة. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، ومنح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 133، وتاريخ ابن طوير الجنة، الهامش 26 ص 48.

(4) سيدي المحجوب بن حبيب بن القاضي بن محمد اليوسفي الجكني: من كبار شخصيات قبيلة تجكانت وعلماهم وشجعانهم. ينتهي نسبه إلى يوسف بن اكرير بن اعلي بن جاكرا الأبر جد بطن إدیشف. وقد حج بيت الله الحرام وأخذ بالمغرب عن العالم المقرئ ابن القاضي الفاسي، كما مر بمصر. وقد أثنى عليه محمد بن الحبيب بن أيدة الأمين الجكني في كتابه في الجيم، ووصفه بالعالم العلامة الفقيه المحدث النحوي. وله تآليف بعنوان: شذرات الذهب في الفقه. وقام في تأسيس كيان تجكانت بعد تفرقهم إثر حربهم الداخلية في تينينكي، كما تولى محاربة العروسيين وإجمان في منطقة الركيز (قرب تامشكط بمنطقة الحوض الغربي). وأسس هنالك قرية تكة ولم يتوف عام 1102هـ/1690م إلا بعد أن جمع شمل تجكانت فاتفقوا على بيعته سوى أهل آيه والمحاضر وأهل

- عن تاريخ تجججه: ولد الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن العلوي⁽¹⁾ سنة سبع أو خمس من القرن الثاني عشر من هجرته هـ. وهو عام أم اعبانة⁽²⁾ بين أولاد دليم⁽³⁾ والمغافرة⁽⁴⁾، سميت بذلك لكثرة القتلى؛ صاروا على وجه الأرض كالعباءة.

بابه وأولاد سيدي الوافي. وقد ذهب ابن طوير الجنة إلى أنه توفي سنة 1107هـ/ 1695م وهو وهم. وقد حدد ابن رازكة العلوي تاريخ وفاته على طريقة الفشتالي بقوله:

وقال التقي المحجوب للعلم مائل بشق وشق عندنا لم يحول
مشيراً بلفظ (بشق) إلى عام وفاته وهو 1102 بحساب الجمل (الشن ألف والقاف مائة والباء اثنان). انظر: محمد اليدالي: نصوص من التاريخ الموريتاني (تحقيق ابن باباه) ص 137 الهامش 99، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 49 الهامش 31، والمختار بن حامد: جزء تجكانت ص 73، وانظر ترجمته في ابن احرىمو، معجم المؤلفين بولاتي العصابة وتكانت ص 45.

(1) الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي: من أسرة أهل الإمام من إدو علي، ولد عام 1107 أو 1105هـ على خلاف وهو أسن من أخيه الحاج إبراهيم (والد العالم سيدي عبد الله) المولود عام 1112هـ. وقد ساد الحاج محمد كل السيادة وكذلك أخوه الحاج إبراهيم، وله ابنه عمار وكان رئيس إدو علي. توفي الحاج محمد عائداً من الحج سنة 1157هـ أي 1743م كما سنرى في المتن. انظر كتاب النسب ص 9، والدر الخالد (مخطوط) ص 67، وحوليات تجججه (النص المحقق) ص 17.

(2) أم اعبانة: هضبة وسبخة قرب جبل إيجيل بتيرس الزمور في شمال موريتانيا. وقد وقعت بأمر اعبانة معركة انتصر فيها أولاد دليم علي المغافرة وخاصة البراكنة، وسميت بذلك الاسم لكثرة القتلى فصاروا على وجه الأرض كالعباءة. ويقول سيدي عبد الله بن انبوجة في كتابه فتح الرب الغفور عن هذا اليوم: «خرج البراكنة قاصدين أبناء دليم فوافوهم بجبل أم اعبانة فانهمزمت البراكنة، وسميت بها لأن الأرض احمرت من دم القتلى». ويذهب ابن عبد الوهاب الناصري في الحسوة البيسانية إلى أنها كانت في العام الذي قبل وقعة شار. ووقعة شار حدثت سنة 1108هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 86، ونظم التاريخ ص 1 (مخطوط بخط ابن حامد بحوزتي)، منح الرب الغفور في تواريخ الدهور ص 128، وتاريخ ابن طوير الجنة، الهامش 28 ص 49 والتاريخ السياسي ص 113.

(3) أولاد دليم: قبيلة مشهورة من قبائل بني حسان تنسب إلى دليم بن حسان تقطن في شمال موريتانيا وبعضهم في الصحراء، ولهم تاريخ حافل مذكور. وهم بطنان: أولاد امعرف وتقال لأولاد اللب وأولاد سالم والكرع وأولاد الرميثة. ثانياً: أولاد سنان وتقال لأولاد المولاة وأولاد بوهند. انظر الحسوة البيسانية ص 44-45، والمختار بن حامد جزء بني حسان ص 167 وابن طوير الجنة، التاريخ الهامش 29 ص 49.

(4) المغافرة: نسبة إلى مغفر بن أدي جد العديد من القبائل الموريتانية، والمغافرة إحدى المجموعات الحسانية المشهورة. وجميع الإمارات الموريتانية أسستها قبائل مغفرية ما عدا إمارتي إدو عيش ومشطوف. وللمغافرة شيم فاضلة وأخلاق أصيلة وترفع عن الرذائل وعطف على المساكين، يقال: «فلان مغفري» أو «متمغفر» إذا تمسك بالقيم الأصيلة واتصف بالشهامة. ولمغفر خمسة أبناء أولهم: عثمان بن مغفر: ومنه تفرعت أولاد امبارك بن امحمد بن عثمان وأولاد داود بن امحمد بن عثمان (أولاد داود امحمد)، وأولاد يحيى بن عثمان. وثانيهم: عمران ابن مغفر ومنه تفرعت داودات والبراكنة والترارزة (فبركني وتروز ابنا هدا بن عمران بن عثمان بن مغفر وعمهما داود بن عمران). وثالثهم: ناصر بن مغفر ومنه أولاد الناصر. والرابع ارميث بن مغفر ومنه الرميثات المتوطنون

- الحسوة: وقعة أم اعبانه بين أولاد دليم والمغافرة⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة كلاًه، وهو عام أم اعبانه بين أولاد ادليم والمغافرة وسميت أم اعبانه التي كانت فيها تلك الوقعة: لما كسيت بالدم من كثرة القتلى، وفيه وفاة سيدي المحجوب الجكني⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: وفاة سيدي محمد بن المختار بن الأعمش⁽³⁾ وولد الشريف حمى الله بن أحمد بن الإمام⁽⁴⁾ وقعة أم اعبانه في رمضان أو رأس شوال⁽⁵⁾ وفاة الرضى المحجوب الجكني.

في أولاد داود بالحوض (أهل دداش) ومن ارميث الرحالة والبيدات الموجودون بالكبلة. والخامس خليفة بن مغفر ولم نجد له عقباً. وللمغافرة إمارات ورئاسات منها: إمارة أولاد امبارك في الحوض وهي في أهل بهدل مع رئاسات فرعية في أهل هنون العبيدي وفي فاته وفي فونتي وفي أولاد الغوزي. وإمارة أولاد يحيى عثمان في أدرار وبيتهم في أولاد عميني مع رئاسات فرعية في أولاد أكشار وفي بطون أولاد غيلان. وإمارة البراكنة في وسط موريتانيا وبيتهم في أولاد عبد الله مع رئاسات في أولاد أحمد وفي اليتامى وفي أولاد أعلي بن عبد الله. وإمارة الترازة في الكبلة وبيتهم في أولاد أحمد بن دمان مع رئاسات في أولاد دمان وفي أولاد البوعلية وفي العلب. هذا فضلاً عن بعض الرئاسات القوية الحاضرة في التاريخ كرئاسة أولاد الناصر وبيتهم في أولاد اشبيش مع رئاسات فرعية في أولاد عبد الكريم وأولاد يحيى بن معتوك وغير ذلك. وفي قبائل أولاد داود امحمد رئاسات متفرقة في بطونهم. انظر الحسوة البيسانية، وكذلك ابن حامد جزء بني حسان من موسوعة حياة موريتانيا وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 30 ص 49.

(1) انظر الحسوة البيسانية ص 44، وص 86.

(2) تقدم التعريف بهذه الحوادث في هامش قريب قبل قليل.

(3) ترجمنا له في حوادث سنة 1102هـ.

(4) حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه: ينتهي نسبه إلى الشريف عبد المؤمن مؤسس مدينة تيشيت. وحمى الله أحد الإخوة الثلاثة المشهورين في تيشيت بل في موريتانيا بالعلم، وهم صاحب الترجمة، والشريف المختار المذكور في حوادث سنة 1180هـ، والشريف أحمد المذكور في حوادث سنة 1187هـ. وسنقف على ترجمة والده في حوادث سنة 1141هـ. وكان الشريف حمى الله علامة مصنفاً بلغ الغاية في العلم والعمل والورع. ومن مؤلفاته: البيان والإفادة شرح به منظومة الأوجلي في العقائد، وفتاوى فقهية، ومنظومة في التوحيد. وكان شيخه الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي ناقش العلامة الخرخشي المصري في أربعين مسألة من شرحه لمختصر خليل فاستدرك صاحب الترجمة عليه نحو ثمانين مسألة. توفي حمى الله سنة 1169هـ/ 1755م. انظر فتح الشكور ص 89 الهامش 71، والتاريخ ص 70 الهامش 160، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 12 و13 و30 و18 و87 و88 و201 وجزء شرفاء تيشيت ص 9.

(5) الموافق: أبريل/ مايو 1696م.

- عن تاريخ ولادة: غلاڱه⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1108 هـ]

(بدأت من 31 يوليو 1696م إلى 19 يوليو 1697م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة أم اعبانة بين أولاد دليم⁽²⁾ وبين المغافرة وكان النصر فيها لأولاد دليم، وقعت وقعة انترش الثانية⁽³⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: انترش الثاني.

[حوادث سنة 1109 هـ]

(بدأت من 19 يوليو 1697م إلى 9 يوليو 1698م)

- عن تاريخ ولادة: توفي الشريف الخليفة السلطان المبارك مولاي إسماعيل⁽⁴⁾.
- عن تاريخ الإيديلي: وفيه أيضاً توفي الطالب المصطفى بن الطالب عثمان الغلاوي⁽⁵⁾ ليلة الاثنين بعد المغرب لسبع خلون من ربيع الثاني⁽⁶⁾. وفيه أيضاً توفي الفقيه سيدي أحمد بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى الغلاوي⁽⁷⁾.
- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي المصطفى بن الطالب عثمان الغلاوي ليلة الاثنين بعد المغرب لسبع خلون من ربيع الثاني⁽⁸⁾.

(1) غلاڱه: موضع بمنطقة الحصورة في سن تكانت الشرقية عرفنا به سابقاً.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) انظر: حوادث سنة 1102.

(4) الصحيح أنه توفي 1139 هـ.

(5) الصحيح أن الطالب مصطفى توفي سنة 1140 هـ كما سنرى في ترجمته في الصفحة 99.

(6) الموافق: 27 أكتوبر 1697م.

(7) ذكر المؤلف في الجغرافي أنه من أولاد أحمد. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 209.

(8) الموافق: 27 أكتوبر 1697م.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: حج الأمين الغلاوي⁽¹⁾.
- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة آيم⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة آيم.
- عن تاريخ ولالة: آيم.

[حوادث سنة 1110 هـ]

(بدأت من 10 يوليو 1698م إلى 28 يونيو 1699م)

- عن تاريخ النبذة: وقع النيسان⁽³⁾ المشهور.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: النيسان في العاشر والمائة.
- عن تاريخ ولالة: النيسان.

(1) الأمين القلاوي: المشهور بالحاج الأمين ذكر المؤلف في الجغرافي (ص 209) أنه من أولاد موسى. وهو والد الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي الذي سترجم له في هوامش حوادث 1157 هـ. والمشهور Bki رحمه الله تعالى كان عريف الحجاج الشناقطة طيلة حياته. وقد كان للحج من بلاد شنقيط عدة طرق: أحدها يمر بعد أن يتفصل الركب من مدينة شنقيط بمدينة توات بالغرب الجزائري، حيث ينضم الشناقطة إلى الركب القادم من فاس وتازة ليمر الركب بالجنوب الجزائري والتونسي، ثم يمر محاذياً شواطئ ليبيا مع الأبيض المتوسط حتى يصل مصر ومنها إلى الحجاز. وأحدها يذهب من ولالة بالحوض الشرقي فقريّة المبروك بصحراء أزواد فواحة أكيلي، بمنطقة توات حيث الزاوية الكتبية، فمنطقة تنزروفت، فعين صالح بالجزائر، ثم يواصل الركب سيره نحو فزان ثم أوجيلة بليبيا فسيوة، وهي بداية أرض مصر ثم يمر الركب بالقاهرة فالحجاز. انظر: الحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني، الطريق إلى الحج من ولالة إلى المدينة المنورة، (النسخة الفرنسية) ترجمة بول مارتي، مجلة العالم الإسلامي، العدد الثامن عشر، فبراير 1921م، وكذلك: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس (رقم 5713) وانظر: محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(2) آيم: زنجي أغار على رفقة ولالة، وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أنه آيم. وفي الوسيط: «آيم أحساء في آخر أگان من جهة أوكار وآخره ما يلي أدرار غرباً». انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي ص 11، وابن طوير الجنة، التاريخ، الهامش 33 ص 50، والعلوي، الوسيط ص 461.

(3) النيسان: تقال للمطر الذي يأتي في شهر أبريل ويسميه الموريتانيون النيسانية ويؤرخون به. كما أنهم يسمون المطر ينزل في فصل الشتاء إذا كان مصحوباً ببرد البؤته ويسمونه إذا كان ديمة بالنكطة. انظر، ابن طوير الجنة: التاريخ الهامش 34 ص 50، وابن باگا، تاريخ الترازة، ص 249.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة السلطان كَرْدَنِي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1111 هـ]

(بدأت من 29 يونيو 1699م إلى 17 يونيو 1700م)

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: كان حياً فيه النحوي الدرمن بن الفقيه محمد بن محمد انظمت السوقية قبيلة الأقدزي⁽²⁾ منشأ وموطناً، توفي فيه أو في الذي بعده أحمد بن هبة القلقمي⁽³⁾.

[حوادث سنة 1112 هـ]

(بدأت من 18 يونيو 1700م إلى 7 يونيو 1701م)

- عن تاريخ النبذة: مجيء الباشا الخاظير الرامي⁽⁴⁾.

(1) كردني: أمير التوارك في زمنه. وفي الأمثال الشعبية الموريتانية شخصية يضربون المثل بغباثتها فيقولون: «أفيسد من كردني» أي أشد غباءً من كردني. انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 78

(2) الدرمن بن الفقيه محمد: أو الدرمن في بعض المراجع، من قبيلة كل السوق التاركية شرح ألفية ابن مالك في النحو شرحاً سماه: هبة المالك على خلاصة ابن مالك وتلقاه الناس بالقبول. انظر فتح الشكور: الترجمة 77 ص 96.

(3) أحمد بن هبة القلقمي ولي صالح وعالم عامل وتقي زاهد. توفي سنة 1111 هـ أو 1112 هـ (1699م أو 1700م). وسنرى ترجمة ابنه سيدي أحمد في حوادث سنة 1211 هـ. انظر فتح الشكور: الترجمة 203 ص 210، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1197 هـ، والحياة الثقافية ص 223.

(4) الخاظير الرامي: أو الخضير أحد قواد الرماة، وهم بقايا الجيش المغربي كما هو مشهور، وفي الفتح لابن امبوجة: «وفي الثاني عشر مقدم الخضير قائد ازم قبيلة منها هگار». وقد جاء هذا القائد إلى ولادة طالباً المغرم من أهلها، فواجهه سكانها بالرفض وخاصة سيدي عثمان بن أعمر الولي المحجوبي الولائي الذي أغلظ له القول، حتى صار ابن عمه عبد الوهاب بن اعلي بن الشيخ يقول له: «فقلوا له قولاً لينا». وأصل الرماة الجيش المغربي الذي أطاح بمملكة السنونغاوي بمالي عام 1591م وسيطروا على تنبكتو وأنحائها. وقد أقام الخاظير بولادة خمسة أيام ثم ذهب. وقد ورد في بعض النصوص التاريخية الموريتانية ذكر رجل يدعى الخاظير حاول أن يفرض مغماً على قبيلة أولاد ديمان في الجنوب الغربي الموريتاني، في فترة غير بعيدة من هذه الفترة المنصوص عليها هنا، وكانت للخظير هذا حيل فكاشفه الولي الصالح الكوري بن سيدي الفاضل الديمانني. يقول المؤلف في جزء أولاد ديمان نقلاً عن والد بن خالنا في كتابه كرامات أولياء تشمشمة: «ومن خوارقه (الكوري بن سيدي الفاضل)

- عن تاريخ تجكجه: ولد الحاج إبراهيم⁽¹⁾ وهو عام موت أغزازير⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: أتى الخضير من ازم⁽³⁾ يوم الاثنين في الثاني عشر ربيع الثاني⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ولادة: أتى الخضير ثاني عشر ربيع الآخر وأقام خمسة أيام وذهب يوم السبت⁽⁵⁾ وأتى عمر الهزاز⁽⁶⁾ في آخرها.

العجيبة قصته مع الخاظر المذكورة في كتاب والد، وملخصها أن الخاظر جاء إلى بني ديمان، وكلفهم وظيفة وسامهم خسفاً، فجاء الكوري يتوكأ عليّ محجن، وقد عصب عينيه، فقال له يا أبا مسعود إني لقيت أمك في هذه الهجرة، ومن صفتها أنها طويلة سوداء، أحد ثدييها أطول من الآخر، وعند بابها نخلة عالية يستند إليها الجالسون، فأخبرتها بشأنك مع الزوايا. فقالت لي: قل للخاظر بآية ما أخرجت له ثديي وقلت له لا تغير خاطر مسلم فليخرج عنكم ولا يضركم. فعرف الخاظر العلامة وأطرق ملياً ثم قام فزعاً مرتاعاً، وامتنع أن رزأهم ضيافة أو وظيفة، وسأل الدعاء من الكوري». انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 35، ص 50، وابن ابوجهة: الفتح، حوادث 1110هـ والمختار بن حامد: جزء أولاد ديمان ص 4، وجزء المحاجيب ص 6.

(1) الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي: والد العلامة سيدي عبد الله اشتهر بالزهد والعلم، وأجازه سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي المشهور بابن رازكة في الحديث. وعاش الحاج إبراهيم 45 سنة إذ توفي سنة 1157 عائدًا من الحج كما سنرى. انظر الدر الخالد (مخطوط)، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 18.

(2) أغزازير: جمع أغزاز ويعني الجزار في أدرار، والتقارب في النطق جلي بين اللفظين، وهو حسب الحسوة لابن عبد الوهاب من البرايش وذكر أن أصلهم من المائة طفل الذين ذهبوا يطلبون الحشيش وكان يجمع ليفرش تحت الحصائر، فسموا حشاشة البرايش. وقد ظفر أولاد يونس بأهلهم وقتلهم، فتفرق الأطفال في القبائل. من هؤلاء الأطفال جد أغزازير حسب ابن عبد الوهاب. وذكر ابن حامد في الجغرافي أن أغزازير صاروا في عداد المتغربين من كتنة. وذكر سيدي بن الزين العلوي في «كتاب النسب» أن عام 1112هـ يعرف بعام «وقعة أغزازير» وسببها - حسب ابن الزين - أن سيدي عبد الله بن رازكة العلوي حج وترك أمه بشنيجط وبعثت يوماً لأحد أغزازير تطلب منه لحماً فامتنع ورد الرسول. وبعد ذلك قدم ابن رازكة وعلم بما فعل لأمه فغضب من ذلك وأخذ من أغزازير أربعين وقتلها. انظر كتاب النسب ص 5، والحسوة ص 50، والجغرافي ص 58 وص 128، وجزء بني حسان ص 5، والتاريخ السياسي ص 168-169.

(3) ازم: أي الرماة وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 999هـ.

(4) الموافق: 26 سبتمبر 1700م.

(5) الموافق: 1 أكتوبر 1700م.

(6) عمر الهزاز: وفي ابن طوير الجنة: عمر الهزاز، وهو أحد الرماة. وأضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين (عمر الهزاز بترقيق الزاين عن محمد بوبا). وفي النبذة لابن عبد الوهاب وتاريخ ابن طوير الجنة أن مجيئه كان سنة 1113هـ. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 36، ص 50، جده بن الطالب الصغير: ص 12. قلت: محمد بوبا المذكور من الرواة والمؤرخين الموريتانيين الذين اعتمد عليهم المؤلف في تصحيح وتنقيح هذا النص وفي ضبط بعض الأسماء. وهو محمد بوبا بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي من أسرة أهل

[حوادث سنة 1113 هـ]

(بدأت من 8 يونيو 1701م إلى 27 مايو 1702م)

- عن تاريخ النبذة: أتى عمر الهزي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: أتى عمر الهزهاز والتوارگ⁽²⁾ الذين ذهبوا إلى بلاعة⁽³⁾ ورجعوا فرقة بعد فرقة.

عن تاريخ ولاتة القديم: أتى عسكر التوارگ الذين ذهبوا إلى بلاعة ورجعوا فرقة بعد فرقة.

[حوادث سنة 1114 هـ]

(بدأت من 28 مايو 1702م إلى 16 مايو 1703م)

- عن تاريخ النبذة: أتى غلاي⁽⁴⁾.

اعلي بن الشيخ بن المحجوب التي تسلسل فيها العلم والقضاء بولاتة. فجد جده هو القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن اندعبد الله بن اعلي بن الشيخ. وجده أحمد المصطفى بن محمد بن القاضي عبد الله، وكان غرة دهره في العلم والحكم والإفتاء. أما أبوه الطالب بوبكر فكان رئيس أهل ولاتة في زمنه، وكان عالماً مؤرخاً قاضياً، من تأليفه منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور، وهو من مراجع المؤلف في هذا المتن، ومن مراجعنا في التحقيق. ولمحمد بوي بن الطالب بوبكر المحجوبي عناية بالتاريخ وينبغي ألا نخلطه بابن عم أبيه أحمد بوي بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي المتوفى سنة 1326هـ والذي ألف إحدى حوليات ولاتة وكمليها تلميذه امحمدي بن سيدي عثمان التاكاوي نسباً اليونسي عصباً الولاتي وطناً. وقد نبهنا إلى ضرورة عدم الخلط بينهما في المقدمة.

(1) ليس هذا الحدث مذكوراً في نسخة النبذة التي عندنا وهي بتحقيق الجيلاني بن العربي من قسم التاريخ بجامعة انوكشوط عام 1996 وأصلها نسخة المؤرخ سيدات بن بابيه الأبييري.

(2) التوارگ: اللفظ بالياء لا الطاء كما في كثير من المصادر العربية الحديثة، وهم قبائل عديدة ذات شوكة وتقاليد وتاريخ يسكنون منطقة الصحراء خاصة في مالي والنيجر والجزائر، ويتقاطع التوارگ مع قبائل صنهاجة الموريتانية في بعض الصفات كاللثام. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 37، ص 50، وبول مارتى: البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 2.

(3) بلاعة: يشتهر عند رواة الأقال أن بلاعة موضع ابتلعت فيه الأرض جيشاً من الرماة هاجم حلة الطالب مصطفى بن الطالب عثمان القلاوي (ت: 1140هـ) فأمر ابنه الطالب أحمد (ت: 1151هـ) بمدافعهم فقال: يا أرض ابلعيهم فخشف بهم وسمي الموضع بلاعة. وقد يكون هو المقصود هنا.

(4) غلاي: زنجي قدم إلى ولاتة والواضح أن لمجيئه شأناً لم نعرف أبعاده. انظر: ابن طوير الجنة، الهامش 38، ص 51.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: قدم غلاي وذلك أبو المغاير⁽¹⁾.

- تاريخ والد: وفاة أعرم أكريل⁽²⁾ فبر رمران.

- عن تاريخ ولالة القديم: ألى الكوري⁽³⁾.....

(1) يذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه أن العام يسمى عام أبي المغاير. انظر: تاريخ جده ص 12، وابن طوير الجنة، الهامش 38، ص 51.

(2) أعرم أكريل بن هدي بن أحمد بن دمان: أمير التارزة العادل الشهم الشجاع. وتختلف المصادر التاريخية فيمن تولى الإمارة بعد موت هدي بن أحمد بن دمان عام 1094هـ أي 1684م. ففي التكملة في إمارة البراكنة والترارة لمحمد فال بن بابه العلوي أن أعرم أكريل تولى الإمارة بعد أبيه وفي تاريخ التارزة لأحمد سالم بن باغا أن أحمد دية بن هدي هو من تولى بعد أبيه وبعده أعرم أكريل خمسة أشهر. وفي التاريخ السياسي للمختار بن حامد وإمارة التارزة لبول مارتى (Paul MARTY) أن السيد بن هدي هو الأمير بعد أبيه. قلت: الراجح عندي أن السيد بن هدي هو من تولى بعد أبيه بدليل كونه وقع اتفاقية تجارية مع الهولنديين عام 1685 بعد وفاة أبيه هدي وقد كتب اسمه بالحروف العربية أسفل «السيد بن هدي أمير المسلمين». وقد ناقشت هذا الرأي في مقال عن إمارة السيد بن هدي وذكرت أدلة ذلك. وقد تولى بعد السيد بن هدي أخوه أعرم أكريل ثم مات وهو يدافع دون ماله وحريمه. لذلك قال والد بن خالنا إنه كان شهيداً حين قتله أولاد دليم في رمضان سنة 1114هـ (فبراير/ مارس 1703م) ببر أكليل بمنطقة أكنيتي بالجنوب الغربي الموريتاني. وقد وقع أعرم أكريل نفس الاتفاقيات التجارية التي وقعها قبله أخوه السيد مع الهولنديين. تولى بعد أعرم أكريل أخوه اعلي شنظورة بن هدي. وورثه الشاعر سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي المعروف بابن رازكه بقصيدة من جيد الشعر مطلعها:

هو الموت عضبٌ لا تخون مضاربهُ وحوض زعافٍ كل من عاش شاربه
انظر: نظم وفيات أعيان البراكنة والتارزة (مخطوط)، والتكملة، الهامش 101 ص 39، وتاريخ التارزة ص 165 (مخطوط)، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 40، والجغرافيا ص 193، والتاريخ السياسي ص 113 وص 241.

(3) الكوري: لفظ مفرد جمعه لِكُورُ ويطلق في العامية الحسانية على الزوج الأفارقة عموماً وربما خصوصاً بها «الولف» دون سواهم. وقد صعب علي مصدر كلمة كوري اللغوي، والراجح أنها تصحيف لكلمة «إكول» وجمعها «إكولن» التي تعني الأسود في لهجة التوارك المعروفة بتماشق والقريبة من كلام أزناكة الذي كان متداولاً في موريتانيا. وكان الرحالة العرب يطلقون بحيرة كوري على بحيرة اتشاد فقد سماها الرحالة ابن فاطمة بذلك الاسم لما زار مملكة كانم. وبالنيجر منطقة تسمى كوري أيضاً. وقد تكون كلمة «كوري» مأخوذة من كلمة التكرور المشهورة في الثقافة العربية الإسلامية منذ عهد المرابطين بل وقبله والتي تطلقها كتب التاريخ والجغرافيا العربية على منطقة غرب أفريقيا. وقد ولد الاحتكاك بين لِكُورُ وبين البيضان تقارباً وتأثيراً متبادلاً. فقد تحالفت الإمارات والقبائل البيطانية مع نظيراتها الزنجية: فتشابكت علاقات التارزة مع مملكة والو «شمامة» ومملكة كايور بالسنغال. وتزوج أمير التارزة محمد الحبيب الأميرة «جمبت» وريثة عرش والو بداية ثلاثينيات القرن التاسع عشر. وله منها ابنه الأمير اعلي بن محمد الحبيب. كما تحالفت إمارة البراكنة مع مملكة فوته. وأنجد الفوتيون حلفاءهم البركنيين في حروبهم ضد التارزة أكثر من مرة. وقد قتل الفوتيون بقيادة المامي عبد القادر وهم إلى جانب البراكنة أمير التارزة اعلي الكوري بن أعرم بن اعلي شنظورة سنة 1200هـ أي 1786م. وكان ذلك في عهد أمير البراكنة امحمد بن المختار بن أغريشي من أولاد السيد. وكانت مملكة بوسيا في حلف قوي مع رئاسة أهل

گلاي⁽¹⁾ في رجب أو في شعبان⁽²⁾.

- البرايش المترجم: الخلاف بين البرايش⁽³⁾.

[حوادث سنة 1115 هـ]

(بدأت من 17 مايو 1703 م إلى 5 مايو 1704 م)

- عن تاريخ النبذة: أتى البرايش لولاة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ البرايش المترجم: موت الشيخ سيدي الأمين بونگاب الرقادي⁽⁵⁾.

اعلي بن عبد الله من البراكنة في گورگول. ومن مظاهر التفاعل بين الكور والبيضان أن بعض القبائل البيضانية اتخذت لنفسها أسماء زنجية أفريقية تصبح علماً عليها كلما دخلت في المجال الأفريقي. بل إنها أحياناً تمدح بهذا اللقب ويسمونه «تمجيده» أي مدح وتفخيم. فإدو علي وأولاد أحمد بن دمان وتندغة وإكميلين يطلق عليهم لقب فال (Fall)، ويطلق على أولاد ديمان لقب (Dieng)، ويطلق على أولاد أبييري دياختي (Diakhaté)، ويطلق على تيجكانت بابي (Baby) وعلى الأقبال سبيي (Sibé)، ويطلق على الشرفاء عموماً لقب حيدرة (Haidara) وهو لقب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. عن مصادر شفوية.

(1) أضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين (گلاي بتشديد اللام عن محمد بوياء). عرفنا بمحمد بوياء بن الطالب بوبكر المحجوبي الذي صحح عليه المؤلف ضبط بعض الأعلام في حوادث سنة 1112 هـ.

(2) الموافق: نوفمبر / ديسمبر 1702 م.

(3) خلاف البرايش: وقعت في هذه الفترة حرب بين بطون البرايش فاقتتلوا عند موضع بأزواد يسمى نبكة أگمار وخلال المطاردات دخلوا مدينة تنبكتو. ويبدو أن هذه الحروب أدت بهم إلى الانتقال إلى ولالة كما سيأتي في المتن. انظر: بول مارتى: البرايش، ترجمة ابن ودادي ص 29. وانظر: تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(4) مجيء البرايش لولاة: يبدو أن هذه الحروب الداخلية التي عرفتها قبيلة البرايش كما رأينا في حوادث السنة السابقة فضلاً عن صراعمهم مع باشوات تنبكتو أدت بهم إلى الانتقال إلى ولالة. وهل كان ذلك المجيء سنة 1116 هـ كما في النبذة لابن عبد الوهاب أم في التي تليها كما في تاريخ ابن طوير الجنة وفي بعض تواريخ ولالة؟

(5) الشيخ سيدي أحمد بن بونگاب الكنتي: من أعيان قبيلة كنتة وخاصة الرگاگدة أخذ عن سيدي أحمد بن آده فقيه أروان وتوفي بهذه المدينة انظر الترجمان ص 43. وانظر تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

[حوادث سنة 1116 هـ]
(بدأت من 6 مايو 1704م إلى 24 أبريل 1705م)

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: قدوم البرابيش لولاية⁽¹⁾.
- عن تاريخ ولالة: قدوم البرابيش لولاية.
- تاريخ ولالة القديم: مجيء البرابيش في شوال.

[حوادث سنة 1117 هـ]
(بدأت من 25 أبريل 1705م إلى 14 أبريل 1706م)

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الفقيه سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: و وفاة أحمد دَيَّة بن إبراهيم⁽³⁾.

(1) اتفقت مصادر المتن سوى النبذة لابن عبد الوهاب على أن هذه السنة عرفت قدوم البرابيش إلى مدينة ولالة في هذا التاريخ. وزاد جده بن الطالب الصغير أن قدومهم كان في شهر شوال. ويبدو أن قدومهم كان بضغط من باشا تنبكتو يحيى بن محمد الغرناطي الرامي. وكان الباشا المذكور قد قتل إبراهيم بن عبد الرحمن الشبلي البربوشي ودفنه دون أن يصلي عليه مع أن إبراهيم كان رجلاً صالحاً. ومكث البرابيش في ولالة ست سنوات. ورئيسهم يومئذ الحاج محمد بن سليمان. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 51، وترجمة كتاب البرابيش لبول مارتني ص 27 وما بعدها تاريخ السودان ص 287.

(2) سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي التشيبي: فقيه مشهور عالم بالتمتات (كاللغة والبلاغة والمنطق...) وكان شاعراً ناثراً حسن الخط. له تأليف ذكر منها صاحب فتح الشكور: نظم مسائل ابن جماعة في البيوع، وكشف النقاب في قواعد الإعراب وشرحه، وشرح الحجر المعلق في أصول وفصول المنطق، بدأ شرحه ولم يتم. وذكر له ابن حامد في معجم المؤلفين والتأليف الموريتانية منظومة الأدوات في الجمل النحوية. وقد أخذ عنه سيدي محمد بن الطالب بن عمر البرتلي والحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي وغيرهما. توفي سنة 1117هـ (6-1705م). انظر فتح الشكور الترجمة 89 ص 109، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1117هـ، والحياة الثقافية ص 220.

(3) لم نعرف من هو بعد الرجوع لما بين أيدينا من مراجع.

[حوادث سنة 1118 هـ]
(بدأت من 15 أبريل 1706م إلى 3 أبريل 1707م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة دگداگه⁽¹⁾ وحجة الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى الغلاوي⁽²⁾.

- عن تاريخ البرائش المترجم: وقعة أم عقال⁽³⁾.

[حوادث سنة 1121 هـ]
(بدأت من 13 مارس 1709م إلى 1 مارس 1710م)

- تاريخ ولادة الصغير: توفي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي الغلاوي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي.

(1) دگداگه: مطر شديد نزل بولاية آخر الصيف على غرة من الناس. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 12، وبان امبوجة، الفتح ص 50 (النص المحقق)، وابن طوير الجنة، الهامش 40، ص 51.

(2) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1095 هـ.

(3) أم اعقال: أو أم اعگال بالقاف المعقودة وقد مر بنا ذكرها في الهامش رقم 70 عند الترجمة لرئيس أولاد سليمان أنيس بن عيسى بن عبو الذي هزم كما مر في صراع الصراع البربوشي أولاد عبد الرحمن بأروان في وقعة تسمى بتنتهون وبأم اعگال أيضا لأن الجيش المنتصر وجد إبل الأمير في عقلها وقد هرب عنها رعاتها. وانظر: تاريخ البرائش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(4) الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي القلاوي: عرف بالحاج عثمان المجاور، وهو فقيه أخذ عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي. وأخذ عنه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي. حج ثلاث مرات: سنة 1118 هـ، و1119 هـ، و1120 هـ. وتوفي بالمدينة المنورة في شهر رمضان سنة 1121 هـ (ديسمبر 1709 / يناير 1710)، وزاد جده بن الطالب الصغير في تاريخه أنه دفن بإزاء عثمان بن عفان رضي الله عنه. وعده ابن حامد في الجزء الثقافي في مدرسة الأقالل الخارجيين من شنگيط إلى ولادة ونحوها. انظر فتح الشكور ص 191 الترجمة 185، وتاريخ جدو، حوادث 1121 هـ، وابن طوير الجنة: التاريخ ص 51 الهامش 42، الحياة الثقافية ص 208.

[حوادث سنة 1122 هـ]

(بدأت من 2 مارس 1710م إلى 18 فبراير 1711م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: انتقال البرابيش من ولادة⁽¹⁾، وفيه توفي الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الفقيه عبد الله بن الفقيه أبي بكر بن اعلي الشيخ⁽³⁾

(1) أقام البرابيش بولادة ست سنوات كما يتضح من استقراء تواريخ ولادة وكما مر بنا قبل قليل.
(2) الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي التيشيتي: من أعيان وعلماء أولاد زيد من أولاد داود اعروغ من بني حسان. ولد سنة 1065هـ/1654م، وهو شيخ جليل وفقيه ذائع الصيت في البلاد الشنقيطية. وقد انتهت إليه رئاسة الفقه بتيشيت، فكان مفتي عصره واسع العلم كثير الطلاب نفيس التأليف. ومن تأليفه: نظم أم البراهين، ونظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ونظم في ضبط المشتبه من رجال الصحيحين، وغير ذلك. وقد أخذ عن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي وعن القاضي الفقاري التيشيتي الماسني، وعن أبي بكر بن أحمد بن الشغه المسلمي التيشيتي. وأخذ عنه الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني، والشريفان محمد وأحمد ابنا الشريف فاضل، والقاضي محمد بن أيديغور الماسني. وقد حج صاحب الترجمة، ولقي العالم المالكي محمد الخرشي بمصر بالجامع الأزهر، ورد عليه أربعين مسألة في شرحه لمختصر خليل، وقد جمعها تلميذه حمى الله ابن أحمد بن الإمام أحمد التيشيتي. كانت له مكتبة عظيمة خط بعضها واستكتب بعضاً. وكان يقال تنويعها بالعالم المغربي الحسن اليوسي:

من فاته الحسن البصري يصحبه عليه بالحسن اليوسي يكفيه
فوجه أحدهم قائلاً:

من فاته الحسن اليوسي يصحبه عليه بالحسن الزيدي يكفيه
وتوفي ليلة الأحد 12 رمضان 1123هـ/ نهاية أكتوبر سنة 1711م وقد انفرد تاريخ ولادة الصغير بجعل وفاته 1222هـ خلافاً لباقي مصادرنا. ومدفنه بتيشيت رحمه الله تعالى. انظر فتح الشكور: الترجمة 67 ص 87، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1123هـ، وسيدي عبد الله بن انبوجة العلوي: حوادث سنة 1123هـ، وضالة الأديب (تحقيق الدكتور جمال ولد الحسن) ص 114 الهامش 1، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية الصفحات 12، 17، 28، 220، والتاريخ السياسي ص 171، والخليل النحوي: بلاد شنقيط ص 510.

(3) عبد الله بن أبي بكر بن اعلي الشيخ المحجوبي الولاتي: فقيه نحوي قاض عدل في قضائه، بصير بالأحكام والوثائق، إمام في الجماعات جمع بين وظيفتي القضاء والإمامة بولادة. ويقول صاحب فتح الشكور لم يجمع الوظيفتين إلا هو أو أحمد الولي المحجوبي. أخذ عن الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وأجازة محمد بن المختار بن الأعمش العلوي في الموطأ والصحيحين ومختصر خليل وتوضيحه وألفية العراقي وحكم ابن عطاء الله. كما أجازة الحديث المسلسل بالأولية. قلت: الحديث المسلسل بالأولية حديث ترويه الشيوخ بالأسانيد العالية معنعناً إلى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ومتنه: {الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الأرض يرحكم من في السماء}. قلت: وجه وصف هذا الحديث بالأولية أن كل راو من رواه يقول: «حدثنا فلان وهو أول...» أي وهو أول ما حدثنا به من الأحاديث النبوية.

وأخوه⁽¹⁾ وهي انتقال البرابيش من ولادة.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي عبد الله ابن أبي بكر بن علي بن الشيخ.

- عن تاريخ ولادة: ذهاب البرابيش 11 رمضان⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: وفاة سيدي عبد الكريم بن صالح⁽³⁾.

[حوادث سنة 1123 هـ]

(بدأت من 19 فبراير 1711م إلى 8 فبراير 1712م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة إدريس⁽⁴⁾.

ومن تأليف صاحب الترجمة: فتاوى فقهية، وقصيدة لامية نحو ثلاثين بيتاً في معاني حروف الجر، وقصيدة نونية في غرض التوسل مطلعها:

حمدت إلهي على امتناني بحمد يوافي أيادي الإحسان
توفي سنة 1122 هـ (1-1710م). انظر فتح الشكور الترجمة 160 ص 161، وتاريخ جدو، حوادث 1122 هـ، والتاريخ ص 52 الهامش 43، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 3.

(1) المقصود بأخيه علي بن أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي الولائي فقيه صالح سيدي جليل وعالم من بيت علم مشهور بولادة. توفي سنة 1122 هـ (1-1710م). انظر فتح الشكور الترجمة 194 ص 199، وتاريخ جدو، حوادث 1122 هـ، والتاريخ ص 52 الهامش 44، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 3.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عن ولادة) ويوافقه بالميلادي: 3 نوفمبر 1710م.
(3) سيدي عبد الكريم بن الصالح: من أهل أروان وهو عبد الكريم بن سيدي الصالح بن أبي محمد. كان أبوه سيدي الصالح بن أبي محمد قد جاء لأروان مع سيدي أحمد آك آده وصار إمام مسجد القرية. ثم تزوج من امرأة من أمغجر من التوارك فولدت له ابنته عبد الكريم المذكور وأخاه حامه. وصارت ذرية سيدي صالح بن أبي محمد تعرف في أروان بأهل ألفا بكر. وفي تاريخ البرابيش المترجم أن وفاته كانت سنة 1122 هـ وفي الترجمان أنها كانت بعد ذلك بسنة. انظر الترجمان (نسخة عادل بن الشيخ) ص 15 وما بعدها، وكذلك الباب الثاني عشر من نفس الكتاب عند ذكره الوفيات والتواريخ ص 49، وانظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(4) إدريس: علم على بثرين متقاربتين وكناتهما بدائرة عدل بگرو بالحوض الشرقي، وتقعان على بعد 30 كلم غرب النعمة وهما: إدريس الأخضر وإدريس الصالحين (وبه قبر محمد الأمين بن الطالب عبد الوهاب الفلالي). كانت بإحدهما معركة بين أولاد زيد (من أولاد داود عروگ) وأولاد بوفائدة (من أولاد داود امحمد) وقد أخذ مال أولاد بوفائدة كما قال ابن انبوجة في فتح الرب الغفور، حوادث 1124 هـ. انظر التاريخ ص 52 الهامش 46، وفتح الرب الغفور حوادث 1124 هـ، والوسيط ص 525.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الفقيه الحاج الحسن بن اغبدي الزيدي ليلة الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: إدريس في ذي القعدة.

[حوادث سنة 1124 هـ]

(بدأت من 9 فبراير 1712م إلى 27 فبراير 1713م)

- عن تاريخ ولادة: كساري⁽²⁾.

(1) الموافق: 24 أكتوبر 1711م.

(2) كساري: بئر تقع جنوب شرق تنبذغة قرب أطلال كني صالح الأثرية. وكساري بالخط الممتد من كوش شرقاً والمتهي في بئر الغطف غرباً (يعد من مقاطعة جگني 20 كلم). وقد جرت بكساري حرب حامية الوطيس كان لها ما بعدها في تاريخ الحوض، وهي بين أولاد بوفائدة لجهة وفي الجهة الثانية أولاد امبارك. ومن أسبابها قتل أولاد بوفائدة لديده بن هنون العبيدي خطأ. وكانت أمه من أولاد بوفائدة وقد حزنّت عليه حزناً مؤلماً، وأنشدت فيه شعراً بالعامية تبكيه، وهو قولها من «بت التيدوم» وهذا النص من أقدم نصوص الشعر الحساني المدون:

راح الازمـاگ اهـظـالـ من تفـگـاد للفرأخ
کیف الـلي مـاج والـ وکـتن ديد لـ ما رآخ

ومعناه: أسست مآقي العينين غزيرة الدمع تذكر لمن يسرها، وكأن أحداً لم يأت لما تخلف ديدته. وهذا العروض الحساني المسمى «بت التيدوم» من أعاريض سبعة متحركات وإيقاعه ضعيف ولذلك عدل عنه الشعراء الشعبيون إلى «الليبر» و«بوعمران» و«امریمیده» وتجتمع معه في أن أشطارها من ذوات المتحركات السبعة غير أن إيقاعها وموسيقاها أحلى وأجمل من إيقاع «التيدوم».

ثم أوصت زوجة هنون العبيدي راعي الإبل أن يقتل فضيل ناقة سمّتها له، فلما عاد القطيع رأى هنون العبيدي الناقة تحن فسأل عنها فأخبر بخيرها. فقالت له زوجته: هذه أحب إليها ولدها من ولدك إليك. فقال لها هنون العبيدي: أو تحبين أن أهجم على أهلك؟ فقالت: كيف لا وقد قتلوا ابني. وكان هنون العبيدي رئيس أولاد امبارك، فانتصر له إدوعيش وكتيبان من أولاد الناصر (أولاد اشيشب وأولاد عبد الكريم) ضد أولاد بوفائدة، ومعهم بنو عمومهم أولاد منصور، ومعهم كذلك إجمان ويداس (وهم قبيلة أنصارية كان لها شأن بولاية قبل أن يقطنوا أزواد ويرحل جزء منهم إلى النيجر). واستمرت حرب كساري سبعة أيام ولم ينهزم أولاد بوفائدة وشيعتهم حتى أعانت زنوج إفلان أولاد امبارك ومن معهم، كما قال صالح بن عبد الوهاب. وبعد معركة كساري استدخل منطقة الحوض فترة تاريخية جديدة من أبرز سماتها ظهور مجموعات مغفرية بالحوض، من أبرزها أولاد امبارك وأولاد الناصر. انظر الحسوة البيسانية ص 88، والتاريخ ص 52 الهامش 47، وحوليات النعمة ص 3، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 5، والفتح، حوادث سنة 1124 هـ، والجغرافي ص 130، والتاريخ السياسي ص 128 وص 169 وص 241.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وقعت كساري بين إدوعيش⁽¹⁾.....

(1) إدوعيش: إحدى القبائل الموريتانية المنحدرة من لمتونة القبيلة الصنهاجية المشهورة. أسست إدوعيش إمارة قوية في القرن السابع عشر الميلادي وتعرضت لحصار المغافرة لها في حنيكات بغداده قرب تجججة سنة 1192 هـ وكانت قد تألبت ضدها أربع قبائل مغفرية هي: أولاد امبارك والبراكنة وأولاد الناصر وأولاد يحيى بن عثمان. وقد صمدت إدوعيش في وجوههم حتى انفك الحصار. وإدوعيش هي القبيلة الصنهاجية إلى جانب قبيلة مشظوف اللتان أسستا إمارة وسائر الإمارات حسانية مغفرية. وقد دخلت إدوعيش في صراعات عنيفة تارة وتحالفات قوية تارة أخرى مع قبائل عديدة. وكانت القبائل المغفرية تعمد إلى مصاهرة إدوعيش وخاصة بيوت الرئاسة في المغافرة: ففي أولاد امبارك تزوج الزعيم هنون العبيدي من بنتين من بنات امحمد بن خونه هما العالية وعيشة، وبهما سمي بطنان من ذرية هنون العبيدي. والأمير بكار بن أعمر أخواله أولاد وامبارك وكذلك أولاده. وإدوعيش أخوال بعض أمراء آدرار فسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمه عيشة لالة بنت بكار بن أعمر والأمير العادل أحمد بن امحمد أمه خديجة أبي بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وقد تزوج بها أيضا الشنظورة ابن أحمد بن عئدة بعدما قتل عندها أخوه امحمد سنة 1860. وقد تزوج سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي أمير البراكنة بالليلّة بنت الرسول بن اعلي بن امحمد شين. وكانت افيظمات بنت بوسيف بن امحمد شين عند رئيس أولاد الناصر أحمد بن عثمان بن الحبيب. وكانت عمتها خديجة بنت امحمد شين بن بكار بن أعمر عند أمير الترازة السخي: امحمد بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة، وبعده تزوجها عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. وهذه أمثلة من مصاهرات إدوعيش مع بيوت إمارات المغافرة ورئاساتها ولو أردنا الاستقصاء لذكرنا أكثر.

ومن بطون إدوعيش أهل امحمد بن خونا، وفيهم الإمارة وخاصة أهل بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا، وتفرع من امحمد بن خونا أهل اسويد وأهل اعلي بن امحمد، ومن بطون إدوعيش من غير أهل امحمد بن خونا: الأنباط وأولاد اعلي انتونفه وتقدة وسارة. وتاريخ إدوعيش تناولته أقلام بعض المؤرخين كباه بن الشيخ سيدي الأبييري، وكسيدي بن الزين العلوي، وقد خصص لهم المختار بن حامد جزءاً من موسوعته مفيداً، كما تناول تاريخهم بعض الفرنسيين.

قلت: يتفق أغلب النسابة العرب على حميرية صنهاجة وانفرد ابن حزم في جمهرة أنساب العرب بالقول ببربرية صنهاجة. وقد اضطربت أقوال ابن خلدون في نسب صنهاجة حيث نفى حميريتهم في مقدمته اعتماداً على أقوال نسابة البربر ومؤرخيهم. وعاد في الجزء الخامس من تاريخه ليقول إن لمتونة أصلهم من قبيلة صنهاجة التي نزحت من بلاد العرب إلى المغرب. وفي هذا تأكيد على عروبة صنهاجة دون تحديد لحميريتها من غيرها. وذكر ابن خلدون أن بعض البربر عرب وبعضهم كنعاني. وقد خاض الكثير من النسابين الموريتانيين في هذه المسألة وأجمعوا على حميرية لمتونة ومن بين أصحاب هذا الرأي الشيخ محمد اليدالي ووالد بن خالنا والشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديمانيون ومحمد امبارك اللمتوني وبداه بن البوصيري التندغي وغيرهم... وأشار المؤلف المختار بن حامد إلى ذلك في قطعة يقول منها:

وبربرت نفسي إن بربرت لمتونهُ	ووالدي وديمانا ومن دونهُ
وإننا أينما سار المطي بنا	أبناء لمتونه أو أحلاف لمتونه
وما لنا لبني لمتونه من نسب	إلا انتسابٌ إلى لمتونه ينمونه
والحميرية في لمتونه دونها	عشرون شيئاً أما تكفيك عشرونهُ
ولو رآها ابن خلدون وطالها	لما تريت في الأمر ابن خلدونهُ

معهم أولاد امبارك⁽¹⁾ وبين أولاد عكبة⁽²⁾.

- عن تاريخ البرايش المترجم: وقع غلاء مفرط⁽³⁾.

[حوادث سنة 1125 هـ]

(بدأت من 28 فبراير 1713م إلى 16 يناير 1714م)

عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الفقيه عبد الرحمن بن الشيخ محمد الحبيب⁽⁴⁾، وبناء أروان⁽⁵⁾.

وللتوسع في أخبار إدوعيش تمكن العودة إلى بابه بن الشيخ سيديا: إمارتا إدوعيش ومشطوف، تحقيق د. إزيد بيه بن محمد محمود نشر المطبعة الوطنية نواكشوط ط 2 سنة 2000، وسيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب في أخبار الزوايا والعرب مخطوط أقوم بتحقيقه مع الزميلين دود بن عبد الله ومحمد بن مولود. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 53 الهامش 48، والمختار بن حامد: جزء إدوعيش من الموسوعة. وكذلك: Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques; 1937 cahier I; pp 60-113.

(1) المشهور كما بينا في الهامش السابق أن كساري بين أولاد بوفائدة ومن معهم وبين أولاد امبارك ومن معهم.
(2) أولاد عكبة: هم أبناء عكبة بن اعروك بن أدّي بن حسان بنو عمومة أولاد اعروك. وللتوسع في أنسابهم انظر الحسوة البيسانية ص 75 وما بعدها، والتاريخ ص 53 الهامش 49.
(3) يذكر محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان أن هذا الغلاء وقع في أزواد. انظر الترجمان (نسخة تنبكتو) ص 42، وانظر: كذلك تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17
(4) الطالب عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن الحبيب: من قبيلة إديلبة من بطون تجكانت. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1096 هـ، وستقف على ذكر أخيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151 هـ، وعلى ذكر ابن أخيه الطالب سيدي بن الطالب أحمد في حوادث سنة 1180 هـ. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ ص 53 الهامش 50، وابن حامد: جزء تجكانت ص 30.

(5) لعل المقصود بناء مسجد أروان الكبير، وفي تاريخ ابن طوير الجنة أن بناءه كان 1125 هـ، وفي كتاب الترجمان لمحمد محمود الأرواني كما في تاريخ البرايش (النص المترجم) أن بناءه كان سنة 1126 هـ وأن الذي بناه هو الكاهية عبد الغفار ممثل باشوات المغرب المسيطرين على تنبكتو. انظر الترجمان ص 43، وتاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

[حوادث سنة 1126 هـ]

(بدأت من 17 يناير 1714م إلى 6 يناير 1715م)

عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقع الخضير⁽¹⁾ على باغنة⁽²⁾.

(1) هل هو الباشا الخاظر المذكور في حوادث سنة 1112 هـ أم الخاظر بن أحمد بنان رئيس أولاد بوفائدة كما ذهب إلى ذلك الأستاذ الثاني بن الحسين في إمارة أولاد امبارك؟ وقد تقدم التعريف بالأول، أما الثاني فهو الخاظر بن أحمد بنان بن أبوه بن العناني بن كاله من بيت أولاد بوفائدة، فأبوه أحمد بنان كان رأس أولاد بوفائدة وأولاد منصور إخوتهم في كساري. وقد ترأس بعد أبيه، ولم يذكر له ابن عبد الوهاب عقباً. انظر الحسوة، ص 110، والتاريخ السياسي ص 142، وإمارة أولاد امبارك ص 34.

(2) باغنة: منطقة جغرافية تقع إلى الشرق من كرطة في جمهورية مالي الحالية على الحدود الموريتانية. وقد أوقع الرماة بمجموعة الماصصي الزنجية البمبارية في باغنة، ويوضح ابن انبوجة أن مكان الواقعة يسمى سركو، وهو اسم بلد في شرقي باغنة. وستذكر باغنة مراراً في المتن وهي منطقة متميزة بثرواتها المعدنية والحيوانية، وبموقعها الجيد في شبكة العلاقات التجارية فلذلك تنازعتها القوى السياسية والعسكرية في المنطقة. وقد بسط عليها أولاد امبارك وخاصة أهل بهدل نفوذاً قوياً منذ أواخر القرن 11 هـ (نهاية الـ 17م). فقد ذكر الرحالة الألماني هانريش بارت رواية مفادها أن المولى إسماعيل العلوي سلطان المغرب قد ولي هنون بن بهدل على باغنة 1083 هـ/ 1672 م. (راجع ولد السعد: حرب شريبه ص 83) ولعل الأمر يتعلق بأبيه بهدل بن امحمد الزناكي (راجع ابن الحسين: إمارة أولاد امبارك ص 61). كما تحدث الرحالة الإنجليزي مونكو برك في كتابه: Voyage dans l'interieur de l'Afrique عن سلطنة أولاد امبارك وباغنة وسماها في كتابه: «مملكة ولد أعمر» (Royaume de Lu-damor) حيث مكث معهم زمناً عند بئر بالنعوم أيام إمارة اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل. وقد استمرت سيطرة أهل أعمر ابن هنون بن بهدل على باغنة وسكانها من بمبارة وخاصة المصاصي (Les Massassi) الوثنيين، إلى عهد آخر سلاطينهم المختار الملقب خطري بن أعمر بن اعلي (1245 هـ/ 1829م حتى 1257 هـ/ 1841م) وفيه يقول ابن بابه (التكملة ص 80): «يقال إنه تأتبه الإمام من باغنة تحمل أطباق الذهب». ويصور ذلك قول الطباح بن سيدي أحمد بن أوليل يمدحه في تهيدنة الصولة:

والكورى الكبير المكريه	السي فم مصبوغ أخظر
وتبارك طاعة ربه وانبيه	ء ناف في الحشر ء في القدر
إيجي للمختار إيساسيه	ء عن تكبرته ما يتكبر
ء لا عكر وقت إززميه	إلين إطيب اعل لعكر

ويبدو أن هذا النفوذ استمر بشكل من الأشكال بعد النهاية الفعلية لسلطنة أهل بهدل، ومما يشهد لذلك قول ابن انبوجة في قصيدة يغلب على الظن -حسب الدكتور جمال بن الحسن محقق نص ابن انبوجة أنه أنشأها قريباً من سنة 1270 هـ/ 1853-4م:

لكن متى ظهرت أعلام باغنة دخلت ملك بني عمرو بن هنون
وعندما فتح الحاج عمر الفوتي بلاد كرطة وشرأب إلى باغنة نازعه إياها أولاد امبارك من جهة وأحمد بن أحمد بن
أحمد لبو (أحمدو الثالث) الفلاني ملك ماسنة من جهة أخرى، فانتزعها من الجميع وكان ذلك سبب صراعه
المباشر مع أولاد امبارك خاصة المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار أمير فاته انغلي (الجناح الغربي

[حوادث سنة 1127 هـ]

(بدأت من 7 يناير 1715م إلى 26 ديسمبر 1715م)

- عن تاريخ البرائش المترجم: بناء مسجد أَرْوَان⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1128 هـ]

(بدأت من 27 ديسمبر 1715م إلى 15 ديسمبر 1716م)

- عن تاريخ ولادة: توفي عثمان بن أَمَر الولي بن الشيخ⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: توفي الطالب عثمان بن الفقيه أَمَر الولي.

من أولاد امبارك) مما أدى إلى إيقاع جيش الحاج عمر بالمختار الصغير هذا ومن معه سنة 1274هـ/ 1857-8م. قال ابن بابه (التكملة ص 81): «ثم إن أولاد امبارك لما فتح الحاج عمر بمباريه أعانوا أهل مغرمهم فحطمهم واستأصل شأفتهم». وقد فصل الحاج عمر موقفه من الصراع حول باغنة في كتابه «بيان ما وقع» folio 12 v وراجع مقدمة الترجمة الفرنسية فهي مفيدة جداً خاصة الصفحات المخصصة للصراع الرباعي حول باغنة بين الحاج عمر والمصاصي ملوك كرطة وآل لبو الفلاينيون ملوك ماسنة وسلطنة أولاد امبارك. انظر ضالة الأديب (تحقيق جمال بن الحسن) ص 212، والتاريخ ص 53 الهامش 52، الحسوة، ص 99، ومنح الرب الغفور، حوادث سنة 1257هـ. وراجع:

Robinson: La guerre sainte d'Al Hajj Umar PP 179181

(1) بناء مسجد أَرْوَان: وقد بناه القائد عبد الغفار كما مر في حوادث السنة الماضية.

(2) عثمان بن أَمَر الولي المحجوبي الولائي: هو سيدي عثمان بن أَمَر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن المحجوب، من فقهاء ولادة المشهورين بالتقى والزهد والورع والسيادة. كانت الظلمة والصوص تهابه وكان الجاني يدخل داره فيأمن ما دام فيها. ولما جاء الباشا الخاظر الرامي أغلظ له سيدي عثمان القول حتى صار ابن عمه عبد الوهاب بن اعلي بن الشيخ يقول له: «فقلوا له قولاً ليناً». وقد أخذ سيدي عثمان عن عالم شنقيطي الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي وأجازه في كثير من مروياته ومسموعاته كصحيح البخاري ومسلم وشفاء عياض وموطأ مالك وألفية العراقي ومختصر خليل بأسانيد مرفوعة ومتصلة. كما أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي الولائي، وقد لقي سيدي عثمان سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وأخذ عنه. وتوفي سنة 1128هـ (6-1715) وفي جزء المحاجيب للمؤلف أنه توفي سنة 1132هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 186 ص 191، وتاريخ جدو، حوادث 1128هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 54 الهامش 53، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 6.

[حوادث سنة 1129 هـ]

(بدأت من 16 ديسمبر 1716م إلى 4 ديسمبر 1717م)

- عن تاريخ النبذة: كان انقراض التوارگ عند أداغه⁽¹⁾ في آخر صفر⁽²⁾.
- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): وفيه هلاك التوارگ عند أداغه في آخر صفر.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: انقراض التوارگ عند أداغه في آخر صفر.

[حوادث سنة 1130 هـ]

(بدأت من 5 ديسمبر 1717م إلى 23 نوفمبر 1718م)

عن تاريخ النبذة وابن الشيخ أعمار: توفي عبد الرحيم بن الفقيه سيدي أحمد الولي⁽³⁾.

(1) أداغه: موضع بمنطقة تنبكتو، وقد ذكرت في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة أنه قرب ولاتة وهو غلط، ففي تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان ذكر جلاء التوارگ إلى أداغه. ففي سنة 1130 هـ غزا مسعود بن منصور الزعري باشا تنبكتو قبيلة تدمكت من التوارگ فطردهم وفروا أمامه حتى وصلوا أداغه ولم يحصل قتال. وفي التذكرة أن الجلاء وقع في رمضان 1130 هـ، وفي مراجعنا أنه في صفر. ويفهم مما ورد في تذكرة النسيان أن الباشا مسعود الزعري لم يرجع عن التوارگ منتصراً بل كان يخاف من مواجهتهم وقتالهم على الرغم من فرارهم أمامه. حتى إن الباشا برر رجوعه - كما في تذكرة النسيان - أنه سمع من شيوخ الحكماء أنه سيكون في آخر الزمان أحد أحفاد الباشا مسعود سيغزو تدمكت ويغلبونه. والواقع أن هذا الصدام بين التوارگ والرماة كان بداية عصيان التوارگ وتغلبهم على تنبكتو وإزاحتهم لهيمنة الرماة على تنبكتو. انظر: تذكرة النسيان، ص 24 وما بعدها، وابن طوير الجنة: التاريخ ص 54 الهامش 54.

(2) الموافق منتصف فبراير 1717م.

(3) عبد الرحيم بن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولائي: ولد 11 شعبان سنة 1078 هـ/ نهاية يناير 1668. عالم فاضل رئيس شهم تولى القضاء. ومن تأليفه مقدمة في الفقه مختصرة فيها ما ليس في العشماوية. وتوفي سنة 1130 هـ (8-1717م). انظر فتح الشكور الترجمة 174 ص 176، وتاريخ جدو، حوادث 1130 هـ، والحياة الثقافية ص 212، وجزء المحاجيب ص 2.

[حوادث سنة 1131 هـ]

(بدأت من 24 نوفمبر 1718م إلى 13 نوفمبر 1719م)

- عن تاريخ النبذة: أتى سعيد الفرد⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي الشريف المختار⁽²⁾ أخو الشريف فاضل⁽³⁾، وفيه أيضاً توفي الفقيه محمد بن الفقيه أحمد الولي⁽⁴⁾ وفيه أيضاً توفي الفقيه الطالب علي بن الزحاف الإيديلي⁽⁵⁾ وفيه أيضاً قدوم سعيد الفرد لولاية أول ربيع الأول⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1132 هـ]

(بدأت من 14 نوفمبر 1719م إلى 1 نوفمبر 1720م)

- عن تاريخ النبذة: أتى ابن علال الرامي⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي فريد عصره ووحيد دهره الفقيه النحوي اللغوي المتفنن

(1) في تاريخ ابن طوير الجنة: مسعود الفرد وهو أحد قواد الرماة. انظر ص 54 الهامش 55.

(2) الشريف المختار: هو الشريف المختار بن الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن الجد الجامع لشرفاء تيشيت. وهو جد أهل الشريف المختار من أهل الإمام من شرفاء تيشيت.

(3) الشريف فاضل: هو الشريف فاضل بن الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن. وإلى الشريف فاضل ينسب أهل أحمد بنفاظل وسنقف على عدد من أعيانهم وعلمائهم في المتن وفي الهوامش.

(4) محمد بن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي: من أعيان المحاجيب وقد ذكرنا في هامش سابق قريب أخاه عبد الرحيم رئيس أهل ولادة. انظر جزء المحاجيب ص 2.

(5) هل المقصود الطالب اعلي الملقب بأعجي بن الزحاف محمد جد أحد فروع إيديلة والذي ترك أبناءه الثلاثة محمد شين وأحمد ونيين؟

(6) الموافق 22 يناير 1719م.

(7) علال: أحد قواد الرماة من بقايا الجيش المغربي بمنطقة تنبكتو. وفي بعض تقييدات المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري أن أم علال الرامي هذا من البرايش، وأن الأقوال متضاربة في أصله فهل هو من الرماة أم من البرايش أم من ترمز. وذهب سيدات إلى أنه بسط سيادته على منطقة واسعة من سيگو وباغنة وكوش وأنه أخذ مدينة جني المالية قاعدة سلطته وبعدها تنبكتو. وقد قدم إلى ولادة مرتين هذه وأخرى بعدها بسنة. انظر التاريخ ص 54 الهامش 56، وتقييدات تاريخية (مكتبة الميكرو فيلم - المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

سيدي محمد بن الفقيه سيدي عثمان بن الفقيه سيدي بن أعمر الولي⁽¹⁾ بتارودانت⁽²⁾ بالسوس الأقصى. وفيه أيضاً قدوم ابن علال الرامي الأول لولاعة.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: قدوم ابن علال الرامي وقدم أيضاً في الثالث والثلاثين.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي في تارودانت قاعدة السوس.

- عن تاريخ النبذة: أتى ابن علال هذا أيضاً.

[حوادث سنة 1133 هـ]

(بدأت من 2 نوفمبر 1720م إلى 21 أكتوبر 1721م)

- عن تاريخ ولاعة (الإديلي): قدوم ابن علال الرامي الثاني لولاعة.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: قدم ابن علال الرامي.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: بناء قصر المبروك⁽³⁾.

(1) سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي المحجوبي الولاتي: من العلماء الأجلاء والفقهاء الكبار بالإضافة إلى كونه نحوياً ولغوياً وشاعراً. وصفه صاحب فتح الشكور بأوصاف كثيرة تدل على سعة العلم والعبادة والذكاء. بيته بيت علم وصلاح. أخذ عن شيخ الشيوخ بولاعة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. ورحل إلى سجلماسة بجنوب المغرب وصحب سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وأخذ عنه. توفي بتارودانت قاعدة السوس الأقصى سنة 1132 هـ (20-1719م). انظر فتح الشكور الترجمة 103 ص 121، وتاريخ جدو، حوادث 1132 هـ، والحياة الثقافية ص 212.

(2) تارودانت: مدينة مغربية تقع جنوب مراكش وهي قاعدة إقليم السوس.

(3) المبروك: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من تنبكتو وإلى الجنوب الشرقي من أروان بجمهورية مالي الحالية. وقد بناها الحاج بوبكر وهو أحد أعلام قبيلة كنتة وخاصة أولاد الوافي وذلك بعد أن كانت كنتة (أولاد الوافي والركاغدة) يقطنون أروان. وبعد خلاف مع البرابيش أسس أولاد الوافي قرية المبروك وأسس الركاغدة قرية الميمون وكلاهما بأزواد. وأضاف ابن انبوجة في منح الرب الغفور ص 41 أن إنشاء المبروك كان قبل ميلاد الشيخ سيدي المختار الكنتي بستين. وذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه ص 66 أن 1139 هـ سنة وفاة الحاج بوبكر باني المبروك ونفس التاريخ في تاريخ البرابيش (النص المترجم). وأصبح المبروك منذ إنشائه محطة راحة تمر بها القوافل الرابطة بين بلاد السودان الغربي والمغرب وخاصة واحة توات بغرب الجزائر. وبئر المبروك قبر الشيخ محمد الأغظف الداودي صاحب الطريقة الصوفية المشهورة بموريتانيا والتي تعرف بالغظفية. وقد نظم عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي مقاومته للمستعمر الفرنسي مع بداية القرن العشرين بالمبروك مما أدى

[حوادث سنة 1134 هـ] [بدأت من 22 أكتوبر 1721م إلى 11 أكتوبر 1722م]

- عن تاريخ النبذة: وقعت فوگس ووقعة أگجرت⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولانة: بناء قصر السلامة⁽²⁾ وفيه أيضا فوگس واگجرت بين تجكانت⁽³⁾ وإجمان⁽⁴⁾. وفي هذا العام أو الذي يليه إنشاء المبروك.

بالفرنسيين إلى مهاجمته في 30 نوفمبر 1911 ليدمره.

(1) فوگس: موضع بأجمرة قريب من أگجرت وهو حد أجمرة في الحوض الغربي وبهما وقعت وقة بين تجكانت وإجمان. وكان يوم أگجرت على تجكانت وأخرجت من السهوة عمداً وكرهاً كما يقول ابن ابوجه. وقد وقعت هذه الحرب في القرن الهجري الثاني عشر/ الثامن عشر الميلادي، وكان قائدها من تجكانت المختار بن سيد الأمين بن المختار بن أحمد جار الله المحضري حسب رواية المؤلف. وهناك أكثر من رواية عند قبيلة تجكانت حول حضور المحاضر بل وأولاد إبراهيم لهذه الحرب من عدمه. ومات حسب رواية المؤلف في هذه الحرب العلامة أحمد بواها بن المختار بن محمد الجكني من أولاد خالي ثم أولاد إبراهيم وتلامذته وهم زهاء أربعين فكتب المختار بن سيد الأمين في ذلك كتاباً سماه: «عقود الجمان في إباحة حرب إجمان» وقامت الحرب بينهما علي ساق. من أيامها يوم انواغبيريت سنة 1109 هـ وقيل في السنة بعدها، ويوم فوگس ويوم أگجرت كلاهما سنة 1134 هـ ويوم بطحاء ولانة سنة 1143 هـ، وسيمر بنا في المتن ويوم آخر سنة 1157 هـ، ويوما وگوص وتگيه سنة 1178 هـ وانتهت الحرب بخروج إجمان إلى الحوض وكانت أيامها سجلاً. انظر التاريخ ص 54 الهامش 57، وفتح الرب الغفور حوادث 1134 هـ، والأيام الحربية ص 14، والجزء الجغرافي ص 130.

(2) قصر السلامة: موضع بمنطقة العصابة بناه الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي الملقب بالتواتي وأول ما بنى به مسجداً ثم بنى دوراً لإحداها له وأخرى لإمام المسجد وثلاثة لطلبة العلم. وقد ترجم بول مارتى في النص الفرنسي من حوليات ولانة والنعمة عبارة «قصر السلامة» ترجمة غريبة إذ عبر عنها بقوله: (Blocus de la paix). انظر فتح الشكور ص 49، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 13، والمنح ص 42.

(3) تجكانت: من أبرز القبائل وأوسعها انتشاراً في جميع الولايات الموريتانية. وتنحدر قبيلة تجكانت من المرابطين. وبعد زوال دولة المرابطين أقامت قبيلة تجكانت بتنيكي بين شنكيط وودان في آدرار وما لبثت تجكانت أن نشبت بين بعض بطونها حرب فهجروا تينيكي وأقام جلهم في الرقية والبعض في الكبله (أولاد موساني) والبعض في الحوض (إديله) وبعض الرماطين وبعض أولاد إبراهيم وغيرهم) والبعض في الجزائر في منطقة تندوف (بعض أولاد موساني وبعض الرماطين وغيرهم) ولهم وجود في بعض البلدان العربية والإفريقية. ومن بطون تجكانت: الرماطين والزلامطه وأولاد موساني وأشفغات وإديش وأولاد إبراهيم والگواليل وإديقوب وإدابعه وإديله وإديني وإدوشر والأنصار. واشتهرت تجكانت بكثرة العلماء والمحاضر. وللتوسع في أخبار تجكانت وتفريعات بطونها تمكّن العودة إلى الجزء 5 من موسوعة المختار بن حامد وكذلك الجزء الجغرافي من هذه الموسوعة ص 41-44.

(4) إجمان: من القبائل الموريتانية الشهيرة ويرجع أصلهم إلى قبيلة البراكنة كما هو مشهور عندهم وعند غيرهم وكما سنرى في حوادث سنة 1152 هـ عندما نتحدث عن البراكنة. وقد لعبت قبيلة إجمان أدواراً سياسية واجتماعية

- عن ابن طَوِير الجنة: فوگس وأگجرت.
- عن تاريخ البرایش: المترجم: وفاة سيدي صالح بن سيدي الوافي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1135 هـ]

(بدأت من 12 أكتوبر 1722م إلى 30 سبتمبر 1723م)

- عن تاريخ ولاتة: توفي الطالب بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي⁽²⁾.
- وفيه أيضا (الإديلي): توفي الفقيه محمد بن يحيى الشيخ الإديلي⁽³⁾. وفيه مجيء اليماني الظالم⁽⁴⁾ لولاتة.

-
- وثقافية في الحوض كما أنجبت محارها علماء وصلحاء مشهورين. وللتوسع في تفريعات إجمان تمكن العودة إلى الجزء الجغرافي من موسوعة ابن حامد ص 97.
- (1) سيدي صالح بن سيدي الوافي بن سيدي أحمد آگ آده الأرواني: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (حفيد سيدي أحمد آگ آده). وهو سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغبر بن الشيخ سيدي أحمد آگ آده الأرواني إحدى الأسر العلمية العريقة والمشهورة في أروان بأهل سيدي أحمد آگ آده، ودفن بأروان، وقد ترجم صاحب فتح الشكور لابن المترجم سيدي أحمد بن سيدي صالح بن الوافي (الترجمة 37 ص 56) ولم يذكر سنة وفاة الابن، والملاحظ أن كتاب السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكتو البهية لمولاي أحمد باير الأرواني نقل ما جاء في فتح الشكور وزاد أن وفاة سيدي أحمد بن سيدي صالح كانت 1120هـ. انظر الترجمان ص 43، والسعادة، ص 136، وتاريخ البرایش المترجم:
- Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17
- (2) الطالب بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي: لعله عم صاحب فتح الشكور الطالب محمد بن أبي بكر الصديق بن محمد بن الطالب علي بنان.
- (3) هو محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف بن عتيق المسلمين بن الحسن بن كير بن اعلي بن جاكرا الأبر الجد الجامع لتجكانت. اشتهر بلقب الطالب محمد والفقيه محمد وهو من أسرة الفضل والعلم أهل الزحاف من قبيلة إديلة المشهورة بولاتة. ولمحمد بن يحيى الشيخ من الولد ابنان: أحمد والفقيه الطالب عبد الله. الذي سيذكر في حوادث سنة 1159هـ. وسيذكر لصاحب الترجمة حفيدان هما عبد الرحمن بن الطالب محمد في حوادث سنة 1211هـ، والشيخ بن أحمد بن الطالب محمد في حوادث سنة 1213هـ. انظر جزء تجكانت ص 31، والتاريخ ص 54 الهامش 58.
- (4) اليماني: هكذا في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 13 الذي يقول: «مجيء اليماني الظالم»، فلعله أحد الرماة المتسلطين تنبكتو والذين كانوا يتعرضون لأهل تلك المناطق بشرق موريتانيا بالظلم.

- عن تاريخ ابن طُوَيْرِ الجنة: توفي الفقيه الطالب بن يحيى الشيخ.

[حوادث سنہ 1136 ھ]

(بدأت من 1 أكتوبر 1723م إلى 19 سبتمبر 1724م)

- عن تاريخ ولادة: وأما وفاة الشيخ الفقيه سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بغين بن الفقيه محمد كودر الفلاني^(١)، شيخ أشياخنا^(٢) سيدي أحمد بن سيدي محمد الزيدي^(٣) الذي أخذ عنه الإجازة في صحيح البخاري، فلا أعرفها لكنه كان حياً عام ستة وثلاثين بعد المائة والألف.

- عن تاريخ ابن طُوير الجنة: توفي الفقيه التقي الشيخ أحمد بابو⁽⁴⁾.

[حوادث سنہ 1137 ھ]

(بدأت من 20 سبتمبر 1724م إلى 8 سبتمبر 1725م)

- عن تاريخ ولادة: توفي الفقيه المحدث المتكلم ذو الفهم الشافي سيدي محمد بن الفقيه علي بن الفقيه أبي بكر بن علي بن الشيخ⁽⁵⁾

(1) سعيد بن محمد بن محمد بن محمد بغغيغ: فقيه له تأليف في القضاء والأحكام. كان حياً سنة 1136هـ/ 1723م. انظر: فتح الشكور، الترجمة 204 ص 211، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1136هـ.

(2) لعلها شيخ شيخنا.

(3) سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي: فقيه حاذق، أخذ عن عدة شيوخ من بينهم فقيه مدينة شنكيط الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي، وقد أخذ عنه صاحب فتح الشكور وغيره وتوفي عام 1171هـ. وقد ذكر المؤلف في الجزء الثقافي (ص 221) أنه توفي عام 1136هـ ثم بعد ذلك بأسطر قال إن وفاته عام 1171هـ ولعل في ذلك خطأ طباعياً تصويبه أنه كان حياً 1136 كما في بعض المصادر.

(4) أحمد بابو بن الحاج الإيديجي: فقيه جليل اشتهر بمهارته في تدريس مختصر الشيخ خليل في الفقه المالكي. ويقول صاحب فتح الشكوك الترجمة 25 ص 46 إنه لا يعرف شيخه في خليل، ويذكر ابن حامد (الحياة الثقافية ص 262) أنه أخذ الفقه عن شيخ الشيوخ الفاضل بن أبي الفاضل الحسن بن الأخذ عن العالم المصري علي الأجهوري. ولم يحدد صاحب فتح الشكوك تاريخ وفاته وانفرد ابن طوير الجنة التاريخ ص 55 الهامش 59 بالقول: إن وفاته كانت سنة 1136هـ/ 4-1723م. قلت: لعل الأجهوري المذكور هو علي الأجهوري الصغير المتوفى سنة 1066هـ وله ثلاثة شروح على مختصر خليل في الفقه، وكان محدثاً، وهو شيخ المالكية في عصره. أما الأجهوري الكبير فقد توفي سنة 957هـ وله حاشية على مختصر خليل.

(5) محمد بن علي بن الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاتي: ولد سنة 1107هـ (6-1695م) عالم

وفيه أيضا جاء الباشا علال⁽¹⁾ لسُكُري⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مجيء علال لسُكُري⁽³⁾.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: حج سيدي محمد بوعمامة⁽⁴⁾ لأول مرة شيخ شيوخنا.

نجيب ذكي أديب، وصفه صاحب فتح الشكور الترجمة 102 ص 109 بأوصاف عديدة توحى بكمال العلم والخلق وغير ذلك من طيب الذكر. وهو فقيه ابن فقيه. ويذكر ابن حامد أن العلم مكث في بيته تسعين سنة من نشأة جده إلى وفاته. كان كثير المطالعة للكتب، قال عنه في فتح الشكور: «قل أن ترى كتاباً في ولاته إلا رأيت أثره فيه حتى أنه لما عجز في مرض وفاته عن إمساك الكتاب كانت تمسكه له زوجته، ينظر فيه فإذا أكمل وجه الورقة قلبتها له فينظر في الوجه الآخر منها». من تأليفه: عقيدة منظومة في علم أصول الدين، والمنن الإلهية على العقيدة القلاوية، وهو شرح عقيدة الفقيه محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، وفتاوى فقهية. ولم يعيش أكثر من ثلاثين سنة إذ توفي سنة 1137هـ (5-1724م). انظر تاريخ جدو، حوادث 1137هـ والحياة الثقافية الصفحات 17 و30 و212، وجزء المحاجيب ص 3.

(1) تقدم التعريف بعلال الرامي في حوادث سنة 1132هـ

(2) سُكُري: وتكتب في بعض مراجعنا بالصاد، وهي قرية قديمة من قرى مالي تعرف بكاله بتغليظ اللام - كما في بعض تقييدات سيدات بن بابه الأبييري - تقع قريباً من الحدود الموريتانية بمحاذاة باسكنو. وتشتهر سُكُري بسحرتها. انظر تقييدات تاريخية (المعهد الموريتاني للبحث العلمي - مكتبة الميكرو فيلم).

(3) أضاف المؤلف في المتن: «وفاته في اليوم العاشر من رمضان»

(4) سيدي محمد بوعمامة: هو سيدي محمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغبر بن الشيخ سيدي أحمد آك آده الأرواني. غلب عليه لقبه أبو عمامة. وهو أكبر أولاد سيدي محمد بن سيدي صالح وإخوته سيدي بوبكر وسيدي عالي. ولما وقعت الحرب بين البرابيش والرماء في بداية القرن الثالث عشر الهجري انقطعت السبل بمنطقة أزواد وخاصة أروان، وقرب الناس من الهلاك، كما يقول محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان. وقد انفرط سلك التجارة، وكان ذلك في حياة الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح وهو من كبراء أهل أروان فاتفق مع ابن عمه القاضي سيدي محمد بير بن سيدي الوافي وزعيم أروان سيدي محمد بن سيدي أحمد نور على إرسال صاحب الترجمة سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي صالح للإصلاح بين الطرفين. فكتب أهل أروان، إلى الطرفين الرماء والبرابيش في الصلح، وتكلف صاحب الترجمة في الوساطة، وقد نجح في مسعاه، وتصلح البرابيش والرماء. وقد تولى رئاسة أروان سنة 1181هـ أي 1768م في نهاية حياة أبيه. وأسرة صاحب الترجمة أهل سيدي صالح ذات مكانة هامة في أزواد وتبنكتو وأروان. وكان والده - حسب بعض الروايات التاريخية - قد سعى في الصلح بين فصائل البرابيش في القرن الثاني عشر الهجري وخاصة سنة 1148هـ ونجح في ذلك. وينفي محمد محمود بن الشيخ في كتاب الترجمان هذه الرواية التي تقول إن سيدي محمد بوعمامة هو الذي سار في الصلح بين البرابيش (وهي رواية أبو الخير بن عبد الله الأرواني في كتابه عن تاريخ البرابيش وغيره). وأكد القاضي محمد محمود أن الذي سار في صلحهم هو جد صاحب كتاب الترجمان القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا الأرواني، لأن المترجم له سيدي محمد بوعمامة لما يولد تلك السنة. وقد سار سيدي محمد بوعمامة على نهج والده في إشاعة الصلح والسلم بين قبائل أزواد. وفي عهده انضمت قبيلة الوسرة (من تجكانت) إلى قبيلة أهل أروان (كل أروان) بعدما قتل أحد أفراد الوسرة شخصاً من أولاد إمبراك. وقد توفي سيدي محمد بوعمامة سنة 1207هـ أي 1793م، وترأس بعده في أروان أخوه سيدي

[حوادث سنة 1138 هـ]
(بدأت من 9 سبتمبر 1725م إلى 28 أغسطس 1726م)

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الفقيه محمد بن الفقيه علي بن الفقيه الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ الولاتي المحجوبي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي أبو العباس الطالب سيدي أحمد التواتي⁽²⁾ وفيه أيضاً توفي محمد بن أحمد بن الشيخ المعروف بحم أيدأعمر الولاتي⁽³⁾.

[حوادث سنة 1139 هـ]
(بدأت من 29 أغسطس 1726م إلى 18 أغسطس 1727م)

- تاريخ والد: موت اعلي شَنْظُورَه⁽⁴⁾.....

بويكر بن سيدي أحمد بن سيدي صالح. انظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

وانظر: كذلك:

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques; To,e

XVI, N° 3, 1933, p 417-8

(1) سبق ذكره فيمن توفوا في سنة 1137 هـ.

(2) الطالب سيدي أحمد التواتي بن محمد بن عمر: ولي عابد عارف، تصوف على الطريقة الشاذلية الناصرية الغازية، وهي من فروع الشاذلية، وشيخه أحمد بن عبد القادر الآخذ عن محمد بن ناصر الدرعي. وممن أخذ عنه الشاذلية شيخ شيوخ ولادة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، ومحمد بن الطالب أعمر البرتلي. توفي سنة 1138 هـ/ 6-1725م، ودفن بتيشيت. انظر فتح الشكور، الترجمة 22 ص 42، تاريخ جدو، حوادث سنة 1138 هـ.

(3) في تاريخ جده بن الطالب الصغير أنه محمد بن عمر بن أحمد الشيخ وهو أحد أعيان قبيلة إدليبة بولاية، وقد ذكره المؤلف في الجزء الثقافي ص 223 في مدرسة إدليبة.

(4) اعلي شَنْظُورَه بن هدي بن أحمد بن دمان: أمير الترازة المشهور وقائدهم المظفر، تولى الإمارة بعد أخيه أعمر أكجيل بن هدي من سنة 1114 هـ (1703م) حتى وفاته عام 1139 هـ (1727م). ويعتبره المؤرخون المؤسس الفعلي لإمارة الترازة. وفي عهده تم إبعاد خطر البراكنة، وكذلك أولاد دليم، وكانوا في نزاع مع الترازة. وفد اعلي شَنْظُورَه وفادة مشهورة إلى سلطان المغرب المولى إسماعيل سنة 1703 فأعانه في حروبه المذكورة، ورافقه في تلك الزيارة زميله العالم الشاعر سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي، المعروف بابن رازگه. وقد رحب بهما محمد العالم بن المولى إسماعيل قائلاً:

يوم عيد الفطر⁽¹⁾، وامحمد بن هبة⁽²⁾ بعده بأشهر وبعدهما اعلي بن امحمد⁽³⁾ بأشهر وهمر صنبه⁽⁴⁾.....

مكناسة الزيتون فخرًا أصبحت تزهو وترفل في ملاء أخضر
فرحا بعبد الله نجل محمد قاضي القضاة ومن ذؤابة مغفر
وقد أقام اعلي شظورة علاقات تجارية مع الدول الأوروبية كفرنسا وهولندا، وقد نشطت علاقاتهم التجارية مع السكان عبر شواطئ المحيط الأطلسي حينها. وتوفي اعلي شظورة يوم عيد الفطر سنة 1139هـ الموافق يوم 21 مايو 1727م. وظلت إمارة الترازة في ذريته من بعده. انظر نظم وفيات أعيان البراكنة والترازة (مخطوط)، والتكملة، الهامش 38 ص 28، وتاريخ الترازة ص 170 (مخطوط)، وجزء بني حسان ص 40، والتاريخ السياسي ص 113 و ص 241. وتحقيق ديوان تهيد بن أهل مانو (تحت الطبع).
(1) الموافق 21 يونيو 1727م.

(2) امحمد بن هبة: من كبار أمراء البراكنة بل والمغفرة عموماً، وينفرد المختار بن حامد في التاريخ السياسي بجعل وفاته سنة 1140 هـ. ومن ذرية امحمد بن هبة احمياد بن اعلي بن أحمد بن امحمد بن هبة المتوفى سنة 1230هـ وببيت أهل احمياد من بيوت الشرف والمكانة في البراكنة. ويروى أن أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد قال: «إذا اجتمعت المغفرة فشيوخهم أهل احمياد». انظر التكملة الهامش 35 ص 28، والمختار بن حامد في جزء بني حسان من موسوعته ص 12.

(3) اعلي بن امحمد بن اعلي بن عبد الله بن كروم بن ملوك بن بركني: أحد زعماء البراكنة، وفي أسرته رئاسة أهل اعلي بن عبد الله. وعمه بكار بن اعلي بن عبده الله هو الذي صاهره سلطان المغرب المولى إسماعيل فتزوج بنته اخناثة كما رأينا في هامش سابق في حوادث سنة 1075هـ. ويذكر صالح بن عبد الوهاب (الحسوة البيسانية ص 154 و ص 155) أن اعلي بن امحمد ناقش المولى إسماعيل في مسائل تتعلق بأسباب بني حسان وإنكار ابن خلدون نسبهم الجعفري، فكان تدخل بنت عمه اخناثة سبباً في كظم السلطان غضبه. وأخو اعلي بن امحمد يسمى أعمر ويلقب أعمر غرظه (أي أعمر الذي يفعل ما شاء)، لقب بذلك لعزته وإبائه. ويذكر المختار بن حامد (جزء بني حسان ص 25) أن لاعلي بن امحمد أبناء هم: هبة بن اعلي وفيه البيت، وقتله اليتامى في حربه مع أبناء عمه أعمر بن امحمد يوم غيمي، لأنهم كانوا أخوالهم، فأمرهم بنت أحمد بن السبيوي، فتنافس فيها أبناء عبد الله بن كروم فكان ذلك سبب انقراض أولاد أعمر غرظه، وسبب انقراض دولة أخوالهم اليتامى إلى الآن. وأخواه الناصري والشرقي. وذكر مؤرخ فرنسي أخاً لهيبة لقيه معه 1744م/ 1157هـ وسماه سيرة. وقد ورد - على سبيل التنويه والتبجيل - ذكر اعلي بن امحمد في تهيدنة بمدح بها أحد شعراء أهل مانو واحداً من أبناء اعلي بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدى بن أحمد بن دامان، ويبدو أن اعلي بن امحمد جده لأمه. يقول النص:

ءٌ ول اعلي ول امحمد أمال لا ر كيف حين تاصيل
ما ايجيك من شوز لخال لمغافره انت اخياره استخويل

انظر بنو حسان، ص 20-21، والتاريخ السياسي ص 110، وتحقيق ديوان تهيد بن أهل مانو (تحت الطبع).

(4) همر صمبه: هو الشريف همر صمبه بن همر فال بن إبراهيم فال حضر حرب شربة مع الزوايا. وهو ينتمي إلى رضوان فال بن عفان بن إبراهيم بن الشريف بوبزول. وتعرف أسرته بأهل گنار، وهم شرفاء بنو عمومة عدد من القبائل الموريتانية: كأولاد ألفغ حبيب الله والشماسيد وإيداشغره وأهل فوديه، والجميع حسب الرواية المشهورة من ذرية الشريف بوبزول. وهمر فال المذكور، سكن في تيجريت بالشمال الموريتاني، قرب تن إبراهيم التي حفرها أبوه وسميت باسمه. ولعل همر فال المذكور، كما يقول ابن باباه، أحد أحفاد همر فال بن

من فالات گنار⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي مولاي إسماعيل⁽²⁾، وقيل: إنه توفي في الأربعين.
- عن تاريخ البرايش المترجم: وفاة الحاج بوبكر⁽³⁾ باني مسجد المبروك⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1140 هـ]

(بدأت من 19 أغسطس 1727م إلى 6 أغسطس 1728م)

- عن تاريخ تجگجه: توفي الطالب مصطفى الغلاوي⁽⁵⁾.....

سعيد بن رضوان فال الذي كان حيا عام 996هـ أي 1587م، والذي ذكر الفشتالي في كتاب مناهل الصفا أنه من الرؤساء الذين تلقوا جيش المنصور السعدي وكان شيخا كبيرا. ويوجد أهل گنار في تگماطين وتنگن وابصينت، ويعرف ابصينت الآن بگرك، وهي مواضع قريبة من مدينة روصو عاصمة ولاية الترازة. انظر: ابن حامد الجزء الجغرافي ص 149 وابن باباه: تحقيق منظومة في التاريخ (الفشتالية) لوالد بن خالنا ص 43، وانظر: كذلك: Ould Hamidoun et Leriche, Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 463.

(1) فالات گنار: فالات جمع «فال» (Fall) وهو علم على أسرة هم صمبه فال المذكور في الهامش السابق وگنار لفظ من لهجة ولف المتداولة في السنغال، ويعني الكثبان الرملية والأرض البيضاء التي تلي منطقة شمامة ذات اللون الأسود، وسكان گنار هم البيضان. ولذلك يطلق على الترازة قديماً «عرب گنار» والسنغاليون يطلقون قديماً على الجالية الموريتانية بالسينغال «نار گنار» وتعني كلمة «نار» البيض تمييزاً لهم عن «نار بيروت» التي يطلقونها على الجالية اللبنانية و«نار فاس» التي يطلقونها على الجالية المغربية.

(2) عرفنا بالسلطان المغربي المولى إسماعيل في حوادث سنة 1075هـ وقد توفي في هذه السنة أي 1139هـ خلاف ما ورد في بعض مراجع مدونتنا من أنه توفي 1140هـ.

(3) الحاج بوبكر: أحد أفراد قبيلة كنتة، كما يفهم من بعض المصادر، وقد تقدم ذكر بناء مسجد المبروك في حوادث سنة 1133هـ. انظر الترجمان، ص 22، وتاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(4) المبروك: تقدم ذكر المبروك في حوادث سنة 1133هـ.

(5) الطالب مصطفى بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن أحمد القلاوي الأحمدي: من أولاد أحمد أحد بطون الأقال المشهورة. كان الطالب مصطفى ولياً صالحاً تقياً نقياً سنياً فاضلاً فاراً بدينه من الفتن، مهاباً كريماً، وقد ظهرت صفاته في عقبه. وكان له حظ من الفقه. وكان له أتباع وتلاميذ يسمون حلة الطالب مُصْطَفً. وتوفي حسب فتح الشكور وحسب تاريخ ابن الطالب الصغير ليلة الاثنين بعد المغرب 7 ربيع الثاني سنة 1139هـ أي 1 ديسمبر 1726م، واعتمده ابن حامد في الثقافي. وفي حوليات تجگجه وتاريخ ابن طوير الجنة، وعن ابن طوير الجنة نقل ابن عشا في حوليات تيشيت وابن انبوجة في الفتح، أن وفاته كانت سنة 1140هـ. وقد دفن الطالب مُصْطَفً في موضع مِلْ مِلْ بالعصابة. وقد ترك أبناء هم: نخثيرُو، وتوفي في حياة أبيه، واخليفة، وفي عقبه رئاسة

والشريف مولاي إسماعيل⁽¹⁾ ووقعت فيه صركاكة⁽²⁾ بين أهل تجججه⁽³⁾.

- عن تاريخ ولالة: توفي الشريف احفيظ بن الشريف سليمان⁽⁴⁾ رحمهما الله تعالى،
قتل على فراشه قتله الشرفاء ليلة السبت لسبع خلون من رمضان⁽⁵⁾.

توفي رئيس ولالة العالم العلامة الفقيه الحاج أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ⁽⁶⁾.

الأقلاق العامة، وأحمد طالب، وبوبه. وقد قسم على أولاده وبعض أحفاده متروكه فأعطى الرئاسة لاختلفة،
وأعطى حفيده جده بن نخيترو الحلة، وأعطى أحمد طالب المدة على كل غير، وأعطى بوبه الطبل. انظر فتح
الشكور الترجمة 104 ص 122، تاريخ جدو، حوادث 1139 هـ، التاريخ ص 55 الهامش 62، منح الرب الغفور،
حوادث 1139 هـ، الحياة الثقافية ص 209، جزء الأقلاق ص 4.

(1) تقدمت ترجمة السلطان مولاي إسماعيل بن الشريف علي في حوادث سنة 1075 هـ وهو تاريخ توليه الملك
بالمغرب.

(2) صركاكة: موضع قريب من تجججه، وبه وقع يوم بين إيدوعلي البيض فيما بينهم عام 1140 هـ، سببها كما يقول
سيدي بن الزين العلوي: أن غلماناً سفهاء من أولاد أبوهم - وكانت لهم السيادة حينها بقصر تجججه - عدوا
على شاب ذي عبادة وورع وزهد يتوضأ على شاطئ الوادي بتجججه وبه سيل عظيم، فأخذوه وألقوه به في
السيول فمات من حينه، فحصل التشاجر بين سكان القصر، وخرجوا من أمكنتهم يريدون القتال. والحال - كما
يقول سيدي بن الزين - أن رئيس أولاد اندموغي في ذلك الزمن الإمام عبد الرحمن. فقام في الفريقين يجرهم
وينهاهم، وأخذ عمامته وجعلها بينهم، وأقسم أن لا تتجاوزها طائفة نحو الأخرى إلا انهزمت. فقام إليها مولاي
من عبيد أولاد أبوهم يسمى ينس ومزقها، فالتقت الطائفتان وتقاتلوا قتالاً عظيماً لم يقع مثله بينهم قبل ولا بعد،
فماتت من أولاد أبوهم سبعون وانهزموا هزيمة شنيعة. انظر كتاب النسب ص 4.

(3) أهل تجججه: يعني بطون قبيلة إدوعلي المشاركين في المشاجرة وهم: أولاد أبوهم لجهة، وأهل الإمام وأهل
محم لجهة ثانية. وأضاف المؤلف نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد في هامش
له على نسخته من حويلات تجججه أن صركاكة: «لأولاد اندموغي (أهل الإمام وأهل محم) على أولاد أبوهم». و
بكار هذا أحد رجالات إدوعيش وخاصة أبكالك المرموقين، وهو مؤرخ ثبت ثقة سيذكر كثيراً في هوامشنا ناقلين
ما أخذه المؤلف عنه من إشارات دقيقة وملاحظات مفيدة. وقد صرح المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته أنه
أخذ عنه معلومات تاريخية غزيرة. وسنعرّف ببكار بن سيدي أحمد الأبات في حوادث سنة 1314 هـ.

(4) هذا ما ورد في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 67 دون أن يعرف بحقيقة الصراع المذكور. وليس هو الصراع
الذي سيحدث بين شرفاء ولالة (أهل مولاي الخليفة وأهل مولاي صالح) سنة 1222 هـ والذي تسبب في ذهاب
أهل مولاي صالح عن ولالة وتأسيسهم مدينة النعمة.

(5) الموافق 17 إبريل 1728 م.

(6) الحاج أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي: عالم، عامل، لا تأخذه في الله لومة لائم. ويسميه
جده بن الطالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1118 و 1140 هـ: «رئيس أهل ولالة» تنوياً بمكانته الاجتماعية
والعلمية. وكان الحاج أحمد شاعراً ومؤلفاً وله: عقيدة منظومة في علم الكلام، ونظم في المناسك، ونظم
فرائض خليل، وتآليف في الخصائص، وآخر في أسماء النبي ﷺ التي في دلائل الخيرات. جمع مكتبة كبيرة
شراء واستنساخاً. ويذكر صاحب فتح الشكور الترجمة 23 ص 43 - 44 أنه حج بيت الله الحرام مع ركب من

في تاسع ربيع النبوي⁽¹⁾، وتوفي الصالح الولي الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي⁽²⁾. توفي الفقيه المحدث الشيخ أحمد بن الشواف بن حبيب الله بن أحمد بن حبيب الله الوداني الحاجي الأتيدي⁽³⁾. توفي عبد الله بن أحمد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي⁽⁴⁾. توفي محمد بن عمر بن الوافي المحضري⁽⁵⁾. توفي مودي يوسف

أهل بلده ولقي رجالاً علماء أخذ عنهم. ويوضح ابن الطالب الصغير في تاريخه ذلك حين يقول في حوادث سنة 1118هـ/7-1706م: «حج الفقيه أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي، وحج الحاج أبو بكر ابن علي بن محم حبيب الإدليلي رحمه الله تعالى، وحج الفقيه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي رحمه الله، وحج الفقيه الصالح التقي الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي». فلعل من عدهم ابن الطالب الصغير في تاريخه هم الركب المقصود في فتح الشكور حين قال صاحبه: «حج في ركب من أهل بلده». توفي صاحب الترجمة يوم 9 ربيع النبوي 1140هـ أي 26 أكتوبر 1727م. وسنذكر بعض أبنائه وأحفاده في المتن إذ سترجم لابنائه: بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ، وأخيه محمد في حوادث سنة 1172هـ، وسنذكر من أحفاده أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1219هـ، والبشير بن بابه في حوادث سنة 1239هـ، كما سنذكر محمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1177هـ وأخوه سيدي عثمان بن محمد في حوادث سنة 1178هـ، وأخوهما الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ، وأخوهما المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224هـ، ومن أحفاد أبنائه سنذكر: أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1246هـ، وأخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1260هـ، وابن عمهما يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260هـ. انظر الحياة الثقافية ص 213، وجزء المحاجيب ص 3-4.

(1) الموافق 25 أكتوبر 1727م.

(2) الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي: عده المؤلف من رجال طلبة تيشيت، وذكر من حفدته: محمد بن أبي بكر بن الحاج سيدي وابني عمه المختار ومحمدو ابني أحمدو بن الحاج سيدي. انظر الجزء الثقافي ص 202، جزء شرفاء تيشيت ص 24.

(3) فقيه محدث صالح من أهل المكاشفات، منها كما قال صاحب فتح الشكور الترجمة 24 ص 45: إخباره بوفاة المولى إسماعيل ملك المغرب فأرخوه فوجدوه كما قال. روى حديث المصافحة متصل الإسناد بالرسول ﷺ وبينه وبين الرسول ﷺ عشرون شيخاً فيهم صحابيان. وممن أخذه عنه سيدي أحمد بن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي الولاتي. وكان صاحب الترجمة ضريراً، ولد ليلة الأحد بعد صلاة العشاء 26 ذي الحجة 1053هـ/5 مارس 1644م، وتوفي سنة 1140م/8-1727م. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1140هـ، والحياة الثقافية ص 200.

(4) عبد الله بن أحمد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي: عده المؤلف من رجال مدرسة المحاجيب بولاعة، انظر الجزء الثقافي ص 213.

(5) هو محمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني. من أسرة من تجكانت تعرف بإدوشر وليس -كما يبدو- من المحاظز الذين هم من أولاد إبراهيم. وتقطن أسرته في كندامة بمالي، وكانوا قد استقروا بولاعة برهة من الزمن ثم انتقلوا منها إلى بوادي الحوض إلى أن ألقوا عصا التسيار بكندامة المذكورة. وقد ترجم صاحب فتح الشكور لأخيه الطالب أحمد بن عمر بن الوافي، وسيمر بنا ذكره في حوادث سنة 1194هـ، وسيذكر المتن حجة أخيه الآخر عبد الرحمان البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م، كما سيذكر ابن أخيه محمد الأمين بن الطالب

القارئ⁽¹⁾. وفيه توفي العالم الفقيه المحدث النحوي المتفنن سيدي محمد بن الحاج سلة السوداني⁽²⁾. وقعت تدنيت⁽³⁾ على بني بلة⁽⁴⁾ وبني الناصر⁽⁵⁾.

ومات سلطان لِكُور⁽⁶⁾ ايلة بن السلا مع داد بن همد فلان قتله القائد سعيد بن عيسى بن النبكة في الدار التي قتل فيها أيلة عمه جاجي بعد مضي كثير من السنين، وقتل القائد سعيد

أحمد في حوادث سنة 1215هـ، حفيد أخيه وهو عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجمعات ص 24.

(1) يبدو أنه أحد أعيان وقته ويظهر من اسمه أنه زنجي.
(2) يبدو أن سيدي محمد بن الحاج سلة السوداني من أعيان وقته فقهياً وحديثاً ونحواً فلعله من بقايا المدرسة التيمبكتية المشار إلى مكانتها العلمية.

(3) تدنيت: موضع بترمس في الحوض كانت به معركة على أولاد بلة وأولاد الناصر كما في تاريخ جده بن الطالب الصغير ص 14، ويذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته ص 124 أن التوارك أوقعوا بأولاد بوفائدة بموضع تدنيت، وقائد أولاد بوفائدة حينها هو أحمد بنان بن أبوهم. وفي ديوان سدوم بن انجرتو ص 44 تهديدته يمدح بها أمير إدوعيش بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا ويذكر فيها انتصاره في موضع تدنيت على بعض أعدائه:

وأفمحصر تدنيت ابلا عاز أقطع في لعد غطع الفاس
واكش لعد بارعوذ اكبار ما يسمغهم حادث ما داس

انظر التاريخ لابن طوير الجنة ص 55 الهامش 64.

(4) أولاد بلة: قبيلة من المغافرة وخاصة أولاد داود امحمد وينقسم أولاد بلة إلى عرب ومهاجرين (وهو تقسيم وظيفي فالعربي من يحمل السلاح والمهاجر من سار سيرة الزوايا). وقد لعب أولاد بلة أدواراً سياسية واجتماعية هامة في الحوض وفي تگانت. ومن بطونهم: الحجاج والداحنة والغفف وأولاد ماعة وأولاد عنتر وأولاد امبارك والشناقلة. انظر الحسوة ص 111 وما بعدها، وجزء بني حسان ص 65، والجغرافي ص 93.

(5) أولاد الناصر: قبيلة من قبائل المغافرة تنسب إلى ناصر بن مغفر بن أدي بن حسان وهم مشهورون وخاصة في منطقة الحوض ومنطقة تگانت حيث كان لهم حضور قوي في التاريخ السياسي والاجتماعي لتلك المناطق. ومع أن قبيلة أولاد الناصر لم تؤسس إمارة كبنية عمومهم أولاد امبارك والبراكنة والترارزة وأولاد يحيى بن عثمان، إلا أن لهم رئاسة قوية لم تخضع لأي سلطة، بل ظلت في تحالفات أحياناً وفي صراعات أحياناً وفي سلم وعافية أحياناً أخرى خاصة مع إدوعيش وأولاد امبارك ومشظوف. وأولاد الناصر طائفتان: عرب ظلوا يحملون السلاح، ومهاجرون تركوا حرفة الحرب وساروا سيرة الزوايا فظهر من بينهم علماء أفذاذ وقضاة وفقهاء. ومن بين هؤلاء -تمثيلاً لا حصراً- صالح بن عبد الوهاب العياشي الناصري القاضي الفقيه الشاعر المؤرخ، الذي كان عليه اعتمادنا في كثير من هوامشنا، وقد خلف ناصر ابنيته عنتر وعيسى ومنهما تفرعت بطون أولاد الناصر. وللتوسع في هذه البطون ومعرفة تفرعاتها يمكن العودة إلى الحسوة البيسانية في عدة مواضع، ويمكن العودة أيضاً إلى الجرعة السليمانية على الحسوة البيسانية، وإلى المختار بن حامد: جزء بني حسان في عدة مواضع.

(6) لِكُور: انظر: شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1114هـ.

في الدار التي قتل فيها أيلة قتله علال ففعل بأيلة والقائد سعيد ما فعلا⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي الفقيه الجامع أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ، والطالب مصطفى الغلاوي، والشريف مولاي إسماعيل، وتَدَنَّت عام أربعين أيضاً⁽²⁾.

- عن النبذة: وقعت تَدَنَّت.

- عن تاريخ البرايش المترجم: حج الأمين الغلاوي⁽³⁾ وبقي بمكة⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1141 هـ]

(بدأت من 7 أغسطس 1728م إلى 26 يوليو 1729م)

- عن تاريخ ولادة: ليلة ست وعشرين من ربيع الآخر⁽⁵⁾ ولد الفقيه الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبو بكر الإديلي⁽⁶⁾، وتوفي الشريف أحمد بن الإمام محنض

(1) تصور هذه الفقرة جانباً مما كانت تعرفه منطقة تنبكتو من صراع بين الرماة، وهم بقايا الجيش المغربي الذي غزا منطقة تنبكتو، وبين السكان المحليين وخاصة مجموعة بمباريه وإفلان فقد قتل الرماة بعض زعمائهم، ويبدو أن القدر اقتصر للمقتولين من الغادرين فمات من قتلهم في نفس المكان ونفس الظروف، وتلك عاقبة البغي فسبحان من له الأمر من قبل ومن بعد. وكلمة سلطان لكور الواردة في النص تعني سلطان الزوج.

(2) هذه الحوادث التي ساقها ابن طوير الجنة عرفنا بها في الهوامش السابقة، ويبدو أن المؤرخ الوداني خالف ما هو مشهور من أن السلطان المغربي المولى إسماعيل توفي 1139 هـ.

(3) الأمين القلاوي: ترجمنا له في حوادث سنة 1109 هـ.

(4) انظر: كذلك تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) P 17

(5) الموافق 29 نوفمبر 1728م.

(6) الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبو بكر: ينتهي نسبه إلى أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف جد أحد بطون إدلبه وهم إحدى قبائل تجكانت التي تقيم بولاية بالحوض الشرقي. كان الطالب صالح فقيهاً ولد ليلة 26 ربيع الآخر 1141 هـ، الموافق 03 أكتوبر 1728 وسذكر ابن الشيخ أعمر في المتن أنها كانت ليلة الجمعة، وهو من أسرة أهل أحمد بن الشيخ التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسغ (نسبة إلى انوسوغ) من إدلبه والأصل تجكانت. هو من تلامذة شيوخ ولادة: الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي والطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلي. وقد توفي في المدينة المنورة سنة 1205 هـ عن 65 سنة بعد أن حج سنة 1204 ومنه ابنه السنوسي ابن الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محم المتوفى سنة 1214 هـ. وسنرى قريباً ترجمة أبيه الفقيه عبد الله بن أبي بكر في حوادث

نضة⁽¹⁾ أبو الشريف حمى الله⁽²⁾، وتوفي الشيخ الفقيه الولي الصالح العابد الزاهد الشجاع البطل سيدي محمد بن شلة اليلوي⁽³⁾ ليلة الاثنين لخمس بقين من جمادى الأولى⁽⁴⁾، ومات القائد سعيد بن عيسى بن النبيكة في الدار التي قتله فيها أيله كما تقدم⁽⁵⁾.

- عن ابن طوير الجنة: مات الباشا سعيد بن عيسى بن النبيكة الرامي⁽⁶⁾.

- عن ابن الشيخ أعمار: ولد ليلة الجمعة 26 ربيع الآخر الطالب الفقيه الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محم بن أبابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلي⁽⁷⁾.

سنة 1142هـ إذ يبدو أنه توفي عنه والده وهو رضيع. عالم فقيه ملازم للمسجد. انظر: المحجوبي، المنح، ص 36، وابن حامد جزء تيجانت ص 299 وص 319.

(1) الشريف أحمد بن الإمام محنض نضة التيشيتي: من أسرة أهل حمى الله الكبير شرفاء تيشيت. توفي 25 جمادى الأخيرة 1141هـ. وترك أبناء الثلاثة النجباء العلماء. وهم: حمى الله المذكور في حواث سنة 1107هـ وأخوه الآخران الشريف المختار وسيدكر في حوادث سنة 1180هـ، والشريف أحمد الذي سيدكر في حوادث سنة 1187هـ. انظر جزء شرفاء تيشيت ص 5.

(2) حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محنض نضة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107هـ عند ذكر ميلاده.

(3) سيدي محمد بن شلة اليلوي: أحد أعيان قبيلة أولاد يونس من أولاد داود اعروگ المشهورين بالحوض. وكان سيدي محمد من العباد الصالحين والعلماء العاملين واشتهر بالشجاعة. وأخذ عنه شيخ شيوخ ولالة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وقد توفي ليلة الاثنين 25 جمادى الأولى 1141هـ (26 ديسمبر 1728). ولعل بين صاحب الترجمة وبين شلة المذكور في نسبه شخصاً أو اثنين لأن شلة المذكور هو شلة بن اعلي بن اجبير اليونسي الذي قتل شنان العروسي عام 1040هـ، وكان هذا قبل موت صاحب الترجمة بقرن. وكان شنان المذكور احتل ولالة واستغرم أهلها كما بين صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 52، وكان مقتل شلة لهذا القائد العروسي سبباً في رفعة ذكره وصار لأبنائه مكانة بولانة. ومنهم حفيد صاحب الترجمة اعلي بن معتوق بن الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شلة، وابن عمه الفقيه أحمد المعروف بالبربوشي بن سيدي اعلي بن معتوق بن عثمان بن شلة، والصالح الناسك الطالب بكار بن محمد ديد بن عثمان بن شلة، وأخوه البربوشي بن محمد بن ديد من أهل الوجاهة. انظر فتح الشكور، الترجمة 105 ص 122، وتاريخ جدو، حوادث 1141هـ، والحياة الثقافية ص 219.

(4) الموافق 27 ديسمبر 1728م.

(5) مر بنا آنفاً ذكر من قتلهم هذا القائد الرامي في حوادث 1140هـ. انظر التاريخ ص 55 الهامش 65.

(6) الباشا سعيد بن عيسى بن النبيكة الرامي: من الصعوبة بمكان ضبط وحصر وتعريف باشوات تنبكتو في هذه الفترة بشكل خاص. فإذا علمنا أنه تعاقب على حكم منطقة تنبكتو 86 باشا من سنة 1660م إلى 1750م أي باشا كل سنة تقريباً، أدر كنا أن حكم الباشوات في هذه الفترة كان غاية في الاضطراب.

(7) مر بنا آنفاً التعريف به في أول حوادث هذه السنة.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: هزيمة أولاد أبو فائدة⁽¹⁾ لجيش اعلي بن دحمان⁽²⁾ في الساحل وأسروه ففداه ابن اعبيد أمو الغلاوي⁽³⁾ بمائة ناقة. وفيه جاء من الغرب ابن الحاج محمد بن سليمان بن عبّو بن مخلوف⁽⁴⁾ ونزل أمام الشيخ سيدي أحمد آگ آده⁽⁵⁾ قبل مجيء البرابيش.

- تاريخ البرابيش (محمود): انحاز جيش اعلي بن دحمان على أولاد أبو فائدة⁽⁶⁾ في الغبلة فهزموه وأخذوه أسيراً ففداه ابن اعبيد أمه الغلاوي بمائة ناقة.

[حوادث سنة 1142 هـ]

(بدأت من 27 يوليو 1729م إلى 16 يوليو 1730م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة بطحاء ولاتة⁽⁷⁾.....

(1) أولاد بوفائدة: من مجموعات أولاد داود امحمد، وكان قائدهم في هذا اليوم رئيسهم أحمد بنان بن أبوهم بن أحمد بن العناني وهو رئيس أولاد بوفائدة العرب خاصة. وتعني عرب أولاد بوفائدة الفرقة التي ظلت محافظة على تقاليد بني حسان في الفروسية والحرب. أما الفرقة التي أخذت بسيرة الزوايا وأقبلت على التعلم وترك السلاح فهم أولاد بوفائدة المهاجرون. (وسنوضح قريباً في الهامش الخاص بوقعة بطحاء ولاتة تفريعات أولاد داود امحمد بمن فيهم أولاد بوفائدة) ومعروف أنه كانت لهم مكانة ودور في الحوض وتكانت (تيشيت). ولمعرفة أنسابهم وتفريعاتهم انظر الجزء الجغرافي ص 92، والتاريخ السياسي ص 142.

(2) اعلي بن دحمان: هو اعلي بن دحمان بن الحاج محمد بن سليمان. أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان، وقد غزا أولاد بوفائدة فلم يظفر بهم بل هزموا جيشه وأسروه، ففداه ابن اعبيد امه القلاوي ورجع بعد استخلاصه إلى أروان. وقد وقعت في عهد اعلي بن دحمان الحرب الطاحنة بين أولاد سليمان ضد البرابيش الغبلية. انظر الترجمان ص 36 - 37، والتاريخ السياسي ص 99، وتاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) pp 17-18

(3) ابن اعبيد أمو القلاوي: لم تسعفنا مصادرها بشيء عنه.

(4) ابن الحاج محمد بن سليمان بن عبو بن مخلوف: المقصود اعلي بن دحمان المذكور في الهامش قبل السابق.

(5) مر بنا التعريف به في حوادث سنة 1044.

(6) بقيادة أحمد بنان بن أبوهم بن أحمد بن العناني البوفايدي.

(7) وقعة بطحاء ولاتة: وتعرف بإدجراف. والبطحاء أرض رملية منخفضة تشكل مجرى مائياً. وإدجراف موضع يصب في بطحاء ولاتة والوقعة عبارة عن معركة من معارك أولاد داود امحمد الداخلية وهي لأولاد بوفائدة وأولاد منصور في جهة وقائدهم هو أحمد بنان بن أبوهم البوفايدي ضد أولاد طلحة. وهم جميعاً من أولاد داود امحمد، وقد تفرعوا من جدهم داود بن امحمد بن عثمان بن مغفر بن أدي بن حسان. وللتنبية فأولاد داود امحمد خمس قبائل هي: أولاد بوفائدة بن اعلي بن داود وأولاد منصور بن اعلي بن داود وأولاد بلة بن امحمد بن داود

بين أولاد أبو فائدة⁽¹⁾ وأولاد منصور⁽²⁾ وأولاد طلحة⁽³⁾.

- تاريخ ولادة: توفي الفقيه عبد الله بن الطالب أبو بكر الإديلي⁽⁴⁾ في شوال⁽⁵⁾ وفيه أيضاً غزوة بني أبي فائدة التي أهلك التوارك⁽⁶⁾ جلها عند البحر⁽⁷⁾ ومات فيها هنون بن أكديوه⁽⁸⁾ أو فيما يليه، ومات أحمد بنان البوفائدي⁽⁹⁾.

وأولاد نخلة بن سليمان بن داود وأولاد طلحة بن داود، ويقال لأولاد طلحة وأولاد نخلة معاً أولاد الشيخ. وذكر المؤلف يوم بطحاء ولادة قائلاً إنه بين أولاد بوفائدة وأولاد منصور لجهة ضد أولاد طلحة. وقد ذكر المؤلف عدة تواريخ ليوم بطحاء ولادة لم نعرف أيها الأرجح في هذا النص: حيث يتفق ابن طوير الجنة وحوليات ولادة الكبرى والصغرى وتاريخ جده بن الطالب الصغير على جعل وقعة إدجراف عام 1145هـ في حين يذهب الإديلي في حوليات النعمة وابن انبوجة في فتح الرب الغفور إلى جعلها سنة 1142هـ. انظر التاريخ ص 56، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 15، وحوليات ولادة الكبرى ص 19 وص 20، وحوليات ولادة الصغرى ص 2، وفتح الرب الغفور ص 123، وحوليات النعمة ص 4، والتاريخ السياسي ص 42. وفي الجزء الجغرافي ص 132 ذكر أنه كان سنة 1140هـ، وفي الأيام الحربية ص 11 ذكر أنه كان سنة 1143هـ.

(1) أولاد بوفائدة: انظر الصفحة السابقة.

(2) أولاد منصور: من مجموعات أولاد داود امحمد كما رأينا في الهامش السالف المتعلق بوقعة بطحاء ولادة.

(3) أولاد طلحة: من مجموعات أولاد داود امحمد كما رأينا في الهامش السالف المتعلق بوقعة بطحاء ولادة. وهم في كيهدي والمجرية ومن بطونهم أولاد صديق وأولاد جديد وأولاد بوجودة وأولاد غانم والحراطين وأولاد اعلي بن طلحة والغلاط. انظر الجغرافي ص 92.

(4) الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي: من قبيلة إديلية الجكنية. كان فقيهاً. وقد اتفق على تاريخ وفاته ابن طوير الجنة الحاجي وابن الطالب الصغير البرتلي وأحمد بويما المحجوبي وتابعهم ابن حامد في جزء تجكانت وفي الجزء الثقافي. وللطالب عبد الله أبناء وحفدة علماء منهم: الفقيه المواق بن عبد الله المولود سنة 1129هـ، وحفيده صالح بن خونا بن المواق بن الفقيه عبد الله بن أبي بكر بن محمد المتوفى في جمادى الأولى سنة 1233. ومن الطالب عبد الله بن أبي بكر بن محمد أيضاً الفقيه الحاج: الطالب صالح الذي مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1141هـ سنة ميلاده، وحج سنة 1204 ومنه ابنه السنوسي ابن الطالب صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محم المتوفى سنة 1214. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 296، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 56 الهامش 66.

(5) الموافق مايو 1729م.

(6) التوارك: راجع الصفحة 77.

(7) يعني بالبحر نهر النيجر.

(8) هنون بن أكديوه البوفايدي: من زعماء أولاد بوفائدة قتله التوارك لما غزتهم أولاد بوفائدة عند نهر النيجر. وذكر المؤلف في جزء بني حسان أن وفاة هنون هذا كانت سنة 1141هـ وهو خلاف ما ورد هنا في المتن، وقد ذكر المؤلف جزء بني حسان ص 84 أن ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أكديوه (الملقب الموجهة وسيذكر في المتن قريباً) من شجعان أولاد بوفائدة. وذكر ابن انبوجة في تاريخه حوادث سنة 1143هـ، أن هنون بن أكديوه قتله أولاد منصور سنة 1143هـ.

(9) أحمد بنان بن امحمد بن أبوهم بن كالة البوفايدي: رئيس أولاد بوفائدة، قاد جيشهم ومعهم بنو عمومهم أولاد

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: توفي الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر⁽¹⁾ في شوال⁽²⁾.

- تاريخ والد بن خالنا: وهو عام فرار الناس من برثام⁽³⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): هزيمة غزو⁽⁴⁾ المغفرة في رأس الماء⁽⁵⁾.

منصور في وقعة كساري ضد أولاد امبارك، ومعهم أولاد الناصر وإدوعيش، وقد خلفه في رئاسة أولاد بوفائدة ابنه الخاظير الذي لم يعقب. وفي عهد أحمد بنان وقعت وقائع بين قومه وبين غيرهم منها - كما رأينا - وقعة تدنيت ووقعة بطحاء ولانة. انظر الحسوة البيسانية ص 110، وجزء بني حسان ص 684، والتاريخ السياسي ص 142.

(1) الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الإديلي: تقدمت ترجمته فيما سبق.

(2) الموافق: أبريل/ مايو 1730م.

(3) برثام: علق المؤلف وهي إحدى روايتيه في المتن أن برثام «كوري» أي زنجي وهو ما ذهب إليه أحمد سالم بن باغا في كتابه تاريخ الترازة، حين ذكر أنه من «اغرمان» وهم جنس من سودان السنغال. وكان برثام قد أُرهب الناس ففروا أمامه لكثرة ما قتل منهم. ولابن حامد رواية أخرى يشير فيها إلى أن برثام هو رئيس أولاد أكشار من الترازة في زمنه. وعليه فسيكون هو برثام بن همود بن غانم بن أكشار بن اعلي الصغير بن تروز المذكور في أنساب أولاد أكشار من الترازة. قلت: اغرمان تعني «الهجناء» أي (Metisses) بالفرنسية، واللفظ صنهاجي تصغير «أورمين»، ف «أغ» أداة التصغير و«أورمين» بمعنى الروم، وغير بعيد أن يكون لفظ أورمين مأخوذاً من اللفظ العربي (روم) انظر جزء بني حسان ص 61، وتاريخ الترازة (مخطوط) ص 217.

(4) الغزو: يكثر استعمال هذا اللفظ في المتن، ولذلك من المفيد أن نوضح بعض اصطلاحات الموريتانيين فيما يتعلق بهذا اللفظ، وهي مفردات ستمر بنا في المتن. فقد كانوا يطلقون الغزي على الجيش الكبير، وتصغيره لغزي، ومرادفه عندهم أنهيطه، وهي من فعل نهض. ويطلق على المشاركين في الغزو أهل انهيطه، ويرادفه أهل لگشاط، ومرادفه كذلك العربان. ويسمى النهب سعاية، ويطلق على الأفراد ينهضون لإرجاع النهب «الفرعة». والطيحة هي الغزو الذي يصيب هدفه. ويكون للغزو قائد يسمونه اظمين.

(5) المقصود بالمغفرة أولاد بوفائدة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق. وفي كتاب الترجمان للقاضي محمد محمود الأرواني ص 53: «ضاع غزو المغفرة في رأس الماء». إلا أن صاحب الترجمان يجعل هذه الحادثة في سنة 1146هـ. ورأس الماء يطلق على موضع يقع عند النهاية الغربية لبحيرة فاكوين بأرض مالي. وهو شرق ولانة على بعد 153 كلم، وبينه وبين تلمسي 32 كلم شرقيها، ويقع جنوب أروان وعلى بعد 147 كلم منه وقد مر ذلك في الهامش رقم 102. ولا يزيد صاحب تاريخ أروان ص 8 على ذكر الواقعة دون تفصيل. انظر تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

[حوادث سنة 1143 هـ]

(بدأت من 17 يوليو 1730م إلى 5 يوليو 1731م)

- عن تاريخ تجكجه توفي سيدي عبد الله بن محم بن القاضي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة: الفتنة بين إجمان وتجانك⁽²⁾. وتوفي الفقيه النحوي اللغوي المنطقي الشاعر المتفنن مريد أوانه الفائق على أقرانه سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي الشنقيطي. وتوفي الفقيه سيدي أحمد بن الطالب مؤمن⁽³⁾. ووقعت الفتنة بين أولاد أبو فائدة وبني منصور ومات فيها عبد الله بن محمد بن أكديو البوفائدي المعروف بالموجعة وهو من أبطالهم ومات فيها رجال من أهل دوم من بني منصور⁽⁴⁾.

(1) سيدي عبد الله بن محمد بن القاضي العلوي الشنقيطي: اشتهر بابن رازكة وهي مرضعه. وهو أحد العلماء والأدباء والأصوليين ببلاد شنكيط. ويعد مؤرخو الشعر الموريتاني رائد الشعر بهذه البلاد. سافر إلى المغرب الأقصى ولقي السلطان المولى إسماعيل وابنه محمد العالم ومدحهما. وكان ضليعاً بشتى المعارف العربية الإسلامية وقد مكنته أسفاره من اقتناء نوادر الكتب، كما مكنته ذكاؤه وفطنته من تحصيل كثير من علوم عصره. وقد أخذ عن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي عالم شنكيط. ومن أشياخه بالمغرب الأقصى: سيدي أحمد العطار وأبو مدين القاضي الأكبر وأحمد بن يعقوب الولاوي ومحمد ميارة. وأخذ عنه سيدي أحمد بن موسى بن أيجل الزيدي تآليف السنوسي، وإضاءة الدجنة للمقري، وألفية العراقي، وصحيح البخاري، وجمع الجوامع لابن السبكي، وتلخيص المفتاح لابن هشام، وديوان امرئ القيس، والسلم للأخضري في المنطق. كما أخذ عنه أحمد بن خليفة العلوي، وأحمد بن الحاج إسماعيل الله القلاوي. ترك تآليف منها: نزهة المعاني في ظهور البيان والمعاني، وأجوبة عن أسئلة محمد بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاوي، وديوان شعري. وتوفي ابن رازكة سنة 1143هـ (1-1730). انظر: ديوان ابن رازكة، تحقيق محمد سعيد بن دهاه، الدار البيضاء 1986، والبرتلي: فتح الشكور الترجمة 161 ص 162، ومحمد فال بن بابيه العلوي: التكملة (تحقيق د. أحمد بن الحسن) ص 40، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 56-57 الهامش 72، وأحمد بن الأمين العلوي: الوسيط في تراجم أدباء شنكيط ص 1، والمختار بن حامد: جزء إيدو علي ص 45، والخليل النحوي: بلاد شنكيط المنارة والرباط ص 502.

(2) تجكانك: راجع الصفحة 92.

(3) سيدي أحمد بن الطالب مؤمن: عده المؤلف من مهاجري أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد. وعد له من الإخوة الطالب أحمد واحمادو ابني الطالب مؤمن كما وصفه بأنه من الفقهاء. ويبدو أنه أحد الولايتين الصلحاء، وقد ورد ذكره في فتح الشكور عند ترجمة عبد الله المكي إذ ذكر البرتلي في ثانيا قصة تتعلق بالمكي أن قبريهما متجاوران بولاتة ولم يزد على ذلك. انظر فتح الشكور ص 165، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 15، وابن حامد: جزء بني حسان ص 84.

(4) ذكرنا قريباً تعريفاً بقبائل أولاد داود امحمد وعرفنا بهنون بن أكديو وابن عبد الله المذكور في المتن وذلك عند تعريفنا بوقعة بطحاء ولاتة سنة 1142هـ. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1143هـ وكذلك

- عن ابن طوير الجنة: توفي العالم المتفنن سيدي عبد الله بن محم بن القاضي⁽¹⁾.
- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي عبد الله بن محمد بن الفقيه القاضي عبد الله الشنقيطي العلوي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1144 هـ]

(بدأت من 6 يوليو 1731م إلى 23 يونيو 1732م)

- عن تاريخ ولادة: فنجة⁽³⁾.
- عن تاريخ البرايش المترجم: وفيه حج سيدي أحمد بن سيدي صالح⁽⁴⁾ حفيد سيدي

الأيام الحربية (حروب أولاد داود امحمد الداخلية) ص 11.

(1) أي ابن رازكة وقد ترجمنا له آنفاً.

(2) انظر: الصفحة 108.

(3) فنجة: موضع بالسهوة بالحوض الشرقي، كانت به معركة من معارك أولاد امبارك، وهم يحاولون السيطرة على الحوض وتخليصه من بني عمومته أولاد داود امحمد ومن سيطرة بعض الممالك الزنكية. وربما كانت فنجة المذكورة هي نفسها ما سيرد في المتن نقلاً عن تاريخ البرايش من هزيمة المغفرة عند رأس الماء. وقد ساق المؤلف هذا الحادث في الجزء الجغرافي ص 130 على أنه داخل في صراعات أولاد امبارك في بلاد الحوض وما يليها من بلاد السودان، وسيأتي ذكر هذا المكان في حوادث سنة 1197هـ.

(4) هو سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. فقيه نحوي لغوي عالم صالح وإمام في الأدب والعربية. قرأ على ابن عمه القاضي سيدي الوافي بن طالبنا الأرواني. تولى رئاسة أروان من سنة 1134هـ تاريخ وفاة أبيه وبقي رئيساً إلى سنة 1181هـ تاريخ وفاته. ولمكانته العلمية والاجتماعية سعى في الصلح بين البرايش عام 1154هـ كما في المتن وفي تاريخ الترجمان للقاضي محمد محمود الأرواني أن مساعيه للصلح كانت سنة 1171هـ. والصلح المذكور كان بين البرايش الغربية (الغبلية) (أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافظ والنهارات) وبين البرايش الشرقية (التلية) (أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب). وكان لأبناء سيدي أحمد بن سيدي صالح وأحفاده بعده شأن في سياسة منطقة أروان، وخاصة أبناء سيدي محمد بوعمامة، وسيدي بوبكر، وسيدي عالي، وحفيد ابنه سيدي أحمد الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة بن سيدي أحمد بن سيدي صالح. وكان من آخرهم ذكراً بأروان: عروة بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الحبيب الذي دخل عليه المستعمر الفرنسي وهو كبير قصر أروان. وقد ذكر أن ابنه بوعمامة حج سنة 1138هـ. وقد توفي صاحب الترجمة سنة 1186هـ كما في الترجمان وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي وكذلك تاريخ الإديلي. انظر فتح الشكور الترجمة 37 ص 56، وتاريخ البرايش المترجم:

.Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

[حوادث سنة 1145 هـ]

(بدأت من 24 يونيو 1732 م إلى 13 يونيو 1733 م)

- عن تاريخ ولادة: وقعت البطحاء أو إيدجراف⁽²⁾ بين أولاد بوفائدة وأولاد منصور وأولاد طلحة⁽³⁾. وفيه أيضاً توفي العالم العلامة الفقيه القارئ بالسبع سيدي عبد الله التنواجيوي⁽⁴⁾ وفيه أيضاً توفي الفقيه النحوي اللغوي العروضي المحدث المتفنن الإمام ابن بابہ الولاتي⁽⁵⁾ وفيه أيضاً توفي الإمام أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أند عبد

(1) سيدي أحمد آك آده: مر التعريف به في حوادث سنة 1044.

(2) ذكرنا الاختلاف بشأن تأريخ هذه الواقعة في حوادث سنة 1142 هـ.

(3) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(4) سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي: اتفقت جميع المصادر أن وفاته كانت عام 1145 هـ وهو عالم قارئ رحالة، انتقل إلى جنوب المغرب فلقي سيدي أحمد الحبيب اللمطي السجلماسي وأجازه في القراءات السبع أو أزيد كما يقول صاحب فتح الشكور الترجمة 208 ص 200، كما أخذ عنه فنونا غير ذلك. وعندما رجع إلى بلاده جاء بمكتبة نفيسة، ووجد الناس يلحنون ويصحفون الحروف فأزال اللحن والتصحيف عنهم. وكان مما أخذ عنه الجيم المنعقدة بإجازة عن عبد الرحمن القاضي. وقد عارضه بعض الموريتانيين مثل سيدي محمد بن الطالب الحبيب بن أيد الأمين الجكني الإبراهيمي فرد عليه في مسألة الجيم. وله فتاوى فقهية. أخذ عنه الطالب صالح التنواجيوي والمختار بن علي بن الحاج الطيب والخضر وإلياس ابنا الفقيه محمد بن الحاج عثمان وعمر بن محمد بوه الإدليبي وسيدي أحمد بن سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي وغيرهم. توفي سنة 1145 هـ (3-1732 م). انظر تاريخ جدو، حوادث 1145 هـ، التاريخ ص 56 الهامش 72، والحياة الثقافية ص 45 وص 296.

(5) يعني عمر بن بابہ بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد: علامة فقيه نحوي لغوي عروضي محدث شاعر ناثر خطاط أديب. وقد ولي الإمامة وخطبة الجمعة وقراءة الحديث في مسجد ولادة. وأخذ عن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي أجازه بالحديث المسلسل بالأولية، وعن الفقيه أحمد الولي المحجوبي الولاتي، وعن محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي، كما أخذ عنه الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وسيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي، والإمام عمر ممو المحجوبي. وقد استجاد صاحب الترجمة حائية الشاعر الشنقيطي ابن رازكة في مدح السلطان المغربي المولى إسماعيل والتي مطلعها:

دع العيس والبيداء تذرعه شحطا وسمها بحور الآل تسبحها سبحا
ومنها:

فتي يسع الدنيا كما هي صدره فأضحى به صدر الديانة مندحا
ومن هو غيث أخضل الأرض روضة فلا يظماً الآوي إليه ولا يضحي
مهيب مخوف بطشه تحت حلمه عفو يرى إلا عن الباطل الصفحا

الله بن سيدي أحمد الولاتي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعت البطحة وهي ايدجراف بين أولاد أبو فائدة وأولاد طلحة⁽²⁾. وفيه توفي السيد التنواجيوي⁽³⁾ حامل لواء السبع.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي.

- عن تاريخ تجكجه: توفي الشيخ سيدي التنواجيوي.

[حوادث سنة 1146 هـ]

(بدأت من 14 يونيو 1733م إلى 2 يونيو 1734م)

- عن تاريخ ولاتة: مات الشيخ الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديليبي): توفي العالم الفقيه المنطقي الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي لخمس خلون من شوال⁽⁵⁾. وهذه السنة تسمى عند أهل ولاتة الززو⁽⁶⁾.

فقال صاحب الترجمة:

كذا فليكن من ينشد الشعر أو يدع
وسنرى ذكر ابنه يحيى في حوادث سنة 1152هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 180 ص 182 وابن حامد: جزء
الثقافة ص 213، وجزء المحاجيب ص 8.

(1) الإمام أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي: أحد أئمة مسجد
ولاتة، وهو من أعيان قبيلة المحاجيب. انظر فتح الشكور ص 161، وابن الطالب الصغير حوادث 1145هـ، وابن
حامد جزء المحاجيب ص 8.

(2) ذكرنا الاختلاف بشأن تأريخ هذه الواقعة في حوادث سنة 1142هـ.

(3) يعني سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي المترجم له سابقاً.

(4) أبو بكر بن الحاج عيسى القلاوي: عرفنا به في حوادث سنة 1118هـ.

(5) الموافق 11 مارس 1734م.

(6) الززو: من ألفاظ اللهجة الحسانية الخاصة بالتنمية الحيوانية ويطلق على عدم رغبة الحيوان إيلاً أو بقرأ أو غنماً
في شرب الماء بسبب توفره على الكلال الرطب. ولعله تصحيف للفظ الفصيح «الجزء» من قول العرب: «جزأت
الناقة» إذا اكتفت بالمرعى الرطب عن شرب الماء. وله شواهد منها قول لبيد بن ربيعة العامري رحمه الله في معلقته:

حتى إذا سلخا جمادى ستة جزأ فطال صيامه وصيامها

وكقول أبي ذؤيب الهذلي رحمه الله:

به جزأت شهرى ربيع كليهما فقد مار فيه نسؤها واقترارها

- عن تاريخ طُوير الجنة: عام انيوصكاي⁽¹⁾ امتلأ من الماء وبقي إلى تمام العام. وفيها توفي الفقيه الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى الغلاوي. والسادس والأربعون عام انواملين⁽²⁾.

[حوادث سنة 1147 هـ]

(بدأت من 3 يونيو 1734م إلى 23 مايو 1735م)

- النبذة: اگللاع الخيل⁽³⁾.

ويبدأ «الززو» مع أشهر تُوحي وينتهي مع انتهاء أشهر الشتاء. وتبدأ تُوحي من منتصف شهر أغشت حين تخرج سنابل الحشيش (تتكليت) إلى منتصف نوفمبر حين يبدأ الشتاء. وخلال هذه الفترة يقال إن الحيوان «زازي» وهي صفة والمصدر «الززو»، ويكون الززو متواصلاً في مناطق تيرس وآدرار وظهر ولانة. أما في الكبله ومناطق القتاد «أيروار» فإن الززو لا يتعدى بعض الأسابيع من فصل «تُوحي».

(1) انيوصكاي: بئر بمنطقة الركيز بالحوض الغربي كما ذكر ابن انبوجة في فتح الرب الغفور حوادث سنة 1146هـ، وفي بعض تقييدات سيدات بن الشيخ المصطفى أن انيوصكاي «اسم تل من الرمال عظيم بجنبه أضاة كثيرة تدعى أضاة انيوصكاي. وهي التي يعني المؤرخ الولاتي أنها امتلأت من ماء المطر. وتقع انيوصكاي هذه بالقرب من مدينة ولانة، على مسافة سبعة أو ثمانية كلومترات تقريباً في ناحيتها الغربية في المكان المسمى باطن ولانة مما يلي المدينة. وإذا كنت في قصر ولانة وأشرفت على ربوة من ربي القصر ونظرت نظراً عالياً لا ريب أنك تشاهد ذروة ربوة انيوصكاي بعينك. والنوق الحلوبة من شول أهل ولانة تصبح في مراحلها بين دور ولانة وتسرح منها وتظل ترعى الكلاً النابت على انيوصكاي. وأضاف سيدات: «قلت وتوجد بئر غزيرة الماء تعرف اليوم باسم انيوصكاي وتقع في موضع الركيز من إيالة تامشكط في الناحية الشمالية من نواحيها. وهي أي بئر انيوصكاي، قريبة من أنقاض أودغست التي تجرى فيها العمليات الحفرية الآن، وليست هي التي يعني المؤرخ الولاتي، لانقطاع خبرها في ذلك التاريخ عن ولانة، لتنايهم ولعدم جدوى ملئها ماء على أهل ولانة. وقال لي بعض شيب موالى ماسنة الكحل من أهل تيشيت: إن معنى كلمة انيوصكاي بلهجة آزير المرتفع أو العالي أو المطل أو العلم المشهور. وما أعجبت به.» انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 57 الهامش 73، وبعض تقييدات المؤرخ سيدات بن بابه بن الشيخ المصطفى الأبييري (نسخة عندي).

(2) انواملين: جبل بالرگيبة عند أصله بئر عذبة. ولم تعرف سبب تسمية هذه السنة به. ويذكر المؤلف في الجغرافي أنه وقعت به مناوشات بين إدوعيش وتجكانت دون ذكر تاريخ لذلك. وبانواملين مزارع كبيرة فيها قبور: محمد المصطفى بن اعلي انبطالب التنواجوي الفقيه، وأحمد بن المختار الجكني المحضري، ومحمد الأمين أحمد زيدان بن أحمد بن الأمين المشهور بالصلاي، ومحمد الأمين بن سيدي المصطفى بن أحمد زيدان، ومحمد الزين بن سيدي يعرف الشريف. انظر التاريخ، ص 57 الهامش 75، والعلاوي الشنقيطي، الوسيط ص 451، وابن حامد، الجغرافي ص 140.

(3) اگللاع الخيل: يعربها ابن انبوجة بمأخذ الخيل، ويسميتها ابن طوير الجنة وبعض تواريخ ولانة باسمها الحساني

- عن الإيديلي (تاريخ ولادة): قدم القائد سعيد الفرجي⁽¹⁾ لولادة⁽²⁾ وفرت منه الزوايا. وفيه أيضاً وقعت غزوة بني امبارك المسماة بـ«كلاع الخيل». وفيه أيضاً أتى القائد أبو ستة لولادة⁽³⁾. وفيه أيضاً فرار بني أبي فائدة⁽⁴⁾ من تازخت⁽⁵⁾ من غير قتال.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: قدم سعيد الفرجي وفرت منه الزوايا ووقعت فيها غزوة أولاد امبارك⁽⁶⁾ التي تسمى بكلاع الخيل.

«كلاع الخيل». وهي معركة من معارك أولاد امبارك وإدوعيش ربما كان من أبرز ما وقع فيها سلب خيل أحد الطرفين، وبه صار يسمى موضع هذه المعركة، وهو قرب غرو بمنطقة العصابة. وقد اتفقت المصادر التي بين أيدينا على تأريخ هذه الواقعة كابن طوير الجنة وابن الطالب الصغير وابن انبوجة وتاريخ ولادة. انظر: التاريخ، ص 57 الهامش 77.

قلت: للخيل عند القبائل الموريتانية أصول عريقة تسمى «مدارك». فلإدوعيش مدرك خيل يسمى الحمامات، وأخرى تعرف بالغزالات. وتسمى خيل أهل عثمان بن الفظيل بأدرار الكشريات، وخيل العبلات من مشطوف تسمى الجديات، وخيل لحمنات تسمى الجريبات، ومن فروعها الحوات وأمات الظفريات والمعنگات. وتسمى خيل الترازرة: بينطات والسبعيات واكبيشات. واكريكات خيل أولاد بوحمدة، والزريكات لأولاد بالسباع. وعناق الخيول الموريتانية غالبية الثمن وخاصة خيول تكانت وأدرار. ولما أخذ الفرنسيون ثلاثة خيول من خيل أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد عند استشهاده في أبريل 1905م تم تقويم الواحدة منها بستين ناقة معها فصلانها. وقد يبيع الرجل ربع فرسه ونصفه وقد يبيع بطنها. وكانوا يسقون خيلهم اللبن.

(1) سعيد الفرجي: لعله الباشا سعيد بن القائد علي بن محمد بن عبد الله التزركيني. وقد ذكر صاحب تذكرة النسيان أنه تولى السلطة بتيكتو في آخر سنة 1147هـ وعزل ثم أعيد سنة 1149هـ. وفي تذكرة النسيان أنه كان يراقب حروب البرايش ويحاول أن يضبط شأنهم وخاصة سنة 1149هـ لما هب أولاد عامر لحرب خصومهم. وقد عزل الباشا سعيد هذا مرة ثانية وذلك في يوم السبت 28 جمادى الآخرة 1149هـ. انظر: تذكرة النسيان، ص 64 وما بعدها، وكذلك تحقيقنا لتاريخ ابن طوير الجنة ص 57 الهامش ص 76.

(2) ولادة: انظر الصفحة 39.

(3) القائد أبو ستة: لم نعرف عنه شيئاً.

(4) هل فرار أولاد بوفائدة المذكور مرتبط بحربهم حينذاك مع بني عمومهم أولاد طلحة أم بسبب تحرك الرماة ومجيء بعض قوادهم لولادة؟

(5) تازخت: قرية قديمة تقع غربي ولادة، خربها أولاد يونس (من أولاد داود اعروك) في القرن الهجري التاسع فتلاشى أمرها بعدما كانت عامرة. وكانت قرية علم ودين وكان لرؤسائها مغرم على أهل ولادة وإضرار بهم. وفي زمن صالح بن عبد الوهاب (توفي 1271هـ عن 120 سنة) كانت أطلالها قائمة وقد شاهدها صالح وتحدث عن ذلك في الحسوة. وبها مقبرة فيها عبد الله بن عمر بن محمد أقيمت. وقد أصبح سكانها بعد خرابها في عداد المحاجيب. ومن الالاف للنظر ما ذكر في المتن من فرار أولاد بوفائدة عن تازخت في هذه السنة وهي قد خربت قبل هذا التاريخ بأزيد من قرنين. ولا يوضح النص أمام من فر أولاد بوفائدة؟ انظر الحسوة البيسانية ص 53 والجغرافيا ص 124.

(6) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

- سيدات: مطلع الشريف مولاي أحمد بن مولاي الزين⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1148 هـ]

(بدأت من 24 مايو 1735م إلى 11 مايو 1736م)

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): وقعت أغرنكه⁽²⁾ بين الرماة بباغنة⁽³⁾ في رمضان⁽⁴⁾. وفيه أيضاً وقع طاعون سغري⁽⁵⁾ على أهل ولادة وتوفي فيه كثير من أهلها منهم: أبو بكر الصديق ابن عبد الله البرتلي⁽⁶⁾ والنفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعجي⁽⁷⁾ رحمهما

(1) مولاي أحمد بن مولاي الزين بن سيد حمه الحسني العلوي: من أعيان شرفاء ولادة. ذكر ابن انبوجة أنه قتل عام 1148هـ أو عام 1149 كما في تاريخ ولادة وقد قتله شرفاء ولادة. انظر: تاريخ ابن انبوجة: حوادث سنة 1148هـ. وفي نسخة من تاريخ النعمة أن مجيئه كان سنة 1189هـ وهو سهو.

(2) أغرنكه: موضع بمالي على مشارف الحدود الموريتانية، ويقع شمال مقاطعة النواة وقد أغار فيه أولاد امبارك على السودان حسب ابن طوير الجنة وابن انبوجة، خلافاً لما في تاريخ ولادة لأحمد بوياء وتاريخ جده بن الطالب الصغير من أن المعركة بين الرماة، وأنها كانت في رمضان. انظر: ابن طوير الجنة ص 57 الهامش 78. وانظر: تاريخ ولادة (مخطوط)، وتاريخ ابن الطالب الصغير في حوادث سنة 1148هـ، وابن انبوجة: الفتح حوادث 1248هـ، وابن حامد، الجغرافي ص 122.

(3) باغنة: راجع الصفحة 87.

(4) الموافق يناير - فبراير 1736م.

(5) سغري: أو كالة كما تقدم ولعل هذا الطاعون انطلق من هذه القرية القريبة من باسكنو بشرفي موريتانيا ومنها عم مناطق موريتانية عديدة.

(6) أبو بكر الصديق بن عبد الله البرتلي: هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي الأنصاري. ولد يوم الخميس 25 شوال سنة 1112هـ/ 2 أبريل 1701م. كان عالماً فاضلاً صدوقاً. وهو والد الطالب محمد مؤلف كتاب فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، كان صالحاً تقياً سنياً صدوقاً ملازماً لتلاوة القرآن. وقد أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وعن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن منيرة ابن حبيب الله الشمشوي. كما أخذ القراءات عن عمر بن أحمد بن محمد بن بوه الإديلي. وأخذ عنه ابنه الطالب محمد. توفي بوباء الطاعون (المعروف يومها بطاعون سغري) الذي أصاب منطقة ولادة وغيرها من بلاد شنقيط سنة 1148هـ/ 6-1735م، أو في السنة التي بعدها، ولعل هذا الوباء امتد طيلة الستين. انظر: فتح الشكور: الترجمة ص 60 و 76. وتاريخ جدو، حوادث سنة 1148هـ، والحياة الثقافية ص 216.

(7) النفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعجي: ينتهي نسبه إلى الطالب يحيى بن الزحاف الإديلي الجكني وهو من أسرة أهل بويحيا. وذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا. والمشهور أنه توفي في الوباء الذي أصاب ولادة وغيرها عام 1178هـ. وسنرى ميلاد ابنه محمد المختار سنة 1169هـ. وسنرى عمه سيدي أحمد بن الطالب محمد في حوادث سنة 1203هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 31، وجزء وفيات الأعيان ص 23.

الله تعالى. وفيه أيضاً مات عبد الله بن تگدي المنصوري⁽¹⁾ وفيه أيضاً وقعت مقاتلة بين البرابيش⁽²⁾ بتبكتو⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: أغار أولاد امبارك⁽⁴⁾ على السودان، ووقع فيه مقاتلة البرابيش⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي أبو بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان بن إبراهيم بن يحيى بن اعلي بن إبراهيم بن تگدي بن علي بن ادريس بن عيسى ابن رگرگ الأنصاري البرتلي أو في السنة التي بعدها⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1149 هـ]

(بدأت من 12 مايو 1736م إلى 30 أبريل 1737م)

- عن الإيديلي (تاريخ ولاتة): توفي الشريف مولاي أحمد بن مولاي الزين قتله الشرفاء بولاتة⁽⁷⁾. وفيه أيضاً مات ابن دخنان واعلي بييه والبيكم بين بني امبارك وبني الزناكية⁽⁸⁾.

(1) عبد الله بن تگدي بن أعمار بن جابر المنصوري: بيته بيت الرئاسة في أولاد منصور من أولاد داود امحمد. وأخوه هدي انبكار بن تگدي الذي قاد أولاد منصور يوم كساري، كان أسود وفرسه أسود وثوبه أسود يريد بذلك مخالفة منافسه بنيوك قائد أولاد بوفائدة وكان أبيض وثوبه أبيض وفرسه أبيض. انظر: ابن حامد: جزء بني حسان ص 85.

(2) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(3) مقاتلة بين البرابيش بتبكتو: تشكل هذه المقاتلة بدايات الصراع البربوشي الداخلي وقد انتصر فيها أولاد سليمان على أولاد إعيش وعرب الكيلة (المحافظ وأولاد عمران). وفي تذكرة النسيان أن بداية المقاتلة نشأت عن خصومة بين أولاد عامر (أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيگ) وبين المحافظ. وقتل ثلاثة إخوة من أبناء أحمد بن الحاج المحفوظي. فاحتشد الجميع في أبراز بتبكتو نهاية سنة 1148 هـ، ودخلت السنة التالية وهم في القتال. انظر نظم تاريخ البرابيش ص 1، وتذكرة النسيان، ص 98 وما بعدها، وابن طوير الجنة: التاريخ، ص 57 الهامش 79، تاريخ البرابيش ص 1، والترجمان ص 27، والأيام الحربية ص 23 وترجمة كتاب البرابيش لبولمارتي ص 32.

(4) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(5) عرفنا بهذا قبل قليل.

(6) عرفنا به آنفاً.

(7) انظر: حوادث سنة 1147 هـ.

(8) تحدث عدد من مصادرنا عن هذه المعركة التي دارت بين أولاد امبارك وأولاد الزناكية أي البراكنة والترازة وأولاد يحيى بن عثمان وعد من قتلها ثلاثة من أولاد امبارك وهم ابن دخنان (زاد ابن طوير الجنة في تاريخه «بن

وفيه أيضاً وقعت مقاتلة البرابيش العظيمة⁽¹⁾ التي مات فيها الحاج يوسف⁽²⁾ وغيره⁽³⁾.
وفيه أيضاً وقعت مقاتلة أولاد الغويزي⁽⁴⁾ التي مات فيها امحمد بن احميده بن سيدي
اعلي⁽⁵⁾ المسماة بيوم كيفة⁽⁶⁾ وفيه أيضاً غزا أولاد بوفائدة بهده بن أعمر الشماتة⁽⁷⁾ وهو
عام النعم⁽⁸⁾.

-
- عثمان» واعلي بييه والبيكم. وليس في الحسوة البيسانية لابن عبد الوهاب وهي أهم مصدر تحدث عن أولاد
امبارك ذكر لهؤلاء الرهط.
- (1) تسمى هذه الوقعة بأگمار وستكلم عنها قريباً عند التعليق على نص «تذكرة النسيان» الوارد في المتن في حوادث
هذه السنة.
- (2) الحاج يوسف بن أحمد بن الحاج محمد بن سليمان البربوشي: قتل مع بعض زعماء البرابيش بأزواد. وتسمي
تواريخ تنبكتو والبرابيش هذا اليوم بوقعة نبكة حامه وقد ورد في المتن. وبعد هذه الوقعة توقفت الحروب
الداخلية بين البرابيش مدة. انظر التاريخ، ص 58 الهامش 85، والترجمان ص 23، والبرابيش (ترجمة محمد
محمود بن ودادي) ص 32، وجزء الأيام الحربية ص 18.
- (3) عد صاحب الترجمان ممن مات يوم نبكة حمة: الحاج حافظ ومرزوق بن الشيخ والحاج علي بن معتوق وجرح
الأمير اعلي بن دحمان ومات في اليوم الثاني. انظر الترجمان ص 37.
- (4) أولاد الغويزي: بطن من أولاد مبارك فجدهم هو الغويزي بن الفحفاح بن امبارك. وقد يسهو بعض النسابين
فيجعل أولاد الغويزي حقيقة مستقلة عن أولاد مبارك وهو وهم. والوقعة المذكورة هنا كانت في عهد هنون
الكوري بن اللب زعيم أولاد الغويزي، وخاصة أهل بوسيف بن أدبكة انظر الحسوة البيسانية ص 80، والتاريخ،
ص 58 الهامش 86، التاريخ السياسي ص 138.
- (5) امحمد بن احميده بن سيدي اعلي: هو امحمد بن احميده بن سيدي اعلي بن أوديكة بن النبيكه من أولاد امبارك
وخاصة أولاد الغويزي، وبيته بيت رئاسة أهل الإبل في أولاد الغويزي. وأخواه بهدل وبقار ابنا احميده رئيسان.
وقد تسلسلت رئاستهم العامة في ذرية بكار بن احميده. قلت: أهل الإبل وأهل البقر مصطلحان اجتماعيان
يطلقان على جزئين من قبيلة واحدة. فحين يستقر أحدها ويمتحن تنمية البقر يسمى أسكر أو أهل البقر. وحينما
يمتحن الثاني النجعة والرحيل خلف الإبل يسمى أهل الإبل. وكثيراً ما رأى أهل الإبل الفضل لنفسهم على
غيرهم. انظر الحسوة البيسانية ص 80-81.
- (6) كيفة: موضع بالعصابة بين گيرو وكامور به وقعة بين أولاد الغويزي بعضهم ضد بعض، والوقعة كما في تواريخ
ولادة كانت 1149هـ، وينفرد ابن طوير الجنة بجعلها سنة 1250هـ. وقد اعتمد ابن حامد ما نقله الولاتيون. انظر:
تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 87. وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولادة في حوادث 1149هـ، والتاريخ
السياسي ص 242 والأيام الحربية ص 6.
- (7) بهدي بن أعمر الشماتة بن امحمد ازناكي: أحد رجالات أولاد امبارك وخاصة فونتي. ومن ذريته عثمان الزائع
واسويد أحمد ابنا هنون النفاع بن بهدي بن أعمر الشماتة، وهما من فرسان العرب وشجعانهم المشهورين قتلها
أهل هنون العبيدي في يوم وقعة مد الله عام 1257هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 103.
- (8) عام النعم: أي عام الخصب وتوفر المراعي، وكثيراً ما أرخ الموريتانيون في حولياتهم بسنوات الخصب أو
سنوات الجفاف.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: عام ديسق⁽¹⁾ وهي التي مات فيها ابن دخنان بن عثمان واعل بيه والبيكم بين أولاد امبارك⁽²⁾ وأولاد الزناكيه. ووقعت مقاتلة البرابيش العظيمة التي مات فيها الحاج يوسف بن أحمد وغيره.

- عن تذكرة النسيان ص 97: كانت العرب نزلت في أبراز يوم السبت 14 محرم⁽³⁾، ومعهم أفخاذهم كالغنامي والخشي⁽⁴⁾ فنزلوا في أگمار⁽⁵⁾... ونزلوا في القبلة لأبراز ثم جاء طائفتان من العرب من أروان⁽⁶⁾ ومعهم كاهيتهم وقاضي أروان الوافي بن طالبنا⁽⁷⁾... ليصلحوا بين العرب 14 المحرم، وكل ذلك كانت العرب في أبرازهم، دخلوا البرابيش⁽⁸⁾ على بعض الرماة⁽⁹⁾.

(1) ديسق: موضع بأفلة بالرگية ويقع شمال غرب مدينة كيفة عاصمة العصابة، وقعت به معركة بين أولاد امبارك وإدوعيش. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 80، وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولالة في حوادث 1149هـ، والمنح، حوادث 1149، الجغرافي ص 138.

(2) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(3) الموافق: 28 مايو 1736م.

(4) هكذا في المتن وهكذا في تذكرة النسيان أيضاً ولعل المقصود «اليعيشي» نسبة إلى أولاد إعيش إحدى مجموعات البرابيش الغبلية.

(5) أگمار: كتب المؤلف بين قوسين معرفاً بأگمار: (بادية تنبكتو قريباً منها).

(6) أروان: راجع الصفحة 45.

(7) سيدي الوافي بن طالبنا بن سيدي محمد إكين بن سيدي أحمد بن آده الأرواني: أحد أعيان أسرة أهل القاضي الأروانية. عينه الباشا عبد الله بن الحاج العمراني باشا تنبكتو قاضياً بأروان. وقد سعى مع كاهية أروان علي بن عبد الكريم في الصلح بين فصائل البرابيش المتحاربة إلا أن شدة الصراع حالت دون الاتفاق. وقد توفي سيدي الوافي كما في كتاب الترجمان سنة 1122هـ. وقد تولى بعده القضاء ابنه سننير المتوفى سنة 1180هـ.

(8) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(9) وردت هذه الحوادث بشكل مفصل في تذكرة النسيان في الصفحات 96 وما بعدها، كما أوردها محمد محمود ابن الشيخ الأرواني في كتابه الترجمان. وتوضيحاً لما ورد في المتن نلخص ما ورد في المرجعين المذكورين: ففي عام 1148هـ قامت الحرب بين البرابيش مجدداً، وذلك أن فتیاناً من أولاد عامر (أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيك) ومن معهم تخاصموا مع فتیان من أولاد عمران والمحافظ. فقتل أولاد عامر ثلاثة إخوة من أبناء أحمد بن الحاج المحفوظي كما في تذكرة النسيان. وفي الترجمان أن فتیان أولاد عمران قتلوا ثلاثة من أبناء أحمد بن الحاج محمد بن سليمان من بني عامر في محل واحد. وعند ذلك تحزبت أولاد عامر مع أفخاذها الغنامي (أولاد غنام)، والخصبي (أولاد بوخصيب)، في فاتح التاسع والأربعين ومائة وألف نزلوا عند أگمار، وأرسل لهم الباشا من تنبكتو وأمرهم بالرحيل من هناك فعصوا أمره. وأرسل لهم أيضاً فصمموا على الرفض ولم يلتفتوا إليه تكبراً. ثم رحلوا من هناك برضاهم بعد ذلك لأبراز تنبكتو. وبرز الباشا، أي جعل منادياً ينادي بمنع بيع الزرع للبرابيش وجميع العرب. وفي هذه المدة انقطعت الطرق بين تاودني وأروان وتنبكتو، وهلك أهل أروان

- عن تاريخ البرابيش المترجم: وقعة الزرائب ونبكة حمه⁽¹⁾ بين البرابيش.

- بوجييه المترجم⁽²⁾: وقعة حمه بين البرابيش⁽³⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): وقعة الزرائب ونبكة حمه⁽⁴⁾، فانقسموا فصار أولاد عمران والمحافظ وأولاد إعيش فرقة وشيخهم حمه بن بدله⁽⁵⁾، على قتال مع أولاد عامر.

وتأودني بالجوع الشديد حتى أكلوا الجلود والعظام. كما انقطت الطرق من جهة تنبكتو وما حولها بسبب الحرب بين التوارگ وبين الرماة. ولم يزل البرابيش على موقفهم، حتى جاءت طائفتان من أروان ومعهم أمير أروان علي ابن الكاهية عبد الكريم، وقاضي أروان القاضي سيدي الوافي، الذي ولاه الباشا عبد الله بن الحاج العمراني، أي زمنه في السلطنة كما في تذكرة النسيان في تاريخ ملوك السودان. وقدم الأمير كاهية أروان علي بن الكاهية عبد الكريم، والقاضي جدنا سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سيدي محمد أكينة بن الشيخ سيدي أحمد بن آده كي يعمل الصلح بين أهل الحرب ويسكننا الفتن. والحاصل أن البرابيش دخلوا على بعض الرماة في تنبكتو وأعطوه رشوة فعزل لهم الباشا الذي منع الزرع. وتكلم جدنا سيدي الوافي، أي قاضي أهل أروان، هو وكاهية أروان لفرقة البرابيش التي وجدت في تنبكتو ورضيت. ثم خرج من تنبكتو جدنا القاضي سيدي الوافي وسيدي عبد الوهاب من أهل ألفا بكر من تنبكتو إلى الطائفة الأخرى من العرب من المحفوظي (أي المحافظ)، والعمراني (أولاد عمران)، والإيعيشي (أولاد إعيش)، والنهاري (النهارات) وهم في الصحراء من جهة أروان في أزواد ونزلوا عليهم عند نبكة العظام في طريق أروان وطلبنا منهم الصلح مع إخوانهم فرضوا وقبلوا ورجعوا معهم إلى تنبكتو. فلما وصلوا أبراز تنبكتو بالعهد والأمان رامهم أولاد عامر بغدرهم، واقتحموا عليهم اقتحام الأسود، وتلاقوا في جنان هنالك واقتتلوا ومات من كل فريق... وجرح كثير منهما وانهزمت أولاد عمران والمحافظ وأولاد إعيش وهربوا أمام أولاد عامر طرفة عين وطردوهم هاربين... وخرج بعد ذلك البرابيش فقصدوا أروان. انظر: تذكرة النسيان، ص 96 وما بعدها، والترجمان ص 37-38، والبرابيش، ترجمة ابن ودادي ص 230.

(1) وقعة الزرائب ووقعة نبكة حمه: هاتان الوقعتان هما بداية صراع قبائل البرابيش فيما بينها على السلطة والزعامة حيث انقسموا طائفتين: أولاد عامر والمحافظ وأولاد إعيش والنهارات فرقة، رئيسها حامه بن بدله، ضد أولاد عامر أي أولاد سليمان، ومعهم أولاد غيلان (بطن من البرابيش)، وأولاد بوخصيب، ورئيس الطائفة الثانية اعلي ابن دحمان. انظر الترجمان ص 38، وتاريخ أزواد ص 8، وتذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 67، وكذلك تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(2) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 14

(3) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(4) نبكة حمه: أو نبكة حامه نسبة إلى حامه بن بدلة البربوشي. والنبكة كتيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون على شكل قوس. وضاف المؤلف بين قوسين (قرب انمزاغ).

(5) حمه بن بدله: أو حامه بن بدله كما في الترجمان وهو زعيم البرابيش الغبلية وهم أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافظ والنهارات كما تقدم.

والثاني اعلي ولد محمد بن بدله⁽¹⁾، والثالث سليمان بن اعلي بن منصور اليعيشي⁽²⁾، ورجعت الإمارة لواحد من أهل بدلة بعده⁽³⁾.

[حوادث سنة 1150 هـ]

(بدأت من 1 مايو 1737م إلى 20 أبريل 1738م)

- عن الإيديلي (تاريخ ولادة): قدوم البرايش الثاني لولادة⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقع مقاتلة أولاد الغوزي⁽⁵⁾ التي مات فيها محمد بن أحمد بن احميده بن علي، ويسمى يوم كيّفه⁽⁶⁾، ويسمى عام بوحميرون⁽⁷⁾.
- البرايش المترجم: وقعت معركة هزمت فيها محلة دكّه ومات هو⁽⁸⁾.

-
- (1) اعلي بن محمد بن بدله: تولى رئاسة البرايش الغبيلية بعد حامه بن بدله.
- (2) سليمان بن اعلي بن منصور اليعيشي: من أولاد إعيش من البرايش تولى رئاسة البرايش الغبيلية بعد اعلي بن محمد بن بدله.
- (3) استمر النزاع بين فصيلي البرايش على الزعامة ستة عشر عاماً، وقد توفي في هذه الفترة اعلي بن دحمان زعيم أولاد سليمان وتولى بعده حافظ بن إعيش بن الحاج محمد، وبعده ابنه اعلي بن حافظ إلى أن تأمر بعدهما محمد اعلي بن حافظ وفي عهده تصالحت البرايش التلية مع البرايش الغبيلية. انظر الترجمان ص 38.
- (4) وكان قدومهم الأول قبل هذا بست وثلاثين سنة كما رأينا في حوادث سنة 1116 هـ. وهذه الهجرة بسبب العلاقات المضطربة التي تسود بين سكان تنبكتو، وخاصة الرماة أصحاب الشأن السياسي والعسكري والبرايش الذين أصبحوا يهددون الوجود المغربي بتبكتو. فضلاً عن الصراع الداخلي الذي عرفته هذه القبيلة في سنة 1150 هـ.
- (5) أولاد الغوزي: عرفناهم في حوادث السنة الماضية.
- (6) كيّفه: تقدمت في حوادث السنة السابقة.
- (7) بوحميرون: مرض الحصباء المعروف. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58، الهامش 88.
- (8) لم تسعنا مصادرنا التي نتحدث عن تاريخ البرايش بشيء عن هذه الواقعة ولا عن صاحب المحلة المسمى «دكة». غير أننا نعرف أن هذه السنة عرفت استمرار الصراع داخل مجموعتي البرايش المتنافستين (البرايش الغبيلية والبرايش التلية) على الزعامة وعلى الإشراف على التجارة الصحراوية، التي تمر بأروان وتاودني وتبكتو رابطة بين الشمال والجنوب. فزعما أولاد سليمان الذين تأمروا بعد اعلي بن دحمان، والحريصون على الهيمنة على التجارة الصحراوية وعلى جني فوائدها، قد واجهوا معارضة قوية من طرف بني عمومهم أولاد عامر والمحافظ وأولاد إعيش والنهارات. فربما كان المذكور في المتن جانب من هذا الصراع الذي استمر ست عشرة سنة كما رأينا في هامش سابق. انظر: تاريخ البرايش المترجم:
- 18 p. Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou)

[حوادث سنة 1151 هـ] (بدأت من 21 أبريل 1738م إلى 9 أبريل 1739م)

- عن الإيديلي (تاريخ ولادة): توفي الرئيس أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني⁽¹⁾ وفيه أيضاً توفي الطالب أحمد بن الفقيه المحدث محمد بن الحبيب الإيديلي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي أحمد طالب بن الطالب مصطفى القلاوي⁽³⁾ والطالب أحمد بن محمد بن الحبيب⁽⁴⁾.

- عن تاريخ الترازة: وفاة الفغ ميئنا⁽⁵⁾.

(1) الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق الجماني: من رؤساء إجمان ونجبائهم، كان فقيهاً تقياً صالحاً. ألف نوازل فقهية، وأخذ عن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي. ومن نباهته أنه يقال إن خروجه من تيشيت كان يحفظ ثلاثة عشر نصاً. انظر فتح الشكور، الترجمة 26 ص 47، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1151 هـ، والحياة الثقافية ص 359.

(2) الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد بن الزحاف امحمد الإيديلي: أخو الفقيه عبد الرحمن المذكور قبل قليل وهو أحد أعيان قبيلة إديلة انظر: حوادث سنة 1096 هـ و 1125 هـ من هذا الكتاب، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، والحياة الثقافية ص 223.

(3) أحمد طالب بن الطالب مصطفى بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي: من أعيان قبيلة الأقال وتقدم التعريف بأبيه الطالب مصطفى الصالح المشهور كان زعيم الأقال في زمنه وخاصة أولاد أحمد. جعله والده على رأس المدافعين عن حيه المعروف بحلة الطالب مصطفى عندما تعرض لهجوم الرماة. ويقال للمكان الذي هزمهم فيه أحمد طالب بلاعة وقد ذكرنا ذلك في هامشنا على بلاعة انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، والحياة الثقافية ص 223، وجزء الأقال ص 2.

(4) سبق التعريف به في هامش سابق.

(5) أُلْفَغ مِينُحْنَا: هو محمد بن مودي مالك الشريف. قال عنه الصالح الشهير أحمد بزيد اليعقوبي عند ولادته: «منا نحن الأولياء» فاختصرت فصارت «مينحنا» ولقب بهذا اللفظ. ومينحنا من أسرة شرف وفضل وعلم ومكانة. نزل أبوه مودي مالك، وهو شريف من ذرية سيدي الياس من تنبكتو، على تشمشة واستقر في بني ديمان وامتزج أبناؤه بهم مصاهرة ومساكنة. وكان الفقيه مینحنا من العلماء الشعراء، وله فتاوى لم تجمع. أخذ عنه محمد البديلي وابن رازكه والمحي بن الحسن اندوبك الديماني ومسكة بن برك الله اليعقوبي. سأل محمد العالم بن سلطان المغرب المولى إسماعيل الشاعر ابن رازكة من أعلم من يعرف من الناس؟ فأجاب: أما في الكبلية فمينحنا وأما في المغرب فالحرّاق. توفي عن مائة سنة ودفن ببئر تسمى تنفنجيه بإگيدي. توفي عام 1151 هـ كما ذكر ابن باگا في تاريخ الترازة، وذكره المؤلف في الجزء الثقافي، وذكر في جزء بني ديمان أن وفاته كانت سنة 1150 هـ. انظر فتح الشكور ص 63، والآبار ص 58، والتكملة ص 42-43، تاريخ الترازة ص 171، والجزء الثقافي ص 330 وجزء

- عن تاريخ البرابيش المترجم: جاء إلى أروان⁽¹⁾ جيوش أولاد بلة⁽²⁾ وأولاد بو فائدة⁽³⁾ وطلحة⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1152 هـ]

(بدأت من 10 أبريل 1739م إلى 28 مارس 1740م)

- عن تاريخ تجكجه: ولد شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽⁵⁾.

بني ديمان ص 82 وما بعدها.

(1) أروان: راجع الصفحة 45. وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(2) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(3) أولاد بو فائدة: راجع الصفحة 104.

(4) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(5) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: (1153هـ - 1739م / 1233هـ - 1818م) الفقيه الفذ والعالم الشهير. وإذا قيل «سيدي» في تكانت فالمقصود هو لا سواه كأنه علم بالغلبة. ألف سيدي عبد الله التآليف الكثيرة، والتصانيف الجزيلة، ونفع الله المسلمين بعلمه الجم، وقل أن تجد محطرة موريتانية إلا وتدرس ضمن متونها ومناهجها بعض كتبه. ولد بمدينة تجكجه بوسط موريتانيا سنة 1152هـ أو 1153هـ، ونشأ في وسط علمي وتعليم وإمامة. وقد خرج من موطنه في طلب العلم وتأدية فريضة الحج وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وقد عاد بعد اثني عشرة سنة من خروجه، فصارت مدة تعلمه وحجه اثني عشر عاماً. وكان تاريخ حجة سيدي عبد الله سنة 1183هـ وقد مكث في سفره سبع سنين إذ عاد من الحجاز سنة 1190هـ. وقد مر بالمغرب واتصل بالسلطان المغربي مولاي محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. كان محبا للكتب، وحين أهدها سلطان المغرب فرساً أبداها بكتاب يسمى الخطاب (شرح لمختصر خليل بن إسحاق في الفقه المالكي) ورجع له ويده الكتاب، فلما سئل: ما فعلت بالفرس؟ قال جعلتها خطاباً. وقد أخذ عن شيوخ منهم المختار بن بونه الجكني المتوفى 1226هـ، ومنهم كذلك سيدي عبد الله بن الفاضل الشمشوي الباركلي المتوفى 1209هـ. ومحمد البناني الفاسي المتوفى 1194هـ / 1780م. وقد عد ابنه في كتاب الدر الخالد (فيه ترجمة موسعة لسيدي عبد الله) أكثر من خمسة وثلاثين كتاباً مقرأً في محضرته، كما عدد عشرات التلاميذ ممن تخرجوا عليه. ويعتبر سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم من أبرز علماء بلاد شنقيط. ومن أبرز المواقف التي جاء بها سيدي عبد الله بعد سفره إلى الحج تحريمه استعمال التبغ، وكان شائعاً في موريتانيا وفي غيرها من البلدان الإسلامية. وقد ذهب سيدي عبد الله إلى رفض الاستدلال بكلام العلماء الذين كانوا يدخنون مثل العالم المصري المالكي علي الأجهوري والذي ألف رسالة في جواز شرب الدخان. وقد دخل في نقاشات ومراجعات فكرية ذات صلة وثيقة بالحياة الاجتماعية والثقافية الموريتانية، ومن أمثلة ذلك موقفه من تحديد الجهة الملزمة بدفع دية قتل مات في حرب بين قبيلتين دون أن يعلم قاتله. وحول هذا الإشكال شب نقاش فقهي بين سيدي عبد الله وبين العالم الولائي الكصري بن محمد بن عثمان الإديلي. من تأليفه مراقي السعود وشرحه نشر البنود على مراقي السعود، في أصول الفقه، وهذا الكتاب من أبرز

- عن تاريخ ولادة: توفي الشيخ النحوي اللغوي القارئ بالسبع الطالب عمر بن أحمد ابن محمد بوه الإيديلي⁽¹⁾، وفيه توفي اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي⁽²⁾،

تأليف سيدي عبد الله وأوسعها انتشاراً وأكثرها تداولاً في المدارس الموريتانية، حيث كان من المتون المقررة، طبعته وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية سنة 1994م. وله هدي الأبرار على طلعة الأنوار في مصطلح الحديث. والخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة، ونظم في التصوف وشرح نظم مشايخ الطريقة القادرية في التصوف. ودم علوم الشر وشرحه. ونيل النجاح على غرة الصباح في مصطلح الحديث. ونوازل فقهية وقد نظمها محمد العاقب بن مايي الجكني مطبوع. وطرده الضوال والهمل عن الكروع في حياض العمل في أصول الفقه طبعه حفيده الحضرامي بن خطري. وفيض الفتاح على نور الأقاح وهو من الكتب الكثيرة التداول في المدارس الموريتانية التقليدية وموضوعه البلاغة طبع. وروضة النسرين وشرحه يسر الناظرين، في الصلاة على النبي ﷺ طبعته الشركة التونسية للتوزيع، 1985م. وصحيحة النقل، رسالة في الأنساب والتاريخ عندي منها نسخة مخطوطة. وتحرير المقالة في تحرير ونكالة في الفقه، ونظم في مراتب التجويد الثلاثة (الترتيل والتدوير والحدرد) في علوم القرآن. وشرح لبعض أشعار امرئ القيس. وغير ذلك... أخذ عنه الكثير من الطلاب من مختلف مناطق موريتانيا ونشروا علمه هنا وهناك. وللتوسع في ترجمته انظر: محمد محمود بن سيدي عبد الله، الدر الخالد في معرفة الوالد، مذكرة جامعية، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1995م. والبرتلي، فتح الشكور، تحقيق محمد حجي وإبراهيم الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981م، ص 173-175. وابن الأمين الشنقيطي، الوسيط، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1989م، ص 37-40. والزركلي، الأعلام، المجلد 4، دار العلم للملايين، بيروت، 1989م، ص 65. وابن طوير الجنة، تاريخ ابن طوير الجنة، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1995م، ص 43 الهامش 7. والعلوي، كتاب التكملة، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م، ص 55. وابن انبوجة العلوي، ضالة الأديب، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، منشورات الإيسيسكو، 1996م، ص 161. وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، مخطوط، ص 5-7. والمختار بن حامد، حياة موريتانيا، جزء إدو علي، مرقون بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 7-9. والنحوي، بلاد شنقيط، تونس، 1987م، ص 513. ودود بن عبد الله، الحياة الفكرية في بلاد شنقيط، أطروحة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط، 1993م، ص 23، 29، 180، 183، 190، 191، 205. وانظر: كذلك:

Ould Bah, La Littérature juridique, Tunis, 1982, p 178

وكذلك:

Ulrich Rebstock, Mauriche Literaturgeschichte, Band 1, ERGON VERLAG, 2001, P.195

(1) الطالب أعمر بن محمد بن بوه الإيديلي: هو الطالب أعمر بن محمود بن أحمد بن محمد بن محم الملقب بوه أحد أعلام أسرة أهل بوه ويقال لهم أهل أحمز اللحي، فجدهم بوه اسمه محم ويلقب ببوه وبأحمر اللحي. وهو محم ابن أبابك بن محم بن عبد الله بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلة والأصل تجكانت. وكان الطالب أعمر فقيهاً نحويًا لغويًا قارئاً بالسبع كما في المتن. انظر جزء تجكانت ص 299.

(2) اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي: شيخ ولاتي صالح عرف بالسخاء والصدق. انظر فتح الشكور الترجمة رقم: 192، ص 198.

وفيه أيضاً توفي النحوي اللغوي يحيى بن الفقيه النحوي اللغوي عمر بن بابّه الولاتي⁽¹⁾.
وفيه أيضاً مات الخطير بن أحمد بنان البوفائدي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وقعت تاكسيّعت وهي الكهگار⁽³⁾ بين البراكنة⁽⁴⁾ وأولاد امبارك⁽⁵⁾. وهي التي مات فيها عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدي المنصوري⁽⁶⁾. وهو عام بناء

(1) يحيى بن عمر بن بابّه بن عمر بن علي بن اندعبد الله المحجوبي: أحد علماء المحاجيب كان فقيهاً لغوياً نحوياً. وقد مرت بنا ترجمة أبيه في حوادث سنة 1145هـ كما مرت ترجمة جده بابّه في حوادث سنة 1086هـ. وقد ذكر تاريخ وفاته الطالب بوبكر المحجوبي في تاريخ ولّانة (النص المترجم) وعليه اعتمد ابن حامد في الجزء الثقافي وجزء المحاجيب. انظر تاريخ ولّانة (النص المترجم) ص 563، وجزء المحاجيب من الموسوعة ص 8، والجزء الثقافي ص 213.

(2) الخطير بن أحمد بنان بن أبوهم: رئيس أولاد بوفائدة العرب بعد وفاة أبيه سنة 1142 أو 1142هـ وقد عاش في رئاستهم عقداً من الزمن ولم يعقب وخلفه ابن عمه عبد الله زيدان بن بكار بن امحمد بن أبوهم. انظر الحسوة البيسانية ص 110، والتاريخ السياسي ص 142.

(3) تاكسيّعت والكهگار: موضعان متقاربان في آفطوط كما ذكر محقق حوليات تيشيت، وصاروا علماً على وقعة بين البراكنة وأولاد امبارك. وقد ذكر تاريخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة وعنه نقل ابن عشاى في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 59، وحوليات تيشيت لابن عشاى والفتح لابن انبوجة كلاهما في حوادث سنة 1152هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 242.

(4) البراكنة: هم بنو بركني بن هداچ بن عمران بن عثمان بن مغفر وبطونهم: أولاد عبد الله واليتامى وأولاد أحمد وإليهم ينتسب أولاد أبييري وإجمان كذلك. وقد تفرعت من أولاد عبد الله بطون هي أولاد نغماش وأولاد السيد وأولاد اعلي بن عبد الله وأولاد منصور بن عبد الله. وقد اعتزل أبييري بني عمومته البراكنة وسار أبناءه سيرة الزوايا مع احتفاظهم بشهامة المغافرة. أما إجمان فقد نزحوا إلى الحوض، وفيهم إجمان الطلبة وإجمان العرب: الأولون ساروا سيرة الزوايا والأخرون ساروا سيرة العرب. وفي كل بطن من بطون البراكنة رئاسة. وكان للبراكنة إمارة قوية وذات تأثير قوي في تاريخ موريتانيا. وكانت في البداية في أسرة أولاد نغماش ثم انتقلت إلى إخوانهم أولاد السيد. وللتوسع في أخبار وأنساب البراكنة تمكّن العودة إلى جزء بني حسان ص 12 وما بعدها، والجغرافي ص 89، والعلوي في كتاب التكملة. وكذلك:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX

(5) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(6) عبد الرحمن بن عبد الله تگدي المنصوري: من بيت السيادة في أولاد منصور من أولاد داود امحمد، وأخوه هو هدي انبكار بن تگدي قائد أولاد منصور في وقعة كساري المشهورة بالحوض. ذكر ابن طوير الجنة أنه توفي 1152هـ وعنه نقل ابن عشاى في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور، وعليه اعتمد ابن حامد في التاريخ السياسي (ص 242)، وفي بعض تواريخ ولّانة أنه توفي سنة 1153هـ كما جاء في تاريخ جده بن الطالب الصغير وفي حوليات ولّانة للمحجوبي (النص المترجم) ص 563. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 92، وابن انبوجة في الفتح، وابن عشاى في حوليات تيشيت، كلاهما في حوادث سنة 1252هـ، وانظر:

قصر السلامة⁽¹⁾، وفي ذلك العام رحل أولاد الزحاف محمد من ولاتة⁽²⁾. وهو عام درگل⁽³⁾ أيضاً بين إدوعيش⁽⁴⁾ وأولاد الناصر⁽⁵⁾ وبين أولاد امبارك⁽⁶⁾. وهو عام موت أعمر ولد سدوم⁽⁷⁾

حوليات ولاتة للمحجوبي وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي كلاهما في حوادث سنة 1253هـ.

(1) قصر السلامة: موضع بالعصاة قريب من گنديگة بناء الحاج أحمد بن الحاج الأمين القلاوي التواتي، كما في فتح الشكور، وبناءه معه محمد بوكسا العلوي كما في تعليق محقق حوليات تيشيت. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 93.

(2) أبناء الزحاف امحمد: بطن من بطون إديلبه، وكان خروجهم من ولاتة نتيجة خلاف مع المحاجيب وخاصة بطن أولاد الفقيه عثمان. ويبدو أن هنالك رحيلين لإديلبه، اقتصر الأول منهما على بطن أهل الزحاف امحمد إلى رأس الماء حسب ابن انبوجة. ثم رحيل سائر إديلبه من ولاتة إلى النعمة سنة 1223. ويذهب ابن طوير الجنة في تاريخه إلى أن رحيل أبناء الزحاف كان 1152هـ وعلى ذلك سار ابن عشاي في حوليات تيشيت. ولعل ما ورد في تواريخ ولاتة أقرب إلى الصواب فقد ذكر جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه أنه وقعت الفتنة بين أولاد عثمان (بطن من المحاجيب) وإديلبه بولاتة في عام 1152هـ، لكن رحيل إديلبه لم يتم إلا في سنة 1153هـ. وقد نقل ابن انبوجة في فتح الرب الغفور رواية ابن الطالب الصغير، ونقل هذه الرواية صالح بن عبد الوهاب في النبذة، كما نقلها ابن الشيخ أعمر في تاريخه والمحجوبي في تاريخ ولاتة الصغير (النص المترجم). وقد اعتمد ابن حامد رواية الولايتين في جزء تجكانت من موسوعته وساق الروايتين في هذا النص دون ترجيح. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، ص 59 الهامش 94، وابن عبد الوهاب، النبذة والمحجوبي في حوليات ولاتة كلاهما في حوادث سنة 1153هـ، وابن انبوجة في الفتح، وابن عشاي في حوليات تيشيت كلاهما في حوادث سنة 1152هـ، وابن حامد: جزء تجكانت ص 243. ولمعرفة ما هو رأس الماء راجع الصفحة 64 من هذا التحقيق.

(3) درگل: موضع بالبلبة بتگانت، يبعد عن إگفان الواقع على طريق المجرية-تجگجة 10 كلم. وكانت به وقعة بين أولاد الناصر وإدوعيش لجهة، وفي الجهة الثانية أولاد امبارك. وذلك في عهد بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا أمير إدوعيش، وفي آخر رئاسة أعمر بن موسى رئيس أولاد الناصر. وذكر المؤلف في التاريخ السياسي أنه مات في ذلك اليوم أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا. ذكر تاريخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة وعنه نقل ابن عشاي في حوليات تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60 الهامش 95، وابن عشاي: حوليات تيشيت وكذلك ابن انبوجة: فتح الرب الغفور كلاهما في حوادث سنة 1152هـ وانظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 184 و ص 242 والجغرافي ص 223 وفيه أن هذا اليوم كان سنة 1252هـ وهو خطأ طباعي دون شك، وذكره كذلك في جزء الأيام الحربية ص 6.

(4) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(7) أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: أحد زعماء إدوعيش وهو جد أسرة أهل أعمر بن سدوم وسيرد ذكرهم مراراً في المتن. مات يوم درگل. ومن أبناء أعمر بن سدوم: إبراهيم بن أعمر بن سدوم الملقب «فارس الخطراء» وب «فارس أم الرثم» وهي فرسه. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بالتهيدينة المشهورة بأمر الرثم. وأخوه بكار الصغير بن أعمر بن سدوم وقد مدحه سدوم بن انجرتو كذلك. وأخوهما أعمر الخديم بن أعمر بن سدوم الذي قتله غيلة عثمان بن آگجيل بن بكار بن أعمر سنة 1220هـ، وذلك في عهد الأمير محمد بن امحمد شين فلذلك التحق أهل أعمر بن سدوم بالمثاليث وهم أهل اسويد وأولاد الناصر وأولاد امبارك المحاربون للأمير

وموت هنون بن اعلي بن امحمد⁽¹⁾.

- ابن الشيخ أعمار: توفي اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: عافية كني⁽²⁾.

[حوادث سنة 1153 هـ]

(بدأت من 29 مارس 1740م إلى 18 مارس 1741م)

- عن تاريخ ولاتة: خروج أبناء الزحاف امحمد من ولاتة⁽³⁾.

- عن تاريخ ولاتة (إيديلي): رحيل إديلبة من ولاتة⁽⁴⁾. توفي الفقيه النحوي البحر

محمد بن امحمد شين. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60، وابن عشاى: حوليات تيشيت حوادث سنة 1153 هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 100 وص 106 وابن حامد: التاريخ السياسي 184 وص 242.

(1) هنون بن اعلي بن امحمد بن خونا: أحد زعماء إدوعيش وخاصة أسرة أهل اعلي بن امحمد وكان لهذه الأسرة مكانة وشأن. وسيأتي ذكر وفاة والده اعلي بن امحمد في حوادث سنة 1170 هـ وكذلك بكار التيشيتي المتوفى سنة 1204 هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 60، وابن عشاى: حوليات تيشيت حوادث سنة 1153 هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 242.

(2) كني: زعيم من زعماء أولاد إعيش من البرابيش الغبلية قاد حلفاً - حسب ما في كتاب الترجمان لمحمد محمود ابن الشيخ - سنة 1170 هـ - خلافاً لما في المتن من أنه قتل سنة 1153 هـ كما سنرى قريباً - والحلف بين أولاد إعيش وأولاد أحمد ضد أولاد سليمان، ورئيسهم حينها امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان. فصار كني صاحب الحل والعقد في الحلف المناهض لأولاد سليمان. وفي سنة 1152 هـ كما في تاريخ البرابيش المترجم، أو سنة 1171 هـ كما في الترجمان صالحه امحمد بن رحال فسميت تلك السنة سنة عافية كني. وقد بعث إليه امحمد بن رحال من غدره بعد الصلح. وبعد ذلك رحلت أولاد إعيش والمحافظ وأولاد عمران إلى الغبلية (تعني في اصطلاح كتب تواريخ أروان منطقة الحوض وظهر ولاتة وليس هي الغبلية المعروفة في الاصطلاح الموريتاني والتي تعني منطقة الترازة وما حولها). ولم يعد البرابيش الغبلية إلا بشفاعة سيدي أحمد ابن سيدي صالح الأرواني عام 1204 هـ. وصارت هذه المجموعة من ذلك التاريخ تعرف «بالبرابيش الغبلية» وهم: أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافظ والنهارات في مقابل «البرابيش التلية» أي أولاد سليمان وأولاد أحمد والمعاتيك وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب. انظر: محمد محمود الأرواني ص 30-31، وتاريخ البرابيش ص 10، وانظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(3) انظر: حوادث السنة السابقة أي 1152 هـ.

(4) المقصود رحيل ثلاثة بطون من إديلبة وهم أهل المواق وأهل النفاع والغرب.

الشريف أحمدو بن فاضل الشريف⁽¹⁾ وتوفي يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين⁽²⁾ وأبو بكر بن أخيار أنتاجه⁽³⁾ الماسنيان ثم الكايبان⁽⁴⁾. وفيه أيضاً مات أعمر بن موسى الناصري⁽⁵⁾، وعبد الرحمن بن تكدي المنصوري⁽⁶⁾ وفيه أيضاً مات محمد بن بوذرة البلاوي⁽⁷⁾ وابنه⁽⁸⁾.

(1) الشريف أحمدو بن فاضل الشريف التيشيتي: عالم من علماء مدينة تيشيت شاع وذاع صيته في القطر الشنقيطي كأخيه محمدو نباهة وعلماً وجاهاً، وإليهما المفزع في الفتيا كما يقول البرتلي في فتح الشكور. وكان أحمدو منهمماً فقيهاً متضلعا شاعراً مفلقاً، وكان من معاصري سيدي عبد الله بن رازكة العلوي العالم الشاعر، وبينهما مشاعرات ضمنها ثناء متبادلاً. أخذ كأخيه محمدو عن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي التيشيتي، وعنهما أخذ ابن أختهم حمى الله بن أحمد بن الإمام أحمد التيشيتي وغيره. توفي أحمدو بن فاضل سنة 1153هـ/1-1741م دون عقب. انظر فتح الشكور، الترجمة 27 ص 47، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1151هـ، ضالة الأديب ص 113 الهامش 6، والحياة الثقافية ص 18 وص 201.

(2) يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين بن محمد بورقيبة الكايب الماسني التيشيتي: أحد أعيان ماسنة وابنه محمد ابن يدغور المتوفى سنة 1188هـ، وصاحب الترجمة كان قاضي تيشيت في زمنه. ومن أحفاده أبو بكر بن سيدي بن أحمد بن يدغور، الملقب بقطاع الشرع الذي مات عطشاً سنة 1283هـ. انظر: تاريخ جدو، حوادث سنة 1152هـ، وضالة الأديب ص 113 الهامش 6، والحياة الثقافية ص 204، وجزء شرفاء تيشيت من الموسوعة ص 21.

(3) أبو بكر بن أخيار أنتاج الكايب الماسني التيشيتي: بيته بيت سيادة في ماسنة. وذكر أحمد الصغير المسلمي في كتابه فتح القدوس في إبطال أسوس المكوس وغيره أن ابن صاحب الترجمة محمد بن أبي بكر بن أخيار أنتاج كان رئيس ماسنة في زمنه. انظر: تاريخ جدو، حوادث سنة 1152هـ، وضالة الأديب ص 113 الهامش 6، وجزء شرفاء تيشيت ص 22.

(4) نسبة إلى أولاد كاييه وهم أسرة من ماسنة القاطنين بتيشيت.

(5) أعمر بن موسى بن اعلي الناصري: رئيس أولاد الناصر البارز وزعيمهم المشهور. وهو من أولاد اشيشب وفيهم بيت زعامة أولاد الناصر. وكان أعمر رئيساً وتركها لابنه بكار الذي تركها كلمة باقية في عقبه. وعد له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ستة أبناء هم: بكار وبنعيش وحَمَّ وبهدي ومَمَّ وبوسيف. وذكر أن لكل واحد منهم عقباً إلا مم فقد انقرض عقبه. واتفق ابن طوير الجنة وابن عشاي في حوليات تيشيت وجده بن الطالب الصغير في تاريخه والمحجوبي في تاريخ ولاته (النص المترجم) وصالح بن عبد الوهاب الناصري في النبذة على أن وفاة أعمر بن موسى كانت 1153هـ، وانفرد ابن انبوجة في فتح الرب الغفور بجعل وفاته سنة 1152هـ وزاد أن أولاد بلة قتلوه. واعتمد ابن حامد الرواية الأولى في مكان من التاريخ السياسي ص 163 وأورد الروايتين في مكان آخر دون ترجيح (التاريخ السياسي ص 242). انظر الحسوة ص 121، والتاريخ ص 60، وحوليات تيشيت، وفتح الرب الغفور، والنبذة في حوادث سنة 1152هـ، والتاريخ السياسي ص 162 وص 242.

(6) انظر: حوادث السنة السابقة أي 1152هـ.

(7) محمد بن بوذرة البلاوي: هو محمد بن بوذرة بن أحمد انبو زيد، من فخذ الدحاحنة من أولاد بلة. كان من مشاهير أولاد بلة العرب. وقد دخل أبناؤه في المهاجرين (التائبين) فساروا سيرة الزوايا. ومن عقبه بكار بن بمبار بن محمد بن بوذرة وقد قتله أولاد علوش. وابن أخي صاحب الترجمة الباشا بن بوفيرة بن بوذرة البلاوي المشهور بالشجاعة والرماية. انظر الحسوة البيسانية ص 112.

(8) لم يذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية من الأبناء سوى بمبار وهو أبو بكار بن بمبار المذكور في

وفيه أيضاً وقعت آدرسه⁽¹⁾ على بني أبي فائدة⁽²⁾ التي مات فيها أحمد كرميشة بن هنون وهنون بن التشباح والمختار الحرائي البوفايديون⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات أعمر بن موسى الناصري. وكتب شيخنا بخط يده سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: «وهو عام ولادتنا»⁽⁴⁾. وهو عام عكب بالحسانية ومعنى عكب⁽⁵⁾ أن إدوعيش⁽⁶⁾ وأولاد مبارك⁽⁷⁾ أخذوا الإبل⁽⁸⁾

الهامش السابق. انظر الحسوة ص 112.

(1) آدرسه: اسم موضع كما يدل عليه السياق، وسمى ابن حامد هذه الوقعة بإدريس في جزء حوادث السنين والتاريخ السياسي، وسمّاها وقعة آدرسة في جزء بني حسان وفي جزء الحوادث الحربية. وإدريس: علم على بثرين متقاربين بالحوض: إدريس الأخضر وإدريس الصالحين كما رأينا في حوادث 1123 هـ، ففي هذه السنة أي 1123 هـ أخذ أولاد زيد أنعام أولاد بوفائدة وبعد ثلاثين سنة نجد أولاد بوفائدة يقتل بعضهم في نفس المكان. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث 1153 هـ، وابن حامد: الحوادث الحربية ص 10 والتاريخ السياسي 243.

(2) أولاد بوفائدة: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1141 هـ الصفحة 102 وكانوا في هذه الوقعة بقيادة الخاطير بن أحمد بنان البوفايدي.

(3) لم تسم مصادرنا هذه الوقعة ولم ترد على ذكر وفاة أحمد كرميشة بن هنون وهنون بن التشباح والمختار الحرائي (وليس الحرطاني كما في نص ابن الطالب الصغير المحقق) البوفايديين. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث 1153 هـ، والمحموي: تاريخ ولادة (النص المترجم) ص 563، وابن حامد: الحوادث الحربية ص 11 والتاريخ السياسي 243، وجزء بني حسان ص 85.

(4) يعني ولادة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وتقدم أن ولادته كانت سنة 1152 هـ كما في حوليات تجكجه ولعل الطالب أحمد بن طوير الجنة يريد تصحيح التاريخ الوارد في حوليات تجكجه.

(5) عكب: لفظ حساني يدل على أخذ الشيء وامتلاكه وربما أخذ اللفظ للدلالة على كون إدوعيش وأولاد مبارك استولوا على أنعام البراكنة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 60.

(6) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(7) أولاد مبارك: راجع الصفحة 66.

(8) الإبل: ورد ذكرها في المتن كثيراً، ولذلك فلا بأس من إلقاء الضوء على مصطلحات حسانية تتعلق بهذا الحيوان الذي ارتبط أكثر من غيره بالمجال الصحراوي عموماً والموريتاني خصوصاً. فكان عليها الاعتماد في المعاش لبناً ولحماً، وفي السكن وبراً، وفي السفر والرحيل ركوباً وحملًا، وفي الاكتساب تنمية ونتاجاً. وأصبحت الإبل جزءاً من الحياة الاجتماعية، فيها تقوم الدية، ومنها تعطى المنيحة (وهي الإعارة لغرض استغلال اللبن خاصة)، وفي نحرها وعرقبتها إكرام كبار الضيوف، وتستعمل في السباق، ولا تتم فتوة الموريتاني إلا إذا كان له جمل عتيق عليه عدة جيدة. وكانت القبيلتان إذا عادت إحداهما الأخرى فنهضت إليها يسأل: «أين ذهب الإبل؟» فإذا كان الجيش المغير قد استاقها كان المنتصر، وإذا كان العكس فمعناه أن المغار عليهم لم يهزموا. فلا يسألون -إذا أرادوا معرفة المنتصر- عن عدد القتلى أو الجرحى وإنما عن الإبل من أخذها. ومن عادة الموريتانيين تخصيص بعض أجزاء الجمل عند نحره بفتة اجتماعية معينة: فكانت «أمخاخ القوائم» من نصيب الفارس «أفكراش البارود»، والقلب من نصيب الزوايا والأضلاع والكبد للنساء، وفقار الظهر «الفلكة» للمطربين «إيكاون»،

والكركرة للصناع «لِمُعْلَمِينَ»، والكرشة والرقبة للموالي، والرأس للدليل الذي يرشد القافلة، والأكتاف لكبار السن. وأسنان الإبل مفصلة في اللغة الحسانية فصغير الإبل يسمى «اخواز»، وبعد سنة يسمى «بن أعشار»، وبعده بقليل يسمى «أكعس»، وإذا بلغ الفطام بعد سنة ونصف سمي «بلبون»، ومؤنثه «بنت ألبون»، ويرادفه «مخلول»، في منطقة الكيلة. ومن ستين إلى ثلاث يسمى «أمسحس»، وإذا بلغ ثلاث سنوات سمي «حج»، وأربع سنوات «حج امراخ»، ومن أربع إلى خمس «اجدع»، وعند خمس سنوات يسمى «أداريف»، وعند ست «اثنى»، وبعد سبع «ازباغ» ثم «انداس» عند ثمان، وعند تسع سنوات «فاطر»، وإذا بلغ عشر سنوات وانحكت أسنانه وكبر سمي «ماسخ اشرك»، وإذا بلغ ثلاث عشرة سنة سمي «سالخ الناب»، وما زاد على الثلاث عشرة فهو «كارخ اجمال» أو «عوذ». ويطلق لفظ «إبعير» على الجمل إذا كان بين «بن أعشار» و«اجدع»، ويطلق لفظ «الحاشي» على الجمل إذا كان بين «المخلول» و«الحج». ويطلق «أوصراط» على الجمل إذا كان بين «اجدع» و«اثنى». ويطلقون أمازوي على الناقة تطول مدة حليها عن المؤلف، وهو عند أهل البادية من علامات الخصب، وجمعها «لمازير» (وتنطق الزاي في أمازوي بمخرج بين الصاد والزاي). ويقولون للناقة التي دخلت طور الإخصاب «ناكه ميسر»، وتلك التي ابتعدت عن الإبل لتضع ولدها «ناكه جوكرث». وعندما تأكل النوق الحشيش أو الحطبة في فصل الربيع «تيفسكي» تسمى «انياك امحطبات». وفي مناطق الشمال الموريتاني يقولون عن النوق على سبيل المدح: «انياك امجدرات ولل امجدرات ولل امزمرات» إذا كانت قد أكلت «أجدير» وشربت «لغدير» وأكلت «أسكاف» بمنطقة زمر بشمال موريتانيا. و«أجدير» مرادف «الفرنان» أما «أسكاف» فهو من الغطاء النباتي الذي يكثر في الرگ، وهو غذاء جيد للإبل في فصل الأمطار، ولملوحه «أسكاف» الزائدة فإن الحيوان الذي يأكله لا بد له من الماء يومياً ويصاب الحيوان عند أكله بإسهال، ومن خصائصه أيضاً أنه ينقي دم الحيوان ويجعل لحمه أحمر قانياً. ويعبرون بلفظ الإبل عن مجموعة غير محددة العدد، وبالهزمة عن عدد أقل، و«أزوايل» من اثنين إلى خمسة، و«القطعة» من خمسة إلى عشرين، و«أكليف» من عشرين إلى مائة، و«الدولة» عن عدد كثير غير محدد. وكانوا يجتهدون في صناعة الرواحل ويختارون لها من الجمال أحسنها شكلاً وأسرعها عدواً وأسهلها ركوباً. ويسمى الرحل المعد للركوب في أزواد وخاصة عند كتنة الشرقيين والبرابيش «آبودية» وتتميز بارتفاع خشبي جنبها (أصْفَف). أما الرحل المشهور في موريتانيا فيسمى «أغييديه»، وأحسنها إطلاقاً ما يصنع في آدرار. وإذا كان الرحل قديماً ومستعملاً سمي «تاغشميت». وعند التوارگ رحل خاص يسمى «العجمية» ويسمى «تاهياشيت». ويسمى الرحل الخاص بالنساء «أراكن» أو «الجحفة» أو «لخطير» أو «الحجبه»، والفرق بينها في الحجم فأصغرها «أراكن» فإذا اتسع جنباه وغطي بالقماش سمي «الجحفة». أما «لخطير» و«الحجبه» فمترادفان وهما أكبر من سابقيهما. ويفرقون في سير الجمل وعدوه فيسمى أخفه «الگو طره» وليها «السير» ثم «آسناف» أو «أحرأك»، ولي ذلك «أكران» وآخر أنواع السير وأسرعها هو «الرُبعة». ويسمى الجمل المعد لحمل المتاع «اجمل ادبش»، ويطلق «أكبار» على قافلة الجمال المحملة للتجارة غالباً، ويطلق «أزلاي» على قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح (وتنطق الزاي في أزلاي بمخرج بين الصاد والزاي). وراكب الجمل يسير وحده يسمى «ابجاي» جمعه «يجوان»، والراكبان على جمل يعرفان «بالرديف»، ومن خمس ركبان إلى عشرين يدعى «أمجبوز». والجمل الأكثر استعمالاً للركوب هو «آزال» أي الخصي، وتليه الناقة ويسمون الصالحة منها للركوب «صيدح» ويقولون عن تعدد استعمال الناقة: «أحلب واشرب واركب واهرب»، وإذا كان الجمل صغيراً وما زال في طور الأذب يسمى «أشنان». ويشتهر عند الموريتانيين وضع ميسم على الإبل وتتميز كل قبيلة بميسمها الخاص ويسمى «النار». ومن أشهر ذلك حرف القاف (ق) وهو ميسم اركيبات الساحل أما الكواسم أو الركيبات الشرقيون فيضعون حرف الكاف (ك). وتضع قبيلة كتنة «الحلگة» أي الحلقة. وأولاد بالسباع يضعون

الكثيرة من أنعام البراكنة⁽¹⁾ ⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش المترجم⁽³⁾: موت كُني⁽⁴⁾ قتله امحمد بن رحال⁽⁵⁾ ثم ذهب القاتل

(مك) وأهل الشيخ ماء العينين النقلي (T) وأولاد أبييري وخاصة أهل الشيخ سيديا يضعون الباء (ب)، وأهل برك الله ميسمهم كإديقب (لا) وأنواع الميسم أكثر من أن تحصى. والأمثال الحسانية حول الإبل كثيرة: فيضربون المثل للشيء المستحيل بقولهم «إلين تبرك الناكه أغل ذروته»، وعندما يريدون التعبير عن كثرة انتقاد الناس لأهل الفضل يقولون: «البل ما توكل يكون الكدامي منه» أي أن الإبل لا تأكل إلا المتقدم منها. ويقولون في الشيء الميؤوس منه: «إبل انيرزيگ» ليسوا ضعفاء فتسلب منهم ولا كرماء فيجودون بها. وانيرزيگ قبيلة من أنباط الغبلة (بقايا المرابطين) كانوا في غاية القوة والمنعة. وقد ذكرت الإبل كثيراً في الشعر الحساني ومن أجود ذلك ما قاله الأديب الفائق المجيد امحمد بن هدار:

لُ نَوْبَ مَطْلُوْگ امْعَدْلُ	حَدَّ ارْكَبْ مِنْ هَوْنُ أَغْلَ اجْمَلُ
يَكْفُوْة ائِلَتْ أَيَام اْگَرَانُ	مِنْ عَنْدِ الْعَاگَرُ مَسْتَكْبَلُ
گَامْ أَعْلِيْهْ أَمَنَادَمْ عَجْلَانُ	دُونِ اَنْدُگْبَعْدُ اجْمَلُ مَنْسَلُ
امْگُوْطَرْلِيْن اَبْگْ نَشْفَانُ	يَوْمِ الْوَلْ بِيْهْ إِيْلَ طَلُ
وَالثَالِثُ وَاطْ فَاگَرَانُ	وَالثَانِي گُوْطَرْمَدَّگَلُ
ءُ دَارِ الْعَصْرِ أَيْدُ فَاْلزِيْدَانُ	لَ طَلْ أَعْلِيْهْ اَنْهَارُ أَكْمَلُ
حَاشِيَتْ اَنْدُگْبَعْدُ ءُ لَكَانُ	مَا يَشِيَانُ اَمْعَ يَرْگَدُ عَنْدُ
لِيْلَتْ يَوْمُ ذَاكَ التَّطْمَانُ	گَاغُ اللَّي طُوْلُ سَرْيُ بَعْدُ
مَرْوَحُ گَاغُ أَلْ مَا يَشِيَانُ	اَنْدُگْبَعْدُ إِرُوْخُ اَنْدُگْبَعْدُ

وهذا قليل من كثير في الشعر الحساني، ولو أردنا الاسقضاء لذكرنا شعراً كثيراً ربما كان مجلداً، فلنقتصر على هذا ففيه كفاية. معلومات مأخوذة من مصادر شفوية.

(1) البراكنة: راجع صفحة 124.

(2) بياض بالأصل.

(3) وقع اضطراب جلي في المتن فيما يتعلق بهذه الحوادث الخاصة بالبرابيش. فقد ذكرها المؤلف هنا في حوادث سنة 1153 هـ معتمداً على تاريخ البرابيش المترجم ثم كررها في حوادث سنة 1294 هـ. وحسب بعض تواريخ منطقة تنبكتو وأروان فإنها سنة 1171 هـ وسنين ذلك في الهوامش اللاحقة.

(4) كني: تقدمت ترجمته في هوامش حوادث السنة الماضية.

(5) امحمد بن رحال: هو امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان من قبيلة أولاد سليمان وفيهم رئاسة البرابيش. وكان أبوه رئيساً وقد تولى بعد رحال بن دحمان ابن أخيه امحمد بن يوسف بن الحاج امحمد. وفي الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي ذكر اغتيال امحمد بن يوسف سنة 1167 هـ وفيه وفي غيره ذكر تولى امحمد بن رحال مكانه بمباركة من الشيخ سيدي المختار الكنتي. ولم تحدد مصادرنا تاريخ وفاة امحمد بن رحال؛ وقد اكتفى بول مارتى بالقول إنه مات في نهاية القرن الثامن عشر. انظر: محمد محمود بن الشيخ ص 30 وتاريخ البرابيش ص 9 وما بعدها، وبول مارتى: البرابيش (ترجمة محمد محمود ابن ودادي) ص 24-25، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 99 وجزء بني حسان ص 5.

مع أولاد إعيش⁽¹⁾ إلى الغرب⁽²⁾.

[حوادث سنة 1154 هـ]

(بدأت من 19 مارس 1741م إلى 8 مارس 1742م)

- ابن الشيخ أعمر: توفي الخضر بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني⁽³⁾ وفي الرابع أو في الخامس والخمسين ومئة.
- عن تاريخ تجججه: خروج الحجاج⁽⁴⁾ من تجججه.
- النبذة: وقعة سابو سيري⁽⁵⁾.

(1) أولاد إعيش: أحد أفخاذ قبيلة البرابيش، ويرجع نسبهم إلى يعيش بن العطشان، وهم بنو عمومة أولاد سليمان إلا أنهم نافسوا في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وانضموا إلى التحالف المعروف بالبرابيش الغبلية مقابل البرابيش التلية. ويذكر بول مارتي أن بطون أولاد إعيش هم: أهل القوني وأهل حمه وأهل الحسن. انظر: محمد محمود الأرواني ص 30-31، وتاريخ البرابيش ص 10، وبول مارتي البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 71

(2) في بعض مصادرنا أنهم ذهبوا إلى الغبلية والمقصود بها هنا المناطق الواقعة غرب أزواد وتوسع لتشمل الحوض الشرقي في موريتانيا.

(3) الخضر بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب الصديق الجماني: كان عالماً إماماً فقيهاً نبيهاً تقياً أديباً خطاطاً. أخذ المقرأ عن الحاج سيدي عبد الله التنواجيوي، والفقه عن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، والنحو عن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبيدي الزيدي. ولم يزد عمره عن 33 سنة. وتردد البرتلي في سنة وفاته بين سنتي 1154هـ أو 1155هـ. ورجح ابن حامد في الجزء الثقافي سنة 1154هـ. انظر: البرتلي: فتح الشكور الترجمة رقم: 76 ص 95، وابن حامد: الجزء الثقافي ص 359.

(4) من بين هؤلاء الحجاج الذين غادروا تجججه الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن وأخوه الحاج محمد، وتقدم ذكرهما. وسيرد في المتن أنهما توفيا حاجين عام 1157هـ، وكان موتهما كارثة لعلهما ومكانتهما. وسبق أن رأينا أن للحج من بلاد شنقيط طريقين مغارياً في الشمال وأفريقياً في الجنوب (انظر: هوامش سنة 1109هـ) وانظر: أيضاً: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 5713) وكذلك محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(5) سابو سيري: اسم تطلقه بعض المصادر التاريخية التي بين أيدينا على وقعة شديدة بين بعض سكان تيشيت، وخاصة طلبة أولاد بوفائدة (من أولاد داود امحمد) برئاسة بكار بن اعلي بن العكيد البوفايدي ومعهم بنو عمومته أولاد بلة وماسنة، والجميع ضد طلبة أولاد زيد (من أولاد داود اعروگ) برئاسة سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبيدي الزيدي، ومعهم بنو عمومته طلبة أولاد علوش وإدو الحاج. وقد اتفق صالح بن عبد الوهاب في النبذة وجده بن الطالب الصغير في تاريخه وتاريخ ولاته (النص المترجم) وتاريخ الإديلي أنها كانت سنة 1154هـ. وذكر ابن طوير الجنة الوقعة دون ذكر اسمها وعنه نقل ابن عشا في حويلات تيشيت وابن

- عن تاريخ ولادة: قتال أهل تيشيت⁽¹⁾ وأهل بكار بن العكيد⁽²⁾. و قتال⁽³⁾ أهل شنقيط⁽⁴⁾ وأهل ودان⁽⁵⁾.

انبوجة في فتح الرب الغفور، وذكرها ابن حامد دون تسميتها في التاريخ السياسي ص 142 و 143 و 243. وذكرها في الجغرافيا قائلاً إنها في سنة 1148هـ ولم يذكر عمن نقل، وأرخها بسنة 1154هـ في الأيام الحربية ص 11. انظر: صالح بن عبد الوهاب: النبذة ص 34 وتاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1154هـ وتاريخ ولادة (النص المترجم) 564 وابن حامد: الجزء الجغرافي ص 106، والتاريخ السياسي ص 143.

(1) أهل تيشيت: المقصود بأهل تيشيت هنا مهاجري أولاد بوفائدة وأولاد زيد. وتيشيت مدينة قديمة تقع بالباطن بتگانت على حد آوکار. وقد أسسها الشريف عبد المؤمن سنة 536هـ وتم بناؤها سنة 544هـ. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 221.

(2) بكار بن العكيد: مات في وقعة سابو سيري المذكورة في هامش ورد سابقاً. وهو بكار بن الطالب اعلي بن العكيد، من أولاد بوفائدة، مات خلال حرب دامية عرفتها مدينة تيشيت بين فصيلين من بني حسان، أحدهما مهاجرو أولاد بوفائدة، وكان بكار زعيمهم، ويناصرهم بنو عمومهم أولاد بلة (وهما من أولاد داود امحمد من المغفرة). والفصيل الثاني: أهل الحاج سيدي الحسن بن آغبدي، من مهاجري أولاد زيد، ومعهم بنو عمومهم من مهاجري أولاد علوش (وهما من أولاد داود اعروگ)، ويناصرهم إدو الحاج. وقد قتل بكار، ودفن في داره المعروفة بأمر القرون بتيشيت. ورغم مقتله فقد أخرجت فرقته منافسيهم فتركوا، وتوجه أهل الحاج الحسن إلى ولادة، كما سنرى ومنها إلى باسكنو. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 61، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 170.

(3) المقصود بالوقعة بين أهل شنقيط (إدو علي) وبين أهل ودان (إدو الحاج) وقعة أعرايط والمشهور أنها كانت سنة 1155هـ كما سنرى في الهوامش اللاحقة.

(4) شنقيط: راجع الصفحة 50.

(5) ودان: مدينة تقع بمنطقة آدرار، أسستها قبيلة إدو الحاج سنة 546هـ على أنقاض ودان القديمة. واختلف المؤرخون في معنى كلمة ودان. فذهب الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني في رحلته إلى أن معناها: واديان من العلم والتمر. أما الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي فيذهب إلى أن ودان كلمة صنهاجية أصلها «إوالان» ومعناه ذو الملاحس أي الذي يأوي إليه الوحش من سباخ البطرون. ويذكر الشيخ الكنتي أن سكان ودان الأصليين كانوا من قبيلة تيزگة. ويذكر المختار بن ابلول الحاجي في رسالة وجهها إلى محمد الأمين بن عبد الله بن محمد فال بن الصيام الحاجي: أن الحاج عثمان الأنصاري والحاج يعقوب القرشي - وهما من أجداد إدو الحاج المؤسسين لودان - قدما على قبيلتي تفرلة وتامگونه وهم أهل ترغيبات وأهل لكسبر الخالي. فبنى الحاجان المذكوران ودان. ومعنى كلام ابن ابلول أن ودان بني قرب قرى صغيرة كانت تسكنها مجموعات مسوفية هي تفرلة وتامگونه. وبعد سبع سنين قدم الحاج عبد الرحمن الصائم وهو ابن عم الحاج عثمان. ثم قدم الحاج اعلي (جد الأتيدات وإدويج)، وهو من ذرية يحيى بن عمر المتونني أخي أبي بكر بن عمر أمير المرابطين. وقد كون هؤلاء الحجاج الأربعة نواة مجتمع إدو الحاج بودان فأسسوا مدرسة دينية ومحاضر تخرج منها الكثير من الطلاب. وبلغت ودان أوج ازدهارها كحاضرة علم وثقافة ومركز تجاري صحراوي في القرون السابقة. ويذهب ابن ابلول وغيره من مؤرخي إدو الحاج إلى أن الأقيتين وهو أسرة ذات علم ومكانة بتينكتو، ومنها العالم الشهير الشيخ أحمد بابة التينكتي، من إدو الحاج وهو بنو عمومة تفرلة وتامگونه. ومنهم آل ألفغ محمود أئمتة وقضاة. انظر: ابن طوير الجنة، رحلة المنى والمنة ص 34، والشيخ سيدي محمد الخليفة

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات المختار بن بوسيف بن امحمد الزناكي⁽¹⁾ وفيها أيضاً تقاتل أهل تيشيت أعني وفاة بكار بن العكيد⁽²⁾، وهو عام انكدي⁽³⁾ بين إدوعيش⁽⁴⁾ وأولاد الناصر⁽⁵⁾ وبين أولاد امبارك⁽⁶⁾ أيضاً.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي السيد الطالب المختار بن الطالب الحبيب الحرشي⁽⁷⁾،

الكتبي، الرسالة القلاوية (تحقيق ابن السالم) ص 133، والمختار بن ابلول، رسالة إلى ابن الصيام، (نسخة خطية) ص 1، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 61 وما بعدها.

(1) المختار بن بوسيف بن امحمد الزناكي: من زعماء أولاد امبارك ومات سنة 1154هـ/ 1741-2م كما ذكره ابن طوير الجنة، وفي الحسوة أن أولاد الناصر قتلوه. وفي بيت بوسيف بن امحمد الزناكي رئاسة فاته انغلي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 61، والحسوة ص 103.

(2) هذه الواقعة هي نفسها وقعة سابو سيري المذكورة في هامش سابق.

(3) أنكدي: موضع بتكانت بتاسكاست وقعت به معركة بين أولاد امبارك لجهة وإدوعيش وأولاد الناصر في الجهة الثانية، وقد ذكر ابن طوير الجنة أن يوم أنكدي كان سنة 1154هـ وعنه نقل ابن عشاي في تاريخ تيشيت وابن انبوجة في فتح الرب الغفور، أما تواريخ ولاتة فتجعل يوم أنكدي سنة 1159هـ. وقد مات فيه امحمد بن مممو بن هنون العبيدي، وهو سيد من سادات أولاد امبارك، وفي بيته طبل أهل هنون العبيدي (قتله بنعيش بن أعمر بن موسى الناصري كما في الحسوة). ومات أيضاً أفريكيش بن بهدي بن دخان قتله اعلي بن إبريهمات بن الشويخ العباسي الناصري. وقد ساق ابن حامد الروايتين في التاريخ السياسي دون ترجيح، وفي جزء إدوعيش أن أنكدي وقع سنة 1152هـ في عهد الأمير بكار بن أعمر بن خونا أي نفس السنة التي وقع فيها يوم دركل، وفي الجزء الجغرافي أنه وقع سنة 1140هـ أو 1145هـ. وهذا اضطراب شديد في تأريخ هذه الواقعة بين المؤرخين القدماء وفي نصوص ابن حامد. انظر: الحسوة ص 92، التاريخ ص 62، وحوليات تيشيت، وفتح الرب الغفور في حوادث سنة 1154هـ، وتاريخ جده بن الطالب الصغير في حوادث سنة 1159هـ وتاريخ ولاتة (النص المترجم) ص 565، والتاريخ السياسي الصفحات 129 و184 و243، والجغرافي ص 225، وجزء إدوعيش ص 6.

(4) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(7) الطالب المختار بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي: من بيت علم وفضل بولاتة، وهم أسرة الحرش التي أصبحت من أولاد يونس، وأصلهم من حشاشة البرابيش كما في الحسوة البيسانية ص 50-51، وكان أولاد يونس أوقعوا بالبرابيش بتوق ففرقت مائة طفل - حسب ما قيل - وكانوا خارج الحي ساعة الواقعة يجمعون الحشيش، وعرفوا بحشاشة البرابيش لما ظفر أولاد يونس بأهلهم وهم يجمعون الحشيش. ويتفرق هؤلاء الأطفال في قبائل الحوض دخل الحرش منهم في أولاد يونس، فصاروا علماء على أسرة تعد من أولاد يونس، ومن أعلامها والد صاحب الترجمة وهو الطالب الحبيب الحرشي وله ثلاثة أبناء هم: المترجم له وهو الطالب المختار وكان صالحاً، وأخوه الذائع الصيت العالم الجليل وهو الطالب الأمين بن الطالب الحبيب، وكان شيخ أهل ولاتة عالماً وعملاً، كما سئري في ترجمته في حوادث 1166هـ، وأخوهما الثالث هو محمد بن الطالب الحبيب. انظر الحسوة البيسانية ص 50-51، والجزء الثقافي ص 219، والتاريخ السياسي ص 168-169.

وموسى بن سعيد الرامي⁽¹⁾. وقعة سابو سيري تقاتل أهل تيشيت وقتل فيه بكار بن الطالب اعلي ابن العقيد.

- تاريخ البرايش المترجم: أرسل⁽²⁾ سيدي أحمد بن سيدي صالح⁽³⁾ البرايش⁽⁴⁾ إلى أزواد.

[حوادث سنة 1155 هـ]

(بدأت من 8 مارس 1742م إلى 24 فبراير 1743م)

- عن تاريخ النبذة: وقع القتال بين أولاد محمد بن اعلي⁽⁵⁾ وبين أولاد طلحة⁽⁶⁾ ومات فيه المختار بن بكار المنصوري⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تجججه: وقعت وقعة أعرايط⁽⁸⁾.

(1) موسى بن سعيد الرامي: هل أبوه هو قائد الرماة سعيد بن عيسى بن النبكة الرامي الذي مر بنا في حوادث 1140هـ.

(2) أضاف المؤلف بين قوسين في المتن معلقاً على لفظ أرسل (يعني مشى بينهم في الصلح). وانظر: تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(3) سيدي أحمد بن سيدي صالح: مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144هـ عند ذكر حجته. وفي الترجمان أن سفارته بين البرايش كانت سنة 1171هـ. انظر الترجمان، ص 31.

(4) البرايش: راجع الصفحة 56.

(5) بنو امحمد بن اعلي: بطن من بطون أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 63، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 54، وابن عبد الوهاب: النبذة ص 34، وحوليات تجججه ص 4، انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 243، والجغرافي ص 223، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(6) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(7) المختار بن بكار المنصوري: من بيت رئاسة أولاد منصور من أولاد داود امحمد ويسمي ابن حامد مقتله بيوم العرية نقلاً عن تاريخ ولادة للإيديلي. وقد ذكره ابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عبد الوهاب دون ذكر الاسم. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 63، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 54، والنبذة ص 34، وحوليات تجججه حوادث 1152هـ، والجغرافي ص 223.

(8) أعرايط: موضع بأدفز قريب من أجراديات على مسافة ثلاثة أيام من تجججه. وكان بأعرايط يوم بين إدوالحاج (أهل ودان) وإدوعلي (أهل تجججه). وسببه كما في كتاب سيدي بن الزين العلوي أن إدوعلي شنحيط تحاربوا مع إدوالحاج، فطلب أهل شنحيط المدد من أهل تجججه، فامتنع أهل الرأي منهم، وذلك في زمن الحج وهم عازمون عليه. فقال صاحب أهل شنحيط لقومه: اصبروا حتى تذهب الحجاج فيذهب معهم أهل الرأي والحكمة

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مقاتلة أهل شنقيط وأهل ودان⁽¹⁾ وفيها مات حمى الله بن محمد الأمين⁽²⁾. أوله أعرايط⁽³⁾. وفيه الواقعة بين أولاد محمد بن اعلي⁽⁴⁾ وأولاد طلحة التي مات فيها المختار بن بكار المنصوري⁽⁵⁾. وهو عام الدرايع⁽⁶⁾ سمي به لكثرة فيها.

فخرج لسفهاء القوم فيعملون برأينا. فلما ذهبت الحجاج فعلوا ذلك، فخرجت معهم سفهاء أهل تجكجة في غزو كبير رئيسه كباد بن بليل، وهو من أهل أكد الحاج. ويحكى أنه أول مولود ولد بتجكجة. والنفير يريد غيراً لإدوالحاج قافلة من السودان نحو ودان، فالتقى الجمعان عند أعرايط. فطلب العير الأمن من النفير باذلاً ما يمكنه. فبينما الرسل تسير بينهم في المفاوضة قال لهم كباد: «ما نسمع ذاك ولن نسمعه ولو دفعتم لنا مائة قرية ماء ما تركناكم». فلما قال لهم ذلك علمت الرفقة بعطش الغزي، وأنه لا قدرة له على الحرب فشرعوا في القتال، فانهزمت إدو علي ومات الأكثر منهم. وممن مات منهم كباد، قال له قاتله: «اسمع يا كباد» وجعل مدفعه في أذنه وضربه. وصار ذلك الغزي يسمى بغزي أعرايط. ويحكى أن عامة إدو علي لم تبق منهم خيمة إلا مات منها ميت أو أكثر. ويضيف سيدي بن الزين في كتاب النسب: «ثم بعد ذلك بعام - والله أعلم - غزت إدوالحاج من ودان يريدون تجكجه فعلم أهل تجكجه بالغزي، واستنفروا من تجكجه فنفروا نحوهم بغزو عظيم أيضاً فالتقى الجمعان بتالمست، وهي قرية بالتصغير لأبناء سيدي بوبكر على مسافة يوم من تجكجه، وتحاربوا فانهزمت إدوالحاج هزيمة لم تقع بهم من قبل وتبعتهم إدو علي من تالمست إلى تيارث إدوالحاج يقتلونهم وتلاحقوا بأخراهم عند تيارث، وأتوا على آخرهم. فصارت تيارث تنسب إليهم لكثرة موتاهم بها. والله أعلم بحقيقة الأحوال وبالصداق من الأقوال». انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 63، وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، ص 8.

(1) أي وقعة أعرايط المذكورة في الهامس السابق.

(2) حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي الحنشي: من قبيلة لحنوشة إخوة الأقال، ويسميه جده بن الطالب الصغير في تاريخه «أحماض» وهو النطق الصنهاجي لحمى الله. ألف ألفية في ضبط الأسماء والأفعال المشتبهة في مختصر خليل في الفقه المالكي، وله ألفية ثانية في السير والغرائب من الأخبار، وتألف في السواك. توفي في آخر ذي الحجة سنة 1155هـ أي 24 فبراير 1743م. انظر فتح الشكور الترجمة 89 ص 69، وتاريخ جدو، حوادث 1155هـ، والتاريخ ص 63 الهامش 108، فتح الرب الغفور، حوادث 1155هـ، والحياة الثقافية ص 204.

(3) تقدم خبره.

(4) بنو امحمد بن اعلي: بطن من بطون أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد كما تقدم قريباً.

(5) المختار بن بكار المنصوري: تقدم تعريفه في هامش ورد آنفاً.

(6) الدرايع: مفردا دراعة وهي زي الرجال الشائع بموريتانيا وغيرها من مناطق البيضان، وهي عبارة عن ألبسة لها كمان واسعان. والدراعة في الأصل زي أفريقي. وربما يفسر تعلق الموريتانيين بها كونها مناسبة للبدو تقيهم الحر في الصيف والبرد في الشتاء. وكانت خمسة عشر ذراعاً (7 أمتار ونصف) تقسم نصفين وتخط طولاً دون جيب ودون تطريز وتسمى ملكية. ثم طورها البيضان وخاصة الولاتيون، وجعلوا لها جيباً مطرزاً وتفننوا في تطريزها وانتقاء أجود القماش لها. وكانت تتخذ من قماش أسود يسمونه النيلة أو الميلس، وتسمى وحدته «بيصة» أو «الوزره» (بزء تنطق من مخرج بين الزاي والصاد)، وهي خمسة عشر متراً يتعاونها من التجار الأوروبيين في القرون الماضية. وكانت «البيصة» أو وحدة القماش بمثابة العملة عند الموريتانيين، فبها يقومون البضائع والحيوان، وبها تدفع الدية والغرامات. وشاع عند الموريتانيين نوع من القماش أسود يسمى

وفيه توفي هنون بن بهدل⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): تقاتل بنو امحمد بن اعلي مع بني طلحة، وهذا القتال يعرف بوقعة العرية⁽²⁾، ومات فيها المختار بن بكار المنصوري⁽³⁾. وفيه أيضاً وقعت المقاتلة الأولى بين أهل ودان وأهل شنقيط بودان⁽⁴⁾. وفيها توفي أحمد المختار بن الفقيه محمد بن المختار بن الأعمش العلوي⁽⁵⁾. وفيه أيضاً مات بين أهل ودان وأهل شنقيط رجال فيهم

«النيلة» وكان أول من أدخله موريتانيا الشركة الفرنسية المعروفة باسم «شركة الهند» (Compagnie des Indes) وذلك في سنة 1742م. وأنواع القماش الموريتاني القديم وأصنافه كثيرة فمنها: «فلتور» و«شنظورة» و«صفانة» و«الملفي» و«كتكان» و«دماس» و«الروم» و«الشعلة» وكلها أنواع من قماش ذي لون داكن. ثم صارت العادة أن تكون الدرايع من القماش الأبيض ويصنع باللون الأزرق أحياناً، ويسمى الأزرق الفاتح «سيگو»، والداكن «كيهيدي» والنضح باللون الأزرق يسمى «باخه». والجيد من الدرايع يكون من قماش «المضلع» أو «الشكة» وكلاهما قطن أبيض. وكان الرجل إذا ضاعف دراعتين سمي «مغربي». واللفظ مشتق من الغراب الأبقع خاصة والموجود بتگانت والكبله فريشه أسود ما عدا صدره وكتفاه فأبيضان. فمن التزاوج بين اللونين الأسود والأبيض في ريش الغراب أخذ هذا اللفظ دلالة على من يلبس دراعتين مختلفتي اللون. و«البيصه» لفظ من أصل فرنسي وهو (Pièce) و«فلتور» من أصل فرنسي كذلك وهو: (Filature). و«شنظورة» قماش بلجيكي جيد الصنع أسود اللون وهو أجود أنواع «النيلة» إطلاقاً وهو مأخوذ من اللفظ (Chandouraa) وهو اسم مدينة في غينيا الفرنسية بالمحيط الهادي اشتهرت بصنع هذا القماش. أما «كتكان» فمن اللفظ الفرنسي (Cotonnade) وهو ذو لون أسود جيد. و«الشعلة» قماش أزرق غامق ويعرف بالمشرق العربي بالكحلي (بضم الكاف). وكانت النساء تلبسن في عهود متأخرة نوعين من «النيلة» هما «التاج» و«النمر» وسميا بذلك لصورة التاج والنمر عليهما. والأول أجود والثاني أكثر طلاء وأزهى. معلومات مصادرها متعددة وشفهية.

(1) هنون بن بهدل بن امحمد الزناكي: أمير أولاد امبارك بالحوض وباغة ويلقب بأبنائه بالسلطين (ابن حامد: التاريخ السياسي ص 132). وقد توفي هنون بن بهدل سنة 1155هـ كما اتفق عليه ابن طوير الجنة وابن انبوجة وابن عشاي واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي ص 132، وأضاف سيدات بن الشيخ المصطفى هامش له على الحسوة أن هنون بن بهدل «دفن كير في أرض مالي وقبره ما زال معروفاً عند رأسه نصب حجارة نقش عليه اسمه بخط عربي واضح». وقد ذكر الرحالة الألماني هنريش بارت أن هنون هذا قد ولاه ملك المغرب المولى إسماعيل العلوي على بلاد باغة واستبعد ذلك ولد السعد، وذهب ابن الحسين إلى أن الأمر يتعلق بأبيه بهدل بن امحمد الزناكي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 63 الهامش 115، وحوليات تيشيت، منح الرب الغفور لابن انبوجة كلاهما في حوادث سنة 1155هـ، وانظر: مخطوطة سيدات بن بابه من الحسوة، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 132، وكذلك مذكرة ولد السعد عن شربه ومذكرة ابن الحسين حول أولاد امبارك.

(2) العرية: موضع بتگانت كانت به وقعة بين أولاد بوفائدة وأولاد طلحة والجميع من أولاد داود امحمد كما ذكر في هامش سابق. وابن حامد، الجغرافي ص 223.

(3) تقدم خبر هذه الوقعة المعروفة بالعرية وذكر مقتل المختار بن بكار المنصوري.

(4) يعني وقعة أعرايط المذكورة قبل قليل.

(5) أحمد المختار بن الفقيه محمد بن المختار بن الأعمش العلوي: أحد أعيان إدو علي شنقيط قتله أهل ودان يوم

ابن محمد بن عبد بن المختار⁽¹⁾. وفي آخره في ذي الحجة⁽²⁾ توفي الفقيه النحوي اللغوي المتفنن احمال بن محمد الأمين التيشيتي⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي حمى الله بن محمد الأمين التيشيتي، والشيخ حبيب الله بن المختار بن محمد بن سيدي أحمد بن المتغبر بن سيدي محمد الكنتي بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الوداني⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1156 هـ]

(بدأت من 25 فبراير 1743م إلى 14 فبراير 1744م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة أسردوب⁽⁵⁾ من بلد السودان على أهل (ولاة).
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: عام أسردوب على أهل ولادة.
- عن تاريخ ولادة (الإديلي): تعرف بسنة الززو⁽⁶⁾ وهي سنة اسردوب على أهل ولادة. وفيها أيضاً وقعة غدي مرغوي⁽⁷⁾.....

الجمعة بعد أن جاءهم في ودان يطلب الصلح والعافية كما يقول ابن انبوجة في الفتح حوادث سنة 1155 هـ.

(1) يعني وقعة أعرايط المذكورة آنفاً.

(2) الموافق فبراير 1743م.

(3) احمال بن محمد الأمين التيشيتي: ترجم له في هامش سابق.

(4) سيدي حبيب الله بن المختار بن محمد بن سيدي أحمد بن عبد الله المتغبر بن سيدي محمد الكنتي بن سيدي

أحمد البكاي الكنتي الوداني: فقيه نحوي شاعر سخي زاهد له نوازل فقهية مجموعة وهي ضمن نوازل انبوجا

الولائي المتداولة عند الموريتانيين. توفي 1155 هـ / 3-1742م. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 70 الهامش 89.

(5) أسردوب: موضع في جمهورية مالي يبدو أن قافلة أهل ولادة تجارية تعرضت فيه لنهب. وقد ذكر في الشعر الحساني (لغن):

نَحْتِيرَانِيَتْ سَتْ مِيَتْ مَرَّ فَاتْنُوبُ أَلَاوْ

عَنْ شَوْفَتْ لِحْمَ وَأَكْشِيَتْ أَسْرَدُوبُ ءَاتِجَاوْ

انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 64، الهامش 116، وابن انبوجة، الفتح، وكذلك ابن عشا في حويلات تيشيت، كلاهما في حوادث سنة 1156 هـ.

(6) تقدم شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1146 هـ

(7) غدي مرغوي: عده ابن حامد في مواضع الحوض، وبه معركة من معارك أولاد داود امحمد الداخلية أولاد امحمد

ابن اعلي من أولاد بفائدة لجهة وأولاد طلحة وأولاد نخلة لجهة. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 243،

بين بني محمد بن اعلي مع بني طلحة⁽¹⁾ وبني نخلة⁽²⁾.

- عن تاريخ البرايش المترجم: عام أزگ، هزيمة جيش المغافرة⁽³⁾.

[حوادث سنة 1157 هـ]

(بدأت من 15 فبراير 1744م إلى 2 فبراير 1745م)

- عن تاريخ تجگجه: توفي الحجاج عام سبعة وخمسين⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن طُوير الجنة: دخول أولاد الزحاف امحمد لولاة. وفيه وفاة حجاج أهل تجگجه: الحاج إبراهيم⁽⁵⁾ وأخوه الحاج محمد⁽⁶⁾.....

والجغرافي ص 130، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(1) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(2) أولاد نخلة: من مجموعات أولاد داود امحمد المذكورين عند تعريفنا لوقعة بطحاء ولالة في حوادث سنة 1142هـ. وفي أولاد نخلة عز وشرف، وكانت رئاستهم في بيت أولاد الراحل وكانوا بينهم كالمملوك. وقد هاجر أكثر أولاد نخلة وساروا سيرة الزوايا وانضموا بالتعصب والمساكنة لأهل الطلب الأمين من الأقال، ولم يبق منهم أحد ممن يسير سيرة بني حسان. ومن بطون أولاد نخلة: الدهامشة وأولاد الراحل والشوايك. وتعتبر وقعة گدي مرغي مواصلة لحروب أولاد داود امحمد الداخلية التي عرفها وسط القرن الهجري الثاني عشر وقد سبقتها بسنة وقعة العربية التي تقدم ذكرها في حوادث سنة 1155هـ. انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 143، والجغرافي ص 92، وجزء الأيام الحربية ص 11.

(3) عام أزگ هزيمة المغافرة: لعل المقصود بها معركة گدي مرغي التي جرت بين فصائل من أولاد داود امحمد وهم من قبائل المغافرة بالحوض. وانظر: تاريخ البرايش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou) p 18

(4) وفاة الحجاج: المقصود هنا الحاج إبراهيم والحاج محمد ابنا الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلويين. وسبق أن ذكرنا أن للحج من بلاد شنقيط طريقين مغارياً وجنوب صحراوي في هوامش سنة 1109هـ فليُنظر هناك وانظر: أيضاً: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس رقم 5713) وكذلك محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953.

(5) الحاج إبراهيم: هو الحاج إبراهيم بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي ولد سنة 1112هـ وهو عام وقعة أغزازير كما رأينا. والحاج إبراهيم عالم جليل وهو والد العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وأخوه الإمام ومنهما تفرعت ذرية الحاج إبراهيم. توفي راجعاً من الحج مع أخيه المذكور في الهامش اللاحق والحاج إبراهيم أصغر من الحاج محمد. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 64، وسيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب، ص 13.

(6) الحاج محمد: هو الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي ولد سنة 1105 أو 1107هـ

وغيرهما، وهو عام غانوب⁽¹⁾، وهو عام موت عيون بن الهادي الناصري⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي الفقيه المحدث النحوي اللغوي الإمام سيدي عثمان بن عبد الله بن أحمد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي⁽³⁾ وقت الزوال من يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شوال⁽⁴⁾. توفي الفقيه العالم العلامة الحيسوبي سيدي الحاج أحمد بن الحاج الأمين التواتي الغلاوي⁽⁵⁾.....

وهي السنة المعروفة بأمة اعبانة الواقعة بين أبناء دليم والمغافرة كما رأينا. وكان الحاج محمد سيداً رئيساً في قومه. وترك ابنيه عمار والطويل وتفرعت منها ذرية تولوا إمامة مسجد تجكجه فعرفوا بأهل الإمام. انظر التاريخ ص 64، كتاب النسب، ص 13.

(1) غانوب: لم نعرف ما هو وإن كان جده بن الطالب الصغير ذكر في تاريخه أنه في هذه السنة وقع يوم (كذا لفظ غير مقروء في النص الأصلي) بين إجمان وتجكانت. انظر التاريخ ص 64، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1157هـ، والأيام الحربية ص 41.

(2) عيون بن الهادي الناصري: لم يذكره ابن عبد الوهاب فيمن ذكر من أولاد الناصر. وقد سمي أسرة تعرف بأهل الهادي بن علي العايد بن اشبيش وذكروا أنهم من خيار مهاجري أولاد الناصر. انظر التاريخ ص 64، الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 97.

(3) سيدي عثمان بن عبد الله ابن أحمد العويد بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي: من أسرة أهل أحمد العويد ابن أند عبد الله بن سيدي أحمد وهي من المحاجيب. فقيه جليل ومحدث ولغوي وأخوه باه ومحمد أسري. وسنذكر أخويه: أبو بكر في حوادث سنة 1178هـ ومحمد أسري (حمة أسري) في حوادث سنة 1220هـ. كما سنذكر العديد من أبناء إخوته وأحفادهم في أماكن متعددة من هذا التحقيق. انظر: ابن حامد: جزء المحاجيب ص 7.

(4) الموافق 3 ديسمبر 1744م.

(5) الحاج أحمد بن الحاج الأمين الغلاوي: شهر بلقب التواتي ولعله من باب كونه ظل زمناً عريف ركب الحج الشنقيطي حتى يصل الركب مدينة توات في غرب الجزائر فيصبح أبو نعمة الكنتي عريفه. كان الحاج أحمد عالماً عاملاً مهيباً ناصراً السنة حتى كاد يقيم الحدود وكان ماهراً في علم الحساب وألف كتاب: كشف الغمة في نفع الأمة شرح به نظم ابن سعيد السوسي في الفلك. حد مسافة القصر في بلده كنديفة بالعصابة مستخدماً الحبال في القيس في كل اتجاه. وقد مر بنا في حوادث 1134هـ أن التواتي هذا هو الذي بنى قصر السلامة. وقد أهدى إليه بوبكر بن هنون الكوري زعيم أولاد الغوزي من أولاد إمبرك، والذي سيذكر في حوادث سنة 1160هـ من هذا النص، كثيراً من الزرع فامتنع من أخذه تورعاً. حج إحدى عشرة مرة، وبنى قصر السلامة هو وبوكسه العلوي كما رأينا في حوادث 1134هـ. وتوفي رحمه الله تعالى بمدينة «مرزق» في فزان بليبيا راجعاً من آخر حجاته سنة 1157هـ/5-1744م. وللحاج أحمد شرح على عبادات الأخضر يعرف بالمفيد. وعرفت هذه السنة وفاة بعض الحجاج الآخرين وهم في طريق عودتهم كالحاج إبراهيم بن الإمام والد سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وأخيه الحاج محمد العلويين كما نصت على ذلك حوليات تجكجه وتاريخ ابن طوير الجنة وغيرهما عند ذكر حوادث سنة 1157هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 28 ص 48، تاريخ جدو، حوادث سنة 1157هـ والحياة الثقافية ص 7 وص 76 وص 209.

بفران⁽¹⁾ وقبره بها هبوطه من المشرق. وفيه أيضاً رجوع أولاد الزحاف لولادة وفيه ليلة بين إجمان⁽²⁾ وتجكانت⁽³⁾.

[حوادث سنة 1158 هـ]

(بدأت من 3 فبراير 1745م إلى 23 يناير 1746م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الفقيه بابنه بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي⁽⁴⁾، وهو عام بعراة⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي بابنه بن الفقيه الحاج أحمد.

[حوادث سنة 1159 هـ]

(بدأت من 24 يناير 1746م إلى 12 يناير 1747م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ بابا⁽⁶⁾.

(1) فزان: منطقة ليبية مشهورة تشكل هي ومنطقتا طرابلس وبرقة ما يعرف تاريخيا بليبيا. قيل إنها سميت بفزان بن حام بن نوح.

(2) إجمان: راجع الصفحة 92.

(3) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(4) بابنه بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي: هو الحاج أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي، فهو من قبيلة المحاجيب لا من إدو الحاج كما ذكرت غلطاً في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة. وقد ذكرنا أباه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 4.

(5) بعراة: ذكر ابن انبوجة أن معنى الكلمة الفرار، والمقصود فرار أولاد امبارك أمام أولاد بلة، وكانوا قد هجموا عليهم عند كنوال فانهزمت أولاد امبارك إلى أفلة بالحوض الغربي والقتل ورائهم. ولعل الكلمة من اللفظ الفصيح «ابذعر» يقال ابذعرت الإبل إذا تفرقت فرعاً وعلى هذا التوجيه تكون الكلمة تحريف المصدر «ابذعرار». ويقولون في الأمثال الشعبية بمنطقة الرقيبة «غز بعراة» ويضرب للكثرة والتفرق. انظر التاريخ ص 64، وابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1148 هـ.

(6) الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإديلي: ينتهي نسبه إلى يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف جد أغلب بطون إديلبة. ذكر ابن حامد في جزء تجكانت أن وفاته كانت

وهو عام المخيشبة⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي الفقيهان: سيدي محمد بن أب⁽²⁾ وسيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن الزيدي⁽³⁾. وتوفي الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإديلي⁽⁴⁾. نزل قحط شديد لبلاد التكرور⁽⁵⁾ وما يليها من بلاد السودان واستمر إلى تمام ثلاث سنين وفني من أجله خلق كثير ولا سيما في السودان. وفيه أيضاً انكدي⁽⁶⁾ على أولاد امبارك⁽⁷⁾.....

سنة 1195هـ ولعله تبديل للرقمين الأخيرين. وقد مرت بنا ترجمة والده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ. وسذكر ابنه عبد الرحمن في حوادث سنة 1211هـ وابن أخيه الحاج الشيخ في حوادث سنة 1213هـ. انظر تاريخ ابن طوير الجنة 65، والفتح حوادث سنة 1148هـ.

(1) المخيشبة: موضع في الحوض الغربي يقع في منطقة ترمسه (وتطلق المخيشبة على أربعة مواضع كما قال ابن طوير الجنة وسنرى ذلك في حوادث سنوات 1218هـ و1219هـ و1243هـ) وبالمخيشبة هذه وقعة بين إدوعيش لجهة وأولاد امبارك وأولاد الناصر لجهة وقد انهزم الطرف الأول. انظر الفتح حوادث سنة 1148هـ.

(2) سيدي محمد بن أب: ذكره البرتلي في فتح الشكور ص 124 في نهاية ترجمة سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي ووصفه بالنحوي الصرفي. وقد ورد في فشتالية ابن أيجل حين يقول:

ومن نجل أب قد تسوارت مسائل من النحو والتصريف برهانه جلي

(3) سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي: من مهاجري أولاد زيد وهو فقيه جليل كأبيه. وقد تركا سيرة بني عمومته من حمل السلاح وأقبلا على العلم والتعلم بتيشيت. وكان صاحب الترجمة خرج من تيشيت إلى ولادة بسبب الحرب التي وقعت بينه وبين بكار بن الطالب اعلي بن العكيد البوفايدي كما رأينا قريباً. وكان مع الحاج سيدي محمد مهاجرو أولاد علوش وايدو الحاج الذين بتيشيت حينئذ ومع بكار مهاجرو أولاد بلة وماسنة. فقتلوا بكار في تلك الحروب قتله علوشي اسمه أمهيدرك ودفن بكار في بيت من داره المعروفة بأم القرون ولكن فئته غلبت فئة الحاج سيدي محمد وأخرجتها من تيشيت قيل مات مائة تلميذ له فتفرقت. وقد أسس أبناؤه من بعده قرية باسكنو بالحوض الشرقي. انظر الحسوة البيسانية ص 56-57، وتاريخ ولادة لابن الشيخ أعمر، وتاريخ ابن الطالب الصغير البرتلي في حوادث سنة 1159هـ وانظر: الجزء الثقافي ص 221، وجزء بني حسان ص 44، وجزء الوفيات ص 18، والتاريخ السياسي ص 170 وص 243.

(4) الطالب عبد الله بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإديلي: ينتهي نسبه إلى يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك الطالب يحيى بن محمد الزحاف. الإديلي. فقيه جليل وقد توفي أبوه الطالب محمد سنة 1135هـ. وقد ترك ابنه عبد الرحمن المتوفى سنة 1211. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 30.

(5) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولادة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(6) أنكدي: موضع بتكانت بتاسكاست وقعت به معركة بين أولاد امبارك لجهة وإدوعيش وأولاد الناصر للجهة الثانية وتقدم الخلاف في تاريخ هذا اليوم هل كان في سنة 1254هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت لابن عشاي والفتح لابن انبوجة أم في سنة 1259هـ كما في تواريخ ولادة، وذكرنا ذلك تفصيلاً في حوادث سنة 1254هـ.

(7) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

وموت امحمد بن مُمُو بن هنون العبيدي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الفقيه سيدي محمد بن الفقيه الحاج الحسن الزيدي.

[حوادث سنة 1160 هـ]

(بدأت من 13 يناير 1747م إلى 1 يناير 1748م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة جُگُم⁽²⁾ بين أولاد اعمُر⁽³⁾ وأولاد (الغويزي)، مات فيها بوبكر بن هنون الكوري⁽⁴⁾.

(1) امحمد بن ممو بن هنون العبيدي: من زعماء أولاد العالية من أهل هنون العبيدي. فهو امحمد بن ممو، وكان عزيزاً في قومه، وقتله بنعش بن أعمار بن موسى الناصري. وذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 92 ابنه عثمان بن امحمد بن ممو وكانت فيه هفوة ومنه ابنه امحمد دب بن عثمان لم يعقب وانقرض عقب أبيه عثمان. (2) جگُم: موضع بولاية العصاية شرقي مدينة كیفه، وبه وقعة لأهل امحمد الزناكي على أولاد الغويزي وكانت يوم الأربعاء 27 صفر سنة 1161 هـ (28 فبراير 1748م). وقد أرخ هذه الوقعة ابن طوير الجنة في تاريخه ص 65 بسنة 1160 هـ ولعله وهم بدليل ذكره موت بوبكر بن هنون الكوري سنة 1161 هـ وهو مقتول يوم جگُم بلا خلاف. وذكر الوقعة وتاريخها المؤلف في الجغرافيا ص 137-138، وفي التاريخ السياسي ص 232 وفي جزء الأيام الحربية ص 6. وفي هامش سيدات على نسخته من الحسوة البيسانية: «جگُم: موضع بأرض أفله عنده قلات وبئر ويوجد عنده اليوم نخيل لأهل سيدي محمود، وهو من الناحية الشرقية الشمالية من إيالة كيفة على مسافة يوم على الإبل من أضواء البلد المسماة المسيلة، وحصار جگُم بين أولاد الغويزي من أولاد مبارك وذرية امحمد الزناكي ملوك أولاد امبارك في الحوض كان في سنة 1161 هـ».

(3) أولاد اعمُر: بضم الميم كما في الحسوة البيسانية لابن عبد الوهاب ص 80، وهم مجموعة من أولاد امبارك وتحديدًا هم أبناء اعمار بن الفحفاح بن امبارك إخوة أولاد الغويزي بن امبارك. وفي أولاد اعمار بن الفحفاح رئاسة أولاد امبارك وأولاده هم: بنيوك وأديكة واعبيد وگيسوم وأحمد والنمداي أبناء اعمار بن الذيب بن اعمار بن الفحفاح. ومن فروع أولاد اعمُر أهل امحمد الزناكي بن بنيوك بن اعمار بن الذيب بن اعمار بن الفحفاح وفيهم الرئاسة، والعبيدات أولاد اعبيد بن اعمار بن الفحفاح. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 65-66، والمختار بن حامد: بنو حسان ص 73 وما بعدها.

(4) بوبكر بن هنون الكوري: قتل في وقعة جگُم وذلك يوم الأربعاء لثلاث بقين من صفر سنة 1160 هـ أي 28 فبراير 1748م وقد ذكر موته وحدد تاريخ الوقعة جده بن الطالب الصغير، وكذلك ابن طوير الجنة في تاريخه ص 64، وقد ذكره ابن عبد الوهاب في النبذة وحدد وفاته بسنة 1160 هـ وهو اضطراب جلي إذ الراجح القول الأول. وذكر الوقعة والقولان ابن حامد دون ترجيح في الجغرافيا ص 135. وبمصرع بوبكر بن هنون الكوري انتقلت رئاسة أهل بوسيف بن أديكة من أهل هنون الكوري إلى بني عمومهم أهل اللب والفريقان من أولاد الغويزي. انظر التاريخ السياسي ص 138.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الفقيه الشريف محمد بن الشريف فاضل⁽¹⁾ والشريف أحمد بن الشريف بوبه⁽²⁾ وهو عام جگم بين أولاد أعمر وأولاد الغويزي.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي الشريف السيد الشريف النجيب الفقيه سيدي محمد بن فاضل والشريف النجيب سيدي أحمد بن الشريف بوبه. توفي الفقيه سيدي محمد المختار بن الحاج حبيب الله بن علي بن أبي بكر بن السالم النومري الولاتي⁽³⁾.
وقعة يغور البنباري⁽⁴⁾.....

(1) الشريف محمد بن فاضل الشريف التيشيتي: وحيد دهره علماً ونباهة ورياسة. أخذ كأخيه أحمد بن فاضل المذكور سابقاً عن الحاج الحسن بن أغيدي الزيدي وعن غيره. ومحمد صاحب الترجمة أسن من أخيه أحمد بن فاضل. وعنه تفرع ابنه السيدان النبيلان أحمد والشريف أحمد. انظر فتح الشكور، الترجمة 27 ص 47، والتاريخ ص 65، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1160هـ، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 18 وص 201 وجزء شرفاء تيشيت ص 1 و2.

(2) الشريف أحمد بن بوبه الشريف التيشيتي: من أسرة أهل الشريف حمى الله الكبير ثالث بطون شرفاء تيشيت فهم وبنو عمومهم أهل فاضل وأهل الإمام ينتسبون جميعاً إلى الإمام محمد والجد الجامع للأسر الثلاث. وصاحب الترجمة هو الشريف أحمد بن بوبه الشريف بن الإمام محض نضة (حمى الله الكبير) بن أحمد بن هند بن الشعة بن الإمام محمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمد. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 65، والمختار بن حامد: الحياة الثقافية ص 18 وص 201 وجزء شرفاء تيشيت ص 1 و2.

(3) سيدي محمد المختار بن الحاج حبيب الله بن علي بن أبي بكر بن السالم النومري الولاتي: شيخ فاضل مدرس ترجم له البرتلي في فتح الشكور ص 126.

(4) يغور البنباري: يغور في الحوليات الموريتانية أوديغو (Diougou) في المصادر الفرنسية، والتسميتان متقاربتان. وهو أحد قواد جيش مملكة سيكو البمبارية ويعرف عنه أنه ثالث أرقاء بيتون كلبالي (المسمى تكتو في الحوليات الموريتانية) والذي تولى السلطة في سيكو من سنة 1744م إلى 1748م. وبموت انغولو جارا (الشهير باسم ولو في الحوليات الموريتانية) سيدخل في حلبة الصراع على السلطة. وستصفو له الدولة ولأبنائه من بعده إلى أن يقضي الحاج عمر الفتوتي منتصف القرن التاسع عشر على مملكتهم كما سنرى. وقد تعرض هذا القائد البمباري لقافلة أهل ولادة وشدد عليهم وأسر كبارهم ورؤساءهم وجعل فيهم قيود الحديد ثم أطلق سراحهم. ثم أخذه بعد ذلك قائد بمباري يدعى - حسب النصوص الموريتانية - ابن ماصة أخذ عزيز مقتدر فاحتز رأسه وسبى نساءه. ويربط النص بين قتل ديغو وتسلبه على الرفقة الولاتية وظلم رجالها وبين ما حل به من مكروه. وهذا الربط بين إصابة الشخص بمصيبة وبين ما يفعله لغيره أمر كثير في نصوصنا ويسمونه في اصطلاحهم «التازبة» أو «التازوت» (بزي تنطق من بين مخرج الصاد والسين) وهي لفظ صنهاجي ويعني انتقاماً إلهياً من الظالم. والتازبة أو التازوت عند الزوايا وخاصة في منطقة الجبلية في الجنوب الغربي الموريتاني أكثر وأعم فتكاد تكون سلاحهم الأوح الذي يواجهون به سلاح قبائل بني حسان. وسنرى نفس التصور في حوادث سنة 1165هـ، ولكنه هذه المرة بين أولاد بلة وأهل سيدي إمام كما نقل ابن طوير الجنة. انظر: الروابط الإلكترونية التالية:

Le royaume Bambara de Segou

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

على أهل ولاية⁽¹⁾ وأسر كبارها ورؤساؤها وجعل فيهم قيود الحديد في يوم الجمعة في الرابع عشر من صفر⁽²⁾ والحمد لله الذي أطلق سراحهم من عنده بفضلته وانتقم منه بعدله وسلط عليه ابن ماصة⁽³⁾ فقتله واحتز رأسه وسبا نساء وماله.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الفقيه الشريف محمد بن فاضل والفقيه محمد المختار بن الحاج حبيب الله بن علي بن أبي بكر بن السالم النومري الولاتي⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1161 هـ]

(بدأت من 2 يناير 1748م إلى 21 ديسمبر 1748م)

- عن تاريخ ولاية (الإديلي): توفي الفقيه سيدي محمد بن مولود بن المختار بن المصطفى الغلاوي⁽⁵⁾، وفيه أيضاً توفي الصالح حامل كتاب الله الطالب بن عبد الله بن

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(1) ولاية: راجع الصفحة 39 من هذا التحقيق، والمقصود قافلتهم التجارية.

(2) الموافق 25 فبراير 1747م.

(3) ابن ماصة: لعل المقصود دنيباو (Deniba) أحد أبناء فلكورو بن ماصة الذي سيرد ذكره في حوادث سنة 1167 هـ. وقد تولى عرش مملكة كرطة البمبارية بمالي من 1760م إلى 1780م. وسنرى في حوادث سنة 1187 هـ نزاعه مع أمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الذي مات فيه أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل. وأسرة ماصة أسست مملكة المصاصي بمنطقة كرطة وقد سميت الممكلة باسم أبيهم ماصة (Masa). وكانت مملكة المصاصي أصغر من مملكة سيغو، إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو (Fulakoro) وحفيده سييه (Sebe) وصاحب الترجمة دنيباو (Denibao) أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيها من الذهب الخالص والحياد العتيقة. غير أن أطماع مملكة سيغو شرقها، وأولاد امبارك غربها، جعلها عرضة لهذين الجارين القويين. وستترجم لملكهم فلكورو (Fulakoro) في حوادث سنة 1167 هـ. وكنا عرفنا بمملكة كرطة في هامش خاص بباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126، وسنذكرها في هامش ثان سيأتي أثناء ترجمتنا لأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210 هـ. انظر:

Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(4) ترجمنا للشريف التيشتي والفقيه النومري الولاتي سابقاً.

(5) سيدي محمد بن مولود بن المختار بن المصطفى القلاوي: هو سيدي محمد بن مولود الكبير وهو من أعيان أولاد يبيوه من الأقالل ووصفه صالح بن عبد الوهاب في النبذة بالفقيه الصالح وذكر أن وفاته كانت سنة 1160 هـ. وهو من أشياخ الطالب أحمد بن الحاج حماد الله القلاوي (فتح الشكور ص 58). وأبناؤه: مولود الصغير ومحمد

الطالب علي بن بنان البرتلي⁽¹⁾ شهيداً قتله بنو يعيش⁽²⁾ خطأ⁽³⁾.

وفيه أيضاً توفي الطالب سيدي أحمد بن الطالب محم الغلاوي⁽⁴⁾، وفيه أيضاً مات أحمد بن امحمد بن اللب⁽⁵⁾. وفيه أيضاً وقعة جكم على بني الغويزي التي مات فيها بوبكر بن هنون الكوري في يوم الأربعاء لثلاث بقين من صفر⁽⁶⁾.

وفيه أيضاً قتل محمد بن أبي بكر الجعفري⁽⁷⁾ في ولادة قتله عثمان بن محمد اليلوي⁽⁸⁾ ليلة الجمعة في عشرين من ثاني ربيع⁽⁹⁾. وهو عام آفركان⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي بوبكر بن هنون الكوري يوم الأربعاء، وهو عام الدخينات⁽¹¹⁾.

-
- أحمد وعبد الرحمن ومحمد. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 5، وابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1161هـ، وابن عبد الوهاب: النبذة حوادث 1160هـ، وابن حامد، الأقال ص 13.
- (1) الطالب بن عبد الله بن الطالب علي بن بنان البرتلي: حامل كتاب الله العزيز. انظر النبذة، حوادث سنة 1160هـ.
- (2) بنو يعيش: هل المقصود أولاد إعيش من البرابيش أم إدوعيش القبيلة الشهيرة بتگانت؟
- (3) وفي النبذة لابن عبد الوهاب أنه قتل خنقاً. انظر النبذة، حوادث سنة 1160هـ.
- (4) الطالب سيدي أحمد بن الطالب محم القلاوي: هو الطالب سيدي أحمد الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي: من أولاد بيوبه ثم من أولاد أحمد. وسنذكر ابنه سيدي المختار في حوادث سنة 1204هـ.
- (5) أحمد بن امحمد بن اللب: لعله أحمد بن امحمد بن اللب بن امحمد الزناكي وهو من بيت رئاسة أولاد أم النون من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. انظر الحسوة البيسانية، ص 108.
- (6) الموافق 27 فبراير 1748.
- (7) محمد بن أبي بكر الجعفري: من الجعافرة من أولاد داود.
- (8) عثمان بن محمد اليلوي: من أولاد يلة وهم في عداد أولاد يونس من أولاد داود.
- (9) الموافق: 19 أبريل 1748م.
- (10) آفركان: يطلق في منطقة الرگيبة على الحب المعروف بالشركاش ويطلق في منطقة الغبلة على طعام يصنع من «الشركاش» الأسود (فندي) الذي تسميه العامة الشنبان. والشنبان نوعان منه حلو يسمى «جگامه» ومر يسمى «حدجة الحمار». وطريقة إعداد آفركان أن تؤخذ بطيخة الشنبان «جگامه» الحلوة بعد نضجها، فتزال قشرتها وتقطع وتوضع في الشمس حتى تجف جفافاً تاماً، ثم تهرس حتى تصير دقيقاً ناعماً فيصنع، منه حساء له مذاق طيب. ويستعمل هذا الحساء في المناطق الموريتانية الشرقية لتسمين النساء، ويكثر استعماله في المناطق الجنوبية غذاء عند بدء الشتاء لمكافحة البرد وأمراضه. ويستخدمه أهل آدرار حساء أيام موسم جذاذ التمر المعروف بالگیطنة. معلومات مأخوذة عن مصادر شفوية.
- (11) الدخينات: موضع بالحوض الغربي كانت به وقعة بين اولاد امبارك وإدوعيش. انظر: ابن طوير الجنة ص 66.

[حوادث سنة 1162 هـ]

(بدأت من 22 ديسمبر 1748م إلى 10 ديسمبر 1749م)

- عن تاريخ النبذة: وفاة عثمان بن هنون العبيدي⁽¹⁾ شيخ أولاد امبارك⁽²⁾.
- عن تاريخ ولادة: في المحرم توفي الفقيه عثمان بن مولود بن إسماعيل الغلاوي⁽³⁾. وفيه أو في الذي يليه توفي شيخ أشياخنا الأديب اللبيب النحوي اللغوي الأصولي البياني النائر سيدي منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشاوي⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة عثمان بن هنون العبيدي.
- عن تاريخ ابن الشيخ أعر: توفي منيرة بن حبيب الله الشمشاوي الألفغي.

[حوادث سنة 1163 هـ]

(بدأت من 11 ديسمبر 1749م إلى 29 نوفمبر 1750م)

- عن تاريخ النبذة⁽⁵⁾: أولاد بلة⁽⁶⁾.....

(1) عثمان بن هنون العبيدي: أكبر أبناء عيشة بنت محمد بن خونا الثلاثة وشقيقاه هما أحمد وبيكار ابنا هنون العبيدي. وقد توفي عثمان سنة 1162 هـ / 9 - 1748م كما ذكر ابن طوير الجنة. وذكر ابن حامد أنه أول من تولى رئاسة أهل هنون العبيدي من أولاد عيشة وفي أيامه وقع أنكدي سنة 1159 هـ / 1746م لأولاد الناصر على أولاد امبارك وفي أيام عثمان بدأت حروب أولاد امبارك وإدوعيش التي استمرت عقوداً من الزمن. وسنذكر مقتل حفيده هنون بن أعر بن عثمان في وقعة صفية النيوكشة سنة 1221 هـ. راجع التاريخ السياسي ص 128-129.

(2) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(3) عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي: سنترجم لابنه سيدي أحمد في حوادث سنة 1179 هـ.

(4) منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشوي: عالم جليل ولغوي ماهر من إداجفغه من تشمشة. انتقل من منطقة الكبلية إلى ولادة فأكرمه الولاتيون وأجلوه وأخذ عنه أغلب من عاصره. ولمنيرة شرح على ألفية ابن مالك سماه الدلاصة على الخلاصة. والدلاصة في اللغة صفة للدرع وتعني إحكام نسجه. انظر فتح الشكور ص 126.

(5) يياض بالأصل وفي نسخة من النبذة بحوزتنا: «وقعة أولاد امبارك على أولاد بلة»، وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة في حوادث سنة 1163 هـ: «وفيه وقعت غزوة أولاد امبارك لأولاد بلة»، وفي تاريخ ابن طوير الجنة: «وفي ذلك العام وقعت غزوتهم لأولاد بلة الذين ذهبوا إلى زدك»، وعرف ابن حامد «زدك» بأنها ربوة فوق ولادة. انظر الجغرافي ص 102.

(6) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

المعروفة بيوم جوط⁽¹⁾ وفيها قتل أولاد الناصر⁽²⁾ إبراهيم بن المخينز الطلحاوي⁽³⁾ سيدهم.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي السيد امحمد بن الشواف المسلمي التيشيتي في شعبان⁽⁴⁾. وفيه توفي الصالح الطالب عبد الله بن محم بن الطالب المختار بن الطالب محم بن محمد الزحاف⁽⁵⁾ ضحوة الأربعاء لأربع بقين من رجب الفرد⁽⁶⁾. وفيه أيضاً توفي الفقيه العالم الصالح الشهير الطالب صنبه بن الطالب الغوث العلوي⁽⁷⁾ رحمهما الله تعالى قتله أحد لصوص بني امبارك. ويعرف بسنة حوط⁽⁸⁾ ووقع إيسيل⁽⁹⁾. وفيه أيضاً قتل التادلوي

(1) جوط: كتب المؤلف في المتن بين قوسين «وهي ربوة فوق ولادة»، وهو نفس التعريف الذي عرف به زدك فهل هما موضع واحد وبالتالي تكون وقعة أولاد امبارك على أولاد بلة؟

(2) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(3) إبراهيم بن المخينز الطلحاوي: هو إبراهيم بن عبد بن الصديق من أولاد صديق، وفيهم شرف أولاد طلحة ورئاستهم، كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة 119، وأكد ذلك في النبذة. وعد له في الحسوة من الأبناء بنيوك وأمر وبوبكر نسيره الذين أنجبوا عدداً من الرجال كانوا سادة في أولاد طلحة. وذكر جده بن الطالب الصغير أن صاحب الترجمة قتله أولاد الناصر. ولم تتفق مصادرنا على تاريخ وفاته ففي النبذة أنه توفي سنة 1163هـ وفي تاريخ ابن طوير الجنة ص 67 أنه توفي سنة 1164هـ واعتمده ابن حامد في السياسي ص 143، وبني حسان ص 90، وفي حوليات تجكجة أن وفاته كانت سنة 1167هـ.

(4) محمد بن الشواف المسلمي: لعله محمد بن المختار الشواف المسلمي. وسنذكر ابنه امحمد بن محمد بن المختار الشواف في حوادث سنة 1176هـ. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 12، والثقافي ص 203.

(5) الطالب عبد الله بن محمد بن الطالب المختار بن الطالب محم بن محمد الزحاف الإدليبي: فقيه جليل من فقهاء إديلية. توفي عن ابنه أعمار ومنه ابنه الأمين محمدمو بن أعمار بن الطالب عبد الله. انظر ابن حامد: جزء تجكانت ص 320 والجزء الثقافي ص 223، وجزء الوفيات ص 19.

(6) الموافق 1 يوليو 1750.

(7) الطالب صنبه بن الطالب الغوث العلوي: في فتح الشكور الترجمة 151، ص 156. أن وفاته كانت سنة 1103هـ وأن اسمه الطالب صنبه بن الطالب موسى ولم يزد على ما ورد هنا.

(8) حوط: أو جوط كما في تاريخ ابن طوير الجنة ولم نعرف مدلوله.

(9) إيسيل: موضع بالظهر بالحوض الشرقي (جنوب شرق النعمة)، وقع به يوم بين بعض بطون أولاد داود امحمد ومات فيه بكار بن اعلي بن امحمد بن احميدة البلاوي. وفي تاريخ ابن طوير الجنة ص 67 أن إيسيل سنة 1163هـ وفي بعض تواريخ ولادة أن يوم إيسيل كان سنة 1165هـ، واعتمده ابن حامد في السياسي ص 244، وفي الجغرافي ص 122. انظر تاريخ جده بن الطالب الصغير حوادث سنة 1165هـ.

بن حمه بن هنون العبيدي⁽¹⁾ قتله بنو مزوك⁽²⁾. وفيه أيضاً مات سيدي محمد بن أبي عزة العروسي مقتولاً قتله أولاد امبارك⁽³⁾ بودان حاصروه في قصبته وهو يقاتلهم حتى قتلوه والله أعلم⁽⁴⁾. وأيضاً وقعت غزوة بني امبارك ذهبت إلى زدك⁽⁵⁾. وفي آخره مات اعلي بن هنون بن بوسيف بن دخنان⁽⁶⁾.

- تاريخ ابن طوير الجنة: نزل أولاد امبارك في برّسَف⁽⁷⁾ وهو عام كسر كصبّة⁽⁸⁾ ولد

(1) التادلوي بن حمو: التادلوي بن حمو بن هنون العبيدي أحد شخصيات أولاد العالية وهم من أبرز بيوت أولاد امبارك. وقد قتله بنو مزوك (من بطون أولاد عكبه) سنة 1163هـ/ 1749-50م كما ذكره ابن الطالب الصغير، وفي هامش سيّدات وقال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 91 و92 عند ذكر أولاد مزوك من أولاد عكبه: «موسى بن المختار رئيسهم قتله أولاد امبارك فقتلوا به التادلوي بن حمو بن هنون العبيدي».

(2) أولاد مزوك: من أولاد عكبه.

(3) مقتل ابن أبي عزة العروسي: اتفق على هذه الحادثة مؤرخو ولاتة وابن طوير الجنة رغم غموضها وإحجام مصادرنا عن توضيح ملابساتها. وذكر ابن أبي عزة العروسي يستدعي ما سبق أن ذكرناه من مجيء بعض شخصيات العروسيين كإبراهيم العروسي وابنيه شنان والتونسي قبل هذا التاريخ بقرن وربع القرن. فهل حاولت هذه القبيلة المشهورة بالصحراء بسط نفوذها ووصلوا إلى ودان وبلغ بهم الأمر أن بنوا قصبة أي حياً مجهزاً تجهيزاً عسكرياً؟ ولماذا تصدى لهم أولاد امبارك؟ انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 67، وتاريخ جده بن الطالب الصغير حوادث سنة 1163هـ.

(4) بينهم وبين أولاد بلة كما مر.

(5) زدك: بين أولاد امبارك وبين أولاد بلة كما مر. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 127.

(6) اعلي بن هنون بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناكي: لم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 106، وقد وصف أباه هنون بن بوسيف بن دخنان وعميه عثمان وأعمر بأنهم أعزة في قومهم. وعد لهون ابنه عثمان وامحمد بوسيف، وكانا عزيزين في أولاد امبارك. ولعقب لعثمان منهما وامحمد بوسيف منهما ابنه عثمان بن امحمد بوسيف وهو أول رؤوس الفئة المسماة بالبنوس المفسدة في الأرض قتله أولاد الناصر يوم وقعتهم بأولاد امبارك يوم أجوير في 1263هـ.

(7) برّسَف: موضع بأفطوط في الشرق الموريتاني نزل به أولاد امبارك قادمين من غاناب. ويدخل مجيئهم لبرّسَف في إطار توسعهم نحو الشرق وتركهم شيئاً فشيئاً منطقة تگانت والحوض الغربي حيث تمركزت قبيلتنا إدوعيش وأولاد الناصر. ويبدو أن أولاد امبارك وجدوا في برّسَف بعض الرماة (أزمه) فانزاحوا أمامهم مشرقين بعد حرب دامية، حتى وصلوا فيته وهي من بلاد بمبارة فارين أمام أولاد امبارك. وتوضح هذه الحادثة بداية بسط أولاد امبارك سيطرتهم على تلك المناطق، وإزاحة القوى السياسية والعسكرية التي كانت قائمة وخاصة الرماة، وهم من بقايا جيش السعديين الذي غزا السودان وأطاح بدولة السنغاي في نهاية القرن العاشر الهجري كما رأينا. ويذكر مولاي القاسم بن مولاي إسماعيل في تاريخ تنبكتو معركة دامت أربعة أشهر بين من يسميهم أولاد اعلي ابن امبارك وبين القائد سعيد الرامي، ولا أظن أن المقصود هنا قبيلة أولاد امبارك المغفيرة بل أسرة من الرماة وذلك ما يفهم من سياق نص مولاي القاسم فلعله مجرد اتفاق في الاسم. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 66.

(8) كصبّة: أي القصبّة لفظ يطلق على الحي من أحياء المدينة يكون محصناً.

بُعْزَهُ العروسي وفي ذلك العام وقعت غزوتهم⁽¹⁾ لأولاد بلة الذين ذهبوا إلى زدك ورجعت فرقة بعد فرقة⁽²⁾. وهو عام غلب النور⁽³⁾. وهو عام إيسيل. وفيه وفاة أغدش بن اسويد⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1164 هـ]

(بدأت من 30 نوفمبر 1750م إلى 19 نوفمبر 1751م)

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي حاتم زمانه أحمد بن الفقيه الحاج عيسى الغلاوي⁽⁵⁾ توفي محمد بن الحاج عثمان الزيدي⁽⁶⁾. ورحل الرماة⁽⁷⁾ من برسف إلى فيته⁽⁸⁾.

في هذا العام وفي الذي بعده وقع شر البرابيش الذي مات فيه بيدي البربوشي⁽⁹⁾ وفيه

(1) الضمير يعود على أولاد امبارك.

(2) ذكر الضابط الفرنسي العقيد مودا في مقاله (باللغة الفرنسية) عن آدرار أن أولاد بلة تركوا آدرار هذه السنة مشرفين لما هزمهم أولاد امبارك في زدك. انظر البرتغاليون والعرب والفرنسيون بآدرار الموريتاني، ص 559 النسخة الفرنسية.

(3) غلب النور: لم نعرف تحديده.

(4) أغدش بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: مات في حياة أبيه اسويد بن امحمد وقد قتله الباشا بن بوفريه البلاوي المشهور بالشجاعة والرمي. وله عقب صاروا - بعد قسمة إدوعيش الثانية - في عداد اشراتيت. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 67، وابن حامد، جزء إدوعيش ص 3.

(5) أحمد بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي السيداوي: أحد أعيان أولاد سيدي من قبيلة الأقالل وأسرت أسرته أسيرة علم وفضل. اشتهر بالكرم حتى لقب حاتماً. وقد ترجمنا لأخيه العالم الحاج الفقيه أبو بكر بن الحاج عيسى في حوادث سنة 1095 هـ. كما سيرد في النص ذكر حفيدي أخيه الإمام نافع وأخوه عبد الله ابني الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن عيسى في حوادث سنتي 1193 هـ و 1214 هـ. فهي أسرة من أعيان الأقالل في الحوض علماً ومكانة وجاهاً. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 67، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1164 هـ، وابن حامد، الثقافي ص 208.

(6) محمد بن الحاج عثمان الزيدي: أحد أعيان أولاد زيد من أولاد داود اعروگ خاصة فخذ اللجومات. وفي هذا الفخذ رئاسة أولاد زيد قديماً ومن أبنائه الحاج الحسن بن آغدي وقد مر بنا ذكره. انظر الحسوة البيسانية ص 56.

(7) الرماة: خليط من أجناس شتى ويشكلون في هذه الفترة بقايا جيش السعديين الذي اطاح بمملكة السنغاي واحتل تنبكتو لفترة من الزمن، كما مرّ بنا.

(8) انظر: حوادث السنة السابقة.

(9) بيدي البربوشي: هو بيدي بن محمد المعتوگي. زعيم تحالف من البرابيش يضم المعاتيگ وأولاد أحمد بنو عبو بن مخلوف، المناهض لإخوتهم أولاد سليمان أمراء البرابيش. وقد توفي مقتولاً في إطار صراعات البرابيش الداخلية سنة 1185 هـ كما سنرى. وفي كتاب الترجمان لمحمد محمود بن الشيخ أن اسمه بيدي بن معتوگ،

توفي الشيخ محمد بن الطالب عبد الله الطياوي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: مات أحمد بن الحاج عيسى، وهو عام العُكْل البيظ⁽²⁾، وهو عام تاوشيت⁽³⁾ وفيه مات إبراهيم بن المخينز الطلحاوي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: كان حياً محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن

وفي تاريخ أزواد لأبي الخير بن عبد الله الأرواني أنه من المعاتيك. وفي المرجعين المذكورين أنه كان حليفاً للأمير محمد بن يوسف السليماني، فتآمر بعض أولاد عمران وأولاد إعيش على التفريق بينهما فتم لهم ذلك. وقد أورد صاحب الترجمان ص 29 قصة ذلك قائلاً: «لما أتى غير من الساحل فيه شرفاء تجار، والحال أن أحمد دولة اليعيشي آجر اميسه بكراس العمراني أن يخالف له بين بيدي بن معتوك ومحمد بن يوسف بمائة مثقال من الذهب. فصار اميسه يخرج كل يوم ينتظر الواردين في الطريق من جهة ساحل أروان، حتى رأى التجار المذكورين، فسلم عليهم وقال لهم: ممن أنتم؟ فأخبروه بحالهم ونسبهم. فلما تم السلام والسؤال عن الحال، قال لهم: أنتم شرفاء وضعفاء أيضاً وليس عندكم من المال إلا القليل؛ والآن أريد أن أعينكم بالرأي الصالح، فاذهبوا ليبيدي بن معتوك فإنه ابن عم أمير البرابيش محمد بن يوسف. فإذا صرتم أضيافه يتوجه لكم إلى الأمير فلا يأخذ منكم الغفر. فذهبوا فنزلوا عند بيدي فأرادوا منه أن يتوسل لابن عمه أن يترك الغفر أي المغرم لهم، أي بأن لا يأخذ لهم شيئاً. ففعل بيدي فرضي الأمير محمد بن يوسف فترك لهم المغرم. وكان اميسه المذكور ظن أنه إن طلب منه بيدي ترك المغرم يتمتع فيغضب بيدي فتقع المخالفة والحرب بينهما. فلما لم يكن ذلك ذهب اميسه لمحمد بن يوسف في خفية وقال له: هذا الذي فعلت غير فعل الأمراء. إني أنصحك، فإذا تركت الغفر لأبناء عمك فإذا يطلبون الإمارة، لأن الغفر هو بدل الإمارة وأنت تقدر أن تعطيهم كلما طلبوا من الأموال من إبل وخيل وذهب وفضة. فقال (محمد بن يوسف): نعم هذا الذي قلت صحيح. وأرسل محمد بن يوسف الأمير ليبيدي بأن الغفر لا يقدر أن يتسأل في أمره ولكن كل ما أحب من المال يعطيه له. فأرسل له بيدي بأنه لا يحب المال وهو لم يكن فيما قال بأس والغفر لا يتسأل في خبره. فلما لم يتسر لاميسه مراده من جهة محمد بن يوسف وبيدي ذهب ليبيدي أيضاً فقال له: هذا الذي فعلت ما هو؟ وهو أن ابن عمك الأمير فعل لك فعلاً جيداً حتى سمعه الناس بأنه ترك لك من لاذ بك، فعرف الناس أنك رجل ذو جاه ويد. ثم يستخف بك ويقول لك إن ذلك لا يمكن، ويضع اسمك بين العرب ويسخر بك كاللحمة. فقال بيدي: قلت الحق. فأرسل لمحمد بن يوسف أن الذي ترك لا بد أن يكون على ذلك، وذلك هو الأحسن. فامتنع محمد بن يوسف، فغضب بيدي وجمع أمره ومال إليه أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافظ فتقاتلوا مع محمد بن يوسف. وأمروا بيدي من يومئذ. انظر تاريخ أزواد، ص 9.

(1) الشيخ محمد بن الطالب عبد الله الطياوي: من أولاد بطة بن اعروك بني عمومة أولاد يونس بن داود بن اعروك وأولاد زيد بن داود بن اعروك. وإلى أولاد بطة ينسب صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة أهل الحاج المختار والمشهور عندهم أنهم من تجكانت وخاصة إديشف.

(2) العُكْل البيظ: موضع بين ودان وتجكجه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 67.

(3) تَاوْشَيْت: موضع بالحوض مذكور في شعر للكفية بن بوسيف:

سبحانك يا يحيى السبحان مَحْزَمٌ لِي عَارِطٌ تَوْشَيْتُ
ءَعارِطٌ بُوغري وانْقَوِيان وَأَن نَسْدَر بَاكَرَيْتُ

(4) إبراهيم بن المخينز الطلحاوي: انظر: حوادث السنة السابقة.

أبي بكر بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1165 هـ]

(بدأت من 20 نوفمبر 1751م إلى 7 نوفمبر 1752م)

- عن تاريخ ولادة إيديلي: توفي الفقيه النحوي اللغوي العروضي المنطقي البياني الأصولي المتكلم المتفنن: سيدي محمد بن الطالب أحمد الخطاط بن محنض نضه بن الطالب جبريل⁽²⁾ عند أذان المغرب ليلة أربع وعشرين من رمضان⁽³⁾، و وفاة الفقيه سيدي عبد الوهاب الملقب بكابر بن الطالب سيدي بن محم القلقمي⁽⁴⁾ توفي الفقيه الطالب أحمد بن خيار الغلاوي⁽⁵⁾. وأغار بنو بلة⁽⁶⁾ على سيدي إمام⁽⁷⁾ ومن معهم من الطلبة. وفي آخره

(1) محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي: من أعيان قبيلة المحاجيب وكان عالماً فقيهاً مدرساً قاضياً شاعراً. وهو من أشياخ صاحب فتح الشكور الترجمة 110 ص 126. وانظر: ابن حامد، جزء المحاجيب وكنة وتركز ص 1، والثقافي ص 213.

(2) سيدي محمد بن الطالب أحمد الخطاط البرتلي: ولد سنة 1091 هـ وهو عالم فقيه ماهر في أصول الدين والمنطق والعروض والقوافي، وله اليد الطولى في العربية والحساب وعلم السر. أخذ عن والده وعن سيدي محمد بن موسى بن أبيجل الزيدي وعن الحاج أحمد بن أند عبد الله، والحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن التقراسي. وأخذ الطريقة الشاذلية عن سيدي أحمد بن محمد عمر التواتي عن أحمد بن عبد القادر عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي. له تأليف منها: جوهرة الإرشاد في التوحيد، وقصيدة في نقل الهمز ووصله ونظم في الحيز وشرحه، واختصار خواص الحيوان اختصره من حياة الحيوان للدميري، وتأليف في علم الحساب، وشرح باب الترتيب في علم الفلك، وديوان شعر. انظر فتح الشكور، الترجمة 112، ص 127 وما بعدها.

(3) الموافق: 5 أغسطس 1752م.

(4) عبد الوهاب (كابر) بن الطالب سيدي بن محم القلقمي: عالم صالح فقيه مدرس صالح. انظر فتح الشكور، الترجمة 80 ص 104.

(5) الطالب أحمد بن خيار الغلاوي: صالح مشهور من الهواشم، وهم شرفاء من أبناء سيدي بوبكر الشريف امتزجوا بالمصاهرة مع الأقال فصاروا كالشيء الواحد. وجد صاحب الترجمة من الأم الطالب المصطف القلاوي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. وقد اشتهر الطالب أحمد بالكرم والورع والعلم والكرامات. وتوفي بالرغبة وقبره مزار مشهور. انظر تاريخ ابن طوير الجنة، ص 68، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1165 هـ، وابن حامد جزء الأقال ص 18، والثقافي ص 210.

(6) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(7) أهل سيدي إمام: أسرة شرف حسب ما ذكره بول مارتني، يسكنون مع إكلاد الشرقيين (وإكلاد من زوايا التوارگ) تارة ومع كننة تارة ومع البرابيش تارة أخرى. ومنهم الشيخ سيدي عالي بن النجيب الذي أخذ عنه الشيخ سيدي المختار الكنتي الطريقة القادرية وعليه تصدر. وفي سنة 1165 هـ أغار أولاد بلة على أهل سيدي إمام وأخذوا مال

وقع يوم إيسيل⁽¹⁾ الذي مات فيه بكار بن اعلي بن أحمد بن احميد البلادي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة العالم أحمد بن خيَّار وهي السنة التي فعل فيها أولاد بلة فعلتهم لأهل سيدي إمام التي هلكوا بسببها⁽³⁾. وهي سنة الدهن بمگينة⁽⁴⁾ عند أهل ودان والمعنى: أن الدهن كثر عنه أهل ودان في ذلك العام⁽⁵⁾. وفيه شر دمل⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي كابر بن الطالب سيدي بن محم بن الوافي القلقمي⁽⁷⁾. توفي الطالب محمد بن الطالب أعمر الخطاط بن محمد نصّ ومعناه محمدنا لله بن الطالب جبريل بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن تكدي بن علي بن إدريس بن عيسى

سيدي اعلي بن سيدي المختار وذهب في آثارهم الشيخ سيدي المختار الكنتي فافتدى منهم معظم الأسلاب. ولكن زعيم أولاد بلة وهو الباشا بن بوفريّة امتنع من تسليم الشيخ ما بيده وقال له: «على من يأكل اللحم أن تبقى نتفة منه بين أسنانه». ابن انبوجة: الفتح حوادث 1165هـ، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الطوائف والتلائد ص 86. وانظر: كذلك:

-Marty (Paul), Etudes sur l'islam et le Tribus du Soudan (Les Kounta de l'Est – les Berabich – Les Igue
, Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVII, Ernest LEROUX, p 303 ,led

(1) إيسيل: تقدم في حوادث سنة 1163هـ.

(2) بكار بن اعلي بن أحمد بن احميد البلادي: من أولاد سالم وهم فخذ من أفخاذ الدحاحنة من أولاد بلة. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة أنه كان من ملوك أولاد بلة ومن المشهورين ولا عقب له. وأخوه عمار بن اعلي منه ابنة اعلي بان بن عمار بن اعلي من رؤوس أولاد بلة في آخر أمرهم، وابنه سيدي أحمد بن اعلي بان من فرسان قومه من العرب ثم هاجر بتشييت فكان من وجوه المهاجرين. وابنه ديسي بن سيدي أحمد بن اعلي بان من رؤوس أهل أغريجيت من المهاجرين. وكان يقال لأولاد علول وأولاد سالم السكارن، لأن أمهما معا سكرانيه من أولاد دليم. وذكر ابن حامد في السياسي ص 144 وص 244 أنه مات في وقعة إيسيل وهي بين بطون أولاد داود امحمد. انظر الحسوة ص 113، وابن حامد جزء بني حسان، ص 86.

(3) يربط ابن طوير الجنة بين إغارة أولاد بلة على أهل سيدي إمام، وهم أسرة شرف تقطن بأزواد، وأخذهم مالهم ثم ما أصابهم نفس السنة في وقعة تيكرة من قتل حين غزتهم أولاد امبارك وإدوعيش وأولاد الناصر. وهذا الربط بين إصابة الشخص بمصيبة وبين ما يفعله لغيره مر بنا وهو تصور شائع في نصوصنا ويسمى عندهم بـ «التازبة: أو التزبوت» كما رأينا في حوادث سنة 1160هـ.

(4) مگينة: موضع قريب من ودان. انظر التاريخ ص 68.

(5) كثر الدهن بودان: الدهن هو السمن المستخلص في الأصل من اللبن الممضر على شكل زبدة بعد تحريكه في الوعاء الجلدي المعروف بالشكوة. وكثرة الدهن عند المجتمعات التي تقوم حياتها على التنمية الحيوانية دليل على وفرة الإنتاج وصلاح الحال والخصب.

(6) شر دمل: سقط من نص تاريخ ابن طوير الجنة المطبوع ولم نعرف المقصود به.

(7) كابر بن الطالب سيدي بن محم بن الوافي القلقمي: عالم صالح فقيه تقي كما في فتح الشكور الترجمة 80 ص 104، وزاد البرتلي أنه يدرس الرسالة ومختصر خليل. انظر تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1165هـ.

بن ادغوغ بن رگرگ الأنصاري البرتلي نسباً الولاتي وطناً⁽¹⁾، توفي عند أذان المغرب ليلة أربعة وعشرين من رمضان.

- عن تاريخ والد الديماني: وفيه وقعة البطحاء⁽²⁾ في السبت الرابع ربيع الأول⁽³⁾ وهي شديدة على بني غيلان⁽⁴⁾.

(1) الطالب محمد بن الطالب أمير الخطاط البرتلي: انظر: ترجمته في الهامش 543 فيما سلف .
(2) وقعة البطحاء على أولاد غيلان: عرفت منطقة آدرار في هذه الفترة وهي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي (سنة 1165هـ = 1751م) حرباً شديدة على الزعامة بين شيعة عثمان بن الفضيل بن شنان، الطالب بالإمارة، وشيعة ابن عمه أمير آدرار عبد الرحمن بن حمه. وتتكون طائفة عثمان الثائرة من الحياينة والطرش، وهما بطنان من أولاد غيلان، وقد أعانه أخواله البراكنة بزعامة الأمير أحمد بن هيبه بن نغماش. وتتكون شيعة عبد الرحمن بن حمه من أغلبية أولاد غيلان، أو ما سيعرف بغيلان تكل، وهم أولاد سلة والذهيرات ونقموشة (العايشة والهمامنة والسمامنة والمللكة). وتكل جبل يقع غرب أطار وجنوب تيارت، ومعه كذلك أولاد عميني وأولاد أكشار (أولاد الجعفرية) وإديشلي وهم أحوال الأمير عبد الرحمن والطرشان. ولعل وقعة البطحاء، التي دارت رحاها - حسب المؤرخ والد بن خالنا - على أولاد غيلان، كانت من أيام هذه الحرب. ولم يحالف الحظ شيعة عبد الرحمن ابن حمه رغم كثرتها. فقد حوَصر الأمير ابن حمه ومن معه عند جبل تكل فسميت طائفة أولاد غيلان المناصرة له منذ ذلك التاريخ باسم هذا المكان. وقد لعب أغليه بن احمودن كما ذكر لي حفيده محمد فال دوراً مهماً في هذه الفترة من تاريخ إمارة آدرار. وأغليه بن احمودن المذكور ابن اخت الأمير عبد الرحمن وكان له دور هام في حصار تكل إذ يذكر أنه هو من أشار بحفر خندق يحمي طائفة خاله الأمير عبد الرحمن بن حمه، وقد نجح إلى حد كبير في هذه الخطة العسكرية. ويذكر بعض المؤرخين أن أول من توجه إلى جبل تكل مجموعة نقموشة ومعهم ممونة بنت بن حمه أم أغليه المذكور، وكانت من أجمل نساء عصرها وأغناها، فتوجهوا من ترون (شمال أطار) إلى تكل ثم التحق بهم الأمير عبد الرحمن بن حمه وبقية شيعته. وقد حفر الأمير عبد الرحمن ومن معه الخندق المذكور آنفاً ليمنعهم من أعدائهم، واستمر الحصار ثلاثة أشهر، كما يقول المختار بن حامد، أو خمسة أشهر كما يقول المؤرخ الفرنسي العقيد مودا. وخلال هذه الفترة لم يقع قتال بل ظل الجيشان متقابلين. وكان من مظاهر الحصار أن حال جيش الثائرين بين مواشي الأمير عبد الرحمن وشيعته وبين المراعي حتى أكلت الإبل شملتها. وكان من الأيام التي عرفتتها الحرب بين عثمان بن الفضيل وطائفته وبين الأمير عبد الرحمن بن حمه ومن معه يوم انزیدان وهو موضع بأمساگه، وقد مات في هذا اليوم من جانب الأمير عبد الرحمن: الخراشي بن أعمر أغدش وأخوه اخطيرة، وهما من أبطال المشاهير من الطرش من أولاد غيلان. ويبدو أن هذا البطل كان من أبرز شيعة الأمير فكان همد وكمكم ابنا الزنيقي بن مشهور رئيسين من رؤساء أولاد غيلان وكانا مشايعين لعبد الرحمن بن حمو. وقد استطاع عثمان بن الفضيل بعد مفاوضات أن يستميل أغلب أولاد غيلان فتركوا حلف أهل حمه مما أضعف جانب الأمير عبد الرحمن الذي ما لبث أن مات بعيد يوم انزیدان. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، بتحقيقنا، ص 13، وانظر: كذلك:

Colonel Modat: Portugais, Arabes et français dans l'Adrar mauritanien, p 56-7

(3) الموافق: 21 يناير 1752م.

(4) أولاد غيلان: قبيلة من قبائل أولاد يحيى بن عثمان مشهورة وذات عدد ومكانة، وقد أثرت في تاريخ شمال موريتانيا تأثيراً بالغاً. ويمكن القول إن إمارة آدرار كانت في أولاد عميني إلا أنها كانت تساس من طرف أولاد غيلان. فكثيراً

- بوجبيهة المترجم: وقعة انباك⁽¹⁾.

- البرابيش محمود: الأراك.

- عن تاريخ البرابيش: أول تقاتل البرابيش⁽²⁾ وقعة الأراك: وسببها أن أولاد إعيش وأولاد عمران كانوا متحاربين مع أولاد سليمان فاحتالوا للانتقام من أولاد سليمان، وذهب أحمد دولة من أولاد إعيش وأميس بكرأس من أولاد عمران فقللاً لأولاد أحمد - إخوة أولاد سليمان ومن فيهم - سنؤمر كم علينا، ويدي بن محمد⁽³⁾ من أولاد عامر هو إلى أولاد سليمان أقرب. فأمره وأغروا بينه وبين امحمد بن يوسف⁽⁴⁾ الرئيس العام، وكان

ما عارضوا أميرا وأطاحوا به أو غلبوا كفة هذا الأمير حتى يتولى القيادة. وتطلق أولاد غيلان على بطون منها: أولاد سلة والطرش (وهم أولاد سلمون والمشاهير والشوامات والصيادية)، ونقموشة (وهم العيايشة والسمامنة والممامنة والملالكة والغرابة) والذهيرات. وفي كل بطن من هذه البطون رئاسة مشهورة. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، بتحقيقنا، ص 38.

(1) انباك: جمع «نبكة» وهي كتيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون النبكة على شكل قوس. وفي بعض المصادر انباك الأراك أو مكسم الأراك، وأضاف المؤلف بين قوسين أن الأراك (7 كلم غرب بوجبيهة). وتتفق بعض تواريخ تمكتو وأروان على أن انباك الأراك كانت 1165هـ. ومن نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

أول قتلهم يوم الأراك في عام هضفش عند الانباك
وذكر مولاي القاسم بن مولاي سليمان في حولياته أنه في سنة 1165هـ قامت فتنة عظيمة بين البرابيش ومات منهم كثير. ويشرح صاحب تاريخ أروان ص 9 أن حرباً داخلية قامت بين البرابيش بعد منتصف القرن الهجري الثاني عشر، ومن أسبابها انتقال رئاسة البرابيش إلى محمد بن يوسف الذي فرض إتاوات على كل من يدخل منطقة أزواد وتاودني للتجارة. فتحالف ضده عرب الكبلية (مجموعة من البرابيش تطلق على المحافظين وأولاد عمران وأولاد إعيش) مع أولاد أحمد من أبناء عامر والمعاتيگ أبناء عبو بن مخلوف وعينوا رئيساً لهم هو بيدي من المعاتيگ. وكان الخلاف حول من يتولى الإشراف على الإتاوة المفروضة على القوافل التجارية السبب المباشر في نشوب صراع البرابيش. ونقلنا في هامش لنا عند ترجمة بيدي بن معتوك في حوادث سنة 1164هـ قصة الخلاف حول هذه الإتاوة. انظر الترجمان ص 39، وحوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان حوادث سنة 1165هـ.

(2) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(3) بيدي بن محمد: تقدمت ترجمته بتوسع في حوادث سنة 1164هـ.

(4) محمد بن يوسف البربوشي: رئيس البرابيش وهو من أولاد سليمان وفيهم البيت والعدد. وفي تاريخ أروان أنه مات 1168هـ، وفي حوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان أنه مات 1167هـ. ويتفق هذا مع ما في نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

أما ابن يوسف ففي حضقش قتل هذا الصحيح في جميع ما نقل
وذكر في تاريخ أزواد أنه غدره أولاد أحمد (بطن من أولاد عامر من البرابيش) بالتعاون مع بيدي المعتوكي زعيم

قاهراً لهم فنزل الفريقان أروان⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1166 هـ]

(بدأت من 8 نوفمبر 1752م إلى 28 أكتوبر 1753م)

عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي⁽²⁾ بعد

البرابيش الغبلية. وأورد محمد محمود بن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان الطريقة التي تم بها غدره: فقد دخل عليه ثلاثة من أولاد أحمد: محمد بن الأمين بن (بن بوراس) ومحمد بن عمر بن الأمين وأحد أبناء بيدي بن معتوك نهراً. وأثناء مصافحتهم طعنه محمد بن الأمين بحربته حتى نفذت من جنبه الآخر فأراد محمد بن يوسف إخراج خنجره للرد عن نفسه، فطعنه محمد بن عمر على الرقبة بحربة فنفذت بعيداً في بدنه. ولم يكتفوا بهذا المصراع الرهيب فمثلوا به وشقوا بطنه. وقد أثارت هذه الطريقة الوحشية ثائرة أولاد سليمان ضد إخوانهم أولاد أحمد، فرأسوا بعد محمد بن يوسف ابن عمه امحمد بن رحال بن دحمان، الذي شن الغارة تلو الأخرى ضد أولاد أحمد الذين التجأوا إلى التوارك فلم يخفروهم. وكل هذا الصراع والتقاتل كان من أجل السيطرة على المغارم التي يفرضها البرابيش على التجار الواردين إلى أروان. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أزواد ص 9، والترجمان ص 30، والتاريخ السياسي ص 99.

(1) راجع الهامش قبل السابق.

(2) الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي: أسرته في الأصل من قبيلة البرابيش، إلا أنهم توطنوا في أولاد يونس بولاعة. وقد بلغ الطالب الأمين الغاية في الفقه حتى صار شيخ الشيوخ بولاعة، وصار «حامل لواء السنة وطاعن البدع بالأسنة» كما يقول جده بن الطالب الصغير البرتلي. كان الطالب الأمين قبلة العلم ومأوى الدارسين ومراد الطلاب ومغشاهم، وقد طال عمره حتى درس عنده الرجل وابنه وحفيده فألحق الأبناء بالآباء كما يقال. وقد ترجم له تلميذه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق صاحب فتح الشكور ترجمة ضافية أبان فيها عن مكانة هذا الشيخ الولائي الجليل. وأثنى عليه تلميذه الآخر صالح بن عبد الوهاب الناصري في كتاب الحسوة البيسانية عند حديثه عن أولاد يونس. ومما يعرف عن الطالب الأمين أنه كان يكره قراءة الجماعة للقرآن على الميت، كما يكره أشد الكره استعمال الدخان والشم، وكان لا يجلس في الطرقات ولا يرى فارغاً من عمل أبداً. وقد أخذ العلم عن شيوخ منهم: محمد بن أحمد نا الله (أحمد نضة) البرتلي، وعن أبيه الطالب الحبيب الحرشي، وعن الطالب محمد بن شله البيلوي، والحاج سيدي بن علي بن الطالب الوافي القلاوي، والحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعمر بن بابو المحجوبي الولائي، وأحمد بن عمر التواتي. وأخذ المصافحة والمشابكة عن سيدي محمد بن موسى بن أبيجل الزيدي مسنداً إلى النبي ﷺ. كما أخذ عنه خلائق كثيرون منهم: سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي عمر الولي، والفقيه محمد بن علي، والقاضي أند عبد الله بن أحمد، وعمر بن محمد بن أبي بكر المحجوبيون. ومحمد البشير بن الحاج الهادي، ومحمد بن الحاج محمود الإدليبان. والفقيه محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي. وسيدي علي بن الطالب أعمر والفقيه سيدي الحسن بن أحمد البرتليان. والفقيه عابد بن الطالب سيدي القلقمي وغيرهم. توفي بعد صلاة العصر يوم الثلاثاء 26 صفر 1166هـ/ 2 يناير 1753م. ويعتبر الطالب الأمين مفخرة من مفاخر الشناقطة لعلمه وورعه وتأثيره. انظر فتح الشكور، الترجمة 46

عصر الثلاثاء لأربع بقين من صفر⁽¹⁾. توفي الرئيس الشريف سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج⁽²⁾. وتوفي أحمد شداد بن أبي بكر بن الحاج أحمد الجماني⁽³⁾ توفي الفقيه عبد الرحمن خليفة بن الطالب المصطفى القلاوي⁽⁴⁾. وتوفي الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد⁽⁵⁾ والطالب علي بن عمر بن بدي⁽⁶⁾ وأحمد بن سعيد بن المختار⁽⁷⁾. ووقعت تيكركه⁽⁸⁾ على بني بلة⁽⁹⁾. في هذا العام أو أول الذي يليه غزوة بني الزناكية⁽¹⁰⁾ لبني الناصر⁽¹¹⁾ وآزناكة⁽¹²⁾ التي مات فيها علي بكار الزناكي مع جم غفير من

ص 64 وما بعدها، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1166هـ، والحياة الثقافية ص 219.

(1) الموافق 2 يناير 1753.

(2) سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. وسنرى ذكر ابنه مولاي الشريف الذي كان رئيساً في ولاته في حوادث سنة 1181هـ. وعدداً من أحفاده وخاصة الإخوة الثلاثة: مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف (الملقب ابن عاله) في حوادث سنة 1215هـ ومولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219هـ. والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 38.

(3) أحمد شداد بن أبي بكر بن الحاج أحمد الجماني: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(4) عبد الرحمن خليفة بن الطالب المصطفى القلاوي: من أولاد أحمد من الأقبال، وعده ابن حامد في مدرسة الأقبال الخارجين من شقيط إلى الرقية. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 210.

(5) الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(6) الطالب علي بن عمر بن بدي: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(7) أحمد بن سعيد بن المختار: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.

(8) تيكركه: موضع بأوكار بالحوض أوقع به أولاد امبارك وأولاد الناصر وبعض من إدوعيش بأولاد بلة كما في الفتح لابن انبوجة حوادث سنة 1166هـ، وذكر المؤلف في الجغرافي ص 126. أنها بين أولاد علوش وأولاد بلة.

(9) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(10) أولاد الزناكية: تطلق على أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترارزة لأن أمهم مروش بنت الأحمر الزناكية. انظر الحسوة ص 142 وما بعدها.

(11) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(12) آزناكة: الظاهر أنها تصحيف لكلمة صنهاجة القبيلة المشهورة والتي تفرع منها الكثير من القبائل الموريتانية. وقد أخذ لفظ آزناكة في اللهجة الحسانية مدلولاً اجتماعياً قيمياً، فصارت تطلق على القبائل الغارمة سواء أكانت من أصل صنهاجي أم من أصل حساني. ومع أن الحوليات الموريتانية تطلق لفظ آزناكة على قبيلة إدوعيش، فمن المستبعد أن يكون المقصود بها هذا المعنى السلبي. فإدوعيش لا يمكن وصفهم إطلاقاً بأنهم غارمون، ومن يعد إلى نصوص التواريخ الموريتانية يلاحظ بسهولة أن إطلاق لفظ آزناكة على إدوعيش لا يعني القدح أو الذم. بل إن هذا النصوص لا ترى فرقاً بين لفظ آزناكة ولفظ العرب. فحوليات تيشيت -مثلاً- في حوادث سنة 1297هـ تقول: «وفيه أخذ ابن عبد الله بن سيدي محمود خيل بكار بن اسويد أحمد، وتحزبت العرب على شر ابن عبد الله

بني الزناكية وفر منهم بنو العربية⁽¹⁾ كلهم حتى نزلوا عند ولادة⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة تيكره على أبناء بلة. وهو عام الوسيخية⁽³⁾ وهو عام الشرطة⁽⁴⁾ شرط فيه جل أهل الحوض.

- عن تاريخ الترازة: توفي الشيخ محمد اليدالي⁽⁵⁾.

- عن بوجبيهة: وقعة فراي⁽⁶⁾.

ونعني بالعرب آزناكة كلا، وأبناء ناصر وابن المحميد». فقله «نعني بالعرب آزناكة كلا» أي مجموع اشارتت وابكاك. ويفهم من نصوص سدوم بن انجرتو أن هذا اللفظ أطلقه أعداء إدوعيش عليهم حسداً. يقول سدوم من مدحة لسيدي أحمد بن بكار بن أعمر:

«حسان أولاد رغبتن	من كل ابلد جات اتجعّد
اتلوع ء تشرع حنكتن	اتلوع ء تشرع واتگعد
غير ألا وكتن زارتن	لحگتن قريش أهل السعد
أشلك لحگ استزنيگتن	كلم مزگت من جدز اخسد
وامنين اعرفن ذرعتن	احن زاذ ء دام المترد
اخلاص اعرفن حربتن	ذوك أولاد أعمر لامحمد

وفي مدح الأمير بكار بن اسويد أحمد يقول أحد الشعراء:

أخيار عرب آمساگ	واخيار عرب احسي أحمد
واخيار مجموع أزناگ	بكار ول اسويد أحمد

(1) أولاد العربية: تطلق على أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان.

(2) يطلق ابن طوير الجنة في التاريخ ص 68 على هذه المعركة وقعة الوسيخية (موضع بتگانت) كما في الهامش التالي.

(3) الوسيخية: موضع بتگانت تقابل فيه أولاد الزناكية (أولاد يحيى بن عثمان والبراكنة والترازة)، معززين بأولاد العربية (أولاد مبارك وأولاد داود امحمد والطرشان) مع أولاد الناصر وإدوعيش فانهمز الأولون.

(4) الشرطة: عملية تلقيح تقليدي تجري للحيوانات. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 68.

(5) محمد اليدالي بن المختار بن محمد السعيد اليدالي الديماني: عالم منطقة الكبله ومؤرخها وشاعرها. له مؤلفات غزيرة كثيرة من أبرزها تفسيره للقرآن الكريم «الذهب الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز» و«خاتمة التصوف» وشرحها و«الحلة السيرة في أنساب العرب وسيرة خير الوري»، و«أمر الولي ناصر الدين» و«شيم الزوايا» وله ديوان شعر رائع من أشهره قصيدته المديحية «صلاة ربي» المشهورة المذكورة، وله غير ذلك. نفع الله العباد والبلاد بعلمه وتلقفته الناس بالقبول. ولد سنة 1096هـ أي 1685م وتوفي 1166هـ أي 1753م. انظر: فتح الشكور ص 122، والوسيط ص 223، والتكملة ص 24.

(6) فراي: اسم هذه الوقعة في تاريخ أروان أم براكه وتدخل في إطار صراع البرابيش الداخلي حول من يتولى الغفر. وفي نظم باباه الكبير العلوي:

[حوادث سنة 1167 هـ] (بدأت من 29 أكتوبر 1753م إلى 17 أكتوبر 1754م)

- عن بوجبيهة المترجم: غدره ابن يوسف⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي محمد الفقيه بن المحجوب الولاتي⁽²⁾ والحاج الحسن التيشيتي ومات إبراهيم بن المخينز الطلحاوي. حاصرت جيوش تكتو البنباري⁽³⁾

وبعد فرائهم بعام فكم به أحرق من خيام
انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أروان ص 9.
(1) يعني محمد بن يوسف رئيس البرابيش وقد عرفنا به آنفاً.
(2) ذكر المؤلف في وفيات الأعيان أنه محمد الفقيه بن المحجوب بن أعرم: وهو أحد أعيان المحاجيب. انظر: ابن حامد: جزء وفيات الأعيان حوادث 1167 هـ، والثقافي ص 213.
(3) تكتو البنباري: لعل المقصود به هو «بتون كلبالي» مؤسس مملكة سيگو ويسميه ابن طوير الجنة تكتو بن فاقت. وقد نقلت الحوليات الموريتانية التي تعرضت لذكر مملكة سيگو أسماء ملوكها بنطقها الصحيح ونقلت بعضها مصحفاً.
وقد ذكر عبد الله بن سيدي محمود تكتو البنباري في شعره كما في الرسالة القلاوية للشيخ سيدي محمد الخليفة يقول مخاطباً قبيلة كتنة:

ونلتم غنى إذ صرتم حلفاءنا وفي جاهنا سترتم تجاراً إلى تكتا
ومن المعروف أن ملك سيگو في هذا العهد هو بتون ماري كلبالي الذي استمر في الحكم أكثر من أربعين سنة، فقد تولى من (1124 إلى 1168) هـ أي من (1712 إلى 1755) م. ومع أن نصوبنا لم تنقل اسمه كما هو فإنها نقلت اسم ابنه وخليفته بشكل دقيق حيث تسميه دكورو أي (Diecoro) المذكور في المصادر الفرنسية. وسيدكر في المتن أن تكتو (أو بتون كلبالي) توفي سنة 1168 هـ وخلفه ابنه دكورو. ويمكن أن نوضح بعض النقاط التي قد تعين على فهم جوانب من تاريخ مملكة سيگو البمبارية المالية والتي تعين كذلك على فهم بعض الإشارات والأحداث المتعلقة بملوكها، وسيرد فيها ذكر بعض أسمائهم وعلاقتهم بالإمارات والمدن الموريتانية. فعند سقوط امبراطورية السنغاي في معركة تونديبي أمام الجيش السعودي المغربي سنة 1591م برزت ثلاث قوى سياسية في المنطقة هي دولة الباشوات أو الرماة في غاوة وتنبكتو ومناطقهما. ومملكة كرطة (سميت باسم عاصمتها كرطة) وملوكها من المصاصي من بمبارة. ومملكة سيگو وملوكها أسرة كلبالي أولاً، ثم أسرة جارا (Jara) وكلتاها من بمبارة. وستظهر بعد ذلك في القرن التاسع عشر في هذه المنطقة ثلاث قوى أخرى هي إمارة أولاد مبارك وسلاطينها أهل بهدل التي ستهيمن على منطقة باغنة شرقي كرطة وتجعلها تحت نفوذها، وثانياً مملكة ماسنة وملوكها أهل أحمد لبو من إفلان، وثالثاً امبراطورية الحاج عمر الفتوتي التكرورية التي سبتلح هذه القوى كلها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتبسط نفوذها على فضاء واسع في تلك الأصقاع. وتقع مملكة المصاصي بكرطة على الضفة الغربية لنهر النيجر داخل الحدود المالية وتمتد غرباً لتصل إلى حدود كيدماغا في موريتانيا وفوتا تورو بالسنگال. ومن أهم مدن مملكة كرطة مدينة كرطة نفسها وسنسانة وانيورو والليوانة، وسيرد ذكرها في المتن عندما نصل إلى ذكر فتوحات الحاج عمر الفتوتي منتصف القرن التاسع عشر. أما مملكة سيگو

سَنَسَنَة⁽¹⁾ قرية أهل ماصة⁽²⁾ حتى هدموها وقتلوا سلطانها فلكورو بن ماصة⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة الحاج المحسن التيشيتي⁽⁴⁾، وسيدي محمد بن عبد الله الوداني⁽⁵⁾ وفيه سافر الشيخ سيدي المختار⁽⁶⁾ من هذه البلاد.

فتقع على الضفة الشرقية لنهر النيجر في مقابل مملكة كرطة وهي أوسع منها مجالاً وأرحب فضاء، وتقع في قلب مالي الحالي وتمتد من بامكو حتى تنبكتو. ومن أهم مدنها سيگو وصنصندي ودنفا وميكوي، وسنراها كذلك عندما نصل إلى ذكر فتوحات الحاج عمر الفوتي المذكورة. أما منطقة باغنة فتقع إلى الشمال الشرقي من كرطة والشمال الغربي من سيگو، وسكانها يعرفون بجاورا (Diawara)، وكانت جزءاً من كرطة ثم فرض عليها أولاد امارك وخاصة أهل هنون بن بهدل نفوذهم حين انتزعوها أثناء توسعهم شرقاً من المملكتين كرطة وسيگو. ومن أهم مناطق باغنة بالنعوم ودگني (Digni)، وسنرى هذه الأسماء في المتن. وسيتزعها جيش الحاج عمر في معركتين متتاليتين تعرفان بوقعتي سمبني (قائد فلاني من إفلان كرطة وقد صار من قواد الحاج عمر ودخل في طاعته عندما دخل كرطة وصار من أخلص قواده). ومعركتا سمبني تم فيهما تحطيم جيش أولاد امارك بشكل نهائي. وستقف على هاتين الوقعتين في أماكنهما. وتقع ماسنة إلى الشرق من سيگو ومن أشهر مدنها حمد الله وسنراها كذلك.

(1) سنسنة: (Sunsana) قرية أسسها سنسا جد أسرة المصاصي التي حكمت كرطة. وقد دمرها بتون كلبالي (تكتو البمباري في النصوص التي بين أيدينا) غيرة وحقدًا لما كانت تنعم به من رخاء اقتصادي ونشاط تجاري. انظر:

Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(2) أهل ماصة: نسبة إلى ماصة (Masa) مؤسس مملكة كرطة كما رأينا في حوادث سنة 1160هـ.

(3) فلكورو بن ماصة: أحد ملوك بمبارة من أسرة المصاصي التي كانت تحكم كرطة، ويشتهر في الحوليات الموريتانية بابن ماصة هو وجميع أبنائه وأحفاده. وقد حاصرته جيوش تكتو البمباري (بتون كلبالي راجع الهامش في الصفحة السابقة) ملك سيگو وقتلته. وقد سميت مملكة المصاصي باسم أبيه ماصة (Masa). وقد كانت مملكة المصاصي أصغر من مملكة سيگو إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيناها من الذهب الخالص. وقد ذكرنا ابنه أو حفيده دنبابه (Denibabo) في حوادث سنة 1160هـ وسنذكر أحد أحفاده في حوادث سنة 1187هـ. وقد عرفنا بمملكة كرطة في هامشين أحدهما خاص باباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126 والثاني في ترجمتنا لأمر أولاد امارك اعلي بن أعمار بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210هـ. وستقضي حركة الحاج عمر الفوتي سنة 1854 على مملكة كرطة وعلى آخر ملوك المصاصي فتصبح المنطقة جزءاً من إمبراطوريته الإسلامية الواسعة. انظر:

Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(4) الحاج المحسن التيشيتي: لم يزد ابن انبوجة في الفتح على ما ذكر ابن طوير الجنة. انظر التاريخ، ص 68.

(5) سيدي محمد بن عبد الله الوداني: ذهب في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة إلى أن المعني من أبناء سيدي حمو الحاج وهو خطأ شنيع. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 68.

(6) الشيخ سيدي المختار الكتي: ولد سنة 1142هـ/1730. وهو الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر بن سيدي محمد بن حبيب الله بن الوافي بن سيد أعمار الشيخ بن سيدي محمد الكتي. علم بارز من أعلام بلاد شنقيط في نهاية

[حوادث سنة 1168 هـ]

(بدأت من 18 أكتوبر 1754م إلى 6 أكتوبر 1755م)

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي الرئيس الشهير الجواد السخي المختار بن أحمد النجمري الجماني⁽¹⁾. وتوفي الشيخ محمد أحمد الشنقيطي القلاوي⁽²⁾ صاحب كتاب سراج المفسرين في شنقيط⁽³⁾. وتوفي الفقيه محمد بن المختار بن عثمان⁽⁴⁾. وهرب أهل فابو⁽⁵⁾ منها من خوف تكتو⁽⁶⁾ ثم رجعوا لها بعد ذلك. وفي آخر هذا العام مات تكتو البنباري

القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر. وهو الشيخ المشهور والمصلح الاجتماعي. ترجم له ابنه الشيخ سيدي محمد الخليفة في كتابه الطرائف والتلائد. بلغ مدى تأثيره جميع بلاد شنقيط والسودان الغربي. كما قام بوساطات سياسية بين قبائل في عهده فحقن الله دماء بجاهه، وخاصة نزاعات البرابيش وكننة والتوارق وأولاد بلة والبراكنة وأولاد علوش وأولاد إمبراك وإدوعيش. وله مراسلات مع ملوك المغرب مثل السلطان محمد بن مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. ألف الشيخ سيدي المختار تأليف عديدة منها: هداية الطلاب وشرحه فتح الوهاب في ثلاثة أجزاء، وفقه الأعيان والرشاد على الفقه والمنة في اعتقاد أهل السنة، والأجوبة الإبنانية، والأجوبة المهمة، وكشف النقاب عن فاتحة الكتاب، وبلوغ الوسع في شرح الآيات التسع، والشموس الأحمدية في العقائد الأحمدية، وتفسير البسملة، وقيمة اللآلي في الرد على علماء تمبيلي، والبرد الموشى في قطع المطامع والرشى في جزئين، والجراة الصافية والنصيحة الكافية، وزوال الإلباس في طرد الشيطان الخناس، ونزهة الراوي وبغية الحاوي في التوحيد في جزئين، وإمطار الذهب في كل فن منتخب، وكشف اللبس فيما بين الروح والنفس في التوحيد والتصوف، ونفع الطيب في الصلاة على النبي الحبيب، وشرحه ابنه الشيخ سيدي محمد بالروض الخصب في شرح نفع الطيب، وجنة المريد، وجذوة الأنوار في الذب عن مناقب الأولياء الأخيار، والكوكب الوقاد في فضل المشايخ والأوراد، وألفية في اللغة العربية، وفتح الودود في شرح تحفة المودود على المقصور والممدود وغير ذلك. ومن أبرز تلامذته: الشيخ سيدي بن المختار بن الهبة الأبييري والشيخ القاضي بن الحاج الفغ الأيجيجي والشيخ أحمد بن اعويس والشيخ بن امني المجلسي الزينبي والشيخ باب يحيى بن محمود بن الشيخ عمر البدوكلي والشيخ المختار السباعي الدميسي والشيخ المصطف بن العربي الإبييري والشيخ محمد الأمين بن عبد الوهاب القلقمي. أما مغادرته لهذه البلاد المذكورة في المتن فلم نعرف عنها شيئاً. انظر الطرائف والتلائد في كرامات الوالدة والوالد، وبول مارتى كتنة الشريقون (تعريب وتعليق محمد محمود ابن ودادي، وفتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، جزء كتنة من الموسوعة ص 7، والحياة الثقافية ص 366.

- (1) المختار بن أحمد النجمري الجماني: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.
- (2) محمد أحمد الشنقيطي القلاوي: من أولاد موسى من الأقال سماه ابن طوير الجنة في تاريخه ص 69: الطالب محض. وقد أخذ عنه الطالب عبد الله بن الحاج أحمد بن الحاج المصطف القلاوي. انظر فتح الشكور، ص 170.
- (3) شنقيط: راجع الصفحة 50.
- (4) محمد بن المختار بن عثمان: ذكره المؤلف في وفيات أعيان الزوايا دون زيادة على ما في المتن.
- (5) فابو: لعلها موضع في كرطة التي كانت تعرف خلال هذه الفترة غزوات تكتو البنباري.
- (6) تكتو البنباري: انظر: هامشنا عليه في حوادث السنة السابقة.

بعد استيلائه على كثير من قرى السودان ودخولهم في طاعته وحكمه وأحفظه وخلفه في السلطة بعض أولاده وهو دوكرو⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الشيخ الولي صاحب سراج المفسرين الطالب محنض الغلاوي الشنقيطي وفيه توفي أعمر بن هنون بن بهدل⁽²⁾ وهو عام كيغه⁽³⁾.

- البرابيش (محمود): توفي محمد بن يوسف⁽⁴⁾ بعد المهادنة غدره أولاد أحمد⁽⁵⁾

(1) دوكرو البماري: ثاني ملوك سيغو بعد أبيه بتون كلبالي. اشتهر بعنفه الفظيع إذ تذكر المصادر التاريخية أنه دفن ستين طفلاً ومثلها من البنات وهم أحياء في أساس قصر شيده ظناً منه أن ذلك يمنع البناء من التهدم. وهذا ما يفسر نهايته الشنيعة حيث خنقه بعض قواد جيشه سنة 1170هـ أي 1756م ولم يمض عليه في الحكم أكثر من ستين. ولما مات دوكرو تولى مكانه أخوه علي بكاري وكان مسلماً فدعا إلى أسلمة المملكة إلا أن أنصار الوثنية من قواد الجيش وهم أكثرية خالفوه فلم يلبث بكاري إلا قليلاً حتى قتله قواد جيش أبيه وكان أبوه قد استرق أكثرهم ثم حرره. وحيث لم يبق من أسرة بتون كلبالي سوى امرأتين فقد تولى القائد تمص في الحويلات الولائية أو تمنصا (Tomansa) في المراجع الفرنسية سنة 1170هـ أي 1757م ثم قتل سنة 1173هـ أي 1760م، وتولى مكانه قائد آخر اسمه كانوبا نيوما (Kanouba Nyouma) فمات بمرض عصبي بعد ثلاث سنوات. فتولى مكانه ثالث الأرقاء وهو ديوغو (Diougou) فقفز إلى السلطة أحد أرقاء بتون كلبالي المحررين وهو انغولو جارا سنة 1176هـ أي 1763م كما سئرى. انظر:

Le royaume Bambara de Segou dans

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

(2) أعمر بن هنون بن بهدل: عده ابن حامد ثاني أمراء أهل بهدل بعد أبيه هنون وقال نازعه اعلي بوزكراره من فاتة في ملك أسكر وكاد يتغلب عليه فعاجله الموت. وفي أيامه في سنة 1163هـ وقعت حرب بين أهل بهدل وأهل اللب بن بوسيف (رؤساء أولاد الغويزي) في باغنة ويسمى عام حروب إسكران (جمع أسكر ويعني أسكر أولاد الغويزي وأسكر أهل بهدل) وتوفي أعمر بن هنون سنة 1171هـ/ 1757-8م كما ذكر ابن الطالب الصغير وأضاف «ووقعت الحرب بين ابنه اعلي وأخيه اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل على السلطنة سبع سنين ثم آل الأمر لاعلي ابن أعمر بن هنون بن بهدل». وقد وهم ابن طوير الجنة فيما يبدو في عده وفاة أعمر بن هنون سنة 1168هـ/ 1754-5م والله تعالى أعلم بحقائق الأمور. وتابع ابن الطالب الصغير كل من ابن حامد، التاريخ السياسي ص 132، وسيدات في هوامشه الحسوة.

(3) كيغه: موضع بالعصابة بين گرو وكامور تقدم ذكرها في حوادث سنة 1149هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 58 الهامش 87. وتاريخ ابن الطالب الصغير وتاريخ ولانة في حوادث 1149هـ. وابن حامد في السياسي ص 242 والأيام الحربية ص 6.

(4) محمد بن يوسف البربوشي: رئيس البرابيش سلف ذكره.

(5) أولاد أحمد: قبيلة من قبائل البرابيش، وهم بنو عمومة أولاد سليمان وهم من أولاد عامر وأصلهم من الرحمانية الموجودين بالمغرب، أو أولاد رحمون من أولاد رزگ حسب بعض الأقوال. وكانوا حلفاء مع بني عمومتههم أولاد سليمان ويشكلون مع غيرهم من فصائل البرابيش ما يعرف بالبرابيش التلية، إلى أن وقع بينهم الخلاف كما رأينا في حوادث سنة 1165هـ فانقل أولاد أحمد إلى البرابيش الغبلية. قلت: ينبغي عدم الخلط بين أولاد أحمد

وولد بيدي⁽¹⁾ في أروان⁽²⁾.

- عن تاريخ البراييش المنظوم⁽³⁾:

وبعده فرايهم بعام فكم لهم أخرب من خيام

- عن تاريخ تنبكتو: قتل محمد بن يوسف البريوشي وقامت الفتنة بين البراييش.

[حوادث سنة 1169 هـ]

(بدأت من 7 أكتوبر 1755م إلى 25 سبتمبر 1756م)

- عن تاريخ النبذة: مات المختار بن أحمد النجمري الجماني⁽⁴⁾.

- الإيديلبي (تاريخ ولادة): يوم الأحد أول القائلة لثلاث بقين من المحرم الحرام⁽⁵⁾ وقعت زلزلة عظيمة⁽⁶⁾ في الأرض بعد دوي الهواء. وهذه الزلزلة ما جاءنا أحد من جهة

هؤلاء وهم من البراييش ويوجدون بأزواد وبين أولاد أحمد الذين هم من البراكنة ويوجدون في وسط موريتانيا وعدم خلطهم كذلك بأولاد أحمد الذين هم أحد بطون الأقالل ويوجدون في الحوض الغربي وفي العصابة وأولاد أحمد وهم بطن من الكواليل من تجكانت بمنطقة آفطوط.

(1) ابن بيدي بن معتوك: ابن رئيس أولاد أحمد بن عبو بن مخلوف إخوة أولاد سليمان أمراء البراييش. وقد تزعم أبوه بيدي بن معتوك البراييش الكبلية وهم: أولاد أحمد وأولاد إعيش وأولاد عمران والمحافظ والنهارات في مقابل البراييش التلية أي أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب. فتمالاً ابن بيدي على غدر رئيس أولاد سليمان وزعيم البراييش محمد بن يوسف فولد ذلك فصلاً جديداً من صراع البراييش الداخلي خاصة بين البراييش الكبلية وبين البراييش التلية فشن امحمد بن رحال بن دحمان رئيس البراييش التلية الجديد غارات على أولاد أحمد وحلفائهم. انظر: حوليات مولاي القاسم (النص العربي) ص 2، وتاريخ أروان ص 9، والأرواني: الترجمان ص 30.

(2) أروان: راجع الصفحة 45.

(3) كتب المؤلف على هامش المتن لعله 1165 هـ.

(4) كتب المؤلف على هامش المتن انظر: 1168 هـ.

(5) الموافق 1 نوفمبر 1755.

(6) زلزال 1755م: هذا الزلزال يعرف عالمياً بزلزال لشبونة وهو أعنف زلزال في تاريخ أوروبا ومنطقة الشمال الأفريقي، وأضيف إلى لشبونة لجسامته خسائره بهذه المدينة بشكل خاص. وقد حدث صبيحة الأحد 27 محرم 1169 هـ الموافق 1 نوفمبر 1755م عند الساعة التاسعة وأربعين دقيقة صباحاً، وكان اليوم في البرتغال يوم عيد القديسين. وكان سكان لشبونة في أعظم احتشادهم، وأجمل ثيابهم، فدارت بهم الأرض واهتزت كما اهتزت بشواطئ الأطلسي المحاذية لشبه الجزيرة الأيبيرية، وفي شمال أفريقيا كذلك وفي الأراضي الموريتانية جميعاً.

من الجهات إلا حدثنا أنه رآها في الوقت الذي رأيها فيه، إلا من كان نائماً أو راكباً. وفي جمادى الأولى من هذا العام⁽¹⁾ ولد محمد المختار بن النفاع بن الطالب محمد بن أعجي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: في افتتاح العام مات امحمد بن أحمد بن اللب⁽³⁾ من

وفي ست دقائق تهدمت ثلاثون كنيسة وألف منزل بلشونة وحدها، ومات خمسة عشر ألف إنسان تحت الأنقاض. ونكس سكانها البالغ عددهم مليونين ونصف مليون نسمة بموت ما يزيد عن 60 ألف نسمة. وعقب الهزة اجتاحت المدينة أمواج متلاطمة (تسونامي)، وعواصف نارية قضى فيها أكثر من مليون نسمة وتحول قلب أروع مدن العالم حينها ركاماً أسود. وفسر الناس ما حدث بأنه عقاب إلهي بسبب الرذيلة التي استشرت في لشبونة، مع أن الزلزال قضى على القساوسة المتبتلين والراهبات المتفانيات في خدمة الكنائس. كما أن أهل المغرب هلموا للحدث واعتبروه انتقاماً إلهياً من محاكم التفتيش في البرتغال، ولكن الزلزال لم يستثن المغرب فهدم مسجد يعقوب المنصور سلطان الموحدين، وكان أعظم مسجد في الرباط ويعرف الآن بمسجد حسان وما زالت أطلاله قائمة حتى اليوم بحي حسان في الرباط عاصمة المغرب. وكان زلزال لشبونة دافعاً للآديب والفيلسوف الفرنسي فولتير لأن يخصص فصلاً من روايته كانديد (Candide) لهذه الفاجعة، وأن يرد على بعض التفسيرات في عهده التي تربط بين هذه الظاهرة وبين تصورات خيالية. وقد أودى الزلزال بحياة أكثر من 11 ألف نسمة في فاس ومكناس وتطوان وأكادير. وسمع الزلزال بولاية وغيرها من المناطق الموريتانية، واهتزت لهوله مناطق موريتانية عديدة حتى قال سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي في فشتاليتة:

وفيه أراضينا جميعاً ترزلت وما أحد منا ارعوى بتبتل

انظر فتح الشكور ص 91، وتاريخ جده بن الطالب الصغير وتاريخ ابن طوير الجنة وحوادث الدهور لابن انبوجة كلها في حوادث سنة 1169هـ. وللتوسع في تاريخ وأخبار زلزال لشبونة تمكن العودة إلى المواقع الإلكترونية التي تحدثت عنه بالفرنسية أو غيرها في أي محرك بحثي على الإنترنت.

(1) الموافق فبراير 1756.

(2) محمد المختار بن النفاع بن الطالب محمد بن أعجي: ينتهي نسبه إلى الطالب يحيى بن الزحاف الإدليبي الجكني، وهو من أسرة أهل بويحيا ذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا. ذكرنا وفاة والده النفاع في الطاعون الذي أصاب ولاته وغيرها عام 1178هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجمكانت ص 31، وجزء وفيات الأعيان ص 23، والثقافي ص 223.

(3) امحمد بن أحمد بن اللب بن يوسف بن أدبكة بن النبيكة الغويزي المباركي: من زعماء أولاد الغويزي من أولاد امبارك وبيته هو أول بيت من المغافرة تملك في بلاد السودان واتخذ أسكره أي أنهم تقروا وأصبحوا أهل بقر. وقد ورث أولاد اللب بن يوسف بن أدبكة ملك أولاد عكبة من أولاد داود اعروگ. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 82 وما بعدها، والنبة حوادث 1169هـ، وابن حامد، جزء بني حسان ص 71.

وذكر له صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ثلاثة أولاد هم: سيدي أحمد، وستقف على ترجمته في حوادث سنة 1190هـ/1776-7م. وبوبكر والمختار بيده، وذكر له في النبذة ابناً رابعاً يدعى أعمر قتل مع أحمد بن بكار بن احميده بن سيدي اعلي قتلها أولاد الناصر سنة 1176هـ/1762م أو 1177هـ/1763م. وفي هامش سيدات على الحسوة: «ذرية سيدي أحمد بن امحمد من أولاد الغويزي ما زالت كثيرة توجد في إيالة كيفه قرب كنكوصة».

أولاد الغويزي وهو عام واية⁽¹⁾، وهو عام لگران⁽²⁾، وفيه وفاة الشريف حمى الله⁽³⁾ وفيه وقعت الزلزلة يوم الأحد قائلة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الشريف حمى الله بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام بن محمد نص بن أحمد بن... الشغه بن الإمام عبد العلي بن جعفر بن إسحاق بن يحيى بن مالك بن يوسف بن القاسم بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب⁽⁵⁾.

- عن تاريخ البرابيش المنظوم:

في طشق يا صاح الارض زلزلت وعاه كل الناس ثم سكنت⁽⁶⁾

[حوادث سنة 1170 هـ]

(بدأت من 26 سبتمبر 1756م إلى 14 سبتمبر 1757م)

- عن تاريخ النبذة: قتل أولاد امبارك⁽⁷⁾ خيار أهيت بن اسويد الزناكي⁽⁸⁾.

-
- (1) عام واية: موضع بالعصابة وقد وقعت عنده وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 70.
- (2) لگران: موضع بالرغبة يقع غرب كيفة بالقرب منها وبه نخيل ومزارع وهو الآن عاصمة بلدية تتبع لكيفة. وقد وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد الغويزي. انظر التاريخ، ص 70.
- (3) حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محض نضه التيشيتي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107 هـ عند ذكر ميلاده.
- (4) يعني زلزال لشبونة الذي عرفنا به آنفاً.
- (5) حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محض نضه: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1107 هـ عند ذكر تاريخ ميلاده.
- (6) وفي النص الذي عندنا:
- في طشق يا صاح الارض زلزلت حتى وعاه الناس ثم سكنت
- (7) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.
- (8) خيار أهيت بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: أحد أبناء اسويد التسعة قتله أولاد امبارك سنة 1170 هـ فوق يوم أكراري بين إدوعيش لجهة وبين أولاد امبارك واليتامي من البراكنة لجهة وهو أول يوم يعلن فيه إدوعيش الحرب ضد المغفرة للتخلص من سيطرتهم. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 184، وجزء إدوعيش ص 3.

- عن تاريخ ولادة والإيديلي: مات دكورو بن تكتو البنباري⁽¹⁾ مغدوراً بأيدي عبيد أبيه ثم أوقعوا القتل بإخوته كلهم حتى لم تبق لهم دولة في السودان. وفيه أيضاً تملك تمص⁽²⁾ مُلك تكتو وابنه بنبي⁽³⁾ وهو عبد من عبيد تكتو تملك في سيغو⁽⁴⁾ وملك السودان.

- عن تاريخ ولادة: وقعت الزلزلة يوم الأحد⁽⁵⁾.

- عن تاريخ والد الديماني: وهو عام موت أعمر بن اعلي شنظورة التروزي⁽⁶⁾ ليلة

(1) دوكرو البنباري: ثاني ملوك سيغو ولم يلبث في الحكم سوى ستين فمات خنقاً على أيدي أرقاء أبيه كما رأينا في حوادث سنة 1168هـ.

(2) تمص: أول من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي، وتسميه مراجعنا تمص وهو قريب من اسمه في المراجع الأجنبية التي تطلق عليه (Toumassa). ولما خنق قواد الجيش من أرقاء بتون كلبالي ابنه دوكرو تولى ابنه الثاني بكاري السلطة، فدعا إلى تعميم الدين الإسلامي في مملكة سيغو فلم يلبث أكثر من خمسين يوماً فقتل، وهو ما أشار إليه المتن «مات دكورو بن تكتو البنباري مغدوراً بأيدي عبيد أبيه ثم أوقعوا القتل بإخوته كلهم حتى لم تبق لهم دولة في السودان». وقد أصبح تمص سيد مملكة سيغو سنة 1170هـ أي 1757م. وقد قتل سنة 1173هـ أي 1760م ليتولى قائد ثان من الأرقاء السلطة كما سنرى. انظر:

:Le royaume Bambara de Segou in

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(3) بمبي: هكذا اسمه في تاريخ جده بن الطالب الصغير، وقد سماه بول مارتني في ترجمته لحوليات ولادة بسبابه (Besbaba).

(4) سيغو: اسم مدينة مالية تقع على ضفة نهر النيجر، وقد أعطت هذه المدينة اسمها لمملكة بمبارية من أقوى ممالك غرب أفريقيا تأسست مع بداية القرن الثامن عشر، فصارت تعرف بمملكة سيغو. ومؤسس هذه المملكة هو مماري كلبالي كما رأينا في هوامش سابقة. واشتهرت سيغو بنشاط زراعي وتجاري مزدهر، وبقوة عسكرية ضاربة، أدت إلى توسع وهيمنة على أراض عديدة. وكانت الحروب الكثيرة التي خاضتها مملكة سيغو سبباً في كثرة العبيد ونشاط النخاسة، حتى ذهب بعض الباحثين إلى القول إن سيغو مصنع لإنتاج الرقيق. وتذهب بعض المراجع إلى أن أسر مدينة صنصندي العريقة كانت تملك من مائة إلى ألف رقيق. وستعصف النزاعات بأسرة مماري كلبالي كما رأينا في هوامش سابقة لتأخذ أسرة انغولو جارا الحكم. واشتهرت هذه الأسرة بتشجيعها للمطربين وكان للملك مطربوه الذين يتغنون بأمجاده ويركبون معه إلى المعارك. وقد اشتهرت سيغو بإتقان أهلها للصباغة، وتطلق اللهجة الحسانية على اللون الأزرق الفاتح لفظ سيغو، وهو من الألوان المستجادة في صيغ دراريع الرجال بموريتانيا. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 230

(5) هذا وهم وسبق قلم فهذا الزلزال (زلزال لشبونة) كان في بداية سنة 1169هـ كما رأينا آنفاً.

(6) أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان: خامس أمراء أولاد أحمد بن دمان وأول أمراء بيته أهل أعمر ابن اعلي. قضى في الإمارة أزيد من ثلاثين سنة في الاستقرار والأمن. وأخواله أولاد دمان أمه عيشة بنت التونسي ابن عتام. وقد تولى من سنة 1139هـ / 1727م حتى 1170هـ / 1757م. ووفاته بالتحديد ليلة ست من جمادى

السبت 6 جمادى الأخيرة ومات قبله هدي بن السيد⁽¹⁾ والجيد بن الأمجد⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات خيار أهيت⁽³⁾. وفيه قتال أگنب الأول⁽⁴⁾ بين فاته⁽⁵⁾ وفونتي⁽⁶⁾. وفيه قتل تكتو الأول بن فاقت⁽⁷⁾. وهو موت اعلي بن امحمد⁽⁸⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): يوم لحسيني⁽⁹⁾، وفيه وقعة الحفرة البيضاء⁽¹⁰⁾.

الأخيرة كما قال والد بن خالنا:

موت أمير المؤمنين عمر	سليل شنظورة رئيس مغفر
ليلة ست من جمادى الآخرة	ليلة سبت نال خير الآخرة

تولى بعده ابنه المختار بن أعمر بن اعلي. انظر: ابن اباه العلوي: التكملة الهامش 38 ص 28، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 113، وابن الفراء، شمائل أولاد أحمد بن دمان (تحقيق ابن باباه) ص 43 الهامش 94.

(1) هدي بن السيد: هو هدي بن السيد بن هدي بن أحمد بن دمان. ويذكر ابن باگا الشرقي بن هدي وهدي بن السيد والجيد بن أحمد الأمجد، توفوا بعد الأمير أعمر بن اعلي شنظورة بثلاثة أعوام وأنهم ماتوا ثلاثتهم سنة 1173هـ في مدة عشرين يوماً وذلك حين فرار الناس من برثام. انظر: ابن أحمد يوره، الآبار، الإحالة رقم 65، ابن باگا، تاريخ الترازة، ص 190.

(2) الجيد بن أحمد الأمجد: رئيس أهل عتام من أولاد دمان ويلقب «فارس البدعة» وهي فرسه. وقد دفن عند أگدرنيت وهي بئر من آبار إگيدي. انظر تاريخ الترازة، ص 190، وابن حامد، الجغرافي ص 159.

(3) خيار أهيت بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: تقدم تعريفه قريباً في الهوامش السابقة.

(4) أگنب الأول: موضع بالعصابة يذهب ابن حامد في الأيام الحربية إلى أنه كان فيما بين فاته أنفسهم. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 70، وابن حامد، الأيام الحربية ص 3.

(5) فاته. أو فاته انگلي إحدى مجموعات أولاد امبارك وتطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102هـ) على أولاد بنت القصاص (بوسيف ودخنان والرشيد أبناء امحمد الزناكي) وأولاد أم النون (اللب وسدوم وبهدي أبناء امحمد الزناكي). وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1170هـ.

(6) فونتي: من مجموعات أولاد امبارك وتطلق على أبناء امحمد الزناكي الذين أهمهم فاطمة بنت احميدة العبيدية ما عدا ذرية هنون العبيدي وذرية بهدل. وهؤلاء الأبناء هم: حمة وممو وأعمر الشماتة وبنعيش وهم أشقاء وهنون العبيدي شقيقهم واشتهر بالنسبة إلى أمه. أما بوسيف ودخنان والرشيد أبناء امحمد الزناكي فيقال لهم أولاد بنت القصاص في حين يقال لمن انتسب إلى اللب وسدوم وبهدي أبناء محمد الزناكي أولاد أم النون وأولاد بنت القصاص مع أولاد أم النون يدعون مجتمعين فاته انگلي.

(7) لعله دوكر وبن بيتون كلبالي البمباري ملك سيگو كما رأينا في حوادث سنة 1168هـ.

(8) اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: تولى إمارة إدوعيش بعد أخيه أعمر بن امحمد إلا أن ابن أخيه بكار بن أعمر انتزعها منه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 71، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 184.

(9) لحسيني: بئر على الطريق بين أروان وتبكتو وقعت به وقعة في آخر سنة 1170هـ بين أولاد سليمان وإخوتهم أولاد أحمد ابني عبو بن مخلوف. والوقعة من نتائج غدره أولاد أحمد لزعيم أولاد سليمان محمد بن يوسف. انظر: الأرواني: الترجمان ص 30، وتاريخ أروان ص 9.

(10) الحفرة البيضاء: موضع وقعت به وقعة بين أولاد سليمان وإخوتهم أولاد أحمد ابني عبو بن مخلوف. ويفهم

- تاريخ البرابيش: تَغَادَرَ البرابيش بينهم عند الحسين، وفيه وقعة الحفرة البيضاء بينهم أيضاً⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1171 هـ]

(بدأت من 15 سبتمبر 1757م إلى 3 سبتمبر 1758م)

- عن تاريخ إيديلي وولاتة: مات أعمر بن هنون بن بهدل⁽²⁾ ووقعت الحرب بين ابنه اعلي⁽³⁾.....

من كلام محمد محمود بن الشيخ أن وقعة الحفرة البيضاء كانت قبل وقعة لحسيني. انظر الترجمان ص 30. وانظر: تاريخ أروان ص 9.

(1) في نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

وغدرة الحسيني عنها من نبش
والحفرة البيضاء أيضا فيه
فلا يرد من رواها في قعش
كذلك ما روي عن راويه

وانظر تاريخ أروان ص 9.

(2) أعمر بن هنون بن بهدل: أمير أولاد امبارك كما مر. انظر: ترجمته في حوادث سنة 1168 هـ.

(3) اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل: ذكر ابن حامد أنه يلقب «بوسروال». وذكر أنه أرفع أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك ذكراً وأنفعهم للمسلمين وأطولهم في المدة ملكاً وأكثرهم عدداً وعدة. نازعه عمه اعلي الشيخ فطرده إلى بلاد بمبارة فمات بعد حرب دامت سنين. وقد توفي سنة 1210 هـ / 1795-6م كما ذكر ابن طوير الجنة واعتمده ابن حامد (التاريخ السياسي ص 132) أو توفي سنة 1213 هـ / 1798-9م كما ذكر ابن الطالب الصغير والمحجوبي والأخيران ولا تيان فقد عاشا في منطقة كانت تحت سلطة أهل بهدل، فربما كانا أدرى بحكم القرب المكاني من ابن طوير الجنة الوداني. كما أن مرور الرحالة الانجليزي مونكو بارك كان في مارس سنة 1796م اي 1211 هـ مما يؤكد استبعاد رواية ابن طوير الجنة. واعتمد ما قاله الولا تيان سيدات في هامش الحسوة وأضاف: أن اعلي هذا ملك 42 سنة وكان عادلاً في ملكه فلقب «اعلي العافية». وقد زار الرحالة الإنجليزي مونكو بارك (M. Park) سلطنة أولاد امبارك في عهد اعلي بن أعمر بن هنون ووصفه بأنه شيخ عربي ذو لحية بيضاء كثة، وأنه يمتطي جواده الأبيض دائماً، أما إذا توجه إلى المسجد فإنه يمشي راجلاً، وذكر أنه لا يبيت في مكان معروف من حلتة لاحتياطة الأمني. وقد كان قدوم «مونكو بارك» بالنعوم مركز سلطنة اعلي يوم 12 مارس 1796م وقد وصف الرحالة مجلس الأمير، وذكر ما شاهده من ضرائب يدفعها السودان لأولاد امبارك مقابل حمايتهم ويسمي الرحالة الإنجليزي سلطنة أولاد امبارك بـ (Royaume de Ludamar) أي «مملكة ولد أعمر» ويذكر أن طولها مسيرة عشرة أيام (مما يعني بمقاييسنا اليوم ما يناهز 500 كلم) كل هذه الانطباعات وغيرها ساقها مونكو بارك في كتابه: (Voyage dans l'interieur de l'Afrique). ويقول الناني بن الحسين عن اعلي إنه «تقلد السلطة بعد وفاة أبيه على إمارة مترامية الأطراف تشمل تكانت التي كانت يومها تابعة، لهم والحوض وبعض أجزاء الإمارات الزنجية المجاورة فشهدت الإمارة في عهده قوة وازدهاراً كبيرين» (ابن الحسين إمارة أولاد امبارك ص 93) وفي نص ابن الحسين تحليل لأسباب هذا الازدهار واعلي هذا هو الممدوح بقول القائل:

وأخيه اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل⁽¹⁾ على السلطة سبع سنين، ثم آل الأمر لاعلي بن عمر بن هنون بهدل. وفيه توفي الفقيه النحوي اللغوي الطالب سيدي أحمد بن موسى بن أيجل الزيدي⁽²⁾.

- عن ابن طوير الجنة: وقعة إكيكه⁽³⁾ وهو عام اندوسر⁽⁴⁾.

ول أعمر ما ائعاه الواصه
مالك البظان وأهل ماصه
معط مولانا عازف اطريگ
ء مالك إفلان وأهل سيگو
وفي رواية:

وامخوف إفلان بأهل ماصه
وامخوف أهل ماصه بأهل سيگو
انظر إمارة أولاد امبارك ص 97.

(1) اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل: أحد زعماء أولاد امبارك والطامحين إلى تولي إمارة أهل بهدل. لما مات أخوه أعمر بن هنون بن بهدل سنة 1168هـ أو 1171هـ، طالب بالعرش فنازعه ابن أخيه اعلي بن أعمر فغلبه اعلي بعد سبع سنين من الحرب، وطرده إلى بلاد ماصه من بمبارة، فمات بها بعيداً كما في الحسوة ص 47-48، وذكر ابن عبد الوهاب في مكان آخر من الحسوة ص 99 عند ذكر أولاد رحمون من أولاد يونس، أن هؤلاء رئيسهم: امحمد بكر في أواخر المائة الثانية بعد الألف وكان يميل إلى اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل المباركي في حربه مع ابن أخيه اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل فغدر به اعلي الشيخ وقتل ولده لحلف بينه وبين بوبو بن امحمد موسى رئيس أولاد إعيش من أولاد يونس علي امحمد بكر المذكور وعلي اعلي بن أعمر بن هنون سرا. وكان بوبو هذا قبل ذلك من شعبة اعلي بن أعمر ابن هنون فغدر به وحبسه لعه اعلي الشيخ حتى آتاه عنده فلم يقتله، وقال إنه منعه من قتله حيثئذ كون عينيه كعيني أخيه أعمر بن هنون والد اعلي بن أعمر. وأمر بوب بحبسه عنده حتى يرى فيه رأيه وذهب إلى محلته فانطلق اعلي بن أعمر من محبسه وخرج سرا ولحق بمحلته وذلك في أواخر المائة الثانية والألف.

(2) سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي: فقيه فطن مؤلف، غالباً ما ساق له البرتلي في فتح الشكور الترجمة 31، ص 51 أحياناً تؤرخ لوفيات بعض الأعيان على طريقة الفشتالي. وله تأليف منها نظم في الجمل يسمى الأدوات. ويذكر البرتلي أنه لا يعرف تاريخ وفاته وفي بعض حوليات ولاته أنه توفي سنة 1171هـ/ 8-1757م، وقد ذكر ابن حامد في الحياة الثقافية (ص 221) أن سيدي أحمد هذا توفي سنة 1136هـ وفي نفس الصفحة ذكر أنه توفي سنة 1171هـ، ولعله خطأ طباعي ففي بعض حوليات ولاته وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أن سيدي أحمد هذا توفي سنة 1171هـ، وتذكر هذه الحوليات أن الشيخ الفقيه سيدي محمد بن بغيغ بن الفقيه محمد كودر الفلاني شيخ سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي والذي أخذ عنه الإجازة في صحيح البخاري كان حيا في سنة 1136هـ، فهل كان هذا مصدر اللبس الوارد في الحياة الثقافية للمؤلف؟ انظر الحياة الثقافية ص 221.

(3) إكيكه: موضع شمال القبة وشرق تجكجة وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72.

(4) اندوسر: موضع قرب تيشيت وقد وقعت به وقعة بين أولاد علوش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 72، والفتح حوادث سنة 1171هـ.

[حوادث سنة 1172 هـ]
(بدأت من 4 سبتمبر 1758م إلى 24 أغسطس 1759م)

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي محمد بن الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الشغة ابن أحمد بن الشغة بن محمد مسلم المسلمي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة وإيديلبي: توفي القاضي الزاهد عبد الله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي⁽²⁾. وفاة المكرم الفقيه محمد بن الحاج أحمد بن اندوضة⁽³⁾، وعيبة العلم وكناشة الحلم اندوضة بن أحمد بن اندوضة⁽⁴⁾، وفيه توفي الطالب محمد بن عبد الله بن⁽⁵⁾. وهو عام وقعة أهل سيگو بصغري التي سبوا فيها الأحرار⁽⁶⁾. وتوفي فيها محمد بن اعلي بن

(1) محمد بن الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الشغة بن أحمد بن الشغة بن محمد مسلم المسلمي: من الأعلام المترجم لهم في فتح الشكور. كان فقيهاً نحويًا يدرس مختصر خليل وألفية ابن مالك. وقد أخذ عن الشريفيين محمدو وأحمدو ابني فاضل التيشيتيين. اشتهر بإيثار العزلة وتعبير الرؤيا. وفي فتح الشكور أنه توفي سنة 1171هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي وفي جزء شرفاء تيشيت. انظر: فتح الشكور، الترجمة 113 ص 130. وابن حامد، الثقافي، ص 203، وجزء شرفاء تيشيت ص 19.

(2) عبد الله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي: هو أند عبد الله بن أحمد بن عبد الله (اند عبد الله) بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي الولاتي. قال عنه صاحب فتح الشكور إنه غاية في الذكاء وفهمه وقلمه خير من لسانه. وهو عالم مدرس وقاض عدل عارف بأصول الفقه. اشتهر بالزهد والسخاء والحلم. أخذ عن عالم ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وله تأليف منها: فك الوثائق على لامية الزقاق. وشرح عقيدة الفقيه محمد بن اعلي بن الطالب بوبكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي سماه: إعداد الضياء في أفق عقائد الأصفياء ومات قبل أن يتمه، وله سهام الألة في النهي عن التعرض لأحكام الملة. انظر: فتح الشكور، الترجمة 163 ص 167-168. وابن حامد، الثقافي، ص 214، وجزء المحاجيب ص 1.

(3) محمد بن الحاج أحمد بن اندوضة: هو محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. فقيه محدث مؤلف متفنن وأمه بنت أعمر الولي بن الشيخ محمد عبد الله بن عبد الله بن المحجوب. كان كثير النقل ولو جمعت أنقاله لصارت تأليفاً. وقد وضع هوامش على جميع كتب أبيه الحاج أحمد وخزانة جده أعمر الولي. وقد مر بنا ذكر أبيه الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وأخيه بابه في حوادث سنة 1158هـ. انظر: فتح الشكور، الترجمة 140 ص 147-148. وابن حامد، الثقافي، ص 214، وجزء المحاجيب ص 4.

(4) اندوضة بن أحمد بن اندوضة الولاتي: هل هو أند عبد الله بن أحمد بن عبد الله (اند عبد الله) بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي الولاتي المترجم له في الهامش قبل السابق. وابن حامد، الثقافي، ص 214.

(5) يياض بالأصل وربما كان المعني العلم المذكور في الهامش السابق.

(6) وقعة أهل سيگو بصغري: يبدو من خلال السياق أنه صراع بين بعض ممالك السودان.

أغوجفت البرتلي⁽¹⁾ وذلك في ذي الحجة⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة الحاج الصالح⁽³⁾ وهو عام الطويل⁽⁴⁾، وفيه وقعة
أكراي⁽⁵⁾ وهي الدييسة⁽⁶⁾ ومعني ذلك أن إدوعيش⁽⁷⁾ شرعوا في فتنة البراكنة⁽⁸⁾ وأولاد
امبارك⁽⁹⁾ واليتامى⁽¹⁰⁾ فهزمهم كلهم إدوعيش.

- بوجبيهة المترجم: وقعة الغشوة⁽¹¹⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود) تقاتل البرايش⁽¹²⁾ عند الغشوة.

- تاريخ البرايش المنظوم:

وسم «بقعش» بعام الغشوة بين الفريقين عظيم البطشة

(1) في جزء وفيات الأعيان محمد بن أحمد بن علي بن أغوجفت البرتلي.

(2) الموافق: يوليو/ أغسطس 1700 م.

(3) الحاج الصالح: لم نعرف هل هذا اسم أم وصف. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72.

(4) الطويل: موضع بالعصابة وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72،
وابن حامد، الأيام الحربية، ص 6.

(5) أكراي: مرتفع جبلي في ملتقى جبال تكانت والعصاية قرب قرية السياسة وقعت به وقعة بين إدوعيش لجهة
وأولاد امبارك واليتامى لجهة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 72، وابن حامد، الجغرافي ص 135 وص 220،
والتاريخ السياسي ص 184 وص 245.

(6) الدييسة: قرب أكراي وهي المذكورة في شعر سدوم أثناء الحصار (الحنكيكات). انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ،
ص 72.

(7) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(8) البراكنة: راجع الصفحة 122.

(9) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(10) اليتامى: إحدى مجموعات البراكنة وتطلق على أولاد يحيى بن كروم وهم الكحل ويقال لهم أولاد يحيى النواح
لأنهم كانوا إذا أخذوا السلاح تناوخوا. وذكر البعض أن جدهم اسمه اليتيم وذلك وهم. انظر: ابن طوير الجنة،
التاريخ، ص 72، وابن حامد، جزء بني حسان ص 26.

(11) الغشوة: ربوة بين بوجبيهة وبئر كرتال شرق أروان تقاتل عندها أولاد سليمان وبنو عمومهم أولاد أحمد قتالاً
شديداً يعكس جانباً من الصراع المستمر بين البرايش حول الزعامة. انظر: الأرواني: الترجمان ص 31. وانظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumboutou) p 14

(12) البرايش: راجع الصفحة 56.

[حوادث سنة 1173 هـ]

(بدأت من 25 أغسطس 1759م إلى 12 أغسطس 1760م)

- عن تاريخ النبذة: قتل أولاد امبارك⁽¹⁾ وأولاد كروم بن بركني⁽²⁾ الشنظورة بن بكار بن أعمر الزناكي⁽³⁾ وسيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردّة العلوشي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وفاة شيخنا الفقيه المكرم سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان⁽⁵⁾.

(1) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(2) أولاد كروم بن بركني: المقصود هنا اليتامي (بطن من البراكنة) المذكورين في حواث السنة السابقة.

(3) الشنظورة بن بكار بن أعمر الزناكي: لم يذكره ابن حامد من بين أبناء بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا في جزء إدوعيش. ويبدو أنه قتل قبل موت أبيه بكار بستين ذلك أن بكار مات سنة 1175 هـ. وذكر ابن حامد لبكار سبعة أبناء هم: امحمد شين وسيدي أحمد ومحمد وأحمد دية وأكجيل والخيطار وعثمان والأخيران لم يعقبا. انظر التاريخ، ص 72، وابن حامد: إدوعيش ص 5، جزء بني حسان ص 129، والسياسي 184.

(4) سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردّة العلوشي: كان مجذوباً قتله أولاد امبارك وأولاد عبد الله مع الشنظورة بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي غلطاً أو خطأ وقيل عمداً. وابنه سيدي محمد الصغير بن سيد إبراهيم بن سيدي محمد بلغ من الفضل والجلالة والسيادة مبلغاً عالياً عظيماً. انظر الحسوة البيسانية ص 67، جزء بني حسان ص 129.

(5) الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي الولاتي: ولد 1128 هـ/ 6-1715م، وكان عالماً مدرساً فقيهاً لغوياً ذا أخلاق سنية. وقد قال فيه تلميذه سيدي المختار بن سيدي أحمد القلاوي:

من فاته الحسن الزيدي يصحبه عليه بالحسن البرتلي يكفيه

أخذ علم الكلام عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي شيخ الشيوخ بولاتة، والفقه وغيره (رسالة ابن أبي زيد القيرواني ومختصر خليل والحكم العطائية) عن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وعن ابنه الطالب محمد، وأخذ أرجوزة ابن عاصم عن سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي، وأخذ النحو (ألفية ابن مالك) عن منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمسوي. وأخذ عنه الطالب أحمد بن أبي بكر بن الطالب عبد الرحمن البرتلي، والطالب حماد بن الطالب محمود البرتلي، وعبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن الطالب محمد بن شله اليونسي اليلوي. توفي يوم السبت 4 رجب 1173 هـ/ 21/22 أبريل 1760م. وسنذكر أبناءه: عبد الله في حوادث سنة 1231 هـ وأحمد في حوادث سنة 1235 هـ وعبد الرحمن في حوادث سنة 1248 هـ. انظر فتح الشكور ص 72 الهامش 91، وتاريخ جدو، حوادث 1173 هـ، وفتح الرب الغفور، حوادث 1155 هـ، والحياة الثقافية ص 12 و13 و30 و18 و87 و88 و201.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مات الشنظورة بن بكار بن أعمر⁽¹⁾ وهو عام بيجن⁽²⁾.
- عن تاريخ بن الشيخ أعمر: توفي سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي⁽³⁾ يوم السبت لأربع مضيّن من رجب⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1174 هـ]

(بدأت من 13 أغسطس 1760م إلى 1 أغسطس 1761م)

- عن تاريخ النبذة: مات بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي⁽⁵⁾ فارسهم.
- عن ابن طُوَير الجنة: مات بوسيف بن أحمد.
- عن تاريخ ولاتة: وفاة⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1175 هـ]

(بدأت من 2 أغسطس 1761م إلى 22 أغسطس 1762م)

- عن تاريخ النبذة: مات بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الزناكي⁽⁷⁾.

(1) الشنظورة بن بكار بن أعمر الزناكي: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(2) بيجن: لم نجد له ذكراً خارج ما أورده ابن طوير الجنة.

(3) الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي الولاتي: تقدمت ترجمته.

(4) الموافق: 21 فبراير 1760م.

(5) بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: من أولاد عيشة بيت السيادة في أهل هنون العبيدي توفي سنة 1174هـ/ 1760-1م، واتفق على ذلك ابن طوير الجنة وابن ابوجه وذكره ابن حامد في السياسي 234 وبني حسان ص 74. انظر الحسوة، ص 94، والتاريخ، ص 73، والتاريخ السياسي ص 245.

(6) يياض بالأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير أن في هذه السنة وفاة بابه أعمر بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي.

(7) بكار بن أعمر بن أحمد من خونا الإدوعيشي: أمير إدوعيش المشهور وأبو الأمراء. كان حازماً سياسياً محنكاً موفقاً في حروبه. عده المؤلف ثالث أمراء أهل أعمر بن أحمد. وقد قاد إدوعيش لحرب أولاد الناصر يوم درگل سنة 1152هـ وضد أولاد امارك يوم انكلي في نفس السنة. وفي آخر حياته ضرب أبناء حسان على إدوعيش حصار الحنيكات المشهور وتوفي بكار في ذلك الحصار أميراً سنة 1175هـ. وقد ترك أولاداً هم: أحمد شين وقد تأمر بعده وسيدي أحمد تأمر بعد أخيه ونازعه أبناء أحمد شين وشيعتهم كما سنرى، ومحمد وأحمد دية

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: ومات بكار بن أعمار وفيه تقاتل اعلي بن أعمار⁽¹⁾ وعمه اعلي الشيخ⁽²⁾. وقتال الأقال⁽³⁾ وتجكانت⁽⁴⁾.....

وأكجيل والخيطار وعثمان والأخيران لم يعقبا. مدحه الشاعر المطرب سدوم بن انجرتو وأجاد ومن ذلك قوله:
 دخلتُك حُرْمَ للقهارِ يجرُمُ الخُضُلَ والترياسُ
 في حرْمِثْ سيدنَ عمارَ وسيدنَ عثمانَ امِنَ الباسِ
 يشيخُ العربي بكارَ ولْ أعمرُ طِبْ أهلَ التعكاسِ
 ويفضله على غيره من العربان في عهده وهي عادة معروفة عند المداحين، يقول سدوم:

ياللي بالطيب اتجر الجار وابكُزُ المعط والترياسُ
 بينْ أهل الساحل واغرب زار ههجمُ ناصر واعرب گرگاسُ
 ويعني بأهل الساحل أولاد يحيى بن عثمان، وعرب زار الترازة أو البراكنة، كما ذكر أولاد الناصر بالاسم، وعرب گرگاس يعني بهم أولاد امارك وهذه المجموعات كلها قبائل مغربية تحاربت مع إدوعيش في فترات مختلفة. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 184، وابن انجرتو، الديوان ص 43 وما بعدها.

(1) اعلي بن أعمار بن هنون بن بهدل: راجع الصفحة 165 من هذا التحقيق.

(2) اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل: راجع الصفحة 166 من هذا التحقيق.

(3) الأقال: من أشهر القبائل الموريتانية ويتنسبون إلى أبي بكر الصديق. أسس جدهم محمد قلي شنقيط الجديدة في القرن الهجري السادس وأقامت بها ذريته إلى جانب إدوعلي والسماسيد. وقد تولت الأقال خطة القضاء ثم أخذت بعد ذلك خطة إمامة المسجد التي كانت عند السماسيد مما أدى إلى نزوحهم وتأسيسهم لأطوار. وقد تفرعت بطون الأقال إلى فرعين رئيسيين هما: أولاد أحمد وأولاد موسى. وامتد انتشارهم ليشمل الحوضين والركيبة فضلا عن آدرار والغبلة. وأنجبت قبيلة الأقال علماء أفاضاً ورؤساء أعلاماً وشيوخاً كباراً. انظر: ابن حامد، الأقال، موسوعة حياة موريتانيا، المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

(4) حرب الأقال وتجكانت: حرب وقعت في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وأول أيامهم يوم تنكارة. وهو المقصود هنا. وقد ذكر ابن انبوجة في كتابه فتح الرب الغفور بداية هذه الحرب بشكل مفصل لم تذكره سائر مراجعنا فاقضى ذلك نقل كلامه. يقول ابن انبوجة: «وفيه (أي 1175هـ) وقعة تنكارة وهي في باطن الليبية. بين الأقال وتجكانت. وكانت بلاداً لتجكانت قبل هذا بثمانين سنة. فهجم تجكانت على إسكران الأقال فأخذوا منها ما أحبوا وقتلوا منها رجالاً، وقتلوا امحمد مسكة بن عبد الله بن حبيب الله القلاوي. تلقوه بكانل في بلد أدافز. وخرج الأقال حين قتلوه فهجموا عليهم. ولم يشهد الوقعة من الأقال الطالب جده بمن معه من أبناء سيدي. فالتقوا بتنكارة فاقتتلوا يوماً فقتل مائة من الجميع من كل خمسون عند الحرت. فرحلوا قاصدين مكانهم. وكان في يوم القتال الماضي ذهب رجل من الأقال من الصالحين إلى تجكانت ليريد الخير والعافية فقتلوه وقطعوه عضواً عضواً. فباتت تلك الليلة، فلما أصبح الصباح رأت امرأة رؤيا أزعجتها وهي أن الولي المقتول باليوم قام فما من خباء إلا وأسقطه. وكان بكار بن أعمار - في قول - بعث إلى تجكانت خمسمائة رجل للعون. قال لهم الأقال: هذه خمسمائة من الإبل أو أقل فكل إبل خذوا منها ناقة على ما تحبون ففعلوا. فضرب الأقال الطبول وقادهم سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى فالتقوا فاقتتلوا فهزم الله تجكانت وقتل منهم عدة، وحمل أئاثهم فخرجوا من تنكارة إلى أفطوط وقتل من الأقال رجالاً». انتهى كلام ابن انبوجة. قلت: وهذا تعقيب على بعض عباراته. فـ(إسكران الأقال) الواردة في النص جمع أسكر ويعني الحي البدوي عندما

وهو عام وَلَوْلُ⁽¹⁾.

- عن تاريخ والد: وفاة أحمد بن هيب⁽²⁾.....

يترك النجعة والرحيل خلف الإبل ويستقر معتمداً على تنمية البقر. وقوله (ولم يشهد الوقعة من الأقال الطالب جده بمن معه من أبناء سيدي) لعل المقصود به الطالب جده بن نخيترو بن الطالب مصطفى القاوي وستترجم له في حوادث سنة 1179هـ. وفي فتح الشكور أنه «قام بإصلاح الأقال وتجكانت فلما أيس فر بدينه إلى الساحل وقال: رحلة إلى تگانت ولا فتنة مع تجكانت» غير أنه ليس من أولاد سيدي بل هو من بني عمومته أولاد أحمد. و(بكار بن أعمار) المذكور في النص هو أمير إدوعيش المتوفى سنة 1175هـ. وربما كان سبب إعانته تجكانت بخمسائة العلاقة النسبية التي تجمع تجكانت وإدوعيش فهما قبيلتان لمتونيتان. ويبدو أن الأقال أعطوا لإدوعيش ما يساوي عددهم من الإبل ليضمنوا حيادهم. وقائد الأقال المذكور سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى من أولاد يوبه وتوفي 1202هـ. وتقول رواية تجكانت إن تنكارة موضع بالجبل تحصنوا به فأغار عليهم الأقال بعد أن دلهم رجل بصادي على طريق التفافي فهجموا على تجكانت وهم نيام. ومن أيام هذه الحرب يوم أرويج كندور. ويوم المرية. حيث نهضت الأقال من ولاتة إلى تجكانت في تيندوف وبينهما مسيرة 25 مرحلة للإبل وليس فيها سوى بئر واحدة اسمها «السبطي» ردمها تجكانت فمات جمهور الأقال الصائلين عطشاً وذلك سنة 1225هـ. كما سئري. انظر الأقال ص 3، ومعلومات مستقاة من بعض هوامشنا على هذا النص.

(1) وَلَوْلُ: موضع بأوکار كان به يوم من أيام حرب تجكانت والأقال. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 74.
(2) أحمد بن هيب بن نغماش البركني: أمير البراكنة بعد أخيه امحمد بن هيب الذي ترجمناه له في حوادث سنة 1139هـ. مدحه الشيخ محمد اليدالي بقصيدة مشهورة وأشاد بصدائهما في كتابه: فتح المربي على صلاة ربي قائلاً: «ولم يزل بي حفيأ ولي محباً وصديقاً إلى أن مات رحمه الله تعالى ثم توارث ذلك أهله بعده إلى الآن والحمد لله». وما ورد في النص المنسوب إلى الشيخ اليدالي من قوله: «إلى أن مات رحمه الله تعالى» مشكل لأنه توفي سنة 1166هـ قبل وفاة أحمد بن هيب بتسعة أعوام فلا بد أن النسخا حرفوا كلامه وإلا فهم لم يحضر وفاة ابن هيب إطلاقاً.

ومطلع قصيدة اليدالي في مدح أحمد بن هيب هو:
قضت حكمة الجبار بالفتح والنصر
ويخصص صاحب الترجمة معداً أباءه بقوله:

لأولاد أم العز بالعز والظفر

على رغم أنف الحاسدين ذوي المكر
شريراً على أهل الغواية والكفر
وحيداً وذا من منة الصمد الوتر
وبذل الندى عن هيب مفخرة العصر
وذلك عن امحمد الطيب الذكر
وعبد الل عن كروم آبائك الغر
وبركني عن هداج واسطة الدر
ومغفر عن أدي حلى الجيد والنحر
علي منار الصيت ذي المكر والقهر

وأحمد منهم فاز بالمجد والعلل
رحيم بأرباب الهداية والتقى
به أنجبت في الدهر والدة العلى
ورثت العلا والعز والمجد أحمداً
وذلك عن نغماش مأمّن خائف
وذلك عن عبد الل قسورة العدا
وملوک عن بركني حلية أهله
وعثمان عن عمران قطب رحي العلى
وذلك عن حسان ذي العز والعلی

في 20 رمضان⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1176 هـ]

(بدأت من 23 يوليو 1762م إلى 11 يوليو 1763م)

- عن تاريخ النبذة: قتال الأغلال وتجكانت وانتصار الأقال إلا وقعة تنكارة⁽²⁾
لأنها على الأقال. وقاتل⁽³⁾ أولاد يحيى بن عثمان⁽⁴⁾ والبراكنة⁽⁵⁾ ضد الترازة⁽⁶⁾ وأولاد

-
- وعن حامد عن محسن عن عقالمهم
ثم ينص الشيخ البدالي على النسب الجعفري لبني حسان قائلا:
سلالة عبد الله وهو ابن جعفر الش
هم العرب العرباء من سر هاشم
وذا نسب ينسب إليهم بعضهم له
وفي فضلهم جاءت أحاديث جمّة
وقاك إله العرش يا أحمد الردى
والمواقع أن ابن خلدون يعطي لبني حسان نسباً يمانياً وقد ناقشه في ذلك الناصري في كتابه طلعة المشتري.
انظر التاريخ، ص 74، والتكملة، ص 28، وجزء بني حسان ص 12، والتاريخ السياسي ص 107.
- (1) الموافق مارس/ أبريل 1762م.
- (2) تنكارة: موضع بباطن الليبية بتگان وقع به يوم من أيام حرب الأقال وتجكانت كما مر بنا في حوادث السنة السابقة. ومن مات فيها اعلي بيات بن أحمد (احمين) بن محم بن الحاج المصطف. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 126، والأقال ص 12.
- (3) يسمى هذا القتال بوقعة أنتر كما سنرى قريباً.
- (4) أبناء يحيى بن عثمان: مجموعة من القبائل سميت باسم جدّها يحيى بن عثمان بن مغفر بن أدري بن حسان. وهذه القبائل هي: أولاد عمري وأولاد أكشار (ويطلق عليهما معا أولاد الجعفرية) وأولاد غيلان المتكونون من عدة بطون من بينها: أولاد سلة والطرش ونقموشة والذهيرات، ويضاف إلى هؤلاء قبائل انضمت بالحلف والموالة والتناصر. وقد تأسست إمارة آدرار أو إمارة أولاد يحيى بن عثمان في القرن السابع عشر الميلادي وكان بيت الإمارة بدءاً في أسرة أهل غيراف بن عمري. وقد كرس معركة «تجاله» التي وقعت في شهر سبتمبر 1689 بين المغافرة (أولاد يحيى بن عثمان وبنو عمومهم) وبين إديشلي استقرار وسيطرة أولاد يحيى بن عثمان في آدرار كأهم قوة سياسية وعسكرية في منطقة آدرار. انظر: تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار ص 54.
- (5) البراكنة: راجع الصفحة 122.
- (6) الترازة: قبيلة من أشهر قبائل المغافرة وهم بنو تروزي بن هدا بن عمران بن عثمان بن مغفر. وقد أسس الترازة إمارة قوية في منطقة الغبلة ولها تأثير واسع في موريتانيا وكان بيت الإمارة في أولاد أحمد بن دمان وخاصة في ذرية اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد دمان. ويسمى أمير الترازة أمجار وصيغة الكلمة بربرية وأصلها عربي فهي

منصور⁽¹⁾. وسيدي أحمد بن هنون العبيدي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات عبد القادر بن الحاج المحسن الفقيه⁽³⁾ وهو عام رَدَّام⁽⁴⁾. وهو عام آتَرَ⁽⁵⁾ بين البراكنة وأولاد يحيى بن عثمان وبين التراززة وأولاد منصور⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي امحمد بن محمد بن المختار الشواف المسلمي⁽⁷⁾.

من أجاز أي حمى. وأمير التراززة يتميز عن غيره من رعيته بلباس السروال الأبيض. وتنقسم التراززة إلى عدة قبائل هي: أولاد أحمد بن دمان (وتطلق على ذرية أحمد بن دمان نفسه وذرية إخوته عبله وأكمتار وامحيمدات)، وأولاد دمان (وتعني ذرية ساسي وعتام وزنون بني دمان) وأولاد البوعلية (ذرية بلة وأحمد ابني عزوز بن محمد موسى بن تروز) والعلب (ذرية امحمد بوعبلية بن موسى بن عزوز) وعزونة (ذرية موسى وأكشار وبنوگ بني محمد الصغير بن اعلي بن تروز) وأولاد بزيد (ذرية عبد النبي بن اعلي بن تروز). وللتوسع في أخبار التراززة وأنسابهم يمكن العودة إلى التكملة، وتاريخ التراززة، وجزء بني حسان ص 57، وبول مارتي في كتابه: إمارة التراززة (بالفرنسية).

(1) أولاد منصور: بنو منصور بن عبد الله إحدى مجموعات البراكنة كما ذكرنا في الهامش قبل السابق. وينبغي أن لا نخلط بين أولاد منصور من البراكنة المذكورين هنا وأولاد منصور من أولاد داود امحمد المذكورين في حوادث سنة 1142هـ. ويبدو أن أولاد منصور تحالفوا مع التراززة ضد بقية إخوتهم من البراكنة المتحالفين مع أولاد يحيى بن عثمان.

(2) سيدي أحمد بن هنون العبيدي: أصغر أولاد العالية بنت امحمد بن خونا، وله ثلاثة أشقاء هم: بوسيف وفيه بيت أولاد العالية وحمو وممو. مات سيدي أحمد هذا قتيلاً، إذ قتله أولاد يحيى بن عثمان كما في الحسوة. وذكر له ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية، ص 93 أبناء هم: بوسيف الأصفر واعلي سالم وهنون أثرب والمختار وهيبة. وكان اعلي سالم منهم رئيساً. وسنرى في حوادث سنة 1211هـ مصرع هيبة بن سيدي أحمد على يد سانگلي الإدوعيشي قبيل وقعة تتيينة.

(3) عبد القادر بن الحاج المحسن: في حوليات تيشيت ص 1176 (النص المحقق) أنه من الأقال.

(4) ردام: بئر مالحة بأوکار يستقبل عندها سكان تيشيت القوافل. انظر: ابن عشا، حوليات تيشيت ص 1176هـ.

(5) آتَرَ: موضع بأكشار بإنشيري وقعت عنده وقعة بين أولاد يحيى بن عثمان ومعهم البراكنة وبين التراززة ومعهم أولاد منصور بن عبد الله من البراكنة. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 74، وابن انبوجة، الفتح حوادث سنة 1177هـ وابن حامد، التاريخ السياسي ص 246.

(6) وكان النصر للتراززة وأولاد منصور. انظر الفتح حوادث 1176هـ.

(7) من طلبة تيشيت قال عنه البرتلي في فتح الشكورا الترجمة 115 ص 130: «كان رحمه الله محدثاً يسرد صحيح البخاري في شهر رمضان وفي شهر رجب وشعبان في المسجد، ونص شفاء القاضي عياض في شهر رمضان. وكان نحويًا، يدرس رسالة ابن أبي زيد ومختصر خليل وألفية ابن مالك. وكان كثير الاعتناء بمدح الرسول ﷺ لاسيما ليلة الاثنين والخميس والجمعة في المسجد وهي عادة أهل تيشيت. أخذ عن خاله الشريف العالم أحد

[حوادث سنة 1177 هـ]

(بدأت من 12 يوليو 1763م إلى 30 يونيو 1764م)

- عن تاريخ النبذة: قتل أولاد الناصر⁽¹⁾ أحمد بن بكار بن حميدة بن سيدي اعلي⁽²⁾ سيد أولاد الغوزي، وقتلوا معه أعمار بن امحمد بن أحمد بن اللب⁽³⁾ وغيره⁽⁴⁾.

- تاريخ ولادة: وفاة أرشق أطمان أي سيدي عثمان بن بابّه بن سيدي عثمان⁽⁵⁾ وابن أخته محمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد⁽⁶⁾ وإسماعيل بن ثالول القلاوي⁽⁷⁾. ووفاة أحمد نور في أروان⁽⁸⁾. ويحيى بن محمد بن أعجي⁽⁹⁾.....

الأخوين الجليلين البارعين في العلوم كلها أحمدو بن فاضل الشريف». وقد ترك امحمد بن المختار الشواف ولدين: محمد ولم يعقب وحمي الله وستمر بنا ترجمته في حوادث سنة 1201هـ. انظر: شرفاء تيشيت ص 9، والثقافي ص 203.

(1) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(2) أحمد بن بكار بن حميدة بن سيدي اعلي بن أدبكة بن النبيكة بوگرن: من سادات أولاد الغوزي، في بيته سيدي اعلي رئاسة أهل الإبل في أولاد الغوزي من أولاد امبارك. وعمه بهدل وابنا عمه الجيد وأعمار من كبار أولاد الغوزي. وكذلك أبوه بكار وأخوه بهدل بن بكار والوجود بن بكار وابنه أعمار بن أحمد بن بكار وحفيده محمد خي بن أعمار بن أحمد بن بكار كلهم كان زعيما في قومه. انظر الحسوة، ص 80، والتاريخ، ص 75، والتاريخ السياسي ص 137.

(3) أعمار بن امحمد بن أحمد بن اللب بن يوسف بن أدبكة بن النبيكة بوگرن: ترجمنا لأبيه في حوادث سنة 1169هـ وهو كسابقة من سادات أولاد الغوزي وبيته أهل اللب فيه رئاسة أهل البقر منهم. كان هنون الكوري بن اللب عم أبيه سيد أهل اللب بن يوسف وخلفه ابنه بوبكر الذي سيمر بنا عند ذكر وقعة جگم. وقد تولى أخوه سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب رئاسة أهل البقر من أولاد الغوزي. وسنرى ترجمته في حوادث سنة 1185هـ. انظر الحسوة، ص 82.

(4) يسمى ابن حامد هذا اليوم في الأيام الحرية ص 7 يوم انبش، ويذكر أنه وقع سنة 1177هـ. ومات فيه من أولاد الغوزي أحمد بن بكار بن حميدة بن سيد اعلي بن أدبكة، قتله اعييد بن خيار العياشي. ويذكر في هامشه على المتن نقلاً عن الشيخ المحفوظ بن بيه أن الوقعة قرب حسيان جكر ك وقرب جكر نقلاً عن محمد.

(5) أرشق أطمان (سيدي عثمان) بن بابّه بن سيدي عثمان: هو أرشق أطمان (سيدي عثمان) بن بابّه بن سيدي عثمان بن أعمار لولي بن الشيخ المحجوبي. توفي بالوباء الذي أصاب ولادة سنة 1177هـ.

(6) هو محمد عبد الله بن محمد بن الحاج بن اندوضه (اند عبد الله) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. من أجداد الطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي المؤرخ الذي استفدنا في تحقيقنا من بعض تأليفه.

(7) من أولاد سيدي الشرفاء ويعرف أبنائه اليوم بأهل المعلوم بن ثالول. من معلومات أمدنا بها الأستاذ الباحث أحمد بن نافع.

(8) أروان: راجع الصفحة 45.

(9) يحيى بن محمد بن أعجي الإديلي الولاتي: من أسرة أهل بويحيا ذكر ابن حامد جده أعجي بن الوافي بن إبراهيم

والطالب سيدي أحمد المثلثال⁽¹⁾ وعمر بن البساتي⁽²⁾ وسيدي عثمان بن محمد بن موسى⁽³⁾. وقعة تنكارة⁽⁴⁾ بين الأقال وتجكانت⁽⁵⁾.

- عن ابن طُوَيْر الجنة: وقعة تنكارة بين الأقال وتجكانت. و وفاة أحمد بن حمي الله ابن بوز⁽⁶⁾ وفيه مات أحمد ولد بكار⁽⁷⁾، وهو عام احسي العجول⁽⁸⁾، وفيه آفجَار⁽⁹⁾.

[حوادث سنة 1178 هـ]

(بدأت من 1 يوليو 1764م إلى 19 يونيو 1765م)

- عن تاريخ النبذة: وگوص⁽¹⁰⁾ وتگبة⁽¹¹⁾.

بويحيا وسنرى أخاه سيدي أحمد في حوادث سنة 1203هـ، وممر بنا ذكر ابنه النفاع في حوادث سنة 1148هـ، كما سنرى حفيده محمد المختار بن النفاع بن يحيى المتوفى في حوادث سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 32.

(1) الطالب سيدي أحمد المثلثال: لم تذكره مراجعنا.

(2) عمر بن البساتي: من أولاد الزحاف امحمد من إديلة فهو عمر بن محمد البوساتي بن أحمد بن محمد شين بن أعجي الزحافي الإديلي وابنه الرئيس محمد المتوفى سنة 1217 ليلة الخميس 17 شوال. انظر جزء تجكانت ص 31.

(3) ذكره المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا وأنه: سيدي عثمان بن محمد بن عبيد بن موسى.

(4) تنكارة: موضع بباطن اللبية وقع به يوم من أيام حرب الأقال وتجكانت في حوادث السنة السابقة.

(5) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(6) أحمد بن حمي الله بن بوز بن بوالطبول الحاجي: من إدوالالحاج وخاصة أولاد امحمد بن الحاج. ذكر ابن حامد جده بوز بن بوالطبول التيشيتي وطناً وذكر أنه عالم جليل وأن له مؤلفات منها: تلخيص التفتيش في أنساب قريش والعريش في كلام ابن مشيش، والمشاع في كلام ابن الرفاع. انظر جزء إدوالالحاج ص 86.

(7) أحمد بن بكار بن احميدة بن سيدي أعلي بن أدبكة بن النبيكة بوگرن: من سادات أولاد الغويزي، وتقدمت ترجمته.

(8) احسي العجول: موضع بأوكار كانت به وقعة بين إدوعيش وأولاد امبارك. انظر التاريخ، ص 75.

(9) آفجَار: انفرد بذكره ابن طوير الجنة ولم نعرف ما المقصود به. انظر: التاريخ، ص 75.

(10) وگوص: في تاريخ ابن طوير الجنة ص 75: «واگوص». وقد ذكر المؤلف هذا الموضع مرتين في جزء الجغرافيا ص 132، فذكر أنه موضع بأفلة بالحوض الغربي به وقعة من وقائع الحرب بين الأقال وتجكانت. وعده في مواضع العصابة وذكر أن به يوماً بين تجكانت وإجمان. ولعل ما ورد في الجغرافي من أن الوقعة كانت سنة 1278هـ خطأ طباعي، فالوقعة قبل ذلك بقرن.

(11) تگبة: قرية بمنطقة الركيز بالحوض الغربي أسسها سيدي المحجوب الجكني في القرن الحادي عشر الهجري، وأراد منها أن تكون موطناً لتجكانت مثلما كانت تنيكي بأدرار مدينتهم حتى القرن العاشر الهجري. وتگبة قامت

- عن تاريخ ولادة: وفاة عبد الرحمن بن محمد عبد الله بن أحمد العويدي⁽¹⁾ وعمه أبو بكر بن عبد الله⁽²⁾ بولادة ومحمد بن الحاج عبد الرحمن بن سيدي⁽³⁾. وقوع الوباء صغري...⁽⁴⁾ الذي توفي فيه كثير من أهل العصر منهم: أخونا علي بونه⁽⁵⁾، ومحمد بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي⁽⁶⁾، وسيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد⁽⁷⁾، ومحمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن اندوضة⁽⁸⁾، ومحمد بن عثمان بن مولود⁽⁹⁾،

الحرب بين تجكانت والعروسيين وكانت فرصة لسيدي المحجوبي أن يلم من جديد شمل تجكانت، فجاءته الكواليل من أقطوط بالعصابة وغيرهم من بطون تجكانت التي فرقها حرب تنيكي. وذكر المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين نقلاً عن الشيخ المحفوظ بن بية (تگبه واتواجيل واگوص جنوب تامشكط بين تجكانت وإجمان). وبتگبه يوم من أيام الحرب بين تجكانت وإجمان. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 75.

(1) عبد الرحمن بن محمد عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي: لم يذكره المؤلف في جزء المحاجيب الذي عندنا وذكره في الثقافي. وفي تاريخ جده أن اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله وكذلك في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف، وهو أولى لقول المؤلف في المتن «وعمه أبو بكر بن عبد الله». انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1178هـ، والثقافي ص 214، وفيات أعيان الزوايا ص 23.

(2) أبو بكر بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي: لم يرد ذكره في أبناء عبد الله بن أحمد العويدي في جزء المحاجيب الذي عندنا إذ عد المؤلف لعبد الله ثلاثة أبناء هم: سيدي عثمان المتوفى سنة 1140هـ وبابه ومحمد أسري المتوفى 1220هـ وورد ذكره في تاريخ ابن الطالب الصغير البرتلي. وسيد ذكر ابنه العالم الشاعر أحمد خي في حوادث سنتي 1244هـ و1245هـ. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1178هـ، وفيات أعيان الزوايا ص 23.

(3) هل هو أخو عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شلة اليونسي الذي سيمر بنا في حوادث سنة 1208هـ؟
(4) يياض بالأصل. وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير: «وفيه وقع طاعون صغري بأهل ولادة خاصة دون من فيه من هل البلدان سواهم. وجل من استشهد فيه من الشبان». انظر: تاريخ ابن الطالب الصغير حوادث سنة 1178هـ. وقد مر بنا ذكر طاعون صغري أو سغري في حوادث سنة 1148هـ.
(5) علي بونه: توفي في الوباء الذي أصاب ولادة.

(6) المحجوبي: هو محمد بوي بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي. وقد مر بنا ذكر جده محمد بن أحمد الولي في حوادث سنة 1131هـ. وهو من أسرة رئاسة وعلم ومكانة. وحفيده العالم الجليل وغرة فقهاء ولادة بل بلاد شنقيط وقاضي ولادة الفقيه انبوي واسمه عبد الرحمن بن باب أحمد بن محمد بوي صاحب الترجمة وستترجم لانبويا الولاتي في حوادث سنة 1277هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 2.

(7) هو سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد توفي بالوباء الذي أصاب ولادة. ومر بنا ذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(8) محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن اندوضة: لعله من المحاجيب.

(9) محمد بن عثمان بن مولود: من أعيان قبيلة الأقال.

وسيدي أحمد بن الشيخ أعمر الابدوكلي⁽¹⁾، والنفاع بن يحيى بن محمد بن أعجي⁽²⁾.

- عن ابن طوير الجنة: عام واغوص وتگبة⁽³⁾.

- عن تاريخ تنبكتو: موت محمد المختار⁽⁴⁾ رئيس تدمكت⁽⁵⁾ ستة عشر جمادى الثانية⁽⁶⁾.

وقعة گصنبارة⁽⁷⁾ في باغنة⁽⁸⁾ بين الأقال⁽⁹⁾ وأولاد امبارك⁽¹⁰⁾ مات مائة من....⁽¹¹⁾.

[حوادث سنة 1179 هـ]

(بدأت من 20 يونيو 1765م إلى 8 يونيو 1766م)

- عن تاريخ النبذة: توفي الطالب جدو بن نخثيرو بن الطالب مصطفى القلاوي⁽¹²⁾

(1) سيدي أحمد بن الشيخ أعمر الابدوكلي: لم نجد عنه شيئاً.

(2) النفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعجي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1148هـ.

(3) واغوص وتگبة: تقدم التعريف بهما قريباً.

(4) محمد المختار: هو محمد المختار بن عمر بن علاء التارگی آمنوكال (أي رئيس) قبيلة كل تَدَمَكْت في

منتصف القرن الهجري الثاني عشر. أغار محمد المختار - كما في تذكرة النسيان ص 88 - على مدينة تنبكتو

فسبى وغنم، ويبدو أنه لم يلق من الرماة (بقايا الجيش المغربي بمالي) مقاومة. وسيمر بنا ذكر مقتل ابنه ابنت بن

محمد المختار بن عمر بن علاء التارگی على أيدي الرماة سنة 1184هـ رغم وساطة الشيخ سيدي المختار الكتي

بين الطائفتين تلك السنة. انظر حوليات مولاي القاسم بن مولاي إسماعيل ص 2 وص 5.

(5) تدمكت: أي كل تدمكت وهي قبيلة من قبائل التوارگ، منسوبة إلى مدينة تدمكت (السوق).

(6) الموافق: 11 ديسمبر 1764م.

(7) گصنبارة: موضع بمنطقة باغنة في جمهورية مالي كان فيه يوم لأولاد امبارك والأقال ومات فيه الجيد بن غلام

من أولاد موسى ومحمد فال بن أحمد جده من أولاد يويه. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 131، والأقال ص

11.

(8) باغنة: راجع الصفحة 87.

(9) الأقال: راجع الصفحة 171.

(10) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(11) يياض بالأصل.

(12) هو الطالب جده بن المختار بن الطالب مصطفى بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي. فقيه صالح عالم حسن

الخط كثير الحياء. وذكر البرتلي في فتح الشكور (نسخة بيروت) أنه توفي سنة 1104هـ ولعله خطأ طباعي بدليل

أن صاحب فتح الشكور ذكر أن تلميذه سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي توفي سنة 1201هـ ودفن معه

بأگمون. وفي تاريخ ابن طوير الجنة وفي النبذة لابن عبد الوهاب أن وفاته كانت سنة 1179هـ. أما في تاريخ جده

العالم وقيل غير ذلك⁽¹⁾.

- تاريخ ولافة: طلع أسكر⁽²⁾ تكانت⁽³⁾. وفيه وفاة الفقيه الطالب محمد بن الحاج أبي بكر⁽⁴⁾ والمختار بن اعلي بن أغوجفت⁽⁵⁾. ومشاجرة إجمان⁽⁶⁾ العرب مات فيها ابن أبوبك الجماني⁽⁷⁾ وبنوه. وفيه وفاة الطالب إلياس بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق⁽⁸⁾. وفيه توفي الفقيه النحوي العروضي الطالب اعلي بن الطالب⁽⁹⁾.

ابن الطالب الصغير وتاريخ ابن الشيخ أعمار وفوفاته كانت سنة 1184هـ. ويقول البرتلي في فتح الشكور: «ولم تلهه الدنيا عن الآخرة وكان ذلك عجباً لأنه ابتلي بالرياسة وسياسة قومه وما شغله ذلك عن قراءة ولا عبادة... قام بإصلاح الأقاليم وتجانست فلما أيسر فردينه إلى الساحل وقال: رحلة إلى تكانت ولا فتنة مع تجكانت». ألف مقدمة في المهم من فروع الأعيان. انظر فتح الشكور، الترجمة 66 ص 85-86، والثقافي ص 210، والتاريخ، ص 75.

(1) المقصود بعبارة «غير ذلك» أن هنالك قولاً إن وفاته كانت سنة 1184هـ كما في الهامش السابق. ففي النسخة التي عندنا من النبذة، حوادث سنة 1179هـ، وهي بخط المؤرخ المرحوم سيدات بن باب الأبييري، زيادة على ما في المتن، ففيها: وفي سنة 1179هـ موت الإمام الوداني والطالب أحمد بن المختار بن الطالب مصطفى القلاوي العالم، وقيل غير ذلك. وفيه مات الطالب إلياس بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق الجماني وبنوه.

(2) أسكر: كلمة تطلق على الحي البدوي الذي يتقرب معتمداً في حياته المادية على تنمية البقر وجمعه إسكران، وسيرد هذا اللفظ كثيراً في المتن. والمقصود به هنا حلة أهل بهدل أمراء أولاد امبارك وكثيراً ما أطلق عليها اسم أسكر وقد صالوا من الحوض على إدوعيش بتكانت.

(3) تكانت: إحدى ولايات موريتانيا المشهورة وكانت موطن إمارة إدوعيش وهي منطقة جبلية بها أودية خصبة.

(4) هو الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي من الشروعات وفيهم بيوت علم مشهورة. كان الطالب محمد عالماً فقيهاً حسن الدراية والإفراء أخذ عن والده وعن سيدي الحسن بن الطالب أحمد البرتلي، وعن سيدي أحمد بن سيدي عثمان بن مولود القلاوي وغيرهم. وسنرى ترجمة ابنه الإمام نافع في حوادث سنة 1193هـ وعبد الباقي في حوادث سنة 1193هـ، وحفيده عبد الصادق بن الإمام نافع في حوادث سنة 1235هـ، وقد رأينا ترجمة أبيه أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجده الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. انظر: فتح الشكور الترجمة 117 ص 131، وابن حامد: الثقافي ص 218.

(5) المختار بن اعلي بن أغوجفت البرتلي: من أهل أغيلاس من بارتيل، فهو المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. توفي عن ابنه: الطالب عثمان وجدو. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6.

(6) إجمان: راجع الصفحة 92.

(7) ابن أبوبك الجماني: لم نعرف عن هذه المشاجرة أكثر مما في المتن.

(8) الجماني: عده ابن حامد في مدرسة إجمان. انظر الثقافي ص 359.

(9) الطالب علي بن الطالب أعمار بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي: نحوي لغوي جيد الشعر. كان مهاباً عند الناس توفي 15 ذي الحجة 1179هـ. وسنرى ترجمة أخيه محمد المسلم في حوادث سنة 1212هـ. وفي الجزء الثقافي أن وفاته كانت سنة 1180هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 195 ص 200، وتاريخ جدو، حوادث سنة

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة الإمام محمد الوداني⁽¹⁾ والطالب جدو بن نخثيرو⁽²⁾، وهو عام آوكار⁽³⁾.

- عن تاريخ إيديليبي: توفي أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي⁽⁴⁾، والمختار بن علي أغوجفت⁽⁵⁾. وفي الرابع والعشرين رمضان توفي الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشغه بن أحمد بن الشيخ بن محمد سالم المسلمي⁽⁶⁾، وتوفي سيدي أحمد بن الفقيه سيدي عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي⁽⁷⁾. وتوفي الطالب علي بن الطالب أعمار البرتلي⁽⁸⁾. وتوفي الفقيه الطالب محمد بن الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج

1179هـ، والحياة الثقافية ص 217.

(1) هو الإمام محمد بن الحسن، عده ابن حامد من مدرسة إدولحاج في ودان. وذكر ابن طالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1184هـ. انظر التاريخ، ص 75، وتاريخ جدّه، حوادث سنة 1184هـ، والثقافي ص 200.

(2) الطالب جدو بن نخثيرو بن الطالب المصطفى القلاوي: من أولاد أحمد من الأقالل تقدم تعريفه قريباً.

(3) آوكار: من اللفظ الصنهاجي أوكرّ ومعناه المنطقة ذات الكثبان الرملية المستطيلة والمتوازية والتي تفرق بينها أنجاد. ويطلق على مناطق في موريتانيا لها نفس هذه الخصائص الطبيعية، كما يطلق على منطقة بالجزائر تقع بعد آرگشاش. وآوكار المقصود هنا ماء بأدرار حسب ابن انبوجة، وهو أمر مبهم إذ الغالب في موريتانيا إطلاق هذه الكلمة على منطقة لا على ماء. انظر التاريخ، ص 75، والفتح حوادث 1179هـ.

(4) أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي الونسي الولاتي: من علماء ولّاتة أخذ عن والده الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي شيخ أشياخ ولّاتة، وقد مر بنا ذكره في حوادث سنة 1166هـ. وقد خلفه في التدريس بعد وفاته. انظر الحسوة ص 50، وجزء بني حسان ص 41، والثقافي ص 219.

(5) المختار بن علي أغوجفت البرتلي: لم تذكره مراجعنا.

(6) الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشغه بن محمد بن محمد مسلم المسلمي التيشيتي: فقيه محدث قارئ نحوي عابد ولي. يقرأ بِنافع والمكي والبصري، أخذ تجويد القرآن عن قارئ بلاد شنقيط الشيخ التنواجوي، وقرأ الفقه على ابني فاضل الشريف محمّد وأحمدو وعلى ابن عمه الفقيه أبي بكر بن الأمين بن الشغه بن أحمد بن الشغه المسلمي. توفي في 24 رمضان 1179هـ/ 6 مارس 1766م. وسنقف على وفاة ابنه انبويّا في حوادث سنة 1252هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 33 ص 51 وص 52، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1179هـ، والحياة الثقافية ص 203. وجزء شرفاء ولّاتة ص 11.

(7) سيدي أحمد بن عثمان بن مولود القلاوي: عالم فقيه كثير المطالعة كثير النقل للمسائل حسن الخط، أخذ عن منيرة بن حبيب الله الألفغي الشمشوي، وعن الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي، وجمع كما يقول صاحب فتح الشكور من المسائل ما بين جواب ونظم ما لو جمع ورتب على ترتيب أبواب الفقه لكان تأليفاً مستقلاً. توفي سنة 1179هـ/ 6-1775م. انظر فتح الشكور، الترجمة 34 ص 52، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1179هـ، والحياة الثقافية ص 18 وص 201.

(8) الطالب علي بن الطالب أعمار بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي: ترجمنا له سابقاً.

عيسى الغلاوي⁽¹⁾.

عن تاريخ تنبكتو: قتل البرايش⁽²⁾ عبد الرحمن بن المختار⁽³⁾ شيخ أولاد أحمد⁽⁴⁾ غدره أولاد سليمان⁽⁵⁾ وجاء أولاد أحمد أجمعين تنبكتو وتقاتلوا في أبراز⁽⁶⁾ ومات خلق كثير بينهم⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1180 هـ]

(بدأت من 9 يونيو 1766م إلى 29 مايو 1767م)

- عن تاريخ النبذة: وقع السوالم⁽⁸⁾.

- عن تاريخ الإيديلي: توفي الغطريف الطالب سيدي بن الطالب أحمد بن الفقيه المحدث محمد بن الحبيب⁽⁹⁾.

والشريف المختار بن أحمد بن الإمام⁽¹⁰⁾ أحد الإخوة الثلاثة الفقهاء وهو أصغرهم سناً.

(1) الطالب محمد بن الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي: ترجم له سابقاً

(2) البرايش: راجع الصفحة 56.

(3) عبد الرحمن بن المختار: رئيس قبيلة أولاد أحمد من البرايش قتل في وقعة الزرائب.

(4) أولاد أحمد: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1167هـ.

(5) البرايش: راجع الصفحة 56.

(6) أبراز: أولى المراحل التي تنزل بها قافلة الجمال وتطلق أيضاً على ضاحية تنبكتو.

(7) هذه الوقعة يسميها محمد محمود الأرواني وقعة الزرائب قائلاً إن لكل طرف زريبة أي حظيرة. وفي تاريخ البرايش المنظوم:

يَوْمُ الزَّرِيْبَةِ بَعَامَ طَقْشَعِ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَ كُلُّ مَنْ يَعِي
انظر الترجمان ص 31، وفيات مولاي القاسم ص 5.

(8) السوالم: اتفق ابن طوير الجنة في تاريخه وابن عبد الوهاب في النبذة على ذكر هذه الحادثة دون تفصيل.

(9) مر بنا ذكر والده الفقيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ وذكر عمه الفقيه عبد الرحمن في حوادث سنة

1125هـ وقبل ذلك ذكرنا جده محمد بن الحبيب في حودث سنة 1096هـ. وصاحب الترجمة من أعيان قبيلة

إدلبلة الجكنية. انظر: حوادث سنة 1096هـ و1125هـ و1151هـ من هذا الكتاب، وانظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص

59، والحياة الثقافية ص 223، وجزء تجكانت في أماكن متعددة.

(10) الشريف المختار بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضبه التشيتي: فقيه جليل اشتهر في تشيت

وغيرها. وأخواه المشار إليهما في النص هما: حمى الله الصغير وقد مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1107هـ

والشريف أحمد المتوفى سنة 1187هـ. وأبوهم هو الشريف أحمد بن الإمام محنض نضبه المترجم له في حوادث

والمдах حجيج بن أحمد بن اندوية الحرطاني⁽¹⁾ وتوفي علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽²⁾.

توفي القاضي سنبيرو بن القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سيدي أحمد بن أكاد الأرواني⁽³⁾.

وفيه مات كرب كنيم⁽⁴⁾ ملك السودان، وهو العبد الثاني الذي يتولى الملك في سيغو بعد تمص⁽⁵⁾ وفيه أيضا دخل كافجگو⁽⁶⁾ السلطنة في سيغو، وهو العبد الثالث الذي تملك

سنة 1141 هـ. ولم يعقب صاحب الترجمة. انظر فتح الرب الغفور، وتاريخ جده بن الطالب الصغير كلاهما في حوادث 1180 هـ وابن حامد: الثقافي ص 201، وجزء شرفاء تيشيت ص 5.

(1) من فئة الحرطين وكان مداحاً للرسول ﷺ. ويظهر أن ذريته صارت تتولى الأذان في مسجد ولانة فتوالى فيهم مؤذنون معدودون. إذ يقول المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1223 هـ: «فيه توفي مؤذنا عبد الله بن المؤذن بابه انسيد بن سيدي عبد الله بن عثمان بن حجيج».

(2) ذكره ابن حامد في مدرسة قبيلة بارتيل بولانة. وقد ترجمنا لأبيه الطالب محمد بن أعمر سابقاً. انظر الثقافي ص 217.

(3) سنبيرو بن القاضي سيدي الوافي بن القاضي طالبنا بن القاضي سيدي محمد أگينة بن سيدي أحمد بن أكاد الأرواني: ومعنى سنبيرو بلجهة السنغاي الزنجية الرجل الكبير. وسنبيرو أحد قضاة أروان المشهورين والفقهاء. قال عنه البرتلي في فتح الشكور: «العلامة البحر الفهامة الفقيه النحوي قاضي أروان المشتهر ذكره وعلمه» أخذ عن أبيه سيدي الوافي بن طالبنا (فتح الشكور ص 216) وعن سيدي أحمد بن الشيخ السوقي (فتح الشكور ص 50)، وعن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي (فتح الشكور ص 76). ألف فتح الرب اللطيف في تخريج ما في المختصر من الضعيف، وصنجة الوزان في نوازل أروان. وقد نظم القاضي محمد سيدنا بن برو السمسدي كتاب فتح الرب اللطيف واستدرك على محمد عبد الله بن الطالب عبد الله بن محمد بن اندوضه المحجوبي الولاتي المتوفى سنة 1220 هـ على هذا الكتاب بتأليفه: «التوفير لما أهمل القاضي سنبيرو». وتوفي سنبيرو كما ذكر حفيده محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان في 28 رمضان 1180 هـ ودفن في أروان. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 79 ص 102-103، والترجمة رقم: 205، ص 211-212، والترجمان ص 43، والثقافي ص 12.

(4) كرب كنيم: ثاني من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي بعد تمص المذكور في حوادث سنة 1170 هـ. وتسميه المراجع الأجنبية (Kanouba Nyouma). وقد تولى بعده كافجگو (Kafadyougou) كما سنرى قريباً. انظر:

:Le royaume Bambara de Segou in

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(5) تمص: أول من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي كما مر في حوادث سنة 1170 هـ.

(6) كافجگو: ثالث من تولى السلطة من أرقاء بتون كلبالي. وتسميه المراجع الأجنبية (Kafadyougou) وهو الاسم الذي تطلقه عليه النصوص الموريتانية. وذكر جده بن الطالب الصغير في تاريخه في حوادث سنة 1187 هـ زيادة

الملك بعد سيده تكتو البنباري.

وفاة الفقيه البليغ النحرير حائز علم البلاغة والسنة على التحرير سيدنا وشيخنا مولاي الشريف المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام⁽¹⁾ والفقيه السني الطالب أبو بكر الأكداوسي⁽²⁾ (اسنغلا) على لغة الناس.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة السوالم⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: في الليلة الأخيرة من رمضان توفي طالبنا الملقب سنبيرو ابن القاضي سيدي الوافي بن طالبنا بن السيد الصالح بن سيدي أحمد بن آدة⁽⁴⁾ قاضي أروان⁽⁵⁾ المشتهر. توفي الشريف المختار بن أحمد بن الإمام أحمد الإدريسي⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1181 هـ]

(بدأت من 30 مايو 1767م إلى 17 مايو 1768م)

- عن تاريخ ولاتة الإيديلي: توفي الغطريف مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني⁽⁷⁾.....

لم تذكر في المتن في حوادث تلك السنة وهي مفيدة حيث إنها توضح جانباً من تطور الصراع على السلطة في مملكة سيغو قال ابن الطالب الصغير: «وفيه (أي 1187 هـ) مات كفاجو سلطان سيغو ووقع الحرب بين افترك (Nzanke) وبين ولو (N'Golo) على السلطنة مدة عامين أو ثلاثة ثم آل الأمر للقائد ولو وهو من عبيد تكتو. ومات كفاجو في الذي قبله والله أعلم». انظر:

Le royaume Bambara de Segou in

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(1) الشريف بن المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام: تم التعريف به سابقاً.

(2) الطالب أبو بكر الأكداوسي: لم تذكره مراجعنا.

(3) وقعة السوالم: ذكرت سابقاً.

(4) سنبيرو تم التعريف به سابقاً.

(5) أروان: راجع الصفحة 45.

(6) مولاي الشريف بن المختار بن الشريف أحمد بن الشريف الإمام: تم التعريف به سابقاً.

(7) مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي

والمرحوم محمد بن الطالب باظ المودي⁽¹⁾، وفيه أيضاً توفي سيدي عثمان بن عمر بن الأمين اليونسي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر⁽³⁾، وعشاي الظيافين⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة إيديلي: توفي الشريف سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني⁽⁵⁾

حمو بن الحاج الحسني. قدم ولادة فرأسه المحاجيب على القصر وتوفي سنة 1181هـ. ومربنا ذكر أبيه سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ. وسنذكر أبناءه الثلاثة: مولاي عبد القادر الملقب ابن عالة في حوادث سنة 1215هـ، ومولاي الخليفة في حوادث سنة 1219هـ، والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. ولم تشر النصوص التي بين أيدينا إلى تاريخ وفاة ولده الرابع سيدي محمد وإن كانت تشير إلى مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف فيمن توفي سنة 1228هـ في نفس السنة التي توفي فيها عمه السيوطي بن مولاي الشريف. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 38.

(1) محمد بن الطالب باظ المودي: لم تذكره مراجعنا.

(2) سيدي عثمان بن أعمر بن الأمين بن الغانمي بوحرام (بترقيق الراء) اليونسي: ويلقب سيداتي وحفيده سيدي عثمان بن عمر بن سيداتي. أحد أعيان أولاد رحمون من أولاد يونس، وكان علامة مدرساً مؤلفاً له شرحان علي رسالة ابن أبي زيد القيرواني: مطول سماه: «باكورة مذهب مالك»، وموجز سماه: «معين التلامذة»، وله شرحان على الأجرومية وشرح على لامية العجم للطغرائي، وله فتح الرب الجلال على بزوغ الهلال بتذييل لامية الأفعال لأحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي. انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 36.

(3) مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني: تقدم تعريفه قبل قليل.

(4) عشاي الظيافين الماسني: رئيس قبيلة ماسنة تيشيت لم نعرف اسمه ويوحي لقبه «عشاي الظيافين» بالكرم. وكان عشاي سيد ماسنة في القرن الثاني عشر، وقد تولى مراسيم الضيافة في تيشيت، كما يقول أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي في تمة كتابه فتح القدوس وفي فتح المقيت، وفي نزهة الأفكار سنة 1124هـ بتكليف من خاله محمد بن أبي بكر بن أخيار انتاجو رئيس ماسنة يومئذ. وذكر المؤلف في جزء الشرفاء أن ابن صاحب الترجمة محمد بن عشاي الكبير نازع انبويه الحسن الكابي، وكان من رؤساء ماسنة في نهاية القرن الثاني عشر الهجري، فانضم ابن عشاي الظيافين إلى أولاد بلة وانضاف انبويه إلى أولاد بوفائدة واندلع بينهم القتال في ذي الحجة سنة 1191هـ. فآل الأمر إلى خروج أولاد بوفائدة من تيشيت وبقاء أولاد بلة فيها وخلصت الرئاسة لأهل عشاي. وكان من رؤسائهم عمر بن محمد بن عشاي الثاني المتوفى في المحرم سنة 1302هـ والد مؤلف حوليات تيشيت. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(5) سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: هو سيدي محمد بن مولاي صالح القادم من توات أقام بولادة وبها توفي عن ابنه مولاي عبد الله (انظر ذكره في حوادث سنة 1204هـ) ومولاي عبد الكريم الملقب باب بتفخيم الباءين وتوفي سنة 1230هـ وكان من رؤساء شرفاء ولادة ولم يذكر في المتن. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

وحج الفاضل المكرم المحرم الحاج شيخ بن أحمد بن الفقيه الطالب محمد بن يحيى
الشيخ ابن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف الإيدلبي⁽¹⁾. وحج أيضاً الحاج أعمر
أسري ابن أحمد بن الشيخ الطالع⁽²⁾، وفيه أيضاً مات أعمر الزيدي بن أحمد بنان⁽³⁾.

وفاة عمر بن الطالب أعمر الإبراهيمي⁽⁴⁾ والولي المتفنن الطالب سيدي أحمد
الكلسوسي⁽⁵⁾ والطالب محمد الشرعي القلاوي ثم السيداوي⁽⁶⁾.

(1) حج هذه السنة وتوفي سنة 1211هـ أو 1213هـ واعتمد ابن حامد التاريخ الأخير في جزء تجكانت وفي الثقافي.
وعده في رجال مدرسة إديلبة في ولادة. وقد وقفنا على ذكر جده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ وعمه
الطالب عبد الله بن الطالب محمد في حوادث سنة 1159هـ، كما ذكر ابن عمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الطالب
محمد بن يحيى الشيخ في حوادث سنة 1211هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 298، والثقافي ص 224.

(2) الحاج أعمر أسري ابن أحمد بن الشيخ الطالع: من طلبه تيشيت. انظر: ابن عشا، حوليات تيشيت، وابن عبد
الوهاب النبذة كلاهما في حوادث سنة 1182هـ. وابن طوير الجنة: التاريخ ص 76.

(3) أعمر الزيدي بن أحمد بنان: لم نعرف من هو غير أن «أحمد بنان» يوجد في أولاد بوفائدة. فأحمد بنان بن أحمد
ابن أبوهم بن العناني بن كاله رئيس أولاد بوفائدة وأولاد منصور في كساري. وابنه والرئيس بعده الخطير بن
أحمد بنان انقطع عقبه. وهناك أحمد بنان في أولاد طلحة وهو من أولاد صديق وخاصة أهل المخيزن بن عبد بن
الصديق رؤساء أولاد طلحة. فهناك إبراهيم الشيخ بن أحمد بنان بن بنيوك بن إبراهيم بن المخيزن وأخوه سيد
الأمين بن أحمد بنان. فهل أعمر الزيدي بن أحمد بنان هذا أحد أولاد طلحة؟

(4) في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف: «وفاة عمر وعثمان ابني الطالب أعمر الإبراهيمي. و«الطالب أعمر» اسم
كثير في القبائل الموريتانية فهو في تجكانت (الرهاطين وإديلبة...)، وفي بارتيل وفي المحاجيب وفي غيرهم.

(5) الطالب سيدي أحمد بن البشير بن محمد بن محمد بن موسى الكلسوسي: أصله من مدينة السوق (تدمكت) وقد
قدم رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فاغوبين بأرض مالي) وهو ابن خمس وعشرين سنة يطلب صحة الصالح
سيدي أحمد الهكاري فوجهه إلى أروان (مالي) فأخذ بها عن الشيخ سيدي أحمد بن عبد القادر الرقادي الكنتي
وعن سيدي إبراهيم بن الإمام العلوي كما أخذ عن سيدي الوافي بن طالبا الأرواني رواية البخاري ومسلم والشفاه
والخصائص. وكان جاداً في التحصيل لا يمل من القراءة، وفي فتح الشكور أن وفاته سنة 1184هـ/ 1770م
خلاف ما في المتن. وهو الذي أسس قرية بوجبيهة مع أمير البرايش أحمد بن رحال بن دحمان سنة 1144هـ كما
سنرى في هوامش سنة 1212هـ. وقد دفن بمسجده ببوجبيهة (مالي). وسنعرف بابنائه الفقيهين عبد العزيز ومحمد
الأمين في سنتي 1206هـ و1214هـ على التوالي. انظر فتح الشكور، الترجمة 36 ص 54، والترجمان ص 90.

(6) هو الطالب محمد بن سيدي أحمد الشرعي بن أبي بكر بن علي بن سيدي بوبكر الصغير جد الشروعات الشرفاء
المتوطنين في الأقال. وهم من أسرة اشتهرت بكثرة الفقهاء. وقد ترجم له صاحب فاتح الشكور الترجمة 117
ص 131-132، وذكره ابن حامد في جزء الأقال أنه توفي سنة 1182هـ. وسنقف على أحد أحفاده وهو أحمد
مولود بن عبد بن سيدي الأمين بن الطالب محمد المتوفى في حوادث سنة 1249هـ. ومحمد بن سيداتي بن
أحمد بن سيدي الأمين المتوفى سنة 1273هـ كلهم علماء. انظر: ابن حامد، جزء الأقال ص 19.

[حوادث سنة 1182 هـ]

(بدأت من 18 مايو 1768م إلى 6 مايو 1769م)

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: حج أعمر بن الشيخ الظالع⁽¹⁾. وهو عام صموكة⁽²⁾.
- عن تاريخ ولادة وتاريخ الإيديليبي: توفي عبد الله بن الطالب أحمد، وقع شر كتنة⁽³⁾ بين بني سيدي حيب الله⁽⁴⁾ وبني أبي سيف⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1183 هـ]

(بدأت من 7 مايو 1769م إلى 26 أبريل 1770م)

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة محمد الناجم⁽⁶⁾ والشريف إمام الهدى والفغ الأمين

(1) هو أعمر بن أحمد بن الشيخ الظالع المسلمي أحد أعلام طلبة تيشيت. والتاريخ، ص 76.

(2) صموكة: موضع بالعصابة احتفى به إدوعيش، كما ذكر ابن انبوجة، أثناء مناوشات بينهم وبين أولاد مبارك. انظر التاريخ، ص 76، والفتح حوادث سنة 1182 هـ.

(3) كتنة: إحدى القبائل الموريتانية المشهورة وينتهي نسبهم إلى عقبة بن نافع الفهري فاتح أفريقية. والجد الجامع لقبيلة كتنة هو سيدي امحمد الكنتي الكبير ومنه تفرعت سائر بطونها. مات بفضك من أرض تازيازت ومنه ابنه الشيخ سيدي أحمد البكاي المدفون بولانة. وأبناء الشيخ سيدي أحمد البكاي ثلاثة: سيدي امحمد الكنتي الصغير بن سيدي أحمد البكاي وأبناءؤه سبعة: تفرع منهم (أبناء سيدي الوافي وأبناء سيدي بوبكر وأبناء بوسيف البيض والكحل والركابات والمتغبرين وأهل أحمد كتنة وأهل أوغال وأولاد سيدي حيليل)، وبوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي ومنه (الهمال)، وسيدي أعمر الشيخ بن سيدي أحمد البكاي ومنه (الركاكة وأبناء سيدي المختار الشيخ وأبناء الوافي الذين منهم الشيخ سيدي المختار). ولقبيلة كتنة امتدادات في مناطق شمال أفريقيا وغربها، وقد حملوا لواء نشر الثقافة العربية والإسلامية في القرون الماضية، كما ارتبط اسم الطريقة القادرية بهذه المناطق باسم كتنة حتى قيل القادرية البكاية. وسيتعرض النص لعدد من أعلام قبيلة كتنة وذكر أيامهم وغير ذلك. وسيرد في النص إحالات عديدة على أغلب فروع كتنة لذلك تعمدنا تفصيلهم وتبيين تفرعاتهم. انظر كتاب النسب ص 29، والجغرافي ص 55 وما بعدها.

(4) أولاد سيدي حيب الله: من بطون قبيلة كتنة كما ذكر في الهامش السابق.

(5) شر أولاد سيدي حيب الله وأولاد بوسيف: يذكر ابن انبوجة أنه كان سنة 1183 هـ. انظر الفتح حوادث سنة 1183 هـ.

(6) محمد الناجم: وصفه ابن انبوجة بالعابد. انظر الفتح حوادث سنة 1183 هـ، والتاريخ ص 76.

الودانيين⁽¹⁾ وهو عام بوزائلة⁽²⁾. وفيه مات سيدي أحمد بن هنون بن بوسيف⁽³⁾.

- البرابيش (محمود): يوم الطويرة⁽⁴⁾.

يَوْمُ الطَّوِيرَةِ حَوَاهُ حَفَشَقُ هَذَا أَصْحُ مَا رَوَوْا وَأَصْدَقُ

[حوادث سنة 1184 هـ]

(بدأت من 27 أبريل 1770م إلى 15 أبريل 1771م)

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي):

توفي الطالب جدّه بن المختار بن الطالب المصطفى القلاوي الأحمدى⁽⁵⁾.

وفيه قتل أبتيت بن محمد المختار بن عمر بن ألد التاركي⁽⁶⁾ أمير تَدَمَكْتْ⁽⁷⁾ مغدوراً قتله القائد مام بن عبد الرحيم الرامي الفاسي أصلاً التمبكتي وطناً⁽⁸⁾ أمر عبيده فأخذوه

-
- (1) لم نجد لإمام الهدى ولا لألفخ الأمين زيادة على ما ذكره ابن طوير الجنة لهما. انظر التاريخ ص 76.
(2) بوزائلة: موضع قريب من تيشيت وقع به عطش وتوفي به خلق كثير. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 76.
(3) سيدي أحمد بن هنون بن بوسيف بن امحمد الزناكي: أحد رؤساء فاته انغلي من أولاد امارك مات سنة 1183 هـ/ 1769-70م، وانفرد بذكر ذلك ابن طوير الجنة. وسرى ترجمة موسعة لحفيده المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار بن سيدي أحمد بن بوسيف في حوادث سنة 1268 هـ. انظر التاريخ ص 77.
(4) يوم الطويرة: موضع شرقي بوجبيهة كما في تاريخ أزواد ويسمى في بعض المراجع «الطويرات» وهو من الأيام الواقعة بين أولاد سليمان وبني عمومته أولاد أحمد ومات فيه خلق كثير. وكان الصراع المستمر بين البرابيش حينها حول الزعامة. انظر الترجمان ص 31، وتاريخ أزواد، ص 10.
(5) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1179 هـ.

- (6) أبتيت: أو هبتت بن المختار بن ألد التاركي، كان آمنوكال أي رئيس قبيلته أيلمدن من التوارك. وفي زمنه حاصر تنبكتو حصاراً شديداً في 9 صفر 1184 هـ أي 4 يونيو 1770م فاصطلع معه باشا تنبكتو باحدو بن بوبكر الدرعي بعدما توسط بينهما الشيخ سيدي المختار الكنتي، لكن الكاهية محمد قتل الزعيم التاركي أبتيت في هجوم مباغت يوم 1 جمادى الأولى 1184 هـ أي 23 أغسطس 1770م. ففتح مقتل الصراخ على مصراعيه بين التوارك والرامة. وكان نهاية الصراع أن تغلب التوارك على منطقة تنبكتو وانكسرت شوكة الرامة ولم يعد لهم تنبكتو أمر يذكر وصارت الغلبة للتوارك. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد المختار في حوادث سنة 1178 هـ. انظر: الكنتي، الطرائف والتلائد ص 150، وحوليات مولاي القاسم ص 7، وبول مارتني، كنتة الشريقون ص 57.
(7) تدمكت: من قبائل التوارك واسم مدينة بشمال مالي.
(8) مام بن عبد الرحيم الرامي الفاسي: أحد قواد الرامة بتنبكتو وقد تم تعيينه كاهية عام 1182 هـ بدل الكاهية حمزة. وانظر: بعض أخباره في تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، ص 81، وانظر: كذلك: حوليات مولاي القاسم ص 6.

وقتلوه وربط التوارگ على تنبكتو بسببه ربطاً شديداً حتى جاعوا جوعاً شديداً وسييت أموال عظيمة لهم بسبب ذلك.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات الكاطوطي⁽¹⁾ وهو عام الباطن⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الطالب جدّه بن مختار بن الطالب المصطفى بن الطالب عثمان القلاوي الأحمدي.

- عن تاريخ تنبكتو: موت هبتيت.

- عن بوجيهة المترجم: غدره بتيت التارگي بأمر القائد مام بن عبد الرحمان كاهية تنبكتو⁽³⁾.

- البرايش (محمود) يوم تَهَكِّمَتْ⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1185 هـ]

(بدأت من 16 أبريل 1771م إلى 3 أبريل 1772م)

- عن تاريخ تنبكتو: خروج أغنبوج بن هبتيت بن محمد المختار التارگي⁽⁵⁾. وفي هذا

(1) هو الكاطوطي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي قتله أولاد امبارك. انظر: ابن انبوجة: الفتح حوادث سنة 1183هـ، وابن طوير الجنة، التاريخ، ص 77.

(2) الباطن: موضع بين سن تگانت وأوکار مستمراً حتى ولاتة، ولم نعرف ما ذا يقصد ابن طوير الجنة من ذكره. انظر التاريخ، ص 77.

(3) كاهية تنبكتو: الكاهية رتبة سياسية/ إدارية خاصة بالرماء (بقايا الجيش السعودي المغربي) بتنبكتو.

(4) تهكيمت: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (تهكيمت: في رأس الماء أو أنه مصب انبکور شمالاً). وفي هذا الموضع وقع يوم عظيم من أيام البرايش فيما بينهم. وقد انتصر بطن الجمل (من البرايش التلية) على جميع البرايش الكبيلة أي أولاد عمران وأولاد إعيش والمحافظ وأولاد أحمد. وفي نظم باب الكبير بن سيدي محمد العلوي:

هبتيت إذ به الرماء اتصلوا	في دقفش قد قتلوا ومثلوا
وانسب تهكيم لدقفش فمُنْ	روى سوى هذا فلن يرضى ولن

انظر الترجمان ص 31.

(5) أغنبوج بن هبتيت بن محمد المختار التارگي: أمنوكال (رئيس) قبيلة أيلمدن بعد أبيه هبتيت (أبتيت) الذي مر بنا ذكر مصرعه في حوادث سنة 1184هـ أي 1770م. وقد عرفت تنبكتو خلال العقد الأخير من القرن الثامن

العام قتل بيدي⁽¹⁾ وقامت الفتنة بين البرابيش⁽²⁾ ومات مع موته كثير من البرابيش.

- عن ابن بابيه العلوي: توفي المختار بن أحمد بن علي شنظورة التروزي⁽³⁾.

- عن تاريخ النبذة: مات سيدي أحمد بن أحمد بن أحمد بن اللب الغويزي⁽⁴⁾ ملك

عشر صراعاً على الزعامة، حيث تضعف شأن الرماة (بقايا الجيش السعدي)، وقويت شوكة التوارك فبسطوا سيطرتهم على تنبكتو. وقد فتح صراع الرماة والتوارك الباب واسعاً لعمليات النهب والسلب فصارت تنبكتو ونواحيها - حسب بول مارتي - مسرحاً للنهابين ولصراعاتهم الدامية. وقد مر بنا ذكر أبيه هبتيت في حوادث سنة 1184هـ وذكر جده محمد المختار في حوادث سنة 1178هـ. انظر: بول مارتي، البرابيش، (ترجمة ابن ودادي) ص 31.

(1) بيدي بن معتوگ: رئيس بطن أولاد أحمد من البرابيش وزعيم تحالف البرابيش الغلبية. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1165هـ

(2) يشير المتن إلى تجدد الفتنة بين البرابيش الغلبية التي مرت فصول من وقائعها.

(3) المختار بن أحمد بن علي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان: سادس أمراء الترازرة وثالث أمراء أهل أحمد بن علي. تولى الإمارة وهو فتى يافع بعد أبيه أحمد سنة 1170هـ / 1757م، وتوفي أميراً سنة 1185هـ / 1771م كما يقول محمد فال بن بابيه العلوي (التكملة ص 47). ويذكر أحمد سالم بن باگا أنه توفي سنة 1179هـ / 1765م (تاريخ الترازرة ص 206)، أما المختار بن حامد فيذكر التاريخين دون أن يرجح أحدهما (أنساب بني حسان ص 43). ويذكر بول مارتي في كتابه (إمارة الترازرة) أن فترة إمارته كانت قصيرة إذ توفي - حسب مارتي - سنة 1759 مما يعني أن إمارته كانت سنتين. وفد المختار بن أحمد على السلطان المغربي المولى سيدي محمد بن عبد الله فأهداه طبلًا نحاسيًا، وأشار عليه باتخاذ ميزة خاصة بالإمارة كلبس السروال الأبيض الذي صار سنة متبعة عند الأمراء من بعده. ويذكر د. جمال ولد الحسن أن لقاء المختار بن أحمد بالسلطان المغربي المولى محمد بن عبد الله كان إبان زيارة هذا الأخير لتيشيت (التكملة ص 44) ولم ينص على مصدره، ولم أجد ذكرًا لهذه الزيارة فيما بين يدي من مراجع. وكانت زيارة الأمير المختار للمغرب من باب طلب العون من الملك المغربي للتخلص من بقايا الوجود البركني. ويقول ابن أحمد يوره (كتاب الآبار ص 26) إن الأمير المختار بن أحمد أجلى أبناء بوزكري عن منطقة إيكيددي. ويوضح أحمد سالم بن باگا (تاريخ الترازرة ص 206) أن أولاد بوزكري اسم كان يطلق على أولاد أحمد إيكيددي وهم من مجموعات البراكنة. وتذكر بعض الروايات أن الأمير المختار بن أحمد أعطى منطقة إيكيددي بعد ذلك لمجموعة تشمشة وخاصة لقاضيه المختار بن ألفغ موسى البعقوبي الشمشوي. ويذكر محمد بن أحمد يوره في كتابه الآبار (ص 30 وص 31) أن الطبل النحاسي الذي أهداه سلطان المغرب للمختار ابن أحمد قد تكسر في وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبني عمومته أهل عتام من أولاد دمان عند موضع من مواضع إيكيددي يسمى انمبة. ولما ضربوا الطبل بالأرض ليكسروه سمعت له زلزلة أجفلت الإبل التي تشرب من بوطرئقية وبين انمبة وبوطرئقية مسيرة يومين للإبل المثقلة كما في الرواية. راجع: محمد بن أحمد يوره الديمان: إخبار الأخبار بأخبار الآبار ص 26 وص 31. ومحمد فال بن بابيه العلوي: التكملة في تاريخ البراكنة والترازرة ص 44، وأحمد سالم بن باگا: تاريخ الترازرة ص 206 وما بعدها، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 30، والتاريخ السياسي ص 113.

(4) رئيس أهل بوسيف بن أدিকে من أولاد الغويزي، وكان من سادات المغافرة وذوي العدل والدين منهم. وقد توفي سنة 1190هـ / 1776-7م كما ذكر ابن الطالب الصغير واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص 129 و 235، وذكر

- عن ولادة إيديليبي: توفي الطالب المصطفى بن أحمد قلي بن عبد الرحمن بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدى⁽¹⁾ وأحمد الولي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات سيدي أحمد ولد اللب⁽³⁾. وهو عام اندرموز⁽⁴⁾.

ابن طوير الجنة وابن انبوجة أنه توفي سنة 1185هـ / 1771-2م. ووصفه ابن انبوجة بشيخ أسكر أولاد الغويزي. وهو الذي مدحه سدوم بن انجرتو بالمدحة (اتهيدينه) المشهورة التي مطلعها:

گرو وگنديگه، وابزار
و کیف واشويخ فونتاز
و گزني وامحاوز الابياز
ورثاه كذلك فأجاد غاية بمرثية طويلة منها:

گفنا ظرک العربي
کبر السمع والهمزي
گفنا وابنگ بوديگ
خلي امبارك في ظيگ
واخلال حاس گنديگ
گفنا وابنگ غشوته
شيخ لمحاصر هيته
واتنتگت داروكته

ولم يذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة لا محمد بن أحمد بن اللب إلا ثلاثة أولاد هم: سيدي أحمد المذكور وبوبكر والمختار، بيد أنه ذكر له في النبذة ابناً رابعاً يدعى أعمار قتل مع أحمد بن بكاز بن احميده بن سيدي اعلي قتلها أولاد الناصر ورأينا ذلك في حوادث سنة 1176 هـ / 1762م أو 1177 هـ / 1763م. وفي هامش سيدات على الحسوة: «ذرية سيدي أحمد بن محمد هذا من أولاد الغويزي ما زالت كثيرة توجد في إيالة كيفه قرب كنكوصة». وبعد مقتل اليتامي من البراكنة لسيدي أحمد هذا تصارع أخوه بوبكر على خلافته مع ابنته هنون وأحمد بوشارب وقتلاه بعد سنين من الصراع. انظر: ابن الطالب الصغير حوادث سنة 1190هـ، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 129 وابن طوير الجنة تاريخه وابن انبوجة في حوادث سنة 1185هـ، وديوان سدوم بن انجرتو ص 51-55.

(1) أحد أعيان الأقالل وهو من فخذ أهل الطالب مصطفى. انظر النبذة، حوادث سنة 1185هـ، والأقالل ص 13.

(2) أحمد الولي بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي: أحد أعيان المحاجيب. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 2.

(3) سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بن اللب: راجع الهامش السابق.

(4) أندرموز: موضع قرب عيون العتروس دارت به معركة بين إدوعيش وأولاد امبارك ومات فيها عثمان بن بوسيف ابن دخنان. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 77، وابن امبوجة، الفتح ص 60 (النص المحقق).

- عن تاريخ الترازة: وقعت حوطة⁽¹⁾.

- عن تاريخ تنبكتو: جاء الشيخ سيدي المختار الكنتي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1186 هـ]

(بدأت من 4 أبريل 1772م إلى 24 مارس 1773م)

- عن تاريخ النبذة: مات الطالب بن أحمد قلي القلاوي⁽³⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): افتتاح المحرم توفي الطالب عمر بن محمد بن الشواف⁽⁴⁾.
وسيدي أحمد بن سيدي الصالح بن الوافي بن سيدي أحمد بن أكاد الأرواني⁽⁵⁾. وأحمد بن أحمد بن الحاج الشنقيطي⁽⁶⁾. وفيه الصبر⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات عثمان ولد بوسيف ولد دخنان⁽⁸⁾.

(1) حوطة: قحط ذكرته بعض نصوص منطقة الترازة واستمر ثلاث سنين، نزل مطر في السنة الأولى منها فأُنبِت بقلًا وحين أثمر استأصله الجراد، ثم وقف المطر في الثلاث سنين ففنت الماشية، وصارت شدة فالتجأ الناس من سكان منطقة الترازة إلى الخروج إلى بلاد فوتة وإسغان. وقد ولد محنض بابه بن اعبيد في عام حوطة.
(2) عرفنا بالشيخ سيدي المختار الكنتي في حوادث سنة 1167 هـ. أما مجيئه المذكور هنا فلعل المقصود به مجيئه لتنبكتو للتوسط بين التوارگ المحاصرين لتنبكتو وبين الرماة أصحاب الشأن بها. وكانت وساطته حسب حوليات مولاي القاسم بن مولاي سليمان في آخر ربيع الثاني. وقد عقد الشيخ الكنتي صلحاً بين الطرفين رفع بموجبه الحصار عن تنبكتو، ودفع زعيم الرماة الباشا با حدو لهميک قائد التوارگ خيلاً وذهباً ولباساً. وقد فصل ابنه الشيخ سيدي محمد الخليفة في كتابه الطرائف والتلائد تدخلات الشيخ سيدي المختار ووساطاته عموماً، كما ذكر وساطته هذه بين التوارگ والرماة. انظر: حوليات مولاي القاسم ص 8، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الطرائف والتلائد، مخطوط بحوزتي.

(3) الطالب بن أحمد غلي القلاوي: تقدم التعريف به في هامش سابق.

(4) الطالب عمر بن محمد بن الشواف: تعذرت علينا معرفته. فهل هو من أهل المختار الشواف (طلبة تيشيت) أم من أهل الشواف (تجكانت) أم من أهل الشواف (من الأتيدات من إدوالحاج)

(5) سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني: مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144 هـ عند ذكر حجته.

(6) أحمد بن أحمد بن الحاج الشنقيطي: من أسرة أهل أكادالحاج من إدوعلي.

(7) الصبر: لم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(8) عثمان بن بوسيف بن دخنان: أحد زعماء أولاد امبارك وخاصة فاتة انغلي، فهو من بيت زعامة أولاد بنت القصاص، ولم تتفق مصادرنا على تاريخ مقتله. فقد قتله إدوعيش سنة 1191 هـ كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة في إحدى روايتيه واعتمده المؤلف (جزء بني حسان ص 102)، وهو المناسب لما ذكره صالح

[حوادث سنة 1187 هـ]

(بدأت من 25 مارس 1773م إلى 13 مارس 1774م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة شيخ الناس بن الحاج⁽¹⁾، وسيد المختار بن الشعة⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة إيديلي: توفي شيخ الناس بن الفقيه الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي في رمضان. وتوفي المرحوم سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشى⁽³⁾. توفي

ابن عبد الوهاب في الحسوة من الربط بين مقتل عثمان هذا واندلاع الحرب بين أولاد امبارك وإدوعيش في سنة 1192هـ. وقد ذكر ابن انبوجة أنه قتل سنة 1186هـ، وحدد مكان قتله بأنه في اندرموز وهو موضع شرق جبر (50 كلم شمال مدينة العيون بالحوض الغربي)، وورد عند ابن طوير الجنة في سنة 1185هـ أيضاً مقتله فهل ذكره له سهو أم تصحيح؟

(1) شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي: من مهاجري أولاد زيد إحدى قبائل أولاد داود اعروگ. وكانت قبيلة أولاد زيد تسكن تيشيت، وكان جده الحاج الحسن من كبار علماء موريتانيا وقد توفي سنة 1123هـ كما مر بنا. وقد دخل والده الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن في صراع مع مهاجري أولاد بوفائدة من أولاد داود امحمد، بقيادة بكار بن الطالب اعلي بن العكيد، فكان ذلك سبب خروج مهاجري أولاد زيد من تيشيت إلى ولادة. وكان مع الحاج سيدي محمد مهاجرو أولاد علوش وإيدو الحاج الذين بتيشيت ومع بكار مهاجرو أولاد بلة وماسنة. ورغم مقتل ابن العكيد فإن فتنة غلبت فئة الحاج سيدي محمد وأخرجتها من تيشيت ففرقت. وقد خرج صاحب الترجمة شيخ الناس وإخوته: سيدي أحمد وسيدي المختار وسيدي بوبكر بنو الحاج سيدي محمد وابنه سيدي أحمد بن شيخ الناس من ولادة وسكنوا بلاد فينة من بلاد السودان، كما يقول ابن عبد الوهاب، فأدركوا فيها رفعة وقدراً جليلاً. فلما خلت بلاد فيت بفتنة أحمد لبو الفلاني استقلوا بقرية من قرى فينة اسمها باسكنو واحترمهم الفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاهم منهم من عدوه. انظر الحسوة ص 58.

(2) سيدي المختار بن الشعة: هو سيدي المختار بن الشعة بن حمى الله المسلمي التيشيتي. ذكر ابن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1188هـ وجعلها ابن طوير الجنة 1187هـ واعتمد ذلك التاريخ ابن حامد في جزء الشرفاء. وعد له المؤلف من العقب محمد بن سيدي المختار بن أرقش حاتم زمانه حتى لقب «ما يابي» وكان مأوى العافين. انظر التاريخ ص 77، والفتح، حوادث 1187هـ، وتاريخ جدو، حوادث 1188هـ. وابن حامد: الشرفاء ص 10.

(3) سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشى: ولي عارف مشهور وهو من بيت أهل بوردة من مهاجري أولاد بوعلي من أولاد علوش وفي بيت أبيه الحاج عبد الله المتوفى سنة 1170هـ رئاسة أهل بوردة. وسنقف على العديد من أعلام هذه الأسرة في هذا المتن وفي تعاليقنا عليه. وقد ترك سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة أربعة أولاد وبنات وهم: سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غنوة وسيدي إبراهيم وأختهم الطاهرة وهي زوج الشيخ المختار بن الخليفة بن الطالب المصطفى القلاوي وأم أبنائه الثلاثة (حناني وگواد والجيلي). وقد ترجمنا لهذا الشيخ القلاوي في حوادث سنة 1211هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 68، وجزء بني حسان ص 122،

الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام⁽¹⁾. توفي العالم المنطقي الشاعر المؤلف أحمد ابن المدرّب التيشيتي⁽²⁾. توفي المرحوم عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الطالب أحمد البرتلي⁽³⁾ رحمه الله وعفا عن قاتله.

وأيضاً وقع الشربين اعلى بن أحمد بن هنون بن بهدل⁽⁴⁾ مع ابن ماصة⁽⁵⁾ الذي مات فيه أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أحمد: توفي الصالح الولي العارف بالله تعالى سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردّة العلوشي⁽⁷⁾ توفي في شوال.

[حوادث سنة 1188 هـ]

(بدأت من 14 مارس 1774م إلى 3 مارس 1775م)

- عن تاريخ ولّاتة (الإديلي): توفي محمد بن علي بن أحمد بن محمد شين الإديلي ثم الزحافي⁽⁸⁾. والطالب أحمد بن الخليفة العلوي الشنقيطي⁽⁹⁾ مكث نحو خمسين عاماً

والتاريخ السياسي ص 175.

(1) الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام: شريف تيشيتي وأحد الإخوة الثلاثة المتقدم ذكرهم وهم الشريف أحمد هذا، وأخوه حمى الله المذكور في حوادث سنة 1107 هـ، والشريف المختار المذكور في حوادث سنة 1180 هـ. وودكرنا والدهم الشريف أحمد بن الإمام محض نضه في حوادث سنة 1141 هـ. اشتهر صاحب الترجمة كأخويه بالنجاة والعلم والدين والمروءة والأدب. ترك ابنه الشريف امحمد الملقب: «بوعسرية». انظر الشرفاء ص 5.

(2) أحمد بن المدرّب التيشيتي: لم نجد عنه شيئاً.

(3) ترجمنا لجده الطالب محمد ولوالده علي فيما سلف.

(4) اعلي بن أحمد بن هنون بن بهدل: سلطان أولاد امبارك المشهور العادل، وتقدمت ترجمته.

(5) ابن ماصة: المقصود دنيا (Deniba) أحد أبناء فلكورو بن ماصة وقد عرفنا به في حوادث سنة 1160 هـ.

(6) أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل: لم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة. وقد قتل في الصراع بين أولاد امبارك ومملكة ماصة البمبارية.

(7) سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردّة العلوشي: ترجمنا له سابقاً.

(8) يتنسب إلى محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد جد العديد من بيوت إديلة في ولّاتة والنعمة. وسيمر بنا ذكر ابن عمه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225 هـ وسنرى أيضاً ذكر ابنه محمد الخليفة في حوادث سنة 1211 هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(9) أحمد بن الخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي: من أسرة أهل أكد الحاج من إيدوعلي وليس من الأقالل كما ذكر ذلك سهواً المؤلف في الثقافي ص 205. وهو فقيه جليل ومحدث ونحوي وقارئ بالسبع،

يدرس العلم في شنقيط⁽¹⁾ وفيه توفي الرئيس السيد المختار بن الشغفة التيشيتي المسلمي⁽²⁾ وفي ثمانية وعشرين من شوال توفي القاضي محمد بن يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين التيشيتي الحساني الكابي⁽³⁾ قاضي تيشيت.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الطالب أحمد بن الخليفة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي محمد بن يدغور بن أحمد بن الشيخ الأمين بن محمد كب⁽⁵⁾ قاضي تيشيت الماسني الكابي⁽⁶⁾ توفي ثمانية وعشرين من شوال⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1189 هـ]

(بدأت من 4 مارس 1775م إلى 20 فبراير 1776م)

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي الصالح عبد الرحمن المكني بأبي التلاميذ بن

مكث خمسين سنة يدرس في مدينة شنقيط. أخذ عن أبيه الخليفة وعن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي، وعنه أخذ طلاب عديدون منهم: سيدي مالك بن الحاج المختار وسيدي المختار بن الطالب الوافي وأحمد بن الحاج حماد الله القلاويون وحرمة بن عبد الجليل ومحمد بن القاضي وعمار بن محمد بن الإمام العلويون. توفي سنة 1188 هـ 1774-5م. انظر فتح الشكور، الترجمة 38 ص 56، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1188 هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة، حوادث سنة 1188 هـ، وضالة الأديب ص 116، وكذلك فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور، حوادث 1188 هـ، والحياة الثقافية ص 205.

(1) شنقيط: راجع الصفحة 50.

(2) سيدي المختار بن الشغفة: هو سيدي المختار بن الشغفة بن حمى الله المسلمي التيشيتي، وقد ترجمنا له في حوادث السنة السابقة.

(3) محمد بن يدغور الماسني التيشيتي: هو القاضي محمد بن يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين بن محمد أبو الرقبة الكابي الماسني التيشيتي قاضي تيشيت، وكان عالماً بأصول الدين فقيهاً نحوياً قارئاً بقراءة نافع وله حظ وافر من الحديث. أخذ عن ابني فاضل الشريفيين، وعن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي، وعن حمى الله، وأخيه المختار ابني أحمد بن الإمام أحمد. وقد وقع في ترجمته في كتاب فتح الشكور (طبعة بيروت 1981) خطأ في تحديد شيوخه وقد نبه إلى ذلك الدكتور أحمد جمال بن الحسن في تحقيقه لضالة الأديب. انظر فتح الشكور الترجمة 120 ص 134، وضالة الأديب ص 113، والحياة الثقافية ص 204.

(4) أحمد بن الخليفة بن أحمد بن أحمد بن الحاج العلوي الشنقيطي: من أسرة أهل أكد الحاج من إيدو علي وقد ترجمنا له سابقاً.

(5) أضاف المؤلف بين قوسين (بكاف مغلظة فباء موحدة).

(6) محمد بن يدغور الماسني التيشيتي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(7) الموافق: فاتح يناير 1775م.

أحمد بن أحمد بن محمد⁽¹⁾ بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدى⁽²⁾. والصالح سيدي محمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي والأحمدى⁽³⁾.

وفيه خراب حمت⁽⁴⁾ مر بها ولو البنباري⁽⁵⁾ بعد حفره عليها وربطه على أهلها مدة تزيد على شهر والله أعلم. وهو عبد من عبيد تكتو الذين غدروا بابنه دو كرو وصار الملك بأيديهم دون أسيادهم⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: سنة الغوغرة⁽⁷⁾.

(1) أضاف المؤلف بين قوسين (الملقب بحميت).

(2) عبد الرحمن المكنى بابي التلاميذ بن أحمد بن محمد الملقب بحميت بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدى: عالم جليل وهو ابن عم أو ابن أخى الطالب مصطفى بن الطالب عثمان القلاوي (توفي 1140هـ). وسنرى ترجمة ابنه عثمان في حوادث سنة 1211هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 187 ص 195-196، المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 215.

(3) سيدي محمد بن الحاج حماه الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدى الشنقيطي: من أولاد أحمد من الأقال وسنرى ترجمة أخيه أحمد بن الحاج حماه الله في حوادث سنة 1193هـ. انظر الأقال ص 10.

(4) حمت: هذا هو المكتوب في النصوص التي بين أيدينا، والسياق يوحي بأن المقصود مكان. وقد كانت هذه الفترة الزمنية تعرف صراعاً مستمراً بين مملكتي سيغو وكرطة وخاصة مع طموحات ملك سيغو انغولو جارا (N'golo Jara) التوسعية نحو الشمال في اتجاه كرطة.

(5) ولو البنباري: هو انغولو جارا (N'golo Jara) المشهور في الحوليات الموريتانية باسم ولو كما سنرى في حوادث 1203هـ وحوادث سنة 1227هـ. وقد تولى السلطة في مملكة سيغو من سنة 1170 إلى سنة وفاته 1203هـ. وكان في الأصل أحد الأرقاء المحررين فأخذ عرش أسرة بيتون كلبالي قهراً لما تضعضعت أحوال أسرة كلبالي. وتوالى على عرش مملكة سيغو ثلاثة قواد كان من آخرهم كفاجو Kafadyougou فقام الصراع بين قائدين هما افترك (Nzanke) وصاحب الترجمة ولو (N'Golo) على السلطنة مدة عامين أو ثلاثة ثم آل الأمر لولو. وقد تولى بعد انغولو ابنه منز. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير، حوادث سنة 1187هـ. وانظر: كذلك:

Le royaume Bambara de Segou in

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(6) مر بنا ذلك في حوادث سنة 1168هـ وحوادث سنة 1170هـ.

(7) الغوغرة: قال ابن انبوجة: «وفي التاسع والثمانين وقعة الغوغرة ولا أدري على من وهل هي بلد». انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1189هـ، وابن طوير الجنة، التاريخ، ص 78.

[حوادث سنة 1190 هـ]

(بدأت من 21 فبراير 1776م إلى 8 فبراير 1777م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: قدم شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي⁽¹⁾ إلى تجكجه جائياً من الغرب⁽²⁾ ومكث في حجه سبع سنين⁽³⁾. وفيه مات سيدي أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تجكجه: أتى شيخنا سيدي عبد الله من الحج⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): مات سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بن اللب⁽⁶⁾ الغويزي المبارك⁽⁷⁾.

(1) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 122 من هذا التحقيق.

(2) الغرب: يعني في الكتابات الموريتانية القديمة المغرب الأقصى.

(3) استغرقت رحلة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي إلى الحج سبع سنوات، منها ما قضاه في الحجاز ومنها ما كان بمصر ومنها ثلاثة أعوام بالمغرب. وقد توثقت صلاته يومها بالسلطان المغربي المولى سيدي محمد بن عبد الله العلوي. وقد ذكر سيدي عبد الله في كتابه نور الأفاح في شرح فيض الفتاح جانباً من علاقته بالسلطان المغربي قائلاً: «وكان أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن أمير المؤمنين إسماعيل لا يتطير إذا سمع ما فيه الطيرة، حتى إني كنت ليلة معه في المحاضرة في علم العروض حتى ذكرت له الخزم بالزاي، فذكره ذلك بعض حذاق أهل فاس بذلك الفن؛ فبعث إليه فسأله عن الخزم فصار يستشهد للسلطان بقوله:

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا ييكا

فجعلت أرشده إلى شاهد غير ذلك ولم يطاوعني ولم يتفطن لما داخله من رعب الملك. ففطن لي السلطان فقال لي: خل عنه، ولم يتغير عن ذلك لقوة يقينه بالله تعالى» انظر: نور الأفاح ص 357 (طبعة فاس الحجرية).

(4) سيدي أحمد بن أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

(5) ومدة سفره للحج سبع سنين فقد غادر تجكجة عام 1183 هـ، كما ذكر ابن طوير الجنة في تاريخه، وعاد 1190 هـ.

(6) أضاف المؤلف في المتن عبارة (بلام مفخمة) بين قوسين.

(7) سيدي أحمد بن أحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

- عن تاريخ الترازة: وقعة المرفك⁽¹⁾ وميلاد الشيخ سيديا⁽²⁾.

(1) المرفك: يوم وقع سنة 1190هـ بين البراكنة وبني عمومهم موسات ومات فيه بنيوگ بن منصور البركني وهو الذي يرثيه المختار بن المحمود الحسني المعروف بالذيب الكبير بقوله:
قد عاش بنيوگ مثل الضيغم الضاري واليوم مات وما إن مات بالعار
انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 24.

(2) الشيخ سيديا بن المختار بن الهية الأبييري: من أبرز الأعلام الموريتانيين وأجلهم قدراً، وهو الشيخ الجليل والعالم الفاضل الذي ملأ صيته صحراء شنقيط ولهج بذكره العام والخاص. وقد ولد سنة 1190هـ، وتعرف سنة ميلاده في الحوليات التاريخية بمنطقة الترازة بعام المرفك وهو يوم وقع بين البراكنة وبني عمومهم موسات. وقد خرج الشيخ سيديا لطلب العلم في رحلة قاربت أربعة عقود، فحل بمحطرة حرمة بن عبد الجليل العلوي بمنطقة الترازة، فدرس عليه اللغة العربية. ويعرف عن حرمة بن عبد الجليل أنه كان من كبار تلامذة المختار بن بونا الجكني سبويه بلاد شنقيط. ثم درس الفقه على حبيب الله بن القاضي الإديجي بمنطقة البراكنة وتعرف مدرسة إديجية بالصفراء والكحلاء وإليها تضرب أكباد الإبل للدرس الفقهي المتعمق. وأقام الشيخ سيديا بمدينة تيشيت بطالع كتبها. ولم يذكر من ترجموا للشيخ سيديا أنه أخذ عن علماء تيشيت زمن إقامته بها مع أنها كانت عامرة بالفقهاء والمدرسين. ثم حط رحاله بحضرة الشيخ سيد المختار الكنتي بأزواد وقد أدرك من عمره ستة أشهر حسب إحدى الروايات، وعلى هذا القول يكون قدومه لأزواد قريباً من سنة 1225هـ. وعند وفاة الشيخ سيدي المختار الكنتي أقام الشيخ سيديا بالحضرة الكنتية مع الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار ثم مع حفيده الشيخ سيدي المختار الصغير الملقب «بادي» بن الشيخ سيدي محمد الخليفة. وقد عاد الشيخ سيديا إلى الكبلية في حدود سنة 1242هـ، فأسس زاوية علمية وصوفية كانت محط رحال طلاب العلم وطالبي الجدوى ومأمن الخافئين. وعظمت منزلته وشاع صيته واتسعت هيئته واجتمع حوله من سائر الناس الكثير. وقد سافر برسم الحج سنة 1243هـ، لكن وباء الطاعون الذي كان منتشرأ في المشرق ساعته ثناء عن عزمه فأقام بمدينة مراکش مدة واشترى من مكتباتها مخطوطات كثيرة. وقد أسس الشيخ سيديا مكتبة خاصة تعد من أغنى مكتبات شمال أفريقيا لكثرة ما فيها من نفائس المخطوطات. كما اهتم الشيخ سيديا بتدريس طلابه وتربيتهم فتخرج على يديه علماء وأشياخ. كما قام بجهود إصلاحية بين القبائل فساد في الوساطات بين الأمراء في عصره، فأصلح بين بكار بن اسويد أحمد أمير إدوعيش وبين أعمر بن المختار أمير الترازة، كما أصلح بين محمد الحبيب أمير الترازة وبين أحمد بن عيدة أمير آدرار وغير ذلك. وكان أمراء عصره يأترون بأمره ويأخذون برأيه. وكانت له وساطات بين أمراء البراكنة وقد ساند الأمير امحمد بن سيدي أمير البراكنة. وقد عُقد في حيه عند بئر تندوجة عام 1856م مؤتمر حضره أمراء الترازة والبراكنة وآدرار لحل خلافاتهم السياسية الجانية والتصدي للفرنسيين الذين بدأت قوتهم تتنامى في السنغال المجاور. وعضد الشيخ سيديا ذلك بأن طلب من سلطان المغرب المعاصر له سيدي محمد بن عبد الرحمن بن هشام العلوي العون بالمال والسلاح في رسالة مشهورة منشورة. ترك الشيخ سيديا تآليف عديدة منها: بغية الخائض في حكم الخائض، وتحفة الأطفال على لامية الأفعال، ورسالة في حكم تعليم النساء، ورسالة في التمتع خواص البسملة والفاتحة، ورسالة في المال المدفوع للأكابر ولمداراة الظلمة، وشرح باب الفرائض من خليل، ومجتمع الطي والنشر في المسائل العشر، والميزان القويم على الصراط المستقيم، والفتحة القيومية في تفسير الأجرومية، ورسائل ذات بعد سياسي واجتماعي كثيرة. وغير ذلك من التآليف. انظر: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 240، والحياة الثقافية ص 350.

[حوادث سنة 1191 هـ]

(بدأت من 9 فبراير 1777م إلى 29 يناير 1778م)

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): مات بوبكر بن أعمر بن بهدل⁽¹⁾ وبوبكر بن امحمد ابن أحمد بن اللب⁽²⁾ أخو سيدي أحمد المذكور⁽³⁾ وعثمان بن بوسيف بن دخنان⁽⁴⁾ المباركيون.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات عثمان بن بوسيف⁽⁵⁾ وفيه مات ابن أعمر بن هنون ابن بهدل⁽⁶⁾.

(1) بوبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل: ويطلق عليه ابيبكر بالتصغير كما في بعض مراجعنا وخاصة الحسوة البيسانية، وهو ابن اعلي بن أعمر بن بهدل المباركي من أسرة أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك. وقد عد له ابن عبد الوهاب في الحسوة ابنه عثمان بن ابيبكر، وقال إنه عزيز في قومه جواد. كما ذكر حفيديه: أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن ابيبكر وقد نازعا أماش في الملك، فقتل أعمر وطرده أحمد اللب إلى بلاد سيغو من السودان فمات بها، وكانا فارسين شجاعين مشهورين. وتوفي ابيبكر صاحب الترجمة سنة 1191هـ/ 1777-8م كما في ابن الطالب الصغير وابن انبوجة وابن طوير الجنة. انظر الحسوة، ص 100، وابن طوير الجنة ص 78، وابن انبوجة في الفتح وابن الطالب الصغير في تاريخه كلاهما في حوادث سنة 1191هـ. وابن حامد، التاريخ السياسي، ص 246.

(2) بوبكر بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف: من بيت الرئاسة في أولاد الغويزي، وخاصة أهل اللب بن بوسيف وهم أهل إبل أولاد الغويزي. كان أخوه سيدي أحمد بن امحمد رئيس قومه حتى مات سنة 1185هـ أو 1190هـ فتنازع صاحب الترجمة مع ابني أخيه هنون وأحمد بوشارب ابني سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد في الملك فقتلاه وصار الملك لهنون. انظر الحسوة، ص 83، وجزء بني حسان ص 71.

(3) سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب بن بوسيف: زعيم أولاد الغويزي من أولاد امبارك وانظر: حوادث سنة 1185 فقد تقدمت ترجمته هناك.

(4) عثمان بن بوسيف بن دخنان: هو عثمان بن يوسف بن دخنان بن امحمد الزناكي أحد زعماء فاته انغلي وخاصة أولاد بنت القصاص. قتله إدوعيش يوم آرزاك، وهو واد ينبع من الحريگفية بالجنوب الشرقي من تكانت. وإثر هذا اليوم هاجت الحرب بينهم وبين أولاد امبارك وخاصة وقعة تاوجافت وحصار الحنيكات. واتفقت مصادرها على أن وفاته كانت سنة 1191هـ وذكر ابن طوير الجنة هذا التاريخ وذكر أيضاً وفاته في حوادث سنة 1185هـ. وعد له ابن عبد الوهاب في الحسوة ابنه سيدي المختار بن عثمان بن بوسيف وذكر أنه من أعزة قومه وعد أيضاً حفيده اللب بن سيدي المختار. وكان اغتيال عثمان سبباً في تألب المغافرة على إدوعيش. انظر الحسوة، ص 105، وابن طوير الجنة ص 77، وابن انبوجة في الفتح وابن الطالب الصغير في تاريخه كلاهما في حوادث سنة 1191هـ. والتاريخ السياسي، ص 184.

(5) عثمان بن يوسف بن دخنان بن امحمد الزناكي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(6) ابن أعمر بن هنون بن بهدل: يعني ابيبكر بن اعلي بن أعمر بن بهدل المباركي وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي يوم الأحد أوائل رجب الطالب محمد بن أبي بكر ابن الشيخ⁽¹⁾ المحدث وبابه بن عمر بن علي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد الولاتي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1192 هـ]

(بدأت من 30 فبراير 1778م إلى 18 يناير 1779م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعت تاوجافت⁽³⁾ والحنيكات⁽⁴⁾.....

(1) الطالب محمد بن أبي بكر بن الشيخ المحجوبي: هو الطالب محمد بن أبي بكر بن اندعبد الله (بابه) بن عمر بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد. من بيت علم وصلاح. أخذ عن والده وعن الطالب الأمين بن الحاج الحبيب الحرشي. كان صالحاً معلماً للصبيان، ويصلي كل ليلة ركعتين بألفين من سورة الإخلاص. انظر فتح الشكور، الترجمة 159 ص 134، والثقافي ص 214، وجزء المحاجيب ص 46.

(2) بابيه بن عمر بن علي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد الولاتي المحجوبي: الذي في فتح الشكور للبرتلي الترجمة 121 ص 161 أنه توفي سنة 1086هـ.

(3) تاوجافت: موضع بشمال غرب تجكجة قريبة من الخط. ذكرها المؤلف في جزء الأيام الحربية ص 9 من أيام إدوعيش وأولاد امبارك وقال إنها كانت غيب ليلة البهرة سنة 1192هـ/ 1778م وعد من قتلها من أولاد امبارك: عثمان بن سيدي أحمد بن هنون وأخاه محمد والتبشيتي والخليل ابني بوسيف بن دخنان من أولاد بنت القصاص من فاته (أولاد امبارك). وكانت وقعة تاوجافت صباحاً وفي الليلة التي قبلها وقعت البهرة وهي من وقائع إدوعيش وأولاد امبارك أيضاً. وإليها أشار سدوم بن انجرتو في قوله يمدح سيدي أحمد بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي وكان من أبطالها:

واخبار ليلة بهرتن أخير أخباره ما تشتد
وأشار إليها كذلك في قوله يمدح بكار بن امحمد شين الإدوعيشي:
في البهـره وقت ان راز أول رجلين يتكوشخ والغا
في ابـحر ذيك الظلمه الاكل أنسل اعلين ما شفنا
دخل اعل امبارك يتغربل باث اكل فط هو واياه

راجع: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 79، وابن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في الفتح وحوليات تجكجة كلها في حوادث سنة 1192هـ. وابن حامد التاريخ السياسي ص 185، والجغرافي ص 221، وجزء الأيام الحربية ص 4 وجزء إدوعيش ص 26، وديوان سدوم بن انجرتو ص 75.

(4) الحنيكات: أو حنيكات بغداده، موضع شرق مدينة تجكجة على بعد 12 كلم، حاصر به المغفرة إدوعيش وكان ذلك في آخر فترة الأمير بكار بن أعمر بن خونا. ويعتبر هذا الحصار لحظة تاريخية من أهم اللحظات التاريخية في موريتانيا على الإطلاق. فقد اجتمعت أربع قبائل مغربية من أبرز وأهم القبائل الموريتانية لتتخضع قبيلة إدوعيش وهي: أولاد امبارك وأولاد الناصر وأولاد يحيى بن عثمان والبراكنة. وقد جمعت بينهم العصبية وتداعوا إلى تكانت ليكسروا شوكة إدوعيش ويفرضوا عليها المغرم، فصمدت صمود الجبال وصابرت. وفي نهاية الحصار تم عقد هدنة مع أبناء حسان لفك الحصار واستجمام الراحة وتوفير القوة؛ فشاركهم في الرأي بكار بن الناصري

بين أولاد امبارك⁽¹⁾ وأزناكة⁽²⁾.

- عن تاريخ تجكجه: وقع إيبى⁽³⁾ بين إدوعيش⁽⁴⁾ وأبناء يحيى بن عثمان⁽⁵⁾ وتاوجافت وحصار الحنيكات.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): وقعت تاوجافت بين بني امبارك وأزناكة وهي على بني

البركني لعلاقات بينهم. فأمروا سيدي أحمد الذي كانوا يضمنون به؛ فذهب وعقد مع أبناء حسان صلحاً بأربعين فرساً تدفعها إدوعيش. ولما عاد فشا موت بكار وأصبحت إدوعيش يخامرها مزيج من الفرح بفك الحصار والحزن على موت بكار. فأرسل سيدي أحمد سدوماً إلى أخيه امحمد شين الذي كان يدرس العلم فجاء واستلم الرئاسة. وبعد ما فك الحصار المذكور قام بالأمر بعد أبيه أتم قيام. وفي أيامه تم انتصار إدوعيش على المغفرة وتحرروا من الإتاوة التي كانوا يؤدونها إلى أولاد امبارك. وذكر الحصار المطرب سدوم بن انجرتو في تهيدينه المعروفة بأمر الرثم وهي فرس إبراهيم بن أعرم بن سدوم ومطلع اتهيدينه:

وكتن حنط اعلين حسان واعمل دخلنا خوٲ وابن عم

كما ذكر دور سيدي أحمد بن بكار في فكه الحصار متفاوضاً مع بني حسان فقال في مدحة له بديعة:

منه حمد من اجماعتن	والل گط من اجماعتن حد
يسري سرية داروكتن	امع ولد أولاد امحمد
في الليل اعدوه اتحاوتن	في ابحر ذيك الظلمه الأسود
أور عندي كم من فتنه	منها والغزيان آن بعد
وكتن ج لأهل اتليبتن	صبح اتلى حد اتافگ حد
تم يعطي من ديتن	ويعطي ويحذر ويگيد
ويحذرهم من شينتن	الي افئس المحصر من غد

راجع: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 79، وابن الطالب الصغير في تاريخه وابن انبوجة في الفتح، وحوليات تجكجه كلها في حوادث سنة 1192هـ. وابن حامد الجغرافي ص 222، وجزء الأيام الحربية ص 4 وجزء إدوعيش ص 26، وديوان سدوم بن انجرتو ص 37، وص 50.

(1) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(2) أزناكة: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1166هـ.

(3) إيبى: هضبة بأردار تتجه من الشرق إلى الغرب طولها 70 كيلومتراً وعرضها من 15 إلى 20 كيلومتر وإيبى قسمان: إيبى الأبيض وإيبى الأسود، ومن معالم إيبى الأسود «فشت» الجبل المشهور. وكانت بها هذه السنة 1192هـ/1778م معركة من معارك إدوعيش وأبناء يحيى بن عثمان. وبه كان سنة 1906م اليوم الشهير في الوقائع الموريتانية بين الرگيات وأولاد بالسباع، حيث حشد محمد بن الخليل زعيم الرگيات جيشاً من ألف ومائة رجل لأولاد بالسباع المتحصنين بجبل فشت الوعر وانتصر عليهم بعد ثلاثة أيام من القتال الضاري. انظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(4) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(5) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة 173.

امبارك مات فيها عثمان بن سيدي أحمد بن هنون⁽¹⁾ وامحمد بن سيدي أحمد بن هنون⁽²⁾ والتيشيتي⁽³⁾ واخوه الخليل⁽⁴⁾ أبناء أبي سيف بن دخنان⁽⁵⁾.

- عن الحسوة: حصار الحنيكات بقرب تجججه⁽⁶⁾.

- عن تاريخ بوجيية المترجم: جرح ابن محمد الشيخ⁽⁷⁾.

- عن تاريخ البرايش: مات ابن محمد الشيخ مغدرواً.

- عن تاريخ البرايش المنظوم:

وابنُ مُحَمَّدِ الشَّيْخِ فِيهِ قَدْ غَدِرَ غَدْرَتُهُ فِي (بَضْقَش) كَذَا سَطَر

[حوادث سنة 1193 هـ]

(بدأت من 19 يناير 1779م إلى 7 يناير 1780م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقع شغل⁽⁸⁾ بين أهل تيشيت وفيه وفاة أحمد بن الحاج

(1) عثمان بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: زعيم من أولاد امبارك وخاصة أولاد العالية، ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة من بين أبناء سيدي أحمد بن هنون العبيدي ولا أخاه امحمد المذكور في الهامش اللاحق، وإن كان عد لسيدي أحمد: بوسيف الأصفر واعلي سالم وهنون أثرب والمختار وهيبة بني سيدي أحمد بن هنون العبيدي. انظر الحسوة، ص 93، التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(2) امحمد بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: من أولاد العالية، ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة من بين أبناء سيدي أحمد بن هنون العبيدي كما ذكرنا في الهامش السابق. انظر التاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(3) التيشيتي بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناغي: زعيم من أولاد امبارك وخاصة أولاد بنت القصاص من فاته، ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة لبوسيف بن دخنان سوى عثمان وأعمر (الملقب امعمرات) وهنون بني بوسيف بن دخنان. انظر الحسوة، ص 105، والتاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(4) الخليل بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناغي: من أولاد بنت القصاص من فاته أخو سابقه، ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة لبوسيف بن دخنان سوى عثمان وأعمر (الملقب امعمرات) وهنون. انظر الحسوة، ص 105، والتاريخ السياسي ص 185 وجزء إدوعيش ص 6.

(5) أهل بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناغي: من بيوت فاته انغلي الهامة.

(6) انظر الحسوة البيسانية ص 105.

(7) ابن محمد الشيخ: لم تذكره مراجعنا المتعلقة بأزواد.

(8) شغل: موضع قرب تيشيت، كانت به معركة سببها نزاع داخلي بين قبيلة ماسنة حول الزعامة السياسية، وذلك أن

حماء الله⁽¹⁾ وهو عام وقعة الكور⁽²⁾ على البراكنة⁽³⁾ فهزمهم البراكنة وقتلوا منهم قتلى كثيرة وتسميها البراكنة: يوم السليطينة⁽⁴⁾ والكور: يوم فرى⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): افتتاح المحرم⁽⁶⁾ توفي العالم الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽⁷⁾، وفيه توفي الفقيه العالم أحمد بن الحاج حمى الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي⁽⁸⁾ وتوفي الإمام نافع بن الإمام محمد ابن الحاج أبي بكر القلاوي السيداوي⁽⁹⁾.....

محمد بن عشاى الكبير الماسني نازع انبويه بن الحسن الكايب رئيس ماسنة، واتسع الصراع ليشمل طوائف من أهل تيشيت من غير ماسنة. انضم ابن عشاى إلى أولاد بلة، وانضاف انبويه إلى أولاد بوفائدة. وكان مبدأ القتال بينهم في ذي الحجة سنة 1191 هـ، فآل الأمر إلى خروج أولاد بوفائدة من تيشيت وبقاء أولاد بلة فيها وخلصت رئاسة ماسنة لأهل عشاى. وكان من رؤسائهم عمر بن محمد بن عشاى المتوفى في المحرم سنة 1302 هـ وهو والد مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت. انظر التاريخ ص 79، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1194 هـ، وشرفاء تيشيت ص 21.

(1) أحمد بن الحاج حماء الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي: صالح عابد عالم مفسر مؤلف أديب، وكان من الحفاظ حيث يقال إنه يحفظ الجامع الصغير عن ظهر قلب. من تأليفه: ميمية في المنطق في الموضوع والمحمول، وكتاب تشابه القرآن وفوائد الإيتقان، وكتاب في الصلاة على النبي ﷺ وكتاب في النوازل. أخذ عن أحمد بن الشيخ سيدي أحمد بن الوافي القلاوي وسيدي عبد الله بن محمد بن القاضي (ابن رازكه) العلوي، وشيخه في التصوف محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القلاوي الموساوي. توفي في رجب 1193 هـ/ يوليو-أغشت 1779 م. انظر فتح الشكور، الترجمة 39 ص 57، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1193 هـ، والحياة الثقافية ص 206، والأفقال ص 10.

(2) لكور: انظر: شرح هذا اللفظ في حوادث سنة 1114 هـ.

(3) البراكنة: راجع الصفحة 122.

(4) السليطينة: موضع قريب من شاطئ نهر السنغال انتصر فيه البراكنة على جيش دولة الأمامي.

(5) فري: ذكر عباس صو الجابوي في كتابه «تاريخ الفوتين» أن سليمان بال أحد أمراء فوته تورو قتله أولاد عبد الله من البراكنة، غزاهم الإمام عبد القادر موحد فوته عند فري بمحاذاة نهر السنغال. ويسمى ابن انبوجة آتريتيلة وذكر أنه مات من السودان (لكور) قتلى كثيرون ومات من البراكنة خمسة عشر رجلاً من رؤسائهم. انظر الفتح حوادث سنة 1193 هـ، وعباس صو الجابوي، تاريخ الفوتين، (نسخة من مخطوطة تنبكتو) ص 6.

(6) الموافق 19 يناير 1779 م.

(7) الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: عده ابن حامد في مدرسة بارتيل بولاتة. انظر الثقافي ص 217.

(8) أحمد بن الحاج حماء الله بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي الأحمدي الشنقيطي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(9) الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى: اسمه أبو بكر وقد توفي عن ابنه عبد الصادق وستقف على ترجمته في حوادث سنة 1235 هـ، كما سنرى ترجمة أخيه عبد الباقي في حوادث سنة 1212 هـ. وقد رأينا ترجمة أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1179 هـ وجده أبو بكر في حوادث سنة 1118 هـ، وجد أبيه الحاج عيسى في حوادث سنة 1075 هـ. فهذه الأسرة القلاوية من بيوتات المعرفة والصلاح في ولاتة. انظر الثقافي ص 218.

.....رحمهم الله. وهي سنة الغطار⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاج أبو بكر بن الحاج عيسى.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعر: في المحرم توفي الفقيه الطالب حمادي بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن بن علي بن موسى بن حماد البرتلي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1194 هـ]

(بدأت من 8 يناير 1780م إلى 27 ديسمبر 1780م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعت انواجه⁽³⁾.

(1) الغطار: يوجد قرب تشيت موضع يسمى دخلة الغطاره سنذكره في حوادث 1317هـ فهل هو المذكور هنا؟
(2) من أهل أغلاس أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. عده ابن حامد في مدرسة بارتيل بولادة.
انظر الثقافي ص 217، وجزء بارتيل ص 5.

(3) انواجه: موضع بواد الكلات بتگانت قرب بئر درگل، ويسميه ابن طوير الجنة في تاريخه «انواجه اللبية» (تصغير لبة بتفخيم اللام). وبهذا المكان كانت وقعة في عهد الأمير امحمد شين بن بكار أمير تگانت، وقد انتصر فيه إدوعيش على أولاد امبارك بعدما صالوا عليهم في تگانت. ويبدو أن أولاد امبارك كانت تساندهم بعض قبائل الحوض كما يفهم من حويلات تجگجة. وقد مات من أولاد امبارك عثمان بن بوسيف بن اللب والشيخ أحمد بن هنون امبارك. ويذكر سيدي بن الزين العلوي في كتابه النسب متحدثاً عن وقعة انواجه: «ومن وقائعهم وقعة انواجه وهي أن أولاد امبارك ومن معهم صالوا من الحوض نحو تگانت، وإدوعيش بها فتجمعت أمامهم بانواجه موضع في وسط تگانت قريب من البئر الشهيرة درگل، فلاحق الجمعان به حصاراً يحكى أنه هو آخر حصار بينهم. فمضت مدة في ذلك لا أضبطها، فلما مضت تحاربوا وانحازت كل طائفة نحو طائفتها من أعدائها. يحكى أن أهل أعر طائفة تقابل مثلها، وأهل اعلي كذلك، وأهل اسويد كذلك. إلا أنهم قالوا نحن أقل منكم لا بد لنا من خفير منكم. فخيرهم امحمد شين بين أخيه أحمد دية وبين أربعين فرساً فاخاروا أحمد دية. فلما تضاربت الجموع هزمت أهل أعر قومها وكذلك أهل اعلي، وانهمزمت أهل اسويد فلما بلغ امحمد شين خيام العدو طلب أهل اعلي فوجدهم وطلب أهل اسويد فلم يجدهم، فعلم أنهم انهزموا. فأخذ طائفة ورجع بها نحوهم فوجدهم يتقاتلون مع العدو وقد انهزم جميع أهل اسويد وبقي أحمد دية المذكور وحده يقاتل العدو. ويحكى أن خيام إدوعيش في حاشية قاعة واسعة وفي جانبها الآخر شجرة ملتفة تسمى أيگنين وتلك الشجرة تلي العدو. فجعل أحمد دية ينهمز من الشجرة حتى يبلغ خيام أهله ويرجع على العدو ويهزمه حتى يبلغ الشجرة يكمن بها حتى يرجع عليه العدو، ويخرج منها راجعاً حتى يبلغ خيامه. فبينما هم كذلك إذ قدم عليه امحمد شين أخوه، فلما قدم فعل بهم ما فعل فرجعوا مهزومين خائبين. ومما يحكى أن تلك الشجرة لم يبق بها غصن من أغصانها لكثرة الرصاص. ويحكى أنها باقية اليوم وهي تسمى بأيگنينت أحمد دية. ويحكى أيضاً أن حصانه ما عثر قط منذ وجد

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي علي بن الطالب أعمار البرتلي⁽¹⁾.

- عن تاريخ تجكجه: وقعت انواجه بين إدوعيش⁽²⁾ وأبناء مبارك ومن معهم.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي) وقعة انواجه بين بني مبارك وآزناكة⁽³⁾ على بني مبارك مات فيها عثمان بن بوسيف بن اللب⁽⁴⁾ ومات فيها الشيخ أحمد بن هنون المباركي⁽⁵⁾ وفيه وقع شغل على أبناء أبي فائدة⁽⁶⁾ القاطنين بتيشيت بهم أبناء بلة⁽⁷⁾ في حرب بينهم، وفيه توفي الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري المعروف بالطالب أحمد المحضري⁽⁸⁾

إلا في ذلك اليوم عثر من كثرة الموتى. ومما يحكى أن ما من موضع به ماء من تكانت إلا وقد وقعت به وقعة بين إدوعيش وأولاد مبارك ومن معهم. وحصار انواجه وقع عام 1194هـ انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 80 الهامش 232 والهامش 233، وانظر كتاب النسب ص 80، وابن حامد جزء الأيام الحربية ص 4، والتاريخ السياسي ص 185 وص 246، والجزء الجغرافي ص 225.

(1) ترجم له صاحب فتح الشكور وذكر أنه كان نحوياً لغوياً ذكياً له حظ من العروض والمنطق... له ديوان شعري أغلبه مديح نبوي. وعده البرتلي ممن أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وروى له في مكان آخر تركية لعبد الله المكي انظر فتح الشكور الترجمة 195 ص 200، وانظره أيضاً في صفحة 67 و صفحة 166.

(2) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(3) آزناكة: راجع الصفحة 154.

(4) عثمان بن بوسيف بن اللب: لم نظفر بمن اسمه عثمان بن بوسيف بن اللب مع تتبعنا بدقة لأنساب أولاد مبارك. وهنالك اسمان في أولاد مبارك كلاهما يدعى «بوسيف بن اللب». ففي أولاد عيشة: بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي عد له ابن عبد الوهاب أربعة أبناء ليس فيهم من اسمه عثمان وهم: المختار ومحمد بوجعونية وأعمار بوجرانة وسيد أحمد الغبار. وفي أولاد أم النون من فاته: بوسيف بن اللب بن محمد الزناكي وقد ذكر له ابن عبد الوهاب ابنه بكار بن بوسيف بن اللب بن محمد الزناكي. انظر الحسوة، ص 96 وص 108.

(5) الشيخ أحمد بن هنون مبارك: هكذا في تاريخ ابن الطالب الصغير وفي حوليات تجكجه. ونقله المؤلف في التاريخ السياسي ص 247.

(6) أولاد بوفائدة: راجع الصفحة 104، والمقصود هنا مهاجريهم.

(7) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(8) الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري: تنتمي أسرته إلى إدوشر وهم من تجكانت، وممر في المتن ذكر أخيه محمد بن عمر بن الوافي في حوادث سنة 1140هـ وسنرى حفيده محمد الأمين في حوادث سنة 1229هـ. وسيدكر المتن حجة أخيه عبد الرحمان البليلى بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م. وصاحب الترجمة أي الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري عالم، أخذ عن شيخ الشيوخ بولانة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا تأخذه في الله لومة لائم. توفي ليلة الأحد آخر ذي القعدة سنة 1194هـ/ نهاية نوفمبر 1780م. انظر فتح الشكور، الترجمة 40 ص 58، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1188هـ وجزء تجكانت ص 24.

وفيه حج مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح⁽¹⁾ حجته الأولى⁽²⁾.

[حوادث سنة 1195 هـ]

(بدأت من 28 يناير 1780م إلى 16 ديسمبر 1781م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة محمد بن الإمام مسماك⁽³⁾ وسيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني⁽⁴⁾ صاحب الحذف⁽⁵⁾. عام السديرة⁽⁶⁾. وفيه وفاة بكار

(1) مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: هو مولاي عبد الله المعروف بشيخ العافية، رئيس شرفاء ولالة وخاصة أهل مولاي صالح، كان عادلاً تقياً سخيّاً منقفاً حج هذه السنة أي 1194 هـ ثم حج سنة 1204 هـ. وتوفي بولالة ليلة الأحد خامس شعبان سنة 1216 هـ (13 ديسمبر 1801م). وخلف أولاده: مولاي اسماعيل ومولاي الحسن (سترجم له في حوادث سنة 1288 هـ) وهما شقيقان ومولاي اعلي ومولاي المهدي توفي مولاي اسماعيل منهم سنة 1274 هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

(2) عن طريق الحج بين بلاد شنقيط والحجاز انظر: الحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني، الطريق إلى الحج من ولالة إلى المدينة المنورة، (النسخة الفرنسية) ترجمة بول مارتي، مجلة العالم الإسلامي، العدد الثامن عشر، فبراير 1921م، وكذلك: طريق أهل المغرب إلى بيت الله الحرام (مخطوط المكتبة الوطنية بباريس (رقم 5713) وانظر: محمد المنوني، ركب الحج المغربي، منشورات معهد مولاي الحسن، تطوان 1953..

(3) محمد بن الإمام مسماك: يعني محمد الحنشي بن الإمام مسماك بن الأمين بن الإمام إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. من علماء وأعلام أولاد موسى من الأقال. وفي بعض تواريخ ولالة أن وفاته سنة 1196 هـ. وفي منح الرب الغفور للمحجوبي أن وفاته كانت سنة 1201 هـ. ترك ابنه العابد العالم الجليل البشير وهو جد العالم الشهير أحمد بن البشير. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ، ص 80، وابن انبوجة، الفتح، حوادث سنة 1195 هـ، والمحجوبي، المنح، ص 29، وابن حامد، الثقافي، ص 206، والأقال ص 10.

(4) سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني: من علماء تجكانت، كان قارئاً مدققاً مدرساً يقرئ الرسالة قراءة بحث وتدقيق ومختصر خليل. أخذ عن أحمد بن سالم المسومي. وأخذ عنه الفقه الطالب أحمد بن محمد راره التناجوي. وله كتاب تسهيل حفظ الحذف (نظم). انظر: البرتلي، فتح الشكور، ص 50 وص 61، وص 136.

(5) الحذف: يعني تأليف سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني المسمى: تسهيل حفظ الحذف، وهو نظم اعتمده الأشياخ والتلاميذ وأغناهم عن غيره من كتب الحذف من نثر ونظم لحسن نية مؤلفه سيدي المختار ابن الطالب اعلي بن الشواف الجكني، وقد ألفه عام 1140 هـ. انظر فتح الشكور، ص 136.

(6) السديرة: موضع بالحوض وقعت به معركة من معارك أولاد امبارك وإدوعيش. انظر: ابن حامد، الجغرافي (النسخة المخطوطة)، ص 148.

ولد هنون العبيدي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشريف علي ابن الشواف⁽²⁾ صاحب الحذف⁽³⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي الشيخ سيدي المختار بن الطالب اعلي ابن الشواف الجكني صاحب الحذف الجكني. والبطريق الرئيس بوبكر بن محمد التافكاوي ابن الحاج بوبكر الجماني⁽⁴⁾.

عن الحسوة: تغادة انگكو⁽⁵⁾.

(1) بكاز بن هنون العبيدي: توفي سنة 1195هـ/ 1780-1م كما اتفق عليه ابن طوير الجنة وابن انبوجة واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص 229 وص 237. وذكر ابن عبد الوهاب في النبذة وابن الطالب الصغير في تاريخه أنه توفي سنة 1196هـ/ 1781-2م. وعده المؤلف رابع رؤساء أهل هنون العبيدي وقد حكم من سنة 1162هـ إلى سنة 1195هـ (1748م - 1780م) بعد أخيه عثمان بن هنون العبيدي. وتولى بعده حفيد أخيه وهو عثمان بن بوسيف ابن أحمد بن هنون العبيدي وقد ورد ذكر بكاز هذا في مدائح سدوم بن انجرتو عندما مدح حفيد أخيه هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الآتي ذكره يقول سدوم:

عَمُّ بَكَازٍ أَغْلِيظُ الشَّانَ أَكْبَرُهُ جَوْدٌ وَاعْقَلُهُ

انظر التاريخ، ص 80، والحسوة، ص 96، والفتح حوادث سنة 1195هـ وابن الطالب الصغير في تاريخه، حوادث سنة 1196هـ، والتاريخ السياسي ص 129 وص 237، وديوان سدوم ص 11.

(2) سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني: تقدم التعريف به سابقاً.

(3) يقصد كتاب «تسهيل حفظ الحذف» لسيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني.

(4) بوبكر بن محمد التافكاوي بن الحاج بوبكر الجماني: هو بوبكر بن محمد التافكاوي بن الحاج بوبكر بن محمد ابن الطالب صديق رئيس إجمان، وسنذكر مصرع حفيده اعلي بن امحمد بن بوبكر في وقعة بقي سنة 1213هـ حين تناصرت أولاد داود اعروگ كلهم على إجمان الذين ناصرهم أولاد داود امحمد (أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة).

(5) تغادة انگكو: التغادة وجمعها تَغْدِيُون وهو مصطلح جغرافي يطلق على الوادي الضيق الذي به مستنقعات أو المنهل الكثير الماء. والمقصود هنا موضع في الرگيبة بالعصابة، وانگكو اسم رجل من إدوعيش أضيفت إليه. وكانت بالتغادة معركة من معارك إدوعيش وأولاد امبارك. وقد وذكر المؤلف هذا اليوم في الأيام الحربية وفي التاريخ السياسي وفي الجغرافي وفيها أنه كان سنة 1265هـ/ 1848-9 ولا شك أنه خطأ طباعي ولعل الصواب ما ذكره صالح بن عبد الوهاب واعتمده سيدات بن بابه في هوامشه على الحسوة من أنه كانت سنة 1195هـ. ودليل ذلك أنه حضرها أحمد دية بن بكار المقتول يوم أولليلگ سنة 1200هـ بل هو قاتل هنون بن بوشية بن عثمان الظامر من أولاد عيشة والقصاص بن أعمر بن هنون بن بهدل وإبراهيم بن امحمد بن الحاج محمد من فوتي كما نص على ذلك المؤلف في التاريخ السياسي ونص سيدات بن بابه على بعضه. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 95، ابن حامد، الجغرافي ص 136، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 185 وص 267.

[حوادث سنة 1196 هـ]

(بدأت من 17 ديسمبر 1781م إلى 6 ديسمبر 1782م)

- عن تاريخ النبذة: وقع قتال مشظوف⁽¹⁾ ولادم⁽²⁾ المشهور. مات بكار بن هنون العبيدي⁽³⁾ شيخ أولاد امبارك.

- عن تاريخ تجججه: وقع المرض على أهل تجججه⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): وقع الشر بين لادم ومشظوف، ومات فيه اعلي ابن أحمد ابن الطالب المصطفى اللادمي⁽⁵⁾. وفيه توفي الفقيه الصالح الطالب احما⁽⁶⁾. والسيد

(1) مشظوف: ربما كان لفظ مشظوف - حسب بابه بن الشيخ سيديا واعتمده ابن حامد - تحريفاً لمسوفة، وهي قبيلة من القبائل الصنهاجية القديمة بهذه البلاد. وقد شكلت مشظوف مع بداية القرن التاسع عشر إمارة قوية لها نفوذ واسع في الحوض استقطبت الكثير من القبائل والبطون ممن لم يكونوا أصلاً من مشظوف، فصارت القبيلة عبارة عن اتحادية كبيرة لها وزن سياسي واجتماعي كبير في الحوض. وقد اشتهر عن أمرائها العدل والشهامة. ومن بطونهم أولاد بوهما⁽¹⁾ ومنهم أهل إبراهيم (ومنهم أهل المحميد وفيهم بيت الإمارة في مشظوف) وأهل همد والمساسكة. ومن أولاد بوهما⁽²⁾ أهل سيدي (وهم أفخاذ) والبريكات والعلبات وأهل عيسى (في العلات) وأولاد علول وأهل موسى بن بگو والخلد وأهل عمار بن بگو (أولاد محم) والمغاليش وأولاد سالة والتجار وأولاد ملوك والعتاريس. ومن بطون مشظوف: النبطات (وفيهم أهل آغيار، والسما⁽³⁾، وأهل دخان، وأهل الطالب أبوبك، وأهل بوحل، وأهل أحمد انكافة، وأهل الطالب أعمر، وأهل جغد⁽⁴⁾، وإيدران، وأهل عبد الوهاب). ومن بطون مشظوف: لِحْمَنَات (ومنهم: أهل الأحكل، وأهل السيفر، وأهل المخيطير، وأولاد الوافي، والدلاكنة، والدوامس، وإيگيارن، وأهل جديد، وايباتن، والزخيمات (أولاد الناصر)، ومن أولاد الوافي، الركب، والدماغات). وتوجد مشظوف في عدة نواح من موريتانيا: فجمهورهم في الحوض الشرقي، وفيهم البعض في العيون والبعض في آدرار (المبعجة والعمارة).

انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 34 وما بعدها، والتاريخ السياسي ص 200 وما بعدها، وكذلك بول مارت⁽⁵⁾، قبائل البيضان (ترجمة ابن ودادي) ص 90 وما بعدها.

(2) لادم: قبيلة من قبائل الحوض وجمهورهم في الحوض الغربي لعبوا أدواراً أساسية في تاريخ المنطقة. ومن بطونهم: النعاج والمحيردات وآغواجيت والكطاطعة والجوالة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 38، وبول مارت⁽⁶⁾، القبائل البيضاء، ص 306.

(3) بكار بن هنون العبيدي: تقدمت ترجمته في حوادث السنة السابقة.

(4) المرض المذكور هو وباء الجدري وقد انتشر بتگانت سنة 1196 هـ / 1781م وبقي أكثر من ستين. انظر: ابن انبوجة، الفتوح حوادث سنة 1196 هـ.

(5) اعلي ابن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي: لم تسعنا مراجعنا بشيء عنه.

(6) الطالب احما⁽⁷⁾: لم تسعنا مراجعنا بشيء عنه.

التقي السخي النقي أبو بكر بن حام بن محمد بن أبابك الإيديلي ثم الزحافي⁽¹⁾. وفيه مات بكار بن هنون العبيدي المباركي⁽²⁾. وفيه توفي الحنشي بن محمد بن محمد الإمام مسماك الغلاوي الشنقيطي⁽³⁾، والفقيه العالم الطالب عبد الرحمن بن الطالب أحمد ابن عيسى الجكني⁽⁴⁾، شهيداً مقتولاً ظلماً قتله مشظوف بتگيگل⁽⁵⁾ في الحرب.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: قتال مشظوف ولادم.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر، توفي في رجب سيدي محمد العاقب بن سيدي الهادي ابن عبيد بن بابا محمد الأمين بن سيدي أحمد الفزازي بن محمد بن محمد بن يعقوب بن محمد بن الفقيه محمد بن الفقيه محمد هنض ألفت بن الحاج الحاجي النحوي⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1197 هـ]

(بدأت من 7 ديسمبر 1782م إلى 25 نوفمبر 1783م)

- عن تاريخ النبذة: غزوة أزناغة⁽⁷⁾ سهوة الحوض، أغاروا عند فنجة⁽⁸⁾ وقتل منهم

- (1) أبو بكر بن حام بن محمد بن أبابك الإيديلي الزحافي: هو أبو بكر بن حام بن محمد بن أحمد بن أبابك بن الطالب يحيى بن محمد الزحاف من أعيان قبيلة إيديلة. انظر: ابن حامد: جزء تجمعت ص 31.
- (2) بكار بن هنون العبيدي: تقدمت ترجمته في هوامش السنة السابقة.
- (3) الحنشي بن محمد بن الإمام سماك: تقدمت ترجمته في حوادث السنة السابقة.
- (4) الطالب عبد الرحمن بن الطالب أحمد بن عيسى الجكني: قتله مشظوف سنة 1196 هـ بتگيگل بباطن ولالة كما سيذكر قريباً. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 126.
- (5) تگيگل: بئر غرب ولالة على طريق القوافل المنجاع (أوجاف وسبخة تگرات) عن قرب بينها وبين النعمة قرابة 40 كلم. عن الأستاذ محمد محمود بن الفتح التناجيوي، مقابلة في الدوحة في مارس 2005.
- (6) سيدي محمد العاقب بن سيدي الهادي الحاجي: من علماء وأعيان إدوالحاج وخاصة إدياقب. وفي تاريخ ابن طوير الجنة أنه توفي سنة 1199 هـ، وفي حوليات النعمة لابن الشيخ أعمر الإيديلي أنه توفي سنة 1196 هـ واعتمد ابن حامد رواية ابن الشيخ أعمر في الثقافي (ص 200) وفي حوادث السنين.
- (7) أزناغة: راجع الصفحة 154.

(8) فنجة: موضع بالسهوة بالحوض الشرقي وقع به يوم بين أولاد امبارك وبين إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين، وقد صال يادوعيش قاصداً أولاد امبارك فلما لم يجدهم ووجد لادم عند فنجة فهجم عليهم وأخذ كثيراً من النعم. ومات من إدوعيش عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا قتله أحمد بن البفايدي. انظر الفتح، حوادث سنة 1197 هـ، والتاريخ، ص 81، وجزء الأيام الحربية ص 8، وجزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 248.

عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه⁽¹⁾.

- عن تاريخ تجكجه: وقع غزو فنجة ووقع فيه الجدري على أهل تجكجه.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: غزو فنجة وفيه مات عثمان بن التيشيتي⁽²⁾ وأسرت فيه الرفاق.

- عن فتح الشكور: توفي الطالب البشير بن الطالب الهادي الإديلي⁽³⁾.

[حوادث سنة 1198 هـ]

(بدأت من 26 نوفمبر 1783 م إلى 13 نوفمبر 1784 م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وقعة دمان⁽⁴⁾.

(1) عثمان بن بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: من رجال إدوعيش وخاصة أهل أعلي بن امحمد. قتله أحمد بن البفايدي كما ذكر في الهامش السابق. وسنذكر أخاه امحمد خونا بن بكار التيشيتي الذي قتله أولاد الغويزي في سنة 1219 هـ. انظر التاريخ، ص 81، النبذة، حوادث سنة 1197 هـ، وجزء الأيام الحربية ص 8 وجزء إدوعيش ص 6 والتاريخ السياسي ص 248.

(2) تقدم التعريف بالحدثين سابقاً.

(3) من أكبر علماء بلاد شنقيط فقهاً وتدرّساً وإفتاءً. وكان لا يمل من التحصيل والنظر، فنهاره تدريس وإفتاء وشرح وليله مطالعة، حتى أنه كانت ترى في عمامته آثار الدخان لكثرة مطالعته في الليل على ضوء النار. وقد سعى في جمع مكتبة نسخاً واستكتاباً. كما أحب العلم وتحلقت حوله الطلبة ونهلوا من علمه وصاروا علماء. وكانت النوازل ترد عليه من جميع الجهات فيجيب عليها بالنصوص الصريحة والنقول الواضحة. وقد قرأ القرآن بالسبع على عمر بن محمد بن بوه الإديلي، وقرأ على سيدي أحمد بن سيدي الصالح العقائد، وأخذ الفقه عن الحاج عثمان المجاور القلاوي عن محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي عن الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي. وأخذ الحكم العطائية عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي. وكان يحفظ ثلاثة أرباع صحيح البخاري، ويدرس جميع الفنون. وكان يكثر من قول لا أدري ورعاً وتحريماً حين يسأل. ولم تيسر دواته نحو ثلاثين سنة. وله فتاوى فقهية مجموعة. وقد أخذ عنه الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي صاحب فتح الشكور، والغصري بن محمد مختار الإديلي، والحاج صالح بن عبد الله الإديلي، والطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي. توفي ليلة الثلاثاء أواخر صفر عام 1197 هـ/ نهاية يناير 1783 م كما يقول مترجموه، وكان آخر ثلاثاء من شهر صفر من سنة 1197 يوم 26 من ذلك الشهر ويوافق 30 يناير 1783 والعلم لله وحده. انظر فتح الشكور: الترجمة 63 ص 81، وتاريخ جدو، حوادث سنة 1197 هـ، والحياة الثقافية ص 223.

(4) وقعة دمان: دمان عقله بأمطليش بإنشيري تقع شرقي أغجوجت تكأ الطريق القديم بين أدرار والترارزة. وقد جرت بدمان سنة 1196 هـ وقعة من وقائع التارازة الداخلية، وهي بين أولاد دمان وخاصة أهل عتام وبين أولاد أحمد بن دمان وذلك في عهد الأمير اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة. وقد فصل ابن أحمد يوره أخبارها

- عن تاريخ تجججه: طلع آسكر⁽¹⁾ تگانت⁽²⁾.

[حوادث سنة 1199 هـ]

(بدأت من 14 نوفمبر 1784م إلى 3 نوفمبر 1785م)

- عن تاريخ النبذة: طلع آسكر أهل بهدل⁽³⁾ تگانت صائلاً على آزناگة⁽⁴⁾ ولم يظفر بشيء منهم⁽⁵⁾. وقعت الغطار.

- عن تاريخ ابن طویر الجنة: طلع آسكر تگانت. وقيل هذا العام وفاة العالم محمد العاقب الوداني رحمه الله تعالى.

في كتابه الآبار، وعليه اعتمد ابن حامد وابن باگا وبول مارتني فيما كتبوا عنها. فهي أول حرب بين أولاد أحمد بن دمان وبني عموتهم أولاد دمان. فقد هجم أولاد دمان، وأمير الترازة اعلي الكوري غائب عن محصر أولاد أحمد بن دمان والمحصر عند الطويلة (شمال شرق نواكشوط) فقتلوا سبعة من أولاد أحمد بن دمان هم: اعلي بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي، وابنه أعمر هدي، وإبريهمات بن أعمر الساسي، والمختار بن الجرمني، والخليفة بن أعمر كمبة، وأعمر بن المختار بن اعلي شنظورة. وقال أولاد دمان على سبيل المبالغة وهم معروفون ببلاغتهم: «قتلنا منهم ما لم يقتله ملك الموت في يوم واحد». ثم هاجرت أولاد دمان إلى إينشيري فتبعهم اعلي الكوري بعد عودته فأدركهم بموضع دمان وقد خندقوا عليهم. فقتل منهم مائة من بينهم أعمر تگانت العتامي. ومات من جيش اعلي الكوري عدد فيه سيدي أحمد بن امحمد بيانا حامل راية أولاد أحمد بن دمان. انظر الآبار، ص 46، والتكملة، ص 47، والتاريخ السياسي ص 114، وص 248، والجغرافي ص 192، وإمارة الترازة ص 83 وما بعدها (النص الفرنسي).

(1) آسكر: شرحنا هذا اللفظ في الصفحة 182 من هذا التحقيق. وكثيراً ما أطلق آسكر على أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك دون غيرهم لتقريبهم في بلاد السودان.

(2) اتفقت جميع مصادرنا سوى حوليات تجججه على أن طلوع آسكر أولاد امبارك إلى تگانت كان سنة 1199 هـ.

(3) أهل بهدل بن امحمد الزناگي: هم بيت الإمارة في أولاد امبارك ويسمى أمراء أهل بهدل بالسلطين. ولبهدل ابنه: هنون بن بهدل وبوراية بن بهدل. وكان هنون أول سلاطينهم كما مر بنا، وفي ذريته اتصلت الإمارة حتى آخرهم المختار (خطري) بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المقتول يوم مد الله سنة 1257 هـ. وبموته تلاشى ملك أهل بهدل. انظر الحسوة ص 99.

(4) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(5) صالت أولاد امبارك بمن معهم إلى إدوعيش هذه السنة فلما صعدوا جبل تگانت عمي البقر - كما يقول ابن انبوجة - وضاعت بهم الأرض وهزموا من القدية إلى بشيش (بئر بأفلة) وكانوا يقتتلون الليل والنهار. انظر الفتح، حوادث سنة 1199 هـ.

- عن تاريخ ولادة الصغير طلع آسكر⁽¹⁾ تگانت.

- عن تاريخ البرايش: المنظوم:

أما شَدَادُ قَدْ عَلَى النَّاسِ عَدَا فِي طَضْقَشٍ عَمَّ فِي الْأَرْضِ مَفْسِدًا⁽²⁾

- عن تاريخ البرايش: وقعة شداد في عام طضقش.

[حوادث سنة 1200 هـ]

(بدأت من 4 نوفمبر 1785م إلى 23 أكتوبر 1786م)

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة الطالب سيدي محمود الولي الحاجي⁽³⁾ وفاة حمى الله بن امحمد بن الشواف⁽⁴⁾. وفيه مات أحمد دِيَّة بن بكار بن أعمر⁽⁵⁾ وفي آخره وقع سيل

(1) آسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(2) شداد: لم نعرف عنه شيئاً رغم البحث والتقصي.

(3) المرابط سيدي محمود: هو الشيخ الجليل والصالح الذي عم نفعه وشاع وانتشر صيته وذاع فأوى إليه القاضي والداني وأخذ عنه الزاوي والحساني. فهو سيدي محمود بن الطالب المختار بن عبد الله بن أبيجه المشهور بالمرابط علماً وهو أحد أعيان وأشياخ إيدو الحاج وخاصة بطن الأتيدات. وتروى عنه مكاشفات وأحوال وكرامات. وإليه نسبت قبيلة أهل سيدي محمود مع أنهم ليسوا كلهم من نسله، بل اجتمع حوله تلاميذ شتى وطلاب من مختلف القبائل، فأصبحوا مع أبنائه وبني عمومته مجموعة واحدة تعرف بأهل سيدي محمود. وقد درس المرابط سيدي محمود على الطالب مصطفى القلاوي. وترك وطنه الأصل ودان وحط رحاله بالرگيبة وخاصة قصر السلامة. ولما توفي دفن بوادي البركة قرب القدية. انظر فتح الشكور الترجمة 124 ص 137، والمنح، وتاريخ ابن طوير الجنة، وحوليات تيشيت، والفتح، كلها في حوادث سنة 1200 هـ.

(4) حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي: هو حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف وهو من طلبة تيشيت المشهورين. كان من أهل العلم والسياسة وعدم الإذعان لغير الحق، وكان كثير الأسفار في حوائج أهله. عاش 120 سنة. وقد مر بنا ذكر أبيه امحمد بن المختار الشواف في حوادث سنة 1179 هـ. ترك حمى الله ابنه العالم الجليل والزعيم الشهير امحمد بن حمى الله، والأمين وسنراه في حوادث سنة 1208 هـ. انظر شرفاء تيشيت ص 9.

(5) أحمد دية بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: أحد قادة وزعماء قبيلة إدوعيش، وابن الأمير بكار بن أعمر، وكان من رؤساء إدوعيش وأبطالها المشهورين. فمن شجاعته أنه لم يرض بالخضوع لحصار بني حسان لقومه في عهد أخيه امحمد شين المعروف بحصار احنيكات بغداد، فكان يقوم بحراسة إبله طول ذلك الحصار راجباً على جواده «البيط» الذي سميت به حفرة شهيرة في تگانت. وأرادت إدوعيش إرساله لعقد الصلح مع المغفرة أثناء ذلك الحصار، فلما هم بالركوب على فرسه وجعل قدمه في الركاب ارتعدت لحمه ساقه، وعثمان بن اعلي بابي ينظر إليه. ولما رأى الحاضرون ما وقع بساقه قال عثمان: والله لا يذهب أحمد دية نحو العدو لأن

حفار⁽¹⁾ على أهل تجججه.

- عن تاريخ تجججه: مات أحمد ديه بن بكار وفي آخره توفي الشيخ سيدي محمود وفي آخره أيضاً وقع سيل حفار.

- عن تاريخ ابن احجاب: موت اعلي الكوري⁽²⁾.

أمثاله لا يذهبون نحو أعدائهم لما يحصل بينهم من البغضاء والشحناء لكثرة موتاهم بهم. فلما قال ذلك عثمان نزل أحمد دية عن الفرس وشرع أخوه سيدي أحمد في المسير نحو العدو. وقد مدحه سدوم بن انجرتو فأكثر وأجاد ومن ذلك الرسم المشهور الذي مطلعته:

ميرزا عـربـ تـنـزـلـاـط	و كـيـي و يـرـاـط
وابـنـنـزـرك و تـنـشـمـاـط	بـالـسـمـع شـبـاع
انـبـطـ نـبـطـت الـانـبـاـط	گـوـطـ الاگـوـاـط
سـلـسـلـت تـنـبـبـاـط	سـرـر ل گـگـاـط
أحمد ديه گـمـاـط	جـيـل الـانـبـبـاـط
بـالـسـتـر بـيـهـم حـاـط	مـيـرـا الأربـبـاـط
سـخ مـهـا گـمـاـط	نـهـر شـطـطـاـط
لـلـز هـو أـرـهـاـط أـرـهـاـط	نـاـيـرـا أنـنـوـاـط
واخـنـا ديد التـصـمـاـط	وا نـظـ خـرـوـاـط
وأسـر كـوـخ أهـيـهـاـط	نـاعـم أربـبـاـط
عـنـد كـيـف أكـيـاـط	فـلـط الأفـطـاـط
وأحمد ديه سـلـبـاـط	لـاعـدوه دـفـاـع...

إلى آخرها... وهي نص أدبي يعرف بالرسم وهو في غاية الروعة والإبداع والإثارة. وينشدها المطربون في مقام «فاغو» وهو مقام الحماسة في الموسيقى الموريتانية. ولسدوم في أحمد دية مدائح كثيرة غير هذا النص «الرسم». وكانت وفاة أحمد دية عند أولئليگ وهو موضع باللبة بتگانت وهو تصغير أوليگ ومعناه في كلام أزناگه البئر الخربة. ويعرف بالفصحى بالجُد بضم الجيم. وذكر تاريخ وفاته ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن انبوجة، وكان يوم أوليگ ضد أولاد امبارك سنة 1200 هـ/ 1785-6م. وقاتل أحمد دية بن بكار هو أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي من أولاد عيشة. انظر الحسوة، ص 96، وديوان سدوم بن انجرتو ص 5258، وكتاب النسب ص 68، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 81، وجزء إدوعيش ص 18، والتاريخ السياسي ص 185 وص 248، والجغرافي ص 220.

(1) سيل حفار: سيل جارف ذهب بالنخيل والدور. انظر: حوليات تجججه (النص المحقق) ص 21.

(2) اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة: ثالث أمراء أهل أعمر بن اعلي شنظورة وسابع أمراء التراززة تولى الإمارة ما بين 1185 هـ/ 1771م حتى سنة 1200 هـ/ 1786م. كان قوياً حازماً كثير الوقائع توسعت الإمارة في فترته جنوباً وشرقاً، وأبرم اتفاقية مع فرنسا في 26 مايو 1785 نشر بول مارتى نسخة منها في كتابه عن إمارة التراززة. وقد قتله البراكنة في حروبهم مع التراززة يوم أنكرين، وهو موضع بشمامة بمنطقة التراززة وكان قاتله يدعى بنيوك وينسب إلى بالدميجات بن عمران بن منصور بن عبد الله. انظر تاريخ التراززة ص 201 والتاريخ السياسي ص

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي سيدي محمود بن الطالب المختار الحاجي الأوتيدي⁽¹⁾ في العشر الأخير من ذي الحجة⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب سيدي محمود الحاجي⁽³⁾ وحمى الله بن محمد بن الشواف⁽⁴⁾. وهو المعروف بسنة تبه⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1201 هـ] (6)

(بدأت من 24 أكتوبر 1786م إلى 12 أكتوبر 1787م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت أَرْدَانَه، وهي الديمة أي السحابة الدائمة⁽⁷⁾. وقع السلم أي الصلح بين أولاد امبارك⁽⁸⁾ وآزناغة⁽⁹⁾. مات الطالب محمود بن الطالب أعمر الإدوعيشي⁽¹⁰⁾.

113 وص 224، وجزء بني حسان ص 23 وص 44، والتكملة ص 47، والنظم التاريخي ص 44، وكتاب الآبار ص 46. وإمارة الترازة ص 80 وكذلك الملاحق.

(1) تقدمت ترجمة المرباط سيدي محمود كما تقدم التعريف بسيل حفار سابقاً.

(2) الموافق: 14-24 أكتوبر 1786م.

(3) الطالب سيدي محمود الحاجي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) حمى الله بن محمد بن الشواف: تقدمت ترجمته سابقاً.

(5) سنة تبه: هكذا في الأصل الذي عندنا من حوليات تيشيت. وفي النص المترجم من حوليات تيشيت (Tabag). ومن المستبعد أن يكون المقصود التبغ لأن استعمال هذه المادة قديم جداً في موريتانيا. فقد ظهرت فتاوى حول استعمال التبغ في هذه البلاد في القرن السادس عشر مع العالم أحمد بابة التنبكتي. انظر: حوليات تيشيت حوادث سنة 1200 هـ. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

(6) من هنا تبدأ نسخة أهل الشيخ سيديا من نص المؤلف.

(7) أَرْدَانَه: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلاء، ولذلك يؤرخون بأردانة لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(8) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(9) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(10) من أسرة من إدوعيش تعرف بأهل عين إدوعيش يستوطنون منطقة باغنة بمالي ويسرون بسيرة الزوايا. وفيهم علم وصلاح وصميمهم قليل ولهم أموال كثيرة. ومنهم صاحب الترجمة. ومنهم أيضاً: العلامة المحقق المصنف الصوفي أحمد الملقب احميدتي بن الطالب أعمر الذي أخذ عن الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجوي. وله تأليف من

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد⁽¹⁾.
- عن تاريخ تجججه: وقعت أركانه وفي آخره توفي سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد الكنتي.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد.
- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي إمام ولادة الإمام أعمر المحجوبي⁽²⁾.
- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي الأحمدي⁽³⁾. وفيه وفي الثاني أو أنه الثالث بعد المائتين والألف توفي سيدي الأمين بن

أشهرها: تعليق على الدرر اللوامع لابن بري وهو كثير الانتشار في المحاضر الموريتانية، وله منظومة في التجويد سماها كشف الغطاء، وتعليق على مختصر خليل، وآخر على المرشد المعين لابن عاشر وآخر على عبادات الاخضري، وتعليق على ألفية ابن مالك وآخر على الجوهر المكنون في علم الثلاثة الفنون «البيان» للأخضري وله تصحيحات على هوامش قواعد الزقاق جلهما عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد طلب الشيخ محمد فاضل بن مامينا من احمديتي أن يساكنه للأخذ عنه فرد عليه «العلم يؤتى ولا يأتي». ثم إن الشيخ بعث إليه مصنفاً له في النحو فقال: كتاب جميل وليس مثل علمي الذي أخذت على ضوء نار الخشب. وكان الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود ينادي على الناس «انفعوا من أحمد بن أعمر فقد ساح». انظر: ابن حامد، إدو عيش ص 23.

(1) سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد بن سيدي أعمر بن محم بن سيدي الوافي الكنتي: رئيس أولاد سيدي الوافي من بطون كنتة وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وقد رجع سيدي الأمين بطائفة من قومه كانوا مع إدو الحاج عن إدو علي في وقعة أعرايط وقال: «والله لا تقدم على هؤلاء المسلمين». واشتهر بالسخاء والعلم والكشف. ومن علمه أنه كاد كما يقول سيدي بن الزين: «أن ينسب للاجتهاد». وقد ترك أربعة أبناء هم: أحمد، وسيدي أحمد الملقب أمينوه رئيس أولاد سيدي الوافي، وعبد الرحمن الملقب ببه، وامحمد. وقد اتفق ابن طوير الجنة وابن عشاوي وحوليات تجججه وسيدي بن الزين على أن وفاته كانت سنة 1201هـ. انظر: سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب من أماكن متفرقة وتاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت وحوليات تجججه كلها في حوادث سنة 1201هـ. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

- (2) الإمام أعمر المحجوبي: هو أعمر ممو بن محمد بن أبي بكر بن محمد ناللة المحجوبي. عالم نحوي فاضل أخذ عن عمر بن بابة المحجوبي وعن منيرة الشمشوي. كان إمام مسجد ولادة أربعين سنة. وأجازه سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي. وله أرجوزة في النحو تبلغ 267 بيتاً سماها المنحة الربانية، وله المطالع السعيدة على الفريدة شرح بها فريدة السيوطي في النحو. وسيدكر ابنه محمد عبد الله في حوادث سنة 1214هـ. انظر: البرتلي، فتح الشكور، الترجمة 183، ص 186، المحجوبي، المنح، 27-28، وابن حامد جزء المحاجيب ص 9.
- (3) سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي الأحمدي: هو سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج محمد ازراك بن عبد الرحمن ابن الحاج المصطفى القلاوي العالم، الذي يضرب أهل شنتقيط المثل بضبطه وتحقيقه، وكان كثير الأوراد. دفن بأگمون مع شيخه الطالب جده بن المختار القلاوي. وترك ابنيه: ميني وأحمد الواقف. وبعض حفدته في جگني

حبيب الله بن الكتاب بن الأمين بن صائم الشمس الوداني⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي سيدي مالك بن الحاج المختار بن الحاج محمد ازراك بن عبد الرحمن ابن الحاج المصطفى القلاوي⁽²⁾ دفين أگمُون⁽³⁾ مع شيخه الطالب جدُو⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1202 هـ]

(بدأت من 13 أكتوبر 1787م إلى 1 أكتوبر 1788م)

- عن تاريخ النبذة: كسفت الشمس⁽⁵⁾. ومات المختار بن سيدي الأمين الجكني⁽⁶⁾.....⁽⁷⁾.

- والبعض في شنگيط. انظر فتح الشكور الترجمة 138 ص 147، والمنح، 29، والثقافي ص 210، والأقلاق ص 13.
- (1) سيدي الأمين بن حبيب الله بن الكتاب بن الأمين بن صائم الشمس الوداني: ذكره ابن الطالب الصغير في تاريخه وعده ابن حامد في مدرسة إدو الحاج بودان وخاصة بطن الصيام. انظر الثقافي ص 200.
- (2) سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي: تقدم قريباً.
- (3) أگمُون: موضع بأفلة بالحوض الغربي إلى الجنوب من تامشكط على نحو 30 كلم. تقول بعض الروايات إن به ضريح أحمد قلي جد الأقلاق الجامع. انظر الجغرافي ص 122.
- (4) الطالب جده بن نخيترو بن الطالب المصطفى القلاوي: من أولاد أحمد من الأقلاق تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1179هـ.

(5) كسوف الشمس: اتفقت مصادرنا على وقوع كسوف الشمس هذه السنة وكان ضحوة الأربعاء 28 شعبان 1202 الموافق 2 يونيو 1788م. وسيذكر في المتن كسوف وقع سنة 1247هـ (1831م) وهو كسوف مشهور عالمياً. وآخر في السنة الموالية في يوليو 1832. وكسوف رابع 1251هـ (1835م)، وخامس سنة 1278هـ (1861هـ) وكسوف سادس سنة 1310هـ (1892م) وسابع 1326هـ (1908).

(6) المختار بن سيدي الأمين الجكني: هو المختار بن سيدي الأمين بن المختار بن أحمد جار الله بن الطالب محظرة المحظري الإبراهيمي الجكني. كان جده أحمد جار الله من رؤساء قرية تكبه ورجالها المعدودين وخاصة في آخر عمره. ومنه انتقلت الرئاسة والعلم إلى ابنه سيدي الأمين الذي كان رئيس حروب تجكانت ضد إجمان حسب ما ذكر المؤلف في جزء تجكانت. وتذكر بعض الروايات الجكنية عدم ثبوت مشاركة المحاضر ولا فخذهم أولاد إبراهيم في الحرب بين تجكانت وإجمان، وأن رئيس تلك الحرب كان سيدي المحجوب الجكني اليوسفي. وكان صاحب الترجمة يحفظ الصحيحين ولا يلتبس عليه موضع كما يقال. ويحكى أنه كان يتباعد عن محل يسمع فيه اللهو والغناء هرباً من حفظ ما يدور بين ذويها مما لا يعنيه لأنه لا يسمع شيئاً إلا حفظه. وقد ترك هذه النجاة سنة باقية في عقبه. وخلف المختار بن سيدي الأمين بنه المشهورين: محمد بيه والأمين وأحمد ومحمد امبارك الملقب حوية والحبيب وسيدي أحمد الحبيب واديه وسيدي المصطفى. وحفيده العالم الجليل المرابط محمد الأمين بن أحمد زيدان بن محمد بيه بن المختار صاحب الترجمة. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 104.

(7) وقع انقطاع في النسخة التي عندنا من النبذة لابن عبد الوهاب في هذا المستوى أي سنة 1202هـ. والنسخة بخط

- عن تاريخ تجگجه: توفي امحمد شين⁽¹⁾ في ربيع النبوي⁽²⁾. وفي الثامن والعشرين من شعبان⁽³⁾ منه كسفت الشمس ضحى.

المؤرخ سيدات بن بابه ويبدو أن نسخة المؤلف فيها نفس الانقطاع ليغطي عشرين سنة. وسنجد أول حادثة منسوبة لتاريخ النبذة في حوادث سنة 1223هـ.

(1) امحمد شين بن بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الإدوعيشي: رابع أمراء إدوعيش تولى الإمارة من 1175هـ إلى 1202هـ (1761-1788م)، وقد اتفقت على تاريخ وفاته جميع مصادرنا. كان امحمد شين على درجة عالية من الاستقامة والتدين والأخلاق. ويقول سيدي بن الزين العلوي عنه: «كان لا يترك مندوباً ولا يفعل مكروهاً متمسكاً بسنة النبي ﷺ لا يحدد عنها». وكان أخوه أحمد دية، الفارس البطل، من أقرب إخوته إليه. وقد انتهى في عهده الحصار (حصار احنيكات بغداد) الذي فرضه المغفرة على إدوعيش. وبعد فك الحصار قام امحمد شين بالأمر بعد أبيه بكار بن أعمر. وفي أيامه تم انتصار إدوعيش على المغفرة وتحرروا من الأتاوة التي كانوا يؤدونها إلى أولاد امبارك. وجرت في عهده أيام بين إدوعيش والمغفرة منها يوم اسويل يور، ويوم أرويجي كندور، وكلها سنة 1180هـ. وليلة البهرة سنة 1192هـ مات فيها من أولاد امبارك اللالوه وهو عثمان بن هنون بن اممر الشماتة وانكسرت ذراع محمد بن بكار بن اممر أخي الأمير. وفي صبيحة هذه الواقعة كان يوم تواجفت مات من أولاد امبارك عثمان بن سيدي أحمد بن هنون وأخوه محمد والتشيتي والخليل ابنا بوسيف بن دخان. ويوم إيبى سنة 1192هـ ضد أولاد يحيى بن عثمان ويوم انواجه سنة 1194هـ على أولاد امبارك ويوم التغادة سنة 1195هـ ويوم فنجة سنة 1197هـ ويوم أوليليك سنة 1200هـ مات فيه أحمد دية بن بكار. توفي امحمد شين ودفن بگرو بمنطقة الرگيبة وقد خلف عشرة أولاد هم بكار ومحمد والمختار، واعلي، واسويد احمد، ويوسف، وسيد الأمين، وسيد إبراهيم، وعثمان، والرسول. وبعد وفاته انقسمت إدوعيش قسمتها الأولى إلى جيش بخواگة وهم شيعة بكار بن امحمد شين، ومكروزة شيعة عمه سيدي أحمد بن بكار.

وقد مدحه سدوم بن انجرتو الشاعر المجيد بمدائح حسانية في غاية الجودة. وقد قال فيه تهيدنة تفرغ زينة مطلعها:

إعیش احکیم وامام	اللي يقتاذ الهم بيه
ومنها يذكر انتصارات امحمد شين على بعض القبائل الموريتانية ذات الشوكة:	
علوش ء طلع ما نام	إلن جاؤ امج ندّم فيه
ء ناصِر ذاك الشّي ما رام	لوصاب الریش إفدّفد فيه
وامبارك عكاؤ ازعام	واغط هو گاع ابتاليه...
والرجل كامل معلام	أولاد اعلي دفنهم فيه
ء عبد الل حت خدام	ثلثين من أولاد أحمد فيه
راح المحصر ودس ارسام	تحلف ما كان أمنادم فيه
بيه امحمد مير ازعام	الشيخ إلى يفتخ عاديه

انظر: تاريخ تشيت وحوليات تجگجه وتاريخ ولانة للإيديلي وتاريخ ابن طوير الجنة كلها في حوادث سنة 1202هـ وابن حامد: التاريخ السياسي ص 184-5 وجزء إدوعيش ص 6، والأيام الحربية ص 34، وسيدي بن الزين العلوي ص 74، وسدوم بن انجرتو، الديوان ص 70 وما بعدها.

(2) الموافق: ديسمبر 1787م.

(3) الموافق: 3 يونيو 1788م.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي زيدان بن سيدي محمد بن مولاي محمد بن مولاي عبد الكريم بن حمّو المكنى بأبي الحاج⁽⁴⁾ في آخر شعبان في عامنا هذا وشهرنا هذا كسفت الشمس. وفيه توفي سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي⁽⁵⁾ ومحمد أحمد بن الحاج محمد بن الحاج المصطفى القلاوي⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة امحمد شين. وكسفت الشمس يوم الأربعاء ضحى في 28 من شعبان منه⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي امحمد شين⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي مولاي زيدان بن مولاي محمد بن مولاي عبد الله ابن محمد بن مولاي عبد الكريم سيدي حمّو المكنى ابن الحاج بن مولاي محمد عبد الله ابن مولاي أبي محمد بن مولاي عرفة بن مولاي الحسن بن مولاي أبي بكر بن مولاي علي بن مولاي الحسن بن مولاي أحمد بن مولاي إسماعيل بن مولاي القاسم بن مولاي

(4) مولاي زيدان بن سيدي محمد بن مولاي عبد الله بن محمد بن مولاي عبد الكريم بن حمّو الحسيني العلوي: من أعيان شرفاء ولادة وهو من أسرة أهل مولاي عبد الكريم بن سيدي حمّو. ترجم له صاحب فتح الشكور (الترجمة 78 ص 97)، وقال عنه إنه أحد الأولياء العاملين والصلحاء المتقين وكان سخياً نجيباً. ومولاي زيدان هذا من أعيان أشياخ الطريقة الشاذلية بموريتانيا، وعنه أخذ الشيخ محمد الأغظف الداودي الذي به سميت الطريقة الغظفية. وقد توفي مولاي زيدان قرب توات وقبره بموضع يسمى إوالن. وينبغي ألا نخلط صاحب الترجمة بابن عمه وسميه مولاي زيدان بن مولاي الخليفة المتوفى سنة 1230 هـ كما سنرى والذي هو من أهل مولاي عبد القادر. انظر: البرتلي: فتح الشكور ص 97 الترجمة 78 وابن حامد: جزء الشرفاء ص 58، والمحجوبي، المنح، ص 30، وانظر: أيضاً:

- Mehdi Ould Moullye El Hassan, Du Tafilalet au Hodh Acharghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha

.mou Ben El Haj, pp. 178-179

(5) من أولاد يبوية وهو قائد الأقال ص 1175 هـ يوم تنكارة أول أيام الحرب بينهم وبين تيجكانت، وقد رأينا ذلك في هوامش سنة 1175 هـ. كان رئيساً شجاعاً صالحاً. وذكر المؤلف في جزء الأقال ص 10-11 أن محمد الأمين بن سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد استقل عن أولاد يبوية بحيه. ترك سيدي اعلي أولاده: فال وسيدي محمد والمختار.

(6) من أولاد يبوية وهو ابن عم سيدي اعلي المذكور في الهامش السابق. وكان عالماً وقد ترك ابنته: محمد سيدي وخيري. انظر: ابن حامد، الأقال ص 13.

(7) الموافق: 3 يونيو 1788 م كما رأينا آنفاً.

(8) امحمد شين: تقدم قريباً.

محمد النفس الزكية بن مولاي عبد الله الكامل⁽¹⁾ توفي آخر شعبان⁽²⁾ في موضع يقال له: إيوالن عند مسجد ابن عبد الكريم بينه وبين توات⁽³⁾ نحو أربع رحلات.

[حوادث سنة 1203 هـ]

(بدأت من 2 أكتوبر 1788م إلى 20 سبتمبر 1789م)

- عن تاريخ الإيديلي ولاتة: مات امحمد شين بن بكار بن أعمر الزناكي⁽⁴⁾ آخر ربيع النبوي⁽⁵⁾ وفيه توفي حمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب⁽⁶⁾. وفيها توفي البنباري السوداني⁽⁷⁾ وورثه ابنه منز⁽⁸⁾ وبعد عام له فيها وقعت الحرب بينه وبين إخوته عليها ثلاث سنين حتى غلبهم واستقامت له حتى مات فيها. وفيه توفي الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي⁽⁹⁾.....

(1) من أعيان شرفاء ولاتة وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) الموافق: بداية يونيو 1788م.

(3) توات: صحراء بالغرب الجزائري ذات نخيل وأشجار وعيون وكان بها في القرن الحادي عشر الهجري ما يزيد على 100 قصر من أشهرها بودة وتيمي وتمنطيت. وكانت بها مدارس علم وتخرج منها قضاة كثيرون ولها علاقات واسعة بالموريتانيين خاصة أن بقصر تمنطيت الزاوية الكتنية.

(4) المشهور أن امحمد شين توفي سنة 1202 هـ كما رأينا.

(5) الموافق: نهاية ديسمبر 1788م.

(6) حمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب الجماني: وصفه جده بن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه بأنه حجة أهل زمانه مما يدل على مكانته العلمية السامية. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1203 هـ.

(7) البمباري السوداني: هو انغولو جارا (N'golo Jara) وقد تقدم ذكره في حوادث سنة 1189 هـ كما مر.

(8) منز جارا: ثاني من تولى مملكة سيغو من أسرة جارا وقد تولى سنة 1203 هـ ويبدو أن الأمر لم يستتب له إلا بعد ثلاث سنين لمنافسة إخوته له وكان عددهم 35 ذكراً. وقد توفي منز سنة 1221 هـ 1806م كما سيرد في المتن ليتولى بعده ابنه دع بن منز. انظر:

Le royaume Bambara de Segou in

<http://region.segou/royaume%20bambra.htm>

Voire aussi: Mali Traditional states

www.worldstatesmen.org/Mali_native.html

(9) ابن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من أعيان شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمة. وسقف على ذكر ابنه مولاي الحبيب الذي توفي في الطاعون الشهير الذي أصاب ولاتة سنة 1219 هـ. ونقف على ذكر حفيديه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولاتة سنة

وفيه توفي الحسين بن أجفغ الخطاط البرتلي⁽¹⁾، وفيه توفي سيدي أحمد بن محمد بن أعجي⁽²⁾ وعمار بن محمد بن الجكني⁽³⁾.

- عن الحسوة: هنون بن علوش بن محمد بن إبراهيم بن موسى⁽⁴⁾ كان ينزع ابن عمه هنون بن بيذة⁽⁵⁾ في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر⁽⁶⁾ في نفر من قومه بأرطان⁽⁷⁾، في وقعة لهم على أولاد امبارك⁽⁸⁾ وبعض أولاد علوش⁽⁹⁾ في سنة ثلاث ومائتين وألف.

-
- 1222هـ. والهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وحفيدي أبنائه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ. والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.
- (1) من أعيان بارتيل. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي، حوادث سنة 1203هـ، الثقافي ص 218.
- (2) سيدي أحمد بن محمد بن أعجي الإديلي الولائي: لم يذكره ابن حامد ضمن من ذكر من أسرته أهل بويحيا وإن كان ذكر جده: أعجي بن الوافي بن إبراهيم بن بويحيا وذكر أخاه يحيى بن محمد المتوفى سنة 1177هـ وابن أخيه محمد المختار بن يحيى المتوفى سنة 1235هـ. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1203هـ، جزء تجكانت ص 32.
- (3) عمار بن محمد بن الجكني: لم يذكر فيما بين يدينا من مراجع.
- (4) هنون بن علوش بن محمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي: ابن أخي بيذة الأول، نازع ابن عمه هنون بن بيذة في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر في هذه السنة 1203هـ. انظر الحسوة ص 61، وجزء بني حسان وفيه نقل عن الحسوة ما يتعلق بهنون بن بيذة. انظر التاريخ السياسي ص 238.
- (5) هنون بن بيذة: رئيس أولاد علوش بل رئيس أولاد داود اعروگ كلهم، وفي فخذة العثمانة رئاسة متوارثة فهو ابن بيذة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. وكان أبوه بيذة رئيسا وبعده امحمد بن بيذة. وكان هنون معاصرا للشيخ سيدي المختار الكتي وورد ذكره مرارا في كتاب الطرائف والتلائد للشيخ سيدي محمد الخليفة الكتي. وقد توفي هنون بن بيذة سنة 1235هـ. وفي عهده نشبت الحرب بين إجمان وأولاد علوش وبدأت بيوم بطحاء 1210هـ وكان آخرها يوم بقي سنة 1213هـ حيث تناصرت أولاد داود اعروگ كلهم يدا واحدة وانضم أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة إلى إجمان. ثم وضعت الحروب أوزارها بينهم. وقد راسل الشيخ سيدي المختار الكتي هنون هذا كما في الطرائف والتلائد. انظر ص 78، والحسوة ص 60، وجزء بني حسان وفيه نقل عن الحسوة ما يتعلق بهنون بن بيذة. والتاريخ السياسي ص 171 وما بعدها.
- (6) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.
- (7) آرطان: موضع بأدافر بتكانت وقد كان به يوم لأولاد الناصر على أولاد امبارك وبعض أولاد علوش. ومات من أشرف أولاد علوش: الديخن بن عمر بن إبراهيم بن موسى، وهنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم بن موسى، والمختار بن أحمد ابن عيسى بن إبراهيم بن الجودة، وأميكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى. انظر الحسوة البيسانية ص 61 ومنها نقل المؤلف ما ساقه عن آرطان في جزء بني حسان ص 122، وجزء الأيام الحربية 7، والجغرافي 219، والتاريخ السياسي ص 162.
- (8) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.
- (9) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

وقتل الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى⁽¹⁾ قتله أولاد الناصر⁽²⁾ بَارَطَان هو وهنون ابن علوش⁽³⁾ واثنان معهما من أشراف العثمانة، وهما: المختار بن أحمد بن عيسى ابن إبراهيم ابن الجودة⁽⁴⁾. وأميكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى⁽⁵⁾.

- عن نسخة من تاريخ ابن احجّاب: وفاة امحمد الجواد بن المختار بن أعمر ابن اعلي شنظورة⁽⁶⁾.

(1) الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى العلوشي العثماني: من سادة العثمانة الذين فيهم بيت رئاسة أولاد علوش. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 61.

(2) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(3) هنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي الداودي: من العثمانة، وفيهم رئاسة أولاد علوش، وهو من بيت أهل يوموسى وفيهم رئاسة أولاد داود كلهم. وعمه بيّدة الأول بن امحمد بن إبراهيم رئيس أولاد علوش. وكان هنون ينازع ابن عمه هنون بن بيّدة في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر مع غيره من أولاد علوش في وقعة آرطان سنة 1203 هـ. انظر الحسوة، ص 61.

(4) المختار بن أحمد بن عيسى ابن إبراهيم بن الجودة بن موسى العلوشي العثماني: من سادة العثمانة الذين فيهم رئاسة أولاد علوش، وهو ابن عم سابقه. انظر الحسوة ص 61.

(5) أميكاي بن إبراهيم بن همد بن عيسى العلوشي العثماني: من سادة العثمانة وابن عم سابقه. انظر الحسوة ص 61.

(6) امحمد بن المختار بن أعمر ابن اعلي شنظورة: الملقب بامحمد الجواد لسخائه. وهو أمير الترازة بعد عمه اعلي الكوري المتوفي سنة 1200 هـ. والخلاف في سنة وفاة امحمد الجواد هل كانت سنة 1208 هـ كما في التكملة لابن بابه، وفي التاريخ السياسي للمؤلف، أم في 1209 هـ كما في جزء بني حسان للمؤلف. وقد اشتهر امحمد بالسقاء حتى لقب بالمعطي للظل، لأنه كان يعطي لكل من حضره حتى أنه يقول: «هاك أنت يا صاحب الظل». وكان قد تزوج خديجة بنت امحمد شين بن بكار بن أعمر الإدوعيشية، وكانت قبله زوجاً لأحد أبناء سيدي المختار بن الشرقي بن هدي. وبعد امحمد هذا تزوجها عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. ومدفن امحمد الجواد بالخط بمنطقة الترازة على بعد 24 كلم جنوب شرقي المذرذرة. ولعل المؤلف رجع إلى نسخة من تاريخ ابن احجّاب غير تلك المتداولة والتي صرح فيها ابن احجّاب أنه لا يعرف سنة وفاة أي واحد من أبناء المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة الثلاثة أي امحمد الجواد صاحب الترجمة وأخويه عاليت وأعمر بن كنية، حيث يقول ابن احجّاب في النسخ التي عندنا:

ومات اعلي الكوري عام شر	من بعد هزم ألفه بالكر
وملكت من بعده أقمار	ثلاثة خلفها المختار
عاليت امحمد ونجل كمبا	طود منيع لا يرام جنبا
ورمز «أي» انتهت مدتهم	فيالها من دولة دولتهم
ولست ذاكرنا سني حينهم	لجهل مالبت كل منهم

انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 114، وجزء بني حسان، ص 45، وابن أحمد يورة، الآبار، ص 32، والعلوي، التكملة، ص 49، وابن باغا، تاريخ الترازة، ص 229.

[حوادث سنة 1204 هـ]

(بدأت من 21 سبتمبر 1789م إلى 9 سبتمبر 1790م)

- عن تاريخ تجججه: توفي التيشيتي⁽¹⁾، وأتى فيه الحاج بن الطويلب⁽²⁾ من الحج، وتوفي عمار بن الحاج محمد⁽³⁾ رحمهما الله ونفعنا بهما في أربع وعشرين من شوال منه⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): توفي المرحوم الفقيه العالم سيدي المختار بن الفقيه العالم سيدي أحمد بن الفقيه العالم سيدي عثمان بن مولود القلاوي⁽⁵⁾. حج الشريف

(1) التيشيتي: هو بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي رئيس أهل اعلي بن امحمد وهو بطل شهيم وشجاع فاتك، مات في بعض أيام أولاد امبارك مع الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1204 هـ كما اتفقت على ذلك جميع مصادرنا. وله أبناء منهم امحمد خونا الذي قتله أولاد الغويزي كما سترى في حوادث سنة 1219 هـ، وسنذكر ابنه الثاني الرسول في هامشنا الخاص بوقعة اللفيعة في حوادث سنة 1224 هـ. ويذكر ابن حامد لبكار التيشيتي ابناً ثالثاً هو أحمد الذي منه: الهيبة بن سدوم بن أحمد بن بكار التيشيتي وكان من أبطال اشرايت ومات يوم التشوطين بينهم وبين أبكاك. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 2، والتاريخ السياسي ص 197، وابن طوير الجنة، التاريخ ص 82.

(2) الحاج بن الطويلب العلوي: هو الحاج بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي. والإمام محمد أحمد هو الذي يجتمع فيه أهل الإمام مع أهل محم وأهل بوكسه، والثلاثة بطون مشهورة من إدوعلي البيض. كان الحاج بن الطويلب من أسرة جلييلة وأخوه عبد الرحمن وإبراهيم كانا مثله في العلم والزهو وسداد الرأي. وقد حج صاحب الترجمة سنة 1204 هـ وهي سنة وفاة عمه عمار بن الحاج محمد. وعند عودته من الحج امتد صيته وذاع. وعد له سيدي بن الزين من الولد ابنه الحبيب. وقد صار الحاج بن الطويلب هم فخذ من أهل الإمام يقال لهم أهل الحاج محمد. انظر: سيدي بن الزين العلوي: النسب، ص 7.

(3) عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي: كان رئيساً لجميع إدوعلي ومناقبه لا تحصى. منها - كما يقول سيدي بن الزين - أنه فادى أربعين غفرا عن إدوعلي. كما توفي بمكان ببلاد السودان (مالي) يسمى أغرنكه في قافلة ولم تمر بأحد إلا وبجلها وعظمها طلباً لرضاه؛ لأنهم جحدوا موته وجعلوا راحلته على مركوبه الشهير به. وكان حليماً وله في ذلك قصص تروى. وكان حافظاً بلغ من الحفظ ما لم يبلغه غيره حتى كاد يحفظ صحيح البخاري. توفي رحمه الله بالسودان بقصر أغرنكه المذكور عام 1204 ليلة أربع وعشرين من شوال. انظر كتاب النسب ص 10، والتاريخ ص 82.

(4) الموافق: 7 يوليو 1790م.

(5) سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي: من أولاد يوبه ثم من أولاد أحمد وقد أخذ اللغة العربية عن ابن عمه أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي بشنكيط. وأخذ بعض مختصر خليل بتيشيت عن الشريف محمدنا الله بن أحمد بن الإمام وفي ولادة أكمل دراسة خليل على سيدي الحسن بن الطالب أحمد البرتلي. كان زاهداً وذا بصيرة وفهم. وله ديوان شعري وشرح لأدوات سيدي محمد

مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني⁽¹⁾، والحاج الطالب صالح ابن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلي الزحافي⁽²⁾، والحاج البشير بن الحاج أبي بكر ابن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽³⁾، والحاج محمد بن عبد الرحمن البليلي بن عمر بن الوافي المحضري⁽⁴⁾، والحاج المختار بن محمد بن خو اللادمي⁽⁵⁾ والحاج محمد الملقب بالمين بن عبد الرحمن العلوشي⁽⁶⁾. وخرجوا من قريتهم ولادة⁽⁷⁾ المحروسة إن شاء الله تعالى يوم الجمعة في الخامس والعشرين من صفر الخير⁽⁸⁾ من هذا العام المذكور فوق. ودخلوا مدينة المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ضحى يوم الأحد ثاني عشر المحرم افتتاح العام الخامس والمائتين والألف⁽⁹⁾. ومكثوا فيها خمس ليال توفي فيها

ابن أيجل الزيدي في الإعراب. وقد ذكر جده بن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1204هـ وفي فتح الشكور وبعض تواريخ ولادة أنها كانت 1205هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 125 ص 138، والمنح، ص 36، والأقلال ص 10.

(1) مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(2) الطالب صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلي الزحافي: ترجمنا له في حوادث سنة 1141هـ.
(3) الحاج البشير بن الحاج أبي بكر بن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي: من مداحي النبي ﷺ. وقد حج سنة 1204هـ وكتب رحته إلى الحج واصفا مراحل طريق الحج من توات إلى الحجاز. وقد لقي بالمشرق علماء منهم المرتضى الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس. وعده المؤلف في مدرسة بارتيل بولادة وذكر أن وفاته كانت سنة 1218هـ. وفي جزء وفيات أعيان الزوايا ذكر أن وفاته كانت سنة 1214هـ كما في المتن. أجاز الحاج البشير عالم ولادة محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي رواية صحيح البخاري وكتاب الشفا. وفي بعض تواريخ ولادة أن الأقلال جاؤوا لولادة سنة 1278هـ بقيادة أحمد طالب بن الطالب جده والشيخ بن سيدي محمود وغيرهم وأفسدوا فيها وقتلوا بابه اعلي بن الحاج البشير ومنعوا أهلها من الماء. انظر فتح الشكور، الترجمة 65 ص 83، والمنح، ص 56، والثقافي ص 218.

(4) الحاج محمد بن عبد الرحمن البليلي بن عمر بن الوافي: أحد أعيان أسرة من تيجكانت وخاصة إدوشر تقطن في كندامة بمالي. ترجم صاحب فتح الشكور لعمه الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المتوفي سنة 1194هـ، ومر بنا ذكر عمه الآخر محمد بن عمر بن الوافي المتوفي سنة 1140هـ وسيذكر في المتن ابن عمه عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر جزء تيجكانت ص 24.

(5) الحاج المختار بن محمد بن خو اللادمي: لم تسعفنا مصادرا بشيء عنه.

(6) الحاج محمد الملقب بالمئين بن عبد الرحمن العلوشي: لم تذكره مصادرا.

(7) ولادة: راجع الصفحة 39.

(8) الموافق: 14 نوفمبر 1789م.

(9) الموافق: 21 سبتمبر 1790م.

الشيخ الشاب الصالح سيدي محمد الكاتم ليلة الجمعة سابع عشر المحرم⁽¹⁾ وصلوا عليه ودفنوه بالبقيع ضحى رحمة الله عليه. وتوفي المرحوم بعد صلاة العصر من هذه الجمعة خالي الحاج محمد بن عبد الرحمن الملقب بالبليلي، وجهزوه ودفنوه بالبقيع رحمه الله تعالى وجاور الحاج.....⁽²⁾ بالمدينة.....⁽³⁾. وفيه مات التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: مات التيشيتي ودخل أولاد بوفائدة تيشيت في صفر⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: دخل أبناء بلة⁽⁶⁾ تيشيت⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات التيشيتي بن أعمر بن امحمد وفيه دخل أولاد أبو فائدة⁽⁸⁾ تيشيت. وفي 24 من شوال من العام⁽⁹⁾ وفاة عمار بن الحاج محمد العلوي⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ولادة: حج الشريف مولاي عبد الله شيخ العافية بن سيدي محمد بن مولاي صالح⁽¹¹⁾، والحاج الطالب صالح اليلبي البرتلي وغيرهم خرجوا في صفر الخير ودخلوا المدينة المشرفة في المحرم رأس العام الخامس والمائتين والألف وجاور الحاج اليلبي وتوفي هناك في هذا العام في حجته الثانية⁽¹²⁾. وفيه مات التيشيتي بن اعلي بن امحمد

(1) الموافق: 26 سبتمبر 1790م.

(2) فراغ في الأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي: «وجاور الحاج صالح النبي ﷺ في المدينة».

(3) فراغ في الأصل وفي تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي: «في المدينة المشرفة وتوفي رحمه الله في حجته الثانية في هذا العام أو السادس. وفيه توفي أمير المؤمنين سيدي محمد بن أمير المؤمنين مولاي عبد الله بن مولاي إسماعيل. ودخل الخلافة بعده مولاي اليزيد».

(4) التيشيتي: هو بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي المعروف به سابقاً.

(5) الموافق: أكتوبر / نوفمبر 1789م.

(6) المقصود بأولاد بلة هنا مهاجروهم وقد انتقلوا إلى تيشيت بزعامة اعلي بن أعمر بن ابيد البلاوي وهو من أولاد امبارك بن امحمد بن بلة. وفي بنه رئاسة مهاجري أولاد بلة خاصة ابنه تياه وإبراهيم وأحفادهما. انظر التاريخ السياسي ص 144-145.

(7) يذكر ابن انبوجة في الفتح أن أولاد بوفائدة هم من رحل إلى تيشيت. انظر الفتح حوادث سنة 1204هـ.

(8) كتب المؤلف في المتن بين قوسين (كذا ولعله أبناء بلة).

(9) الموافق: 7 يوليو 1790م.

(10) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

(11) ابن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(12) ربما كان ما سبق ذكره في المتن منقولاً عن تاريخ ولادة للإديلي أكمل وأتم مما ذكر هنا.

بن خونه⁽¹⁾.

- عن نسخة من تاريخ ابن احجاب: وفاة عاليت بن المختار بن أعمر⁽²⁾.

- عن تاريخ بوجييه المترجم⁽³⁾: الواقعة⁽⁴⁾ التي قتل فيها محمد بن الأمين بن بوراس⁽⁵⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): بعث امحمد بن رحال⁽⁶⁾ إلى كُني⁽⁷⁾ من قتله غدراً.

(1) التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: عرفنا به سابقاً.

(2) عاليت بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة: تأسع أمراء الترازة تولى الإمارة سنة 1208هـ / 1792م، ومات أميراً سنة 1209هـ / 1794م خلافاً لما ذكر في المتن، وقد دفن بترتلاس. ويصفه امحمد بن أحمد يوره في كتاب الآثار بـ «خفير السفن» لعلاقاته التجارية مع الأوروبيين كغيره من أمراء أهل أعمر بن اعلي شنظورة. ولعاليت من الولد امحمد الذي مات يوم أغبسيث سنة 1224هـ وهو من حروب الترازة الداخلية، ولا عقب لامحمد هذا. وقد ترجمنا لأخيه امحمد الجواد في حوادث سنة 1203هـ. انظر كتاب الآثار ص 39، والتكملة ص 49 وجزء بني حسان ص 46، والتاريخ السياسي ص 114.

(3) لم يورد المؤلف بقية حوادث هذه السنة كما جاءت في «تاريخ بوجييه» فقد ورد في النص المترجم أنه في سنة 1204هـ «توفي السلطان سيدي محمد (بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل) في شهر رجب فتولى ابنه المولى اليزيد ستين إلا أربعة أشهر الذي خلفه المولى سليمان مد الله في أيامه». وربما يعني هذا أن مؤلف «تاريخ بوجييه» كان حياً في عهد السلطان المغربي المولى سليمان بن محمد بن عبد الله بدليل قوله «مد الله في أيامه». انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 14

(4) يسميها المؤلف في كتابه «الأيام الحربية» ص 18 وقعة الكورشية.

(5) محمد بن الأمين بن بوراس: رئيس أولاد أحمد من البرايش وهم بنو عمومة أولاد سليمان. وقد رأينا أن محمد بن الأمين بن بوراس كان ممن شارك بنفسه في قتل امحمد بن يوسف السليمانى رئيس البرايش سنة 1166هـ. وقد اضطرت مراجعنا في تحديد تاريخ مصرع محمد بن الأمين بن براس البربوشي ففي الحسوة البيسانية ص 45 أن وفاته كانت سنة 1204هـ أو التي قبلها، وفي المتن أن وفاته كانت سنة 1205هـ وهو ما أورده المؤلف في الأيام الحربية، وفي الترجمان أنها سنة 1208هـ. فقد جاء في الترجمان ص 32 أن جزءاً من البرايش الغبلية وخاصة أولاد إعيش والمحافظ وأولاد عمران حالفوا أولاد سليمان بعد وقعة الكورشية (سنذكرها قريباً) فصار أولاد أحمد وحدهم فغدر بهم أولاد سليمان سنة 1208هـ، والحال أن البرايش الغبلية معززون بالتوارك، فقتلوا رئيسهم محمد بن الأمين بن بوراس وأولاده وكثيراً من ذويه. فكان من نتيجة مصرع ابن بوراس أن رحل من بقي من أولاد أحمد عن أزواد ونزلوا على أولاد علوش وأولاد امبارك بالحوض وحالفوهم. انظر الحسوة البيسانية أن رئاسة أولاد أحمد كانت «في بيت الأمين بن بوراس ولكن تلاشى أمرهم بغلبة أولاد اسليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد اسليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة خمس ومائتين وألف أو التي قبلها». انظر: بنو حسان، ص 5.

(6) امحمد بن رحال: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1153هـ.

(7) كني: تقدمت ترجمته في هوامش سنة 1152هـ.

ورحيل أولاد إعيش إلى الغبلة⁽¹⁾. وفيه رتب الشيخ سيدي أحمد بن الصالح⁽²⁾ في الصلح بينهم وبين البرابيش فرجعوا لأزواد⁽³⁾.

- عن تاريخ البرابيش: يوم الكورشية⁽⁴⁾.

- عن تاريخ البرابيش المنظوم:

ويوم الكورشية في عام شرد فاتصلوا منهم بكل من شرد

[حوادث سنة 1205 هـ]

(بدأت من 10 سبتمبر 1790م إلى 30 أغسطس 1791م)

- عن تاريخ تجججه: توفي الإمام بن الحاج إبراهيم⁽⁵⁾ رحمهما الله ونفعنا بهما أمين عشية الثلاثاء ودفن بعد المغرب ليلة الأربعاء في خمس وعشرين من شوال عام خمس بعد المائتين والألف⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد بن محم

(1) الغبلة: تطلق الغبلة في نصوص أزواد التاريخية على غرب أزواد المتاخم للحوض الشرقي وليست الغبلة المعروفة في موريتانيا أنها منطقة الترازة.

(2) سيدي أحمد بن سيدي صالح: مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1144 هـ عند ذكر حجته. ولعل الصحيح أنه قام بسفارة بين البرابيش سنة 1171 هـ. انظر الترجمان، ص 31.

(3) في المتن تداخل وتكرار فيما يتعلق بهذه الحوادث الخاصة بالبرابيش فقد ذكرها المؤلف هنا في حوادث سنة 1153 هـ ثم كررها في حوادث هذه السنة. والواقع أنها وقعت سنة 1171 هـ.

(4) الكورشية: إحدى معارك البرابيش التلية بقيادة زعيمهم امحمد بن رحال من أولاد سليمان ضد البرابيش الغبلية، وهو التحالف الذي يضم أولاد أحمد إخوة أولاد سليمان ومعهم أولاد إعيش والمحافظ وأولاد عمران. انظر الترجمان، ص 31.

(5) الإمام بن الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الرحمن العلوي: هو الإمام عبد الرحمن الصغير بن الحاج إبراهيم إمام مسجد تجججة وكذلك أبنائه من بعده وهو أخو الفقيه الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. وله من الذرية ثلاثة أبناء هم: ابنه العالم الشهير نافع بن الإمام العلوي وسترجم له في حوادث سنة 1227 هـ، وأخوه الإمام أحمد وإبراهيم. انظر الفتح حوادث 1205 هـ وكتاب النسب ص 12.

(6) الموافق: 27 يونيو 1791م.

ابن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي⁽¹⁾ في ذي الحجة⁽²⁾. وفيه مات هنون بن علوش⁽³⁾ وابن عم أبيه الديخن بن عمر بن إبراهيم⁽⁴⁾ قتلهم غزوة بني الناصر⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة الشريف يله⁽⁶⁾ وفيه وفاة الإمام بن الحاج إبراهيم.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد بن الفقيه محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي⁽⁷⁾. وتوفي في ذي الحجة⁽⁸⁾ في حجته الثانية الطالب الفقيه الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن أبابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلي⁽⁹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف يلة.

(1) سيدي المختار بن الطالب: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) الموافق: أغشت 1791م.

(3) هنون بن علوش: من زعماء أولاد موسى وفيهم بيت رئاسة أولاد علوش فهو: هنون علوش بن امحمد بن إبراهيم ابن موسى. وعمه بيده الأول. وقد نازع صاحب الترجمة ابن عمه هنون بن بيده في الرئاسة إلى أن قتله أولاد الناصر في نفر من قومه بآرطان، في وقعة لهم علي أولاد امبارك وبعض أولاد علوش في سنة ثلاث ومائتين والـف. انظر الحسوة ص 61.

(4) ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية أنه قتل مع ابن عمه هنون بن علوش سنة 1203هـ بآرطان. راجع الهامش السابق.

(5) يقصد وقعة آرطان سنة 1203هـ بين أولاد الناصر وأولاد علوش وقد مرت في حوادث تلك السنة.

(6) الشريف يلة بن أحمد بن سيدي الشريف الأكحل الإدريسي الحسني: هو محمد يلة بن أحمد بن الشريف الأكحل شريف إدريسي نسباً وقلاوي خؤولة ووطناً. كان غنياً متفقاً وقيل إنه ملك ألفاً من الإبل وفرق أكثرها منيحة للجيران والفقراء. وينسب جده الشريف الأكحل إلى إدريس الأصغر، وكان قد قدم من فاس علي الطالب مصطفى القلاوي وتزوج بنته فولد منها ابنه الشريف أحمد. وما إن شب هذا الأخير حتى هم بالرجوع إلى فاس فعزم عليه أولاد مالك من الأقلال أن يقيم فيهم وبنوا له خيمة وأعطوه قطيعاً من الإبل فثبت معهم وبنوه إلى اليوم في أهل عبد الله من أولاد مالك. وترك الشريف يلة ابنه محمد الأمين بن محمد يلة بن الشريف أحمد كان رئيساً غنياً منتشر الصيت والجاه عند الامراء وغيرهم. انظر جزء الأقلال ص 16. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

(7) سيدي المختار: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(8) الموافق: أغشت 1791م.

(9) الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر بن أبابك بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلي: عالم فقيه ملازم للمسجد. أخذ عن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي وعن البشير بن الحاج الهادي الإيديلي حج قبل وفاته بستين وتوفي بالمدينة المنورة. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 152 ص 156.

- عن تاريخ الحسوة: قتل أولاد سليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد⁽¹⁾ في سنة 1205 أو التي قبلها⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): توفي ابتيت التاركي⁽³⁾، قتله السودان وحاصر التوارك بالأصل زمناً طويلاً ثم صالحهم الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي أحمد بن الصالح⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1206 هـ]

(بدأت من 31 أغسطس 1791م إلى 18 أغسطس 1792م)

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي الصالح التقي الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽⁵⁾. وفيه توفي الصالح عبد الرحمن بن الطالب محمد بن ابن أحمد محمد بن باب البرتلي⁽⁶⁾. وبنى السيد التقي زين الدين بن عمر بن عبد الرحمن ابن أحمد بن الفقيه الطالب أعجي بن الزحاف⁽⁷⁾ مسجده الذي ابتناه لأهله وغيرهم. وفيه مات عثمان بن أبي سيف ابن أحمد بن هنون العبيدي المباركي⁽⁸⁾ في تاريخ الأولى. وفيه توفي

(1) تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(2) انظر الحسوة ص 46.

(3) ابتيت التاركي: تقدم أن وفاته كانت سنة 1184هـ، وقد وقع اضطراب في المتن حول هذه الحوادث كما نبهنا إلى ذلك فقد ذكرها المؤلف هنا وسبق أن ذكرها في حوادث سنة 1153هـ وقد وضعنا ذلك هنالك.

(4) الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1137هـ، ويبدو أن مسعاه في الصلح بين البرابيش والرماة كان في آخر عمره إذ توفي رحمه الله تعالى سنة 1207هـ.

(5) الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: عابد صالح وزاهد ورع وهو والد جده بن الطالب الصغير صاحب التاريخ المشهور الذي اعتمدنا عليه. وسنذكر حجة ابنه الشيخ بن الطالب الصغير سنة 1232هـ، ووفاته ابنه محمد بن الطالب الصغير سنة 1253هـ. وأخوه الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن المتوفى في وباء مقاطعة سنة 1208هـ كما سنرى. كما سنذكر اثنين من أبناء أخيه: محمد عبد الله وإخيار ابني الطالب أحمد. انظر المنح، ص 38، وبارتيل، ص 5.

(6) عبد الرحمن بن الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن باب البرتلي: لم نتردنا مراجعنا بشيء عنه.

(7) الإديلي: بنى مسجد إديلة بولاتة سنة 1206هـ توفي سنة 1215هـ. انظر: ابن حامد جزء تجمعات ص 31.

(8) عثمان بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: المعروف بفارس الحلة المتوفى سنة 1206هـ كما ذكر ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة والمحجوبي. وعده المؤلف خامس أمراء أهل هنون العبيدي وذكر أنه توفي في جمادى الأولى (يناير 1792م)، وكان توليه إمارة أهل هنون العبيدي حسب المؤلف بعد عم أبيه بكار بن هنون

الفقيه عبد العزيز بن الشيخ الصالح الطالب سيدي أحمد الكلّسوسي⁽¹⁾ لليلتين بقيتا من رمضان⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طُوير الجنة: مات ابن بوسيف بن أحمد⁽³⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي عثمان بن بوسيف.

- عن تاريخ ولّاة الصغير: بنى زين الدين بن أعمر بن عبد الرحمن بن أحمد ناجي ابن الطالب أعجي بن الزحاف امحمد⁽⁴⁾ مسجده الذي ابتناه لأهله وغيرهم من المسلمين بولاية⁽⁵⁾ عن شمال مسجدها.

[حوادث سنة 1207 هـ]

(بدأت من 19 أغسطس 1792م إلى 8 أغسطس 1793م)

- عن تاريخ تجججه: توفي سيدي أحمد بن بكار⁽⁶⁾.....

العبيدي المتوفى سنة 1195هـ/1780-1م، فهل تولى الأمر في حياة جده أحمد بن هنون العبيدي المتوفى سنة 1199هـ/1784-5م أم بعد وفاته فيكون أحمد هذا خامس أمراء أهل هنون العبيدي وعثمان سادسهم وهكذا دواليك. وعثمان هذا هو المقصود بقول ابن انبوجة متحدثاً عن ابن أخيه ممّو بن هنون بن بوسيف بن أحمد:

خليفة العم عثمان الفتى ابن أبي سيفٍ ووالده خير العرايين

ضالة الأديب (تحقيق جمال بن الحسن) ص 211، والتاريخ السياسي ص 129.

(1) عبد العزيز بن الطالب سيدي أحمد بن البشير الكلّسوسي: من أسرة علم وتقوى وصلاح فاضلة نزل والده الطالب سيدي أحمد المترجم له في فتح الشكور ص 54 بأروان ثم حل ببوجييهة مع أمير البرايش امحمد بن رحال. وعبد العزيز هذا لم يذكره صاحب الترجمان من بين من ذكر من أبناء الطالب سيدي أحمد الكلّسوسي. فقد عد سيدي إبراهيم ومحمد الأمين (سنذكره في حوادث سنة 1214هـ) وسيدي المصطفى وسيدي أحمد. انظر: الترجمان ص 44، وص 90.

(2) الموافق: 20 مايو 1792م.

(3) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «من أولاد عيشة».

(4) زين الدين بن الطالب أعمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن الطالب أعجي بن الزحاف امحمد: ومن أحمد بن اعجي ابنه عبد الرحمان الذي منه ابنه الطالب اعمر ومن الأخير ابنه زين الدين باني مسجد إديلبه في ولّاة سنة 1206 والمتوفى سنة 1215.

(5) ولّاة: راجع الصفحة 39.

(6) سيدي أحمد بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا: تولى رئاسة إدوعيش سنة 1203هـ بعد موت أخيه امحمد شين وكان شهماً شجاعاً كريماً. وقد بعثه إدوعيش إلى المغافرة أثناء حصار لحنيكات فدفع لهم أربعين فرساً لفك

في جمادى الآخرة⁽¹⁾. وتوفي جدّه ابن جعفر⁽²⁾ ليلة تسع من رمضان منه⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): في جمادى الأولى مات سيدي أحمد بن بكار⁽⁴⁾ في

الحصار. ولما توفي امحمد شين قام سيدي أحمد بن بكار بالرئاسة العامة لإدوعيش. وأثناء ذلك تعلقت نفسه بإبل ذي مغرم لأبناء أخيه امحمد شين ورام أخذها، فقامت أبناء أخيه في العشيرة تطلب مكان أبيها تريد بذلك خلافة وأخذت إبل صاحبها وأتت بها إلى خيامها، فانتصر أحمد بن باريك رئيس تقدة لأبناء امحمد شين الذين ما لبثوا أن خرجوا على الأمير سيدي أحمد بقيادة بكار بن امحمد شين. فقرر سيدي أحمد إجلاءهم عن نكانت مقر الرئاسة، فلم يرافقهم من إدوعيش سوى أهل باريك بقيادة اسويد أحمد بن باريك. فلقب الثائرون على الأمير سيدي أحمد بخواگه وسمي جيش سيدي أحمد مكروزة. فذهب أبناء امحمد شين نحو الحوض وجمعوا جيشاً زحفوا به نحو إدوعيش، فجرت بينهم أيام عظام سنقف عليها. وتولى سيدي أحمد بن بكار رئاسة مكروزة خمسة أعوام. فمن ذلك الوقت انقسمت الإمارة، فصار سيدي أحمد ومعه أولاد اعلي انتوفه قسمة تعرف بمكروزة، وصار أبناء امحمد شين وتقده قسمة تعرف ببخواگه وشرعا في الحرب. وقتل سيدي أحمد في بعض أيام بخواگه ومكروزة بكمين نصب له اثناء المعركة عند غب سنة 1207 هـ. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بشعر عامي جميل منه قوله:

عارف سيدي أحمد ولّ بكار انّ اجمال الرواحل الزينين
إموت لين يگاو فالديار افرايس للطيور امکنکشين... إلخ
وسنعر في الهوامش اللاحقة قريباً بيوم غب الذي قتل فيه صاحب الترجمة. قلت: انقسمت إدوعيش في تاريخها قسمتين رئيسيتين هذه التي وقعت بعد موت امحمد شين بن بكار وهي: مكروزة (جيش سيدي أحمد بكار) وبخواگه (جيش أبناء أخيه امحمد شين)، والثانية بعد وفاة محمد بن امحمد شين حين انقسمت إلى اشرايت (شيعه المختار بن امحمد شين وإخوته) وأبكاك (شيعه ابن أخيهام اسويد أحمد بن محمد). انظر كتاب النسب ص 69، وجزء إدوعيش ص 12، والتاريخ السياسي ص 185 و249. وديوان سدوم بن انجرتو ص 92.

(1) الموافق: يناير/ فبراير 1793م.

(2) جدّه بن جعفر: هو جدّه بن جعفر بن بادي العلوي، وقد تضاربت مراجعنا حول جدّه بن جعفر هذا: فقد علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تجگجة أنه قلاوي نقلاً عن بلاه (ولم نعرف من هو بلاه). وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة أنه علوي وهو الصحيح. وقد قتل جدّه بن جعفر في مسجد تجگجة. ويفهم من كلام محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في كتابه الدر الخالد أن مقتله مرتبط بالخلاف الذي نشب في تجگجة بين أنصار سيدي عبد الله وبين منافسيه. ويذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح أن السالك بن عمار وسيدي عبد الله قتلا جدّه بن جعفر ويعارضه ما أورد محمد محمود بن سيدي عبد الله في كتابه الدر الخالد من أن سيدي عبد الله خرج من تجگجة بسبب مقتل جدّه وأنكر مقتله إنكاراً شديداً. ويعارضه كذلك ما في تاريخ سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش من أن السالك بن عمارو العلوي قتل جدّه بن جعفر في مسجد تجگجة ولم تقع فتنة لسياسة سيدي عبد الله وحسن تدبيره. قلت: لما خرج سيدي بن الحاج إبراهيم من تجگجة سكن مع أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين ثم جاء وفد من بني عمه إدوعلي يريدون إصلاح ذات البين معه فقبل وفادتهم ورجع معهم. انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، وابن انبوجة: الفتح كلاهما في حوادث سنة 1207 هـ.

(3) الموافق: 20 أبريل 1793م.

(4) سيدي أحمد بن بكار: تقدمت ترجمته سابقاً.

وقعة⁽¹⁾ بينه وبين بني أخيه امحمد شين⁽²⁾. وتوفي الشيخ مولاي عبد المالك بن الشيخ الكبير مولاي عبد الله الرگاني⁽³⁾ رحمهم الله تعالى لتسع خلت من شوال⁽⁴⁾. وفي يوم الأربعاء ثلاث عشرة مضت من رمضان المعظم من عامنا⁽⁵⁾ هذا قدم علينا بولانة⁽⁶⁾ حمى يسمى بمقاطعة⁽⁷⁾ في بلاد التكرور⁽⁸⁾. وفي شوال من هذا العام أو الذي يليه مات خلق كثير. وفي صفر⁽⁹⁾ توفي مداح رسول الله ﷺ محمد بن الراحل، المعلم⁽¹⁰⁾.

- (1) تسمى هذه الوقعة بيوم گبو وهو بين بخواگة لجهة ومكروزة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 224.
- (2) بنو امحمد شين بن بكار: خلف امحمد شين بن بكار بن أعمر عشرة أولاد هم: بكار ومحمد والمختار واعلي واسويد أحمد وبوسيف وسيد الأمين وسيد إبراهيم وعثمان والرسول.
- (3) مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله بن مولاي الزين بن سيدي حمو الرگاني: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمو. وهو صالح معظم عند العامة والخاصة وكان من كبار العباد. وقد مر ذكر مجيء عم أبيه مولاي أحمد بن مولاي الزين بن سيد حمه إلى ولانة سنة 1147هـ وقتل الشرفاء له سنة 1149. وسنذكر ابنه مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك سنة 1280هـ. وسنذكر في حوادث السنة القادمة وفاة أخيه مولاي الشريف في وباء الطاعون المعروف بمقاطعة الأولى هـ ومولاي الشريف بن مولاي عبد الله الرگاني وغيرهم من أعلام هذه الأسرة. انظر: المنح، ص 39، وجزء الشرفاء 49.
- (4) الموافق: 20 مايو 1793م.
- (5) الموافق: 24 أبريل 1793م.
- (6) ولانة: راجع الصفحة 39.
- (7) مقاطعة: طاعون شامل وفتاك أصاب منطقة الشرق الموريتاني في مايو 1793م، وكان هائلاً عظيماً لا يمكث صاحبه إلا قليلاً فيموت واستشهد جراه الكثير من الناس. ولعل سبب تسميته مقاطعة يعود إلى التشنج الذي يأخذ المصاب فتتمدد أعضاؤه ثم تنقبض ويصاب بالحمى ثم يموت. وقد استمر هذا الوباء عدة سنين. ويبدو أنه بدأ في بلاد السودان (جمهورية مالي حالياً) وخاصة في قرية المبروك ليعم بعد ذلك منطقة أزواد فمقاطعة الحوض فتگانت. ويسمى مقاطعة الأولى. وسنحدث طاعون آخر سنة 1219هـ يسمى مقاطعة الثانية. ويذكر مولاي القاسم في حوليات تنبكتو في حوادث سنة 1206هـ أن شرفاء تنبكتو وطلابها وجميع كبارائها خرجوا يطلبون الله أن يعفو عن المسلمين فيما نزل بهم. وقد طافوا بالبلد يستشفعون بصلحاء تنبكتو أن يرفق الله بهم فيما حل ببلادهم. وذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ الأرواني إحصاءات وتواريخ متعلقة بهذا الطاعون فقد دخل قرية المبروك (شمال شرق تنبكتو) آخر سنة 1206هـ وأقام بها ستة أشهر وفي فاتح محرم 1207هـ دخل تنبكتو وحصد أرواحاً كثيرة وفي شهر جمادى الأولى سنة 1207هـ دخل أروان وبوجيبه وقاتل بأروان 150 نفساً، ثم دخل السودان وكان يقتل في اليوم الواحد 100 نفس على الأقل. قلت: وقد دخل بعد ذلك الحوض وخاصة ولانة في شهر رمضان سنة 1208هـ ومكث فيها أزيد من عشرة أشهر. ودخل تگانت سنة 1209هـ واستشهد في المنطقتين الكثير من الناس. انظر الترجمان ص 44، انظر الفتح حوادث 1208هـ، وحوليات تنبكتو ص 13.
- (8) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولانة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.
- (9) الموافق: أغسطس/ سبتمبر 1792م.
- (10) محمد بن الراحل: يبدو أنه من طبقة الصناع التقليديين المعروفين محلياً باسم «لِمُعَلِّمِينَ» ومفرده «المعلم». ويتوارث الصناع التقليديون مهنتهم يتركها الأب لابنه. وقد اشتهرت هذه الطبقة الموجودة في جميع مناطق

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي سيدي أحمد بن بكار بن أعمر . وفيه قتل جدّه ولد جعفر⁽¹⁾ ليلة تسع من رمضان⁽²⁾ . وهو عام كندور⁽³⁾ وهو وقعة بين أولاد امبارك⁽⁴⁾ وأهل اسويد⁽⁵⁾، وفيه غب⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: مات سيدي أحمد بن بكار بن أعمر⁽⁷⁾ . وهو عام كندور وفيه غب⁽⁸⁾.

موريتانيا بإتقانها التجارة والحداثة والصياغة والحياكة. وكان الموريتانيون يقولون في حكمهم: لا بد للحي البدوي من ستة أشخاص: أمير وقاض ومعلم قرآن وراع وصانع تقليدي وطاو للبئر؛ فعلى هذه الأركان الستة يقوم تسيير الحي البدوي. وكانت خيمة الصانع التقليدي في القديم بمثابة النادي الإعلامي فيها يجتمع الناس ويتبادلون الأخبار. وليس للصانع التقليدي نسب جامع بل فيهم من أصله زاو ومن أصله حساني وغير ذلك، وما يشاع من أن أصلهم يهود لم يثبت تاريخياً. وكثيراً ما كانت فيهم نجابة وعلم وفضل. ويتهمهم الناس بأمرور كالكذب والعجلة والشره، وفي ذلك حيف وتحامل وظلم.

(1) تقدمت ترجمتا سيدي أحمد بن بكار بن أعمر الإدوعيشي وجعفر بن جده العلوي سابقاً.

(2) الموافق: 20 أبريل 1793م.

(3) كندور: موضع بأفلة شرقي تامشكط بالحوض الغربي به وقعة بين أهل اسويد (من قبائل إدوعيش) وأولاد امبارك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 83، والأيام الحربية، ص 9.

(4) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(5) أهل اسويد: أسرة بارزة من أسر إدوعيش ينتسبون إلى جدهم اسويد بن امحمد بن خونا الذي عاش على امتداد القرن الحادي عشر تقريباً. اشتهروا بالشوكة والبأس وقد انفصلوا سياسياً عن سلطة بني عمومهم أهل أعمر بن امحمد بن خونا مؤسسين رئاسة بالجزء الشمال الشرقي من تكانت. وكانت لهم إتاوات هنالك استمروا في أخذها من سنة 1154هـ، إلى أن وقعت الحرب بين أولاد بلة وأولاد بوفائدة وانقسمت عليهما قبيلة ماسنة وذلك في ذي الحجة سنة 1191هـ. فكان أهل اسويد إلى جانب أولاد بوفائدة. ويمتاز أهل اسويد - كما يقول ابن حامد - في ظعنهم وإقامتهم بحسن الأثاث والمراكب لانفرادهم ببضائع الشمال من زرابي وأكسية وغيرها. وكان الفنان سدوم بن انجر تو يفد عليهم فيفيضون عليه بالذخائر الغالية وأبدع في مدح رئيسهم الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد كما سنرى. وكانت لأهل اسويد حروب عديدة سيأتي النص على أكثرها. انظر جزء إدوعيش ص 12.

(6) غب: واد بأفلة جرت به معركة من معارك إدوعيش الداخلية بين بخوابة شيعة بكار بن امحمد شين ومكزوزة شيعة عمه سيدي أحمد بن بكار بن أعمر كانت في جمادى الأخيرة سنة 1207هـ / فبراير 1793هـ مات فيها زعيم مكزوزة سيدي أحمد قتله سانگلي أحد أغواليس، وهم بطن من أولاد اعلي انتونفة من إدوعيش وقد كمن له. وبعد مقتل سيدي أحمد تولى أمر مكزوزة أخوه محمد بن بكار. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 83، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 185 و ص 249، و جزء إدوعيش ص 12.

(7) سيدي أحمد بن بكار: تقدمت ترجمته سابقاً.

(8) انظر: الهوامش السابقة.

- عن تاريخ ولادة الصغير: قدوم إديلة آل المواق وآل النفاع والغرب إلى ولادة⁽¹⁾.
وقع الوباء المسمى عندنا بمقاطة، ولم يزل بالناس حتى تم العام الثامن الذي يليه وتوفي فيه خلق كثير، فيه أشياخ وأكابر من أهل ولادة.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ السوقي⁽²⁾ في الوباء في عام 1207هـ⁽³⁾. وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة أو أربع عشرة ليلة خلت من شوال⁽⁴⁾ عبد المالك بن مولاي علي بن مولاي الزين بن سيدي حمّو بن الحاج الحسني الرگاني⁽⁵⁾.

- عن تاريخ البرايش المنظوم:

قد حل في تکرورنا وباء	فما لنا به إلا الرضاء
في زرش ماتت به ألوف	فارفق بنا فإنك الرووف
لكنه أکثر في السودان	والحمد لله على الإحسان ⁽⁶⁾

(1) هذه هجرة أو عودة بعض قبيلة إديلة إلى ولادة فقد رأينا خروجهم وخاصة أهل الزحاف محمد وبشكل أخص (أهل المواق وأهل النفاع والغرب) إلى عقفة نهر النيجر (قرب تنبكتو) سنة 1153هـ ثم عادت هذه المجموعات سنة 1207هـ لولادة وفي سنة 1223هـ خرجوا من جديد إلى النعمة. والمجموعات المذكورة أسماء أسر من إديلة: فأهل المواق ينتمون إلى المواق بن الفقيه الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي. وأهل النفاع ينتمون إلى الطالب النفاع بن أبابك بن عثمان بن محمد شين بن الطالب علي بن الزحاف الإديلي. والغرب ينتمون إلى عبد الله الملقب بالغربي بن سيدي الوافي بن امحمد بن ابي بكر بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب (وأهل التايب بطن هام من بطون إديلة). انظر جزء تجكانت في أماكن مختلفة.

(2) محمد بن أحمد بن الشيخ السوقي: عالم محقق نجيب حفظ القرآن وقد كبر. انظر: فتح الشكور، الترجمة 127، ص 139، والمنح، ص 39.

(3) اضاف المؤلف بين قوسين (انظر: 1208هـ).

(4) الموافق: 24-25 مايو 1793م.

(5) عبد المالك بن مولاي علي بن مولاي الزين بن سيدي حمو بن الحاج الحسني الرگاني: مرت ترجمته سابقاً.

(6) ذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ هذا الرجز دون ذكر قائله. انظر الترجمان ص 44.

[حوادث سنة 1208 هـ]

(بدأت من 9 أغسطس 1793م إلى 28 يوليو 1794م)

- عن تاريخ البراءيش المنظوم:

وَيَوْمٌ مَلَزَمُ الزَّرَافَةِ⁽¹⁾ أَتَى فِي حَرْشٍ كَذَاكَ عَنْهُمْ مَثْبِتًا

- عن تاريخ ابن طوير الجنة⁽²⁾: توفي بكار بن امحمد شين⁽³⁾ وفيه وقع حصار الغليلات⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي بكار بن امحمد شين في ربيع النبوي⁽⁵⁾. ووقع حصار

(1) ملزم الزرافة: موضع غزت عنده أولاد أحمد من البراءيش ويساندهم أولاد علوش سائر البراءيش (أولاد سليمان ومعهم البراءيش التلية والغبلية)، وقد انهزم الطرف الأخير ورجع أولاد أحمد وأولاد علوش بالغنائم الكثيرة. انظر الترجمان ص 32.

(2) سقطت حوادث سنة 1208 هـ سهوا من تاريخ ابن طوير الجنة المطبوع والمنشور بتحقيقنا.

(3) بكار بن امحمد شين: أكبر أبناء امحمد شين العشرة تزعم إخوته ومعهم مناصروهم من إدوعيش، وتسمى قسمتهم «بخواكة» لأنهم انتزعوا الإمارة من أعمامهم وخاصة سيدي أحمد بن بكار المقتول بوقعة غب عام 1207 هـ وكذلك عمه الثاني محمد بن بكار. وقد قتل بكار في ربيع النبوي عام 1208 أي أكتوبر 1714م. وعلق المؤلف على نسخته من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن صاحب الترجمة قتل «عند تنبوزكري قتله سيدي أحمد بن أعلي باب». وتنبوزكري: موضع بالركيبة بولاية العصابة وقع به يوم من أيام إدوعيش الداخلية بين مكروزة بقيادة محمد بن بكار بن أعمر وبين بخواكة بزعامة بني إخوته أبناء امحمد شين. وبعد موت بكار هذا قدم أبناء امحمد شين أخاهم محمد بن امحمد شين الذي نال بجدارة إمارة تكانت ووطد ملك إدوعيش كما سئرى. ولسدوم بن انجرتو مدائح في بكار هذا منها قوله:

بكار از عيم اعرب در گل بد اغل الشعر بي معطاه
باملي المنگور امجلل والنظو الناعم كان جاء

انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 185 و249. ودیوان سدوم بن انجرتو ص 124.

(4) الغليلات أو غليلة الشبار: موضع قرب انواجه في وادي القدية كما وضع المؤلف في المتن نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد وكان بها حصار يسمى حصار الغليلات سنة 1208 هـ، كان في أول عهد الأمير محمد بن امحمد شين ومعه أولاد الناصر فحاصروا جيش أعمامه مكروزة ومعهم البراكنة وأولاد الغويزي فمات فيه سدوم بن المشيخ التونفي وأعمر بن سيدي اعلي الطلحاوي. انظر: ابن انبوجة: الفتح حوادث 1208 هـ وابن حامد: جزء إدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 185 و249، والجغرافي ص 224، والأيام الحربية ص 18.

(5) الموافق: أكتوبر/ نوفمبر 1793م.

الْغَلِيَّتَاتِ الشُّبَارِ. وتوفي فيه خالنا صالحى رحمه الله⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي بكار بن امحمد شين وفيه حصار الْغَلِيَّتَاتِ⁽²⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإدليبي): وقع وباء⁽³⁾ ببلاد التكرور⁽⁴⁾ واستشهد فيه في اليوم الثاني من جمادى الآخرة في العام المذكور⁽⁵⁾ العالم الفقيه طيب زمانه الولي المكاشف له عن أصول الأمراض الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽⁶⁾. واستشهد فيه خلق كثير بولاتة وتيشيت وممن استشهد فيه من المحاجيب: بابَه الصالح التقي بابَه أسري بن الفقيه الطالب أعمر بن بابَه بن على بن عبد الله بن سيدي أحمد⁽⁷⁾ رحمهم الله تعالى ليلة الجمعة آخر ليلة من جمادى الأولى⁽⁸⁾. وفي أربع جمادى الآخرة من هذا العام يوم الثلاثاء⁽⁹⁾ توفي الفقيه أحمد بن أحمد المختار بن الطالب محمد بن أعمر بن الوافي المحضري⁽¹⁰⁾. وتوفي الفقيه القاضي العدل الرضى المفتي المدرس الطالب أبو بكر بن

(1) صالحى: هو صالحى بن الطالب احماده بن الحاج محمد (الملقب بوكسه). وصالحى من أهل العلم والورع والسخاء وذريته بتجگجة وبنو عمهم أهل بوكسا ببومديد. وفي المتن «خالنا صالحى» والضمير يعود على كاتب هذه الفقرة من حويلات تجگجة وهو الإمام أحمد بن الإمام بن الحاج إبراهيم. وكان صالحى خاله. وتسمى ذريته بأهل صالحى وهي أسرة، وإن كانت من أهل بوكسه نسباً، فإنها بحكم المصاهرات والمساكنة والتعصب صارت من أهل الإمام. انظر كتاب النسب ص 24، وحويلات تجگجة (النص المحقق) ص 22.

(2) انظر: الهوامش السابقة.

(3) يسمى هذا الوباء «مقاطعة الأولى» كما رأينا قبل قليل.

(4) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(5) الموافق: 5 يناير 1794م.

(6) الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: عالم أديب مدرس. أخذ عن شيوخ ولاتة كالتطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، والحسن بن الطالب أحمد البرتلي، والطالب البشير بن الحاج الهادي الإدليبي. له شرح على لامية الزقاق، وشرح على الرسالة يعرف بمرشد الطالبين. وقد ذكرنا أخاه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وصاحب الترجمة عم المؤرخ جده بن الطالب الصغير الذي رجعنا إلى تاريخه كثيراً في تحقيقنا هذا. ولصاحب الترجمة ابنان مذكوران في المتن: محمد عبد الله (ت: 1263هـ) وأخير (ت: 1277هـ).

انظر فتح الشكور الترجمة رقم 54 ص 71، والمنح ص 43، والثقافي ص 8، وجزء بارتيل ص 5.

(7) بابَه أسري بن الفقيه الطالب عمر بن بابَه بن على بن عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي: عابد تقي ورع. وقد مرت بنا ترجمة والده العالم الجليل أعمر بن بابَه في حوادث سنة 1145هـ وترجمة أخيه يحيى بن عمر بن بابَه في حوادث سنة 1152هـ. انظر المنح ص 42، وجزء المحاجيب ص 8.

(8) الموافق: 2-3 يناير 1794م.

(9) الموافق: 7 يناير 1794م.

(10) ينتمي إلى أسرة جكنية من إدوشر القاطنين بمالي وببواي الحوض شرقي موريتانيا. وقد ترجم صاحب فتح

محمد بن الحاج أحمد بن اند عبد الله ابن علي بن الشيخ المحجوبي⁽¹⁾ ضحى الأحد من رجب الفرد من هذا العام⁽²⁾. وفي هذا الشهر منه توفي محمد بن أحمد البدوكلي⁽³⁾ وفيه توفي الصالح التقي الطالب عبد الله بن الفقيه الحاج عثمان المجاور بن محمد بن الطالب الوافي بن محمد بن شمس الدين بن سيدي بوبكر القلاوي⁽⁴⁾. وتوفي فيه العالم المحدث المصطفى بن الحاج محمد بن بلاه⁽⁵⁾. وفيه توفي العالم أحمد مولود بن الطالب محمد المهاجري⁽⁶⁾.....

الشكور للبعض من أعلامهم كجد صاحب الترجمة الطالب محمد بن عمر ومر بنا في حوادث سنة 1140هـ، وذكرنا أخاه الطالب أحمد بن عمر بن في حوادث سنة 1194هـ وسيذكر المتن حجة عبد الرحمان البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م كما سيذكر عبد الله بن الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر المحضري في حوادث سنة 1229هـ. انظر: فتح الشكور ص 58. جزء تيجكانت ص 24.

(1) أحد علماء المحاجيب بولاية نصب للقضاء سنة 1202هـ بأمر من مولاي زيدان الشريف الولايتي وبأمر أهل الحل والعقد في قصر ولالة، وكان كارهاً لذلك تورعاً منه (المحجوبي، المنح ص 32). وعرف عنه أنه كان قاضياً عدلاً نزيهاً ورعاً. وله شرح على مختصر خليل بلغ فيه باب الحج، وشرح خمسة عشر رقفاً من باب البيع، وله نوازل فقهية جمعها ورتبها تلميذه أحمد بن عبد الله بن أبي بكر الصديق البرتلي سنة 1211هـ ثلاث سنوات بعد وفاة مؤلفها. وتوفي رحمه الله عن 42 سنة. ومر بنا ذكر أخيه سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ وذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ، وسنرى ترجمة أخيه المحجوب في حوادث سنة 1224هـ. قلت: القف: مصطلح يستعمل في المحاضر الموريتانية وهو مأخوذ من فعل الأمر (قف) ويطلقونه على فقرات من نص مختصر خليل في الفقه المالكي تكون في حدود 500 كلمة يقرأها الطالب على شيخه يومياً. ولا يزيد أنجب الطلاب على «قف» واحد لصعوبة أسلوب مختصر خليل وشدة تركيز معلوماته وكثرة إشاراته.

انظر المنح، ص 32 و ص 41-2، و جزء المحاجيب ص 4.

(2) الموافق: فبراير 1794م.

(3) محمد بن أحمد البدوكلي: ذكره ابن الطالب الصغير في تاريخه وعده ابن حامد في الثقافي من رجال مدرسة ولالة من أبدوكل. انظر: ابن الطالب الصغير: حوادث سنة 1208هـ، وابن حامد، الثقافي ص 226.

(4) عبد الله بن الحاج عثمان: صالح مشهور وتقي عابد. وبيته بيت علم ودين وصلاح فهو من أسرة شرف فاضلة سكنت مع الأقلال وأصبحت بحكم المصاهرات والتآلف والتآخي من الأقلال. وقد مر بنا ذكر والده الحاج عثمان المتوفى بالمدينة المنورة في شهر رمضان سنة 1121هـ (ديسمبر 1709 / يناير 1710). والذي حج ثلاث مرات سنة: 1118هـ، و 1119هـ، و 1120هـ. انظر: المحجوبي: المنح ص 42.

(5) المصطفى بن الحاج محمد بن بلاه: وصفه المحجوبي بالعالم المحدث الفقيه التقي العابد. انظر المنح ص 42.

(6) أحمد مولود بن الطالب امحمد المهاجري: أحد مهاجري أولاد ازعيم من أولاد يونس. توفي بطاعون مقاطة سنة 1208هـ. وابنه بوبه بن أحمد مولود بن الطالب امحمد شيخ المؤرخ صالح بن عبد الوهاب وكان من حذاق العلماء بولاية وله شرح سماه: «هبة اللطيف علي نظم البسط والتعريف بما جهل من التصريف». وقد أخذ عن

وابنه الفقيه الشاب النزيه سيدي علي⁽¹⁾ رحمهم الله تعالى. وفيه توفي المرحوم الطالب أحمد ابن الفقيه المحدث بن الحبيب⁽²⁾. وفيه توفي الطالب عبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله اليلوي⁽³⁾.

ومن أهل تيشيت توفي الشريف النحوي العالم الشريف محمد بن الشريف أحمد ابن أحمد بن الإمام أحمد⁽⁴⁾ وابن عمه الشريف سعدي بن محمد بن الإمام أحمد⁽⁵⁾ في شعبان⁽⁶⁾ من هذا العام في يوم واحد.

خاله الكصري وعن شيخ المشايخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي بتجكجه ولقي أكابر العلماء بمدينة فاس وأخذ عن الطالب جده بن الشيخ بقرية شنقيط، وتوفي بويه بن أحمد مولود بعد حجه بقرب بيت المقدس 1230هـ. انظر الحسوة، ص 48، والمنح ص 42، وبنو حسان ص 37.

(1) سيدي علي بن أحمد مولود بن الطالب محمد المهاجري: من أولاد الزعيم (بالتصغير) وأبوه أحمد مولود المذكور في الهامش السابق. ولم يذكر صالح بن عبد الوهاب سيدي اعلي هذا في الحسوة.

(2) الطالب أحمد بن محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب الإدليبي: من أعيان قبيلة إديلية الجكنية وقد مر بنا ذكر عدد من أعيان أسرته كجده الفقيه الطالب أحمد في حوادث سنة 1151هـ وعم أبيه الفقيه عبد الرحمن في حوادث سنة 1125هـ، انظر: المختار بن حامد جزء تجكانت في أماكن متعددة.

(3) الطالب عبد الله: أحد أعيان قبيلة أولاد يونس من أولاد داود اعروك المشهورين بالحوض. كان فقيهاً عالماً صوفياً واعظاً منطقياً مفتياً مؤلفاً، وقد ترجمنا لجده سيدي محمد في حوادث 1141هـ (26 ديسمبر 1728) صار لأسرته رفعة وذكر ومكانة بولانة. ومنهم حفيد صاحب الترجمة اعلي بن معتوق بن الطالب عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله، وغيره. انظر تاريخ جدو، حوادث 1208هـ، والحسوة البيسانية ص 53، والحياة الثقافية ص 220.

(4) الشريف محمّدو: اشتهر بلقبه بوعسرية وهو عالم جليل وسليل أسرة علم وفضل. توفي شهيداً بسبب الطاعون الذي أصاب الكثير من مناطق موريتانيا عام 1208هـ حسب تواريخ ولادة (ابن الطالب الصغير والطالب بوبكر المحجوبي) أو سنة 1209هـ حسب تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تيشيت وابن انبوجة. وقد ذكرنا والده العالم الشريف أحمد في حوادث سنة 1187هـ كما ذكرنا عميه العالمين الجليلين: حمى الله في حوادث سنة 1107هـ، والشريف المختار في حوادث سنة 1180هـ. وذكرنا جده الشريف أحمد بن الإمام محنض نضه في حوادث سنة 1141هـ. وقد ترك بوعسرية العلم والورع في أبنائه. انظر: ابن طوير الجنة، التاريخ ص 84، وابن انبوجة وحوليات تيشيت (حوادث سنة 1209هـ)، وابن الطالب الصغير، تاريخ جدو، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1208هـ، وابن حامد، الشرفاء ص 5.

(5) سعدي بن محمّدو بن الإمام أحمد بن الإمام الحسيني التيشيتي: ابن عم بوعسرية المذكور سابقاً. اتفقت مصادرنا على أنه توفي بالطاعون واختلفت في تاريخ وفاته بين 1208هـ في تواريخ ولادة واعتمده ابن حامد في الثقافي، أو 1209هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة ص 84.

(6) الموافق: مارس/ أبريل 1794م.

وأحمد ابن أبي غنبور⁽¹⁾ والأمين بن أبي غنبور⁽²⁾ ومحمدُ دأده بن أحمدُ بن الحاج سيدي⁽³⁾ ومحم بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ⁽⁴⁾. توفي المختار بن أحمد بن الحاج سيدي⁽⁵⁾ من عامهم هذا وابن عمه محمد بن أبي بكر ابن الحاج سيدي⁽⁶⁾ في هذا الشهر من هذا العام. وتوفي الأمين بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف⁽⁷⁾ في رجب من هذا العام⁽⁸⁾. وتوفي فيه محمد بن محمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر ابن الشغة بن محمد بن محمد مسلم⁽⁹⁾. ومن إجمان⁽¹⁰⁾ توفي الرئيس التقي الخير محمد المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني⁽¹¹⁾ ليلة الجمعة سادس رجب

(1) أحمد ابن أبي غنبور: من أسرة من إدوالحاج تسكن في تيشيت كما ذكر العلامة المختار بن ابلول الحاجي في رسالة وجهها إلى محمد الأمين بن عبد الله بن محمد فال بن الصيام الحاجي. وفي مكتبتي صورة من تلك الرسالة.

(2) الأمين ابن أبي غنبور: أخو أحمد المذكور في الهامش السابق.

(3) محمد دأده بن أحمد بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. توفي محمد هذا في وباء الطاعون وكذلك أخوه المختار بن أحمد بن الحاج سيدي وابن عمهم محمد بن أبي بكر بن الحاج سيدي في هذا الوباء. انظر: ابن حامد، الشرفاء، ص 20.

(4) محم بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ: لعله من أسرة أهل أحمد بن الشيخ بن المحجوب المشهورة بولانة وهي من المحاجيب.

(5) المختار بن أحمد بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. وأخو محمد دأده بن أحمد بن الحاج سيدي المذكور في الهامش قبل السابق. انظر الشرفاء، ص 20.

(6) محمد بن أبي بكر بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي: حفيد الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشغة المسلمي المذكور في حوادث سنة 1140 هـ. توفي محمد هذا في وباء الطاعون وكذلك ابنا عمه المختار ومحمد دأده ابنا أحمد بن الحاج سيدي المذكوران في الهوامش السابقة. انظر الشرفاء، ص 20.

(7) الأمين بن حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي: من طلبة تيشيت المشهورين. ذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت ص 13، وهو سابع إخوته العلماء الأجلاء. وقد ترجمنا لجدته امحمد بن الشواف في حوادث سنة 1179 هـ. ولأبيه حمى الله في حوادث سنة 1200 هـ. وستترجم لأخيه محمد في حوادث سنة 1253 هـ.

(8) الموافق: فبراير 1794 م.

(9) محمد بن محمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ بن محمد بن محمد مسلم التيشيتي: ذكره المؤلف في جزء الشرفاء ممن توفي بالوباء المسمى مقاطعة سنة 1208 هـ.

(10) إجمان: راجع الهامش رقم: 212..

(11) محمد المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني: يبدو من خلال الأوصاف المذكورة أنه كان من رؤساء إجمان. وقد ذكر المؤلف في السياسي المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب وأشار إلى أنه من عرب إجمان.

عام ثمانية⁽¹⁾. وتوفي سيدي أحمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني⁽²⁾ يوم الأربعاء في ثمانية من رجب هذا العام⁽³⁾. وفيه الولي سيدي بن الطاهر بن المختار⁽⁴⁾ في أول شعبان⁽⁵⁾ والمختار بن الطالب محمد بن أبي ستة⁽⁶⁾ في آخره⁽⁷⁾. وفيه توفي عبد الجبار بن الحاج أحمد⁽⁸⁾ في شوال⁽⁹⁾، والدليمي بن الطالب محمود⁽¹⁰⁾ في ذي العقدة⁽¹¹⁾. توفي الولي الصالح مولاي الشريف بن الشيخ مولاي عبد الله الرگاني⁽¹²⁾ ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه أبي...⁽¹³⁾ وحمى الله بن أبي غنبور⁽¹⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف بن الإمام أحمد التيشيتي⁽¹⁵⁾ والقاضي ممو بن إحلون الغلاذي⁽¹⁶⁾.

-
- (1) الموافق: 7 فبراير 1794 م.
(2) سيدي أحمد بن الفقيه أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني: عده المؤلف من مدرسة إجمان وخاصة أهل الطالب صديق. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 359.
(3) الموافق: 9 فبراير 1794 م.
(4) سيدي بن الطاهر بن المختار: من أعلام إجمان. وقد ذكر المؤلف في الجزء الثقافي ص 358 حفيده أحمد بابو بن أحمد بن المعلوم بن سيدي بن الطاهر وذكر أنه من أهل الطالب صديق.
(5) الموافق: 4 مارس 1794 م.
(6) المختار بن الطالب محمد بن أبي ستة: لم تذكره مراجعنا.
(7) الموافق: بداية أبريل 1794 م.
(8) عبد الجبار بن الحاج أحمد: هو عبد الجبار بن المختار بن الحاج أحمد بن الطالب صديق الجماني. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 358.
(9) الموافق: مايو 1794 م.
(10) الدليمي بن الطالب محمود: لم تذكره مراجعنا.
(11) الموافق: يونيو 1794 م.
(12) مولاي الشريف بن الشيخ مولاي عبد الله الرگاني بن مولاي اعلي بن مولاي الزين بن سيدي حمو العلوي الحسني: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمه الولاتية. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 49.
(13) محمد بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه أبي...: في النص فراغ وفي جزء وفيات أعيان الزوايا: «بن محمد الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشعة».
(14) حمى الله بن أبي غنبور: من أسرة من إدوالحاج تسكن في تيشيت كما ذكر العلامة المختار بن إبلول الحاجي كما مر.
(15) الشريف بن الإمام أحمد التيشيتي: لعل المقصود الشريف محمدو الملقب بوعسرية المترجم له سابقاً.
(16) ممو بن إحلون الغلاذي: فقيه متفنن في العلوم وقاض وهو من إكلاد من التوارگ. انظر فتح الشكور الترجمة 128 ص 140، والمنح ص 45.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي الشريف محمد بن الإمام أحمد بن محمد بن الإمام أحمد بن محمد بن الإمام أحمد الحسيني الإدريسي⁽¹⁾ في رجب⁽²⁾، توفي محمد أحمد بن أحمد بن الشيخ السوقي⁽³⁾ في الرباء الذي وقع في سبعة أو ثمانية ومائتين وألف كان حياً: القاضي ممو بن إحلون الغلادي⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1209 هـ]

(بدأت من 29 يوليو 1794م إلى 17 يوليو 1795م)

- عن تاريخ تجكجه: وقع مقاطعة⁽⁵⁾ وفي آخره وقع البيجوج⁽⁶⁾.
- عن تاريخ ولاتة (الإدليبي): توفي رئيس أهل ودان⁽⁷⁾ سيدي أحمد بن سيدي محمد ابن عبد الله بن المتغبر الكنتي الوداني⁽⁸⁾. وفيه توفي الولي الصالح التقي السني مولاي

(1) الشريف محمد: هو الشريف بوعسرية المترجم له سابقاً.

(2) الموافق: فبراير 1794م.

(3) محمد أحمد بن أحمد بن الشيخ السوقي: مرت بنا ترجمته في الهوامش الألفية.

(4) ممة بن إحلون الغلادي: تقدمت ترجمته قريباً وزاد المؤلف في المتن ضابطاً اسمه: (بكسر الهمزة وفتح الحاء واللام المشددة).

(5) مقاطعة: أضاف المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد: «بالفتح».

(6) البيجوج: موضع بالبلية، جنوب النيملان كما نقل المؤلف عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد. وفي مصادرها تضارب حول أطراف هذه المعركة ففي تاريخ جده بن الطالب الصغير أنها بين أولاد الناصر وإدوعيش، ونقله ابن حامد في الجغرافي (ص 220-221). وفي جزء إدوعيش (ص 6) وفي التاريخ السياسي (ص 186 و 250) أن وقعة البيجوج كانت بين إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين من جهة ومن الجهة الثانية أولاد امبارك وأولاد الناصر. وكان محمد ابن امحمد شين ذا حضور قوي هذا اليوم كما في شعر سدوم بن انجرتو. وهو خلاف ما نقل ابن انبوجة في فتح الرب الغفور حين قال إنها كانت بين أبناء الناصر وبين أهل اسويد بن امحمد بن خونا (من بطون إدوعيش) حيث «التقوا عشية فاقتتلوا قتالاً شديداً فأهلك الله أبناء عبد الكريم (من بطون أولاد الناصر) في أخبية آزناكة فافترقوا وفرقهم المطر والريح. فلما أصبحوا رحلوا قاصدين لغير جهة العدو فوجدوا البيجوج مليئاً من الماء ففروا فأخذت آزناكة (إدوعيش) المال الكثير» انظر الفتح، وتاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي كليهما في حوادث سنة 1209 هـ.

(7) ودان: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155 هـ.

(8) سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي: هو سيدي أحمد بن سيدي امحمد بن عبد الله المتغبر الكنتي. رئيس المتغبرين من كتنة في ودان وهو من العلماء كذلك. اتفق ابن طوير الجنة وابن الطالب الصغير وابن انبوجة على أن وفاته كانت سنة 1210 هـ خلافاً لما في سبق ذكره المتن. انظر: ابن طوير الجنة في تاريخه وابن انبوجة في الفتح وجده بن الطالب الصغير في تاريخه كلهم في حوادث سنة 1210 هـ.

سعيد بن الشيخ مولاي عبد الله الرگاني⁽¹⁾. والشريف التقي السني الصالح مولاي اعلي ابن سيدي محمد بن سيدي حمو الحسني⁽²⁾ والطالب عمر بن اعلي بن بكار المهاجري ثم البوفائدي⁽³⁾. والطالب أحمد بن محمد بن أحمد بن الجيد بن يُنين بن الطالب علي بن الزحاف محمد الإيدليبي⁽⁴⁾. والشيخ العالم العلامة البحر الفهامة الفقيه المحقق المدقق النحوي اللغوي العروضي سيدي عبد الله بن الفاضل بن سيدي برك الله التشمشاي⁽⁵⁾. وفيه وقع الشربين أولاد موحد⁽⁶⁾.....

(1) مولاي سعيد بن الشيخ مولاي عبد الله الرگاني بن مولاي اعلي بن مولاي الزين بن سيدي حمو العلوي الحسني: من أسرة أهل مولاي الزين بن سيد حمه الولاتية.. انظر جزء الشرفاء ص 49.

(2) مولاي اعلي بن سيدي محمد بن سيدي حمو الحسني: جد أسرة أهل اعلي من شرفاء ولاتة. انظر جزء الشرفاء ص 23.

(3) الطالب عمر بن اعلي بن بكار المهاجري البوفائدي: هو الطالب أعمر بن اعلي بن بكار بن امحمد بن أبوهم بن العناني بن كاله. من مهاجري أولاد بوفائدة هاجر بولاتة ولا عقب له. والمهاجري نسبة للمهاجرين وفي اصطلاح اللهجة الحسانية تعني الحساني الذي يترك حمل السلاح ويسير سيرة الزوايا وهذا الاصطلاح يرادفه في منطقة البراكنة والترازة التائب. انظر الحسوة ص 111.

(4) من أسرة أهل أعجي التي أنجبت صلحاء وعلماء عديدين. انظر: ابن حامد جزء تجمعات ص 31.

(5) سيدي عبد الله بن الفاضل (الفاضل) بن برك الله العيوقبي الشمشوي: كان عالماً ورعاً، أخذ عن أبيه وعن المختار ابن بونه الجكني ووصفه جده بن الطالب الصغير بالفقيه المحقق المدقق النحوي اللغوي العروضي. وهو أحد علماء أهل برك الله ويسميه الشيخ محمد المامي «فحل تيرس» لمكانته العلمية. ويقول عنه صاحب فتح الشكور: «إنه قام وقعد مع ابن حب الله الملقب المجيدري لما ظهرت بدعته وجد في إطفائها». وله رسالتان في الرد على المجيدري. وهو خال الطالب عبد الله بن الطالب أحمد بن الحاج حمه الله القلاوي الذي سترجم له بعد قليل وقد أخذ عنه كما أخذ عنه أيضاً حرمة بن عبد الجليل. وقد دفن سيدي عبد الله في أكينفدات. وأخت سيدي عبد الله فاطمة بنت الفاضل عالمة لها مع أخيها مباحثات وحكايات في المسائل العلمية. من ذلك مسألة الفرق بين الشك في كمال الصلاة وكمال الطهارة، وتفرقتها لأخيها بين المقاصد والوسائل، ومسألة دخول فرعون النار بالنص على ذلك. وكان حرمة بن عبد الجليل العلوي يقرأ على سيدي عبد الله وكان يجمعه مع أخته فاطمة المذكورة مجالس فيها علم وتعليم وكان سيدي عبد الله لا يرضى عن ذلك فلما أفتته في بعض ما استغلق عليه سألها من أخبرها به فأنشدت له على استحياء قول الشاعر:

وكان مضلي من هديت برشده فله مغو عاد بالرشد أمرا

وذكر البرتلي في فتح الشكور ص 169-170، والمحبوبي في المنح ص 46 أنه توفي سنة 1209هـ، بينما ذكر ابن طوير الجنة وابن ابوجه وجده بن الطالب الصغير أن وفاته كانت سنة 1210هـ. انظر: هارون بن الشيخ سيديا: دفتر أهل برك الله من موسوعته ص 13.

(6) أولاد موحد: أو أولاد بو محمد إحدى قبائل منطقة الحوض الشرقي التي ساهمت بشكل أساسي وفاعل في تاريخ تلك المنطقة. فمع بداية القرن التاسع عشر شكلت قبيلة أولاد موحد إحدى أهم القوى السياسية والاجتماعية في الحوض. وقد خاضت معارك ضارية بعضها ضد أولاد داود اعروگ وخصوصاً أولاد علوش. وبعضها ضد

والزماريگ⁽¹⁾ الذي مات فيه اعلي بن محمد مولود⁽²⁾ ووقعت بينهم سمكني⁽³⁾ على الزماريگ. وفيه وقع البيجوج⁽⁴⁾ بين آزناگة⁽⁵⁾ وأولاد الناصر⁽⁶⁾. وفيه توفي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: مرض مقاطعة وفيه وفاة الشريف امحمد والشريف أحمد والشريف سعدي، وفي آخره وقع البيجوج⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن الطالب أحمد القلاوي الشنقيطي. وله تأليف: منها نظمه للأخضري وشرحه. ونظم الرسالة وشرحه،

بعض مجموعات أولاد مبارك. وقد تطلق بعض حوليات الحوض لفظ إدغموسة على أولاد موحد أو على بعضهم. ويبدو -حسب ما نقله سيدات بن بابه الأبيري - أن معنى إدغموسة أبناء موسى وهم بطن من بطون أولاد موحد. وينتمي أولاد موحد حسب بعض النسابين إلى أولاد دليم. ويرى المؤرخ سيدات بن بابه أنهم من لادم وأن جدهم موحد بن مظان بن ألدلم. انظر: سيدات بن بابه الأبيري: تقايد تاريخية (مكتبة الميكرو فيلم، قسم المخطوطات، المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

(1) الزماريگ: من بطون أولاد موحد.

(2) اعلي باز بن محمد مولود: الواضح من السياق أنه من أولاد موحد وأنه مات في نزاع داخلي بين بعض بطون هذه القبيلة.

(3) سمكني: اسم الواقعة التي جرت بين أولاد موحد والزماريگ.

(4) البيجوج: موضع باللبدة، جنوب النسيملان عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(5) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(6) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(7) عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي: عالم فقيه شاعر أديب ولم يكن في منطقة الحوض مثله في زمنه كما يقول صاحب الوسيط. وقعت بينه وبين الغصري بن محمد بن المختار بن الغصري الإدليبي المتوفى 1235هـ صاحب النوازل خلافات في مسائل فقهية فغلبه الغصري فقليل له في ذلك فقال: مثلي كمن عنده أنواع عديدة مما يستطاب ومثله كمن ليس عنده إلا نوع واحد. وكان له في كل فن أعلى منزلة. وله نظم مشهور لرسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه وتأليف كثيرة منها: نظمه للأخضري وشرحه، ونظم الرسالة وشرحه، وشرح العاصمية، وتأليف في الزكاة، وشرح خليل، وتأليف في جامع الايمان، ونظم في الرخص، وتأليف في ذم البحث، ونظم نوازل ابن عاشر وغير ذلك. وعدد تأليفه واحد وخمسون. أخذ صاحب الترجمة عن المختار بن بونا الجكني وسيدي مالك بن المختار القلاوي وعن خاله سيدي عبد الله بن الفاظل اليعقوبي الشمشوي الذي ترجمناه سابقاً. وعن صاحب الترجمة أخذ ابن أخته النابغة القلاوي. قلت: يمكن أن نسمي هذا النوع من الأخذ بالأخذين عن أخوالهم من الشناقطة وله أمثلة عديدة وهذا المثال من أبرزها. البرتلي في فتح الشكور الترجمة رقم 167 ص 170، والمحجوبي، المنح ص 46، والعلوي: الوسيط ص 91 وما بعدها.

(8) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

وشرح العاصمية، وتأليف في الزكاة، وشرح خليل، وتأليف في جامع الايمان، ونظم في الرخص، وتأليف في ذم البحث، ونظم نوازل ابن عاشر وغير ذلك. وعدد تواليه واحد وخمسون. وتوفي سيدي عبد الله بن سيدي فاضل بن سيدي بارك الله فيه الشمشاوي⁽¹⁾. وتوفي مولاي السعيد بن مولاي عبد الله الرگاني وتوفي أخوه مولاي الشريف في العام قبله. وفيه توفي الشريف مولاي علي بن سيدي محمد بن مولاي حمو الحسني⁽²⁾. وفيه وقعت الحرب بين أبناء موحد وازماريگ⁽³⁾ ووقعت البيجوج بين آزناگة وأبناء الناصر⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمر: توفي عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله بن الطالب أحمد بن الحاج المصطفى ظهر يوم الجمعة لليلة بقيت من ربيع النبوي⁽⁵⁾. ومولاي اسعيد ابن مولاي عبد الله الرگاني. ومولاي اعلي بن سيدي محمد بن سيدي حمه الحسني وفيه وقعة بين أبناء موحد والزماريگ⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت مرض مقاطة⁽⁷⁾. وفيه توفي بو عسرية الكبير⁽⁸⁾ والشريف سعد⁽⁹⁾ وحمى الله بن بوبه الشريف⁽¹⁰⁾.

(1) تقدمت ترجمتا عبد الله بن الحاج حماه الله القلاوي وسيدي عبد الله بن الفاضل الشمشوي.

(2) تقدم التعريف بهؤلاء الشرفاء الأعلام سابقاً.

(3) علق المؤلف على المتن بقوله «بطن منهم» أي أن الزماريگ من بطون أولاد موحد.

(4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(5) الموافق: 24 أكتوبر 1794م.

(6) تقدم التعريف بهذه الحوادث سابقاً.

(7) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت نقلاً عن حوليات ولاتة: «ودام إلى 1208هـ». ولم يرد في النص المترجم سوى ذكر مقاطة وانفردت النسخة الثانية بذكر وفاة بو عسرية الكبير والشريف سعد وحمى الله. انظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

(8) بو عسرية الكبير: هو محمد بن الشريف أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمد نضه التيشيتي الإدريسي الحسني. ترجمنا له في حوادث السنة السابقة.

(9) هو سعد بن محمد بن أحمد بن الإمام من أعيان شرفاء تيشيت كما تقدم

(10) هو حمى الله بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف من أعيان شرفاء تيشيت.

- عن تاريخ البرابيش المترجم⁽¹⁾: يوم بوزريه⁽²⁾، وجاء الصديق بن الشيخ⁽³⁾ إلى أولاد علوش⁽⁴⁾ فأركبوا غزوا ونهبوا إبلًا لولد امهمد⁽⁵⁾.....

(1) ورد ذكر هذه الحوادث في سنة 1209هـ والصواب أن تكون في حوادث 1309هـ أي بعد قرن. لأن الأشخاص المذكورين كالصديق بن الشيخ رئيس ترمز وسيدي محمد بن امهمد رئيس البرابيش كانا رئيسين في بداية القرن الرابع عشر لا في هذا التاريخ. وقد نبه المؤلف إلى ذلك في تعليقه على المتن كما سنرى قريباً.
(2) يوم بوزرية: بئر تقع بالأراضي المالية جنوب فاكين وفي سهوة باسكنو في الحوض الشرقي. وفيه مات العديد من جرحى البرابيش بعد وقعة بينهم وبين ترمز معززين بأولاد علوش كما سنرى في الهامش اللاحق. وانظر: ابن حامد، الجغرافي ص 124.

(3) الصديق بن الشيخ: هو الصديق بن الخليفة بن اعبيد رئيس ترمز الغربيين. وترمز قبيلة من المجموعة الداودية كما يقول بول مارتى. وقد هاجر جزء منهم عن أولاد المولاة ونزلوا بأزواد، ثم انفصلت في ظروف اجتماعية خاصة إلى جزئين غربيين ويسمون ترمز الساحلية وشرقيين وهم ترمز التلية. وقد ظل الغربيون محافظين على استقلالهم عن البرابيش رغم محاولات زعيم البرابيش سيدي محمد بن امهمد ضمهم بالقوة. وقد رحلوا نحو الحوض وحالفوا أولاد علوش. وفي هذه السنة انتزع ابن امهمد بأروان جملين و60 عديلة من الملح لترمز الغربيين فهب زعيمهم المترجم له الصديق بن الشيخ بحملة ضد البرابيش فذهب 800 رأس من الإبل لابن امهمد. فهاجمت البرابيش بقيادة ابن امهمد قبيلة ترمز الغربيين في 400 رجل واستولوا على قطعانهم. فهب الصديق مرة ثانية وهو ما أشار إليه المتن سابقاً مستعيناً بأولاد علوش، وخاصة بطن المخطرة كما يقول بول مارتى. فقام زعيم ترمز الصديق ومن معه بمطاردة البرابيش في مكان سماه أبو الخير الأرواني في كتابه تاريخ البرابيش بترينغ وهو بين بوجيبة وإنلاه، فاسترد النفير القطعان المنهوبة. واستولى على 200 رأس من الإبل ومثلها من البنادق وقتل ثلاثين رجلاً من البرابيش، ولم يُصب من جيشه سوى رجل واحد. وكرد فعل قام ابن امهمد زعيم البرابيش بغزو مضاد حشد له 250 رجلاً - كما في الترجمان - فالتقى بترمز وأولاد علوش فسلبوه 300 راحلة وقتلوا اثني عشر رجلاً من وجهاء البرابيش من بينهم دحمان بن أحمد بن اعبيدة وهو عم سيدي محمد ابن امهمد. ولما عادت البرابيش مرت ببئر بوزرية - المذكور في الهامش السابق - للشراب فمات به كثير من جرحاهم فسمي العام بوزرية. ويذكر أن الرحالة الإنجليزي لينز مر بقبيلة ترمز الغربيين وذكر إكرام زعيمهم الصديق بن الشيخ له. كما يذكر أن الصديق انضم إلى المقاومة ضد الفرنسيين إلى جانب عدد من قوادها البارزين في أزواد والحوض مثل ابن امهمد عدوه بالأمس، وانغونه زعيم قبيلة كلتتصر، والشيخ عابدين الكنتي، والمختار عبدوكة وغيرهم. وتوفي الصديق بن الشيخ في يونيو 1903. انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية (ترجمة محمد محمود بن ودادي) ص 65 وما بعدها. ومحمد محمود بن الشيخ، الترجمان الباب الحادي عشر في ذكر وقائع البرابيش.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) سيدي محمد بن امهمد: رئيس البرابيش في زمنه الشجاع الكريم الفارس البطل وهو أحد زعماء المقاومة ضد الفرنسيين في أزواد. وقد عده ابن حامد الرئيس الثالث عشر للبرابيش. وقد تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه سنة 1293هـ/ 1880م. وكان يسمي نفسه في مراسلاته «سلطان أزواد». وقد دخل ابن امهمد صراعات عديدة ففي سنة 1303هـ تنافس مع أولاد إعيش وأهل غيلان وهم مجموعتان من البرابيش، فرحلوا عن أزواد نحو الشمال ونزلوا بتوات على قبيلة الهگار الأمازيغية، فسمي ذلك العام بعام «اتكافيت أولاد إعيش». كما حارب ابن امهمد التوارك والسودان عام 1306 عند أگمار، ولم يصب من جيشه سوى عيدي الإعيشي الذي جرح. وقد حارب

وكثيراً من أموال البرابيش⁽¹⁾ وقتلوا بوبكر ابن عمار بن صالح السليمانى⁽²⁾ عند اتويرات⁽³⁾. وكان رئيس البرابيش حينئذ سيدي محمد بن امهمد⁽⁴⁾، فغزوا وهم 150 إلى أولاد علوش فهزمهم. وبعد المعركة جاء بيدي في عشرين فارساً فهزموا البرابيش وقتلوا منهم 16 وأكثر من ذلك من أولاد علوش الذين هزموا في ذلك اليوم⁽⁵⁾.

كذلك تجكانت وخاصة رئيسهم الكنتي بن الشائع على السيطرة على معدن الملح بتاودني، وقد أصلح بينهما محمد البشير بن العبد الجكني وعروة بن سيدي محمد رئيس أهل أروان. وسمي هذا العام بعام فتة الكنتي وولد امهمد. وفي سنة 1309 دخل ابن امهمد في صراع شديد مع قبيلة ترمز الغربيين بقيادة الصديق بن الشيخ، ويناصره أولاد علوش (وخاصة المخظرة) كما رأينا آنفاً. وفي عام 1310 هـ هجم ابن امهمد على أولاد علوش فقتل ونهب ويسمى عام المصكيل. وما لبث أولاد علوش أن هزموا جيش ابن امهمد في السنة التالية عند نبكة الجماعة. وفي زمن سيدي محمد بن امهمد احتلت فرنسا غرب أفريقيا. وقد تحالف مع عدد من قادة المقاومة مثل انكونا التاركي رئيس قبيلة كل انتصر ومع عابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكنتي والمختار بن عبدوكة المشطوفي (من أهل سيدي) وغيرهم، فنظموا مقاومة أرقّت جفون الفرنسيين عهداً طويلاً رغم عدم تكافؤ القوة في التسليح والعتاد بين الطرفين. وقد طلب من الفرنسيين أن يدفعوا له إتاوة مقابل مرورهم من أراضي أزواد، وأن يخصوه بإكرامية كما كانوا يفعلون مع أمراء التارزة والبراكنة قديماً. وخلال فترة مقاومته نصب الفرنسيون ابن عمه محمود بن دحمان بن أحمد بن اعبيدة رئيساً للبرابيش. ولسيدي محمد بن امهمد أبناء هم: الخليفة والبكاي ومحمد. انظر: بول مارتني، البرابيش (ترجمة محمد محمود بن ودادي) ص 53 وما بعدها، الترجمان في أماكن عديدة.

(1) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(2) بوبكر بن عمار بن صالح السليمانى: سماه محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان بوبكر بن إبراهيم بن عمار الرتيبي. والواضح أنه من رجالات البرابيش وقد قتله ترمز وأولاد علوش يوم بوزيرية سنة 1309 هـ.

(3) اتويرات: موضع على الطريق بين أروان وتنبكتو. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 87.

(4) علق المؤلف في هامش إحدى النسخ بقوله: «وهذا مشكل لأن ابن مهمد تأمر سنة 1293 هـ». قلت: توفي أمير البرابيش اعلي بن امحمد بن رحال بن دحمان السليمانى سنة 1208 هـ وتولى بعده أخوه امهمد بن امحمد بن رحال. فلعله المقصود هنا وليس ابنه. وقد توفي امهمد بعد اعلي بقليل فتولى بعدهما ابن أخيهما أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال المتوفي سنة 1288 هـ بموضع يسمى عرگ آزال غربي أروان. وتولى بعده امهمد بن أحمد بن اعبيدة وتوفي سنة 1295 هـ وتولى بعده ابنه سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن اعبيدة. وفي عهد دخل الاستعمار الفرنسي منطقة أزواد.

(5) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 18-

19.

[حوادث سنة 1210 هـ]

(بدأت من 18 يوليو 1795م إلى 6 يوليو 1796م)

- عن تاريخ ولادة: توفي الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي⁽¹⁾ والفقيه الوالد الديماني⁽²⁾.

- عن تاريخ تجكجه: توفي الطالب أحمد بن محمد رارة وجدّه بن اخليفة⁽³⁾ ورحمهما الله ونفعنا بهما.

- عن تاريخ الإيديلي ولادة: توفي الفقيه الشهيد المرحوم الطالب أحمد الملقب

(1) الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي: عابد زاهد فقيه مدرس أخذ عنه محمد الأمين بن عبد الوهاب الفلالي. كان رحمه الله يعمر أوقاته بالعبادة والتدريس. شرح مختصر خليل وأم البراهين في التوحيد وألفية ابن مالك كلها شروحاً تعرف بالمعين أي شرح موجز يفيد الطلاب. انظر: فتح الشكور الترجمة رقم: 41 ص 59 ومنح الرب الغفور ص 49.

(2) محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني: عالم جليل وفقه متبصر وشاعر مفلق ومؤرخ مدقق. أخذ عن أشياخ من بني ديمان منهم: محمد اليدالي ومحمد العاقل والأمين بن الماحي بن الحسن دويك، كما أخذ عن عبد الله ابن أحمد بن يحيى النجمي. والصحيح أن والد توفي سنة 1212 هـ أي 1798 م - خلافاً لما في تاريخ ولادة - ودفن عند تنيخلف بئر بإيدي بها مقبرة كبيرة من مقابر أولاد ديمان. ألف محمد والد تأليف عديدة ومفيدة منها: شفاء الغليل وراحة العليل بشرح مختصر خليل، في جزئين ويعرف بمعين والد. وله فتاوى فقهية وأشعار منها ما هو بالعربية الفصحى ومنها ما هو بالصنهاجية. وله كتاب كرامات أولياء شمشمة، وله نظم في التاريخ، وهو من مراجعنا في هذا التحقيق. وكثيراً ما سمي نفسه في بداية تأليفه «عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم» وذلك تبركاً بأسماء الله الحسنى الواردة في البسملة. وقد ظن صاحب فتح الشكور أن اسمه عبد الله بن عبد الرحمن فترجم له تحت ذلك الاسم. وأمه خديجة بنت والد بن محض بن ألفغ الأمين بن سيدي الفاضل. وقد ترك ثلاثة أولاد وهم: عبد الله غير المعقب وأحمد ومحمد فال. انظر: نظم التاريخ لمحمد والد تحقيق محمد بن باباه ص 3، فتح الشكور، الترجمة 168 ص 173.

(3) جده بن اخليفة: هو جده بن الطالب مصطفى بن الطالب عثمان بن المختار بن يعقوب بن أحمد الجد الجامع لأولاد أحمد من الأقال. كان جده بن اخليفة رئيس عامة الأقال وكان فاضلاً سخيّاً حليماً. ومن حلمه أن أحد أولاد موسى لطمه فانتصر له أولاد أحمد عشيرته الأقربون. فقال لهم: إنما لطم أولاد موسى جانبهم أما جانبكم فسلم. وفيه قيل: «ادخل تحت إلفه» كقول عنك ولد جده ولد اخليفة». وهذا معناه سعة جاهه واحترام الناس له حتى أن أي شخص مهما كان مغموراً لو نسب نفسه إلى جده بن اخليفة لعرف واحترمه الناس. توفي صاحب الترجمة سنة 1210 هـ وترك بنين: أحمد طالب وهو الرئيس الهمام ومحمد المختار والشيخ واخليفة وفي كل منهم فضل. انظر: ابن حامد، الأقال ص 4.

بَعْمَي بن الطالب عبد الجبار بن الحاج الطيب ابن الطالب الصديق الجماني⁽¹⁾ قتل ظلماً وعدواناً مغدوراً قتله أولاد علوش⁽²⁾ في جمادى الأولى⁽³⁾ رحمه الله تعالى. وفيه توفي الولي الصالح صاحب الكرامات والمكاشفات أحمد الولي بن سيدي أحمد بن عيسى المسومي⁽⁴⁾ لست خلون من شعبان⁽⁵⁾.

وفيه وقعت البطحاء أي بطحاء ولانة⁽⁶⁾ بين إجمان⁽⁷⁾ وأولاد علوش⁽⁸⁾ يوم الخميس ثالث عشر شوال⁽⁹⁾. وتوفي فيها من إجمان: عبد الجبار⁽¹⁰⁾ وأخوه الأمين المليح أبناء سيدي

(1) هكذا ضبطه المؤلف في نسخته من الحوادث وعندي وثيقة كتبت في شأن صراع أهل تيشيت أي دعوى ماسنة على الشرفاء والطلبة بشأن مد المداراة وقد ترفعوا أمامه وقد أرخت هذه الوثيقة بعام 1186هـ. وكتب في نهاية الحكم اسمه كالتالي: أحمد الملقب بعمي بن عبد الجبار بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق. وهو فقيه قتل غدراً. انظر تاريخ جدو، حوادث سنة 1210هـ.

(2) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(3) الموافق: نوفمبر / ديسمبر 1795م.

(4) أحمد الولي بن سيدي أحمد بن عيسى المسومي: وصفه المحجوبي في المنح ص 50. بقوله: «كان رحمه الله تعالى ذا كرامات ومكاشفات صالحاً تقياً حبيباً غاضباً بصره لله حتى صار كأنه ضرير البصر من الحياء.»

(5) الموافق: فبراير / مارس 1795م.

(6) بطحاء ولانة: موضع مشهور بولانة وقع به أكثر من معركة ومن بين تلك المعارك يوم دشن الحرب بين إجمان وأولاد علوش. وقد اضطرت مصادرنا في تحديد أي يوم من شهر شوال وقعت فيه وقعة البطحاء هذه وإن اتفقت كلها على السنة والشهر. فقد كتب المؤلف على هامش نسخته من الحوادث «آخر شوال» اعتماداً على ما ورد في أحد تواريخ ولانة، وفي الحسوة البيسانية أن يوم بطحاء ولانة كان في 10 شوال وكان النصر فيها لأولاد علوش على إجمان. وقتل فيه رئيسهم عبد الجبار بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب بن الطالب صديق وأخوه لمليح في جماعة من وجوه إجمان وكان يوم بطحاء ولانة أول أيام الحرب بين إجمان وبين أولاد علوش ويبدو أنها استمرت أزيد من ثلاث سنين. ومن أيامها الروغ الحامي، ويوم أبرودات، ويوم آكريات، ويوم تنوكر في آخر صفر 1213هـ وكان آخرها وقعة بقي يوم الأحد 10 بقين من ربيع الثاني سنة 1213هـ. وسنقف على بعض هذه الأيام وبعض مات فيها من الأعلام في الهوامش اللاحقة، وخاصة وقعتي تنوكر وبقي. انظر الحسوة البيسانية في أماكن متعددة، وجزء بني حسان في أماكن متعددة، وجزء الأيام الحربية ص 6، والتاريخ السياسي ص 171.

(7) إجمان: راجع الصفحة 92.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) الموافق: 21 أبريل 1796م.

(10) عبد الجبار بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني: رئيس إجمان في زمنه. وقد قتل يوم بطحاء ولانة كما قتل أخوه المليح والعديد من وجوه إجمان. وكان يوم بطحاء ولانة لأولاد علوش على إجمان. انظر، ابن عبد الوهاب، الحسوة، ص 60، وابن حامد، جزء بني حسان، ص 126، والأيام الحربية ص 5، والتاريخ السياسي ص 171.

أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب⁽¹⁾ ومموه بن محمد بار⁽²⁾ ومحمد بن سيدي يحيى بن الوداني بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽³⁾ وغيرهم. ومات فيها من بني علوش⁽⁴⁾ بكار بن عبد الله ابن عمر وأمكس بن بوذراع⁽⁵⁾ وأبناء الشين⁽⁶⁾ وإبراهيم⁽⁷⁾، ومحمد السالم بن سيدي أحمد بن أعمر بن إبراهيم⁽⁸⁾ وسيدي المختار بن محمد بن أحمد الرسول⁽⁹⁾ وغيرهم.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وهي المعروفة بسنة البوص وهو نبت من الحشيش⁽¹⁰⁾

(1) المليح بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني: من أعيان إجمان قتله أولاد علوش يوم بطحاء ولانة وراجع الهامش السابق.

(2) مموه بن محمد بار: هكذا في تاريخ ابن الطالب الصغير وفي التاريخ السياسي «ممو». انظر: ابن الطالب الصغير، التريخ، حوادث 1210هـ، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(3) محمد بن سيدي يحيى بن الوداني بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) أمكس بن بوذراع بن السيفر العلوشي: من أسرة أهل بوذراع وهم من أولاد موسى ثم من أولاد علوش. وكان أمكس من رؤساء أولاد علوش بل هو سيد أولاد موسى منهم. وله أبناء اثنان منهم وردا في المتن سابقا وهما الشين وإبراهيم قتلا معه قتلهم جميعا إجمان يوم بطحاء ولانة. وله نخثيرو بن أمكس من رؤساء قومه قتله البرابيش وإخوته اعباد (بتفخيم الباء) ابن أمكس شجاع ومحمد بتار بن أمكس وبوسيف بن أمكس واحميد بن أمكس وهو الذي قتل اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن امحمد الزناكي رئيس فونتي من أولاد اامبارك قتل احميد هذا أهل بوردة وابنه وكان عزيزا في قومه. انظر الحسوة البيسانية ص 71، وجزء بني حسان ص 51، والتاريخ السياسي ص 171.

(6) الشين بن أمكس بن بوذراع بن السيفر العلوشي: راجع الهامش السابق.

(7) إبراهيم بن أمكس بن بوذراع بن السيفر العلوشي: راجع الهامش قبل السابق.

(8) محمد السالم بن سيدي أحمد بن أعمر بن إبراهيم بن بوموسى العلوشي الداودي: من العثماني وفيهم رئاسة أولاد علوش وهو من بيت أهل بوموسى وفيهم رئاسة أولاد داود كلهم. وقد قتل أولاد الناصر عمه الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى بأرطان هو وهنون بن علوش بن امحمد بن إبراهيم وغيرهما كما رأينا في حوادث سنة 1203هـ. انظر الحسوة، ص 61.

(9) سيدي المختار بن محمد بن أحمد بن الرسول: من أسرة أهل الرسول وهم من أولاد موسى ثم من أولاد علوش وهم بنو عمومة أهل بوذراع والمخطرة. قال صالح بن عبد الوهاب: «ومن أهل الرسول المذكورين: محمد بن أحمد بن الرسول وأخوه بكار بن أحمد بن الرسول. فمن محمد منهما سيدي المختار بن محمد وأخوه سيدي إبراهيم بن محمد. أما سيدي المختار بن محمد فقتله إجمان يوم بطحاء ولانة ولا عقب له». انظر الحسوة ص 72.

(10) البوص: من أنواع الحشيش المعروفة عند الموريتانيين بريبع الغصبة أي القصبه ويعرف في الفصحى بالصمة، وهي نبت له كعوب وأنابيب. وقد كثر البوص هذه السنة في تگانت.

وفاة الطالب أحمد بن محمد رارة⁽¹⁾. وسيدي عبد الله بن الفاظل⁽²⁾ وسيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الوداني⁽³⁾ وفيه مات اعلي ولد أعمر بن هنون بن بهدل⁽⁴⁾.

- عن الحسوة: وفي أيامه⁽⁵⁾ وقعت الحرب بينهم وبين إجمان⁽⁶⁾ وأول أيامهم: يوم بطحاء ولانة في عاشر شوال سنة عشر ومائتين وألف⁽⁷⁾ وكان النصر فيها لأولاد علوش⁽⁸⁾ على إجمان وقتل فيها رئيسهم عبد الجبار بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن امحمد ابن الحاج الطيب بن الطالب صديق، وأخوه المليح، في جماعة من وجوه إجمان، وآخرها يوم بقي⁽⁹⁾، بعد أن صار أولاد داود يداً واحدة على عدوهم، وصار أولاد بلة مع إجمان في وقعة بقي. وقتل يومئذ رئيس إجمان اعلي بن امحمد بن بوبكر بن امحمد التافكاوي ابن الحاج بوبكر بن الطالب صديق في جماعة من قومه ومن أولاد بلة. ووضعت الحرب أوزارها إلى الآن بينهم⁽¹⁰⁾.

- عن الحسوة: وآخرها⁽¹¹⁾ يوم بقي⁽¹²⁾ بعد أن صار أولاد داود يداً واحدة على كل عدوهم وصار أولاد بلة⁽¹³⁾ مع إجمان في وقعة بقي وانهزموا وقتل يومئذ رئيس إجمان اعلي بن امحمد بن بوبكر بن محمد بن الطالب صديق في جماعة من قومه ومن وجوه أولاد بلة وبإثر الوقعة افترق إجمان وأولاد بلة ووضعت الحرب أوزارها إلى الآن بينهم.

(1) الطالب أحمد بن محمد رارة: ترجمنا له سابقاً.

(2) سيدي عبد الله بن الفاظل: ترجمنا له في هوامش السنة السابقة (1209هـ).

(3) سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكنتي الوداني: من أعلام المتغمرين من كتنة. انظر: تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي حوادث سنة 1210هـ، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 85.

(4) اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل: تقدمت ترجمته في الصفحة 167 من هذا التحقيق.

(5) كتب المؤلف في المتن بين قوسين موضحاً أن المقصود هو: «هنون بن سيدي العلوشي رئيس أولاد علوش».

(6) إجمان: راجع الصفحة 92.

(7) الموافق: 18 أبريل 1796م.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) بقي: سنرى تعريفه في حوادث سنة 1213هـ.

(10) انظر الحسوة ص 60-61.

(11) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «يعني حرب إجمان وأولاد علوش».

(12) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «في الرگ» محدداً مكان موضع بقي.

(13) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

- عن الحسوة: ومن أمّس بن بوذراع وكان من رؤساء أولاد علوش⁽¹⁾ وهو رأس أولاد موسى منهم، ابناء: الشين وإبراهيم أبناء أمّس بن بوذراع بن السيفر⁽²⁾ قتلا معه قتلهم إجمّان يوم بطحاء ولادة في شوال سنة عشر ومائتين وألف وسيد المختار بن محمد ابن أحمد بن الرسول⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: في آخر⁽⁴⁾ شوال يوم الخميس وقعت وقعة البطحة بولادة بين إجمّان وأولاد علوش. ثم سنو الجراد الثلاث.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي العالم الفقيه الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي⁽⁵⁾ وتوفي أحمد الولي المسومي⁽⁶⁾ وتوفي الوالد الديماني⁽⁷⁾ شارح خليل. وقعت بطحة ولادة بين إجمّان⁽⁸⁾ وأبناء علوش⁽⁹⁾، وقعت تنكير⁽¹⁰⁾ بين إدوعيش⁽¹¹⁾ وأبناء امبارك.

- عن تاريخ ولادة: توفي الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي والبطحاء بين إجمّان وأبناء علوش وتوفي الفقيه والد الديماني.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب أحمد بن محمد رارة⁽¹²⁾ وسيدي أحمد بن سيدي

(1) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(2) أضاف المؤلف في المتن بن قوسين: «من أهل موسى من أولاد علوش».

(3) انظر: خبر وقعة بطحاء ولادة بين إجمّان وأولاد داود في الحسوة ص 71.

(4) كتب المؤلف على هامش نسخته من الحوادث «في عاشر» وكتب فوقها حرف «ظ» الذي يعني عند النسخ «ظن»، ولعل ظنه عائد إلى ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية من أن يوم بطحاء ولادة كان في 10 شوال 1210هـ (18 أبريل 1796م) خلافاً لما في نص حوليات ولادة من أن وقعة البطحاء كانت في آخر شوال.

(5) الطالب أحمد بن محمد رارة التنواجيوي: ترجمنا له قبل قليل.

(6) أحمد الولي المسومي: ترجم له المحجوبي في المنح وذكر أنه كان صالحاً تقياً غاضاً بصره حتى كأنه بصير. انظر المنح، حوادث سنة 1210هـ.

(7) والد بن خالنا الديماني: ترجمنا له قبل قليل.

(8) إجمّان: راجع الصفحة 92.

(9) تقدم ذكر وقعة بطحاء ولادة.

(10) تنكير: لم تذكرها مراجعنا.

(11) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(12) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ ولادة أنه ابن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي».

امحمد الكتي الوداني⁽¹⁾ وهو المشهور بسنة البوص.

[حوادث سنة 1211 هـ]

(بدأت من 7 يوليو 1796م إلى 25 يونيو 1797م)

- عن تاريخ ابن احجاب: موت أعمر بن كنبه⁽²⁾.

- عن تاريخ تجگجه: في شوال وقعت تنشينه⁽³⁾، وتوفي فيها الطالب الزقاق⁽⁴⁾ وعبدی

(1) سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكتي الوداني: ذكرناه سابقاً.

(2) أعمر ولد كنبه: هو أمير الترازة أعمر بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان. اشتهر بلقبه أعمر ولد كنبه نسبة إلى أمه وهي أم ولد سودانية تدعى كنبه. ولي إمارة الترازة سنة 1209هـ / 1794م، وتوفي أميراً سنة 1215هـ أي 1800م، خلافا لما ذكر ابن احجاب. ويذكر المختار بن حامد أن سبب موته أنه بلغه أن الملاً من الترازة يريدون خلعه، فحم من حينه ومات. وله من الولد: اعلي توفى سنة 1274هـ. / 1857م وكان بطلاً فاتكاً يلقب بفارس بني أحمد بن دمان. انظر التكملة ص 49 وتاريخ الترازة ص 65، وأنساب بني حسان ص 48. وبول مارتى: إمارة الترازة (بالفرنسية) ص 94.

(3) تنشينه: (تنطق التاء والشين معا شينا فارسية) موضع بالرگيبه من العصابة به وقعة لإدوعيش على أولاد الناصر وأولاد امبارك، ونقل المؤلف عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أنها بين الأمير محمد بن امحمد شين والمثاليث وهذا غير متناقض. وقد ذكر الوقعة واتفق على أنها كانت سنة 1211هـ / 1797م ابن الطالب الصغير وحوليات تجگجه وابن طوير الجنة وابن ابوجه وابن عشاي وانفرد المحجوبي بالقول إنها كانت سنة 1210هـ / 1797-8 وذكرها المؤلف في نفس التاريخ (1211هـ) في الجغرافيا ص 13 وجزء بني حسان ص 47 والتاريخ السياسي ص 186 وص 250-1، وذكرها في جزء الأيام الحربية وأرخها بسنة 1210هـ - متبعاً قول المحجوبي فيما يبدو - وعد من قتلها في جزء الأيام الحربية: من إدوعيش عثمان بن اعلي بابي والفيخار وأخوه ابنا أحمد بن حمو ابن أحمد بن مقطير ومن أولاد امبارك: امحمد دبو وقال: «مات قبيل الوقعة ببنيه بن سيدي أحمد بن هنون». ويذكر المحجوبي أنها وقعت في العصر. انظر: ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن ابوجه في حوادث سنة 1211هـ. والمنح، حوادث 1210هـ، والجغرافي ص 1373 وجزء بني حسان ص 47 والتاريخ السياسي ص 186 وص 250-1، والأيام الحربية ص 8، وجزء إدوعيش ص 22.

(4) الطالب الزقاق: ذكر صالح بن عبد الوهاب أن الطالب الزقاق سكن تجگجه وكان لأسرته جاه بولانة. وأسرته من بقايا سكان مدينة تازخت الواقعة غرب ولانة والتي خربها أولاد يونس. ويبدو -حسب ابن عبد الوهاب - أن تازخت أو تيزغت كانت قرية علم ودين وكان لرؤسائها مغرم بولانة وإضرار بأهلها حتى ارتحل بعض الولايتين إلى تنبكتو. ولما خرب أولاد يونس تازغت تفرق سكانها فدخل بعضهم ولانة وصار في عداد المحاجيب. ويذكر صالح أنه أدرك منهم رجلاً عد منهم: عثمان بن سيدي محمد بن عمر الولي بن الشيخ محمد بن عبد الله المحجوبي وطناً وابنه: الحاج محمد بن عثمان بن سيدي ومنهم: الطالب الزقاق هذا. انظر الحسوة ص 53 وجزء بني حسان ص 42.

ابن محمد⁽¹⁾ رحمهما الله تعالى وفي آخره أو أول الثاني عشر توفي الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي⁽²⁾ رحمه الله تعالى ونفعنا به.

- عن تاريخ ولادة: توفي الولي السني الرضي الزاهد الورع صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ مولود بن الطالب أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبي بكر الإيديلي⁽³⁾ رحمهم الله تعالى في صفر أو في ربيع النبوي⁽⁴⁾. وفيه توفي الشاب التقى النقي الورع الشهيد محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن يُبَيِّن الإيديلي⁽⁵⁾ ليلة الجمعة لثلاث عشرة مضت من رمضان⁽⁶⁾. وفيه توفي سيدي بن القاضي حمى الله بن

(1) العلوي: هو عبيد بن محمد بن عبد الله بن محم بن الجود بن حوم بن أبوهم. رئيس أولاد أبوهم وهم من بطون إدو علي بتجگجة. وكان عبيد سيداً فاضلاً هماماً ترأس قومه وتوفي بتجگجة عام 1211هـ كما في حوليات تجگجة أو في 1214هـ كما في كتاب النسب لسدي بن الزين. وترك من الأبناء محمد محمود ومحمد مبارك وجعفر والخليفة. انظر: كتاب النسب ص 13، وحوليات تجگجة (النص المحقق) ص 23.

(2) هو الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن يت من أهل يتت بن أكدكتة. وصفه المحجوبي ناقلاً فيما يبدو عن فتح الشكور بقوله: «كان رحمه الله تعالى من عباد الله الصالحين والأولياء الكاملين ذا جد واجتهاد يربي التلاميذ ورياضته بالصوم والخلو وأكل الحلال». أخذ - كما في فتح الشكور - عن الحاج عمر بن الطالب صنبه وسيدي محمد بن الطالب عبد الرحمن الجودة وما يمتس التنواجيوي والطالب زيدان الجكني. وله قصة مشهورة عند الرواة جرت بينه وبين الشيخ سيدي المختار الكنتي تدل على اعتقاد الشيخ الكنتي في صلاحه. واتفق ابن انبوجة وابن طوير الجنة على أن سنة وفاته كانت 1211هـ ويجعلها البرتلي وابن الطالب الصغير والمحجوبي سنة 1212هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر فتح الشكور الترجمة 129 ص 141، والمنح، وابن انبوجة الفتح كلاهما في حوادث سنة 1211هـ وجده بن الطالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1212هـ، والثقافي ص 297.

(3) من أعلام أهل ابابك بن سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ. وصفه ابن حامد في جزء تجكانت بالولي السني الشيخ وعد ابنه الشيخ سيدي محمد الأمين الذي سنراه في حوادث سنة 1231. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 299، والثقافي ص 224.

(4) الموافق: أبريل - يونيو 1796م.

(5) ذكر المؤلف في جزء تجكانت من موسوعته أن صاحب الترجمة هو: محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد الإيديلي. أما يُبَيِّن الوارد في المتن فهو أخو جده الأعلى محمد شين بن أعجي كما أورده المؤلف في أنساب إيدلية. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن علي بن أحمد في حوادث سنة 1188. وسيمر بنا قريباً ذكر ابن عمه محمد بن أعمر بن محمد البساتي بن أحمد بن محمد شين بن أعجي رئيس إيدلية في حوادث 1217هـ كما سيذكر ابن عم أبيه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225هـ. انظر جزء تجكانت ص 31.

(6) الموافق: 12 مارس 1797م.

محمد الأمين الحنشي⁽¹⁾ صاحب تَرْنِي⁽²⁾ في أوائل شوال⁽³⁾. وفيه أيضاً توفي المكرم عبد الرحمن بن عبد الله بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإيديلي⁽⁴⁾. وفيه وقعت تنشئته⁽⁵⁾ بين إدوعيش⁽⁶⁾ وأولاد مبارك⁽⁷⁾ وأولاد الناصر⁽⁸⁾. مات فيها من إدوعيش عثمان بن اعلي بابي⁽⁹⁾.....

(1) من قبيلة الحنوشة إخوة الأقال. ترجمنا لوالده حماء الله في حوادث سنة 1155هـ انظر تاريخ جدو، حوادث 1211هـ.

(2) ترني: من قرى السودان الغربي القديمة، وفي المنح للمحجوبي ص 321 أنها تأسست في القرن الحادي عشر.

(3) الموافق: بداية أبريل 1797م.

(4) ذكره ابن حامد في رجال مدرسة إديلية في ولاته. وقد وقفنا على ذكر جده الطالب محمد في حوادث سنة 1135هـ وعمه الطالب عبد الله بن الطالب محمد في حوادث سنة 1159هـ. وستقف على ذكر ابن عمه الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ في حوادث سنة 1213. جزء تجكانت ص 298، والثقافي ص 224.

(5) تنشئة: عرفنا بها في بداية حوادث هذه السنة.

(6) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(7) أولاد مبارك: راجع الصفحة 66.

(8) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(9) عثمان بن اعلي بابي بن أعمر بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: من كبار شخصيات إدوعيش وخاصة أهل أعمر ابن امحمد. كان لا يبارى ولا يجارى في الشجاعة والتدبير كما يقول ابن حامد. مدحه الشاعر الشعبي سدوم بن انجرتو بتهيدينة يعمم فيها جميع أهل اعلي بابي مطلعها:

أُسْكُ يَمْنُتُ السَيِّدِي	وأهل اعلي بابي ولْ أَعْمُرْ
مَا ذَوْ سَاؤُ افْعَيْنِي	فَادْرُكْ إِلَى تَلِّ الْمَحْصُرْ

وفي تهيدينة أخرى خصص فيها عثمان صاحب الترجمة فقال:

نَسِيكَ بِاسْمِكَ يَا وَاحِدُ السَّبْحَانْ	وَبِاسْمِ أَنْبِيَا أَشْفِيْعِ يَوْمَ الْمَحْشَرْ
مُحَمَّدُ خَاتَمِ الْأَنْبِيَايْ أَكْرَانْ	ءَ هُوَ زَاذُ إِمَائِهِمْ سَيِّدُ الْبَشَرْ

إلى أن يقول:

يَا رَبِّ أَلْ مَالِكُ شَيْءٌ ءَ لَا كَانَ	ءَ لَا لَكَ ثَانٍ يَفْعَلُ شَيْءٍ امْعَاكَ فَاخْبِرْ
أَغْفِرْ ذَنْبِي يَالْيَوْمِ الْحَشْرَانْ	وَاعْفِ عَنِّي كَانَ خَشِيْتُ الْمَقْبِرْ
وَاعْفِرْ ذَنْبَ أَخِيَارْ حِلْثَنَا عَثْمَانْ	اللي في الغفرانْ يحْظِيْهْ امْدَبْرْ
بِالتَّوْحِيدِ وَالصُّومِ فِي مَاي رِفْطَانْ	بِالْجَوَارِحِ كَامَلَاتِ إِلَيْنِ يَفْطُرْ
ءَ كَانَ أَفْطُرْ زَاذُ مَا يَعْمَدُ عَصِيَانْ	ءَ بِأَهْلِ الذَّنْبِ الْخَادِمِينَ مَتَمَكْرْ

ومنها:

ءَ لَا هَ حَافٍ كَيْفْ شَيْءٍ مِنَ الْكَمَانْ ءَ لَا إِزْلُ ءَ لَا هَ امْكِيَتْ ءَ لَا هَ أَغْجُرْ

ويذكر أن اعلي بابي هو من استخلص بكيدة سدوم بن انجرتو وكان مع أولاد مبارك حتى جاء به إلى إدوعيش فمدحهم بشعره الجميل الرائق. وذلك أنه احتال حتى اجتمع بسدوم خفية في عهد الأمير بكان بن أعمر، فتحمل

والفيخار⁽¹⁾ وأخوه⁽²⁾ أبناء أحمد بن حمّي بن مقطير وغيرهم. ومات من أولاد امبارك⁽³⁾ هيبة بن سيدي أحمد بن هنون⁽⁴⁾ وامحيمد دُبُو⁽⁵⁾.

وفيه أو في الثالث أو الرابع عشر توفي الوالد التشمشاوي ثم الديماني⁽⁶⁾ وتوفي سيدي أحمد بن هيبة القلقمي⁽⁷⁾ وعثمان بن عبد الرحمن القلاوي الملقب أبي التلاميذ⁽⁸⁾. وفيه توفي محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي⁽⁹⁾.

له اعلي بابي على قومه: ثنية من كل غنم، وكل فرس أعيت، وكل وحش صيد في أثناء الرحيل، ومد تگانت وهو خمس كيلو غرامات تقريباً على كل خيمة حصدت زرعاً أو جذت ربطاً، وجمالاً على كل مزوج، وورك من قنيص من الوحش، والظهر من كل ذبيحة. وفوق هذا كله ما يناله من العرفاء وغيرهم. وقد تحمل هذه الحماله لسدوم ابن انجرتو دون مشورة. فلما جاءهم وقص عليهم خبره مع سدوم رضوا كلهم بحمالته وأرسلوا الى سدوم من جاء معه، ولم تزل تلك العطية جارية لآل انجرتو في إدوعيش. وسنرى ترجمة امحمد بن عثمان بن اعلي بابي في حوادث سنة 1241هـ، انظر إدوعيش ص 5، والأيام الحربية ص 8، وديوان سدوم بن انجرتو ص 19 و46 و47 و48.

(1) الفيخار بن اعلي بن أحمد بن حمّي بن مقطير الإدوعيشي التونفي: من أعلام الأنباط وهم من قبائل إدوعيش وفيهم فروع كثيرة منها أهل حمي بن مقطير وقد انقرضوا ومنهم الفيخار هذا. انظر: ابن حامد: إدوعيش ص 22، والأيام الحربية ص 8.

(2) واسمه بوبكر بن اعلي بن أحمد بن حمّي بن مقطير الإدوعيشي التونفي وأخوه الفيخار المذكور في الهامش السابق. انظر: ابن حامد: إدوعيش ص 22.

(3) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(4) هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: قتله إدوعيش سنة 1211هـ/ 1797-8م اتفق على ذلك صالح بن عبد الوهاب في الحسوة وجده بن الطالب الصغير.

(5) امحيمد دبو بن عثمان بن امحمد بن مممو بن هنون العبيدي الامباركي: من أولاد عيشة كان جده امحمد بن مممو عزيزاً في قومه وقد قتله بنعيش بن أعرم بن موسى الناصري وكانت في أبيه عثمان هفوة وليس لامحيمد دبو عقب. انظر الحسوة ص 92، والتاريخ السياسي ص 186 و251.

(6) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1210هـ.

(7) سيدي أحمد بن هيبة القلقمي: هو سيدي أحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي وصفه من ترجموا له بالصلاح والزهد والورع والتواضع والعلم. وقد مرت بنا ترجمة أبيه أحمد بن هيبة في حوادث سنة 1111هـ. انظر فتح الشكور الترجمة 47 ص 67-68، المنح، حوادث 1211هـ، والثقافي ص 215.

(8) عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ بن أحمد بن محمد الملقب بحميت بن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدى: قال عنه البرتلي في فتح الشكور والمنح فقيه نحوي له حظ من الفقه والمنطق والبلاغة والتنجيم والتاريخ، ومعرفة مناقب الأولياء والعلماء، مع زهد وورع ومدامه على الطاعات وأخلاق فاضلة. انظر فتح الشكور الترجمة 187 ص 195-196، والمنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 215.

(9) محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله المحجوبي: صالح عابد من أعيان ولالة ورؤسائها له مجموع فتاوى. وسبق أن رأينا ترجمة والده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ، وترجمة جده

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجيوي⁽¹⁾ وفي آخره وفاة الشيخ المختار بن اخليفة القلاوي⁽²⁾ وهو عام تتشينه⁽³⁾.

- عن الحسوة: قتل آزناغة⁽⁴⁾ هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي⁽⁵⁾ آخر أولاد العالية⁽⁶⁾ قتله سانكلي الزناكي⁽⁷⁾ قبيل وقعة تتشينه⁽⁸⁾ في سنة إحدى عشرة ومائتين وألف⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي سيدي بن أحمد هيبة القلقمي⁽¹⁰⁾.

أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 18 و215، وجزء المحاجيب ص 2

(1) تقدمت ترجمته آنفاً.

(2) هو الشيخ سيدي المختار بن اخليفة بن الطالب مصطفى القلاوي من أولاد أحمد من الأقال وصفه ابن حامد قائلاً: «كان رحمه الله عالماً صوفياً مريباً منقطعاً لله». أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكنتي وأجازه في الطريقة القادرية. وهو صهر سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي فأم أبنائه الثلاثة (حناني وگواد والجيلي) هي الطاهرة بنت سيدي محمد كما ذكرنا في حوادث 1187هـ. وذكر ابن طوير الجنة أن تاريخ وفاته كان نهاية 1211هـ ونقل عنه ابن انبوجة في الفتح، وفي حوليات تجگجة أن وفاته سنة 1212هـ واعتمده ابن حامد في الثقافي. انظر: ابن طوير الجنة في تاريخه وابن انبوجة في الفتح كلاهما في حوادث سنة 1211هـ وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 23، وابن حامد: جزء الأقال ص 4 والثقافي ص 210.

(3) عرفنا بها في بداية حودث هذه السنة.

(4) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(5) هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: من أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد العالية. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة: إخوته بوسيف الأصفر واعلي سالم وكان رئيساً وهنون أثرب والمختار وقتل أولاد يحيى بن عثمان والدهم سيدي أحمد بن هنون العبيدي وقتل ازناقه هيبة قتله سانگل الزناكي. انظر: الحسوة ص 93.

(6) أولاد العالية: بيت من بيوت ولاد امبارك ويطلق كما رأينا على أربعة من أبناء هنون العبيدي وهم: بوسيف وحمو وممو وسيدي أحمد. انظر الحسوة ص 88.

(7) اعلي سانگل: قتل قبيل وقعة تتشينه هيبة بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي من أولاد العالية وقد قتل هو يوم تكدمت سنة 1221هـ. وهو جد أهل اعلي سانگل وهم في عداد أولاد اعلي تونغه الذين مع أبكالك. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 271 ص 85، وابن حامد: إدوعيش ص 20، والتاريخ السياسي ص 186 وص 187 وص 251.

(8) عرفنا بها في بداية حوادث هذه السنة.

(9) انظر: الحسوة ص 93.

(10) تقدمت ترجمته آنفاً.

- عن تاريخ ولادة: توفي العبد الصالح سيدي أحمد بن هبة القلقمي⁽¹⁾ وعثمان بن عبد الرحمن القلاوي المكنى بأبي التلاميذ⁽²⁾ وفيه توفي محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي⁽³⁾ هكذا ولعله الصحيح. وفيه توفي الحاج شيخ بن أحمد دَنَّ اليلي⁽⁴⁾ وفيه توفي الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن تگدي البرتلي وفيه توفي محمد المسلم الفقيه بن الطالب أعمر البرتلي وفيه توفي رئيس آل آسكر⁽⁵⁾ وباغنة⁽⁶⁾ اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ بن أحمد بن عثمان⁽⁸⁾ والشيخ المختار بن الخليفة⁽⁹⁾ وهو عام تنتشينه⁽¹⁰⁾، وفيه قتل أهل ودان⁽¹¹⁾ بين الوتيدات⁽¹²⁾ وأهل سيدي محمد⁽¹³⁾.

(1) تقدمت ترجمته آنفاً.

(2) تقدمت ترجمته آنفاً.

(3) تقدمت ترجمته آنفاً.

(4) الحاج الشيخ ابن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي: عرفنا عند ذكر تاريخ حجته سنة 1181هـ وهناك خلاف في سنة وفاته فهل هي 1211هـ كما مر بنا، أم هذه السنة 1213هـ؟ وقد اعتمد ابن حامد في جزء تجكانت وفي الثقافي هذا التاريخ الأخير.

(5) عرفنا بأسكر في حوادث سنة 1179هـ.

(6) عرفنا وباغنة في حوادث سنة 1126هـ.

(7) عرفنا بأمير أولاد امبارك اعلي بن أعمر في حوادث سنة 1171هـ.

(8) عرفنا بالشيخ بن أحمد بن عثمان التناجيوي آنفاً.

(9) عرفنا بالمختار بن الخليفة القلاوي آنفاً.

(10) تقدم التعريف بتنتشينه آنفاً.

(11) قتل أهل ودان: هو قتال بين مجموعتين ودانيتين هما الأتيدات وأهل سيدي امحمد وقد أدى إلى نزوح الأتيدات وذهابهم إلى العصابة وقد خرج بهم المختار بن امحمد شين الإدوعيشي كما ذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح، وانفرد بالقول إن سبب هذا القتال أن الشريف مولاي أحمد بن سيدي امحمد والكوري بن محمد الأمين ابن المختار بن سيدي امحمد وسيدي أحمد بن عبد الله ورجالاً قتلوا رجلاً من الأتيدات فاقتلوا يوم الاثنين. انظر: الفتح: حوادث سنة 1211هـ.

(12) الأتيدات: بطن من بطون إدوالحاج وخاصة أولاد الحاج اعلي وإليه ينسبون هم وإدوبجة. ويذكر الشيخ المختار ابن ابلول الحاجي في رسالة له ذكر فيها بعض تاريخ وأساب إدوالحاج أن الحاج اعلي كان قد انضم إلى أجداد إدوالحاج (الحاج يعقوب والحاج عثمان ثم الحاج عبد الرحمن الصايم) وتزوج بنت الحاج عثمان فولدت له أتيدي (جد الوتيدات) وأبجة (جد إدوبجة). ولمعرفة أكثر عنهم تمكن مراجعة جزء إدوالحاج من موسوعة ابن حامد ص 60، والجزء الجغرافي ص 48.

(13) أهل سيدي محمد: هكذا في تاريخ ابن طوير الجنة وفي فتح الرب الغفور لابن انبوجة. وفي نسخة من حوليات تيشيت أهل سيدي محمود. ولم أعرف من هم أهل سيدي محمد وإن كنت في هوامشي على تاريخ ابن طوير

[حوادث سنة 1212 هـ]

(بدأت من 26 يونيو 1797م إلى 14 يونيو 1798م)

- عن تاريخ ابن احجاب: ملك أعمر⁽¹⁾.
- عن تاريخ تجكجه: في آخره توفي الشيخ بن المختار بن الخليفة⁽²⁾.
- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن الفقيه بن عثمان التنواجيوي⁽³⁾ في ربيع الثاني⁽⁴⁾. وفي هذا الشهر يوم الجمعة لثمان خلون منه⁽⁵⁾ توفي المرحوم محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي⁽⁶⁾. والشاب التقي الورع الزاهد النجيب الفقيه النحوي اللغوي المنطقي المتفنن عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ القلاوي الأحمدى⁽⁷⁾ والوقت ظهر الأربعاء لأربع بقين من رمضان⁽⁸⁾.

الجنة رجحت أن يكونوا شرفاء حيث رجحت ذلك اعتماداً على الأسماء التي ساقها ابن انبوجة ويذكر استاذنا محمد بن مولود بن داداه أنهم من المتغمبرين من كتنة. انظر: ابن انبوجة وابن طوير الجنة وحوليات تيشيت كلها في حوادث سنة 1211هـ.

(1) ملك أعمر: زاد المؤلف في المتن بين قوسين (ابن المختار) والمقصود هو أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة أمير التراززة ومؤسس إمارة الفرع الثاني من أبناء اعلي شنظورة. وقد تولى الإمارة لما مات أعمر بن كنبه سنة 1215هـ / 1800م. وكان أعمر بن المختار بطلاً شجاعاً محباً للخير ساعياً في مصالح المسلمين حافظاً للقرآن الكريم. وظل يصارع امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة المطالب بعرش أبيه وعمه حتى قتل سنة 1243هـ. وقد توفي أعمر في جمادى الأولى سنة 1244هـ أي يناير 1829م ودفن بانبينه مع العالم الشهير أحمد ابن العاقل الديماني. وأولاد أعمر المختار هم: إبراهيم والد الذي مات يوم غسرم سنة 1237هـ. واعلي خملش وبوحيني وأحمد الملقب ابن الليكات توفي 1265هـ بتشلة، والأمير محمد الحبيب المتوفى سنة 1277هـ. راجع التكملة ص 50 - 56، والمنظومة ص 46 - 54، والآبار ص 30، وتاريخ التراززة ص 247، وجزء بني حسان ص 34، والتاريخ السياسي ص 114، وبول مارتني، إمارة التراززة ص 99.

(2) الشيخ بن المختار بن الخليفة القلاوي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(3) سيدي المختار تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(4) الموافق: سبتمبر / أكتوبر 1797م.

(5) الموافق: 30 سبتمبر 1797م.

(6) تقدمت ترجمته في حوادث سنة سنة 1211هـ.

(7) تقدمت ترجمته في حوادث سنة سنة 1211هـ.

(8) الموافق: 14 مارس 1798م.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: قتال أهل ودان بين الأتيدات وأهل سيدي امحمد⁽¹⁾.
وقتل أهل الحاج المختار المولود من الأقلال⁽²⁾ لجمع غفير من السكارنة⁽³⁾ من أولاد
دليم⁽⁴⁾ وهو عام خروج الأتيدات من ودان⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تيشيت: خرج الأتيدات من ودان⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وقعت بقي⁽⁷⁾ على إجمان⁽⁸⁾. وفيه مات محمد المسلم البرتلي⁽⁹⁾
وأعمر بن هنون بن بهدل⁽¹⁰⁾. وتوفي عبد الباقي القلاوي⁽¹¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشيخ سيدي المختار بن عثمان التنواجيوي. وفيه
توفي عثمان بن عبد الرحمن القلاوي المكنى بأبي التلاميذة. توفي محمد عبد الرحمن بن

(1) قتال أهل ودان: عرفنا به آنفاً.

(2) الأقلال: راجع الصفحة 171.

(3) السكارنة: بطن من بطون أولاد المولاة من أفخاذ أولاد دليم وانظر: هامشنا الذي يعرف بأولاد المولاة في حوادث سنة 1244هـ. وتطلق السكارنة أيضاً على بعض بطون أولاد بلة: أي أولاد علول وأولاد سالم (علول وسالم ابنا دحنان بن امحمد بن بلة): فيقال لهذين البطينين السكارنة لأن أهمهما سكرانية من أولاد دليم والمقصود الأولون. وسيمر بنا ذكر السكارنة في حوادث سنوات 1271هـ و1272هـ و1335هـ، انظر جزء بني حسان ص 137.

(4) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(5) خروج الوتيدات من ودان: كان سبب خروجهم القتال الذي وقع بينهم وبين أهل سيدي محمد وقد ذكر في حوادث السنة السابقة وقد خرج بهم المختار بن امحمد شين الإدوعيشي كما ذكر ابن انبوجة في كتابه الفتح حوادث سنة 1211هـ.

(6) ودان: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155هـ.

(7) بقي: المشهور أن وقعة بقي كانت يوم الأحد 20 ربيع الثاني سنة 1213هـ وسنرى ذلك في حوادث سنة 1213هـ.

(8) إجمان: راجع الصفحة 92.

(9) محمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب اعلي البرتلي: ذكر المحجوبي أن وفاته كانت سنة 1213هـ ووصفه بأنه عالم عامل فقيه نحوي له حظ في العلم وافر. وفي أحد تواريخ ولاتة تحليلته بأنه «العالم العامل بعلمه الزاهد شيخنا». وقد مرت بنا وفاة أخيه الطالب علي في سنة 1179هـ. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 218.

(10) عمر بن هنون بن بهدل: ترجمنا له في حوادث سنة 1210هـ.

(11) عبد الباقي بن الطالب محمد بن أبي بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي الشرعي: ذكر المؤلف في هامشه على المتن أن الأصح كونه توفي 1214هـ. وهو أحد علماء الشروعات من الأقلال. وقد مرت بنا ترجمة أخيه الإمام نافع في حوادث سنة 1193هـ وترجمة أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1179هـ وجده أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجد أبيه الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. فهذه الأسرة القلاوية من بيوتات المعرفة والصلاح في ولاتة. انظر المنح، حوادث 1212هـ، والثقافي ص 218.

أحمد الولي بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي كان من رؤساء ولانة⁽¹⁾ كأبيه وجده⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: في الليلة التاسعة أو العاشرة من ربيع الثاني⁽³⁾ توفي الشيخ سيدي المختار ابن أحمد بن عثمان التنواجيوي⁽⁴⁾.

توفي عثمان بن عبد الرحمن المكنى بأبي التلاميذ ابن أحمد بن محمد الملقب بحميت ابن المختار بن يعقوب القلاوي الأحمدي⁽⁵⁾ توفي أول وقت الظهر يوم الأربعاء لأربع بقين من رمضان⁽⁶⁾.

- تاريخ بوجيية المترجم: صليت أول جمعة في بوجيية⁽⁷⁾ 3 صفر⁽⁸⁾.

(1) ولانة: راجع الصفحة 39.

(2) تقدمت ترجمة هؤلاء الأعلام الثلاثة آنفاً: الشيخ سيدي المختار بن عثمان التنواجيوي وعثمان بن عبد الرحمن القلاوي المكنى بأبي التلاميذ ومحمد عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي.

(3) الموافق: 1-2 أكتوبر 1797م.

(4) الشيخ (سيدي المختار) بن أحمد بن عثمان التنواجيوي: ترجمنا له في حوادث السنة السابقة 1211هـ.

(5) عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القلاوي الأحمدي: ترجمنا له في حوادث السنة السابقة 1211هـ.

(6) الموافق: 28 يوليو 1797م.

(7) بوجيية: بئر بأزواد، ذكر صاحب الترجمان أن أمير البرابيش أحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج أحمد السليماني بنى عندها كعبة سنة 1124هـ، وأسكن بها عسكرياً عظيماً وكان حينها في حروب مع بني عمه أولاد أحمد (يطلق على أولاد أحمد وأولاد سليمان معاً أولاد عامر). وطلب ابن رحال من القاضي سنبرو بن سيدي الوافي الأرواني أن يأذن لتلميذه الطالب سيدي أحمد (ترجم له في فتح الشكور ص 54) بالذهاب معه إلى بئر بوجيية فيكون وكيلاً على القصبة ففعل. فلما ذهب بنى بها الطالب سيدي أحمد داراً ثم بنى بها مسجداً واستقطب تجمع بوجيية خلقاً وصارت قرية. كما صار الطالب سيدي أحمد المذكور جد أغلب سكان بوجيية. وكانت أول صلاة جمعة تصلى بقرية بوجيية سنة 1212هـ، فقد مرت على تأسيسها 88 سنة. وفي محل آخر من الترجمان يعرف القاضي محمد محمود بالطالب سيدي أحمد فهو الطالب سيدي أحمد بن البشير الكلوسي ونسبه قرشي. وقد قرأ بأروان على القاضي سيدي الوافي ابن القاضي طالبنا وأخذ الأوراد عن سيدي أحمد بن عبد القادر الرگادي الكنتي ومن أشياخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي (في فتح الشكور ص 54 سيدي إبراهيم بن الإمام وهو أولى). وبعدما قرأ البخاري ومسلم والشافعي وغيرها وأخذ إجازات من القاضي سيدي الوافي المذكور خرج فسكن بئر بوجيية حين بنى فيها أمير البرابيش القصبة المذكورة وتزوج امرأة اسمها خديجة بنت عبد الله المحفوظية من قبيلة المحافظين البروشية. وابنه محمد الأمين (ترجم له في فتح الشكور ص 149) وله كرامات كما في فتح الشكور. وتوفي الطالب سيدي أحمد سنة 1184هـ ودفن بمسجده بوجيية. قلت: الكعبة هي القصبة بالفصحى وتطلق على الحي من أحياء المدينة يكون محصناً. انظر الترجمان ص 44، وص 90، وفتح الشكور ص 54 وص 149.

(8) الموافق: 14 مارس 1798م.

[حوادث سنة 1213 هـ]

(بدأت من 15 يونيو 1798م إلى 4 يونيو 1799م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: إغارة أولاد امبارك⁽¹⁾ على اعلي انبگه⁽²⁾ عند آگنتير⁽³⁾ وأخذوا طبله⁽⁴⁾.....

(1) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(2) اعلي انبگه: هو اعلي انبگه بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي رئيس أهل اسويد وفي ذريته رئاستهم. وكان لأهل اسويد مال كثير بتيشيت وغرامات. خصص اسويد نصف الإتاوة التي كان أهل تيشيت يؤدونها لابنه اعلي انبگه. وبعد وفاة والده وإخوته الأربعة (خيار أهيت وأحمد الناصري وبكار والرسول) من غير وارث رجع إليه نصيبه منهم فأعطى لابن أخيه نصيب أخويه بكار والرسول. وانفردت حوليات تجگجة بالقول إن وفاة اعلي انبگه كانت سنة 1214 هـ واتفق ابن طوير الجنة وابن ابوجة وابن عشاي على أنه مات سنة 1215 هـ واعتمده ابن حامد في جزء إدوعيش وفي السياسي وأضاف في هامشه على مخطوطة حوليات تجگجة أن وفاته كانت بعد وقعة أير. وقد مدح سدوم بن انجرتو اعلي انبگه بشعر حساني جميل منه قوله:

نحن نوبئن ببادروم أجملن الاخمر بـودزگ
السابگ لکبیز المعلوم اللي عاطية اعلي انبگ

وخلف اعلي انبگه أولاده: الرسول وبنعیش وإبراهيم والعمار والسيد. انظر: ابن طوير الجنة الهامش ص 277 ص 86، وابن حامد: إدوعيش ص 4، والتاريخ السياسي ص 197 وص 252، ودیوان سدم بن انجرت: ص 61-66.

(3) آگنتير: علق سيدات بن بابه الأبييري على هامش نسخة المؤلف من الحوادث بقوله: «آگنتير اسم مكان فيه أضيأت واکام على مسافة يوم بالجمال إلى الناحية الشمالية من مدينة العيون». وفي منطقة إينشيري كتيب يعرف بآگنتير وهو الحد بين أكشار وأقطوط الغربي. فأقطوط الغربي الموجود بمنطقة الترازة والمحاذي لشاطئ المحيط الأطلسي يضيّق جنوباً لكنه يتسع شمالاً ويسمى جزؤه الشمالي الواسع «تارد»، وعند نهاية تارد شمالاً يبدأ كتيب آگنتير وهو آخر كتيبان منطقة أكشار جنوباً.

(4) الطبل: هو آلة الطرب المعروفة التي تصنع من قذح خشبي كبير يشد فوقه جلد من جلود البقر عادة. وإيقاعه أزيز شديد يتأثر له السامع إذا كان ضاربه ماهراً وتنفع له النفس إذا كان ضربه موقعاً. ويسمى ضربه أراتيم وهو لفظ صنهاجي من فعل: «يترتم» وتعني الضرب، وهو قريب من اللفظ الفرنسي (Rythme) الذي يعني الإيقاع الموسيقي. ويضرب الطبل عند الموريتانيين قديماً لإرشاد الضال والإعلام بالشيء الطارئ. فإذا أرادوا استدراك أمر مفاجئ ضربوه ضرباً يسمى: «أراتيم الفرعة» أي مبادرة في ملاحقة المعتدي، ويضرب لاجتماع أهل الحل والعقد ويسمونه «أراتيم أجماعة»، وعند الرحيل يضرب ثلاث مرات ويسمونه «أخبط الرحيل»، ويضرب أربعاً لرد ذلك الرحيل إذا طرأ موجب رده. ويضرب ضرباً خاصاً لمجيء الضالة ويسمونه «الهدئي»، كما يضرب لتشهير العقود وللطلاق. ويعتبر انتزاع الطبل في الحروب وأخذه قهراً في عرف القبائل الموريتانية ذات الشوكة من مظاهر الانتصار وإغاطة العدو وإهانته؛ وهو أبلغ عندهم أحياناً من القتل والتنكيل. ويشكل الطبل رمزاً من رموز السيادة وعنصراً هاماً في نظام الإمارة أو القبيلة. وكان لكل إمارة، بل لكل قبيلة طبلها وإذا كان الفخذ قوياً يكون لرئيسه طبل أيضاً. ويحتفظ الأمير أو شيخ القبيلة بالطبل ويرثه عنه من يتولى بعده. وقد ذكر أخذ الطبل في

هذا الكتاب أكثر من مرة. فهنا ذكرنا أخذ أولاد امبارك طبل أهل اسويد سنة 1215هـ، وفي سنة 1220هـ صال أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين على أولاد امبارك بجيش جرار وحمل طبل سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته من أولاد امبارك. وفي تاسع رجب سنة 1244هـ أغار أمير إدوعيش اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين على عمه زعيم اشرايت اعلي بن امحمد شين منفرداً عن مؤازريه فنهب أمواله وردم طبله. كما أخذ البرابيش طبل أولاد علوش سنة 1308هـ. وكان اللب بن اخنوف الإدوعيشي الأباطي أول من اتخذ الطبل الكبير من إدوعيش فألح عليه صهره الأمير بكار بن أعمر أن يحمله إلى بيته فامتنع، وكادا يقتتلان حتى صُنِعَ للأمير بكار طبل كبير صنع له «امبارك بولخنافر» فترك بكار للب طبله. وإذا اجتمعت أولاد امبارك يكون طبلهم عند أولاد العالية وخاصة أهل مُمو بن هنون العبيدي. ويسمى طبل أهل هنون بن بهدل سلاطين أولاد امبارك الرزام. وتغنى به الزفانون: «يالرزام اتكلم، شرك ما فيه الهم». وطبل أولاد عمري عند أهل هبة بن التونسي بن الغريب بن عمري وهم خيمة النصف فيهم. وأول من اتخذ الطبل من أولاد الناصر بهدل بن امحمد بن حماد رئيس أولاد عبد الكريم، وقد أخذ طبل أولاد بوفائدة لما هزموا في كساري سنة 1123هـ. وإذا اجتمعت الترازة يكون طبلهم عند أولاد السيد من أولاد أحمد بن دمان. وأول من اتخذ الطبل من أمراء الترازة الأمير المختار بن أعمر بن اعلي شظورة، وكان سلطان المغرب المولى سيدي محمد بن عبد الله أهدها طبلًا نحاسياً وقد تكسر في وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبني عمومهم أهل عتام من أولاد دمان عند موضع من مواضع إيكدي يسمى انمبة. وقد أصبح الطبل لشدة ارتباطه بالقبيلة وحياتها الحربية يطلق على الجيش فيقال القبيلة الفلانية سبعة طبول أو ستة أو خمسة كناية عن عدد الجيوش. وورد ذكر الطبل في أشعار الموريتانيين العامة والفصحى فمن ذلك قول المطرب اعلي بن مانو في تهيدينة يمدح بها الأمير التروزي المختار بن أعمر بن اعلي شظورة ويذكر طبله:

أزفندن مشرؤكل عجلان	گايذندن طبل يزلزل
إيل طوازا أضبخ فرحان	أگظ امع البطح مستگبل

وفي نفس النص يقول:

اذبش جاء امعيط عجلان	فم أريتم كم امن اطبل
واخساس أعياط الخوف اكران	إل العضر اركب واثوكل

ويقول المطرب سدوم بن انجرتو يمدح أمير البراكنة أحمد بن هبة بن نغماش في تهيدينة تعرف بالنافضة ذاكراً طبله:

الفحول تئعايط فالكفتات	گايمين ازنغاريث جرشانه
ع وقت إخووظ اطله هدياث	هو اطبل اطبول ازمائه

وللشاعر محمد يگوى الفاضلي الديماني يصف رحيل محضر أولاد أحمد بن دمان ويذكر الطبل:

ضربوا الطبل للرحيل ثلاثا	واستمروا يقوضون الأثا
ثم شدوا رحالهم فوق بزل	من بنات الجدیل لسن غراثا
قدموا الخيل واقتفتها المطايا	صوب تنواكديل تهوي حاثا
وإذا ضل او تخلف بعض	ضربوا الطبل للرحيل ثلاثا

وهو عام درغل⁽¹⁾ بين كنتة⁽²⁾ وأهل سيدي⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: أغار أولاد امبارك على اعلي انبگه. ووقعت آرَدَانَتْ خراب⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة الصغیر: رحل إدوعیش⁽⁵⁾ إلى بوخزامة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي السخي التقي الفاضل الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد ابن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإيديلي⁽⁷⁾ ليلة

ويقولون في المثل الشعبي «غمزيت اطلبل» يضرب للشخص الذي لا يكتف سرّاً كاطبل كلما لمستته ولو بخفة صوت. يقول امحمد بن أحمد يوره ناظماً هذا المثل:

مغان بذات الطبل لا غبها الوبل ولا غب أياما مضين بها قبل
بها ابتل جفني والحشا متحرق وروق اصطباري بينها والهوى عبل
غمزت بذات الطبل عيني عن البكا فجادت بأضعاف كما يغمز الطبل
ويقولون في المثل كذلك: «طبل الزكائنة» وهم مجموعة ماتت منهم سبعة وجلد طبلهم ما زال يشد على قدحه، ويضرب هذا المثل للتحمس الشديد والطموح الأعمى. وهذا قليل من كثير وفيما ذكر كفاية. وهذه المعلومات بعضها مأخوذ من مراجع شفهية وبعضها مأخوذ من هوامش وردت في هذا التحقيق وقد أحيل فيها على مراجعها.

(1) درغل: موضع بالبلية بتگانت كما رأينا في حوادث سنة 1152هـ. وهذا اليوم المذكور هنا كان بين كنتة والأقلال ولم تحدث فيه خسارة تذكر. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(2) كنتة: راجع الصفحة 186.

(3) أهل سيدي: شرفاء يسكنون في الأقلال. ويقول ابن انبوجة إن درغل بين كنتة وأهل الطالب جده من الأقلال ويضيف: «ولم يقع بينهم شيء» مما يدل على أن الخسائر محدودة. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(4) أردانت خراب: تطلق أردانة على المطر الخفيف يأتي في فصل الشتاء. وفي هوامش حوليات تجججه (النص المحقق) أن هذا المطر أوقع خرابا في بيوت الناس بتجججه. وفي تاريخ ابن طوير الجنة وتواريخ ولاتة أن هذه السنة جاء فيها الجراد. انظر: ابن طوير الجنة: ص 86 الهامش 278، وحوليات تجججه 23.

(5) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(6) بوخزامة: موضع بالباطن بالحوض الشرقي. وربما كان رحيل إدوعيش من بلاهم تگانت والعصابة نحو الحوض عائدا إلى الشدة والقحط الذي عرفته هذه السنة. وتذكر حوليات تجججه رحيل إدوعيش إلى بوخزامة سنة 1216هـ فهل هو رحيل ثان.

(7) الحاج الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب ابن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإيديلي: عرفنا به عند ذكر تاريخ حجته سنة 1181هـ وهناك خلاف في سنة وفاته فهل هي 1211هـ كما مر؟ أم في هذه السنة 1213هـ كما في المنح للمحجوبي؟ وقد اعتمد ابن حامد في جزء تجكانت وفي الثقافي هذا التاريخ الأخير.

تسعة عشر من المحرم⁽¹⁾ وفيه أواخر صفر⁽²⁾.

توفى الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هنائي⁽³⁾، وابن عمه المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب⁽⁴⁾ والطالب أحمد بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن امحمد بن الحاج الطيب⁽⁵⁾ الجمانيون واعلي الطراح بن محمد الكابي البوفائدي⁽⁶⁾ ومحمد بن أعمر بن هنون النخلاوي⁽⁷⁾ قتل الجميع أولاد علوش⁽⁸⁾ بتتوكر⁽⁹⁾.

وفيه وقعت الكائنة على إجمان⁽¹⁰⁾ في بقي⁽¹¹⁾ يوم الأحد لعشر بقين من ربيع النبوي⁽¹²⁾ وتوفي فيها أعمر بن الأمين بن عبد الدائم بن الفقيه محمد بن الحاج عثمان⁽¹³⁾ وأبو ناجه

(1) الموافق: 3 يوليو 1798م.

(2) الموافق: نهاية النصف الأول من أغشت 1798م.

(3) الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هنائي: من عرب إجمان وسيذكر النص قريبا وفاة أخويه أبو ناجه وأعمر في معركة بقي التي وقعت بعد تنوكر بأقل شهرين. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(4) المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب: أشار المؤلف في السياسي إلى أنه من عرب إجمان. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 171.

(5) الطالب أحمد بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن امحمد بن الحاج الطيب الجماني: من طلبة إجمان وخاصة أهل الطالب الصديق.

(6) اعلي الطراح بن محمد الكابي البوفائدي: من أولاد بوفائدة. انظر: ابن حامد السياسي ص 171، والأيام الحربية ص 6.

(7) محمد بن أعمر بن هنون النخلاوي: من أولاد نخلة الذين ناصرُوا إجمان يومي تنوكر وبقي ضد أولاد علوش.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) تنوكر: موضع في الباطن بالحوض الشرقي كانت به يوم من أيام الحرب بين إجمان وأولاد علوش. وقد أشرنا إليها عند ذكر أول أيامها وهو يوم بطحاء ولاتة سنة 1210هـ. ووقع يوم تنوكر هذا نهاية صفر 1213هـ (منتصف أغشت 1798م) وكان مع إجمان أولاد بلة وأولاد بوفائدة وأولاد نخلة وأولاد طلحة ومع أولاد علوش جميع أولاد داود اعروغ. انظر: ابن حامد السياسي ص 171 وص 251، والأيام الحربية ص 6-7، والجغرافي ص 125.

(10) إجمان: راجع الصفحة 92.

(11) بقي: موضع بالرك بالحوض الشرقي كان به آخر يوم من الحرب بين أولاد عوش وإجمان وبعده وضعت الحرب أوزارها بين الفريقين. والمشهور أن وقعة بقي كان يوم الأحد 20 ربيع الثاني سنة 1213هـ خلافاً لما ذكر في أحد تواريخ ولاتة من كونها سنة 1212هـ. انظر جزء الأيام الحربية ص 6، والجغرافي ص 123، والتاريخ السياسي ص 171.

(12) الموافق: 1 سبتمبر 1798م.

(13) أعمر بن الأمين: من إجمان قتل في معركة بقي بين إجمان وأولاد علوش.

وأخوه أعمار ابنا معاوية بن الطالب اعلي هنائي بن عبد الله بن صنبه⁽¹⁾، والعالم محمد بن أبي بكر أيدكني⁽²⁾ وسيدي أحمد الصغير⁽³⁾، والخابير بن أحمد ابن أعمار البوفائدي⁽⁴⁾، وعبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود⁽⁵⁾، وعبد الوهاب⁽⁶⁾ وأخوه عبد الباقي ابنا الفقيه الطالب حماد بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽⁷⁾، وأحمد بن الطالب عمر بابّه⁽⁸⁾ وغيرهم.

وفيه أيضاً بعد عصر الأحد لليلتين بقيتا من ربيع النبوي⁽⁹⁾ توفي الصالح العابد الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بيه بن تگدي البرتلي⁽¹⁰⁾. وفيه لسبع بقين من جمادى الأولى⁽¹¹⁾ توفي العالم العامل بعلمه الزاهد شيخنا محمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي⁽¹²⁾. وفيه مات رئيس أسكر⁽¹³⁾ وباغنة⁽¹⁴⁾ أعمار ابن هنون بن بهدل المبارك⁽¹⁵⁾ في جمادى الأخيرة⁽¹⁶⁾. وفي هذا العام أو ما يلي ذلك نزل قحط شديد ببلاد ولاتة⁽¹⁷⁾ وتشيت وبواديهما وسواهما وجاء الجراد في تلك المدة حتى

-
- (1) أبو ناجه بن معاوية بن الطالب اعلي هنائي: من عرب إجمان وقد ذكرنا آنفاً أخاه الطالب اعلي المقتول في معركة تنوكر وقد قتل معها في بقي أخوه الآخر أعمار.
- (2) محمد بن أبي بكر أيدكني: لم تذكره مراجعنا.
- (3) سيدي أحمد الصغير: لم تذكره مراجعنا.
- (4) الخاظير البوفائدي: من عرب أولاد بوفائدة قتل يوم بقي إلى جانب إجمان. انظر جزء بني حسان ص 85.
- (5) عبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود: لم تذكره مراجعنا.
- (6) عبد الوهاب بن الطالب حماد بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: لم تذكره مراجعنا.
- (7) عبد الباقي بن الطالب حماد بن الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: لم تذكره مراجعنا.
- (8) أحمد بن الطالب عمر بابّه: لم تذكره مراجعنا.
- (9) الموافق: 9 سبتمبر 1798م.
- (10) الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بيه بن تگدي البرتلي: وصفه ابن الطالب الصغير في تاريخه بقوله: «شيخ الأشياخ الصالح العابد الذاكر المداوم على مدح النبي ﷺ» انظر: ابن الطالب الصغير: التاريخ حوادث سنة 1213هـ وابن حامد، الجغرافي ص 218، وجزء بارتيل ص 6.
- (11) الموافق: 2 نوفمبر 1798م.
- (12) محمد المسلم ابن الطالب البرتلي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.
- (13) أسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.
- (14) باغنة: راجع الصفحة 87.
- (15) أعمار بن هنون بن بهدل المبارك: سبق التعريف به في حوادث سنة 1210هـ.
- (16) الموافق: نوفمبر / ديسمبر 1798م.
- (17) ولاتة: راجع الصفحة 39.

قيل سنو الجراد⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الحاج شيخ بن أحمد دَنَّ الأديلي⁽²⁾ والطالب محمد ابن أحمد بن محمد بن تگدي البرتلي⁽³⁾ ومحمد المسلم بن الطالب عمر بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي⁽⁴⁾. ووقعت بقي على إجمَان⁽⁵⁾، وفيه مات رئيس أسكر وباغنة اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المبارك⁽⁶⁾. ووقع قحط شديد بولادة وتيشيت وبواديهما وكثر الجراد.

- عن تاريخ تيشيت: عام درگل⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولادة: مات رئيس أهل أسكر⁽⁸⁾ باغنة⁽⁹⁾ اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي السخي النقي الحاج الشيخ بن سيدي أحمد ابن الطالب محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي⁽¹¹⁾ ليلة تسعة عشر من المحرم فاتح العام⁽¹²⁾. وفيه في أواخر صفر⁽¹³⁾ توفي الطالب علي بن معاوية ابن الطالب علي هنائي⁽¹⁴⁾ وابن عمه المحجوب بن مولود

(1) وقد أكل الناس الجراد للشدة والقحط.

(2) تقدم ذكره سابقاً.

(3) الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بب بن تگدي البرتلي: مر ذكره سابقاً.

(4) محمد المسلم ابن الطالب عمر تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1211هـ.

(5) إجمان: راجع الصفحة 92.

(6) أعمر بن هنون بن بهدل المبارك: سبق التعريف به في حوادث سنة 1171هـ.

(7) درگل: موضع بالبلية بتگانت كما رأينا في حوادث سنة 1152هـ. وهذا اليوم المذكور هنا كان بين كتنة والأقلال

(أهل الطالب جدو) ولم تحدث فيه خسائر. انظر الفتح حوادث سنة 1213هـ.

(8) أسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(9) باغنة: راجع الصفحة 87.

(10) اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل: ترجمنا له في حوادث سنة 1171هـ.

(11) تقدم ذكره سابقاً.

(12) الموافق: 3 يوليو 1798م.

(13) الموافق: نهاية النصف الأول من أغشت 1798م.

(14) أبو ناجه بن معاوية بن الطالب اعلي هنائي: تقدم ذكره سابقاً.

ابن عبد الله بن صنبه بن الطالب الحبيب الجماني⁽¹⁾، واعلي الطراح بن محمد الهادي البوفائدي⁽²⁾، ومحمد بن أعمر بن هنون النخلاوي⁽³⁾ قتل الجميع أولاد علوش⁽⁴⁾ بتتوكر. وفيه وقعت الكائنة على إجمان⁽⁵⁾ في بقي يوم الأحد لعشر بقين من ربيع النبوي⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1214 هـ]

(بدأت من 5 يونيو 1799م إلى 24 مايو 1800م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة أير⁽⁷⁾ وفيه مات إبراهيم فال بن امحمد بن بكار⁽⁸⁾.

(1) المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النحيب: تقدم ذكره سابقاً.

(2) اعلي الطراح بن محمد الكابي البوفائدي: تقدم ذكره سابقاً.

(3) محمد بن أعمر بن هنون النخلاوي: تقدم ذكره سابقاً.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) إجمان: راجع الصفحة 93.

(6) الموافق: 1 سبتمبر 1798م.

(7) أير: موضع بأفلة بالحوض الغربي، دارت به معركة بين أهل اسويد (من إدوعيش) يناصرهم بنو عمومتهم وخاصة أهل بكار بن أعمر وبين أولاد الناصر. وكان لأهل اسويد حروب ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك وغيرهم منفردين، إلا أنهم في يوم أير هذا انضم إليهم جيش بخواكه برئاسة محمد بن بكار بن أعمر. وقد قتل محمد بن بكار بنفسه إبراهيم فال بن بكار بن أعمر رئيس أولاد اشبيش، فكافأه الأمير محمد بن امحمد شين. ومات في أير أيضاً المحجوب بن حبيب الله بن المهدي الناصري رئيس أولاد يحيى من معتوگ. وكان أولاد الناصر قد اجتمعوا عند أير فهجم عليهم إدوعيش فقتلوا من قتلوا وحملوا الأثاث. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 279 ص 86، وابن انبوجة: الفتح، حوادث 1214هـ، وابن حامد: الجغرافي ص 123، والتاريخ السياسي ص 164، وص 186-7، وجزء إدوعيش ص 3.

(8) إبراهيم فال بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيش الناصري: رئيس أولاد اشبيش بيت الرئاسة في أولاد الناصر، وكان أبوه رئيساً وتولاها هو بعده، ثم بعد ذلك أخوه أحمد المعروف بولد امبرح الذي تسلست رئاستهم في ذريته. ونقل المؤلف في هوامشه على حوليات تجكجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن صاحب الترجمة توفي في وقعة أير بين إدوعيش وأولاد الناصر. وزاد في الأيام الحربية أن رئيس جيش بخواكه محمد بن بكار بن أعمر قتل بنفسه إبراهيم فال بن بكار بن أعمر رئيس أهل اشبيش. ولإبراهيم فال بن امحمد بن بكار أبناء هم: امحمد ولد اميمه وأحمد ولد اعريه وأحمد ولد فاطيم ولهم أولاد. انظر الحسوة البيسانية، ص 121، ابن طوير الجنة الهامش 280 ص 86، والفتح، حوادث 1214هـ، وابن حامد: جزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162، وجزء إدوعيش ص 3.

- عن تاريخ تجكجه: وقع أئير ومات فيه إبراهيم⁽¹⁾ وفي آخره توفي اعلي انبگه⁽²⁾.
ويقال له: عام الذيب.

- عن تاريخ ولاتة (الإيديلي):

توفي الشاب السخي التقي النحوي العابد الصالح الحاج محمد السنوسي بن
الحاج محمد صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإيديلي رحمه الله تعالى⁽³⁾.

وفيه توفي الشريف التقي النقي الساعي في إصلاح ذات البين مولاي عبد الله بن سيدي
محمد المهدي بن مولاي علي بن مولاي محمد الحاج بن سيدي حمّو بن الحاج⁽⁴⁾ يوم
الثلاثاء قبل الغروب يوم خمسة عشر من جمادى الأولى⁽⁵⁾.

وفيه توفي عبد الباقي بن الفقيه الطالب محمد بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى
القلّاوي⁽⁶⁾ رحمهم الله تعالى. وفيه ليلة الثلاثاء لأربعة عشر خلت من جمادى الأخيرة⁽⁷⁾
تساقطت النجوم تساقطاً كثيراً لم يعهد مثله ولا سمعنا به من آخر هذه الليلة حتى كادت
الشمس تطلع. وفي تلك الليلة توفي الصالح التقي الحاج عبد الرحمن بن آفه⁽⁸⁾ المعلم.

(1) يقصد إبراهيم فال بن بكار المترجم له في الهامش السابق.

(2) اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي: المشهور أن اعلي انبگه توفي سنة 1215هـ وانظر: تعريفنا له في حوادث
سنة 1213هـ.

(3) هو محمد السنوسي بن الطالب صالح بن عبد الله بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف
الإيديلي حج والده سنة 1204هـ. والمترجم من أسرة أهل أحمد بن الشيخ التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم
ابن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إيدلية والأصل تجكانت. انظر: ابن
حامد جزء تجكانت ص 33.

(4) من أسرة أهل مولاي سيدي محمد المهدي بن مولاي اعلي المشهورة في ولاتة. كان مولاي عبد الله تقياً نقياً
ساعياً في إصلاح ذات البين وقد توفي سنة: 1214هـ. وسنقف على ذكر ابن عمه مولاي سيدي محمد بن مولاي
اعلي بن مولاي الشريف بن سيدي محمد المهدي في حوادث سنة 1304هـ. وغيرهم من أعيان أهل مولاي
سيدي محمد المهدي. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 43.

(5) الموافق: 15 أكتوبر 1799م.

(6) عبد الباقي بن الطالب محمد بن أبي بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي الشرعي: مر بنا ذكره في حوادث
سنة 1212هـ والأصح كما ذكر المؤلف في هامشه على المتن أنه توفي 1214هـ.

(7) الموافق: 12 نوفمبر 1799م.

(8) الحاج عبد الرحمن بن آفه: من أسرة أهل آفه واسمه يوسف الدليمي من أولاد الشويخ ثم من أولاد دليم. ورد ذكره
في الطرائف والتلائد في باب الأخلاق منه. وكان جد هذه الأسرة الشيخ عالي بن آفه من كبار شيوخ الحوض وقد

وتوفي الشيخ الفقيه العلامة البحر الفهامة المحدث النحوي اللغوي المقرئ المتفنن أبو عبد الله سيدي محمد الأمين بن الفقيه الطالب سيدي أحمد الكلوسوسي⁽¹⁾ أو آخر شعبان⁽²⁾. توفي الفقيه العالم جد أمه بن الطالب عبد الوهاب الجماني⁽³⁾ أو آخر شعبان أو أول رمضان⁽⁴⁾. توفي الصالح المداح لرسول الله ﷺ الحاج البشير بن الحاج أبي بكر ابن الطالب محمد بن الطالب أعمار البرتلي⁽⁵⁾ في الثلث الأخير من ليلة الخميس لإحدى عشرة من رمضان⁽⁶⁾. وفيه توفي الصالح التقى رقيق القلب البكاء في الخطبة الخاشع الإمام محمد عبد الله بن الإمام أعمار ممّو المحجوبي⁽⁷⁾ ضحى الثلاثاء لثمان بقين من شوال⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي إمام ولادة الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر المحجوبي. توفي الحاج البشير بن الحاج بوبكر بن الطالب محمد بن الطالب أعمار البرتلي⁽⁹⁾. وتساقطت النجوم تساقطاً كثيراً.

صحب الشيخ سيدي المختار الكنتي فقال فيه: زدناه علماً فزادنا بركة. انظر: الكنتي، الطرائف والتلائد ص 147، وابن حامد، جزء بني حسان ص 170.

(1) محمد الأمين بن الفقيه الطالب سيدي أحمد بن البشير بن محمد الكلوسوسي: عالم علامة فقيه نحوي متقن للقراءات السبع وهو من أسرة علم وتقوى وصلاح فاضلة، رحل والده الطالب سيدي أحمد من مدينة السوق (تدمكت) ونزل بأروان ثم حل ببوجييه مع أمير البرابيش امحمد بن رحال. وأمه من المحافظ (البرابيش) اسمها خديجة بنت عبد الله. وقد عرفنا بأبيه سيدي أحمد الكلوسوسي في حوادث سنة 1181 هـ وبأخيه عبد العزيز في حوادث سنة 1206 هـ. انظر الترجمان ص 44، وص 90، وانظر فتح الشكور ص 54 وص 149.

(2) الموافق: أواخر يناير 1800 م.

(3) جد امه بن الطالب عبد الوهاب الجماني: عده ابن حامد في مدرسة إجمان. انظر الثقافي ص 357.

(4) الموافق: نهاية يناير / بداية فبراير 1800 م.

(5) تقدمت ترجمته في حوادث 1204 هـ.

(6) الموافق: 6 فبراير 1800 م.

(7) هو محمد عبد الله بن عمر ممّو بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أعمار نضه بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي. تولى إمامة مسجد ولادة قبل وفاة والده بنحو سنة وهو حديث السن فمكث فيها سبع عشرة سنة. وقد مرت بنا ترجمة والده عمر ممّو في حوادث سنة 1201 هـ وهو الذي مكث إماماً لمسجد ولادة أربعين سنة. وقد أجازاه والده في صحيح البخاري وشفاه القاضي عياض. وذكر له المؤلف في جزء المحاجيب ابنه: سيدي عثمان وامبويه واسمه أعمار. وفي بيت صاحب الترجمة علماء وشعراء. وقد ذكر أباه أعمار ممّو في حوادث سنة 1201 هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 131 ص 142، والمنح، ص 56، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 9.

(8) الموافق: 18 مارس 1800 م.

(9) تقدمت ترجمة الإمام محمد عبد الله والحاج البشير في الهوامش السابقة.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي ضحوة الثلاثاء لثمان بقين من شوال⁽¹⁾ الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أعمار رض بن أند عبد الله بن سيدي أحمد الولاتي. وكان حياً محمد بن سُلَكِّي⁽²⁾ والفقهاء أحمد بن أبي بكر بن إحلون⁽³⁾ ابن (أخي) القاضي ممو⁽⁴⁾ وكذلك القاضي محمد المصطفى الشهير واندِي ابن عثمان الغلادي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي الحاج محمد السنوسي بن الطالب صالح⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي إبراهيم فال بن امحمد بن بكار⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1215 هـ]

(بدأت من 25 مايو 1800 م إلى 13 مايو 1801 م)

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشريف مولاي عبد القادر المعروف بابن عاله بن

(1) الموافق: 18 مارس 1800 م.

(2) محمد بن سلبي الغلادي: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (سلبي بضم السين وشد الكاف). وانفرد صاحب فتح الشكور بالتعريف به وذكر أنه كان عالماً مدرساً للفقهاء والعربية والتفسير ومقامات الحريري. وكان حسن الإقراء والعبارة له فهم وإدراك. وكان تاجراً وقل الأخذون عنه لكثرة سفره وقلة همهم أهل زمانه. وكان حياً عام 1214 هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 133 ص 144.

(3) أحمد بن أبي بكر بن إحلون الغلادي: من قبيلة إغلاد من التوارگ. كان عالماً وقد مرت ترجمة عمه القاضي ممو ابن إحلون في حوادث سنة 1208 هـ. وكان متقناً لمختصر خليل ومقامات الحريري والعروض، كما كان عابداً. وأخذ عن عمه القاضي ممو بن إحلون وعن الأخوين ابن الشيخ حمة ومحمد أحمد وأخذ عنه علي بن انبار وكان حياً في سنة 1214 هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 134 ص 145.

(4) ممو بن إحلون: نبه المؤلف في المتن إلى أن صاحب الترجمة السابقة أي أحمد بن أبي بكر بن إحلون هو ابن أخي ممو واضعاً (أخي) بين قوسين وليس حفيده كما يفهم مما في فتح الشكور وفي ذلك تصويب وجيه لما أورد البرتلي (ص 144) وقد مرت ترجمة القاضي ممو بن إحلون في حوادث سنة 1208 هـ.

(5) محمد المصطفى الشهير واندِي بن عثمان الغلادي: كان مدرساً للفقهاء والتفسير والحديث والعربية. أخذ عن محمد الطاهر بن سيدي عالي بن النجيب وعن محمد أمانه بن سيدي قطب، وكان حياً عام 1204 هـ. انظر فتح الشكور، الترجمة 135 ص 145.

(6) محمد السنوسي بن الطالب صالح بن عبد الله بن الطالب أبي بكر الإديلي الزحافي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(7) إبراهيم فال بن محمد بن بكار: رئيس أولاد اشبيش من أولاد الناصر وقد تقدمت ترجمته سابقاً.

مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج⁽¹⁾ إلى آخر النسب واحد وثلاثون جداً، فهذه نسبة شرفائنا أهل ولادة آل مولاي الشريف⁽²⁾ وأخواتهم من آل مولاي عبد الهادي⁽³⁾ وآل مولاي الفضيل⁽⁴⁾.

وفي هذا العام توفي بابه أعمر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي بن المحجوب المحجوبي⁽⁵⁾. وفيه توفي الفقيه محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري⁽⁶⁾. وفيه توفي سيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب⁽⁷⁾.

(1) مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني: من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. كان أبوه رئيساً في ولادة وقد تقدم ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ وذكر أبيه في حوادث سنة 1181هـ. وسنذكر أخويه مولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219هـ، والسيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ. انظر منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور ص 31، وجزء الشرفاء ص 38.

(2) آل مولاي الشريف: إحدى أسر شرفاء ولادة فهم بنو مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(3) أهل مولاي عبد الهادي: إحدى أسر شرفاء ولادة فهم بنو مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(4) أهل مولاي الفضيل: إحدى أسر شرفاء ولادة فهم بنو مولاي الفضيل بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. وسيمر ذكر العديد من أعيانهم.

(5) صالح عابد. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ، ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ، ولجده أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وسنذكر أخاه علي اسري في حوادث هذه السنة، وأخاه الثاني عبيد بن محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 59، وابن حامد، الثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(6) هو من أسرة من تجمكانت تعرف بإدوشر وتقطن في كندامة بمالي، وكانوا قد استقروا بولادة برهة من الزمن، ثم انتقلوا منها إلى بوادي الحوض إلى أن ألقوا عصا التسيار بكندامة المذكورة. كان فقيهاً لغوياً وقد أخذ عن والده الطالب أحمد بن عمر وعن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وعن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دكان البرتلي، وعن الإمام عمر ممة بن امحمد بن أبي بكر المحجوبي، وعن الشريف المختار ابن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه التيشيتي ولما أكمل عليه الألفية قال له: «إني كنت أرجو الله تعالى أن يرزقني تلميذاً يحمل النحو الألفية عني وأرجو أن تكون أنت هو إن شاء الله». وقد ذكرنا عمه محمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني في حوادث 1140هـ وذكرنا أباه في حوادث سنة 1194هـ وذكرنا حجة عمه الثاني عبد الرحمن البليلي بن عمر بن الوافي المتوفى سنة 1204م وسيمر بنا ذكر ابنه هو عبد الله في حوادث سنة 1229هـ. انظر: ابن حامد: جزء تجمكانت ص 24، وفتح الشكور الترجمة رقم 132 ص 143، والمنح ص 59، وجزء تجمكانت ص 24.

(7) الحرشي: من أسرة الطالب الحبيب الحرشي وهم أهل بيت علم ودين وصلاح وفضل وقدر بولادة. كان سيدي محمد فقيهاً نحوياً كثير الصدقة والإنفاق. وقد ترجمنا لجده شيخ شيخ ولادة الطالب الأمين في حوادث سنة

وفيه توفي سيدي محمد الصغير بن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج أبي ردة⁽¹⁾.
وفيه توفي زين الدين بن عمر اليلبي ليلة الجمعة ودفن في مسجده⁽²⁾. وفي هذا العام
وقعت الرماشية⁽³⁾ على الشباهين⁽⁴⁾ من⁽⁵⁾ أبناء موحد⁽⁶⁾. وفيه وقعة⁽⁷⁾ على العبيدات⁽⁸⁾
من⁽⁹⁾ فاته⁽¹⁰⁾.

1166هـ. وترجمنا كذلك لعم أبيه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسترجم لابنه أحمد زيدان في
حوادث سنة 1225هـ وسنرى في حوادث سنة 1247هـ محمد المختار الملقب بأباتنا بن أحمد بن محمد المختار
ابن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي الذي قتل في وقعة البنايرة على باسكنو. كما ستقف في حوادث سنة
1308هـ على وفاة الطالب بن أباتنا. انظر فتح الشكور، الترجمة 136 ص 145-6، والحسوة ص 51، والمنح ص
60، والثقافي ص 220 وجزء بني حسان، ص 129.

(1) سيدي محمد الصغير: عابد صالح وكان بلغ من الفضل والجلالة والسيادة في الحوض مبلغاً عالياً. انظر فتح
الشكور، الترجمة 136 ص 145-6، والحسوة ص 67، والمنح ص 60، والثقافي ص 221 وجزء بني حسان، ص
48.

(2) زين الدين بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن الفقيه الطالب أعجي بن الزحاف الإدليبي: تقدم ذكره في حوادث
سنة 1206هـ.

(3) الرماشية: موضع بكوش بالحوض الشرقي كان به يوم بين الشباهين من أولاد داود اعروگ ضد أولاد موحد.
وقتل من الشباهين سبعون رجلاً. ووقع بها يوم آخر في نفس السنة مات فيه رئيسهم فال بن الحرطاني الشبهاني.
انظر: المختار بن حامد: الجغرافي ص 127.

(4) الشباهين: بطن من بطون الجعافرة من أولاد داود اعروگ كما ذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته.
وذكر بول مارتى في كتابه «القبائل البيضانية في الحوض والساحل» أنهم ليسوا من أولاد داود أصلاً بل هم من
البراكنة وقد جاؤوا إلى الحوض مع بني عمومته أولاد مبارك. انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية في الحوض
والساحل (ترجمة محمد محمود ولد ودادي) ص 82 المختار بن حامد: الجغرافي ص 96.

(5) حرف الجر «من» لا يفيد البعضية هنا بل يفيد السببية أي أن جملة «وقعت الرماشية على الشباهين من أولاد
موحد» تعني أن الوقعة كانت على الشباهين بسبب أولاد موحد لا أن الشباهين جزء من أولاد موحد.
وهذا الاستعمال للحرف «من» بهذا المعنى كثير في الحوليات الموريتانية فيحسن التنبيه إلى ذلك. ويشار إلى أن
هذا الاستعمال جار في اللغة العربية الفصحى بدليل قوله تعالى: «مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً» أي بسبب
خطيئاتهم.

(6) أبناء موحد: راجع الصفحة 240.

(7) وتسمى بوقعة تنگه ناگه. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 253.

(8) العبيدات: من بطون أولاد مبارك والمشهور -حسب ابن عبد الوهاب- أنهم فخذان: الأول أولاد تگدي (أهل
علول بن الأبرص رؤوس في أولاد مبارك في القديم) والثاني الذراع وبيته الغول بن عبيد. ومنهم مهاجرون
وهم أهل باگجار وأهل باصفاط هاجروا في الأقال. انظر الحسوة ص 109، وابن حامد نقلاً عن الحسوة في
كتابه جزء بني حسان ص 83.

(9) نفس استعمال حرف الجر «من» لا يفيد البعضية هنا بل يفيد السببية والمنوه به آنفاً.

(10) فاته: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

- عن تاريخ ابن الشيخ أعمار: توفي⁽¹⁾ الطالب عبد الله بن محمد بن الفقيه الحاج بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ الولائي المحجوبي. توفي ليلة الاثنين ثالثة ربيع الثاني⁽²⁾ الفقيه محمد الأمين بن الشيخ الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري. وسيدي محمد ابن أحمد ابن شيخنا الطالب الأمين ابن الطالب الحبيب الحرشي⁽³⁾ توفي لثلاث بقين من شعبان⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاته: وقعت أيولان⁽⁵⁾ على فاته⁽⁶⁾، وسنوات الجراد⁽⁷⁾.

- عن نسخة من تاريخ ابن احجاب: بو حيمرون⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات اعلي انبغة⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولاته (الإدليبي): توفي الفقيه النحوي اللغوي محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري⁽¹⁰⁾ ليلة الاثنين ثلاث ربيع الثاني⁽¹¹⁾. توفي المرحوم بابة عمر بن محمد بن الفقيه عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي⁽¹²⁾. توفي العالم العامل بعلمه السني سيدي محمد بن الفقيه

(1) كتب المؤلف في الهامش: «لعله بابة عمر أو أخ له».

(2) الموافق: 24 أغسطس 1800م.

(3) تقدم التعريف بباه عمر بن الطالب عبد الله المحجوبي وبمحمد الأمين بن الشيخ الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري وسيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين ابن الطالب الحبيب الحرشي سابقاً.

(4) الموافق: 13 يناير 1801م.

(5) أيولان: موضع بالرگ من الحوض، وهو يوم بين العبيدات وفاته (كلاهما من أولاد امبارك) وكان هذا اليوم سنة 1215هـ/ 1800-1م. وقد حدد تاريخه ابن الطالب الصغير والمحجوبي وابن ابوجه وذكره ابن حامد في الجغرافيا ص 123، وذكره كذلك في الأيام الحربية ص 6 وقال: «سببه قتل فاته لأحمد درماز بن بكار رئيس العبيدات». وعد ممن مات فيه «أبو الأعراف أحد أهل ممو بن امحمد الزناكي من فونتي وابنه وسيدي أحمد ابن امعمرات (أعمار) بن يوسف بن دخان من أولاد بنت الغصاص وسيدي أحمد بن أحمد بن دخان وولده». انظر التاريخ السياسي ص 253.

(6) فاته. أي فاتغلي كما رأينا قبل قليل.

(7) سنوات الجراد: كثر الجراد في هذه السنوات وصاحبه قحط شديد فأكلت الناس الجراد. انظر، حوليات ولاته، حوادث سنة 1214هـ.

(8) بو حيمرون: يعني مرض الحصباء.

(9) اعلي انبغة بن اسويد الإدوعشي: مر تعريفاً له في حوادث سنة 1213هـ.

(10) محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري: تقدمت ترجمته سابقاً.

(11) الموافق: 24 أغسطس 1800م.

(12) بابة عمر بن محمد المحجوبي: تقدمت ترجمته سابقاً.

أحمد بن الفقيه الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي⁽¹⁾. توفي الشريف التقي السني الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو الحسن⁽²⁾. توفي سيدي محمد الصغير بن سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة العلوشي⁽³⁾. توفي علي أسري بن محمد بن الفقيه عبد الرحيم ابن أحمد الولي المحجوبي⁽⁴⁾. توفي المرحوم الصالح التقي الفار بدينه من الفتن سيدي أحمد ابن سيدي بن عمر بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن محمد بن الطالب الصديق الجماني⁽⁵⁾. وقعة الرماشية⁽⁶⁾ على الشباهين من⁽⁷⁾ أولاد موحّد⁽⁸⁾ قتلوا منهم نحو سبعين رجلاً. وفيه الكائنة على الشباهين التي مات فيها رئيسهم فال بن الحرطاني الشبهاني⁽⁹⁾. وفيه وقعة أيولان⁽¹⁰⁾ على فاته⁽¹¹⁾

(1) سيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين الحرشي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف: تقدم تعريفه قريباً وأضاف المؤلف بين قوسين عى هامش المتن (عاله الكبير) فلعلها لقبه.

(3) سيدي محمد الصغير: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) علي أسري بن محمد: تقي أديب لبيب. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ ولجد أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وقد ذكرنا أخاه بابه أعمر في حوادث هذه السنة، وأخاه الثاني عدي بن محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 59، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(5) سيدي أحمد بن سيدي بن عمر: من أعيان قبيلة إجمان وقد ذكره ابن طالب الصغير في تاريخه حوادث سنة 1215هـ، وذكره المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا ص 30 دون زيادة على ما ورد في المتن.

(6) الرماشية: عرفنا بها قبل قليل. في حوادث سنة 1211هـ.

(7) المقصود بحرف الجر «من» السببية وليس البعضية وقد نبهنا إلى ذلك.

(8) أولاد موحّد: سلف قريباً.

(9) فال بن الحرطاني الشبهاني: من أولاد مدندي من الشباهين، وكان رئيسهم. وقد قتل في يوم ثان بين الشباهين وأولاد موحّد بعد وقعة الرماشية بأقل من سنة. وذكر بول مارتني ابنه إبراهيم بن فال وذكر أنه كان رئيس أولاد مدندي. والشباهين بطن من بطون الجعافرة من أولاد داود اعروگ كما ذكر ابن حامد في الجزء الجغرافي من موسوعته. أو من البراكنة وقد جاؤوا إلى الحوض مع بني عمومهم أولاد امبارك كما قال الفرنسي بول مارتني في كتابه «القبائل البيضانية في الحوض والساحل». ص 82 انظر الجغرافي ص 96 وص 127.

(10) أيولان: انظر: هامشنا عنه سابقاً.

(11) فاته. أو فاته انغلي تطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102هـ) على أولاد بنت الغصاص (بوسيف ودختان وبهدل والرشيّد أبناء امحمد الزناگي) وأولاد أم النون (اللب وسدوم وبهدي). وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1170هـ.

التي مات فيها سيدي أحمد بن أحمد بن دخنان⁽¹⁾ وابنه⁽²⁾، وسيدي أحمد بن عمر بن بوسيف ابن دخنان⁽³⁾ وأبو الاعراف⁽⁴⁾ وابنه⁽⁵⁾، بهم العبيدات⁽⁶⁾، والعبيدات بطن من بطون بني امبارك. وفيه وقعة هنون بن أبي سيف⁽⁷⁾.....

(1) هو سيدي أحمد بن أحمد بن دخنان بن امحمد الزناكي من أولاد بنت القصاص. قتله العبيدات في وقعة أيولان. وقتلوا معه ولداً له لم يسم. انظر الحسوة البيسانية ص 106-107، وابن حامد، جزء بني حسان، ص 82، والأيام الحربية ص 6.

(2) لم تسم مراجعنا ابن سيدي أحمد بن أحمد بن دخنان بن امحمد الزناكي هذا.

(3) هو سيدي أحمد بن عمر الملقب امعمرات بن بوسيف بن دخنان بن امحمد الزناكي من أولاد بنت القصاص. قتله العبيدات في وقعة أيولان. انظر الحسوة البيسانية ص 105، وجزء بني حسان، ص 81، والأيام الحربية ص 6.

(4) أبو الاعراف: كتب المؤلف في الهامش: «من بني ممو بن محمد الزناكي»، معتمداً في ذلك على ما قاله ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 103: «ومن ممو بن محمد ازناكي: الحاج بن ممو وأخوته ولهم ذرية منها أبو الاعراف قتلته العبيدات يوم وقعة أيولان التي أوقعوها بفاة انغلي وقتلوا معه ولداً له وذلك في سنة 1215هـ.» انظر جزء بني حسان، ص 79، والأيام الحربية ص 6.

(5) لم تسم مراجعنا اسم ابن أبو الاعراف وهو أحد بني ممو بن امحمد الزناكي وقد قتل معه في وقعة أيولان.

(6) العبيدات: عرفنا بهم قبل قليل.

(7) هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: من أبرز أمراء أهل هنون العبيدي بل من أبرز أمراء المغافرة عموماً وأخلدهم في الذاكرة الشعبية. وهو الذي مدحه سدوم بن انجرتو بالتهديدية المشهورة بتفرغ زينة (أي تنتهي جيدة) وأصل التسمية أن سدوم بن انجرتو كان ينشئها فينشدها قطعاً تترى فما زالت جودتها في ازدياد ومطلعها:

أفگراش انجوع انقيوان شيخ انزابله واخالله
وفيها يقول سدوم مخاطباً هنون:

ء مسئله ذابحه في الكرعان فرظ اعلى امبارك يؤكله
(أي أنه مهما يأت أمراً من غير مأثاته فإن أولاد امبارك يتقادون له راغمين) فأغضب ذلك سيدي أحمد بن المختار رئيس فاة انغلي.

وقد مدح سدوم هنون كذلك بالتهديدية التي مطلعها:

فرض أفگراش انجوع اگیل أخياز الحل واتيشه (الديوان ص 10)
وهو الممدوح بالأغنية المشهورة:

هننون إلا هننون أشك ماغلظ هننون.

وقد زادت إمارته على 26 سنة (من 1215هـ/ 1800م إلى 1242هـ/ 1826م) وتوفي سنة 1242هـ/ 1826-7م كما ذكر المحجوبي وابن طوير الجنة وابن انبوجة وحوليات تجكجه، وقد ذكر ابن الطالب الصغير أن هنون هذا أوقع بأولاد طلحة عام 1215هـ. وعده المؤلف سادس رؤساء أهل هنون العبيدي وعد من أيامه وقعته ضد أولاد طلحة ويوم بالنعوم ضد فونتي. وقتل فيه من أولاد العالية المعلوم بن عمر بن بوسيف، ومن أولاد عيشة المختار بن محمد بن أحمد بن هنون العبيدي. كما وقع في عهد هنون أيضاً يوم ولاته ويوم وسط وهما ضد أولاد العالية. وقد راسل الشيخ سيدي المختار الكنتي هنون بن بوسيف كما في الطرائف والتلائد. انظر الطرائف والتلائد ص 237، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 129 وص 253، وديوان سدوم بن انجرتو.

بأولاد طلحة⁽¹⁾ التي مات فيها المختار بن اعليون البوجودي الطلحاوي⁽²⁾.

وفيه في ذي الحجة وقعت تنگه ناگه⁽³⁾ على العبيدات بهم فاته وأهل هنون العبيدي⁽⁴⁾.
وفيه توفي الفاضل المكرم المحترم زين الدين بن الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد
ابن الطالب على الملقب بام بن الزحاف محمد الإيديلي⁽⁵⁾ رحمهم الله تعالى ليلة
الجمعة لخمس مضين من شهر الله تعالى رمضان⁽⁶⁾.

- عن نسخة من تاريخ ابن احجّاب: وفاة أعمار بن كنبه⁽⁷⁾.

- عن تاريخ البرايش في عام (هیرش) مات ولد الأقرع.

المنظوم:

في هيرش وفاة نجل الأقرع فاحكم بكل ما قررت (فيه) وع
- تاريخ تيشيت: توفي اعلي انبگه⁽⁸⁾.

(1) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(2) المختار بن اعليوة البوجودي الطلحاوي: نسبة إلى أولاد بوجودة وهو بطن من أولاد طلحة. قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 120: «ومن أولاد بوجودة أهل اعليوة وفيهم شجاعة ورئاسة قومهم المختار بن اعليوة قتله أولاد امبارك وقتله هو سبب إيقاع أولاد امبارك بأولاد طلحة يوم كدامة في سنة ثمانين عشرة ومائتين وألف. وابن أخيه المختار بن امحمد بن اعليوة قتله آزناگه يوم وقعة شگاز في سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف. انظر التاريخ السياسي ص 253/ وجزء بني حسان ص 90.

(3) تنگه ناگه: موضع بباغنة بمالي وقعت به معركة ذكر المؤلف في المتن أن طريفها العبيدات لجهة وفاة وأهل هنون العبيدي، وهو ما ذكر في التاريخ السياسي. أما في الجغرافي فذكر إن طرفها أهل الكاشوش لجهة والعبيدات للجهة الثانية. وللتبني فالكاشوش تطلق على فاته انغلي والعبيدات وأولاد أدیکه من أولاد الغويزي وإخوتهم. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 125، والتاريخ السياسي ص 253.

(4) العبيدات وفاته وأهل هنون العبيدي: من مجموعات أولاد امبارك وقد عرفنا بهم.

(5) زين الدين بن الطالب عمر: تقدم ذكره في حوادث سنة 1206هـ.

(6) الموافق: 20 يناير 1801م.

(7) أعمار ولد كمة: سبق التعريف به في حوادث سنة 1211هـ.

(8) اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي: مر تعريفه في حوادث سنة 1213هـ.

[حوادث سنة 1216 هـ] [بدأت من 14 مايو 1801م إلى 3 مايو 1802م]

- عن تاريخ تجكجه: رحيل إدوعيش⁽¹⁾ إلى بوخزامة⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): في المحرم افتتاح العام⁽³⁾ وقعت كدامة⁽⁴⁾ على أولاد طلحة⁽⁵⁾ التي مات فيها المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب⁽⁶⁾ بهم أولاد امبارك⁽⁷⁾.

توفي فيه الشريف الغطريف الرئيس فاعل الخير والمعروف التقي السني سيدي

(1) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(2) رحيل إدوعيش إلى بوخزامة: ذكر ابن انبوجة أن أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين رحل بجمع إدوعيش إلى بوخزامة من أقصى الساحل. وهو موضع شمال جبل إيجبل بتيرس الزمور. ولعل ما ذكره المؤرخ سيدات بن بابه في تعليقه على هامش نسخة المؤلف غلط حين كتب معرفاً ببوخزامة: «هي بئر توجد اليوم عندها أشخاص تسكنها جماعة من عبداً أهل الحوض. وتقع بوخزامة شمال مدينة النعمة بينها وبين ولادة مسافة يوم على الجمال وقد وقعت عندها أي بوخزامة الوقعة المشهورة بين محمد محمود بن أحمد رئيس مشطوف ومنازعه في الأمر من أبناء عمه المقوف وأبناء المختار الشيخ وأنصارهم». فالمقصود هنا بوخزامة الذي في الشمال الموريتاني لا الذي في الحوض حيث غزا أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين أولاد يحيى بن عثمان ولم يلحق بهم خسائر تذكر. وفي عودته غزا أهل أعيمر بطن من أهل اسويد من إدوعيش. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 68

(3) الموافق: مايو/ يونيو 1801م.

(4) كدامة: هضبة غرب أجاف بتكانت وقع عندها يوم بين أولاد امبارك وبين أولاد طلحة، ويسمى ابن انبوجة وقعة هنون بن بوسيف بأولاد طلحة. ويذكر أن أولاد امبارك حملوا أثاث أولاد طلحة وقتلوه. انظر: ابن انبوجة حوادث سنة 1215 هـ، وابن حامد، الجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 253.

(5) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(6) المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب: أحد رجالات أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد عيشة، فهو المختار بن أعمر بوجرانة بن بوسيف بن اللب بن هنون العبيدي. ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة كما لم يذكره ابن حامد في جزء بني حسان. وقد اشتهر أبوه أعمر بوجرانة بأنه قاتل أحمد دية بن بكار بن أعمر ابن امحمد بن خونا الإدوعيشي سنة 1200 هـ بأوليليك كما رأينا في حوادث تلك السنة وقد قتل المختار هذا في معركة بين أولاد طلحة وأولاد امبارك، وقد قتلت إدوعيش أباه وعميه المختار وامحمد بوجعرنية. انظر الحسوة ص 96، بنو حسان ص 77.

(7) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح⁽¹⁾ ليلة الأحد لخمسـة خلون من شعبان. توفي الفقيه أـمر بن الحسين بن محمد البكر⁽²⁾ وهو عام تـيولـگ⁽³⁾. ورحيل إدوعيش إلى بوخرامة.

- عن تاريخ ابن طـوير الجنة: رحل إدوعيش إلى بوخرامة وهي السنة المشهورة بسنة بوخرامة، وفيه وفاة محمد بن حبيب المشهور بانبية بن أحمد بن الشيخ⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الحاج مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح الشريف الحسيني⁽⁵⁾، وتوفي أـمر بن الحسن اليلبي⁽⁶⁾. وقعت كدامة على أبناء طلحة⁽⁷⁾ وهو عام تـيولـگ.

- عن تاريخ ولادة: رحيل إدوعيش إلى بوخرامة.

- عن تاريخ تيشيت: عام بوخرامة وتوفي انبية بن الشيخ الظالع⁽⁸⁾.

(1) مولاي عبد الله بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: اشتهر بلقبه «شيخ العافية» وقد عرفنا به عند ذكر حجته الأولى سنة 1194هـ.

(2) أـمر بن الحسين بن محمد البكر: فقيه ومؤرخ من قبيلة إديلة. وسيذكر في المتن ثلاثة من أسرته وهم ابن أخيه سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر في حوادث سنة 1218هـ وابنيه: الحبيب بن سيدي محمد في حوادث سنة 1225هـ. وأـمر بن سيدي محمد في حوادث سنة 1256هـ. وذكر المؤلف في جزء تـجكانت أنه رجع فيما يتعلق بأنساب إديلة إلى ما جمعه المحرر عبد الله بن الطالب عثمان بن عبد الله بن اعلي ابن يحيى الإديلي ثم الزحافي من كلام الفقيه أـمر بن الحسن بن محمد البكر في فتواه المشهورة وهو صاحب الترجمة. انظر: ابن حامد، تـجكانت ص 29.

(3) تـيولـگ: سبخة قريبة من بئر الكصيب الواقع جنوب غرب تاودني بشمال مالي.

(4) محمد بن حبيب: اشتهر بانبية بن أحمد بن الشيخ. ولم نجد عنه سوى ذكر اسمه في تاريخ ابن طوير الجنة وفي حوليات تيشيت.

(5) حج ثلاث مرات كما ذكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 10 من النص المخطوط.

(6) أـمر بن الحسن اليلبي: عرفنا به قبل قليل.

(7) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(8) تقدم ذكر هذين الحادثين سابقا وقد أدخل النص المترجم من حوليات تيشيت بذكر وفاة انبيه. انظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

[حوادث سنة 1217 هـ] (بدأت من 4 مايو 1802م إلى 22 أبريل 1803م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: عام جرب الإبل⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الإدلسي: توفي الفقيه النحوي اللغوي المنطقي البياني البديعي العروضي الأصولي الشاعر أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي رحمهم الله تعالى⁽²⁾. وفيه أيضاً لتسعة عشر من رجب الفرد⁽³⁾ توفي السيد محمد الأمين ابن عبد الرحمن بن محمد المحضري⁽⁴⁾ رحمهم الله تعالى. وفيه ليلة الخميس لسبعة عشر مضت من شوال⁽⁵⁾ توفي السيد المكرم المحترم والرئيس محمد بن أحمد بن محمد البساتي ابن أحمد بن محمد شين بن الطالب علي بن الزحاف محمد رحمهم الله تعالى⁽⁶⁾.

(1) جرب الإبل: مرض مشهور يصيب الإبل وتصعبه حكة، فينتج عنه مع طول الوقت اختناق الحيوان المصاب وربما أدى إلى موته. وذكر محمد عبد الله بن البخاري بن الفلاحي بن مسكة الباركلي في كتابه العمران أن عم أبيه الحاج بن مسكة كان أول من عالج جرب الإبل علاجاً ناجعاً مستعملاً «البن الفران» وهو السائل ذو اللون الأبيض. وكان علاجه قبل ذلك بالكبريت وهي حجارة لها معادن مشهورة، أو يعالج بالقطران وهو مكلف لأنه يستجلب من المغرب. وربما عالجوه ببول الإبل غير المصابة يخلط بالبرع المفتت مع حشيشة تسمى «المخينة» ويعرف الخليط باسم «العكيدة» وهي غير مضمونة النتيجة. وفي اعتقادات الموريتانيين أن الجرب والجراد لا يظهران إلا في سنوات الخصب. ويعتقدون أيضاً أن جرب الإبل جالب للبركة فيقولون: «إلى جربت كثرت». كما يقولون أيضاً: «أفات الإبل ثلاث: الجرب والعرب والهرب». ويقصدون بالعرب اللصوص المغيرين والهرب أن تضل الإبل. قلت: يعرب الموريتانيون قديماً «الفران» باليتوع وهو تعريب غير دقيق، فاليتوع كما في القاموس وفي تاج العروس «كل نبات له لبنٌ سهلٌ مَحْرَقٌ مقطّع» وعد الفيروزابادي والزبيدي من أنواعه سبعة. وعلى هذا الأساس فالفرنان يتوع و«تورجة» أي العشر يتوع كذلك، و«أم لبينة» يتوع... انظر: ابن البخاري، العمران ص 18. وانظر: كذلك:

Vincent Monteil, Le chameau au Sahara Occidental, Centre IFAN, Dakar 1952, p 42

(2) أحمد الجيد: عالم فقيه نحوي لغوي منطقي بياني. له شرح على الأجرومية وآخر على لامية الأفعال. انظر المنح، حوادث سنة 1217هـ.

(3) الموافق: 15 نوفمبر 1802م.

(4) محمد الأمين: لم يرد ذكره في النصوص التي عندنا من المنح للمحجوبي. انظر حوادث سنة 1217هـ.

(5) الموافق: 10 فبراير 1803م.

(6) محمد بن أحمد: ذكر المؤلف في جزء تجكانت من موسوعته عند الحديث عن أهل محمد شين بن أعجي بن الزحاف محمد: ومن محمد شين بن أعجي ابنه عثمان واحمد، فمن أحمد بن محمد شين ابنه اعلي ومحمد البوساتي. وأما محمد البوساتي فمنه ابنه أعمر الذي منه ابنه الرئيس محمد المتوفى سنة 1217 ليلة الخميس 17

وفيه في يوم الأضحى⁽¹⁾ توفي الفقيه المكرم الصالح التقي سيدي محمد بن سيدي أحمد ابن الحسين بن محمد البكر⁽²⁾ رحمهم الله تعالى وفي تلك الأضحية وقعت كُتْبَةُ⁽³⁾ على أولاد داود التي مات فيها سيدي محمد بن أحمد بن الفراري الزيدي⁽⁴⁾ بهم أولاد مو محمد.

وتوفي مولاي عبد العزيز بن سيدي محمد بن مولاي صالح⁽⁵⁾ والبساتي الإيديلي.
- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: أغار أولاد منصور على مواشي إدو علي⁽⁶⁾ والگلاگمة⁽⁷⁾

شوال. وقد مر بنا ذكر ابن عمه أبيه محمد بن علي بن أحمد بن محمد شين في حوادث سنة 1188هـ. وكذلك ابن عمه محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد في حوادث سنة 1215. كما سيذكر ابن عم أبيه الطالب النفاع بن عثمان بن محمد شين في حوادث سنة 1225هـ. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 31.

(1) الموافق: 3 أبريل 1803م.
(2) سيدي محمد: من قبيلة إديلية وقد مر بنا ذكر عمه أحمد بن الحسين في حوادث سنة 1216هـ وسيمر بنا ذكر ابنه الحبيب في حوادث سنة 1225هـ، وأمر في حوادث سنة 1256هـ.

(3) كُتْبَةُ: موضع يقع في جمهورية مالي، وبه كانت وقعة يوم عيد الأضحى سنة 1217هـ بين أولاد مو محمد، معهم لادم وإفان وفونتي من أولاد امبارك، ضد أولاد داود اعروگ، ومعهم أهل هنون العبيدي وفاتة وأهل بهدل، بقيادة امحمد آماش بن أحمد بن علي أمير أولاد امبارك. وقد مات في هذا اليوم: سيدي محمد بن محمد بن الفراري الزيدي. وكانت الحرب في الأصل بين أولاد مو محمد وأولاد داود اعروگ فانحاز إلى كل طرف متحالفون وشملت الحرب الكثير من قبائل الحوض الشرقي. وقد ظلت نيرانها مشتتة أكثر من ثلاث وعشرين سنة. فكان يوم أولها كُتْبَةُ وهو على أولاد داود اعروگ 1217هـ. وبعده بسنة ونيف يوم المخيشبة، وهو أيضا على أولاد داود اعروگ ومن معهم. وبعد ذلك بخمس سنوات يوم الرماشية عليهم كذلك، ثم يوم كبدة سنة 1233هـ أو 1234هـ وكذلك يوم زرگاغة 1233 أو 1234هـ على أولاد مو محمد، وبعده يوم جيگي سنة 1234هـ على أولاد داود اعروگ. ويوم سنغغة في بلاد باغنة 1235هـ، ويوم علب الكعب 1235هـ أو 1235هـ، وأخيراً يوم شكرطيل سنة 1240هـ. فهذه تسعة أيام ذكرتها مصادرنا وهي ملخص ما دار من الحروب بين أولاد مو محمد ومن معهم ضد أولاد داود اعروگ ومن معهم. وسيمر بنا ذكر هذه الأيام وشروحها وتبيين أماكنها ومن مات فيها من الأعلام عند ذكر سنوات وقوعها. انظر التاريخ السياسي ص 252، وجزء الأيام الحربية ص 4، والجغرافي ص 130.

(4) سيدي محمد بن أحمد بن الفراري بن أميسه الزيدي: من أولاد زيد ثم من أولاد داود اعروگ وخاصة أهل البقر منهم. وفي بيته رئاستهم. وسنذكر ابن أخيه كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري في حوادث 1234هـ. انظر الحسوة ص 56.

(5) مولاي عبد العزيز: من أهل مولاي صالح من شرفاء ولاتة. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 41..
(6) أضاف ابن انبوجة أن المعني هم إدو علي الغبلة. وتقدم التعريف بقبيلة إدو علي في حوادث سنة 1070هـ. انظر منح الرب حوادث سنة 1217هـ.
(7) الگلاگمة: من بيوت الشرف المشهورة بموريتانيا وهم بطون عديدة. وللتوسع في تعريفهم وتفريعهم تمكن العودة إلى ابن حامد، الجغرافي ص 68.

مع إدوعيش⁽¹⁾ بإزاء الكرينات بأفطوط⁽²⁾. وهي سنة أبلاگ⁽³⁾ على أهل آدرار.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي مولاي عبد الله النفاع ويسمى هذا العام بالحسانية عام أم رغبة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي⁽⁵⁾. وتوفي محمد بن عمر بن محمد البساتي اليلبي⁽⁶⁾ وقعت غيبة⁽⁷⁾ على أبناء داود لأبناء موحد⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولادة: وقعة غيبة على أبناء داود لأبناء محمد⁽⁹⁾.

- عن سيدات: توفي مولاي عبد الله بن صالح بن سيدي محمد بن السيد صالح البساتي نسباً الإيديلي وطاناً.

- عن الحسوة: غيبة.

- عن تاريخ تيشيت: عام أبلاگ على آدرار⁽¹⁰⁾.

(1) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(2) أفطوط: أصله في كلام أزانكاه «أفطط» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء، واصطلاحاً يطلق أفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها أفطوط ففي الترابزة أفطوط الغربي وأفطوط الشرقي وكذلك في آدرار، ومن أشهر هذه المواضع أفطوط الواقع غرب العصابة وجنوب غرب تكانت ولعله المقصود هنا.

(3) سنة أبلاگ: أبلاگ موضع بتكانت بحدود منطقة المرية الغربية من مواضعه الرقيقة. وربما سميت به هذه السنة لانتقال الناس إليه وخاصة أهل آدرار.

(4) أم رغبة: تطلق بعض نصوص الحوليات التي غندنا «أم رغبة» على السنة الشديدة وربما كانت العبارة مأخوذة من عظم الرقة الذي يدل على القوة.

(5) أحمد الجيد: فقيه لغوي له شرح على لامية الأفعال. انظر منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.

(6) من رؤساء ولادة كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.

(7) غيبة: موضع عرفنا به في الصفحة السابقة ووقعت به هذه السنة وقعة من وقائع الحرب بين أولاد داود وبين أولاد موحد في عهد هنون بن بيده وكانت في 10 ذي الحجة 1217 هـ ومع أولاد موحد فونتي من أولاد امبارك ولادم وإفلان. ومع أولاد داود كل من أهل هنون العبيدي وفاته انغلي وأهل بهدل. وقتل من أولاد داود: سيدي محمد ابن أحمد بن الفراري الزيدي. انظر: السياسي ص 172.

(8) أبناء موحد: راجع الصفحة 240.

(9) كتب المؤلف في الهامش (لأبناء) تصويبا لما في المتن.

(10) عبارة «على آدرار» أدخل بها النص المترجم من حوليات تيشيت. انظر:

- عن تاريخ البرابيش: قتل كلنتصر⁽¹⁾ أربعين من البرابيش فصار دمهم هدرًا⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وأربعين قتلوا كلنتصر من البرابيش ودمهم هدر
في زبرش وذا خلاف الظن وكل يوم ربنا في شأن

[حوادث سنة 1218 هـ]

(بدأت من 23 أبريل 1803م إلى 11 أبريل 1804م)

- عن تاريخ ابن احجاب: عام نكظة عالي⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي محمد بن الطالب عبد الرحمن انبائه⁽⁴⁾ رحمه الله ونفعنا به آمين.

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 284

(1) كلنتصر: إحدى قبائل التوارك القاطنة في أقصى الفضاء التاركي الغربي في منطقة كندام وتبكتو، ويذهب نسابوهم إلى أنهم عرب من الأنصار.

(2) ذكر ابن الشيخ في الترجمان أن تحالف بطن الجمل (تحالف من قبائل البرابيش يضم: أولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد إدريس وأولاد غنام) أغار على قبيلة كلنتصر التاركية عند بئر أنبكس فقتلوا منهم أربعين رجلاً أكثرهم من أولاد غنام فصار دمهم هدرًا حيث لم تطالب البرابيش بدم ولا دية. وفي الترجمان ص 33 أن هذا الصدام بين بطن الجمل والتوارك كان سنة 1217 هـ كما في المتن. وفي الحسوة البيسانية ص 45 أن رئاسة أولاد أحمد «في بيت الأمين بن بوراس ولكن تلاشى أمرهم بغلبة أولاد اسليمان عليهم في حروب بينهم وقتل أولاد اسليمان محمد بن الأمين بن بوراس رئيس أولاد أحمد في سنة خمس ومائتين وألف أو التي قبلها». انظر ابن حامد، بنو حسان، ص 5، والترجمان، ص 32.

(3) نكظة عالي: النكظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالبًا ما يكون ديمة، وإذا كان مصحوبًا ببرد سموه البوثة، ويسمونه النيسانية إذا نزل في أبريل وقد تقدم ذلك. وقد يطلق بعض الموريتانيين النكظة على الغارة والنهب تفاؤلاً بالخير وعزوفًا عن الحرب والشر. ونكظة عالي أضيفت إلى هذا الاسم ولم نعرف سبب تلك الإضافة. وستذكر النكظة في حوادث سني 1228 هـ و1292 هـ و1296 هـ و1399 هـ و1307 هـ. انظر، ابن باغا، تاريخ الترازة، ص 249.

(4) هو محمد بن عبد الرحمن امبابه بن بوكسه. من أهل العلم والصلاح. انظر: ابن الزين، كتاب النسب ص 24، وحوليات تجججه (النص المحقق) ص 24.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): وقعت المخيشبة⁽¹⁾ على أولاد علوش⁽²⁾ وأولاد داود بهم أولاد موحّد⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طُوير الجنة: وفاة القريشية بنت الطالب سيدي محمود⁽⁴⁾.

- عن تاريخ النبذة: وفيها وقعت المخيشبة.

- عن الحسوة: المخيشبة.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي أحمد انباب بن بابّه بن عبد الله بن أحمد العويدي ابن أنّد عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي⁽⁵⁾. وقعت المخيشبة لأبناء موحّد على أولاد علوش.

- عن تاريخ تيشيت: توفيت القريشية بنت سيدي محمود.

[حوادث سنة 1219 هـ]

(بدأت من 12 أبريل 1804 م إلى 31 مارس 1805 م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: عام لُمّايز⁽⁶⁾.

(1) المخيشبة: المقصود هنا موضع بترمه في الحوض الغربي (وتطلق المخيشبة على أربعة مواضع كما قال ابن طوير الجنة في تاريخه وسنرى ذلك في حوادث سنة 1243 هـ). وقع بالمخيشبة يوم من أيام أولاد موحّد وأولاد علوش وكان النصر للأولين وهل هي هذه السنة أو التي تليها خلاف في التواريخ الولاتية. وقد بدأت هذه الحرب كما رأينا بوقعة غيّبه سنة 1217 هـ وقد ذكرنا في هامشنا عن غيّبه أيام هذه الحرب وسترّد في المتن لاحقاً. انظر الجغرافي ص 131، والتاريخ السياسي ص 172 وص 253 والأيام الحربية ص 4.

(2) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(3) أولاد موحّد: راجع الصفحة 240.

(4) القريشية بنت الطالب سيدي محمود: من قبيلة إدوالحاج.

(5) أحمد انباب: صالح عابد من أسرة أهل أحمد العويد. وقد ذكرنا عمه سيدي عثمان (ت: 1140 هـ) وسنذكر عمه

الثاني محمد أسري (حمة أسري) في حوادث سنة 1220 هـ. كما سنذكر ابنه الحبيب بن أحمد انبابه في حوادث

سنة 1245 هـ. انظر منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط. جزء المحاجيب ص 8، والثقافي ص 215

(6) لُمّايز: لفظ صنهاجي وهو جمع أمازوزي وتقال للناقطة تطول مدة حليها عن المؤلف وهو عند أهل البادية من علامات الخصب. عن مراجع شفوية.

- عن تاريخ تجججه: مات امحمد خونا بن التيشيتي⁽¹⁾ ورحل إدوعيش⁽²⁾ إلى تخروب⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة امحمد خونا بن التيشيتي ورحل فيه إدوعيش إلى تمزورن ويسمى المخيشبة بين أولاد علوش⁽⁴⁾ وإدغموسه⁽⁵⁾ وهو عام تامريگط⁽⁶⁾ على أهل آدرار.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): وهو العام المسمى عام تغازة⁽⁷⁾. ووقع وباء.....⁽⁸⁾ عظيم بولاتة وبواديها ولم ينقطع إلى تمام العشرين واستشهد فيه خلق كثير لا يعلم عدده إلا الله. وممن استشهد فيه محمد المصطفى بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي رحمهم الله تعالى⁽⁹⁾.

(1) هو امحمد خونا بن بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي من زعماء أهل اعلي بن امحمد وشجعانهم قتله أولاد الغويزي سنة 1219هـ، فكان ذلك سبباً في إيقاع أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين بهم عند تمزورن وهي سנקطرة. وقد ترجمنا لأبيه التيشيتي في حوادث سنة 1204هـ. انظر الفتح، حوادث سنة 1219هـ، وجزء إدوعيش ص 2، والتاريخ السياسي ص 197.

(2) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(3) تخروب: هكذا في حوليات تجججة وكتب المؤلف في نسخته المخطوطة من هذه الحوليات نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد: «صوابه تمزورن». وينقل عن بكار أيضاً أن إدوعيش رحلوا: «صائلين إلى أولاد امبارك لأنهم غدروا امحمد خونا المذكور في باطن تگانت». وتيمزورن موضع بغربي تگانت (العصابة) أغار فيه الأمير محمد بن امحمد شين، ومعه إدوعيش، على أولاد الغويزي الذين قتلوا امحمد خونا بن التيشيتي، ويعرف أيضاً بيوم سנקطرة وهي موضع بالرگيبة كذلك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 69، وحوليات تجججة ص 3، وجزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 187 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 6، وجزء الجغرافيا ص 138.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) إدغموسه: راجع الصفحة 240.

(6) تامريگط: موضع قرب زمور بالشمال الموريتاني صيف عنده هذه السنة أهل ودان وغيرهم. انظر: ابن طوير الجنة الهامش 296 ص 88، وابن انبوجة، حوادث سنة 1219هـ.

(7) تغازة: مدينة الملح المذكورة في حوادث سنة 1092هـ، ولم تعرف المقصود بتسمية هذه السنة بها.

(8) بياض بالأصل، ولعل المحذوف هو «مقاطعة الثانية»، لأن هذه السنة عرفت ظهوراً جديداً للطاعون الذي تسميه الحوليات الموريتانية مقاطعة. وقد تجدد ظهوره للمرة الثانية بعد عشر سنوات من ظهوره الأول الذي رأيناه في حوادث ستي 1207هـ و1208هـ.

(9) محمد المصطفى بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي: مر بنا ذكر أبيه العالم الشهير الطالب البشير بن الحاج الهادي في حوادث سنة 1197هـ وسيرد ذكر أخيه أحمد بن الطالب البشير وابنه اعلي في حوادث سنة 1225هـ. انظر جزء تجكانت ص 33.

والفقيه النبيه الصالح السالك الناسك الأمين محمد بن أحمد بن الطالب عبد الله بن محم بن الطالب المختار بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيدلبي⁽¹⁾ رحمهم الله تعالى قبل طلوع الشمس يوم الخميس لخمس ماضت من ربيع النبوي⁽²⁾.

والشريف السيد النزيه الصدوق مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج الحسني⁽³⁾.

وأحمد بن بابّه بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي⁽⁴⁾ وأحمد أسري بن بابّه بن الحاج أحمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي⁽⁵⁾.

والولي صاحب الكشف المصطفى بن الحاج أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن علي بنان البرتلي⁽⁶⁾. والفقيه النحوي اللغوي المحدث المتفنن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق ابن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي⁽⁷⁾.....

-
- (1) الأمين محمد بن أحمد: من أعيان قبيلة إديلة وقد ذكرنا جده الفقيه الطالب عبد الله في حوادث سنة 1163هـ. انظر تجكانت ص 33.
- (2) الموافق: 14 يونيو 1804م.
- (3) مولاي الخليفة: توفي شهيداً في طاعون مقاطعة الثانية وهو صالح صدوق عابد من شرفاء ولاتة وهو من أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيد حمو بن الحاج. وقد مر بنا ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166هـ وذكر أبيه مولاي الشريف في حوادث سنة 1181هـ وذكر أخيه مولاي عبد القادر (ابن عاله) في حوادث سنة 1215هـ. وسيمر بنا ذكر أخيه السيوطي بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1228هـ وذكر ابنه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ. انظر منح الرب الغفور ص 12 (النص المخطوط) وجزء الشرفاء ص 38.
- (4) أحمد بن بابّه بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي: سبق ذكر وفاته في السنة الماضية أي 1218هـ.
- (5) أحمد أسري بن بابّه: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. وأباه بابّه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وعمه محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ. وسنذكر ابنه أبا بكر الصديق في حوادث سنة 1246هـ وصنوه العالم محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1256هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.
- (6) المصطفى بن الحاج أبي بكر: لعله أخو صاحب فتح الشكور المعروف به في الهامش اللاحق. وهو صالح عابد كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 11 من النص المخطوط.
- (7) الطالب محمد: عالم فقيه لغوي، شرح الرسالة وشرح كتب السنوسي في العقائد وشرح الأجرومية وأسماء الله الحسنی وسلم الأخضر في المنطق. وله تأليف في أنساب الشرفاء، وتأليف في التاريخ اعتمد فيه منهج الحوليات كما ألف فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور وهو من أهم كتب الرجال في بلاد شنقيط. أخذ عن أحمد المحضري الجكني، وعن شيخ مشايخ ولاتة الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي، وأخذ عن سيدي الحسن البرتلي، والإمام أحمد مم المحجوبي وأخذ الشاذلية عن مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله

لسبع ليال بقين من ذي الحجة⁽¹⁾.

والشريف الحبيب بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسني⁽²⁾ هو الطالب محمد المذكور قبله في يوم واحد.

والتقي حامل كتاب الله الطالب محمد بن أحمد بن الحاج أبي بكر بن أعجي بن محم ابن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإيديلي⁽³⁾. وقتال الأقال⁽⁴⁾ وتجكانت⁽⁵⁾ في بطحاء ولالة.

- عن تاريخ ولالة الكبير: وهو العام المسمى بتغازة سبخة الملح المعروفة. ووقعت مقاطعة الثانية واستشهد فيها خلق كثير. وممن توفي فيها الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو⁽⁶⁾.

توفي أحمد أسري بن بابّه بن الحاج أحمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي⁽⁷⁾.

توفي المصطفى بن الحاج أبي بكر بن الطالب محمد البرتلي⁽⁸⁾.

الركاني الحسني. وتوفي عن 76 سنة. انظر: مقدمة فتح الشكور ص 17، ومنح الرب الغفور ص 12 و 13 من النص المخطوط.

(1) الموافق: 25 مارس 1805م.

(2) الشريف الحبيب: توفي في الطاعون المعروف بمقاطعة الثانية الذي أصاب ولالة وغيرها من المناطق الموريتانية. وهو من رجالات شرفاء ولالة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وقد ذكرنا والده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وستعرف على ابنيه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولالة سنة 1222هـ. والهاشم ابن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ، وحفيديه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(3) لم يزد المؤلف على ما في المتن عند حديثه عن محمد بن أحمد هذا. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24.

(4) قتال الأقال وتجكانت: يعرف ببطحاء ولالة والمقصود بتجكانت المجموعة الموجودة بتندوف والمقصود بالأقال أولاد موسى خاصة.

(5) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(6) عرفنا به آنفاً.

(7) من رؤساء ولالة اشتهر بالحلم والسخاء كما ذكر الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور ص 12 من النص المخطوط.

(8) تقدمت ترجمته سابقاً.

توفي الفقيه العالم محمد بن أبي بكر الصديق بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي ابن إبراهيم بن يحيى بن علي بن إبراهيم بن تكد نص بن علي ابن إدريس بن ادغوغ بن رگرگ الأنصاري البرتلي⁽¹⁾. وتوفي الحبيب بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي امحمد خونا بن التيشيتي⁽³⁾. وهو عام تامريگط⁽⁴⁾ على أهل آدرار. وتسمى المخيشبة⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1220 هـ]

(بدأت من 1 أبريل 1805م إلى 20 مارس 1806م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: عام دية الأولى⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تجگجه: على رأسه توفي أحمد بن الطويلب⁽⁷⁾ رحمه الله ونفعنا به ووقع

(1) الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(2) عرفنا به آنفاً.

(3) امحمد خونا بن التيشيتي: من أهل اعلي بن امحمد بن خونا وهم من بطون إدوعيش. وكان أبوه بكار التيشيتي رئيس قومه وزعيمهم. قتل امحمد خونا قتله أولاد الغويزي سنة 1219هـ، فأوقع بهم الامير محمد بن امحمد شين عند تيمزين وهي سنكطرة. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 6.

(4) تامريگط: بلد قريب من زمور - كما يقول ابن انبوچه - صَيَّفَ به أهل ودان وغيرهم. وسماها فينسان موتي في ترجمته لحوليات تيشيت «المريبط» وهو تصحيف. انظر الفتح، هوامش 1219هـ. وانظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 285

(5) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت: «في تاريخ ولاتة أن في 1218 وقعة لمخيشبة بين أولاد علوش وأولاد داود ضد أولاد موحمد».

(6) دية: كتب المؤلف بين قوسين (القصبة) معرفاً بدية. ودية مرسى على ضفة نهر السينغال اليمنى قرب دكانة يسمى الآن القصبة. ابن حامد، الجغرافي، ص 119.

(7) أحمد بن الطويلب: في هامش عائشة بنت ديدي أنه أحمد بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن، فهو إذن من أهل الإمام. ولم يذكر سيدي بن الزين في كتاب النسب للطويلب بن الحاج محمد غير أبنائه الثلاثة: الحاج وعبد الرحمن وإبراهيم. وذكر ابن الزين أن الطويلب توفي عام 1249هـ. انظر كتاب النسب ص 8، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 24.

فيه غَزَّ العَجِينِكِي⁽¹⁾ وفي آخره توفي عثمان بن آكجيل⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي الشاب النزيه النظيف النحوي اللغوي الشاعر أحمد أرقن بن امحمد بن سيدي علي بن أند عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي⁽³⁾. والرئيس الفاضل المكرم والمحترم حمّة أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي⁽⁴⁾ وعبيدي

(1) العَجِينِكِي: هكذا ضبطه المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد، أحمد وزاد عنه أنه موضع بالحوض يفصل بين الرّگ وكوش، وقعت به معركة دشت صراع الأمير محمد بن امحمد شين ضد تحالف المثلث. وعلق سيدات بن بابه الأبييري معرفاً بالعجينيكي: «علم مشهور في إيالة تنبدغة وهو تل عال وماء». وقعت في العجينيكي أول معركة بين محمد بن امحمد شين أمير إدوعيش ضد المثلث وهم: أولاد الناصر وأولاد امبارك وأهل اسويد (بطن من إدوعيش)، وسبب هذا الاسم أن أهل أعرم بن سدوم بن امحمد بن خونا، أحد بطون من إدوعيش، قتلوا عثمان بن آكجيل بن بكار بن أعرم، وهو ابن عم الأمير محمد بن امحمد شين، فلجؤوا إلى أهل اسويد، فهاجر الجميع إلى الحوض، حيث أولاد امبارك وأولاد الناصر وحالفوهم، فسموا بالمثلث. صال عليهم الأمير محمد ابن امحمد شين بجيش جرار نحو الحوض، حمل - كما يقول ابن انبوجة العلوي - طبل سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته من أولاد امبارك وحمل أئاثه وأغار على مواشي لحمته. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 88، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 69، وحوليات تجكجة ص 4، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 187، والجغرافي ص 129، والأيام الحربية ص 18.

(2) عثمان بن آكجيل بن بكار بن أعرم بن امحمد بن خونا الإدوعيشي: يلقب «عثمان حت» أي «عثمان جدا» لأنه كان شجاعاً جداً وكريماً جداً وجميلاً جداً. واسم أبيه أعرم آكجيل وقد مدحه سدوم بن انجرتو، قتله أهل أعرم ابن سدوم غيلة فرحلوا ونزلوا على المثلث (أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد). فجر ذلك حرباً بين أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين والمثلث كما في الهامش السابق. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين نقلاً عن بكار بن سيدي أحمد الأبات: «قتله أهل أعرم بن سدوم بن امحمد بن خونا». قلت: أهل أعرم بن سدوم بن امحمد بن خونا بطن من بطون إدوعيش ومن مشاهيرهم: إبراهيم بن أعرم بن سدوم الملقب «فارس المظنة» وهي فرسه وتعرف أيضاً بأمر الرثم. وهو أحد فرسان إدوعيش خلال حصار الحنيكات سنة 1192هـ. وقد مدحه سدوم بن انجرتو بالتهيدينة الشهيرة المعروفة باسم «أم الرثم»، وأخوه بكار الصغير بن أعرم بن سوم مدحه ابن انجرتو كذلك. انظر: ديوان سدوم بن انجرتو ص 100 إلى 107، وانظر: كذلك: تاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وابن انبوجة: الفتح، هوامش 1219هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 187، والأيام الحربية ص 18.

(3) أحمد ارقن: شاعر وجل شعره في المواعظ، وهو من أعيان المحاجيب. وسيدكر ابنه محمد الأمين في حوادث سنة 1260هـ. انظر منح الرب الغفور ص 13، و جزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 215.

(4) حمّة أسري: أو محمد أسري كما في جزء المحاجيب للمؤلف ص 7 من أسرة أهل أحمد العويدي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد وهي من المحاجيب. وهو رئيس جليل. وقد مر بنا ذكر أخويه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ، وأبي بكر في حوادث سنة 1178هـ. وسندكر ابنه عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1251هـ والإمام أبا بكر بن عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1261هـ وحفيده محمد بن أبي بن عبد الله الترجمان في حوادث سنة 1260هـ. انظر الثقافي ص 215.

بن محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي⁽¹⁾. وفيه أيضاً وقعة بطحاء ولاتة⁽²⁾ بين الأقال وتجكانت⁽³⁾ في رمضان⁽⁴⁾.

وفيه توفي الطالب محمد زنگن الأسونكي⁽⁵⁾ فاعل المعروف وأبو اليتامى الرفيق بالفقراء والمساكين.

عن الحسوة: قتل قطبُ بن إبراهيم بن غيلان⁽⁶⁾ محمدَ المعلوم بن محمد الأقرع بن عبد الرحمن بن بلة الدليمي المولاتي الحمادي⁽⁷⁾ بأخيه أحمد الجمل بن إبراهيم بن غيلان⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة غز العجينيكي. وفي آخره مات عثمان بن أجيل⁽⁹⁾.

(1) عبدي بن محمد: تقي أديب لبيب. وقد ترجمنا لأبيه محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1211هـ ولجده عبد الرحيم في حوادث سنة 1130هـ ولجد أبيه سيدي أحمد الولي في حوادث سنة 1095هـ. وقد ذكرنا أخويه بابه أعمر وعلي أسري ابني محمد بن عبد الرحيم في حوادث سنة 1220هـ. انظر المنح ص 67، والثقافي ص 215، وجزء المحاجيب ص 2.

(2) بطحاء ولاتة بين تجكانت والأقال: وفي بعض المصادر أنها كانت سنة 1219هـ. وذكر سيدات بن بابه الأبييري أنه مات يوم بطحاء ولاتة من الأقال 98 رجلاً ومن تجكانت 51 رجلاً.

(3) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(4) الموافق: نوفمبر / ديسمبر 1805م.

(5) الطالب محمد زنگن الأسونكي: لم تذكره مرجعنا.

(6) قطب بن إبراهيم بن غيلان: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (البروشي من بطن الجمل) وهو من أهل غيلان من بطن الجمل وكانو منحازين إلى أولاد سليمان. وهو قاتل محمد المعلوم بن أمحمد الأقرع الدليمي يوم اتليگ قرب تاودني وأخذ فرسه كرويططة (البتراء). انظر الحسوة البيسانية ص 46، والتاريخ السياسي ص 101، وجزء بني حسان ص 167.

(7) محمد المعلوم: أحد رؤساء أولاد المولاة في أزواد. غزا محمد المعلوم البرابيش فانتصر عليهم أولاد المولاة وقتل بعض أعيان أهل غيلان مثل أحمد الجمل بن إبراهيم وابنه محمد وابن أخيه فرج بن الحاج محمد بن إبراهيم. ثم غزاهم ثانية فقتله قطب بن إبراهيم الغيلاني البروشي وكان ذلك سبباً في إبعاد أولاد دليم من أزواد. وقد ورد ذكره في كتاب الطوائف والتلائد للشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. انظر الحسوة البيسانية ص 46، والتاريخ السياسي ص 101.

(8) أحمد الجمل البروشي: من أهل غيلان من بطن الجمل وكانو منحازين إلى أولاد سليمان. انظر: الحسوة البيسانية ص 46، والتاريخ السياسي ص 101.

(9) تقدم التعريف بالحدثين.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي أحمد أرقن بن محمد بن سيدي بن علي بن اندو عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي. وتوفي حمه أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي. وتوفي عبد بن محمد عبد الرحيم بن أحمد الولي⁽¹⁾. وفيه وفاة سيدي عبد الله ابن الحاج محمد الملقب بالرگيگ العلوشي⁽²⁾. وتوفي محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي⁽³⁾ أو توفي في العام الذي قبله. وفي هذا العام وقعت بطحاء ولادة بين تجكانت والأقلال⁽⁴⁾.

- عن سيدات: وقع قتال بين الأقلال⁽⁵⁾ وتجكانت في بطحاء ولادة مات من الأقلال 98 ومن تجكانت 51.

- عن تاريخ تيشيت: توفي عثمان بن آجيل⁽⁶⁾.

- عن تاريخ بوجييه المترجم: وقعة بين البرايش وأهل الساحل عند توكرمين⁽⁷⁾ في

(1) سبق ذكر هؤلاء نفر الثلاثة وجميعهم من المحاجيب.

(2) سيدي عبد الله بن الحاج محمد الرقيق: عالم فقيه نحوي لغوي وهو من قبيلة الكشارات من أولاد علوش. له فتاوى لو جمعت - كما يقول المحجوبي - لصارت كتاباً في النوازل. ومن مؤلفاته: شرح المنهج للزقاق وشرح على فريدة السيوطي في النحو، ومكتوب في منع العقوبة المالية رداً علي سيدي عبد الله بن الحاج ابراهيم وقد انتصر لهذا الأخير عبد الله بن سيدي محمود في أبيات أجابها المترجم بأبيات. وأورد المحجوبي شعراً لصالح بن عبد الوهاب الناصري صاحب الحسوة في رثائه منه قوله:

وقد كان علوش بن داود سامياً على الناس بالشيخ الشهير العماد
ولا عقب لصاحب الترجمة. انظر الحسوة اليسانية ص 71، ومنح الرب الغفور ص 14 من النص المخطوط. وانظر جزء بني حسان ص 51.

(3) محمد عبد الله: فقيه مؤلف له حاشية على شرح القاضي سنير على خليل، وشرح على العاصمية سماها «التوفير لما أهمل القاضي سنير» وشرح للأربعين النووية ونسخه سنة 1197هـ، وشرح على مختصر ابن أبي جمرة، وتأليف في تاريخ علماء تنبكتو، وتأليف في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني، وتأليف في علم الحساب وأجوبة فقهية. أجازة الحاج البشير رواية صحيح البخاري وكتاب الشفا. وهو جد الطالب بوبكر المؤرخ وصاحب كتاب منح الرب الغفور كما قال المؤلف بين قوسين في المتن. فهو الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله صاحب الترجمة. انظر منح الرب الغفور ص 15 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 5.

(4) بطحاء ولادة بين تجكانت والأقلال: وفي بعض المصادر أنها كانت سنة 1219هـ.

(5) الأقلال: راجع الصفحة 171.

(6) عثمان بن آجيل بن بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الإدوعيشي: ترجم له آنفاً.

(7) توكرمين: موضع شرقي بوجييه على بعد عشر ساعات من السير. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 14

مستهل ذي القعدة⁽¹⁾ وتوكرمين شرقي بوجيبة.

- عن تاريخ البراييش في عام «كرش» غزت البراييش لأولاد علوش⁽²⁾ فهزموهم ضحوة وقتلوا سنيرو⁽³⁾ أحد رؤسائهم.

- عن تاريخ البراييش المنظوم:

وان تسل عن غزوة قد هزمت من البراييش لعلوش أتت
في (كرش) بطشتها عظيمه عند الضحى اللقا كذا الهزيمة

[حوادث سنة 1221 هـ]

(بدأت من 21 مارس 1806 م إلى 10 مارس 1807 م)

- عن تاريخ النبذة: وقعة المبيديع وتيكره⁽⁴⁾ التي بقرب تكبه⁽⁵⁾ أغار أهل الساحل⁽⁶⁾ على الأقال⁽⁷⁾ غارتهم الأولى فقتلوا وأسروا وغنموا⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تجكجه: وقعت تكدمت⁽⁹⁾.....

(1) الموافق: 21 نوفمبر 1806.

(2) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(3) سنيرو: من أولاد عمران من البراييش كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37.

(4) المبيديع وتيكره: موضعان كانت بهما وقعة من وقائع الحرب بين تجكانت والأقال. وتيكره قرية من تكبه. وعلق سيدات بن بابه الأبيري على هامش نسخة المؤلف من الحوادث معرفاً بتيكره قائلاً: «تيكره أضاة أعرفها بالقرب من بئر البيظ بين العيون وتامشكط».

(5) تكبه: تقدم التعريف بها في حوادث سنة 1178 هـ.

(6) أهل الساحل: المقصود بأهل الساحل هنا تجكانت الساحل.

(7) الأقال: راجع الصفحة 171.

(8) إغارة تجكانت على الأقال: رأينا في حوادث سنة 1175 هـ الحرب الأولى بين تجكانت والأقال ويبدو أنها تجددت في القرن الهجري الثالث عشر ثانية وخاصة 1221 هـ كما في تاريخ ابن طوير الجنة وحوليات تجكجه والنبذة لابن عبد الوهاب وانفرد ابن انبوجة بجعلها سنة 1222 هـ، وذكر أن تجكانت الساحل قتلوا كثيراً من أسكر الأقال وأخذوا ماشيتهم. وأضاف أنهم أغاروا تحديداً على أهل الحاج الأمين (من أولاد موسى من الأقال الكحل) وأبناء الحاج حمى الله (من أولاد يويو من الأقال) انظر: ابن انبوجة: حوادث سنة 1222 هـ.

(9) تكدمت: موضع بأجمرة بالحوض. ويذكر المؤلف نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد في هامش المتن «أن تكدمت في رقبة الحوض» وكانت وقعة تكدمت يوم عاشوراء سنة 1221 هـ/ أي 31 مارس 1806 م ويسميتها

وفي اثنين وعشرين من رجب⁽¹⁾ منه وقعت وقعة الصفية⁽²⁾.....

المؤلف في هامشه على حوليات تجگجة «وقعة الحوض» نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أيضاً. وهي بين أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين والمثاليث. وقد استحر القتل في أهل اسويد يوم تگدمت ومات فيه من جانب الأمير محمد بن اسويد أحمد كل من: دية بن بكار بن امحمد شين ودية بن سيدي أحمد بن بكار وديه بن آگجيل واعلي سانگله الانباطي (أو اعلي سنبل حسب محمد بن عالي بن بكار نقلاً عن أبيه). ومات من المثاليث اعلي بن هنون بن اسويد والرسول بن اعلي انبگه وبنوه بكار الشين وبنوگ وخيار وبابه وسلمية والحضرمي وسيدي بن ميني وأولاده السبعة وإبراهيم بن عمر بن سدوم وإخوته وقتل محمد بن اختيار من أهل أمحي (السواكر). ومات أيضاً المحمود بن العوسي بن المجهيد رئيس العويسيات وبوسيف بن هنون بن بوسيف من أولاد امبارك من فاته انغلي. ويذكر ابن انبوجة أن الأمير محمد بن امحمد شين بعد انتصاره حمل الأثاث وانصرف راجعاً بجيشه. ويذكر أن محمد بن بكار بن أعمر الملقب أباً حضر يوم تگدمت مع ابن أخيه الأمير محمد بن امحمد شين وكان شيخاً طاعناً في السن قد جرب الحروب وخاضها، ولم ينس مقتل أخيه الأمير سيدي أحمد بن بكار بن أعمر، وكان بعض قتلته في جيش الأمير محمد والبعض في جيش المثاليث فقال محمد بن بكار: «ما كنا نستغني عن هذه الحرب، رميتاهم فأصبنا الرسول، ورمونا فأصبوا دية». يعني الرسول بن اعلي انبگه وهو من فرسان المثاليث ودية بن بكار بن امحمد شين وكان مع عمه الأمير محمد، وكلاهما كان من قتلته سيدي أحمد بن بكار بن أعمر. ولذلك لم يسؤ موتهم محمد بن بكار فقال كلمته. ويعلق سيدات بن بابه الأبييري على هامش متن الحوادث معرفاً بتگدمت قائلاً: «هي أضاة تقع بالقرب من أم الحياض في الناحية الشرقية من العيون على مسافة يوم ونصف على الجمال وهي التي وقعت عندها الملحمة المشهورة بين الأقالل وأولاد الناصر وأحلافهم في حرب تمثب. ورئيس أولاد الناصري يوم تگدمت المذكور امحمد بن أحمد بن امبرح. وكان النصر فيها لأولاد الناصر على الأقالل، ثم بعد هذا اليوم بيومين قتل الأقالل لامحمد ولد امبرح ومثلوا به». انظر: تاريخ ابن طوبر الجنة 89، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 70، وحوليات تجگجة ص 4، والتاريخ السياسي ص 187 وص 197 وص 254، وجزء الأيام الحربية ص 18، جزء الجغرافيا ص 125، وهامش سيدات بن بابه على نسخة المؤلف من الحوادث.

(1) الموافق: 5 أكتوبر 1806.

(2) صفية انبوكشه: موضع بتمورة انعاج بتگانت صال فيه المثاليث (أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد) على إدوعيش بجيش لهام فانهمز الصائلون. وذكر الوقعة وتاريخها ابن الطالب الصغير، وابن طوبر الجنة وحوليات تجگجه والمحجوبي واعتمده المؤلف في التاريخ السياسي ص 173 وص 243 وجزء الأيام الحربية ص 9، وانفرد ابن انبوجة بالقول إنها كانت سنة 1222 هـ / 1807 م وبأنها تدعى «غز الكثره والنفشه» أي انتزاع البركة، وذكرها ابن الزين وأنشد فيها شعراً لإدوعيش:

شفت غززي الامنفش جان يامس يسايـر
رجعنا امع انبوكش مدري والدم اذرايـر

راجع كتاب النسب ص 75 و76 وزاد ابن انبوجة أن هنون بن بوسيف زعيم أولاد امبارك خرج بعده وعديده ومعه ألف فارس وألفي راكب صائلاً بجيشه إلى إدوعيش في وادي الضأن (تامورة التعاج) فاجتمعوا له هناك. فهزم هنون بما معه ومكث إدوعيش يومين في آثارهم يقتلونهم حيث شأوا. وذكر المؤلف وقعة الصفية هذه في الجغرافيا ص 223، والتاريخ السياسي ص 187 و243، وجزء الأيام الحربية ص 4، وجزء إدوعيش ص 4. وقد مات فيها من أهل اسويد: السيد بن اعلي انبگه. وبين المؤلف أنها حلقة من سلسلة من الوقائع التي أوقعها محمد

وأغارت فيه تجكانت⁽¹⁾ على الأغلال.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): توفي الشريف الغطريف النزيه الكريم محمد بن الشريف حمى الله⁽²⁾.

توفي القاضي العدل الرضى انبويه بن محمد بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن أحمد الولي⁽³⁾.

وتوفي المرحوم محمد المصطفى بن عمر بن الحاج عبد الوهاب⁽⁴⁾.

وقعت تكدمت⁽⁵⁾ على أهل اسويد⁽⁶⁾ التي مات فيها الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد⁽⁷⁾

بن امحمد شين أمير إدوعيش بالمثاليث ثاراً من أهل أعمر بن سدوم بن امحمد بن خونا إذ قتلوا عثمان بن آكجيل فلبجأوا إلى أهل اسويد فلبجأ الجميع إلى المثاليث. ملاحظة: المثاليث: مصطلح أطلقه إدوعيش على أولاد امبارك وأولاد الناصر وأهل اسويد بعد أن التحق أهل اسويد من إدوعيش بأولاد امبارك وأولاد الناصر خروجا على قبيلتهم إدوعيش كما رأينا في آنفاً. ولما انتصر محمد بن امحمد شين انتصارات متتالية على المثاليث قال له أحد الشعراء مادحاً فرسه في الظاهر والمقصود مدح لأمير:

ياللي لا عدت موروث زين ازديفك في ذي البگع
زين ازديدك للمثلوث افتيطء كلكل والنگع

فقال له الأمير محمد: الأحسن أن نقول: «ياللي من لعد موروث».

(1) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(2) محمد بن الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام محمدو التيشيتي: أحد أعيان وأجلاء شرفاء تيشيت فأبوه هو حمى الله الصغير الذي ترجمنا له في حوادث سنة 1107هـ. وكان محمدو شيخاً منفقاً قام بعلاج الناس والاعتناء بهم لما وقع وباء مقاطعة نهاية سنة 1207 وبداية 1208هـ فكفل اليتامى وعال الأرامل وأنفق على الضعاف. وكان يخرج متكرراً بعد صلاة العشاء فيتفقد دور تيشيت فأى دار لم ير عندها نار طبخ أو لم يشم عندها رائحة طعام أرسل إليها ما تأكله. توفي عن أبنائه الأربعة الشريف المختار وشيرف غورة (سقف على ترجمته في سنة 1257هـ) وبابه أحمد وحمى الله الملقب انبابه. انظر: المختار بن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 6.

(3) انبوي بن محمد بوي بن الطالب عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي: قاضي ولاتة اشتهر بالنزاهة والعدل. وستذكر وفاته في حوادث سنة 1229هـ أيضاً. انظر منح الرب الغفور ص 16 من النص المخطوط.

(4) محمد المصطفى بن عمر بن الحاج عبد الوهاب: لم نعرف عنه شيئاً.

(5) تكدمت: موضع بأجمرة بالحوض تقدم التعريف به قريباً.

(6) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(7) الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي: كان الغاية في شتى أنواع الشجاعة والفتوة والرئاسة والكرم وهو رئيس أهل اسويد بعد وفاة أبيه سنة 1215هـ، وقد قضى في رئاستهم ستة أعوام فأسس خلالها مع أولاد الناصر وأولاد امبارك تحالف المثاليث، وهو موجه أساساً ضد أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين. وقد قتل الرسول سنة 1221هـ في وقعة تكدمت بين إدوعيش عامة مع أهل اسويد، وقد مات معه في نفس اليوم ستة من أبنائه

وابنه⁽¹⁾ وابن عمه⁽²⁾ وغيرهم⁽³⁾. ومات معهم فيها من أولاد امبارك⁽⁴⁾ بوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي⁽⁵⁾.

وغزوة أولاد امبارك⁽⁶⁾ التي اجتمع فيها أهل الحوض⁽⁷⁾.....

السبعة وهم: بكار الشين وبنيوگ وخيار وابابه وسليمة والحضرمي ونجا منهم سدوم فقط. وكثيراً ما وفد الفنان سدوم بن انجرتو على أهل اسويد عموماً وعلى الرسول خصوصاً فيمدحهم بالثناء الجميل ويغدون عليه العطايا والهدايا. ومن مدحه للرسول قوله:

غزوه فيه نهظ الرسول	يعمل الاله إسهله
يا بركت حديث المرسول	والكعبه واللي يوصله
آن فاخلاگي عدت انگول	مئل زينئه تعمله
أخبر فالغزوات امن أكهول	إدوعيش ول أزجله

وله فيه أيضاً:

ول اعلي انبگه ما تسواة	الانظار ء لا تسو بباة
نعرف نوبه صيفت امعاة	وكتن خان الناس البزول
نگرنني فاخياز اخلياة	والحم يابس واؤخر مبلول
يا حجاج البيت المقدس	يا ربي فعال المفعول
لا يعمل لخلوگ ال يبس	يبتل من خيمت لبلول

راجبل خل ول يبغيه	ماشبه مال غايه بيه
حمل اعلي ذا اللي حامل بيه	وكتن دناءه اعل الرسول
فگغ باعگال ووگف بيه	ء لا زگلناه اعل مردول

انظر: ديوان سدون بن انجرتو ص 130-132، وتاريخ ابن طوير الجنة ص 88، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 3.

(1) الصواب أن يقول «أبناءؤه» بدل ابنه إذ لم يمت للرسول بن اعلي انبگه ابن واحد بل ستة وهم: بكار الشين وبنيوگ وخيار وابابه وسليمة والحضرمي ماتوا كلهم مع أبيهم يوم تگدمت.

(2) لعله يقصد اعلي بن هنون بن اسويد فهو ابن عم الرسول وقد مات معه يوم تگدمت.

(3) يدخل في مشمول كلمة «غيرهم»: اعلي سانگلي من أولاد اعلي انتونفه وده بن سيدي أحمد بن بكار بن أعمار وابن عمه الذي بن آجيل بن بكار فهم ممن مات يوم تگدمت.

(4) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(5) بوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد: قتله إدوعيش كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة، وبين ابن

الطالب الصغير أن ذلك كان يوم تگدمت سنة 1221هـ/ 1806-7م وأضاف سيادات في هامشه: «وقبره قد زرناه

عند أضاة تگدمت قرب قرية أم الحياظ». وقد مدحه محمد إبراهيم بن آگمتار بعد أن مدح أخاه عثمان بقوله:

وكتن عاذ الشكر آل سيف	ء عاذ إلا هزم للگومان
أشبه يكمل عاذ ال بوسيف	شرای باعيان الحيوان

(6) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(7) يعني وقعة الصفية التي عرفنا بها قبل قليل.

وصالت على آzana⁽¹⁾ حتى بلدهم عند تامورت النعاج⁽²⁾ وانهزمت الغزوة انهزاماً شديداً. ومات فيها البانون بن أحمد ابن سيدي أحمد⁽³⁾، وهنون بن أحمد بن عثمان⁽⁴⁾ وعثمان بن احميدي بن التادلاوي⁽⁵⁾ وعثمان بن هنون بن بكار⁽⁶⁾ وغيرهم⁽⁷⁾.

مات منز بن ول⁽⁸⁾ رئيس وسلطان السودان وفيه ورث ابنه دَع⁽⁹⁾ السلطنة من غير قتال

(1) آzana: راجع الصفحة 154.

(2) تامورة النعاج: من مواضع تكات المشهورة وتصب فيها أودية كثيرة. ومن أمكنتها: أرزاك وأرويجي الحسينية وصفية انيوكشه والعوينات وأدئي الرحمة وغيرها. والمقصود هنا يوم صفية انيوكشه.

(3) البانون بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي: أحد رجالات أولاد العالية من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. كان أبوه صاحب طبل أولاد امبارك وقد قتله إدوعيش. وقتل أولاد الناصر أخاه أحمد بن أحمد في وقعة أجوير سنة 1253هـ كما سئرى. وذكر له صالح بن عبد الوهاب أن له ذرية لم يسمها. انظر الحسوة، ص 93.

(4) هنون بن أحمد بن عثمان بن هنون العبيدي: أحد رجالات أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك قتل يوم الصفية. ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة وإنما اكتفى بقوله: «ومن عثمان بن هنون العبيدي الموصوف بالراجل وبوعرقوب ابنه أحمد بن عثمان له عقب». وقد مر بنا ذكر جده رئيس أهل هنون العبيدي في زمنه المتوفى سنة 1162هـ. انظر الحسوة ص 94، والجغرافي ص 225، والأيام الحربية ص 8.

(5) عثمان بن احميدي بن التادلاوي بن حمة بن هنون العبيدي: أحد رجالات أولاد العالية من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك قتل يوم الصفية كسابقه. ولم يذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة فقد قال إن لأبيه عقبا ولم يسم منه سوى بنته منينة بنت احميدي. وقد قتل أولاد مزوك من أولاد عكبة التادلاوي بن حمة قصاصاً لما قتل أولاد امبارك موسى بن المختار رئيس أولاد مزوك. والذي في الحسوة ص 92 أن للتادلاوي ابنين: اعلي وعثمان وقد قتلت إدوعيش اعلي منهم. ولعثمان بن التادلاوي ابنه احميدي له عقب وبنته منينة بنت احميدي شائعة. فهل المعني هنا اسمه احميدي بن عثمان لا عثمان بن احميدي؟ انظر الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 8.

(6) عثمان بن هنون بن بكار بن هنون العبيدي: أحد رجالات أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي من أولاد امبارك. تخلى أبوه هنون بن بكار عن سيرة حسان وصار من المهاجرين في أهل الحاج الأمين من الأقال، وقد سار سيرته أغلب بنيه وهم: عثمان واعلي وامحمد وأعمر. وقد قتلت إدوعيش عثمان منهم يوم صفية انيوكشه كسابقه ولم يذكر له ابن عبد الوهاب عقبا. في الحسوة، ص 96.

(7) يدخل في مشمول لفظ «غيرهم»: أحمد بن ممو من أولاد العالية فهو ممن مات يوم صفية انيوكشه (تامورة النعاج).

(8) منز جارا: انظر: ترجمته في حوادث سنة 1203هـ.

(9) دَع بن منز بن ولو: ثالث من تملك سبيكو من سلالة انغولو الذي استولى سنة 1170هـ في إطار صراع قواد جيش بيمبارة بعدما أراحوا آخر سلطان من أسرة سيدهم بيتون كلبالي. وقد تولى دَع السلطة سنة 1221هـ بعد وفاة أبيه، وكان انتقال السلطة إليه سلساً عكس أبيه الذي لم يصف له الجو لشدة معارضة إخوته له إلا بعد ثلاث سنوات. وكانت عاصمته مدينة سبيكو مركزاً تجارياً هاماً في القرون الماضية كما رأينا في هوامش حوادث سنة 1170هـ. ودَع بن منز بن ولو المذكور في الحوليات الموريتانية يسمى في المصادر الغربية Da Monzoun N'golo. وسئرى في حوادث سنة 1227هـ أنه فرض حصاراً تجارياً على القوافل الموريتانية فتأثرت من ذلك التجارة

عليها.

توفي محمد المختار بن اعلي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽¹⁾.

توفي المرحوم المواق بن الحاج أحمد بن الحاج محمد بن أعجي بن محم بن الحبيب ابن الطالب يحيى بن الزحاف محمد⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وعلى رأس الحادي والعشرين وقعة تگدمت وفي اثنين وعشرين من رجب⁽³⁾ ذلك العام وقعة الصفية وفيه أغار تجكانت الساحل على الأقال⁽⁴⁾ أول إغارة أغاروها عليهم⁽⁵⁾.

- عن الحسوة: قتلت آزناگة⁽⁶⁾ البانون بن أحمد بن سيدي أحمد بن مؤمن بن هنون العبيدي يوم صفية انيوكشه في رجب الفرد الحرام⁽⁷⁾ سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي القاضي انبويّا بن محمد بويّا بن الطالب عبد الرحيم بن أحمد الولي⁽⁹⁾. وتوفي الشريف محمد بن الشريف حمى الله⁽¹⁰⁾. وتوفي المختار بن علي ابن محمد بن الطالب بن عمر البرتلي⁽¹¹⁾.

العابرة للصحراء وأصيب سكان ولادة وتيشيت وغيرهما إصابة بالغة.

(1) محمد المختار: لم يزد المحجوبي في المنح على القول بأنه توفي سنة 1221هـ. وقد ترجمنا لجده الطالب محمد بن الطالب أعمر في، وذكرنا والده علي وأخاه عبد الرحمن فيما سلف.

(2) المواق بن الحاج أحمد: من رجالات إديلة كما في نصوص ابن حامد. انظر: تجكانت ص 88.

(3) الموافق: 5 أكتوبر 1806.

(4) الأقال: راجع الصفحة 171.

(5) تقدم التعريف به في هامش سابق.

(6) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(7) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1806.

(8) تقدمت هذه الحوادث كلها سابقاً. وانظر الحسوة البيسانية ص 92-93.

(9) انبويّا بن محمد بويّا بن الطالب عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي: تقدمت ترجمته.

(10) محمد بن الشريف حمى الله: راجع الصفحة 291.

(11) المختار بن اعلي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي: سماه المحجوبي في المنح محمد المختار على القول بأنه توفي سنة 1221هـ.

وفيهما وقعت تكدمت على أهل اسويد⁽¹⁾ ومات فيه الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد. وفيه غزوة أبناء امبارك حتى وصلت تامورت النعاج وانهزمت الغزوة⁽²⁾. ومات منز بن ولّه ملك السودان وورث ابنه دغ الملك. ولا أعلم وفاة الشيخ محمد الأغظف الجعفري⁽³⁾ أفي العام الثامن عشر أو بعده.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة تكدمت⁽⁴⁾.

- عن تاريخ البرابيش المنظوم:

وَقَتْلُ سَنبِيرٍ فِي (أَكْرَش) وَقَعَ وَهُوَ مِنَ الْمُنْكَرِ حَقًّا وَالْبَدْعِ⁽⁵⁾

[حوادث سنة 1222 هـ]

(بدأت من 11 مارس 1807م إلى 27 فبراير 1808م)

- عن تاريخ النبذة: قتل أهل اعلي بن محمد بن خونا⁽⁶⁾ من آزناگة⁽⁷⁾ الجيد بن الجودة ابن بكار بن احميد ابن سيدي اعلي الغويزي⁽⁸⁾.

(1) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(2) يعني وقعة الصفية التي عرفنا بها قبل قليل.

(3) الشيخ محمد الأغظف الداودي: أحد أعلام أولاد داود وخاصة الجعافرة، وهو شيخ من شيوخ التصوف المشهورين بموريتانيا وهو صاحب الطريقة الغظفية نسبة إليه. أخذ عن مولاي زيدان بن سيدي محمد بن مولاي أحمد بن مولاي عبد الكريم بن سيدي حمو الحسني كما مر في حوادث سنة 1202 هـ. وللشيخ محمد الأغظف تأثير واسع في موريتانيا وهو صاحب الطريقة الغظفية.

(4) وقعة تكدمت: عرفنا بهذه الوقعة آنفاً.

(5) سنبيرو: من أولاد عمران من البرابيش كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37.

(6) أهل اعلي بن محمد بن خونا: من بيوت إدوعيش المشهورة ومن رجالاتهم بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد وابنه امحمد خونا وغيرهم.

(7) آزناگة: راجع الصفحة 154.

(8) الجيد بن الجودة: بن بكار بن احميد بن سيدي أحمد بن سيدي اعلي بن اوديكة الغويزي. قتله إدوعيش كما ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية سنة 1222 هـ 1807-8م في وقعة تيط، وذكر ابن انبوجة نفس التاريخ وأضاف أنه قتل في خيامه. واتفق معهما ابن طوير الجنة وأضاف ابن حامد أن قتله كان ثأراً لمحمد خونا بن التيشيتي الذي قتله أولاد الغويزي يوم سنكطرة، انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 137 وص 243، وجزء الأيام الحربية ص 6.

- عن تاريخ تجكجه: توفي الإمام عبد القادر⁽¹⁾ نفعا الله به.

(1) الإمام عبد القادر: أو المامي عبد القادر أحد أمراء سلطنة فوتو تورو الفلانية الإسلامية والمعروفة بدولة الأئمة ويلقب واحداهم بالمامي. تولى المامي عبد القادر فوتو تورو بعد وفاة سليمان بال مؤسسة دولة الأئمة وكان حكم عبد القادر من 1193هـ / 1779م حتى 1221هـ / 1806م. وتميز المامي عبد القادر بتمسكه الشديد بالشريعة الإسلامية وقد أبعد خطر منافسيه على الضفة اليمنى من قبائل الدينيانكي (Dénianké). وقد شملت دولة فوتو تورو بقيادة المامي عبد القادر مناطق عديدة من السنغال ومالي مثل: الوالو وجزء من كايور وجيولوف فضلاً عن منطقتي غالام وبامبوك. وعرفت علاقات المامي عبد القادر توتراً مع بعض الإمارات الموريتانية وخاصة إمارة الترارة، فقد ساند عبد القادر البراكنة ضد الترارة وقد قتل في بعض المعارك أمير الترارة اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شظورة سنة 1200هـ أي 1786م. وقد مدح العالم الموريتاني حرمه بن عبد الجليل العلوي المامي عبد القادر بشعر هو:

قد فقت كل ملوك الأرض قاطبةً وفقت في العلم والعرفان كل ول
ما سار سيرك في شأو العلى أحدٌ إلا سميكَ عبد القادر الجيلي
وكانت فتوحات المامي عبد القادر كثيرة، وكانت جيوشه القوية مفعمة بالعصبة ولا يستقر لها قرار غزواً وتوسعاً. وقد نظم ضده قواد جيشه انقلاباً وهو غائب في إحدى حملاته العسكرية، فالتجأ إلى زعيم منطقة خاسو (وهي منطقة خاي الواقعة غرب مالي والمحاذية لولاية كيديماغا الموريتانية). وتحالف ضده زعيم مملكة بوندو التكلورية الأمامي أحمد عيساتا وزعيم مملكة كرتة البمبارية موديو، وخاف زعيم خاسو على مملكته فطرد المامي عبد القادر من بلاده فالتجأ إلى الترارة أعدائه بالأمس، فأووه ونصروه وذلك عهد الأمير أعمر بن المختار. وكانت في أمراء الترارة شهامة ونجدة وقد عاملوه طبقاً لقاعدة: «ارحموا عزيز قوم ذل». غير أن الدهر لم يسعفه في آخر أيامه وكانت إقامته مع الترارة بعيداً عن مملكته السابقة سجنًا بالنسبة له، فقرر الذهاب إلى فوته، فما إن وطئت أرضها أقدمه حتى علم به أعداؤه فحاصروه حصاراً محكماً. فلما رأى رؤوس أنصاره القليلين تطيح الواحدة بعد الأخرى نزل من على فرسه وأحرم بالصلاة. فتقدم نحوه زعيم مملكة بوندو التكلورية الأمامي أحمد عيساتا وقتله بيده ثاراً لأخيه سيكا الذي كان المامي عبد القادر قد فنك به قبل ذلك. وقد توفي المامي عبد القادر وعمره قريب من ثمانين سنة. وقد دون النابعة القلاوي هذه النهاية المؤلمة لهذا لأمير الفوتي في نظمه التاريخي أم الطريد الذي جمع فيه أشباه العبر ونظائرها قائلاً في هذا الخصوص:

ولعبت بالمامي عبد القادر وغادرت به بين كل غادر
وجيشت له من البنابر ما هدم ما بناه من منابر
ومزقت ما عنده من خزنة وصيرت دولته للخزنة
وفات «فوت» عدل ذاك الصالح وأصبحوا من بعد قوم صالح
لذاك لم يصلح لهم إمام عوض كما قد قاله الأغلام

وبذكر أن المامي عبد القادر في صغره سكن في قبيلة أولاد ديمان ودرس على خديجة بنت محمد العاقل الديماني وكان معه في الدراسة أخوها العالم القاضي أبو العلماء القضاة أحمد بن محمد العاقل ومعهما من طلابها كذلك عالم بلاد شنيق وباعث النحو في أرجائها شيخ الشيوخ المختار بن بونا الجكني. انظر كتاب الآبار ص 29، والتكملة ص 48. وانظر: أيضاً:

Le docteur L. Quintin, Etude Ethnologique sur les pays entre le Sénégal et le Niger, Bulletin de la Société de géographie, septembre 1881, pp 211-214.

عن تاريخ ولاتة (الإدليبي): وقع الشرابين شرفاء ولاتة⁽¹⁾ وتوفي المهدي بن مولاي⁽²⁾ علي وقعة البطحاء بينهم يوم الجمعة بعد العصر لأربع ليال بقين من

(1) حرب شرفاء ولاتة: بدأت هذه الحرب في نهاية رمضان سنة 1222 هـ (نهاية نوفمبر 1807 م)، وهي أيام كبار وقعت بين أسرتين من شرفاء ولاتة وهما أهل الخليفة ومعهم أهل مولاي عبد الهادي ضد أهل مولاي صالح. وكان من نتيجة أن خرج أهل مولاي صالح في 12 شعبان سنة 1223 هـ من ولاتة وبنوا مدينة النعمة وخرج معهم بعض إدليبة، وذلك بسبب كثرة خؤولات أهل مولاي صالح في إدليبة كما في كتاب مطرب العباد. كما خرج معهم أيضاً بعض أبدوكل. ومن أسباب هذه الحرب حسب ما نقل المهدي بن مولاي الحسن في دراسته عن أهل سيدي حمو بن الحاج أن أهل الخليفة كانت ييدهم رئاسة مدينة ولاتة وذلك بمباركة من المحاجيب. وتتمثل هذه الرئاسة في التصرف في شؤون المدينة. وكان رئيس أهل الخليفة يحصل على امتيازات مادية تجسداً لرئاسته مثل «الكركرة» من كل نحيرة وضريبة «المد» (4 كيلوغرامات تقريباً) على كل بعير محمل من أي قافلة فضلاً عن كون الطبل يكون في خيمة رئيس أهل الخليفة. وكان أهل مولاي صالح يرون لأنفسهم الأحقية بهذه الامتيازات لأسبقيتهم إلى قصر ولاتة، ولأسباب منها وجود دار بالقصر تعرف بدار مولاي صالح جد هذه الأسرة. وكانت المحاجيب أقرب إلى أهل الخليفة وإدليبة مع أهل مولاي صالح يحكم القرايات والخؤولات. وقد مات في هذه الحرب: سيدي محمد بن مولاي عمار والمهدي بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي غلطاً، فصار أهل مولاي عبد الهادي مع أهل الخليفة على أهل مولاي صالح. ثم هدم حائط مولاي أحمد بن مولاي اعلي وقتل مولاي الحسن المعروف بحسان بن مولاي عبد الرحمن المدعو بعباد ومولاي عمار بن احبيب بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي. ووقع يوم بطحاء ولاتة يوم الأربعاء 13 ذي الحجة سنة 1222 هـ. ومات فيه سيدي حمو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح والعناية بن مولاي امحمد. وفي أوائل صفر سنة 1223 هـ جاء اعمر بن اعلي بن اعمر بن هنون بن بهدل سلطان أولاد امبارك بجيش إلى ولاتة وقد استعان به الشريف ابا كروم بن مولاي امحمد. ووقع يوم بطحاء ولاتة أيضاً: يوم الأحد 14 ربيع الثاني 1223 هـ فمات فيه سيدي حمو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي. ووقع ثالثاً يوم البطحاء أيضاً: ضحوة الخميس 3 جمادى الثانية سنة 1823 هـ. وقعة البطحاء أيضاً: مات من جانب أهل مولاي صالح رجال منهم سيدي بن أحمد بوبه والشبهاني وولد الحاج بلة وفي 12 شعبان سنة 1223 هـ خرج أهل مولاي صالح إلى النعمة وبنوا قريتها. قتل: أهل مولاي صالح هم بنو مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو بن الحاج. أما أهل الخليفة فهم بنو الخليفة بن الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. أما مولاي عبد الهادي فهم بنو مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو. انظر: مطرب العباد لمؤلف مجهول (وقد ترجمه إلى الفرنسية إسماعيل حماد)، وانظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 23، وانظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha

.mou Ben El Haj, pp, 258-277

Hamet (Ismael), Villes Sahariennes, Revue du Monde Musulman, tome XIX, Paris, Ernest Leroux, 1912,

p 274

(2) المهدي بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: المهدي بن مولاي اعلي بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجال شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي.

رمضان⁽¹⁾ وتوفي فيها سيدي محمد بن مولاي عمار (...) وقع بينهم. وهدم حائط مولاي أحمد بن مولاي علي توفي فيه مولاي الحسن المدعو بحسان بن مولاي عبد الرحمن المدعو بعباد⁽²⁾ ومولاي عمار بن الحبيب بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسينان⁽³⁾. ووقعت بينهم البطحاء أيضاً يوم الأربعاء في ثلاث عشر من ذي الحجة⁽⁴⁾ وتوفي فيها سيدي حمّو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح⁽⁵⁾ والعناية بن مولاي امحمد⁽⁶⁾. قتال شرفاء ولالة يوم الجمعة يوم ختم البخاري.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: مات الجيد بن الجودة بن احميدة بن سيدي اعلي بن أدبكة الغويزي⁽⁷⁾. ووقعة تيط⁽⁸⁾.

- عن الحسوة: قتل أزانكة الجيد في عام اثنين وعشرين ومائتين وألف⁽⁹⁾.

(1) الموافق 27 نوفمبر 1807م.

(2) مولاي الحسن (حسان) بن مولاي عبد الرحمن (عباد) بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أفاضل أهل مولاي صالح من شرفاء ولالة. وكان مقتله هو ومن معه سبباً في خروج أهل مولاي صالح من ولالة وبنائهم قصر النعمة.

(3) مولاي عمار بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجالات شرفاء ولالة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. ووالده مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطعة الثانية الذي أصاب ولالة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما سنذكر أخاه الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وابني أخويه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(4) الموافق 10 فبراير 1808م.

(5) سيدي حمو بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: كان أبوه مولاي عبد الكريم من رؤساء شرفاء ولالة وأسيادهم.

(6) العناية بن مولاي امحمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أهل مولاي صالح.

(7) الجيد بن الجودة بن احميدة بن سيدي اعلي بن أدبكة الغويزي: تقدمت ترجمته قريباً.

(8) تيط: ربما كان اللفظ تصحيفاً للكلمة «تض» في كلام أزانكة التي تعني العين، وتيط موضع في السن بتگانت وبها وقعة كانت لأهل اعلي بن امحمد بن خونا من إدوعيش على أولاد الغويزي وقد ذكر الوقعة وتاريخها ابن طوير الجنة وأرخ لها ابن انبوجة دون أن يسمى موقعها وتاريخها. انظر: ابن حامد: الجغرافيا ص 222. وأضاف سيدات في الهامش «قتل القصاص بن أعمر بن هنون يوم تغادث انگكو عام 1195هـ قتله أحمد دية بن بكار الإدوعيشي ثم قتل أحمد دية بن بكار أعمر أبو جرانه بن بوسيف بن هنون العبيدي ثم قتلت إدوعيش أعمر أبو جرانة. انظر التاريخ السياسي ص 189.

(9) انظر الحسوة ص 80-81.

- عن تاريخ ولادة الكبير: وقع الشرابين الشرفاء بولادة واقتلوا يوم الجمعة لست وعشرين من رمضان⁽¹⁾ وتوفي المهدي بن مولاى اعلي⁽²⁾ وهدم حائط مولاى أحمد بن مولاى اعلي وفيه توفي حسان بن عباد⁽³⁾ ومولاى عمار بن الحبيب وفيه توفي سيدي حمّو ابن مولاى عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاى صالح.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة الصفية في 22 من رجب⁽⁴⁾. وفي هذه السنة وفاة الإمام عبد القادر⁽⁵⁾.

- عن تاريخ بوجبيهة المترجم: وقعة ثانية بين البرايش⁽⁶⁾ التي غلبوا فيها وقعت قرب نجير⁽⁷⁾ أو آخر ذي القعدة⁽⁸⁾.

- عن تاريخ البرايش: في عام (بركش) غزا أولاد علوش⁽⁹⁾ وأغاروا على البرايش عند البحر عند حد تلگانه⁽¹⁰⁾ فنهبوا الإبل وقتلوا الرجال ولم يروا وبالأ⁽¹¹⁾.

- عن تاريخ البرايش المنظوم:

(1) الموافق 27 نوفمبر 1807م.

(2) المهدي بن مولاى اعلي: هو مولاى المهدي بن مولاى أحمد بن مولاى اعلي من لأهل مولاى عبد الهادي بن مولاى المهدي بن مولاى عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج. ومع أن قتله كان خطأ حسب بعض الروايات غير أنه أدى إلى انضمام أهل مولاى عبد الهادي إلى الخليفة ضد أهل مولاى صالح. انظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charchi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha mou Ben El Haj, p, 262

(3) حسان بن عباد: هو مولاى الحسن (حسان) بن مولاى عبد الرحمن (عباد) بن سيدي محمد بن مولاى صالح بن مولاى الشريف بن سيدي حمو العلوي كما مر قبل قليل.

(4) الموافق 25 سبتمبر 1807م.

(5) عرفنا بوقعة الصفية وبالإمام عبد القادر الفوتي سابقاً. وقد أخل النص المترجم بذكر وفاة الإمام عبد القادر.

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

N° 1, p 285

(6) البرايش: راجع الصفحة 56.

(7) نجير: المكتوب في النص الفرنسي المترجم (Niger). انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

(8) الموافق: أواخر يناير 1808م.

(9) أولاد علوش: راجع الصفحة 46.

(10) تلگان: موضع قرب عقفة نهر النيجر القريبة من تنبكتو كما في الترجمان لابن الشيخ ص 37.

(11) انظر الترجمان (نسخة عادل) ص 37.

وأهل علوش عزوا للبحر نحو البرابيش يا صاح فادر
 في (بكرش) في حد تلگانا يا ربنا نسألك الأمانا
 وقتلوا ونهبوا الأموالا ولم يروا في غزوهم وبالا

[حوادث سنة 1223 هـ]

(بدأت من 28 فبراير 1808م إلى 15 فبراير 1809م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وقعة الفُكْرُون⁽¹⁾ وموت السَّناد⁽²⁾.

- عن تاريخ الحسوة: أغار⁽³⁾ غزو عثمان بن امحمد شين⁽⁴⁾ (على أمير)⁽⁵⁾ بن اعلي بن أمير بن هنون بن بهدل المباركي⁽⁶⁾.....

(1) الفُكْرُون: تقال لبئر وأرض مستوية تقع في آتْكَورَة غرب مدينة الرّكيز بولاية التّرازَة، وبين الفُكْرُون والمذرذرة ما يقارب 30 كلم وهو منها على الجهة الشماليّة الشرقيّة. وقد ذكر المؤلّف هذا اليوم في التاريخ السياسيّ وسماه يوم انتمركاي الأول وذكر أنه في إمارة أمير بن المختار، وأنه لأولاد دمان على المثلثة وتطلق على ثلاث مجموعات تروزيّة هي: أولاد البوعليّة وموسات وأهل عيلة.

(2) السناد: هو السناد بن اعلي بن احميدة من أولاد البوعليّة وخاصة أسرة من أهل احميدة الكحل. وكان رئيس أولاد البوعليّة في زمنه واشتهر بالعدل والزّعامَة وقتل يوم انتمركاي. وهو زوج أم الطريد بنت المشيش التي سمى بها النابغة القلاوي نظمه في التاريخ والعبر الذي مطلعته:

قالت لنا أم الطريد الدنيا ليست بشيء كلها لا ثنيا
 وقد ترك ابنه إبراهيم الملقب الأدهم الذي مات يوم الخشومة بين الجنرال الفرنسي فيدرب وأمير الترازَة محمد الحبيب. انظر التكملة الهامش 164 ص 50 وجزء بني حسان ص 64.

(3) سماه المؤلّف في التاريخ السياسيّ يوم «أغادار مانتو» وهو موضع بباطن تكانت. انظر التاريخ السياسيّ ص 188، والجغرافي ص 24.

(4) عثمان بن امحمد شين الإدوعيشي: توفي في آخر سنة 1223 هـ في حصار تيشيت انگونه. وكان أشجع إخوته مات في حياة أبيه يوم أغادار مانتو ضد المثلث، وهو يومئذ قائد الجيش ولم يعقب. وقد انتصر عثمان في هذه الصولة وحمل أثاث أمير أولاد امبارك أمير بن اعلي بن أمير بن هنون بن بهدل. انظر: الفتح حوادث 1223 هـ إدوعيش ص 7، والتاريخ السياسيّ ص 188، 255.

(5) إضافة من المؤلّف على هامش المتن. وقد أثبتنا هذه الإضافة لأن المعنى لا يستقيم دونها.

(6) أمير بن اعلي بن أمير بن هنون بن بهدل المباركي: عده المؤلّف رابع سلاطين أهل بهدل وقد قتل عمه هنون بن أمير لهنة فيه. وقال صالح بن عبد الوهاب في كتابه الحسوة عند ذكر أولاد إعيش من أولاد يونس: «منهم. زيدان بن بوبو بن محمد بن موسى قام مقام أبيه في رئاسة قومه وكان من أحسن الناس صورة رأيتُه وأنا صبي بولّاته لما ورد عليها ثم قتله غدرًا أمير بن اعلي بن هنون بن بهدل للعداوة بين أبويهما وذلك في أوائل المائة الثالثة بعد

ملك باغنة⁽¹⁾ من بلد السودان⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: على رأس الثالث والعشرين⁽³⁾ أغار عثمان بن امحمد شين على العيمار بن اعلي بن أعر⁽⁴⁾. وفيه وقع حصار تيشيت انگونه⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تيشيت: حصار تيشيت انگونه.

- عن تاريخ النبذة:..... وقَتَلَ أعر بن اعلي بن أعر بن هنون بن بهدل المباركي⁽⁶⁾ عمّه هنون بن أعر بن هنون⁽⁷⁾. ومات سيدي علي بن محم القلاوي.

- عن تاريخ النبذة: حصار تيشيت انگونه بين أهل امحمد شين وأولاد امبارك⁽⁸⁾ وأهل اعلي بن مَحْمَد خونا مع أولاد امبارك وأهل اسويد بن امحمد بن خونا⁽⁹⁾، ودخول أولاد

الألف». وقد توفي في ذي الحجة سنة 1223هـ/ يناير/ فبراير 1809م كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير (وفيه: في ذي الحجة) والمحجوبي وكانت مدة إمارته 10 سنوات (1213هـ/ 1798-9م 1223هـ/ 1809م). وترك أعر بن اعلي أولاداً غير أشقاء وهم: امحمد أماش وأعر وهنون والمختار الملقب خطري وقد تنافسوا على الملك كما سنرى ودخلوا حروباً داخلية عديدة. الحسوة ص 49، والتاريخ السياسي ص 132.

(1) باغنة: راجع الصفحة 87.

(2) يذكر المؤلف أن هذه السنة أي 1223 وقعت معركة طرفاها إدوعيش وأهل بهدل من أولاد امبارك وسمها «غدار مانتو» وربما كانت هذه المذكورة في المتن. انظر الجغرافي ص 224.

(3) الموافق: نهاية فبراير 1808م.

(4) العيمار ولد اعلي ولد أعر: كثيراً ما أوردت الحوليات الموريتانية أعر بن اعلي بن أعر بن هنون بن بهدل المباركي بصيغة التصغير فاطلقت عليه العيمار، وربما كان ذلك تمييزاً له عن جده وسميه أعر بن هنون فكثيراً ما أطلق على الحفيد اسم جده مصغراً خاصة إذا كان ولد في حياته. وقد ترجم لأعر بن اعلي بن أعر بن هنون بن بهدل قبل قليل.

(5) تيشيت انگونه: موضع بالبلبة بتگانت حاصر فيه محمد بن محمد شين المثاليث، ومكث الحصار شهرين أو ثلاثة على الأصح. وقد انضم أهل اعلي بن امحمد خلال هذا الحصار إلى المثاليث (أولاد الناصر وأولاد مبارك وأهل اسويد). انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 90 و91، وتاريخ جده بن الطالب الصغير ص 33، وحوليات تجججة ص 4، ومنح الرب الغفور للمحجوبي ص 43، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 126، وتاريخ تيشيت ص 18، والتاريخ السياسي ص 188 وص 255، وجزء الأيام الحربية ص 18، وجزء الجغرافيا ص 222.

(6) أعر بن اعلي بن أعر بن هنون بن بهدل المباركي: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(7) هنون بن أعر بن هنون بن بهدل المباركي: أحد أبناء أمير أولاد امبارك أعر بن هنون السبعة وأمه أم ولد وكان من فحول العرب. وقتله ابن أخيه الأمير أعر بن اعلي بن أعر في حياة أبيه الأمير اعلي بن أعر لأجل نخوة فيه وله عقب غير مشهور. انظر الحسوة ص 99، وبنو حسان ص 79، والتاريخ السياسي ص 238.

(8) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(9) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

الناصر⁽¹⁾ فيها مع أولاد امبارك.

- عن تاريخ تجججه: على رأس الثالث والعشرين⁽²⁾ أغار إدوعيش⁽³⁾ على العيمار⁽⁴⁾ وفيه وقع حصار تيشيت انگونه⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة للإيديلي: في أوائل صفر الخير⁽⁶⁾ جاء أعمر بن علي بن أعمر بن هنون بن بهدل⁽⁷⁾ بجيشه لولاتة⁽⁸⁾ مع الشريف ابّ كروم بن مولاي امحمد⁽⁹⁾ مستعيناً به، وخروجه من ولاتة بجيشه عشية الجمعة في تسعة وعشرين من هذا الشهر⁽¹⁰⁾. وقعت البطحاء بينهم⁽¹¹⁾ يوم الأحد في أربع وعشرين خلت من ربيع الثاني⁽¹²⁾ توفي فيها سيدي حمّو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي⁽¹³⁾. وقعت البطحاء بينهم ضحى الخميس لثلاث خلت من جمادى الثانية⁽¹⁴⁾، ومات فيها من جيش أهل مولاي صالح رجال منهم سيدي أحمد بوبه⁽¹⁵⁾ والشبهاني⁽¹⁶⁾ وولد الحاج بلة⁽¹⁷⁾.

(1) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(2) الموافق: نهاية فبراير 1808م.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(4) علق المؤلف على هامش نسخه من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «هو أعمر بن اعلي بن هنون بن بهدل».

(5) علق المؤلف على هامش نسخه من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «ضد المثاليث».

(6) الموافق: نهاية مارس 1808م.

(7) أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(8) ولاتة: راجع الصفحة 39.

(9) اب كروم بن مولاي امحمد بن مولاي صالح: من أولاد سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولاتة استعان بأمير أولاد امبارك ضد بني عمومته أهل الخليفة لكنه لم يغن شيئاً.

(10) الموافق: 26 أبريل 1808م.

(11) أي الشرفاء كما نبه المؤلف إلى ذلك واضعاً الكلمة بين قوسين.

(12) الموافق: 19 يونيو 1808م.

(13) سيدي حمو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي: من أهل مولاي اعلي بن مولاي محمد بن الحاج بن سيدي حمو.

(14) الموافق: 27 يوليو 1808م.

(15) سيدي أحمد بوبه: لم تذكره مراجعنا.

(16) الشبهاني: لم تذكره مراجعنا.

(17) ولد الحاج بلة: لم تذكره مراجعنا.

وفيه خروج أهل مولاي صالح من ولالة⁽¹⁾ وأبدوكل⁽²⁾ وبعض من إديلبة⁽³⁾ في شعبان المنير⁽⁴⁾ وبنوا قصر النعمة⁽⁵⁾ في هذا العام. ووقعت تيشيت انگونه⁽⁶⁾ بين أولاد امبارك⁽⁷⁾ وآزناغة⁽⁸⁾. وفيه في ذي الحجة⁽⁹⁾ مات رئيس أهل آسكر⁽¹⁰⁾ باغنة⁽¹¹⁾: أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل⁽¹²⁾. وفيه قدوم رفقة ولالة لودان التي أغار عليها التراززة⁽¹³⁾ وبنو دليم⁽¹⁴⁾. وخروج أبناء صالح من ولالة لاثنتي عشرة خلت من شعبان⁽¹⁵⁾ وخرج معهم إديلبة وبنوا قصر النعمة في ذلك العام.

- عن تاريخ ولالة الكبير: خروج آل مولاي صالح من ولالة وبنوا قصر النعمة على

(1) ولالة: راجع الصفحة 39.

(2) أبدوكل: من المجموعات الصنهاجية القديمة. توجد منهم بقية في النعمة وهي المذكورة هنا. وعد منهم والد بن خالنا إدكوجي في المذردة. انظر الجغرافي ص 45.

(3) إديلبة: من بطون قبيلة تيجكانت ويوجدون أساساً بالحوض الشرقي. وليست هذه هي المرة الأولى التي تترك فيها قبيلة إديلبة مدينة ولالة. فقد رأينا في حوادث سنة 1152هـ أن أبناء الزحاف امحمد، وهم بطن من بطون إديلبة، خرجوا من ولالة نتيجة خلاف مع المحاجيب وخاصة بطن أولاد الفقيه عثمان. فكانت هذه أول هجرة لإديلبة عن ولالة وقد ذهبوا إلى رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فاغوين بأرض مالي كما مرَّ في هذا التحقيق) حسب ابن انبوجة. وفي سنة 1207هـ ثم عادت تلك المجموعات الإديلبة (أهل المواق وأهل النفاع والغرب) إلى ولالة ثم رجعوا من جديد إلى النعمة سنة 1223هـ. انظر: ابن حامد جزء تيجكانت في أماكن مختلفة.

(4) الموافق: نوفمبر / ديسمبر 1808م.

(5) النعمة: عاصمة ولاية الحوض الشرقي حالياً. ولما وقعت أيام بين شرفاء ولالة وكان آخرها يوم البطحاء الذي وقع ضحوة الخميس 3 جمادى الثانية سنة 1223هـ (27 يوليو 1808م) ومات من جانب أهل مولاي صالح (مجموعة من شرفاء ولالة) رجال منهم سيدي بن أحمد بوبه والبنهاني وولد الحاج بلة فخرج أهل مولاي صالح وفي 12 شعبان سنة 1223هـ (1 ديسمبر 1808م) وبنوا قصر النعمة وخرج معهم بعض إديلبة وأبدوكل. انظر الجغرافي ص 131، والأيام الحربية ص 25.

(6) تيشيت انگونه: عرفنا بها سابقاً.

(7) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(8) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(9) الموافق: يناير / فبراير 1809م.

(10) آسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(11) باغنة: راجع الصفحة 87.

(12) أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي: تقدمت ترجمته قبل قليل.

(13) التراززة: راجع الصفحة 173.

(14) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(15) الموافق: 1 ديسمبر 1808م.

نحو مرحلتين من ولادة بعد ما استعانوا بأعمر بن هنون بن بهدل⁽¹⁾ جاء به أبه كروم ولم يفد شيئاً وذهب عنهم. وفيه وقعت تيشيت انگونه بين أولاد امبارك وآزناغة وفيه مات أعمر بن هنون بن بهدل رئيس آل اسكر وباغنة. وفيه قدم رفقة ولادة لودان التي أغار عليها الترازرة وبنو دليم⁽²⁾.

[حوادث سنة 1224 هـ]

(بدأت من 16 فبراير 1809م إلى 5 فبراير 1810م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وقعة أغبسييت⁽³⁾.....

(1) المقصود هو أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل أمير أولاد امبارك.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) أغبسييت: عقلة تقع جنوب غربي بوتلميت كانت بها وقعة بين أولاد أحمد بن دمان وبين أولاد دمان سنة 1224 هـ. وسببها كما يقول محمد فال بن بابو العلوي في التكملة أن أولاد دمان أخذوا وسيقة من إبل الرحالة فلحقهم طلب أولاد أحمد بن دمان عند أغبسييت وبدأت الحرب. ويذكر أحمد سالم بن باغا أن أولاد دمان كانوا أكثر من أولاد أحمد بن دمان هذا اليوم وكانت فيهم مجموعة من الشباب تسمى «عصر إمركي» والعصر تقال لمن ولدوا في زمن متقارب أي اللدات و«إمركي» كلمة صنهاجية تعني الحوائل. وكانت مجموعة «إمركي» متقدمة في صفوف الجيش وعلى رأسهم الأفجج بن عبد الله بن أحمد بن امحمد بن سيرة بن الكوري الملقب الثور. وكان رئيس أولاد دمان امحمد بن السيد بن بكار. وقد قتل الأفجج وقال في ذلك شاعر أولاد أحمد بن دمان:

حامدٌ لـ مالواشبيهُ في الملك ء ل ل ثـانِ
كُظْ إمركُ والثور فيه واصـدُرْ مـاه متـحانِ

وقد انتصر أولاد دمان يوم أغبسييت ومات من أولاد أحمد بن دمان امحمد بن عالييت بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة وانجك بن اعلي بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان وامحمد ولد اخناثة وهو ابن أعمر بن المختار بن اعلي شنظورة وأحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. ويقول المؤلف في حاشيته على التكملة: «ولما وقع يوم أغبسييت مكث أولاد أحمد بن دمان عاماً لم تحمل منهم امرأة ولا سمع غناء ولا نزع ت شوكة حتى انتصروا في امبيم». ويقول المؤلف في جزء بني حسان عند الحديث عن أهل الناكظ وهم بطن من بطون الرحالة ومنهم: «أعمر بن محمد بن اعلي بن الناكظ الملقب بولد بوشويرب (بسكون الشين) كان رئيساً بطلاً جواداً قتله أولاد دامان يوم انتيشيكيت وقد تفرق عنه أصحابه فأرادوا منه أن يستأسر. فقال: أرسلوا إلى أحد أهل السيد بن الجبير فلا آمن غيرهم. فأرسلوا إليه سيدي عبد الله بن امحمد بن السيد فرماه فأصماه وضحك. فقالوا ما أضحكك؟ فقال: حسن رميتي وحماعتكم؛ إذ تأمنونني بعد نكايتي فيكم يوم امبيم ونهبكم إبلي يوم أغبسييت». انظر تاريخ الترازرة ص 265، والتاريخ السياسي ص 114-115، وبنو حسان ص 35، والتكملة الهامش 166 ص 50-51.

وموت الأفجج⁽¹⁾ وابن عاليت⁽²⁾ وابن أعمار⁽³⁾ وابن سيدي محمد بن بو بكر سيره⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تجكجه: في أول الرابع والعشرين⁽⁵⁾ وقعت اللفيعة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولالة (الإديلي): وقع الشر بين محمد الملقب بآماش بن أعمار بن اعلي

(1) الأفجج: هو الأفجج بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سيرة بن الكوري الساسي من أولاد دمان. كان مشهوراً بالشجاعة والرماية والجمال والشدة ويلقب الثور. وكان الأفجج قد أبلى بلاء حسناً يوم أغبست قبل أن يقتل وقد ترامى هو وانجك الذي سيذكر قريباً فأصاب كل منهما صاحبه. انظر تاريخ الترازة ص 265، والتاريخ السياسي ص 114-115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(2) ابن عاليت: هو محمد بن عاليت بن المختار بن أعمار بن اعلي شنظورة. ذكره ابن حامد في جزء بني حسان وقال إنه لا عقب له. انظر تاريخ الترازة ص 266، والتاريخ السياسي ص 114-115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(3) ابن أعمار: هو محمد بن أعمار بن المختار بن اعلي شنظورة. المشهور بولد اخناثة. كما ذكر ابن اباه العلوي في التكملة وابن حامد في السياسي وعلى هذا فهو من أهل اعلي شنظورة. أما ابن باغا فيسميه ولد خناثة علما بن المختار الكوري. وعلى هذا فهم من أهل المختار الكوري وهم أسرة من أهل اعلي بن أحمد بن دمان وفيهم قلة. فهو إذن أخو هبة بن المختار الكوري ويبتهم بيت مجد. انظر تاريخ الترازة ص 264، والتاريخ السياسي ص 114-115، والتكملة الهامش 170 ص 51.

(4) ابن سيدي محمد بن بو بكر سيرة: هو أحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان. من بيت أهل التونسي المسمى بخيمة النصف أي أنهم كانوا يتتاصفون السيادة مع أهل اعلي شنظورة أمراء الترازة. وقد مدح أبوه سيدي محمد بتهدينة جميلة قالها فيه المطرب والشاعر ابو بن مانو ومنها:

أشياخت شيخ أعرب وريز	بوبكر سيره هزم أعوده
ذل يعط لهل اثشوعيز	فعل ذل بيته اثلبتوه
گلت آن عن ول ذا اسغيز	أخيز من واخيز من بوه
فيكم واحد كيف تدبيز	ولل كيف مز؟ هاتوه،
ذل ج من عند القديز	غلب من حكم اگریتوه
صربت بيته ادور خيز	اندمت وكتن وشيتوه؟

انظر تاريخ الترازة ص 264، والتاريخ السياسي ص 114-115، وجزء بني حسان ص 50، وابن اباه العلوي، التكملة ص 51، وديوان أهل مانو ص 57.

(5) الموافق: منتصف فبراير 1809م.

(6) اللفيعة: موضع بالرگية كانت به وقعة على رأس العام 1224هـ/ فبراير 1809 واتفق على ذلك ابن الطالب الصغير وابن طوير الجنة وابن عشا، ويذكر ابن انبوجة أنها كانت في صفر من هذه السنة. وذكره ابن حامد في الجغرافيا ص 139 والتاريخ السياسي ص 24 والأيام الحربية ص 9. وأضاف ابن انبوجة وتابع ذلك ابن حامد أنها بين محمد بن امحمد شين لجهة وأهل اسويد وأولاد امبارك وأولاد الناصر (أي المثاليث) للجهة الثانية، وأن الأمير محمد بن امحمد شين حمل الأثاث حملاً كما في فتح الرب الغفور. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة 90، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 71، وحوليات تجكجة ص 4، وحوليات تيشيت ص 15، وانظر التاريخ السياسي ص 187 وص 254، وجزء الأيام الحربية ص 18، وجزء الجغرافيا ص 139.

ابن هنون بن بهدل⁽¹⁾ مع أبناء عمه⁽²⁾ أعمر⁽³⁾ وأخيه أحمد اللب أبناء عثمان بن ابي بكر بن أعمر بن هنون بن بهدل⁽⁴⁾. وفيه الكائنة التي عند أشلم⁽⁵⁾ التي مات فيها أعمر بن عثمان ابن

(1) امحمد آماش بن أعمر بن اعلي: خامس أمراء أولاد امبارك الملقبين بالسلطين وثاني أولاد أعمر بن اعلي الأربعة، اندلع الصراع بينه وبين ابني عمه أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن ابي بكر بن أعمر بن هنون بن بهدل سنة 1224هـ/1809-10م كما اتفق عليه ابن الطالب الصغير والمحجوبي ومن هذا الصراع معركة أشلم سنة 1224هـ/1809-10م. وتقول الرواية الشعبية إن امحمد آماش جمع به فرس فلم يوقف له على أثر ولم يعرف له قبر. وذكر سيدات في هامشه أن امحمد آماش توفي حوالي سنة 1235هـ/1819-20م وهو أمير قومه يوم سمي وهو الذي لحن له «رتفدنا محصر» لحنه له دردلي بن محمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن أوليل وقال ابن الحسين: (إمارة أولاد امبارك ص 108): «ولم تحدد المصادر القديمة تاريخ وفاته وإن كان آخر ذكر له فيها سنة 1235هـ/1819-20م عندما قاد قومه في معركة سمي». مع أن ابن الحسين لم يصرح بالمصدر القديم الذي ذكر امحمد آماش يوم سمي ولا وقفنا عليه في غير هامش سيدات مع العلم أن تاريخ الوقعة مختلف فيه بين سنة 1234هـ/1818-9م وهو قول ابن الطالب الصغير وسنة 1236هـ/1820-21م وهو قول صالح بن عبد الوهاب في الحسوة، وأما القول الثالث أنها كانت سنة 1235هـ/1819-20م فلعله من مصدر لا نعرفه ولو صرح به ابن الحسين لارتفع اللبس. وقد مدحه محمد بن اسويد بوه أو اعلي النبيت بن حيب الله خلاف في الرواية الشعبية بقوله:

ولـذ اعلي وليـذ أعمر دو مـولي يـالـخـلاگ
ومدح أخويه اعلي وخطري بأغنيتين مشابھتين تأنيان عند ذكرهما ولم يمدح أحاهم هنون لأنه كان مناصراً لأخيه خطري ولهنون قسمة ثانية قوامها أولاد عيشة ومن معهم.
وقد انحاز امحمد آماش إلى أولاد العالية ضد أولاد عيشة في معركة وسط، بعد أن قرر مجلس الإمارة التزام حياد كل فروع أولاد امبارك الأخرى، فأدى ذلك الانحياز إلى مقتل شقيقه وخليفته اعلي سنة 1244هـ. انظر (إمارة أولاد امبارك ص 109-108)، وذكر ابن حامد (الجغرافي ص 128) موضعاً يسمى أشلم به كان يوم لمحمد آماش سلطان أسكر أهل بهدل من أولاد امبارك على أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن أبي بكر بن هنون بن بهدل الثائرين عليه وذلك سنة 1224هـ. انظر التاريخ السياسي ص 133.

(2) الأصوب أن يقال «ابني عمه».

(3) أعمر بن عثمان بن ابي بكر بن أعمر بن هنون بن بهدل: فارس شجاع مشهور كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة قتل في إشلّم سنة 1224هـ/1809-10م وذكر ابن الطالب الصغير الوقعة وطرفيها، أما ابن حامد في الجغرافيا ص 28 فذكرها دون النص على قتل أعمر يومئذ. وقد خلاص الأمر لآماش بعد إقصائه أعمر وأخاه أحمد اللب المذكور في الهامش اللاحق.

(4) أحمد اللب: نازع هو وأخوه أعمر المذكور في الهامش السابق ابن عمهما الأمير آماش بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون في الملك فقتل أعمر وطرده أحمد اللب إلى بلاد سيگو من السودان فمات بها، وكان فارساً شجاعاً مشهوراً كما ذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة.

(5) أشلم: موضع بترمه في الحوض الغربي انتصر فيه امحمد آماش سلطان أهل بهدل من أولاد امبارك على ابني عمومته أعمر وأحمد اللب ابني عثمان بن أبي بكر بن هنون بن بهدل الثائرين انتصاراً هائلاً. انظر الجغرافي ص

ابيبكر وهي على أهل ابيبكر⁽¹⁾ بهم محمد أماش بن أعمر بن اعلي وصارت سلطنة آسكر⁽²⁾ وباغنة⁽³⁾ بيده. وفيه أيضاً وقعت اللفيعة بين أولاد امبارك⁽⁴⁾ وأزناكة⁽⁵⁾.

وفيه توفي ليلة الخميس الثانية عشر من ذي الحجة⁽⁶⁾ رئيس ولالة⁽⁷⁾ الفقيه النحوي الصالح التقي النقي المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة اللفيعة⁽⁹⁾.

- عن الحسوة: قتلت أزناكة أعمر بن أحمد بن بوراية بن بهدل بن امحمد الزناكي⁽¹⁰⁾ يوم اللفيعة. وقتلت أزناكة ابيبكر⁽¹¹⁾ في يوم وقعة اللفيعة.

- عن تاريخ ولالة الكبير: توفي الفقيه المحجوب بن محمد بن الفقيه الحاج أحمد بن

(1) أهل ابيبكر: هم أهل ابيبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل من بيت السلطنة في أولاد امبارك.

(2) آسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(3) باغنة: راجع الصفحة 87.

(4) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(5) أزناكة: راجع الصفحة 154.

(6) الموافق: 18 يناير 1810م.

(7) ولالة: راجع الصفحة 39.

(8) المحجوب بن محمد: رئيس ولالة العالم التقي النقي. له: أرجوزة في علم التوحيد، ومنظومة على حروف لا إله إلا الله، ونظم في مدح النبي ﷺ مرتب على حروف المعجم، ونظم في كيفية استحقاق المبيع، ونظم في الأضحية. ومربنا ذكر أخويه القاضي العالم الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ، وأخاهما سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ، وذكر أبيه العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ، وذكرنا جده الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وعمه بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. وسنرى ذكر ابنه يحياتي في حوادث سنة 1260هـ. وهو جد أحمد بوبا بن الطالب بوبكر بن المحجوب مؤلف أحد تواريخ ولالة كما رأينا في المقدمة. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(9) وقعة اللفيعة: عرفنا بها سابقاً.

(10) أعمر بن أحمد: من أهل بهدل بن امحمد الزناكي بيت الإمارة في أولاد امبارك قتله إدوعيش يوم اللفيعة سنة 1224هـ. انظر الحسوة ص 102، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 256، وبنو حسان ص 79.

(11) ابيبكر: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين نسب ابيبكر فهو «ابن أحمد درجة بن هنون بن بهدل بن امحمد الزناكي» وهو فارس شجاع من أهل بهدل بن امحمد الزناكي بيت الإمارة في أولاد امبارك قتله إدوعيش يوم اللفيعة سنة 1224هـ. انظر الحسوة ص 101، والأيام الحربية ص 8، والتاريخ السياسي ص 256، وبنو حسان ص 79.

أند عبد الله بن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل المحجوبي⁽¹⁾. وتوفي بآبه الحي بن محمد بن الشيخ عمر الأبدوكلي⁽²⁾. ووقع الشر بين أماش وبني عمه وفيه كائنة بينهم عند أشلم. وفيه وقعت اللفيعة بين أولاد امبارك وآزناكة.

- عن تاريخ ولادة: توفي الفقيه ابن الحاج أحمد⁽³⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة اللفيعة⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1225 هـ]

(بدأت من 6 فبراير 1810م إلى 25 يناير 1811م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وقعت انيم⁽⁵⁾.....

(1) الفقيه ابن الحاج أحمد: يقصد المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي المذكور سابقاً.
(2) بابه الحي بن محمد بن الشيخ عمر الأبدوكلي: أحد أعيان قبيلة أبدوكل بولادة. أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكتني ورد القادرية ولازمه زمناً، وأخذ عنه كثيراً من الفوائد والحكم والمسائل. وقد ألف تأليفاً سماه أسئلة بابه الحي وهو كتاب فقهي. وكان ملازماً للطهارة في جميع فصول السنة وملازماً للجماعة. ورثاه صالح بن عبد الوهاب الناصري بقصيدة مطلعها:

تغيب عن ولادة أطيّبها عرساً وأكرمها في كل حادثة نفساً
كما رثاه سيدي أحمد بن محمد بن بوگفة بقصيدة مطلعها:

جزى الله باب الحي خيراً فإنه لفني بشره يغني العفاة عن البذل
انظر: المحجوبي: منح الرب الغفور ص 19 من النص المخطوط.

(3) الفقيه ابن الحاج أحمد: لعل المقصود هو المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي وهو أحد كبار وأعيان المحاجيب. وكان رئيس ولادة في زمنه، كان عابداً تقياً فقيهاً شاعراً له أرجوزة في التوحيد مطلعها:
الحمد لله العظيم المن وباعث الرسل بأسنى حسن
وله منظومة على حروف (لا إله إلا الله)، ونظم في المديح النبوي على حروف الهجاء، وله نظم في كيفية استحقاق المبيع وتلفه، وآخر في حكم الأضحية. انظر منح الرب الغفور ص 19 من النص المخطوط، وتاريخ جده بن الطالب الصغير: حوادث سنة 1224 هـ.

(4) وقعة اللفيعة: عرفنا بها سابقاً. وقد صحفت في النص المترجم فكتبها الفرنسي مونتي (Lfiga) وهو تصحيف. وعلى قارئ نصوص الحوليات المترجمة وخاصة نص حوليات تيشيت ونصوص حوليات ولادة والنعمة المترجمة أن يتنبه إلى ما فيها من تصحيفات.

(5) أميم: بحيرة بشمامة كان بها يوم بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان عاماً بعد وقعة أغبسيث. وقد ابتدأ القتال ضحى حتى انتصف النهار فقتل من أولاد دمان مائة فيها رئيسهم الحيدب بن أحمد بن امحمد آعمار العتامي،

وموت الحيدب⁽¹⁾ ونحو المائة من قومه⁽²⁾.

- عن تاريخ تجكجه: وقعت وقعة غز الأقال⁽³⁾ مع العطش⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي السيد الطالب النفاع بن أبابك بن عثمان بن محمد شين بن الطالب علي بن الزحاف الإيديلي⁽⁵⁾ قيلولة الأحد الثاني من ربيع النبوي⁽⁶⁾. وتوفي جدّه ابن المختار ابن علي بن أغوجفت البرتلي⁽⁷⁾. وتوفي الشيخ بن أحمد بن محمد سدوم

وقتل معه أحمد بن عبد الله الكوري رئيس أولاد ساسي. وقتل من أولاد البوعلية أحمد بن أعمر بن الحاج ومن أولاد السيد من أولاد أحمد بن دمان اعلي بن امحمد بن سيدي المختار ومن الدخن من أولاد أحمد بن دمان محمد بن إبراهيم فال. وقد انتصف أولاد أحمد بن دمان من أولاد دمان يوم اميم. وذكر المؤلف في جزء بني حسان أن امحمد بن احميدها العابد الكيس حضر وقعة اميم فلطم قاتل انجاك بن اعلي بن هدي بعد موته فعدت منه زلة لحصافته، وذكروا له ذلك فقال: «أليس قاتل انجاك؟» ولما انتهى القتال عند منتصف الليل كسف القمر وكانت ليلة عشرين في الشهر ففزع أولاد أحمد بن دمان وظنوه من بغيمهم على أولاد دمان وأخبروا امحمد بن احميدها فقال: «اللهم إن كنت خسفت هذا القمر من أجل ذنب فعلناه فإننا تائبون إليك، وإن كان ذلك من أجل من قتل من أولاد دمان فاكسف معه الشمس». ويقال في رواية إن صاحب الكلمة هو هيبة بن المختار الكوري، انظر تاريخ الترازة ص 259، والتاريخ السياسي ص 115، وص 256، والتكملة الهامش 175 ص 52.

(1) الحيدب: هو الحيدب بن أحمد بن امحمد آجمار بن اعليوة بن الشرغي بن أحمد بن عتام الدماني. رئيس أهل عتام وكان سيداً فارساً مقدماً ورث الرئاسة عن أبيه أحمد الذي مات جراح أولاد أحمد بن دمان له. قتله أحمد بن بوزفرة من أولاد أحمد بن دمان ثم من أهل أحمد دية. وقد ماتت مع الحيدب مائة من أولاد دمان أكثرها من أهل عتام وماتت منهم مائة ثانية يوم اتمر كاي الثاني ولذلك صاروا من أقل الترازة عدداً غير أن الكرام قليل. انظر تاريخ الترازة ص 258، والتاريخ السياسي ص 115، وص 256، وبني حسان ص 56، والتكملة ص 52.

(2) أي أهل عتام من أولاد دمان.

(3) الأقال: راجع الصفحة 171.

(4) حرب الأقال وتجكانت: هذا فصل من فصول حرب الأقال وتجكانت الساحل (تيندوف) ذلك أن الأقال هبوا من ولادة قاصدين تجكانت بتيندوف لأخذ ثأرهم من صولة تجكانت عليهم سنة 1222هـ على مسيرة 25 يوماً ليس بها إلا بشر واحدة قد هدمها تجكانت - كما تقول الرواية - فهلك جمهور جيشهم عطشاً. وممن مات في هذه الغزاة عطشاً بنعيش بن أحمد بن بومائة بن امعمرات بن بوسيف بن دخان القصاصي المبارك وبنيه الحبيب بن بنعيش. انظر الحسوة ص 106، والترجمان ص 54.

(5) الطالب النفاع: انظر جزء تجكانت ص 31.

(6) الموافق: 8 أبريل 1810م.

(7) عابد صالح وهو من أهل أغيلاس من بارتيل فهو جده بن المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. ذكرنا أباه في حوادث سنة 1179هـ وله أخ اسمه الطالب بن المختار. انظر: ابن حامد، بارتيل

ص 6.

البوفائدي⁽¹⁾ في يوم الخميس السادس من شعبان. وتوفي السيد أحمد بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلي⁽²⁾ في شعبان⁽³⁾. وتوفي ابن أخيه اعلى بن المصطفى بن الفقيه الطالب البشير⁽⁴⁾ يوم الجمعة خامس عشر رمضان⁽⁵⁾. وتوفي الصالح الولي الطالب بكار بن محمد ديدة اليلوي⁽⁶⁾ ليلة الجمعة السادسة عشر من شوال⁽⁷⁾.

وتوفي السيد النبيه التقي النقي الشاب الذكي النحوي اللغوي المحدث الحبيب بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر⁽⁸⁾ يوم الأربعاء لتسع بقين من شوال⁽⁹⁾، بل في العام الذي قبل هذا.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: عطش غز الأقلال الذين غزوا نحو تجكانت⁽¹⁰⁾ الساحل.

- عن الحسوة: قتلت آزناكة⁽¹¹⁾.....

(1) الشيخ بن أحمد: من أولاد كاله وفيهم بيت الشرف في أولاد بوفائدة: أعمر بن البو بن أعمر بن محمد البوفائدي. انظر جزء بني حسان ص 84.

(2) أحمد بن الفقيه مر بنا ذكر أبيه العالم الشهير الطالب البشير في حوادث سنة 1197 هـ كما مر ذكر أخيه المصطفى بن الطالب البشير في حوادث سنة 1225 هـ. انظر جزء تجكانت ص 33.

(3) الموافق: سبتمبر 1810 م.

(4) اعلي بن المصطفى بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلي مر بنا ذكر جده العالم الشهير الطالب البشير في حوادث سنة 1197 هـ كما مر ذكر أبيه المصطفى بن الطالب البشير في حوادث سنة 1225 هـ. وذكر عمه أحمد في الهامش السابق. انظر جزء تجكانت ص 33.

(5) الموافق: 14-15 أكتوبر 1810 م ولا يمكن أن يكون يوم جمعة وإنما هو يوم الأحد أو الاثنين.

(6) هو بكار بن محمد ديدة بن عثمان بن شلة من أولاد يلوي وهم في عداد أولاد يونس. وكان جده شله بن اعلي بن اجبير قد قتل شنانا بن إبراهيم العروسي سنة 1040 هـ لما احتل ولالة بجيشه وفرض المغرم على أهلها. ومن ذلك اليوم - كما يقول صالح بن عبد الوهاب الناصري في كتابه الحسوة - ارتفع شأن أهل شله بن اعلي بن اجبير. وفي بيتهم علماء وفقهاء ماهرون. ولصاحب الترجمة أخ اسمه البروشي بن محمد بن ديدة من أهل الوجاهة في ولالة. انظر جزء بني حسان ص 122.

(7) الموافق: 14-15 نوفمبر 1810 م ولا يمكن أن يكون يوم جمعة وإنما هو يوم الأربعاء أو الخميس.

(8) الحبيب بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر: من قبيلة إديلية الجكنية نسباً الحوضية سكناً. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد في حوادث سنة 1217 هـ، وسنذكر أخاه أعمر في حوادث سنة 1256 هـ.

(9) الموافق: 19-20 نوفمبر 1810 م ولا يمكن أن يكون يوم الأربعاء وإنما هو يوم الاثنين أو الثلاثاء.

(10) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(11) آزناكة: راجع الصفحة 154.

اعلي بلمختار⁽¹⁾ يوم وقعت الخندرية⁽²⁾. ومات بنعيش⁽³⁾ وولده الحبيب⁽⁴⁾ في غزاة الأقال إلى تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل فمات أكثرهم بالعطش.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الطالب النفاع ابن أبابك اليلبي وجد بن المختار بن علي بن أغوجفت وسيدي أحمد بن الحاج الهادي الإيديلبي وتوفي محمد ديدة بن عثمان اليلوي الداودي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تيشيت: عطش غز الأقال.

[حوادث سنة 1226 هـ]

(بدأت من 26 يناير 1811م إلى 15 يناير 1812م)

- عن تاريخ تجكجه: وقع حصار كتنة⁽⁶⁾.....

(1) اعلي بلمختار: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: «بن سيدي أحمد» والمعني هو اعلي بلمختار بن سيدي أحمد بن يوسف بن امحمد الزناكي المباركي. من بيت رئاسة أولاد بنت القصاص بل من بيت رئاسة فاته انغلي من أولاد امبارك. كان من أشجع العرب وأصبرهم علي الحرب وقد قتلته إدوعيش يوم وقعة الخندرية سنة 1225 هـ. وكان أخوه المختار بن سيدي أحمد رئيساً من أجلاء العرب وابن أخيه سيدي أحمد بن المختار رئيس ممدح. وأخواه الآخرون امحمد ازناكي بن المختار وهنون بن المختار قتله ابنا أخويه المختار بن سيدي أحمد بن المختار وهنون بن اعلي بلمختار لأجل هنة فيه. انظر الحسوة ص 103-104، والأيام الحربية ص 8، وبني حسان ص 80.

(2) الخندرية: موضع في إزيف بتكانت كانت به الوقعة المذكورة في المتن وهي لأدوعيش على أولاد امبارك قتل منهم اعلي بلمختار المذكور في الهامش السابق. انظر الجغرافيا ص 222، وجزء الأيام الحربية ص 9، والتاريخ السياسي ص 188.

(3) بنعيش: أضاف المؤلف في متن بين قوسين معرباً بنعيش: «ابن أحمد بن بومائة بن امعمرات بن يوسف بن دخنان القصاصي» وهو من بيت أولاد بنت القصاص (الغصاص). هاجر هو وابناه الحبيب ومحمد المعروف بالحميد في أولاد موسى من الأقال وكانوا من مشاهير المهاجرين فمات بنعيش وولده الحبيب في غزاة الأقال إلى تجكانت الذين بالصحراء المسماة بالساحل عطشاً سنة 1225 هـ. ولا عقب لبنعيش إلا من ولده الحميد بن بنعيش. لقب أبوه «أبومائة» لأنه يقري المائة ويزودهم ويهزمهم. انظر الحسوة ص 105-106، وجزء بني حسان ص 81.

(4) الحبيب بن بنعيش بن أحمد بن بومائة بن امعمرات بن يوسف بن دخنان القصاصي: راجع الهامش السابق.

(5) تقدم التعريف بهؤلاء الأعلام سابقاً.

(6) كتنة: راجع الصفحة 186.

في الحنيكات⁽¹⁾ وتوفي الشيخ بن أحمد انبكر⁽²⁾ رحمه الله تعالى ونفعنا به. وتوفي فيه محمد الراضي⁽³⁾ نفعنا الله تعالى به. وظهر فيه نجم الذنب⁽⁴⁾.

- عن تاريخ الإيديلي: يوم الأربعاء عند الزوال رابع عشر جمادى الأولى⁽⁵⁾ توفي القطب الرباني والغوث الصمداني الفقيه النحوي اللغوي المتفنن السالك الناسك العارف الحاوي أزمة العلم والمعارف ذو المآثر الشهيرة والفتوحات الغزيرة والكرامات الكثيرة الشيخ سيدي المختار بن أبي بكر الكنتي ثم الوافي⁽⁶⁾. وتوفي الولي المكرم المحترم فاعل المعروف النافق في سبيل الله سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني⁽⁷⁾. وتوفي الحاج أحمد بن الحسن الأرواني⁽⁸⁾. وتوفي الفقيه الطالب عبد الله

(1) حصار كنتة: بين أولاد سيدي الوافي وإخوتهم أولاد سيدي بوبكر. والحنيكات موضع يقع إلى الشرق من تجججة. انظر الفتح حوادث 1226هـ.

(2) علق المؤلف على هامش نسخته من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد قائلاً: «يعني الشيخ سيدي المختار الكنتي». وقد عرفنا به سابقاً.

(3) محمد الراضي: أضاف المؤلف (بن سيدي محمود) وهو محمد الراضي بن المرباط سيدي محمود من بيت الرئاسة في أهل سيدي محمود. وقد اتفق على تاريخ وفاته ابن طوير الجنة وابن ابوجهة وحوليات تجججة انظر التاريخ، الهامش 317 ص 91، والفتح، حوادث سنة 1226هـ.

(4) النجم المذنب: ارتبط ظهور المذنبات في جميع الحضارات الإنسانية القديمة باعتقادات شعبية غريبة لا تخلو من تخيل وابتعاد عن العقل. وكثيراً ما تم الربط بين ظهور المذنبات وبين وقوع الفتن والكوارث والأوبئة. بل يذهب بعضهم إلى إعطاء تأصيل موغل في القدم للربط بين المذنب وبين الكوارث والفتن بأن المذنب ظهر وقت قتل قابيل بن آدم عليه السلام لأخيه هابيل ووقت طوفان نوح عليه السلام وغير ذلك... وهي تفسيرات تعبر عن خوف الإنسان من الطبيعة أكثر مما تعبر عن حقائق وقعت بالفعل. ويعرف هذا المذنب الذي ظهر سنة 1226هـ/ 1811م في أوروبا بمذنب نابليون (ففي عام ظهوره 1811 تقلد نابليون الأول السلطة). ويسمى أيضاً مذنب الخمر (لكثرة غلات العنب وازدهار نتاجه تلك السنة). وكان ظهوره عاماً فقد شوهد لأول مرة في 26 مارس 1811م (2 ربيع الأول 1226هـ) ودامت رؤيته 510 أيام فلم يغيب عن العيون إلا في منتصف أغسطس سنة 1812 (بداية شعبان 1227هـ). ولكون فترته الزمنية استمرت أكثر من سنة ذكرته الحوليات الموريتانية سنة 1226هـ ثم ذكرته في التي تليها. انظر: تذكرة النسيان، ص 86، وموقع المذنبات (Les cometes) على الشبكة الإلكترونية.

(5) الموافق: 5 يونيو 1811م.

(6) الشيخ سيدي المختار الكنتي: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(7) هو سيدي عالي بن سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. ذكر القاضي محمد محمود بن الشيخ أنه توفي سنة 1227هـ ودفن في بيته وبيته خارج أروان ومحلّه مشهور إلى الآن. وأخواه سيدي بوبكر وبوعمامة الذي حج سنة 1138هـ كما مر بنا. انظر الترجمان في عدة أماكن منه، وفتح الشكور الترجمة 37 ص 56.

(8) الحاج أحمد بن الحسن الأرواني: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

النفاع بن أحمد حاج⁽¹⁾. وفي ليلة الأحد الرابعة عشر في شهر رمضان⁽²⁾ عند صلاة العشاء سمع صوت في الهواء مثل الرعد العاصف من غير مزن في السماء ولا سحب وسمعه كثير من الناس⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقع حصار كتنة أولاد سيدي الوافي وأولاد سيدي بوبكر عند الحنيكات وظهر فيه النجم ذو الذنب وفيه يقول الشاعر⁽⁴⁾:

فليحذر الناس من دهياء داهية إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وفيه وفاة الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر⁽⁵⁾. وفيه توفي الجيلاني بن شيخنا سيدي عبد الله⁽⁶⁾. وفي آخره اتسوحيلت الأخياط⁽⁷⁾. وفيه وفاة محمد الراضي بن الطالب سيدي محمود⁽⁸⁾ وفيه وفاة العالم ولد بوز⁽⁹⁾.

(1) الطالب عبد الله النفاع بن أحمد حاج بن المختار بن اعلي الملقب ملوك العلوشي: من أولاد اسعيد بن داود. وهو من أشياخ سيدي محمد بن اعلي، شيخ أهل أفله وأهل الركن المتوفى سنة 1277هـ. وقد توفي الطالب عبد الله النفاع عن مائة سنة متمعاً بحواسه. وأولاده: المرواني ومحمد المختار وحفيده محمد يحيى بن محمد المختار المشهور بمحمد يحيى الولاتي. وهذا البيت من بيوت الفقه والعلم في الحوض بل وفي موريتانيا كلها. انظر جزء بني حسان ص 52.

(2) الموافق: 2-3 أكتوبر 1811م وتوافق الأربعاء أو الخميس.

(3) اتفق عدد من الحوليات الموريتانية وخاصة تواريخ الحوض على هذه الظاهرة الطبيعية الغريبة.

(4) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من قصيدته المشهورة التي يمدح بها الخليفة العباسي المعتصم بن هارون الرشيد ومطلعها:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

(5) الشيخ سيدي المختار الكنتي: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(6) الجيلاني ابن شيخنا سيدي عبد الله: يعني سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وقد عد له سيدي بن الزين العلوي سبعة أبناء هم: محمد ومحمد أحمد ومحمد محمود ومحمد الأمين ومحمد المختار ومحمد أحمد وسيدي محمد.

(7) اتسوحيلت الأخياط: يسمي ابن انبوجة هذه الحادثة اتسوحيلت أهل امحمد شين إلى أرض أركشاش. أي أنهم ذهبوا من تكانت إلى الجهة الغربية هذه السنة.

(8) محمد الراضي بن الطالب سيدي محمود: من أعيان إدوالحاج ومن بيت السيادة والزعامة فيهم.

(9) العالم بن بوز بن بوالطبول الحاجي: من إدوالحاج وخاصة أولاد امحمد بن الحاج. وقد مر بنا ذكر أحمد بن حمى الله بن بوز في حوادث سنة 1177هـ. فهل هو عمه كما رجحنا في تحقيقنا لتاريخ ابن طوير الجنة أم أن كلمة العالم هنا صفة لا علم والمعني هو المختار أسري بن أحمد بن بوز كما رجح المرحوم جمال بن الحسن في تحقيقه لضالة الأديب. والذي كان من أشياخ سيدي محمد بن انبوجة؟ انظر التاريخ ص 91 الهامش 318، وضالة الأديب ص 103 و113 و162.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر بن محمد ابن حبيب الله بن الوافي بن سيدي أمير الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكتتي⁽¹⁾. وتوفي الفقيه النفاع بن أحمد حاج⁽²⁾. وتوفي سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني⁽³⁾. وسمع صوت في الهواء مثل الرعد من غير مزن.

- عن تاريخ تيشيت: وفاة الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكتتي. وهو سنة النجم ذي الذنب. وتوفي العالم بن بوز⁽⁴⁾.

- عن بوجبيهة المترجم: موت الشيخ سيدي المختار الكتتي⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1227 هـ]

(بدأت من 16 يناير 1812م إلى 3 يناير 1813م)

- عن تاريخ تجكجه: في آخره توفي أخونا نافع⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي): طلع في السماء نجم ذو ذنب وأتى عند طلوعه مطر مات فيه كثير من الناس⁽⁷⁾. وقاتل مولاي سليمان⁽⁸⁾ البرابرة وهزموه وقتلوا من جنده كثيراً.

(1) الشيخ سيدي المختار الكتتي: راجع الصفحة 157 من هذا التحقيق.

(2) النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي: عرفنا به في حوادث سنة 1167هـ.

(3) سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني: عرفنا به في حوادث سنة 1167هـ.

(4) العالم بن بوز بن بوطبول الحاجي: ترجم له سابقاً.

(5) ورد في النص المترجم بعد ذكر وفاة الشيخ سيدي المختار أنه توفي البركة سيدي عالي بن الشيخ أحمد الأرواني بعده بزهاء شهر. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14

(6) نافع: أضاف المؤلف بين قوسين توضيحاً: (بن الإمام بن الحاج إبراهيم). وهو نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. إمام مسجد تجكجة وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وهو ابن أخي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. وسنقف على ترجمة عدد من أبنائه وأحفاده. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207.

(7) الاعتقاد العامي السائد أن هناك تأثيراً للمذنبات على حياة الناس وأنها مجلبة للشرور والحروب والأوبئة، وهو اعتقاد لا تقره الشريعة الإسلامية التي ترى في النجوم عموماً آيات كونية خلقها الله لمعرفة السنين والحساب.

(8) مولاي سليمان: هو المولى سليمان بن المولى محمد بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل العلوي. أحد سلاطين الدولة العلوية بالمغرب الأقصى كان من أعلمهم وقد تولى السلطة بعد وفاة أخيه مولاي اليزيد سنة

وتوفي الطالب محمد بن سيدي محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽¹⁾. ومنع دَع بن مَنز بن ول⁽²⁾ ملك السودان حمل الزرع من كل بلد تجري عليه أحكامه حتى جاعت القصور⁽³⁾ الذين جعل الله جل عيشهم ببلاد السودان، وفيه فرج الله عن المسلمين بطلق الزرع بعد منعه منهم. ووقع قتال بين كَنَّة⁽⁴⁾ وإِغْلاد⁽⁵⁾ ومات بينهم خلق كثير.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: وفي آخر السابع والعشرين وفاة نافع بن الإمام⁽⁶⁾ وهي السنة المشهورة سنة لِحَم⁽⁷⁾ التي عطشت فيها أهل المواشي عطشاً هائلاً عظيماً. وفيه وفاة

1206هـ / 1791م، وكانت عاصمته مدينة فاس إلى أن توفي سنة 1238هـ / 1822م. وقد استخلف من بعده ابن أخيه المولى عبد الرحمن بن هشام بن المولى محمد.

(1) سيدي محمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي: لعلة الطالب محمد بن سيدي اعلي بن الطالب محمد بن الطالب أعمر البرتلي كما في جزء وفيات أعيان الزوايا. وقد تقدمت ترجمة جده في حوادث 1165هـ، وانظر: ابن حامد، الثقافي ص 218.

(2) دع بن منز بن ولو: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1221هـ.

(3) يعني بالقصور مدن ولانة وتيشيت والنعمة وودان وأقريجيت وشنقيط وتجكجة وتبكتو وأروان وبوجبيهة والمبروك وغيرها من المدن الموريتانية والسودانية التي كانت تعتمد في اقتصادها على التبادل التجاري مع مملكة سيغو. وهذه القصور كما يقول جده بن الطالب الصغير البرتلي: «جعل الله جل عيشهم ببلاد السودان». فأزلاي (قافلة الملح) أو أكبار أو الكارب، وكلها مصطلح يطلق على العير الكبيرة التي كانت تجوب الصحاري الموريتانية ذهاباً وجيئة، رابطة بين بلاد شنقيط والممالك السودانية، وخاصة مملكة سيغو في حركة تجارية لا تعرف الملل. ولم يلبث هذا «الحصار الاقتصادي» الذي فرضه ملك سيغو على التجارة مع بلاد شنقيط أن زال. ولعل ذلك يعود إلى أن المنافع متبادلة بين الطرفين، فكما أن القصور الموريتانية قد تأثرت تأثيراً بالغاً بمنع الحبوب والغلات عنها فإن مملكة سيغو قد تأثرت هي الأخرى جراء الركود التجاري الذي أصابها لما منعت من المبادلة مع القوافل الموريتانية.

(4) كَنَّة: راجع الصفحة 186.

(5) إِغْلاد: من مجموعات التوارك ذات الطبيعة الزاوية من عكوف على العلم والتعلم. ومن بطونهم أهل سيدي إمام الذين منهم الشيخ سيدي عالي بن النجيب وهو شيخ صوفي أخذ عنه الشيخ سيدي المختار الكنتي. ومربنا ذكرهم في حوادث سنة 1165هـ.

(6) نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي: من أسرة أهل الإمام وهم أئمة مسجد تجكجة منذ بني. وهو ابن أخي العالم الشهير سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. ولنا نافع ثلاثة أبناء هم: محمد فال وإبراهيم وسيدي. ويذكر سيدي بن الزين أن إمام مسجد تجكجة في زمنه هو: محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم. انظر كتاب النسب ص 7.

(7) لِحَم: من أنواع الحشيش المشهورة عند الموريتانيين. وقد ورد في استسقاء للشيخ محمد المامي الباركلي يقول فيه من «بوهران»:

يا الربُّ أَكْنتور اْحَم ء كان ظل رخم واخم
ء ذي اغبيدك ماء لِحَم راضى ابحكمك يالفعال

الطالب سيدي المختار بن بَرْبَادِي⁽¹⁾. وهي السنة المشهورة بسنة دَع⁽²⁾ التي أمسكت فيها السوادين الزرع عن أهل تيشيت.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي نافع بن الإمام⁽³⁾. وفيه طلع في السماء النجم ذو الذنب وأتى مطر عند طلوعه مات فيه خلق كثير. ووقع القتال بين كتنة وإكلاد. وفيه منع دَع بن منز حمل الزرع من بلاد السودان حتى جاءت الناس، وفيه فرج الله بإطلاقه بعد منعه.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب سيدي المختار بن أَبْكَر بن الطالب هَامَّة⁽⁴⁾. وهي سنة دَع⁽⁵⁾.

- عن تاريخ بوجبيهة المترجم: في الثامن من ربيع الثاني⁽⁶⁾ أغار هُكَار⁽⁷⁾ على الهمال⁽⁸⁾ عند كِير⁽⁹⁾.

-
- | | |
|----------------------------|------------------------|
| بَرْزُ التِّلِيثِ ابْسُخْم | ء دَرْگ الذرع بالتنيال |
| يا الررب اگدات النيران | فاگشار ء حطب آزفال |
| يا الررب امح بالغفران | ذنب امشعل ذ التشعال |
- (1) الطالب سيدي المختار بن بَرْبَادِي: هل هو الطالب سيدي المختار بن الطالب هامة الحنشي التيشيتي المذكور في حوليات تيشيت وتاريخ ابن انبوجة أنه توفي هذه السنة؟
- (2) سنة دَع بن منز بن ولو: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1221هـ، وقد منع تصدير الزرع من بلاده حتى جاءت الناس في القرى والبوداي الشنقيطية.
- (3) نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي المترجم له سابقاً.
- (4) الطالب سيدي المختار بن أَبْكَر بن الطالب هامة: راجع الهامش السابق.
- (5) دَع: هو دَع بن منزو سلطان بمبارة المذكور سابقاً. وانفرد نص حوليات تيشيت المترجم بذكر هذا الحادث الذي لم يرد في النص العربي.
- (6) الموافق: 21 ابريل 1812م.
- (7) هُكَار: قبيلة أمازيغية كبيرة بجنوب الجزائر كما تطلق أيضاً على المنطقة التي تسكنها هذه القبيلة. وقد ظلت علاقتها متوترة في أغلب الأحيان مع المجموعات البيضانية، سواء منها تلك الموجودة في أزواد أو في الصحراء أو في موريتانيا. وقد ذكر بعض ما كان يجري بينها وبين هذه المجموعات في المتن.
- (8) الهمال: من بطون قبيلة كتنة وهم بنو بوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك.
- (9) كِير: بئر قديمة من آبار أروان. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45، وانظر:

[حوادث سنة 1228 هـ]

(بدأت من 4 يناير 1813م إلى 23 ديسمبر 1813م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: نكظة توكرت⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولّاتة (إيديلي): توفي السيوطي بن مولاي الشريف⁽²⁾ وابن أخيه مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج الحسني⁽³⁾. وتوفي الشاب العالم الفقيه الحافظ لكتاب الله الشجاع البطل عبد الله بن جدّو بن المختار بن علي بن أغوجفت البرتلي⁽⁴⁾. وهو عام أم رغبة⁽⁵⁾ عند أهل الحوض.

(1) نكظة توكرت: ذكرنا في حوادث سنة 1218 هـ أن النكظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة. وتوكرت حشيشة من أنواع الصمة ذات أنابيب رقيقة وسعف قصير تنبت من مطر الصيف وتذكر في أول الخريف، فتثمر سنابل أصغر من سنابل القصبية فيها حبوب خشنة لاذعة تعلق باللباس تسمى تنسمرث. وتوكرت من أجود مراعي البقر. انظر تاريخ الترازة، ص 249، والجغرافي ص 19.

(2) السيوطي بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي: من أسرة أهل مولاي عبد القادر من شرفاء ولّاتة. وبيته بيت سيادة وجاه. وتقدم ذكر جده سيدي محمد في حوادث سنة 1166 هـ وذكر أبيه مولاي الشريف في حوادث سنة 1181 هـ وذكر أخويه مولاي عبد القادر (ابن عاله) في حوادث سنة 1215 هـ. ومولاي الخليفة بن مولاي الشريف في حوادث سنة 1219 هـ. وسيمر بنا ذكر ابنه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230 هـ. وسنذكر سيداتي بن العباس بن العناية بن السيوطي في حوادث سنة 1297 هـ.

(3) من أسرة أهل مولاي عبد القادر من شرفاء ولّاتة.

(4) عالم بطل وهو من أهل أغيلاس من بارتيل فهو عبد الله بن جده بن المختار بن علي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. ذكرنا أباه جده في حوادث 1225 هـ وجده المختار في حوادث سنة 1179 هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6..

(5) أم رغبة: ارتفاع أسعار مفرط عرفته موريتانيا سنتي 1228 هـ و1229 هـ أي 1813م و1814م. وتعرف أيضاً هذه السنة -كما في الفتح لابن انبوجة- بأم رغبة وهي كناية عن الشدة التي طبعت هذا الغلاء. ولعل توتر العلاقات التجارية الحاصل بين الموريتانيين وبين مملكة سيغو، مصدر الحبوب بالنسبة للمناطق الشرقية والشمالية في موريتانيا، قد أدى إلى هذا الغلاء، ناهيك عن الوضع الأمني العام الذي تعكر صفوه الحروب القبلية. ويبدو أن الموريتانيين قديماً كانوا يطلقون اسماً على كل غلاء: فهذا العام والذي يليه سموه الاعبارة وأم رغبة وسيدكر في حوادث سنة 1237 غلاء كرتوم، والغلاء المسمى النويصرية في سنة 1240 هـ، وآخر يسمى حيسة سنة 1241 هـ، وغلاء شرواغة 1249 هـ، وغلاء تيشيت وقع 1271 هـ، وآخر 1313 هـ لم يسم. ووقع في منطقة الكبلّة غلاء شديد سنة 1943م خلال الحرب العالمية الثانية سموه عام الهوفة وعام أم صريكية وهي ميزان يحمل بإحدى اليدين وهو غير دقيق في القياس لأنه يخسر الوزن وكان مستعملاً في تلك الأيام.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: مشهور بسنة الاعبارة⁽¹⁾.

- عن الحسوة: اسويدانه بن عثمان بن اميعمرات بن يوسف بن دخنان⁽²⁾ قتلته آزناكة⁽³⁾ يوم أرقان⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف ابن سيدي محمد بن عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسني. وتوفي عبد الله بن جدّه ابن المختار بن أغوجفت البرتلي. ويسمى عام أم رغبة عند أهل الحوض وعند أهل تكانت وتيشيت بعام الاعبارة⁽⁵⁾.

- تاريخ تيشيت: توفي أحمد بن اعلي بن انديلة⁽⁶⁾ ⁽⁷⁾.....

(1) الاعبارة: لفظ عامي وهي مؤنث اعبار ومعناها الشديدة، وقد أطلقها ابن انوجة في الفتح وابن طوير الجنة في تاريخه وحوليات تجكجة على ارتفاع أسعار مفرط عبرت عنه بعض الحوليات بأم رغبة كما في الهامش السابق.

(2) من أعلام أولاد بنت القصاص من أولاد امبارك ولا عقب له. وجده اميعمرات وهي لقب واسمه أعمر وقد قتله اعلي فاته من أولاد أم النون من فاته انغلي في حربهم مع بني عمومته أولاد بنت القصاص. انظر الحسوة ص 105، والتاريخ السياسي ص 188.

(3) آزناكة: راجع الصفحة 154.

(4) أرقان: موضع بالواد الأبيض بتكانت كما ذكر المؤلف في الجزء الجغرافي من موسوعته. وذكر سيدات بن بابه في هامشه على نسخة المؤلف من هذا المتن أن أرقان بئر كثيرة الماء قريبة من كويني الحالية، فهل هنالك موضعان يطلق عليهما هذا الاسم أحدهما بتكانت والثاني بالحوض الشرقي؟ وبأرقان وقع يوم سنة 1228هـ بين إدوعيش وأولاد امبارك كما ذكر المؤلف في الجغرافيا ص 219، وكما في جزء الأيام الحربية ص 9 وعدها من حروب إدوعيش وأولاد امبارك وذكر من قتلها اسويدانه الوارد ذكره هنا. انظر الحسوة ص 105، والجغرافي ص 219، والتاريخ السياسي ص 188.

(5) تقدم التعريف بهذه الحوادث.

(6) أحمد بن اعلي بن انديلة: أضاف المؤلف في هامشه على المتن «ابن الأمين» وفي هامشه على حوليات تجكجة أضاف عند ذكر صاحب الترجمة «لعله أحمد بن اعلي بن الأمين بن انديلة» نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد. وبالتالي فهو أحمد بن اعلي بن الأمين بن انديلة بن اعميكو الإدوعيشي. وأضاف المؤلف أيضاً نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد في تعاليقه على نسخته من حوليات تجكجة أنه: «من الأنباط وقتله أولاد الناصر إذ هجم عليهم إدوعيش عند العاكر». وأهل انديلة في عداد أبكاك من إدوعيش. وكان أحمد المذكور من شجعان قومه ومات يوم العاكر بين إدوعيش وأولاد الناصر سنة 1229 هـ كما في النبذة لصالح بن عبد الوهاب، وكذلك في تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي وعنه نقله ابن انوجة في فتح الرب الغفور. وانفرد ابن عشا في حوليات تيشيت بكونه توفي 1228 هـ. واعتمد ابن حامد في الجغرافي وفي جزء إدوعيش ما نقله ابن طوير الجنة وابن عبد الوهاب. والعاكر موضع بأفلة في الحوض. انظر جزء إدوعيش ص 20.

(7) اضاف المؤلف في المتن (لعله ابن الأمين). كما كتب بين قوسين (انظر: 1229 هـ). وانظر: ترجمته في هوامش

قتله أبناء الناصر⁽¹⁾ غدرة. وهو عام الاعتباره.

[حوادث سنة 1229 هـ]

(بدأت من 24 ديسمبر 1813م إلى 13 ديسمبر 1814م)

- عن تاريخ النبذة: قتل أولاد⁽²⁾ ابن اعلي بن باريك بن انديلة الزناكي⁽³⁾.
- عن تاريخ تجججه: في ربيع الثاني أغار تجكانت⁽⁴⁾ على آل الطالب إبراهيم⁽⁵⁾.
- ومات فيه أحمد بن انبرج⁽⁶⁾ ومات أحمد بن اعلي بن انديلة⁽⁷⁾. وفيه صيفة الاعتباره⁽⁸⁾.
- عن تاريخ ولالة (الإديلي): توفي الشاب الصابر الراضي باليسير عبد الله بن الفقيه

حوادث سنة 1229 هـ عند مقتله في حوليات تجججة فقد ترجمنا له هنالك.

- (1) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.
- (2) وضع المؤلف كلمة (الناصر) بين قوسين ووضع فوقها الحرف «ظ» الذي يعني أنه يظن أن هذه الكلمة هي الصواب وإن لم تكن في الأصل الذي رجع إليه.
- (3) اعلي بن باريك بن انديلة الزناكي: من رجالات قبيلة تقدة وهي من المجموعات التي تشكل قبيلة إدوعيش. وكان أخوه أحمد رئيساً وهو الذي انتصر لأبناء امحمد شين لما نازعوا عمهم سيدي أحمد بن بكار بن أعمر ورحل معهم إلى الحوض وساهم في تكوين حلف بخواگه.
- (4) المقصود تجكانت الساحل القاطنين بتيندوف والذين دخلوا في حرب مع الأقال استمرت من نهاية القرن الثاني عشر ودخلت في النصف الثاني من القرن الثالث عشر دون أن تنقطع مناوشاتها رغم البعد المكاني بين الطائفتين.
- (5) آل الطالب إبراهيم: في الفتح لابن انبوجة «أهل عبد الله». وقد ذكر محقق الفتح أنهم من أهل يحيى بن معتوك من أولاد الناصر. والواقع أن الحوليات التي بين أيدينا لا تذكر إغارة لتجكانت على أولاد الناصر ولكنها، وخاصة في هذه الفترة من القرن الهجري الثالث عشر تذكر - وباطراد - الإغارات المتبادلة بين تجكانت - وخاصة تجكانت الساحل - والأقال. فهل أهل الطالب إبراهيم من مجموعات الأقال؟
- (6) أحمد بن امبرج: هو أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى من أولاد اشبيش بيت رئاسة أولاد الناصر. خلف أخاه إبراهيم فال بن امحمد بن بكار الذي رأينا ترجمته في حوادث سنة 1214 هـ. انظر الحسوة ص 121، والتاريخ السياسي ص 162.
- (7) أحمد بن اعلي بن انديلة: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.
- (8) صيفة الاغبارة: الصيفة مؤنث الصيف وهو الفصل السنوي المعروف والاغبارة لفظ عامي وهي مؤنث اغبار ومعناها الشديدة وقد أطلقها ابن انبوجة في الفتح وابن طوير الجنة في تاريخه وحوليات تجججة على ارتفاع الأسعار المفرط كما بينا ذلك في حوادث سنة 1228 هـ.

محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري⁽¹⁾. وتوفي في رمضان الشاب المدرس المفتي المرواني بن الطالب عبد الله النفاع بن أحمد حاج⁽²⁾. وتوفي الحطاب بن الطالب محمد ابن الحسين⁽³⁾ ليلة الأربعاء التاسعة عشر من جمادى الأولى⁽⁴⁾.

عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه المرواني بن الطالب عبد الله النفاع.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفاة أحمد بن علي بن الأمين بن انديلة.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي الفقيه المرواني بن الطالب عبد الله النفاع. وهو عام أم رغبة.

- عن تاريخ تيشيت: توفي القاضي انبويه⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1230 هـ]

(بدأت من 14 ديسمبر 1814م إلى 2 ديسمبر 1815م)

- عن تاريخ تجججه: توفيت خديجة بنت اتفغ⁽⁶⁾ زوجة شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽⁷⁾. وفي آخره وقع غزوة أنوابرار⁽⁸⁾.

(1) هو عبد الله بن محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني. من أسرة من تجكانت وخاصة الرماطين تقطن في كندامة بمالي وقد توفي والده محمد الأمين سنة 1215هـ وتوفي جده الطالب أحمد بن عمر بن الوافي سنة 1194 وقد ترجم لهما صاحب فتح الشكور وأثنى عليهما. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 24.

(2) المرواني بن الطالب عبد الله النفاع الداودي الولاتي: أحد فقهاء أولاد داود وبيته بيت فقه وعلم وهو عم الفقيه الجليل محمد يحيى الولاتي. له مؤلفات منها: شرح على الألفية ونظم في الفقه وفتاوى كثيرة وكان شاعرا. انظر منح الرب الغفور ص 23 من النص المخطوط. وكذلك جزء بني حسان ص 52.

(3) الحطاب بن الطالب محمد بن الحسين: لم تسعنا عنه مراجعنا بشيء.

(4) الموافق: 9 مايو 1814م.

(5) القاضي انبويه: تقدم ذكره في حوادث سنة 1221هـ. لم يرد هذا الحادث في النسخة العربية من حوليات تيشيت.

(6) هي خديجة بنت عبد الرحمن بن أتفغ من قبيلة إدوالحاج وهي زوج العالم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي بعد وفاة زوجه الأولى رقية بنت المرباط سيدي محمود وخديجة هذه هي أم جل ذريته. انظر الفتح (النص المحقق) الهامش 490 ص 72، وحوليات تجججه (النص المحقق) ص 26.

(7) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(8) أنوابراز: موضع بالسهوة - كما في الفتح لابن انبوجة - غزا فيه أمير إدوعيش محمد بن امحمد شين أولاد الناصر

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): يوم أربعة عشر من المحرم⁽¹⁾ بين صلاة الصبح والإسفار توفي الشريف الحليم الرحيم النزيه الرئيس سيدي مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حُمُو بن الحاج الحسني⁽²⁾. ووقع الشر بين أهل سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورْدَة العلوشي⁽³⁾ بينهم وبين ذرية سيدي أحمد بن سيدي محمد⁽⁴⁾.

وقعة ذيبة⁽⁵⁾ على أهل سيدي محمد وتوفي فيها العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد ابن الحاج عبد الله بن أبي ردة⁽⁶⁾. وظهرت ظلمة شديدة لم ير مثلها قط بعد صلاة العصر

فحمل الأثاث وقتل البعض. انظر الفتح (النص المحقق) ص 72.

(1) الموافق: 27 ديسمبر 1814م.

(2) من أعيان شرفاء ولادة وقد وقعت في زمنه الحرب بين أسرته أهل الخليفة وبين إخوتهم أهل مولاي صالح. وهو المعني بقول القائل:

زِيدَانْ أَكْلَعْ لَغَصْرُ كَلَعْ مَاهْ حَشْمَانْ...
وقد أجابه أحد مناصري أهل مولاي صالح:

زِيدَانْ أَكْلَعْ لَغَصْرُ كَلَعْ ظَلَمْ ءَ عَدْوَانْ...

وسيمر بنا ذكر ابنه مولاي الحسن بن مولاي زيدان في حوادث سنة 1243هـ وذكرنا أباه مولاي الخليفة في حوادث سنة 1219هـ وجده مولاي بن الشريف في حوادث سنة 1181هـ وذكر جدهم سيدي محمد بن مولاي عبد القادر في حوادث سنة 1166هـ. انظر جزء الشرفاء ص 38، وانظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha

.mou Ben El Haj, p, 260

(3) أهل سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي: الأدق أن يقال أهل اعلي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. لأن الحرب كانت بين أهل غنوة بن سيدي محمد وإخوتهم أهل سيدي أحمد بن سيدي محمد. فالأسرتان من أهل سيدي محمد بن الحاج بن بوردة. وقد وقعت بينهما وقعة ذيبة. انظر الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129.

(4) أهل سيدي: أي أهل سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. راجع الهامش السابق.

(5) ذيبة: موضع بكوش وذكر المؤرخ سيدات بن بابه الأبييري في هوامشه أنها بشر في ناحية كوش الشمالية من بلاد الحوض الشرقي. ويذكر صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية أن وقعة ذيبة كانت بين فخذين من أهل بوردة من أولاد علوش وهما أبناء سيدي أحمد وأبناء اعلي غنوة وهي على أهل اعلي غنوة ومات فيها العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد. انظر الحسوة البيسانية ص 67، وجزء بني حسان ص 129، والجغرافي ص 127، والتاريخ السياسي ص 176 وص 257.

(6) قتله أبناء عمه سيدي أحمد بن سيدي محمد في حرب بينهم وبين أبناء اعلي غنوة في وقعة (ذيبة) سنة 1230هـ ولا عقب له شقيقه أحمد بوبه بن اعلي غنوة بن سيدي محمد قتله أولاد موحد إثر وقعة (علب لكعب) 1234هـ بأيام قليلة وأمه أم ولد. انظر الحسوة البيسانية ص 66-67 وجزء بني حسان ص 129.

إلى قرب الغروب وسقط من أجلها كثير من الأشجار الطوال من غير ربح عاصفة ولم يرها إلا من كان بأرض السودان.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة خديجة ابنة عبد الرحمن بن اتفع. وفي آخره غزو انوابرار.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وقع الشر بين آل سيدي محمد بن الحاج بن بُورْدَة وأبناء عمهم آل سيدي أحمد، ووقعت فيه وقعة ذبية وهي على آل سيدي محمد.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف. واقعة ذبية على آل سيدي محمد وتوفي فيها العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة. وفيه ظهرت ظلمة شديدة لم ير مثلها قط بعد صلاة العصر وسقط من أجلها الكثير من الأشجار الطوال من غير ربح بأرض السودان.

- عن الحسوة: وقعة ذبية⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1231 هـ]

(بدأت من 3 ديسمبر 1815م إلى 20 نوفمبر 1816م)

- عن تاريخ تجكجه: وقع كعوان⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي الشاب الشريف سيدي محمد الحاج بن مولاي عمار بن افطيلي⁽³⁾ في صفر الخير⁽⁴⁾. وتوفي الصالح الولي الشيخ السيد محمد الأمين

(1) وقعة ذبية: انظر الحسوة البيسانية ص 67.

(2) كعوان: مرض يصيب الإبل وتختلف الرعاية في تشخيصه فهو عند البعض مرادف لمرض ائكرغي الذي يصيب الإبل عندما تأكل أنواعاً من الحشيش فتظل ترغو حتى تموت وائكرغي مرض معد. وكعوان عند بعضهم يصيب الإبل عندما تصاب بسوء التغذية ويرادفه في هذه الحالة «اتلغريم». وعند بعض ثالث فإن كعوان سببه انتقال الجمل من مكان ظليل إلى آخر مشمس. عن مصادر شفوية.

(3) سيدي محمد الحاج بن مولاي عمار بن افطيلي بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج العلوي: من أهل مولاي افطيلي من شرفاء ولادة.

(4) الموافق: 16 يناير 1816م.

بن الشيخ مولود بن أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبابك الإيديلي⁽¹⁾ في صفر⁽²⁾. وفي الشهر توفي سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورْدَة العلوشي الرئيس⁽³⁾. وفي هذا الشهر بعد طلوع الفجر وقبل الإسفار يوم الثلاثاء الخامس عشر من صفر⁽⁴⁾ توفي الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محم بن الزحاف محمد⁽⁵⁾. وتوفي الرئيس الصالح جدُّو بن الطاهر بن محمد بن عبد الله⁽⁶⁾ وفيه توفي أخوه الرسول بن الطاهر⁽⁷⁾. وتوفي عبد الله بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن طَوِير الجنة: وفاة سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه⁽⁹⁾.

(1) سيدي محمد الأمين بن الشيخ مولود بن أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبابك الإيديلي: ذكر ابن حامد أباه الشيخ مولود ووصفه بالولي السني وقد مر بنا ذكره في حوادث سنة 1211هـ. ومحمد الأمين هذا من أسرة أهل أبابك التي تنتمي إلى سيدي يحيى بن محم بن انوسوغ بن عبد الله بن التايب. وبطن النواسيغ (نسبة إلى انوسوغ) من إديلة والأصل تجكانت. انظر: ابن حامد جزء تجكانت ص 299.

(2) الموافق: يناير 1816م.

(3) رئيس أهل بوردة في زمنه كان سيداً كبيراً مطاعاً شهيراً وهو صاحب حروب أولاد علوش وإجمان مع هنون بن بيده. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 122.

(4) الموافق: يناير 1816م.

(5) من أعيان قبيلة إديلية الجكنية المقيمة بالحوض. وعد له ابن احامد ابنيته: محمد صالح بن الطالب عثمان المتوفى سنة 1233هـ والفقهاء المؤرخ عبد الله بن الطالب عثمان المتوفى سنة 1260هـ، كتابه في التاريخ من مراجع المؤلف في هذا الكتاب وفي غيره من أجزاء الموسوعة. انظر: ابن حامد: جزء تجكانت ص 30.

(6) جده بن الطاهر بن محمد بن عبد الله: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) الرسول بن الطاهر بن محمد بن عبد الله: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) عالم فقيه أديب ملازم للعبادة كما ذكر المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1231هـ. وقد ترجمنا لوالده العالم الولاتي سيدي الحسن في حوادث سنة 1173هـ. وسنذكر أخويه أحمد في حوادث سنة 1235هـ وعبد الرحمن في حوادث سنة 1248هـ.

(9) سيدي بوبكر بن الطالب جدو: وضع المؤلف كلمة (فلأوي) بين قوسين ووضع فوقها الحرف «ظ» الذي يعني أنه يظن أن ذلك هو الصواب وإن لم تكن في الأصل الذي رجع إليه. وسيدي بوبكر المذكور ابن الطالب جده بن نختيرو بن الطالب مصطفى القلاوي وهو أحد علماء الأقالل الموصوفين بالزهد والولاية والفروسية. وكان رئيس حلة أهل الطالب مصطفى في زمنه. وقد اتفق ابن طوير الجنة وابن عشاي وابن ابوجه على أن وفاته كانت سنة 1231هـ وانفردت حوليات تجكجة بأنه توفي 1232هـ. انظر الفتاح (النص المحقق) الهامش 491 ص 72. وابن طوير الجنة الهامش 327 ص 92، وابن عشاي: حوليات تيشيت حوادث سنة 1231هـ، والنص المترجم ص 285، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 26.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشريف سيدي محمد الحاجب بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي ابن مولاي هاشم بن مولاي عبد المالك بن سيدي حُمُو بن الحاج الحسني. وتوفي سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن أبي ردة. وفيه توفي الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محمد بن الزحاف اليلبي. وتوفي الفقيه عبد الله بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان.

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه.

[حوادث سنة 1232 هـ]

(بدأت من 21 نوفمبر 1816م إلى 10 نوفمبر 1817م)

- عن تاريخ تجكجه: توفي سيدي بوبكر بن الطالب جدُّه القاوي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن احجّاب: موت أبنّا⁽²⁾.....

(1) سيدي بوبكر بن الطالب جدو: ترجمنا له في حوادث السنة الماضية.

(2) أبنّا: هو أبنّا بن اعلي حسن بن سدوم بن أحمد بن عتام العتامي الدماي. قتله حراطين أهل سيدي بن امحمد شنوف بحضور وأمر من محمد فال بن عمير من أولاد أحمد بن دمان. وكان ذلك في عهد الأمير أعمر بن المختار فهاجت حرب بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان وسميت حرب أبنّا. وفي سبب مصرع أبنّا روايات متقاربة منها رواية المؤلف حيث يقول في هامشه على التكملة: «وسبب حرب أبنّا أن سيدي بن امحمد شنوف استمال تغرجنت وهم أصحاب أهل عتام فتحملوا له غرامة فلامه أعمر بن المختار فغضب وغضبوا. فأخذوا حلائبه وأهانوا رعاتها فحلف ليقتلهم قبل انصلاح الشهر. فخرج محمد فال بن عمير ومعه امعدل مولى أهل التونسي وآخرون فلم يجدوا منهم إلا أبنّا بن اعلي حسان مريضاً ومعه أمه فأرادوا قتله. فقالت لهم: «إنه مشرف فدعوه حتى يموت بنفسه». فقالوا «إذن يحنث سيدي». ثم قتلوه فنشبت الحرب. واستشار أعمر بن المختار ولده أيسلم لهم أهل التونسي أم يقاتل عنهم؟ فقال له اعلي خملش: إذا أسلمتهم فعلى من تكون أميراً؟ بل قاتل عنهم فإن الرئيس لا يعتزل، فحمد له ذلك».

ورواية ابن باغا في كتابه تاريخ الترازة أن نفراً من أهل عتام مروا في طريقهم إلى تغرجنت - وكانوا أصحاب مغرمهم - بحلائب لسيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة وفرس له فجبوا ضروع الحلائب وجدعوا أذني الفرس. فلما علم سيدي أقسم ألا تغرب الشمس حتى يقتل أحداً من أهل عتام. فاتفق أن صادف محمد فال بن عمير أبنّا بن اعلي حسان يتداوى عند طبيب فهم بقتله فقال له الطبيب: لا تقتله فهو على فراش الموت. فقال له ابن عمير: إذن يحنث سيدي، وهو خاله فأمه أم المؤمنين بنت امحمد شنوف فقتله.

ويقول محمد بن أبي مدين في حاشيته على التكملة: «أبنّا بن اعلي حسان بن سدوم بن أحمد بن عتام قتله محمد فال بن عمير بأمر خاله سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة دون إذن الأمير أعمر بن المختار. فلما علم بقتله

وشبوب الحرب⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة (الإديلي): توفي الحاج الفقيه النحوي اللغوي العروضي المنطقي البياني الأصولي المتفنن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي⁽²⁾. وتوفي أحمد بيات ابن الطالب عثمان بن المختار بن علي بن أغوجفت البرتلي⁽³⁾. وخروج الشيخ بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج البرتلي⁽⁴⁾ وأحمد محمود بن عمر بن محم الغلاوي⁽⁵⁾ وأحمد بن جدو بن الجودة البفائدي⁽⁶⁾ وأداعة بن أبي بكر بن أحمد بن حمى الله و.....⁽⁷⁾

استشار بنيه فقال له أكبرهم اعلي خملش: لا شك أن أبناء دمان مظلومون لكن الرئيس لا يعتزل الحرب ولا حاجة لأحد في الترازة ليست فيهم هذه الخيام».

وقال النابغة القلاوي في نظم أم الطريد في الاعتبار:

كقتل من قد قتلوا أبنا	فكم تركناه وكم أبنا
وشهره شر من الشرور	إذ ثأره خال من السرور
في الدم قبل أن يتم عاما	فكم به من مغفري عام
تروز مع بركني والأنباط	وكم به قد مات من أسباط

وبعد مصرع أبنا وقعت يوم فركاكة بين أولاد دمان ومعهم بابه بن اعلي بن عمر بن الشرقي بن هدي وامحمد بن اعلي الكوري وبين أولاد أحمد بن دمان برئاسة الأمير أعمر بن المختار. فانتصر جيش الأمير أعمر وذهبت الطائفة الثانية إلى إدوعيش ومكثوا سنة في تكانت. وقد رأست هذه الطائفة من الترازة بابه بن اعلي بن أعمر وعاجلته الموت عند لطيون جنوب الركيذ، فرأسوا امحمد بن اعلي الكوري. ودامت حرب أبنا سنة وبلغ عدد قتلاها من الطرفين عدد أيام السنة. قال ابن احنجاب الديماني في نظمه التاريخي:

وشربل مات به أبنا شبت به الحروب نارًا هنا

انظر التكملة ص 53، وبنو حسان ص 56، والتاريخ السياسي ص 115.

(1) يعني حرب أبنا بين الترازة بعضها ضد بعض.

(2) المشهور أن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي سنة 1233هـ وفي الفتح لابن انبوجة أيضا أنه توفي في هذه السنة.

(3) أحمد بيات: من أهل أغيلاس من بارتيل فهو أحمد بيات بن الطالب عثمان بن المختار بن اعلي بن أغوجفت بن الطالب حماد بن محمد بن أغيلاس. وذكرنا جده المختار في حوادث سنة 1179هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 6.

(4) الشيخ بن الطالب الصغير: عالم فاضل صالح ذو كرامات وستترجم لأخيه محمد في حوادث سنة 1235هـ ولعله أخو جده بن الطالب الصغير المؤرخ المشهور. وقد مر بنا ذكر أبيه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وسنذكر وفاة أخيه محمد بن الطالب الصغير سنة 1253هـ. انظر المنح، ص 38.

(5) أحمد محمود بن عمر بن محم القلاوي: لم تسعنا مراجعنا بشيء عنه.

(6) أحمد بن جده بن الجودة البفائدي: من أولاد كالة وهم بطن من مهاجري أولاد بوفائدة. انظر جزء بني حسان ص 84.

(7) بياض بالأصل بمقدار كلمة.

ابن الطالب هَامَه⁽¹⁾ وغيرهم من ولادة حاجين وقاصدين زيارة قبر المصطفى ﷺ.

ووقع الشريرين البنابرة⁽²⁾ وإفلان⁽³⁾ الذي طال وكبر بينهم ومات فيه من الخلق ما لا يحصى ولا يعد⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: هو المشهور بسنة كعوان⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: خروج الشيخ بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي وأحمد محمود بن عمر بن محم القلاوي أمين للبيت الحرام وبقي الشيخ ثم حتى توفي ولا أعلم عام وفاته. وفيه توفي أحمد بيات بن عثمان بن المختار

(1) لم نعرف المعنى وأهل الطالب هامة أسرة من الحنوشة إخوة الأقال وتسكن تيشيت.

(2) البنابرة: أو بمبارة من شعوب أفريقيا الغربية. وقد أسسوا في القرون الماضية مملكتين بمالي: مملكة سيغو ومملكة كرطة وكانتا في نزاع مستمر. وقد قضى عليهما الحاج عمر الفتوي في حركته الجهادية في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر كما سنرى.

(3) إفلان: من الشعوب الزنجية المشهورة بأفريقيا الغربية. ويشتهر إفلان (Les Peulh) بطابعهم الرعوي وتعلقهم الشديد بقطعان بقرهم. وقد دخل إفلان الإسلام منذ عهود قديمة ولهم في نشره والدعوة إليه مواقف مشهودة.

(4) تشير هذه الحادثة إلى سقوط مدينة جني المالية في يد قوات ماسنة الفلانية بعد معارك دامية. وكانت مدينة جني قبل ذلك تحت سيطرة مملكة سيغو وسلطانها دع بن منز المباري الذي ذكرناه مراراً. وقد عرفت هذه الفترة بداية صعود دولة ماسنة على يد مؤسسها الشيخ أحمد الفلاني. وهو المشهور بأحمد لبو وقد بدأ حركة جهادية إسلامية سنة 1231هـ/1816م انطلقت من ماسنة (منطقة تجمع إلى شرق مالي غرب النيجر)، فجمع حوله جيشاً قوياً يدفعه عامل الدعوة إلى الإسلام وتغذيه العصبة الفلانية، فأسقط في البداية سلطنة فلانية تعرف بمملكة «آردو» ثم امتدت فتوحات جيشه غرباً منتزعة جزءاً من مملكة سيغو المبارية. وهو ما تشير إليه الحوليات الولائية التي كان مؤرخوها يرصدون عن كتب ما يقع قريباً من تخوم الشرق الموريتاني. وعرفت المعركة الفاصلة بين الجيش الفلاني المسلم والجيش المباري الوثني بمكان يعرف بنكوما (Noukouma)، والتي تم فيها دحر الجيش المباري. ومما يدل على تأثر الموريتانيين بحروب أهل أحمد لبو هذه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 58 من أن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي خرج من تيشيت إلى ولادة بسبب الحرب التي وقعت بينه وبين بكار بن الطالب اعلي بن العكيد البوفايدي. وخرج معه مهاجرو أولاد علوش وايدوا الحاج الذين بتيشيت حينئذ. وقد سكن شيخ الناس (توفي في رمضان سنة 1187هـ) وسيدي أحمد وسيدي بوبكر (بنو الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي) وسيدي أحمد وسيدي المختار (ابنا شيخ الناس) بلاد فيته من بلاد السودان فأدركوا فيها رفعة وقدرًا جليلاً. فلما خلت بلاد فيته بفتنة أحمد لبو الفلاني استقلوا بقرية من قرى فيته اسمها باسكنو واحترمهم إفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاهاهم منهم من عدوه.

.Al Hagg Umar al-Futi, Voila ce qui est arrive, p 164

(5) كعوان: تقدم شرحه في الصفحة 322.

بن أغوجفت البرتلي⁽¹⁾. ووقع الشر بين البنابرة وإفلان وكبر جداً وإفلان يزعمون أنهم مجاهدون لأنهم دعاة إلى الإسلام⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: مشهورة بسنة كعوان⁽³⁾.

[حوادث سنة 1233 هـ]

(بدأت من 11 نوفمبر 1817م إلى 30 أكتوبر 1818م)

- عن تاريخ تجججه: في ربيع الثاني ليلة الجمعة⁽⁴⁾ توفي شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي⁽⁵⁾ رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين. ووقع فيه أباخ⁽⁶⁾.....

(1) تقدم ذكر هذه الحوادث فيما سبق.

(2) لا يختلف مؤرخو غرب أفريقيا في أن دولة ماسنة الفلانية كانت دولة إسلامية. فمع انتصار مؤسسها شيخو أحمد في معركة نكوما (Noukouma) المشار إليها سابقاً جعل مدينة حمد الله عاصمة له سنة 1236هـ/ 1821م. وأسس نظاماً إسلامياً وطبق الشريعة وأعلن نفسه أمير المؤمنين. وامتاز نظامه السياسي بكثير من التشدد والحزم في تطبيق الأحكام الشرعية. ومع أن شيخو أحمد الفلاني لم يكن ذا باع واسع في العلوم الإسلامية، إلا أنه عين مجلس شورى من أربعين فقيهاً وصار يأتمر بأوامرهم. كما طلب من جميع الزعماء والسلاطين المجاورين له أن يبايعوه خاصة أمراء سكوتو الهوسيين في كانو بشمال نيجيريا وباشوات تنبكتو وأشياخ الحضرة الكتية بأزواد. كما أرسل سفارة إلى الآستانة لربط علاقات مع العثمانيين. وقد توفي شيخو أحمد سنة 1261هـ/ 1845م. وقد تولى مكانة ابنه أحمد الثاني وقد مكث في الحكم 8 سنوات ليتركه سنة 1269هـ/ 1853م لابنه أحمد الثالث آخر ملوك ماسنة والذي سيقول كما سنرى في حروب الحاج عمر الفتوي سنة 1279هـ/ 1862م. قلت: استمرت دولة إفلان المعروفة بمملكة ماسنة زهاء خمسين سنة وتعاقب عليها ثلاثة أمراء كلهم اسمه أحمد وأطاحت بها دولة التكاير التي أسسها الحاج عمر الفتوي. انظر:

Al Hagg Umar al-Futi, Voila ce qui est arrive, p 164-165

(3) كعوان: تقدم شرح كعوان في الصفحة 322.

(4) الأصوب والأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير الجنة فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

(5) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(6) أباخ: رافد من روافد نهر السنغال قرب مدينة روصو وقعت به معركة بين طائفتين من أولاد أحمد بن دمان: طائفة امحمد بن اعلي الكوري ومعه إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين وأولاد دمان وبعض أولاد أحمد من دمان، وطائفة أعمر بن المختار أمير الترازة. وكان الأمير محمد بن أمحمد شين مناصراً لابن اعلي الكوري المطالب بإمارة الترازة. وأباخ حسب تاريخ ابن احجاب وحوليات تجججه والفتح لابن انبوجة العلوي كان سنة 1233هـ واعتمده ابن حامد في الجغرافي والسياسي. وانفرد ابن بابه العلوي في التكملة بجعله سنة 1232هـ. ولم يقع في يوم أباخ - حسب تواريخ الترازة - قتال بل عبر أعمر بن المختار ومن معه مجرى «أباخ» فلم يجد

ولبودي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن الشيخ أحمد: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم في أحد عشر جمادى⁽²⁾ ودفن عند انبك⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن احجاب: موت بابه بن اعلي بن أحمد⁽⁴⁾.....

الصائلون مقاتلاً في حلة أولاد أحمد بن دمان. وقطع الصائلون أذن أم رأس بنت السيد بن أحمد أكجيل زوج الأمير أحمد بن المختار، فقالت لهم قطعتموها وقد وعت الكثير من مدح الأمير أحمد وأبنائه. وقد قال أحد شعراء إدوعيش مفتخراً بهذا اليوم:

بخر ابناخ اللي تعرف يوم ان جين بطاط
ظل أمجاز إغفغف ماه راكب برزگاط

ويعني هذا الشعر (الكاف) أن بحر ابناخ الذي تعرف لما جئناه (إدوعيش) ركبنا مسرعين ظل (أمجار) أي الأمير أحمد بن المختار يخوض في الماء ولم يكن راكباً سفينة. وقد عبر عن السفينة بكلمة (برگاطه) وهي الفرقاطة أو البارجة واللفظ أصله فرنسي وهو: (Frégate). قلت: أمجار تعني في كلام أزنّاك الزعيم. ولم يمت في أبناخ سوى مغنية تروزية تعرف بعيشة جول، وقعت في مستنقع وحلّ فمعتها سمتها من الخروج فأودت. وفي ذلك يقول النابغة القلاوي في نظمه أم الطريد:

ووقعت عيش جول في الوحل لكونها في عمرها لم تنحل

ويسمى ابن انوجة هذا اليوم لبودي ويقول: «إن إدوعيش صالت على أهل المغرب من الترازة فالتقوا بموضع لبودي من أرض شمامة فحملوهم». والصحيح أن وقعة لبودي كانت على البراكنة. وكان هذا «اليوم شديداً على قوم أحمد» كما يقول ابن اباه العلوي في التكملة. انظر تاريخ الترازة ص 263، والتكملة ص 54، والفتح ص 73، والجغرافي 149، والسياسي الصفحات: 115 - 188 - 257.

(1) لبودي: موضع بالبراكنة أغار به محمد بن شين على البراكنة.

(2) الأصوب والأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير الجنة فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

(3) المشهور أن سيدي عبد الله مدفون في مكان يعرف بالقبة فهل المكان المذكور هنا في هذا المصدر مرادف للقبة؟

(4) بابه بن اعلي بن أحمد بن الشرقي بن اعلي شنظورة: ويعرف جده أحمد بن الشرقي بأحمد الدفء وصاحب الترجمة سيد كريم جليل القدر في الترازة. فهو من أهل اعلي شنظور وفي بيتهم الإمارة وأمه بنت صمبه فال رئيس أهل عبله. وهو ابن عم أمير الترازة أحمد بن المختار بن الشرقي ومنافسه على الإمارة. وكان بابه قبل وفاته مستعداً لحرب الأمير أحمد بن المختار ويشايحه أخواله أهل عبله وأولاد دمان، مشككين حلفاً قوياً وقد عينوه زعيماً بعد مصرع أبنا بن اعلي حسان كما رأينا سابقاً، وعاجله الموت عند لطيون جنوب الركيز وهو يصبو إلى أن يكون أمير الترازة، فأرست جماعته من بعده امحمد بن اعلي الكوري. ويصف المؤلف في جزء بني حسان ص 46 وما بعدها صاحب الترجمة بأنه: «كان سيداً كريماً نفاعاً عادلاً شجاعاً جواداً. قال له رجل: علمني الجود؟ فقال: لا تعظم عندك عطية ولا تذكر شيئاً أعطيته ولا يخطر ببالك أصلاً». وكانت تكثر العفاة عنده حتى لا ينام ليلاً ولا نهاراً. وجرت منافرة بينه وبين ابن عمه محمد فال بن عمير بن سيدي المختار وستأتي ترجمته في حوادث

في انتمركاي⁽¹⁾. وأَبَاح في آخر العام⁽²⁾ ونهب الأثاث ولم يقع قتال.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): في جمادى الأولى⁽³⁾ من هذا العام توفي الشaban الصالحان التقيان الفقيه النحوي محمود بن الفقيه الكصري⁽⁴⁾ وصالح بن خونا بن

سنة 1237هـ، فنفر الحاضرون محمد فال وصارت بينهما وحشة وكان البخاري بن حب الله السليطين الديماني صديقاً لمحمد فال فتوَّعه بابه بن اعلي صاحب الترجمة وقال لأفعلن به ما لم أفعله لغيره، يعني من العقوبة. فقال البخاري: ليس من شيء إلا فعله بابه سوى العار. فسمعها بابه فأجازه بمال كثير. قلت: هذا الأسلوب في اصطلاح أهل البديع يسمى «القول بالموجب» وهو من أحسن الأساليب البلاغية وأكثرها تأثيراً. وقال النابغة القلاوي في نظمه في العبر المعروف بأمر الطريد ينعي صاحب الترجمة هذا:

وهدت الأرض لموت بابا وفتحت لكل ظلم بابا
وقد تزوج بابه المترجم له بنت حميدها وله منها ابن لم يعقب، وقد قتل قبله في الحرب بين طائفته وطائفة الأمير أعمر بن المختار. وله منها أيضاً أم المؤمنين وهي أم أهل سيدي أحمد بن أغنيب بن أعمر بوشارب بن محمد بابانا بن اعلي شنظورة.

قلت: دفن عند لطيون المذكور أحمد مولود بن المصطف بن حوم الله اليعقوبي وهو أول من دفن عنده فنبت على قبره شجرة خضراء فسمي المكان الجدر الأخضر. وأُخبر أنه سيدفن معه أصلح أهل عصره فدفن معه سيدي محمد الصعيدي الشريف المشهور وبالمقبرة الشاعر يگوي الفاضلي ومحمد بن أبودة الفاضلي أيضاً وهو صاحب النوادر والشاعر محمد بن محمد الفاضلي والأمين بن حامدينو الشقروي ودفن عنده جدي من الأب أحمد بن أبنو بن سيدنا الديماني. انظر تاريخ الترازة ص 270-1. والتكملة ص 52.

(1) انتمركاي: بئر من آبار منطقة إگيدي بالترازة وهي لأولاد ديمان وخاصة أولاد بابه أحمد. وتقع انتمركاي شمال المدرزة على بعد 30 كلم. وقد وقع بانتمركاي يومان، والمقصود هنا يوم انتمركاي الثاني وهو بين أولاد دمان وبين أولاد أحمد بن دمان. ويشكل فصلاً من فصول حربهم المعروفة «بشر أبنا» المذكور في حوادث سنة 1232هـ. والشر في اللهجة الحسانية الحرب. وممن مات في هذا اليوم سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة من أهل التونسي من أولاد أحمد بن دمان. ويعرب شعراء بني ديمان انتمركاي بالحوائل؛ يقول بابه بن محمودا بن محض بابه بن اعبيد الديماني:

لقد فجر الأقوام بئر الحوائل على رغم أنف في ليال قلائل
فكم قد حموها من ضلال وبدعة وكم قد حموها من عدو وصائل
وتسمى الحوائل بالحسانية (إمركي) الذي اشتقت منه كلمة انتمركاي ويعني في كلام أزانگا النوق أو البقر التي لا تحلب والمفرد حائلة. فالنوق في أول النتائج «شوايل» و«انياك الكاخ» التي مر على ولادتها 15 أو 20 يوماً، و«انياك أخلف» مر على ولادتها سنة وعندما تحيل تسمى «إمركي». انظر: تاريخ الترازة ص 270-1، والتكملة ص 52، وجزء بني حسان ص 70، والجغرافي ص 188، والتاريخ السياسي ص 125، وبعض المراجع الشفهية والوثائق الخاصة.

(2) الموافق: أكتوبر 1818م.

(3) الموافق: مارس/ أبريل 1818م.

(4) محمود بن الفقيه بن الكصري: من قبيلة إديلبة الجكنية، وهو محمود بن الكصري بن محمد بن المختار بن عثمان بن أبو بكر الملقب الكصري بن محم بن إبراهيم بن بويحيى الإديلي توفي 1233هـ. ويبدو أنه توفي قبل أبيه

المواق⁽¹⁾ بقصر النعمة.

والوقعة⁽²⁾ التي بين أهل أحمد بن هنون العبيدي⁽³⁾ وأهل بوسيف بن هنون⁽⁴⁾ بولاتة. مات من أهل أحمد بن هنون: بوسيف بن هنون بن أحمد بن هنون⁽⁵⁾. ومات من أهل بوسيف بن هنون: بوسيف بن عثمان بن اعلي سالم⁽⁶⁾. والوقعة⁽⁷⁾ قيلولة الثلاثاء لست خلت من رجب⁽⁸⁾.

وفي يوم الثلاثاء السادس من رمضان⁽⁹⁾ توفي أخو محمد صالح بن الطالب عثمان

بستين لأننا سنرى ترجمة أبيه ووفاته في سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد جزء تجمكانت ص 30.

(1) صالح بن خونا بن المواق بن الفقيه الطالب عبد الله بن الطالب أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي: من قبيلة إديلة الجكنية وقد مر بنا ذكر جده الطالب عبد الله المولود في حوادث سنة 1141هـ وهو من أسرة علم وشهرة ذكر العديد من أعلامها في هذا النص. انظر جزء تجمكانت ص 30.

(2) تسمى هذه الوقعة بوقعة ولاتة وهي بين أولاد العالية (ورثاستهم في أهل بوسيف بن هنون العبيدي) وبني عمومهم أولاد عيشة (ورثاستهم في أهل أحمد بن هنون العبيدي). لذلك تقتصر تواريخ ولاتة على القول بأنها بين أهل بوسيف بن هنون وأهل أحمد بن هنون (أي أولاد العالية ضد أولاد عيشة). وقد رأينا في حوادث سنة 1102هـ تعريف وتفصيل بطون أولاد امبارك. ومعرفة بطون أولاد امبارك أمر ضروري للمهتم بحوليات التاريخ الموريتاني. انظر جزء بني حسان ص 77، والتاريخ السياسي ص 130، والأيام الحربية ص 6.

(3) أهل أحمد بن هنون العبيدي: هذا البيت هو واسطة عقد أولاد امبارك وفيه رئاستهم العامة. ولأحمد بن هنون العبيدي ستة أبناء هم: بوسيف وعثمان وأعمر وهنون ومحمد والمختار. وبيتهم في بوسيف بن أحمد وقد مر بنا بعض شيوخهم وأعلامهم، كما رأينا في حوادث سنة 1102هـ.

(4) أهل بوسيف بن هنون العبيدي: في بيت بوسيف بن هنون العبيدي رئاسة أولاد العالية. ولبوسيف هذا ستة أبناء هم: سيدي أحمد وفيه بيت أولاد العالية وعثمان وأعمر والدلال وبوسيف والمختار واعلي يرعاه.

(5) من بيت رئاسة أولاد عيشة كما مر. توفي يوم وقعة ولاتة بين أسرته أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي وبني عمومهم من أولاد العالية أهل بوسيف بن هنون العبيدي. وقد ذكر صالح بن عبد الوهاب أن له عقباً ولم يسمه في الحسوة ص 96، وليس هو بوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الذي قتل يوم تكدمت سنة 1221هـ كما مر.

(6) بوسيف بن عثمان بن اعلي سالم بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: من بيت رئاسة أولاد العالية كما مر. توفي يوم وقعة ولاتة بين أسرته أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبني عمومهم من أولاد عيشة أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي. وسنذكر قريباً أخاه كبادي المقتول يوم وسط. انظر الحسوة ص 96.

(7) مات بها كذلك بوسيف بن هنون بن أحمد سنة 1233هـ/ 1817-8م أثناء القتال الذي دار بين أولاد العالية وأولاد عيشة. انظر: ابن الطالب الصغير والمحجوبي والولاتي.

(8) الموافق: 12 مايو 1818م.

(9) الموافق: 10 يوليو 1818م وليس يوم الثلاثاء.

الإيديلي (1).

وجاءت سحابة عظيمة يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر لتسعة خلت من شوال (2) سقط مسجد ولاتة كله سقوطاً شديداً ودخل سيل ولاتة فيه وما بقي منه إلا منارته ومحاربه كلها فأقبل أهل ولاتة كلهم على بنائه يوم إحدى وعشرين (3).

وقعة عظيمة بأرض دينكره (4) بين إفلان (5) والبنابرة (6) المذكورين وهي على إفلان شديدة (7) حتى فرت كتيبة من كتائب إفلان إلى أرض العرب وتركت عنها القتال. وفيه وقع الشر (8) بين أولاد موحمد (9) وأولاد علوش (10).

وقع دينكره بين التوارك وإفلان ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة رجل ومات من التوارك رجل واحد (11).

— عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفي ليلة الجمعة وهي الثامنة والعشرين من ربيع الثاني (12)

(1) محمد صالح بن الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محم بن الزحاف محمد الإيديلي: من أعيان قبيلة إيديلة الجكنية المقيمة بالحوض. ومر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1231هـ، وسنرى ذكر أخيه المؤرخ عبد الله بن الطالب عثمان الإيديلي المتوفى سنة 1260هـ وحولياته التاريخية من مراجع المؤلف. انظر جزء تيجكانت ص 30.

(2) الموافق: 14 يوليو 1818م.

(3) الموافق: 25 يوليو 1818م.

(4) دينكره: مدينة من مدن منطقة كرطة التي ذكرناها في هوامش حوادث سنة 1170هـ.

(5) إفلان: عرفنا بهم في هوامش السنة الماضية.

(6) البنابرة: عرفنا بهم في هوامش السنة الماضية.

(7) جانب من الصراع الذي أفرزه توسع دولة ماسنة الفلانية غرباً وصدامها مع القوى السياسية والاجتماعية في منطقة تنبكتو ويبدو أن بمباراة هزموا إفلان (جيش ماسنة) هزيمة نكراء.

(8) لعل المقصود بهذا الشر يوم الرماشية وقد رأينا في حوادث سنة 1215هـ أن الرماشية موضع بكوش بالحوض الشرقي. وكان بها يوم لأولاد موحمد على أولاد داود اعروگ وقد انتصر لأولاد موحمد في ذلك اليوم فونتي من أولاد امبارك ولادم وبعض إفلان، وانتصر لأولاد داود اعروگ، أهل بهدل وفاته من أولاد امبارك. انظر الجغرافي ص 127، والأيام الحربية ص 4، والتاريخ السياسي ص 172.

(9) أولاد موحمد: راجع الصفحة 240.

(10) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(11) ذكر هذا الحدث سابقاً مع فرق أن الحرب كانت بين إفلان وبمباراة. ومن المحتمل أن يكون إفلان حاربوا الفريقين معاً لأن هذه الفترة عرفت توسع دولة إفلان بماسنة وكلا الشعبين التوارك وبمباراة مجاور لإفلان.

(12) الموافق: 6 مارس 1818م.

وفاة شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽¹⁾ وهو المعروف بلبود.

- عن تاريخ ولادة: غير فيه على أهل أحمد بن هنون⁽²⁾ وفيه وقعة كبدة⁽³⁾ على أبناء مؤمَّحْد وقع جيگي⁽⁴⁾ وزرگاگه⁽⁵⁾ والراماشية⁽⁶⁾ على أبناء علوش⁽⁷⁾.

(1) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(2) أهل أحمد بن هنون العبيدي: هذه الأسرة كما رأينا هي واسطة عقد أولاد امبارك وفيهم رئاسة أولاد امبارك العامة. وقد أغار عليهم هذه السنة بنو عمومته أولاد العالية.

(3) كبدة: موضع بمالي معركة وقعت سنة 1233هـ أو سنة 1234هـ علي أولاد مؤمَّحْد في حروبهم مع أولاد علوش من أولاد داود اعروگ. مات من أولاد مؤمَّحْد أحمد بن كعبوش وعلي بن الشين بن أحمد بن بكار والمختار بن أحمد بابة بن محمد مولود في عدد كبير. انظر التاريخ السياسي ص 253، وجزء الأيام الحربية ص 4، والجغرافي ص 130.

(4) جيگي: موضع بكوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي كما في الأيام الحربية له أيضاً. وكانت به وقعة يوم 10 أو 15 رجب سنة 1234هـ (13 أو 18 مايو 1819م) كما في الحسوة وحوليات الإديليي واعتمده المؤلف في الجغرافي أو في 15 رجب سنة 1233هـ (18 مايو 1819م) كما في بعض تواريخ ولادة وساق المؤلف القولين في السياسي وفي الأيام الحربية دون ترجيح لأحدهما. وكان هذا اليوم بين أولاد داود اعروگ ومعهم من أولاد امبارك أهل بهدل وفاته وفي الطرف الثاني أولاد مؤمَّحْد ومعهم فونتي من أولاد امبارك وبعض إفلان. ومات من أولاد داود اعروگ: المختار بن هنون بن بيده، وسيدي أحمد بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشيان في مائة وأكثر. ومات من أولاد مؤمَّحْد: أحمد بن الشين بن أحمد بن بكار وأخوه وغيرهم. ومن أولاد امبارك: اعلي بن امحمد بن الحاج محمد من فونتي قتله احميده بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي وابن لأخيه ديسي. وفي هامش سيدات بن بابة الأبييري: «جيگي اسم لأصاة كادت تكون بحيرة في الحوض الشرقي في البلدة المسماة بالخط الواقعة في الشرق الشمالي من تنيدغه على مسافة يومين على الجمال». انظر الحسوة ص 97، والجغرافي ص 126-127، والتاريخ السياسي ص 172 وص 258، والأيام الحربية ص 4-5.

(5) يوم زرگاگه: موضع بأفلة بالحوض الغربي كان به يوم في تاسع ذي القعدة يوم الثلاثاء سنة 1233هـ (ربما كان 8 سبتمبر 1818م) كما في الحسوة ص 64، وفي بعض تواريخ ولادة وفي تاريخ الإديليي أنه 1234هـ. وهو على أولاد داود ومات منهم أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة، واعلي بن أفشال بن بيده العلوشي وغيرهم. ومات من جانب أولاد مؤمَّحْد: أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي وابن عمه إبراهيم بن الأمين. ومات من أولاد امبارك سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناگي من فونتي وابن عمه. انظر الجغرافي ص 127-128، والتاريخ السياسي ص 172-173، والأيام الحربية ص 5.

(6) الرماشية: موضع بكوش بالحوض الشرقي كما مر في حوادث 1215هـ وكان بها في هذه السنة (1233هـ) يوم بين أولاد داود اعروگ ضد أولاد مؤمَّحْد. وقد انتصر لأولاد داود أهل بهدل وفاته من أولاد امبارك، وانتصر لأولاد مؤمَّحْد فونتي. انظر الجغرافي ص 127.

(7) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

- عن تاريخ ولادة الصغير: سقط مسجد ولادة الكبير في شهر الله تعالى شوال⁽¹⁾. وفيه وقع القتال بين آل أحمد بن هنون⁽²⁾ ووقع فيه وسَط⁽³⁾ على آل أحمد بن هنون⁽⁴⁾.

وفي آخر هذا العام وقع القتال بين التوارك وإفلان، ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة رجل ومات من التوارك واحد. وهو أول الشر بين إفلان والسودان.

وفيه وقعت كبدة وهي على أبناء موحمد. وفيه وقع جِيْگي وزرگاگة⁽⁵⁾، وهي على أبناء علوش⁽⁶⁾، وزرگاگة في يوم الثلاثاء في ذي القعدة⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم بن الإمام⁽⁸⁾ المعروف في شهر شوال⁽⁹⁾. وسقط مسجد ولادة الكبير المعروف في شهر شوال⁽¹⁰⁾ سقط كله إلا

(1) الأدق هو ما ورد في حوليات عبد الله بن الطالب عثمان الإدليبي من أن مسجد ولادة انهار بسبب سيل جارف في 9 شوال 1233 هـ الموافق 12 أغسطس 1818 م.

(2) أهل أحمد بن هنون العبيدي: تقدم التعريف بهم سابقاً.

(3) وسط: وفي بعض المصادر بالصاد بدل السين وهو موضع بالرك بالحوض وجاء في حوليات ولادة والإدليبي أنها كانت سنة 1233 هـ / 1817 م واتفق مع صاحب الحسوة على طرفيها؛ في حين عدها ابن الطالب الصغير في تاريخه سنة 1234 هـ / 1818 م في جمادى الأولى وذهب المؤلف إلى عدها سنة 1235 هـ. وذكر المؤلف التاريخين الأولين في الجغرافي دون ترجيح. وعد من قتلها من أولاد العالية: المختار بن عثمان وقد ذكر المؤلف في جزء الأيام الحربية أنها كانت سنة 1239 هـ وغالب الظن أنه خطأ طباعي إذ لم أجد له أصلاً في المصادر التي بين يدي. وزاد المؤلف من قتلها من أولاد العالية كبادي بن عثمان بن اعلي سالم وأربعة معه. ومن أولاد عيشة: امحمد وسيدي بيبه ابنا هنون بن أحمد بن هنون العبيدي والمختار بن محمد بن أحمد بن هنون العبيدي. وفيه أن وسط موضع من كوش. راجع جزء الأيام الحربية ص 6. وكانت وسط بين طرفي أهل هنون العبيدي: أولاد العالية وأولاد عيشة وقرر سائر أولاد امبارك اعتزال الحرب غير أن امحمد أماش بن أعمر بن اعلي سلطان أهل بهذل أعان أخواله أولاد العالية فجر ذلك إلى الانقسام الشامل لأولاد امبارك. انظر التاريخ السياسي ص 119، والجغرافي ص 132، وإمارة أولاد امبارك ص 10.

(4) وقد هزمهم بنو عمهم أهل بوسيف بن هنون العبيدي رؤساء أولاد العالية.

(5) كبدة وجِيْگي وزرگاگة: كلها وقائع بين أولاد موحمد وأولاد داود عرفنا بها سابقاً.

(6) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(7) بدأ ذو القعدة 1233 هـ يوم الأربعاء 2 سبتمبر 1818 م وانتهى يوم الخميس 1 أكتوبر 1818 م.

(8) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(9) الصواب ما ورد في تاريخ ابن طوير فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة 28 ربيع الثاني 1233 هـ الموافق 6 مارس 1818 م.

(10) الأدق هو ما ورد في حوليات عبد الله بن الطالب عثمان الإدليبي من أن مسجد ولادة انهار بسبب سيل جارف في 9 شوال 1233 هـ الموافق 14 يوليو 1818 م.

محاربيه ومنارته وصومعته، وذلك من فضل الله لأنهم لو سقطوا لما رُدوا على ما كانوا عليه قبل. واجتمع الناس أي أهل القصر على بنائه فشيدوه وأكملوه اليوم الحادي والعشرين⁽¹⁾ وذلك من فضل الله وخرق العادات. وقد سمعنا من ثقة أوائلنا متواتراً عندهم أن مسجد ولادة بني علي رأس القرن الثاني من الهجرة النبوية.

وفي هذا العام وقع الشر بين آل أحمد بن هنون العبيدي⁽²⁾ وآل بوسيف بن هنون⁽³⁾ ومات فيه بوسيف بن هنون بن أحمد⁽⁴⁾.

وفيه وقعت فتنة بين إفلان والبنابرة⁽⁵⁾ عند دينكره⁽⁶⁾. وفيه وقع الشر بين أبناء مؤحَمَّد وأبناء علوش⁽⁷⁾. وفيه وقع قتال بين إفلان والتوارگ عند دينكره ومات من إفلان نحو ألف وسبعمائة ومات من التوارگ رجل واحد وهذا مما ينكره العقل والله قادر على كل شيء.

- عن سيدات: كبدة (كوش) على أبناء موحمد وجيگي (في الخط) وزرگاگة على أبناء علوش.

- عن الحسوة: كبدة وزرگاگة⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽⁹⁾ ليلة الجمعة في ربيع الثاني⁽¹⁰⁾. وفيه يوم أباخ.

(1) الموافق: 25 يوليو 1818م.

(2) أهل أحمد بن هنون العبيدي: رؤساء أولاد عيشة كما سبق قريباً.

(3) أهل بوسيف بن هنون العبيدي: رؤساء أولاد العالية كما سبق قريباً.

(4) بوسيف بن هنون بن أحمد بن هنون العبيدي: ترجمنا له سابقاً.

(5) بمبارة: راجع الصفحة 326.

(6) دينكره: مدينة من مدن منطقة كرطة التي ذكرناها في هوامش حوادث سنة 1170هـ.

(7) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(8) انظر الحسوة البيسانية ص 60 وما بعدها.

(9) سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: انظر: الصفحة 120 من هذا التحقيق.

(10) الأدق ما ورد في تاريخ ابن طوير طوير فقد ذكر أن شيخه سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم توفي ليلة الجمعة

28 ربيع الثاني 1233هـ الموافق 6 مارس 1818م.

- عن بوجييه المترجم: هزيمة هگار⁽¹⁾ في غزوهم للبرابيش في نواحي الزبيرات في ذي القعدة⁽²⁾. وموت امهمد بن امحمد بن رحال⁽³⁾ في 19 من ذي الحجة⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1234 هـ]

(بدأت من 31 أكتوبر 1818م إلى 19 أكتوبر 1819م)

- عن تاريخ تجكجه: وقع غزاة التويشطية⁽⁵⁾، وتوفي فيه سيدي أحمد بن سيدي الأمين⁽⁶⁾.

(1) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227 هـ.

(2) الموافق: سبتمبر 1818م.

(3) امهمد بن امحمد بن رحال: هو امهمد الكبير بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرابيش وخاصة أولاد سليمان تولى بعد أخيه اعلي سنة 1217 هـ. واتفق على توليه رئاسة أولاد سليمان ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 45، ومحمد محمود بن الشيخ في كتاب الترجمان ص 45، وأبو الخير في تاريخ البرابيش ص 10-11، وابن حامد في السياسي ص 99، وانفرد بول مارتني في كتابه البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 34-35 بكون من تولى بعد اعلي بن رحال هو أخوه اعبيده وهو ما لم نجد له ذكراً خارج نص بول مارتني. وظل امهمد بن امحمد بن رحال أميراً خمس سنوات. وفي عهده وقع يوم توكرمين بين البرابيش وبين أولاد علوش وقتل فيه ابنه بوبكر بن امهمد. كما قتلت قبيلة كل انتصر الطارقية في عهده أربعين رجلاً من أهل الكوري من بطن الجمل من البرابيش وذهب دمهم هدراً. وقد تولى بعد امهمد هذا ابن أخيه أحمد بن اعبيده بن امحمد بن رحال كما سنرى. وسيتولى بعد ذلك امهمد بن أحمد بن اعبيده وهو امهمد الصغير والد سيدي محمد بن امهمد الذي دخل عليه الفرنسيون. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14-15.

(4) الموافق: 20 أكتوبر 1818م.

(5) التويشطية: موضع بولاية البراكنة ذكر المؤلف في هامشه على المتن نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن التويشطية كانت ضد البراكنة وخاصة أولاد السيد وقد مات فيها الحاوك بن بكار بن امحمد بن خونا الإدوعيشي، والشريف الطاهر الجكني وطناً. انظر الجغرافي ص 146، والتاريخ السياسي ص 188.

(6) سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي: اشتهر بلقبه امينوه وهو سيد قبيلة أولاد سيدي الوافي من كتنة. كان زعيماً غنياً رئيساً. نزل قصر الرشيد سنة 1211 هـ وكان قد نزل قبل بانتمو تاكيت وبنى بها قليلاً من البناء ثم ارتحل عنها وقوم أرض الرشيد بالفي دينار ودفعها للفقراء والمساكين. وأول ما ابتدأ به بناء المسجد سنة 1214 هـ وانتهى منه سنة 1221 هـ. ترك امينوه ستة عشر ابناً ثمانية أشقاء أمهم اخديجة بنت عبده بن أحمد من أبناء سيدي حبيب الله، وثمانية أيضاً أشقاء أمهم فاطمة بنت أحمد جد بن شيخنا من تجكانت. فالثمانية الأول هم: محمد أحمد وامحمد وسيدي الأمين وعبد الرحمن والمختار ومحمد وأحمد وسيدي محمد. والثمانية الآخرون هم: محمد محمود والحامد وسيدي محمد والرشيد ومحمد عبد الله ومحمد المختار وسيدي المختار وهو أصغرهم. انظر كتاب النسب ص 44.

- عن تاريخ ولادة (الإدليبي):

ليلة الأحد غرة المحرم⁽¹⁾ توفي الشريف الكريم أب أحمد الخليفة بن مولاي أحمد بن افضيلي بن هاشم بن محمد بن عبد المالك بن سيدي حمّو بن الحاج الحسني⁽²⁾.

وفي جمادى الأولى وقع وصّط⁽³⁾ بين أهل أحمد بن هنون⁽⁴⁾ وأهل بوسيف بن هنون⁽⁵⁾ وهو على أهل أحمد بن هنون. مات من أهل أحمد بن هنون: امحمد وأخوه بيبه ابنا هنون بن أحمد⁽⁶⁾. وابن عمهم المختار بن امحمد بن أحمد بن هنون⁽⁷⁾. ومن أهل بوسيف بن هنون: كبّادي بتشديد الباء وتفخيمه بن عثمان بن اعلي سالم⁽⁸⁾ ومعه أربعة من أبناء عمه⁽⁹⁾.

وفيه وقعت كبدة⁽¹⁰⁾ بين أولاد علوش⁽¹¹⁾ وأولاد موحّد⁽¹²⁾ وهي على أولاد موحّد مات منهم أحمد بن كعبوش⁽¹³⁾، واعلي بن الشين بن أحمد بن بكار⁽¹⁴⁾، والمختار بن

(1) الموافق: 1 نوفمبر 1818م.

(2) أب أحمد الخليفة تقدم ذكره سابقاً.

(3) تقدم ذكر وصط أو وسط في حوادث سنة 1232هـ.

(4) أهل أحمد بن هنون العبيدي: رؤساء أولاد عيشة كما سبق في حوادث السنة السابقة.

(5) أهل بوسيف بن هنون العبيدي: رؤساء أولاد العالية كما سبق في حوادث السنة السابقة.

(6) امحمد وسيد بيبه ابنا هنون بن أحمد بن هنون العبيدي: عدهما صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 94 وذكر أنهما أشقاء وذكر أن لهنون بن أحمد بن هنون العبيدي ثلاثة عشر ولداً. انظر جزء بني حسان ص 77.

(7) لم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 96 لامحمد بن أحمد بن هنون العبيدي سوى ابنه البربور. ونقل ذلك ابن حامد في جزء بني حسان ص 77.

(8) كبّادي بن عثمان بن اعلي سالم بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي: من بيت رئاسة أولاد العالية. توفي يوم وقعة وسط بين أسرته أهل بوسيف بن هنون العبيدي وبني عمومته من أولاد عيشة أهل هنون بن أحمد بن هنون العبيدي. وذكرنا في حوادث السنة السابقة أخاه بوسيف بن عثمان المقتول يوم ولادة. انظر الحسوة ص 96.

(9) عد منهم ابن عبد الوهاب في الحسوة: ص 96: اعلي ابنان بن عثمان بن بوسيف بن هنون العبيدي.

(10) كبدة: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(11) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(12) أولاد موحّد: سلف التعريف بهم في الصفحة 240.

(13) أحمد بن كعبوش: من بطن الأكراف ثم من أهل كعبوش وهو رئيس أولاد موحّد، وفي بيت أهل كعبوش رئاستهم. وأحواله ياداس وهم قبيلة من الأنصار - كما يقول سيدات بن بابو الأبييري - وكانوا في عداد أولاد موحّد قبل أن يرحلوا عن الحوض مشرقين. وكان نوراي رئيس ياداس وخال أحمد بن كعبوش حمل راية أولاد موحّد في بعض حروبهم ضد أولاد علوش. وقتل أحمد بن كعبوش في وقعة كبدة بين قومه وأولاد علوش سنة 1234هـ. انظر: تقييدات تاريخية ص 16 (المعهد الموريتاني للبحث العلمي).

(14) اعلي بن الشين بن أحمد بن بكار: في بيت أهل الشين رئاسة أولاد موحّد. ومن بينهم رجال معدودون في

أحمد بابّه ابن امحمد مولود⁽¹⁾، وغيرهم بل مات فيه كثير من أولاد موحمد. وتوفي الشريف الصالح الحاج بيت الله الملازم لتلاوة كتاب الله عمار بن الفضيل بن هاشم بن امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمّو بن الحاج. وفي هذا الشهر⁽²⁾ سمع دوي في الهواء سمعه بعض الناس دون بعض.

وفيه لخمسة عشر مضت من رجب الفرد وقع جيگي⁽³⁾ بين أولاد موحمد وأولاد علوش⁽⁴⁾ وأولاد داود وهو على أولاد علوش وأولاد داود. ومات فيه منهم اعلي بن محمد ابن الحاج المباركي⁽⁵⁾ وابن أخيه ديسي⁽⁶⁾. ومن أولاد موحمد: أحمد بن الشين بن أحمد ابن بكار⁽⁷⁾ وأخوه وغيرهم. ومات من أولاد علوش المختار بن هنون بن بيّدة⁽⁸⁾ مات معه أزيد من مائة من جيشه على تواتر الحساب.

الحوض مكانة وزعامة.

(1) المختار بن أحمد بابّه بن امحمد مولود: يتضح أنه من رجالات أولاد موحمد وإن لم تسعفنا مراجعنا عنه بأكثر من ذلك.

(2) يعني محرم 1234هـ أي نوفمبر 1818م.

(3) جيگي: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن امحمد الزناكي: من رؤساء أولاد بنت القصاص من فونتي من أولاد مبارك ويسمى فخذة أهل حمة البيض. قتله احميد بن أمكس بن بوذراع العلوشي الداودي سنة 1234هـ/ 1819م. وقد قتل إدوعيش يوم التغادة أخاه إبراهيم بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة سنة 1195هـ. كما قتلت فاة انغلي (من أولاد مبارك) أخاه الآخر امحمد (الملقب ولد ترعرع)، وقتلت فاة انغلي أيضاً ومعهم أهل هنون العبيدي أخاه ديسي يوم سمي سنة 1230هـ. انظر الحسوة ص 97، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 5 وص 8، والتاريخ السياسي ص 135.

(6) فلان بن ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن هنون العبيدي: لم يسم صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 97 - أهم مرجع عن أولاد امبارك - ولا غيره من مؤرخي الحوض ابن ديسي هذا، بل ذكروا فقط أنه مات مع عمه اعلي بن امحمد بن الحاج محمد، قتلها أولاد علوش سنة 1234هـ/ 1819م. وقد قتلت فاة انغلي معهم أهل هنون العبيدي وأولاد علوش أباه ديسي يوم سمي سنة 1230هـ. انظر جزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

(7) أحمد بن الشين بن أحمد بن بكار: من بيت زعامة أولاد موحمد وقد ذكرنا أخاه اعلي بن الشين قريباً.

(8) المختار بن هنون بن بيّدة بن امحمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي: من بيت رئاسة أولاد علوش أي العثامنة ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 60، وابن حامد في جزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

وفيه لتسعة خلت من ذي القعدة⁽¹⁾ وقعت بينهم وقعة زرگاغة⁽²⁾ وهي على أولاد داود وأولاد علوش أيضاً. وتوفي فيها من أولاد علوش: أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُوردة⁽³⁾. ومنهم أيضاً علي بن أفشال بن بيّدة العلوشي⁽⁴⁾ وغير. ومات من أولاد مُحُمّد: محمد أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي⁽⁵⁾ وابن عمه أبنو بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي⁽⁶⁾ وابن عمه إبراهيم بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى⁽⁷⁾. ومات بينهم من أولاد امبارك⁽⁸⁾: سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناكي⁽⁹⁾ من فونتي⁽¹⁰⁾ وابن عمه⁽¹¹⁾.

(1) الموافق: 30 أغسطس 1819م.

(2) زرگاغة: سبق التعريف بها في 332.

(3) أرشق بن سيدي أحمد العلوشي: من بيت السيادة أي بيت أهل بوردة. وقد قتل يوم زرگاغة. ولأرشق ثلاثة أبناء هم: سيدي أحمد قتل يوم شكرطيل سنة 1240هـ. وأخوه الطالب بن أرشق قتل يوم أروان سنة 1267هـ وأخوهما محمد بن أرشق قتله إفلان. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 129.

(4) أعلي بن أفشال بن بيّدة العلوشي: قتل في زرگاغة بين قومه أولاد علوش وبين أولاد موحد لم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 60، والمختار بن حامد في جزء بني حسان ص 132.

(5) محمد أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي: لم تسعنا مصادرنا عنه بشيء.

(6) أبنو بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي: لم تسعنا مصادرنا عنه بشيء.

(7) أحمد بن الطالب المصطفى: لم تسعنا مصادرنا عنه بشيء.

(8) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(9) سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناكي: هكذا في الأصل وهو ما نقله المؤلف في الأيام الحربية ص 5، وذكر أنه من فونتي غير أنه ليس في فونتي امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناكي. بل امحمد بوسيف بن حمة بن امحمد الزناكي من أهل حمة البيض. ولم يذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 98 سيدي أحمد بن امحمد بوسيف وإن كان قد ذكر لامحمد بوسيف المذكور ابنين هما التاكاطي وله عقب وعثمان اگمان الذي قتله أولاد موحد. فلعل صاحب الترجمة هو سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن حمة بن امحمد الزناكي فيكون أخ التاكاطي وعثمان اگمان. انظر جزء بني حسان ص.

(10) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(11) لسيدي أحمد بن امحمد بوسيف خمسة أعمام هم: الحاج محمد واميمو واعلي وأمر وأحمد بنو حمة بن امحمد الزناكي. ولكل منهم عقب فلذلك يصعب أن نعرف من المقصود في المتن بابن عمه. مع العلم أن أولاد مومحمد قد قتلت يوم زرگاغة هذا اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة وهو لا شك من أبناء عمومة سيدي أحمد بن امحمد بوسيف. انظر الحسوة البيسانية ص 97 وما بعدها، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 5.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفاة أحمد بن المختار الجكني⁽¹⁾ وسيدي أحمد بن سيدي الأمين⁽²⁾ وخديجة بنت الشيخ⁽³⁾ وهو المعروف بالمخيشبة⁽⁴⁾ عند إدوعيش⁽⁵⁾. وفيه جُرح المختار⁽⁶⁾ واعلي⁽⁷⁾.....

(1) أحمد بن المختار بن أحمد مزيد الجكني: هو أحمد بن المختار بن سيدي الأمين الجكني الإبراهيمي المحضري. من أعيان المحاظر من أولاد إبراهيم أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وعن المرباط سيدي محمود الحاجي. كان من أهل العلم وموصوفاً بالورع وبالمسك بالسنة وبالاستقامة. انظر سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش العلوي، تاريخ ابن حنكوش، حوادث سنة 1234هـ.

(2) سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي: الملقب امينوه وهو سيد قبيلة أولاد سيدي الوافي من كتنة. وقد عرفنا به في بداية حوادث هذه السنة.

(3) خديجة بنت الشيخ سيدي الأمين الجكنية الرمطانية: كان والدها الشيخ سيدي الأمين بن حبيب بن المختار المكنى أبانا من أجل شيوخ تجمعت بل شيوخ موريتانيا توفي 1180هـ، وهو عالم قارئ بالسبع شاعر وقد حج عن طريق المغرب ثم أقام مع الأقلال في قصر السلام بكنديك إلى أن عزم عليه أمير إدوعيش بكار بن أعمار أن يقيم معه بتكانت ففعل. وتزوج الشيخ سيدي الأمين بالمكولة بنت سيدي الأمين بن أيده الأمين الجكنية من أولاد إبراهيم. وقد تزوج المرباط سيدي محمود الحاجي خديجة بنت الشيخ سيدي الأمين المترجم لها، وهي أم ابنه عبد الله بن سيدي محمود وقد فخر بذلك حيث قال:

أنا أنا وأبسي والشيخ تعرفه جدي وأئند الأمين جدي الثاني

انظر: ابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 333 ص 93، وابن حامد: جزء تجمعت ص 12.

(4) المخيشبة: علم على أربعة مواضع كما سنرى لاحقاً، والمعني منها هنا المخيشبة التي بالخط بتكانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. وقد وقعت بها أولى المعارك بين اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وبين كتنة وذلك في حياة الأمير محمد بن امحمد شين. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65.

(5) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(6) المختار بن امحمد شين الإدوعيشي: أحد أبرز أبناء امحمد شين العشرة، وقد عرفت عنه البطولة والإقدام والرزانة والحلم ومحبة الصالحين وتعظيم العلماء والأولياء. والحادثة المذكورة هنا هي جرحه لما خرج على أبناء إخوته أبناء محمد بن امحمد شين في حياة أبيهم كما ذكر ابن انبوجة في الفتوح. وقد اتفق إخوة المختار على نصبه أميراً لما مات أخوهم الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ فامتنع من ذلك ابن أخيهم اسويد أحمد بن محمد. وانقسمت إدوعيش -كما يقول ابن حامد- إلى اثرايت وابكاك. فكان المختار بن امحمد شين رئيس اثرايت وجرت له أيام ضد اسويد أحمد وأولاد الناصر وكتنة وسراها جميعاً في حوادث السنوات القادمة. وقد توفي صاحب الترجمة المختار بن امحمد شين وخلف أولاده وهم: أحمد ومحمد بو اشهاب وبكار وعثمان بوعسرية. ولما مات المختار اجتمعت كلمة إدوعيش على رئاسة ابن أخيه اسويد أحمد إلا اعلي بن امحمد شين وبنيه وابن اخيه عثمان بوعسرية فإنهم هاجروا إلى أولاد الناصر وكتنة. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش: ص 9، والتاريخ السياسي ص 189، وابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 335 ص 93، وابن انبوجة حوادث سنة 1234هـ.

(7) اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي: من أبرز أبناء امحمد شين وقف إلى جانب أخيه المختار (المترجم له في الهامش السابق) في حربه مع ابن أخيهما اسويد أحمد بن محمد. ولما مات المختار سنة 1242هـ اتفقت كلمة إدوعيش على إمارة اسويد أحمد وانشق هو وابن أخيه عثمان بن المختار فهاجرا إلى كتنة وأولاد الناصر. فصار

ابني امحمد زين تفاقؤلاً⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة المخيشبة⁽²⁾ وجرح المختار بن امحمد شين⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشريف ابن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج⁽⁴⁾ توفي افتتاح العام. وتوفي عمه⁽⁵⁾ في جمادى الأولى وهو ابن مولاي افضيلي ابن مولاي هاشم. وفيه وقع وسط بين آل أحمد بن هنون⁽⁶⁾ وآل بوسيف⁽⁷⁾ وفيه كبدة بين أبناء علوش⁽⁸⁾ وأبناء موحمد. وفيه مات أحمد بن كعبوش⁽⁹⁾ وفيه جيغي بينهم ومات فيه من أبناء علوش المختار بن هنون بن بيده. وفيه زرگاغة وهي على أبناء علوش وتوفي فيها أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة وفيه مات اعلي بن أفشال بن بيده⁽¹⁰⁾. وفيه سمع دوي في الهواء سمعه بعض الناس دون بعض.

ثم مع عدد من إدوعيش مثل أهل اعلي بن امحمد من خونا وأغر كذاي وايديني وقد رأسته تلك الطائفة - كما يقول ابن حامد - وجرت له أيام مع اسويد أحمد أمير عامة إدوعيش. واعلي صاحب الترجمة هو الذي دس مولاه دمبه ليغتال الأمير اسويد أحمد بن محمد فسمه. وقد ترأس اعلي على اشرايتت إلى أن مات سنة 1247هـ بوقعة اتويمرات أيام عبد الله بن محمد بن امحمد شين. ترك اعلي بن امحمد شين أولاده: هنون والرسول وإبراهيم وبوسيف ومحمد وسيدي ميلة والشيخ وبكار. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش: ص 7، والسياسي: ص 189، وابن طوير الجنة: التاريخ، الهامش 336 ص 93، وابن انبوجة حوادث سنة 1234هـ.

(1) امحمد زين تفاقؤلاً: يعني امحمد شين. وقد اشتهر الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي بحب الفأل الحسن لذلك نجده يضع مكان الألفاظ ذات المدلول السلبي أضدادها الحسنة. انظر: التاريخ، الهامش 337 ص 93.

(2) المخيشبة: المقصود هنا تلك التي بالخط بتگانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. كما رأينا آنفاً.

(3) ترجمنا للمختار بن امحمد شين في هامش الصفحة 339.

(4) الشريف بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج: هو أبو أحمد الخليفة بن مولاي أحمد بن افضيلي بن مولاي هاشم بن مولاي محمد بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج العلوي المترجم له في بداية حوادث هذه السنة. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 43.

(5) لعله مولاي عمار بن مولاي افضيلي وقد ذكر المؤلف أنه توفي سنة 1234هـ الحاج التالي للقرآن القادم من اتوات علي ولادة قبل حرب الشرفاء فصاهر أهل الخليفة فلما تحاربوا رجع إلى اتوات لمدة سبع سنين وكان نفعاً لا ضراً. وهو عم ابا أحمد الخليفة المترجم له في الهامش السابق. انظر الشرفاء ص 43.

(6) أهل أحمد بن هنون العبيدي: بيت الرئاسة في أولاد عيشة كما ذكرنا سابقاً.

(7) أهل بوسيف بن هنون العبيدي: بيت الرئاسة في أولاد العالية كما ذكرنا سابقاً.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) أحمد بن كعبوش: ترجمنا له في هامش الصفحة 336.

(10) هذه الحوادث أعلاماً وأياماً وقبائل تم التعريف بها في حوادث سنة 1233هـ.

- عن تاريخ الحسوة: قتل أولاد علوش اعلي بن امحمد بن الحاج⁽¹⁾ من فونتي⁽²⁾ يوم وقعة جيگي⁽³⁾ بينهم وبين إدغموسه⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1235 هـ]

(بدأت من 20 أكتوبر 1819م إلى 8 أكتوبر 1820م)

- عن تاريخ النبذة: مات سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي⁽⁵⁾ وابن عمه امحمد ابن باحمد⁽⁶⁾. وفيه قتل آزناغة⁽⁷⁾ سيدي أحمد بن الحبيب بن امحمد بن بكار الناصري⁽⁸⁾ سيدهم.

- عن تاريخ تجگجه: في شعبان توفي محمد محمود بن شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): يوم الأحد لخمس ليال بقين من المحرم توفي الرئيس السيد النبيه اللودعي حامي العشيرة عبد الصادق بن الإمام نافع بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي السيداوي⁽¹⁰⁾.

(1) اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمو بن امحمد الزناغي: من رؤساء فونتي من أولاد امبارك. عرفنا به في بداية حوادث هذه السنة. انظر الحسوة البيسانية ص 97.

(2) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(3) جيگي: سبق التعريف بها في حوادث السنة السابقة.

(4) إدغموسه: عرف بها سابقاً.

(5) سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر: التاريخ، الهامش 338 ص 94.

(6) امحمد بن باحمد الحاجي: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 339 ص 94.

(7) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(8) أحمد الحبيب بن امحمد بن بكار الناصري: من بيت الرئاسة في أولاد الناصر اغتالته إدوعيش. وقد عد له ابن عبد الوهاب من الولد: عثمان واعمر وإبراهيم وامحمد صالح. انظر الحسوة ص 122، والسياسي ص 162.

(9) محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي: عالم جليل أخذ عن أبيه وعن المختار بن بونه. وخلف والده بعد وفاته في التدريس إلى أن مات وقد دفن مع أبيه بالقبعة. انظر كتاب النسب ص 6، والتاريخ، الهامش 338 ص 94، وابن انبوجة، حوادث سنة 1235 هـ.

(10) عبد الصادق: من رؤساء ولاتة وسادتها وأغنيائها وذوي الجاه فيها. وقد رأينا ترجمة أبيه الإمام نافع في حوادث

في هذا الشهر وقعت العصرة⁽¹⁾ بين فونتي⁽²⁾ وأولاد موحمد⁽³⁾ ولادم⁽⁴⁾ مع أولاد علوش⁽⁵⁾ وأولاد داود، وهي على أولاد علوش وأولاد داود. ومات منهم سيدي بن محمد بن عمر بن آفشال⁽⁶⁾، وسيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي⁽⁷⁾ وغيرهما.

في يوم الاثنين لعشرة خلت من شهر الله صفر الخير⁽⁸⁾ توفي العالم الفقيه المفتي القاضي المدرس حاتم زمانه وفريد عصره وحيد دهره شيخنا وقودتنا الكصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الكصري الإيديلي⁽⁹⁾.

سنة 1193هـ وترجمة عمه عبد الباقي في حوادث سنة 1212هـ وترجمة جده الطالب محمد في حوادث سنة 1179هـ وجده أبيه أبو بكر في حوادث سنة 1118هـ، وجد جده الحاج عيسى في حوادث سنة 1075هـ. فهذه الأسرة القلاوية أي أسرة الشروعات وهي من أولاد سيدي من بيوتات المعرفة والصالح في ولاته. انظر: ابن حامد: الثقافي ص 218.

(1) العصرة: موضع بالحوض كانت وقعة في المحرم سنة 1235هـ وكانت لفونتي وأولاد موحمد ولادم على أولاد داود. ومات منهم سيدي بن محمد بن أحمد بن آفشال وسيد إبراهيم بن سيدي محمد بن عيسى وغيرهما. انظر: ابن حامد: الأيام الحربية ص 5، والجغرافي ص 129، والتاريخ السياسي ص 173.

(2) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(3) أولاد موحمد: راجع الصفحة 240.

(4) لادم: راجع الصفحة 207.

(5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(6) سيدي بن محمد بن أحمد بن آفشال بن بيده العلوشي: قتل في وقعة العصرة بين أولاد علوش وبين أولاد مومحمد ومعهم فونتي ولادم. وقد ذكرنا من أسرته اعلي آفشال وهم من قتلى وقعة زرگاكة بين قومه أولاد علوش وبين أولاد موحمد سنة 1234هـ. ولم يذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 60.

(7) سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي: من أولاد رحمون من أولاد يونس، وهم أحوال النسابة والقاضي والمؤرخ صالح بن عبد الوهاب الناصري الذي رجعنا إلى كتابه الحسوة البيسانية مراراً في هذا النص. ولم يذكر ابن عبد الوهاب صاحب الترجمة في الحسوة وإن كان ذكر أباه قائلاً: «ومن مهاجري أولاد الغويزي هؤلاء سيدي محمد بن عيسى بن الغويزي وكان من حملة القرآن العظيم ومن مقرئهم». وأضاف أن من أبنائه الدخيل بن أحمد زيدان بن سيدي محمد انتقل عن قومه. انظر الحسوة ص 69.

(8) الموافق: 29 نوفمبر 1819م.

(9) أحد علماء وأعيان إديلة، وهو صاحب النوازل الشهيرة. تولى القضاء والإمامة والتدريس في ولاته. عد له ابن حامد في جزء تجكانت ص 31 ابنه: محمود، وذكر في الثقافي ص 226 أبناء: محمد وعبد الله وسيدات. وينتهي نسبه إلى محم بن إبراهيم بن سيدي محمد الملقب بويحيى (جد أهل بويحيى بطن من بطون إديلة) ويقال إنه من أهل التايب وإليهم انضم بطنا التواتي والعمي. ويكثر في أهل بويحيى العلم والدين.

وفي يوم الاثنين قبل الغروب لست بقين من صفر⁽¹⁾ توفي الشاب الصالح السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي⁽²⁾.

وفي هذا الشهر توفي السيد الصالح التقي النقي الكريم سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن الفقيه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي⁽³⁾.

وفي ليلة الأحد هلال ربيع النبوي⁽⁴⁾ بعد صلاة العشاء توفي الشاب التقي النقي الزاهد الورع العالم أحمد زيدان بن محمد بن الفقيه الولي الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي⁽⁵⁾.

في أوائل ربيع النبوي⁽⁶⁾ وقعت سَمِي⁽⁷⁾.....

(1) الموافق: 13 ديسمبر 1819م.

(2) السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هيبة القلقمي: من أعيان الكلاگمة قد ترجمنا لجده أحمد في حوادث سنة 1111هـ ولأبيه سيدي امحمد في حوادث سنة 1211هـ.

(3) سيدي أحمد: أضاف المؤلف تصحيحاً لاسم صاحب الترجمة وعلى هامش المتن بين قوسين هكذا: سيدي أحمد بن (سيدي محمد بن شيخ الناس بن) الحاج سيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي، وإن كنت أظن أنه: سيدي أحمد بن شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد ابن الفقيه الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي اعتماداً على ما ذكره ابن عبد الوهاب في الحسوة وقد أشرنا إلى ذلك في هامشنا عند ذكر حروب أحمد لبو الفلاني في حوادث سنة 1232هـ. وسيدي أحمد بن شيخ الناس صاحب الترجمة قد ترك مع أسرته مدينة تيشيت ونزلوا ولادة بعد حروبهم مع بكار بن العكيد البوفايدي. ثم سكنوا بلاد فيته من بلاد السودان فأدركوا فيها رفعة وقدرًا جليلاً، كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 58، إلى أن حلت بالمنطقة حروب إفلان ماسنة أثناء قيام دولة أحمد لبو فاستقلوا بقرية من قرى فيته اسمها باسكنو واحترمهم إفلان وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود بالميرة وحفظ من أتاها منهم من عدوه.

(4) الموافق: 19 ديسمبر 1819م.

(5) زيدان بن محمد: أو أحمد زيدان كما في بعض تواريخ ولادة. هو فقيه زاهد من أسرة الطالب الحبيب الحرشي، وهم أهل بيت علم ودين وصلاح وفضل وقدر بولادة. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد بن الطالب الأمين في حوادث سنة 1215هـ. كما ترجمنا لجده شيخ شيوخ ولادة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وترجمنا كذلك لعم جده الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنرى في حوادث سنة 1247هـ أحد أعلام هذه الأسرة وهو محمد المختار الملقب بأبائنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي الذي قتل في وقعة البنايرة على باسكنو. كما سنقف في حوادث سنة 1308هـ على وفاة الطالب بن أبائنا وهو من حذاق العلماء الماهرين. انظر الحسوة ص 51.

(6) الموافق: نهاية الأسبوع الثالث من ديسمبر 1819م.

(7) سَمِي: موضع بكوش ذكر ابن حامد أن به وقعة «كانت بين أولاد داود اعروگ معززين بفاته وأهل هنون العييدي من أولاد امبارك لجهة وبين أولاد موحد ولادم وبعض إفلان معززين بفونتي من أولاد امبارك في الجهة الثانية».

وهو موضع بباغنة⁽¹⁾ بين فونتي⁽²⁾ وأولاد موحد ولادم⁽³⁾ مع أهل بهدل⁽⁴⁾ الذين رئيسهم أماش ابن أعمر بن اعلي بن أعمر⁽⁵⁾ وأهل بوسيف بن أحمد بن هنون⁽⁶⁾ وأولاد داود وأولاد علوش⁽⁷⁾ وهو على أهل بهدل وأهل بوسيف بن أحمد وأولاد داود وأولاد علوش. ومات فيه كدادو بن امحمد بن أحمد ابن الفراري بن أميسه الزيدي⁽⁸⁾.

وخالف ابن الطالب الصغير في تاريخه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب في الحسوة في تاريخها، فانفرد بأن وقعة سمي كانت سنة 1234هـ/ 1818م في أوائل ربيع النبوي. وقد اعتمد ابن حامد وسيدات بن بابه ما ذكره صالح بن عبد الوهاب. ويذكر سيدات بن بابه أن النصر فيها كان حليف فونتي ومن معهم. ومات فيها كداد بن امحمد بن أحمد بن الفراري بن أميسه الزيدي. كما مات فيها ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن هنون العبيدي من زعماء فونتي. وأضاف سيدات أن سمي اسم بئر في الحوض الشرقي ليست بعيدة من قرية جگني في بلاد باغنة وهي بين القرية الزراعية الموريتانية المسماة أفيزنيه والقرية الزراعية المالية المسماة بالجدوز، وهي التي وقعت عندها هذه الوقعة، وتوجد بئر ثانية تسمى سمي في الغرب الشمالي من إيالة تميدغة. وقد ذكرها بعض شعراء أولاد امبارك في شعر حساني حيث يقول:

ياللي ردث اعلي حزم لا تكتلني ما عدث إلين
نغطش نشرب من م سمي وأندرس غزلاً إبلصارين

انظر الجغرافي ص 128، والتاريخ السياسي ص 135 وص 169 و173، والأيام الحربية ص 5.

(1) باغنة: راجع الصفحة 87.

(2) فونتي: من مجموعات أولاد امبارك وقد عرفنا بهم في الهامش 164 من هذا التحقيق.

(3) لادم: راجع الصفحة 207.

(4) أهل بهدل بن امحمد الزناكي: راجع الصفحة 210 من هذا التحقيق.

(5) امحمد أماش بن أعمر بن اعلي: راجع الصفحة 306 من هذا التحقيق.

(6) أهل بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: أسرة من أسر أهل أحمد بن هنون العبيدي من أولاد عيشة الذين عرفنا بهم في حوادث سنة 1233هـ وأهل بوسيف بن أحمد بشكل خاص من أكبر أسر المغافرة وأشهرهم وفي بيتهم شياخة أولاد امبارك العامة. وكان بوسيف جدهم رئيساً وقد مرت بنا ترجمته (حوادث 1174هـ) وترجمنا لابنيه: عثمان بن بوسيف بن أحمد (حوادث 1206هـ)، وهنون بن بوسيف بن أحمد في حوادث سنة 1242هـ. كما ترجمنا لبوسيف بن هنون بن بوسيف بن أحمد في حوادث سنة 1221هـ. ويقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 94: ليس في العرب بيت كبيت بوسيف بن أحمد في الشهرة والشيعه لأنه شائع وزوجته اغلاوه بنت أحمد ولاته شائعة واسمها مسعودة وابناها عثمان وهنون ابنا بوسيف بن أحمد شائعان وبتتهما الجاكو بنت بوسيف بن أحمد شائعة وهي أم مدنده بن بوسيف الأصفر وصارت زوجة محمد بن سيدي أحمد بن بوسيف بن هنون العبيدي رئيس أولاد العالية وفرسهم الرزام شائعة وامتهم سلام شائعة.

(7) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(8) كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري بن أميسه الزيدي: من أولاد زيد ثم من أولاد داود اعروگ وخاصة أهل البقر منهم، وفي بيته رئاستهم. انظر الحسوة ص 56.

وفيه أيضاً توفي أحمد بن علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي⁽¹⁾ صبيحة الجمعة
ثالث عشر ربيع النبوي⁽²⁾.

توفي محمد المختار بن النفاع بن يحيى بن محمد بن أعجي الإيديلي⁽³⁾ في أوائل
ربيع النبوي⁽⁴⁾.

توفي الفتى محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽⁵⁾.
وفي أواسط ربيع النبوي⁽⁶⁾ توفي الشاب التقي الشيخ المختار بن أحمد بن الوافي
الإيديلي⁽⁷⁾.

وفيه أيضاً مات رئيس أولاد علوش⁽⁸⁾ هنون بن بيده⁽⁹⁾.

وفيه أيضاً.....⁽¹⁰⁾ توفي السيد التقي النقي
الفقيه الرئيس أحمد بن الفقيه سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي⁽¹¹⁾.

(1) أحمد بن علي بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي: ذكرنا أحد أفراد أسرته وهو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن
الطالب أعمر في حوادث سنة 1187هـ.

(2) الموافق: 31 ديسمبر 1819م.

(3) محمد المختار بن النفاع بن يحيى بن محمد بن محمد بن أعجي الإيديلي: قال ابن حامد في جزء تجكانت ص
31: «وأما الوافي بن إبراهيم بن بويحيى فمنه ابنه عكي الذي منه ابنه محمد ومن الأخير ابنه يحيى المتوفى سنة
1177 ومن يحيى ابنه محمد المختار المتوفى سنة 1235.

(4) الموافق: نهاية الأسبوع الثالث من ديسمبر 1819م.

(5) محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: عالم فاضل تقي ذكر ابن حامد أخويه علي
والشيخ ولعله أخو المؤرخ الولاتي جده بن الطالب الصغير. وقد مر بنا ذكر وفاة أبيه الطالب الصغير سنة 1206هـ
وذكر حجة ابنه الشيخ بن الطالب الصغير سنة 1232هـ. انظر: ابن حامد، بارتيل ذ.

(6) الموافق: بدايات يناير 1820م.

(7) الشيخ المختار بن أحمد بن الوافي الإيديلي: الذي في جزء تجكانت ص31 أن المتوفى هو ابن الشيخ المختار بن
الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن بويحيى (وإليه ينسب أهل بويحيى وهم بطن من بطون إدبلية ويقال إنهم من
أهل التايب، ويكثر في أهل بويحيى العلم والدين). وعلى هذا فالوافي بن إبراهيم بن بويحيى عم أبيه وليس جده.
والمترجم له ابن عمه وذكرناه آنفاً، وهو الفقيه الشهير صاحب النوازل الكصري بن محمد بن المختار بن عثمان
بن الكصري (واسمه أبو بكر) وهو أخو الشيخ أحمد بن محمد بن إبراهيم المذكور في نسب المترجم له.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) هنون بن بيده: ترجمنا له في حوادث سنة 1203هـ.

(10) فراغ في الأصل.

(11) من بيت علم وفضل ولاتي. وقد ترجمنا لأبيه سيدي الحسن في حوادث سنة 1173هـ، ولأخيه عبد الله في

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفي شعبان من الخامس والثلاثين⁽¹⁾ وفاة محمد محمود⁽²⁾ وسيدي أحمد⁽³⁾ ومغلاها بنت أن⁽⁴⁾ وامحمد بن باحمد⁽⁵⁾ رحمهم الله.

- عن تاريخ ولادة الصغير: في المحرم لخمس ليال بقين منه⁽⁶⁾ توفي عبد الصادق بن الإمام نافع⁽⁷⁾. وفي صفر⁽⁸⁾ من ذات العام توفي الغصري بن محمد المختار بن عثمان رحمه الله بن الغصري رحمه الله⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي عبد الصادق بن الإمام نافع بن الطالب محمد بن الحاكم أبي بكر القلاوي السيداوي⁽¹⁰⁾. وتوفي الغصري بن المختار بن الغصري اليلبي⁽¹¹⁾. وفي هذا العام توفي السالك بن هبة القلقمي⁽¹²⁾.

وفيه توفي سيدي محمد بن شيخ الناس بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي⁽¹³⁾.

وتوفي الفقيه أحمد زيدان بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب⁽¹⁴⁾.

حوادث سنة 1231 هـ. وسنذكر أخاه عبد الرحمن في حوادث سنة 1248 هـ.

(1) الموافق: مايو/ يونيو 1820 م.

(2) هو محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وقد عرفنا به سابقاً.

(3) سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 338 ص 94.

(4) لم نعرف من هي.

(5) امحمد بن باحمد الحاجي: من أعيان قبيلة إدوالحاج. انظر التاريخ، الهامش 339 ص 94.

(6) الموافق: 13 نوفمبر 1819 م.

(7) عبد الصادق بن الإمام نافع: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(8) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1819 م.

(9) الغصري بن الفقيه محمد المختار بن الغصري الإدليلي: عرفنا سابقاً.

(10) أضاف المؤلف على هامش المتن بين قوسين لفظة (الحاج) ووضع فوقها حرف «ظ» أي أنه يرجح أن يكون

المقصود (الحاج) بدل الحاكم. وهذا توجيه مقبول لأن المترجم له هو: عبد الصادق بن الإمام نافع بن الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي السيداوي.

(11) الغصري بن الفقيه محمد المختار بن الغصري الإدليلي: عرفنا به الصفحة 349.

(12) كتب المؤلف بين قوسين: (بن سيدي امحمد بن أحمد) أي أن المعني ربما كان السالك بن سيدي امحمد بن أحمد بن هبة القلقمي.

(13) سيدي محمد بن شيخ الناس: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

(14) أحمد زيدان بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي: عرفنا به قبل قليل في الهوامش السابقة.

وفيه توفي محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي⁽¹⁾.
وفيه توفي الفقيه أحمد بن الفقيه سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دكان
البرتلي⁽²⁾.

وفيه العصرة بين فونتي⁽³⁾ وأبناء موحمد وأبناء علوش⁽⁴⁾ وهي على أبناء علوش. وفيه
أيضاً سمي⁽⁵⁾ بين فونتي وأهل بهدل. وفيه مات رئيس أبناء علوش هنون بن بيده⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1236 هـ]

(بدأت من 9 أكتوبر 1820م إلى 27 سبتمبر 1821م)

- عن تاريخ النبذة: مات محمد بن محمد شين بن بكار بن أعمار الزناكي⁽⁷⁾ سيدهم

(1) محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي: ذكرناه قبل قليل.

(2) أحمد بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دكان البرتلي الولائي: ذكرناه آنفاً.

(3) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) سمي: تقدم التعريف بهذا اليوم في حوادث سنة 1235 هـ.

(6) عرفنا بهذه الوقائع أشخاصاً وحروباً فيما مر.

(7) محمد بن محمد شين بن بكار بن أعمار الإدوعيشي: أمير إدوعيش الشهير تولى الإمارة من 1208 هـ أي 1793م إلى 1236 هـ أي 1820م. وكان من أعظم أمراء تكانت ديناً وسياسة وكان يقدر العلماء والصالحين ويغدق عليهم العطاء وكان يلازم سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ويأخذ عنه ويعمل بفتواه. يقول سيدي بن الزين العلوي عن إمارة محمد: « فلما وقع ذلك استقامت الأرض وانتقل منها من كان على غير الاستقامة وامتألت عدلاً. فقد حكم سيدي بن الحاج إبراهيم في أموره حتى صار لا يقطع أمراً إلا بإذنه. ومن أعظم ما قيل ما بلغني أن سيدي المذكور قال له يوماً أسط يدك أبيك. » وقد رأينا في هامشنا الخاص بسيدي أحمد بن بكار عم صاحب الترجمة (حوادث 1207 هـ) أن سيدي أحمد المذكور تزعم حلفاً مع أولاد انتوفه قسمة، وصار أبناء محمد شين وتقدة حلفاً وشرعاً في الحرب. وقد أطلق على قسمة سيدي أحمد مكزوزة وعلى قسمة أبناء محمد شين بخواكة. وقد مات سيدي أحمد بن بكار بعد خمسة أعوام من رئاسته. وبعد ذلك بسنة مات بكار وهو كبير أبناء محمد شين في حروب بخواكة ومكزوزة. وعند هذا التاريخ أي موت بكار بن محمد شين سنة 1208 هـ تصدر محمد صاحب الترجمة الساحة وأمضى ثلاث سنوات في حرب أعمامه وحلفهم مكزوزة، وبعدها خلصت له قيادة إدوعيش وصار زعيمها الأوحده. وقد رأينا أيامه مع مكزوزة وأيامه ضد أولاد الناصر وأولاد امبارك ثم ضد المثلثة (أولاد الناصر وأولاد امبارك وأهل اسويد). استمر حكم محمد بن محمد شين أربعاً وثلاثين سنة. وكان من أغنى الناس بتكانت. ويحكى أن صاحب الترجمة نادى لابنه اسويد أحمد فأثاه فقال له: « حسك عدت أماش », فقال له الابن: « موت أشوف ». والمقصود امحمد أماش بن أعمار بن اعلي أمير أولاد امبارك وقد مات عنه أبوه وتركه

وسيد غيرهم. ووقعت وقعة أنودر⁽¹⁾ بين اسويد أحمد بن محمد بن محمد شين⁽²⁾

وله أعمام فتحارب مع أعمامه وغلبيهم. وما قال ذلك محمد لاسويد أحمد إلا آمراً بإياه بأن يفعل ما فعل آماش. وتوفي محمد بن امحمد شين بالصبيير وهو موضع قريب من المجرية جهة أقطوط وسبب موته انفجار بارود عليه كان بيده. وقد أشعل موته نيران حروب داخلية فعرفت إدوعيش انقساماً جديداً بين إخوته وأبنائه. وقد رأينا في ترجمة أخيه المختار بن امحمد شين (حوادث سنة 1232هـ) أن شيعة إخوته يسمون اشرائيت وشيعة أبنائه يسمون أبكاك. وقد صادف ذلك اشتعال الحرب بين أهل سيدي محمود (إدوالحاج) وكتنة فتعزز البعض ببعض وحالف كل جانب جانباً. فحالفت اشرائيت أهل سيدي محمود وحالفت أبكاك كتنة. ترك صاحب الترجمة ستة أبناء هم: اسويد أحمد وسليمان وعبد الله واحمد محمود وعبد الرحمن وسيدي أحمد الأبات. انظر: كتاب النسب: ص 42، والتاريخ، الهامش 341 ص 94، وإدوعيش ص 6، والتاريخ السياسي ص 186.

(1) أنودر: موضع إلى الشرق من تامورة النعاج وهو قريب من انتلميت وقد قعت وقعة به في أواسط ذي الحجة سنة 1236 أواسط سبتمبر 1821 تذكر بعض الحوليات أنها معركة من معارك إدوعيش الداخلية والصحيح أنها معركة بين أبناء امحمد شين ومن معهم ضد كتنة وخاصة أولاد سيدي حبيب الله وقد التجأ إليهم اسويد أحمد بن محمد. وحاصل أمرها أنه لما وقعت الفرقة بين اسويد أحمد وأعمامه وعم الشنآن همت اشرائيت بقتل سويد أحمد ودبروا أمر ذلك فبلغ الخبر اسويد أحمد فركب فرسه، فطلبه اشرائيت فأعياهم وبات تلك الليلة في حلة أولاد سيدي حبيب الله (كتنة) بأنودر فطلب منهم المنعة فقبلوا. فما مضى نصف الغد إلا وجيش اشرائيت معهم في نفس المكان فوقعت وقعة أنودر ذلك الوقت وانهمزت اشرائيت أمام أولاد سيدي حبيب الله. ومات من جانبهم التنواجوي بن اعلي بابي ومن الجانب الثاني سيدي أحمد بن المختار بن سيدي الأمين رئيس أولاد البج وأحمد بن امحمد بن الطالب سيدي أحمد رئيس أولاد سيدي حبيب الله. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 94، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 72 وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9 والتاريخ السياسي ص 191 وص 197 وص 260، وجزء الأيام الحربية ص 18، والجغرافي ص 225 وكتاب النسب ص 67.

(2) اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: أمير إدوعيش من (1821 إلى 1829) م أي من (1236 إلى 1245) هـ. نازعه أعمامه إمارة إدوعيش بعد وفاة أبيه محمد فانضمت إليه طائفة من إدوعيش عرفت بأبكاك وانضمت إلى أعمامه طائفة عرفت باشرائيت. ويحكى أن محمد حين حضرته الوفاة نادى لابنه اسويد أحمد فأتاه فقال له: «حسك عدت آماش»، فقال له الابن: «موث ء شوف». يعني امحمد آماش بن أعمر بن اعلي أحد أمراء أولاد امبارك وكان حارب أعمامه وبني عمومته بعد وفاة أبيه وغلبيهم. فكأن محمد كما توهم الرواية أراد حث ابنه اسويد أحمد ليفعل ما فعل آماش. وكان اسويد أحمد بن محمد من أشجع أمراء إدوعيش بتگانت. ولما مات والده الامير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ، وكان محمد بن امحمد شين عهد إلى أخيه المختار بالإمارة وأوصاه على إدوعيش عامة وعلى اسويد أحمد خاصة، وكان إدوعيش حينئذ في تيرس واسويد أحمد خارج في بعض أموره فأعطى أعمامه جواده لسيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل أمير آدرار. فغضب من إعطاء جواده دون إذنه وطلبه من سيدي أحمد المذكور فردّه إليه. وعندما ساءت العلاقة بين اسويد أحمد وأعمامه انضم إليه كتنة وأولاد الناصر وأولاد طلحة، وانضم إلى عمومته أهل سيدي محمود والمهاجرون فوقعت بينهم أيام من أولها أنودر المذكور في الهامش السابق. ويوم أدروم ويقال له أعلاي أي العلاوة التي توضع فوق الحمل العادي، وكان يوم أدروم بعد جرح اسويد أحمد بيوم أو يومين على إثر محاولة اغتيال دبرت ضده من طرف الأعمام في الليلة الثانية من صفر سنة 1239هـ. وقد ظل اسويد أحمد يدافع عن إمارته جميع مناوئيه إلى أن مات عمه المختار سنة 1242هـ فاتفقت كلمة ادوعيش على إمارته إلا عمه أعلي وابن عمه عثمان بن المختار فعمت إمارة إدوعيش موجة أخرى

وأعمامه⁽¹⁾ اعلي⁽²⁾ والمختار⁽³⁾ وبوسيف⁽⁴⁾ أبناء محمد شين وكان الظهور له هو ومن معه من كتنة⁽⁵⁾ على أعمامه.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن امحمد شين في ربيع النبوي عشية الثلاثاء⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي محمد بن امحمد شين ووقع أنودر بين اسويد أحمد وأعمامه أواسط ذي الحجة⁽⁷⁾ من العام السادس والثلاثين⁽⁸⁾. ووقعت وقعة جوك بص⁽⁹⁾ في أول ربيع الثاني من السادس والثلاثين⁽¹⁰⁾. وقدم السالك بن عمار⁽¹¹⁾ إلى تيشيت من

من الفوضى. انظر كتاب النسب ص 68 والتاريخ السياسي ص 191-193، وجزء إدوعيش ص 18.

(1) يعني أساساً المختار بن امحمد شين وأخاه اعلي ومن معهما من أبناء امحمد شين. وقد صار تنافر وعداوة اسويد أحمد وأعمامه مضرب المثل. فيقال: «بينهما ما بين اسويد أحمد وأعمامه».

(2) عرفنا باعلي بن امحمد شين في الصفحة 336.

(3) عرفنا بالمختار بن امحمد شين في الصفحة 339.

(4) بوسيف بن امحمد شين الإدوعيشي: وكان يدعى فارس اشرايت و كان مع إخوته في حربهم لابن أخيههم اسويد أحمد وقد قتل يوم غصاص بين اشرايت وابكاك على يد أحد انصار بن أخيه اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين واخبر اسويد أحمد بذلك فقتل قاتله. ترك بوسيف ابنيته: بكار ومحمد الشيخ والعقب في الأول. انظر: ابن حامد جزء إدوعيش ص 10.

(5) كتنة: راجع الصفحة 186.

(6) بدأ ربيع الأول سنة 1236 هـ يوم الخميس 7 ديسمبر 1820 م وانسلخ الجمعة 5 يناير 1821 م.

(7) الموافق: أواسط سبتمبر 1821 م. والأدق ما في تاريخ ابن طوير الجنة من أن وفاته كانت في 9 ربيع الأول الموافق 15 ديسمبر 1820 م.

(8) عرفنا بهذه الوقائع أشخاصاً وحروباً فيما مر.

(9) جوك بص: جبل بمنطقة العصابة في منتهاها الشمالي عند حد تگانت، اتفق سيدي بن الزين العلوي في كتاب النسب وحوليات تجججه على أن أهل سيدي محمود أغاروا على أولاد سيدي الوافي، وذكر المختار بن حامد أنهم أغاروا على أولاد سيدي بوبكر. وذكر ابن انبوجة أنه قتل من أعيان كتنة ما لا يحصى؛ قتله أهل سيدي محمود ومات فيه من أبناء سيدي الأمين بن سيدي أحمد (امينوه) أربعة. وفصل ابن الزين في خبر جوك بص قائلاً: «وسببها أن عبد الله بن سيدي محمود غزا غزوة نحو سيدي الأمين في الموضع المذكور وهو في شردمة خرج بها عن كتنة لأن كتنة كلهم قد ساروا مع اسويد أحمد في حروبه مع أعمامه إلا الشردمة المذكورة، فلما علم عبد الله المذكور بمكان الشردمة وبقلتها نهض وأغار عليها وفعل بها ما لم يفعل بكتنة قط». انظر: تاريخ ابن طوير الجنة الحاجي ص 95 الهامش 344، وحوليات تجججه: حوادث سنة 1237، وابن انبوجة: حوادث سنة 1237، وابن الزين، النسب ص 25، وابن حامد: الأيام الحربية ص 36 والجزء الجغرافي ص 138، والتاريخ السياسي ص 189 وص 260-261.

(10) الموافق: 6 يناير 1821 م.

(11) السالك بن عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي: بلغ في العلم والحلم والسخاء ما لم يبلغه

الحج في صفر من هذا العام⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفي تسعة من ربيع النبوي عشية الثلاثاء⁽²⁾ وفاة محمد ابن امحمد شين. وفي أواسط.....⁽³⁾ من هذا العام وقعة أنودر بين اسويد أحمد بن محمد ابن امحمد شين وأعمامه. وهذا العام أول أعوام الحرب بين كتنة⁽⁴⁾ وأهل سيدي محمود⁽⁵⁾ والحرب بينهما تسعة أعوام⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة (الإديلي): علب الكعب⁽⁷⁾ على أهل سيدي محمد بن الحاج بن

غيره كما يقول سيدي بن الزين، حتى أنه بلغ رتبة الاجتهاد - كما يقال - وصارت العامة تقول الشريعة سالكية أو مالكية. وقد حج وكثر ماله كثرة لا تحصل لغيره. وكان قدومه من حجه ونزوله بتيشيت قبل تجكجة، حسب حوليات تجكجة، سنة 1236هـ، أو في التي بعدها حسب ابن انبوجة وسيدي بن الزين، وشهر علمه بها وماله. وقد ترجمنا لأبيه عمار بن الحاج محمد في حوادث سنة 1204هـ. انظر كتاب النسب ص 10، وحوليات تجكجة (النص المحقق) ص 28، والفتح، حوادث سنة 1237هـ.

(1) الموافق: أواسط سبتمبر 1821م.

(2) الموافق: 15 ديسمبر 1820م.

(3) فراغ في نسخة المؤلف من تاريخ ابن طوير الجنة وأضاف على هامش المتن: (ذي الحجة) وفوقها حرف «ظ» أي ظن منه. وهو موافق نسخة تاريخ ابي طوير الجنة التي عندي ولما في تاريخ جده بن الطالب الصغير البرتلي وحوليات تجكجة اللذان نصا على أن وقعة أنودر بين اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين وأعمامه كانت في أواسط ذي الحجة، الموافق: أواسط سبتمبر 1821م.

(4) كتنة: سلف الكلام على ذلك.

(5) أهل سيدي محمود: كونفدرالية قبيلة كبيرة التأمّت حول الولي الصالح المرباط سيدي محمود (انظر: ترجمته في حوادث سنة 1200هـ). وانضم حول المرباط سيدي محمود وحول أبنائه وأحفاده جماعات كثيرة منها ما هو في الأصل من إدوالحاج ومنها ما هو من إدوعيش والبعض من الجعافرة من أولاد داود إلى غير ذلك. وينقسم أهل سيدي محمود إلى حلة سيدي المختار بن محمد محمود وحلة أهل الجيلاني وحلة محمد الراطي بن سيدي محمود. وقد لعبت هذه الكونفدرالية الكبيرة دوراً سياسياً وعسكرياً كبيراً. وكان من أول من انضم إليهم مجموعة نقدة والسواكر وهذا ما جعل أهل سيدي محمود كونفدرالية اجتماعية وليسوا قبيلة بالمفهوم العرقي. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 49. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 72-73

(6) سيذكر المتن أغلب أيام الحرب بين كتنة وإدوالحاج والتي بسببها ألف الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كتابه الرسالة القلاوية سعيًا منه إلى ضمان حياد الأقال في هذه الحرب. وقد كتب في هذه الرسالة بعضاً من أخبار كتنة وأنسابهم كما كتب عن عبد الله بن المرباط سيدي محمود الحاجي ما يكتبه الأعداء عن أعدائهم.

(7) علب الكعب: وقع سنة 1235هـ كما في الحسوة البيسانية، وفي تاريخ ولاتة أنه في ثاني ذي القعدة سنة 1236هـ

بُورْدَة⁽¹⁾ في اليوم الثاني من ذي القعدة⁽²⁾ وتوفي منهم رجال: منهم سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوة⁽³⁾ وسيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد⁽⁴⁾ والبو بن أهل الكعيسة⁽⁵⁾ وغير ذلك. ومات فيه من آل الطالب مصطفى⁽⁶⁾: الفاضل بن سيدي عثمان⁽⁷⁾ وغير ذلك.

- عن تاريخ ولادة الكبير: وقع علب الكعب على آل سيدي محمد بن بُورْدَة وتوفي فيه رجال صالحون منهم سيدي محمد بن اعلي غنوة وبونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد والبو بن الكعيسة⁽⁸⁾.

- عن سيدات: علب الكعب وفيه ذي القعدة⁽⁹⁾ مات سيدي محمد بن اعلي غنوة وسيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد وأبو بن آل الكعيسة ومات من آل الطالب مصطفى

وهو لأهل الطالب مصطفى وأولاد موحد علي أهل بوردة (خاصة أهل سيدي محمد)، وقد مات فيه سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوه، وسيدي بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد ولبو بن أهل الكعيسة، وقتل أولاد موحد بعيد الوقعة أحمد بوبه بن اعلي غنوه والصبار بن اعلي بن المختار من أولاد اسعيد، ومات أيضاً من آل الطالب مصطفى رجال صالحون منهم الفاضل بن سيدي عثمان. انظر الأيام الحربية ص 2، والجغرافي ص 129.

(1) أهل سيدي محمد بن الحاج بن بوردة: أسرة من مهاجري أولاد علوش عرفنا بأبيهم سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة في حوادث سنة 1187هـ. وقد تفرع من أبنائه الأربعة سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غنوة وسيدي أسر عرفت بأهل سيدي محمد بن بوردة. انظر الحسوة البيسانية ص 63، وجزء بني حسان ص 122.

(2) الموافق: 1 أغسطس 1821م.

(3) سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوة بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي: قتله أولاد موحد يوم وقعة (علب الكعب) بين أهل بوردة وبين أهل الطالب مصطفى وأولاد موحد. انظر: الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129.

(4) سيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي: قتله أولاد موحد يوم وقعة (علب الكعب) بين أهل بوردة وبين أهل الطالب مصطفى وأولاد موحد. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 129.

(5) هو ابو بن عبد الله بن أحمد بوبه بن الحاج بن بوردة العلوشي، وهو ابن عم سابقه. وتطلق على خيمة عبد الله بن أحمد بوبه الكعيسة وقد عد له ابن عبد الوهاب خمسة أولاد هم: سيدي محمد وسيدي المختار وسيدي الحسن والبو وأحمد بوبه. انظر الحسوة البيسانية ص 68، وجزء بني حسان ص 129.

(6) أهل الطالب مصطفى: من فروع أولاد أحمد من الأقال وسنرى ذلك في حوادث سنة 1247هـ.

(7) الفاضل بن سيدي عثمان القلاوي: من أهل الطالب مصطفى القلاوي.

(8) تقدم التعريف بهم جميعاً سابقاً.

(9) الأدق ما في أحد تواريخ حوليات ولادة من أن علب الكعب وقع في 2 ذي القعدة الموافق 1 أغسطس 1821م.

الفاضل بن سيدي عثمان⁽¹⁾.

- عن تاريخ الحسوة: وقتل أهل هنون العبيدي وفاته انغلي⁽²⁾ ديسي⁽³⁾ يوم وقعة سمي بينهم وبين أولاد داود من علوش⁽⁴⁾ وزيد والجعافرة⁽⁵⁾ وأهل آسكر⁽⁶⁾ أهل بهدل وبين فونتي⁽⁷⁾ وإدغموسه⁽⁸⁾ وإفلان⁽⁹⁾ في سنة ست وثلاثين ومائتين وألف.

[حوادث سنة 1237 هـ]

(بدأت من 28 سبتمبر 1821م إلى 19 سبتمبر 1822م)

- عن تاريخ النبذة: وقعت وقعة جوك بص⁽¹⁰⁾ التي أغار فيها أهل سيدي محمود⁽¹¹⁾ من إدو الحاج على أولاد سيدي بوبكر⁽¹²⁾ ومن معهم من كتنة⁽¹³⁾ وقتلوا مقتلة عظيمة من أشرفهم

(1) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(2) فاته انغلي: أو فاته تطلق كما رأينا في هامشنا على أولاد امبارك (حوادث سنة 1102 هـ) على أولاد بنت القصاص (بوسيف ودخنان وبهدل والرشد أبناء امحمد الزناكي) وأولاد أم النون (اللب وسدوم وبهدي).

(3) ديسي: هو ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمة بن هنون العبيدي من فونتي من أولاد امبارك. وقد ذكرنا قتله في هامشنا المعروف بمعركة «سمي» في حوادث سنة 1235 هـ. وقد ذكرنا في نفس السنة مقتل ابنه في معركة جيكي بين أولاد موحمد ومعهم فونتي وبين أولاد علوش. انظر: الحسوة ص 97، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 8.

(4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(5) الجعافرة: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ بن أدي بن حسان. ومن بطونهم: الهدادجة والمناصير والشباهين. انظر: الجغرافي ص 96.

(6) آسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(7) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(8) إدغموسه: راجع الصفحة 240.

(9) إفلان: راجع الصفحة 326.

(10) جوك بص: راجع الصفحة 349 من هذا التحقيق.

(11) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(12) أولاد سيدي بوبكر: بطن مشهور من بطون كتنة.

(13) كتنة: راجع الصفحة 186.

وهي وقعة مشهورة. ووقعت وقعة شگار⁽¹⁾ المشهورة التي تفانى فيها أبكاك واشراتيت⁽²⁾ من آزناغة⁽³⁾ بين أهل محمد شين وكنتة وأهل سيدي محمود⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة جوك بص على كنتة أول ربيع الثاني⁽⁵⁾. وفي تسع من شعبان⁽⁶⁾ من هذا العام وقعة شگار⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تجججه: ووقعت وقعة جوك بص في أول ربيع الأول⁽⁸⁾. وقدم السالك بن عمار إلى تيشيت في صفر⁽⁹⁾. ووقعت وقعة شگار⁽¹⁰⁾ في تسع من شعبان⁽¹¹⁾.

- عن تاريخ ابن احجّاب: موت ابن عمير⁽¹²⁾.....

(1) شگار: موضع بولاية البراكنة مشهور وقعت فيه في 9 شعبان 1237هـ الموافق 2 مايو 1822م وقعة من وقائع إدوعيش بين أبكاك شيعة اسويد أحمد ومعهم كنتة وبين اشراتيت ومعهم أهل سيدي محمود، ودام القتال من شروق الشمس إلى غروبها وكثرت القتلى في الجانبين. ومات في وقعة شگار من اشراتيت أحمد عاتي بن أحمد دية العجيلي ومن جانب أبكاك المختار بن محمد بن اعليلوات الطلحاوي (من أولاد بوجودة)، ومن كنتة عبد الرحمن بن امينوه الكنتي رئيس أولاد سيدي الوافي وأخوه المختار وعمهما امحمد بن سيدي الأمين وأحمد بن امحمد بن محمد بن بابه رئيس أولاد بوسيف البيض وعدد من كنتة. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 95، وفتح الرب الغفور لابن ابوجه ص 74، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9، والتاريخ السياسي ص 191 وص 260، وجزء الأيام الحربية ص 19، وجزء الجغرافيا ص 147.

(2) انقسمت إدوعيش إلى طائفتين بعد وفاة الأمير محمد بن امحمد شين سنة 1821م (1236هـ) فعرفت فرقة المختار بن امحمد شين أخي الأمير محمد باشراتيت وعرفت فرقة ابنه اسويد أحمد بأبكاك. وسبب تسمية اشراتيت أن محمد لما مات قامت طائفة المختار وتناهت أمواله، فلما بلغ اسويد أحمد ما فعلوا قال هؤلاء اشراتيت تشيها لهم بالدبية. وسبب تسمية أبكاك أن قوم اسويد أحمد جاعوا عاماً وشرعوا في المعاش بأبكاك وهو أسود الكندر لأنهم لم يجدوا قوتاً غيره. انظر جزء إدوعيش ص 2.

(3) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(4) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(5) الموافق: 26 ديسمبر 1821م. وفي حوليات تجججه أنه أول ربيع الأول أي 26 نوفمبر 1821م.

(6) الموافق: 1 مايو 1822م.

(7) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(8) الموافق: 26 نوفمبر 1821م. وفي حوليات تيشيت أن جوك أول ربيع الثاني أي 26 ديسمبر 1821م.

(9) الموافق: نوفمبر 1821م.

(10) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(11) الموافق: 1 مايو 1822م.

(12) ابن عمير: هو محمد فال بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان. كان فارساً من فرسان الترازة، ونبلاً وسيداً وهاماً اشتهر بعزة النفس وإباء الضيم. وقد جمع بين أسرتين من أسر الجاه والمكانة في الترازة وهما أهل الشرقي بن هدي أعمامه وأهل التونسي أخواله فأمه أم المومنين بنت امحمد

والمختار بن الفضيل⁽¹⁾ ومحمد بن المختار بن محمد الكريم⁽²⁾. وقعة غسرم⁽³⁾

شنوف بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان. وهذا ما أشار إليه أحد أبناء مانو: ول أهل الشرقي اجاء لكبير ذ اسمي من گاع تكفيك واخوالك أهل بوبكر اجناگير سير افتركتهم انرده اعليك قتل محمد فال بن عمير أبنا بن اعلي حسان العتامي فهاجت الحرب بين أولاد أحمد بن دمان وأولاد دمان. كما وقف محمد فال وأبوه عمير مع أسرة أهل أعمر بن اعلي وخاصة امحمد بن اعلي الكوري في صراعهم ضد الأمير أعمر بن المختار (انظر: هامشنا عن ابن اعلي الكوري في حوادث سنة 1242هـ). وقد قتل محمد فال بن عمير في بداية هذا الصراع قتله إبراهيم والد بن أعمر بن المختار سنة 1237هـ/ مارس 1822م وقتل معه رديفه محمد بن أعمر بن كمبة واثنان من أولاد ساسي أحدهما ابن بديرات بن امحمد بن السيد. وبموت محمد فال بن عمير نشبت الحرب بين ابیه عمير بن سيدي المختار وبين أعمر بن المختار. وكان محمد فال بن عمير كثير المدائح من ذلك قول أحد أهل مانو:

محمد فال إنلا انزع	لعرب وإيلاء اففن گاع
باش اعليهم ذ التوشاع	ء فالتطواع الهم ساو
مثن الغلب أمثن اذراع	والرجل والسخاو
ء مارث عن كرم ما يغور	لا ظر باس اعداو
ساعت خف اجواذ اذكور	ينزاد اشخاء امراو

وقد أصيب محمد فال بن عمير في معركة أفجار المذرذرة بين أعمر بن المختار وطائفة امحمد بن اعلي الكوري 1232هـ/ 1831م إصابة بالغة. وقد أورد العلوي في كتابه الوسيط كيف عالجہ أحمد المقري العلوي. وعلى محمد فال هذا سمي أمير الترازة محمد فال ولد عمير بن أحمد ولد الديد المتوفى عام 1965. قلت: زرت منطقة الجريدة وهي انجيل قديماً، حيث قبر محمد فال بن عمير، سنة 2001م للوقوف على بعض معالمها التاريخية، وخاصة ما تبقى من آثار الدار التي بناها الهولنديون بها منتصف القرن السابع عشر. غير أن تعاقب الملوك والريخ الهوجاء محيا تلك الآثار فلم أقف لبناء الهولنديين على عين. وقد رأيت قبراً تدلت عليه أغصان شجرة من «إفرشي» يقع على بعد كلومتر شرقي شاطئ المحيط الأطلسي، وهو داخل النطاق العسكري للكتيبة وليس عليه نقش ولا يبدو قديماً، وقد قيل لنا إنه ربما يكون قبر محمد فال بن عمير. انظر: العلوي: الوسيط، ص 576-577، وديوان تهيد بن أهل مانو ص 35، وانظر: ابن حامد، الجغرافي ص 152، والتاريخ السياسي ص 117، وص 227، وص 261.

(1) المختار بن الفضيل: هو المختار بن الفضيل بن الأمين بن ميلود بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني. وصفه بابكر بن احجاب في نظمه بالعلم ومعرفة القرآن والأخبار. وكان ابنه محمد بن المختار بن الفضيل المتوفى سنة 1315هـ عن 90 سنة شيخاً صالحاً. انظر: المختار بن حامد: جزء أولاد ديمان من موسوعة حياة موريتانيا ص 5.

(2) هو محمد بن الملقب بنبوك بن المختار بن محمد الكريم الديماني ثم من أولاد سيدي الفاضل. وبيت أهل محمد الكريم من بيوت أولاد ديمان الفاضلة ذات الذكر الحميد والمجد التليد. وتوفي بنوك سنة 1237هـ وسيمر بنا ذكر ابنه المختار في حوادث سنة 1270هـ. وقد ترك أحفاداً فيهم الخير والبركة والعلم. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

(3) غسرم: يطلق على أمكنة متعددة والمقصود هنا بئر تقع جنوب نواكشوط على مسافة 70 كلم، وتعني كلمة غسرم في كلام أزناگه الماء القريب فاللفظ مشتق من أسرُم أي الكنس، فكأن من كنس التراب يقع على الماء. وعند

غسرم يوم مشهور من أيام الترازة الداخلية بين الأمير أعمر بن المختار وبين امحمد ابن اعلي الكوري ومناصريه وكان سنة 1237هـ / 1822م. ويقال إن وقعتين لم يتخلف عنهما أحد من عموم قبائل الترازة يوم غسرم هذا وصوله الترازة إلى آدرار في عهد محمد الحبيب. فهاتان الوقعتان لم يغب عنهما تروزي دون سواهما. وكان لقيمة العلب في هذا اليوم بلاء حسن، وكانوا من أبرز وأهم مناصري أعمر بن المختار. ومات من أعيان أولاد أحمد بن دمان إبراهيم والد بن أعمر بن المختار وإبراهيم اخيل بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي وأعمر العبيد بن بوزفرة بن الشرقي دية بن أحمد دية وأعمر بن إبراهيم فال والمختار بن أحمد بن سيدي وهما من الدخن وغيرهم. وللشاعر المفلح المجيد البو بن مانو نصوص في مدح الأمير أعمر بن المختار من بينها نص «تهيدينة» عنوانها غسرم سميت باسم هذا اليوم يقول في بدايتها:

مـرحبت بـيك يـل كـيـدك أـخـيـر
فـالـشـر مـن كـيـد الـي خـاطـيـك
عـ فـالـشـر السـابـگ أـخـيـر تـدبـيـر
مـن لـمـشـارك وـالـنـاعـر أـعـلـيـك
عـ مـن يـوم الـ زـرث حـومـث اـثـشـيـر
مـا گـط أـرـجـع راجـل اـعـلـيـك
وم ان يـمـكـن اـمـعـاك اـثـنـائـيـر
اـشـيـاخ ذاك لا اـثـثـقل اـعـلـيـك
هـي ش مـن اـعـطـيـث القـدـيـر
هـي مـاء حـجـث اـسـتـمـلـيـك
وفـيـها يـقـول مـعـدداً بـطـون أولاد أحمد بن دمان التي كانت مع الأمير:

گـومـك اـفـلـعـداد اـگـلـيـل يـغـيـر
مـن فـتـنـت اـعـشـر اـمـحـال تـكـفـيـك
أـلا كـيـفـن اـتـگـاشـع اـمـادـيـر
عـاد أولاد السـيـد اـذوارـيـك
مـا اـثـكـله اـسـغـيـر مـنـهم اـعـل لـكـيـر
اـجـرو حـثـم اـذليـك اـعـل ذـيـك
عـ عـاد اـهـل اـمـحـمـد لـا حـمـد اـخـيـر
فـعـلـهم فـالـشـر مـن غـيـظـهم اـعـلـيـك
عـ حـمالـيـن اـجـمـاعـت اـثـشـوعـيـر
خـالـفـتـهـم ذـيـك تـنـتـاگـه اـعـسـيـر
وأـهـل اـعـمـر اـگـجـيـل اـتـگـاـخـيـر
طـيـر عـيـنـيـن لـعـد بـذـفـيـر
أـلا كـيـفـن اـتـزور گـام وـاـثـبـرـيـر
وأـهـل اـعـل شـنـظـور اـجـناگـيـر

ويتضح من نص الشاعر البو بن مانو أن أولاد السَّيِّد بن هدي، وأهل امحمد بن أحمد بن دمان، والدخن، وأهل أعمر آگجَّيْل وأهل اعلي شَنْظُورَة كانوا في يوم غسرم إلى جانب أعمر بن المختار. ويذكر سيدي المختار بن النعيم اليعقوبي يوم غسرم مادحاً الأمير محمد الحبيب ومنوهاً بما كان لأبيه أعمر بن المختار في ذلك اليوم:

أـبـلـى أـبـوك بـلاء فـي الـوـغـى حـسـناً
يـوم الكـراع وأيـاماً مـضـيـن اـخـر
تـثـني عـلـيـه بـما اـثـنـت عـلـيـه بـه
أـيـام غـسـرم اذ فـر الجـمـيـع وکـر

ويقال إن طريقة الكنيدي عرفت هذا اليوم وقد عزفها محمد بن الميдах الملقب به لإبراهيم والد بن أعمر بن المختار، كما عرفت مقامات لأول مرة مثل اشطِيب رَزَه (لعب كافره). انظر التكملة ص 56، وتاريخ الترازة ص 177، وجزء بني حسان في أماكن متعددة، والجغرافيا ص 156، والتاريخ السياسي ص 116، وبعض المصادر الشفهية.

(1) تيورورت: وأصله في كلام أَرْنَاگَه «توزورت» وهي شجرة القتاد التي صارت تنطق في اللهجة الحسانية (أَيْرُورَة) ويطلقها البعض (أَوْرُورَة). وتيوزورْت ماء بأفطوط الغربي بالترازة على بعد 56 كلم جنوب نواكشوط كانت بها

وموت الخليل⁽¹⁾ ثم اعلي خملش⁽²⁾ وابن سيدي بن امحمد شنوف⁽³⁾.

وقعة من وقائع الترازة الداخلية سنة 1237هـ أي 1822م انتصر فيها عمير بن سيدي المختار بن الشرقي مناصرة لامحمد بن اعلي الكوري وأخذاً بثأر ابنه محمد فال المقتول قبل ذلك. ومات يوم تورورت اعلي خملش بن أعمر بن المختار وابن أخته محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة وأمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار. انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترازة ص 279، والتاريخ السياسي ص 243، والجغرافي ص 155، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص 50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470

(1) الخليل: أضاف المؤلف في هامشه على المتن بين قوسين (يعني إبراهيم اخليل بن أعمر بن المختار) ولعله سهو من المؤلف لأن ابن أعمر بن المختار اسمه إبراهيم والد. والصحيح أن المعني إبراهيم اخليل بن عمير بن سيدي المختار بن الشرقي بن هدي. وكان قد تبارز مع إبراهيم والد بن أعمر بن المختار قاتل أخيه محمد فال بن عمير يوم غسرم فقتل كلاهما صاحبه. وكان إبراهيم اخليل لما قتل أخوه محمد فال قيل له «عيب الدار اعل امن ابك فيه» وهو مثل حساني تعريبه (عيب الدار على من بقي فيها) ويضرب لمن رضي بالاستكانة والخنوع. فقال لهم إبراهيم اخليل: «گولو لهدي»، أي قولوها لأخي هدي. ولم يكن لهدي بن عمير نخوة أخيه محمد فال وإياه ولا فروسية أخيه إبراهيم اخليل وشكيمته. وظهر معنى المثل حين أخذ إبراهيم اخليل بثأر أخيه محمد فال ثم مات مباشرة. انظر تاريخ الترازة ص 277، وجزء بني حسان ص 47.

(2) اعلي خملش بن أعمر بن المختار بن الشرقي: أحد أبناء الأمير أعمر بن المختار الخمسة وأهمهم جميعاً أم رأس بنت امحمد بن السيد بن عمر اكجيل. كان اعلي خملش سيداً فارساً شجاعاً ذا مكانة في الترازة. توفي في حياة أبيه يوم تيورورت كما في الهامش السابق ومات معه ابن أخته محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة. فقالت أم راس وهما قتيلان قريبا: «اللهم هذا ولا قارب فكو» تعني السفينة التي كان محمد فال بن عمير يريد أن تكون إتاوتها لآل المختار بن أعمر. قلت: محمد بن سيدي بن امحمد شنوف الملقب الرگعة حفيد أم رأس لأن أمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار وتلك أمها أم راس. انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترازة ص 116 وص 261، والتاريخ السياسي ص 243، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص 50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470

(3) ابن سيدي بن امحمد شنوف بن بوبكر سيرة بن أحمد بن التونسي بن إبراهيم بن أحمد بن دمان: يعرف بمحمد وأضاف المؤلف في هامشه على المتن (يعني الرگعة) والرگعة لقبه. وهو سيد من سادات أولاد أحمد بن دمان وكان أبوه سيدي بن امحمد شنوف شديد النخوة ألباً عظيماً شريفاً إذا سمع ما يسوؤه غشي عليه. وأمه عيشة اباه بنت أعمر بن المختار. قتل يوم تيورورت كما في الهامشين السابقين انظر كتاب الآبار ص 40، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترازة ص 116 وص 261، والتاريخ السياسي ص 243، وجزء الأيام الحربية ص 11، وجزء بني حسان ص 47 وص 50. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470

- عن تاريخ ابن طُوَير الجنة: وفي أول ربيع الثاني وقعة جوك بص على كتنة وفي تسع من شعبان⁽¹⁾ من هذا العام وقعة شگار⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي سيدي عثمان بن أعمر بن سيداتي⁽³⁾ لأنه كان حياً في العام قبله. وفيه الغلاء المسمى كرتوم⁽⁴⁾.

وفيه جوك بص على كتنة ووقعة شگار فيه أيضاً⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: لعله هو الذي توفي فيه سيدي عثمان بن أعمر بن سيدات لأنه كان حياً في العام قبله. وفيه الغلاء المسمى كرتوم وفيه وقعة جوك بص على كتنة ووقعة شگار فيه أيضاً⁽⁶⁾.

- عن بوجييه المترجم: الوقعة التي انتصر فيها هگار⁽⁷⁾ بانباك الطبول⁽⁸⁾ في الثالث

(1) الموافق: 1 مايو 1822م.

(2) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(3) هو سيدي عثمان بن أعمر بن سيدي عثمان الملقب سيداتي بن الأمين بن الغانمي بو حرام (بترقيق الراء) اليونسي: من علماء ولادة وأعيان أولاد رحمون من أولاد يونس. وقد مر بنا ذكر جده وسميه في حوادث سنة 1181هـ. وكان علامة مدرساً مؤلفاً له شرحان على الرسالة القيروانية: مطول سماه «باكورة مذهب مالك» وموجز سماه «معين التلامذة» وله شرحان على الأجرومية وشرح على لامية العجم للطغرائي وله فتح الرب الجلال على بزوغ الهلال بتذييل لامية الأفعال لأحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي. انظر جزء بني حسان ص 36، والثقافي ص 8.

(4) غلاء كرتوم: لم تعط مصادراً معلومات مفصلة عن هذا الغلاء وإن كنا نعتقد أن حروب دولة ماسنة بقيادة الشيخ أحمد الفلاني في هذه الفترة من القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) التي كانت تسعى للسيطرة على منطقة تنبكتو ومناطق من مملكة سيگو من أسباب هذا الغلاء. فالمناطق السودانية وخاصة سيگو ترتبط تجارياً بشكل مباشر بالمدن الموريتانية كولاتة وتيشيت وغيرهما. فمن الطبيعي أن تتوقف حركة القوافل نتيجة لعدم أمن المسالك ونتيجة الاضطرابات في بلاد السودان، ويتأزم الوضع الاقتصادي والمبادلات التجارية لتلك المناطق الموريتانية. وانظر: هامشنا عن الغلاء بموريتانيا في حوادث سنة 1228هـ.

(5) تقدم التعريف بوقعتي جوك بص وشگار.

(6) تقدم التعريف بما هو مذكور فيما سبق.

(7) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(8) انباك الطبول: انباك جمع نبكة وهي كتيب الرمل المنعزل الممتد خلف حاجز وتكون النبكة على شكل قوس. وانباك الطبول موضع قرب بوجييه وقد مر بنا ذكر موضع مقارب له في التسمية وهو انباك الأراك وذلك في حوادث سنة 1166هـ.

جمادى الأخيرة⁽¹⁾ وذهبوا إلى بوجبيهة وأخذوا جمال القطب ابن عيشة وأكليف⁽²⁾ أولاد حمود وأهل الكوري⁽³⁾.

[حوادث سنة 1238 هـ]

(بدأت من 18 سبتمبر 1822م إلى 6 سبتمبر 1823م)

- عن تاريخ النبذة: هدم اشرايت وأهل سيدي محمود⁽⁴⁾ غصر البركة⁽⁵⁾. ووقعت وقعة عُليب الرّال⁽⁶⁾ التي قتل فيها أبكاك من آزناغة⁽⁷⁾ وكننة⁽⁸⁾ وأولاد الناصر⁽⁹⁾ نفرأ من اشرايت من آزناغة.

- عن تاريخ تجججه: في وسط ربيع الثاني⁽¹⁰⁾ هدم أهل امحمد شين⁽¹¹⁾ غصر البركة

(1) الموافق: 25 فبراير 1822م.

(2) أكليف: القطيع من الإبل.

(3) مجموعات من أهل أزواد. انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 15

(4) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(5) غصر البركة: قرية في الغرب من ولاية تكانت بناها أولاد سيدي حيب الله من كننة وتقدم التعريف به في حوادث سنة 1101هـ.

(6) عُليب الرّال: موضع بمنطقة آزال بالشمال الموريتاني، مذكور في شعر شعراء إديقب. وبه كانت معركة بين أبكاك وكننة وأولاد الناصر لجهة واشرايت وأهل سيدي محمود لجهة. وقد يقول قائل عُليب الرال ليس في بلاد إدوعيش وبعيد عن تكانت والعصابة، غير أن إدوعيش كثيراً ما نزلوا في أرض تيرس. ويذكر ابن حامد أنه لما مات الامير محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ وكان عهد إلى أخيه المختار بالإمارة وأوصاه على إدوعيش عامة وعلى اسويد أحمد خاصة، كان إدوعيش حينئذ في تيرس واسويد أحمد يأخذ أمكبل أي الإتاوة التقليدية، فأعطى أعمامه جواده لسيدي أحمد بن عثمان بن الفضيل أمير آدرار فلما قدم اسويد أحمد غضب من إعطاء جواده دون إذنه وطلبه من سيدي أحمد المذكور فرده إليه. انظر النبذة حوادث سنة 1239هـ وجزء إدوعيش، ص 12.

(7) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(8) كننة: راجع الصفحة 186.

(9) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(10) الموافق: 30 ديسمبر 1822م.

(11) المقصود بأهل امحمد شين في هذا السياق اشرايت فقط.

والرشيد⁽¹⁾. وفيه وقع مرض الجدري على أهل تجججه وغيرهم⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وفي أواسط ربيع الثاني من الثامن والثلاثين⁽³⁾ هدم القصور كصر البركة والرشيد هدمهما أهل سيدي محمود⁽⁴⁾ وأهل امحمد شين. وفي هذا العام نزل مرض الجدري على أهل تكانت.

- عن تاريخ تيشيت: هدم القصور: قصر البركة والرشيد هدمهما أهل سيدي محمود ونزل مرض الجدري على أهل تكانت.

- عن تاريخ ولاتة: هدم أهل سيدي محمود وأهل امحمد شين كصر البركة والرشيد. ونزل فيه جدري بأهل تكانت.

[حوادث سنة 1239 هـ]

(بدأت من 7 سبتمبر 1823م إلى 25 أغسطس 1824م)

- عن تاريخ النبذة: جرح اسويد أحمد⁽⁵⁾ في النوم، ووقعت في تلك الأيام وقعة أدروم⁽⁶⁾ التي تسمى بأعلاي⁽⁷⁾.....

(1) الرشيد: قرية لأولاد سيدي الوافي من كتنة بناها سيدي أحمد بن سيدي الأمين الملقب امينوه كما رأينا حوادث سنة 1234 هـ. وقد بدأ ببناء المسجد ولم يلتفت إلى غيره حتى انتهى منه عام 1214 هـ. بعد ذلك بدأ في بناء الدور وغرس النخل وحفر العيون. وتم بناؤه في عشرة أعوام. انظر النسب 25 والجغرافي ص 223.

(2) الجدري: يبدو أن وباء الجدري أصاب منطقة تكانت وحدها من بين المناطق الموريتانية.

(3) الموافق: 30 ديسمبر 1822م.

(4) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(5) تقدم التعريف باسويد أحمد بن محمد.

(6) أدروم: واد في تكانت قريب من تجججة غربيها ينبع من إزيف متجهاً شمالاً، حيث تمده أغلب أودية تكانت، فإذا انتهى إلى أشاريم سمي: الواد الأبيض الذي يمه من الشمال السملان، ثم يلتوي غرباً فيجتمع مع الوادي الأبيض عند أجوير قرب قصر البركة. وتنتهي جميع الأودية في تامورة النعاج. وبأدروم كان يوم من أيام الحرب بين طوائف تكانت أبكاً وكتنة لجهة واشراتيت، وأهل سيدي محمود لجهة. مات فيه من إدوعيش عثمان بن بيات بن اعلي وعبد الله بن أحمد بن يغلي التونسي وجرح اسويد أحمد أمير أبكاً جرحه اعميره بن هنون التونسي ثم من اندايات. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 95، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 74، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 9، التاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 19، وجزء الجغرافيا ص 219.

(7) أعلاي: كلمة حسانية وهي العلاوة بالفصحى، وهو ما يوضع فوق الجمل وقد استوفى حملته العادية. وتطلق

بين أبكاك وكننة وبين اشرايتت وأهل سيدي محمود⁽¹⁾ ورحل اشرايتت لما أحسوا بأولاد الناصر⁽²⁾ وقاتلوا راحلين قبل تكامل الجيش عليهم وردفوا من تعلق بهم.

- عن تاريخ تيشيت: جرح اسويد أحمد⁽³⁾ نائماً ووقعت وقعة أدروم وتسمى سنة أعلاي وسنة بَعَز⁽⁴⁾ وفيه مات أحمد سالم بن الإمام⁽⁵⁾ بفاس⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تجججه: وفي الليلة الثانية من صفر⁽⁷⁾ جرح اسويد أحمد ليلاً وهو نائم وبعد ذلك بيوم أو يومين أو ثلاثة رحل آل امحمد شين⁽⁸⁾ من أدروم ووقعت بُوعَز في اليوم الثاني من جمادى الأخيرة⁽⁹⁾.

هذه اللفظة مجازاً على كل زيادة تحصل بعد التمام. قلت: ربما أطلقت أعلاي على وقعة أدروم لأنها تمثل بجانب جرح الأمير اسويد أحمد بن محمد ما يمثله أعلاي بجانب الحمولة العادية للجمل. فكان خصوم الأمير من اشرايتت وأهل سيدي محمود استوفوا المقصود لما جرحوه ثم أضافوا أعلاي بوقعة أدروم. وهذا من الحرب النفسية التي يحتاج إليها المتنافسون فيعظمون الحقير ويحقرون العظيم.

(1) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(2) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(3) اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: انظر: الصفحة 348.

(4) بعز: واد بأقنوط يقع بين امبود وباركيول بالعصاية، وهو أحد امتدادات غورگول الأخضر. وقع به يوم من أيام إدوعيش الداخلية، وخاصة بين أبكاك واشرايتت في 2 جمادى الثانية سنة 1239 هـ أي بداية ديسمبر 1823. ويذكر الفرنسي بيري أميلات في نصه عن تاريخ إدوعيش أن اشرايتت كانوا معززين بالأقلاق وأهل سيدي محمود، وأن أبكاك كانوا معززين بأولاد طلحة وأولاد الناصر وكننة. وكان هذا اليوم على اشرايتت، ومات فيه سبعة من أهل باريك رؤساء العجيلات، وأربعة من أهل هتون بن احليس رؤساء اندايات منهم عثمان بن أنيس بن الأعمش بن المكارى. ومات اعلي فال بن سيدي أحمد بن اعلي بابي الإدوعيشي. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 75، وحوليات تجججة ص 4، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 9، وجزء الجغرافيا ص 136.

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 71

(5) أحمد سالم بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني: من أولاد إبراهيم من إدو الحاج فقيه نحوي منطقي شاعر. أخذ عنه الطالب أحمد بن طوير الجنة. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة هامش 355 ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة، وابن عشي: حوليات تيشيت كلاهما في حوادث سنة 1239 هـ، وابن حامد، الثقافي ص 200.

(6) فاس: المدينة المغربية الشهيرة. ولأسرة أهل الإمام الحاجية علاقات واسعة بالأوساط المغربية تربطهم بالبلاط العلوي والشيخ سيدي أحمد التجاني دفين فاس.

(7) الموافق: 9 أكتوبر 1823 م.

(8) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (يعني اشرايتت).

(9) الموافق: 9 أكتوبر 1823 م.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: في الليلة الثانية من صفر⁽¹⁾ جرح اسويد أحمد بن محمد ابن امحمد شين ليلاً نائماً وبعده بيوم أدروم وتسمى سنة أعلاي. وفيه مات اعلي قال ابن سيدي أحمد بن اعلي بابي⁽²⁾. وفي اليوم الثاني من جمادى الأخيرة⁽³⁾ من هذا العام وقعت بُعْز وفيه وفاة سيدي أحمد بن بابَه مَهْنَد⁽⁴⁾ وأحمد سالم بن الإمام بفاس في رمضان الحاجيين.

- عن تاريخ ولادة الصغير: نزل فيه مرض الجدري على أهل تگانت.

- عن تاريخ ولادة الكبير: ولا أعلم وفاة البشير بن بابَه بن الحاج أحمد بن أند عبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل⁽⁵⁾.

وأما تنمر فليس اسماً له ولا هي اسم أب له ولا جد، وإنما هو لقب له أو اسم موضع له قبل أو لقب لأبيه لا غير. لأن يحيى - رحمه الله - لم يذكر نسبه إلا لمن لا يذكره كخواص بنيهِ. لأنه قدم أرض ولادة معه ابنه محمد وأخرجاً منها أهلها بالقهر الرباني والفتح الصمداني، فكانت أرضها لهما وبنيهما بعدهما ملكاً حقيقاً، فكانهما أخذاهما عنوة ولله الحمد والمنة. ثم تزوج ابنه محمد بابنة انداعلي ولي الله من أهل القاضي وهم من ذرية محمد بن الحنيفة فولدت له ابنة الفقيه عثمان، فانداعلي جده من أمه وكذلك محمد الغيث ولد المحجوب وسيدي أحمد أمه بنت بابَه مسرَه بيرو وذلك من ذرية انداعلي المذكور.

(1) الموافق: 3 فبراير 1824 م.

(2) اعلي قال بن سيدي أحمد بن اعلي بابي الإدوعيشي: من أبطال أهل اعلي بن بابي بن أعمر بن امحمد بن خونا. توفي في وقعة بعز إلى جانب اشرايت ضد أبكاك. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 96، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 75، وحوليات تجكجة ص 4، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 191 وص 261، وجزء الأيام الحربية ص 9، وجزء الجغرافيا ص 136.

(3) الموافق: 9 أكتوبر 1823 م.

(4) سيدي أحمد بن بابَه مَهْنَد الحاجي: انظر: تاريخ ابن طوير الجنة هامش 354 ص 96.

(5) البشير بن بابَه بن الحاج أحمد بن أند عبد الله بن علي بن الشيخ: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ، وأباه بابَه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158 هـ وعمه محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172 هـ. وأخاه أحمد أسري في حوادث سنة 1219 هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

هكذا نقلت من جدي محمد بن الطالب عبد الله ناقلاً له من تاريخ السودان⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1240 هـ]

(بدأت من 26 أغسطس 1824م إلى 15 أغسطس 1825م)

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: ولادة ابننا محمد العاقب⁽²⁾. وفيه وقعة انترش⁽³⁾ بين أهل هنون⁽⁴⁾ وفاته⁽⁵⁾ وبين فوتي⁽⁶⁾ وإدغموسه⁽⁷⁾ عند شكرطيل⁽⁸⁾. وفيه وفاة الشريف المختار ابن الشريف بوبه⁽⁹⁾.....

(1) تاريخ السودان: لمؤلفه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران الساعدي التمبكتي المتوفى سنة 1655م. وقد نشره المستشرق الفرنسي هوداس سنة 1913-1914 ونشر غيره من تاريخ تلك المنطقة. وقد رجعت إلى هذه الطبعة ولم أجد فيها ما ذكر الطالب بوبكر أنه نقله عن جده محمد بن الطالب عبد الله، فهل هي نسخة أخرى من تاريخ السودان غير التي بين أيدينا.

(2) محمد العاقب بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي: أحد أبناء الطالب أحمد بن طوير الجنة. وكنت في تحقيقي لتاريخ ابن طوير الجنة قرأت خطأ كلمة ابننا على أنها بنت حتى وجدت صورة أكمل من حوادث السنين بخط المؤلف فيها كلمة «ابننا».

(3) انترش: موضع بالباطن بأرض الحوض وقع به يوم سنة 1240 هـ/ 1824-5م لأهل هنون العبيدي وفاته على فوتي وأولاد موحمد. ذكرها ابن طوير الجنة والولائي والإديلي وابن ابوجه والمحجوبي وابن عشاي وصالح بن عبد الوهاب الذي عد من قتلاها سيدي أحمد بن أرشق العلوشي. وقال إن قومه أولاد علوش كانوا مع أهل هنون العبيدي وفاته انغلي ضد فوتي وإدغموسه، وساق المؤلف خبرها في الجغرافيا ص 126 وقد ذكر ابن عبد الوهاب وقعة شكرطيل وأرخها بسنة 1245 هـ/ 1829-30م، وذلك في الحسوة عند كلامه عن أولاد علوش فعد من قتلاها سيدي أحمد بن أرشق العلوشي، وقال إن قومه أولاد علوش كانوا مع أهل هنون العبيدي وفاته انغلي ضد فوتي وإدغموسه فهل هي انترش هذه؟.

(4) أهل هنون: أي أهل هنون العبيدي من بيوت أولاد امبارك. انظر: هامشنا عن أولاد امبارك في حوادث سنة 1102 هـ.

(5) فاته: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(6) فوتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(7) إدغموسه: راجع الصفحة 240.

(8) شكرطيل: موضع في الباطن بالحوض وقع فيه سنة 1240 هـ يوم كما ذكر المؤلف مات فيه سيدي المختار بن بون وسيدي أحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد. ومات من أولاد امبارك هنون بن اعلي بلمختار بن سيدي أحمد من فاته. انظر: الجغرافي ص 128.

(9) الشريف المختار بن الشريف بوبه: هو الشريف المختار بن أبو بكر (الملقب امباكي الكبير) بن بوبه الشريف بن محنض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمدم بن الإمام أحمد بن الإمام محمدم، الذي يجتمع عنده

وأحمد الولي بن انبويه خال⁽¹⁾. ووقعة بين رعاة⁽²⁾ ايدو الحاج وبين كتنة⁽³⁾ التي مات فيها اليزيد البوسيفي⁽⁴⁾ وهي المشهورة بالعريّة وهو موضع بساحل ولاتة كانت فيها تلك الوقعة. وفيه وفاة الشيخ القاضي بن أشفغ أحمد بابو⁽⁵⁾. وفي آخره وفاة الطالب مختار بن

بطون بني عبد المومن بن عمر إلى آخر النسب. وذكر ابن حامد أن وفاته كانت سنة 1241 هـ وعده له من الولد محمد بن بوبه الشريف بن الشريف والمختار. انظر: ابن حامد، جزء شرفاء تيشيت، ص 3-4.

(1) أحمد الولي بن انبويه خال المسلمي: هو أحمد الولي بن انبويه خال بن أحمد بن محمد نال له بن محمد بن محمد بن محمد بن الشغه سلي المسلمي. وذكر له ابن حامد من الولد: سيدي المختار وسنعرّف به في حوادث سنة 1251 هـ، وأخوه محمدو الملقب خي. فولد سيدي المختار: محمدو وحمي الله. وولد خي: أحمدو وخطري والمختار أسري وحمي الله. انظر جزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(2) الرعاة: أو الرعيان وهم قبيلة من قبائل الشوكة بمنطقة تكانت وإضافتها هنا إلى إدو الحاج من باب التناصر والتحالف الذي بينهم وبين إدو الحاج الموجودين بوادان. وقد تأسست قبيلة الرعيان حول عبد الله بن ابيه جد أهل ابنيجارة وغيرهم وهو رجل من أولاد دليم. وكان -حسب سيدي بن الزين - قدم على ودان وحالف إدو الحاج. ثم ذهب إلى الحج، فلما رجع ظهر أمره وطار ذكره وصار ذا ماشية كثيرة وذا تدبير وإصلاح حتى صار الرجل يدفع ماشيته لراعيها ويقول له اذهب حيث عبد الله ابن ابيه فتجتمع عليه رعاة الماشية من كل قبيلة وبذلك سميت الرعيان. ثم قدم عليه أخواه المختار وامحمد ابنا ابيه، فشكّلوا نواة قبيلة الرعيان. وكان حفيده الطويل بن احميد مثله في سياسته ورئاسته وقد حمل السلاح حماية منه لإدو الحاج في حروبهم مع كتنة وفي حروبهم مع إدو علي وصاروا أهل شوكة. وأصبح لقبيلة الرعيان مكاتنها لا في تكانت فحسب بل في الحوض وأزواد والشمال الموريتاني وذلك بفضل نجدة أبنائها وبسالتهن وسرعة تحركهن عند الحرب وصبرهن على الروغان. وسنرى في النص بعض أيامهم ووقائعهم. انظر كتاب النسب، ص 34.

(3) كتنة: راجع الصفحة 186.

(4) موت اليزيد البوسيفي: قتله الرعيان بالعريّة وهي موضع بساحل ولاتة. يقول ابن انبوجة: «العريّة: وهي غزوة لكتنة أهلكتها الرعاة لإدو الحاج وأبناء علوش وكانت العريّة موضع بساحل ولاتة كانت فيها تلك الوقعة وفيه مات اليزيد البوسيفي ويقال له غزوة الزخيمات حي من كتنة». انظر الفتحة، حوادث سنة 1240 هـ.

(5) الشيخ القاضي بن أشفغ أحمد بابو الإديجي: هو الشيخ القاضي بن الحاج بن أحمد بابو بن أشفغ. وهو الشيخ الجليل الصالح الذي نفع الله به العباد والبلاد ونال من الصيت والجاه ما نال هو وبنوه وخاصة في منطقتي البراكنة والتراتزة. وكان قد أخذ عن الشيخ سيدي المختار الكتتي وتصدر على يديه. وأبنائهم خمسة أسنهم الشيخ المصطفى وقد ولد والشيخ القاضي في أزواد فأخبر الشيخ سيدي المختار أباه بمولده. وإخوته الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمدو والشيخ أحمد محمود والشيخ أحمد بابو. قلت: سمعت من الأديب الكبير الشيخ بن مكّي الإديجي رحمه الله تعالى أن الشيخ القاضي لما تصدر على الشيخ سيدي المختار الكتتي وعزم على الرجوع إلى منطقة البراكنة قال لشيخه: لا أريد أن أكون كالأتان يُحمل عليها وعلى ذريتها. ففهم الشيخ سيدي المختار مقصده وقال له: لن يكون ذلك بإذن الله. والشيخ القاضي يقصد من عبارته أن يدعو له الشيخ سيدي المختار لصلاح ذريته بحيث لا يكونون بحاجة إلى الأخذ عن شيخ جديد بل يكون في صدره هو على الشيخ الكتتي تصدراً لجميع ذريته من بعده، وكان له ذلك بفضل الله حسب ما هو مشاهد. والشيخ القاضي مدفون قرب بئر الموس قرب بوتلميت. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، كتاب الأخبار، جزء 2، ص 82-83. ومعلومات شفهيّة.

أحمد جويذة البساتي⁽¹⁾.

- عن الحسوة: قتل عثمان الزائع بن هنون النفاع⁽²⁾ هنون بن اعلي المختار بن سيدي أحمد⁽³⁾ يوم وقعة انترش وهي وقعة شكرطيل⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف المختار بن الشريف بوبه و وفاة انبويه خال. وتسمى سنة شكرطيل، وسنة العرية، وسنة اليزيد البوسيفي، قتله الرعاة⁽⁵⁾ بالعرية. وفي آخره وفاة المختار بن أحمد بن جويذة البساتي⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وقعة آل هنون⁽⁷⁾ وفاته⁽⁸⁾ على إدغموسه⁽⁹⁾ وهي شكرطيل وفيه

(1) الطالب مختار بن أحمد جويذة البساتي: شيخ قبيلة إديسات في زمنه. وقد دفن بتاسكاست بمدفن العلب الأبيض بالرقية. وقد قال الطالب أحمد بن طوير الجنة عند ذكر وفاة المترجم له: «وتاريخنا هذا صحيح». وعلق ابن انبوجة قائلاً: «رداً على من زعم خلافه لأنه هو الذي أرخ به قاضي مصر حسن الأبطحي المالكي الأزهرى بمصر بحضرة جماعة من المغاربة الحجاج. وكتبه قاضي مصر عام أربعين ومائة وألف كما أتى به يحظيه وغيره». انظر: ابن طوير الجنة: الهامش 369 ص 97، وابن انبوجة: حوادث سنة 1240هـ.

(2) عثمان الزائع بن هنون النفاع: هو عثمان الزائع بن هنون النفاع بن بهدي بن أعمر الشمانة بن امحمد ازناكي من فونتي وهو من فرسان العرب وشجعانهم المشهورين وهو الذي قتل هنون بن اعلي بلمختار بن المختار بن سيدي أحمد من فاته انغلي في وقعة انترش سنة 1240هـ. وقتله أهل هنون العبيدي في يوم وقعة مد الله سنة 1257هـ. ومد الله بين أولاد عشة من أهل هنون العبيدي ومن معهم وبين أهل بهدل وأولاد العالية ومن معهم من فونتي. انظر: الحسوة البيسانية، ص 104، وابن حامد: الأيام الحربية، ص 7.

(3) هنون بن اعلي المختار بن المختار سيدي أحمد بن يوسف بن امحمد ازناكي: من فاته انغلي وخاصة أولاد بنت القصاص. وهو من بيت رئاستهم. وصفه ابن عبد الوهاب بأنه من فرسان العرب وشجعانهم. قتله عثمان الزايغ بن هنون النفاع يوم وقعة انترش وهي وقعة شكرطيل سنة 1240هـ. انظر: الحسوة البيسانية، ص 104، وابن حامد: الأيام الحربية، ص 7.

(4) شكرطيل: موضع بالبطن بالحوض وقع به يوم من أيام الحرب بين أولاد موحد ومعهم فونتي من أولاد امبارك ضد أولاد داود برئاسة بيده بن هنون بن بيده. ومات في وقعة شكرطيل سيدي محمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي قتله أولاد موحد. انظر الحسوة البيسانية ص 104، وجزء بني حسان ص 122، والتاريخ السياسي ص 173.

(5) الرعاة: تقدمت ترجمتهم سابقاً.

(6) الطالب مختار بن أحمد جويذة البساتي: انظر: الصفحة 371.

(7) وقعة آل هنون: تعرف بشكرطيل وهي بين أطراف حوضية وهي بين أهل هنون العبيدي وفاته لجهة ضد أولاد موحد.

(8) فاته: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(9) إدغموسه: راجع الصفحة 240.

وقعة البوسيفية⁽¹⁾ بين رعاة إدوالحاج وكتنة. وفيه الغلاء المسمى النويصرية⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي محمد بن أحمد المكني بابي كفه المحجوبي⁽³⁾. وفيه وقعت شكر طيل على إدغموسه وفونتي⁽⁴⁾. وفيه وقعت وقعة بين رعاة إدوالحاج مع كتنة وتسمى البوسيفية وفيه وقع غلاء ويسمى عام النويصرية.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي محمد بن أحمد المكني بابي كفه بن محمد الماح بن اتكن بن سيدي أحمد بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله بن محمد بن الفقيه عثمان المحجوبي⁽⁵⁾.

وفي هذا العام توفي أحمد بن محمد بن بابة الكنتي⁽⁶⁾ رئيس من رؤساء كتنة. وفيه وقعت شكر طيل على إدغموسه وفونتي، والبوسيفية بين إدوالحاج وكتنة. وهذا العام يسمى بالنويصرية⁽⁷⁾ وقع فيه غلاء شديد بأرضنا. وفيها توفي الطالب مختار بن جويده البساتي⁽⁸⁾.

(1) البوسيفية: موضع بالخط بتكانت وقعت به وقعتان كلتاها بين كتنة وإدوالحاج. البوسيفية الأولى كانت سنة 1240هـ والثانية بعدها بعشرين سنة وسنراها في حوادث سنة 1260هـ وفي الأولى انتصرت كتنة وانتصرت إدوالحاج في الثانية. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة حوادث سنة 1240هـ.

(2) غلاء النويصرية: ذكر بول مارتني في ترجمته لحوليات ولادة أن النويصرية مكان التجأ إليه أهل ولادة. وقد أشرنا فيما سبق إلى غلاء الاعباره سنة 1228هـ وغلاء كرتوم سنة 1237هـ. انظر:

Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, 1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris p 360.

(3) محمد بن أحمد المكني بابي كفه المحجوبي: من قبيلة المحاجيب وهو محمد بن أحمد المكني أبي كفه بن محمد بن محمد الماح بن محمد التكني بن سيدي أحمد بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل. عالم علامة عامل صالح شاعر. له فتاوى كثيرة لو جمعت لصارت مؤلفاً، وله روضة المنى لمن بها اعتنى، وهي منظومة في الصلاة على النبي ﷺ ونظم في أصول المذهب المالكي شرحه الفقيه محمد يحيى الولاتي، وله شرح على لامية الزقاق سماه تيسير الخلاص على لامية الزقاق جمع فيه بين شرعي ميارة وفك الوثاق للفاضل أند عبد الله الولاتي. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 7.

(4) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(5) محمد بن أحمد المكني بابي كفه المحجوبي: ترجمنا له في الهامش قبل السابق.

(6) أحمد بن محمد بن بابة الكنتي: لم تسعنا عنه مراجعنا بشيء.

(7) النويصرية: مكان التجأ إليه أهل ولادة بعد وقوع غلاء مفرط في الأسعار فسميت به السنة.

(8) تقدم التعريف سابقاً بالوقائع والأشخاص المذكورين هنا.

- عن سيدات: وقعة آل هنون على إدغموسه وهي شكرطيل⁽¹⁾ والبوسيفية بين رعاة إدوالحاج⁽²⁾.

[حوادث سنة 1241 هـ]

(بدأت من 16 أغسطس 1825م إلى 4 أغسطس 1826م)

- عن تاريخ تجكجه: وفي السابعة أو الثامنة من المحرم وقعت الحصار⁽³⁾. وفي اليوم السادس عشر من رجب⁽⁴⁾ وقعت وقعة غصاص⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقعة الجنگرونيه⁽⁶⁾ ويقال لها: الحصار، وفيه أيضاً وقعة

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين عبارة (بالباطن) وقد عرفنا بشكرطيل سابقاً.

(2) هكذا في الأصل ولعل الصواب: بين رعاة إدوالحاج وبين كتنة.

(3) الحصار: وتسمى أيضاً الجنگرونية، والحصار موضع بتكانت وأشار المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجكجة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد «يعني الجنگلونية بين إدوعيش جميعهم لجهة وكتنة وأبناء الناصر لجهة». قتل في هذه الوقعة حمادي بن سيدي امحمد بن الشيخ سيدي المختار قتله المختار وأخوه سيدي أحمد ابنا اباه التونفيان الملقبان بعدلي إدوعيش. انظر التاريخ الهامش 3770 ص 98، والفتح، حوادث سنة 1241هـ، والأيام الحربية ص 9، والجغرافي (عند ذكر الجنگرونيه) ص 222، والتاريخ السياسي ص 192.

(4) الموافق: 24 فبراير 1826م.

(5) غصاص: طريق بين جبلين بولاية العصابة كان به يوم من أيام اسويد أحمد مع أعمامه وقد تقابل أبكاك واشراتيت ومعهم أهل سيدي محمود وأولاد الناصر في 16 رجب سنة 1241هـ بداية فبراير 1826م. وذكر المؤلف في الهامش نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد أن غصاص «بين اشراتيت وأبكاك وقبله لگران بينهما أيضاً مات فيه امحمد ابن عثمان بن اعلي بابي». وقبل هذه اليوم بعشرة أيام كما في النبذة لصالح بن عبد الوهاب وقع يوم الگران وهو موضع بالعصابة قريب من غصاص وهو بين الفريقين وكان النصر فيه لاشراتيت ومن معهم عكس يوم غصاص الذي مات فيه فارس اشراتيت بوسيف بن امحمد شين وأخوه سيدي الأمين ومات المختار بن اعلي بن امحمد شين ومن أولاد الناصر فال بن أحمد بن امبرح الناصري وسيدي بن الحبيب بن امحمد بن بكار وعمار بن اعلي بن بوزومة. وقد جرح في غصاص اسويد أحمد اثني عشر جرحاً. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 98، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 76، وحوليات تجكجة ص 6، وجزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 192 و262، وجزء الأيام الحربية ص 6، وجزء الجغرافيا ص 139 وكتاب النسب ص 68.

(6) الجنگرونيه: هي الحصار المعروف بها في الهامش قبل الماضي.

گصاص. ووقعة الگران⁽¹⁾، ووقعة بين المهاجرين⁽²⁾ من أهل تيشيت⁽³⁾ وأولاد دليم⁽⁴⁾ وفيه توفي اعلي بن أيلة⁽⁵⁾ ومات فيها خمسة وعشرون من أولاد دليم. ومات في وقعة گصاص بوسيف بن امحمد شين⁽⁶⁾ والمختار بن اعلي بن امحمد شين⁽⁷⁾ وفال بن أحمد ابن انبرح⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة الحاصرة⁽⁹⁾ ووقعة البوسيفية⁽¹⁰⁾ ومات فيها كثير والكثرة لكتنة، وإيدو الحاج العشرة ونيف. وفيه توفي سيدنا بن الحاج أعمر⁽¹¹⁾.

-
- (1) الگران: موضع بالرگيبة يقع غرب كيفة بالقرب منها وبه نخيل ومزارع وبه وقعة بين أبكاك واشراتيت سنة 1241هـ. وقد قتل فيه امحمد بن عثمان بن اعلي بابي الإدوعيشي. وما ورد في التاريخ السياسي (المطبوع) من أن الذي مات يوم الگران هو عثمان بن اعلي بابي خطأ طباعي لأن عثمان هذا قتل يوم تنشينة سنة 1210هـ. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65، والجغرافي ص 139، والتاريخ السياسي ص 191، وجزء إدوعيش ص 5.
- (2) المهاجرون: جمع مهاجر ويعني اصطلاحاً في اللهجة الحسانية كل حساني سار سيرة الزوايا وترك حمل السلاح. وقد مر بنا ذلك في حوادث سنة 1204هـ.
- (3) المهاجرون من أهل تيشيت: لعل المقصود أولاد بلة وخاصة الحجاج.
- (4) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.
- (5) اعلي بن أيلة البلادي: من أهل امحمد بن الحاج من مهاجري أولاد بلة. كان له ولأخيه أعمر - كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة - مال عريض بتيشيت، وفيهما خير كثير. وقد قتل أولاد دليم اعلي هذا وترك أبناء هم: محمد السالك وسيدي الأكحل والشيخ وعبد الله. انظر الحسوة البيسانية ص 118.
- (6) بوسيف بن امحمد شين الإدوعيشي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1236هـ.
- (7) المختار بن اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي: هو المختار بن سيدي ميلة بن اعلي بن امحمد شين. توفي يوم گصاص سنة 1241هـ. وقد ترجمنا لجده اعلي بن امحمد شين في حوادث سنة 1236هـ.
- (8) فال بن امحماده بن أحمد بن امبرح: من أولاد اشيشب رؤساء أولاد الناصر. ذكر ابن عبد الوهاب أنه قتل ابن عمه أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امبرح الذي لم تطل مدته في رئاسة أولاد الناصر، فكان من قضاء الله وقدره أن قتل فال في تلك الساعة من تلك الليلة وقتلاً معاً بمدفع واحد وكان موضع قتلها واحد من الشق الأيمن. وبقي النزاع والحرب بين إبراهيم بن الحبيب وبين بابه بن بكار بن أحمد بن امبرح. انظر الحسوة ص 121، وبني حسان ص 94.
- (9) تقدم التعريف بوقعة الحاصرة سابقاً.
- (10) البوسيفية: موضع بالخط بتگانك وقعت به وقعتان كلتاها بين كتنة وإدو الحاج البوسيفية الأولى كانت سنة 1240هـ كما مر بنا في هذه السنة.
- (11) من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وسنذكر أخويه سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وابنه سيدي محمد في حوادث سنة 1265هـ، وابنه الحاج في حوادث سنة 1277هـ.

[وفيه غزوة أهل بوردة⁽¹⁾ الذي مات الشيخ بن سيدي المختار⁽²⁾. وفيه آكشتيم⁽³⁾ غارة أولاد الناصر⁽⁴⁾ وكتنة على الرعاة⁽⁵⁾ وطلبتهم⁽⁶⁾. ثم بعد آكشتيم حواصة⁽⁷⁾ أي أخذ إدغموسة⁽⁸⁾ ما بقي بعد آكشتيم من مال وعيال. وفي آخره نزل أهل سيدي محمود⁽⁹⁾ وآزناكة⁽¹⁰⁾ الراشدات⁽¹¹⁾ في الحوض. ويسميه أهل تيشيت عام آفركان⁽¹²⁾].⁽¹³⁾

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي السالك الناسك العارف الحاج جامع أزمة المعارف

(1) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد بوعلي من أولاد علوش تنتمي إلى الحاج عبد الله بن بوردة (توفي 1170هـ). وينقسم أهل بوردة إلى أهل الشيخ والمهاجرين والبعالة. ولأهل بوردة شأن ومنزلة اجتماعية في الحوض الشرقي. وقد مر بنا ذكر بعض أعلامهم كسيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة الولي العارف المشهور. وقد ترك سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة أربعة أولاد وبنات وهم: سيد المختار وسيدي أحمد واعلي غوة وسيدي إبراهيم وأختهم الطاهرة وهي زوج الشيخ المختار بن الخليفة بن الطالب المصطفى القلاوي. انظر الحسوة ص 63 وما بعدها، بول مارتى، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 54 وما بعدها، والجغرافي ص 96، وبنو حسان ص 47.

(2) هو الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. قتله أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي. وذكر ابن عبد الوهاب مصرع الشيخ بن سيدي المختار وفي تواريخ ولادة أن وفاته كانت سنة 1260هـ وهو الصحيح وما في حوليات تيشيت سهو من الناسخ. انظر الحسوة ص 63 وما بعدها، وبول مارتى، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 54 وما بعدها، الجغرافي ص 96، وبنو حسان ص 122.

(3) آكشتيم: موضع بالظھر بتگانت أغار به كتنة وأولاد الناصر على الرعاة وطلبتهم. وكان ذلك سنة 1260هـ وليس هذه السنة. فما في حوليات تيشيت سهو جلي.

(4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(5) الرعاة: راجع الصفحة 363.

(6) المقصود بالطلبة هنا إدوالحاج ودان والضمير يعود على الرعيان فيبين إدوالحاج تناصر وتحالف قديم.

(7) حواصة: كلمة حسانية ومعناها التناهب والتدافع على المنهوب.

(8) إدغموسة: سلفت الواضح من السياق أن أولاد موحد أغاروا على الرعيان وإدوالحاج بعد إغارة أولاد الناصر وكتنة عليهم.

(9) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(10) آزناكة: راجع الصفحة 154.

(11) الراشدات: كتابان رملية تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة العيون.

(12) آفركان: تقدم شرحه في الصفحة 143.

(13) وضعنا هذه الحوادث بين معقوفتين وقد ذكرت في المتن سنة 1241هـ وهي لم تقع في هذه السنة بل وقعت سنة 1260هـ كما سنرى.

بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي⁽¹⁾. وفيه وقع غلاء ويسمى عام حبصة⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي. وفيه وقع بأرضنا غلاء ويسمى حبسة.

- عن سيدات: توفي بابه أحمد والشيخ سيدي محمد⁽³⁾ أبناء الشيخ سيدي المختار.

(1) بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: رابع أبناء الشيخ سيدي المختار الكنتي. عالم عامل عابد ترك خمسة أبناء هم: حمادي وسيدي محمد وسيدي امحمد وبابه وسيدي حبيله الصغير والبكاي. انظر، بول مارتني، كتنة الشريقون ص 78.

(2) حبصة: هكذا في الأصل ولعلها حبسة بالسين كما في بعض المراجع، لأن المقصود الشدة والغلاء وهما مناسبان للحبس.

(3) الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: الشيخ الصوفي الشهير والعالم المؤلف الذائع الصيت وهو رابع أبناء الشيخ سيدي المختار الكنتي. المشهور بالشيخ سيدي محمد الخليفة لأنه تولى مشيخة الطريقة القادرية البكاية بعد وفاة أبيه الشيخ سيدي المختار وصار خليفته فيها مدة 15 سنة. أخذ عن أبيه جميع العلوم العربية الإسلامية وتصدر عليه في التصوف، فصار عالماً من أجلاء العلماء الشناقطة ومؤلفاً من أكثرهم تأليف وأوسعها انتشاراً وأكثرها قبولاً عند الناس. وصيت أسرة أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي بلغ في الأقطار والأمصار ما لم يبلغه صيت أسرة شنقيطية. وقد راسل الشيخ سيدي محمد الخليفة سلاطين الدول الإسلامية المعاصرين له كالسلطان المولى سليمان بن محمد سلطان المغرب والسلطان عبد المجيد العثماني. وهنأ الشيخ سيدي محمد الخليفة محمد علي باشا حاكم مصر في معاركه مع الدولة الوهابية. وقد أخذ عنه الكثير من التلاميذ ومن أبرزهم الشيخ سيدي بن المختار بن الهبة وغيره. وبعد الشيخ سيدي محمد من كبار المؤلفين الموريتانيين وقد شاعت تأليفه وذاعت في القطر الشنقيطي وفي غيره. ومن أشهر تأليفه كتاب الطوائف والتلائد الذي ترجم فيه لوالده ووالدته، وهو كتاب لم يتم إذ توقف عند بابه الخامس، مع أنه في مقدمته ذكر أنه من سبعة أبواب وخاتمة. وله نفح الطيب في شرح الروض الخصيب لأبيه. وترك الشيخ سيدي محمد الخليفة عدة أبناء أسنهم الشيخ سيدي المختار الصغير الملقب بادي والشيخ سيدي أحمد البكاي وباي وسيدي امحمد الكنتي وسيدي أعمر وسيدي الأمين وعلاوته وبابه أحمد ومحمد الصغير وعابدين. وقد ذكر المحجوبي أن وفاته كانت سنة 1244هـ والذي في أغلب المراجع أنها كانت سنة 1243هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1244هـ، وضالة الأديب ص 180، والثقافي ص 366، وولد الحسن، الشعر الشنقيطي ص 15، وبول مارتني، كتنة الشريقون ص 81.

[حوادث سنة 1242 هـ]

(بدأت من 5 أغسطس 1826م إلى 24 يوليو 1827م)

- عن تاريخ تجگجه: وقعت وقعة تاقطافت⁽¹⁾ في أول صفر⁽²⁾. وتوفي أحمد طالب بن جدّه بن اخليفه⁽³⁾ في آخر ربيع النبوي. وتوفي هنون بن بوسيف⁽⁴⁾ في اليوم الثاني من ربيع الثاني⁽⁵⁾ وتوفي المختار بن امحمد شين⁽⁶⁾ في آخر جمادى الأخيرة⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: يوم تاقطافت وفيه هزم اشرايت أبكاك. وفي ذلك العام توفي المختار بن امحمد شين وفيه مات هنون بن بوسيف⁽⁸⁾ وولد اعلي الكوري التروزي⁽⁹⁾

(1) تاقطافت: موضع بغرب أفلة وقعت به معركة من معارك اشرايت وأبكاك في أول صفر سنة 1242هـ/ أي 4 سبتمبر 1826م، وفي هذا اليوم حالف أولاد الناصر اشرايت لأول مرة كما يقول ابن انبوجة ويأثره هاجر الزبيرات كما يذكر المؤلف في تعليق له على هامش نسخته من حوليات تجگجه. وكان النصر في هذا اليوم لاشرايت. وأضاف المؤرخ سيدات بن بابه في هامشه على إحدى نسخ الحوادث: «تاقطافت: واد متسع تنحط به رمال وفيه أبار بادية تعرف بأبيرات تاقطافت، وتقع غربي تامشكط الشمالي وبالقرب منها على مسافة يوم وأول يوم على الجمال من قرية تامشكط». انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 98، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 76، وحوليات تجگجه ص 6، وحوليات تبشيت في حوادث سنة 1242هـ، ومنح الرب الغفور للمحجوبي في حوادث سنة 1242هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 192 و 263، وجزء الأيام الحربية ص 6.

(2) الموافق: 4 سبتمبر 1826م.

(3) هو أحمد طالب بن جده بن اخليفه بن الطالب مصطفى القلاوي هو رئيس عامة الأقال وهو السيد الهمام الذي خلف والده جده بن اخليفه في الزعامة وقد مرت بنا ترجمته في حوادث سنة 1210هـ. عاش أحمد طالب مائة سنة ولحنكته السياسية وعقله وكياسته لم تحارب الأقال في زمنه. وترك سبعة أبناء هم: سيدي محمد وعبد الرحمن اخليفه الملقب «بحام» وخطري الملقب «حكي» وسيدي عبد الله وجده وسيدي إبراهيم وسيدي أحمد الحبيب. انظر: ابن حامد، الأقال ص 5.

(4) هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: من أبرز أمراء أهل هنون العبيدي وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 278.

(5) الموافق: 4 أكتوبر 1826م.

(6) عرفنا بالمختار بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

(7) الموافق: آخر يناير 1827م.

(8) هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: تقدمت ترجمته في الصفحة 273.

(9) امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة: مات أبوه وهو شاب لم يبلغ الحلم فتولى مكانه ثلاثة من أبناء عمه (امحمد الجواد وعاليت وأعمر ولد كمة أبناء المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة)، فطالب بالإمارة بعد موت آخرهم أعمر ولد كمة عام 1215هـ أي 1800م. وقد تحالف معه العديد من بطون أولاد أحمد بن دمان بالإضافة إلى أولاد دمان

وسيد هيبه⁽¹⁾ من أولاد اعلي⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: مجيء كتنة⁽³⁾ إلينا بولادة ونهبوا إبل الرعاة⁽⁴⁾ وفزعوا في

وإدوعيش، وذلك في عهد الأمير محمد بن امحمد شين وصال الجميع على الأمير أعمر بن المختار، في وقعة أباخ التي ذكرناها فيما قبل. ولم يحالف الحظ امحمد بن اعلي الكوري في حربه ضد أعمر بن المختار فلم يتول قط إمارة الترازة، رغم سعيه جاهداً في استرجاعها، ورغم قوة حلفه. وقد تزعم ابن اعلي الكوري حربين ضد الأمير أعمر بن المختار إحداهما حرب أبنا بن اعلي حسان العتامي، والأخرى حرب عمير بن المختار بن الشرقي (من أيامهما: يوم غشرم ويوم تيورورت ويوم اكرام ابريهمات). وقد توفي امحمد بن اعلي الكوري خلال الأخيرة منهما في 1243 هـ (ديسمبر 1826) خلافاً لما قال ابن طوير الجنة من أنه توفي 1242 هـ. وكان قاتله يدعى أعمر فال بن آيه الأكشاري التروزي (من أولاد أكشار بن أحمد الصغير بن اعلي بن تروز). وكان مقتله بعيد وقعة اكرام ابريهمات (بشمامة)، ومع أن ابن اعلي الكوري انتصر في هذه الوقعة هو وحليفه عمير بن المختار بن الشرقي إلا أنه لما قفل راجعاً من ميدان المعركة مر بأولاد أكشار (من الترازة) وكانوا مع أعمر بن المختار لأن أعداءهم أولاد بنيوك من أنصار ابن اعلي الكوري فكمن له ابن آيه المذكور في شجرة من شجر إيفرشي (وهو شجر الأراك) فرماه وهو يرد أولاد بنيوك فقتله وقطع يده وحملها إلى أعمر بن المختار. فخلت الإمارة له بعد ذلك ثم لبنيه من بعده. قال النابغة القلاوي في نظمه المعروف بأمر الطريد ذاكرةً مقتل امحمد بن اعلي الكوري:

وبعد ما أذل كل كوري
صار حديثاً حسناً وآية
وقد مدحه اعلي بن مانو بتهيدنة جميلة منها:

انت اخليفنت گواؤل لنظار
وانت اخليفنت عمك المختار
اعلي الكوري هزمت الطافيل
واعمر ول اعلي اخزامت لكبيل
يعني أنه سيسد مسد آيه اعلي الكوري وعمه المختار وجده أعمر بن اعلي شنظورة وكلهم كان أميراً. انظر: كتاب الأبار ص 53، ومنظومة ابن احجاب: حوادث 1237 هـ، والتكملة ص 56، وتاريخ الترازة ص 279 وغيرها، والتاريخ السياسي ص 116، والجغرافي ص 153، وجزء الأيام الحربية ص 12، وجزء بني حسان ص 46. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470

(1) سيدي هيبه البركني: هو سيدي هيبه بن إبراهيم بن اعلي بن هيبه بن اعلي بن عبدالله، رئيس أولاد اعلي بن عبد الله. كان من أعظم المغافرة قدراً وأرفعهم ذكراً وفخراً. وقد توفي غريقاً وكان قد تعلق به بعض شيعة أهل الناصري وهو يسبح في النهر فغرقاً معاً. والغريق المذكور هو الناصري بن اعلي بن امحمد بن اعلي بن عبد الله. انظر الحسوة البيسانية ص 155 وتاريخ تجججة وتاريخ ابن طوير الجنة وتاريخ ابن الشيخ أعمر الولاتي في حوادث سنة 1242 هـ وكذلك المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 21 والسياسي ص 110 وص 263.

(2) أولاد اعلي: أي أولاد اعلي بن عبد الله بن كروم بن ملوك بن بركني بطن هام من بطون قبيلة البراكنة. ولاعلي بن عبد الله أولاد تفرعت منهم القبيلة وهم: بكار بن اعلي وامحمد بن اعلي وسدوم بن اعلي وينقسمون إلى أولاد اعلي البيض والكحل والتياب. انظر جزء بني حسان ص 21.

(3) كتنة: راجع الصفحة 186.

(4) الرعاة: راجع الصفحة 363.

أثرهم وقتلوا منهم رجالا كثيرين.

- عن تاريخ ولادة الكبير: جاءت كتنة إلى ولادة ونهبوا إبل الرعاة وفزعوا في أثرهم. وفيه وقعة تاقطافت. وفيه مات المختار بن امحمد شين⁽¹⁾، وهنون بن بوسيف⁽²⁾. ولا أعلم وفاة عمر الفاروق بن بابة بن أعمر بن علي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽³⁾ وأظنه توفي في هذا العام. وفيه توفي الشريف بن مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف⁽⁴⁾.

وفيه وقع امصبيغيلة على أبناء ناصر⁽⁵⁾ وإدوعيش⁽⁶⁾. ووقعة الزرافية⁽⁷⁾.

- تاريخ تيشيت: وقعة تاقطافت هزم اشرايتت أبكاك، وفي هذا العام توفي المختار بن امحمد شين⁽⁸⁾.

(1) عرفنا بالمختار بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

(2) هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي: من أبرز أمراء أهل هنون العبيدي وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 278.

(3) عمر الفاروق بن بابة: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(4) الشريف بن مولاي زيدان: جده هو مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي المتوفى شهيدا في طاعون مقاطعة الثانية في حوادث سنة 1219هـ. وذكرنا أباه مولاي زيدان في حوادث سنة 1230هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(7) الزرافية: موضع بأفلة به وقعة في 9 رجب 1243هـ الموافق بداية مارس 1828م، وانفردت حوليات تجكجة بجعل هذه الواقعة سنة 1242هـ، واتفق ابن طوير الجنة والمحجوبي وابن عبد الوهاب وابن انبوجة على أنها كانت في رجب 1243هـ واعتمد ابن حامد هذا التاريخ في كتبه. وكانت الزرافية بين اعلي بن امحمد شين معه كتنة بقيادة سيدي الأمين بن امينوه وأولاد الناصر بقيادة بكار بن أحمد بن امبرج لجهة ضد إدوعيش بقيادة الأمير اسويد أحمد بن محمد ومعهم أهل سيدي محمود. ويذكر صالح بن عبد الوهاب في النبذة أنه رغم كثرة قتلى كتنة وأولاد الناصر فإن النصر كان لهم. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 100، والنبذة لابن عبد الوهاب ص 49، ومنح الرب الغفور لابن انبوجة ص 77، وحوليات تجكجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243هـ، ومنح الرب الغفور للمحجوبي في حوادث سنة 1243هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 192 و263، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 127.

(8) عرفنا بتاقطافت في الصفحة 370 وبالمختار بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

[حوادث سنة 1243 هـ] (بدأت من 25 يوليو 1827م إلى 13 يوليو 1828م)

- عن تاريخ تجججه: وقعت الزرافية⁽¹⁾ بين كتنة⁽²⁾ وأبناء الناصر⁽³⁾ في تاسع رجب.

- عن تاريخ ابن احجاب: موت ابن علي الكوري⁽⁴⁾.

- تاريخ ابن طوير الجنة: إغارة إدوعيش⁽⁵⁾ على أولاد الناصر⁽⁶⁾ عند عُرَيْظ⁽⁷⁾ بتگانت سميت هذه الوقعة امصیگیلة لصقالة إدوعيش وأولاد الناصر⁽⁸⁾ من الأنصار أعني أنصار بالحسانية⁽⁹⁾. وفيه أيضاً إغارتهم على كتنة⁽¹⁰⁾ بإزاء تنعمني⁽¹¹⁾ بأفطوط⁽¹²⁾ وهي الوقعة المعروفة بالمخيشبه⁽¹³⁾ يعني أنها عند لمخيشبه التي بإزاء تنعمني. ولمخيشبه أربعة

(1) الزرافية: تقدم هامشها في حوادث السنة الماضية.

(2) كتنة: راجع الصفحة 186.

(3) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجججه نقلا عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (هما لجهة معهما أغلي بن امحمد شين: (ضد إدوعيش عامة).

(4) عرفنا بامحمد بن اعلي الكوري التروزي في حوادث 1242هـ.

(5) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(6) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(7) عُرَيْظ: موضع بتگانت كان به يوم بين إدوعيش (ما عدا أهل اعلي بن امحمد شين) بقيادة اسويد أحمد بن محمد وبين أولاد الناصر ويسمى يوم مصیگیلة لصقالة كل طرف من المناصرين. وكانت بعد وفاة المختار بن امحمد شين. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والتاريخ السياسي ص 192.

(8) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(9) أي أن المقصود هو المساندون والمؤازرون لا المعنى الاصطلاحي لكلمة الأنصار.

(10) كتنة: راجع الصفحة 186.

(11) تنعمني: تاممورت على طريق المجرية المعبد بين لتفتار وصنقرفة. وقد أغارت به إدوعيش بقيادة اسويد أحمد على كتنة. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65، والجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 192.

(12) أفطوط: أصله في كلام أزناگه «أفطط» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق أفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها أفطوط ففي الترازة أفطوط الغربي وأفطوط الشرقي وفي العصابة أفطوط وكذلك في آدرار.

(13) المخيشبة: علم على أربعة مواضع المخيشبة الأولى بأفام الوديان بأفطوط في منطقة تگانت وهي قرية من تنعمني المذكورة في الهامش قبل السابق والمخيشبة الثانية قرية من قصر البركة بتگانت كذلك، والمخيشبة الثالثة بالخط بتگانت بشمال گبو وبساحل البوسيفية. كما رأينا في حوادث سنة 1234هـ، والمخيشبة الرابعة توجد في السهوة بالحوض وقد رأينا في حوادث سنة 1218هـ أن بها معركة من معارك أولاد علوش وأولاد

إحداهن هذه والثانية بإزاء غصن البركة والثالثة التي بقرب الخط الذي بساحله البوسيفية والرابعة تقدمت بين أهل السهوة. وفي هذا العام وقعة الزرافية.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي الحسن بن مولاي زيدان بن الخليفة⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشريف الحسن بن مولاي زيدان بن الخليفة. وفيه وقعة امصبيغيلة بين أبناء الناصر وإدوعيش.

- عن تاريخ تيشيت: إغارة إدوعيش على أولاد الناصر⁽²⁾ عند عريظ بتكانت وتسمى امصبيغيلة. وفيه وقعة الزرافية وغصن البركة والجاگلي⁽³⁾ وتسمى يوم البطحاء. وفيه وفاة الشريف محمد بن الشريف أحمد بن بوبه⁽⁴⁾.....

موحمد. انظر التاريخ، الهامش 215 ص 65.

(1) الحسن بن مولاي زيدان بن مولاي الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج العلوي: من أعيان شرفاء ولادة وهو أسرة أهل مولاي عبد القادر بن سيد حَمُو. مر بنا ذكر والده مولاي زيدان في حوادث سنة 1230 هـ وذكر جده مولاي الخليفة في حوادث سنة 1219 هـ وذكر جد أبيه مولاي بن الشريف في حوادث سنة 1181 هـ وذكر جدهم سيدي محمد بن مولاي عبد القادر في حوادث سنة 1166 هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 38.

(2) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(3) الجاگلي: موضع بتكانت أغار به الأمير اسويد أحمد بن محمد ومعه كتنة إلا أولاد سيدي حبيب الله فقد اعتزلوا هذا اليوم. وكانت الوقعة في جمادى الأولى سنة 1244 هـ أي أكتوبر 1829 م وهي على اعلي بن امحمد شين ومعه اولاد الناصر. ومات من جانب اعلي ابنه بكار. ويشير ابن حامد في هامشه على حوليات تجكجة أن كتنة تفرقت منذ وقعة الجاگلي. وقيل ذلك وعلى رأس السنة الهجرية كان اسويد أحمد قد أغار على عمه اعلي بن امحمد شين فنهب أمواله وردم طبله. انظر التاريخ، ص 100، وحوليات تجكجة ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243 هـ، وجزء إدوعيش ص 5 التاريخ السياسي ص 193 و263، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 222.

(4) الشريف محمّد بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف التيشيتي: ذكر ابن عشاى في حوليات تيشيت أن وفاته كانت سنة 1243 هـ وجعلها ابن طوير الجنة 1244 هـ، ولعله حفيد الشريف أحمد بن بوبه الشريف وليس ابنه مباشرة. وقد مرت بنا ترجمة الشريف أحمد في حوادث سنة 1160 هـ. والشريف أحمد بن بوبه الشريف بن محض نضة له ولدان هما: الإمام وسيدي عبد الرحمن، فولد الإمام: محمد والشريف أحمد، وولد سيدي عبد الرحمن: محمّدو الشريف المختار. فلعل صاحب الترجمة محمد بن سيدي عبد الرحمن بن الشريف أحمد، لأن محمد بن الإمام بن الشريف توفي سنة 1251 هـ كما سنرى في حوادث تلك السنة. وعموماً فأسرة أهل بوبه الشريف من أبناء الشريف حمى الله الكبير ثالث بطون شرفاء تيشيت. فهم وبنو عمومهم أهل فاضل وأهل الإمام ينتسبون جميعاً إلى الإمام محمد وهو الجد الجامع للأسر الثلاث. وصاحب الترجمة إذن حفيد الشريف أحمدو بن بوبه الشريف بن الإمام محض نضة (حمى الله الكبير) بن أحمد بن هند بن الشعة بن الإمام محمّدو بن الإمام أحمد

ومحمد مسلم بن الشواف⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1244 هـ]

(بدأت من 14 يوليو 1828م إلى 2 يوليو 1829م)

- عن تاريخ تجججه: وعلى رأس الرابع والأربعين⁽²⁾ أغار إدوعيش⁽³⁾ على اعلي بن امحمد شين⁽⁴⁾ فردموا طبله وتركوه. وفي أواسط جمادى الأولى منه⁽⁵⁾ وقعة الجاگلي⁽⁶⁾ بين كتنة وأولاد الناصر⁽⁷⁾ مع إدوعيش⁽⁸⁾.

- عن نسخة من تاريخ ابن احجّاب: وفاة أحمد بن العاقل⁽⁹⁾.

بن الإمام محمّد بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن مؤسس تيشيت وجد شرفائها. انظر: المختار بن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 4.

(1) محمد مسلم بن الشواف: لعله من طلبة تيشيت ولم يزد ابن طوير الجنة وابن انبوحة على ذكر وفاته في سنة 1244هـ، وذكر ابن عشاى وفاته في حوادث سنة 1243هـ، ولم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت وقد أفرد فيه أبناء محمد مسلم بالذكر.

(2) الموافق: منتصف يوليو 1828م.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(4) عرفنا باعلي بن امحمد شين في حوادث 1232هـ.

(5) الموافق: 23 نوفمبر 1828م.

(6) الجاگلي: انظر: هامش الصفحة 374.

(7) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (كتنة وأولاد الناصر لجهة إلا أولاد سيدي حيب الله).

(8) كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجججة نقلاً عن بكار بن محمد بن اسويد أحمد (إدوعيش عامة ومنها تفرق كتنة فجاء أولاد بوسيف إلى البراكنة).

(9) هو أحمد بن محمد العاقل بن الماخ بن المختار بن عثمان بن يعقوب بن ابهنض يحيى بن مهنض أمغر الجد الجامع لأولاد ديمان. كان علامة دهره وفريد عصره مدرساً قاضياً مؤلفاً، فضلاً عن صلاح لا يجارى وورع لا يبارى وزهد في الدنيا. وهو أعجوبة زمانه في الاعتناء بالعلم تدريساً وإقراء مكث أربعين سنة يملي على الناس ويقتضي ويدرس من حفظه. أخذ عنه عدة من العلماء منهم النابغة القلاوي وكان جاء من شنتيقت يطلب العلم فكان العلماء الذين يأتيهم يسألونه لأي علم جاء فيتركهم، حتى جاء إلى الشيخ أحمد بن العاقل قال له: إني أريد التعلم. فقال الشيخ أحمد «مشي» وهو لفظ حساني يقوله المدرس للطلاب إذا أراد إقراءه. ومعناه أن الشيخ أحمد بن العاقل لم يسأل النابغة القلاوي عن أي علم محدد يريد درسه بل أمره أن يقرأ ما شاء. فسكن النابغة معه حتى توفي ورثاه بأرجوزة بدعية ضمنها أبياتاً من خلاصة ابن مالك ذكر ابن الأمين العلوي بعضها في الوسيط وأوردها ابن باگا في تاريخ الترازة. ومن تأليف أحمد بن العاقل شرح على كبرى السنوسي وطرة على

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: وفيه وفاة الشريف محمد بن الشريف بوبه⁽¹⁾ وامحمد مسلم ابن الشواف⁽²⁾. وتوفي فيه عبد القادر الولي المشهور⁽³⁾. وفيه وفاة اعلي ولد العيمار⁽⁴⁾ شيخ

سلم المنطق للأخضرى. قرأ على أخته خديجة بنت العاقل العالمية المؤلفة صاحبة الطرة على السلم وعلى الطيبة والتي كانت تقول للشيء «هو ضروري كالمنطق». وقد أخذ عنها أخوها والمختار بن بونا الجكني والمامي عبد القادر الفتوتي. توفي الشيخ أحمد عن 93 سنة ودفن عند انبئنه من آبار إگيدي بمنطقة الترازة، ومن أولاده محمد بن العاقل توفي سنة 1244هـ وذكر ذلك حفيده امحمد بن أحمد يوره في كتابه الآبار (ص 27 وما بعدها) وذكره ابن احجاب الديماني في نظمه. وعلق الدكتور أحمد جمال بن الحسن رحمه الله تعالى في الهامش 282 في الصفحة 68 في تحقيقه لكتاب التكملة قائلاً: «وقد اتبع المؤلف (يعني محمد فال بن بابه) والده بابه بن أحمد بيبه فاعتبر أنها (وفاة أحمد بن العاقل) كانت سنة 1243هـ/ 1826-7م» والواقع أن بابه بن أحمد بيبه لم يقل ذلك في نظمه وما قاله ابنه محمد فال بن بابه في التكملة (النص المحقق) فقد وقع فيه تحريف. فبابه قال في نظمه بعد ذكر وفاة حرمة بن الجليل:

وبعدده بأشهر قلائل مات الفقيه أحمد بن العاقل
حامى ذمار العلم في إگيدي ومخرج الناس من التقليد
فحرمة بن عبد الجليل توفي عام 1243هـ اللفظ «وبعدده بأشهر» لا يعني بالضرورة نفس السنة بل يحتملها كما يحتمل التي تليها. ولعل سبب التوجيه الذي أورده المرحوم جمال هو التحريف الذي وقع في نص التكملة فقد كتب في النص المطبوع ص 68: «وتوفي حرمة بن عبد الجليل في العام بعد ذلك وعمره ثلاث وتسعون سنة وتوفي أحمد بن العاقل قبله بأشهر» والصواب «بعدده بأشهر» كما هو واضح في نظم بابه بن أحمد بيبه المذكور آنفاً. انظر فتح الشكور، الترجمة رقم 42، ص 61، وجزء أولاد ديمان، ص 35، وتاريخ الترازة، ص 290، والتكملة، ص 68، والآبار، ص 27، ونظم وفيات الأعيان (نسخة شخصية).

- (1) عرفنا بمحمد بن بوبه الشريف في حوادث السنة السابقة.
- (2) مر ذكر محمد مسلم بن الشواف في حوادث السنة السابقة.
- (3) لم نجد عن عبد القادر سوى ما ذكره ابن طوير الجنة في تاريخه.
- (4) اعلي بن العيمار: هو اعلي بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هون بن بهدل تولى إمارة أولاد امبارك بعد موت امحمد أماش بدعم من أخواله أولاد العالية وقتل سنة 1244هـ/ 1828-9م قتله أخوه هون بن أعمر بن اعلي بدعم من أخواله أولاد عيشة؛ وحسب ابن حامد كان ذلك في جمادى الآخرة 1244هـ أي ديسمبر 1828م (التاريخ السياسي ص 122). وهو الذي مدحه اعلي النبيت بن حيب الله أو محمد بن اسويد بوه خلاف في الرواية بقوله:

ول أعمر وله اعلي	ما رُئِيتُ أَل كَيْف...
مد الشللو الدفاع	واعيسوگ الـدراغ
عند اعلي للطماع	الفرض إلا كيف
أخيأز امبارك گاع	سلطان واشـشريف
المعني والدخلي	والمعطي وازريف
كرمات الخيل اعلي	واخيأم وجيف
أخيأز السلاطين	الموتي والحيين
لولا انت للمسكين	والطماع إيجيف

أسكر⁽¹⁾. ووقعة گصر البركة⁽²⁾ بين إدوعيش⁽³⁾ وأهل سيدي محمود⁽⁴⁾ وبين أولاد الناصر⁽⁵⁾ وكنته وتسمى هذه الوقعة الجاگلي⁽⁶⁾ وتسمى يوم البطحة.

- عن تاريخ ولاتة الصغير: صلاح حرث فُندي⁽⁷⁾ عند ولاتة ولم تزل الناس تحصده إلى الصيف وهو عام خصب ونعمة عندنا.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي⁽⁸⁾. وأظن أن الفقيه أحمد خي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي⁽⁹⁾ توفي في هذا العام لأنه كان حياً فيه. وفي هذا العام صلح فُندي لأهل ولاتة ولم تزل الناس تحصده إلى الصيف وهو عام خصب ونعمة عندنا.

- عن تاريخ تيشيت: خبر أزيّر في⁽¹⁰⁾.

عمرث الغلظ إلى بن بيك امتد إلى صيف
ولم يلبث هنون بن أعمار بن اعلي بعد قتله أخاه اعلي صاحب الترجمة في السلطة إلا عاماً واحداً إذ قتله أخوه المختار (خطري) في صفر سنة 1245هـ/ 1829-30م جزاء وفاً كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة. وفي هامش سيئات على نسخته من الحسوة: «قبر هنون بن أعمار بن اعلي قد وقفت عليه فوق ربوة تسمى تفراجيت في بلدة الرگ شمالي تمبدغه مسافة يوم أو أقل على الإبل منها في الحوض الشرقي». انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 133.

(1) أسكر: سلف التعريف به.

(2) گصر البركة: قرية لكنته وخاصة أولاد سيدي حيب الله. كانت بها وقعة في أواسط جمادى الأولى أي حوالي 23 نوفمبر 1828م بين إدوعيش عامة ضد كنته وأولاد الناصر. وتسمى أيضاً بوقعة الجاگلي ويوم البطحاء. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 224.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة: 182.

(4) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) الجاگلي: انظر: هامش الصفحة 374.

(7) فُندي: صنف من أصناف اللب السوداني ويسمى نوع منه في بعض المناطق الموريتانية بالشركاش.

(8) الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: انظر: الصفحة 369.

(9) أحمد خي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي: من أسرة أهل أحمد العويدي من المحاجيب. ترجم له المحجوبي في المنح وذكر أنه كان عالماً فقيهاً متفنناً حسن الخط له فتاوى تدل على الفهم والتفقه وله شعر جيد. وقد ذكرنا أباه أبا بكر في حوادث سنة 1178هـ. وقد ذكر في هذا النص العديد من أسرة أهل أحمد العويدي المحجوبية. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1244هـ.

(10) أزيّر في: هكذا في النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت ولم نعرف المقصود به. انظر:

Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939.

- عن تاريخ بوجيية المترجم: أول وقعة بين أولاد غنام وأولاد سليمان عند بوجيية في صبيحة أول ذي القعدة⁽¹⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود) غزا بطن الجمل⁽²⁾ في خلق كثير ومعهم أولاد المولاة⁽³⁾ وغيرهم أحمد بن اعبدة⁽⁴⁾ في بوجيية فانكسر بطن الجمل.

N° 1, p 284

(1) هكذا وردت هذه الوقائع في تاريخ بوجيية المترجم. وأولاد غنام - كما رأينا مفصلاً في هوامش سابقة - من مجموعات بطن الجمل. وكانوا أكثر قبائل البرايش حتى ظهر أولاد سليمان عليهم في الحروب انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15

(2) بطن الجمل: تطلق على بعض مجموعات البرايش وهم: أولاد إعيش وأولاد بوخصيب وأولاد غنام وأولاد إدريس، في مقابل عرب الغبلة التي تطلق على المحافظين وأولاد عمران. وبين بطن الجمل وعرب الغبلة صراع مستمر على الزعامة. وليس المقصود بعرب الغبلة هنا الترازة والبراكنة بل المقصود مجموعة من البرايش تعرف بهذا الاسم.

(3) أولاد المولاة: بطن من بطون أولاد دليم، ويطلق حسب المؤرخ والنسابة والد بن خالنا الديماني على خمسة من أبناء سنان بن دليم وهم: بوهدة وبلة والشهلاوي وشاكر والعطافي، فيعرف أبناء هؤلاء الخمسة بأولاد المولاة لأن أمهم أم ولد. أما ابنه السادس الدرعي فلا يعد منهم. وكان أولاد المولاة يسكنون في أزواد من صحراء مالي حتى قتل محمد الأكرع بن عبد الرحمن بن بلة المولاتي أحمد الجمل بن إبراهيم بن غيلان رئيس أهل غيلان من البرايش وقتل معه ابنه محمد، وابن أخيه فرج بن الحاج امحمد بن إبراهيم وغيرهم. فتألب البرايش على أولاد المولاة وأخرجوهم من أزواد بعدما نهبوا نعمهم وقتلوا محمد المعلوم بن امحمد الأكرع المذكور قتله قطب بن إبراهيم بن غيلان وغنم فرسه غرطيطه (البترء) وذلك يوم اتليگ قرب تاودني فتفرقوا فلحق أولاد المولاة بإخوانهم أولاد امعرف بن دليم. وتحالفوا بشكل خاص مع أولاد سالم بن الشويخ من أولاد امعرف، وكانت لهما معا غارات وحروب فني فيها جمهورهم منها حربهم مع أولاد بالسباع. من أيامها يوم الجييلات ويوم الفرارة مات فيه جمهور جيش أولاد المولاة وأولاد سالم. وقد تفرق أولاد المولاة في القبائل بعد حربهم مع الرگيات وخاصة يوم آرگشاش وبآثره كان أولاد بوهند من أولاد المولاة في البرايش، وأولاد بوكركزيه في تافالت، والعطاطفة (أولاد العطافي) في انبراقه من مالي، وكان منهم احياء في الرگيات منهم: السكارنة في أولاد القاظي وعنده في أولاد موسى وأهل الحبيب في القواسم. وسيمر بنا ذكر أولاد المولاة في حوادث 1246هـ و1258هـ و1264هـ و1279هـ و1288هـ. انظر: بنو حسان ص 50.

(4) أحمد بن اعبدة: هو أحمد بن اعبدة بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرايش وخاصة أولاد سليمان تولى الزعامة بعد عمه امهمد الكبير. وفي زمنه وقع الخلاف الشديد بين أولاد سليمان وأهل الكوري من بطن الجمل والفريقان من البرايش. وقد هزمهم مراراً في افرنين ثم في بوجيية سنة 1217هـ وفي الميлич سنة 1232هـ. وفي عهده قتل أهل الساحل (أولاد المولاة وغيرهم من أولاد دليم) ابنه امحمد فتبعهم أحمد بن اعبدة حتى أخذ منهم ثأره قتلاً وأسراً. وتتهم الكتابات الغربية أحمد بن اعبدة بأنه كان وراء مصرع الإنجليزي غوردون لاينغ. وقد ترك أحمد بن اعبدة بعد وفاته سنة 1269هـ عدة أبناء منهم محمد ودحمان وامهمد وهو أصغرهم وقد تولى بعده. انظر: الحسوة ص 45، والترجمان ص 45، وتاريخ البرايش ص 11-13، والتاريخ السياسي ص 99، وبول مارتني، البرايش (ترجمة ابن ودادي) ص 35-38. وكذلك:

[حوادث سنة 1245 هـ] (بدأت من 3 يوليو 1829م إلى 21 يونيو 1830م)

- عن تاريخ تجججه: وتوفي اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين⁽¹⁾ ليلة الجمعة في ثامن جمادى الأولى⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة أعمار بن المختار⁽³⁾ والنابعة الغلاوي⁽⁴⁾.

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 14-15.

(1) اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: انظر: الصفحة 355.

(2) الموافق: 6 نوفمبر 1829م.

(3) أعمار بن المختار: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1212هـ.

(4) النابعة القلاوي: هو محمد بن عمر المشهور بالنابعة القلاوي. من أسرة أهل عبد الوهاب بن البشير من أولاد موسى من الأقال. والنابعة عالم جليل ومؤلف بارع ومؤرخ ومفت. أخذ عن خاله العالم الشهير الطالب عبد الله بن احماه الله القلاوي ثم ناقت نفسه للتجول للازدیاد من العلوم. وسافر من شنقيط فكان يسأله العلماء الذين يأتيهم لأي علم جاء فيتركهم، حتى جاء إلى الشيخ أحمد بن العاقل الديماني قال له: إني أريد التعلم. فقال الشيخ أحمد «مشي» وهو لفظ من اللهجة الحسانية يقوله المدرس للطالب إذا أراد إقراءه. وقد توطن النابعة القلاوي في بني ديمان وتزوج في أهل أعمار إديقب من إدابهم (أهل انيفرار) بينت أبن وله منها عبد العزيز ولم يعيش طويلاً. وفيه يقول على سبيل الترقيص:

أخوال عبد العزيز ما فيهم غير حال
والعلم فيهم عزيز وغيرهم منه حال

والنابعة مدفون ببئر تسمى تنفجه بإگيدي. وله تأليف عديدة منها: بوطليحية وهو نظم جميل سلس في المعتمد من الكتب وغير المعتمد منها، وسماه باسم البئر التي نظمها عندها وقد حققه ونشره الأستاذ الدكتور يحيى بن البراء. وله نظم الردة والمباشر على ابن عاشر ونظم في أحوال أهل الغبلة من الزوايا وبني حسان رجالاً ونساء وصبياناً وموالي. وله منظومة التندعية وهي نازلة اختلف فيها علماء الغبلة وخاصة أحمد بن العاقل ومحض بابه بن اعبيد الديمانيين. وهذا النظم يبلغ 113 بيتاً. وله نبذة في مناقب الشيخ محمد الیدالي الديماني حققه ونشره الأستاذ محمذن بن باباه. وله نظم أم الطريد في الاعتبار بحوادث سماها باسم أم الطريد بنت المشيش زوج السناد بن اعلي بن احميدة التروزي أحد زعماء أولاد البوعلية (قتل سنة 1223هـ). وكان النابعة وقف عليها في ليلة شاتية ووجدها تصطلي على نار وهي في هيئة رثة ثم وقف عليها البهجة بن أفلاوط الباركلي في هيئة رثة هو الآخر فقالت أم الطريد: «الذي ما شي» فقال البهجة: صدقت. فقال النابعة:

قالت لنا أم الطريد الدنيا ليست بشيء كلها لا ثنيا
وشهد البهجة لها بهذا وقل من بحكم ذين لاذا

وكان البهجة جميلاً يضرب به المثل في العز والقوة ونداوة الصوت والفتوة. وكان إذا غنى تبعته الحيوانات فضلاً عن الناس. وقد وقع له مع فتیان من بني عمه إديقب ما يقع بين أبناء العم من التنافس فضربه على دماغه فاختل

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: توفي إمام تيشيت محمد بن الإمام محمد بن محمد بن محمد (1) إلى سيد الأنام يوم الجمعة ضحي يوم عشر من صفر (2). وفيه وفاة اسويد أحمد ابن محمد بن امحمد شين (3).

وهذا العام هو الذي سافرنا فيه من بلادنا أيها الكاتب الطالب أحمد بن المصطفى بن طوير الجنة (4) ورفقاؤه قاصدين حج بيت الله الحرام والمصطفى ﷺ ولم نصل للغرب إلى أن فات وقت الحج. وعوقنا فيه إلى العام القابل منتظرين الركب بفاس إن شاء الله

عقله. وعاشت أم الطريد في بيته وهي في نعمة. وكان النابغة زارها في حياة زوجها مع شيخه أحمد بن العاقل فرأى عندها كل شيء حتى أنها كانت تأخذ الماء من بئر تحت حصيرها. ثم إن الدهر جر عليها كلكله ومشى عليها مقيداً بعد ذلك. وقد أوردنا في هوامشنا أبياتاً من نظم أم الطريد في سياقات مناسبة. ومنه قوله:
وبابن كاذب بي أيضاً كذبث من بعدما طابت له وعذبث
فزال الإشكال أكان أنشى أم هو كان ذكراً أو خنشى
وابن كاذب بي رجل أراد أعداؤه قتله حتى عاهدهم على أن ينسلخ من الرجولية ويتزيا بزى النساء وحليهن.
فسمن كسمنهن وجالسهن إلى أن مات. انظر: ابن حبيب، الأعداد ص 45، وابن باگا، تاريخ الترازة ص 351 وما بعدها، وابن حامد، الأقال ص 23.

(1) محمد بن الإمام محمد بن محمد بن محمد: اتفق ابن طوير الجنة وابن انبوجة على أن وفاته كانت سنة 1245هـ. ولم يسعنا جزء شرفاء تيشيت للمؤلف بمعرفته، مع العلم أن أئمة مسجد تيشيت كلهم من أسرة أهل الإمام ويعرفون بأئمة تيشيت لتسلسل الإمامة فيهم وهم بنو الإمام أحمد بن الإمام محمدو الجدة الجامع لشرفاء تيشيت. ومنهم كما يقول ابن حامد في الجزء المذكور: الإمام محمد بن الإمام حمي الله بن الإمام محمد بن الإمام محمد بن الإمام محمد بن الإمام محمد (ثلاثة أعلام متشابهي الاسم) بن أحمد بن الإمام محمدو الجامع بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن مؤسس تيشيت وجد شرفائها. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 3.

(2) الموافق: 11 أغشت 1829م وليس يوم الجمعة.

(3) اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين: انظر: الصفحة 348.

(4) الطالب أحمد بن المصطفى بن طوير الجنة الحاجي: هو الطالب أحمد المصطفى بن طوير الجنة بن عبد الله بن أحمد صائم الحاجي. عالم جليل ومؤلف وصاحب محظرة. أخذ عن الأخوين ابني عمه أحمد سالم بن الإمام (ت 1239هـ) والسالك بن الإمام (ت 1246هـ) وهما من إدو الحاج وخاصة بطن أهل إبراهيم بن الحاج. وأخذ عن محمد بن فال بن المباركي اليدمسي الشمشوي نزيل ودان (ت: 1269هـ) وكان ابن طوير الجنة يكتب اسم شيخه هذا بهذا الشكل «محمد أنفال». وابن طوير الجنة من خاصة تلامذة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ومكث معه أزيد من عشرين سنة. وسافر الطالب أحمد لحج بيت الله الحرام ومر بالمغرب ولقي السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام وأحسن وفادته وحمله على البحر ذهاباً وإياباً. وأمر السلطان بتدريس بعض كتبه في المدارس المغربية وفتح له زاوية بمراكش. ترك ابن طوير الجنة عدة تأليف من أبرزها وأكثرها شيوعاً رحلته إلى الحج المعروف بعنوان: «رحلة المنى والمنة»، وله كتاب في التاريخ حققته ونشر بالمغرب سنة 1995م وغير ذلك من التأليف. توفي الطالب أحمد سنة 1265هـ. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 25-30.

وهو هذا العام الخامس والأربعين⁽¹⁾. هو عام الصلح والمصالمة بين أهل سيدي محمود⁽²⁾ وكنة⁽³⁾ وطففت الفتنة في أوائل هذا العام الخامس والأربعين⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: أظن أنه قد توفي فيه الحبيب بن حمه انبابة بن بابه بن عبد الله ابن أحمد العويد المحجوبي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة: وقع وباء⁽⁶⁾ بولادة ومات فيه رجال. وتوفي فيه الفقيه السالك بن الإمام الحاجي⁽⁷⁾ إمام ودان وعبد القادر بن انبار الحراطاني⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي إمام تيشيت محمد بن الإمام⁽⁹⁾.

(1) حجة الطالب أحمد بن طوير الجنة: في سنة 1245هـ أي 1830م خرج الطالب أحمد بن طوير الحاجي الوداني من موريتانيا متجهاً إلى الحج ومكث سنة في المغرب لقي خلالها العديد من كبراء القوم وأعيانهم كالسلطان عبد الرحمن بن هشام العلوي وغيره. ومن أسباب تعطله في المغرب فوات ركب الحج من جهة واحتلال فرنسا تلك السنة للجزائر. وسيعود ابن طوير الجنة بعد تأدية مناسك الحج سنة 1250هـ أي 1834م، ويمكث في ودان حتى وفاته بها سنة 1265هـ. وقد ذكر ابن طوير الجنة تفاصيل رحلته في نص سماه «رحلة المنى والمنة».

(2) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(3) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (بعد حرب تسع سنين) محدداً مدة حرب أهل سيدي محمود وكنة.

(4) هذا صلح أول وستلوه حرب أخرى كما سنرى. انظر: تاريخ ابن طوير الجنة ص 29.

(5) الحبيب بن حمه انبابة بن بابه بن عبد الله بن أحمد العويد ابن أند عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي: وصفه المحجوبي في المنح بأوصاف منها السيادة والشجاعة والفضل. وقد مر بنا ذكر أبيه أحمد بن بابه (حمه انبابة) في حوادث سنة 1218هـ. انظر: الطالب بوبكر المحجوبي في منح الرب الغفور حوادث سنة 1245هـ، وابن حامد: جزء المحاجيب ص 8.

(6) تسمى بعض تواريخ ولادة هذا الوباء «الحس» فلعله ذات الجنب.

(7) السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني: عالم جليل وشيخ صوفي وإمام مسجد ودان أخذ الطريقة التجانية عن صاحبها الشيخ أحمد التجاني بفاس وقدم من الغرب مع الشيخ محمد الحافظ والطالب جده بن الشيخ العلويين. وقد ذكر ابن انبوجة أن السالك بن الإمام قدم من عند أبناء يحيى بن عثمان فسقط من ظهر بعير تحت القصر (قصر ودان) فبنيت له خيمة ثم توفي عن قريب. والأصح أن وفاته كانت سنة 1246هـ. انظر: ابن انبوجة ضالة الأديب ص 108 ومنح الرب الغفور حوادث 1246هـ وابن حامد: الثقافي ص 200.

(8) عبد القادر بن انبار الحراطاني: من فئة الحراطين واسمه عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار، وكان عالماً جليلاً متخصصاً في اللغة والفقه محباً للنبي ﷺ كثير الصلاة عليه ملازماً لمذحبه. له اختصار للروض الخصب للشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي سماه تفريغ القلب الكئيب، وله طرة على عشرينيات ابن مهيب في مدح النبي ﷺ. عده ابن حامد في مدرسة المحاجيب بولادة وذكر أن وفاته كانت سنة 1246هـ. انظر منح الرب الغفور حوادث 1246هـ والثقافي ص 215.

(9) محمد بن الإمام: من أسرة أهل الإمام ويعرفون بأئمة تيشيت ويرجع نسب هذه الأسرة الكريمة إلى الإمام أحمد بن الإمام محمد بن عمر بن الإمام علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن الشريف عبد المؤمن.

- عن تاريخ بوجبيهة المترجم: الواقعة الثانية عند المَيْلح⁽¹⁾ مسيرة ساعتين من بوجبيهة في عشرين من ربيع الثاني⁽²⁾.

- عن تاريخ البرايش: (محمود): غروة بطن الجمل⁽³⁾ إلى أحمد بن اعبيدة⁽⁴⁾ أيضاً عند الميلح فانهمزوا أيضاً ولم تقم لهم قائمة.

[حوادث سنة 1246 هـ]

(بدأت من 22 يونيو 1830م إلى 11 يونيو 1831م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وقع وباء بأرض ولادة ويسمى عام الحس⁽⁵⁾ عندنا ومات فيه رجال وفي هذا العام توفي سيدي المختار بن عثمان بن محمد⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي السالك بن الإمام بن الحسن الحاجي⁽⁷⁾ إمام ودان وفي هذا العام توفي الرئيس أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابة بن الحاج أحمد بن اندعبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي⁽⁸⁾.

(1) الميلح: موضع بأزواد قرب بوجبيهة به وقعة بين أولاد غنام (من بطن الجمل من البرايش) وبين أولاد سليمان بقيادة أحمد بن اعبيدة ومعه 80 خيمة من البرايش فقاتل مصابرة حتى هزم المغيرين. انظر تاريخ البرايش ص 11، والترجمان، ص 37، وانظر:

Lieutenant V. Monteil Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15

(2) الموافق: 19 أكتوبر 1829م.

(3) بطن الجمل: تقدم التعريف بهم في حوادث السنة الماضية.

(4) أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال: تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(5) الحس: المقصود به مرض ولعله ذات الجنب وكانت مرضاً منتشراً في موريتانيا ويسمونه أيضاً «لْمَحْس».

(6) لعله سيدي المختار بن سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد ذكر سيدي عثمان في حوادث سنة 1178 هـ. ومحمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172 هـ والحاج أحمد في حوادث سنة 1140 هـ وبابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158 هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(7) السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الدواني: انظر: الصفحة 381.

(8) أبو بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابة بن الحاج أحمد بن اندعبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي: من أعيان المحاجيب. وقد ذكرنا جده أبيه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ. وجده المباشر: بابة بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158 هـ وأباه أحمد أسري في حوادث سنة 1246 هـ. وسنذكر أخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1256 هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

وتوفي الفقيه عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار الحرطاني⁽¹⁾ أي المولى.
وفيه توفي الفقيه... بن الطالب أحمد بن بابّه بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب
يحيى بن الزحاف محمد اليلي⁽²⁾.
وتوفي... بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن الحاج امحمد بن أعجي بن محم بن الحبيب
ابن الطالب يحيى بن الزحاف محمد اليلي⁽³⁾.
وفي هذا العام وقع وباء عظيم بولّاتة ويسمى عندهم عام الحس.
وفيه توفي الطالب أحمد بن محمد عبد الله بن أبي بكر بن الشيخ المحدث بابّه بن أعمر
ابن علي بن اند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽⁴⁾.
- أهل الشيخ محمد فاضل: ولد الشيخ ماء العينين⁽⁵⁾ يوم الثلاثاء السابع والعشرين من

-
- (1) عبد القادر بن سيدي أعمر بن انبار الحرطاني: ترجمناه في حوادث السنة الماضية.
(2) الفقيه... بن الطالب أحمد بن بابّه بن أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد الإديلي:
في المتن فراغ وفي منح الرب الغفور للمحجوبي أن اسمه الطالب محمد. انظر المنح، حوادث سنة 1246هـ
(3) الفقيه... بن أبي بكر بن الحاج أحمد بن الحاج امحمد بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف
محمد الإديلي: في المتن فراغ تماماً كالعلم المذكور قبل، وفي منح الرب الغفور أن اسمه الحاج بن أبي بكر.
وفي جزء تجكانت للمؤلف: « فأما أعجي بن محم فمنه ابنه: محمد والحاج أبو بكر. فمن محمد بن أعجي بن
محم: ابنه الحاج امحمد الذي منه ابنه احمد. ومن أحمد بنوه المواق المتوفى سنة 1221هـ، ومنه أيضاً آخر لا
يعرف علمه توفي سنة 1256هـ، كما أن منه أيضاً أبو بكر الذي منه ابنه المجهول العلم المتوفى سنة 1246هـ. انظر
جزء تجكانت ص 24.
(4) الطالب أحمد بن محمد عبد الله: من أعيان المحاجيب. انظر: جزء المحاجيب ص 8.
(5) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: هو الشيخ الجليل العالم المؤلف المجاهد الذائع الصيت، كان ملجأ
الخائفين ومورد الجائعين ومرشد المخطئين ورحمة الضعفاء والمساكين. ولد في الحوض شرقي مورتانيا يوم
الثلاثاء 27 شعبان 1246هـ. وأخذ عن والده القرآن والعلوم الشرعية واللغوية كما تصدر عليه في التصوف. ولم
يغادر الشيخ ماء العينين حضرة والده بالحوض إلا وهو عالم لا يشق غباره وشيخٌ مرب لا تكدره الدلاء ومؤلف
كثير التصانيف وشاعر مفلق. وقد ترك زاوية أبيه برسم الحج يوم 18 جمادى الأولى 1274هـ وله 28 سنة. وفي
هذا النص تاريخ رحلته ولقاؤه في مراکش بولي العهد المغربي المولى سيدي محمد بن المولى عبد الرحمن
العلوي ثم لقاؤه بالسلطان المولى عبد الرحمن بن هشام العلوي أثناء رحلة حجه. وسنرى كذلك تاريخ عودته
من الحج وزيارته لبعض قبائل الصحراء ثم بناءه للسامرة واستقراره فيها، وتنظيمه وتأطيره للمقاومة. وقد ترك
الشيخ ماء العينين تأليف عديدة ومتنوعة توحى بموسوعية معرفية وامتلاك للعلوم الشرعية واللغوية. وكانت
السامرة كعبة الطلاب وكانت سوق العلم بها رائجة. وقد اقتنى الشيخ ماء العينين مكتبة من أعظم مكتبات شمال
إفريقيا وأكثرها مراجع، كما شمل تأثيره كثيراً من الطلاب ممن أصبح لهم شأن ومكانة. وقد ترك الشيخ ماء

شعبان⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي ابن عمه⁽²⁾ الإمام محمد بن أحمد بن الإمام⁽³⁾. وتوفي السالك ابن الإمام بن محمد بن الحسن⁽⁴⁾ إمام ودان⁽⁵⁾. ووفاة حجاج تيشيت⁽⁶⁾ بإزاء توات⁽⁷⁾.

- عن الحسوة: يوم غابو⁽⁸⁾.

العينين تأليف كثيرة منها دليل الرفاق على شمس الاتفاق، ونعت البدايات، وفائق الرتق على رائق الفتق، وتبيين الغموض عن نعت العروض، وحزب البسملة، وحزب الخير الجسيم، والمقاصد النورانية، ومفيد الحاضرة والبادية، ومظهر الدلالات، والمرافق على الموافق، وهو شرح لموافقات الشاطبي، وهداية من حار في أمر النصراري، ومفيد النساء والرجال، ومفيد السامع والمتكلم في أحكام التيمم والمتميم، وهداية المبتدئين في النحو وغير ذلك من التأليف العديدة. وقد كثرت ترجمات الشيخ ماء العينين وتعددت، فقد ترجم له ابنه الشيخ مربي ربه في كتاب قرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين، وحفيده ماء العينين بن العتيق في سحر البيان في شمائل الشيخ ماء العينين الحسان، ومحمد العاقب بن مايبي في مجمع البحرين في مناقب الشيخ ماء العينين، والمختار السوسي في الجزء الرابع من كتابه المعسول، ومحمد بن جعفر الكتاني في سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس الجزء الثالث، والعباس بن إبراهيم السملالي في الإعلام بمن حل بمراكش وأغامت من الأعلام في الجزء السادس، وكذلك الشيخ أحمد الشمس الحاجي في خاتمة كتابه النفحة الأحمدية، وأحمد بن الأمين الشنقيطي في الوسيط في تراجم أدباء شنكيط. كما جمع أحمد تكرر البعقوبي نبذة من فوائده وجمع ابنه الشيخ النعمة ما قيل فيه من الشعر في كتاب الأبحر المعينية فبلغت زهاء خمسمائة وعشرين شاعراً، وقد حقق جزأها الأول الأستاذ أحمد مفدي، كما حقق الجزء الثاني محمد المداح المختار ضمن أطروحات جامعية بالمملكة المغربية. والمختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الكلازمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)، كما أن له ترجمة في دائرة المعارف الإسلامية وفي الأعلام للزركلي. وكذلك:

Paul Marty, Les Fadelia, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915-1916, pp 157-174.

(1) الموافق: 10 فبراير 1831م وليس ثلاثاء.

(2) اضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (أي محمد المذكور في حوادث السنة السابقة).

(3) الإمام محمد بن أحمد بن الإمام: من أسرة أهل الإمام المعروفين بأئمة تيشيت. ذكر به ابن حامد ابنه: سيدي الشريف بن محمد بن أحمد والمتوفى يوم الأحد 13 شعبان 1286 هـ، وكان إماماً مدة أربعين سنة لم يسجد فيها للسهو. وأخواه الإمام المتوفى سنة 1296 هـ والحسن. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 4.

(4) السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني: ترجمنا له في حوادث السنة الماضية.

(5) ودان: تقدم التعريف بهذه المدينة في حوادث سنة 1155 هـ.

(6) وفاة حجاج تيشيت: ذكر ابن انبوجة أن قبيلة هگار (من بربر الجزائر) غدروا بحجاج تيشيت قرب توات ومنهم سيدي أحمد بن الطالب أحمد بن انبوجة العلوي. انظر ضالة الأديب حوادث سنة 1246 هـ.

(7) توات: عرفنا بها في حوادث 1202 هـ.

(8) غابو: موضع بترسمه بالحوض، وقعت به وقعة يوم السبت 20 شعبان 1246 الموافق 8 فبراير 1831م، وهي وقعة

لأهل هنون العبيدي وفاته على أهل بهدل وسائر فونتي والعبيدات. وكان هذا اليوم في عهد الأمير عثمان بن هنون بن يوسف الملقب إباحيده. وقتل يوم غابو من فونتي دحان بن سيدي إبراهيم، ومن فاته: عثمان بوركية بن اعلي بابي، من أولاد بنت القصاص. وقطعت يد محمد بن سيدي أحمد بن الدليل. وفي هامش سيدات على نسخته من الحسوة تعليق طويل جاء فيه: «غابو: اسم واد يمتلئ في الخريف ماءً وعنده بئر، واقع الآن في إيالة كوبني في الغرب الشرقي من نواحيه. وقد وقعت عند غابو وقعتان: الأولى تسمى غابو الأول وهي بين فاته انغلي وأهل بهدل الفريقان من أولاد امبارك. أما فاته انغلي فيرأسها سيدي أحمد بن المختار وابنه المختار وأهل بهدل يرأسهم المختار بن أعمر بن اعلي المعروف بخطري وقتل من فاته انغلي: هنون بن المختار الأذكر أخو سيدي أحمد بن المختار، وقطعت فيه يد محمد بن سيدي أحمد بن الدليل اليمنى وانهزم خطري بن أعمر بن اعلي ومن معه من أهل بهدل وطاردهم فرسان فاته انغلي من عند غابو إلى موضع كفل في باغنة أعني بئر كفل التي قتل عندها اعلي بن أعمر بن اعلي غدرأ سنة 1244هـ/ 1828-9م قتله أخوه من الأب هنون. وكان سبب صولة المختار بن أعمر بن اعلي على فاته انغلي هو أن أهل بوسيف بن أحمد من أولاد امبارك. الذين يرأسهم في ذلك التاريخ عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي، نزلوا بحلتهم على حلة فاته انغلي بعد حروب وقعت بينهم مع السلطان خطري بن أعمر بن اعلي، رئيس أهل بهدل، يريدون من سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته انغلي أن يحميهم من غارات خطري عليهم. فعلم خطري بذلك فجهز جيشاً وقاده إلى فاته انغلي، فوجدهم عند غابو فوقعت عنده وقعة غابو الأولى التي قطعت فيها يد محمد بن سيدي أحمد بن الدليل الذي زوجه هامة بنت سيدي أحمد بن المختار. ولما قطعت يده بقي بعض من أعصاب يده بمسكها لم ينقطع فامتنع من إظهارها للناس حتى فسد اللحم، واشتدت الرائحة الكريهة. فقال سيدي أحمد بن المختار لمحمد بن اسويد بوه، المطرب المشهور بجودة شعره الحساني، اذهب إلى محمد بن الدليل وامدحه بإنشاء من شعرك واطلبه يده المقطوعة التي تمسكها أعصاب ذراعها فإن أعطاك إياها فاقطع تلك الأعصاب عنه. فأتاه محمد بن اسويد بوه ومعه كثير من المطربين بالآتهم وأنشأ يقول:

كـوـا تـأ زـيـام كـامـلا تـ	فـي الظـيـك اـمـنـيـن إـفـا تـن
صـبـح عـنـد مـتـرا جـمـا تـ	الـيـوم التـيـد نـا تـن
فـتـنـة غـابـو مـالـو اـمـثـيـل	ا تـعـد فـيـه كـل حـيـل
سـنـد المـسـلـم و لـ الدـلـيـل	و سـا يـ المـسـلـم عـا تـن
شـگـا گ البـيـظ مـن الخـيـل	والـر جـل تـيـجـكـرا تـن
ا مـحـمـد بـعـد اـمـنـيـن طـال	ا خـبـيـط العـبـاد و مـا انـظـال
مـنـه و ال رـفـد و ا گـبـال	ء ذـوك إ ز نـز ا تـن
نـفـظ فـي البـيـظ مـا انـشـال	لـيـن ا ن گـام حـفـا تـن

وبعد إنشاده لهذا المدح طلب من محمد بن سيدي أحمد بن الدليل أن يعطيه يده فأعطاه إياها فقطع الأعصاب التي تمسكها وتربطها بالذراع. ثم برئ محمد بن سيدي أحمد مقطوعاً فارتحل عن قومه فاته انغلي ونزل بتنواجيو، أهل الشيخ بن عثمان، واستوطنهم إلى أن توفي. وتزوج أبناء الشيخ بن عثمان بناته وكان يقول: «من قطعت يده عار عليه أن يسكن مع أهل المدافع».

وفي تعليق ابن حامد «أصيب يده يوم وقعة غابو فكان لا بد من قطعها وامتنع من قطعها حتى أحضروا له المغنين فأطربوه وسألوه أياها فقال اقطعوا إن شئتم معها اليد الأخرى». وأضاف سيدات في هامشه: «أما وقعة غابو الثانية فهي المعروفة عند أولاد امبارك بغابو الثانية بين أولاد الغويزي من أولاد امبارك وفاته انغلي صال أولاد الغويزي

[حوادث سنة 1247 هـ] (بدأت من 12 يونيو 1831م إلى 30 مايو 1832م)

- عن تاريخ تجججه: وفي آخر صفر أو أول ربيع النبوي⁽¹⁾ من العام السابع والأربعين وقعت وقعة اتويمرات⁽²⁾ ومات فيها اعلي بن امحمد شين⁽³⁾. وتوفي الحاج بن الطويلب⁽⁴⁾ في شعبان ووقع فيه قتال الأقال⁽⁵⁾ بينهم⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن عشاي الصغير⁽⁷⁾. وفيه وقعة دارت بين أبناء

بقيادة رئيسهم أحمد بن ملاده على حلة فاته انغلي وأسفرت هذه المعركة عن مقتل أحمد بن ملاده الغويزي قتله رجل من الكويرات بعد أن هزم هو وجيشه». انظر الحسوة ص 98، والتاريخ السياسي، ص 130 وص 135 وص 137، وص 264، والجغرافي ص 129، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 7.
(1) الموافق: أواسط أغشت 1831م.

(2) اتويمرات: أو اتويمرات المجارح كما يسميها المؤلف في عدد من تأليفه وهي موضع بالرغبة بالعصابة غربي اناملين كانت بها وقعة في آخر صفر وأول الربيع سنة 1247 هـ أي آخر يوليو وبداية أغشت 1831م. وكانت هذه الوقعة في عهد أمير أبكاك عبد الله بن امحمد شين حين كان في نزاع مع محمد بن اسويد أحمد الذي تسانده اشرايت. ويذكر المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته عند ذكر إخوة اسويد أحمد: «وأما عبد الله بن محمد بن امحمد شين فقد تولى إمارة أبكاك عند وفاة أخيه سليمان سنة 1247 هـ فتعزز بكننة وأولاد الناصر فقام بمحاربة اشرايت الذين انضاف إليهم ابن أخيه محمد بن اسويد أحمد ومن معه من أبكاك. وجرت لهم أيام عظام منها: يوم اتويمرات في نفس السنة ويوم منگل في السنة التي تليه». ومات في اتويمرات اعلي بن امحمد شين. انظر: النبذة لابن عبد الوهاب ص 49، وفتح الرب الغفور لابن انبوجة ص 77، وحوليات تجججه ص 6، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1243 هـ، وابن حامد: جزء إدوعيش ص 5، والتاريخ السياسي ص 193 و264، وجزء الأيام الحربية ص 6، والجزء الجغرافي ص 137، وجزء إدوعيش ص 13.

(3) عرفنا باعلي بن امحمد شين في حوادث 1232 هـ.

(4) الحاج بن الطويلب العلوي: هو الحاج بن الطويلب بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد الذي يجتمع فيه أهل الإمام مع أهل محم وأهل بوكسه. وهو من أسرة جلييلة من أسر إدوعلي بتجججه. وأخواه عبد الرحمن وإبراهيم كانا مثله في العلم والزهد وسداد الرأي. وقد حج صاحب الترجمة سنة 1204 هـ وعند عوده امتد صيته وذاعت شهرته. وعد له سيدي بن الزين من الولد ابنه الحبيب. وهو من فخذ من أهل الإمام يقال لهم أهل الحاج محمد. انظر النسب، ص 7.

(5) الأقال: راجع الصفحة 173.

(6) علق المؤلف على نسخته من حوليات تجججه: «يعني أولاد أحمد وأولاد موسى».

(7) محمد بن عشاي الصغير الماسني: رئيس قبيلة ماسنة بتيشيت وسماه ابن انبوجة رئيس تيشيت، وذكر أنه توفي في ولادة. وفي ماسنة عشاي الكبير الذي كان سيد ماسنة في القرن الثاني عشر وقد تولى مراسيم الضيافة في تيشيت، كما يقول أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي في تمة كتابه فتح القدوس، وفي

موسى⁽¹⁾ وأبناء أحمد⁽²⁾ ومات ابني الجيد⁽³⁾ وابني أبو بكر بن بوبه⁽⁴⁾ من معهما⁽⁵⁾. وفيه توفي الفاضل بن أحمد بن امحمد⁽⁶⁾ ومحمدي⁽⁷⁾ وفيه كسفت الشمس قبل الظهر يوم الجمعة.

- عن تاريخ ابن احجّاب: وقعة المويلح⁽⁸⁾ بين إدو علي⁽⁹⁾ وإدابلحسن⁽¹⁰⁾. وموت زياد بن حامد تو بن ألفغ عبد الله الديماني⁽¹¹⁾.

فتح المقيت، وفي نزهة الأفكار سنة 1124 هـ، بتكليف من خاله محمد بن أبي بكر بن أخيار انتاجه، رئيس ماسنة يومئذ. وقد سمي والد صاحب الترجمة بالصغير تمييزاً عن عشاى الكبير هذا. وسنقف على ذكر ابني صاحب الترجمة أولهما انبوا أرقن بن محمد بن عشاى المتوفى سنة 1263 هـ وثانيهما عمر بن محمد بن عشاى الصغير رئيس ماسنة أيضاً والمتوفى في المحرم سنة 1302 هـ وهو والد مؤلف حوليات تيشيت محمد بن عمر بن محمد بن عشاى. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247 هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(1) أولاد موسى: هم أبناء موسى بن أحمد بن محمد قلي الجد الجامع للأغلال وهم أكبر بطن من بطون هذه القبيلة. وينقسم أولاد موسى إلى بيض وكحل وفيهم عز وفضل وكرم. انظر: ابن حامد: الجغرافي 60.

(2) أولاد أحمد: بطن من بطون الأقال من فروعه أهل الطالب عثمان وأولاد يبوية وأهل الطالب مصطفى وأهل احمدي وأهل الطالب الأمين وأهل الطالب محمد امبارك وأهل المختار الحاج جمهورهم في تامشكط وفيهم رفعة وفضل وعز. انظر الجغرافي 59.

- (3) الجيد: هو الجيد بن محمد زعيم أولاد موسى. انظر: محمد بن المرابط تحقيق حوليات تيشيت ص 50.
- (4) أبو بكر بن بوبه: زعيم أولاد أحمد. انظر: المرجع السابق.
- (5) هذه الوقعة بداية حرب داخلية بين بطون من أقال الحوض هما أولاد موسى وأولاد أحمد. وقد استمرت عدة سنين حيث سنرى في حوادث سنة 1248 هـ يوم أم الأعظام وفي سنة 1249 هـ يوم أم التيمش وكلاهما في مقاطعة تنبذغة في الحوض الشرقي وكذلك يوم تيشيت سنة 1249 هـ.
- (6) الفاضل بن أحمد بن امحمد: من قبيلة إدوالحاج. انظر: محمد بن المرابط تحقيق حوليات تيشيت ص 50.
- (7) محمدي: من قبيلة إدوالحاج. انظر: المرجع السابق.
- (8) المويلح: من أول أيام حرب إدو علي وإدابلحسن وقد مات يوم المويلح ثلاثة من أولاد اخطيره وأربعة من أولاد بو الفاضل. انظر: ابن حامد: الأيام الحربية ص 29.
- (9) إيدو علي: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1070 هـ.
- (10) إدابلحسن: من أمهات قبائل الزوايا بمنطقة الكبلية، وهم قبيلة الشعراء المجيدين والفقهاء الماهرين والعباد الورعين والحفاظ والعلماء، وفيهم المحاضرات الشهيرة بالقرآن والفقه والمهارة في علوم الآلة. ويذهب بعض الباحثين إلى أن ثلث الشعر الموريتاني القديم يوجد في هذه القبيلة. وأعلامهم وأعيانهم يضيق عن ذكرهم الصك. ويطون إدابلحسن هي أولاد اخطيرة وفيهم رئاستهم وأولاد بوالمختار وأولاد بو الفاضل وإدوكت شاللة (أي المتعلقون بالله) وأولاد بانعمر وأولاد أعمر أكداش وأولاد أحمد بن يوسف.
- (11) زياد بن حامد تو بن ألفغ عبد الله الديماني: هو العالم العلامة النظام الشاعر المؤلف. من تأليفه شرح الشنفرية، ونظم ما ترك ابن بونا من التسهيل، وتعليق على ديوان غيلان وآخر على ديوان الشعراء الستة، ونظم في مهاجري الحبشة، ونظم في أهل الصفة، وأنظام وتقييدات في الفقه وغيره. توفي عن 30 سنة وقد خلفه ابنه القاضي العالم

- عن تاريخ ولادة الصغير: كائنة⁽¹⁾ البنابرة⁽²⁾ على باسكنو⁽³⁾ وهدموه وقتلوا من أهله رجالاً وتوفي فيها - أي الكائنة - الفقيه أباتا بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب الحبيب⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه أباتا بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي⁽⁵⁾ توفي في باسكنو في وقعة البنابرة⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1248 هـ]

(بدأت من 31 مايو 1832م إلى 20 مايو 1833م)

- عن تاريخ تجكجه: كسفت الشمس وقت الظهر يوم الجمعة في الثامن من صفر⁽⁷⁾.

أحمد بن زياد. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 235.

(1) كائنة بنمبارة على باسكنو: كان سبب مهاجمة بمبارة لباسكنو أن هنون بن بيدة رئيس أولاد علوش طردهم من هذه القرية. انظر: بول مارتني: القبائل البيضاوية (ترجمة ابن ودادي) ص 47-48.

(2) بمبارة: راجع الصفحة: 326.

(3) باسكنو: عاصمة إحدى مقاطعات الحوض الشرقي وتقع على حد كوش بأقصى الشرق الموريتاني. وباسكنو كلمة من كلام بمبارة مركبة من باسي ويعني الكسكس الرقيق، واكنو: وتعني الحليب. وقد توطنها قديماً أهل الحاج الحسن بن آعبدى الزيدي وبنو عمهم أهل موسى بن أيجل، وكلاهما من أولاد زيد من أولاد داود اعروغ، بعد فشلهم في حربهم مع أهل الطالب بن العكيد من مهاجري أولاد بوفائدة بتيشيت في منتصف القرن الثاني عشر الهجري. فأدركوا في باسكنو رفعة وقدرًا جليلاً واحترمهم إفلان تلك الناحية، وصاروا ملجأ لجميع أولاد داود جميع بالميرة وحفظ من لجأ إليهم من عدوه. وفي هذه السنة 1247هـ أغار البنابرة على باسكنو وقتلوا رجالاً من أهلها من بينهم محمد المختار الملقب أباتا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي وأخوه محمد. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 123.

(4) الطالب أباتا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي: اسمه محمد المختار واشتهر بأباتنا وهو كأييه وكأسلافه فقيه ماهر. وله نظم في مسائل متفرقة من كل علم. ولهذه الأسرة التي استوطنت أولاد يونس فضل ومكانة وقد مر بنا ذكر عدد من أبنائها الفقهاء الصلحاء مثل: سيدي محمد بن الطالب الأمين المذكور في حوادث سنة 1215هـ وابنه أحمد زيدان المذكور في حوادث سنة 1235هـ. وجدهم شيخ شيوخ ولادة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وأخوه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنذكر ابن صاحب الترجمة الطالب في حوادث سنة 1308هـ. انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 122.

(5) راجع الهامش السابق.

(6) بمبارة: راجع الصفحة: 326.

(7) الموافق: 6 يوليو 1832م.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة أم الأعظام⁽¹⁾. وفيه توفي سيدي محمد بن انبويا الصغير⁽²⁾. وفيه أيضاً وقعة تيشيت⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: كسفت الشمس بعد صلاة الظهر يوم الجمعة في آخر صفر⁽⁴⁾. وفيه توفي الشيخ محمد الأمين القلقمي⁽⁵⁾. وفيه وقعة تيشيت⁽⁶⁾ بين أولاد أحمد وأولاد موسى القلاويين.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دكان بن محمد بن أيد بن تكداض بن علي بن ادريس بن ادغوغ ابن رگرگ

(1) أم الأعظام: يوم من أيام الحرب الداخلية بين بطنين من الأقاليم هما أولاد موسى وأولاد أحمد. وتقع أم الأعظام غرب تنبدغة على بعد 40 كلم. ويذكر ابن انبوجة أن الدائرة كانت على أولاد أحمد. وعد ممن مات في هذا اليوم: جده بن أحمد طالب بن جده بن اخليفة القلاوي الأحمدي. وذكر المؤلف يوماً آخر بين هذين البطنين في نفس السنة وسماه يوم أعماللت وهو موضع بتكانت. وزاد في النص الفرنسي من حوليات تيشيت أن في سنة 1248هـ وفاة تياه بينما جاء في النص العربي أن وفاته كانت سنة 1249هـ. انظر فتح الرب الغفور حوادث 1248هـ، والجغرافي ص 220.

(2) سيدي محمد بن انبويا الصغير: ذكر ابن انبوجة أنه توفي في تكانت. وقد يكون صاحب الترجمة ابن انبويا بن الطالب أحمد (المذكور في حوادث سنة 1179هـ) بن أحمد بن بابكر المسلمي من أهل محمد بن الشغه وهي أسرة من فضل من طلبة تيشيت. انظر: المختار بن حامد: جزء الشرفاء ص 17.

(3) وقعة تيشيت: يوم آخر من أيام الحرب بين أولاد موسى وأولاد أحمد من الأقاليم. ويذكر ابن انبوجة أن وقعة تيشيت كانت في ربيع شوال 1248 (أي 24 فبراير 1833) وأن الدائرة كانت على أولاد موسى عكس أم الأعظام. وذكر محمد بن المرابط في تحقيقه لحوليات تيشيت أن الطرفين المتنازعين حكما بينهما امرأة تسمى بنت الدريجة فأشدت شعراً عامياً هو:

سبحانك يا الواحد فالذات	مول الملك الحي الصمد
مزين فالفتن ماوسات	فاگف تيشيت أولاد أحمد
وأولاد أحمد جمل دفات	بأولاد الطالب سيدي أحمد

انظر فتح الرب الغفور حوادث 1248هـ. وحوليات تيشيت النص المحقق ص 51.

(4) في حوليات تجكجة أن الكسوف كان 8 صفر 1248هـ أي 6 يوليو 1832م.

(5) الشيخ محمد الأمين القلقمي: هو محمد الأمين بن سيدي محمد. وصفه المحجوبي بأوصاف عديدة، فذكر أنه القطب الرباني والغوث الصمداني الولي الصالح ذو البركات التي شاعت. كان على مكانة عالية من التصوف والورع والعبادة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1248هـ.

(6) يوم تيشيت: من أيام الحرب الداخلية التي عرفها أولاد موسى وأولاد أحمد وهما بطنان مشهوران من الأقاليم.

الأنصاري⁽¹⁾ (أخبر بذلك ابنه). وتوفي ولي الله الشيخ محمد الأمين بن سيدي محمد⁽²⁾ في صفر الخير. وفي هذا العام كسفت الشمس وقت الظهر يوم الجمعة⁽³⁾. وفي تاريخ التيشيتي⁽⁴⁾ في العام الذي قبل هذا في ذي الحجة. وفيه وقعة تيشيت بين أبناء أحمد وأبناء موسى وهزم أبناء موسى.

- عن تاريخ ولادة آخر: توفي الشيخ سيدي محمد الأمين بن سيدي محمد القلقمي.

- عن تاريخ بوجيية المترجم: أغار أولاد سليمان على أهل قوسه عند بوجيية⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1249 هـ]

(بدأت من 21 مايو 1833م إلى 9 مايو 1834م)

- عن تاريخ تجكججه: في شعبان توفي سدوم بن الرسول⁽⁶⁾.

(1) عبد الرحمن بن سيدي الحسن البرتلي الولاتي: من بيت علم وفضل ولاتي. وقد ترجمنا لأبيه سيدي الحسن في حوادث سنة 1173 هـ، ولأخويه عبد الله في حوادث سنة 1231 هـ، وأحمد في حوادث سنة 1235 هـ. كان صاحب الترجمة عالماً فقيهاً عابداً توفي عن 82 سنة ولم يفطر قط في شهر رمضان لا في سفر ولا في حضر. وتوفي عن ابنه أحمد بابيه ومحمد الأمين الملقب ميمين. انظر: ابن حامد، بارتيل ص 7.

(2) الشيخ محمد الأمين بن سيدي محمد القلقمي: ترجمنا له قبل تعليين.

(3) الأدق ما في حوليات تجكججه من أن الكسوف كان يوم الجمعة 8 صفر 1248 هـ أي 6 يوليو 1832م.

(4) يعني بالتيشيتي محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني التيشيتي مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت وهو نص تاريخي مشهور. وقد كمله بوياء أحمد بن أحمد بن محمد بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية المتوفى سنة 1337 هـ. وحوليات تيشيت من أهم مراجع المؤلف وقد ضمن أغلبها في المتن. وتغطي حوليات تيشيت ما يزيد قليلاً على قرن وربع قرن من الحوادث فتبدأ من سنة 1200 هـ إلى سنة 1327 هـ.

(5) انظر:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Toumbouctou) p 15

(6) سدوم بن الرسول بن اعلي انبغة الإدوعيشي: أحد أبرز رجالات أهل اسويد من إدوعيش كان الوحيد من إخوته الذي بقي على قيد الحياة، إذ مات له ستة إخوة مع أبيهم سنة 1221 هـ وفي وقعة تكدمت التي كانت كارثة بالنسبة لأهل اسويد. وكانت بينهم وبين بني عمومهم من إدوعيش برئاسة الأمير محمد بن امحمد شين، وأهل اسويد يومها برئاسة الرسول والد سدوم صاحب الترجمة. وقد صابر أهل اسويد ومات منهم رئيسهم الرسول وأبناؤه بكار الشين وبنو و خيار وابابه وسليمه والحضرمي ونجا سدوم. وممن مات من جانب الأمير محمد بن امحمد شين دية بن سيدي أحمد بن بكار ودية بن آكجيل واعلي سانكلي الانباطي. انظر: ابن حامد، جزء إدوعيش ص 4، والأيام الحربية ص 9.

- تاريخ تيشيت: في شهر ربيع الأول⁽¹⁾ وفاة تياه بن إبراهيم بن اعلي⁽²⁾. ويدسر بن أحمد بن كفات⁽³⁾ وعاش أكثر من مائة سنة. وفيه إغارة أولاد المولاة⁽⁴⁾ على إدوالحاج⁽⁵⁾ وقتلوا منهم الشيخ بن حمه انبابة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تجكجه: في شعبان توفي سدوم بن الرسول.

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة محمد فال بن والد⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وقع غلاء شرواكة⁽⁸⁾.....

(1) يوليو/ أغسطس 1833م.

(2) تياه بن إبراهيم البلاوي: هو تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورون بتيشيت. فأبوه إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد كان شيخ قومه وفيه بيتهم، وهو الذي حارب أهل العكيد وهم شيوخ مهاجري أولاد بوفائدة بتيشيت وشيوخهم حيثنجد جده بن بكار بن الطالب اعلي بن العكيد وأخرجهم من تيشيت. وقد علا شأن إبراهيم والد تياه. وقد ورث تياه تلك السيادة وكان كما يقول صالح بن عبد الوهاب في الحسوة ص 115: «من أحسن أهل بلده وعصره صورة وسيرة ومالاً». عد ابن عبد الوهاب لتياه بن إبراهيم أربعة أبناء وهم: محمد المتوفى 1277 بصنصندي وإبراهيم المتوفى سنة 1298هـ واعلي بن تياه توفي سنة 1266 ماتا في حرب ماسنة والمختار بن تياه توفي سنة 1271هـ والسالك بن تياه وكان أكثر اخوته مالاً وجوداً. انظر جزء بني حسان ص 88.

(3) يدسر بن أحمد بن كفات الماسني: من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد. عاش أزيد من مائة سنة وهو فوق متوسط الأعمار بموريتانيا. وسيدكر ابنه سيدنا في حوادث سنة 1298هـ في حرب ماسنة التي اشتعلت بتيشيت في تلك السنة. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

(4) أولاد المولاة: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(5) ذكر ابن انبوجة في منح الرب الغفور حوادث سنة 1249هـ أن الإغارة استهدفت أولاد الحاج وهم بطن من إدوالحاج.

(6) الشيخ بن حمه انبابة: من إدوالحاج.

(7) محمد فال بن والد الديماني: هو محمد فال بن والد بن المصطفى بن خالنا الأبهمي الديماني. أحد أعيان أولاد ديمان وأفاضلهم ذكره الشيخ أحمد بن سليمان الديماني في شعره منوهاً ببعض أجلاء أدبائهم حين يقول:

ويابن والد امحمد والـدِ من صيته يملأ الأسماع والبصرا

وقد مرت بنا ترجمة والده والد بن خالنا في حوادث سنة 1210هـ. ومحمد فال هذا جد الشاعر المشهور والعالم الصالح امحمد بن أحمد يورة الديماني إذ أن أمه هي أم يانه بنت محمد فال بن والد. انظر تاريخ الترازة ص 267.

(8) شرواكة: لفظ حساني من معانيه الشيء الذي يبدأ حسناً وينتهي سيئاً. ويقال: ثور «امشروك» إذا كان ذراعه وغرته أبيضين وسائر جلده من لون آخر. وقد أطلق هذا اللفظ على غلاء مفرط. ولعل القحط والجذب الذين أصابا الجانب الشرقي من موريتانيا ومنطقة أزواد وشمالا بعض قصور السودان أديا بشكل مباشر إلى ارتفاع الأسعار ويضاف إلى هذين العاملين الطبيعيين أن هذه السنة عرفت انهزام الرماة (بقايا الجيش المغربي بتبكتو)

عم التكرور⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وقع القحط والجذب ببلاد التكرور وفي قصر ولادة وقصر أروان⁽²⁾ وقصور السودان حتى صار ثمن العديلة⁽³⁾ في ولادة مدأ⁽⁴⁾. ومات فيه خلق كثير من العبيد وغيرهم من شدة الجوع ويسمى عام شرواكة. وفيه توفي الفاضل السالك بن حبيب⁽⁵⁾. وتوفي أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي أحمد بن محمد بن الطالب أحمد بن بيه اليلبي⁽⁷⁾ والشريف السالك بن احبيب وتوفي الفقيه أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين ابن

أمام جيش إفلان ماسنة. وقد أشرنا إلى قيام دولة أهل أحمد لبو في هامشين ذكرنا فيهما بعض تاريخ وملامح هذه الدولة في حوادث سنة 1233هـ. فقد كان باشا تنبكتو عثمان بن أبي بكر الدرعي قد باع الشيخ أحمد سنة 1240هـ/ 1825م ثم فسخ تلك البيعة سنة 1249هـ/ 1833م فعاجلته الجيوش الفلانية بموضع ديري وهزمت جيشه لتصبح تنبكتو بعد ذلك جزءاً من دولة ماسنة الفلانية. فربما كانت هذه الحروب سبباً في الغلاء خصوصاً وأن الكثير من أنحاء موريتانيا تعتمد اعتماداً كلياً على استيراد الحبوب من تلك المناطق السودانية كولاية وتيشيت وغيرهما.

(1) التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولاية وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(2) أروان: راجع الصفحة 45.

(3) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتماً وسمكها 40 سنتماً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً. ويقال في المثل: «رأس العديلة ما إسوحل» أي أن قافلة الملح لا تتجه غرباً لأن أغلب معادن الملح في غرب موريتانيا ولا معنى لإرسالها إلى هنالك. ويضرب للسذاجة التجارية وهو قريب من المثل الحساني: «ارفود الحجاز للكدى» أي نقل الحجارة إلى الجبال. وفي المثل العربي: مستبضع التمر إلى هجر أو مستبضع التمر إلى خبير، أو كمن يبيع الماء في حارة السقائين.

(4) في الظروف العادية تكون عديلة الملح بـ20 إلى 25 مدأ.

(5) السالك بن احبيب: هو السالك بن مولاي الحبيب بن الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي. وهو من شرفاء ولادة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ وأباه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطعة الثانية الذي أصاب ولادة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا أخاه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولادة بين الشرفاء، وسنذكر أخاه الآخر مولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. كما سنذكر ابنه مولاي عبد الهادي بن السالك في حوادث سنة 1332هـ.. انظر: المحجوبي المنح، حوادث سنة 1249هـ، وابن حامد، شرفاء ولادة في أماكن متعددة.

(6) أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين بن الطالب محمد الشرعي القلاوي السيداوي: من أسرة الشرعات الشرفاء المتوطنون في الأقال. وهم من بيت اشتهر بكثرة الفقهاء. وقد تقدمت ترجمة جده الطالب محمد الشرعي في حوادث سنة 1181هـ. انظر: ابن حامد، جزء الأقال ص 19.

(7) أحمد بن محمد بن الطالب أحمد بن بيه اليلبي: لم يزد المحجوبي في المنح على ذكر وفاته سنة 1249هـ.

الفقيه الطالب محمد بن الفقيه الحاج بوبكر بن الفقيه الحاج عيسى بن أبي هريرة بن المختار بن سيدي أحمد الشرعي بن سيدي بوبكر بن علي القلاوي. وفي هذا العام وقعت وقعة شديدة عظيمة وقحط وجذب في بلاد التكرور⁽¹⁾ كله حتى صار ثمن العذيلة في ولاتة مداً واحداً من الزرع والمخزومة بنصف مد تگانت⁽²⁾ ومات فيه خلق كثير من العبيد وغيرهم يسمى عام شرواگة.

[حوادث سنة 1250 هـ]

(بدأت من 10 مايو 1834م إلى 28 أبريل 1835م)

- عن تاريخ تجگجه: على رأس العام توفي أخونا الإمام أحمد بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم⁽³⁾ وتوفي سيدي محمد بن شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽⁴⁾ في

(1) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(2) مد تگانت: المد لفظ حساني ذو أصل عربي فصيح وجمعه امدوده، وهو وحدة قياس قديمة مشهورة في شتى الحضارات ومعروفة في الكثير من اللغات. ففي العبرية يدل فعل مدد على الكيل ومصدره مد وفي اللاتينية يطلق مودوس (modus) على الوزن. ويطلق المد في العربية على مقدار من الكيل معروف. ويطلق الموريتانيون في جميع المناطق المد على أربع «نفگات»، غير أن «النفگة» يختلف قياسها من منطقة إلى أخرى. ففي گورگول تساوي «النفگة» كلوغراما مما يعني أن المد يساوي أربعة كيلوغرامات. وفي الترازة تساوي «النفگة» ثلاثة أرباع الكيلوغرام فالمد في هذه المنطقة يساوي ثلاثة كيلوغرامات. وفي الحوض الغربي يبلغ المد كيلوغرامين ونصف. وفي آدرار يوجد مد أطار ويساوي كيلو وأربعمئة غرام. ويبلغ مد شنقيط كيلوغرامين وأربعمئة وخمسين غراما ومد شنقيط شائع التداول في آدرار. أما مد تگانت المذكور في المتن فيساوي ثلاثة كيلوغرامات ونصف الكيلو. وقديماً كانوا يقولون في تگانت «مد سدوم» أو «مد الحرمة» وهو «نفگتان» وأضيف إلى سدوم وهو أحد شخصيات إدوعيش كان يأخذ إتاوة على بعض المجموعات وصار ما يأخذه منهم يعبر عنه بمد الحرمة أو مد سدوم المذكور. عن مصادر شفوية.

(3) الإمام أحمد بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي: إمام مسجد تجگجه. وقد مرت بنا ترجمة أبيه في حوادث سنة 1227 هـ. وسنرى ترجمة أخيه محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253 هـ. وعم أبيه هو سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. والضمير في قوله «أخونا» يعود على إبراهيم بن الإمام بن الحاج إبراهيم الذي كان سنة وفاة صاحب الترجمة إمام مسجد تجگجه وبالتالي كان يتولى كتابة حوليات تجگجه. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 31.

(4) سيدي محمد العلوي: عالم ولغوي درس على أبيه سيدي عبد الله وعلى المختار بن بونه الجكني وعلى سيدي عبد الله بن الفاظل الباركلي. ومن مؤلفاته: مجدد العوافي في رسم الشعر والقوافي، وسواطع الجمال في الصرف وشرحه النجم الحيران. انظر: ابن انبوجة: الفتح (النص المحقق) ص 80، وحوليات تجگجه (النص

ربيع الثاني⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: قدم الطالب أحمد بن طوير الجنة⁽²⁾ من الحج.
- عن تاريخ ابن طوير الجنة: قدمنا محروسة ودان قبل رمضان بثلاثة أيام⁽³⁾.
- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي عبد الرحمن بن أحمد عبد⁽⁴⁾ وفيه قدم الطالب أحمد ابن طوير الجنة إلى ودان.
- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه عبد الرحمن بن أحمد عبد، وفيه قدم الطالب أحمد بن طوير الجنة من بيت الله الحرام تقبل الله منا ومنه. ولا أدري هل توفي في هذا العام الفقيه سيدي محمد بن محم بن إبراهيم بن أيشر الأبدوكلي⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1251 هـ]

(بدأت من 29 أبريل 1835م إلى 17 أبريل 1836م)

- عن تاريخ تجكجه: في اليوم العاشر من رجب وقع بجنگل⁽⁶⁾.

المحقق) ص 31.

(1) أغشت/ سبتمبر 1833م.

(2) الطالب أحمد بن طوير الجنة: راجع الصفحة 380 من هذا التحقيق.

(3) الموافق: 29 ديسمبر 1834م وهو تاريخ رجوع الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي من الحج وقد استمر غيابه خمس سنين.

(4) عبد الرحمن بن أحمد عبد: من أولاد بوسيف من قبيلة كتنة. وصفه المحجوبي بقوله: «كان فاضلاً كريماً نزيهاً أديباً». انظر: المحجوبي، المنح حواث سنة 1250هـ.

(5) سيدي محمد بن إبراهيم بن محم الأبدوكلي: أخذ الفقه عن الفقيه الجليل الكسري وكان من مقربي تلامذته. انظر منح الرب الغفور ص 41 من النص المخطوط.

(6) بجنگل: سماه المؤلف بهذا الاسم كما سماه أيضاً شكار گادل وبجنگل موضع جنوب مقطع الحجار بولاية البراكنة يقع في الوادي الأبيض. وقد سماه بول مارتني وقعة «بوگه» وقد دارت به معركة بين طرفين من البراكنة: قسمة المختار الشيخ بن احمياده رئيس أولاد نغماش ومعه أولاد أحمد من البراكنة وأبكاك من إدوعيش، وقسمة الأمير أحمدو بن سيدي اعلي زعيم أولاد السيد ومعه اشرايت من إدوعيش. ومات 40 من أولاد أحمد وحدود المائة من أولاد عايد مع المختار الشيخ. وذكر بول مارتني نقلاً عن «بوفل» أن أبناء عمومة الأمير أحمد بن سيدي اعلي وهم امحمد بن سيدي وامبوة وأحمد بن سيدي والمختار قد أثار حفيظتهم حصول الأمير أحمدو على امتيازات من لدن الفرنسيين وكان يحتفظ بها لنفسه دونهم فحالفوا أمير أبكاك محمد بن اسويد أحمد ذلك اليوم.

- عن تاريخ ابن طُوَيْر الجنة: ولادة ولدنا سيدي محمد الحضرمي⁽¹⁾ في الثاني والعشرين من ربيع الثاني⁽²⁾ في مراكش. وفي هذا العام وفاة شقيقنا محمود بن طُوَيْر الجنة⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: توفي الهاشم بن الحبيب بن الهاشم⁽⁴⁾، والعباس بن الخليفة بن مولاي الشريف⁽⁵⁾ وكسفت الشمس. وفيه توفي العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشريف الهاشم بن الحبيب بن الهاشم. وفيه توفي في صفر الخير منه الشريف العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو بن الحاج بن مولاي الحسن بن مولاي محمد بن مولاي عبد

وقد استمرت المعركة ثلاثة أيام وأسفرت عن انتصار الأمير أحمدو بن سيدي اعلي رغم قلة من معه. وقد مات من جانبه 54 رجلاً ومات من جانب أعدائه 98. انظر: حوليات تجكجة ص 7، والتاريخ السياسي ص 108 وص 194، وجزء الأيام الحربية ص 9، والجغرافي ص 145. وانظر:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, p 52

(1) سيدي محمد الحضرمي بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي.

(2) الموافق: 17 أغسطس 1835م.

(3) محمود بن طوير الجنة الحاجي: أخو المؤرخ والرحالة الطالب أحمد بن طوير الجنة.

(4) مولاي الهاشم بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجالات شرفاء ولادة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. ووالده مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطعة الثانية الذي أصاب ولادة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا أخاه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولادة بين الشرفاء. وابني أخويه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(5) العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف: هو العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج. وصفه المحجوبي بالكثير من الأوصاف الحميدة والأخلاق الرائقة. رثاه الإمام بوبكر بن محمد أسري المحجوبي بقصيدة مطلعها:

رضينا بما قد قدر الله في الأزل فتى دهره العباس عنا قد ارتحل

وسار إلى الفردوس جازاه ربه بروح وريحان وصفح عن الزلزل

انظر منح الرب الغفور ص 41-42 من النص المخطوط.

(6) العناية بن الخليفة: هو العناية بن مولاي الشريف بن مولاي عبد القادر بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج من أعيان شرفاء ولادة اشتهر بالفضل والأخلاق. انظر منح الرب الغفور ص 41 من النص المخطوط.

الله بن مولاي علي الشريف. رثاه بوبكر بن محمد أسري المحجوبي⁽¹⁾. وفيه توفي أخوه بعده بأربعين ليلة العناية بن الخليفة. وفيه توفي الشجاع المقدم أباتنا بن جدّه بن سيدي بن محمد بن عبد موسى الفلالي ثم الجكني⁽²⁾. وأظن عبد الله المعروف بالترجمان بن محمد أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي⁽³⁾ توفي في هذه السنة أو في السنة التي قبلها أو في التي بعدها يسمى اندوضه الصغير⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: موت الشرفاء: محمد بن الإمام⁽⁵⁾ وابنه شيرف⁽⁶⁾ وخال الابن

(1) بوبكر (أبو بكر) بن محمد أسري بن الشيخ عبد الله بن أحمد العويد بن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي: العالم المدرس المؤلف إمام مسجد ولانة وحمامته. مكث في الإمامة أربعين سنة يقرأ البخاري والشفاء كل يوم، وكانت النضرة تعرف في وجهه لملازمته حديث النبي ﷺ. من تأليفه: كتاب الفائف في الحديث والسيرة وأرجوزة في الدعاء على بني حسان مطلعها:

يا ربنا إن بنينا حسانا قد بالغوا في ظلمنا عدوانا

وقد مر بنا ذكر عميه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ وبوبكر في حوادث سنة 1178 هـ وذكر أبيه محمد أسري أو حمو أسري في حوادث سنة 1220 هـ وسيذكر في الهامش الموالي أخوه عبد الله الترجمان كما سيذكر ابنه محمد في حوادث سنة 1260 هـ. والمرثية المذكورة في المتن مطلعها:

رضينا بما قد قدر الله في الأزل فتى دهره العباس عنا قد ارتحل

انظر منح الرب الغفور ص 42-43 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 7، والثقافي ص 216.

(2) أباتنا بن جدّه: وصفه المحجوبي بصفات منها الشجاع والمقدام. انظر: المحجوبي: منح الرب الغفور ص 42-43 من النص المخطوط.

(3) عبد الله محمد أسري بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي: يلقب اندوضه الصغير عالم اكتسب المال وأنفقه في وجوهه. وذكر المؤلف في الثقافي أن وفاته كانت سنة 1255 هـ ولعله سبق قلم لأن المشهور أن وفاته كانت سنة 1251 هـ. وقد مر بنا ذكر عميه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ وأبي بكر في حوادث سنة 1178 هـ، وذكر أبيه محمد أسري (حمه أسري) في حوادث سنة 1220 هـ وذكرنا في الهامش السابق أخاه بوبكر. انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط، وجزء المحاجيب ص 7، والثقافي ص 215.

(4) اندوضه الصغير: يبدو أنها لقب عبد الله الترجمان بن محمد أسره بن عبد الله بن أحمد العويد المحجوبي.

(5) محمد بن الإمام: هو محمد بن الإمام بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف بن محض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمّد بن الإمام أحمد بن الإمام محمّد الذي يجتمع عنده بطون بني الشريف عبد المؤمن شرفاء تيشيت. وقد مرت بنا ترجمة جدّه الشريف أحمد بن بوبه في حوادث سنة 1160 هـ. وانظر: ذكرنا إياه عند حديثنا عن ابن عمه «الشريف محمد بن سيدي عبد الرحمن بن الشريف أحمد» في حوادث سنة 1243 هـ. انظر فتح الرب الغفور حوادث سنة 1251 هـ، وجزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(6) شيرف بن محمد بن الإمام بن الشريف أحمد: ابن محمد المذكور في الهامش السابق وذكر له المؤلف في جزء شرفاء تيشيت ص 13 أن له عقباً منه: محمّد بن محمّد بن أحمد بن شيرف. ومحمّد وأحمّد ابنا الشريف بوبا بن محمّد بن شيرف وكانا من أعيان قومهما وكان أحمدو منهما شاعراً ولهما عقب. وفي وثيقة عندنا من وثائق تيشيت ذكر شيرف بن محمد الذي كان أحد شهود «قضية إفكان» بين الشريف المختار بن محمد بن الشريف

المذكور أحمد بن أحمد بن الإمام⁽¹⁾. وفيه وفاة المختار بن أحمد الولي⁽²⁾.

[حوادث سنة 1252 هـ]

(بدأت من 18 أبريل 1836م إلى 6 أبريل 1837م)

- عن تاريخ تجكجه: توفي محمد بن اسويد أحمد⁽³⁾ ليلة الجمعة في ثمان وعشرين من رمضان⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: في هذا العام مات محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد زين تفاؤلاً الإدوعيشي. وفيه مات الزبير الدليمي.

- تاريخ ولادة: قتال أولاد علوش⁽⁵⁾ ولادم⁽⁶⁾ في ولادة.

حمى الله في وأحمد بن بكار بن أحمد بن بهدل. انظر فتح الرب الغفور حوادث سنة 1251 هـ.
(1) أحمد بن أحمد بن الإمام: لم أجد عنه سوى ما ورد في النص من كونه خال شيرف المذكور في الهامش السابق.

(2) هو سيدي المختار بن أحمد الولي بن انبويه خال بن أحمد بن محمد نالله بن محمد بن محمد بن الشغه سلي المسلمي. ذكرنا والده أحمد الولي في حوادث سنة 1240 هـ. وعد ابن حامد لسيدي المختار بن أحمد الولي ابنين هما: محمد وحمى الله. وذكر ابن انبوجة أنه توفي في السودان أي مالي حالياً. انظر فتح الرب الغفور حوادث سنة 1251 هـ، وجزء شرفاء تيشيت، ص 13.

(3) هو محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي. كان - كما يقول ابن حامد - شبيه والده اسويد أحمد في الإقدام والروغان، ومات والده عنه وعليه ذؤابته وكان أكبر إخوته فتولى عمه سليمان بن محمد الإمارة. وبعد مدة يسيرة ركب مع عمه على فرسين يوم عيد الفطر - حسب إحدى الروايات - فاغتاله إما خطأ وإما عمداً سنة 1247 هـ والتحق باشرائيت. فتولى إمارة أبكاه عمه الثاني عبد الله بن محمد بن امحمد شين. وظل صاحب الترجمة مع اشرايت وغيرهم إلى أن اغتاله مولى لأولاد الناصر كان يحرسه في 28 رمضان سنة 1252 هـ (6 يناير 1837م) حسب رواية ثانية. ولم يعقب محمد بن اسويد أحمد سوى ابنه سيدي أحمد الأببات الذي كان من قواد جيش عمه بكار وأبلى في محاربة أولاد يحيى بن عثمان بلاء حسناً وكان بطلاً مقدماً مدبراً للحروب. واغتالته فرقة من المحاربين تدعى «سوكابه» سنة 1314 هـ وأكثر هذه الفرقة من موالي كتنة. فاقتص منهم ابنه حفيد صاحب الترجمة بكار بن سيدي أحمد الأببات كما رأينا في هوامش سنة 1140 هـ. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش ص 13، والتاريخ السياسي ص 194.

(4) الموافق: 6 يناير 1837م.

(5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(6) لادم: سلف التعريف به في ص 207.

- عن تاريخ ولادة الصغير: قتال لادم وأولاد علوش في بطحاء ولادة ويسمى عندنا بوفاة العلوشي بن أعمر العيوج⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: أظن أن الفقيه عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن هيثم الأبدوكلي توفي فيه⁽²⁾. وفي هذا العام وقع قتال بين لادم وأبناء علوش في بطحاء ولادة ويسمى بموت العلوشي بن أعمر: العيوج⁽³⁾. ولا أعلم وفاة الفقيه محمد عبد الله بن أحمد ابن المحجوب بن أعمر بن محمود بن القائد أعمر بن أحمد بن المحجوب المحجوبي⁽⁴⁾، ولكنه كان في عام خمسين حياً.

عن تاريخ تيشيت: توفي انبويه⁽⁵⁾.

(1) العلوشي بن أعمر: العيوج: يقصد به أحمد العيوج بن أعمر بن إبراهيم بن همد بن عيسى، وهو رئيس أسرة أهل همد بن عيسى. وبیت أهل همد بن عيسى من بيوت الشرف في العثمانة الذين هم شيوخ أولاد علوش في الحوض الشرقي. وعم أحمد العيوج هذا هو أميكاي بن إبراهيم الذي قتله أولاد الناصر في وقعة آرطان كما رأينا في حوادث سنة 1203هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 61-62، وعنه نقل ابن حامد: في جزء بني حسان ص 127.

(2) عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن هيثم الأبدوكلي: فقيه ولائي جليل أخذ عن الكصري وقال عنه إنه فقيه نبيه تقي صفي. وفي الثقافي ص 202: «هييه» بدل «هيث». انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط.

(3) العلوشي بن أعمر العيوج: عرفنا به قبل تعليقين.

(4) محمد عبد الله بن أحمد بن المحجوب المحجوبي: فقيه ونحوي. وصفه المحجوبي بأنه أحسن من درس مختصر خليل بأرض المغرب أخذ عن انبويه بن الإمام المحجوبي. وأخذ عنه طلاب ولائيون منهم الطالب سيدي أحمد. انظر منح الرب الغفور ص 43 من النص المخطوط.

(5) انبويه بن الطالب أحمد بن محمد بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشغه بن محمد بن محمد مسلم المسلمي التيشيتي: مر بنا ذكر أبيه الطالب أحمد الفقيه المحدث القارئ النحوي في حوادث سنة 1179هـ. وذكر ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت أن من ذرية انبويه: محمود بن الإمام أحمد بن انبويه الذي ارتحل من تيشيت سنة 1330 هـ إلى الحوض الشرقي. كما ذكر أيضاً نقلاً عن أحمد الصغير متحدثاً عن صراع طرفي تيشيت الشرفاء والطلبة لجهة وماسنة لجهة ثانية قوله: «وقد أخبرني من أثق به أن انبويه بن الطالب أحمد أخبره أنه أناخ عند اعلي انبغه يريد بغيراً يركب عليه اثنان من أولاد طلحة فأخذ الرجلين وربطهما في جذع وهو ينظر». انظر فتح الشكور، الترجمة 33 ص 51 وص 52، وفتح الرب الغفور حوادث سنة 1252هـ، والحياة الثقافية ص 203. وجزء شرفاء ولادة ص 11 وص 16.

[حوادث سنة 1253 هـ]

(بدأت من 7 أبريل 1837م إلى 26 مارس 1838م)

- عن تاريخ تجكجه: توفي محمد فال بن نافع⁽¹⁾ آخر ذي الحجة⁽²⁾.

- عن تاريخ الحسوة: وقتل أولاد الناصر⁽³⁾ أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن مُمُو⁽⁴⁾

يوم أجوير⁽⁵⁾.....

(1) محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي: من أسرة أهل الإمام من إدو علي. وقد مرت بنا ترجمة أبيه نافع في حوادث سنة 1227 هـ. وترجمة أخيه الإمام أحمد في حوادث سنة 1250 هـ. وسبب تسميتهم أهل الإمام - كما يقول سيدي بن الزين - أنهم أئمة مسجد تجكجه منذ بني، ويضيف ابن الزين: إمامهم اليوم محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم. وعم أبي صاحب الترجمة هو سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العالم الشهير. انظر كتاب النسب ص 6، والثقافي ص 207.

(2) الموافق: أواخر مارس 1838م.

(3) أولاد الناصر: راجع الصفحة 102.

(4) أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي بن امحمد الزناكي: من أولاد العالية وبيته بيت طبل أولاد امبارك لمكانتهم الاجتماعية ولبلائهم في الحروب. قتل أولاد الناصر أعمر المذكور يوم أجوير في شوال سنة 1253 هـ وله ذرية - كما يقول ابن عبد الوهاب - ومنهم أولاد أعمر كنبه وقد انقرضوا. وقتل إدو عيش أباه أحمد بن سيدي أحمد كما قتلوا أخاه البانون يوم صفية انيوكشه في رجب الفرد 1221 هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 93، وجزء بني حسان ص 129.

(5) أجوير: تصغير أجار وأصله في كلام أزنّاكه «أَجَرَ» ويعني مسيل الماء ومدفعه وتعريبه الأخدود. وأجوير المذكور موضع بترمسه بالحوض، وقد أرخ صالح بن عبد الوهاب وقعة أجوير بسنة 1253 هـ وتبعه فيه المؤلف (الجغرافيا ص 121 والتاريخ السياسي ص 130 وص 265)، وأرخها في مكان آخر من الحسوة بسنة 1263 هـ. ويرى أستاذنا محمد بن مولود بن داداه أن الصواب كون معركة أجوير وقعت سنة 1263 هـ ناقلاً عن المؤرخ سيدات بن بابه الذي نقل عن خط القاضي والمؤرخ صالح بن عبد الوهاب في وثيقة ما نصه: «أغار أولاد الناصر ومن معهم من كتنة على أولاد امبارك فقتلوا وسبوا وغنموا. وقائدهم عثمان بن الحبيب يوم الأحد 8 شوال 1263. وممن قتل يومئذ صاحب طبل أولاد امبارك: أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي، صاحب طبل أهل هنون، وهنون جامه بن أحمد درماز صاحب طبل لعبيدات في نفر من قومه ونفر من فاته انغلي وأهل دخنان وأولاد أم النون ونفر آخر غير أحرار». وذكر المعركة ابن حامدن في جزء الأيام الحربية مبيناً أنها من أيام أولاد امبارك وأولاد الناصر، وعد من قتلها من أولاد امبارك: أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو (من أولاد العالية)، والمجير جف بن بوسيف بن أحمد بن حمه بن هنون العبيدي (من أولاد العالية كذلك)، وعثمان بن امحمد بن بوسيف بن هنون بن بوسيف بن دخنان (من أولاد بنت القصاص من فاته)، والعيمار بن أحمد بن دخنان (من أولاد بنت القصاص من فاته كذلك)، ولبات بن بوشنوف (من رؤساء أولاد أم النون من فاته)، وهنون جامه بن أحمد درماز (رئيس لعبيدات)، وقد قتله بنعيش بن أعمر بن موسى بن الشعري بن اشبيش. وقد عقب ابن مولود بن داداه على ذكر ابن حامد لحضور بنعيش بن أعمر ليوم أجوير بقوله: «كان بنعيش من زعماء أولاد

في شوال سنة ثلاث وخمسين ومائتين وألف⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة الصغير: قَتَلَ اعلي بن هنون⁽²⁾ في بطحاء ولاتة أبناء اسويد⁽³⁾ وفيه أغارت إفلان⁽⁴⁾ علي رفقة ولاتة آل بُورْدَة⁽⁵⁾ في بطحاء سسندي⁽⁶⁾ ومات امحمد بن أرشق⁽⁷⁾.

الناصر أثناء أحداث 1165هـ/ 1166هـ لما ألهمهم الفتى -الشيخ فيما بعد - سيدي المختار (الكتني) على أولاد بلة، فيبعد أن يكون على قيد الحياة سنة 1253 وبالأحرى سنة 1263هـ تاريخ أجوير الصحيح». وأضاف سيدات بن بابه في هامشه على نسخة من الحوادث للمؤلف ما نصه: «في وثائقي التاريخية ورقة بخط قلم صالح صاحب الحسوة تحتوي على تفاصيل واضحة وافية بالمطلوب في شأن وقعة أجوير فيها ما هو أهم مما في الحسوة» ولعها تلك المنقولة آنفاً. ويضيف سيدات: «وأجوير هذا الذي ذكر صالح أنه وقعت عنده هذه الوقعة هو حسي قليل الماء بالقرب من توشاتن في مكان يخلو دائماً من الناس في فصل الصيف، يعرف عند العامة باسم التيارث التي تقع في الناحية الشمالية الغربية من قرية الحاسي الأحمر. ويقع أجوير على مسافة يومين على الجمال في الناحية الشرقية من مدينة العيون الحالية. وقد أقمت عند أجوير عدة أيام ورأيت بعضاً من النصب الحجرية الموضوعة على رؤوس أفراد من فتتي هذه الفتنة، منها ما هو منقوش عليه بنقش يدل على أسماء رجال مشهورين قتلوا في هذه الوقعة وكنت أجهل تاريخ وفياتهم ومن هم». انظر الحسوة البيسانية ص 93، وجزء بني حسان ص 129، والتاريخ السياسي ص 130 و 265، والجغرافي ص 212.

(1) الموافق: يناير 1838م.

(2) اعلي بن هنون: هو اعلي بن امحمد بن هنون بن يوسف بن أحمد بن هنون العبيدي من أولاد عيشة. يلقب أبوه امحمد الأحرش قتلته إدوعيش. وقتلت أهل اسويد صاحب الترجمة. انظر التاريخ السياسي ص 265-6.

(3) أبناء اسويد: أي أهل اسويد انظر ص 231.

(4) إفلان: راجع الصفحة: 326.

(5) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(6) سسندي: أو سسندي وفي بعض المراجع صنسندي بالصاد وهي مدينة تقع على ضفة نهر النيجر وتبعد 60 كلم إلى الشرق من مدينة سيگو بمالي. وعرفت عن سسندي أنها محطة تجارية تصل بين تنيكو الواقعة شمالها وبين سيگو وغيرها من مدن السودان الغربي. ولوجود مجموعة من سكان سسندي متعاطفة مع الحاج عمر فإن جيوشه دخلتها بسهولة بعد انتصارهم الساحق في ويتالة كما سنرى. وقد بقي الحاج عمر بسسندي 5 أشهر. ويرى بعض المؤرخين أن سبب استسلام سسندي السريع للحاج عمر إنما هو حيلة من تجارها لكي يسقط عنهم الفاتح الفتوي الضرائب التي كانت تفرضها عليهم مملكة سيگو. إلا أن الحاج عمر ضرب عليهم إتاوات ليست بأقل مما كانوا يعطون لمملكة سيگو، ولذلك انتفض سكان صنسندي على الحاج عمر بعد ثلاث سنوات من حكمه لهم. وأثناء إقامة الحاج عمر بسسندي جاءته رسل أمير ماسنة أحمد الثالث بن شيخو أحمد بن أحمد ليو بأن أهل ويتالة بايعوه وأنهم من رعاياه وعلى جيوش الحاج عمر الخروج منها. انظر: الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 57، وانظر: أيضا:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 228.

(7) امحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي: من بيت السيادة في أهل بوردة. مات بسسندي بمملكة سيگو قتلته إفلان في وقعة تسمى «طيحت لِكوز» أي عزوة الزنوج. وقد ذكرنا أباه

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف أحمد بن محمد بن فاضل⁽¹⁾ ومات محمد بن يدغور بن أبو بكر بن أعمار الهدير⁽²⁾ في وقعة بين ماسنة⁽³⁾ وأبناء بلة⁽⁴⁾ وتوفي دادة الشريف ابن الشريف أحمد⁽⁵⁾ المذكور.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف أحمد بن حمى الله بن محمد بن فاضل الشريف الإدريسي الحسني. وفيه مات ابن عمه الشريف أحمد بن فاضل الشريف. وفيه مات اعلي بن محمد بن هنون بن بوسيف في بطحاء ولاتة. وفيه أغارت إفلان⁽⁶⁾ على رفقة أهل ولاتة وأبي ردة⁽⁷⁾ بسسندي وقتلوا محمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد⁽⁸⁾ ويسمى بطيحة لكور⁽⁹⁾.

أرشق المقتول في وقعة زرگاغة بين أهل بوردة وأولاد موحمد سنة 1233هـ، كما ذكرنا أخاه الطالب الذي قتله البرابيش في وقعة أروان سنة 1267هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 64، وجزء بني حسان ص 129.

(1) أحمد بن امحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي: وصفه المحجوبي بقوله إنه كان من عباد الله الصالحين ذا فضل ودين وصلاح. وهو حفيد محمد بن فاضل التيشيتي المتوفى سنة 1160هـ وقد تقدمت ترجمته في هوامش تلك السنة. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط، والثقافي ص 202.

(2) محمد بن أيدغور بن أبو بكر بن أعمار الهدير الماسني: لعله من أولاد كاييه من ماسنة.

(3) ماسنة: إحدى المجموعات التي تقطن مدينة تيشيت. ويفصل المؤلف في تفريغهم قائلاً: «منهم أهل الأمين بن الحاج وأولاد كاييه، وأولاد انياري وإيفقارن وأهل انبتي وأهل أبو موال، والحنوشه أهل الطالب هامة إخوة الأقال، وأهل انبوجة من أيدوعلي، وأهل شيرف الذين منهم حماء الله المعروفون بشرفاء ماسنة. ونواة ماسنة هم الستة الأولون وعليهم اجتمع الباقيون. وقد صار منهم أهل شيرف وأهل انياري في النعمة وأهل انبتي في مشظوف والباقيون في تيشيت. وقد كان من جميعهم رؤساء وقضاة وأعيان وكانت رئاستهم قديماً لأولاد كاييه». انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 21.

(4) أولاد بلة: راجع الصفحة 102.

(5) دادة الشريف بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي: لم يزد ابن انبوجة على القول إنه توفي في السودان. ولم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت من بين أبناء الشريف أحمد بن محمد بن فاضل إذ ذكر له خمسة أبناء هم: الإمام أحمد وانبوا الشريف (اسمه محمد) والمختار الشريف وأبو بكر وحماء الله. وذكر للثالث منهم أي سيدي المختار ستة أبناء أحدهم اسمه دادة إلا أنه قال إن وفاة دادة هذا كانت سنة 1166هـ وهو مشكل حيث صرح أن وفاة والده المختار الشريف كانت سنة 1283هـ وعليه يستبعد عادة أن تسبق وفاة الابن بمائة وسبعة عشر سنة وفاة والده. فالراجح أن هنالك خطأ في النقل. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط، والثقافي ص 202.

(6) إفلان: راجع الصفحة 326.

(7) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(8) امحمد بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي: راجع الصفحة 408.

(9) طيحة لكور: عرفنا كلمة «الطيحة» في هامشنا عن الغزو ص 106، وعرفنا بكلمة «لكور» في هامش سابق.

[حوادث سنة 1254 هـ]

(بدأت من 27 مارس 1838م إلى 16 مارس 1839م)

- عن تاريخ ابن حجاب: وفاة صلاحى⁽¹⁾ وعام الخريزة⁽²⁾ ومرض البقر في بني عثمان⁽³⁾ وأهل الجالة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: قتل أبناء ناصر⁽⁵⁾ امحمد بن عثمان⁽⁶⁾ في ولادة.

- عن تاريخ ولادة الكبير: وأظنه العام الذي توفي فيه ولي الله تعالى الشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلالي ثم الجكني⁽⁷⁾. وأظن أن بانه بن البشير بن سيدي أحمد بن الحاج حبيب النومري الولاتي⁽⁸⁾ توفي فيه. وفيه قتل أبناء الناصر امحمد بن عثمان بن هنون ببطحاء ولادة.

(1) صلاحى: هو صلاحى بن محمد بن أبني التمغلاوي نسباً الديمانى وطناً. كان صالحاً مقبولاً عند الناس معترفاً له بالبركة والكرامات، أجمع الناس في منطقة الترازة على صلاحه وقد أغنت شهرته عن التعريف به. وقد سكن جده أشفغا أوبك بن أشفغ مكر مع تشمشة وخاصة أولاد ديمان وتسمى أسرهم بتمغلة ويتنسبون إلى العباس بن عبد المطلب بن هاشم. وترك ثمانية أبناء خلفوه في الصلاح والجاه والقبول وهم: محمد وبو بكر وهما شقيقان والأمين والمختار وعبد السلام وسيدي الفاضل والكوري وخمستهم أشقاء ومحمد فال ولا شقيق له. انظر: ابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 231.

(2) الخريزة: موضع يقع على بعد 35 كلم إلى الجنوب الغربي من مدينة الركيك بمنطقة الترازة نزلته الناس طلباً للمرعى. انظر: خديجة بنت الحسن، تحقيق منظومة ابن حجاب ص 35.

(3) بنو عثمان: المقصود بهم المرادين. انظر تحقيق منظومة ابن حجاب ص 35.

(4) الجالة: الطرف الشمالي للركيك بمنطقة الترازة.

(5) المقصود أولاد عبد الكريم وهم بطن مشهور من أولاد الناصر. انظر الحسوة ص 132 وما بعدها.

(6) هو امحمد بن عثمان بن هنون بن يوسف بن أحمد بن هنون العبيدي من بيت السيادة في أولاد عيشة من أولاد مبارك. كان أخوه محمد الشيخ بن عثمان بن هنون رئيس أولاد امبارك. قتله أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر ببطحاء ولادة سنة 1254 هـ. انظر الحسوة ص 95.

(7) الشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلالي الجكني: شيخ جليل من شيوخ تجكانت بالحوض اشتهر بالصلاح والعبادة وكان فقيهاً مدرساً أحبه الناس وقصده لعلمه وكرمه. له شرح على مختصر خليل في الفقه وشرحان على رسالة ابن أبي زيد طويل ومختصر. انظر منح الرب الغفور ص 44 من النص المخطوط.

(8) بيانه بن البشير بن سيدي أحمد بن الحاج حبيب النومري الولاتي: فقيه ولاتي مشهور مدرس عابد شرح دلائل الخيرات شرحاً سماه الإرشاد القائد إلى حل ألفاظ دليل القائد وله فتاوى. انظر منح الرب الغفور ص 45 من النص المخطوط.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن انباله تغرة الشريف⁽¹⁾ وحمى الله بن سيدي امحمد⁽²⁾ وسيدي الأمين بن ألفغه⁽³⁾ وسيدي محمد بن الطالب يحيى⁽⁴⁾. وفيه طلوع الشيخ بن بيانه الكتتي⁽⁵⁾ وسيدي محمد بن الطالب الصغير⁽⁶⁾ قاصدين الحج.

[حوادث سنة 1255 هـ]

(بدأت من 17 مارس 1839م إلى 4 مارس 1840م)

- عن تاريخ تجججه: توفي عبد الله بن سيدي محمود⁽⁷⁾ ليلة الجمعة الأخيرة من

(1) محمد بن انباله: هو محمد بن حمى الله الملقب انباله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي. وتغرة الشريف أي سمي الشريف. ولفظ «تغرة» كثير الاستعمال عند الموريتانيين ولم أعرف أصله. ولعل المقصود بسميه الشريف محمد بن فاضل لأنه جده. فأما أبيه هي الحسنية بنت الشريف امحمد بن محمد بن فاضل. كان محمد بن انباله عالماً جليلاً ومن بيت علم من الطلبة معروف بتيشيت. ذكر له ابن حامد من الولد: اهماار أسري ومحمد الأمين وعبد الله وكلهم علماء ولاسيما اهماار أسري الذي يمثل اليوم أبناءه: أحمدو وداده كما يمثل محمد الأمين ابنه: همار أسري ومحمودو وكما يمثل أخاهما عبد الله ابنه: محفوظ، وكما يمثل أخاهم حمي ابنه: محمودو. وفي الثقافي للمؤلف أن اسمه «محمد بن انباك» ولعله تصحيف. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 13، والثقافي ص 202.

(2) حمى الله بن سيدي امحمد: أحد علماء وسادة أهل فاضل فهو حمى الله الصغير بن امحمد بن أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي الحسني. كان عالماً سيداً وبيته بيت علم مشهور لا في تيشيت فحسب بل في البلاد الشنقيطية كلها. ولم يعقب هو ولا أخوه محمودو إنما العقب لأخيها الشريف أحمد. انظر شرفاء تيشيت ص 1.

(3) سيدي الأمين بن ألفغه: من أعلام إدوالحاج.

(4) سيدي محمد بن الطالب يحيى: من إدوالحاج.

(5) الشيخ بن بيانه: من كتته هكذا في المنح لابن ابوجه في حوادث سنة 1253 هـ.

(6) سيدي محمد بن الطالب الصغير: من كتته.

(7) هو عبد الله بن المرباط سيدي محمود بن المختار بن عبد الله بن أبيح الحاجي اشتهر بكنيته «النها». وهو الرئيس الهمام والزعيم الذي وطد لأهل سيدي محمود رئاستهم في الرقيبة وورثها بنوه بعده. كان فقيهاً لا يجارى وشاعراً لا يبارى ذا جد واجتهاد. وقد أدى فريضة الحج في زمن لم يكن السفر فيه إلى الحجاز عرضاً قريباً ولا سفراً قاصداً، ولم يش ذلك من عزمه حتى أدى تلك الشعيرة وعاد إلى بلاده. درس عبد الله على أحمد محمود بن ألفغ الخطاط البرتلي وعلى المختار بن بونا الجكني ثم سافر في داخل موريتانيا طلباً للعلم وزيارة الصالحين. ويؤكد الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتتي أن عبد الله بن سيدي محمود أخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيدي المختار الكتتي، بينما يقول العلوي في الوسيط إن أباه المرباط سيدي محمود أوصاه أن لا يأخذ الورد على الشيخ الكتتي من شدة موجدته على كتته. وقد ورث عبد الله مكانة أبيه العلمية والاجتماعية وأضاف إليها حنكة سياسية وزعامة زمنية. وقد جمع بين قبيلتين شامختين هما إدوالحاج من جهة أبيه وتجكانت من جهة أمه، وهي خديجة بنت الشيخ سيدي الأمين بن حبيب الجكنية الرمطانية (انظر ترجمتها في حوادث سنة 1234 هـ)، وجدته من الأم هي المغبولة بنت سيدي

رجب⁽¹⁾. وتوفي سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين⁽²⁾ في جمادى أو في آخر رجب⁽³⁾. وفي أوائل شعبان⁽⁴⁾ توفي الطالب أباب⁽⁵⁾. وتوفي فيه سيدي مولود⁽⁶⁾.

الأمين بن أيده الأمين الجكنية من أولاد إبراهيم. وكان عبد الله بن سيدي محمود يقول مفتخراً بهذا النسب الجامع للمجد من طرفه:

أنا أنا وأبسي والشيخ تعرفه جدي وأئند الأمين جدي الثاني
وقد وظف عبد الله الاستقطاب الاجتماعي الذي تنف على والده المرابط سيدي محمود فألف بعناية فائقة مجموعة بشرية أصبح يطلق عليها أهل سيدي محمود. وهي قبائل شتى دخلت مع عبد الله في مشروع اجتماعي وسياسي حول مركز القوى بالوسط الموريتاني، فأعاد عبد الله تنظيم الخريطة الاجتماعية والسياسية بالركيبة لصالح هذه القوة الجديدة. وقد عرف كيف يستفيد سياسياً من وفاة أمير إدوعيش القوي محمد بن امحمد شين سنة 1236هـ/ 1821م حين انقسمت إدوعيش إلى فرقتين: أبكاك واشراتيت. وقد تزوج سيدي عبد الله بخديجة بنت امحمد شين وله منها سيدي محمد ومحمد المختار والشيخ. وله من السلطانة بنت مولى الخلوة البوساتية محمد محمود والمصطفى وسيدي المختار ومحمد الأمين. وقد تحالف عبد الله مع أمير اشراتيت المختار بن امحمد شين فشنا حرباً على كتنة وأبكاك. ودامت تلك الحرب 70 سنة وكان مجالها العصاة وتگانت والحوض. توفي عبد الله بن المرابط سيدي محمود يوم الجمعة 25 رجب 1255هـ الموافق 4 أكتوبر 1839م ودفن بالقبعة مع سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد ترك عبد الله قيادة فدرالية أهل سيدي محمود لابنه محمد محمود. انظر: العلوي، الوسيط، ص 361-365، والشيخ سيدي محمد الخليفة، الرسالة القلاوية (تحقيق د. حماد الله بن السالم) ص 61-62، الهامش 65، والنحوي، المنارة والرباط، ص 519، وابن حامد، جزء إدوالحاج ص 51، والتاريخ السياسي ص 190.

(1) الموافق: أواسط أكتوبر 1839م.

(2) سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكنتي: هو الرئيس الماجد والسياسي المحنك المشهور بسيدي الأمين بن امينوه. ترأس على أولاد سيدي الوافي من كتنة بعد وفاة أبيه امينوه سنة 1234هـ. واشتهر بحسن تدبيره وكثرة إنفاقه على الفقراء والمساكين. وقد كانت مدة رئاسته عشرين سنة وعرفت عشرين يوماً حربياً بمعدل يوم كل سنة ومن أبرزها الحرب بين أهل سيدي محمود وكتنة. ومن الأيام التي وقعت في عهد سيد الأمين: وقعة جوك بض سنة 1236هـ ووقعة بعنّز عام 1239هـ. والحصيرة وكصاص وناقطاف كل عام 1241هـ والزرافيه عام 1243هـ والجاگلي 1244هـ. وكان سيدي الأمين مظفر الراية ميمون الرأي. ودفن إلى جوار أبيه بالرشيد وقام بالأمر بعده أخوه أحمد بن سيدي الأمين. انظر كتاب النسب ص 45.

(3) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1839م.

(4) الموافق: 4 أكتوبر 1839م.

(5) الطالب أباب: هو الطالب أباب أحمد بن المختار بن الطالب عبد الله الزاري نسبة إلى النوازير وهم كما يقال بطن من بطون الكلاگمة. وصاحب الترجمة عالم جليل وفقه مشهور أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم ولقبه بالطالب. وكتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجگجة (جد أهل أباب). وأسرة أهل أباب أسرة علم وفقه وتعليم بتگانت ومحطرة أهل أباب في منطقة تگانت ذات ذكر مشهور وصيت مشهود. وعد المؤلف للطالب أباب في الجزء الثقافي عدة أبناء أجلاء وأحفاد علماء. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 68، والثقافي ص 25 و363، و364، وحوليات تجگجة (النص المحقق) ص 32.

(6) سيدي مولود بن سيدي الأمين بن حبيب الجكني: أحد علماء وأجلاء الرماطين من تجكانت وهو سيدي مولود

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي عبد الله بن سيدي محمود الحاجي الأتيدي. وفيه توفي سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين الكتتي⁽¹⁾، وفيه توفي... بن الطالب صالح اليلبي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن بابّه (التكملة): قتل حمدي⁽³⁾ رئيس أولاد فاطيمة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي عبد الله بن سيدي محمود وتوفي سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين⁽⁵⁾. وفيه حرب ودان⁽⁶⁾.

- عن سيدات: توفي سيدي أحمد بن المختار⁽⁷⁾.

بن محمد بن الشيخ سيدي الأمين بن حبيب بن المختار الجكني الرمطاني. عالم جليل وعابد صالح وقد أخذ عن المختار بن بونه الجكني وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وله تأليف في علم الفلك ونظم في جامع الأيمان ورسائل وفتاوى فقهية. وكان رفيق الطالب أبات النزاري (راجع الهامش السابق) في طلب العلم. وقد أسس محاضرة واشترك في التدريس بها وتوفي في نفس السنة ودفنا معاً في مزار أقلميت. انظر: ابن حريمو، معجم المؤلفين بولاية العصابة وتگانت ص 92.

(1) تقدمت ترجمة عبد الله بن سيدي محمود الحاجي في الصفحة 411 وسيدي الأمين بن امينوه الكتتي فوق في التعليق الثاني.

(2) ... بن الطالب صالح اليلبي: هكذا في الأصل وعند العودة إلى النسختين اللتين بحوزتنا من المنح وجدنا أن إحداهما وهي نسخة المؤلف فيها نفس الفراغ وفي الثانية وهي نسخة دود بن عبد الله أن اسم صاحب الترجمة حامد بن الطالب صالح. وقد ذكر المؤلف الطالب صالح بن الطالب عبد الله بن ابي بكر بن محم الإدليبي ولم يعد له من الأبناء سوى ابنه السنوسي ابن الطالب صالح المتوفى سنة 1214. انظر: ابن حامد، تجمعات ص 30.

(3) حمدي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) أولاد فاطيمة: من أفخاذ أولاد دمان.

(5) تقدمت ترجمة عبد الله بن سيدي محمود الحاجي في الصفحة 411 وسيدي الأمين بن امينوه الكتتي في الصفحة 412.

(6) زيادة في النسخة المترجمة من حوليات تيشيت.

(7) سيدي أحمد بن المختار بن سيدي أحمد بن بوسيف بن امحمد الزناكي: من عظماء أولاد امبارك وممدحيهم المذكورين عده المؤلف رابع رؤساء أهل بوسيف بن امحمد الزناكي (فاته انغلي) وتولى الزعامة بعد أبيه. وكان نداء منافساً لهون بن بوسيف بن أحمد رئيس أهل هون العبيدي في زمنه، ثم نافس ابنه من بعده عثمان بن هون، وقاد قومه (فاته) يوم تنگناگه لفاته على العبيدات، وقادهم يومي غابو الأول والثاني. وانفرد سيدات بن بابّه بالقول إن سيدي أحمد بن المختار توفي سنة 1255هـ/ 1839-40م، دون ذكر مصدره. وفي هامش سيدات: «قبر سيدي أحمد بن المختار على ربوة قرب الحاسي الأحمر ببلاد الحوض». وكان من مطريه سدوم بن انجرتو وسيدي أحمد بن أوليل. وكان سيدي أحمد هذا يلقب «سيدي أحمد علي حسان اشريف» تفخيماً وإجلالاً وهو مطلع مدحة مشهورة مدحه بها مغنيه وتربه سيدي أحمد بن أوليل ومنها:

سيدي أحمل للمختار
اعلى حسان اشريف

[حوادث سنة 1256 هـ]

(بدأت من 5 مارس 1840م إلى 22 فبراير 1841م)

- عن تاريخ ابن احباب موت أبي بن اعلي خملش⁽¹⁾،.....

اتسدموم يالقهازار واتعين يالطيف
وقد غضب لقول سدوم بن انجرتو في مدح هنون بن بوسيف:
ء مسل ذابحه في الكرعان فرظ أغل امبارك يؤكله
فاستثار لذلك سيدى أحمد بن أوليل فمدحه بقطع لم يرض عنها حتى أتاه ب(اتهيدينه) النفاضة التي مطلعها:
حد عاغب سيد الانام حسبة أصحاب لا يشگيك
وساء كذلك مدح سيدى أحمد بن أوليل لعثمان بن هنون بن بوسيف فكانت بينهما جفوة رحل بسببها سيدى
أحمد بن أوليل إلى أهل أحمد بن بوبه من الأقال، فبالغوا في إكرامه فأرسل إليه سيدى أحمد بن المختار عطاء
جزلاً فمدحه بالتهيدينة المعروفة ب(الرسلة) والتي مطلعها:
رسلة الضيغم الهزبر لارج باشخاه اتخبر
ومدحه كذلك محمد بن أكرم مديحاً جيداً منه قوله:
يا أهل الزناكي ثمرتكم في اللى امعمز حلتكم
ء لا گط مسل هزمتم ما زوز الكم هزمته
ء لا گط مسل سترتم ماصاب عنكم شيعته
گوات لخلل في الصولة ثماره في حصرته
واكريمه مافيه گول سيدى أحمدى داروكته
فساء ذلك عثمان بن هنون بن بوسيف غير أن سيدى أحمد أجار ابن أكرم وأعطاه جزلاً.
وقد امتنع سيدى أحمد بن المختار أول الأمر من التدخل في الصراع بين خطري بن أكرم بن اعلي وأخيه هنون،
إذ رآه صراعاً داخلياً في بيت السلطنة كما أشار إلى ذلك نفرو بن أوليل، في اتهيدينه القصاص بقوله متحدثاً عن
ممدوحه خطري:

نفذ سيدى أحمد للمختار ء دوکاه اعلي الشر إلن مل
وكتين من كضر الأظفار ء منه تحجال الغلب انصل
گاس الشيخ إبراهيم وزار بيه الممول الملك اتوسل
ثم تحالف سيدى أحمد بن المختار مع أولاد عيشة (أهل هنون العبيدي) ضد فونتي (وعلى رأسهم أهل بهدل)
وأولاد العالية وذلك بداية من سنة 1246هـ/ 1830-1م (انظر: ابن الحسين: إمارة أولاد امبارك ص 110 نقلاً
عن حوليات ولاتة) وذلك لما صال عليه خطري بن أكرم بن اعلي فصدّه مهزوماً في وقعة غابو الأولى سنة
1246هـ/ 1830-1م (حوادث سنة 1257هـ) واستمر هذا التحالف بعد موت سيدى أحمد بن المختار حتى وقعة
مد الله سنة 1257هـ/ 1841-2م التي قتل فيها خطري بن أكرم بن اعلي. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص
134.

(1) هو أبي بن اعلي خملش بن أكرم بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة التروزي. من كبار شخصيات أولاد
أحمد بن دمان صيتاً وأخلاقاً ومكانة، وكان شديداً على الظلمة رفيقاً بالضعفاء سنداً للمسلمين. أمره عمه محمد

وهو عام أگان⁽¹⁾، وفيه موت عبد الودود بن الأمين⁽²⁾.

الحبيب بتعقب الظلمة واللصوص، فكان كلما سمع تقاطع طريق أو محارب طلبه حتى يظفر به فيقتله. ولذلك شاع الأمن وساد النظام واستقرت إمارة عمه في حياته. توفي أبي سنة 1256هـ/1840م مجاهداً للفرنسيين في منطقة شمامه (والو). ووالدة أبي هي فاطمة بنت أحمد بن سيدي (من ذرية عبد الله بن امحمد بن أحمد بن دامان) وهي مكونة حلف خندوسة وقد زوجت ابنها أبي المترجم بريبتها فاطمة بنت عثمان بن إبراهيم اخليل، وكانت قبل ذلك في بيت سيدي أحمد بن امحمد شين وله منها مالوكيف وأحمد. وقد مدح الخو بن مانو ابي بن اعلي خملش وأجاد في تهيدينة منها:

رب يلي بامرك يشهال	الامر الواغف كان الملاة
أحشاك امن اثحان عدال	ألا تحتاج العلام اتراه
مخصوص ابصفاث الكمال	أعل عن الاوصاف ألاشبه

ومنها:

عاد ان مسيخ الدجال	ول اعلي خملش واثلبناه
ال فالگبيل من گوال	وال ج من مرگب گواة
واعيال ألل وساة اعيال	ماش عاذ امدرگن فاگفاة
انهار اعيد بافلال	فاجر يمت مشلم يتنقاء
وانهار اشته رشل اجمال	ما ذكر گاع اگل معطاه
ذكر ما يحتاج التجال	بيه ائلازيم الفعل امعاة
وانهار اطي زاعل گوال	يكرية اباش اشياع اغناه
كل انهار اجدد منوال	فالغلظ افلول ماوساه

ملاحظة: خندوسة: تحالف بين بطون أولاد أحمد بن دامان هما أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي. وكلمة خندوسة تعني الاختلاط والالتحام. وسبب التسمية أن فاطمة بنت أحمد بن سيدي (من ذرية عبد الله بن امحمد بن أحمد بن دامان) كانت مدبرة هذا الحلف. وكانت زوجة عثمان بن إبراهيم اخليل زعيم أهل التونسي ولها منه بنتان هما أم المومنين واخديجة وقد زوجتهما لسيدي بن امحمد شين وأخيه سيدي أحمد بن امحمد شين (وهما زعيما أهل الشرقي بن هدي) الأولى للأول والثانية للثاني. فنتج عن هذه المصاهرة تألف واتحاد بين أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي وظل يتجدد بالمصاهرات والتآلف والتحالف مع مرور الزمن وشكلت خندوسة وحدة سياسية داخل إمارة الترازة تدبر اغتيال الأمراء والصراع داخل الإمارة. انظر: ابن باگا: تاريخ الترازة ص 98 وص 147.

(1) أگان: لفظ صنهاجي معناه الغاية ذات الأشجار الطويلة. وهو كما يقول المؤلف في الجغرافي ص 143: «أرض منخفضة سوداء حجرا شجرا ذات عقل وحرار وهضاب تبدأ جنوباً من حدود أمشيتيل». وسمي هذا العام بعام أگان لأن سكان منطقة إگيدي بمنطقة الترازة ارتحلوا إليه طلباً للنجعة. انظر: منظومة ابن احجاب (تحقيق خديجة بنت الحسن): نظم التاريخ ص 35.

(2) هو عبد الودود بن الأمين بن محم بن أبو الحسن بن المصطفى بن سيدي الفاضل الديماني الفاضلي. انظر: ابن احجاب: نظم التاريخ حوادث سنة 1256هـ.

- عن تاريخ تجكجه: وقعة إدبلجي⁽¹⁾ في أول رمضان.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: ولادة ولدنا محمد عبد القادر الجيلاني⁽²⁾ في الحادي والعشرين من ذي القعدة⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الفقيه محمد بن أحمد أسري بن بابّه بن الحاج أحمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ المحجوب المحجوبي⁽⁴⁾. قرأ الرسالة⁽⁵⁾ على المحجوب ابن الحاج أحمد⁽⁶⁾، والشيخ خليل⁽⁷⁾ على أباتنا بن أحمد⁽⁸⁾. وفيه توفي (أعمر) بن سيدي محمد بن الحسين بن البكر⁽⁹⁾. وفيه توفي (أعمر) بن الحاج بن أحمد بن الحاج امحمد بن محمد بن أعجي بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف محمد اليلبي⁽¹⁰⁾. وأظنه

(1) ادبلجي: موضع بالواد الأبيض بتگانت وقعت به وقعة بين أبكاك واشراتيت معهم أولاد الناصر في أول رمضان سنة 1256هـ أي 1840م مات فيه من أبكاك أحمد بن امحمد بن عمار بن ابوهم بن شبلي التونسي متبارزاً مع ابوكه بن الشعري الناصري فماتا معاً. ومات مع أحمد المذكور ابنه سيدي محمود وامحمد. ومات أيضا الشيخ بن اعميره بن اعلي بابي. وجرح الأمير بكار بن اسويد أحمد ومات فرسه «ادفينجه». انظر: حوليات تجكجة ص 7، وحوليات تيشيت في حوادث سنة 1256هـ، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 194، والجغرافي ص 223، وجزء الأيام الحربية ص 7.

(2) محمد عبد القادر الجيلاني: بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني.

(3) الموافق: 14 يناير 1841م.

(4) محمد بن أحمد عالم متفنن ورئيس جليل. وقد ذكر في المتن أنه أخذ عن بعض علماء ولادة مثل اباتنا بن أحمد الحرشي وعن المحجوب بن الحاج أحمد. وقد ذكرنا جد أبيه الحاج أحمد بن أند عبد الله في حوادث سنة 1140هـ. وجده بابّه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ وأباه أحمد أسري في حوادث سنة 1246هـ، وأخاه أبا بكر الصديق بن أحمد أسري في حوادث سنة 1246هـ. انظر جزء المحاجيب ص 4، والثقافي ص 215.

(5) الرسالة: مؤلف في الفقه المالكي لمحمد بن أبي زيد القيرواني المتوفى سنة 386هـ.

(6) هو المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي المترجم له في حوادث سنة 1224هـ.

(7) الشيخ خليل: المقصود مختصر خليل في فروع الفقه المالكي لمؤلفه خليل بن إسحاق الجندي المالكي المتوفى سنة 767هـ.

(8) هو أباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1247هـ.

(9) من قبيلة إدلبلة. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين بن محمد البكر في حوادث سنة 1218هـ وأخيه: الحبيب بن سيدي محمد في حوادث سنة 1225هـ.

(10) من قبيلة إدلبلة وقد وصفه المحجوبي بصفات حميدة. انظر المنح، حوادث سنة 1256هـ.

الذي ولد فيه المؤلف⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي امحمد بن الحاج أعمر⁽²⁾ وفيه توفي محمد نافع العلوي⁽³⁾ الذي قتله أبناء الناصر⁽⁴⁾ في أغريجيت⁽⁵⁾.
- البرابيش (محمود): عام غير⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1257 هـ]

(بدأت من 23 فبراير 1841م إلى 11 فبراير 1842م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: عام الخط⁽⁷⁾.

-
- (1) الجملة من كلام الطالب بوبكر المحجوبي في كتابه منح الرب الغفور ويعني بها نفسه.
- (2) سيدي امحمد بن الحاج أعمر: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد عد له ابن حامد ابنه محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر وذكر أن وفاته كانت سنة 1280 هـ. وسيمر بنا ذكر أخيه الشيخ في حوادث سنة 1262 هـ. وابني أخيهما سيدي امحمد بن سيدينا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265 هـ، والحاج بن سيدينا في حوادث 1277 هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 22.
- (3) محمد نافع العلوي: ربما كان في المتن سهو وتصويبه أن نقول «ابن محمد نافع»، فنافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي توفي سنة 1227 هـ وقد ترجمنا له في حوادث تلك السنة. ولعل المقصود أحد أبنائه ولعله إبراهيم بن نافع. ولنافع ثلاثة أبناء وهم الإمام أحمد المتوفى سنة 1250 هـ ومحمد فال المتوفى سنة 1253 هـ، وإبراهيم.
- (4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 102.
- (5) أغريجيت: قرية يقطعها في الأساس أولاد بلة وهي قريبة من تيشيت وتقع على طريق القوافل القديم الرابط بين تيشيت وولاته. وكان أولاد بلة بتشيت إلى أن وقعت الحرب بين بطنين منهم وهما: الحجاج وأهل أعمر بن اعبيد. فخرج الحجاج ومعهم جمهور الدحاحنه من تيشيت فرحلوا إلى أغريجيت. ويقول بول مارتني في كتابه عن قبائل البيضان إن سيدي بن هنون بن بيده بن امحمد بن إبراهيم بن موسى رئيس أولاد علوش من أولاد داود بنى قرية أغريجيت حوالي 1850م مع أن المشهور بناء أولاد بلة لها. وقد خرج مع أولاد بلة إلى أغريجيت شريفان تيشيتيان فاضلان هما: سيدي الشريف بن محمد بن أحمد والمتوفى سنة 1286 هـ والشريف المختار بن الشريف حمي الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محض نضه. انظر الحسوة ص 115 وص 117، وجزء الشرفاء ص 3-5.
- (6) غير: بئر قديمة من آبار أروان. انظر: ابن الشيخ: الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.
- (7) عام الخط: ظهر في هذه السنة خط في السماء فأرخ الناس به. انظر: ابن باگا، تاريخ الترازة ص 368.

- عن تاريخ تجججه: وقعة حاسي الغابة⁽¹⁾ بين كتنة⁽²⁾ وتجكانت⁽³⁾ وسط شعبان⁽⁴⁾.

- عن تاريخ الحسوة: فمن سيدي أحمد بن هنون بن عثمان ابنه بوسيف⁽⁵⁾ من فتيان قومه قتله أهل بهدل⁽⁶⁾ ومن معهم من فونتي⁽⁷⁾ وأولاد العالية⁽⁸⁾ في يوم مد الله⁽⁹⁾ في سنة سبع وخمسين ومائتين وألف.

(1) حاسي الغابة: موضع بإزيف في تگانت به كان يوم من أيام الحرب بين تجكانت وكتنة ويسمى أيضاً يوم الزويرة. انظر: ابن حامد، الجغرافيا ص 222، والأيام الحربية ص 25.

(2) كتنة: راجع الصفحة 186.

(3) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(4) الموافق: 2 أكتوبر 1841م.

(5) بوسيف بن سيدي أحمد بن هنون بن عثمان بن أحمد بن هنون العبيدي: من بيت الرئاسة في أولاد عيشة من أولاد امبارك وكان فارس قومه وقد قتله أهل بهدل ومن معهم من فونتي يوم مد الله في سنة 1257هـ. انظر الحسوة البيسانية ص 95.

(6) أهل بهدل بن امحمد الزناكي: راجع الصفحة 210 من هذا التحقيق.

(7) فونتي: راجع الصفحة 164 من هذا التحقيق.

(8) أولاد العالية: من بيوت أولاد امبارك المشهورة.

(9) مد الله: تامورت تقع شرقي مدينة العيون بالحوض الغربي كما في هامش سيدات على نسخته من الحسوة. وقد اتفق الإدليلي والمحبوبي على تحديد معركة مد الله بسنة 1257هـ/ 1741-2م وذكرها المؤلف في التاريخ السياسي ص 120 والجغرافيا ص 131. وكانت هذه الوقعة الحاسمة بين طرفين من أولاد امبارك يتألف الأول من فونتي بقيادة أهل بهدل ومعهم أولاد العالية من أهل هنون العبيدي بحكم الروابط الدموية (فأولاد العالية أخوال امحمد أماش واعلي والمختار «خطري» أبناء أعمر بن اعلي بن أعمر). ويتألف الطرف الثاني من أولاد عيشة (وهم أخوال هنون بن أعمر بن اعلي بن أعمر) وفاته انغلي. ويقود الطرف الأول خطري بن أعمر بن اعلي، ولم تصرح المصادر التي بين يدي بقائد الطرف الثاني وغالب الظن أنه المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار رئيس فاته. وتمثل المعركة استمراراً للانقسام الذي شمل أهم فروع أولاد امبارك منذ معركة وسط سنة 1235هـ/ 1819-20م التي كرس الصراع بين طرفي أهل هنون العبيدي (أولاد العالية وأولاد عيشة)، فقد تحالف حينئذ أهل بهدل بقيادة امحمد أماش بن أعمر بن اعلي مع أولاد العالية، كما تحالف أولاد عيشة مع أخيه لأبيه هنون فكل واحد كان معزراً بأخواله. وقد قتل هنون أخاه السلطان اعلي في هذا الصراع سنة 1244هـ. وقد قتل أخوه خطري أخاه هنون بتحالف مع أولاد العالية سنة 1245هـ. وبقيت فاته انغلي بمنأى عن الصراع حتى سنة 1246هـ/ 1830-1م فتحالفت مع أولاد عيشة في وقعة غابو كما خاضت معهم معركة مد الله فهزموا فونتي وأولاد العالية. وتعتبر وقعة مد الله النهاية الفعلية لسلطنة أهل بهدل. انظر الحسوة البيسانية ص 95، والتاريخ السياسي ص 130-131، وص 135، والأيام الحربية ص 7.

- عن تاريخ ولاتة: قتال أهل بُوردة⁽¹⁾ وإزمات⁽²⁾. وموت ابن أعمر بن اعلي يسمى
عام مد الله مات فيه خطري بن أعمر بن اعلي⁽³⁾.

(1) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(2) قتال أهل بوردة وإزمات: وقع هذا القتال في عهد سيدي بن هنون بن بيده رئيس أولاد داود. وإزماتن من مجموعات التوارك. انظر التاريخ السياسي ص 173.

(3) المختار بن أعمر بن اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل: يعرف بخطري وهو آخر سلاطين أهل بهدل تولى السلطة في صفر سنة 1245هـ/ أغشت 1829م بدعم من أخواله أولاد العالية بعد أن قتل أخاه هنون بن أعمر بن اعلي قصاصاً لأخيهما اعلي بن أعمر. وقد قتل خطري سنة 1257هـ/ 7 - 1841م في معركة مد الله العظيمة. وقد ذكر ذلك الإدليبي والمحبوبي والولاتي في تواريخهم. وذكر المؤلف من الأيام في فترة خطري يوم غابو الأول والثاني بين أولاد امبارك عموماً ومرا بنا في حوادث 1246هـ. وكذلك يوم طلي بين أهل بهدل وأولاد أم النون، ويوم كوبر بين أهل بهدل وأولاد عيشة. وأضاف سيدات في هامشه على الحسوة «أنه - أي خطري - عاش اثنتين وثلاثين سنة فقط اثنتا عشرة منها في الرئاسة ومن نظرائه في هذا الأميران اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي ومحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود المشطوفي». وقد دون مغنو وشعراء أولاد امبارك كثيراً من سيرة خطري هذا. ففي نص اتهميدنة لنفرو بن أحمد جد بن أوليل معروفة باسم (القصاص) ذكر لمسامعي خطري السياسية والعسكرية والدينية بغية الثار لأخيه ومطلعها:

متوسل للرب القهار مولانا الجليل الأجل
وقد مدحه كذلك محمد عبد الله الملقب الطباح بن سيدي أحمد بن أوليل باتهميدنة الصولة التي مطلعها:
انهووظ المختار ء غازيه اسمعهم في الناس إفكر
وقد مدحه محمد بن اسويد بوه أو اعلي انبيط بن حيب الله خلاف في الرواية بالكرض المشهور:
ول أعمر ول اعلي لا دور في ديون
ومنه:

سلطان اغرب جبراث	ء لگران وبوحفراث
يورؤ لعد وزدات	كوؤد اعلي السلاطين
ء يذفعهم في الوعراث	والوؤيان الشينين
ء يگلع سلب الصاگاٹ	ء يزدخ فم افلخرين
سلطان اغرب جبر	ء لگران وبوحفر
ط ليل بالكثير	للطامع والمشكين
ء فرغ گووم الغندر	ء ذيك ابعيد امن الشين
خطري يالخلاف	لا ظره باس العين
يالغوث ء ول آف	في حزمتمك الاثنين

وقد واصل خطري الصراع ضد شيعه أخيه هنون وهم أولاد عيشة ثم احتموا بقاته ورئيسها سيدي أحمد بن المختار فهجم خطري على الجميع يوم غابو، فأخرج بذلك سيدي أحمد بن المختار من حياده وانقلب خطري مهزوماً. وقد قتل خطري سنة 1257هـ/ 7 - 1841م في معركة مد الله. وفي هامش سيدات أن «المختار (خطري) قتله ابن محم من أولاد ساله في جيش اهناتي، يقال إن الرجل الذي قتل خطري حملة اهناتي بن هنون على فرس وتركه كميناً في شجرة كان المختار يوقف عندها فرسه بعد مطاردته الفرسان، فلما وقف تحت ظلها رماه

ويسمى عام بردلي⁽¹⁾.

- تاريخ ولادة الكبير للطالب بوبكر: توفي أحمد بن محمد المختار البرتلي⁽²⁾. وفي آخر هذا العام توفي الفقيه والد المؤلف محمد المصطفى بن محمد بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن اند عبد الله ابن علي بن الشيخ بن المحجوب بن محمد الغيث بن محمد الفتح بن عبد الله القطب ابن محمد الفقيه بن الفقيه عثمان بن محمد بن يحيى الكامل⁽³⁾ وعنده نسكت ونقول كذب النسابون وأما تنمر فهو لقب.

وفي هذا العام وقع قتال بين آل بي ردة وإزمات، ويسمى بعام مد الله وفيه مات المختار بن أحمد بن علي بن هنون بن بهدل⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي حمى الله بن الشريف أحمد بن سيدي الشريف⁽⁵⁾. وتوفي

برصاصة أصابته فقتلته لحينه. وقيل إنه أطلق عليه فرسان فيهم اهناتي نيران مدافعهم فقتلته». ويصف ابن بابيه العلوي في التكملة قوة إمارة خطري بكثرة ما كان يأتيها من الذهب جباية ومغرمًا من بلاد السودان؛ فتأتيه (أي خطري) الإماء من باغنة تحمل أطباق الذهب. وتبالغ الرواية في ضخامة خيمة خطري التي لا يمكن أن يحملها جمل واحد فلا بد أن تشق الخيمة نصفين ليحملها جملان. وقيل -والكلام لابن بابيه العلوي - أن بيته يوم الرحيل يفتح ويحمل على جملين. ووجدت ربة البيت نفسها لم تنب أنيابها بل هي كما قال الراجز:

لها ثنيايا أربع حسان وأربع فثغر هائمان

وتذكر الحكايات كذلك أن خطري أوقع بني عمومته أولاد عيشة عند مكان يسمى الجويرح بترمسة بالحوض. وسببه أن عزي بنت اهناتي من أولاد عيشة توفيت فدفنت عند الجويرح فسأل خطري بن أحمد بن علي هل دفن معها من يؤنسها؟ فقيل له: لا. فرحل إلى الجويرح فرأى أولاد عيشة أن في نزوله بأرضهم تحدياً لهم فنفروا إليه واقتتلوا؛ فلما مات رجال انقلب خطري بجيشه وقال: يكفيني أن أدفن مع عزي من يؤنسها. قلت: اهناتي هو هنون بن سيدي أحمد بن هنون بن عثمان بن أحمد بن هنون العبيدي وهو من رؤساء أولاد عيشة ولا عقب له كما في الحسوة ص 99 وغيرها، وابن الطالب الصغير البرتلي في تاريخه والإديلي في حولياته والمحجوبي في المنح وأحمد بوياء في الحوليات وكلها في حوادث سنة 1257 هـ، وانظر: ابن بابيه العلوي: التكملة الهامش 360 ص 80، وانظر: ابن حامد: التاريخ السياسي ص 133 و266، والجغرافي ص 126 وص 131، وجزء بني حسان ص 78، والأيام الحربية ص 7.

(1) بردلي: حشرة تعرف بالفصحي بالحريش وبدخال الأذن وتسمى في العاميات العربية «أم أربعة وأربعين».

(2) أحمد بن محمد المختار البرتلي: لم يزد المحجوبي على ذكر وفاته في هذه السنة.

(3) أحمد المصطفى: كان عالمًا مفتيًا أخذ عن والده العالم محمد عبد الله بن الطالب عبد الله وعن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد. وابنه هو المؤرخ الجليل الطالب بوبكر صاحب كتاب منح الرب الغفور وغيره. انظر: ابن حامد، جزء المحاجيب ص 5.

(4) المختار بن أحمد بن علي بن هنون بن بهدل: تقدمت ترجمته باستفاضة سابقاً.

(5) هو حمى الله بن الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل. وينبغي ألا نخلط بينه وبين ابن عمه

الطالب بن حكي⁽¹⁾ وفيه وقع شر تجكانت⁽²⁾. وفيه وقع ما وقع بين ماسنة⁽³⁾ وأولاد بلة. ومات فيه سعد بوه⁽⁴⁾. وفيه توفي شيرف غوره بن محمد بن الشريف أحمد⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1258 هـ]

(بدأت من 12 فبراير 1842م إلى 31 يناير 1843م)

- عن تاريخ تجكجه: هدم ماسنة ديار الشرفاء⁽⁶⁾ والطلبة⁽⁷⁾ أول رجب. وهدم تجكانت⁽⁸⁾

وسميه حمى الله الصغير بن امحمد بن أحمد بن محمد بن فاضل الذي ترجمنا له في حوادث سنة 1254 هـ. كان حمى الله هذا من أهل المهارة في القرآن الكريم. وله إخوة ذكرهم المؤلف وهم: أحمد سالم والشريف امحمد. انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1257 هـ، وابن حامد، شرفاء تيشيت ص 1.

(1) الطالب بن حكي: في المنح الطالب الحك وأنه توفي بأرض الساحل. انظر: ابن انبوجة، حوادث سنة 1257 هـ.
(2) شر تجكانت: المقصود حريهم مع كتنة ومن أيامها المشهورة يوم تيشليت الرغويه ضد المتغبرين ويوم كبو ويوم انبرواغ ويوم حاسي الغابة في شعبان سنة 1257 هـ، ربما كان هو المقصود هنا في المتن. ويوم أيكترين سنة 1258 هـ. ومنها يوم الرشيد في أول يوم من شوال سنة 1258 هـ ويوم تاوجافت آخر يوم من شوال سنة 1258 هـ ويقال له يوم الفلح وهو شق في الجبل اعترض تجكانت فهابته الخيل إلا «أم راص» فرس محمد الأمين بن أحمد بن محمد الأمين بن أحمد بن المختار المحضري، والمسم وهو جواد بكار بن اسويد أحمد وكان إلى جانب تاجكانت منافساً لعمه الأمير سليمان الذي كان إلى جانب كتنة. ووثب هذا الشق أيضاً بلال ابن اكنية مولى أهل أيه الذي كان يحمل على عاتقه الرجل أو الرجلين فأعتقه سيده. وصلت تجكانت يومئذ صلاة الخوف وإمامهم أحمد الأفرم بن محمد بن هاهي وقيل سيدي أحمد بابه بن محمد أو ابنه محمد المختار. ثم كان فيما بعد يوم دكل ويوم منجورة سنة 1259 هـ ويوم اعليب الرال ويوم آجرج گسامه سنة 1259 هـ ويوم طير طوگل ويوم لكمبيه كلاهما حوالي 1264 هـ. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 29.

(3) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(4) سعد بوه: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) شيرف غوره بن محمد بن الشريف أحمد: لم نقف للشريف أحمد على ابن يسمى محمد كما رأينا في هوامش سنة 1141 هـ عند ترجمته. ولعل شيرف غوره المذكور هو ابن محمدم بن حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن الإمام محمد نض التيشيتي الذي كان صالحاً ذا كرامات. وقد ترك أبناء هم: آبا (اسمه الشريف المختار) والشريف أحمد والشريف بويا. وقد مرت ترجمة والده محمدم في هوامش حوادث سنة 1221 هـ وترجمنا لجده حمى الله الصغير في حوادث سنة 1141 هـ. انظر: ابن حامد: جزء شرفاء تيشيت ص 6.

(6) الشرفاء: شرفاء تيشيت بنو عبد المؤمن.

(7) الطلبة: طلبة تيشيت بنو محمد مسلم عصبه بني عبد المؤمن.

(8) تجكانت: راجع الصفحة 92.

الرشيد⁽¹⁾ حيث كتته أول يوم من شوال⁽²⁾. ووقعة تاوجافت⁽³⁾ آخر شوال⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن طوير الجنة: وقع فيه حروب ومحن عظام بين كتته وتجكانت⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة: قتال أهل بُوردة⁽⁶⁾ وأولاد علوش⁽⁷⁾ موت احيمة بن أمكس العلوشي⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي الشريف سيدي بونه بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسن⁽⁹⁾. وتوفي اعلي بن بكر بن محمد بن اعلي الصانع⁽¹⁰⁾. وفي توفي الفقيه... بن الطالب صالح اليلبي⁽¹¹⁾. وتوفي الفقيه الصالح أحمد زيدان بن الحاج

(1) الرشيد: قرية لأولاد سيدي الوافي من كتته كما رأينا في حوادث 1238هـ. وقد كان بها يوم بين كتته وتجكانت. انظر الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 25.

(2) الموافق: بداية أكتوبر 1842م.

(3) تاوجافت: كتب المؤلف في هامش نسخته من حوليات تجكجة (بين كتته وتجكانت) أي أن بها يوماً من أيام الحرب بين كتته وتجكانت. انظر الجغرافي ص 221، والأيام الحربية ص 25. وقد عرفنا بتاوجافت في حوادث سنة 1192هـ.

(4) الموافق: 5 نوفمبر 1842م.

(5) اضاف المؤلف بين قوسين: (دامت هذه الحروب إلى 1264 وربما دامت أكثر من ذلك).

(6) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(7) قتال أهل بوردة وأولاد علوش: وقع في عهد سيدي بن هنون بن بيده رئيس أولاد علوش. انظر التاريخ السياسي ص 173.

(8) احيمة بن أمكس العلوشي: من أهل بوذراع وهم بطن من أولاد موسى رؤساء أولاد علوش. واحميده هو قاتل اعلي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن امحمد الزناكي رئيس فونتي من أولاد امبارك، وقد قتله أهل بوردة. انظر الحسوة ص 72، و جزء بني حسان ص 51، والتاريخ السياسي ص 173.

(9) الشريف سيدي بونه بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجالات شرفاء ولاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. وذكرنا والده الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وأخاه الشريف الحبيب المتوفى في طاعون مقاطعة الثانية سنة 1219هـ. ومر بنا ذكر ابن أخيه مولاي عمار بن الحبيب الذي قتل في وقعة بطحاء ولاتة سنة 1222هـ، والهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. وسرى أبناء إخوته مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن مولاي عبد الهادي المتوفى سنة 1332هـ والساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(10) اعلي بن بوبكر بن محمد بن اعلي الصانع: من فئة الصانع «لمعلمين» عرفنا بهذه الفئة في هامش سابق.

(11) ... بن الطالب صالح اليلبي: فراغ في النص وفي إحدى النسخ التي عندنا من المنح أن اسمه محمود بن الطالب صالح. وينتهي نسبه إلى أبي بكر بن محم بن الحبيب بن الطالب يحيى بن الزحاف جد أحد بطون إديلية وهم إحدى قبائل تجكانت التي تقيم بولاتة بالحوض الشرقي. ولم يذكر المؤلف للطالب صالح غير ابنه السنوسي المتوفى سنة 1214هـ. وقد ذكر في المتن ابنان محمود هذا وحامد أنظر: جزء تجكانت ص 319.

أحمد ديد الجكني⁽¹⁾. ووقع قتال بين آل بُوردة وأبناء علوش في بطحاء ولاتة⁽²⁾. وفيه مات أحمد بن أمّس ثم رحل أبناء سيدي أحمد⁽³⁾ إلى الحوض ومكثوا فيها أشهراً مع الأقال⁽⁴⁾.

- عن سيدات: قدوم كتّة⁽⁵⁾ وأولاد الناصر⁽⁶⁾ على ولاتة بالخيام وأفسدوا.

- عن تاريخ تيشيت: بناء منارة تيشيت. وكسرت ماسنة⁽⁷⁾ دور أهل الزر الساحلي⁽⁸⁾ وغزت أبناء بلة⁽⁹⁾ لأبناء المولاة⁽¹⁰⁾ ووقعت وقعة أيتكرين⁽¹¹⁾ بين كتّة وتجكانت⁽¹²⁾ وطلع سيدي محمد بن أحمد بن سيدي أحمد⁽¹³⁾ قاصداً الحج.

(1) أحمد زيدان بن الحاج أحمد ديد الجكني: الفقيه النحوي والعروضي الأصولي. كان ذا فهم وقد أبصر وهو رضيع غير أن الله عوضه منه ذكاء وبصيرة خارقة فكان يحفظ النصوص دون عناء. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1258هـ.

(2) بطحاء ولاتة: بين أهل بوردة وبني عمومته أولاد علوش.

(3) أهل سيدي أحمد: بطن من بطون أهل بوردة فهو بنو سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة.

(4) الأقال: راجع الصفحة 171.

(5) كتّة: راجع الصفحة 186.

(6) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(7) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(8) الزر الساحلي: أي الجانب الشمالي حسب بعض المناطق الموريتانية، ويطلق في عرف أهل تيشيت على الجانب الذي تسكنه الشرفاء (أهل عبد المؤمن) والطلبة (أهل محمد مسلم) ويطلق الزر الكبلي على الجانب الذي تسكنه ماسنة. وكانت بينهما منافسات في القرن التاسع عشر. ويذكر أن ماسنة كسرت دور الشرفاء والطلبة بحثاً عن أحد أبناء بلة.

(9) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(10) أولاد المولاة: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(11) وقعة أيتكرين: من أيام الحرب بين كتّة وتجكانت التي ذكرنا تفاصيل أيامها في حوادث السنة الماضية.

(12) يذكر ابن نبوذة في فتح الرب الغفور أن هذه الحرب بدأت سنة 1257هـ ويبدو أنها استمرت عدة سنين وقد هدم تجكانت قصر الرشيد في الأول من شوال سنة 1259هـ. انظر: فتح الرب الغفور حوادث سنتي 1257هـ و1269هـ.

(13) سيدي محمد بن أحمد بن سيدي أحمد: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

[حوادث سنة 1259 هـ] (بدأت من 1 فبراير 1843م إلى 21 يناير 1844م)

- عن تاريخ ولادة: ظهر الخط في السماء⁽¹⁾ في صفر⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود⁽³⁾. وفيه توفي ولي الله سيدي بن آل الطاهر الجماني⁽⁴⁾. وفيه ظهر خط في السماء مستطيل من جهة الغرب في صفر الخير⁽⁵⁾ ومكث في السماء شهراً يطلع مع القمر ويغيب معه ويعرف عندنا بعام الخط. وفيه وقع أكرج⁽⁶⁾ وأنشأ ذلك الحرب بين كتنة وآل سيدي محمود⁽⁷⁾. وفيه وقعت طير طوگه⁽⁸⁾.

(1) زاد محمد المصطفى بن عمر الإدليلي: «ولبت شهراً يظهر بظهور القمر ويغيب بغيبته». ويعرف هذا المذنب في الدراسات الفلكية باسم مذنب مارس 1843 الكبير ويسمى كذلك باسم مذنب «هال بوب» (La comète Hale-Bopp) ولهذا المذنب أطول ذيل معروف للمذنبات. وقد ظهر عالمياً في نهاية مارس 1843م.

(2) الموافق: مارس 1843م.

(3) الشيخ سيدي محمد بن أحمد الأسود: من أسرة شرف حسنية وهو الشيخ الجليل والقطب الباهر عابد تقي ورع ظهر في الحوض فعظمه الناس وأجلوه لمكانته الدينية. كان إذا سافر يرجع ومعه يتيم أو يتيمان ليعلمهم ويربهم. وإذا بلغ أحدهم زوجه وملكه. وكان كثير الرؤية للنبي ﷺ. أخذ عن الشيخ محمد الأغظف الداودي. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1259 هـ، وابن حامد، جزء الشرفاء، ص 75 وما بعدها.

(4) هو سيدي بن الطاهر بن محمد بن الطالب صديق العابد السني وهو من قبيلة إجمان. انظر: المنح، حوادث سنة 1259 هـ، والثقافي ص 358.

(5) الموافق: مارس 1843م.

(6) أكرج: يطلق أكرج في كلام أزانگه على كل منطقة يغطيها الحشيش وخاصة الثمام المعروف محلياً «بأم ركة». كما يطلق على الحبل الذي يجمع بين الرشاء وبين عرى الدلو «التيدباتن». وأكرج موضع ويعرف بأكرج گسامه أورده المؤلف في مواضع بالرگية (الجغرافي ص 135) كما أورده في مواضع تگانت (الجغرافي ص 220) فربما كان على حدود الولايتين. وذكر المؤلف أن به يوماً بين تچكانت وكتنة. انظر الجغرافي ص 220، والأيام الحربية ص 29.

(7) هي الحرب الثانية بين كتنة وإدوالحاج كما يقول ابن نبوجة في فتح الرب الغفور حوادث سنة 1269 هـ ومن أيامها يوم تنابها بين مال ومگطع الحجار في شوال 1269 هـ ويوم أكرج قرب مگطع الحجار ويوم المريفگ المذكور في حوادث سنة 1260 هـ. ومع إدوالحاج اشرايتت ومع كتنة أولاد الناصر.

(8) طير طوگه: موضع بواد كتي بالبراكنة كان به يوم سنة 1259 هـ على إدوعيش حسب ما في حوليات أحمد بويا ونقل عنه المؤلف في السياسي ولم يحددا من الغالب. وفي المنح للمحجوبي أن هذا اليوم كان سنة 1259 هـ أو التي بعدها كما في حوليات أحمد بويا واعتمده ابن حامد في التاريخ السياسي وذكر في الجغرافي أن بها يوماً بين تچكانت وكتنة سنة 1264 هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1259، والحوليات، سنة 1260 هـ، والتاريخ السياسي ص

- عن تاريخ تيشيت: الخط في السماء في صفر الخير⁽¹⁾ في أوله حتى انقضى الشهر. وفيه نشأت الحرب بين كتنة وإدوالحاج بسبب موت عبد الرحمن بن حمة انبابه⁽²⁾ في ودان. وموت ابن احميد بن محمد الراطي⁽³⁾ في تگانت.
- عن تاريخ البرايش (محمود): نهضت البرايش⁽⁴⁾ فأغاروا على أهل الساحل⁽⁵⁾ في الخط فهزمهم أهل الساحل وجرح محمود بن الحاج محمد⁽⁶⁾ وهو رئيس الجيش.

[حوادث سنة 1260 هـ]

(بدأت من 22 يناير 1844م إلى 9 يناير 1845م)

- عن تاريخ تجگجه: توفي سيدي بن مولود⁽⁷⁾ يوم الخميس ربيع النبوي⁽⁸⁾.
- عن تاريخ ولالة: قدوم كتنة وأبناء ناصر لولالة بالخيام وأفسدوا خمسة أشهر. وفيه طير طوگه⁽⁹⁾ على آزناگه⁽¹⁰⁾. وفيه أغار أبناء ناصر على أهل أبي ردة⁽¹¹⁾ وإدوالحاج. وهو عام

266، والجغرافي ص 147.

(1) الموافق: مارس 1843م.

(2) عبد الرحمن بن حمة انبابه: سبب مصرعه الحرب الثانية بين كتنة وإدوالحاج كما رأينا في الهوامش السابقة.

(3) ابن احميد بن محمد الراطي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) البرايش: راجع الصفحة: 56.

(5) أهل الساحل: لعل المقصود بهم أولاد دليم.

(6) محمود بن الحاج محمد: من زعماء البرايش كما هو واضح في المتن.

(7) سيدي بن مولود بن حبيب بن المختار بن الأمين: علق المؤلف على نسخته من حوادث السنين «من تميلة ابن أخت سيدي عبد الله عالم صالح». ومعلوم أن سيدي بن مولود هو أحد علماء وأجلاء وصلحاء إدو علي وهو من بطن المعاجن من عشيرة تميلة. وأمه دئجة بنت الحاج إبراهيم. وقد أخذ سيدي عن خاله العالم العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم. ويذكر أن سيدي عبد الله صلى خلفه في بعض الأزمنة وقدمه أيضاً لقراءة الحديث وقد أشاد به. وذكر سيدي بن الزين العلوي أن سيدي عبد الله قال: «تلاميذي من قبيلتي أربعة: اثنان سقيا واثنان حرما». فالذان سقيا: الطالب بن حنكوش وسيدي بن مولود. ترك سيدي بن مولود ابنته: عبد الرحمن وخطره وفيهما وفي أحفادهما الفقه والعلم والسيادة. انظر كتاب النسب ص 19، وإدو علي ص 21.

(8) الموافق: 24 مارس 1844م ولم يكن خميساً.

(9) طير طوگه: عرفنا بها في حوادث السنة الماضية.

(10) آزناگه: راجع الصفحة 154.

(11) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

أَكْشِيمَ وفيه وقعة المريفك⁽¹⁾ على إدوالحاج وفيه البوسيفيه⁽²⁾ على كنته.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: في افتتاحه توفي في ربيع الثاني⁽³⁾ منه الفاضل محمد بن الإمام أبي بكر بن محمد أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي بن أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽⁴⁾. وفيه توفي الرئيس يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد ابن اندعبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوب المحجوبي⁽⁵⁾. وفيه توفي محمد الأمين ابن أحمد أرقن بن محمد بن سيدي بن اعلي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽⁶⁾.

(1) المريفك: يوم من أيام الحرب الثانية بين كنته وإدوالحاج ويبدو أنه كان من أشدها خاصة على إدوالحاج ومن معهم إذ يذكر ابن انبوجة أنه توفي فيه ستون أو أربعون من إدوالحاج ما بين صميم وحليف. ويبدو أن يوم البوسيفيه الثاني الذي تلاه كان بمثابة رد الفعل عليه إذ قتل إدوالحاج في هذا اليوم العشرات من أهل سيدي امحمد من كنته. وقد اتفقت على تاريخ المريفك حوليات تيشيت وابن انبوجة وتواريخ ولاتة وجعلها ابن حامد في الأيام الحربية سنة 1259هـ.

(2) البوسيفيه: موضع بالخط بتگانت ذكرناه في حوادث سنة 1240هـ والبوسيفيه المذكورة هنا هي الثانية وفي الأولى انتصرت كنته وفي هذه انتصرت إدوالحاج. وممن قتل من كنته الشيخ بن أحمد أم وإخوته الخمسة والمختار بن سيد بابه وسلم الشيخ بن محمد سعد وحده وقتل من ايدوالحاج رئيس سريتهم سيد محمود بن عبدي بن سيدي. انظر: ابن انبوجة حوادث سنة 1260هـ، والأيام الحربية ص 36، والجغرافي ص 220.

(3) الموافق: أبريل/ مايو 1844م.

(4) محمد بن أبي بكر: توفي في السنة التي قبل سنة وفاة أبيه وكان شاعراً لغوياً. له قصيدة في مدح أبيه وتقريظ تأليفه في الحديث والسيرة النبوية المسمى اللفائف بدايتها: أتاح إلهي جم فضل وسؤدد ومنها قوله:

لفائف تغشانا أصيلاً وكلها مخبأة حفت بمدح محمد

وقد مر بنا ذكر عمي أبيه سيدي عثمان بن عبد الله في حوادث سنة 1140هـ وبوبكر في حوادث سنة 1178هـ وذكر جده محمد أسري أو حمو أسري في حوادث سنة 1220هـ وذكرنا أباه بوبكر في حوادث سنة 1251هـ وكذلك عمه عبد الله الترجمان في نفس السنة. انظر: ابن حامد: جزء المحاجيب ص 7.

(5) يحياتي بن المحجوب: رئيس ولاتة وابن رؤسائها. ومر بنا ذكر عميه القاضي العالم الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208هـ وعمه الثاني سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ وذكرنا أباه المحجوب في حوادث سنة 1224هـ وذكرنا جده العالم الجليل محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ وذكرنا جد أبيه الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ. وهو عم أحمد بوي بن الطالب بوبكر بن المحجوب مؤلف أحد تواريخ ولاتة كما رأينا في المقدمة. انظر جزء المحاجيب ص 4.

(6) محمد الأمين بن أحمد أرقن: فاضل كريم سخي من أعيان المحاجيب. ولما حضرته الوفاة أوصى بثلاث ماله لفقراء بني الفقيه عثمان. وقد ذكر أباه أحمد أرقن في حوادث سنة 1220هـ. انظر منح الرب الغفور ص 13، وجزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 215.

وفي ذي القعدة ليلة الجمعة لست ليال بقين منه⁽¹⁾ توفي الفقيه النحوي انبويّا (أعمر) بن الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر ممّه بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرنا الله ابن اند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽²⁾.

وفي هذا العام توفي الفقيه عبد الله بن الطالب عثمان بن عبد الله بن علي بن يحيى بن الطالب محم بن الزحاف محمد اليلي⁽³⁾.

وتوفي الشريف الرگاني بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد⁽⁴⁾.

وفيه نزل أبناء الناصر وكنانة ولالة مطرودين من بلادهم ومكثوا أشهراً، ويعرف عندنا بعام أولاد الناصر الأول. وفيه غزا الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد⁽⁵⁾ إلى أهل عابدين⁽⁶⁾ وقتل الشيخ بن سيدي المختار فيه.

(1) الموافق: 5 ديسمبر 1844م.

(2) انبويّا (أعمر) بن محمد عبد الله: علامة متفنن شاعر وكاتب وماهر في كل فن عابد مدرس خطاط. ألف شرحاً على ألفية ابن مالك سماه: عدة السالك على خلاصة ابن مالك، وله زهة الأبواب في علم الحساب، وديوان السعادة في مدح صاحب السيادة، وأجوبة عن أسئلة سأله عنها احميدتي، وهو أحمد بن الطالب محمود الإدوعيشي، وشرح على سلم الأخضر وقصيدتان ألفهما زمن الوباء، إحداهما سماها: قطب النعماء وكشف الغمّاء، والأخرى جالبة الفرج وسالبة الحرج. وغير ذلك من التآليف الكثيرة والشعر الغزير. انظر منح الرب الغفور ص 13، وجزء المحاجيب ص 9، والثقافي ص 64 و 216.

(3) عبد الله بن الطالب عثمان: مؤرخ نسابة اعتمد ابن حامد فيما كتب عن إدبلة على أنقاله. وله حوليات تاريخية اعتمدها المؤلف كذلك في كتابه هذا وفي التاريخ السياسي من الموسوعة وغير ذلك من أجزائها. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1231هـ وأخيه محمد صالح في حوادث سنة 1233هـ. انظر جزء تجكانت ص 30.

(4) هو الشريف الرگاني بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج الحسن الولاتي. من أسرة أهل الخليفة وفيهم فضل ورياسة بولّاتة. وأبوه الخليفة المتوفى سنة 1219هـ وإخوته: مولاي زيدان المتوفى سنة 1230هـ. والعباس والعناية وقد توفيا في سنة 1251هـ. انظر: ابن حامد: الشرفاء ص 38.

(5) هو الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي. من بيت سيادة وفضل في أهل بوردة. فأبوه سيدي المختار «السيد الكبير النفاع الشهير صاحب حروب أولاد علوش وإجمان مع هنون بن بيده» كما في الحسوة لابن عبد الوهاب ص 64-65، أما صاحب الترجمة الشيخ بن سيدي المختار فقد قتله أهل الشيخ سيدي المختار الكنتي في هذه السنة خلال الحرب التي خاضها عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة ضد أهل بوردة وكان قد نهض إلى عابدين. والصحيح أن الشيخ مات هذه السنة لا 1241هـ كما في حوليات تيشيت. انظر جزء بني حسان ص 122.

(6) أهل عابدين: نسبة إلى عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار. وقد أنشأ عابدين هذا حلة باسمه ظلت تعيش في منطقة خويبة رأس الماء (الحد الغربي لبحيرة فأكوبين بأرض مالي كما في الهامش 102 من هذا

وفيه وقعة آكشتيم⁽¹⁾ أبناء الناصر على أهل أبي رده وإدوالحاج. وفيه وقعة المريفنگ⁽²⁾ على إدوالحاج والبوسيفيه على كتنة⁽³⁾ وفيه حواصه⁽⁴⁾ إدغموسه⁽⁵⁾ أغاروا على إدوالحاج ومن معهم.

- عن تاريخ تيشيت: وقعة المريفنگ⁽⁶⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): طيحة الظهر فانهزم أهل الساحل صالوا على البرابيش.

[حوادث سنة 1261 هـ]

(بدأت من 10 يناير 1845م إلى 29 ديسمبر 1845م)

- عن تاريخ ولالة الصغير: وفي الحادي والستين في ذي الحجة في اليوم الرابع منه⁽⁷⁾ مجيء درباي⁽⁸⁾ وكتنة لولالة ومنعوا أهلها من الماء خمس ليال وخرجوا يوم عرفة أول النهار. وأتى آل بوردة⁽⁹⁾.....

(التحقيق)، ورأس الماء مرادف لفاغوبين، وتنقل في المنطقة التي أصبحت حالياً الحدود بين موريتانيا ومالي، وكان جاراً لأولاد داود. وسكنه بعيداً عن موطنه أزواد لزوجاه بابة عمه بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الذي توطن الحوض في حياة أبيه الشيخ الكبير. وقد قتل أهل بوردة عابدين سنة 1272 هـ. والمعلومات ملخصة من مراسلة تتعلق بالموضوع أمدني بها مشكوراً الأستاذ والمؤرخ محمد محمود ولد ودادي.

(1) آكشتيم: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1241 هـ.

(2) وقعة المريفنگ: تقدمت قريباً.

(3) كتنة: راجع الصفحة 186.

(4) حواصه: تعني النهب وهي وقعة أغار فيها أولاد موحمد على أهل سيدي محمود.

(5) إدغموسه: راجع الصفحة 240.

(6) وقعة المريفنگ: مات فيه جميع سرية إدوالحاج كما ذكر سابقاً.

(7) الموافق: 4 ديسمبر 1845م.

(8) درباي: هو درباي بن امحمد بن إبراهيم بن المختار بن اصنييه الناصري (واصنييه بن سيدي أحمد بن امحمد بن حماد بن اعلي الزناكي بن مالك بن عبد الكريم جد أولاد عبد الكريم بن امحمد بن معتوك بن عنتر بن ناصر). ويذكر المؤلف في الجزء الجغرافي ص 127 أن درباي الناصري ومعه كتنة وقعت بينهم مناوشة في الحريشات بظهر ولالة مع أهل بوردة فجاءوا إلى ولالة ومنعوا أهلها الماء مدة خمس ليال ولما خرجوا منها يوم عرفة أدركهم أهل بوردة واقتتلوا معهم ليلاً. انظر الحسوة ص 133، وجزء بني حسان ص 102.

(9) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

في آخره وفرغوا في أثرهم وأدركوهم عند لِحَرِيشات⁽¹⁾ ليلة العيد وتقاتلوا معهم ليلاً
ويسمى عام العطشة. وفيه في ذي الحجة⁽²⁾ شرع أهل ولالة أيام منع الماء في حفر بيرهم
الذي في رحبة أبناء سيدي أحمد⁽³⁾.

- عن تاريخ ولالة الكبير: توفي أبو بكر بن محمد أسري بن الشيخ عبد الله بن أحمد
العويدي بن اند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي⁽⁴⁾. وجاء لولالة درباي الناصري
وحاصرهم ومنعهم الماء خمس ليال، ويسمى عام لعطش، وعام أولاد الناصر⁽⁵⁾ الثاني،
وفيه شرع المحاجيب في حفر بيرهم⁽⁶⁾ التي في رحبة أبناء عمنا سيدي أحمد ومكتوا في
حفره سنة. وفيه بعرار⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن لمحد⁽⁸⁾ ومحمد المختار بن عبد الله⁽⁹⁾ وأحمد
ابن المختار بن امحمد شين⁽¹⁰⁾.....

(1) لِحَرِيشات: موضع يظهر ولالة بالحوض الشرقي كانت به مناوشة بين درباي بن امحمد بن إبراهيم الناصري معه
كتة ضد أهل بوردة فاقتلوا ليلاً. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 127.

(2) الموافق: ديسمبر 1845م.

(3) أبناء سيدي أحمد: أي أهل سيدي أحمد بن المحجوب وهم بطن من المحاجيب وفروعهم: أهل محمد التكني
بن سيدي أحمد وأهل أند عبد الله بن سيدي أحمد. انظر: ابن حامد، المحاجيب ص 38.

(4) أبو بكر بن محمد أسري: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1251هـ.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) كتب المؤلف في المتن بين قوسين: «هو بئر انبوا بن بابحمد الذي استعان فيها بآبن الحاج عمر وأعان به سبعين
عاملاً من أشواتيك يعملون معه حدثني بهذا حفيده بات بن بابه بن محمد عبد الله بن انبويه».

(7) بعرار: شرحنا هذه الكلمة في هوامشنا في حوادث 1158هـ، ولعل المقصود بها هنا نزول أولاد الناصر وكتة هذه
السنة لمدينة تيشيت الذي ذكره ابن انبوجة، وقدوم محمد بن ألفغ وإخراجه أولاد الناصر منها وسعودون إليها
في السنة الموالية. انظر المنح، حوادث سنة 1261هـ.

(8) محمد بن لمحد: من فئة الصنائع التقليديين. وستذكر شخصيتان من أسرته وهما سيدي بن لمحد الأديب الفاره
في الصنائع كالبناء وغيره، وهو الذي بنى منارة تيشيت والمتوفى سنة 1283هـ وأحمد بن لمحد المتوفى سنة
1286هـ.

(9) هو محمد المختار بن عبد الله بن المرباط سيدي محمود الحاجي، من بيت الرئاسة والسيادة في إدوالحاج
وخاصة أهل سيدي محمود. كان بطلاً شجاعاً كسباً حكيماً. وفي بنيه علم وتواضع ورئاسة. وأولاده: سيدي
محمد وسيدي أحمد وعبد الله وسيدي محمود وإبراهيم. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 54.

(10) أحمد بن المختار بن امحمد شين: ترأس قومه اشاريت بعد وفاة أبيه المختار بن امحمد شين سنة 1242هـ.
وكانت رئاسته داخلية، لأن إدوعيش اتفقت كلمتها على إمارة اسويد أحمد بن محمد ما عدا اعلي بن امحمد
شين. وذكر المؤلف في جزء إدوعيش أن أحمد بن المختار هذا لم تطل مدته إذ مات لديغاً بعد سنة من رئاسته.

وفيه وقعة بعرار⁽¹⁾ وفيه وفاة سيدي بونا بن حمد بن طوير الجنة⁽²⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): عام أزلاي⁽³⁾ الخيل.

[حوادث سنة 1262 هـ]

(بدأت من 30 ديسمبر 1845 م إلى 19 ديسمبر 1846 م)

- عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والستين ومائتين وألف التقى أبناء ناصر مع أبناء علوش⁽⁴⁾ وأهل أبي ردة⁽⁵⁾ ليلاً وتقاتلوا ويسمى غزي لبدل لأنهم تبادلوا المراكب⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة الكبير: لم نعرف من توفي فيه من المشاهير. وفيه التقت غزوة أبناء الناصر وغزوة أبناء علوش واقتتلا، ويسمى عندهم غزوة البدل⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: غزا أبناء بلة⁽⁸⁾ أبناء دليم⁽⁹⁾، والتقوا مع غزو منهم فأخذت أبناء الناصر رواحله، وقتلت منهم أبناء بلة نحو السبعين⁽¹⁰⁾. وفيه وفاة الشيخ بن الحاج أعمر⁽¹¹⁾.

-
- وذكر أن سنة وفاته كانت 1247 هـ، وهو خلاف ما في المتن هنا. وعد له من الولد: المختار وهو أمير اشراتيت وأخوه: عثمان والدفار. انظر: المنح، حوادث سنة 1261 هـ، التاريخ السياسي ص 189، وإدوعيش ص 10.
- (1) بعرار: ذكرنا في حوادث 1158 هـ ولعل المقصود خروج أولاد الناصر إلى ولاتة المذكور سابقاً.
- (2) سيدي بونا بن حمد بن طوير الجنة: من إدو الحاج وخاصة بطن الصيام.
- (3) أزلاي: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح (وتنطق الزاي في أزلاي بمخرج بين الظاء والزاي).
- (4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
- (5) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.
- (6) غزي لبدل: وقع في عهد سيدي بن هنون بن بيبة رئيس أولاد علوش. انظر التاريخ السياسي ص 174.
- (7) غزوة البدل: بين أولاد الناصر وأولاد علوش سميت بذلك لتبادلهم مراكبهم.
- (8) غزوة أولاد بلة لأولاد دليم: ذكر ابن انبوجة أن قائد أولاد بلة كان محمد بن تياه وسمى اليوم بآرطان (موضع بأدافر بتگانت) وذكر أن عدد القتلى من أولاد دليم كان أربعين. انظر: فتح الرب الغفور حوادث 72.
- (9) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.
- (10) في نص حوليات تيشيت اختلاط إذ جمع بين غزوة أولاد بلة لأولاد دليم وما أصابوا منهم وبين تصادم أولاد الناصر وأولاد علوش المعروف بغزي البدل المذكور سابقاً.
- (11) الشيخ بن الحاج أعمر: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد مر بنا ذكر أخيه سيدي امحمد في حوادث سنة 1262 هـ. وسنذكر ابني أخيه سيدي محمد بن سيدينا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265 هـ وصنوه الحاج في حوادث سنة 1277 هـ.

- البرابيش (محمود): موت سيدي إگين⁽¹⁾.

- تاريخ ابن احجاب: عام الحمى.

[حوادث سنة 1263 هـ]

(بدأت من 20 ديسمبر 1846م إلى 8 ديسمبر 1847م)

- عن تاريخ ولادة الصغير الحجم: وفي الثالث والستين تم حفر البئر⁽²⁾ وخرج الماء. في الحادي والعشرين من ربيع النبوي⁽³⁾ غزا آل بُورْدَة⁽⁴⁾ وأبناء علوش⁽⁵⁾ إلى عابدين بن الشيخ سيدي محمد⁽⁶⁾ وقبضوا أئاثه، فيها محمد بن سيدي الأمين⁽⁷⁾ وابنه بابّه وتسمى غزاة تاخمرت⁽⁸⁾.

(1) سيدي إگين: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) البئر: تطلق البئر في عرف الموريتانيين على كل عين ماء تجاوزت ثمانى قامات (16 متراً فما فوق)، أما إذا قصرت عن هذا الطول وكانت مطوية فتسمى «العين»، وهي البئر التي تظل مستعملة لأنها مطوية، وعادة ما تكون في الحواضر وفي واحات النخيل. وإذا قصرت جداً، وصار يغرف بالقدح ولم تحتج إلى الطي لقصرها، تسمى «آرشان». وأمور بئر حديثة حفرت على بئر قديمة. وتمتج البئر بالدلو وبالرشاء يشد إلى الحيوان، و«العكلة» كل بئر قصيرة تمتج باليد ولا يحتاج متحها للحيوان. وتطوى البئر قديماً بالعيدان والحشيش، وخاصة حشيش نبتة تعرف باسم «أزران». ويطلق لفظ «الحاسي» على البئر الطويلة (أربع قامات 08 متر) غير المطوية وما طال جداً سمي بئراً. وتطلق «الظاية» على المستنقع المائي المتجمع بعد هطول المطر والذي يجف بعد فترة وجيزة، أما «الملزم» فالفرق بينه وبين «الظاية» أن الماء يبقى به عدة أشهر. و«الكلتة» مستنقع مائي يتجمع بين الهضاب والجبال من هطول الأمطار، ويظل الماء باقياً بها طيلة السنة. ويطلق «إريجي» على العين بسفح الجبل وإذا كانت بأعلى الجبل سميت «كطارة». و«الواد» مجرى الماء عموماً، ويختص عند بعض الموريتانيين بالمجرى المائي الواقع وسط الأشجار، وتقابل «البطحاء» وهي مجرى مائي في أرض جرداء. ويطلقون «الكراع» وجمعه «كرعان» على منخفض أرضي يجري به ماء مصدره نهر أو بحيرة. وتكثر «الكرعان» في منطقة شمامة على ضفة نهر السنغال. و«التيشليت» أضاة كبيرة تتجمع فيها مياه الأودية لفترة مؤقتة وخاصة في فصل الخريف، و«اللغة» وجمعه «لغات» أضاة صغيرة وعميقة، والماء إذا كان ملحاً سموه «الماء الحامي» وإذا كان عذبا سموه «الماء البارد». معلومات مأخوذة عن مصادر شفوية.

(3) الموافق: 9 مارس 1847م.

(4) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(6) عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي: تقدم التعريف به في حوادث 1260 هـ.

(7) محمد بن سيدي الأمين: من رجالات كتنة.

(8) تاخمرت: موضع بمالي كما تقدم في حوادث سنة 1270 هـ وبه أغار فيه أولاد علوش على عابدين بن الشيخ

- عن تاريخ ولادة: غزوة تخمرت وفيه توفي الشيخ سيدي المختار الصغير.

- عن تاريخ ولادة الكبير: توفي ولي الله الشيخ سيدي المختار الصغير بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكبير بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن حبيب الله بن الوافي بن سيدي أعمر الشيخ بن الشيخ سيدي أحمد البكاي بن سيدي محمد الكنتي⁽¹⁾.

وفيه توفي الولي الصالح العابد الورع الزاهد محمد بن الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوغ⁽²⁾.

وفي هذا العام غزوة آل بُورْدَة⁽³⁾ لأهل عابدين⁽⁴⁾ وأخذوا جميع متاعهم وأثاثهم وقتلوا محمد بن سيدي الأمين وابنه. وفيه مات محمد صالح بن الحبيب الناصري⁽⁵⁾. وفيه جرح محمد محمود بن عبد الله⁽⁶⁾.

سيدي محمد الكنتي فنهوا متاعه وقتلوا عشرة من كتنة فيهم محمد بن سيدي الأمين وابنه بابه. انظر: ابن حامد: الجغرافي ص 124، والتاريخ السياسي ص 174.

(1) الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار: ثالث شيوخ الحضرة الكنتية بعد وفاة أبيه الشيخ سيدي محمد الخليفة سنة 1243هـ. اشتهر بلقب «بادي» وبالشيخ سيدي المختار الصغير تمييزاً له عن جده وسميه. وقد درس على جده الشيخ سيدي المختار الكبير ثم على أبيه وكان ذكياً. وقد رأيت خطه وهو في غاية الجمال. له عدة تأليف من بينها رسالته إلى سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن بن هشام وقد حققته ولم تنشر بعد. وقد ترك بادي ثلاثة أبناء هم: سيدي محمد وعابدين وبابه أحمد. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم، تحقيق الرسالة العلوية، وابن حامد، جزء كتنة، وبول مارتى كتنة الشريون (ترجمة ابن ودادي) ص 89، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1263هـ.

(2) محمد بن الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوغ: من العباد المطيعين والزهاد الورعين وانتفع طلبته بعلمه. انظر المنح، حوادث سنة 1263هـ.

(3) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(4) أهل عابدين: راجع الصفحة 419.

(5) هو امحمد صالح بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري. من بيت رئاسة أولاد الناصر. وأبوه الحبيب الذي مر بنا ذكره في حوادث سنة 1235. وإخوته: عثمان (توفي 1265هـ) وأعمر (توفي 1270هـ) وإبراهيم وسيدي (ت: يوم غصاص 1241هـ) وهم رؤساء كلهم. وعمه إبراهيم (توفي 1214هـ) وعمه الثاني أحمد ولد انبرح (توفي 1229هـ) وهما رئيسان مشهوران. انظر: ابن عبد الوهاب: الحسوة ص 122.

(6) محمد محمود بن عبد الله: هو محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي رئيس أهل سيدي محمود. مكث في الرئاسة نحو أربعين سنة وتوفي يوم عاشوراء 1300هـ عن بنيه: سيدي محمود وأحمد طالب وسيدي المختار وسيدي محمد وأحمد والمصطفى ومحمد الراظي وإبراهيم والشريف امحمد. وترأس بعده أحمد

وفيه توفي محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن بن علي ابن موسى بن حماد بن محمد بن أغيلاس⁽¹⁾ بن محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد الملقب بجلف بن عبد الله بن ادغوغ بن رگرگ الأنصاري البرتلي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن احجّاب: الخلف بين محمد الحبيب⁽³⁾.....

طالب ولم يمكث بعده سوى أشهر فتولى سيدي المختار حتى جاء المستعمر الفرنسي وتوفي سنة 1907. انظر: ابن حامد، جزء إدو الحاج ص 13.

(1) يعني أغيلاس بالأمازيغية القبائلية النمر.

(2) محمد عبد الله بن الطالب أحمد: فقيه نحوي متفنن فضلاً عن مهارته في الطب التقليدي والحساب والهندسة. أخذ عن الشيخ سيدي المختار الصغير الكتتي. وقد ترجمنا لأبيه الطالب أحمد المتوفى في وباء مقاطعة سنة 1208هـ. ولعمه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206هـ. وهو ابن عم المؤرخ الولائي جده بن الطالب الصغير. وسنذكر أخاه: أخيار (ت: 1277هـ). انظر: المنح، حوادث سنة 1263هـ، وابن حامد، بارتيل ص 5.

(3) هو محمد الحبيب بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة. الأمير الثاني عشر من أمراء أولاد أحمد بن دمان. وهو أحد أشهر أمراء المغافرة إطلاقياً وقد امتدت إمارته زهاء أربعين سنة. وكان تقياً عادلاً محباً للخير متعظفاً عن أموال المسلمين مبعجلاً للعلماء. قال عنه محمد فال بن بابه العلوي في التكملة ص 57 وما بعدها: «كان من أهل الخير يبجل العلماء ويعف عن أموال المسلمين». ويقول عنه ابن باغا في تاريخ الترازة ص 333 وما بعدها: «اشتهر بالعدل والحلم والعزم وحسن التدبير وكثرة النفي، ما اعوج عليه معوج إلا وقومه وما عانده معاندة إلا وذلله حتى دانت له شيوخ القبائل وأذعنت له أمراء العرب». وقد جاهد محمد الحبيب في سبيل الله واقفاً في وجه الفرنسيين وحاربهم مدة أربع سنوات. وممن مات في أيامه ضد الفرنسيين ابن أخيه ابي بن اعلي خملش سنة 1256هـ/ 1840. وقع اتفاقية صلح مع الوالي الفرنسي بالسنگال لويس فيديرب توطد بموجبها النفوذ الفرنسي على الضفة اليسرى لنهر السنغال انسحب محمد الحبيب من منطقة والو السنغالية. كما دخل في حروب مع الإمارات المجاورة لإمارته كحربه مع أمير آدرار أحمد بن عئدة سنة 1267هـ/ 1850م، وكان ابن عئدة مستضيفاً معارضة محمد الحبيب وخاصة مجموعة خندوسة التي حلت بآدرار سنة 1264هـ/ 1847م مغاضبين الأمير محمد الحبيب. وقد أوقع ابن عئدة بمحصر الترازة في وقعة الملحس 1265هـ/ 1849، فنفر إليه محمد الحبيب في جيش سمي «الصولة»، لأنه صال إلى آدرار ولم يصب أولاد يحيى بن عثمان لتحصنهم بالجبال، إلا أنه حرق «أماسين أهل أحمد بن عئدة» وهو نخل مشهور بآدرار. كما تدخل محمد الحبيب في الصراع القائم بين إدوعيش فساند أبكالك ضد إخوتهم اشرايت و خاصة يوم غب 1274هـ/ 1858م. وعقد تحالفات مع بعض الأطراف المتصارعة في إمارة البراكنة فساند الأمير محمد بن سيدي ضد محمد الراجل. ثم ساند سيدي اعلي ضد محمد بن سيدي سنة 1274هـ/ 1855م. وقد خرج عليه أخوه أحمد بن الليكاظ المترجم له في الهامش اللاحق سنة 1263هـ/ 1847م وشيعته أولاد دمان وكان مع الأمير محمد الحبيب أهل عبلة وأهل أگمتار وأولاد البوعلية ودارت الدائرة على أنصار محمد الحبيب. وقد تأمر عليه أبناء إخوته فاغتالوه عند الدوارة (شرق نواكشوط) ليلة 27 صفر 1277هـ الموافق 15 سبتمبر 1860م وكان أول أمير من أمراء الترازة يقتل غدراً. وكان زعيم المتأمرين التسعة: ابن أخيه سيدي أحمد بن اعلي خملش بن أعمر بن المختار. وبقتله انفتح باب الاغتيالات في صفوف أمراء الترازة فقتل بعده في ظرف 45 سنة ستة أمراء وسالت دماء كثيرة. انظر ابن الفراء التندغي، إتحاف السائل

وأخيه أحمد بن الليكات⁽¹⁾

في ما لأولاد أحمد بن دمان من الشماثل (تحقيق محمد بن باباه) ص 36، والوسيط ص 482، وابن أحمد يوره، الأبار (تحقيق جمال بن الحسن) ص 40، والتاريخ السياسي ص 116-117، والجغرافي ص 197.

(1) أحمد ولد الليكات: هو أحمد بن عمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة بن هدي بن أحمد بن دمان، والليكات اسم مرضعه، وهو من أسن أبناء عمر بن المختار. كان نافذ الكلمة في إمارة أبيه وفي بداية عهد أخيه الأصغر الأمير محمد الحبيب، ويقال له الرئيس الخفي لمكانته وتمكنه في الإمارة. وكان سيداً كريماً محبباً، وله شيعة كثيرون خرجوا معه على أخيه الأمير محمد الحبيب وكانوا قد اختلفوا سنة 1263هـ / 1846م فدارت بينهم وقعة شبك التي جمعت أطرافاً من الترازرة: أولاد دمان وطائفة من أولاد البوعلية لجهة وأولاد البوعلية عموماً وأهل عبله لجهة ثانية. ويذهب محمد فال بن باباه في التكملة إلى أن وقعة شبك إنما كانت حقيقة بين محمد الحبيب وبين أخيه أحمد بن الليكات الأول مع الأولين والأخير مع الأخيرين. وقد ذهب ابن الليكات إلى البراكنة ثم إلى آدرار معارضاً أخاه محمد الحبيب فوقعت وقعة الملحس بين أهل آدرار والترازرة. ثم تصالح محمد الحبيب وأخاه ابن الليكات إلا أن جماعة من قبيلة لعبل قتلته عند تشلة بوادي الذهب سنة 1265هـ / 1849م. فقال أحمد بن عيثة معيراً محمد الحبيب:

محمد الحبيب السلطان اعلى سمع حت ما عس
اقتل خوه اشكيك فالمان داير بيه اخلاص الملحس

ولأحمد بن الليكات ابن اسمه بيه وهو أخذ غدره محمد الحبيب سنة 1277هـ / 1860 وقد قتله سيدي بن محمد الحبيب في اليوم التالي لغدره محمد الحبيب. وهو والد خديجة بنت أحمد بن الليكات أم أبناء الشيخ أحمد بن سليمان الديماني.

وسمعت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن أن عدداً من زوايا القبلة تزوج نساءً من الترازرة كان أغلبهن عند بعض الأمراء أو الشخصيات التروزية البارزة. فقد تزوج البراء بن بكي الفاضلي الديماني أم المومنين السالمة بنت محمد بن امحمد بن الحيدب الدمانية، وكانت قبله عند الأمير سيدي بن محمد الحبيب، وهي أم بنته امبريكة. وتزوج الشيخ سيدي محمد (اباه ديدي) بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني أخديجة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وكانت قبله عند الأمير سيدي بن محمد الحبيب وقد قتل عندها. وتزوج بعدها أختها فاطمة بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وكانت قبله عند أحمد ولد الديد الكبير بن سيدي بن محمد الحبيب. كما تزوج محمد بن يزيد بن محمد بن الفاضل بن المبارك بن الماقور رئيس أولاد سيدي الفاضل فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وقبله كانت عند الأمير محمد الحبيب وقتل عندها. وتزوج أحمد يورة بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني أمباركة بنت امحمد بن سيدي أحمد الدمانية أخت فاطمة، وكانت قبله عند اعلي بن عمر ولد كمة بن المختار بن عمر بن اعلي شنظورة. وتزوج سيدي محمد بن سيديا بن الطالب الأبييري الأنتشائي فاطمة الطفيلة بنت سيديا بن سيدي أحمد بن امحمد شين، وكانت قبله عند محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب، وتزوجها بعده محمد بن امحمد بن إبراهيم اخليل الملقب ولد إداره. وتزوج أحمد فال بن المصطفى الملقب ففا بن احمدان العلوي عيشة بنت امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وكانت قبله عند باباه بن سيدي بن محمد الحبيب. وتزوج ابن ابته المجلسي مانه بنت سيدي بن امحمد شين وكانت قبله عند الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب وهي أم بنته فاطمة، كما تزوج أيضاً بنت الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب الوحيدة. وقد وقع العكس وهو قليل إذ تزوج الأمير أحمد ولد الديد فاطمة بنت محمد باباه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وكانت قبله عند الشيخ سيدي بن الشيخ أحمدو بن سليمان الملقب

ووقعة شُبُك⁽¹⁾ لأولاد دمان⁽²⁾ على بني عَبَلَّة⁽³⁾.

عن ابن اكده: شُبُك⁽⁴⁾ في الشتاء.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار⁽⁵⁾ وتوفي امبويأ أرقن بن محمد بن عشاي⁽⁶⁾ ومحمد صالح بن عبد الله⁽⁷⁾

«ديديا». انظر التكملة ص 57، وتاريخ الترازة ص 91، والسياسي ص 116. وقد أخذت المعلومات المتعلقة بالأنساب وتزاويح الزوايا بنساء الترازة عن المؤرخة الفاضلة والسيدة الكيسة المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن وهي من أمهر من عرفته بالتاريخ والأنساب والسيرة النبوية.

(1) شُبُك: عقلة من عقل أولاد أعمار أكداش من إدايلحسن كان بها يوم بين أمير الترازة محمد الحبيب ومعه أولاد أحمد بن دمان ضد أخيه أحمد بن الليكات الذي كان يقود تحالفاً قوياً مناهضاً للأمير، من أبرزه مجموعات تروزية هي: أولاد دمان وأهل عبلة وأهل أگمتار وأولاد البوعلية، كما ناصره أولاد السيد من البراكنة. وكانت الغلبة -رغم كثرة أنصار أخيه أحمد - لمحمد الحبيب. ومات محمد بن أحمد يئس، وهو من فرسان أهل عبلة. وماتت عشرون من أولاد دمان منهم المختار بن السيد العتامي. وبعد وقعة شبك هاجر أحمد بن الليكات إلى آدرار ومنها إلى تيرس حيث قتل فرسان من قبيلة العلب، وهم شيعة محمد الحبيب وابنه سيدي وذلك سنة 1264هـ أي 1849م. كان مصرعه عند تشلة بالصحراء الغربية. وذكر المؤلف أن وقعة شبك كانت في الشتاء وهذه السنة بدأت في الشتاء وانتهت فيه لذلك يصعب معرفة هل كانت الوقعة في بداية السنة أم في نهايتها. انظر التاريخ السياسي ص 116، والجغرافي ص 185.

(2) أولاد دمان: تطلق اصطلاحاً على ذرية ثلاثة من أبناء دمان وهم: ساسي وعتام وزنون، وصار اسم أولاد دمان علماً عليهم دون غيرهم وإلا فدمان جداهم وجد بني عمومتههم وقد استقل كل منهم باسمه فذرية أحمد صارت أولاد أحمد بن دمان وذرية عبلة تعرف بأهل عبلة وذرية أگمتار تعرف بأهل أگمتار وذرية امحمد تعرف بامحمدات. ورئاسة أولاد دمان العامة في أهل سيرة بن الكوري من أولاد ساسي. وسنرى بعض أعلامهم.

(3) أهل عبلة: ينتسبون إلى جداهم عبلة بن دمان وهم إحدى المجموعات التروزية الهامة في التاريخ السياسي والاجتماعي للإمارة وكانت رئاستهم في بيت أهل محمود بن عبلة وخاصة في أهل صمبه فال بن إبراهيم فال بن برام بن محمود بن عبلة. وقد انقطعت ذرية محمود بن عبلة. انظر جزء بني حسان ص 91 وتاريخ الترازة ص 26.

(4) شُبُك: انظر: فوق.

(5) الشيخ سيدي المختار بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار: تقدم التعريف به آنفاً.

(6) امبويأ أرقن بن محمد بن عشاي: من بيت الرئاسة في ماسنة البيض. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن عشاي الصغير في حوادث سنة 1247هـ وكان أبوه رئيس قبيلة ماسنة بتيشيت ويسميه المؤرخون «رئيس تيشيت» وهو دفين ولاته. وأخو صاحب الترجمة عمر بن محمد بن عشاي الصغير وسنقف على ترجمته في حوادث سنة 1302 هـ. كما أن صاحب الترجمة عم مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت محمد بن عمر بن محمد بن عشاي. انظر: ابن انبوجة حوادث 1247هـ والمختار بن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(7) هو محمد صالح بن عبد الله بن المختار بن إبراهيم البلاوي. من سادات الحجاج من أولاد بلة الموجودين بتيشيت. وهو من بيت أهل إبراهيم بن الحاج. كان أبوه المختار من مشاهير مهاجري أولاد بلة كما سنرى عند

ويدة بن حمى الله بن امحمد بن الشواف⁽¹⁾ والطالب إبراهيم الكوري⁽²⁾ وموت ابن الحبيب محمد صالح⁽³⁾ وجرح محمد محمود بن عبد الله⁽⁴⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): اتسوحيل أهل مولاي الطائع⁽⁵⁾ وذلك أن أهل أروان⁽⁶⁾ أخرجوهم هم وبعض أولاد بوهند⁽⁷⁾ حتى مروا بتاودني⁽⁸⁾ فلحقت بهم هگار⁽⁹⁾ فقتلوا جمهورهم ورجع سائرهم إلى أروان.

ترجمته في حوادث سنة 1268ع. ومحمد صالح هو أكبر أولاد أبيه وقد مات في حياة أبيه كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 117، وعد له في الحسوة: ابنه أعمار بن محمد صالح. انظر جزء بني حسان ص 88.

(1) هو امحمد الملقب يدة بن حمى الله بن محمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي. هو أحد البدور الأربعة المشهورين أبناء حمى الله بن الشواف وهم: صاحب الترجمة ومحمدو الملقب (داداه) وأحمد الملقب (اهمار أسري) وحمى الله الملقب (انباله). وأهم السيدة الشريف الصالحة السخية التقية الحسنية بنت الشريف امحمد بن محمدو بن فاضل. كان يدة عالماً ورعاً صالحاً، وكان لا يرقى مريضاً إلا وشفي بإذن الله تعالى وكان كثير السعي في منافع المسلمين. عد له المؤلف من العقب ولديه: محمدو وحمى الله ولا عقب له وأعقب محمدو بن يده بنيه الأفاضل: أحمدو وداده واهمهم اسري وسيدي المختار وحمى الله وزين العابدين وسيدي. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 15.

(2) الطالب إبراهيم الكوري: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) محمد صالح بن الحبيب: تقدمت ترجمته سابقاً.

(4) محمد محمود بن عبد الله: ترجمنا له سابقاً.

(5) أهل مولاي الطائع: أسرة تنسب إلى مولاي اعلي الشريف الفلالي. سكنوا زمناً بأروان وكان لهم فضل وعلم ثم انقطع منهم في زمن مولاي البخاري بن مولاي الخليفة بن سيدي محمد بن مولاي الطائع. فطلب منهم رئيس أهل أروان سيدي أحمد الحبيب أن يسلكوا سبيل آبائهم فأغضبهم ذلك ورحلوا فلما بلغوا تاودني نهبتهم قبيلة هگار الأمازيغية وقتلوهم تقتيلاً فرجع من بقي منهم لأروان. انظر الترجمان ص 84.

(6) أروان: راجع الصفحة 45.

(7) أولاد بوهند: بطن من بطون أولاد دليم وقد رأينا في هامشنا على أولاد دليم (حوادث سنة 1107هـ) أن أولاد دليم طائفتان من بينهما: أولاد سنان وتطلق على أولاد المولاة وأولاد بوهند. ويبدو أن أولاد بوهند صاروا جزءاً من إخوانهم فصار الكل أولاد المولاة. ورأينا في هامشنا عن أولاد المولاة في حوادث سنة 1244هـ أن أولاد المولاة تفرقوا في القبائل بعد حربهم مع الرگيات وخاصة يوم آرگشاش، فصارت أولاد بوهند من أولاد المولاة في البرابيش. وما أورده محمد محمود بن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان من أن أولاد بوهند من أولاد المولاة من لموتونه فوهم لا غبار عليه، فهم من صميم بني حسان. وقد ذكر أنهم قدموا إلى أروان في حياة الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح. ومعلوم أن سيدي أحمد هذا تولى رئاسة أهل أروان سنة 1134هـ تاريخ وفاة أبيه إلى سنة 1181هـ تاريخ وفاته. كما مر عند ترجمته. انظر الترجمان (نسخة تبكتو) ص 85، والحسوة البيسانية ص 44-45، وجزء بني حسان ص 167 وتاريخ ابن طوير الجنة، 29 ص 49.

(8) تاودني: معدن للملح مشهور يقع شمال جمهورية مالي.

(9) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

[حوادث سنة 1264 هـ]

(بدأت من 9 ديسمبر 1847م إلى 26 نوفمبر 1848م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الرابع والسنتين غزا عابدين⁽¹⁾ إلى آل بُورَدَّة⁽²⁾ وأبناء علوش⁽³⁾ وقتل منهم نحو الثلاثين رجلاً⁽⁴⁾ وتسميه العامة عام التيشطاية⁽⁵⁾.
- عن تاريخ تيشيت: موت اسويدات بن الفظيل⁽⁶⁾ غدره العويسيات⁽⁷⁾. وغزا اعلي بن تياه⁽⁸⁾ والرعيان⁽⁹⁾ إلى أبناء المولاة⁽¹⁰⁾.
- عن تاريخ ابن كداه: مرض الحمى⁽¹¹⁾.

(1) عابدين: تقدم التعريف به في حوادث 1260 هـ.

(2) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(3) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(4) غزوة عابدين إلى آل أبي ردة وأولاد علوش: كانت في عهد سيدي بن هنون بن بيده. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 174.

(5) التيشطاية: اسم شجرة ذات شوك ولها ثمرة تأكلها العوام في الشدائد تعرف بتوگه، يمتصونها ويطبخون لبها ولأنها تمص وتطبخ يقولون: «توگه أم نفعين». والمقصود هنا بالتيشطاية موضع غزا عنده عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي أبناء علوش.

(6) اسويدات: أحد مشاهير أولاد اللب فهو اسويدات بن محمد الحبيب بن سيدي أحمد بن أحمد الملقب أيده بن امحمد بن الفظيل بن اعلي بن اللب. وبيته بيت الرئاسة والمكانة في قومه أولاد اللب فجند أبيه أيده بن امحمد بن الفظيل كان رئيس أولاد اللب في عهده وكان حياً سنة 1237 هـ وأمّه العالیه بنت اعلي بابي الإدوعيشية. وقد توفي اسويدات سنة 1265 هـ أي 1882م حسب تاريخ أهل الشيخ ماء العينين كما سئرى.

(7) العويسيات: إحدى القبائل المعروفة بأدرار وتگانت. ويذهب بعض النسابة إلى أن أصلهم البرابيش وخاصة المحافظ. وهم في عداد أولاد يحيى بن عثمان. وللوقوف على تفريعاتهم تمكن العودة إلى ابن حامد، الجغرافي ص 93.

(8) اعلي بن تياه: هو اعلي تياه بن إبراهيم البلاوي. كان رئيس مهاجري أولاد بلة وأشدّهم نخوة وأعظمهم سطوة، مع حسن صورته وحاله وكثرة ماله. وقد قتل في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1266 هـ مع نفر من أولاد بلة منهم عمه السالك بن إبراهيم. انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 115.

(9) الرعيان: راجع الصفحة 363.

(10) أولاد المولاة: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244 هـ.

(11) مرض الحمى: يعني حمى الملايا ويسمونها «توجاط» وقد أصابت منطقة الترازرة وجعلها بابكر بن حجاب الديمانى في نظمه التاريخي سنة 1262 هـ.

- عن تاريخ ابن احجّاب: مسير خندوسة⁽¹⁾ إلى بني يحيى بن عثمان⁽²⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العلفيّات⁽³⁾.

[حوادث سنة 1265 هـ]

(بدأت من 27 نوفمبر 1848 م إلى 16 نوفمبر 1849 م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الخامس والستين ومائتين وألف غزا عثمان بن الحبيب الناصري⁽⁴⁾ ولاتة وهزم عثمان هزيمة شديدة. وفيه اجتماع إجمّان⁽⁵⁾ والبكاي⁽⁶⁾ وجدو ابن الشين⁽⁷⁾.....

(1) عرفنا بتحالف خندوسة الصفحة 407. ومسيرهم المذكور في المتن يعني هجرتهم نحو آدرار وقد آواهم أحمد بن عثلة وهجم معهم على محصر الترازة عند الملحس سنة 1265 هـ/ 1853 كما مر بنا. وكان رئيسي خندوسة يومها سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم خليل وسيدي أحمد بن أحمد شين بن الشرقي وسار معهم سيدي أحمد بن اعلي خملش وهو ابن أخي الأمير محمد الحبيب. وكانت هذه الهجرة سبباً في غدره محمد الحبيب. انظر: ابن باغا: تاريخ الترازة ص 147، ابن حامد، التاريخ السياسي ص 117.

(2) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة: 173.

(3) العلفيات: موضع بمقطر بأدرار بالشمال الموريتاني يقع شمال وران وجنوب لحمامي، وهو عبارة عن سهول رملية تنبت أعشاباً عند الخصب، فينتجعه أهل آدرار من الشتاء حتى الربيع فيصيبون مراعي كثيرة، ومما تنبته سهول مقطير عادة أعشاب الحاذ وأمر كبة والطير وغيرها. ومن آبار مقطير القلاوية. وسيأتي ذكر هذا السهل في حوادث سنة 1304 هـ في هذا النص. انظر: الشنقيطي العلوي، الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 437 وص 438. وانظر: كذلك:

Lieutenant H. Girard, Etude sur l'Adrar mauritanien, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, N° 5, mai 1932, pp 205-221

(4) هو عثمان بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشيشب. رئيس أولاد الناصر الجليل وهو أحد زعماء المغافرة في زمنه. عاش في الرئاسة 19 سنة وكان شهماً عادلاً موفقاً في حروبه وتوفي سنة 1296 هـ. وذكر بية بن سليمان أنه خلفه ابنه أحمد الذي خلفه أخوه بكار الذي دخلت عليه فرنسا وتوفي في جمادى الثانية سنة 1342 هـ فخلفه ابنه عثمان بن بكار المتوفى سنة 1393 هـ. انظر: الحوسة ص 122، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162، وبية بن سليمان، الجرعة، ص 162.

(5) إجمّان: راجع الصفحة: 92.

(6) البكاي: هل المقصود الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي؟

(7) هو جده بن الشين بن أحمد بن بكار رئيس أولاد مومحمد وهو من أولاد الأگعس. وهو من بيت رئاسة أولاد مومحمد وقد لعب إخوته محمد وأحمد ابنا الشين وكذلك ابنه محمد واعلي وأحفادهم أدواراً سياسية هامة في

لحرب أبناء علوش⁽¹⁾.

- عن تاريخ تجكجه: توفي محمد بن محم عاشور⁽²⁾ في شعبان منه وتوفي الطالب أحمد بن طوير الجنة⁽³⁾ أواسط رمضان منه.

- ملحق تاريخ ابن طوير الجنة: وفي ثاني شهر رمضان من هذا العام توفي الزاهد الولي كاتب هذا التاريخ الطالب أحمد المصطفى بن طوير الجنة.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الطالب أحمد بن طوير الجنة. واعلي بن عبد الله بن المختار⁽⁴⁾ وابن وديعة الله بن سيدي بن الحاج عبد القادر⁽⁵⁾ وفيه توفي سيدي محمد بن سيدينا بن الحاج أعمر⁽⁶⁾. وفيه غزا عثمان بن الحبيب⁽⁷⁾ أولاد علوش⁽⁸⁾ في البطحة⁽⁹⁾ وهزموه. وهو عام الجدري في تيشيت.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام الهلائب وذلك أن أهل الغبلة⁽¹⁰⁾ صالوا على كتنة

الحوض. انظر: بول مارتني، القبائل البيضانية ص 105 وما بعدها.

(1) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(2) هو محمد بن محم عاشور بن مامون العلوي يجتمع هو وأهل مامون من أمغاريج. عالم سخي حتى صار حاتم زمانه. كما يقول ابن حامد. ويذكر ابن الزين العلوي أنه أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وكان من مقربي تلاميذه. واضاف ابن الزين أن صاحب الترجمة غلبت عليه السيادة والرئاسة وكثرت أتباعه حتى صار قبيلة وحده وتمسك بنفسه ومكث بتگانة وترك أبناء عمه قاطنين بشنحيط مات رحمه الله عام 1274 ودفن بأمجنجر. وزاد ابن انبوجة أنه توفي في شعبان. وعده ابن الزين من الأبناء خمسة: إبراهيم وهو أسنهم والحسن والعاقب وسيدي عبد الله وعبد الله. انظر الفتح، حوادث سنة 1254هـ، وكتاب النسب ص 14، جزء إدو علي ص 92، والثقافي ص 207.

(3) الطالب أحمد بن طوير الجنة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1250هـ.

(4) هو اعلي بن عبد الله بن المختار بن عبد الله البلاوي. من قادة ومشاهير الحجاج وهم من مهاجري أولاد بلة. كان أبوه رئيساً وستترجم له في حوادث سنة 1268هـ. وقد توفي اعلي هذا وكذلك أخوه محمد صالح (ت: 1263هـ) في حياة أبيهما. انظر الحسوة ص 115.

(5) ابن وديعة الله بن سيدي بن الحاج عبد القادر: في النص المحقق من حوليات تيشيت أنه من كتنة.

(6) سيدي امحمد بن سيدينا بن الحاج أعمر: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتيشيت. وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1241هـ، وذكر عميه: سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وسنذكر أخاه سيدينا في حوادث 1277هـ.

(7) عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 430 من هذا التحقيق.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) البطحة: بطحاء ولاتة بين أولاد الناصر وأولاد علوش.

(10) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (الهلبية: الخريجة) وهي ما يخص به رئيس الجيش من الغنائم. وأما

ونهبوا أموالهم فركب محمد بن علواته⁽¹⁾ رئيس الهمال⁽²⁾ إلى أحمد بن اعبيدة⁽³⁾ يستحثه فنهض معه البرابيش⁽⁴⁾ فاستخلصوا الإبل فاعطاهم ثلثها فامتنعوا فأعطى كل واحد منهم بغيراً.

- عن تاريخ ابن كداه: بنت ازيرگ⁽⁵⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اسويدات⁽⁶⁾ وهو لبي من أهل امحمد بن لفطيل⁽⁷⁾ قتله أولاد ادليم⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن احجاب: بنت أريزگ⁽⁹⁾ ووقعة الملحس⁽¹⁰⁾ وموت أحمد بن

المقصود بأهل الغبلة هنا فأولاد علوش فهم في جهة «الغبلة» أي الغرب بالنسبة للبرابيش والهمال وليس المقصود بأهل الغبلة سكان منطقة الترازة كما يتبادر.

- (1) محمد بن علواته الكنتي: من كبار شخصيات أزواد في منتصف القرن التاسع عشر وهو رئيس قبيلة الهمال.
- (2) الهمال: من بطون قبيلة كنتة وهم بنو بوبكر الحاج بن سيدي أحمد البكاي بن سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك. كما مر في هوامش حوادث سنة 1227هـ.
- (3) أحمد بن اعبيدة: هو أحمد بن اعبيدة بن امحمد بن رحال البربوشي السليمانى وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1244هـ.

(4) البرابيش: راجع الصفحة: 56.

- (5) بنت أوريژگ: ذكر أحمد سالم بن باغا في كتابه تاريخ الترازة أن سنة 1265هـ عرفت قحطاً عاماً وشدة وعرفت تلك السنة بسنة «منت أوريژگ» وسبب ذلك كما يقول أن بعض أهل المرائي رأى في المنام امرأة في صورة غير عادية فقال لها من أنت؟ فقالت: أنا هذه السنة واسمي (منت أوريژگ) فكان الناس في هذه البلاد يؤرخون بها لشدتها. وترى خديجة بنت الحسن في تعليقها على نظم بابكر بن احجاب أن بنت أوريژگ امرأة بقيت عند بئر في الغبلة سنة قحط شديد وصار الناس يأتمنونها على أمتعتهم ويذهبون للتكسب. انظر تاريخ الترازة ص 370. وانظر: خديجة بنت الحسن، تعليق على البيت 77 من نظم ابن احجاب الديماني.

- (6) اسويدات: هو اسويدات بن محمد الحبيب بن سيدي أحمد بن أحمد الملقب أيده بن امحمد بن الفطيل بن اعلي بن اللب وقد تقدمت ترجمته آنفاً.

- (7) أهل امحمد بن لفطيل: من أسر أولاد اللب ذات المكانة السامية والمنزلة الاجتماعية المرموقة. وجدهم هو امحمد بن لفطيل بن اعلي بن اللب بن الشويخ بن امحمد بن بويعل بن امحمد بن امعرف بن ادليم.

(8) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(9) بنت أوريژگ: تقدم التعريف.

- (10) الملحس: بئر في أوكار على بعد 150 كلم شمال شرقي بتلميت سمي بهذا الاسم لأنه تأوي إليه الغزلان عند وضعها لانزاله حيث تلحس صغارها. وعند الملحس أغار أولاد يحيى بن عثمان بقيادة الأمير أحمد بن عيدة على محصر الترازة فغنموا مالا كثيراً. وممن مات من أولاد أحمد بن دمان: بوبكر بن اعلي بن إبراهيم فال من أولاد السيد. وذكر صاحب الوسيط أن أحمد بن عيدة قال لما غدر أحمد بن اليكاط معيراً محمد الحبيب:

محمد الحبيب السلطان اعلى سمع حت ما عس

[حوادث سنة 1266 هـ]

(بدأت من 17 نوفمبر 1848م إلى 5 نوفمبر 1850م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي السادس والستين نزل أولاد امبارك⁽²⁾ واد إني⁽³⁾ هاريين. وفيه وقع الشربين ماسنة⁽⁴⁾ وأولاد بلة⁽⁵⁾ في تيشيت وذلك أن بعض أولاد بلة أي أهل تياه⁽⁶⁾ وماسنة على جهة والحجاج والدحاحنة⁽⁷⁾ على جهة ووقعت الفتنة بينهم في شهر رمضان في التاسع منه يوم الجمعة وتوفي فيها اعلي بن تياه⁽⁸⁾ وعمه السالك بن إبراهيم⁽⁹⁾ وغيرهما.

اقتل خوه اشكيگ فالمان داير بيه اخلاص الملحس
وقال أحمد بن عئدة أيضاً مشيراً لما بينه وبين محمد الحبيب:
محمد الحبيب السلطان ما بان ان لاه يمتان
شتين فالخطء فاگان ماج فيه ءلاج في الصيْف
هو گاع أثربو جعران بأخبار يستن لخريف
انظر التكملة الهامش 218 ص 58، والوسيط ص 482، وص 491، وتاريخ الترازة ص 341، والتاريخ السياسي ص 117، وص 267، والجغرافي ص 202.

A. Leriche, et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Tarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 518

- (1) أحمد بن الليگاط: عرفنا به في حوادث سنة 1263 هـ.
- (2) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66، ولعل المقصود هنا بقايا أهل بهدل وأولاد العالية. ففي المحجوبي أن أولاد امبارك هربوا أمام فاته. ورئيس فاته حينئذ هو المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار الذي تحالف مع أولاد عيشة ضد أهل بهدل وأولاد العالية وهزمهم مرارا.
- (3) واد إني: موضع قرب ولادة.
- (4) ماسنة: راجع الصفحة 401.
- (5) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.
- (6) أهل تياه: أسرة مشهورة من أولاد بلة وتقدم التعرف بالعديد من أعلامهم. كأبيهم تياه بن إبراهيم بن اعلي (حوادث 1249 هـ) وأبناؤه اعلي (1266 هـ) وسنعرف بالمختار بن تياه في سنة (1271 هـ) وبأخيه محمد في سنة (1277 هـ).

- (7) الحجاج والدحاحنة: من مجموعات أولاد بلة الشهيرة بتيشيت.
- (8) اعلي بن تياه: رئيس مهاجري أولاد بلة وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1264 هـ.
- (9) هو السالك بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد البلاوي. وهو من مهاجري أولاد بلة وهو من بيت رئاستهم

وفي ليلة الأربعاء من رمضان هذا توفي محمد بن سيدي المختار بن عثمان⁽¹⁾، وفي ذي القعدة وقع أهتك⁽²⁾ وفيه شرع الحجاج والدحاحنة في الخروج من تيشيت وخرجوا في ذي الحجة وبنوا قصرهم المسمى أغريجيت⁽³⁾.

- عن الإيديلي: توفي عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد الامباركي⁽⁴⁾.

فأبوه إبراهيم بن اعلي رئيس قومه وهو الذي حارب أهل العكيد، وشيخهم حينئذ جده بن بكار بن الطالب اعلي بن العكيد حتى أخرجه من تيشيت ونمت دولتهم بعد خروج أهل العكيد نمواً لا كفاء له، وأخو صاحب الترجمة تياة بن المترجم له في حوادث سنة 1249هـ. قتل السالك بن إبراهيم مع نفر من أقاربه يوم الجمعة في الوقعة بينهم وبين الحجاج من قبيلتهم وذلك في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وألف (1266هـ). انظر ص 115.

(1) لعله محمد بن سيدي المختار بن سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن اعلي بن الشيخ المحجوبي. وقد ذكرنا أباه سيدي المختار في حوادث سنة 1246هـ وذكرنا سيدي عثمان في حوادث سنة 1178هـ. ومحمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ والحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وبابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158هـ. انظر: ابن حامد جزء المحاجيب ص 4.

(2) أهتك: موضع بتيشيت مكان بهما يوم من حرب مهاجري أولاد بلة وماسنة وسيذكر أهتك لاحقاً في حروب أولاد بلة.

(3) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(4) عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد: كان رئيس أهل هنون العبيدي بعد أبيه هنون وكان نداً منافساً لسيدي أحمد بن المختار رئيس فاة وقد ورث هذا التنافس عن أبيه. وقد مدحه سيدي أحمد بن أوليل مغني سيدي أحمد بن المختار بقوله:

سياسة انجوع اعرب المزييريف	للظهر لاگان الكيهيدي
لاكمبطلي وام امغيريف	منوالباسي ومنواعبيدي
عثمان ولد هنون ولد بوسيف	ولد أحمد هنون العبيدي

وقد ساء هذا المدح سيدي أحمد بن المختار فجفا سيدي أحمد بن أوليل.

كما مدحه محمد عبد الله الملقب الطباح بن أوليل بتهيدنة اللحن المشهورة (وسميت كذلك لأن قافيتها كثيراً ما تضمنت إدغام العين في الهاء مقلوبتين حاء) ومطلعها:

جرخ أيدك يافارس حسان	أخيار الحل واهجج
واكبرها عهد ودين ومان	وامتنها كلمه واضلح
يائبات الغلب الدهشان	يا إلى الاخلاگ اتوسح
البارخ بيتني سهران	امبعد من زر الفرح

ومنها:

ذاك ازعيم امبارك عثمان	شيخ أهل الحوظ الجامح
وشيخ أهل البل واسكران	تابعت مائه تابح
ومدحه كذلك محمد إبراهيم بن أكماتر بقوله:	
أل ما خالگ موجود	يلحگ مڈ أيدك ياعثمان

- عن تاريخ تيشيت: وقعة الجمعة⁽¹⁾ في رمضان التي توفي فيها اعلي بن تياه⁽²⁾ ومن معه. وفي ذي القعدة وقع الشبار وأهتك⁽³⁾ بين أهل تيشيت⁽⁴⁾ والحجاج⁽⁵⁾ والدحاحنة⁽⁶⁾ وخرجت الحجاج والدحاحنة في ثاني الأضحى ولم يتم خروجهم إلا في السابع عشر من ذي الحجة سكنوا أغريجيت.
- عن تاريخ ولاتة الكبير: توفي عثمان بن هنون بن أحمد⁽⁷⁾.

و لا تكرفها يكون اتعود وقت الشيئله حاكم العنان
توفي عثمان هذا سنة 1266هـ/ 1849-50م كما ذكر الإدليبي أو 1267هـ/ 1850-1م كما ذكر المحجوبي وسماه اعثيمين بالتصغير، واعتمد التاريخ الأخير المؤلف وسيدات بن بابه الأبيري في هامشه على الحسوة. وعده المؤلف سابع أمراء أهل هنون العبيدي وقال إنه يلقب ابنيده وعد من حوادث عهده يوم غابو الأول سنة 1246هـ/ 1830-1م لأهل هنون العبيدي وفاته على أهل بهدل وسائر فونتي ولعبيدات وفي شوال سنة 1253هـ أي يناير 1838م يوم أجوير ضد أولاد الناصر وفي سنة 1257هـ/ 1841-2م يوم مد الله الذي مر ذكره ويوم عيجون سنة 1266هـ/ 1849-50م لأهل الكاشوش عليه وعلى عثمان بن الحبيب الناصري وذكر المؤلف كذلك (الجغرافيا ص 124) أن عثمان كان قائد أولاد عيشة يوم تاقطاف في صفر سنة 1242هـ بين أبكاك معهم أولاد عيشة واشراتيت معهم فاته وأهل بهدل وفي أثناء المعركة انحاز أولاد عيشة إلى جانب اشراتيت فانصروا. والتساؤل وارد هل كان عثمان يومئذ نائباً عن أبيه أم أميراً بعده؟ فإن كانت الثانية أمكن مزيد تحديد لتاريخ وفاة هنون بن يوسف بأنها كانت في محرم أو صفر سنة 1242هـ.

تنبيه: عد المؤلف من حوادث عهد عثمان بن هنون بن يوسف بن أحمد هذا في سنة 1266هـ/ 1849-50م قدوم الحاج عمر الفوتي على أولاد امبارك ومعركة بينه وبينهم وهو وهم جلي لأن الحاج عمر لم يبدأ جهاده إلا سنة 1268هـ/ 2-1851م ولم يصل إلى التخم الجنوبية الشرقية لبلاد شنقيط أي حدود إمارة أولاد امبارك إلا سنة 1273هـ/ 7-1856م.

(1) وقعة الجمعة: أطراف هذه الوقعة هم: أهل أعمر بن اعبيد من مهاجري أولاد بلة ومعهم ماسنة لجهة، ضد الحجاج والدحاحنة وغيرهم من مهاجري أولاد بلة كذلك. وسببها تنازع بين محمد وإبراهيم ابني تياه بن إبراهيم بن اعلي (انظر: ترجمته في حوادث سنة 1249هـ) على الرئاسة، فآل أمرهما إلى أن قتل محمد ابنا لعبد الله بن المختار بن عبد الله البلاوي وهو كبير الحجاج ورأسهم. وممن مات في هذا اليوم اعلي بن تياه رئيس المهاجرين وأشدّهم نخوة وأعظمهم سطوة مع حسن صورته وحاله وكثرة ماله. كما مات أيضاً: عبد الله وعبد الرحمان ابنا المختار بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد. ومات سيدي بن أعمر بن الوداعة بن أعمر بن اعبيد. وكان من سبب هذا اليوم أن خرج الحجاج وجمهور الدحاحنة من تيشيت إلى أغريجيت. انظر جزء بني حسان ص 88 و 89.

- (2) اعلي بن تياه: رئيس مهاجري أولاد بلة وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1264هـ.
- (3) الشبار وأهتك: موضعان بتيشيت متقاربان كان بهما يوم من حرب مهاجري أولاد بلة وماسنة المذكورة سابقاً.
- (4) أهل تيشيت: المقصود قبيلة ماسنة.
- (5) الحجاج: من بطون مهاجري أولاد بلة.
- (6) الدحاحنة: من بطون مهاجري أولاد بلة.
- (7) عثمان بن هنون بن يوسف بن أحمد: تقدم التعريف به سابقاً.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): غزت داود البرابيش فلما بلغوا تكانت كين⁽¹⁾ أصابهم عطش فقصدها أروان⁽²⁾ فتلقاها البرابيش هنالك فهزموهم وقتلوا منهم اثنين وسبعين.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اغروك: أضاة في إيمركلي⁽³⁾ قرب تيمكرارين⁽⁴⁾.
- عن تاريخ ابن كداه: عام الملحس⁽⁵⁾.
- عن تاريخ ابن احجّاب: الصولة⁽⁶⁾.

(1) تكانت كينه: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (المجد بين أروان وتبكتو). وفي كتاب الترجمان ص 167 لابن الشيخ الأرواني أن تكانت كين بئر طولها خمسون متراً وهي على طريق أروان-تبكتو ويقع بين أنبيث سيدي المخطار واتويرات.

(2) أروان: راجع الصفحة 39.

(3) إيمركلي: أرض زراعية بالساقية الحمراء، كانت تكثر فيها، زمن الخصب، زراعة القمح والذرة وتدر غلات يستفيد منها سكان الصحراء وآدرار.

(4) تيمكرارين: منطقة بوادي الذهب تبعد عن الداخلة بـ 170 كلم إلى الشمال وهي نفس المسافة بينها وبين بوجدور كما أنها على غرار إيمركلي فهي بيضاء وحمراء.

(5) الملحس: تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.

(6) الصولة: أي صولة الترازة علي أولاد يحيى بن عثمان بآدرار وقد تحدث عنها عدد من المراجع منها ما ذكره محمد فال بن بابيه حين قال متحدثاً عن أسباب الصولة: «وذهبت خندوسة ورئيسها سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل إلى أحمد بن عيدة رئيس أولاد يحيى بن عثمان فحارب معهم محمد الحبيب فهجموا علي محمد الحبيب عند الملحس فهزموه وقتلوا جمعاً من أشرف قومه عام سبع وستين ومائتين وألف» ثم يفصل بعد ذلك حادثة الصولة قائلاً: «ثم سار في العام بعده يعني 1268هـ / 1851م بجيوشه وفيهم سوادين أهل الغبلة... ومع محمد الحبيب في صولته هذه المختار أخو ابن عيدة محارباً لأخيه فذل محمد الحبيب على طرق آدرار حتى دخله من الجانب الجوفي من غير علمهم وأتى أطار فحرق نخل ابن عيدة في أمدير، وأتى كنوال وهو موضع إقامة ابن عيدة زمن جذاذ النخل. ولم تقع بينهما وقعة عظيمة لتحصن أولاد يحيى بن عثمان بالجبّال، وقد تقع سرايا قليلة. ورجع محمد الحبيب ولم يفعل فعل الملوك الذين إذا أجّلوا أميراً ملكوا محله لضعف ملوك البوادي».

ويذكر عبد الودود بن انتهاه السمسدي في كتابه الأخبار في غوامض الأخبار - وهو من المراجع المفيدة في تاريخ إمارة آدرار - حادثة الصولة على أنها من نتائج الصراع بين محمد الحبيب أمير الترازة وأحمد بن عيدة أمير آدرار. فقد صال محمد الحبيب فتهيات له أولاد يحيى بن عثمان ومناصروها في آدرار. فلما بلغ فم جؤل مما يلي الباطن التقى بعسكر أبناء يحيى بن عثمان ووقعت مناوشات فرجعت الترازة في صباح الغد على أعين أهل آدرار، وذلك من باب المكيدة والحيلة، فجاءوا علي طريق السنن فمروا بشوم فصعدوا معه حتى وصلوا الغارغات موضع قرب أكّدس فخفي أمرهم علي أهل آدرار، ووجه ابن عيدة كتيبة لاستطلاع خبرهم فرجعوا لقومهم دون أن يجدوا خبراً. ثم صبح جيش محمد الحبيب محلة أحمد بن عيدة عند أمديز الكبير علي حين غفلة. فعاجل الأمير أحمد بن عيدة إبل المحلة واستاقها، كأنه أسد لا يقدر فارس أن يلحقه فنجأ بها. وقد حرق

جيش الترازة آمدير الكبير وقصدوا أطاز وحرقوا أمسين. ويذكر ابن انتهاه أن محمد الحبيب عندما رجع لم يشعر إلا والشيخ سيدي الكبير ضارب قبه بمحلة أولاد أحمد بن دمان يسعى في الصلح بين إمارتي الترازة وأدرار. وقد قال المختار بن مانو تهيدينة الصولة ومنها:

گاع ألّه تخّمَام إَحجل
البِرْزُ ال مفات اذْخل
ء جابْ أهل الساحل وأهل التل
ازْجِيل اندور زَيْن العل
مگْطُ اخْلگ کیف مرْحل
ال إمجدُ وال إنْهول
کل انْهَار اَنْظَل اَتْکتل
ال یظْحک وال إوضْهل
وازْفَلْدَن من فم امسُوْحل

واثْلَتْ مي ماتشْلش
گايِلْدَن طَبْل یزلزل
اْگْظ امع البْطْطع مشْتگبل
گدام المرحل یثْنمل
إل الجوْ اَتْحوم اْتَنْزل
أهْذاک اعلْ ذاک امکفل
یضْمک لمسامع وذلْ
والْقاضِ فانْخلهم شعل
بَيْن الشَّمس امعاهم ظلْ
اعلیّه انزل مفات انحل
فم اُرَيْتَم کم امن اطبل
إل العَضْر اْکُوبْ واْتوکل
عن محال اْمسْتحل

واخْن رخْن بلْخضْل تل
النْجْع ال مرْ إغزل
وازْفَلْدَن من فم أطول
مانْگَزْلَيْن الحْگ تگل
أجِیْت انت لْطاز امْگبل
رِيْحان افسمَعک تبجل
ظَلْت فماسِیْن اْفنْخل
تْگدِ واْتروْکل واْتشعل

خِمْم بِيْه الصوْل مکان
لايْمَن فاعْگابْ الحِمان
ء جابْ أهل الْگَبْل والْکَرْعان
ء گَمَن من تِلْماسْ اْگْران
مرْحلَن لا ظر معيان
أشْلَفَن فیه أهل اْزوان
والْخِباط فائِز الحِیوان
والْمَشْرار بَيْن الْفَرْگان
إلَيْن انزل بَيْن دمان

ومنها:

واعْگَبْ باثْلَتْ ألاف اْگْران
ازْفَلْدَن مَشْرُوْکل عْجْلان
إیل طوازا امْشِخْ فَرْحان
بالْجِیْش ال عَيْنِيْه اْمْتان
لمدافع بعمال الْغَرْبان
ء صاْگ مر تَزْرُگ بعْنان
ء رُهْیْج الرِجال واذْنان
إل نْگَزْ اکْصِيْز الطَرْشان
واستْگبل من فم الدخان
إیل مَدْز الدْرُج والشان
اذْبَشْ جاْه امعِیْط عْجْلان
واخْساسْ اَعِیاط الْخوف اْگْران
بالرْب ال ماه غفْلان

إلى أن يقول:

أهْوم راح گَبْل دکان
أبْثْن فم اْگَمَن فوْطْان
فوْگ الْکَدْی کیف الرُویان
بَيْن شِیْخ الْجودُ اْلخْسان
خايف یَرْجَع مسلم ینْهان
افبل اْحمد واْبْلَدْ عَثْمان
أشْلَفْتْ صاْگ فیه بْجْوان
کَنْوَال اْفنْخل غِيلان

حوادث سنة 1267 هـ (بدأت من 6 نوفمبر 1850م إلى 26 أكتوبر 1851م)

– عن تاريخ ولادة الصغير: وفي السابع والستين وقع قتال⁽¹⁾ بين أبناء علوش⁽²⁾ وأهل بُورْدَة⁽³⁾ مع البرابيش في أروان⁽⁴⁾ وهزم أبناء علوش ومات فيه من المشاهير الطالب بن أرشق⁽⁵⁾ وسيدي الصغير بن سيدي المختار⁽⁶⁾ وغيرهما وهذا في صفر. وفيه توفي الحبيب بن مولاي عمار⁽⁷⁾ في رمضان عند دندارة⁽⁸⁾. وفيه مات عثمان بن

ويقال إن وقعتين لم يتخلف عنهما أحد من عموم قبائل الترازة يوم غسرم المذكور في حوادث سنة 1237هـ/1822م والصولة هذه، فهاتان الوقعتان لم يغب عنهما تروزي. انظر: ابن انتهاه، نيل الأوطار، ص 31 وص 32 وص 33 وص 34، ابن باب العلو: التكملة ص 58-59، وابن باك، تاريخ الترازة ص 341، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 117.

(1) القتال بين أولاد داود والبرابيش: سماه ابن عبد الوهاب في الحسوة وكذلك أبو الخير الأرواني في تاريخ البرابيش بيوم أروان. فقد غزت أولاد داود البرابيش وكان عددهم ثمانمائة وفيهم ثمانون فارساً، فلما بلغوا تكانت كينة أصابهم عطش فذهبوا إلى أروان حيث جاءهم البرابيش من جهة بوجييهة وقتلوا منهم اثنين وسبعين رجلاً. وفي التاريخ السياسي نقلاً عن الحسوة أن من مات من أولاد داود: الطالب بن أرشق وسيدي الصغير بن سيدي المختار وأعلى ناسي (واسمه سيدي محمد) بن سيدي المختار بن سيدي الصغير وكلهم من أهل بوردة. وفي الترجمان لابن الشيخ الأرواني أن تكانت كينة بعد بئر النبية الذي يلي أروان وبعدها على طريق تنبكتو اتويرات. انظر الحسوة ص 66، وتاريخ البرابيش ص 12-13، والتاريخ السياسي ص 174، والجغرافي ص 124.

(2) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(3) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(4) أروان: راجع الصفحة 45.

(5) الطالب بن أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة العلوشي: قتله البرابيش يوم أروان. وله ولد. انظر الحسوة البيسانية ص 66، وجزء بني حسان ص 129، والتاريخ السياسي ص 174.

(6) سيدي الصغير بن سيد المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج بن بوردة العلوشي: قتله البرابيش يوم أروان. انظر الحسوة البيسانية ص 65، وجزء بني حسان ص 129 والسياسي ص 174.

(7) هو الحبيب بن مولاي عمار بن مولاي افطيل بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج الحسني الولاتي. من أعيان شرفاء ولادة. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 43.

(8) دندارة: أضاة كبيرة «تامورة» بين باسكنو والنعمة، وهي مشهورة بالحوض الشرقي، حتى إنهم إذا قالوا اصطلاحاً «الدشرة» فالمقصود ولادة وإن قالوا «الحاسي» فالمقصود أنول، وإن قالوا «التامورة» فالمقصود «دندارة». وتمتاز هذه «التامورة» بكونها لا تجف طيلة العام وماؤها العذب ومرعاها الخصب مفيدان للحيوان. معلومات أخذتها عن أخينا الفاضل السيد الشريف محمد محمود بن الفتح التنواجوي.

هنون بن بوسيف⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف أحمد الولي⁽²⁾ ويدسر بن الشيخ عالم⁽³⁾ وعاش أكثر من مائة سنة. وفي ربيع النبوي شرع أهل أغريجيت⁽⁴⁾ في بنائه بعدما بنوا السور في آخر السادس. وفيه أي السابع والستين غزا أولاد علوش⁽⁵⁾ بأزواد ومات منهم خمسون ومن الخيل نحو السبعين⁽⁶⁾. وفيه وفاة سيدي النفاع السباعي⁽⁷⁾ بتيشيت.
- عن تاريخ ابن كداه: عام البُكي⁽⁸⁾.

حوادث سنة 1268 هـ

(بدأت من 27 أكتوبر 1851م إلى 14 أكتوبر 1852م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الثامن والستين توفي عبد الله بن المختار البلاوي⁽⁹⁾.

- (1) عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد: تقدم التعريف به في حوادث السنة الماضية.
- (2) الشريف أحمد الولي: علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «العله من شرفاء تجكانت». ويشتهر الشريف أحمد الولي بأنه من ذرية عبد السلام بن مشيش وأنه من أهل الصلاح وأنه ساح في البلاد الإسلامية وحط عصا التسيار بكانت مع العالم الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وقد لقي أعلاماً موريتانيين من أمثال الشيخ محمد فاضل بن مامينا القلقمي وأحمد طالب بن الطالب بن سيدي بوبكر بن الطالب جده بن نخثيرو بن الطالب مصطفى القلاوي رئيس حلة أهل الطالب بن الطالب جدو. معلومات أمدني بها مشكوراً زميلي الباحث محمد يحيى بن حريمو.
- (3) يدسر بن الشيخ عالم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (4) أغريجيت: راجع الصفحة 409.
- (5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
- (6) المقصود وقعة أروان المذكور سابقاً.
- (7) سيدي النفاع السباعي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (8) البُكي: لفظ عامي يطلق - وخاصة في منطقة الترازو - على الحي البدي الذي لا يستطيع الرحيل ويبقى في مكانه حتى عودة «العزيب» أو الحي الظاعن لطلب النجعة.
- (9) هو عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم من الحجاج من أولاد بلة. ذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 115 و 117 أنه كان من أكثر الناس مالاً ومعروفاً وحج بيت الله تعالى الحرام لكن وقعت الحرب بينهم وبين بني عمهم أهل أعمر بن أعبيد في آخر الأمر وهو شيخ قومه الحجاج فخرجوا هم وجمهور الدحاحنة من تيشيت إلى أغريجيت على أميال منها وبها توفي رحمه الله تعالى وله أولاد أكبرهم محمد صالح بن عبد الله مات في حياة أبيه، وأحمد ديدة بن عبد الله مات في حياة أبيه وسيدي بن عبد الله وهو رئيس أهل أغريجيت وكان محموداً في الناس. ويذكر ابن عبد الوهاب أيضاً: أن محمد وإبراهيم ابني تياه البلاويين تنازعا الرئاسة فآل أمرهما إلى أن قتل

وهو عام أردانه الكبيرة المشهورة⁽¹⁾. وفيه وقع قتال لادم⁽²⁾ وتنمز⁽³⁾. وفيه غزا أبناء علوش⁽⁴⁾ لكنته⁽⁵⁾ من جهة أشراط⁽⁶⁾ ونهبوا لهم مالا عظيماً. وفيه وقع قتال بين أولاد مؤحمد⁽⁷⁾ وآل هنون⁽⁸⁾ وفيه مات مُمّو بن هنون بن بوسيف⁽⁹⁾. وفيه سمع دوي في السماء معه نجم أحمر آخر النهار. وفيه توفي الحبيب بن آل الشيخ سيدي أحمد آك أده الأرواني⁽¹⁰⁾.

- محمد منهما ابناً لعبد الله بن المختار بن عبد الله كبير الحجاج ورأسهم فوقعت الحرب التي منها يوم الجمعة بينهم وبين أهل أعر من عبيد وماسنة وبين الحجاج والداحنة وغيرهم من مهاجري أولاد بلة.
- (1) أردانه: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه.
- (2) لادم: راجع الصفحة 207.
- (3) تنمز: يذكر أنهم بكندامه (مالي) طائفة منهم تسمى أهل العبيدي الجد الجامع لأكثرهم. وطائفة منهم تابعة لتيشيت وبطنان في سيلباني وآخران في كيفة. ويطلق على المجموعات الثلاث الأخيرة الرعيان. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 32-33.
- (4) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
- (5) كنته: راجع الصفحة 186.
- (6) أشراط: ورد في كتاب الترجمان ص 75 ذكر موضع اسمه أشراط في شمال مالي وهو بين أدغاغ والگطارة فهل هو المقصود هنا؟
- (7) أولاد مؤحمد: راجع الصفحة: 240.
- (8) آل هنون: أهل هنون العبيدي وخاصة أولاد عيشة.
- (9) هو ممو بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي من بيت رئاسة أولاد عيشة وفيهم مشيخة أولاد امبارك العامة. وفي الحسوة أن أولاد الناصر قتلوا صاحب الترجمة بينما في حوليات ولاتة أن أولاد مؤحمد هم من قتله. وقد ذكره ابن انبوجة في قصيدته لأولاد امبارك قائلاً:
- خليفة العم عثمان الفتى ابن أبي سيفٍ ووالده خير العرايين
- فعمه المقصود هو عثمان بن بوسيف بن أحمد الملقب فارس الحلة (ت: 1195هـ) وأبوه هنون بن بوسيف الزعيم الشهير الممدوح الطائر الصبب (ت: 1242هـ) وإخوته كثيرون وفي المتن ذكر اثنان منهم وهما: بوسيف بن هنون بن بوسيف مات في وقعة نكدمت سنة 1221هـ، وعثمان بن هنون بن بوسيف رئيس أولاد عيشة المتوفى سنة 1266هـ. انظر ضالة الأديب (تحقيق جمال بن الحسن) ص 211.
- (10) هو سيدي أحمد الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة بن سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني رئيس أهل أروان وعليه اجتمعت كلمتهم بعد وفاة محمد بن سيدي محمد بن محم نور. ولم تزل الرئاسة في ذريته حتى مجئ الاستعمار الفرنسي وبعدها تلاشى أمر قرية أروان. وفي الترجمان أن وفاته كانت سنة 1264هـ. وتذهب بعض المصادر الفرنسية إلى أن الحبيب كان ضالعا في مصرع الرحالة الإنجليزي غوردون لاينغ (Ling) الذي اغتيل في ظروف غامضة قرب تنبكتو في 30 سبتمبر 1826. ويقال إن الزعيم البربوشي امحمد رحال قتله بأمر من الحبيب بن سيدي محمد بوعمامة رئيس أروان ومحمد بن اعبدة أمير البرايش. وقد التقى الحبيب هذا بالرحالة الفرنسي رينيه كاييه (ولد كيجة النصراني) واستقبله بحفاوة في أروان يوم 9 مايو 1828. وبعد وفاة الحبيب تولى رئاسة أهل أروان ابنه سيدي محمد. انظر، الترجمان، ص 24، وانظر: كذلك:

- عن الحسوة: يوم گئو⁽¹⁾ الخميس آخر يوم من ذي الحجة الحرام بين أهل سيدي محمود⁽²⁾ وأولاد الناصر⁽³⁾ مات فيه إبراهيم بن اعليّ فال بن السيد بن اعليّ بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اوديكة بن النبيكه الغويزي⁽⁴⁾ وهو مع أولاد الناصر⁽⁵⁾ يومئذ.

- عن الحسوة: وقعة دگنة⁽⁶⁾ على إفلان⁽⁷⁾ قتل أميرهم محمد بن الحاج إبراهيم بن ألفغ كدّاد البواري⁽⁸⁾ ومن لا يحصى كثرة وذلك في سنة «حصرش»⁽⁹⁾ ومعها بهم المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار بن سيدي أحمد⁽¹⁰⁾.....

XVI, N° 3, 1933, p 418-9.

(1) گئو: مجتمع ماء في غربي تكانت تجتمع به سيول المنطقة ويذكر المؤلف أنه وقعت به معركة بين أولاد الناصر وأهل سيدي محمود وقد حدد طرفيها في الجغرافي ص 224 وفي هامش سيدات أن كبو اسم واد في إيالة تامشكط في الناحية الجنوبية الشرقية وبالقرب منه موضع يسمى آكلايب من بلدة حيال أفله. وفي هامش بيه بن سليمان على الحسوة أنه واد عنده بئر جنوب تامشكط. انظر الحسوة ص 82، وبيه بن سليمان الناصري، الجرعة الصفحة 131.

(2) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(3) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(4) إبراهيم بن اعليّ فال بن السيد بن اعليّ بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اوديكة بن النبيكه الغويزي: من فتيان أولاد الغويزي وفرسانهم وأهل رئاستهم. انظر الحسوة ص 82، وجزء بني حسان ص 71 والسياسي ص 136.

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) دگنة: يسميها المؤلف في الجغرافي دگنة سيگو وهي مدينة في مالي وكانت قلعة قوية لمجموعة من زنوج إفلان. وذكر ابن حامد أن فاته من أولاد امبارك هزموا عندها إفلان وقد أعانهم على ذلك بعض بمبارة (زنوج). انظر الحسوة ص 104، والجغرافي ص 127، والتاريخ السياسي ص 268.

(7) إفلان: راجع الصفحة: 326.

(8) محمد بن الحاج إبراهيم بن ألفغ كدّاد البواري: زعيم زنجي من إفلان قاد معركة ضد أولاد امبارك وخاصة فاته انغلي بقيادة الزعيم الفارس المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار وقد قتل زعيم إفلان ذلك اليوم. وقد مر بنا في المقدمة ذكر كتاب الطريق إلى الحج من ولالة إلى المدينة المنورة، للحاج إبراهيم بن ألفغ كدادو الفلاني وقد ترجمه بول مارتى ونشره سنة 1921م وكلاهما من قبيلة بوار الفلانية التي كانت هي وقبيلة سنوري على علاقات وثيقة بإمارات البيضان وخصوصاً أولاد امبارك. انظر الحسوة ص 104.

(9) حصرش رمز لتاريخ هذه السنة وتعني بحساب الجمل 1268هـ.

(10) المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك قتل سنة 1274هـ/ 1858م وكان قد قاد قومه ضد جيوش الحاج عمر الفتوي وخاصة في الوقعتين اللتين أوقعهما بأولاد امبارك وتدعوها الحوليات الموريتانية وقعتي سمبني وهو قائد جيش الحاج عمر وكانت أولى الوقعتين سنة، 1273هـ/ 1856-7م راجع: الإديلي وابن عشاي والولاتي. وحول سمبني نفسه راجع:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 45 et 192.

ولعل المختار الصغير هذا هو الممدوح بقول ابن انبوجة:

رئيس فاته انغلي⁽¹⁾ يومئذ بل رئيس أولاد امبارك⁽²⁾ قائما في إحياء دولة أهل بهدل⁽³⁾ في باغنة⁽⁴⁾ باعلي بن المختار بن أعمر بن اعلي بن أعمر وقاتل له بعض البنابر⁽⁵⁾ وإفلان⁽⁶⁾ قتالا شديدا حتى فتح له هو وأهل سيگو من البنابرة وأهل آسكر⁽⁷⁾ مدينة دكنة وقتلوا أميرها المذكور.

— عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن انبي⁽⁸⁾ وأخوه عبد الله⁽⁹⁾، وعبد الله بن المختار⁽¹⁰⁾

كذا الكريم فتى فاته الذي عقدت له السيادة في كل الميادين أعني الفتى البطل المختار إذ حلفوا بالله عن شد رحل للمساكين (ضالة الأديب ص 211). وعده المؤلف خامس أمراء أهل بوسيف بن امحمد الزناكي وقال: «كان رأساً لفاته بل أولاد امبارك». وعد من وقائع عهده يوم عيجون لأهل بهدل والگاشوش والوكارات على أولاد الناصر بقيادة عثمان بن الحبيب وأولاد عيشة بقيادة عثمان بن هنون وأولاد الغويزي بقيادة المراد بن اعلي ومشظوف بقيادة أحمد محمود بن المختار بن المحميد وكتنة بقيادة ولد امحمد بن أحمد. كما قاد قومه يوم انلعر وگ بين أولاد امبارك ومشظوف وقتل المختار الصغير في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م في وقعة تميزين لأحمد بن الحاج عمر الفوتي على أولاد امبارك». ذكر المؤلف (الجغرافي ص 126) وقعة تميزين وكرر ما قال من عد أحمد بن الحاج عمر قائداً لجيش أبيه يومئذ، والصواب أن قائد الجيش كان سمبني كما تتفق عليه حوليات أهل الحوض ومصادر تاريخ الجهاد العمري. وأما أحمدو فقد كان يومئذ خليفة أبيه في انبور عاصمة كرطة ولم يشارك في حملة باغنة. وفي هامش سيديات: «أنه مات في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م يوم وقعة سمبني السوداني بحلة أولاد امبارك وقبره ما زال مشهوراً عند بئر تسمى تميزين عنده الآن قرية وقد وقفت على قبره». والوقعة التي قتل فيها بين أولاد امبارك والحاج عمر الفوتي. وتميزين تقع في الشمال الشرقي عن مدينة العيون. وكان هو رئيس قومه فاته انغلي في عهد صالح بن عبد الوهاب. انظر الحسوة ص 104، والتاريخ السياسي ص 134، و ص 136.

(1) فاته انغلي: إحدى مجموعات أولاد امبارك كما رأينا في حوادث سنة 1170هـ.

(2) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(3) أهل بهدل بن امحمد الزناكي: راجع الصفحة 213 من هذا التحقيق.

(4) باغنة: راجع الصفحة 87.

(5) بمبارة: راجع الصفحة: 326.

(6) إفلان: راجع الصفحة: 326.

(7) آسكر: راجع الصفحة 179 من هذا التحقيق.

(8) محمد بن أنبي: ورد في وثيقة عندي من بين وثائق تيشيتية ذكر علم تيشيتي يسمى أنبي بن سيدي محمد بن محمد

الأمين كان شاهداً في «قضية إفكان» بين الشريف المختار بن محمد بن الشريف حمى الله في وأحمد بن بكار بن

أحمد بن بهدل. فهل هو أبو صاحب الترجمة؟

(9) عبد الله بن أنبي: راجع الهامش السابق.

(10) عبد الله بن المختار البلاوي: ترجمنا له في أول حوادث هذه السنة.

وزوجته⁽¹⁾، والشريف المختار⁽²⁾ وزوجته⁽³⁾، ويسمى عام أردانة الكبيرة. وفيه صولة الترازة⁽⁴⁾ إلى أن بلغوا أطار. وفيه وفاة الحبيب الأرواني⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ابن احجّاب: موت عبد الودود بن عبد الله⁽⁶⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الطّير⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1269 هـ]

(بدأت من 15 أكتوبر 1852م إلى 3 أكتوبر 1853م)

- عن تاريخ ولاتة: وفي التاسع والستين ومائتين وألف توفي زين بن هاشمين⁽⁸⁾

وأحمد ابن محمد عبد الله بن اشوينات⁽⁹⁾، وفيه وفاة المختار بن المحميد المشظوفي⁽¹⁰⁾

(1) لم نقف لها على اسم.

(2) الشريف المختار: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(3) لم نقف لها على اسم.

(4) الترازة: راجع الصفحة: 173.

(5) الحبيب بن آل الشيخ سيدي أحمد آگ آده الأرواني: ترجمنا له سابقاً.

(6) هو عبد الودود بن عبد الله بن انجبنان من أولاد ألفغ حبيب الله. كان سيبويه زمانه وقد أخذ النحو عن بلا بن مكبد الشقروي. وقد ألف كتاب «روض الحرون من طرة ابن بون»، وقد التزم فيه منهج المختار بن بونا الجكني في النحو وذلك بتركيزه على ذكر مقابل الأصح في كل قاعدة نحوية مع ذكر شاهد ذلك من لغة العرب. ولعبد الودود أنظام في اللغة، ومنظومة في العروض، ونظم في الدماء والعنقات، ونوازل فقهية وله شعر حسن. وقد أخذ عنه العديد ومن بينهم ابن عمه العالم محمد عالي بن سيدي بن سعيد الملقب معي. انظر: الوسيط، ص 373 وما بعدها، تاريخ الترازة، ص 371، أبناء الشريف بوبزول ص 11.

(7) الطّير: نوع من أنواع الحشيش المعروفة محلياً «بربيع الورك» يكثر نباته في «الرك» وهو جيد للإبل فيكثر لبنها ويزيد لحمها وشحمها غير أن أكله وحده يؤدي إلى نفاخ. و«اربيع الورك»: نبات لين لا ساق له وعروقه قوية وورقه ناعم ما دام أخضر فإذا يبس تفتت ونسفته الرياح، وخلاف «اربيع الورك» ما يعرف محلياً «اربيع الغصبة» ومرادفه الصمة ولساق الصمة عادة سلاميات (أنابيب) وفقرات (كعوب).

(8) زين بن هاشمين: ورد اسمه في المنح للمحجوبي دون إضافة.

(9) أحمد بن محمد عبد الله بن اشوينات: ورد اسمه في المنح للمحجوبي دون إضافة.

(10) هو المختار بن إبراهيم بن المحميد رئيس مشظوف. توفي بتگانت وفي أيامه استقرت مشظوف بالحوض بعد أن كانت بتگانت. وفي عهده وقعت معركة مد الله سنة 1254 هـ التي مات فيها آخر سلاطين أولاد امبارك خطري (المختار) بن أعمر بن اعلي فملاّت مشظوف الفراغ الذي سببه تلاشي سلطان أولاد امبارك. وقد خاض المختار بن المحميد معارك ضد أولاد امبارك وأخرى ضد التكاير كان النصر حليفه فيها. وبعد وفاته تولى إمارة

والجيد ابن محمد بن عبد الرحمن⁽¹⁾ وفيه مات عثمان بن الحبيب الناصري⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي أحمد عبدو بن مولود⁽³⁾ والمختار بن المحميد المشظوفي
والجيد بن محمد بن عبد الرحمن وعثمان بن الحبيب الناصري.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام بُحَيْرُون⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1270 هـ]

(بدأت من 4 أكتوبر 1853م إلى 23 سبتمبر 1854م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الموفي سبعين مات أمير بن الحبيب ابن أحمد ابن
انبرح⁽⁵⁾ وفيه قطع آل سيدي محمود⁽⁶⁾ نخل الرشيد⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تجكجه: قطع أهل سيدي محمود نخل الرشيد أواسط ذي الحجة.

-
- مشظوف ابنه أحمد محمود. انظر: بول مارتي، القبائل البيضاوية (ترجمة ابن ودادي) ص 128 وما بعدها.
- (1) هو الجيد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحاج المختار بن الحاج المولود القلاوي. رئيس أولاد موسى من الأقال وريثها كابرأ عن كابر وتركها كلمة باقية في عقبه. وبالإضافة إلى رئاسته كان صالحاً ذا كرامات. ترك ابنيته محمد الأمين وعبيدي. وتولى عبيدي الرئاسة بعده. انظر: ابن حامد، الأقال ص 16.
- (2) عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 430 من هذا التحقيق.
- (3) أحمد عبدو بن مولود: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (4) بحيمرون: مرض الحصباء المعروف وكان يحصد الأرواح حصداً لذلك يؤرخ بوقوعه.
- (5) أمير بن الحبيب بن أحمد ابن انبرح الناصري: هذا غلط فأعمر بن الحبيب بن امحمد بن بكار. وأحمد بن امبرح عمه فهو أخو الحبيب وهما ابنا امحمد بن بكار بن أمير بن موسى. وهو من بيت الرئاسة في أولاد الناصر وقد تولى مدة قصيرة بعد أخيه عثمان بن الحبيب. وذكر ابن عبد الوهاب في الحسوة البيسانية ص 121 أن فال بن امحمادة بن أحمد بن امبرح قتل ابن عمه أمير بن الحبيب بن أحمد بن امبرح الذي لم تطل مدته في رئاسة أولاد الناصر، فكان من قضاء الله وقدره أن قتل فال في تلك الساعة من تلك الليلة وقتلاً معاً بمدفع واحد وكان موضع قتلتهما واحد من الشق الأيمن. انظر جزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.
- (6) هجم تحالف أهل سيدي محمود بقيادة محمد محمود بن عبد الله وتناصره اشرايت ثلاث مرات على الرشيد كانت هذه آخرها. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 80

(7) الرشيد: قرية لأولاد سيدي الوافي من كتنة كما رأينا في حوادث 1238 هـ. وقد كان بها يوم بين كتنة وتجكانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والأيام الحربية ص 25.

- عن تاريخ تيشيت: موت الحاج سيدي أحمد⁽¹⁾. ومات أعمر بن الحبيب⁽²⁾ وقال بن امحمد⁽³⁾ وإبراهيم بن اعلي انبگة⁽⁴⁾ وابن أخيه بكار الشين⁽⁵⁾. وفيه قطع نخيل الرشيد⁽⁶⁾.
- عن تاريخ البرايش (محمود): عام اعجن وذلك أن أولاد داود نهبوا إبل امهمد بن أحمد بن اعبدة⁽⁷⁾ فلحقهم عند تاخمرت⁽⁸⁾ فهزمهم ومات منهم كثير.

- (1) الحاج سيدي أحمد: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (2) أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امحمد بن بكار الناصري المذكور في الهامش السابق.
- (3) فال بن امحمد: هو فال بن امحمد بن أحمد ولد امبرح بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من بيت الرئاسة في أولاد الناصر. اغتال ابن عمه أعمر بن الحبيب فقتل في نفس الليلة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق. وبعد ذلك وقع شقاق بين إبراهيم بن الحبيب أخى أعمر وبين بابه بن بكار بن أحمد ولد امبرح ابن عم فال. انظر الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.
- (4) هو إبراهيم بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي. من أعيان وفرسان أهل اسويد بن امحمد بن خونا. ويطلق على ذريته أهل إبراهيم. انظر: ابن حامد: جزء إدوعيش 4.
- (5) هو بكار الشين بن الرسول بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي. كان أبوه رئيساً جليلاً كما رأينا في ترجمته في حوادث سنة 1221هـ، وقد ذكرنا أخاه سدوم بن الرسول في حوادث سنة 1249هـ. ترأس بكار الشين على أهل اسويد بعد وقعة تگدمت سنة 1221هـ وبعد وفاته انقسمت أهل اسويد إلى قسمين أهل سدوم بن الرسول لجهة وأهل بنيوگ بن الرسول. وانضمت طائفة من أهل اسويد برئاسة عثمان بن بكار الشين إلى أبكاك. وعقب بكار الشين بن الرسول موجود في بوادي الحوض ومن رؤسائهم: اباهى بن عثمان بن الشيباني بن بكار الشين، ومن أعيانهم أخواه: امحمد والشيباني ابنا عثمان بن الشيباني وابن عمهم الشيباني بن خواه بن عثمان بن بكار الشين. انظر جزء إدوعيش ص 4، والتاريخ السياسي ص 198.
- (6) قطعه أهل سيدي محمود في حربهم مع كتنة.
- (7) هو امهمد الصغير بن أحمد بن اعبدة بن امحمد بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان أمير البرايش وخاصة أولاد سليمان تولى بعد موت أبيه سنة 1269هـ. وذكر بول مارتى أن قيادة امهمد لم تتميز بأي حدث سياسي يستحق الذكر. وهذا ليس صحيحاً لأن عهده عرف أحداثاً منها هذه الوقعة بين أولاد داود والبرايش ومنها وقعة كدامه في سنة 1286 أو 1289هـ كما سنرى وذلك حين نهض امهمد إلى قبيلة الرعيان بجيش جرار أخذاً بنار أخويه البكاي ومحمد ابني أحمد بن اعبدة فبطش بهم بطشاً شنيعاً عند بئر گانب شمال غرب تيشيت. وقد توفي امهمد سنة 1293هـ وتولى بعده ابنه الأمير المجاهد سيدي محمد المشهور بولد امهمد. انظر الحسوة ص 45، والترجمان، ص 45، وتاريخ البرايش ص 13، والتاريخ السياسي ص 99 و174، وبول مارتى، البرايش (ترجمة ابن ودادي) ص 35-38. وكذلك:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 14-15

- (8) تاخمرت: موضع بمالي أدرك فيه امهمد بن أحمد بن اعبدة رئيس البرايش جيش أولاد داود الذين أغاروا على سرحه فهزمهم وقتل منهم عدداً. وفي جزء الجغرافيا للمؤلف ص 124 أن وقعة تاخمرت هذه كانت سنة 1170هـ وهو خطأ طباعي والصحيح 1270هـ. انظر تاريخ البرايش ص 13.

- عن تاريخ ابن كده: عام الحرب⁽¹⁾ بين النصاري ومحمد الحبيب⁽²⁾ في أول الشتاء.

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة امحمد بن الطلبة⁽³⁾، والمختار بن محمد الكريم⁽⁴⁾،
ووقع الدخان⁽⁵⁾،.....

(1) حرب الفرنسيين مع إمارة الترازة: استمرت حرب الترازة مع الفرنسيين أربع سنين حيث بدأت في الأيام الأخيرة من سنة 1854م وقد خاضها الأمير محمد الحبيب ضد الجنرال فيديرب الوالي الفرنسي في مدينة سان لويس السنغالية. وكانت حرب مجابهة وحرب استنزاف معاً حيث حرص الطرفان على أن يلحق كل منهما بالآخر ما بوسعهم من الضرر وقد أمعن الفرنسيون في استعمار سياسة الأرض المحروقة في أراضي الترازة. فأرسل فيديرب سرايا مارست التخريب ضد قبائل الترازة الكحل على ضفتي نهر السنغال. وقام محمد الحبيب بهجوم على سان لويس في 21 أبريل 1855 شارك فيه هو نفسه وكاد يستولي على قلعتها الحصينة. ولدعم موقفه العسكري، وقام أمير الترازة محمد الحبيب بمنعه رعاياه من بيع العلك للفرنسيين للضغط عليهم وفي المقابل قام فيديرب بحظر بيع الأقمشة والزروع للترازة على طول النهر. وبفرض حصار على المحيط الأطلسي حتى لا يحيي الترازة مرسى الجريدة (بورتانديك) التجاري وبالتالي يتعاملون مع الإنجليز.

(2) محمد الحبيب بن عمر بن المختار: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(3) امحمد بن الطلبة: هو امحمد بن محمذن بن المختار بن أشفغ موسى العيقوبي الموسوي. الشاعر المجيد والعالم الفذ. اشتهر بولد الطلبة وهي لقب لكل أسرة اشتهرت بتسلسل العلم وهو حال أسرة المختار بن الفغ موسى التي تسلسل فيها العلم والقضاء. اشتهر بأسلوبه الشعري المتميز وبمعارضته لبعض الشعراء القدماء حيث عارض حميد بن ثور الهلالي في ميميته التي مطلعها:

ألا هيمما مما لقيت وهيمما وويحاً لما لم ألق منهن ويحما
ومعارضته لجيمية الشماخ بن ضرار الغطفاني وعارض لامية أعشى قيس. وقد جمع شعره وطبع في ديوان. وقبر امحمد بن الطلبة في اناجاط وهي بئر في أدرار سطف. انظر: العلوي، الوسيط ص 94 وما بعدها، وابن باغا، تاريخ الترازة ص 375 وما بعدها، وانظر: د. جمال ولد الحسن، أسلوب امحمد بن الطلبة (كلية الآداب بجامعة تونس 1980)، وديوان امحمد بن الطلبة ص 5، وابن اباه العلوي، التكملة الهامش 232 ص 60.

(4) المختار بن محمد الكريم: هو المختار بن محمذن الملقب بنيوك بن المختار بن محمد الكريم بن الديراني ثم من أولاد سيدي الفاضل. كان عالماً ومن أسرة علم وفضل. توفي سنة 1270هـ عن ابنه محمذن بن المختار المتوفى سنة 1291هـ وفي بيته علماء وصلحاء مشهورون. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

(5) الدخان: ظهر في هذه السنة دخان عم الأفق وهو من خصائص سنوات الجفاف التي لا مطر بها. وفي مشاعرة امحمد بن هدار والعميم المشهورة ذكر لسنة الدخان حين يقول ابن هدار:

أهل الشرگ الخروب الهم عيش كل أسن عاذء كان
مارين حد إگول الهم ما كل اسن سنن الدخان
فأجابه العميم:

ما كال شرگ اذهور اثنوب الشده كون افلان افلان
والناس إلاة امع الخروب تگطع للناس امع الجديان
انظر: ابن باغا، تاريخ الترازة ص 377، وبعض المعلومات المأخوذة من وثائقي الخاصة.

[حوادث سنة 1271 هـ]

(بدأت من 24 سبتمبر 1854م إلى 12 سبتمبر 1855م)

- عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الحادي والسبعين شر⁽²⁾ محمد الحبيب⁽³⁾ مع النصاري ومات فيه المختار بن تياه⁽⁴⁾ وهو عام التبرود⁽⁵⁾. وفيه وقع الغلاء بتيشيت حتى بيعت العديلة⁽⁶⁾ بمد تگانت⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقع الشر بين النصاري ومحمد الحبيب التروزي⁽⁸⁾، وأغار التروزي⁽⁹⁾ المذكور على ابن عيدة⁽¹⁰⁾ ونهب لحيه نحو عشرين حوضاً من الإبل وكثيراً من

(1) أغرمان: لفظ صنهاجي وهو تصغير «أورمين» ومعناه الروم بالتصغير، ف«أغ» لاصقة تفيد التصغير وأورمين بمعنى الروم، وغير بعيد أن يكون لفظ أورمين مأخوذاً من اللفظ العربي (روم) وقد رأينا هذا اللفظ وشرحناه في هوامشنا في حوادث سنة 1142 هـ عند ذكر برثام الأغرمان. وكان الموريتانيون وخاصة في منطقة الترازة يطلقون كلمة أغرمان على كل زنجي سنغالي يخالط الفرنسيين. ولعل المقصود هنا طرف من الحرب بين الترازة والفرنسيين بالسنغال. وعرفت وقائع منها غارة فرنسية على قبيلة عزونة في ديسمبر 1854م (1271 هـ) وقتل ستون رجلاً من عزونة. وأغاروا على تندغة في فبراير 1855 (1272 هـ) وعلى الركن في أبريل 1855م وعلى محصر محمد الحبيب عند بوطريفية. انظر تاريخ الترازة ص 377، والتاريخ السياسي ص 117.

(2) المشهور أن حرب محمد الحبيب أمير الترازة مع النصاري وخاصة فيديرير بدأت سنة 1270 هـ.

(3) محمد الحبيب بن أعرم بن المختار: تقدمت ترجمته في الهامش 425.

(4) هو المختار بن تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعرم بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بله من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. كان من خيار قومه ديناً ووفاء ومالاً. وكان أبوه سيداً وجده كذلك. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(5) التبرود: يعني الثلج الساقط مع المطر وهو قليل الحدوث في موريتانيا لذلك يؤرخون بوقوعه.

(6) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 ستمتراً وسمكها 40 ستمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

(7) مد تگانت: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا في الصفحة 393.

(8) بدأت حرب محمد الحبيب مع النصاري بالسنغال سنة 1270 هـ.

(9) أي محمد الحبيب أمير الترازة وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 425.

(10) ابن عيدة: هو أحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل المشهور بأحمد بن عيدة، وعيدة اسم امرأة أرضعته. وهو من أشهر وأعظم أمراء آدرار بل أمراء المغارة وأكثرهم ذكراً. تولى الإمارة من 1820م إلى 1860م، ففقد فيها أربعين سنة. وقد وطم خلالها الملك وساس البلاد وقاوم بضراوة القبائل المناوئة لإمارة آدرار مثل أولاد دليم والترازة

الغنم والعبيد⁽¹⁾. وتوفي المختار بن تياه. وفيه قدم محمد بن سيدنا أعمار⁽²⁾ من المشرق. ويسمى عام التبرود.

- عن تاريخ البرابيش (محمود) عام علب أملي غارت أولاد علوش⁽³⁾ على البرابيش⁽⁴⁾ فهزم البرابيش.

- عن تاريخ ابن كداه: الدخان⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الثاني والسبعين غزا آل بوردة⁽⁶⁾ لعابدين بن الشيخ سيدي محمد⁽⁷⁾ وقتلوه، فيه مات ابن أعمار الأكحل⁽⁸⁾.....

وغيرهما. نازعه الإمارة أخوه المختار الملقب النان وشيعته جمهور أولاد الجعفرية (أولاد عملي وأولاد آكشار) فوقع بينهم يوم تيديز جرح فيه ابن عئدة اثني عشر جرحاً وماتت فرسه المعروف بالحرانه، ومنها يوم الطينطان ويوم انجيان. وقد خلصت الإمارة لأحمد بن عئدة والتحق أخوه النان بالترارزة وأووه، وهو الذي دل محمد الحبيب أمير الترارزة على طرق آدرار عندما صال صولته المشهورة على آدرار سنة 1266 هـ أي 1855 م. وقد توفي أحمد بن عئدة سنة 1277 هـ أي 1861 م، وليس 1862 م كما تقول بعض المصادر. وقد وصفه الرحالة الفرنسي الضابط فينصان، وقد زاره نهاية أبريل سنة 1860 م، فذكر من أوصافه أنه كان جسيماً، عريض المنكبين، يناهز الستين سنة، لا يكمل عن العمل، كثير الركوب للخيل، مشهوراً بالصيد والرمية والشجاعة. وكان بصحبة الضابط الفرنسي، وهو بمحلة أمير آدرار، الترجمان السنغالي المختار سك بن المقداد وهو والد الترجمان دودو سك المعروف عند الموريتانيين بمحمد ولد ابن المقداد. انظر التاريخ السياسي ص 147، وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:

... M. Vincent, Voyage dans l'Adrar et retour à Saint Louis, Le Tour du Monde

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^o partie l'Emir de la paix,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^o partie l'Emir de la guerre,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(1) من الوقائع التي جرت بين إمارتي آدرار والترارزة خلال منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

(2) محمد بن سيدنا أعمار: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(4) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(5) الدخان: ذكر ابن احجاب في تاريخه أنه كان سنة 1270 هـ كما مر بنا.

(6) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(7) عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي: تقدم التعريف به في حوادث 427.

(8) ابن أعمار الأكحل المولاتي: هو محمد بن أعمار الأكحل من شخصيات أولاد سالم بن الشويخ من أولاد المولاة

وهم من بطون أولاد دليم. كان بطلاً مشهوراً في منطقة الساحل قتله السكارنة سنة 1272 هـ. وقد أخذ ابن أخيه

محمد منه بن مولود بن أعمار الأكحل المولاتي بثأر عمه من السكارنة في عدة أيام. انظر جزء بني حسان ص

139.

قتله السكارنة⁽¹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام ميجك: قلب⁽²⁾ بتيرس⁽³⁾، وعنده أخيراً مات اعلي بن ميار⁽⁴⁾.

(1) السكارنة: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212هـ.

(2) القلب: بنطق القاف جيماً قاهرية، ومن معانيه الجبل الصغير وهو المقصود هنا.

(3) ميجك: جبل أسود عظيم بتيرس ولم أعرف ما ذا وقع عنده. انظر الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 442.

(4) هو اعلي بن ميار بن أعمر بن سيدي عبد الرحمن الرغيبي، زعيم من زعماء التهادلات إحدى عشائر الرغيات المشهورة. وكان اعلي بن ميار بطلاً مغواراً وشجاعاً فاتكاً، قاوم الوجود الفرنسي ونظم الجهاد بالرجال والعتاد فأقض مضاجع الفرنسيين. وقد تزعم بداية الثلاثينيات جيوش المقاومة، تارة وحده وتارة بالتنسيق مع أحمد بن حمادي وإسماعيل بن الباردي الرغيبيين والشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين ومحمد تقي الله (الملقب بجاهة) بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل وأخوه محمد المامون. وقد مات اعلي بن ميار 1 فبراير 1933م أي 7 شوال 1351هـ. وكان الفرنسيون قد غزوا الرغيات في جيش يبلغ ثلاثمائة جندي كالتالي: سبعة ضباط برتبة ملازم وثلاثة ضباط صف، وتسعين من الرماة السنغاليين، وخمسين من «گوميات»، و150 من جنود الاحتياط «Partisans». وقد انطلق جيش الفرنسيين ومن معهم من العوُج صبيحة 31 يناير 1933 وبينه وبين ميجك، حيث تجمع الرغيات، ما يقارب 100 كلم. وعند فجر يوم 1 فبراير التف محمد بن اغناه الله الغيلاني وهو رقيب من گوميات على حي الرغيات متوغلاً نحو الشمال، معزراً بسيدي أحمد بن الزناكي ومعهما مجموعة من گوميات وكتيبة من الاحتياط، ليمنعوا فرار الرغيات شمالاً في حالة الهجوم المباغت عليهم. وتم تكليف ضابط الصف «بانشتي» (Sergent-Chef Panchetti) وأربعون من گوميات بمراقبة الجيش ومطاردة الفارين ساعة الهجوم. ومع الصباح الباكر كانت طليعة الجيش الفرنسي على بعد 800 متر من خيام الرغيات. وقد تنبه هؤلاء لما انطلقت رصاصة من جانب أحد جنود الاحتياط في كتيبة سيدي أحمد بن الزناكي. وما هي إلا لحظات حتى علا صوت النار، من كل جانب وتداغت الكماة إلى الوغى، وشمرت الحرب عن ساقها. ورغم مباغته الفرنسيين للرغيات فقد أبدى هؤلاء شجاعة نادرة، وكان اعلي بن ميار شجاعاً هادئاً وأسدلاً هصوراً يرمي العدو ويصيبه ويعطي الأوامر لمن معه وسط إطلاق النار. وقد جادت نفسه على ساحة المعركة شهيداً بعد أن أصابته ثلاث رصاصات قاتلة. وقد استشهد معه أربعة عشر رجلاً. وكان من مشيئة الله أن غطى ضباب كثيف ما بين السماء والأرض ساعة القتال فاستطاع الكثير من الرغيات أن ينسل دون أذى، وقد هلك بعض الجيش الفرنسي قتلاً وجرحاً. وقد انتهب الفرنسيون بعض خيام الحي آخذين بعض المتاع و600 ناقة. وكانت معركة ميجك واستشهاد اعلي بن ميار وغيره من الأبطال سبباً في مكاتبة الرغيات وأخذهم الأمان فتنفس الفرنسيون في مورتانيا الصعداء. وتدل عبارة «مات أخير» أن مؤلف تاريخ أهل الشيخ ماء العينين كان حياً في هذه السنة. انظر كتاب الباحثة سوفي كارتيني عن الرغيات، ودوتون لويوسكي، جيوش آردار ص 83 وما بعدها (بالفرنسية).

[حوادث سنة 1272 هـ]

(بدأت من 13 سبتمبر 1855م إلى 31 أغسطس 1856م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: غزاة آل أبي ردة⁽¹⁾ لعابدين بن الشيخ سيدي محمد⁽²⁾ وقتلوه، وفيه مات ابن أعمر الأكل⁽³⁾ قتله السكارنة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي أحمد الصغير⁽⁵⁾. وفيه غدر السكارنة لرفقة أهل أغريجيت⁽⁶⁾ عند العقل⁽⁷⁾ وقتلوا منهم اعييد بن سيدي أحمد بن اعلي⁽⁸⁾. وغزت أبناء بلة⁽⁹⁾ يطلبون السكارنة ولم يجدوهم. وفيه أغارت آزناكة⁽¹⁰⁾ على أهل اسويد⁽¹¹⁾ كلا وقبل ذلك على ناصر⁽¹²⁾ وقتلوا منهم ابن عريبة⁽¹³⁾. وفيه وقع الغلاء بتيشيت حتى بيعت العديلة⁽¹⁴⁾ بثلاث

(1) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(2) عابدين: تقدم التعريف به في حوادث 1260 هـ.

(3) محمد بن أعمر الأكل المولاتي: ترجمنا له في الصفحة 448.

(4) السكارنة: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212 هـ.

(5) أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد بن أحمد بن حمى الله المسلمي التيشيتي: أحد كبار علماء طلبة تيشيت ترجم له ابنه محمد وفي شرحه لكتاب (نزهة أفكار ذوي الاستبصار) ولد عام 1223 أو 1224 هـ. ومات والده وهو في البطن وتعلم بتيشيت، وكان بعينه مرض لا يفارقهما من ولادته إلى أن مات. وكان بالغ الذكاء سريع الحفظ حاز معرفة جميع علوم عصره. وسافر كثيراً ولقي أغلب علماء عصره وأجازهم معظمهم. وهو من مقدمي الطريقة التجانية. له مؤلفات منها: فتاوى فقهية أجاب بها العلامة أحمد بن البشير القلاوي الشنقيطي. وفتح المقيت في أحكام مكوس أهل تيشيت وفتح القدوس في إبطال أسس المكوس وكثير من الأنظمة في الفقه والتوحيد والحساب والأدب وغيرها. انظر جزء شرفاء تيشيت ص 22.

(6) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(7) العقل: موضع بأدافر قريب من تيشيت. حوليات تيشيت النص المحقق ص 59.

(8) اعييد بن سيدي أحمد بن اعلي البلاوي الحجاجي: من أعيان وأسياد أولاد بلة وخاصة فخذ الحجاج، وأخوه الأزعر مثله في السيادة. انظر الحسوة ص 118، وجزء بني حسان ص 89.

(9) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(10) آزناكة: راجع الصفحة 154.

(11) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(12) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(13) ابن عريبة: من أهل اسويد كما هو واضح من السياق.

(14) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمراً وسمكها 40 سنتمراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

مدها. وفيه وفاة بابه بن بكار بن أحمد بن انبوجة⁽¹⁾، وفيه وفاة عابدين ابن الشيخ سيدي محمد⁽²⁾. وفيه طلوع حجاج إدو علي⁽³⁾ الذين توفي منهم البخاري⁽⁴⁾ وابناه سيدي أحمد⁽⁵⁾ والمنير⁽⁶⁾ ومحمد بن محمد⁽⁷⁾. وفيه مات محمد بن أعمر الأكل⁽⁸⁾. وهو أي العام الثاني والسبعون يقال له في الساحل عام الاعباره⁽⁹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تيزنيك⁽¹⁰⁾ كدية في تيرس.

(1) بابه بن بكار بن أحمد بن انبوجة: لم نجد عنه أكثر مما في المتن ومن الممكن أن يكون في نسخ حوليات تيشيت تصحيف ويكون المعني بابه بن بكار بن أحمد بن انبرج وعليه يكون من بيت الزعامة في أولاد الناصر والله أعلم.

(2) عابدين بن الشيخ سيدي محمد: تقدم التعريف به في هامش ورد في سنة 1260هـ.

(3) حجاج إدو علي: المقصود رفقة كبيرة من الحجاج مات بعضهم في بلاد الحرمين وعاد البعض وقد ذكر النص أربعة ممن ماتوا هنالك.

(4) البخاري: هو البخاري بن مأمون بن الأمين بن المختار بن هاشم بن احمين المختار بن أحمد بن أعمر ييني العلوي. كان سيداً رئيساً جليلاً. من أعيان مدينة شنقيط في زمنه. وقد حج وتوفي في الحجاز وحج معه ابنه سيدي أحمد المذكور في الهامش اللاحق وابن أخيه المنير وسيذكر بعد سيدي أحمد. انظر: ابن حامد، إدو علي ص 91.

(5) سيدي أحمد بن البخاري بن مأمون العلوي: من أعيان وأجلاء إدو علي شنقيط وقد حج مع أبيه وتوفي في الحجاز.

(6) المنير: هو المنير بن لحبيب بن المأمون إلى آخر النسب المذكور في الهامش قبل السابق. كان المنير عالماً غنياً منفقاً في سبيل الله. وكان ضمن الرفقة الحجية التي مات بعضها في الحجاز، وقد دفن المنير في مكة المكرمة. أوصى لفقراء الشناقطة بثلث ماله. وله ابنان هما: محمد ومحمد الأمين. انظر: ابن حامد، إدو علي ص 91.

(7) محمد بن محمد علي: هو محمد بن سيدنا بن ألفغ سيدي أحمد العلوي. الشاعر العالم النابغة. ترجم له صاحب الوسيط وأورد له الكثير من الشعر الراق. وقد تآقت نفسه إلى الحج وزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام فمر بالمغرب والتقى بالسلطان المغربي عبد الرحمن بن هشام ومدحه بقصيدتين من غرر شعره فأكرم وفادته. وله قصائد في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام. وقد توفي ابن محمد بن أعمر أدى فريضة الحج ومر بالينبوع المدينة الميناء الواقعة على ساحل البحر الأحمر وذكر ذلك في شعره. ثم ركب سفينة وتوفي وهو في عرض البحر الأحمر فرجعوا به ودفن في حدة بين مكة المكرمة وجدة. وقد رافق ابن محمد في الحج رفقة منها: الشيخ بن السوداني السباعي وهو فقيه جليل ومعهما المصلوحي البگاري السباعي. انظر: العلوي، الوسيط ص 47 وما بعدها، وابن حامد، أولاد بالسباع ص 32.

(8) محمد بن أعمر الأكل: ترجمنا له في الصفحة 448.

(9) الاغبار: لفظ عامي وهي مؤنث اغبار ومعناها الشديدة وتطلقها الحوليات الموريتانية على ارتفاع الأسعار المفرط كما رأينا في حوادث سنة 1228هـ وحوادث سنة 1229هـ.

(10) تيزنيك: يطلق هذا الاسم على كديتين (تيزنيك البيضاء وتيزنيك الخضراء) تقعان إلى الشمال الغربي من أوسرد بوادي الذهب، وتبعدان عنه بحوالي 40 كلم. وتنبت الأراضي المحيطة بالكديتين أشجاراً وحشائش كثيرة أثناء فترات الخصب.

[حوادث سنة 1273 هـ]

(بدأت من 1 سبتمبر 1856م إلى 21 أغسطس 1857م)

- عن تاريخ تجكجه: توفي الطالب بن حنكوش⁽¹⁾ آخر ربيع الثاني⁽²⁾. وتوفي عبد القادر بن سيدي بن الحاج⁽³⁾ آخر يوم من ذي الحجة⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن حمّه بن طوير الجنة⁽⁵⁾. وفيه إغارة لمهولات⁽⁶⁾ التي توفي فيها سيدات⁽⁷⁾ وأخوه⁽⁸⁾ وابن أخيه⁽⁹⁾. وفيه إغارة فوطة⁽¹⁰⁾.....

(1) الطالب بن حنكوش: عالم جليل أخذ عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وكان من أكابرة تلامذته. وكان سيدي يقول: «تلاميذي من قبيلتي أربعة: اثنان سقيا واثنان حرما». فاللذان سقيا: الطالب بن حنكوش وسيدي بن مولود. وقو تولى القضاء بعد وفاة سيدي عبد الله. وذريته صارت في عداد أهل الإمام. انظر: ابن الزين العلوي، كتاب النسب في مواضع متفرقة.

(2) الموافق نهاية ديسمبر 1856م.

(3) عبد القادر بن سيدي بن الحاج: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من الزلامطة من أولاد أبوهم). وهو عبد القادر بن سيدي بن الحاج بن الأمين بن حروش بن بري بن زلمط بن أبوهم. كان في أجداده رئاسة فالأمين رئيس عامة إدو علي. أما الحاج فهو من أهل العلم والعبادة والكشف. وأبوه سيدي وهو ذو علم وزهد. وكان صاحب الترجمة رئيساً سيداً هماماً. ترك أبناء هم: السالك والخضر ومحمد والإمام. انظر كتاب النسب ص 14.

(4) الموافق 20 أغسطس 1857م.

(5) محمد بن حمّه بن طوير الجنة: هو محمد بن محمد الأمين الملقب حمه بن طوير الجنة بن عبد الله بن محمد بن الصائم الحاجي الوداني. وصفه ابن انبوجة في ضالة الأديب ص 98 بقوله: «علامة الدنيا ومنطقها وبيانيها وأصولها». وهو من أسرة علم مشهورة في موريتانيا فأبوه حمه الأمين عالم وعمه الطالب أحمد صاحب الرحلة عالم كذلك. وغيرهما من أعلام هذه الأسرة الكريمة.

(6) لمهولات: موضع بتكانت كانت به وقعة بين أهل سيدي محمود وكننة وخاصة المتغمبرين.

(7) سيداتي: أحد زعماء المتغمبرين من كننة كما في هامش المؤلف على المتن. وفي الأيام الحربية ص 26 أنه مات في هذا اليوم سيداتي والنهائ ابن سيدي أحمد بن حمد وسيدي أحمد بن محمد بن الأمين بن سيدي أحمد بن حمد.

(8) اسمه بن سيدي محمد كما في حوليات ولاتة وفي الأيام الحربية للمؤلف أن اسمه «النهاء».

(9) لم نقف له على اسم.

(10) فوطة: معناها بالبولارية البلد وتطلق على عدة مناطق واقعة على نهر السنغال. والمقصود هنا التكاير الفتوين أتباع الحاج عمر سكان فوطة تورو الواقعة على ضفتي نهر السنغال ما بين دكانة غرباً وباكل شرقاً. ويطلق على سكان هذه المنطقة التكاير ويعرفون أيضاً بالفوتانكة والهالبولار. ولفوته تاريخ حافل وقد تأسست بها ممالك إسلامية مشهورة من أبرزها مملكة الإمامية أي الأئمة. ومن منطقة فوطة انحدر الحاج عمر الفتوتي والمقصود هنا بفوته جيوش الحاج عمر التي ما إن دمرت آخر معاقل ممكلة سيگو ومملكة كرطة بوسط وشمال مالي حتى

وسنبي⁽¹⁾ على أولاد مبارك وتواجيو وتوفي فيها اثنان من أبناء الطالب أحمد رارة⁽²⁾. وفيه شر أحمد طالب بن الطالب جدّه⁽³⁾ لأولاد الناصر⁽⁴⁾ وافتتوا بكور⁽⁵⁾ ومات منهم أحمد بن اسويد⁽⁶⁾ وأحمد بن محمد العبد⁽⁷⁾ مع أحمد طالب⁽⁸⁾ وحرقت أبناء الناصر دار أحمد طالب. وفي آخره لحق أهل أبكاك بأشرائيت وفتنهم. وفيه توفي الطالب بن حنكوش⁽⁹⁾. وفيه قدوم سيدي الوافي الأرواني⁽¹⁰⁾.....

دخلت في صراع مع أولاد امبارك. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 218

(1) سنبي: قائد فلاني من أبرز شخصيات إفلان كرطة بمالي في منتصف القرن التاسع عشر. واجه الحاج عمر الفوتي لما فتح كرطة سنة 1856م لكنه ما لبث أن دخل في طاعته وصار من أبرز وأخلص قواده. فقد معركة حاسمتين ضد أولاد امبارك ولم تسلم منه قبيلة تنواجيو كما في تواريخ ولالة (ومعلوم أن تنواجيو من أبرز قبائل زوايا الحوض وهم شرفاء أدارسة). وتعرف معركة هذا القائد الفلاني في الحوليات الموريتانية بوقعتي سمبي. كانت الأولى منهما عند تادرت سنة 1273هـ والثانية عند تيمزبن سنة 1274هـ. وكان المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار أمير فاته انغلي قائد أولاد امبارك أهم منافسي إفلان في هاتين الوقعتين، وقد قتل في ثانيتهما في جمادى الثانية 1274هـ/ فبراير 1858م. وبعد موته تولى أخوه بادي بن سيدي أحمد بن المختار رئاسة «فاته انغلي» فحارب جيوش فوته فهزموه ونهبوا جميع ماله ونسائه ثم حشد لهم فهزموه ثانية ثم أبرم الصلح مع المصطفى غلام أحمد بن الحاج عمر وانتقل بمن معه من أولاد امبارك واجتمعوا بعد تيشيت سمبي لهم وذلك سنة 1277هـ/ 1860. انظر الحسوة ص 104، والتاريخ السياسي ص 134، وص 136. وحول سمبي نفسه راجع:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 45 et 192

(2) هما الطالب أحمد والمختار بن الطالب أحمد الفقيه. كما في بعض حوليات ولالة.
(3) أحمد طالب بن الطالب جدّه: هو أحمد طالب بن عبد الرحمن اخليفة (بحام) بن الطالب جدّه بن اخليفة القلاوي. اشتهر بلقب «البو» وهو رئيس عامة أولاد أحمد من الأقال. وتولى الرئاسة بعد وفاة أبيه بحام سنة 1266هـ وكان سيداً هماماً نبيلاً قاد قبيلة الأقال في ظروف صعبة تعرف الحروب والصراعات وظل قوياً صارماً ديناً موقفاً. وقد ترك ابنه سيدي أحمد بن البو وجده بن البو وتولى رئاسة الأقال بعده ابن أخيه سيدي بن جده بن عبد الرحمن اخليفة «بحام» إلى أن كبر ابنه جده فتولى الزعامة حتى وفاته سنة 1393هـ (1972م). انظر: ابن حامد، الأقال ص 4، وبعض المعلومات الشفهية.

(4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(5) كور: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(6) أحمد بن اسويد الناصري: هو أحمد بن اسويد بن محمد بطن أولاد حيبيل من أولاد اسعيد بن مسعود بن معتوق بن عتر بن ناصر.

(7) أحمد بن محمد العبد: ابن عم أحمد بن اسويد المذكور في الهامش السابق.

(8) أي أحمد طالب بن بحام بن الطالب جده بن اخليفة المذكور سابقاً.

(9) الطالب بن حنكوش: ترجم له سابقاً.

(10) سيدي الوافي الأرواني: لعله سيدي الوافي بن سيدي محمد بن سيدي محمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغمبر بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني. وقد وصفه صاحب

لإدوعيش⁽¹⁾ ومر على تيشيت.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الثالث والسبعين قتل آل سيدي محمود⁽²⁾ سيداتي وأخاه سيدي محمد ابني سيدي امحمد⁽³⁾.

وفي جمادى الآخرة إغارة سُنْبِي⁽⁴⁾ الأولى على أولاد مبارك وتنواجيو فتوفي فيها اثنان من أهل الطالب أحمد بن محمد رآره.

وفيه شر أحمد طالب بن الطالب⁽⁵⁾ ومعه شردمة آل الحبيب لأبناء الناصر⁽⁶⁾ وحرقت أولاد الناصر دار أحمد طالب.

وفي رأس العام قدم سيدي الوافي الأرواني⁽⁷⁾ من أروان⁽⁸⁾ إلى ولادة تيشيت ثم مضى إلى إدوعيش على تكانت.

وهذا العام عند أهل الحوض يدعى عام بَجَّكَنْتِ⁽⁹⁾ وهو عام تدمير فُوتَه⁽¹⁰⁾ أولاد امبارك⁽¹¹⁾.

- ابن كداه: عام الصلح⁽¹²⁾.

الترجمان بقوله: «النابعة السميع والمكمل الأرفع والحلاجل الشهير والفيلسوفي الكبير ذو العلم والدراية والمجد والمهارة والسياسة الحاذق في كل فن العلامة الدراكة الفقيه الفهامة الولي الصالح والجهذ الناصح». وستذكر وفاته في سنة 1275هـ. انظر الترجمان، باب القبائل، ص 89.

(1) إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(2) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(3) أضاف المؤلف في هامشه على المتن (من المتغمرين من كنتة).

(4) سُنْبِي: تقدم تعريفه في هامش الصفحة السابقة.

(5) أحمد طالب بن بحام بن الطالب جده بن اخليفة المذكور سابقاً.

(6) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(7) سيدي الوافي الأرواني: ذكر آنفاً.

(8) أروان: راجع الصفحة 45.

(9) بجكَنْتِ: يبدو من السياق أنه يطلق على حروب الحاج عمر الفتوي وأولاد امبارك.

(10) فوْتة: المقصود جيوش الحاج عمر الفتوي التي حاربت أولاد امبارك.

(11) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(12) عام الصلح: أي صلح محمد الحبيب أمير الترازة مع الفرنسيين باندر.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الاغبار⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1274 هـ]

(بدأت من 22 أغسطس 1854م إلى 10 أغسطس 1858م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الرابع والسبعين توفي مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله⁽²⁾ ومات سيدي بن هنون بن بيده⁽³⁾ غدره أبناء أخويه الشيخ بن بيده⁽⁴⁾ وبيده⁽⁵⁾ وبابه أحمد⁽⁶⁾ في باسكنو في شهر جمادى الأخرى⁽⁷⁾. وفي شهر رجب غزا الشيخ بن سيدي بن هنون وآل بوردة⁽⁸⁾.....

(1) الاغبار: لفظ عامي وهي مؤنث اغبار ومعناها الشديدة وتطلقها الحوليات الموريتانية على ارتفاع الأسعار المفرط كما رأينا في حوادث سنة 1228 هـ وحوادث سنة 1229 هـ.

(2) مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أسرة أهل مولاي صالح وقد عرفنا بأبيه الرئيس مولاي عبد الله الملقب الشيخ العافية في حوادث سنة 1194 هـ عند ذكر حجة الأولى. وسنعرف بأخيه وشقيقه مولاي الحسن في حوادث سنة 1288 هـ. ولمولاي إسماعيل من الولد: الشيخ وشيخ العافية ومولاي عبد الرحمن ومولاي عبد المومن ومولاي الحسن. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.

(3) سيدي بن هنون بن بيده: هو سيدي بن هنون بن بيده بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. رئيس أولاد علوش. قتله غدرًا أبناء بابه أحمد أي بيده وسيدي المختار. وترأس بعده ابن أخيه الشيخ بن بيده بن هنون بن بيده، ولجأ ابنه الشيخ إلى أهل بوردة. وذكر بول مارتى في كتابه «القبائل البيضانية» ص 32 أن سيدي بن هنون هو الذي بنى قرية أغريجيت حوالي 1850م والمشهور أن أولاد بلة هم من بنوها. وقد وقعت في أيام سيدي بن هنون وقائع منها: يوم ولادة بين لادم وأولاد علوش سنة 1250 هـ، ويوم بين أولاد علوش وإزمان من التوارك سنة 1257 هـ وفي سنة 1258 هـ وقعت بين أهل بوردة وأولاد علوش في بطحاء ولادة. وفي سنة 1260 هـ. وقعت في عهد هنون مناوشات بين أولاد داود لجهة وكننة وأولاد الناصر لجهة. ووقعت في عهده كذلك غزوة البدل بين أولاد داود وأولاد الناصر سنة 1262 هـ. كما وقعت في عهده غزوة تخمرت بين أولاد داود وعابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي كما رأينا. وفي 1268 هـ وقعت أشراط التي مر بنا ذكرها بين كننة وأولاد داود. انظر التاريخ السياسي ص 173-174.

(4) الشيخ بن بيده: هو الشيخ بن بيده بن هنون بن بيده بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. عده المؤلف سادس رؤساء أولاد علوش. انظر: السياسي ص 174.

(5) بيده: لم نعرف عنه أكثر من أنه ابن أخي سيدي بن هنون بن بيده.

(6) بابه أحمد بن بيده بن هنون بن بيده: أخو الشيخ المذكور في الهامش السابق.

(7) الموافق يناير/ فبراير 1858م.

(8) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

ومن معهم من الرعاة⁽¹⁾ أبناء علوش⁽²⁾ وقبضوا أثاثهم. ثم بعد ذلك في هذا العام غزا أبناء علوش ومن معهم من آل عابدين⁽³⁾ وأبناء زيد⁽⁴⁾ إلى أهل بُورْدَة وشرذمة أبناء علوش التي مع الشيخ بن سيدي، ومن معهم من الرعاة في بطحاء ولاتة وتقاتلوا من طلوع الشمس إلى قبيل الزوال. ومات من آل بُورْدَة حننا بن أحمد أرشق⁽⁵⁾، واعلي بن معيوف⁽⁶⁾ وابن امحيمدات⁽⁷⁾، وابن عبد الرزاق⁽⁸⁾، ومن الرعاة ابن أبكور⁽⁹⁾. ومات من الغزاة نحو ثلاثين فيها ثلاثة من آل عابدين وغير ذلك من أبناء علوش وانهزموا، ولم تنته هزيمتهم حتى بلغوا أشمِّيم⁽¹⁰⁾. وفي هذا العام في جمادى الآخرة⁽¹¹⁾ وقعة سبَّئي بأولاد امبارك وفيها مات المختار بن سيدي أحمد بن المختار⁽¹²⁾. وسبى النساء والذراري.

- عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله⁽¹³⁾ ودفن غربي النعمة، وفيه مات سيدي بن هنون⁽¹⁴⁾ في باسكنو قتله أبناء أخيه، وفيه وقعة بطحاء ولاتة بين آل أبي ردة⁽¹⁵⁾ وأبناء علوش⁽¹⁶⁾.

(1) الرعاة: راجع الصفحة: 363.

(2) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(3) آل عابدين: راجع الصفحة 419.

(4) أولاد زيد: تقدمت ترجمتهم في حوادث 1074هـ.

(5) حننا بن أحمد أرشق: هو حننا بن أحمد أرشق (دشق) بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن بوردة العلوشي. قتله أولاد علوش وعابدين وأولاد زيد في حربهم مع أهل بوردة. انظر التاريخ السياسي ص 176.

(6) اعلي بن معيوف: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) ابن امحيمدات: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) ابن عبد الرزاق: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) ابن أبكور: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) أشمِّيم: بئر مشهورة شرق النعمة على بعد 30 كلم وهو من مواطن أهل بوردة.

(11) الموافق يناير/ فبراير 1858م.

(12) المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك تقدمت ترجمته تفصيلاً في حوادث سنة 1268هـ.

(13) مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: ذكرناه سابقاً.

(14) سيدي بن هنون: عرفنا به سابقاً.

(15) أهل بوردة: راجع الصفحة 368.

(16) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام بُوناگة⁽¹⁾ في آوکار، وفيه خرج الشيخ ماء العينين⁽²⁾ للحج يوم الخميس الثامن عشر من جمادى الأولى⁽³⁾ ووصل مكة يوم الأحد 22 ذي القعدة⁽⁴⁾ ومنها إلى المدينة. وخرج من هذه المدينة يوم الخميس الثامن عشر من ذي الحجة⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي محمد بن اعلي⁽⁶⁾. وفيه مات سيدي بن هنون⁽⁷⁾ غدره أبناء أخويه⁽⁸⁾. وفيه توفي الجيلاني بن عبد الله⁽⁹⁾. وفيه وقعة تورگلين⁽¹⁰⁾ على أبكاك أي هزموا. وفيه غزا الترازة مع أبكاك واشراتيت فهزموا⁽¹¹⁾ أيضاً. وفيه فتن أهل فوثة⁽¹²⁾ أبناء مبارك ومات

(1) بوناگة: توجد منطقة بجنوب غربي آدرار تعرف ببوناگة.

(2) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(3) لا يمكن أن يكون الثامن عشر من جمادى الأولى هذه السنة خميساً فالأولى أن يكون يوم الإثنين أو ثلاثاء ويوافق 4 أو 5 يناير 1858م، غير أن الثامن عشر من جمادى الأخيرة يمكن أن يكون خميساً ويوافق 4 فبراير 1858م.

(4) الموافق الأحد 4 يوليو 1858م.

(5) الموافق الخميس 29 يوليو 1858م.

(6) هو سيدي محمد بن اعلي بن المختار بن محمود الداودي من أولاد اسعيد بن داود بن اعروگ. وتذكره مراجعنا في عداد أهل بوردة من مهاجري أولاد علوش. وقد وصفه ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 73 بشيخ أهل أفله وأهل الرکيز، ويلقب بسيدنا. وقد أخذ عن علماء ولانة، وعن الطالب أحمد بن محمد رارة التناجوي وعن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. ومن تلامذته أحمد الصغير التيشيتي وقد أجازته سنة 1262هـ بأن يروي عنه مختصر خليل كما أخذه عن أشياخه عبد الله النفاع وابنه المرواني ومحمد فال بن اعلي والطالب أحمد بن محمد رارة التناجوي وسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وأبات بن الطالب جده النازري جد أهل أبات المعروفين في تگانت. ولسيدنا هذا فتاوى فقهية معروفة. ترك ابنه الغوث وكان عالماً مدرساً مفتياً وله عقب فيه علم وفقه وقضاء. ومن تلامذة سيدنا سيدي بن الحبيب بن الناه البوساتي من أولاد بوياحم وسيدي محمد بن أحمد بن محمد بن الطالب امبارك. انظر جزء بني حسان ص 52.

(7) سيدي بن هنون: ترجمنا له سابقاً.

(8) يعني بيده وسيدي المختار وغدرهما لعمهما سيدي بن هنون كما تقدم قريباً.

(9) الجيلاني بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي: المشهور بالجيلاني بن النهاه. أسس أبناؤه وأحفاده من بعده أسرة مستقلة بأمرها تعرف بأهل الجيلاني. ولم تجر عليهم رئاسة أهل سيدي محمود العامة. وللجيلاني أولاد هم: العربي وسيدي محمود ومحمد ومحمد المختار وسيدي محمد. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 53.

(10) تورگلين: موضع قرب المجرية، به وقعة بين أبكاك واشراتيت وانضم إليهم أولاد الناصر ومات فيها الكنيز بن أبوكة الناصري من أهل الشعري بن اشبيش بقتله محمد الشيخ بن العويسي بن امحمد شين. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 221، والتاريخ السياسي ص 195.

(11) يعني يوم «غب» المذكور سابقاً.

(12) أهل فوثة: المقصود بهم جيوش الحاج عمر الفتوتي وهم في الأساس من تكرير فوثة برئاسة ابنه أحمد بن الحاج

المختار بن سيدي أحمد⁽¹⁾ وسبوا نساءهم وذرايهم. وفيه مكث رفقة أهل تيشيت بَغْنَب⁽²⁾ وبنائهم للسور⁽³⁾. وفيه خصب تيرس بعد شدة شديدة. وفيه نزل أهل الإبل من لِحْمَنَات⁽⁴⁾ أرض تيشيت حتى شربوا من آوجاف⁽⁵⁾. وفي العام الذي قبله نزل أولاد محم⁽⁶⁾ والكل طالب مرعى. وفيه وقعة الأقلال⁽⁷⁾ بأولاد امبارك وتركوهم شذر مذر إلا أنهم لم يقتلوا منهم أحدا بل فرقوهم في أحيائهم كل حي تحته بعضهم⁽⁸⁾.

عمر، والتي كانت في طور التوسع بمالي وقد قارعت جيوش أولاد امبارك بباغنة والحوض. والمقصود هنا معركة تيمزين وهي موضع بترمسة، وقد قد تقالت فيه أولاد امبارك برئاسة المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار وجيش فوته برئاسة أحمد بن الحاج عمر. انظر الجغرافي ص 126، وانظر هامشنا عن القائد سنيني في هوامش السنة الماضية.

(1) المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار: أمير فاته انغلي من أولاد امبارك تقدمت ترجمته تفصيلاً في حوادث سنة 1268هـ.

(2) غُنب: مدينة بجنوب باغنة بمالي تبعد 270 كلم إلى الشرق من مدينة انيورو. وتقع غُنب وسط السهل الرملي الممتد من منطقة ماسنة بغرب النيجر إلى منطقة كينغي بمالي. وهي أول تجمع هام للمزارعين جنوب الصحراء، لذلك شكلت محطة تزود بالحبوب للقوافل الموريتانية. وكانت عاصمة مجموعة من السوانك تعرف بواغادو أو باغنة وهما لفظان مترادفان، وكانوا يدفعون إتاوات لأولاد امبارك وخاصة أهل بهدل إلى أن جاء الحاج عمر الفوتي بجيوشه فضم المنطقة بأكملها إلى امبراطوريته التكرورية الإسلامية وقد دخلت غُنب تحت طاعة الفاتح التكروري دون قتال. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé p 224

(3) ربما كان بناء أهل تيشيت لسور يحمي المدينة عائداً إلى ما عرفته هذه السنين من حروب بلغت أصدائها المناطق الموريتانية وخاصة تيشيت. ومن أبرز ذلك توسع إمبراطورية الحاج عمر الفوتي التي أطاحت بعروش عدد من الممالك البمبرية فضلاً عن إنهايتها لسيطرة أولاد امبارك على منطقة باغنة.

(4) لِحْمَنَات: من قبائل مشظوف وهم بطون عديدة ذات شوكة وتاريخ اجتماعي وعسكري بالحوض. وقد يدخلون أحياناً في صراع مع أهل المحيميد أمراء مشظوف كما يسالونهم أحياناً. وللتوسع في أخبارهم ومعرفة بطونهم تمكن العودة إلى: بول مارتى، القبائل البيضانية، (ترجمة ابن ودادي) ص 194 وما بعدها، والجغرافي ص 34.

(5) آوجاف: موضع في الباطن يقع شرق تيشيت وشمال شرق ولاتة. انظر: ابن انبوجة النص المحقق 42.

(6) أولاد محم: أولاد محم بن بوهامد من بطون مشظوف. انظر هامشنا على مشظوف في حوادث 1196هـ.

(7) الأقلال: راجع الصفحة 171.

(8) تعرض أولاد امبارك هذه السنة والتي قبلها لهزات عنيفة من طرف التحالف القوي بين الحاج عمر الفوتي وقبيلة الأقلال. فما إن هزمت جيوش الحاج عمر أولاد امبارك مرتين: الأولى عند تادرت والثانية عند تيمزين، حتى حمل الأقلال على فولهم وفرقوهم سبياً. وكان ذلك نهاية حكم أولاد امبارك للحوض وباغنة الذي دام قرناً وربع القرن. ونذكر مما أشار إليه المتن من هجرة بعض أولاد امبارك ودخولهم في بطون الأقلال تمثيلاً لا حصراً: كون ذرية هنون بن بكار بن هنون العبيدي صار أكثرهم مهاجرين في آل الحاج الأمين من الأقلال. وكذلك أبناء المختار بن يوسف بن اللب بن هنون العبيدي وهم أصلاً قبل هجرتهم إلى الأقلال في عداد أولاد عيشة من أهل هنون العبيدي. ولا محمد ازناكي بن المختار بن يوسف بن امحمد ازناكي عقب هاجروا في الأقلال.

[حوادث سنة 1275 هـ]

(بدأت من 11 أغسطس 1858م إلى 30 يوليو 1859م)

- عن تاريخ تيشيت: طلع الكوكب ذو الذنب الطويل الغليظ كالخط السابق في قدر مكته وشهره⁽¹⁾. وفيه توفي بويأ أحمد بن محمد بن الشريف احماه الله⁽²⁾. وفيه حصرة گنيو⁽³⁾. وتوفي فيه سيدي الوافي⁽⁴⁾، والطالب بن سيدي محمد⁽⁵⁾، وسيدي عالي⁽⁶⁾، ومحمد رمضان⁽⁷⁾. وفيه أغار أهل سيدي محمود⁽⁸⁾ على السماليل⁽⁹⁾ وقتلوا واحداً منهم. وفيه نهب أولاد عبد الكريم⁽¹⁰⁾ رفقة أهل بوردة⁽¹¹⁾ عند طريق تادرت⁽¹²⁾ التي تقرب تيشيت وأخذوا إبلها وزرعها وقتلوا واحداً منهم، ونهبوا أيضاً أكوابير⁽¹³⁾.....

(1) طلوع الكوكب ذو الذنب الطويل الغليظ: يعرف بمذنب 1858 كما يعرف عند الفلكيين أيضاً باسم مذنب دوناتي (la comète de Donati)، لأن الفلكي الإيطالي جيوفاني دوناتي كان أول من حدد مساره في 2 يونيو 1858. وهو أول مذنب يتم تصويره فوتوغرافياً حيث صورته وليام أوشروود (William Usherwood) ببريطانيا في 27 سبتمبر من نفس السنة بمركز هارفارد. المصدر: عدة مواقع ألكترونية فلكية حول ظاهرة المذنبات.

(2) هو بويأ أحمد بن محمد بن الشريف حمي الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضبه التيشيتي. من بيت علم وكرم وشرف وقد ترجمنا لجده حمي الله الصغير في حوادث 1107هـ، وترجمنا لأبيه محمد بن حمي الله في حوادث سنة 1221هـ. وقد ترك بويأ أحمد ابنته: الإمام أحمد وبونا. ولهم عقب مشهور. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 5.

(3) كنيو: موضع حوصرت به الأقالل كما في حويلات ولانة. وقد حاصرهم حلف يتكون من مشطوف وأولاد الناصر وكننة واشرايت. ودام الحصار ثلاثة أشهر حتى أكلت الإبل شملتها وأذنان بعضها. انظر: ابن حامد، الأقالل ص 3.

(4) سيدي الوافي الأرواني: ترجمنا له في حوادث سنة 1273هـ.

(5) الطالب بن سيدي محمد: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) سيدي عالي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) محمد رمضان: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(9) السماليل: بيت شرف حسنيون. ويوجد منهم بموريتانيا بطنان أهل عبد الرحمن في أطار والعيون وأهل بابه في المذرذرة. انظر: الجغرافي ص 83.

(10) أولاد عبد الكريم: من بطون أولاد الناصر ورئاستهم في أهل اصنيبة.

(11) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(12) تادرت: موضع قرب تيشيت.

(13) أكوابير: جمع أكبار ويطلق على القافلة الكبيرة التي تضم مئات الجمال الموقرة بقصد التجارة. وتذكر المصادر أن القوافل المعروفة بأكبار والقادمة من الشمال كانت تأتي إلى ولانة وتبكتو مرتين في السنة وقد تمكث في

أولاد بالسباع⁽¹⁾. وفيه توفي أمير المؤمنين مولاي عبد الرحمن⁽²⁾. وفيه مات بيروك بن اعبيد الله⁽³⁾. وفي آخره جاء الشيخ عمر⁽⁴⁾.....

تنبكتو أزيد من ثلاثة أشهر. انظر:

-Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Ha

.mou Ben El Haj, pp, 184-185

(1) أولاد بالسباع: قبيلة تنتهي بطونهم إلى عامر الهامل الملقب بالسباع، وهو دفين جبل أضاخ بسوس بجنوب المغرب ويذكر أنه كان عبداً صالحاً ولياً ذا كرامات مشهورة وهو من أهل القرن الثامن الهجري ويرفع النسابون نسبه إلى إدريس الأصغر. وتوجد قبيلة أولاد بالسباع في فضاء يبدأ من مراکش حتى مدينة اللوغا بالسنگال مروراً بالسوس والصحراء الغربية وإينشيري والترارزة. وأولاد بالسباع هم أول من ملك من قبائل البيضان في نهاية القرن التاسع عشر البنادق المعروفة عند البيضان «بالوروا» ويعتبر امتلاكهم لها في ذلك الحين تطوراً نوعياً بالنسبة للتسلح الفردي عند القبائل البيضانية. فقد مكنهم امتلاك الوروار من التغلب على سائر القبائل البيضانية التي كان تسليحها الفردي رديئاً ومقصوراً على نوعية قديمة من البنادق تعرف محلياً «بالكشامات»، وهي أسلحة نارية ذات طلقة واحدة، تعبأً بدقيق الرصاص (البارود)، وتوضع قطعتي قطن أو قماش صغيرتين عند طرفي دقيق الرصاص. أما الوروار فيعياً بالأعيرة وتتميز «جعبة» بندقية الوروار بخطوط داخلية يطلق عليها البيضان «لوكش» ويقابلها بالفرنسية (Rayures). وبفضل علاقات أولاد بالسباع التجارية مع الفرنسيين وغيرهم استطاعوا تطوير السلاح الفردي لديهم وهو أمر لم يفعله سواهم. وتذكر بعض الروايات أن محمد الأمين بن النزيه السباعي من أولاد البكار هو أول من جاء بهذا النوع من السلاح. (وسنوضح في ترجمة أحمد بن المختار بن أحمد ولد عبدة سبب حصول أولاد بالسباع على هذا الصنف من المدافع وذلك في حوادث سنة 1321هـ). وقد جعل منهم امتلاك هذا السلاح قوة عسكرية مع مطلع القرن العشرين استطاعت أن تلعب أدواراً عسكرية وتجارية هامة. وللتوسع في أخبار أولاد بالسباع ويطونهم تمكن العودة إلى: عبد الله بن عبد المعطي السباعي في كتابه عن شرف أولاد بالسباع، وكذلك: المختار السوسي، المعسول ج 15 ص 265، وابن حامد، جزء أولاد بالسباع والركيبات وتاكنانت ص 1. وانظر:

Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, p 68

(2) مولاي عبد الرحمن بن هشام بن مولاي محمد العلوي: من أشهر ملوك الدولة العلوية بالمغرب. تولى الحكم بعهد من عمه السلطان مولاي سليمان بن محمد. واشتهر السلطان عبد الرحمن بن هشام بحب العلم والعلماء وأكثر من المدارس وإعمار المساجد. وقد التقى به عدد من أعيان الشناقطة مثل الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني ومثل الشيخ ماء العينين.

(3) بيروك بن اعبيد الله التكني: هو بيروك بن عبيد الله بن سالم بن عبد القادر زعيم تكنة المشهور. عاصر سلطان المغرب المولى عبد الرحمن بن هشام، وكانت له معه صلات ومراسلات. وقد جعله الملك عميد المخزن في بلاده. واشتهر بالسياسة، وبقي رئيساً أكثر من ثلاثة عقود. توفي 1275هـ وتولى بعده ابنه محمد بن بيروك وله من الذكور أربعة عشر ولداً. انظر: ابن حامد، لقطات حية ص 6.

(4) الشيخ عمر: هو الحاج عمر بن سعيد تال الفوتي. ولد سنة 1210هـ/ 1796م. عالم ومجاهد وصاحب دور ديني وتاريخي كبير في أفريقيا الغربية في القرن التاسع عشر. درس الحاج عمر في محاضر إدو علي الجبلية بموريتانيا وحج سنة 1827م، وأقام بالمشرق إلى سنة 1832م. وقد ولد له ابنه البكر وخليفته من بعده أحمد سنة 1833م بسوكوتو بنيجيريا. وقد بدأ حملته الجهادية سنة 1851 ضد إفلان تمبة بغينيا. واستولى على البامبوك بمالي سنة

لُغْنِبُ (1) من فوثة (2).

- عن تاريخ ابن كداه: قتل أعمر بن احميدها (3).....

1854 وفيما بين سنتي 1855 و1857 احتل كرطة وانيورو، وأزاح أهل بهدل سلاطين أولاد امبارك عن منطقة باغنة، كما أطاح بعرش مملكة جاورا البمبارية في كرطة. وفي سنة 1858 عاد إلى مسقط رأسه فوثة تورو لاستنهاض التكاير واستكتاب جنود جدد. وفي سنة 1959 بدأ حملته الواسعة ضد مملكة سيغو البمبارية فسقطت مدنها الواحدة تلو الأخرى مثل ميكوي (1859)، وانيامنة (1860)، وبيتالة في نفس السنة كما سنرى. ودخل الحاج عمر عاصمة مملكة بمبارة سيغو في 10 مارس 1861. وفي سنة 1862 بدأ المرحلة الأخيرة من توسعه فشن الحرب على مملكة ماسنة الفلانية، وترك ابنه أحمد والياً على سيغو ودخلت جيوشه عاصمة ماسنة حمد الله في 16 مايو 1862م وقتل أميرهم أحمد الثالث. ثم احتل تنبكتو في نفس السنة. وفي منتصف سنة 1863 حاصره أعداؤه من كتنة وإفلان والتوارك في حمد الله. وانتهى الحصار في فبراير 1864 بمصرع الحاج عمر ومات معه ثلاثة من أبنائه وهم: ماحي ومكي والهادي. ومع أن حركة الحاج عمر كانت حركة إسلامية جهادية إلا أنها اصطبت منذ بدايتها بالعصية الفوتية حيث كانت أغلب عناصر الجيش وقواده وأكثرهم حماساً من تكاير فوثة تورو. وفي الستين الأخيرتين من حركة الحاج عمر الفوتي اتخذ الصراع في منطقة السودان الغربي، بالإضافة إلى الطابع العصبي الفوتي، طابعاً صوفياً، حيث أراد الحاج عمر الفوتي أن تأخذ دولته صبغة الدولة التجانية، إلا أن الزعامة القادرية الكنتية للمنطقة كانت من أشد المناهضين لهذا المشروع. فقد تحالف زعيم القادرية بمنطقة تنبكتو الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي مع إفلان ماسنة والتوارك وغيرهم من مناهضي الحاج عمر لمحاربة الزعيم الفوتي. وقد أدى حصارهم له بمدينة حمد الله وسدهم لجميع مداخلها إلى خروجه إلى بعض المرتفعات القريبة منها، وموته اختناقاً بالدخان في جرف بمرتفع جبلي يسمى دغمري بماسنة بغرب النيجر يوم الجمعة 4 رمضان 1280هـ/ 12 فبراير 1864م حيث أشعل المحاربون عليه النار بعد أن تأكدوا من اصطحابه لذخيرة كثيرة من دقيق البارود. وقد نشطت الحركة التجارية بين المدن الموريتانية كيتشيت وشنقيط وولاته مع امبراطورية الحاج عمر الفوتي. وقد تابعت الحويلات الموريتانية بدقة متناهية وسجلت تحركات الحاج عمر وفتوحاته وانتصاراته. انظر ضالة الأديب ص 42، وتابع ما سيرد في المتن والهوامش من أخبار الحاج عمر الفوتي.

(1) غُنب: راجع هامش الصفحة 458.

(2) فوثة: انظر: الصفحة 452.

(3) أعمر بن احميدها: هو أعمر بن امحمد بن احميدها بن الشرغي دية بن أحمد دية بن هدي بن أحمد بن دمان، من أبطال الترابزة وشجعانهم. كان أبوه امحمد سيداً كيساً رئيساً رزناً عالماً عابداً، لم يتيمم قط لصلاة، ولم يكشف عن منكبه، ولم يهرول بين الخيام، ولم يطأ نجساً، ولم يشك في شيء. وكان موضع السجود في جبهته كركبة البعير من كثرة الصلاة. وقد ذكرنا بعض خبر امحمد بن احميدها عند ذكر وقعة اميم بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان في حوادث سنة 1225هـ. وقتل أعمر بن امحمد بن احميدها اعلي بن الخرشي من أولاد البوعلية سنة 1275هـ، حسب ابن كداه الكمليلي، أو التي بعدها حسب ابن احجاب الديماني. وسبب ذلك خروج أولاد البوعلية ومعهم أولاد دمان على الأمير محمد الحبيب ولم تقع بينهم أيام، وإنما يموت من يخرج عن قومه. ولأعمر بن امحمد بن احميدها ابنه امحمد الذي مات يوم غزي الحمادة بين المقاومة الموريتانية وبين الفرنسيين سنة 1331هـ أي 1913. انظر: ابن حامد، بنو حسان ص 44، وابن باب الهلوي، التكملة ص 61.

لابن الخرخشي الدماني⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن بابه (التكملة): قتل امحمد بن سيدي⁽²⁾ أمير البراكنة⁽³⁾ قتله سيدي اعلي⁽⁴⁾.

(1) ابن الخرخشي: هو اعلي بن الخرخشي وهو من أولاد البوعلية. وسبب قتله كما في هامش ابن مدين على تكملة ابن بابه العلوي «أن أبناء أحمد بن دمان جعلوا قيداً من حديد في بكار بن عبد الله بسبب إغلاظه في القول لسيدي بن محمد الحبيب فاتفق بعد ذلك أن جاء المختار بن امحمد بن احميدها أخو أعمر إلى أولاد البوعلية فجعلوا فيه حديداً ورمى اعلي بن الخرخشي بمفتاحه. فبقي معه الدصار بن أحمد بن إبراهيم وبنوه حتى وجدوا قيئاً ففك عنه الغل وأكرموه. وحلف أعمر ليقتلن اعلي ففعل وحين وقف عليه ميتاً قال له: «ناولني المفتاح». انظر التكملة ص 61.

(2) امحمد بن سيدي: أمير البراكنة من سنة 1851 إلى 1858م، وهو امحمد بن محمد بن سيدي بن امحمد بن المختار بن أغريشي. وعده ابن حامد الأمير السابع من أهل أغريشي بن سدوم بن السيد بن امحمد بن عبد الله. وقد عاش فترة لاجئاً في محصر الترازة في عهد الأمير محمد الحبيب. ولما تأمر تحالف معه وخاصة في صراع محمد الحبيب ضد الفرنسيين في أواسط خمسينات القرن التاسع عشر. وقد ظل امحمد بن سيدي معارضاً لابن عمه امحمد الراجل بن المختار بن سيدي محمد بن المختار بن أغريشي خلال سنوات حكمه الثمانية، ولم يسكن في منطقة البراكنة فتارة في محصر الترازة وتارة في حلة أهل اسويد أحمد. وفي أبريل 1847 تزوج بنت الأمير السابق أحمد بن سيدي اعلي فانضم إليه أنصار أبيها. وفي سنة 1848 هاجم محصر الأمير امحمد الراجل بمساندة محمد الحبيب أمير الترازة، وفي نفس الوقت كان محمد الراجل يدعم أحمد بن الليكات أخا محمد الحبيب ومعارضه القوي. غير أن إبعاد امحمد الراجل وتولي امحمد بن سيدي إمارة البراكنة لم ينتج عنه استتباب الوضع فما إن انتهى امحمد بن سيدي من أمر محمد الراجل حتى تنازع مع ابن عمه سيدي اعلي الثاني بن أحمد الأول وظل نزاعهما مستمراً تسع سنوات إلى أن اصطالحا، ثم اغتاله سيدي اعلي سنة 1275هـ = 1858م. وقد تحالف أثناء هذه الحرب مع أمير الترازة محمد الحبيب وتحالف سيدي اعلي بن أحمد مع الفرنسيين بالسنگال. انظر: التكملة ص 29 الهامش 47، والسياسي ص 109، وجزء بني حسان ص 16. وانظر:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, pp 64-72.

(3) البراكنة: راجع الصفحة 122.

(4) سيدي اعلي: هو سيدي اعلي بن أحمدو بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي. عده ابن حامد ثامن أمراء أهل أغريشي من البراكنة. تولى الإمارة أزيد من 35 سنة وذلك من 1858 إلى 1893م. وقد تحالف مع امحمد بن هبة زعيم أولاد اعلي بن عبد الله كما تحالف مع الشرايت وكانت علاقته حسنة مع الفرنسيين في السنغال، بينما اتسمت بالعداء مع أولاد أحمد وأولاد نغماش وإدوعيش (أبكاك)، ومع إمارة الترازة وخاصة مع الأمير سيدي بن محمد الحبيب. وتعدّد علاقة الأمير سيدي اعلي مع الأمير سيدي محمد الحبيب له أكثر من سبب. فسيدي اعلي قد قتل سلفه الأمير امحمد بن سيدي حليف الترازة وصديق الأمير محمد الحبيب وابنه سيدي. كما استضاف في محصره اعلي الكوري بن أحمد ولد الليكات (وكان أبوه أحمد ولد الليكات قد قتل بأمر ابن أخيه سيدي بن محمد الحبيب في إمارة محمد الحبيب). وقد تزوج اعلي الكوري بنت سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي. وكانت لسيدي اعلي أيام مع أولاد نغماش وأولاد أحمد من البراكنة منها: يوم المديز سنة 1280هـ

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام أطوِير الدُّود⁽¹⁾، وفيه دخل الشيخ ماء العينين⁽²⁾ المدينة قادماً من مكة يوم الأحد لخمس من المحرم⁽³⁾ وخرج منها الثامن محرم⁽⁴⁾. ومر بالإسكندرية فجدِر فيها ومكث بها خمسة أشهر، وخرج منها ثمانية عشر شعبان⁽⁵⁾، ومر بمكناسة وفيها السلطان مولاي عبد الرحمن، وبمراكش وفيها الخليفة مولاي سيدي محمد، وخرج منها الثامن ذي القعدة يوم الاثنين⁽⁶⁾ ونزل على تـجـكـانت⁽⁷⁾ بإكـيـدي⁽⁸⁾ يوم الثلاثاء الرابع ذي الحجة⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولاتة: محاصرة أهل بوردة⁽¹⁰⁾ وأبناء علوش⁽¹¹⁾ في الحوض في زمن الخريف وتصالحوها في ذلك العام. وفيه حصار الأغلال⁽¹²⁾ عند كنيو⁽¹³⁾. وفيه نهب أبناء عبد الكريم⁽¹⁴⁾ رفقة آل بوردة عند تادرت قرب تيشيت أخذوا الإبل بما عليها وقتلوا محمد

ويوم غيمي سنة 1290هـ ويوم الخلفي في نفس السنة ويوم الخير فيه سنة 1294هـ.
انظر التكملة ص 30 الهامش 48، والسياسي ص 109، وجزء بني حسان ص 16. وانظر:
Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, pp 726-83

- (1) أطوِير الدود: لعله نبت الطير المعروف وقد أصابته بعض الآفات.
- (2) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.
- (3) الموافق الأحد 15 أغشت 1858م.
- (4) الموافق الأربعاء 18 أغشت 1858م.
- (5) الموافق 23 مارس 1859م.
- (6) ليس يوم اثنين بل هو جمعة أو سبت ويوافق 10 أو 11 يونيو 1859م.
- (7) تـجـكـانت: راجع الصفحة 92.
- (8) إـكـيـدي: من اللفظ الصنهاجي إـكـيـدُ أي الآبار الطويلة اللينة التراب وتنهدم لذلك سريعاً، ويقل التحضر والتمدن بإيـكـيـدي لهذا السبب. ومنطقة إـكـيـدي المذكورة هنا هي سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر ومن أماكنها مدينة تيندوف الجزائرية. وتوجد منطقة تسمى إـكـيـدي بنفس المواصفات الطبيعية بوسط ولاية التارزة وليست هي المعنية هنا. انظر: امحمد بن أحمد يوره الديماني: إخبار الأخبار بأخبار الآبار، تحقيق د. أحمد بن الحسن، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1992م، ص 26.
- (9) الموافق الثلاثاء 5 يوليو 1859م.
- (10) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (11) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
- (12) الأقتال: راجع الصفحة 171.
- (13) كنيو: عرفنا به سابقاً.
- (14) أبناء عبد الكريم: بطن مشهور من بطون أولاد الناصر.

المختار بن آل أحمد بن الحاج. وفيه إغارة ابن عابدين⁽¹⁾ إلى أكبار⁽²⁾ ولاتة وأخذ فيه مالا عظيماً. وفيه توفي الأمير مولاي عبد الرحمن بن هشام وبيروك التكني.

[حوادث سنة 1276 هـ]

(بدأت من 31 يوليو 1859م إلى 19 يوليو 1860م)

- عن تاريخ تيشيت: شرع الشيخ عمر في جهاد أهل سيغو⁽³⁾ وفتح ميكوية⁽⁴⁾ وقتل

(1) ابن عابدين: يرى الأستاذ محمد محمود بن ودادي في مراسلة بيني وبينه أن المعني هو الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وكان الخليفة هذا بطلاً غير مدافع فارساً بالإضافة إلى كونه مشاركاً في جميع العلوم من فقه ونحو ولغة وبلاغة. وكانت فيه من أبيه ومن جده فصاحة وخطابة. وضريحه في واد إنيتي قرب ولاتة. وقد توفي الخليفة في أواخر صفر سنة 1307 هـ وقد قارب الستين. وكان قبل وفاته عنصراً بارزاً في تحالف قبلي كبير يجمع كتنة وأولاد الناصر وبعض الحمينات وأبناء اعلي محمود بن أحمد محمود (المختار الشيخ وأحمد) وتسمى طائفتهم في العرف المشطوفي بالمحصر الشرقي (أي الجنوبي). وكان هذا التحالف موجهاً ضد المحصر الساحلي أي طائفة أمير مشطوف محمد محمود بن أحمد محمود ومعه حلفاؤه التقليديون أهل سيدي محمود. وقد حاصر التحالف المذكور في بداية سنة 1307 هـ المحصر الساحلي وأهل سيدي محمود. غير أن الحمينات سعوا إلى إصلاح المحصرين وتم ذلك. فنهض الأمير محمد محمود وقد صالح أبناء إخوته إلى بقية التحالف. فذهب أولاد الناصر إلى الركيذ بالحوض الغربي وصعدت كتنة نحو تكانت ولم يبق مع الأمير محمد محمود في الحوض الشرقي من التحالف سوى الخليفة بن عابدين ومن معه وكان عند غلب عيشة في واد إنيتي حيث وافاه الأجل حينئذ. وفي حوليات آدرار بتأليف الترجمان والمؤرخ محمود باه (النص الفرنسي) أن الخليفة بن عابدين تم طرده سنة 1304 هـ أي 1886م بسبب أفعاله المخالفة للشرع. ولم يوضح محمود باه من طرده ومن أي مكان طرد. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1307 هـ. وانظر: كذلك:

-Ahmadou Mahmoudou Ba, Chronologie de l'Adrr, gnements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afr que Française et le Comité du Maroc, n° 2, Février 1933, p 37

(2) أكباز: القافلة الكبيرة التي تضم مئات الجمال الموقرة بقصد التجارة كما رأينا قبل قليل في هامش سابق.

(3) سيغو: عرفنا بها في أول التحقيق في الصفحة 163.

(4) ميكوية: مدينة بمملكة سيغو بمالي وكانت في القرن التاسع عشر الميلادي مسكن طائفة من بمبارة. وفي سنة 1276 هـ/ 1859م انتفض سكان كرطة ضد الحاج عمر فانضم متمرود مجموعة دياورا، وهم سكان كرطة إلى متمردي بمبارة بميكويه، فهاجمهم الحاج عمر واستأصلهم عن آخرهم في 24 ربيع الثاني 1276 هـ. وقد بقي فيها الحاج عمر أربعة أشهر. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 225

من أهلها ما لا يُحصي عدده إلا الله أعني في ربيع الثاني⁽¹⁾. وفيه قدمت رفقة تيشيت على الحاج عمر⁽²⁾ في ميكيوي وباعوا له ألفي عديلة⁽³⁾ ألف منها في العبيد ولم ينفعهم منهم إلا قليل وكسد الملح حتى بيعت العديلة بعشرة أمداد من الزرع بمد تگان⁽⁴⁾. وفي آخر رجب قتل مشظوف سيدي الأكحل بن جدو الغلاوي⁽⁵⁾ غدرًا ومعه عشرة من قومه عند تيشيت. وفي آخر رمضان منه⁽⁶⁾ دخل الشيخ عمر دنف⁽⁷⁾ وفي شوال⁽⁸⁾ دخل انيامنه⁽⁹⁾ ولم يجد فيها إنسياً من أهلها. وفيه توفي سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن القاضي⁽¹⁰⁾، وأحمد بن البشير بن الحنشي⁽¹¹⁾.

(1) الموافق نوفمبر 1859م.

(2) الشيخ عمر: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية ص 460.

(3) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 ستمتراً وسمكها 40 ستمتراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغرام.

(4) مد تگان: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا في ص 473.

(5) سيدي الأكحل بن جده القلاوي: هو سيدي الأكحل بن جده بن سيدي عبد الله بن الحاج المختار بن الحاج مولود بن محم بن موسى جد أولاد موسى من الأقال. وقد ترك ابنه: سيدي الوافي ومحمد الشيخ ولهما عقب. انظر: ابن حامد، الأقال ص 17.

(6) الموافق نهاية أبريل 1860م.

(7) دنفة: قرية في شمال مملكة سيغو وإلى الشمال الشرقي من ميكيوي المذكورة آنفاً. وقد توجه إليها الحاج عمر بعد إقامته أربعة أشهر بميكيوي فصادف مقاومة. غير أن طلقات مدافعه الثقيلة بعثت الرعب في قلوب متمردى دنفة فلاذوا بالفرار. وقد عرض الحاج عمر سكان دنفة على السيف وممن قتل رئيسهم (دمبة). وقد أقام الحاج بقرية دنفة خمسة وعشرين يوماً. انظر: الشيخ موسى كمر، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 216

(8) الموافق أبريل/ مايو 1860م.

(9) انيامنة: مدينة مالية تقع على ضفة نهر النيجر غرب مدينة سيغو وضمن مملكتها. وتعرف انيامنة بنشاط الحركة التجارية بها. وقد دخلها الحاج عمر صلحاً. فقد استقبله وجهاءها مستسلمين عازفين عن الحرب. انظر أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 218

(10) سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن القاضي: لم نعرف عنه أكثر مما في النص.

(11) هو أحمد بن البشير بن الحنشي بن الإمام مسماك بن الأمين بن الإمام إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. كان علامة مدرساً مؤلفاً ورعاً من تأليفه: مفيد العباد سواء العاكف فيه والباد وهو شرح للمرشد المعين لابن عاشر (مطبوع)، وله مورد النجاح وهو شرح لرسالة محمد بن أبي زيد القيرواني. ويظهر كما يقول المؤلف: «أنه لاحظ تقاصر همم الشباب عن مطالعة الكتب المطولة ووجد هذين الكتابين في متناول النساء والصبيان فأراد أن يجعل منهما سلماً لنفائس العلم وغوامضه، فاستطرد في شرحيهما كل غامضة ونادرة من شتى كتب العلم

وقتل مشظوف⁽¹⁾ سيدي بن جدّه بن سيدي عبد الله⁽²⁾ ومعه نحو العشرة. وفيه توفي سيدي محمد بن محمد الراضي⁽³⁾. وفيه إغارة أهل فوثة على جمع من مشظوف وسبوا جمعاً من نسائهم. وفي هذا العام أغار الأقال⁽⁴⁾ على تنمز⁽⁵⁾ وحملوا أثاثهم في زمن الخريف وأتى سبيهم إلينا بولادة نزلوا في بطحائها وقت الحصاد وأفسدوا في حريثتنا. وفيه قتل الأقال محمد الصغير بن الطالب بوبكر⁽⁶⁾ ظلماً وعدواناً. وفي رمضان منه⁽⁷⁾ أغار أبناء ناصر⁽⁸⁾ وأولاد امبارك⁽⁹⁾ على أولاد سيدي⁽¹⁰⁾ وقتلوا رئيسهم الأمين بن سيدي بن إسماعيل السيداوي⁽¹¹⁾. وفيه أغار الأقال على مشظوف وقتلوا منهم نحو المائة.

- عن تاريخ ولادة: وفي السادس والسبعين توفي محمد بن الكصري⁽¹²⁾. وفيه توفي

المطولة، فلم يشذ عنهما إلا القليل من نفائس العلم بحيث يحصل الطالب منها علي شهادة في علوم الدين». وله فتاوى فقهية. وقد حج أحمد بن البشير عدة مرات. وفي ولده فضل وصلاح ومكانة. انظر: ابن حامد، الأقال ص 10.

(1) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(2) سيدي بن جدّه بن سيدي عبد الله: من الأقال كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1276هـ.

(3) سيدي محمد بن محمد الراضي: هو سيدي بن محمد الراضي بن سيدي محمود الحاجي. من بيت المرباط سيدي محمود وعمه سيدي عبد الله. وهو من أسرة لها مكانتها الاجتماعية والعلمية المشهودة.

(4) الأقال: راجع الصفحة 171.

(5) تنمز: راجع هامش الصفحة 440.

(6) هو محمد الصغير بن الطالب بوبكر بن محمد سيدي بن عبد الله البوفايدي. ولعله من أهل الطالب بوبكر الفاتي الذين قال عنهم ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 111: «إنهم أهل علم بولادة». والفاتي نسبة إلى أولاد فانة وهم كما في الحسوة: «فخذ من أفخاذ أولاد عبد النبي ويقال لهم الرحمانية، وهم أكثر من أولاد كالة. وكان يقال إن أولاد كالة متصلون من تيشيت إلى تگبة وأولاد عبد النبي متصلون من تيشيت إلى ولادة كما أخبرني بذلك العالم الولي سيدي محمد بن الطالب أحمد بن احماو بن الطالب مومن البوفايدي بقرية تگبة». ولصاحب الترجمة حظ من الفقه والنحو. وقد قتلته الأقال في إغارتهم على ولادة. وقد ترجم المحجوبي لأبيه الطالب بوبكر في حوادث سنة 1280هـ وكان ينبغي وضعه في حوادث سنة 1265هـ فهي سنة وفاته. انظر المنح، حوادث سنة 1276هـ وحوادث سنة 1280هـ.

(7) الموافق مارس/ أبريل 1860م.

(8) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(9) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(10) أولاد سيدي: بطن من بطون الأقال.

(11) الأمين بن سيدي بن إسماعيل السيداوي القلاوي: رئيس أولاد سيدي الأقال كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1276هـ.

(12) محمد بن الكصري: هو محمد بن الكصري بن محمد بن المختار بن الكصري الإديلي. تقدمت ترجمة أبيه في

مولاي العربي بن بابه. وفيه أخذ الحاج عمر أهل سيگو⁽¹⁾ وفيه قدمت عليه رفقة تيشيت
فاشترى منهم العديلة بالعبيد ثم فيه دخل دنفه ثم انيامته.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام السبعية گرارة في إيمركلي⁽²⁾، وفيه سافر
الشيخ ماء العينين⁽³⁾ من عند تجكانت⁽⁴⁾ في إگيدي⁽⁵⁾ افتتاح جمادی الأولى⁽⁶⁾ متوجهاً إلى
العروسيين⁽⁷⁾ وبني دليم⁽⁸⁾ في الساقية الحمراء.

- عن تاريخ ابن احجّاب: غزوة غب⁽⁹⁾.....

حوادث سنة 1235هـ. انظر: ابن حامد: الثقافي ص 226.

(1) سيگو: راجع الهامش 163.

(2) تقدم التعريف بإيمركلي في ص 436.

(3) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(4) تجكانت: راجع الصفحة 93.

(5) إگيدي: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث السنة الماضية.

(6) الموافق نهاية نوفمبر 1859م.

(7) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(8) العروسيون: عرفنا بهم في حوادث سنة 1038هـ.

(9) غب: واد بأفلة وقد وقع خلاف بين مراجعنا حول تحديد أطراف وقعة غب وحول تاريخها. قد ذكر المؤلف
في السياسي أنها لشرايت على أبكك ومعهم الترازرة. وذكر بيه بن سليمان أنها لأولاد الناصر على إدوعيش
والترازرة. وذكر ابن احجّاب في تاريخه أن وقعة غب كانت 1272هـ وعليه اعتمد أحمد سالم بن باغا في كتابه
تاريخ الترازرة، بينما جعلها محمد فال بن بابه العلوي في كتابه التكملة عام 1274هـ وتابعه في ذلك ابن حامد في
التاريخ السياسي. وذكر ابن بابه أن بكار بن اسويد أحمد استنجد بالترازرة حينها. وذكر بيه بن سليمان أن غب
بين الترازرة وإدوعيش لجهة وأولاد الناصر لجهة وانتهت الوقعة بانهزام الأولين وأنها في عهد أحمد بن عثمان
بن الحبيب رئيس أولاد الناصر وأنه طلب الإعانة من بني عمومته أهل أعمر طالب طلبة أولاد الناصر بحكم
العصبة والتناصر بين بني العم لما علم بتحزب الفريقين (الترازرة وإدوعيش)، فعلقوا نصرته على قبول بوبكر
بن أعمر طالب لكن هذا الأخير امتنع قائلاً: «قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها». فحاول
أحمد بن عثمان أن يثني بوبكر عن حياده ولما لم يستطع إقناعه هدده بالغارة على طلبة أولاد الناصر
وأخذ أموالهم فما انثنى بوبكر بن أعمر طالب لصدق توبته. فعقد أحمد بن عثمان العزم على مواجهة الترازرة
وإدوعيش وحده وانتصر عليهم. وفي ذلك يقول أحد شعراء أولاد الناصر:

هَذَا لِمَحَاصِرِ رَدِّهِمْ نَاصِرِ يَخْلُوهُ أَغْجَالُ

وَأَوْلَادِ النَّاصِرِ عِنْدَهُمْ رَبِّ احْنِئْ رَجَالُ

قلت: ضمن المؤلف معنى هذا «الكاف» في بيت من قصيدته «البادة» حيث يقول:

فهذا وربّي، رب أولاد ناصر، وكان رؤوفاً بي حفيظاً ومنجداً

انظر: تاريخ ابن احجّاب حوادث سنة 1272هـ وابن بابه العلوي: التكملة ص 61، وابن حامد: التاريخ السياسي

والسلم مع الروم⁽¹⁾ وموت بابه بن أحمد بيه⁽²⁾، وغدرة ابن الخرشي⁽³⁾.

[حوادث سنة 1277 هـ]

(بدأت من 20 يوليو 1860م إلى 8 يوليو 1861م)

- عن تاريخ تيشيت: موت محمد الحبيب⁽⁴⁾ غدرًا وقتل ابنه سيدي⁽⁵⁾.....

ص 194، وجزء الأيام الحربية ص 7، وابن باغا: تاريخ الترازرة ص 378، وبيه بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 63-64، وديوان المختار بن حامد، نسخة مخطوطة بحوزتي.
(1) بدأ السلم بين فرنسا والترازرة في إبريل 1858م (1275هـ) حين فاوضت فرنسا أولاد دمان ثم إدوعيش وأخيراً محمد الحبيب، الذي وقعت معه اتفاقية في اندر (سان لويس). وكان من أهم بنودها اعتراف محمد الحبيب بالحماية الفرنسية للسنغال كما تنازل عن أملاك الترازرة بشمامة وكايور، وهما منطقتان سنغاليتان طالما ظلتا تحت الحماية التروزية. وبموجب الاتفاق تقلصت الإتاوات التي كان الفرنسيون يعطونها للأمير وأقربائه وحاشيته كما منعت الترازرة من حمل السلاح في الضفة اليسرى. ورأى أولاد أحمد بن دمان وخاصة كل من كان مستفيداً من العلاقات التجارية التروزية الفرنسية أن محمد الحبيب أعطى للفرنسيين الدنية وسموا هذا الصلح «الجيز واو». و«جيز» تصغير «اجبار» أي الصلح، أما «واو» فكلمة ولفية تعني نعم. يريدون أن الأمير محمد الحبيب كان يقول «نعم» كلما عرض عليه الفرنسيون شرطاً بالغاً ما بلغ. انظر: تاريخ ابن احجاب حوادث سنة 1275هـ وابن بابه العلوي: التكملة ص 61، وابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، وص 227-8، وابن باغا: تاريخ الترازرة ص 378.

(2) بابه بن أحمد بيه: هو بابه بن أحمد بيه بن عثمان بن سيدي امحمد بن عبد الرحمن العلوي. عالم علامة مشهور مذكور. ظهر عليه النبوغ وهو شاب وحصل العلوم الكثيرة مطالعة واستنسخ الكتب حتى جمع مكتبة كبيرة. وصار مفتياً في منطقة الكبلية وعقد صلات علمية مع علماء بارزين مثل محنص بابه بن اعييد الديماني. وله منظومة في الطهارة المائية وأخرى في الطلاق بالضرر. وتأليف اختصر فيه كفاية المحتاج في ذيل الديباج لأحمد بابه التنبكتي، ونظم في التاريخ وثلاثة تأليف بين فيها أن العدة من يوم تاريخ البينة لا من يوم الحكم. وله فتح العليم القادر في مسألة بئر أهل أشفغ الطاهر، وتفحة الملك في الطلاق قبل الملك، والروض المخضل في إمضاء فعل السفية المهمل، ونظم في المؤاخاة بين الصحابة، وشرح مواضع مشكلة من مختصر خليل منها مسألة الرهن، وشرح تحفة ابن عاصم ولم يتمه. وله ديوان شعري. وترك أبناء هم: التجاني الأول والسالك ومحمد فال والتجاني الثاني. وقد توفي إثر سقوطه من فوق ظهر جمل سنة 1276هـ ودفن في تبيعلي إحدى عقل قبيلة إدوعلي. انظر: ابن الأمين العلوي، الوسيط ص 44، وابن بابه العلوي، التكملة ص 60، وابن حامد، جزء إدوعلي ص 41، وابن باغا، تاريخ الترازرة، ص 378.

(3) ابن الخرشي: هو اعلي بن الخرشي من أولاد البوعلية وتقدم خبره في حوادث السنة السالفة.

(4) محمد الحبيب بن أعمر بن المختار: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(5) سيدي بن محمد الحبيب: أسن أبناء محمد الحبيب التسعة والثالث عشر من أمراء الترازرة والثالث من أمراء أهل الشرفي بن اعلي شنظورة. وقد تولى الإمارة إحدى عشرة سنة من 1277هـ/ 1860م حتى 1288هـ/ 1871م.

قتله أبيه كلاً⁽¹⁾. وفيه وقعة ويتالة⁽²⁾.....

وعرفت إمارة الترازة في عهده استقراراً وأمناً وعلاقات طيبة مع الإمارات الموريتانية المجاورة لها. كما تابع ما ورثه عن أبيه محمد الحبيب من مقاومة النفوذ الفرنسي المتنامي في مدينة سان لويس (اندر) السينغالية وفي غيرها من مناطق ضفة النهر السينغالي اليسرى. وتدل مراسلاته الكثيرة (وبحوزتنا كثير منها) أن علاقاته بالفرنسيين ظلت في أغلب الأحيان علاقة صراع وعدم انسجام. ويثني عليه محمد فال بن بابه العلوي في كتابه التكملة ص 65 قائلاً: «كان من كبراء الأمراء، يحب العلماء ويجلهم ولا سيما أهل الورع منهم، يسأل عن النوازل الواقعة ويتناظر العلماء بين يديه وتنتظر الكتب حتى يظهر له الصواب ويفهم».

ويقول بابكر بن احجاب الديماني في نظمه التاريخي عن الأمير سيدي بن محمد الحبيب ذاكراً سنة وفاته (حرفش أي 1288 هـ)، ومعددا صفاته:

و(حرفش) به الإمام سيدي بعد عموم سيبه إگيد

وبعد ما أعمله ببذله أعمله بيمنه وعدله

وما عليك مثله في الناس إلا الملوک من بني العباس

ومدحه الخو بن مانو بتهيدينة الصولة لما صال الترازة على آدرار عام 1265هـ: ومطلع الصولة:

بشّم الله بسم الرخمان الرحيم الععال لکمل

السرّب ال مال مکان عن مکان إلا یمثل

وقد قتله أخوه أحمد سالم بن محمد الحبيب غدرًا، وقتل معه سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل، وهو من سادات الترازة وكبرائهم. وكان مع أحمد سالم في هذه الغدرة المطرب يوسف بن الكليب، وهمر فال بن بوزفرة من أولاد أحمد من دمان، واعلي التونسي من أولاد الرگیگ. وكان اعلي بن محمد الحبيب حينئذ في السنغال فعبر البحر طالباً بثأر أخيه سيدي، بعد أن ذهب إليه الكثير من أولاد أحمد بن دمان، ومنهم محمد بابه بن إبراهيم اخليل، ومالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين، ومحمد مولود بن أحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، وامبارك بن اعلي بن امحمد وغيرهم. وشايعة أهل عبله وأهل اكمتار وأولاد البوعلية وهؤلاء هم المثلثة. انظر تاريخ الترازة ج 2 ص 388 وما بعدها.

(1) قتلة الأمير محمد الحبيب هم: سيدي أحمد بن اعلي خملش، وأحمد بن أبي بن اعلي خملش، وبه بن أحمد بن الليگاط، وأخ له لم يسم، وإبراهيم بن بوحيني، وأخ له لم يسم، والستة بنو إخوة محمد الحبيب. ومن بين المتآمرين كذلك: سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل من أهل التونسي، وقد تصالح مع سيدي صبيحة الغدرة، وصار وزيره المخلص وناصحه الأمين. ومن القتلة أيضاً: أحمد بن امحمد شين، وابن أخيه المبارك بن سيدي أحمد بن امحمد شين، وهما من أهل الشرغي بن هدي. وقد قتل الجميع في نفس اليوم الموالى للغدرة ما عدا سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وأحمد بن أبي بن اعلي خملش الذي شفع فيه سيدي أحمد وهو خاله، واشترط عليه سيدي بن محمد الحبيب أن يسير سيرة الزوايا. ونجا من القتل إبراهيم بن بوحيني والمبارك بن سيدي أحمد بن امحمد شين الذي ذهب على وجهه فعميت أخباره. ويقال إن «ادجئبت امبودج» أم الأمير اعلي بن محمد الحبيب لما فتنك سيدي بالمتآمرين على أبيه قتلاً ونفيًا وتشريداً وإقصاء قالت: «لو كان لسيدي أب ثان فلن يجرؤ على قتله أحد». المصدر: معلومات مأخوذة عن مصادر شفوية أهمها المؤرخة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن رحمها الله تعالى.

(2) ويتالة: قرية تبعد 50 كلم إلى الشمال الغربي من مدينة سيگو وهي تابعة لها. وكانت بها معركة حاسمة من معارك الحاج عمر ضد جيوش مملكة سيگو. وقد مات خلق كثير من الجانبين وانتهت بعد أربعة أيام بانتصار جيش

التي هزم الشيخ عمر فيها أهل سيغو⁽¹⁾. وفيها توفي امبوي بن بابّه أحمد المحجوبي⁽²⁾ قاضي ولاتة مع الشيخ ودخل سنسندي⁽³⁾. وفيه توفي الشريف ملوك بن مولاي أعمر⁽⁴⁾ وسيدي الأمين بن الشيخ بن أبي بكر⁽⁵⁾. واخيار بن أحمد ابن أبي بكر الصديق⁽⁶⁾. وفيه قتل الكفية⁽⁷⁾ بشنقيط⁽⁸⁾. وفيه توفي العالم المسومي الملقب فحفو⁽⁹⁾ ومحمد محمود بن حبيب الله بن القاضي⁽¹⁰⁾.....

الحاج عمر. انظر: أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 56، وانظر أيضاً:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 231

(1) سيغو: راجع هامش الصفحة 163.

(2) انبوي (عبد الرحمن) بن بابّه أحمد بن محمد بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي المحجوبي: القاضي الشهير والمجاهد الشهيد وصاحب النوازل التي عمت شهرتها بلاد شنقيط. كان عالماً تقياً مؤلفاً بلغ الغاية في الفقه. قرأ القراءات السبع على مولاي أحمد بن مولاي أحمد بن مولاي مشيش. وله نظم في أخلاق أئمة المذاهب الفقهية الأربعة سماه «بلوغ الغاية فيما به اعتني من الدراية» وقد فرغ من تأليفه سنة 1214 هـ وبلغ 5555 بيتاً. وله شرح لفريدة السيوطي. والتقى بالحاج عمر الفتوي وأخذ عنه الورد التجاني وقد توفي مجاهداً مع الزعيم الفتوي. انظر: المختار بن حامد: جزء المحاجيب ص 2.

(3) سنسندي: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253 هـ.

(4) ملوك بن مولاي عمار: هو ملوك بن ابا عمار بن مولاي افظيلي مولاي هاشم بن امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو توفي عصر السبت 16 محرم 1277 هـ وقد خلف ذرية صالحة منها: باب انتين الحسني بن ملوك (توفي 1286 هـ) وعاله بن ملوك (توفي 1304 هـ) وتعرف أسرتهم بأهل مولاي افظيلي. انظر جزء الشرفاء ص 43.

(5) سيدي الأمين بن الشيخ بن أبي بكر: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) اخيار بن أحمد بن أبي بكر الصديق: من أعيان بارتيل وقد ترجمنا لأبيه الطالب أحمد المتوفى في وباء مقاطة سنة 1208 هـ. ولعمه الطالب الصغير في حوادث سنة 1206 هـ. وهم ابن عم المؤرخ الولايتي جده بن الطالب الصغير. وذكرنا أخاه العالم الجليل محمد عبد الله في حوادث سنة 1263 هـ. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1263 هـ..

(7) محمد الكفية بن يوسف: هو محمد الكفية بن يوسف بن سيدي أحمد بن يوسف بن هنون العبيدي. من آخر مشاهير أولاد امبارك وكان ذا أنفة وعزة لا يأكل اللحم لئلاً لأن السباع تأكله في ذلك الوقت، ولا يشرب في معطن البئر لأن أوباش الناس يفعلون ذلك كما يقال. هاجر الكفية إلى تگانت ثم قتل في مدينة شنقيط سنة 1277 هـ / 1860 م بأمر الأمير بكار بن اسويد أحمد على خلاف في سبب قتله إياه. وله شعر حساني ورد بعضه في الوسيط. انظر: حوليات ولاتة والإدليبي وابن عشا في حوادث سنة 1277 هـ، والعلوي، الوسيط ص 487-488.

(8) شنقيط: راجع الصفحة 51.

(9) فحفو: هو عبد الرحمن بن المختار بن الحبيب المسومي. عالم جليل وصاحب محظرة ما زالت قائمة. أخذ عن المختار بن بونه علامة النحو ببلاد شنقيط. وترك فحفو العلم والتدريس كلمة باقية في عقبه. فله: ابنه الشيخ الذي ترك عبيدي والسالك وسيدي وعبد الرحمن. ومحظرة أهل فحفو ما زالت قائمة إلى اليوم وهي من أجل المحاضر الموريتانية. انظر: النحوي، المنارة والرباط، ص 490، وابن حامد، الثقافي ص 237.

(10) محمد محمود بن حبيب الله بن القاضي الإديجبي: من بيت علم وفضل من قبيلة إديجبة وخاصة إداشفاغه.

وفيه توفي محنض بابّه الديماني⁽¹⁾ وفيه مات أحمد بن عيدة⁽²⁾ مريضاً ومات ابنه امحمد⁽³⁾

كان أبوه عالماً وله محطرة تعرف بالصفراء والكحلاء لأنه كان يبني لتلامذته ولمكتبته خيمتين إحدهما من شعر الضأن والثانية من وبر الإبل وسميتا بلوني مادتيهما. وقد ورث عنه ابنه محمد محمود العلم والتدريس. وكان محمد محمود يفتي دون الرجوع للكتب لحفظه وسعة علمه. وله: دعوة الفلاح في مسائل النكاح حاشية على المعين لوالده. وكانت محطرتهم عامرة بالطلاب من كل فج و صوب. وعرف عنها التعمق في الدراسات الفقهية فكانها جامعة يتخصص فيها طلاب الشريعة. وكان محمد محمود ماهراً في العلوم العربية الإسلامية فضلاً عن الهندسة والحساب. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1277هـ.

(1) محنض بابّه بن اعبيد الديماني: ولد سنة 1185هـ أي 1771م وتعرف هذه السنة في منطقة الترازة بحواطة وهي قحط وشدة استمر ثلاث سنين، حيث نزل مطر في السنة الأولى منها فأُنبِت بقلًا استأصله الجراد حين أثمر ثم وقف المطر في الثلاث سنين ففنت الماشية، وألجأ الناس من سكان بلاد الترازة وغيرها إلى الخروج إلى بلاد فوثة وإسنغان. وكان أبوه اعبيد غائباً فلم يرجع إلا بعد ثلاث سنين من ميلاده. نشأ محنض بابّه مجتهداً وكانت مثابرته وعصاميته وإشراف والدته الشريفة تانيت بنت المختار بن الطالب أجود على تنشئته فضلاً عن ذكائه؛ عوامل ساعدته على التعلم وأخذ المعارف المتاحة في بيئته ذات الشهرة العلمية. ذكر سيدي أحمد بن أسمه الديماني نبذة مفيدة من أخباره في كتابه «ذات ألواح و دسر» وترجم له سيدي أحمد بن الأمين العلوي في كتابه الوسيط في تراجم أدباء شنقيط وأثنى عليه. وألف ابن خالته ميلود بن المختار خي الديماني كتاباً في ترجمته يعرف بـ «عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابّه». وقد تولى محنض بابّه خطة القضاء في إمارة الترازة يقول ميلود عن ذلك: «إليه انتهت الرئاسة في القضاء، نصبه لذلك أهل الحل والعقد من الزوايا والحاجيين والديمانيين وغيرهم من بني أحمد ابن دامن». وكان معاصره وصديقه محمد بن فال بن متالي يقول «إن محنض بابّه يدور مع الحق حيث دار». ويصفه ابن المختار خي في عيون الإصابة بأنه جمع شروط مجتهد المذهب لكونه عالماً بالفقه وأصوله وأدلة الأحكام تفصيلاً بصيراً بمسالك الأقيسة والمعاني تام الارتياض بالترجيح والاستنباط بإلحاق ما ليس منصوباً عليه للإمامه بأصوله بل اجتمع فيه أكثر شروط المجتهد. طبق محنض بابّه الحدود الشرعية في زمنه رغم معارضة بعض معاصريه لذلك. وترك تآليف عديدة منها: ميسر الجليل على مختصر خليل وسلم الأصول إلى نيل الأصول ومفوات البيع الفاسد والفتاوى الكبرى والوسطى والصغرى وتسديد النظر شرح مختصر السنوسي ورسالة في الحلف بالحرام ضد حبيب الله بن الأمين الشقروي ورسالة في ربوية الصمغ ورسالة في مرجع الحبس المعقب ضد حرمة بن عبد الجليل وطرة الجواهر لابن طيب في المنطق وأنظام في النحو والأصول والبلاغة وقواعد الفقه. انظر: ميلود بن المختار خي الديماني: عيون الإصابة في مناقب الشيخ محنض بابّه وسيدي أحمد بن الأمين العلوي الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 236 وما بعدها، وسيدي أحمد بن أسمه الديماني: ذات الواح و دسر (مخطوط) ص 34، وابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 170 وما بعدها.

(2) أحمد بن عيدة: عرفنا به في حوادث 1271هـ.

(3) أمحمد: هو امحمد بن أحمد بن عيدة، أكبر أبناء أحمد بن عيدة السبعة. اشتهر بالكرم والفروسية، وقد تولى في حياة أبيه مهام سياسية. كما رشح للإمارة بعده لكن أخوه لأبيه عثمان ومحمد دبرا قتله مساء نفس اليوم الذي مات فيه أبوه، فكانت مدة إمارته يوماً واحداً. ويذكرنا ذلك بعدد الله بن المعتز الخليفة العباسي الذي لم يقض في الخلافة سوى يوم واحد. وقد قتل امحمد هذا بوبه بن سيدي أحمد بن محمود العويسي فدفن مع أبيه في مقبرة عرفت فيما بعد بأزياط أهل عثمان (أزياط تعني في الحسانية المدافن) وهذا المدفن يوجد على الطريق

بعده بليلة غدره أخوه عثمان⁽¹⁾. وفيه أجلي عثمان إلى أرض الترازة⁽²⁾. وفيه هزم غزو أهل فوطة والأقال⁽³⁾ عند تاغطافت⁽⁴⁾ وقتلوا⁽⁵⁾ أميرهم عبد السلام⁽⁶⁾ ومن الأقال إبراهيم بن

بين أطار وشار. وقد تزوج امحمد بن أحمد بن عثيدة خديجة أبي بنت اسويد أحمد، أخت أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد، وله منها الأمير العادل أحمد بن امحمد الآتي ذكره. وبعد مقتل امحمد بن أحمد بن عثيدة تسمى أخوه عثمان أميراً فشايعة بعض المجموعات الإدارية ووقفت ضده شيعة القتييل امحمد وهم جمهور أولاد غيلان. فأوقعوا بعثمان وجيشه عند آرواكيم وقعة دفعته إلى اللجوء إلى الترازة فلم يؤووه، فصار إلى أولاد دليم فأواه إبراهيم اخليل رئيس أولاد باعمر من أولاد ادليم. وقد قتل عثمان سنة 1280 هـ / 1866 م فخلفه أخوه محمد وسنرى ذكره بعد قليل في الهامش الخاص بسيدي امحمد الكنتي. انظر التاريخ السياسي ص 148. وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^{re} partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

(1) عثمان: يعني عثمان بن أحمد بن عثيدة. وقد تسمى عثمان أميراً بعد قتل أخيه امحمد بن أحمد بن عثيدة فشايعة بعض المجموعات الإدارية كأولاد الجعفرية (أولاد عمي وأولاد أكشار)، ومن أولاد غيلان كان معه أولاد سلمون والحيانة ومعه كذلك العويسيات. أما جمهور أولاد غيلان فطالبوا بدم المغدور وعارضوا إمارة عثمان. وقد تلاقى الجمعان عند آرواكيم، وهو موضع بحد آزال بولاية إينشيري فأغار أولاد غيلان على حلة عثمان فهزموه وقتلوا أربعة من شيعته. وذلك ما دفعه إلى اللجوء إلى الترازة فلم يؤووه كما ذكرنا في الهامش السابق. وقد تلت يوم آرواكيم مرواغات بين شيعة عثمان ومناوئيه، كيوم اعراگيب الجحفة قتل فيه من نقموشة (من أولاد غيلان) أعمر بن النفع، ومن لمشاهير (من أولاد غيلان) النعمة بن اخطيرة. ويوم الظاية الخضراء وناصر فيه عثمان بعض أولاد دليم والعروسين. ويوم الكلات قتل فيه من الذهيرات (من أولاد غيلان) حمزة بن اعلي انبطالب. ويوم أجليف أسر فيه إبراهيم بن مكية أسره اعلي بن امحمد الأفرك الطرشي. ويوم أكشضة قتل فيه بعض أولاد غيلان ويوم اتويشضة سنة 1279 هـ، ويوم انتوظفين. ثم تصالحوا إلا أنه ما لبث أحمد بن الديه واعليه بن سيدي بن الديك وهما من الصيائدة من أولاد غيلان أن اغتالا عثمان بن أحمد بن عثيدة سنة 1280 هـ. انظر: التاريخ السياسي ص 148، 149، والجغرافي ص 216 وص 236، وجزء الأيام الحربية 20. وكذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^{re} partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

(2) الترازة: راجع الصفحة: 173.

(3) الأقال: راجع الصفحة 171.

(4) تاقاطط: معركة بين مشظوف بقيادة الأمير أحمد محمود بن المحميد لجهة والأقال وأولاد بلة وجيش الحاج عمر الفتوي لجهة. وسماها بول مارتى أيضاً معركة دُفينيجة باسم فرس أصيلة كانت عند أحد رجال ذلك اليوم. وتاقطاط موضع بمنطقة الركيذ بالحوض الغربي. وقد هزم الطرف الثاني وقتل قائد السودان عبد السلام وخسر مشظوف سبعين رجلاً، واستولوا على ثلاثمائة رأس من الإبل. انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية، ص 129، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 201 وص 270، والجغرافي ص 124.

(5) اي مشظوف.

(6) عبد السلام: قائد فتوتي من قواد الحاج عمر الفتوي. ذكره الشيخ موسى كمرا في كتابه أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر ص 53.

مبارة⁽¹⁾ والهازم مشظوف⁽²⁾. وفي تَمَبِه⁽³⁾ قتال إفلان⁽⁴⁾ مع الشيخ عمر. وفيه دخل الشيخ سيگو⁽⁵⁾. وفيه توفي محمد بن تياه⁽⁶⁾ بصنصندي⁽⁷⁾ ومحمد المختار بن أعمر بن أيلة⁽⁸⁾. وفيه رفقة إدو علي التي توفي مَن فيها من البيضان⁽⁹⁾ وقطعت إبلها حاملة الملح من البحر إلى سيگو⁽¹⁰⁾ وقد كانت عجيبة لم تكن فيما مضى⁽¹¹⁾. وتوفي عبد الرحمن المسومي⁽¹²⁾. وفيه حرب النصاري مع إسغان⁽¹³⁾.....

(1) إبراهيم بن مبار: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) بقيادة أحمد محمود بن المحميد.

(3) تنبه: مدينة تقع على الحدود بين مالي وغينيا غير أن الحاج عمر كان قد فتحها سنة 1270هـ/ 1854م ففعل في الأمر خلطاً. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 231

(4) إفلان: راجع الصفحة: 326.

(5) يعتبر دخول الحاج عمر سيگو مرحلة حاسمة ضمن حركته الجهادية. فقد تالت انتصاراته بدءاً بباغنة (1272هـ) ثم غُتب (1275هـ) فمُكويه (1276هـ) ومعها في نفس السنة دُفَّه وانيامنة، ثم ويتالة (1277هـ) فسُنسندي في نفس السنة. ثم توج انتصاراته على ملوك بمبارة وعلى إمارة أولاد امبارك بوقعة سيگو. وسيبدأ الجهاد العمري بعد ذلك في مرحلة المواجهة مع مملكة ماسنة الفلانية حتى يدخل الحاج عمر عاصمتها حمد الله سنة 1279هـ ويقتل سلطانها أحمد بن أحمد شيخو بن أحمد لبو كما سنرى.

(6) هو محمد بن تياه بن إبراهيم البلاوي. من بيت عز ورئاسة من مهاجري أولاد بية. وذكر في حوادث 1262هـ أنه قاد أولاد بلة في معركة ضد أولاد دليم وانتصر عليهم. وذكرنا في حوادث 1264هـ أن نزاعه على الرئاسة مع أخيه إبراهيم كان سبباً في الحرب بين الحجاج والدحاحنة وهما بطنان من أولاد بلة. وقد ترجمنا لأبيه تياه بن إبراهيم في حوادث سنة 1249هـ. وكان لأهل تياه بتيشيت جاه عريض ومال كثير. وقد توفي محمد في صنصندي سنة 1277هـ.

(7) صنصندي: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

(8) محمد المختار بن أعمر بن أيلة البلاوي: كان رأس أهل أغريجيت عقلاً ونبلاً وسياسة وهو أحد أعيان أولاد امحمد بن الحاج من الحجاج وهم بطن من أولاد بلة. كان أبوه أعمر بن أيلة من أغني أهل عصره وفيه خير كثير كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 118 وإخوته أحمد ديدة وإبراهيم والشيخ أبناء أعمر بن إيله. انظر جزء بني حسان ص 89.

(9) أي سكان موريتانيا السمر في مقابل السودان.

(10) سيگو: راجع هامش الصفحة 163.

(11) كان من عادة الموريتانيين وخاصة أهل تيشيت وأهل تجكجه وغيرهم من المدن أن يذهبوا بقوافل تعرف بأكبار نحو السودان محملة بالملح. وغالباً ما تسير القافلة في زمن الشتاء لأنه أسهل لاستخراج الملح وأرفق بالجمال وأقل استهلاكاً للماء. وقد حلت برفقة تجكجه كارثة في هذه السنة حيث غرق أكثر من فيها من إدو علي ولم ينج منهم أحد.

(12) الملقب فحفو ذكرناه سابقاً.

(13) إسغان: أي السنغال كما كان الموريتانيون يسمونه. والمقصود حرب شنها فيديرب على ساكنة الضفة اليمنى

وتوفي الحاج بن سيدنا⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة وفي السابع والسبعين ومائتين وألف: غدر محمد الحبيب بن عمر بن المختار التروزي⁽²⁾ أبناء أخيه في خيمته ليلاً وقتل ابنه قتلة أبيه جميعاً⁽³⁾. وفيه التقى الشيخ عمر مع عساكر سيغو بويتاله وهزمهم. وفيه توفي العالم انبويه بن بابه أحمد المحجوبي مع الشيخ عمر. وفيه دخل الشيخ عمر صَنْصَنْدِي⁽⁴⁾. وفيه توفي ملوك بن مولاي عمار⁽⁵⁾ عصر السبت لست عشرة خلت من المحرم⁽⁶⁾. وفيه قتل بكار بن اسويد⁽⁷⁾ الكفّيه بن

للنهر. ومن المفيد أن نذكر أن الحاج عمر الفتوي وبعد انتصاراته المتكررة في كرطة وسيغو ودحره لجميع الممالك البمارية، رجع في سنة 1858 إلى مسقط رأسه فوته لاستكتاب متطوعين جدد لحركته الجهادية كما رأينا في ترجمته. وكان الفرنسيون بسان لويس (اندر) يراقبون الوضع بقلق، خصوصاً وأن زيارة المجاهد الفتوي كان لها وقع وصل إلى ما تحت أقدامهم. وكان فيديرب يرى من خلال مراسلاته أن الحاج عمر ما جاء إلا ليطرد الفرنسيين من السنغال «إسنغان». وقد عرفت منطقة شمامة (والو) في أكتوبر 1858 بداية تمرد عسكري يقوده الأمير الولفي سيديا وأمه انصاته امبودج شقيقة اجمبت أميرة شمامة (فهو ابن خالة اعلي بن محمد الحبيب أمير التارّة). وكان الفرنسيون إلى جانب صنيعتهم «فارا بندا» المعين على عرش والو. وقد أعدمت السلطات الفرنسية عدداً من قواد تمرد إسنغان وأجلت بعضاً. انظر:

Boubacar Barry, Le royaume du Waalo, pp 288-293.

(1) الحاج بن سيدنا بن الحاج أعمر الماسني: من أعيان قبيلة ماسنة المشهورين بتبشيت. وقد ذكرنا أباه سيدنا في حوادث سنة 1241هـ وعمره سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ والشيخ في حوادث سنة 1262هـ، وأخاه سيدي محمد في حوادث سنة 1265هـ.

(2) محمد الحبيب بن أعمر بن المختار: راجع هامش الصفحة 425.

(3) كان قائد جماعة المتأمرين على الأمير محمد الحبيب ابن أخيه سيدي أحمد بن اعلي خملش بن أعمر بن المختار بن الشرغي بن اعلي شنظورة وكان من كبار أولاد أحمد بن دمان رفعة ومكانة وإباء. وقد عارض عمه الأمير محمد الحبيب، فهاجر مع ابني عمه وسمييه سيدي أحمد ابن إبراهيم اخليل وسيدي أحمد بن امحمد شين إلى آدرار في منتصف خمسينات القرن التاسع عشر. وهي الهجرة المشهورة عند التارزة بهجرة خندوسة نحو آدرار. وقد صالح محمد الحبيب معارضيه بوساطة من الشيخ سيديا الكبير فعادوا إلى أرض التارزة، وكان صلحاً هشاً، ولم يكن ذلك خافياً على الأمير محمد الحبيب. وقد قاد سيدي أحمد بن اعلي خملش العناصر التروزية التي اغتالت عمه محمد الحبيب في 30 صفر سنة 1277هـ الموافق 16 يوليو 1860م، فقتل سيدي بن محمد الحبيب قاتلي أبيه ومن بينهم سيدي أحمد بن اعلي خملش في اليوم التالي لمقتل محمد الحبيب كما مر بنا.

(4) صَنْصَنْدِي: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

(5) ملوك بن مولاي عمار: هو عبد المالك المعروف بملوك ابن مولاي عمار بن مولاي افظيلي الحسني. كان سخياً عاقلاً طيباً ديناً كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1277هـ.

(6) الموافق السبت 4 أغسطس 1860م.

(7) بكار بن اسويد أحمد: هو الأمير الشهير والمجاهد الشهيد والفارس الشجاع والسياسي المحنك والقائد المظفر. كان -كما يقول ابن حامد- أكبر أمير عرفته تكانت بعد جده الأمير محمد بن امحمد شين. وقد قضى في الإمارة

ما يناهز سبعين سنة. وكان في صغره لا يلهو مع الصبيان إلا بالألعاب التي تميل إلى الحياة الحربية من ركوب الخيل والرمي عليها. ومات أبوه اسويد أحمد وهو صبي فتولى الإمارة عمه سليمان بن محمد بن امحمد شين. وكان بكار طموحاً ولم يكن نظره قاصراً على إمارة أبكك وإنما كان ينظر إلى كافة أنحاء البلاد. وقد جرد عزمه لبلوغ هذا الهدف الغالي وحيداً مشرداً من طرف عمه عبد الله الذي تولى بعد أخيه سليمان. وتوفي عبد الله بن محمد بن امحمد شين سنة 1258هـ، فخلص الأمر لبقار واستقل برئاسة أبكك، كما استقل ابن عمه المختار بن أحمد بن المختار برئاسة اشرايت ووصلت الحال بين قسمتي ادوعيش مدة من الزمن؛ إلا أن الحرب ما لبثت أن اشتعلت بينهما. حارب بكار اشرايت وكان من أيامه معهم: يوم غرجوكة سنة 1292هـ ويوم أرياره سنة 1293هـ ويوم اگمون سنة 1299هـ بين إدوعيش جميعها (أبكك واشرايت) ضد إدوالحاج معززين بمشظوف ثم يوم المدروم بين إدوعيش جميعها (أبكك واشرايت) ضد إدوالحاج. وحارب الأمير بكار أولاد امبارك ومن أيامه معهم: يوم انيور سنة 1283هـ. ودخل الأمير بكار في صراعات الترازة الداخلية فساند أبناء محمد الحبيب أي أحمد سالم وأشقائه ضد أخيههم اعلي بن محمد الحبيب في أيام منها يوم الجلة ويوم أيشاية. كما دخل بكار بن اسويد أحمد في حروب مع أولاد يحيى بن عثمان على أثر هجرة بعض أولاد غيلان إليه. ومن هذه الأيام - وفي عهد أحمد بن سيدي أحمد أمير آدرار - يوم آرزك ويوم الطرطيكه ويوم الحنوك ويقال له أيضاً يوم غصر البركه بين كتنة وأهل يحيى بن عثمان لجهة وبين إدوعيش جميعها (أبكك واشرايت) وتقابلت اشرايت مع كتنة وابكك مع يحيى بن عثمان، ويوم امرايز حمدون وكلها في سنة 1309هـ وجميعها على إدوعيش، لكنهم انتصروا في يوم فرع الكتان سنة 1310هـ. وطال عمر بكار حتى قارب المائة وأدرك الاحتلال الفرنسي لموريتانيا فقاوم الوجود الاستعماري ونظم المقاومة. وقد أدرك الفرنسيون خطورة الأمير الطاعن في السن على مشروعه في موريتانيا فنهضت إليه كتيبة بقيادة الرائد فريرجان فمات شهيداً يوم بواكادوم في أفله صبيحة الأربعاء 1 إبريل 1905م عن نحو 99 سنة. قال عنه سيدي بن الزين العلوي وكان معاصراً له: «ومن سيادته أنه إلى موته لم ينتفع بثلاثة أشياء: لم ينتفع بأمكبل، ولم ينتفع بمهر بنت له، ولم ينتفع بالذكر من نسل خيله، إنما يجعل الثلاثة للفقراء والمساكين. وقد بلغني - والله تعالى أعلم - أن أوقافه في سبيل الله قد بلغت مكة. كان عابداً خائفاً من ربه. يحكى عنه أنه تعال بتعل جده محمد في مناقبه والناس مختلفة منها من يفضل بكار ومنها من يفضل محمد... وقد قيل في مدحه من شعر الحسانية في حياته وبعد موته ما لا يمكن ضبطه. ومن أحسن ذلك عندي ما قال شاعره:

أخيـار عـرب آمـساگ واخيـار عـرب احـسي أحمد
واخيـار مـجموع أزـناگ بـكار ول اسـويد أحمد

وكانت ادوعيش يعملون لبقار سريراً من الخشب ويقاثلون وراءه منهزمين وذلك عند شيخوخته أيام الاحتلال فیسأم الحياة ويقول: لم تنته الصدقة حتى أذلتني، يعني أنها تطيل العمر وأن طول العمر أدى به إلى هذه الحالة السيئة». انظر: ابن بابه العلوي، التكملة الهامش 52 ص 31، وابن الأمين العلوي، الوسيط ص 486 وص 490، وابن الزين العلوي، كتاب النسب ص 77 وما بعدها، وابن حامد، جزء إدوعيش ص 15، والتاريخ السياسي ص 194-195. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 77-86

(1) محمد الكفيه بن بوسيف: تقدم التعريف به سابقاً ص 470.

بشنقيط وفيه مات ابن عيَّدة⁽¹⁾ ومات ابنه⁽²⁾ بعده بليلة، أما الأب فمات مريضاً وأما ابنه فغدره أخوه⁽³⁾. وفيه هزمت عزة الأغلال⁽⁴⁾ وفوتة مشظوف⁽⁵⁾ عند تاقطافت وقتلوا أميرهم عبد السلام مع خلق كثير. ومات اعلي محمود بن المختار بن المحيميد⁽⁶⁾ وفي آخره اصطلاح بادي بن سيدي أحمد بن المختار⁽⁷⁾ مع المصطفى غلام الشيخ عمر وانتقل من معه من أولاد امبارك⁽⁸⁾ نحو أرضهم واجتمعوا بعد تشيت سننِّي لهم.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أهل عثمان⁽⁹⁾: أحمد وابنه امحمد.

- عن تاريخ ولاتة آخر: وفيه هزم الحاج عمر عساكر ويتالَه، وفيه توفي الفقيه انبويابن بابَه أحمد عند الحاج عمر وفيه دخل الحاج عمر صَنْصَنْدي⁽¹⁰⁾. وفيه قُتل الكفِيَه بأمر بكار بن اسويد أحمد. وفيه مات ابن عيدة ومات ابنه بعده بليلة قتله أخوه عثمان. وفيه هزم مشظوف غزوة فوتة عند تاقطافت وقتل أمير الجيش عبد السلام مع خلق. وفيه توفي

(1) ابن عيَّدة: تقدمت ترجمة أحمد ولد عيَّدة في حوادث سنة 1271هـ.

(2) أي امحمد بن أحمد بن عيَّدة المعروف به سابقاً.

(3) أي عثمان بن أحمد بن عيَّدة وهو أخوه من الأب وترجمنا له سابقاً.

(4) الأقال: راجع الصفحة 171.

(5) مشظوف: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1196هـ.

(6) اعلي محمود بن المختار بن المحيميد: أخو الأمير أحمد محمود بن المحيميد ولم يتول إمارة مشظوف لكنه ظل شخصية محورية في تاريخ الإمارة. كما دخل تحالفات ضد ابن أخيه محمد محمود كان لها دور هام في الصراع الذي عرفته الإمارة في بداية القرن الرابع عشر الهجري. وقد تولى ابنه أحمد إمارة مشظوف خمسة أشهر يوماً بيوم.

(7) بادي بن سيدي أحمد بن المختار: عده المؤلف سادس أمراء أهل بوسيف بن امحمد الزناكي وهم بيت رئاسة فاته، وقال فيه: «حارب جيوش فوته فهزمه ونهبوا جميع ماله ونسائه ثم حشد لهم فهزمه ثانية، ثم أبرم الصلح مع المصطفى غلام أحمد بن الحاج عمر، وانتقل بمن معه من أولاد امبارك واجتمعوا بعد تشيت القائد البواري سمبني لهم وذلك سنة 1277هـ/ 1860م. وفي أيامه وقعت كصمباريه بين أولاد امبارك والأقال مات فيها الجيد بن امبارك القلاوي». وفي هامش سيدات: «كان بادي مشهوراً بالشجاعة حتى إن السودان يسمونه السبع، قبره عند موضع گوگي الزمال أدركت من يعرف مكانه وگوگي هذا على الحدود الموريتانية المالية بالقرب من قرية كوني».

(8) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(9) أهل عثمان: يعني أهل عثمان بن الفضل والمقصود موت أحمد بن عيَّدة ومقتل ابنه امحمد الذي مرَّ آنفاً.

(10) صَنْصَنْدي: تقدم التعريف بهذه المدينة المالية في حوادث 1253هـ.

الشريف ملوك بن مولاي عمار⁽¹⁾ في المحرم.

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة محنض بابه⁽²⁾ ومحمد الحبيب⁽³⁾ وعبد الله بن كامل⁽⁴⁾ ومحمد بن الأديب⁽⁵⁾ ابن عمه.

[حوادث سنة 1278 هـ]

(بدأت من 9 يوليو 1861م إلى 28 يونيو 1862م)

- عن تاريخ الصغير: وفي الثامن والسبعين ومائتين وألف أخذ مشظوف⁽⁶⁾ غارب⁽⁷⁾ الأقال⁽⁸⁾ في أوله ووقعت الحرب⁽⁹⁾ بين الأقال جميعاً وعامة مشظوف ومعهم آل

(1) تقدم التعريف بجميع هذه الحوادث سابقاً.

(2) محنض بابه بن ابيد الديماني: تقدمت في الصفحة 471.

(3) محمد الحبيب بن عمر بن المختار: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 425.

(4) عبد الله بن كامل: هو عبد الله محمذن بن كامل بن حبيب الله بن الماحي الملقب «ماهي» بن سيدي الفاضل الديماني ثم من أولاد سيد الفاضل. من أسرة كريمة وله بنات اشتهرن بالعقل والحدس. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 76.

(5) محمذن بن الأديب: هو محمذن بن عمر بن الأديب بن المختار بن المعزوز بن أشفخ الأمين بن سيدي الفاضل الديماني ثم من أولاد سيد الفاضل. من أسرة العلم والعلماء والشعراء والقضاة. وقد رثاه محمد فال (بيها) بن محمذن بن أحمد بن العاقل بقصيدة مطلعها:

ألا حي دورا بالأبيتر من دعد عفتها روايا الدلو بعدك والسعد ومنها:

كما قد تحلت بالأديب محمذن سليل الأديب ذي المآثر والمجد وفي آخرها ألغاز فقهية وصارت القصيدة تعرف بدالية بيها في الألغاز. انظر جزء أولاد ديمان ص 11، وتاريخ الترازة ص 398.

(6) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(7) الغارب: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللرفغة.

(8) الأقال: راجع الصفحة 171.

(9) يسمي صاحب الوسيط هذا الحصار بيوم انبىز وهي أضاة ويسميها المؤلف يوم «تمبمه» وهي موضع بأفلة، وقد تجمعت فيه عدة قبائل حوزية كأولاد الناصر وخاصة أهل بوبكر العياشي وأهل امبرح ومعهم مشظوف برئاسة أحمد محمود بن المحميد وأهل اسويد واشراتيت من إدوعيش وأهل الكاشوش من أولاد امبارك (فاته انغلي والعييدات وأولاد أدبكة وإخوتهم). وتداركت الجموع مع الأقال عند تنمبة بأفلة شمال مدينة العيون ودام حصار الأقال ستة أيام عند أضاة انبىز أو تمبمة فمات كثير منهم بالعطش. ويذكر بية بن سليمان أن تمبمة كانت أضاة إلا أن الرمال زحفت عليها فصارت حقفاً عالياً. انظر: انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية، ص 90، وابن

انبرح من أبناء الناصر وآل سيدي بوبكر العياشي⁽¹⁾. وفي صفر قتل الأقال امحمادة بن أحمد بن انبرح⁽²⁾ جاءهم في غزوة وظفروا به.

وفيه توفي عبد الرحمن بن حمّد الاحمني⁽³⁾ مريضاً. وفيه صال الأقال بأجمعهم نحو مشظوف⁽⁴⁾ ومن معها فالتقى الجمعان أول يوم من ربيع النبوي⁽⁵⁾ ودامت المقاتلة بينهم ستة أيام مع شدة الحصار وعطش الأقال جدا لأنهم حيل بينهم وبين الماء ومات بينهم خلق كثير وهزمت الأقال وقبض أثاثهم ويسمى يوم تبمبة⁽⁶⁾. وفيه غزو⁽⁷⁾ إكلاد⁽⁸⁾ هزمه أبناء بُورْدَة⁽⁹⁾ وأبناء علوش⁽¹⁰⁾ فاستأصلوها فلم ينج منه إلا قليل عند ولاته. وفيه أغار الأغلال على إبل تيشيت وأخذوا منها نحو المائة والأربعين.

وفيه توفي سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد⁽¹¹⁾.....

حامد، التاريخ السياسي ص 270، والجغرافي ص 125، والعلوي، الوسيط، ص 508، وبه بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 67-68.

(1) سمى المؤلف هذا اليوم بـ «تبمبة» وكانت مشظوف تحت قيادة الأمير أحمد محمود بن المحميد. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 207.

(2) هو امحمادة بن أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من زعماء أولاد اشيشب رؤساء أولاد الناصر. كان أبوه رئيس أولاد الناصر وقد بنا ذكر ابنه فال الذي قتل ابن عمه أعمر بن الحبيب بن أحمد بن امبرح سنة 1270هـ. انظر الحسوة ص 121، وبنو حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

(3) عبد الرحمان بن حمّد الحميني: رئيس الحمينات من مشظوف. في هامش سيدات على نسخة المؤلف: «حمد بتغليظ الميم وشدها رئيس لِحْمَنَات». وستقف على ترجمة ابنه حمّد في حوادث سنة 1305هـ.

(4) مشظوف: راجع الصفحة: 210.

(5) الموافق 6 سبتمبر 1861م.

(6) تبمبة: موضع بأفلة حاصرت عنده مشظوف وأولاد الناصر وكنة واشرايت جميعاً قبيلة الأقال. وهو الحصار الثاني بعض حصار كنيو وبينهما أربع سنوات فالأول في سنة 1274هـ والثاني في سنة 1278هـ. انظر: ابن حامد، الأقال ص 3.

(7) يسمى المؤلف في الجغرافي ص 125 هذا اليوم بتنهودج وهو موضع بظهر ولاته بين إكلاد وأولاد علوش.

(8) إكلاد: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(9) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(10) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(11) علواته بن الشيخ سيدي محمد: هو سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. هو الابن الثامن للشيخ سيدي محمد الخليفة. حمل عليه بول مارتني في ترجمته له لأنه لم يتلق الرحالة الألماني هنريش بارت بحفاوة لما حل بتنكتو خلال السنوات 1852 إلى 1854. ترك سيدي علواته خمسة عشر

وحمادي بن بابَه أحمد⁽¹⁾. وفي رجب أو شعبان من هذا العام⁽²⁾ أتى لولادة أحمد طالب بن الطالب جدّه⁽³⁾ والشيخ ابن سيدي محمود⁽⁴⁾ وغيرهم من الأقال⁽⁵⁾ وأفسدوا فيها وقتلوا بابَه اعلي بن الحاج البشير⁽⁶⁾ ومنعوا أهلها من الماء فأرسل الله الماء أي المطر فشربنا منه. وفيه مرض لفيسد الذي مات فيه كثير من الصبيان⁽⁷⁾. وفي آخره دخل الشيخ عمر حمَد الله⁽⁸⁾ واستولى على مملكته وقتل أميرها التقي السني العادل أحمد⁽⁹⁾.

ابناً. في نسخة من حوليات ولادة عندي: «وفيه وفاة سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد في صفر عند مقدمه من سيكو كان يكلم الحاج عمر في الصلح مع أحمد بن أحمد فلم يساعده». انظر: بول مارتى، كتنة الشريون ص 138، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(1) حمادي بن بابَه أحمد: هو حمادي بن بابَه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي السخي الكريم الفار بدينه من الفتن. ترك بابَه أحمد في حياة والده الشيخ سيدي المختار الكنتي منطقة أزواد وسكن بالحوض. أما ابنه حمادي فهو ابنه البكر وله خمسة إخوة. وقد ترك: سيدي محمد والبكاي وعابدين وسيدي حيب الله وسيدي امحمد. ويطلق على ذرية حمادي أهل حمادي أو أهل الشيخ اختصاراً. انظر: بول مارتى، كتنة الشريون ص 138، وبول مارتى، القبائل البيضانية، ص 2208 وما بعدها، والمحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(2) الموافق يناير/ فبراير 1862م.

(3) أحمد طالب بن الطالب جدو: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1272هـ.

(4) الشيخ بن سيدي محمود: الواضح من السياق أنه من زعماء الأقال.

(5) الأقال: راجع الصفحة 171.

(6) بابَه اعلي بن الحاج البشير: من بارتيل كما ذكر المحجوبي في المنح في حوادث سنة 1278هـ.

(7) في نسخة من حوليات ولادة عندي: «وفيه مرض الحصبة المعروف عند العامة بلفيسد».

(8) حمَد الله: مدينة تقع على ضفاف دلتا نهر النيجر، اتخذت منها أسرة أهل أحمد لبو الفلانين عاصمة لدولتهم الإسلامية. وخاض الحاج عمر معركة حامية الوطيس على أبواب مدينة حمَد الله ضد غريمه أحمد بن شيخو أحمد بن أحمد لبو أمير ماسنة وقد فني من الجيشين الكثير. وقد جرح أمير ماسنة جراحاً بليغة فحمل في سفينة. فتبعته جيوش الحاج عمر حتى لحقت به في موضع يسمى ديري فقضت عليه وهو جريح. وتقول رواية إفلان ماسنة إن أحمد بن شيخو أحمد أظهر من الشجاعة ما لا يوصف فقد ولح في صفوف جيش الحاج عمر ويده كنانته وأخرج ثلاثة سهام رماها واحداً واحداً قائلاً: هذا عن جدي أحمد لبو، وهذا عن أبي شيخو أحمد وهذا عني وقد أصابت الثلاثة المرمى. وبمقتل أحمد الثالث أنهى الحاج عمر أهم فصل من فصول حركته الجهادية حيث جاءته إفلان وبنابرة المنطقة طائعين. وقد انتفض سكان ماسنة على الحاج عمر في السنة الثانية من احتلاله بلادهم وقتلوه. انظر: الشيخ موسى كمرا، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، ص 61.

(9) أحمد: هو أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد لبو الفلاني. يعرف بأحمد الثالث لأنه كان ثالث أمراء سلطنة ماسنة (منطقة وليست قبيلة) التي أسسها جده أحمد لبو سنة 1233هـ 1818م. وقد أقام بها دولة إسلامية تسيطر على منطقة دلتا نهر النيجر (ماسنة). تولى أحمد الثالث سلطنة ماسنة سنة 1853م وقضى فيها تسع سنوات. وقضى في معركة حامية الوطيس ضد جيش الحاج عمر الفتوتي كما في الهامش السابق. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 165 et 225

- عن تاريخ تيشيت: توفي عبدو بن الحاج الحاجي⁽¹⁾ وأخذ مشظوف⁽²⁾ غارب⁽³⁾ الأقال⁽⁴⁾ وقتل الأقال امحماده بن بكار بن انبرج⁽⁵⁾ أتاهم في غزو فظفروا به. ومات عبد الرحمن بن حمّد⁽⁶⁾ رئيس لِحُمْنَات⁽⁷⁾ مريضاً. وفيه قتال الأقال وجميع مشظوف وأهل سيدي بوبكر⁽⁸⁾ وأهل امبرج⁽⁹⁾ من ناصر⁽¹⁰⁾ وحاصروهم حتى عطش الأقال ومكثوا ستة أيام في القتال محبوسين عن الماء وهزموهم في اليوم السادس⁽¹¹⁾ هزيمة لم تكن لهم بعدها شوكة⁽¹²⁾. وفي هذا العام هزم أولاد علوش⁽¹³⁾ وأهل بوردة⁽¹⁴⁾ غزو التوارگ وإگلاد⁽¹⁵⁾ واستأصلوه⁽¹⁶⁾. وفيه وفاة التقي بن طوير الجنة⁽¹⁷⁾. وفيه أغار الأقال على إبل

(1) عبدو بن الحاج الحاجي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(3) الغارب: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللرغّة.

(4) الأقال: راجع الصفحة 171.

(5) امحماده بن بكار بن امبرج: عرفناه قبل قليل في الهوامش السابقة.

(6) عبد الرحمن بن حمّد: ذكرناه سابقاً.

(7) لِحُمْنَات: راجع الصفحة 458.

(8) أهل بوبكر: هو بوبكر العياشي بن عبد الله بن أعمار جد بطن من بطون أولاد الناصر. وقد تفرع من سيدي بوبكر العياشي: أهل أعمار طالب، وهم ذرية أعمار طالب بن بوبكر العياشي، ومن ختار: أهل ختار بن بوبكر، ومن أحمد أهل أحمد بن بوبكر، ومن حمود: أهل حمود بن بوبكر. وله سيدي أحمد بن بوبكر وحماه الله بن بوبكر وأرشق بن بوبكر. وكلهم من مهاجري أولاد الناصر. انظر: بية بن سليمان، الجرعة السليمانية على الحسوة البيسانية، ص 108.

(9) أهل امبرج: تقال لذرية أحمد بن امحمد بن بكار بن أعمار بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشبيش. المشهور بأحمد بن امبرج وفيهم بيت رئاسة أولاد الناصر.

(10) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(11) تعرف هذه الواقعة يوم تنبمة وبحصار انبيز الذي مرّ قبل قليل.

(12) ترجم فينصان مونتي في النص الفرنسي عبارة حوليات تيشيت «لم تكن لهم بعدها شوكة» ترجمة حرفية وهي ترجمة من لا يعرف تعابير العربية ومجازاتها. ففي العربية يقال انكسرت شوكة بني فلان والمقصود بالشوكة القوة والقدرة على إلحاق الأذى بالعدو وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم. والترجمة المناسبة في اللغة الفرنسية لعبارة «انكسرت شوكتهم» هي Ils en eurent les reins brisés.

(13) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(14) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(15) إگلاد: عرفناه بهم في حوادث سنة 1227هـ.

(16) تعرف هذه الواقعة التي جمعت بين أهل الحوض (أولاد علوش وأهل بوردة) وأهل أزواد (التوارگ وإگلاد) يوم تدهوج كما رأينا قبل قليل في هامش سابق.

(17) التقي بن طوير الجنة: أحد أعيان وعلماء إدوالحاج وهو أخو الرحالة العالم الطالب أحمد بن طوير الجنة ومن

أهل تيشيت وأخذوا منها مائة وكلها جياد. وفيه توفي سيدي علواته بن سيدي محمد⁽¹⁾ وابن عمه حمادي بن بابّه أحمد⁽²⁾. وفي الثامن والعشرين منه كسفت الشمس يوم الثلاثاء قبل الظهر. ومات سيدي أحمد بن سيدي المختار⁽³⁾، وعبد الرحمن بن عبد الله بن الحاج حمى الله⁽⁴⁾، وأخوه محمد البار⁽⁵⁾ وأحمد سالم بن السالك بن الإمام⁽⁶⁾. وفيه مرض الحُيَّيب بالصبيان وغيرهم المسمى بحيمرون⁽⁷⁾. وفيه وقع الخير بين كتنة وأهل سيدي محمود⁽⁸⁾ واختلطت مع كتنة على أحسن ما يكون من العافية. ثم أغار أهل سيدي محمود على السواكر⁽⁹⁾ وقتلوا رئيسهم⁽¹⁰⁾. وفيه هزم مشظوف الساحل⁽¹¹⁾ غزو تكتة⁽¹²⁾.....

تلامذة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. كان عابداً زاهداً صوفياً ذا سمت وحسن ووقار. ولما توفي شيخه سيدي عبد الله جاور زوجته حتى توفي ودفن مع شيخه. انظر: المحجوبي، المنح حوات سنة 1278هـ

(1) سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الكنتي: انظر: الصفحة 478.

(2) حمادي بن بابّه أحمد الكنتي: انظر: الصفحة 479.

(3) سيدي أحمد بن سيدي المختار: لعله سيدي أحمد بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن بوردة.

(4) عبد الرحمن بن عبد الله بن الحاج حمى الله: من الأقال وسماء المحجوبي في المنح «الرحمة».

(5) محمد البار: محمد البار بن عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي.

(6) أحمد سالم بن السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني: من أولاد إبراهيم من إدوالحاج. كان تقياً صالحاً عابداً زاهداً. يقول الشعر البليغ. وقد ترجمنا لأبيه السالك بن الإمام في الصفحة 388. ولعمه وسميه أحمد سالم بن الإمام في الصفحة 368. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1278هـ.

(7) مرض الحُيَّيب أو بحيمرون: وهو مرض الحصباء بالفصحي.

(8) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(9) السواكر: من مجموعات إدوعيش وفيهم منعة وبسالة وقد دخلوا في تحالفات قبلية عديدة عرفتها منطقة العصابة في القرن التاسع عشر فكانوا بداية من قسمة المختار بن امحمد شين ضد ابن أخيه اسويد أحمد ثم مع عبد الله بن سيدي محمد وابنه بعده محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي. وقد ظلوا محافظين على خصوصيتهم واستقلالهم. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 31.

(10) لم تسمه مصادرننا.

(11) مشظوف الساحل: تطلق على بطنين من مشظوف هما المبعجة والعمارة وهم من أولاد ملوك ويقطنان في آدرار.

(12) تكتة: عبارة عن كوندالية قبلية كبيرة تضم بضع عشرة قبيلة. وتسكن قبيلة تكتة في فضاء يبدأ من آگادير بجنوب المغرب ليشمل أجزاء واسعة من الساقية الحمراء. ومن قبائل تكتة أزوافيط وآيت أحمد وأيتوسه ويگوت وإيد إبراهيم والأنصاص وآيت موسى أو علي وآيت الحسن والرزگيين وغيرهم. ومع هذا التعدد تنقسم تكتة إلى مجموعتين: مجموعة غربية: آيت الجمل وينضم تحتها العديد من الحقائق المذكورة سابقاً. ومجموعة شرقية وهي آيت عثمان وينضم تحتها العديد أيضاً من هذه الحقائق. وقد اشتهرت قبيلة تكتة ببسالة أبنائها ونجدهم وإبائهم، فكانوا فرساناً في الحرب مطاعيم للضيفان. انظر:

وأولاد ادليم⁽¹⁾، كبير وكثير وقتلوا منه ستمائة بين تكنة وأولاد دليم وهلك فيها كثير من الوديكات⁽²⁾. وفيه توفي أحمد بن أحمد ابن الشيخ أحمد لُبو⁽³⁾، ودخل الشيخ عمر قصرهم حمد الله⁽⁴⁾ واستولى على مملكتهم نعني إفلان⁽⁵⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الذريعة الأولى⁽⁶⁾ بين أولاد غيلان⁽⁷⁾ ومشظوف⁽⁸⁾ ضد العروسيين⁽⁹⁾ وبني دليم⁽¹⁰⁾ على هؤلاء.

[حوادث سنة 1279 هـ]

(بدأت من 29 يونيو 1862 م إلى 17 يونيو 1863 م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي التاسع والسبعين مجيء مشظوف إلى ولادة ونزل آل انبرح ومن معهم من أبناء الناصر ولادة وحاصروا أهلها محاصرة شديدة وقتلوا مع من فيها

.Vincent Monteil, Notes sur les Tekna, Larose, Paris 1948

(1) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(2) الوديكات: فخذ من أفخاذ أولاد الرميثة الذين هم من بطون أولاد دليم. وتطلق أولاد الرميثة على أولاد تكددي وأولاد بويعلی والوديكات والسراحنة وأولاد باعمر. والرميثة نسبة إلى الرميثات وهم قبيلة من قبائل المغافرة ينسبون إلى ارميث بن مغفر، وبعض الرميثات في الحوض (أهل دداس) وبعضهم في الكبلية (الراحلة وليدات). انظر جزء بني حسان ص 56.

(3) أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد ليو: تقدمت ترجمته في هوامش حوادث هذه السنة.

(4) حمد الله: مدينة بالنيجر عرفنا بها في هامش مر قريباً.

(5) إفلان: راجع الصفحة: 326.

(6) الذريعة: حرب طاحنة وقعت بين أهل آدرار أي أولاد غيلان ومشظوف آدرار لجهة وبين أهل الساحل وخاصة أولاد دليم والعروسيين في الجهة الثانية. والذريعة كلمة حسانية تعني التساقط والسير في شتى الوجوه دون مأوى والتفرق أيادي سباً. فهذه الحرب المذكورة لعظمتها وهولها خلفت بعدها السكان في حالة تبعثر وهموم وتنقل غير محسوب. والذريعة وقعتان بينهما أربع سنوات كانت الأولى 1278 هـ وكانت الثانية 1284 هـ كما سنرى.

(7) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.

(8) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(9) العروسيون: راجع الصفحة 43.

(10) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

في دار الحصن من آل أبي ردة⁽¹⁾، وتوفي الغاظمي بن الغلة⁽²⁾ برصاصة. وفيه توفي رئيس آل بُورَدَة أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد⁽³⁾ وفيه وقع الحرب بين إدو علي شنقيط⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي عمنا إبراهيم⁽⁵⁾ بن الإمام ليلة الجمعة السادسة عشر من ربيع النبوي⁽⁶⁾. ووقعت وقعة العيون⁽⁷⁾ بين آل سيدي محمود⁽⁸⁾ وكننة وأبناء الناصر في ذي القعدة⁽⁹⁾.....

- (1) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (2) الغاظمي بن الغلة: الغاظمي تصحيف القاضي وهو من أسرة أهل بوردة وإن لم يعد ابن عبد الوهاب في الحسوة في أبناء الغلة بن اعلي غنوه بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة، إذ عد للغلة: سيدي محمد قتيل أولاد موحد في وقعة «علب لكعب» سنة 1234هـ، وميارة وسيدي إبراهيم وسيدي أحمد دوگ. وذكر المحجوبي في المنح أن الغاظمي توفي جراء جرح أصابه به ناصري فاستشهد لأنه يدافع عن المسلمين. انظر: الحسوة ص 66، والمنح، حوادث سنة 1279هـ، والتاريخ السياسي ص 271.
- (3) يلقب «دشق» وهو أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردة. وسماء المحجوبي في المنح «رئيس أهل السهوة» يعني سهوة ولاتة أي شمالها. ووصفه بأنه صبور حليم ذو رأي حسن وتديبر. وفي عهده غزا أهل بوردة عابدين بن الشيخ سيدي محمد الكنتي سنة 1272هـ وقتلوه. وقد تولى بعده ابنه سيدي محمد. انظر التاريخ السياسي ص 176، وبول مارتني: القبائل البيضاوية (ترجمة ابن ودادي) ص 55، المنح، حوادث سنة 1279هـ.
- (4) الحرب بين إدو علي شنقيط: كانت عبارة عن مناوشات بين بطنين هما: أهل الشيخ وأهل عيدي وهما فخذان من العور الذين هم بطن من بطون إدو علي الكحل. وسببها التنافس على الزعامة كما سترى قريباً.
- (5) إبراهيم: هو إبراهيم بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. كان إمام مسجد تجججه وقد ترك ابنه محمد. والضمير في قوله: «عمنا إبراهيم» يعود على محمد عبد الرحمن بن نافع بن الإمام العلوي وهو ابن أخي صاحب الترجمة وهو من دون هذا المقطع من حوليات تجججه وكان إماماً لمسجد تجججه. انظر كتاب النسب ص 10، وحوليات تجججه (النص المحقق) ص 35.
- (6) الموافق الجمعة 12 سبتمبر 1862م.
- (7) العيون: مدينة مشهورة بالحوض وهي عاصمة ولاية الحوض الغربي ويقال عيون العتروس تميزاً لها عن عيون المكفى الموجودة في الساقية الحمراء. وقد وقعت عندها وقعة بين أهل سيدي محمود وبين كننة وأولاد الناصر. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 129.
- (8) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.
- (9) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (فصار مع كننة أهل الحبيب ومع أهل سيدي محمد أهل أحمد بن امبرح ومات أحمد عبد البوسيفي). في هامش سيدات على إحدى نسخ المؤلف من الحوادث: «محمد بن أحمد عبد بن شين رئيس أولاد بوسيف الكحل. وقد زرت قبره عند الربوة المسماة «ازويرث الداكي» أي ربوة الاشتباك أول القتال. وهي اليوم بالقرب من بعض مباني مدينة العيون في الناحية الشرقية من المدينة، وشاهدت صفة ملساء من حجارة بيض نقش عليها اسم محمد بن أحمد عبد الذي مات يوم العيون بعد أن دلني على قبره سيدي

وبعد ذلك أول ذي الحجة⁽¹⁾ أغار أبناء سيدي محمود على أبناء سيدي بوبكر⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: نزل أهل سيدي محمود غب⁽³⁾ وفيه نزل مشظوف⁽⁴⁾ الكرعان⁽⁵⁾ وفيه أغار أولاد المولاة⁽⁶⁾ على أهل تياه⁽⁷⁾ ونهضوا في أثرهم واستعانوا بالريعان⁽⁸⁾ ومكثوا ثلاثة أشهر من غير غنيمة بالجيف والعظام النخرة فصحوا وسلموا ولكن لم يغنموا. وفيه مات أحمد أرشق بن سيدي المختار⁽⁹⁾. وفيه الحرب بين إدو علي فانقسموا إلى أهل الشيخ⁽¹⁰⁾ وأهل عبدي⁽¹¹⁾. وفيه وفاة الشريف الولي سيدنا عمر⁽¹²⁾ آخر شوال⁽¹³⁾ ووفاة أهمار أسري بن محمد بن احمالل بن الشواف⁽¹⁴⁾ أول ذي القعدة⁽¹⁵⁾.

بن ابريهمات الناصري. أما قتلى الفتيين من كتته وأهل سيدي محمود الذين قتلوا في هذه الوقعة فأكثرهم توجد قبره نصب حجارة منقوشة عليها أسماؤهم بجوار نخل العيون.

(1) الموافق 19 مايو 1863م.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من كتته).

(3) غب: تقدم التعريف بهذا الوادي في حوادث سنة 1207هـ.

(4) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(5) الكرعان: موضع بأفلة بين كيفة وتامشكط.

(6) أولاد المولاة: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

(7) أهل تياه: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266هـ.

(8) الرعيان: سلف التعريف بهم في ص 363.

(9) أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد: انظر الصفحة 483.

(10) أهل الشيخ: فخذ من أفخاذ العور وهم من بطون إدو علي الكحل بشنكيط. دخلوا في صراع على زعامة إدو علي بشنكيط وكان أهل احجور من إديشلي إلى جانب أهل الشيخ وكان شرفاء أهل مولاي الزين إلى جانب أهل عبدي. انظر، بيير بونت، إمارة آدار ص 88.

(11) أهل عبدي: فخذ من أفخاذ العور وهم من بطون إدو علي الكحل بشنكيط. وهو بنو عبدي بن المختار بن يعقوب بن محمد بن أبيجه بن هند يحيى بن يحيى الجد الجامع لبطون إدو علي. ومع أهل عبدي أكافه الخادم وهم في عدادهم.

(12) سيدنا عمر: شريف من أهل تيشيت وسنذكر في حوادث سنة 1282هـ مقتل ابنه محمد الذي قتله ابن العروسي في سبخة تيشيت.

(13) الموافق 18 أبريل 1863م.

(14) هو أهمار أسري بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي من طلبة تيشيت أهل محمد مسلم. وكان عالم زمانه وسخيه وقارته ولم يخلف إلا ابنته عائشة. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 12.

(15) الموافق 19 أبريل 1863م.

- عن تاريخ ابن كداه: عام الجراد الأول وهو عام سافه⁽¹⁾ ووقعت في الصيف.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتوَيْشَضَه⁽²⁾ في إيمركلي⁽³⁾.

[حوادث سنة 1280 هـ]

(بدأت من 6 يونيو 1864م إلى 26 مايو 1865م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام لَمَيْظ⁽⁴⁾ وقعة بين مشظوف آدرار وأولاد دليم⁽⁵⁾ سميت بذلك لسرعتها، عند اربيكه في الخط، مات فيها احمد بن اعثيمين⁽⁶⁾ من أولاد با عمر أخو إبراهيم اخليل⁽⁷⁾.....

- (1) سافه: مرض يصيب البقر ومن أعراضه تشقق شفتي الدابة وسيلان لعابها.
- (2) اتوَيْشَضَه: موضع بآدرار كان به يوم بين شيعة امحمد بن أحمد بن عئدة بعد مصرعه وهم جمهور أولاد غيلان ضد شيعة أخويه عثمان وامحمد وهم أولاد الجعفرية (أولاد عمري وأولاد أكشار) ومعهم أولاد سلمون والحياينة (من أولاد غيلان) بالإضافة إلى العويسيات. انظر: التاريخ السياسي 149.
- (3) تقدم التعريف بإيمركلي ص 436.
- (4) لمَيْظ: كلمة حسانية في صيغة التصغير تعني السريع، وهي وقعة بين مشظوف آدرار وأولاد ادلثم. ومن باب الأشباه والنظائر هنالك معركة تعرف بالشويطرة (وهي لفظ حساني في صيغة التصغير ويعني كذلك السرعة) وقد وقعت الشويطرة بإمارة الترارزة بين أولاد سيدي بن محمد الحبيب وابن عمهم الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب يوم 7 أغسطس 1902م.
- (5) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.
- (6) احمد بن اعثيمين: من بيت الرئاسة في أولاد باعمر من أولاد دليم وهو أخو إبراهيم اخليل المترجم له في الهامش اللاحق.
- (7) هو إبراهيم اخليل بن اعثيمين بن عمار بن الشيخ انبرهي بن (إبراهيم بن) عمي بن المسيدة الدليمي كان من زعماء أولاد باعمر من أولاد دليم. وقد عرف عنه ذكاؤه وفروسيته وحنكته السياسية. واستطاع أن يوسع دائرة نفوذ أولاد دليم لتغطي جزءاً واسعاً من منطقة الساحل. وقد شب في عهده نزاع شديد بين إمارة آدرار وبين أولاد دليم. وقد بلغ ذروته في عهد الأمير العادل أحمد بن امحمد. وكان إبراهيم اخليل قد تملك فرساً من خيل أهل عثمان أمراء آدرار المعروفة «بالكشريات» أهداها له شمامد الكنتي فأولدها مهريين وصار في ذلك تحدياً لإمارة آدرار التي تحتكر هذا الصنف من الخول. وكانت الأعراف الأميرية الموريتانية تقتضي أن يستعيد الأمير - وهو مالك خيل الإمارة عرفاً - خيله ولو بيعت أو أهديت. وبمقتضى ذلك العرف طالب الأمير أحمد بن امحمد إبراهيم اخليل برد الفرس ومهرها، فاعتبر زعيم أولاد باعمر أن في هذا الطلب تحدياً سافراً. وزاد من توتر العلاقة بين إبراهيم اخليل وبين الأمير أحمد بن امحمد أن الحزام بن المعيوف المنازع الرئيس لأمير آدرار كان لاجئاً عند أولاد دليم. وردا على التحدي أغار أولاد باعمر على مخيم من قبيلة الذهيرات (من المجموعة الغيلانية) بموضع السفيرات قرب جرفية الحفر. كما أغاروا على الحياينة من نقموشة من أولاد غيلان عند أمملك بين شنقيط

وأُسِرَ حرمة الله⁽¹⁾، فأراد مشظوف⁽²⁾ قتله بعد أن جردوه فنزع سكين أحدهم ووثب على فرس لهم فناشها ربُّها فطعنه الدليمي في ذراعه فسقط جريحاً ونجا حرمة الله بالفرس.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الموفى ثمانين توفي الشيخ بن بيده⁽³⁾. وفيه توفي اعلي بن موسى بن أحمد بن انبرح⁽⁴⁾ عند افتتاح ربيع الثاني مغدورا. وفيه حصرت مشظوف

وودان سنة 1877م. غير أن سيدي أحمد بوريشة بن تگدي زعيم نقموشة المعروف بإقدامه وسرعة تحركه في الوقت المناسب تزعم جيشاً من قومه وفاجأ أولاد باعمر عند النويمسيات في الساقية الحمراء. وقد انتصر جيش نقموشة واستاق سيدي أحمد بوريشة غنائم من بينها مهرين من «كشريات» أهل عثمان التي كانت عند إبراهيم اخليل فأهداهما للأمير أحمد بن امحمد. وفي سنة 1299هـ/ 1882م غزا إبراهيم اخليل حلة الأمير عند يغرف فلم يظفر بطائل ونهض في إثره إبراهيم بن مكية وسيدي أحمد بوشة بن تگدي في كتيبة من 24 فارساً فأدركاه عند أغوييت في حدود آزفال ووجدوه نائماً مع قلة من قومه. ورغم الإحاطة بفريق أولاد ادليم من كل جانب فقد قاتل إبراهيم اخليل كالأسد الهصور، إلا أن طلبة من امحمد الأمين بن سيدي موسى قضت عليه. وبموته فقد أولاد دليم بل فقد الساحل عموماً شخصية فذة وفارساً مقدماً وسياسياً محنكاً. وقد تولى بعده ابنه اعلي سالم الذي فاوض الأمير أحمد بن امحمد على الصلح ورد إليه آخر فرس من الكشريات. قلت: لإبراهيم اخليل هذا ابن أخ يسمى محمد بن اعبيد الله وهو الذي أسر الرحالة الفرنسي بول سوليه سنة 1880م (1297هـ). ولم يفك أسرهِ إلا بشق الأنفس وبشفاعة الشيخ سعد بوه. وكان سوليه قد سمى نفسه سليمان وجاب بلاد الترازة قادماً من اندر (سان لويس) بالسنگال على بغلته، ومر بمحصر اعلي بن محمد الحبيب بأفطوط الساحلي قرب سبخة انتررت ومعه أدلاؤه وترجمانه وكان ينوي المرور بأدرار ومنه إلى ولادة. وقد هجم عليه محمد بن اعبيد الله في ستين من أولاد دليم بأكثار وأوشكوا على قتله لولا قدرة الله ومجيء رسل الشيخ سعد بوه وابن اعبيد الله بصدد الفتك به. وقد رجع حينها وحال أولاد دليم بينه وبين ما يريد من استكشاف استعماري.

ملاحظة: تسمى خيل أهل أحمد بن عيثة بالكشريات وهي خاصة بأهل عثمان بن الفضيل ويقال إن أصولها من اغزالا أهل امحمد شين من إدوعيش. وتعتبر الكشريات من مفاخر إمارة آدرار كما رأينا في هامشنا عن امحمد بن أحمد ولد عيثة في حوادث سنة 1277هـ. انظر التاريخ السياسي ص 102، والأيام الحربية ص 16، وجزء بني حسان ص 169، وبير بونت إمارة آدرار (نبذة تاريخية) ترجمة بوبه بن محمد نافع، ص 69، وانظر:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^e partie l'Emir de la guerre,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, pp 94-97

(1) حرمة الله: من أهل باعمر من أولاد دليم. انظر: ابن حامد، الحياة الحربية ص 16، وجزء بني حسان ص 169.

(2) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(3) الشيخ بن بيده: راجع الهامش 455.

(4) اعلي بن موسى بن أحمد بن امبرح: هو اعلي بن موسى بن أحمد (الملقب ولد امبرح) بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى الناصري. من زعماء أولاد اشبيش رؤساء أولاد الناصر. اغتاله أهل الحبيب في حربهم مع أهل امبرح وكلاهما من أولاد اشبيش. انظر الحسوة ص 121، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص 162.

وإدو الحاج وأبناء الناصر⁽¹⁾ وكننة⁽²⁾ أبناء مُوحَّد في الحوض ولم يقع بينهم شيء. وفيه مات الحاج عمر⁽³⁾ بأمر سيديا بن حمة الأمين⁽⁴⁾ بعد حصار طويل. وفيه أخذ أحمد بن الحاج عمر⁽⁵⁾ رفقته ولاته في سَكْرِي⁽⁶⁾ وسار بها إلى سيگو وذلك في جمادى⁽⁷⁾ ولبثت عنده سبعة أشهر أو ثمانية. وفيه توفي مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك الرگاني.

(1) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(2) كننة: راجع الصفحة 186.

(3) الحاج عمر: راجع هامش الصفحة 460.

(4) سيديا بن حمة الأمين: هو سيدنا بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. كان من قواد جيش ابن عمه الشيخ سيدي أحمد البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي في حربه مع الحاج عمر الفوتي بمنطقة تنبكتو وماسنة.

(5) أحمد بن الحاج عمر: هو أحمد بن الحاج عمر الفوتي. ولد سنة 1833م بسوكوتو في نيجيريا. وفي مارس 1861 احتلت جيوش والده الحاج عمر مدينة سيگو، فصارت عاصمة امبراطورية الحاج عمر الإسلامية التكرورية. وعندما عقد الحاج عمر العزم سنة 1862 على غزو مملكة ماسنة الفلانية بدلتا النيجر الداخلية ولى ابنه صاحب الترجمة على سيگو. وبعد مصرع الحاج عمر في فبراير 1864 خلف أحمد والده وتسمى أميراً للمؤمنين. وقد دخل في صراع مع بعض إخوته العاقب والمختار والمنتقى والمصطفى. وتحت الضغط الفرنسي الزاحف على السودان الغربي انسحب أحمد سنة 1884 وخلف ابنه المداني في سيگو وذهب إلى انيورو فجعلها قاعدة خلفية لصد الفرنسيين. وفي 6 أبريل 1890 دخل الفرنسيون بقيادة الجنرال أرشيناير مدينة سيگو وأزاحوا آخر معلم من معالم دولة الحاج عمر، ونصبوا أحد احفاد انغولو جارا سلطان بمبارة الأسبق بسيگو. وقد صادر الفرنسيون بعدما دخلوا سيگو مكتبة الحاج عمر وهي مكتبة زاخرة بالمخطوطات العربية وتضم 518 عنواناً وقد تم إيداعها في المكتبة الوطنية بباريس (قسم المخطوطات الشرقية) سنة 1892م. وقد نشر المركز الوطني للبحوث العلمية (CNRS) سنة 1985 فهرس هذه المكتبة وقد أشرف على نشره الأستاذان نور الدين علي وسيدي محمد مهيبيو. وفي سنة 1891 زحف الجنرال أرشيناير على انيورو والتقى بجيش أحمد بن الحاج عمر ف وقعت بينهما ملحمة من أعظم الملاحم بين الفرنسيين وجيوش غرب أفريقيا حيث مات 9 آلاف من جنود ابن الحاج عمر التي كانت يومها 12 ألفاً وكان جيش أرشيناير يبلغ 1400 شخص. وذكر المؤلف في جزء بني حسان من موسوعته عند الحديث عن أولاد إعيش من أولاد يونس أنهم خرجوا سنة 1200هـ إلى مالي وبقيتهم في (ليرة من عمالة انيافكة في مالي) وكان من رؤسائهم في القرن الثالث عشر الهجري: بادي بن الطالب محمود وله بلاء في حرب أهل فوطة ولما هاجر أحمد بن الحاج عمر فاراً من فرنسا مر ببادي هذا فأمنه حتى أوصله إلى بنجكرة رغم العداوة القديمة بينهما وكافأه أحمدو بذهب كثير. وقد توفي أحمد بن الحاج عمر يوم الثلاثاء 21 رجب 1315هـ. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166

(6) سَكْرِي: راجع الصفحة 491.

(7) الموافق: أكتوبر/ نوفمبر 1863م.

- عن تاريخ تجججه: غدره اعلي بن موسى⁽¹⁾. وقعة مال⁽²⁾ بين إدوعيش⁽³⁾ ومات فيها امحمد المختار بن بكار بن اسويد أحمد⁽⁴⁾ «كر» تعريفاً له. ووقعت فيها أيضاً غارة سيدي امحمد الكنتي⁽⁵⁾.....

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الناصرى رئيس أهل أحمد بن امبرح قتله أهل الحبيب في الحوض).
(2) مال: موضع بالبركانة وهو اليوم مركز إداري. وكانت به معركة بين أبكاك بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد يساندون امحمد بن سيدي أمير البركانة وبين اشرائيت بقيادة الأمير الرسول بن اعلي بن محمد شين يساندون سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي المطالب بإمارة أبيه. وقد انتصر في هذه الوقعة حلف بكار وامحمد بن سيدي. وفي حوليات تجججة أن يوم مال كان سنة 1280هـ واعتمده المؤلف في السياسي وفي جزء إدوعيش وفي الأيام الحربية ونقله الفرنسي بيبير آميلات في نصه عن إدوعيش. ولعل ما ورد في الجغرافي من أن يوم مال كان سنة 1285هـ سهو. ويجسد هذا اليوم جانباً في تدخل إدوعيش في شؤون البركانة الداخلية وهو تدخل تعززه علاقات بين كل طرف بركني وحليفه من إدوعيش. فقد كان سيدي اعلي صهر الرسول إذ كانت عنده بنته الليلة. كما عاش امحمد بن سيدي كثيراً من الزمن في حلة أبكاك يوم كان مناهضاً لابن عمه محمد الراجل بن المختار بن سيدي محمد بن المختار بن أغريشي. انظر الجغرافي ص 148، والتاريخ السياسي ص 195، وص 271، وجزء إدوعيش ص 14 وص 16، والأيام الحربية ص 11. وانظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 81

(3) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (أبكاك وإشرائيت).
(4) امحمد بن بكار بن اسويد أحمد: يلقب «كز» وكان شهماً بطلاً ولم يعقب توفي يوم مال. انظر الجغرافي ص 148، والتاريخ السياسي ص 195، وص 271، وجزء إدوعيش ص 14 وص 16، والأيام الحربية ص 11.
(5) سيدي امحمد الكنتي: هو سيدي امحمد الكنتي الأصغر بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وهو شخصية دينية وعلمية هامة، وقد شكل سيدي امحمد الكنتي في منتصف القرن التاسع عشر بآدار وبالصحراء كذلك ظاهرة دينية واجتماعية وسياسية تحتاج إلى دراسة وبحث. وقد يخلطه البعض بجده الأعلى الشيخ سيدي امحمد الكنتي الكبير دفين فصك بتازيات بشمال موريتانيا ولذلك أكثر من وجه: فالشخصيتان تحملان نفس الاسم، وقد لعبتا أدواراً دينية وسياسية بالغة التأثير في موريتانيا عموماً وفي شمالها خصوصاً، وهما مدفونان كلاهما في شمال موريتانيا أو ما قاربها من منطقة الصحراء. غير أن الشيخ سيدي امحمد الكنتي الكبير من أهل القرن العاشر الهجري، أما حفيده صاحب الترجمة الشيخ سيدي امحمد الكنتي الأصغر فهو من أهل القرن الثالث عشر. وقد انتقل هذا الشيخ من منطقة أزواد بمالي موطن أبائه سنة 1856م إلى تيرس يطلب إبلًا استاقها الرگيبات. وقد طاب له المقام في الشمال الموريتاني وبنى داراً في بير أم اكرين وأسس نواة حركة دينية ذات صبغة تعليمية ودعوية. وكانت الفترة التي عاشها الشيخ سيدي امحمد الكنتي بشمال موريتانيا دقيقة فأدرار كان يعيش في خضم «صراع الإخوة» الذي عرفته إمارة أولاد يحيى بن عثمان بعد وفاة أحمد بن عثيدة سنة 1860م والقائم بين أبنائه المتنافسين وأشياهم. اتصل محمد بن أحمد بن عثيدة المطالب بعرش أبيه بسيدي امحمد الكنتي فوضع يده في يده. وقد عمل الكنتي -فيما يبدو - على استنقاذ إمارة آدرار من الانشقاق الذي يعصف بها. وكان صيته الطائر وشهرته المتسعة وجاهه الواسع ومعاضدته لأمر آدرار محمد بن أحمد بن عثيدة سبباً في أن يطيعه القاصي والداني ويصير الأمر والنهي بآدرار. ولمنزلته الدينية بايعه الناس إماماً، وانضم إليه

على محمد فاضل⁽¹⁾ وتوفي بعد الغارة بزمن قصير. وكثر الجدري في ذلك العام.

الكثير وكادت إمارة آدرار أن تتحول إلى قوة سياسية ودينية يقودها عسكرياً واجتماعياً محمد بن أحمد بن عثمة ويخطط لها ويوجهها الشيخ سيدي امحمد الكنتي. إلا أن حركة الشيخ الكنتي لقيت عنتاً ورفضاً من طرف بعض المجموعات، وخاصة قبيلة أولاد بالسباع، وهم أجود القبائل الموريتانية تسليحاً في النصف القرن التاسع عشر كما رأينا. ولم يكن باستطاعة قوة عسكرية أن تقف في وجوههم في هذه الفترة من التاريخ لامتلاكهم مدافع «الوروار» كما سنى في هوامش لاحقة. ورغم قوة أولاد بالسباع فقد أوقع بهم الشيخ سيدي امحمد الكنتي في معركة لخشيب (أغليبات لفهودة في بعض نصوص ابن حامد) سنة 1281هـ أي 1864م. غير أنهم حشدوا له عند موضع غور اغنييفيده فقتلوه وقتلوا أحد أبنائه وانتهبوا محلته. وانتهت بذلك حركة دينية وسياسية تزعمها هذا الشيخ الكنتي ولم تدم أكثر من ثلاث سنين ولو ساعدتها الظروف لشكلت في الشمال الموريتاني مشروعاً سياسياً ودينياً في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد مدح الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل أولاد بالسباع بقصيدة لامية بعد معركة غور اغنييفيده منها:

حي الأماجد من آل السباع ولا
تجهل فضائلهم فإنهم فضلا
هم منعة الجار من ينزل بساحتهم
يأمن فلا يختشي هضما ولا وجلا
قوم إذا حاربوا مر مذاقتهم
وإن هم سالموا كانوا إذا عسلا
إلى أن يقول:

قادوا جياذ الغزالات التي انتزعت
بنوا نفوسهم في أخذ ثأرهم
سل عنهم «التل» إن «التل» يعلم ما
تبدى وقائعهم كالغيث إن هطلا
قتلا ونهبوا وإذعاناً لهم وجلا
بالقهر من معشر كانوا بها بخلا

وذكر محمداً وأحمدوا به حين ذكر في بعض نصوصه أن الرغيبات هم من قتل سيدي امحمد الكنتي وهو ما تؤكدته الرواية الشفهية ويؤكدته شعر الدخيل بن سيدي بابو الركيبي في مساجلاته مع ولد سيده العزوزي السباعي. قلت: سمعت من الأستاذ محمد محمود بن ودادي ومن زميلي محمد بن الشيخ (وهو من أحفاد الشيخ سيدي امحمد الكنتي) رواية عن بعض شيوخ كتنة المؤرخين أن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي قال يوماً للشيخ سيديا وهو معه في أزواد «الواعر لعيبيل» أي أستودعك صغار الأبناء فاعتن بهم. فلما كانت سنة 1281هـ أي 1864م وقد مضى على كلمة الشيخ سيدي محمد الخليفة أكثر من أربعين سنة، والشيخ سيديا يومئذ في بوتلميت في آخر عمره، إذا بأبناء الشيخ سيدي امحمد الكنتي الثلاثة (بابو واديهي وسيدي أحمد) محمولون إليه وهم صغار بعد مقتل أبيهم، ففهم الشيخ سيديا معنى قول شيخه له «الواعر لعيبيل». انظر جزء الأيام الحربية ص 26 وكذلك الجزء الجغرافي ص 236. وبعض الروايات الشفهية. وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, contribution à l'histoire des Regueibat, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, n° 12, décembre 1933, pp 273-278

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(1) محمد فاضل: المقصود هو الشيخ محمد فاضل بن محمد بن ابيدي القلقي وهو الشيخ الفاضل والصوفي المربي ذو الكرامات الباهرة وذو التأثير القوي في آدرار. ولد بمنطقة كوش بالحوض سنة 1823م وقد درس بشنقيط وأقام بآدرار وخاصة بالجريف. وله علاقات خاصة بأولاد غيلان وأولاد بالسباع فقد كثرت تلامذته من هاتين القبيلتين. اتخذ الشيخ محمد فاضل بن محمد بن ابيدي آدرار مستقراً له في منتصف القرن التاسع عشر.

- عن تاريخ ولادة: وفيه في رمضان⁽¹⁾ توفي الحاج عمر⁽²⁾ بأمر سيديا بن حمدة⁽³⁾ بعد حصار طويل.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر⁽⁴⁾، وسيدي أحمد بن أحمد بن أبي بكر الصديق⁽⁵⁾، و وفاة حمأة الله بن يادّة بن محمد بن حمال بن الشواف⁽⁶⁾. وفيه مجيء بطن من أهل الحبيب من ناصر إلى تيشيت ومكثوا أربعة أشهر. وفيه توفي اعلي بن موسى بن بكار بن أحمد ولد انبرح⁽⁷⁾. وفيه حصار أهل سيدي محمود⁽⁸⁾ وأولاد مؤحمّد⁽⁹⁾.....

-
- وعارض بنفوذه القوي محاولات الفرنسيين اختراق آدرار بواسطة البعثات الاستكشافية وخاصة بعثة بلانشيه التي تمت في صيف سنة 1900. وقد شكل هذا الشيخ صمام أمان لآدرار في فترة كانت تلك المناطق تعيش أزمات حادة وحروب دامية، إذ كثيراً ما فض الخصومات وأصلح بين المتنازعين وكان محل تقدير ورضى الجميع. وتوفي رحمه الله يوم 7 ربيع الثاني 1318هـ أي 3 يوليو 1900م.
- (1) توفي الحاج عمر الفتوي تحديداً يوم الجمعة 4 رمضان 1280هـ/ 12 فبراير 1864م.
- (2) الحاج عمر: راجع الصفحة 460.
- (3) سيديا بن حمدة الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: تقدم ذكره سابقاً في ص 487.
- (4) محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر الماسني: من رجال قبيلة ماسنة تيشيت المعدودين وليس من كتنة كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. وقد مر بنا ذكر أبيه سيدي امحمد بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1256هـ وعمه الشيخ في حوادث سنة 1263هـ وابن عمه سيدي امحمد بن سيدنا بن الحاج أعمر في حوادث سنة 1265هـ. انظر: شرفاء تيشيت ص 21.
- (5) سيدي أحمد بن أحمد بن أبي بكر الصديق: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (6) هو حمى الله بن يادة بن محمد بن حمى الله بن المختار الشواف التيشيتي. لم يذكره ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت في أبناء يادة. فقد ذكر: «وأما يادة بن امحمد بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف فكل الصيد في جوف الفرا. قال فيه الشريف الخو بن أبه بن شارف: إذا كان أخو يادة عالماً صالحاً عابداً. وكان أخوه الآخر اهماار أسري حكيم زمانه وقارئة وحاتمه. فخصال يادة أكثر من ذلك. وإذا كان ابن عمه انباله مجلياً في العلم والصفة فذلك من بركة يادة. خلف يادة المذكور ولديه: محمّد وأحمّد وخلفه منهما محمّدو في جميع خصاله وخلفه أحمّدو في الصلاح والسخاء. فمحمّدو لم يعقب اليوم إلا سيدنا بن أحمد بن محمّدو وابن أخ له. ولأحمد بن دادة اليوم ولدان: أحمّدو ومحمّدو». انظر: شرفاء تيشيت ص 12.
- (7) أعلي بن موسى بن بكار بن أحمد ولد امبرح: الأدق أن يقال اعلي ولد موسى بن بكار لأن المذكور هو اعلي بن بكار بن أحمد بن امبرح المشهور باعلي ولد موسى نسبة لجده الأعلى موسى بن اعلي بن الشعري جد بيت الشياخة في أولاد الناصر وقد تقدم التعريف به في هامش سابق.
- (8) أهل سيدي محمود: راجع الصفحة 350.
- (9) سبق أن رأينا قبل قليل أن أطراف هذا الحصار هم مشظوف وإدوال الحاج وأبناء الناصر وكتنة لجهة وأولاد موحّد لجهة.

وفيه نهب أولاد امبارك⁽¹⁾ قطعاً لأهل تيشيت وقتلوا تياه بن المختار بن تياه⁽²⁾. وفيه هزم أهل سيدي محمود وآزناكة⁽³⁾ كلا مشظوف⁽⁴⁾. وفيه وقعة برهارة⁽⁵⁾ رئيس سكري⁽⁶⁾ الذي نهب أموال أهل تيشيت وقتل منهم ما شاء الله. وفيه مات عثمان بن أحمد ابن عيدة⁽⁷⁾ قتل مغدوراً⁽⁸⁾. وفيه خرج الشيخ عمر⁽⁹⁾ من حمد الله قصر إفلان⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة محمد بن عبد الله جنكي بن ميلود بن المصطفى بن محم سعيد⁽¹¹⁾، وبزید بن محمد بن الفاضل⁽¹²⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: بعض النصري محمد سالم بن أعمر بن مسيحن⁽¹³⁾.

(1) أولاد امبارك: راجع الصفحة 66.

(2) تياه بن المختار بن تياه بن إبراهيم البلاوي: سمي جده تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعيد بن امبارك بن امحمد بن بله. وتياه هذا من بيت العز في مهاجري أولاد بلة بتيشيت. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(3) آزناكة: راجع الصفحة 154.

(4) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(5) برهارة: يفهم من السياق أنه أحد زعماء منطقة سكري المذكورة في الهامش اللاحق.

(6) سكري: هكذا تكتب وتكتب في المراجع الفرنسية أحياناً كسكاري، وهي قرية مالية تقع في منطقة باغنة قريبة من الحدود الموريتانية. وكان الحاج عمر الفتوي قد هزم عندها جيشاً من إفلان كان أحمد الثالث بن أحمد لبو قد جهزه لمواجهة جيوش فوطة. فلهم الفتويون في 12 أغسطس 1856م. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166

(7) عثمان بن أحمد بن عيدة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1277هـ.

(8) اغتاله أحمد بن الدية واعليه بن سيدي بن الديك الغيلانيان الطرشيان وهما من الصيابة.

(9) أي خروج الحاج عمر الفتوي من مدينة حمد الله ووفاته في جرف حرقاً بالبارود.

(10) يعني بإفلان هنا مملكة ماسنا الفلانية التي كانت حمد الله عاصمتها قبل أن يدخلها الحاج عمر الفتوي عنوة.

(11) محمد بن عبد الله جنك بن ميلود بن المصطفى بن محم سعيد: أحد أعيان علماء إدوداي. يقال إنه قال مرة للعالم الجليل محض باب بن اعيد: «ادع الله لي بخير». فأجابه محض باب: «كثر الله أمثالك ولا أظن». انظر: ابن باغا، تاريخ الترازة ص 399.

(12) هو يزيد بن محمد بن الفاضل بن المبارك بن الماقور بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل. سيد من سادات أولاد ديمان ورئيس قبيلة أولاد سيدي الفاضل وقد ورث الرئاسة كابرأ عن كابر. وإلى جانب سيادته وراثته كان من العباد وقد تركها كلمة باقية في عقبه. وكان يقال: «أهل بزيد ملوك بالنهار رهبان بالليل». وقد توفي عن أولاده الرؤساء محمد بن الكوري وامبو ومحمد فال. انظر تاريخ الترازة ص 399، وجزء أولاد ديمان ص 48.

(13) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

[حوادث سنة 1281 هـ]

(بدأت من 6 يونيو 1864م إلى 26 مايو 1865م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وقع القحط في ولادة والسودان وتسمى هذه السنة صيفية أوزاك⁽¹⁾ لأن الناس أكلته ومات كثير من العبيد.

- عن تاريخ تيشيت: موت أحمد بن سيدينا⁽²⁾، وفيه غار أولاد اللب⁽³⁾ من أولاد دليم⁽⁴⁾ على أهل تيشيت فنهبوا إبلهم وتبعهم نفر وتلاحقوا بهم عند الأبيار فقتلوا من أبناء بلة⁽⁵⁾ اثنين واثنين من غيرهم وذهبوا بالكثير من الإبل وذهب الأقل. وفيه إغارة أبناء علوش⁽⁶⁾ على إديوسات⁽⁷⁾. وفيه توفي سيدي امحمد الكنتي⁽⁸⁾ وأخوه البكاي ابنا الشيخ

(1) أوزاك: كتب المؤلف في المتن بين قوسين (حب إني) أي أثمر «إني» وهو من أنواع الحشيش المعروف بالقصبة، وتأكله الناس في الشدائد والمجاعات.

(2) أحمد بن سيدينا الماسني: من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت المعدودين وله من الأبناء محمود. وليس أحمد هذا من طلبة تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

(3) أولاد اللب: قبيلة من أولاد دليم إلا أنها استقلت باسمها. ولأولاد اللب صيت وشوكة وبسالة وتقع هذه القبيلة بين إمارتين مغفريتين قويتين هما إمارة الترازة وإمارة أولاد يحيى بن عثمان (آدرار) ومع ذلك ظلت مستقلة عنهما وكثيراً ما دخلت معهما في صراعات دامية.

(4) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(5) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(6) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(7) إديوسات: أو إديسات من قبائل الزوايا المشهورة بالمهارة في القرآن وبالتواضع. كانوا - حسب سيدي بن الزين - من قبائل آبير القاطنين به الذين عددهم اثنتان وأربعون قبيلة. وهم حسب ابن حامد قبيلتان: أهل الطالب مالك وأولاد أعمر. ومنهما تفرعت بطون القبيلة في الحوض وتگانت والگبله وآدرار والرگيبه وتيرس الزمور. وفي بعض بطون هذه القبيلة انتشرت الطريقة الغطفية وخاصة مع الشيخ الغزواني بن الشيخ محمد محمود بن سيدي أحمد بن عمار. وقد أخذها جده: سيدي أحمد بن عمار عن الشيخ المختار بن الطالب أعمر بن نوح بن أبيه البوساتي عن الشيخ محمد الأغظف الداودي الذي تسبب إليه وذلك عن شيخه علي بن النجيب عن ذي النقب السيد الأمين عن الشيخ أحمد بن عمار عن الشيخ علي بن أحمد عن الشيخ أحمد عن محمد المشهور بالرگاد عن الشيخ أحمد المشهور بالفيرم عن الشيخ سيدي أعمر عن الشيخ المغيلي عن الشيخ جلال الدين السيوطي عن الثعالبي عن محمد بن العربي عن التلمساني بن مرزوق عن ناصر الدين عن أبي حامد عن علي بن أبي الحسن الشاذلي وهو الذي تسبب إليه الطريقة الشاذلية. انظر: سيدي بن الزين العلوي ص 79، وابن حامد، الجغرافي ص 51 وما بعدها.

(8) سيدي امحمد: هو سيدي امحمد بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي الذي تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة محمد بن أحمد بن العاقل⁽²⁾، وداء البقر بُورِيَّة⁽³⁾.

- عن ابن كداه: عام الجدري.

(1) البكاي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي: ولد الشيخ سيدي أحمد البكاي في حدود سنة 1217هـ/1803م وقد أدرك عشر سنوات تقريباً من حياة جده الشيخ سيدي المختار الكنتي. وقد بدأ دراسته على جده المذكور وأكملها على والده الشيخ سيدي محمد الخليفة. وكان سيدي أحمد البكاي سيداً حليماً وقوراً نزيهاً سخيّاً عالمياً. وكان ذراع أخيه الأيمن الشيخ سيدي المختار الصغير (بادي) لما تولى مشيخة الحضرة الكنتية. وقد كلفه بالمفاوضات مع أمراء ماسنة بعد احتلالهم تنبكتو سنة 1846م. وعلق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «والبكاي هذا هو الذي أجاز بارت سنة 1853 ثم قتل في فبراير 1865». والصحيح أنه لقيه وعامله بحفاوة لكن هنريش بارت لم يقتل والصواب أن الذي قتل هو الرحالة الإنجليزي جوردون لاينغ (Laing) وقد اغتيل في ظروف غامضة قرب تنبكتو في 30 سبتمبر 1826، كما رأينا في ترجمة الحبيب بن بوعمامة الأرواني في حوادث سنة 1268هـ. وقال المحجوبي في ترجمته للشيخ سيدي أحمد البكاي: «وقد ابتلي في آخر عمره بالسلطنة» إشارة إلى اهتمام الشيخ سيدي أحمد البكاي بالسياسة وتحالفه مع سلطنة إفلان بماسنة ضد الحاج عمر. ومعلوم أنه عندما دخل الحاج عمر الفتوي منطقة السودان الغربي وأطاحت حركته بالعديد من الممالك عارضه الشيخ سيدي أحمد البكاي. فمن جهة كانت طريقة الحاج عمر الصوفية تجانية وكان هو نفسه مقدماً في هذه الطريقة ولم يكن الشيخ الكنتي ذو المرجعية القادرية العريقة بالذي سيقف موقف المتفرج من حركة تحاول «تيجنة» منطقة كانت في الأصل قادرية المنزع. وبعد سقوط صنصندي في يد الحاج عمر تحالف الشيخ سيدي أحمد البكاي مع أمير ماسنة أحمد الثالث ومع جيش سيگو. وقد ظل الشيخ سيدي أحمد البكاي عنصراً أساسياً في اللوحة السياسية والعسكرية لمنطقة السودان الغربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى توفي في فبراير 1866م. وكانت ديبلوماسية البكاي متسعة حيث كانت له مراسلات مع سلطان المغرب محمد بن عبد الرحمن بن هشام ومراسلات مع السلطان العثماني عبد المجيد. وقد وصلته رسالة تهنئة من ملكة بريطانيا فيكتوريا تقديراً لحفاوته بالرحالة الألماني هنريش بارت. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 166

(2) محمد بن أحمد بن العاقل الديماني: هو العالم العلامة الصالح الشاعر الأديب المؤلف ذو الكرامات الباهرة والأحوال الظاهرة. يقال إنه ثالث ثلاثة كلهم اسمه محمد بن أحمد بن الشريف سيدي محمد الصعيدي وتصدروا منه وطلب كل منهم خصلة ونالها. والآخرا هما محمد بن أحمد بن العاقل الموسوي ومحمد بن الصبار المجلسي. له تأليف منها: شرح على وسطي السنوسي وشرح على باب الحج من خليل. وقد توفي عند طلوع الشمس يوم الأحد 26 شعبان 1281هـ. ودفن بالميمون شمال غرب مدينة المذرذرة وصار الميمون مدفناً لأبنائه وغيرهم من أعيان الترازة كالأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم وابنه الأمير حبيب وسيدي بن محمد فال بن سيدي وابنيه محمد فال والشيخ أحمدو. وقد ترك محمد بن أحمد أولاده العلماء الصالحين الأجزاء الخمسة وهم: أحمد يوره والمختار أمو وسيد الأمين ومحمد فال الملقب «ببها» وعبد الله. انظر: ابن باغا، تاريخ الترازة ص 399، وابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 337.

(3) بوريه: مرض يصيب البقر والإبل يسمى ما يصيب البقر منه «غُرْجِي» وهو قريب من السل الرئوي الذي يصيب الإنسان. وقد عم داء البقر جميع المناطق الموريتانية فتحدثت عنه تواريخ القبلة وتجگجة والحوض وتيشيت.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الكتي⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1282 هـ]

(بدأت من 27 مايو 1865م إلى 15 مايو 1866م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الثاني والثمانين ومائتين وألف وقع مرض البقر⁽²⁾ زمن الخريف في الحوض. وفيه وفاة شيخنا عبد الله بن الغصري⁽³⁾. وفيه في شوال⁽⁴⁾ استأصل مشظوف⁽⁵⁾ غزاة أبناء بلة⁽⁶⁾ وأبناء مبارك وحصروا ابن اگرون⁽⁷⁾ في الكهف ثمانية أيام بولادة.

- عن تاريخ تجگجه: كثرة موت البقر وكثرت الجراد وولدت أم كلثوم بنت سيدي بن نافع⁽⁸⁾ ابنها محمد المصطفى⁽⁹⁾.

(1) الكتي: هو سيدي امحمد الكتي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتي الذي تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية ص 488.

(2) يسميه المحجوبي في المنح «بوكليب».

(3) هو عبد الله بن الغصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الغصري الإدليي. من أعيان إدلبه. ذكره ابن حامد في الثقافي ص 226 وعد ابنته حادين بن عبد الله بن الغصري المتوفى سنة 1296هـ، وأحمد محمود بن عبد الله قاضي النعمة وإمامها المتوفى 1327هـ.

(4) الموافق: فبراير/ مارس 1866م.

(5) سماه المؤلف يوم ولادة. انظر التاريخ السياسي ص 201.

(6) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(7) ابن اگرون: رجل من أهل الساحل جاء إلى الحوض فرام أن يتجبر فحالت مشظوف بينه وبين مساعيه وحاصروه وطارده.

(8) هي أم كلثوم بنت سيدي بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. وكانت زوجة إمام مسجد تجگجه ابن عمها محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع. وقد توفيت سنة 1313هـ كما سري. وقد مرت بنا ترجمة جدّها نافع في حوادث سنة 1227هـ وعمها الإمام أحمد في حوادث سنة 1250هـ. وعمها وصهرها محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253هـ. انظر حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 37.

(9) هو محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. من أسرة أهل الإمام أمّا وأباً وكان إماماً لمسجد تجگجه خلفاً لأبيه. وقد عاصر مجيء المستعمر الفرنسي لموريتانيا وكان آخر من سجل تواريخ تجگجه. وبموته انقطعت كتابة الحوليات بهذه المدينة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 37.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العلب⁽¹⁾ وهو الذريرة الثانية⁽²⁾.

(1) العلب: جمعه أعلام وهو الريغة الكبرى المدورة ويطلق على مواضع موريتانية كثيرة مثل «علب آدرس» وهو بئر بأمشتيل وتعريبه ريع البشام. وأغلب القطفه أي غلب القضاة بالتصغير وهو موضع جنوب التراززة وبه وقعة من وقائع حرب شربة. وعلب ازگاڏ أي رويعة النوم وهو مكان جنوب تنواكه أوقعت عنده أولاد يحيى بن عثمان بقباثل الشمال.

(2) الذريرة الثانية: حرب ضروس، بينها وبين الذريرة الأولى أربع سنوات. وقد نتج عن كلتي الحربين تفرق سكان آدرار أيادي سبأ لا أحد يلوي على شيء. والذريرة الثانية دورة من دورات حروب آدرار الناتجة عن ظاهرة الشيخ سيدي امحمد الكنتي، إذ حشد أولاد بالسباع وأولاد اللب وأولاد دليم وتكنة وبعض الرگيبات جيشاً عرمرماً أوقع بشيعة سيدي امحمد الكنتي بعد موته. وتتكون تلك الشيعة من بعض قبائل آدرار، وقد أوقعوا بهم عند تنواكه فهزموهم وتفرقت شيعة الكنتي من قبائل الشمال في كل حذب وصوب. ويذهب ابن انتهاء في كتابه المفيد نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار إلى أن حامل لواء الذريرة الثانية هو امحمد بن اعلي بن امحمد الملقب أغموكة رئيس أولاد اللب. وقد التفت حوله قبائل الساحل المذكورة فأخذ أهل آدرار على حين غفلة وهم متربعون بلكرُب بتيرس.

ويذكر المختار بن حامد في الجزء الثقافي من موسوعته في فصل الاعتبار بالحوادث التاريخية قصيدة أحمد بن أبده البارتيلي التي قالها، في سياق الذريرة الثانية هذه، معتبراً بحال البخاري بن أهبال، وكان قد عشق زوجته ابن الديك أحد أولاد غيلان ففداها منه بمال، فبينما هو ينتظر انقضاء عدتها ليتزوجها وقعت الذريرة على أهل الساحل وهي بلاء وجذب وفقر مدقع أصابهم بإثر وقعة تنواكه سنة 1282هـ، فخرجت المرأة مع نساء هاربات على أقدامهن فأضربهن الجوع، فوجدن بقرأ لمحبوبها فذبحت منه تبيعة فوافاه عاشقها وكلمها كلاماً عنيفاً وهددها بالضرب، وطلب منها أن تقضي له تبيعته. فقال أحمد بن ابده البارتيلي واصفاً هذا التحول المفاجئ من حب إلى عنف، ومن صباة رقيقة إلى مقاضاة عنيفة:

أبدت لنا نوافذ الأقدار	معتبراً لأهل الاعتبار
فانظر: إلى معشوقة البخاري	وعزها الأئمل للصغار
كانت لنجل الديك عرساً وهو لا	يبغي بها من النساء بدلاً
ففرق البخاري بالفداء	بينهما لئلا عجز الهواء
وكرعا كأس الصبا زماناً	وكان من أمرهما ما كانا
غص بها المَجُول والحِجَال	وطاب منها ذلك المجال
واخضر جلدها من اللباس	من فاخرات الهند أو دماس
وأشقيتْ خوالص الألبان	عن كثرة والدهر ذو ألوان
راحت سيعود سعدِها أوافلا	وانقلب رباحها شمائلًا
وشامت الخلب في أمصارها	ونعيب البارج عن يسارها
وأثرت عرى خوالص الأدم	في جيدها وغير ربي لم يدم
ولم تزل في تيلك الحال إلى	نعوذ بالله من أنواع البلا
أن ذبحت بنت لبون من بقر	عاشقها الذي بها قد اشتهر
فرام أن تقضيه في الحين	بعد كلام غير مستلين
بل هم أن يوجعها بضربها	على خدود كان مفتوناً بها

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة محمد بن احمد اليقوبي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: عام زنباح⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: أتى الجراد لجميع البلدان. ووقع وباء البقر⁽³⁾. ووقعت الشدة أي المجاعة في تيشيت وشنقيط وولاته وأزواد وتبكتو بل في بلاد التكرور⁽⁴⁾. وفيه إغارة مشظوف الساحل⁽⁵⁾ والكرع⁽⁶⁾ على غارب⁽⁷⁾ أهل تيشيت ولم يتركوا لهم إلا القليل نحو العشر أو عشره. وأكلت أبناء عبد الكريم رفقة تيشيت راجعة إلى قصرها من غُنب⁽⁸⁾، وأغار قوم من أولاد اللب⁽⁹⁾ والكرع على إبل أهل أغريجيت⁽¹⁰⁾ بشنقيط وقتلوا منهم نحو أربعة. وفيه غزا أهل الساحل كلا تكنه⁽¹¹⁾ والركيات⁽¹²⁾.....

نفس الأريب انتبهى واعتبري	وجددي العبرة أيضا وانظري
بين التلطف إلى المعشوق	وسطوة الطالب للحقوق
وبين لمس الجلد باغتباط	وسؤمه بمولم السياط

انظر: ابن انتهاء: نيل الأوطار ص 37. وابن حامد: حياة موريتانيا، الجزء الثاني، الحياة الثقافية، الدار العربية للكتاب، تونس، 1990، ص 139-140.

(1) هو محمد بن احمد بن الأمين بن المختار بن أشفغ موسى اليقوبي ثم من أهل أشفغ موسى. العالم الفاضل سليل العلماء والقضاة. انظر: ابن باغا، تاريخ الترازة ص 405.

(2) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

(3) وباء البقر: وباء يصيب الرثة يشبه السل الرئوي ويسمونه في بعض المناطق «غرّجي».

(4) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولاتة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(5) مشظوف الساحل: تطلق على فخذين من مشظوف هما المبعجة والعمارة انفصلا عن بقية مشظوف الموجودين بالحوض وصاروا من ساكنة آدرار فعرفوا بمشظوف الساحل.

(6) الكرع: بطن مشهور من بطون أولاد دليم وفيهم بطالة ونجدة وإباء. ومن أفخاذ الكرع: الدخن وأولاد امحمد وأهل الغزال. ويسكنون في نواذيبو. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 86.

(7) الغارب: يطلق على القافلة التجارية وهو مرادف لأكبار وللفكة.

(8) غُنب: مدينة بجنوب باغنة بمالي عرفنا بها في حوادث سنة 1274هـ.

(9) أولاد اللب: عرفنا بهم في حوادث السنة الماضية.

(10) أي أولاد بلة وتقدم التعريف بهم في الهامش 101.

(11) تكنة: راجع الصفحة: 481.

(12) الركيات: قبيلة من قبائل الشمال الموريتاني يرجع نسبهم إلى سيدي أحمد الرگيبي. وينقسمون إلى ارگيب الساحل وهم إما ذرية اعلي بن سيدي أحمد الرگيبي وهم أولاد موسى (ومنهم أهل بلاو وأولاد اليگوتية والسواعد)، أو ذرية أعمر بن أحمد (أولاد الشيخ)، والتهالات وأولاد الطالب وأولاد بورحيم. والقسم الثاني: ارگيب الشرک وهم القواسم (أهل إبراهيم بن داود وليهات والفقرة). وقبيلة الركيات أبلت بلاء حسناً في مقاومة الفرنسيين فقد شمرت عن ساق الجد لما حل الاستعمار الفرنسي بموريتانيا ونظموا المقاومة ودوخوا

وأولاد أبي السباع⁽¹⁾ وأولاد ادليم⁽²⁾ لأهل آدرار وأهل سيدي امحمد⁽³⁾ ومشظوف⁽⁴⁾ ويحيى بن عثمان⁽⁵⁾ وتركوهم شذر مذر وقتلوا منهم مئة ونيفاً كبيراً⁽⁶⁾. وفيه قتل مظلوماً محمد بن سيدنا عمر⁽⁷⁾ عند السبخة⁽⁸⁾ قتله ابن العروسي⁽⁹⁾ وقوم من جميع المحصر أي محصر السالك⁽¹⁰⁾ وتكنة⁽¹¹⁾ وأبناء أبي السباع⁽¹²⁾. وفيه وفاة العالم المتقن الهمام ابن برك الله يعقوبي⁽¹³⁾.

الفرنسيين وسقط منهم شهداء عديدون. ومن أبطالهم المذكورين: إسماعيل بن الباردي ومحمد بن حمادي واعلي بن ميارة وغيرهم. ومجال الرغبات الترابي واسع وهو شمال آدرار والصحراء الغربية ومنطقة الجنوب الغربي الجزائري تلك الصحراء التي يعبر عنها الفرنسيون في كتاباتهم بالعبارة الإنجليزية المتداولة (No Man's Land). وللتوسع في تعريف الرغبات وتفريغهم تمكن العودة إلى: ابن حامد، جزء أولاد بالسباع والرغبات وتاكنات في الموسوعة، وكذلك، الجغرافي، ص 74 وما بعدها.

- (1) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.
- (2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.
- (3) أضاف المؤلف بين قوسين (سيد امحمد الكتي) وهم من المتغربين كما ذكر لي أستاذنا محمد بن مولود بن داداه.
- (4) مشظوف: راجع الصفحة: 207.
- (5) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة: 173.
- (6) المقصود بهذه الوقعة الذريعة الثانية التي عرفنا بها سابقاً.
- (7) محمد بن سيدنا عمر: شريف من أهل تيشيت وقد ذكرنا وفاة والدها سيدنا عمر في حوادث سنة 1279هـ.
- (8) السبخة: لعلها سبخة إيجيل بشمال موريتانيا.
- (9) ابن العروسي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (10) محصر السالك: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (11) تكنة: راجع الصفحة: 481.
- (12) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.
- (13) ابن برك الله: المقصود به الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن برك الله يعقوبي الشمشوي. والصحيح أنه توفي سنة 1292هـ خلافاً لما في حوليات تيشيت في المتن. هو العالم المؤلف الشاعر الذي عم صيته الآفاق وعلا شأوه على أنداده وفاق. ولد سنة 1206هـ / 1791م، وسمي بها باسم المجاهد الشهير الإمام عبد القادر الفوتي وهو أحد أئمة دولة فوطة الإسلامية. كان الشيخ محمد المامي من أبرز أعلام الشناقطة في عهده. وقد أظهر نبوغاً مبكراً وذكاءً وقادراً وهو في موطنه بتيرس وحفظ القرآن الكريم ثم سافر إلى الكبله للعلم ثم إلى السينغال حيث اتصل بأمرأ دولة الأئمة بفوطة، ووصفهم بالعدل وتطبيق الشريعة الإسلامية في بعض كتبه. والشيخ محمد المامي مفكر متعدد المواهب وأديب لغوي وفقه أصولي ومصلح اجتماعي ومؤرخ. أطلق تسميات على بلاد شنقيط منها: البلاد السائبة، والمنكب البرزخي، والقطر الشنظوري. وحمل لواء الدعوة إلى نصب الإمام لإقامة الحدود الشرعية واعتبر أن غياب الإمام يؤدي إلى شيوع الفوضى وتعطيل الأحكام. واعتبر بلاد شنقيط ومجتمعها حالة استثنائية تتطلب أحكاماً خاصة تنطلق من خصوصيتها الاجتماعية والدينية. واهتمامه هذا دفعه إلى تأليف نظم لمختصر خليل وإلى تأليف كتابه الرائع «كتاب البادية». وله غير ذلك من الكتب مثل إدخالات البحر في الغدير والدلفينية والزعفرانية والجراة الصفراء. انظر: ابن حامد: جزء يعقوبيين

[حوادث سنة 1283 هـ]

(بدأت من 16 مايو 1866م إلى 4 مايو 1867م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الثالث والثمانين في جمادى⁽¹⁾ تحاصر أبناء مبارك وأبناء مؤحمد وآل الطالب مصطفى مع مشظوف⁽²⁾ وكتنة وأبناء الناصر⁽³⁾ وآل محمد الراضي⁽⁴⁾ وهُزم أبناء مبارك وأبناء مؤحمد وآل الطالب مصطفى وقبض الأثاث ومات منهم خلق كثير وتفرق أبناء مبارك أيادي سباً⁽⁵⁾. وفيه وقعة البطحاء⁽⁶⁾ بين ترمز وآل بوردة⁽⁷⁾ ومات من آل بُوردة أعلى بن برار⁽⁸⁾ واللب بن اعلي⁽⁹⁾ وسيدي بن عبد الله⁽¹⁰⁾ ومن ترمز ابنا امحيماد⁽¹¹⁾. وفيه سافرت رفقة ولادة إلى أروان⁽¹²⁾ وحملت ملح الكمال على الإبل إلى كالة⁽¹³⁾. وفيه أتاناً سيدي أحمد بن عثمان بن الحبيب⁽¹⁴⁾.....

من موسوعة حياة موريتانيا ص 34.

(1) الموافق سبتمبر / أكتوبر 1866م.

(2) يسمى المحجوبي هذا الحصار بوقعة آغوينيت.

(3) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(4) أي أهل سيدي محمود (إدوالحاج).

(5) يطلق بيه بن سليمان على هذا اليوم يوم آقوينيت وهو موضع شرقي كيفة. ويطلق عليه ابن حامد في التاريخ السياسي ص 201 يوم «أفارة». ومن هذا اليوم تلاشى أمر أولاد مبارك في الحوض وأصبحت مشظوف أصحاب الشأن السياسي والعسكري هنالك كما صار أولاد الناصر ذوي السلطة والنفوذ بالحوض الغربي. وكان في عهد أعمر بن عثمان بن هنون بن بوسيف الذي مات مجدوراً بعيد هذه الوقعة. انظر: بيه بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 70، وبول مارتني، القبائل البيضانية، ص 91، وابن حامد، الجغرافي ص 122.

(6) وقعة البطحاء: كانت في عهد سيدي محمد بن أحمد أرشق رئيس أهل بوردة. انظر التاريخ السياسي ص 176، والقبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55.

(7) أهل بوردة: راجع الصفحة 350.

(8) اعلي بن برار: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن.

(9) اللب بن اعلي: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن..

(10) سيدي بن عبد الله: لم نعرف عنه أكثر مما ورد في المتن.

(11) ابنا امحيماد: لم نعرف عنهما أكثر مما ورد في المتن.

(12) أروان: راجع الصفحة 45.

(13) كاله: كاله بتعليظ اللام - هي نفسها سكري التي عرفنا بها في الهامش 96.

(14) أحمد بن عثمان بن الحبيب: هو أحمد بن عثمان بن الحبيب بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن الشعري بن اشبيشيب. سيد أولاد الناصر وخاصة حلة أولاد اشبيشيب. وقد ورث الرئاسة عن أبيه عثمان المتوفى سنة 1269 هـ

مَهْلَ رمضان⁽¹⁾، ومن إفساده أن ألقى الحمير. ومات سيدي المختار بن أعمر العلوشي⁽²⁾.
وغار رئيسان من البرابيش⁽³⁾ على رفقة أهل ولالة وقبض البرابيش للرفقة خمسمائة من
الإبل وهزموها. وفي ذي القعدة منه⁽⁴⁾ قبض مشظوف⁽⁵⁾ أثاث أبناء الناصر والنييطات⁽⁶⁾
وأبناء سالة⁽⁷⁾ واشترتت وتسميها العامة بوقعة غَرْجُوْگَه⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تجگجه: كسرة مشظوف لإدغموسه⁽⁹⁾ وأغار أبناء البوعلية⁽¹⁰⁾ على
أسکیره⁽¹¹⁾ في التامورت⁽¹²⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت مُحمد بن عثمان⁽¹³⁾ عند إيجيتن.

وخلفه ابنه أحمد الذي خلفه أخوه بكار الذي دخلت عليه فرنسا وتوفي في جمادى الثانية سنة 1342هـ. وأوقع
أحمد بن عثمان بمشظوف يوم فوق. انظر الحسوة ص 122، وجزء بني حسان ص 94، والتاريخ السياسي ص
162، وبية بن سليمان، الجرعة، ص 162.

- (1) الموافق: 7 يناير 1867م.
- (2) سيدي المختار بن أعمر العلوشي: ذكر المحجوبي في حوادث سنة 1291هـ إغارة البرابيش على رفقة أهل
ولالة بتاودني ومقتل شخص من أولاد علوش سماه أعمر بن سيدي المختار العلوشي.
- (3) البرابيش: راجع الصفحة: 57.
- (4) الموافق: مارس/ أبريل 1867م.
- (5) مشظوف: راجع الصفحة: 207.
- (6) النييطات: من مجموعات مشظوف.
- (7) أبناء سالة: من مجموعات مشظوف.
- (8) غَرْجُوْگَه: وقعة بين مشظوف وبين أولاد الناصر والنييطات وأبناء سالة واشترتت. قال سيدات بن بابه في هامشه
على نسخة المؤلف: «غَرْجُوْگَه أضاة عظيمة في واد عظيم بالقرب من مدينة انيور الحالية وتمر بها الطريق
المعهودة للشاحنات التي تربط نهج انيور بنهج تمبدغه والنعمة. وقد أدركت رجلاً من مشظوف يدعى محمد
الأمين بن عالي بن بركة قال لي إنه قاتل مع أحمد محمود رئيس مشظوف في أيام غَرْجُوْگَه وأخذت عنه نبذاً من
أخبارها وما جرى فيها بين الطوائف». انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية، ص 91.
- (9) إدغموسه: انظر: هامشنا عن أولاد موحد الصفحة 245، وأضاف المؤلف في هامشه على المتن (أول دخولهم
للحوض ومع إدغموسه بقايا أولاد امبارك).
- (10) أولاد البوعلية: تطلق على ذرية بلة وأحمد ابني عزوز بن محمد بن موسى بن تروز. ومن بطونهم أولاد بوزيد
وأهل سدوم بلة وأولاد هنون. وهم في مقاطعة الرکيز، وقد لعبوا أدواراً هامة في منطقة الترارة.
- (11) أسکیره: من المجموعات الداخلة في عصبة اشرايت وخاصة أهل آگجیل، وكان مع كتنة أثناء غارة أولاد
البوعلية أهل أعمر بن امحمد من إدوعيش كما بين المؤلف في هامشه على المتن.
- (12) التامورت: تامورة النجاح المشهورة بتگانت.
- (13) موت محمد بن عثمان: هو محمد بن أحمد ولد عیْدة بن سيدي أحمد بن عثمان وقد نسب لجده الأعلى وهي عادة
عند الموريتانيين. ومعلوم أن أسرته تعرف في موريتانيا بأهل عثمان بن الفظیل. وسبق أن ذكرنا محمداً هذا عند ترجمة

- وفيه ألقى سيدي أحمد الحبيب الناصري الحمير في بئر ولاته⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن اكده: عام گرنگ الخريف⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: هزم غزو أهل الحبيب لأبناء عبد الكريم⁽³⁾ وأخذت أبناء عبد الكريم الكثير من رواحل الغزو وقتلوا منهم ثلاثاً من أعيانهم. وفيه وقعة مشظوف⁽⁴⁾ وأولاد مؤحمد⁽⁵⁾ وأولاد امبارك⁽⁶⁾ وهزمهم مشظوف عند أفارة⁽⁷⁾ وتركوهم شذر مذر. وفي الليلة العاشرة من ربيع الثاني⁽⁸⁾ توفي محمد الأمين بن أحمد بن سيدي أحمد البلاوي⁽⁹⁾. وفيه أغارت أبناء علوش⁽¹⁰⁾ وابن لمحييميد⁽¹¹⁾.....

أخيه امحمد وعند ترجمة الشيخ سيدي امحمد الكنتي. وقد خلف أخاه عثمان في إمارة آدرار في فترة كانت تعيش اضطرابات وحروباً استمرت إحدى عشرة سنة: أي من موت أحمد بن عيدة سنة 1860م إلى تنصيب حفيده أحمد بن امحمد سنة 1871م. وقد قتل محمد بن أحمد بن عيدة عند أغليب المشلية بلجام آدرار، قتله امحمد بن اخطيره وسالم بن ابينهاث الغيلانيان. وقد تولى بعد مقتله المختار بن سيدي أحمد بن المختار النأ بن عثمان بن الفظيل. انظر: ابن حامد: جزء الأيام الحربية ص 21 والتاريخ السياسي ص 150، والجزء الجغرافي ص 212.

(1) أضاف المؤلف في هامشه على المتن (لعله سيدي أحمد بن عثمان بن الحبيب عن سيدات) والصواب كما يقول أستاذنا محمد بن مولود بن داداه أنه سيدي أحمد الحبيب أخو أحمد بن عثمان بن الحبيب.

(2) هكذا في الأصل وهو غير مفهوم.

(3) والمنهزم هم أهل الحبيب والمستفيد أولاد عبد الكريم والجميع من أولاد الناصر.

(4) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(5) أولاد مؤحمد: راجع الصفحة: 240.

(6) أولاد امبارك: راجع الصفحة: 66.

(7) أفارة: كتب المؤلف بين قوسين (تامورت) وأفاره موضع في حد الرگ وهي قرية من اگوينيت وكان بها يوم لمشظوف على أولاد امبارك وأولاد مؤحمد وأهل الطالب مصطفى (الأقلال) سنة 1283هـ. انظر ابن حامد الجغرافي (النسخة المخطوطة) ص 132.

(8) الموافق: 21 أغسطس 1866م.

(9) محمد الأمين بن أحمد بن سيدي أحمد البلاوي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) أولاد علوش: راجع الصفحة: 51.

(11) - ابن المحييميد: هو أحمد محمود بن المختار بن المحييميد ثاني أمراء مشظوف بعد أبيه المختار. وهو الأمير العادل المحنك الشهم. وقد ظهرت عليه دلائل النبوغ وهو شاب. قبل إن بعض معاصريه من أمراء إدوعيش رآه وهو شاب فقال: «إنني أكره هذا الرأس الكبير لما فيه والنجدة في الحوض». هاجر أحمد محمود بمشظوف من تگانت إلى الحوض. وانتصر على جيش الحاج عمر الفتوي في معركة تاقطافت سنة 1277هـ. وانتصر يوم تنبمه على الأقلال سنة 1278هـ. ويوم ولاته على أولاد امبارك وأولاد بلة سنة 1282هـ. ويوم أفارة على أولاد امبارك وأولاد مؤحمد وحلة أهل الطالب مصطفى من الأقلال سنة 1283هـ. ويوم غرجوگة على أولاد الناصر والنييطات وأولاد سالة (تميدات) من مشظوف واشراتيت والسودان وأهل سيدي محمود سنة 1292 وقيل 1293هـ. ويوم

من مشظوف على الرعيان⁽¹⁾ بقرب تيشيت في نواحي ديجل⁽²⁾، والرعيان نعني سيدي أحمد بن ابنيجاره⁽³⁾ ومن معه. وفي اليوم الثامن من صفر⁽⁴⁾ توفي أداعه بن أبي بكر⁽⁵⁾. وفيه قتل عبد الله بن الحاج اعلي⁽⁶⁾ مظلوماً. وفيها مات محمد بن أحمد بن عيدة⁽⁷⁾ مغدوراً. وفيه وقع موت النخيل ببلاد التكرور⁽⁸⁾ وتخلّى كثير منه عن الولادة ولم يخرج منه طلع. وفيه عطشت رفقة تيشيت في المنجاع الجوفي وماتت فيها نفوس من العطش. وفي تلك الرفقة توفي بسبب العطش عابد الله نعني أنه أعبد أهل قصر تيشيت: أبو بكر بن السيد بن أحمد بن يدغور المعروف بقطاع الشرع⁽⁹⁾. ويوم مجيء خبر الرفقة هو يوم وفاة أداعة المذكور. وفيه وقع الخير بين أهل سيدي امحمد⁽¹⁰⁾ وكننة⁽¹¹⁾ توافقوا مع ايدو الحاج. وفيه توفي سيدي بن لمحة⁽¹²⁾ الأديب الفاره في الصنائع كلاً من بناء وغيره وهو الذي بنى منارة تيشيت.

أگمون لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش وكننة وأولاد الناصر. ثم انفصل أهل سيدي محمود عن مشظوف فأوقع بهم إدوعيش وكننة وأولاد الناصر عند المدرم. وقد هزم جيش أحمد محمود أمام أولاد الناصر عند فوق سنة 1300هـ. وله يوم تاقطاف الثاني على أولاد الناصر. وقد توفي أحمد محمود سنة 1301هـ وترك الإمارة في بنيه. وقد تولى بعده ابنه محمد محمود. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 201.

(1) الرعيان: راجع الصفحة: 370.

(2) ديجل: موضع يقع غرب تيشيت.

(3) سيدي أحمد بن ابنيجاره: هو سيدي أحمد بن ابنيجاره بن الطويل بن احميد بن عبد الله بن ابا. أصله من أولاد دليم وبيته بيت رئاسة قبيلة الرعيان. تولى سيدي أحمد زعامة قومه بعد وفاة أبيه ابنيجاره فحاز سيادة أبيه بل زاد عليها وكان لا يرى مثله في الصلابة والجسارة والسيادة والرياسة كما قال سيدي بن الزين. وقد حارب من حارب أبوه لكنه أنفذ كلمة في قومه وأقطع أمراً. وكانت مناقبه لا تحصى. وقد توفي سيدي أحمد بن ابنيجاره سنة 1303هـ/ 1886م ودفن باندوسري. انظر: ابن الزين العلوي، كتاب النسب ص 59.

(4) الموافق: 21 يونيو 1866م.

(5) أداعه بن أبي بكر: أضاف المؤلف في جزء وفيات أعيان الزوايا أنه تيشيتي.

(6) عبد الله بن الحاج اعلي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) محمد بن أحمد بن عيدة: تقدمت ترجمته قريباً في الهوامش السابقة.

(8) بلاد التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولالة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(9) أبو بكر بن السيد بن أحمد بن يدغور الماسني: أحد قضاة تيشيت من قبيلة ماسنة وخاصة بطن أولاد كايه. انظر:

ابن حامد، جزء شرفاء تيشيت، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 21.

(10) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «لعله ابن بوردة».

(11) كننة: راجع الصفحة 186.

(12) سيدي بن لمحة: من فئة الصناع أي «المعلمين»، وقد ذكرنا من أسرته محمد بن لمحة في حوادث سنة 1261هـ

وسنذكر أحمد بن لمحة في حوادث سنة 1286هـ.

[حوادث سنة 1284 هـ] (بدأت من 5 مايو 1867م إلى 23 أبريل 1868م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: موت آل محمد شين⁽¹⁾ و وفاة الشيخ سيديا⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن كداه: قتل إدوعيش⁽³⁾ سيدي أحمد بن امحمد شين وابنه وقبله في تاريخ قد هزمت أزناكة⁽⁴⁾ حول انزمدي⁽⁵⁾ سيدي أحمد وابنيه عام شرمذ. وهو عام برامه⁽⁶⁾.
- عن تاريخ تجججه: توفي خالنا أبو بكر بن صالح⁽⁷⁾ وفيه أيضا عند استهلال المحرم

(1) يعني بآل امحمد شين شخصيات من أولاد أحمد بن دمان وهم: سيدي أحمد بن امحمد شين بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان وابناه: المختار وعثمان الملقب «مان». كان سيدي أحمد سيداً نبيلاً من سادات الترازة. وقد قاد خندوسة (انظر: الهامش 2417) ضد الأمير محمد الحبيب، فهاجر مع ابني عمه وسميه سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وسيدي أحمد بن اعلي خملش (وهو ابن أخي الأمير محمد الحبيب) كما رأينا في ترجمة هذا الأخير. وقد توجهوا إلى آدرار في منتصف خمسينيات القرن التاسع، عشر وهي الهجرة المشهورة عند الترازة بهجرة خندوسة نحو آدرار. وقد صالح محمد الحبيب معارضيه بوساطة من الشيخ سيدي الكبير فعادوا إلى أرض الترازة ودبروا اغتياله. وسيدي أحمد بن امحمد شين المترجم له كثير المدائح منتشر الصيت ذائع المجد، وقد قتل عند انزمدي شمال شرقي نواكشوط، قتله جيش اشرايت في إمارة سيدي بن محمد الحبيب. وقد قتل مع سيدي أحمد بن امحمد شين ابنه المختار وعثمان الملقب «مان». وليسيدي أحمد بن امحمد شين غير ابنيه هذين مالوكيف وكان صغيراً يوم مصرع أبيه وإخوته وأمه فاطمة بنت عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيره. وكان مالوكيف هذا من المغدورين عند خروجه في عهد الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب وقد قتله يمز ولد جاجه (Yamar Ndadier) أحد قواد شمامه وقد قتل معه ابن خاله امحمد باب بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل وابن عمهما امحمد شنوف بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيره ورابعهم محمد الكوري بن النيجيري وهو مولى. انظر تاريخ الترازة ص 159، والمختار بن حامد في أماكن عديدة من موسوعته. وبعض المصادر الشفهية التروزية ومن أهمها المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن.

(2) - تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في حوادث سنة 1190هـ.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(4) أزناكة: راجع الصفحة 154.

(5) انزمدي: موضع بمنطقة فاي في الشمال الشرقي من منطقة الترازة.

(6) برام: هو برام جاجه أحد زعماء السودان بمنطقة والو (شمامة) بالسنگال أورد ابن حامد حوله قصة في جزء أولاد الشريف بوبزول، وهي قصة يغلب عليها الطابع الأسطوري. انظر: المختار بن حامد، جزء أولاد الشريف بوبزول ص 24.

(7) هو أبو بكر بن صالح بن الطالب احمادة بن الحاج محمد الشهير بلقب بوكسه. وقد تقدمت ترجمة والده صالح في حوادث سنة 1208هـ. كان أبو بكر عالماً وقد تولى ابنه محمد محمود إمارة مسجد تجججه بعد وفاة محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال المترجم له في حوادث 1282هـ. والضمير في «خالنا أبو بكر بن

توفي محمد الكوري بن الطالب عبد الله⁽¹⁾ وتوفي الشيخ سيدياً⁽²⁾. وولدت أم كلثوم بنت سيدي بن نافع⁽³⁾ ابنها محمد محمود⁽⁴⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أبي وهو مشظوفي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولالة: نُصِّبَ الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى⁽⁶⁾ للقضاء والرياسة وفيه جعل أهل ولالة المدارة على الأموال⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وفيه هزم سيدي أحمد بن ابنجاره⁽⁸⁾ وجيشه من الرعيان⁽⁹⁾ أهل

صالحى» يعود على محمد عبد الرحمن بن نافع ابن أخت أبو بكر بن صالحى. انظر: حويات تجججه (النص المحقق) ص 37.

(1) محمد الكوري بن الطالب عبد الله: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل بوكسه). وذكرت عائشة بنت ديدى أنه من مشاهير إدوعلى وعلمائهم وأن أصله من تشمشة وقد توطنت أسرته تجججه. انظر: حويات تجججه (النص المحقق) ص 38.

(2) - تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في حوادث سنة 1190هـ.

(3) أم كلثوم بنت سيدي بن نافع: تقدمت ترجمتها في حوادث 1282هـ.

(4) هو محمد محمود بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. ولم يعيش سوى 29 سنة إذ توفي مع أمه أم كلثوم في نفس السنة أي 1313هـ. وقد مرت بنا ترجمة جد أبيه نافع في حوادث سنة 1227هـ وجده محمد فال بن نافع في حوادث سنة 1253هـ. وأخيه المصطفى في حوادث سنة 1282هـ. وأمهم أم كلثوم في حوادث سنة 1282هـ. انظر: حويات تجججه (النص المحقق) ص 38.

(5) أبي: من قبيلة مشظوف آدرار ولم تسعفنا مصادرنا بشيء عنه.

(6) هو الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلى بن الشيخ بن المحجوبي رئيس ولالة العالم الجليل والقاضي الشهير والمؤلف والمؤرخ. وقد ترجم لنفسه في كتابه منح الرب الغفور في ما أهمل صاحب فتح الشكور، كما فصل فيه جانباً من أنساب قبيلته المحاجيب، وذكر نبذة مفيدة من تاريخهم. وفي ثانيا كتابه المنح يمكن أن نقف على جوانب هامة من علاقات الطالب بوبكر الاجتماعية والسياسية والعلمية، وخاصة علاقاته بقبيلة مشظوف وخصوصاً أهل المحميد أمراء الحوض. تولى القضاء سنة 1284هـ ثم عزل نفسه ولم يرض أهل ولالة بذلك. وقد حل الاستعمار الفرنسي وهو من أبرز شخصيات الحوض. وله تأليف عديدة منها: شرح على تحفة ابن عاصم ألفه سنة 1289هـ وتأليف في أنساب المحاجيب وتاريخ ولالة وهو منح الرب الغفور في ذكر ما أهمل صاحب فتح الشكور (وقد اعتمدنا عليه في هذا التحقيق)، وله فيض الجليل على مختصر خليل. وترك الطالب بوبكر ابنه محمد بوي وهو مؤرخ أخذ عنه المؤلف معلومات غزيرة كما ذكرنا في المقدمة وصنوه عبد الرحمن. انظر المنح، حوادث 1284هـ، وجزء المحاجيب ص 5.

(7) المقصود بالمدايرة نظام ضريبي كان أهل ولالة يفرضونه على صادرات وواردات المدينة.

(8) سيدي أحمد بن ابنجاره: راجع الصفحة 501 من هذا التحقيق.

(9) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

بُورْدَة⁽¹⁾ في بطحاء ولانة فقتلوا منهم خمسة ولم يغزوا البطحة قبلها. وفيه مات الشريف المختار بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل⁽²⁾ يوم الجمعة عشية 24 ربيع الأول⁽³⁾. وفيه توفي ولي الله الشاعر البليغ عبيد بن محمد الصغير بن انبوجة⁽⁴⁾ وقت العصر يوم الأحد التاسع جمادى الأولى⁽⁵⁾. وخرجت الجعافرة⁽⁶⁾ من السهوة إلى تيشيت وتگانت فلما بلغوا السبطي⁽⁷⁾ لقيهم غزو أولاد الناصر⁽⁸⁾ فهزمهم وقتل منهم أربعة وهربوا بسرعة فلم يشنوا حتى أهل سيدي محمود⁽⁹⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): تنمزورات⁽¹⁰⁾ أغار أهل الساحل⁽¹¹⁾ على إبل البرابيش فلحقهم عند تنمزورات فاستخلصوا النهب.

- (1) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (2) هو المختار الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمد بن فاضل. وصفه المؤلف بصفات فقال عنه إنه: تقي صالح ناسك قارئ فقيه لغوي سخي سائس. وكان ينفق على طلبة العلم حتى أنه أعطى نصف ماله لأخيه أبي بكر لينقطع للتعلم. وخصص دارين للطلبة. وتوفي الشريف المختار بن الشريف أحمد يوم الجمعة 24 ربيع الثاني 1283 هـ كما في جزء شرفاء تيشيت وفي الثقافي للمؤلف وهو ما في النص المترجم من حوليات تيشيت. والأرجح ما في النص العربي من الحوليات إذ عند مقارنة النصين يبدو أن المترجم فينصان مونتي تسرع في فهم النص وجاءت ترجمته ناقصة. وقد توفي الشريف المختار عن بنيه: أحمد وحمي الله وأبي بكر وداده وفاضل الشريف الملقب «ونا» وهم ما بين عالم ومدرس وصالح ذي كرامات. انظر شرفاء تيشيت ص 2، والثقافي ص 202.
- (3) الموافق: 26 يوليو 1867 م.
- (4) عبيدة بن محمد الصغير بن انبوجة العلوي: من أسرة أهل انبوجة العلوية التيشيتية. أخذ عن أخيه سيدي محمد بن محمد الصغير وألف كتاب ميزاب الرحمة. وذكره المؤلف في الثقافي والنحوي في المنارة والرباط. كان عالماً شاعراً. وكان حسن الخط كما في الوسيط. انظر الثقافي ص 204، والنحوي، المنارة والرباط ص 521، وضالة الأديب ص 14، والوسيط ص 89 وص 369.
- (5) الموافق: الأحد 8 سبتمبر 1867 م.
- (6) الجعافرة: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236 هـ.
- (7) السبطي: بئر في منطقة المرية في الصحارى الموريتانية. وقد رأينا ذكره عرضاً في حروب تجكانت الساحل والأقلال حيث هلك عنده سنة 1225 هـ جمهور جيش الأقلال ناهضاً من ولانة إلى تيندوف لأن تجكانت الساحل ردموه.
- (8) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.
- (9) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.
- (10) تنمزورات: موضع بأزواد.
- (11) أهل الساحل: هل المقصود بهم الرعيان الذين كانوا في صراع في هذا التاريخ مع البرابيش.

[حوادث سنة 1285 هـ] (بدأت من 24 أبريل 1868م إلى 12 أبريل 1869م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت سيدنا بن الشيخ سيديا⁽¹⁾ ومات أبوه⁽²⁾ في العام الذي قبله.

- عن تاريخ تجكجه: توفي المختار بن العزيز⁽³⁾ وسيدي عبد الله بن عمار⁽⁴⁾ ولخليفة ابن عبيد بن محمد⁽⁵⁾ وأحمد جدّه بن محمد بن أحمد الصغير⁽⁶⁾ وتوفيت أمانة بنت سيدي

(1) - سيدنا بن الشيخ سيديا: هو الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا بن المختار بن الهية الأبيري الإنشائي. العالم الشاعر وخليفة أبيه الشيخ سيديا بعد وفاته. أشرف أبوه على تربيته واستجلب له المدرسين حتى بلغ من العلم مبلغاً. قال عنه صاحب الوسيط ص 243: «وكان الناس يظنون أن الشيخ سيديا لا يسد مسده أحد فلما مات وبقي ابنه هذا ما تغير شيء مما كان يجريه أبوه على الناس». ولم يعيش الشيخ سيدي محمد بعد أبيه سوى سنة. وكان من كبار شعراء موريتانيا القدماء وذا نفس صوفي. قال عنه صاحب الوسيط أيضاً: «ومن تأمل قصائده الغزليات وجد في أواخرها ما يدل على أنه كان على جانب عظيم من التصوف». انظر التكملة ص 69.

(2) يعني الشيخ سيديا وقد ترجمنا له في الصفحة 197.

(3) هو المختار بن لعزیز بن الطالب محم بن اعيد الله العلوي. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم بن اعيد الله وهو عالم). وقد اشتهر بالعلم والصلاح. وهو جد أسرة أهل لعزیز. انظر: ابن حامد، جزء إدو علي ص 10، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 38.

(4) سيدي عبد الله بن عمار: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس أولاد ابوهم). وذكرت عائشة بنت ديدي في تحقيقها لحوليات تجكجه أنه سيدي عبد الله بن عمار بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن، وعلى هذا فهو من أهل الإمام. والواقع أن ما نقله المؤلف في هامشه غير صحيح وما ذكرته عائشة في تحقيقها غير صحيح كذلك، فلا سيدي عبد الله المذكور من أولاد ابوهم ولا هو من أهل الإمام. فليس لعمار بن الحاج غير ولديه السالك والبشير وهما نار على علم في الشهرة. وسيدي عبد الله هذا هو سيدي عبد الله بن عمار بن عبيد بن الحاج أحمد بن الأمين بن بوكرين بن محم. فهو من أهل محم. وكان بيته بيت السيادة والرياسة. فجد جده الأمين كان رئيساً كثير الأتباع. والحاج أحمد جد أبيه كان رئيساً غير مدافع وصارت ذريته يطلق عليها «أهل الحاج أحمد». وكان عبيد جد صاحب الترجمة رئيساً سيداً فاضلاً. وابوه عمار بن عبيد رئيس أهل محم في زمنه. وليسيدي عبد الله صاحب الترجمة إخوة هم: أحمد دده ومحمد محمود (دحوذ) وسيدي محمد. انظر: ابن الزين، كتاب النسب ص 30، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 38.

(5) لخليفة بن عبد بن محمد: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس أولاد أبوهم). جد أسرة أهل لخليفة من أهل الجود من أولاد أبوهم. توفي جده محمد عام 1101 هـ. وتولى بعده ابنه أما عبد والد صاحب الترجمة فتولى رئاسة أولاد أبوهم، وقد توفي عبد عام 1214 هـ. وترك أبناء هم: لخليفة صاحب الترجمة وتولى الرئاسة بعد أبيه. وله إخوة هم: محمد محمود ومحمد ايمبارك وجعفر. انظر: سيدي بن الزين، كتاب النسب، 15.

(6) هو أحمد جده بن محمد بن أحمد اصغير بن محمد بن خير العلوي. ولده الزين وسيدي محمد. وهو جد

عبد الله⁽¹⁾.

- تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت محمد بن عبد العزيز بن أحمد محمود بن ألفغ الخطاط⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة: قتل أبناء عبد الكريم محمد المختار بن محمد عبد الله البرتلي⁽³⁾ وفيه نهب أهل اسويد⁽⁴⁾ بقر أهل ولادة ونعمها وخلصهما منهم أحمد بن الحبيب الناصري⁽⁵⁾ قهراً ثم رجعوا في هذا العام فأخذوا أربعة وعشرين رقيقاً وانصرفوا.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ سيديا في رأسه رحمه الله ونفعنا بأمثاله⁽⁶⁾. وفي المحرم أيضاً أتت الدهامشة⁽⁷⁾ لأرطان⁽⁸⁾ خفية في سرية ورئيسهم من الرگيات⁽⁹⁾ رجل يقال له محمد عبد الله بن الدامي⁽¹⁰⁾ فقتلوا المختار بن أحمد بن محمد صالح بن المختار بن عبد الله⁽¹¹⁾،

-
- سيدي بن الزين بن أحمد جد المؤرخ والقاضي والعلم البارز. أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (جد أسرتين من تميله هما أهل سيدي محمد وأهل الزين). انظر: ابن حامد، إدو علي ص 15.
- (1) أمّنة بنت سيدي عبد الله: بنت العالم الجليل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي. وزوجها هو ابن عمها الإمام أحمد بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. انظر: حوليات تجكجه (النص المحقق) ص 39.
- (2) محمد بن عبد العزيز بن محمد محمود بن أشفغ الخطاط: أحد الأعيان الأجلاء من أهل أشفغ الخطاط الأسرة المشهورة بأردار وإينشيري بالمكانة والفضل. وكان جدهم أشفغ الخطاط من قبيلة بارتيل وكان من كبار فقهاء البلد، توفي عن ابنه عبد الله العتيق الملقب الدكاهي وحمود. انظر: ابن حامد، جزء بارتيل، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 2.
- (3) عبد الكريم محمد المختار بن محمد عبد الله البرتلي: قتله أولاد عبد الكريم وقد جاؤوا إلى ولادة ودخلوا -حسب ما ذكر المحجوبي في المنح - مع سكان القصر في خصام ومراماة بالحجارة ومنعوا ساكنة القصر من الماء. انظر المنح حوادث سنة 1285هـ.
- (4) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.
- (5) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.
- (6) - تقدمت ترجمة الشيخ سيديا في الصفحة: 197.
- (7) الدهامشة: من بطون الرعيان وهو المقصود هنا، وهنالك بطن من أولاد نخلة من أولاد داود امحمد يعرف بالدهامشة وليس بالمقصود هنا. انظر جزء بني حسان ص 93، والجغرافي ص 33 وص 92.
- (8) أرطان: موضع بأدافر بتگانت تقدم تعريفه في حوادث 1203هـ.
- (9) الرگيات: راجع الصفحة: 496.
- (10) محمد عبد الله بن الدامي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (11) المختار بن أحمد بن محمد صالح بن عبد الله بن المختار بن عبد الله: من أولاد بلة وخاصة الحجاج وهم من

وابن اميمو الناصري⁽¹⁾. وقتلت منهم أولاد بلة⁽²⁾ الساكنون بأغريجيت⁽³⁾ سبعة من الدهامشة ومحمد عبد الله بن الدامي رئيس السرية وواحد معه، وفر من بقي من السرية نحو أنجي⁽⁴⁾ وأمنوهم بشرط أخذ ما عندهم من سلاح وبغير ولباس. وفي آخر ربيع النبوي توفي يادة بن محمد الصغير⁽⁵⁾. وفي هذا العام توفي الشريف سيدي محمد⁽⁶⁾ الذي ملكه الله لأحمد محمود بن المحميد⁽⁷⁾ وتملك به. وقتله الشريف آخر من أهل الغرب بعدما ضرب بسيفه مولاي أحمد بن مولاي امحمد بن سيدي محمد الغالي الفاسي⁽⁸⁾ على الرأس وأنقذه الله منها. وفي هذا العام أتت أبناء طلحة⁽⁹⁾ للباطن وأفسدوا فيه حتى سبوا الحرائر وذهبوا بهم إلى خيامهم وردوهم. وفي هذا العام نزل السيد الطالب بن اخليل⁽¹⁰⁾ ومن معه من

مهاجري هذه القبيلة الذين كانوا يسكنون بأغريجيت. وصاحب الترجمة من أسرة تعرف بأهل إبراهيم بن الحاج. وجد أبيه هو عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم وقد مر بنا ذكره في حوادث سنة 1268هـ. وقد ذكرنا جده محمد صالح في حوادث 1263هـ. أما أبوه أعمر فله ذكر في قومه كما يقول ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 117، وجزء بني حسان ص 89.

- (1) ابن اميمو الناصري: لعلة امحمد بن اميمو وهو من أهل إبراهيم فال بن امحمد بن بكار بن أعمر بن موسى بن اعلي بن الشعري بن اشيشب الناصري. انظر الحسوة ص 122، وجزء بني حسان ص 94.
- (2) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.
- (3) أغريجيت: راجع هامش الصفحة 409.
- (4) أنجي: موضع في الشمال الغربي للحوض الشرقي ويقع جنوب شرق مدينة تيشيت.
- (5) يادة بن محمد الصغير: من أسرة أهل انبوجة. عده ابن حامد ضمن مدرسة أهل انبوجة بتيشيت. انظر، الثقافي ص 204.
- (6) الشريف سيدي محمد: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (7) أحمد محمود بن المحميد: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.
- (8) مولاي أحمد بن مولاي امحمد بن سيدي محمد الغالي الفاسي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
- (9) أولاد طلحة: راجع الصفحة 105.

(10) الطالب بن اخليل: هو الطالب بن اخليل بن أعمر بن نوح بن آبه البساتي. من أسرة أهل نوح المشهورة بتگانت وأدار والحك. وكان صاحب الترجمة ممن يقطن الحنك. وقاد حرب إديسات ضد النمادي، وقد ذكر المؤلف في جزء إدوعيش من موسوعته عند ترجمة محمد بن أحمد سالم بن محمد بن سيدي أحمد بن بكار بن أعمر قوله: «وبه انتصر الطالب بن اخليل القطب البوساتي على النمادي فقهرهم بالنار لما تحصنوا منه بالكهوف». وقد مدحه الشيخ الجليل محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي في قصيدة منها:

دار الخليل ولا خليل ساكنها
نعم الديار ديار قوم الأنصار
وذكر العلوي في الوسيط ص 438 بئراً بمنطقة مقطير بأدرار تسمى بئر الطالب بن اخليل وقال: «هي قديمة وقد اندرست من زمان قديم، فحفرها الطالب المذكور وهو أحد أعيان إديسات أو إدسات وقد رأيت. ولما حفرها وجد بها رماحاً وقسيماً قديمة فأضيفت له».

إديسات⁽¹⁾ ولاتة. ونزل ابن لمحيمة⁽²⁾ في أرض أزواد في الشتاء ونزل من معه من الزاوية كإديسات. وأغار أيضاً الرعيان⁽³⁾ على أزواد وأتوا منه بكثير من الغنم من عند الوسرة⁽⁴⁾. وأغار أيضاً على الأغلال⁽⁵⁾ ونهبوا ما عندهم من الغنم ورد ما فضل عن الصلح منها. وأغار أحمد بن الشيخ عمر⁽⁶⁾ على البناي مروكس غدره وقتله⁽⁷⁾. وفي الرابع من شوال⁽⁸⁾ خرج من كتنة رجل يقال له لكريش⁽⁹⁾ وغار على مشظوف⁽¹⁰⁾ ونهب منها ما شاء الله من إبل وغنم.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام عرگ آزال⁽¹¹⁾ أغارت داود على البرابيش فانهزم داود.

- عن تاريخ ولاتة: مقدم غزاة من أبناء عبد الكريم لولاتة يوم الفطر⁽¹²⁾ ومن إفسادهم فيها منعهم ماء العيون وقتلهم محمد المختار بن آل الطالب اعلي البرتلي. وفيه أتت آل اسويد⁽¹³⁾ في آخر شعبان⁽¹⁴⁾ ونهبوا أربعين من العبيد وأغاروا على البقر والغنم فأتاهم

انظر: سيدي بن الزين العلوي ص 79، وجزء إدوعيش ص 17.

(1) إديسات: راجع الهامش 492.

(2) يعني أحمد محمود بن المختار بن المحيمة المترجم له في حوادث 1283هـ.

(3) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(4) الوسرة: خليط من تجكانت استوطن أزواد بعد حرب تنيكي بين بطون تجكانت، ثم سكنوا الحوض الشرقي وبعضهم من أولاد إبراهيم وبعض من الرماطين وبعض من أولاد موساني. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 44، وتجانك ص 3.

(5) الأقال: راجع الصفحة 171.

(6) أحمد بن الشيخ عمر: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1280هـ.

(7) مروكس: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) الموافق: 17 يناير 1869م.

(9) لكريش: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(11) - عرگ آزال: موضع غرب أروان وقريب منه وفي كتاب الترجمان أن عرگ آزال كان سنة 1288هـ وأن سبب تسمية هذه السنة بهذا الاسم أن حلة أحمد بن اعبيدة أمير البرابيش نزلت عرگ آزال غربي أروان عن قرب فتوفي الأمير هنالك فسميت السنة بذلك. انظر الترجمان ص 55.

(12) الموافق: 14 يناير 1869م.

(13) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(14) الموافق: 15 دجوير 1868م.

أحمد ابن عثمان بن الحبيب⁽¹⁾ فأخذ ذلك منهم قسراً وأتوا في شوال وأفسدوا في القرية ونهبوا أربعة عشر من عبيد ولاتة وانصرفوا.

[حوادث سنة 1286 هـ]

(بدأت من 13 أبريل 1869م إلى 2 أبريل 1870م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: مات فيه ابن عديم⁽²⁾ وسيدنا بن الشيخ سيديا⁽³⁾ والمصطفى ابن ففا العلوي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تجكجه: توفي شيخنا سيدي أحمد بن المختار بن حوبت⁽⁵⁾ ومحمد

(1) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(2) أبُو عديم: هو أبُو عديم بن عبد الله بن الأمين بن محم بن المصطفى بن سيدي الفاضل الديماني. العالم الجليل والسيد الهمام وصاحب المدرسة الشهيرة وأحد أبرز النحاة في عصره. أخذ عن الخرشي بن عبد الله بن محمد بن الحاج الحاجي. وله تأليف منها: تعليق على خلاصة ابن مالك في النحو واستدراك على نظم البدوي المجلسي في الأنساب ونظم في العروض عقد به الخزرجية وتعليق عليه ومن شعره:

لذنا من المشنوء بالمصطفى محمد خير بني هاشم
وهاشم خير قريش وما مثل قريش في بني آدم

أخذ هذا المعنى وصرفه إلى الجانب النبوي من قول الشاعر:

خزيمة خير بني حازم وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما مثل تميم في بني آدم

ومن تأليفه نظمه في الفلك وقد عقد فيه منازل القمر الثمانية والعشرين وهو متداول في منطقة الترازة ومطلعه:

تظهر في الرابع من يناير بالمغرب الطرفة للنواظر
وجبهة تبدو بثاني عشر والخرتان في الثلاثين يرى... إلخ

وله أنظام لغوية تنبئ عن تمكن في اللغة وسلاسة في النظم. وترك ابن عديم ولديه عمر وأحمد. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 18، وابن باغا، تاريخ الترازة ص 410.

(3) تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية في الصفحة 505.

(4) هو المصطفى بن أحمد فال الملقب ففا بن سيدي بن أحمد بن أشفغ محمذن العلوي. كان عالماً فقيهاً مؤلفاً. له تأليف منها: مقتنص الشوارد وشرحه في الفقه وشرح على أبواب الأنكحة من مختصر خليل سماه التحفة وشرح على مفيد محمد بن الخراشي التندغي. وممن أخذ عنه من الطلاب العالم الفقيه والمؤرخ الشيخ محمد فال بن بابه العلوي. وقد مات المصطفى بداء الكوليرا الذي أصاب منطقة الترازة وكان موته يوم الفطر 1285 هـ ودفن بالخواوية وهي عقلة من عقل إدو علي. انظر: ابن بابه العلوي، التكملة ص 69، وابن حامد، جزء إدو علي ص 66، والثقافي ص 17.

(5) سيدي أحمد بن حوبت: هو سيدي أحمد بن المختار بن حوبت بن الطالب أحمد الكبير العلوي.

محمود بن الطالب⁽¹⁾ ومحمد المختار بن زيدان⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة: وقعت زلزلة عظيمة لتسع ليال بقين من رجب⁽³⁾. وفيه وقع المرض⁽⁴⁾ في ولادة وتيشيت وأرض السودان وأروان وفي أرض التكرور⁽⁵⁾ جميعاً ونزل وباء بأهل ولادة في شعبان⁽⁶⁾ ومات فيه نحو ثلاثمائة نفس. وتوفي فيه الشريف العفيف السخي بابنه انتين بن ملوك⁽⁷⁾ والشريف العابد سيدي بن عاله⁽⁸⁾ في يوم الجمعة وابنه عاله بن سيدي⁽⁹⁾، ومحمد بن الحاج أحمد المحجوبي⁽¹⁰⁾ ومحمد المختار بن الطالب

أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل أكد الحاج). كان عالماً صالحاً مدرساً. وصفه في كتاب النسب ص 37 قائلاً: «هو حافظ القرآن ويعلم الفقه ويحسن الكتابة جداً». وله من العقب: محمد محمود. أخذ عنه محمد عبد الرحمن بن نافع بن الإمام إمام مسجد تجكجه. انظر جزء إدو علي ص 13، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 39.

(1) محمد محمود بن الطالب: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن حنكوش). هو محمد بن الطالب بن حنكوش العلوي. انظر: حوليات تجكجه (النص المحقق) ص 39.

(2) محمد المختار بن زيدان: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم بن ابيدلل ثم من أهل خيار بن بوكرين). انظر: ابن الزين، كتاب النسب 32، وحوليات تجكجه (النص المحقق) ص 39.

(3) الموافق: 27 أكتوبر 1869م.

(4) أصاب وباء في هذه السنة العديد من المناطق الموريتانية. وربما كان هذا الوباء الكوليرا إذ يصفه المحجوبي قائلاً: «إنه يأخذ بالقيء والإسهال وبعة تأخذ صاحبه ثم لا يمكث صاحبه في الغالب أكثر من ثلاث ليال». ومات من ولادة وحدها نحو الثلاثمائة شخص. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ. وتذكر كتب التاريخ أن هذه السنة عرفت انتشار وباء الكوليرا وخاصة في أوروبا الشرقية.

(5) أرض التكرور: اسم تطلقه تواريخ ولادة وتواريخ تنبكتو على البلاد الشنقيطية.

(6) الموافق: نوفمبر 1869م.

(7) هو بابنه انتين بن مولاي عبد المالك المعروف بملوك بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي الحسني الولاتي. كريم منفق ولما توفي رثاه عبد الله بن عثمان بن الحاج أعمر بقصيدة مطلعها:

ذهب القضاء بسيد الشرفاء محيي الندى يزداد في الأدواء

انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(8) هو سيدي بن عاله بن مولاي عبد القادر بن سيدي محمو. عابد مداح حسن الصوت لا يفوته مجلس البخاري والشفاء بمسجد ولادة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(9) عاله بن سيدي: توفي بعد أبيه المذكور في الهامش السابق بأربعة أيام. وكان عابداً حسن الخط. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(10) هو محمد بن الحاج أحمد بن يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي. وقد ترجمنا لجدّه الأعلى الحاج أحمد في حوادث سنة 1140هـ وذكرنا من أجداد صاحب الترجمة محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1172هـ، وجده المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224هـ وجده يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ، والحياة الثقافية ص 213،

سيدي أحمد⁽¹⁾ والطالب بن يحيى⁽²⁾ وأخوه محمد المختار⁽³⁾ وحند ابن سيدي أحمد بن حند⁽⁴⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت الشيخ محمد فاضل⁽⁵⁾.

- تاريخ ولادة: وفيه مات البكاي بن أحمد بن اعميدة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشيخ محمد فاضل⁽⁷⁾ وسيدي محمد بن الشيخ سيديا⁽⁸⁾

وجزء المحاجيب ص 3-4.

(1) هو محمد المختار بن الطالب سيدي أحمد بن أحمد بن محمد المختار بن الطالب محمد الحبيب. كان تقياً مشاركاً متواضعاً. وهو أخو زوجة الطالب بوبكر المحجوبي فاطمة الزهراء بنت سيدي أحمد. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ، وحوادث سنة 1298هـ.

(2) هو الطالب بن يحيى بن محمد بن سدوم وقد توفي في الوباء الذي أصاب ولادة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(3) هو محمد المختار بن يحيى بن محمد بن سدوم وقد توفي في الوباء الذي أصاب ولادة. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(4) حند بن سيدي أحمد بن حند: من قبيلة بارتيل، كان نحوياً متفنناً من أهل الاعتناء بالعلم والتحصيل. له تعليق على احمرار ابن بونا الجكني وتعليق على المنهج وتأليف في علم الفرائض وغيرها. انظر المنح، حوادث سنة 1286هـ.

(5) الشيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي: هو الشيخ الفاضل والعالم العامل وأبو المشائخ الأكرمين. كان قارئاً بالسبع وكان فقيهاً نشر السنة المحمدية وأحيا الله به العلم وأحمد به البدع. ينحدر هذا الشيخ من قبيلة الكلاگمة وهي قبيلة من أمهات بيوت الشرف بموريتانيا. ولد بولادة سنة 1195هـ أي 1780م. وكان من العباد النساك، يذكر أنه كان يختم القرآن أربع عشرة مرة في اليوم واللييلة، وكان يصلي مائة ركعة بعد العشاء وخمسين ركعة قبله. وله من الأبناء ثمانية وأربعون، كانوا نعم الخلف لخير السلف. وقد توفي ﷺ ليلة الجمعة وهي ليلة عاشوراء أي 10 محرم 1286هـ (الموافق 23 أبريل 1869م) فقال لبنينه وهو عند النزاع: مسجِدكم وأضيافكم، ثم أخذ سبخته حتى سقطت من يده. وقد دفن بموضع يسمى إدياده في كوش في الحوض الشرقي. وقد ظل الشيخ محمد فاضل خلال عمره فاراً بدينه من الفتن، مخصصاً سائر أوقاته للتدريس أو العبادة أو التفكير. وقد تخرج على يديه طلاب وشيوخ كثيرون ولم يوجه أحداً من أبنائه إلى جهة إلا وأعطاه الله القبول بين الناس، وأطاعه العام والخاص، وكثر أتباعه. ترجم للشيخ محمد فاضل عدد من المؤلفين من بينهم: محمد فاضل بن الحبيب اليعقوبي: الضياء المستبين في كرامات الشيخ محمد فاضل بن مامين. والطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي في الفتح المبين. انظر: ابن حامد، جزء الكلاگمة، موسوعة حياة موريتانيا، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي، ص 4.

(6) البكاي بن أحمد بن اعميدة: أحد زعماء أولاد سليمان من البرابيش وقد قتل يوم كدامه، وهي هضبة غرب أجاف برأس الماء بمالي. وفي الترجمان أن مصرع البكاي كان سنة 1289هـ. انظر الترجمان ص 37، والجغرافي ص 225.

(7) الشيخ محمد فاضل بن مامين القلقمي: تقدمت ترجمته سابقاً.

(8) الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا الأبييري: تقدمت ترجمته سابقاً.

وأحمد بن لمحة⁽¹⁾ في شهر صفر⁽²⁾. وأتى الوباء في تيشيت في جمادى الأخيرة منه⁽³⁾، وتوفي فيها الشريف الإمام أحمد بن فاضل بن محمد بن الإمام⁽⁴⁾، والطالب أحمد بن أحمدنا⁽⁵⁾، ومحمد بن محمد بن انبوياء شارف⁽⁶⁾، ومحمد بن حمى الله بن أحمد⁽⁷⁾ وغيرهم. بل نفذ في ذلك الشهر مائة ونيف من أهل تيشيت. وفيه جاء إلى تجكجة وتوفي فيها سيدي أحمد بن حوبت⁽⁸⁾ مع من شاء الله منهم.

وفي شعبان⁽⁹⁾ أتى إلى ولاتة⁽¹⁰⁾ وتوفي فيها ابن ملوك الشريف⁽¹¹⁾ مع ما شاء الله منهم بل أباد منهم ثلاث مائة أو نحوها. وغارت الجعافرة⁽¹²⁾ على أهل سيدي امحمد⁽¹³⁾ فقتلوا الشيخ بن سيدات⁽¹⁴⁾. وأغارت أيضا على أزواد وأخذوا ما شاء الله من إبل أهل سيدي محمد الكتني⁽¹⁵⁾، ونهضت في إثرهم البرابيش⁽¹⁶⁾ ورئيسهم البكاي بن أحمد بن اعبيدة

(1) أحمد بن لمحة: من فئة الصناع التقليديين وقد ذكرت وفاة محمد بن لمحة في حوادث سنة 1262هـ وكذلك سيدي بن لمحة في حوادث سنة 1283هـ الذي يوصف بالأديب الفاره في الصنائع كلاً من بناء وغيره وهو الذي بنى منارة تيشيت.

(2) الموافق: مايو/ يونيو 1869م.

(3) الموافق: سبتمبر/ أكتوبر 1869م.

(4) الإمام أحمد بن فاضل بن محمد بن الإمام: من شرفاء تيشيت.

(5) الطالب أحمد بن أحمدنا: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) هو محمد بن محمد بن انبوياء الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمد بن فاضل الحسيني التيشيتي. من أعيان شرفاء أهل عبد المؤمن.

(7) محمد بن حمى الله بن أحمد: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) سيدي أحمد بن حوبت: تقدمت ترجمته سابقاً.

(9) الموافق: نوفمبر/ ديسمبر 1869م.

(10) أي الوباء المذكور سابقاً.

(11) ابن ملوك الشريف: أي أباه انتينه المذكور سابقاً.

(12) الجعافرة: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236هـ.

(13) أهل سيدي امحمد: من كتنة.

(14) الشيخ بن سيدات: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن..

(15) أهل سيدي محمد الكتني: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن..

(16) البرابيش: راجع الصفحة: 56.

ابن رحال⁽¹⁾ ووجدوهم في كدامه⁽²⁾ فمات البكاي المذكور مع نيف وأربعين وأخذوا ما عندهم من الرواحل والسلاح سوى من نجا منهم.

وقتل عبد الله بن المختار بن تياه⁽³⁾. وفيه أغار الكريشي⁽⁴⁾ على إبل أهل آغريجيت⁽⁵⁾ في الشرق وأكلت النار أمتعة أهل آغريجيت سوى ما نجاه الله منها عند جيكة⁽⁶⁾ وهي اليوم مرسى أهل تيشيت. وفيه أغار أبناء يحيى بن عثمان⁽⁷⁾ على مشظوف⁽⁸⁾ ولم يأخذوا لهم إلا جمال الفرزة⁽⁹⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام كدامه⁽¹⁰⁾ أغار أهل الساحل⁽¹¹⁾ على إبل أهل أروان، فلحقت بهم البرابيش عند كدامه، فانهزم البرابيش، ومات قائدهم البكاي بن أحمد

(1) هو البكاي بن أحمد بن اعبدة بن رحال بن دحمان بن الحاج امحمد بن سليمان. زعيم أولاد سليمان من البرابيش وترجم له سابقاً.

(2) كدامه: هضبة غرب أجاف بتگانت وقع عندها يوم بين البرابيش والرعيان سنة 1286هـ. وسببها أن البرابيش غزوا بغزو عظيم نحو الرعيان وأغاروا عليهم بموضع يقال له أگليب أضفار، وهو على مسافة نصف يوم من تيشيت وأخذوا ما أخذوا بعد وقعة كبيرة وساروا راجعين وتبعتهم الرعيان. فلما مضت عشرون ليلة تلاحقوا بهم عند كدامه وتقاتلوا، وانهزمت البرابيش هزيمة، مات فيها رئيسهم البكاي بن أحمد بن اعبدة بن رحال، ومات معه اعلي بن السيد الإعشي، وبابه بن امحمد العمراني. وكانت وقعة كدامه رهبة شديدة الوقع على البرابيش فصمم أميرهم امحمد بن أحمد بن اعبدة على الأخذ بثار أخيه البكاي فانتقم من الرعيان. انظر: سيدي بن الزين العلوي: كتاب النسب ص 45، وابن حامد، الجغرافي ص 225، وابن الشيخ الأرواني، الترجمان ص 37.

(3) عبد الله بن المختار بن تياه بن إبراهيم البلاوي: جده هو سيد مهاجري أولاد بلة وهو تياه بن إبراهيم بن اعلي بن عمر بن اعبدة بن امارك بن امحمد بن بلة. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. سيذكر في المتن أنه عبد الله بن المختار بن تياه توفي في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1298هـ مع أخيه عبد الرحمن. وقد مر بنا ذكر أبيه المختار في حوادث سنة 1271هـ وذكرنا أخاه تياه بن المختار بن تياه في حوادث سنة 1280هـ. انظر: صالح بن عبد الوهاب: الحسوة ص 115، والمختار بن حامد: جزء بني حسان ص 88.

(4) الكريشي: ذكر سابقاً.

(5) آغريجيت: راجع الصفحة 409.

(6) جيكة: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي.

(7) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة: 173.

(8) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(9) جمال الفرزة: تطلق الفرزة على الركب ينهض لإرجاع النهب، وانظر هامشنا الذي يعرف بالغزو والفرزة في أول التحقيق.

(10) كدامه: هضبة غرب أجاف بتگانت تقدم التعريف بها سابقاً.

(11) أهل الساحل: ذكر المؤلف في المتن بين قوسين أن المقصود بأهل الساحل (الرعيان) وهو ما ذكره ابن الشيخ الأرواني في كتاب الترجمان، وفي حوليات تيشيت أن المعني الجعافرة.

ابن اعبيدة⁽¹⁾، واخوه محمد⁽²⁾ الملقب بوبه.

[حوادث سنة 1287 هـ]

(بدأت من 3 أبريل 1870م إلى 22 مارس 1871م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة ابن متالي⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن اكده: عام موت بوكم⁽⁴⁾، وهو عام موت محمد فال بن متالي، ومات في الصيف.

- عن تاريخ تجججه: صلّح فيه آرزك⁽⁵⁾ بعد موته بزمان طويل وتوفي فيه البخاري بن عبدي⁽⁶⁾.

-
- (1) البكاي بن أحمد بن اعبيدة بن رحال: زعيم أولاد سليمان من البرابيش وترجم له سابقاً.
- (2) محمد: هو محمد بن أحمد بن اعبيدة بن رحال البربوشي. عده ابن الشيخ الأرواني من قتلى يوم كدامة وعد أيضاً أعلي بن السيد الإيشي وباه بن محمد العمراني وكلاهما من البرابيش الغبلية.
- (3) ابن متالي: هو محمد فال بن متالي، واسمه المختار بن محمد بن أحمد بن أبيجه، من قبيلة تندغة ثم من أهل أعمار أكد بيجة. وهو العالم العابد الصالح الورع. مات عنه والده وهو في الثالثة من عمره لكن أمه ربه أحسن تربية. واشتهر بأنه لم يدرس على أحد، وقد فتح الله عليه في جميع العلوم، وصار مورد الطلاب ومأمن الخائفين. وكان يرى جواز الاجتهاد لكل من آتاه الله العلم والفهم. وكان معاصراً لبعض العلماء الأفاضل وربطته بهم صلوات المودة والصحبة كالشيخ محمد المامي ومحض باه بن اعبيد. وكان محنض باه يقول إن أجوبة ابن متالي مسلمة عند أهل عصره نظراً لعلمه وتمكنه من ناصية الفتيا. توفي سنة 1286 هـ ودفن عند انوعمرت. وله تأليف منها فتح الحق في السلوك وكتاب الآخرة والأولى في التفسير وكتاب هل جزاء الإحسان إلا الإحسان في الأعمال والأذكار وكتاب قرة عين النسوان ونظم المعجزات والخصائص النبوية وغيرها. وكان يدعى بالمرابط. قلت: إذا قيل المرابط في منطقة الكبله فالمقصود ابن متالي التندغي وإذا قيلت في تكانت فالمقصود ابن أحمد زيدان الجكني وإذا قيلت في أفطوط فالمقصود اباه بن محمد الأمين اللمتوني. انظر الوسيط 343، وكتاب الأعداد ص 68.
- (4) بوكم: من أعيان إكميلين واسمه عبد الله الملقب أبوكم بن محمد بن نصرات بن أشغفا أحمد. وقد ترك ابنه أحمد ومن ذريته ابنه محمد ومحض، وستترجم لها في حوادث سنة 1217 هـ. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوزول ص 23.

- (5) آرزك: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تكانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 219.
- (6) البخاري بن عبدي: هو البخاري بن عبدي بن الحاج أحمد بن الأمين بن بوگرين العلوي. وأضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «ابن الحاج أحمد من أهل محم بن اعبيد الله». وذكر سيدي بن الزين العلوي في كتاب النسب ص 30 أن جده الأمين كان رئيساً وكذلك الحاج أحمد. ويقال لفخذه: أهل الحاج أحمد. وكان أبوه عبدي قد حاز من الفضل والرياسة ما حاز أبوه. وأخوه: عمارو والقصطلاني. انظر: ابن الزين: كتاب النسب 30، وابن حامد، إدو علي ص 10.

- عن تاريخ ولادة: توفي عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر⁽¹⁾ وفيه توفي عاله بن حمو⁽²⁾. وفيه نزل وباء⁽³⁾ بأهل بوردة⁽⁴⁾ في بطحاء ولادة ومكث فيهم شهراً. وفيه أغار أهل اسويد⁽⁵⁾ على أهل بُوردة وأخذوا الإبل وقتلوا سيدي بن معطى الله⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي الشريف خديم المسلمين شيرف بن حمى الله بن الشريف أحمد بن محمد بن سيدي الشريف⁽⁷⁾ في اثني عشر شعبان⁽⁸⁾. وفي 6 شعبان⁽⁹⁾ توفي السيد العالم العابد همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه⁽¹⁰⁾ فبين الشريف وبين ابن عمته ستة أيام. وفي هذا العام توفي بكار بن المختار بن امحمد شين⁽¹¹⁾ في أول شهر من العام⁽¹²⁾. وفي هذا العام توفي الولي الشهير محمد فال بن متالي⁽¹³⁾ وتوفي فيه الشيخ سيدي عثمان ابن الشيخ محمد فاضل⁽¹⁴⁾.....

(1) عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون، وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون الذي يضرب به المثل في كثرة المال بولادة. وابنه كما في الحسوة ص 49 «أحمد بن الحاج أعمر بن غشه من الصالحين» وهو والد صاحب الترجمة. ويعرف صاحب الترجمة بلقب «أكه الكبير» وله نوازل في الفقه. وسنذكر ابنه: محمد جده وعبد الله في حوادث سنة 1305هـ وحفيده محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان المتوفى سنة 1339هـ. انظر جزء بني حسان ص 37.

(2) هو عاله بن حمو من أهل مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولادة.
(3) عرفت هذه السنة والتي قبلها انتشار وباء الكوليرا في العديد من المناطق الموريتانية.
(4) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
(5) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.
(6) سيدي بن معطى الله: سماه المحجوبي في المنح سيدي بن أحمد بن معطى الله.
(7) شيرف بن حمى الله بن الشريف أحمد بن محمد بن سيدي الشريف: من أعيان شرفاء تيشيت. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 202.

(8) الموافق: 6 نوفمبر 1870م.
(9) الموافق: 31 أكتوبر 1870م.
(10) همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني: من رجال قبيلة ماسنة المعدودين بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد. وليس أحمد هذا من شرفاء تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق. انظر: المختار بن حامد: شرفاء تيشيت ص 22.

(11) بكار بن المختار بن امحمد شين: الأدق أن يقال بكار بن المختار بن اسويد أحمد وهو ابن أخ الأمير بن بكار بن اسويد أحمد. انظر التاريخ السياسي ص 189، وإدوعيش ص 9.

(12) الموافق: أبريل 1870م.
(13) محمد فال بن متالي: ترجمنا له سابقاً.

(14) الشيخ سيدي عثمان بن الشيخ محمد فاضل: اشتهر بلقبه سيدي بوي وبالشيخ الخليفة وهو عالم فاضل أديب حليم. كان خليفة أبيه بعد وفاته وعاش بالحوض ودفن بالمسقط غرب غنب. وقد ترك أبناءه محمد فاضل

المذكور، وتوفي أبكر الصديق بن الجَد⁽¹⁾ يوم الأربعاء 14 رمضان من العام المذكور⁽²⁾. وقتلت أهل اسويد⁽³⁾ سيدي بن أحمد بن هنون⁽⁴⁾ وقتلت أبناء بلة⁽⁵⁾ قاتله.

وتوفي يحظيه بن الفاظل⁽⁶⁾ ليلة الخميس ودفن ضحوة غداة الحادي عشر ذي القعدة⁽⁷⁾. وأغارَت أهل اسويد⁽⁸⁾ على أهل بُورْدَة وكان رئيس الغزو (تياه)⁽⁹⁾. وفيه مات المختار بن السالك بن تياه⁽¹⁰⁾ ليلة السبت ودفن ضحى الثاني عشر من ذي الحجة⁽¹¹⁾ قتله غزو من الرعيان⁽¹²⁾ غلطاً عند خنك الذهب⁽¹³⁾ ومكث ثلاث ليال حياً لم يمِت. والغزو المذكور أغار على الوسرة⁽¹⁴⁾ وأخذوا كثيراً من الغنم والعبيد.

الملقب الحبيب ومحمد تقي الله ومحمد العاقب وسعد بوه ومحمد المامون ومحمد الغيث ويوبا المختار وغيرهم. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1286هـ. وانظر:

Paul Marty, Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916, p 126

(1) أبكر الصديق بن الجَد: في النص المحقق من حوليات ولانة أنه قلاوي.

(2) الموافق: الأربعاء 7 ديسمبر 1870م.

(3) أهل اسويد: راجع الصفحة 235.

(4) سيدي بن أحمد بن هنون: هكذا ورد اسمه في حوليات تيشيت (النسخ الثلاث التي عندنا: نسخة ابن الندى ونسخة داکار ونسخة فينصان مونتي المترجمة). ولم نعرف من هو، مع أن في اسمه ما يدل على أنه من أولاد امبارك، غير أن ابن حامد لم يورده في جزء بني حسان وإنما ذكر في التاريخ السياسي ص 272 مقتل أهل اسويد له نقلاً عن حوليات تيشيت. وليس هو المذكور بطبيعة الحال في الصفحة 133 من التاريخ السياسي لأن المقصود هنالك هو سيدي بن أحمد بن هنون بن بوسيف بن محمد الزناكي الذي كان من متقدمي فاتة انغلي ومن أهل القرن الثاني عشر الهجري ويبعد أن يكون متوفى سنة 1287هـ.

(5) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(6) يحظيه بن الفاظل: من أعيان إدوالحاج وخاصة بطن إدياقب. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 200.

(7) الموافق: الخميس 2 فبراير 1871م.

(8) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(9) انفردت النسخة المترجمة بما بين قوسين ولم يرد لا في نسخة داکار ولا في نسخة ابن الندى.

(10) المختار بن السالك بن تياه بن إبراهيم البلاوي: جده هو سيد مهاجري أولاد بلة وهو تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بلة. وفي المتن ذكر العديد من أعلام أسرته. انظر الحسوة ص 115، وجزء بني حسان ص 88.

(11) الموافق: 4 مارس 1871م.

(12) الرعيان: راجع الصفحة 363.

(13) خنك الذهب: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «قرب تيشيت».

(14) الوسرة: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

وفي هذا العام أخذ أحمد بن الحاج عمر⁽¹⁾ نصف ما عند رفاق الباطن⁽²⁾ بل زاد على النصف فيما لم يمر به وردهم من نحو أربع مراحل.

ونَهَضَت الرعيان أيضاً جلاً ما عدا جِلْفَةً⁽³⁾ يحظيه بن أبيبكر⁽⁴⁾ التي هي الفاعلة ما ذكرنا لأبناء دليم⁽⁵⁾ وأغارت على خيام العروسيين⁽⁶⁾.

وتو في هذا العام بكار بن المختار بن اسويد أحمد⁽⁷⁾ مقتولا ومعه إيديني⁽⁸⁾. وتوفيت جدته من أبيه افيطمات⁽⁹⁾ بينهم ليلة.

وغزا أبناء ادليم ليحيى بن عثمان⁽¹⁰⁾ وغارت على بطون منهم وأخذوا ما شاء الله أن يأخذوه. ثم نهضت على آثارهم يحيى بن عثمان ولحقت بهم وقتلوا منهم نحو الثلاثين ونجا من نجا منهم بسعايته⁽¹¹⁾، ثم أتاهم أيضاً ثم إبراهيم اخليل⁽¹²⁾ في طرف من الغزو ويريد الخديعة وعلموا به وفزعوا في إثره واصطلحوا معهم. وغزت أبناء يحيى بن عثمان لناحية الساحل وغارت إيتوس⁽¹³⁾.

(1) أحمد بن الحاج عمر الفوتي: راجع الهامش 487.

(2) رفاق الباطن: الرفاق جمع رفقة والمقصود بها القوافل التجارية وأضيف إلى الباطن أي باطن تيشيت.

(3) الجِلْفَةُ: تطلق في اللهجة الحسانية على الطائفة والعصبة.

(4) يحظيه بن أبيبكر: الواضح من السياق أنه من قواد قبيلة الرعيان.

(5) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(6) العروسيون: عرفنا بهم في حوادث سنة 1038هـ.

(7) بكار بن المختار بن اسويد أحمد: راجع الهامش 515.

(8) إيديني: من بطون تيجكانت دخلوا في إدوعيش (أبكاك) ثم عادوا إلى تيجكانت. وفي نسخة دكاك من حوليات تيشيت أن الذي قتله هم أغركذائي (من اشرايت) وهو الأصح. وإيديني شيعه أبكاك. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 31.

(9) افيطمات: هي افيطمات بنت محمد بن بكار بن امحمد شين ولها منه ثلاثة أولاد هم: عالي وبكار والمختار وبتان اخديجة ابي أم الأمير العادل أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة ومنين أم أبناء اسويد أحمد بن بوسيف بن امحمد شين. عن معلومات شفوية.

(10) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة: 173.

(11) السعاية: ما ينهبه الغزو من عروض وأنعام.

(12) إبراهيم اخليل: هو إبراهيم اخليل بن اعثيمين بن عمار الدليمي. وقد تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 485.

(13) أيتوسه: من بطون قبيلة تكنة وقد عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام غير⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1288 هـ]

(بدأت من 23 مارس 1871م إلى 10 مارس 1872م)

- تاريخ ابن احجّاب: وفاة سيدي بن محمد الحبيب⁽²⁾ وسيد أحمد بن إبراهيم اخليل⁽³⁾، ...

(1) غير: بئر قديمة من آبار أروان. انظر: ابن الشيخ: الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.

(2) سيدي بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 468 من هذا التحقيق.

(3) سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيرة: سيد من سادات الترازة وبيته من بيوت الشرف والعزة فيهم فهو من أهل التونسي أباً وأماً: فأمه الثابتة بنت سيدي أحمد بن بوبكر سيرة، وأبوه عثمان بن إبراهيم اخليل سيد وفارس وشجاع. وقد تزعم سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل حلف خندوسة (وهم حلف يضم بطنين من أولاد أحمد بن دمان هما أهل التونسي وأهل الشرقي بن هدي كما في الهامش 2417) معارضاً الأمير محمد الحبيب فهاجر إلى آدرار مع عدد الترازة سنة 1264 هـ أي 1847م. وتعرف تلك السنة «بزوغة خندوسة» أي جلاء خندوسة. وقد حلوا ضيوفاً على أحمد بن عثيدة أمير آدرار. وقد عادت خندوسة إلى محصر الترازة بعد أن توسط الشيخ سيدي الكبير بن المختار بن الهبة الأبييري بينهم وبين الأمير محمد الحبيب. وقد ترك سيدي أحمد ستة أبناء شجعان أعزاء هم: أحمد محمود، وأمه محجوبة بنت سيدي أعلي بن أحمدو، بن سيدي أعلي أمير البراكنة قتل يوم أئدكوث 1886م (1303 هـ)، بين أبناء سيدي بن محمد الحبيب وعمهم أعمر سالم بن محمد الحبيب. وأخوه محمد باب، وأمه فاطمة بنت ببكر بن المعلوم من أولاد السيد، وهو المقتول باخروفة قتله يمز ولد جاجه سنة 1891م (1309 هـ). وأخوهما سيدي محمد، وأمه عيشة بنت محمد الحبيب وقد قتل في وقعة الكانة 1892م (1310 هـ) مع خاله شقيق أمه الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب في صراعه مع ابن أخيه أحمد سالم بن أعلي. وأخوهما سيدي أحمد بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وأمه العالية بنت أعمر ولد كمة قتل يوم الشويطرة 1902م (1320 هـ) من أيام الحرب بين أبناء محمد فال بن سيدي وبين الأمير أحمد سالم بن أعلي، وشقيقاه: سيدي قتل كذلك في نفس الحرب وعثمان المقتول يوم الكويشيشي في 28 نوفمبر 1908م (بداية ذي القعدة 1326) بعد محيى الفرنسيين إلى موريتانيا. وقد قتل معه الرائد الفرنسي ربول قتلها أحمد ولد الديد. ولسيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من البنات: العالية زوج إبراهيم بن بوحيني بن أعمر بن المختار وبعده سيدي ميله بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. وشقيقتها اخديجة بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وهي أم الكبار من أبناء الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان وقبله كانت عند سيدي بن محمد الحبيب، وأمهها فاطمة بنت أحمد بن عيدة. وأختها غير الشقيقة فاطمة أم صغار أبناء الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان وأمهها مريم بنت امحمد دمبي، من تياب لبيدات، وكانت قبل الشيخ سيدي محمد عند أحمد ولد الديد الكبير بن سيدي بن محمد الحبيب. انظر: امحمد بن أحمد يوره: كتاب الآبار ص 53، ومنظومة ابن احجّاب: حوادث 1237 هـ، وابن باب العلو: التكملة ص 56، وابن باگا: تاريخ الترازة ص 279 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 116 ص 125، وجزء الأيام الحربية ص 12، وجزء بني حسان ص 46. وهارون

بن الشيخ سيديا، كتاب الأخبار، جزء 2 ص 234. ومعلومات شفوية. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470

(1) الجلة: عقله من عقل أولاد ديمان تمتح على الأيدي وتقع على بعد 60 كلم شمال مدينة المذرذرة كانت بها أولى الوقائع بين أولاد محمد الحبيب بعد مقتل أخيهام الأسن الأمير سيدي عام 1288هـ أي 1871م. وكان أحد الجيشين بقيادة أحمد سالم بن محمد الحبيب قاتل سيدي ومعه أشقاؤه أعمر سالم وإبراهيم السالم والمختار السالم والأفجج والأبات تناصرهم بعض بطون الترازة كأهل أعمر آجيل من أولاد أحمد من دمان وكأخوانهم أولاد دمان ومعهم بعض إدوعيش (خاصة أبكأك). ولواء أولاد محمد الحبيب، بيد ولد الدليمية بن أغنيب من أهل اعلي شنظورة. وفي الجانب الثاني جيش أخيهام من الأب اعلي بن محمد الحبيب ومعه أغلب أولاد أحمد بن دمان، ويناصرهم أولاد بنيوگ وغيرهم من الترازة الكحل. ولواء اعلي بن محمد الحبيب بيد بوبكر بن محمد بن بوبكر الصديق من أولاد السيد من أولاد أحمد بن دمان. وكان النصر حليف اعلي ومن معه. وممن مات من جيش أحمد سالم صاحب لوائه ولد الدليمية بن أغنيب قتله بوبكر بن محمد بن بوبكر الصديق صاحب لواء جيش اعلي. فأخذ اللواء بعد ابن الدليمية ابن عمه إبراهيم السالم بن سيدي أحمد بن أغنيب فقتله امحمد بن محمد بن بوبكر الصديق أخو بوبكر المتقدم. انظر: تاريخ ابن احجاب: حوادث 1288هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 60، وابن باگا: تاريخ الترازة ص 414 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، والجغرافي ص 187، وجزء الأيام الحربية ص 12. وكذلك:

A. Leriche: et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 505

(2) اعلي بن محمد الحبيب: أمير الترازة من سنة 1290هـ/ 1872م حتى 1303هـ/ 1886م، وهو الأمير الخامس عشر من أمراء الترازة والخامس من أمراء أهل الشرقي بن اعلي شنظورة. كان اعلي من كبار أمراء الترازة بل المغفرة عموماً ومن أشدهم بأساً وأكثرهم حظاً. خاض «حروب الإخوة» التي عرفتها إمارة الترازة بعد موت سيدي بن محمد الحبيب. فكان رئيس جانب من أولاد أحمد بن دمان ويسانده أحواله من منطقة شمامه وغيرهم. وكان إخوته لأبيه، أبناء محمد الحبيب (ويعرفون بأبناء فاطمه) في طرف ويساندهم أحوالهم أولاد دمان وغيرهم كما في الهامش السابق. وقد انتصر اعلي، وقتل الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب في 19 ربيع النبوي سنة 1290هـ أي 20 مايو 1873م في معركة أئشايه غرب المذرذرة. وأم اعلي هي اجمبث أمبودج أميرة منطقة والو السنغالية. وقد تزوجها الأمير محمد الحبيب ليصير ولده منها أمير الضفتين والجامع بين الجهتين، ولقطع أيضاً صلة منطقة والو السنغالية عن الفرنسيين الموجودين بمدينة سان لويس. وكانوا قد بسطوا نفوذهم عليها في نطاق سياسية توسعية سموها يومئذ بالاستصلاح الزراعي. وكانت لاعلي بن محمد الحبيب أخلاق في الحرب مشهورة، كما يقول ابن حامد: «كان اعلي لا يصوع ولا يصول ولا يتعدى الدم ولا يأبى الصلح ولا يقاتل حتى ينذر ويطلب الصلح». وقد ذكر ابن باگا في تاريخه جانباً من أوصاف اعلي بن محمد الحبيب الحسنة وأخلاقه الفاضلة قائلاً: «كان اعلي مجدوداً محظوظاً، لم يجتمع لأحد من الأمراء قبله ولا بعده ما اجتمع له: فكان يجتمع حول خيمته الحلائب من الإبل تستن فصلانها حولها، والسفن ترسو ببابه تحمل إليه من كل شيء لأن «المحصر» ينزل في بعض الأحيان بشاطئ النهر المعروف بـ «أبجك»... ويقال إن اعلي لم ينهزم قط وكثرت أمداحه». واشتهر عن اعلي بن محمد الحبيب جودة الشعر الحساني. وقد وطم إمارة الترازة، وبسط الأمن في أرجائها، وضرب مغرماً على كل من أحدث شجاراً أو فتنة في إمارته، حيث يدفع الظالم والمظلوم كلاهما مبلغاً محدداً، فقلت الفتن

بسبب ذلك فلا ترى من يرغب في إلحاق الأذى بغيره. وقد تولى القضاء في إمارته قضاة من بينهم جدنا أبنو بن المصطفى بن سيدنا الديمانى المتوفى سنة 1315 هـ أي 1899 م، ولدي كثير من مراسلات الأمير اعلي بن محمد الحبيب ووثائقه بخط جدنا رحمه الله تعالى. وتوفي الأمير اعلي بن محمد الحبيب مقتولا رحمه الله تعالى في شهر أكتوبر سنة 1886 م عند موضع يعرف بالحسي الغنم بآبار تاكنانت شمال ولاية الترازة قتله أبناء أخيه سيدي وتآمرت معهم خندوسة على ذلك. وقد قتلوا معه زوجته المكبولة بنت اعلي بن أحمد اللبية وابنها محمد وهو صبي، ولم تقتل الترازة قبلها النساء والصبيان. وكان اعلي بن محمد الحبيب كثير الأمداح ومما مدحه به المختار بن البو بن مانو قوله:

اعلم يشداذ الرب	عن يلهاس الهيدان
ماعاط حذاثل سب	كون انت ولل ملان
بمليان أطوال الركب	واخذوذ الليل لملان
غالب لكهول، والشب	ما جابثهم كاع اكران

إلى أن يقول:

ويل في الفتن تدرب	فالعين السماء حشمان
ألا يعگذ لك عزب علب	وامطوع لعرب كنصان
شرك مافيه الههم رغب	منك لگلوب رجفان
ذيك تثرأجف حگ أهلب	من مثن البطع نكدان
وخدك تگصره مدب	يلي ماشوورك خيان
ودور إطلعه تعب	وأثعوذ افشيدت لهان
ألان عاطيك آن ركب	عنه والععاط ملان
ماعاط حذاثل سب	كون انت ولل ملان

وقد مدحه امحمد بن هدار وأجاد في مدحه حيث يقول:

ما كيفك حذء لا كرب	ء لا كيفك زاذ اشياخ حذ
ولا خلگت لك ماء أعجب	متناترتك من كل ابلد
حذاشوي افذاك انكذب	إگاف باطل وابعد
ولل يشتگبل يتعجب	ولل زاذ إسوخل لا گد
ولل يمش شرگ افلعرپ	يمش من هوؤن إل من عنذ
إعيش أتروز ء وزان	من فم أعل شرگ امن اگان
إيل وئيل وأنگنتان	إيل كنت واولاذ أحمذ
ذ كامل من حسان اكران	انزیز مشيفر فابلد
سبت ذاك انك يالسلطان	مايگذر حذاثل سب
بيه انت وانت فاغرمان	لاه گبل فاطريخ اليذ
اعل الدشر واعل إسغنان	واعل مخلمك كل ابلد

إلى أن يقول:

واتفگريشك ماه معتاد	ء غلظك زاذ أعل لعرب باد
واتگود ء لا تنگاڈ ء گاڈ	اعل گود الناس ء لا گد

على أخيه أحمد سالم⁽¹⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي سيدي بن محمد بن صالح⁽²⁾ والطالب بن خونا⁽³⁾ وعبد

حد اعل گودك والتمجدا	تبغيه ء يسو تمجد
خيل السلطان اتج تنگاڈ	شورك من فاس ايل شگند
كل اسن تگبظ مال اولاد	دليم اجيك من ابلد لابلد
ء تنگاڈ اثجيك اجدي زاڈ	من شور أحمد ول امحمد
واتجيك ادفينيج تنگاڈ	من شور اولاد اسويد أحمد إلخ.

انظر: العلوي، التكملة، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م ص 70-72، وانظر: كذلك: ابن باغا: تاريخ الترازة ج 2 ص 277، وابن حامد، الجغرافي ص 162 و 187 و 193 و 199، والتاريخ السياسي ص 119، و ص 225، وبعض المراجع الشفهية ووثائق مخطوطة بحوزتنا.

(1) أحمد سالم بن محمد الحبيب: أمير الترازة من سنة 1288هـ/ 1870م حتى 1290هـ/ 1872م، الرابع عشر من أمراء الترازة والرابع من أمراء أهل الشرقي بن اعلي شنظورة، وهو الأسن من أبناء فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية، وهي زوج محمد الحبيب وله ثمانية إخوة أشقاء. وقد دبر أحمد سالم اغتيال أخيه من الأب الأمير سيدي بن محمد الحبيب، ووزيره سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وتمالاً معه المطرب يوسف بن اگليب وهمر فال بن بوزفرة وابن اعلي بن ساسي من أولاد الرگيگ. وكان مقتل سيدي في بداية يوليو 1871 أي منتصف ربيع الثاني 1288هـ عند بئر بوركية الواقعة غرب مدينة المذرذرة على بعد 25 كلم تقريباً. وتولى أحمد سالم ويوسف بن اگليب قتل الأمير سيدي وتولى الآخرا قتل سيدي أحمد. فقال أولاد دمان ليوسف بن اگليب وكان أصاب الأمير سيدي في ظهره: «خبطت فاطهر ما گط اخبط فيه إيگيو بگلك» وهذا من التورية الجميلة فالمعروف أن «خبط» في اللهجة الحسانية تعني الضرب وتعني العزف أيضاً، كما أن الظهر يعني العضو المعروف ويعني المقام الموسيقي أيضاً. فهم يريدون أن الفنان معروف بضرب الأوتار ومقامات الموسيقى لا ضرب الملوك والأمراء بالبنادق. ويوصف أحمد سالم بن محمد الحبيب بالقوة والبأس والترف وكان أحواله شيوخ أولاد دمان. وقد تولى أحمد سالم الإمارة بعد قتله أخاه سيدي بن محمد الحبيب فعارضه أخوهما اعلي بن محمد الحبيب وجيشا الجيوش وتقاتلا في وقعات منها وقعة الجلة ووقعة ملزم الزريبة ثم وقعة أيشاية التي قتل فيها أحمد سالم. وكانت مدة إمارته سنتين إلا شهراً عاشتها إمارة الترازة في اضطراب وقتال. وكان مقتل أحمد سالم ليلة الأحد 20 مايو 1873م الموافق 19 ربيع الأول 1290هـ عند أيشاية الواقعة غربي المذرذرة على بعد 25 كلم تقريباً. ومن غريب المصادفات أن قبر أحمد سالم لا يفصله عن قبر أخيه سيدي سوى مسافة قصيرة فأيشاية وبوركية موضعان متقابلان. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1290هـ، وابن بابه العلوي: التكملة ص 68، وابن باغا: تاريخ الترازة ص 411 وغيرها، ابن حامد: التاريخ السياسي ص 118، وجزء الأيام الحربية ص 12.

(2) سيدي بن محمد بن صالح: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «من أهل الإمام». ولعله من أهل عبد الحميد الأسرة الجكنية المشهورة التي صارت بالعصب والخولة من أهل الإمام من إدو علي.

(3) الطالب بن خونا: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «من أهل بوكسة». فله الطالب بن خونا بن صالح بن الطالب احمادة بن الحاج محمد الشهير بلقب بوكسه.

الرحمن بن أحمد بن المحمود الجكني⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة: صالح مولاي الحسن بن الشيخ⁽²⁾ وسيدي محمد بن العربي⁽³⁾ في ولادة. وفيه سافر أهل ولادة إلى تاودني. وفي آخره توفي إبراهيم بن عبد الرحمن⁽⁴⁾

(1) عبد الرحمن بن أحمد بن المحمود الجكني: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: «رئيس إديلية». هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن المحمود الجكني الغلالي. رئيس فخذ إديلية من الغواليل الموجودين بالعصابة. وكان من أهل العلم والصلاح والسطوة والحكمة. كان أحد قواد تجكانت في حربهم مع كتنة. وله نظم لفتاوى ابن متالي سماه «التقاط الغنم وسط مهائع الغنم» وله شرح عليه، وله نظم في أحكام الجهاز وشرحه. تنبيه: ينبغي عدم الخلط بين إديلية الذين هم بطن من بطون الغواليل الموجودين بالعصابة بوسط موريتانيا وبين إديلية الذين هم بطن مستقل من تجكانت ويوجدون بالحوض الشرقي بولاية والنعمة. فهما متحدان في الاسم وفي الانتماء إلى تجكانت غير أنهما فصيلان متميزان. انظر: ابن حريمو، معجم المؤلفين بالعصابة وتگان، ص 37.

(2) مولاي الحسن بن الشيخ: من أهل مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو ولم أعرف هل هو مولاي الحسن بن مولاي عبد الله الملقب الشيخ العافية بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. أم ابن أخيه وسميه: مولاي الحسن بن مولاي إسماعيل بن الشيخ العافية إلى آخر النسب؟ ومن المعلوم أن أهل مولاي صالح قدموا على ولادة من توات بعد أهل الخليفة بن مولاي الشريف. وكان الشيخ العافية (والد أو جد صاحب الترجمة) رئيساً عادلاً تقياً سخيّاً منفقاً وحج سنة 1204 هـ، وتوفي ليلة الأحد خامس شعبان سنة 1216 هـ، وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1194 هـ عند ذكر حجته الأولى. أما صاحب الترجمة فإن كان مولاي الحسن العم فهو أحد أبرز رجال الشرفاء في ولادة وكان مرشحاً لرئاسة الشرفاء بإجماع من جمهور أهل ولادة باستثناء زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف وعبد الصادق بن الإمام نافع من أولاد سيدي بوبكر من الأقبال. وكان ذلك وغيره من أسباب رحيل أهل مولاي صالح عن ولادة وتأسيسهم لمدينة النعمة كما رأينا في حوادث سنة 1222 هـ. ولمولاي الحسن من الأولاد مولاي عبد الله الملقب «بوياء». وإن كان صاحب الترجمة مولاي الحسن بن إسماعيل فهو من أكابر رجالات ولادة والنعمة وقد ترجمنا لأبيه: مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1274 هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء ولادة ص 38.

(3) سيدي محمد بن العربي: من أهل مولاي صالح وهو سيدي محمد بن العربي بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. كان رئيساً سخيّاً صالحاً توفي 9 محرم سنة 1305 هـ كما سيذكر. ذكر المحجوبي في المنح أن صاحب الترجمة أعطى دار أهل مولاي عبد الكريم التي في ولادة والمعروفة بدار الشبار لأمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحميد (ت: 1301 هـ) ثم بنتها أهل ولادة بأمر أحمد محمود وسكنها. وقد ترك سيدي محمد بن العربي ابنه: الصادق وله عقب. ويلقب جده مولاي عبد الكريم «بابه» بتفخيم الباءين وكان عزيزاً نافذ الكلمة ذا سطوة وسلطنة وتوفي 1230 هـ. ولصاحب الترجمة أعمام مشهورون هم: الشيخ ومولاي الدخيل وسيدي حمو وسيدي محمد وخالد. وله أخوان هما: مولاي عبد الكريم وأحمد. انظر: شرفاء ولادة ص 40.

(4) إبراهيم بن عبد الرحمن: هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد بتغليظ الميم وشدها رئيس الخمنات. وقد وقفنا على ذكر أبيه عبد الرحمن في حوادث سنة 1278 هـ وسنقف على ترجمة أخيه حمد في حوادث سنة 1305 هـ.

عريف لِحُمْنَات⁽¹⁾ وفيه توفي علال بن بابَه بن سيدي هدي⁽²⁾، والفيقه محمد الأمين بن عبد الرحمن بن سيدي لحسن البرتلي⁽³⁾، وفيه توفي سيدي محمد بن أحمد أرشق⁽⁴⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام النعم⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي الشريف بن محمد بن أحمد⁽⁶⁾ إمام تيشيت قبل شر أبناء بلة⁽⁷⁾ وخرج إلى أغريجيت⁽⁸⁾ وصار إمامها حتى توفاه الله ليلة الأحد الرابع عشر من شعبان⁽⁹⁾ وتوفي إبراهيم بن تياه⁽¹⁰⁾ يوم الخامس والعشرين في الشهر المذكور⁽¹¹⁾ في

(1) لِحُمْنَات: راجع الصفحة 458.

(2) هو علال بن بابَه بن سيدي هدي بن مولاي أحمد بن مولاي المامون. من شرفاء ولانة وذكر المؤلف أن لصوصاً قتلوه. انظر: شرفاء ولانة ص 40.

(3) محمد الأمين بن عبد الرحمن بن سيدي الحسن البرتلي: ذكر المحجوبي في المنح أن وفاته كانت سنة 1289هـ ووصفه بالنجابة والعلم والفقہ. وذكر أنه كان نجيباً لا يسمع شيئاً إلا حفظه. وكان لا يصلي إلا بالوضوء. وقد توفي وعمره فوق السبعين. وله ابنه محمد عبد الله. انظر: بارتيل ص 7.

(4) سيدي محمد بن أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد: تولى رئاسة أهل بوردة بعد أبيه يلقب أحمد أرشق الملقب «دشق». وفي عهده وقعت بطحاء ولانة بين أهل بوردة وترمز. وقد تولى بعده أخوه الشيخ. انظر: التاريخ السياسي ص 176، وبول مارتني: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55.

(5) النعم: يعني الخصب وجودة المراعي.

(6) سيدي الشريف بن محمد بن أحمد: قال المؤلف في جزء شرفاء تيشيت ص 3: «وأما أهل محمدمو بن أحمدو فمنهم: سيدي الشريف بن محمدمو بن أحمدو المتوفى يوم الأحد 13 شعبان 1286 هـ. كان إماماً مدة أربعين سنة لم يسجد فيها للسهو. وله عدة أولاد فيهم فضل وعقب. منهم: ابنه زيني بن سيدي الشريف كان عالماً مؤلفاً له منظومة في الفقه وأخرى في المعقول». وذكر في مكان آخر من نفس الكتاب ص 5 أن الشريف المختار بن الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام محنض نضه خرج به أولاد بلة إلى أغريجيت مع سيدي الشريف. انظر: الثقافي ص 202.

(7) أولاد بلة: راجع الصفحة 101.

(8) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(9) الموافق: 28 أكتوبر 1871م.

(10) هو إبراهيم بن تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بلة من مهاجري أولاد بلة المشهورون بتيشيت. فوالده تياه (ذكر في حوادث سنة 1249هـ) كان من أحسن أهل بلده وعصره صورة وسيرة ومالاً كما قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 115، وذكر أن صاحب الترجمة كان أكثر اخوته مالاً وجوداً. وإخوته هم: محمد المتوفى 1277 بصنصندي واعلي المتوفى سنة 1266 والمختار بن تياه توفي سنة 1271هـ. وسنذكر لإبراهيم صاحب الترجمة ابنه اعلي المقتول في حرب ماسنة وأولاد بلة سنة 1298هـ مع ابني عمه عبد الله وعبد الرحمن ابني المختار بن تياه. انظر: جزء بني حسان ص 88، والعديد من هوامش هذا التحقيق.

(11) الموافق: الخميس 9 نوفمبر 1871م.

خيمته قائلة الخميس عند تاتويلت⁽¹⁾ وحمل إلى تيشيت ودفن فيها ليلة الجمعة بعد النصف من الليل.

وذهبت رفاقهم⁽²⁾ في آخر رمضان ولقيها ابن اصنييه⁽³⁾ وقتل منهم واحداً وجرح واحداً وأخذ ما شاء الله أن يأخذ عطاء له مداراة.

وأتى سيدي إبراهيم بن غرب أمهاي⁽⁴⁾ ومعه سرية من التوارك وأغاروا على كثير من إبل مشظوف⁽⁵⁾ ولحمئات⁽⁶⁾ حذاء تاوكست⁽⁷⁾ ففزع في إثرهم ولم يؤثر شيئا.

ونفضت الرعيان⁽⁸⁾ جميعاً ورئيسهم بابّه بن ولاتة⁽⁹⁾ وابن سيدي أحمد بن ابنيجاره⁽¹⁰⁾ لأهل أزواد ورأوا أثر إبل مشظوف في طريقهم وتبعوها وقتلوا العشرين من التوارك وثلاثة من أولاد المولاة⁽¹¹⁾ وأخذوا ما عندهم من المراكب والسلب مع إبل مشظوف وردوها مع قوم منهم ونهض الكثير يريد إبل أزواد وأغاروا على أهل أزواد وأتوا بكثير من الإبل نحو أربعة آلاف ناقة.

(1) تاتويلت: موضع قريب من تيشيت.

(2) أي قوافل أهل تيشيت.

(3) ابن اصنييه: من أولاد عبد الكريم البطن المشهور في أولاد الناصر وفي بيت أهل اصنييه رئاسة أولاد عبد الكريم. قال ابن عبد الوهاب في الحسوة ص 133: واصنييه فال بن سيدي أحمد بن امحمد بن احماد وفيه البيت، ومنه المختار بن اصنييه فال وأولاده: إبراهيم وأحمد فال، واعلي وآبيلاي ابنا المختار بن اصنييه كلهم رئيس لأولاد عبد الكريم. فمن إبراهيم بن المختار: امحمد، واعمر وبكار ابنا إبراهيم بن المختار بن اصنييه رؤساء كلهم.

(4) سيدي إبراهيم بن غرب أمهاي: الواضح من السياق أنه من شخصيات التوارك.

(5) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(6) لحمئات: راجع الصفحة 458.

(7) تاوكست: موضع بأوكار بالحوض.

(8) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(9) بابّه بن ولاتة: رئيس قبيلة الجعافرة (من أولاد داود اعروگ) قتله مشظوف سنة 1290هـ حين غزتهم الجعافرة. انظر: حوادث سنة 1290هـ.

(10) ابن سيدي أحمد بن ابنيجاره: لعل المقصود عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره الذي تولى زعامة الرعيان بعد وفاة أبيه سيدي أحمد بن ابنيجاره سنة 1303هـ/ 1886م لكن أخاه أحمد سالم طلب الزعامة لنفسه فانقسمت عليهما الرعيان، غير أن الأغلبية بقيت مع عبد الله. والأولى حسب المنطق الزمني أن يكون المعني هنا سيدي أحمد بن ابنيجاره نفسه لا ابنه عبد الله. انظر: كتاب النسب، ص 60.

(11) أولاد المولاة: انظر: تعريفهم في هوامش حوادث سنة 1244هـ.

وفي الثامن أيضاً غدره سيدي بن محمد الحبيب فخلفه أخوه أحمد سالم فهاجر مع إخوته إلى أبكاك⁽¹⁾ وأولاد دمان⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): غزا امهمد⁽³⁾ الرعيان⁽⁴⁾ الذين قتلوا أخويه فأغار عليهم عند گانب⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1289 هـ]

(بدأت من 11 مارس 1872م إلى 28 فبراير 1873م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحيرش⁽⁶⁾ في تيرس.

- عن تاريخ انتهاه: عام الحيرش جبل صغير بجانب تيرس تربعت الناس عنده وكثر الخصب في ذلك العام ولم يقع فيه أمر شهير إلا خبر ابن تگدي⁽⁷⁾.

(1) أبكاك: من مجموعات إوعيش.

(2) تقدم التعريف بسيدي وأخيه أحمد سالم ابن محمد الحبيب في بداية هوامش حوادث هذه السنة. وقد سقطت هذه الحادثة من نسخة ابن الندي ومن النص المحقق من حوليات تيشيت.

(3) امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270 هـ.

(4) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(5) گانب: بئر تقع شمال غرب تيشيت غزا عندها امهمد بن أحمد بن اعبيدة الرعيان ثائراً لأخيه البكاي فقتل وسبى. ومات من جيشه محمد بن بلخير السعيد البروشي. وقد بالغ امهمد في أخذه الثأر حتى ذبح الصبيان كما في الترجمان. انظر: الترجمان ص 38.

(6) الحيرش: جبل صغير بتيرس نزلته الناس وخاصة سكان الشمال الموريتاني في فصل الربيع لكثرة الخصب به، (والحيرش أيضاً يطلق على نبات من الصمة) انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا).

(7) ابن تگدي: هو سيدي أحمد بوريشة بن تگدي بن اعلي من بيت رئاسة الحيانة، وهم أحد بطون نقموشة من أولاد غيلان. ويقصد ابن انتهاه بخبر ابن تگدي قضية جرت له مع السماسيد تتعلق بأرش جناية طالهم بها وأغلظ القول لهم متوعداً. فكان من قضاء الله - كما ذكر ابن انتهاه - أنه قتله بنو عمومته أهل مانت الله ثم التجأوا إلى أمير إدوعيش بكار بن اسويد أحمد في تگانت. وكان مقتله سنة 1297 هـ في عهد أمير آدرار أحمد بن امحمد. وكان سيدي أحمد ذا مكانة في أولاد غيلان وقد عاصر فترة الصراع المرير الذي عرفته إمارة آدرار بعد موت أحمد بن عيدة سنة 1277 هـ = 1860 م، تلك الفترة المعروفة بسية آدرار. كما خاض حروباً ومناوشات عديدة مع بعض القبائل وخاصة أولاد باعمر من أولاد دليم وقائدهم يومئذ إبراهيم اخليل فاسترجع منهم خيلاً تعرف بالگشريات وهي مدرك خيل لأهل عثمان بن لفظيل أمراء آدرار. وقد أصبح استرجاع سيدي أحمد بن تگدي لخليل أهل عثمان مما يؤرخ به (انظر: هامشنا عن إبراهيم اخليل بن اعثيمين زعيم أولاد دليم فقد فصلنا فيه خبر

عام إمارة أحمد بن امحمد⁽¹⁾، وطرده للشنظورة⁽²⁾ آخر أولاد أحمد بن عيدة تأمراً فمات. هذا في قضية بوتاج علماً⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الطويلب⁽⁴⁾، وأحمد بن الطالب عبد الله⁽⁵⁾، وأحمد محمود بن محمد بن المداح⁽⁶⁾،.....

هذه الخيل). وتسمى خيل أهل أحمد بن عيدة بالكشريات وهي خاصة بأهل عثمان بن الفظيل ويقال إن أصولها من أغزالات أهل امحمد شين من إدوعيش. وتعتبر الكشريات من مفاخر إمارة آدرار كما رأينا في هامشنا عن امحمد بن أحمد ولد عيدة في حوادث سنة 1277هـ. ويذكر ابن حامد أن ابن تگدي أوقع بأولاد دليم عند أغوييت (موضع يشكل انتهاء حدود ولاية داخلية نواذيبو وبداية منطقة وادي الذهب) وقد قتل يومها إبراهيم اخليل غيلة وهو رئيس أولاد بأعمر من أولاد ادليم. انظر: نيل الأوطار ص 38 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، الجزء الجغرافي ص 217.

(1) قتل أحمد بن امحمد ليلة 13 رجب 1308هـ بعد صلاة العشاء، قتله أفراد من أولاد هنون من إديشلي ثاراً لمقتل رئيسهم الشيخ بن النصري. وقد تولى بعده ابن عمه وسميه أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة.

(2) الشنظورة: هو الشنظورة بن أحمد بن عيدة. أحد أبناء أحمد بن عيدة السبعة الذين طالبوا جميعهم بالإمارة بعد موت أبيهم، ودخلوا في صراع كان من أسبابه الرئيسية كون هؤلاء الإخوة لأمهات شتى. فأكبرهم امحمد وشقيقه سيدي أحمد أمهما بنت أحمد بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي أمير البراكنة. أما امحمد وعثمان فأمهما من العويسيات (وهم أحوال أحمد بن عيدة الأب وصار علمهم «أحوال أحمد»). أما الشنظورة فأمه من إديشلي وكذلك المختار. وقد قتل خمسة منهم في ظرف عشر سنوات وهم: امحمد قتل بعد أبيه يوم واحد وعثمان ومحمد وسيدي أحمد والشنظورة. وكان الشنظورة قد تسمى أميرا وتزوج باخديجة أبي بنت اسويد أحمد أرملة أخيه امحمد. غير أن ربيبه أحمد بن امحمد أزاحه عن الإمارة. وصراع ابن الأخ مع عمه على الإمارة ليس بدعة في الإمارات الموريتانية وفي أهل عثمان بن الفظيل خاصة، فقد أزاح سيدي أحمد بن عثمان (والد أحمد بن عيدة) عمه الأكرع بن الفظيل في ظروف مشابهة لإزاحة أحمد بن امحمد لعمه الشنظورة. وقد مات الشنظورة بعيد هذا الانقلاب كما وقع ذلك للأكرع. انظر نيل الأوطار ص 38 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، وانظر الجزء الجغرافي ص 217، وبير بونت، إمارة آدرار نبذة تاريخية (ترجمة بوبه بن محمد نافع)، ص 54 وص 57.

(3) هذه الجملة ليست في النص الذي عندي من كتاب ابن انتهاه مع أنها غير واضحة في هذا السياق.

(4) سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الطويلب: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن الحاج محمد بن الطالب عبد الرحمن). وقد ذكر سيدي بن الزين لعبد الرحمن بن الطويلب من الأبناء: العاقب ومحمد أحمد والشيخ والمختار انباه ولم يعد منهم سيدي عبد الله ولعل ذلك سهو. انظر، كتاب النسب ص 11.

(5) أحمد بن الطالب عبد الله: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل محم أخو محمد الكوري المذكور في حوادث 1284). ومن الملاحظ أن المؤلف علق في الهامش على محمد الكوري بن الطالب عبد الله أنه من أهل بوكسه، وعلق على أخيه أحمد أنه من محم. وقد ذكرت عائشة بنت ديدي في تعليقها على محمد الكوري أخي صاحب الترجمة أن أصله من تشمشة، ولم تفصل المحققة من أي قبائل تشمشة بل اكتفت بالقول إن أسرته توطنت إدوعلي، وصارت من أهل تجججه. انظر: حوليات تجججه (النص المحقق) ص 38، وص 40.

(6) أحمد محمود بن محمد بن المداح: أضاف المؤلف بين قوسين في المتن: (من أهل محم بن ابيد الله). وهو جد أسرة أهل المداح. انظر: حوليات تجججه (النص المحقق) ص 40.

والمختار بن عثمان⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: نهض ابن أحمد بن عبيدة⁽²⁾ ورجع خاسئاً وأول من رأى من أهل الباطن⁽³⁾ گندايه⁽⁴⁾ من أهل تيشيت، وذبحوا من غنمها نحو المئة والأربعين، وركبوا من عندهم من الإبل وجعلوا الحبال في أعناق من وجدوا، وفي رجوعهم ردوا الكثير من الإبل وهي نحو الثلاثين ومروا بأغريجيت⁽⁵⁾ ولم يجدوا فيهم إلا خيراً⁽⁶⁾.

وفي آخر العام غزا الرعيان⁽⁷⁾ أهل امهمد ووجدوه بنفسه⁽⁸⁾ وقتلوا منهم واحداً وأخذوا ما وجدوا عنده من الإبل وتبعهم حتى قتل منهم واحداً ورجع خاسئاً.

(1) هو المختار بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفضل العمري الملقب بالمختار النان. وهو من بيت إمارة آدرار وأخو الأمير المشهور أحمد بن عئدة. نازع المختار النان أخاه الأمير ابن عئدة وشايعة جمهور أولاد الجعفرية (أولاد عمري وأولاد أكشار) فوقع بينهم يوم تيديزرز جرح فيه ابن عئدة اثني عشر جرحاً، ومات فرسه المعروفة بالحرانة. ومنها يوم الطينطان ويوم انجيلان. وقد خلصت الإمارة لأحمد بن عئدة والتحق أخوه النان بالترارزة فأووه. وهو الذي دل محمد الحبيب أمير الترارزة على طرق آدرار عندما صال صولته المشهورة سنة 1266هـ أي 1855م. ويذكر أن حفيده المختار بن سيدي أحمد بن المختار النان تولى على طائفة من أهل آدرار في سنة 1283هـ بعد مقتل محمد بن أحمد ولد عئدة وذلك أثناء غلبان آدرار إثر نزاع أبناء أحمد بن عئدة وقبيل تولي الأمير العادل أحمد بن امحمد الذي سيقضي على ذلك الاضطراب.

(2) هو امهمد بن أحمد بن عبيدة: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

(3) الباطن: المقصود باطن تيشيت، أي السهل الواقع جنوبها في مقابل «أظهر تيشيت» أي شمالها.

(4) الكندايه: كلمة بربرية تعني الاجتماع. وتطلق في الاصطلاح البدوي الموريتاني على حي بدوي يعيش على تنمية الغنم أو الإبل وهو ما يسمى «الكسب الأبيض». والغالب في ساكنة الكندايه أن يكونوا من الرعاة ومن لف لفهم. ويشتهر في منطقة الكبله تجمعات بهذا الاسم مثل الكندايه البيضاء وأهلها من رعاة قبيلة تاكنيت، وكندايه أهل إبراهيم اخليل إضافة إلى أسرة من أولاد أحمد بن دمان. وتصغير الكندايه هو الكنيدية وهي مقام موسيقي يجمع بين المقامين الأكحل والأبيض. وقد ورد في شعر امحمد بن أحمد يوره الديماني لفظ كندايه حين يقول:

تذكر القلب بعد النوم گندايا ببئر حيمده أو ببئر أيشايا
گنداياه إن جئتها تسمع بساحتها غيداً يقلن على الأوتار غايا

(5) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(6) انفردت نسخة دكار بهذه الفقرة التي لم ترد لا في نسخة ابن الندى ولا في نص حوليات تيشيت المحقق وقد جاءت الترجمة الفرنسية موجزة في نص فينصان مونتي من حوليات تيشيت.

(7) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(8) أي امهمد بن أحمد بن عبيدة رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270هـ.

وفي التاسع أيضاً انتصر بكار بن اسويد أحمد⁽¹⁾ للقاتلين لسيدي بن محمد الحبيب⁽²⁾ وغزا لهم بجل حيه وهزموهم وتركوهم شذر مذر⁽³⁾ ومات القاتل لسيدي⁽⁴⁾ أحمد سالم ابن محمد الحبيب⁽⁵⁾.

وفي التاسع أيضاً تعصب المختار بن امحمد بن عثمان⁽⁶⁾ مع قوم من أبناء عمني⁽⁷⁾ وأبناء البرناوي⁽⁸⁾ ومن معهم على قتل أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة⁽⁹⁾ وكفاه الله

-
- (1) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.
- (2) سيدي بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 468 من هذا التحقيق.
- (3) كان المنتصر في هذه الواقعة هو اعلي بن محمد الحبيب كما رأينا.
- (4) سيدي: أي سيدي بن محمد الحبيب المترجم له في الصفحة 468 من هذا التحقيق.
- (5) قتل أحمد سالم بن محمد الحبيب في وقعة أيشاية في ربيع الأول سنة 1299هـ وليس في هذه السنة كما في حوليات تيشيت انظر ص 521.
- (6) هو المختار بن امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل. من بيت الإمارة في آدرار. وقد قاد جبهة آدرارية مناهضة لأحمد بن امحمد. وقد مات يوم عيون البقر سنة 1290هـ. جزء بني حسان ص 64.
- (7) انظر: هامشنا عن أبناء يحيى بن عثمان في حوادث سنة 1176هـ.
- (8) أبناء البرناوي: يعني أبناء البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل بن شنان بن بوبه بن عمني، ومن ذرية البرناوي: الناكظ ومحمد سالم ابنا البرناوي. ومن أحفاده: مولود بن الناكظ مات يوم تاوجافت 1315هـ، وامحمد بن محمد سالم بن البرناوي قتله أولاد غيلان 1314هـ. انظر جزء بني حسان ص 65.
- (9) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة: هو سابع أمراء أهل عثمان بن لفظيل أمراء آدرار، وهو الأمير العادل الدين المستقيم الكثير العبادة. اشتهر عدله وعم نفعه وأحبه الحاضر والبادي ولهجت بمدحه الشعراء وسارت بذكره الركبان. ولشدة عدالته كان الحمار، كما يقول المختار بن حامد، «يوقر من اللحم الحنيذ في زمن جذاذ النخل، حين يشتد القرم إلى اللحم فلا يتعرض له أحد». تولى أحمد بن امحمد الإمارة من 1289هـ إلى 1308هـ أي 1872م إلى 1890م. وقد وقعت في عهده حوادث من أبرزها هجرة الحزام بن معيوف زعيم أولاد أكشار، بني عمومة الأمير، نحو الترازة معارضاً الأمير. وقد وقعت في عهده حروب بين الإمارة وبين أولاد دليم من بينها يوم السفيرات الذي مر ذكره. كما وقع في عهد أحمد بن امحمد مؤتمر تصالح بين إمارة آدرار وإمارة الترازة حضره إلى جانب أحمد بن امحمد اعلي بن محمد الحبيب أمير الترازة كما سنرى. وقد قتل أحمد بن امحمد سنة 1308هـ أي 1890م وقتل معه وزيره إبراهيم بن مكية زعيم أولاد غيلان المشهور. وقد مدحت الشعراء أحمد بن امحمد ومن ذلك قول محمد عبد الرحمن بن المبارك بن اليمين الكناني:
- من عافيت أحمل لأحمد ولد أحمد ما يزغل لغيار
حد أفحد لا يعط حد الحد اتل ماه الاخبار
- انظر، جزء الأيام الحربية ص 21 التاريخ السياسي ص 143-146.
- وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^o partie l'Emir de la paix,
Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

شرهم وقتل رؤساءم وتركوهم شذر مذر.

- عن تاريخ البراييش (محمود): عام الأعلام⁽¹⁾ صال الرعيان⁽²⁾ على البراييش⁽³⁾ فهزمهم البراييش.

[حوادث سنة 1290 هـ]

(بدأت من 1 مارس 1873م إلى 17 فبراير 1874م)

- عن تاريخ ابن احجاب: موت أحمد سالم بن محمد الحبيب⁽⁴⁾ ومحمد بن الزبير الأبهمي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: موت أحمد سالم بن محمد الحبيب⁽⁶⁾ ومات في الصيف وهو عام غزي اكريمه⁽⁷⁾.

- عن ابن انتهاه: عام عيون لبكر⁽⁸⁾.....

(1) عام الأعلام: في كتاب الترجمان ص 38 لابن الشيخ الأرواني أن عام الأعلام وقع سنة 1292 هـ خلاف ما في المتن. وفيه أن الذي أغار على البراييش أولاد المولاة وليس الرعيان. يقول ابن الشيخ: «وفي عام اثنتين وتسعين ومائتين وألف أغارت أولاد المولاة على الهمال ثم أتوا لأزواد فغاروا على حلة البراييش عند الأعلام ولم يجدوا الرجال الأبطال هناك من العرب. وممن قتلوه احماده بن حدي جد الشيخ ابا أحمد العمراني وهو الشجاع البطل. ويسمى هذا العام عام الأعلام».

(2) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(3) البراييش: راجع الصفحة: 56.

(4) أحمد سالم بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 351.

(5) هو محمد بن الجد بن الزبير بن حامد بن أشفع عبد الله بن محمد بن أعمر الديماني ثم الأبهمي. كان عالماً صالحاً ذا كرامات. ولمحمد بن هذا تأليف في فضل القرآن وآخر في الصلاة على النبي ﷺ، وله فتاوى في الفقه وقد توفي سنة 1290 هـ، وترك بنيه الصالحين العلماء: داداه والكوري ومحمد سالم. وهو جد العالم العلامة الفقيه الجليل صاحب الفتاوى والأبحاث محمد بن بابيه بن داداه بن محمد بن الزبير الملقب «أمني» علماً. انظر أولاد ديمان ص 340.

(6) أحمد سالم بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 351.

(7) غزي كريمه: لم نعرف المقصود به.

(8) عيون لبكر: موضع بالرقيطة بأدرار، وقعت به أول مواجهة بين أحمد بن محمد وبين أولاد الجعفرية المنشقين عليه وقد هزمهم الأمير. وهم يمثلون حلفاً كان قد دبر اغتيال أبيه سنة 1860م. ومن بين أبرز عناصر هذا الحلف الفارس البطل الحزام بن معيوف الأكشاري. وكان هذا الحلف يرشح المختار بن امحمد بن سيدي أحمد بن

وذلك أن الحزام بن المعيوف⁽¹⁾ وأبناء امحيمد بن عثمان⁽²⁾ تأمروا على غدره أحمد بن

عثمان بن الفضيل وهو من أهل عثمان غير أنه ليس من ذرية أحمد بن عثيدة. وقد دبر المنشقون محاولة لاغتيال الأمير أحمد بن امحمد، إلا أنها فشلت إذ كان الأمير خارج الحلة فأعلم بالخطة المدبرة في وقت سمح له بالوصول إلى الحلة وإعداد كتيبة من أربعين شخصاً، وهو نفس عدد جيش المنشقين. وقد تقاتل الفريقان ومات من جانب المنشقين اثنا عشر رجلاً من بينهم: المختار بن امحيمد بن سيدي أحمد بن عثمان وهو المرشح للإمارة، قتله إبراهيم بن مكية وقتل معه فرسه. ومات خمسة من أولاد أحمد بن الفضيل بن شنان السبعة وكذلك أبناء البرناوي. وقتل اعلي بن النيكاز الأكشاري ومحمد سالم بن محمد هبة الصيايدي الغيلاني. وقد ذهب المنشقون نحو الترازة وبدأوا تنظيم هجوم على حلة أمير آدرار كما سنرى. انظر: ابن انتهاه: نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا)، وابن حامد، الجغرافي ص 211، والتاريخ السياسي ص 150 وص 273، والأيام الحربية ص 15، وجزء بني حسان ص 65، وببير بونت إمارة آدرار (نبذة تاريخية) ترجمة بوبه بن محمد نافع، ص 61. وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^{re} partie l'Emir de la paix,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932, pp 92-93

(1) **الحزام بن المعيوف**: هو الحزام بن سيدي بن امحمد بن المعيوف بن تگدي بن أكشار. وهو الزعيم المشهور والفارس البطل والسياسي المحنك ومسعر الحروب. كان عزيز النفس رابط الجأش حاسماً لا يهاب أحداً. ساند المختار بن امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان (المذكور في الهامش السابق)، ضد الأمير أحمد بن امحمد فلم ينجح مسعاه فهاجر بأولاد أكشار إلى الترازة وهاجم حلة أحمد بن امحمد مراراً كما سنرى. ولما دخلت إمارة آدرار في صراع مع إدوعيش في عهد أحمد بن سيدي أحمد هزت العصبة الحزام فانضم إلى أمير آدرار، وقال كلمته المشهورة: «اليوم معك على أعدائك وغداً ضدك». وتجسد هذه المقولة أهمية العصبة التي تجعل ابن العم العدو صديقاً عندما يهاجمه الغير. ومات الحزام سنة 1315 هـ أثناء ثورة أولاد غيلان ضد الأمير أحمد بن سيدي أحمد. فقد نهض في إثر أولاد غيلان فأدركهم عند أزرويكغة، وقد قتله حسب بعض الروايات أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد وهو يدعم أولاد غيلان. وقد قتل معه أخوه امحمد وقتل معهما أحمد بن كركوب وغيرهم. وللحزام شعر شعبي حماسي جميل منه قوله يوم وقعة الطريكة وهي لأهل آدرار على إدوعيش وفي النص تعريض أديب ببعض فرسان إدوعيش ممن كان ينوي نهب خيل أهل آدرار فلم يساعده الحظ:

عثماناً امحول يالسبحان	بافرض عند احى من عثمان
ء بكار امحول قبل كان	لاحى بن عثمان امحول
واكتن يامس رين فرسان	كانوا في الفتن گالولي
لفرض ماخاناه عثمان	ء لا حان بكار الحول

فلما انتصر إدوعيش يوم فرع الكتان قال سيدي محمود بن عمار بن شبلي:

گول ال لحزام ء لا فخر	عني ريت البيه امحول
ريت هو تو الكضر	راكب لا زال امجول
ريت العود اقبل المهر	وسيساخ اقبل الحول

انظر التاريخ السياسي ص 150، وص 155، وص 157، والأيام الحربية ص 15.

(2) **أولاد امحيمد بن عثمان**: امحيمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفضيل وهو أخو الأمير أحمد بن عثيدة ومن أولاده المختار بن امحيمد بن سيدي أحمد المذكور في الهامش السابق، وذكر ابن حامد في جزء بني حسان أخاه

امحمد⁽¹⁾ فلما أحس بهم نجا بنفسه، ثم ركب في إثرهم وقد هربوا إلى تكانت، فأدركهم عند عيون لبكر فقتل منهم مقتلة عظيمة فيها أبناء امحمد بن عثمان⁽²⁾. وهو عام امجحية⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: رحل إدوعيش⁽⁴⁾ إلى تنكريميش⁽⁵⁾ وقتل الرعيان⁽⁶⁾ داهي وخطري من أبناء سيدي بوبكر⁽⁷⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امجحية قلب في تيرس.

- عن تاريخ لالة: حصار⁽⁸⁾ أحمد محمود بن المحيميد⁽⁹⁾ أبناء سالة⁽¹⁰⁾ وأبناء ناصر⁽¹¹⁾ وإدوعيش⁽¹²⁾. وهو عام جيكي⁽¹³⁾ دفع فيها أهل ولالة مالا عظيماً لأحمد بن الحاج عمر⁽¹⁴⁾.

عثمان. انظر الجغرافي ص 65.

(1) أحمد بن امحمد بن أحمد ولد عيدة: راجع الصفحة 528.

(2) أي المختار وعثمان ابنا امحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفضل.

(3) امجحية: جبل صغير يترس نزلته الناس وخاصة سكان الشمال الموريتاني في فصل الربيع لكثرة خصبه يومها. ويطلق على هذه السنة أيضاً سنة اغيون لبكر هزم جيش الأمير أحمد بن امحمد منافسه ابن امحمد بن عثمان. انظر نيل الأوطار ص 41 (صورة من نسخة مخطوطة عندنا).

(4) إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(5) تنكريميش: علق سيدات بن بابه على هامش إحدى نسخ المؤلف قائلاً: «تنكريميش: اسم مكان من أرض تنواجيو اليوم فيه أشخاص من الحشيش والخشب تسكنها طائفة من عبيدهم الآن وهي في إيالة الطيطان من ناحية الطويل».

(6) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(7) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من كتنة).

(8) حصار أحمد محمود بن المحيميد لأولاد سالة: ذكر المحجوبي أن سببه رجل يدعى سيدي بن الكيم وأضاف - كما في المنح - أنه ذهب طائفة من أولاد سالة إلى مشظوف وطائفة إلى أهل الحبيب من أولاد الناصر. وصار أهل أحمد بن امبرح مع مشظوف، وأهل الحبيب مع إدوعيش وسمي العام عام البذل. انظر المنح، حوادث سنة 1290هـ التاريخ السياسي ص 202.

(9) أحمد محمود بن المحيميد: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(10) -أبناء سالة: من مجموعات مشظوف.

(11) -أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(12) -إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(13) جيكي: موضع بكوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي قرب مقاطعة أمرج كما في الأيام الحرية وهو الأدق. تقدم التعريف به في حوادث سنة 1233هـ.

(14) أحمد بن الحاج عمر الفتوي: راجع الهامش 447.

وفيه قتل مشظوف⁽¹⁾ بابه بن ولادة⁽²⁾ غازياً لهم.

- عن تاريخ تيشيت: توفي أمير المؤمنين سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن⁽³⁾.
وقتل مشظوف بابه بن ولادة⁽⁴⁾ وغزت الرعيان⁽⁵⁾ كلا وأخذوا جل ما عند الوسرة⁽⁶⁾ من
الإبل والغنم والعييد. ووقعت الشدة جداً وصاروا يسمونها لمكبلة. وفي هذا العام قتل
أهل أغريجيت⁽⁷⁾ ابن أخيار⁽⁸⁾ لما أخذ عندهم من الغنم.

[حوادث سنة 1291 هـ]

(بدأت من 18 فبراير 1874م إلى 6 فبراير 1875م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة المختار محمد بن المختار بن محمد الكريم⁽⁹⁾.

(1) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(2) بابه بن ولادة: تقدم ذكره في حوادث سنة 1288 هـ.

(3) ابن أخيار: رجل من قبيلة إيدوبلال كما في هوامش تحقيق حوليات تيشيت. وإيدوبلال ينتسبون إلى الأدارسة
كما ذكر المؤلف في الجغرافي ص 80.

(4) علق المؤلف بين قوسين: (في تاريخ ولادة أن الجعافرة غزوا مشظوف فمات بابه بن ولادة رئيس مشظوف).
وقد ذكرناه في حوادث 1288 هـ.

(5) الرعيان: راجع الصفحة: 363.

(6) الوسرة: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285 هـ.

(7) أهل أغريجيت: المقصود مهاجري أولاد بلة القاطنين بأغريجيت وتقدم التعريف به في حوادث 1256 هـ.

(8) سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن: أحد ملوك الدولة العلوية بالمغرب. كان حازماً كيساً تولى بعد أبيه مولاي
عبد الرحمن عند وفاته سنة 1276 هـ. وله علاقات ببعض الأعلام الموريتانيين فقد راسله الشيخ سيدي المختار
الصغير بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي وبعث له الشيخ الكنتي برسالة مفيدة في موضوع الفقه السياسي
وقد قمت بتحقيقها سنة 1998م. كما راسله الشيخ سيدي الكبير طالباً منه العون العسكري، وذلك أثناء حرب
محمد الحبيب أمير التراززة مع النصاري. وعندي نسخة من رسالة الشيخ سيدي إلى هذا السلطان المغربي. وقد
اتصل به الشيخ ماء العينين أثناء رحلته إلى الحج. وتوفي المولى محمد بن المولى عبد الرحمن سنة 1290 هـ
وتولى بعده ابنه السلطان الحسن الأول.

(9) هو المختار بن محمد الملقب «بنيوگ» بن المختار بن محمد الكريم بن الديراني ثم من أولاد سيدي الفاضل.
وقد مر بنا ذكر بنيوگ في حوادث سنة 1237 هـ. وقد ترك المختار ابنه محمد بن محمد ومحمود وكان عالماً مؤلفاً.
وأحفاده السادة الأجلاء الفضلاء المختار الكوري وسيدي أحمد الحبيب ومحمود أبناء محمد بن المختار
بن بنيوگ. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 8.

- عن تاريخ ابن كداه: موت محمد بن ابي بكر⁽¹⁾ وأمينو بن الفراء⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن انتهاه: عام الرّكّ⁽³⁾ بلد بإزاء شنقيط⁽⁴⁾ أغار فيه الحزام بن المعيوف⁽⁵⁾ على أبناء غيلان⁽⁶⁾.
- عن تاريخ تجججه: مات سيدي بن الرسول بن اعلي بن امحمد شين⁽⁷⁾ قتله لِحْمَنَات⁽⁸⁾ ورحل أهل أبكاك⁽⁹⁾ إلى أولاد السيد⁽¹⁰⁾ وحاصروهم في اشويكل⁽¹¹⁾.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إيزياك⁽¹²⁾ أغلاب في تيرس واحدها آزوك.
- عن تاريخ ولاتة: توفي بابّه الشيخ بن مولاي إسماعيل⁽¹³⁾.

- (1) محمد بن ابي بكر: رئيس العلب الساحلية وهو من بطن الغوافيف فهو محمد بن ابي بكر بن إبراهيم بن امحمد الأزغم بن غفاف. الرئيس العادل النفاع البطل عاش رئيساً وترأس بعده ابنه احمياده، ثم مولاي بن احمياده توفي سنة 1324 هـ. انظر جزء بني حسان ص 57.
- (2) أمينو بن الفراء: من قبيلة إشكانن من تندغة وهو أمينو بن الفراء بن المازري. من رجالات تندغة المشهورين وابنه محمد عالم وقاض ومؤرخ. انظر: ابن باباه، إتحاف السائل ص 6.
- (3) الرّكّ: عرفه ابن انتهاه بأنه موضع قريب من شنقيط. وفي حوليات آدرار لمحمدو باه أنه عام العرگ وشرحه قائلاً إن زعيم أولاد الجعفرية الحزام ولد المعيوف أغار على نقموشة والحباينة عند الرّكّ قرب شنقيط. ويضيف محمدو باه أن هذه السنة تعرف أيضاً بعام الفريعية حيث أغار الرّكبيات على أولاد اللب فقتلوا منهم ثلاثين وسبوا. انظر: ابن انتهاه، نيل الأوطار ص 42.
- (4) شنقيط: راجع الصفحة 51.
- (5) الحزام بن المعيوف: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.
- (6) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.
- (7) سيدي بن الرسول بن اعلي بن امحمد شين: كان أبوه الرسول بن اعلي بن امحمد شين رئيساً لعامة اشرايت مدة سبع سنين وجرت له أيام مع بكار بن اسويد أحمدو وقد قتل الحمّنات صاحب الترجمة سنة 1291 هـ وفي جزء الأيام الحربية للمؤلف ص 7 أنه قتل يوم غرجوكة ضد مشظوف سنة 1285 هـ.
- (8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند الحوض).
- (9) أبكاك: من مجموعات إدوعيش.
- (10) أولاد السيد: من مجموعات البراكنة وفيهم الإمارة.
- (11) اشويكل: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (شمامة).
- (12) إيزياك: جبلان بتيرس أحدهما آزيك بودرّكه والثاني آزيك لخشب وهو الصغير ويبعدان عن آوسردبحوالي 100 كلم شمالاً ومنطقتهما منتجع خصب.
- (13) بابّه الشيخ بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله (الملقب شيخ العافية) بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أسرة أهل مولاي صالح. توفي عن ابنه مولاي الحسن الملقب حسني. وقد عرفنا بأبيه مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1274 وبجده الرئيس مولاي عبد الله الملقب الشيخ

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد بن أحمد بن همار أسري⁽¹⁾ التقى النقي في ربيع النبوي⁽²⁾. وأخذ أحمد بن الشيخ عمر⁽³⁾ ملح أهل تيشيت عند جيگه⁽⁴⁾ وهو مرسى لأهل تيشيت فيما مضى من زمنه أي ابن الشيخ المذكور.

وغارت الرعاة⁽⁵⁾ لابن الشيخ سيدي المختار⁽⁶⁾ فهزمهم وقتل منهم نحو الثلاثين. وغزوا أيضاً نحو الساحل ولم يأتوا من الغنيمة إلا بأنفسهم بعدما هُزِلَتْ رواحلهم وأكلوا منها ما شاء الله وأتوا خاسئين لكن لم يفتقدوا أحداً.

وغزت أبناء الناصر⁽⁷⁾ لمشظوف⁽⁸⁾ وهزموهم ورجعوا خاسئين. وفي هذا العام توفي محمد الأمين بن عبد الله⁽⁹⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): هو عام الرگ⁽¹⁰⁾ وذلك أن أهل بُورْدَة⁽¹¹⁾ أرادوا حمل الملح من تاودني فاقتتلوا مع البرابيش ومات من البرابيش ابن أغليلب وابن اعلي⁽¹²⁾

-
- العافية في حوادث سنة 1194 هـ عند ذكر حجته الأولى. وعرفنا بعمة مولاي الحسن في حوادث سنة 1288 هـ وبأخيه مولاي الحسن بن مولاي إسماعيل في نفس السنة. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.
- (1) محمد بن أحمد بن همار أسري التيشيتي: من أعيان ماسنة ذكر المؤلف أخاه حمي الله بن أحمد بن همار المتوفى سنة 1306 هـ في أول رجب وكان رئيس ماسنة في زمنه. انظر: جزء الشرفاء ص 22.
- (2) الموافق: أبريل / مايو 174 م.
- (3) أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفتوي: راجع الصفحة: 487.
- (4) جيگه: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي تقدم ذكره في حوادث سنة 1286 هـ.
- (5) الرعاة: راجع الصفحة: 363.
- (6) ابن الشيخ سيدي المختار: أي الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي.
- (7) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.
- (8) مشظوف: راجع الصفحة: 207.
- (9) محمد الأمين بن عبد الله: هو ابن عبد الله بن سيد محمود الحاجي.
- (10) الرگ: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رگ تاودني)، وبه يوم بين أهل بوردة والبرابيش. وسببه أن أهل بوردة جاؤوا لتاودني لحمل الملح دون إذن البرابيش، فمنعوهم فتقاتلوا وانهزم أولاد بوردة وكان قائد البرابيش يومها سيدي محمد بن امهمد. انظر: تاريخ البرابيش ص 14، والترجمان ص 38.
- (11) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (12) ابن أغليلب وابن اعلي: لم نعرف عنهما أكثر من كونهما من أولاد إعيش من البرابيش وأنهما ماتا يوم رگ تاودني سنة 1291 هـ بين أهل بوردة والبرابيش.

من أولاد إعيش⁽¹⁾ وانهزم أهل بُورْدَة ونهبوا أموالهم وقائد البرابيش سيدي محمد بن امهمد⁽²⁾.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: يسمى عام الرگ وذلك أن أهل أزواد وأزلاي⁽³⁾ التقوا بأهل بوردة⁽⁴⁾ فتقاتلوا عند تاودني، فانهزم أهل بوردة وأخذ البرابيش لباسهم وأكثرية مراكزهم. وقد قتل اثنان من البرابيش هما: ولد أغليبيب وولد اعلي مَنَّا. وكان مع بعض أهل ولاتة مع أهل بوردة فأواهم عروة بن سيدي محمد⁽⁵⁾ ثم أرسلهم إلى ولاتة⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1292 هـ]

(بدأت من 7 فبراير 1875م إلى 27 يناير 1876م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة الشيخ محمد المامي⁽⁷⁾.

(1) أولاد إعيش: من مجموعات البرابيش.

(2) سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في الصفحة 243.

(3) أزلاي: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح وتقدم ذكرها في حوادث سنة 1261 هـ.

(4) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف في الصفحة 368.

(5) عروة بن سيدي محمد: من أشهر وآخر شخصيات أهل أروان ذات التأثير السياسي والاجتماعي في أزواد. يرجع نسبه إلى الشيخ سيدي أحمد بن آده (الشيخ سيدي أحمد آگ آده) فهو عروة بن سيدي محمد بن الحبيب بن سيدي أحمد بوعمامة بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي بن سيدي أحمد آگ آده الأرواني. كان عروة على درجة عالية من التعلم والفطنة والحكمة السياسية. كانت صلاته قوية بزعماء عصره كسيدي محمد بن امهمد زعيم البرابيش وكعابدين بن الشيخ سيدي امحمد الكتني بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكتني والعديد من زعماء الحوض. عاصر عروة دخول الفرنسيين إلى أزواد وظل موقفه دقيقاً، فكانت مصلحة أروان تقتضي أن يتعامل مع الفرنسيين إلا أن صداقاته الحميمة بزعماء المقاومة كانت تفرض عليه أن يظل على علاقة طيبة بالرگيات والبرابيش وكتنة. وقد أتقن عروة هذا الدور الصعب. وتوفي سنة 1922م ودفن جوار أبيه سيدي محمد بن الحبيب بتبكتو. انظر:

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques; To.e XVI, N° 3, 1933, p 417-8.

وكذلك: بول مارتى، البرابيش (ترجمة ابن ودادي) ص 66 وما بعدها.

(6) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 19

(7) الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن برك الله اليعقوبي الشمسوي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1282 هـ.

- عن تاريخ ابن كداه: عام النكيظة⁽¹⁾ وهو عام قبض النصارى لسريدي⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن انتهاء: عام السفيرات⁽³⁾ بإزاء البحر الشمالي غدر بنو دليم⁽⁴⁾ أبناء غيلان⁽⁵⁾ وجلهم الذهبيرات⁽⁶⁾ قتلوا الرجال ونهبوا الأموال.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام السفيرات (گراير في إيمركلي)⁽⁷⁾.
- عن تاريخ ولاتة: أغار البرابيش⁽⁸⁾ على رفقة ولاتة وآل بُورَدَة⁽⁹⁾ في تاودني فأخذوا منها خمسمائة من الإبل⁽¹⁰⁾. وفيه وقعت غَرْجُوگَة⁽¹¹⁾ لمشظوف⁽¹²⁾ على أبناء الناصر⁽¹³⁾

(1) النكيظة: تصغير نكظة وهي المطر الذي يأتي في فصل الشتاء كما مر بنا.

(2) لم نعرف المقصود به.

(3) السفيرات: موضع على ساحل المحيط الأطلسي وقعت عنده معركة بين أولاد دليم بقيادة إبراهيم خليل بن اعثيمين وأولاد يحيى بن عثمان وخاصة الذهبيرات من أولاد غيلان. فقد أغار أولاد دليم على الذهبيرات والسمامنة، فمات منهم سيدي أحمد وأحمد ابنا المختار بن محمد بن التونسي ومحمد الحسن بن إبراهيم بن المالحة وأعلي وإبراهيم ابنا حميه بن أحمد بن المالحة ومحمد بن بلا كلهم من الذهبيرات. والمختار بن إبراهيم بن هنون وسيدي أحمد بن أعلي بن هنون كلاهما من السمامنة ومحمد بن الكنكار من الحيانة والجميع من أولاد غيلان. ومات من أولاد دليم ابن کران قتله محمد بن الكنكار. انظر: نيل الأوطار ص 42، وجزء الأيام الحربية ص 23، والتاريخ السياسي ص 151. وانظر هامشنا عن إبراهيم خليل بن اعثيمين الصفحة 495.

(4) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(5) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.

(6) الذهبيرات: أحد بطون أولاد غيلان. عد المؤلف من بيوتهم أهل آميكاى بن الفاللي بن سيله بن بو الأعرف بن مسعود بن غيلان، وأهل المالحة وغيرهما. انظر: الجغرافي ص 93، والتاريخ السياسي ص 160، وجزء بني حسان ص 68.

(7) ما بين القوسين موجود في نص تاريخ أهل الشيخ ماء العينين وقد تقدم التعريف بأرض إيمركلي في حوادث سنة 1266هـ.

(8) البرابيش: راجع الصفحة: 56.

(9) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(10) زاد المحجوبي في المنح رئيس الرفقة سيدي المختار بن سيدي محمد بن أحمد أرشق، وأن البرابيش قتلوا أعمر بن سيدي المختار العلوشي بعدما مات اثنان من رؤسائهم. انظر المنح، حوادث سنة 1292هـ.

(11) غرجوگَة: موضع شرقي انيور في واد جكير كان به يوم بين مشظوف بقيادة الأمير أحمد محمود بن المحميد على أولاد الناصر والنبيطات وأولاد سالة (تميدات) من مشظوف وشارتيت والسودان وأهل سيدي محمود.

انظر التاريخ السياسي ص 202، والجغرافي 129-130.

(12) مشظوف: راجع الصفحة: 207.

(13) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

واشرأتيت وأبناء ساله⁽¹⁾ والنبيطات⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: غزا أحمد بن الشيخ عمر⁽³⁾ بنحو أربعين لبقية بمبارة⁽⁴⁾ في قصورهم وهزمهم وقتل منهم نحو المائتين أو ثلاثمائة. وفيه قتل مشظوف محمد الراطي بن إبراهيم بن باريك⁽⁵⁾، فتعصب أهل باريك وأزناكة⁽⁶⁾ وأولاد الناصر على حرب مشظوف⁽⁷⁾ وامتنع ابن عبد الله⁽⁸⁾ من حرب مشظوف وذهب ما معه من أزناكة وكذلك ابن اسويد أحمد⁽⁹⁾. والمحارب لمشظوف من أزناكة اشرأتيت كلا وأهل سيدي محمود⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ولاتة الصغير: وقعة البرايش على رفقة أهل ولاتة وآل أبي ردة⁽¹¹⁾ عند سبخة تاودني، فأخذوا جميع ما عند الرفقة، وقتلوا أعمار بن سيدي المختار بن أعمار العلوشي. ومات رئيسان من البرايش على رفقة ولاتة. وقبض البرايش للرفقة خمسمائة من الإبل وهزموها. وفي ذي القعدة منه قبض مشظوف أثاث أبناء الناصر⁽¹²⁾ والنبيطات⁽¹³⁾ وأبناء ساله⁽¹⁴⁾ واشرأتيت⁽¹⁵⁾ وتسميها العامة بوقعه عَرَجُوكَة⁽¹⁶⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): عام موت ابن سيدي علواته⁽¹⁷⁾ وذلك أن كل انتصر

(1) أولاد ساله: من مجموعات مشظوف.

(2) النبيطات: من مجموعات مشظوف.

(3) أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفتوي: تقدم التعريف به في حوادث سنة 1285هـ.

(4) بمبارة: راجع الصفحة 326.

(5) محمد الراطي بن إبراهيم بن باريك: من قبيلة تغدة وهي من المجموعات الإدوعيشية.

(6) أزناكة: راجع الصفحة 154.

(7) يعني وقعة عرجوكة التي سنعرف بها قريباً.

(8) ابن عبد الله: ابن سيدي محمود رئيس إدوالحاج.

(9) أي بكار بن اسويد أحمد المتقدم ذكره في الصفحة 474.

(10) ومات في وقعة عرجوكة اعلي بن اصنيبة من أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر والمحميد بن اعلي محمود من

أهل المحميد. انظر المنح، حوادث سنة 1292هـ.

(11) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(12) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(13) النبيطات: من مجموعات مشظوف.

(14) أولاد ساله: من مجموعات مشظوف.

(15) اشرأتيت: من مجموعات إدوعيش كما هو معروف.

(16) عرجوكة: موضع شرقي انيور وتقدم ذكره سابقاً.

(17) ابن سيدي علواته: المقصود أحد أبناء سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار

قتلوا واحداً من أهل الشيخ⁽¹⁾ فثارت الحرب بين كتنة وكل انتصر⁽²⁾.

[حوادث سنة 1293 هـ]

(بدأت من 28 يناير 1876 م إلى 15 يناير 1877 م)

- عن تاريخ ولاتة الصغير: وفي الثالث والتسعين ومائتين وألف وقع الصلح بين مشظوف⁽³⁾ وأبناء الناصر. وفيه إغارة الخليفة بن عابدين⁽⁴⁾ ومشظوف على أهل البحر إغلاد⁽⁵⁾ والتوارگ الذين معهم. وفي آخره وقع الصلح بين الشيخ بن سيدي بن هنون⁽⁶⁾ والبرابيش وردوا له إماءه اللاتي كن عندهم.

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام تگانت⁽⁷⁾ تربع بها أهل آدرار أول العام وجاء المطر آخره لآدرار. وطاح بنو دليم على الشيخ ماء العينين⁽⁸⁾.....

-
- الكتني. وله خمسة أبناء ماتوا كلهم في حروب كتنة وكل انتصر ولا نعرف أيهم هو المقصود. والخمسة هم: محمد وعابدين وباي وسيدي عالي والحبيب. انظر: بول مارتني، كتنة الشريون (ترجمة ابن ودادي) ص 138.
- (1) وهو أحد أبناء سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتني.
- (2) حرب كتنة وكلنتصر: المقصود بطون كتنة الموجودة في أزواد وقد وقعت هذه الحرب في نهاية القرن الثاني عشر وبداية الثالث عشر. ومن أشهر أيامها حسب ما في الترجمان ص 44-45: يوم ألكث (جبل) وهو لكتنة ويوم «موسى بنگو» لكتنة أيضا ويوم «هري بندة» على كتنة ويوم أنجين (بئر) على كتنة أيضا ويوم إفرش (جبل) ساندت فيه الركاكدة أهل الشيخ سيدي المختار ومن معهم وكان لكلنتصر.
- (3) مشظوف: راجع الصفحة: 207.
- (4) الخليفة بن عابدين: الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتني وقد تعرضنا لذكره في حوادث سنة 1275 هـ. وهو مدفون في واد إنيقي قرب ولاتة. وذريته في الحوض مع أخوالهم وبني عمومته أهل بابة أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكتني. انظر: مارتني، كتنة الشريون ص 112.
- (5) إغلاد: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227 هـ.
- (6) الشيخ بن سيدي بن هنون: هو الشيخ بن سيدي بن هنون بن بيده بن امحمد بن إبراهيم بن موسى. عده المؤلف سابع رؤساء أولاد علوش. وكان قد التجأ إلى أهل بوردة بعد اغتيال أبيه وظل يهاجم أبناء عمه. وقد تولى رئاسة أولاد علوش سنة 1280 هـ وظل رئيساً حتى سنة وفاته 1315 هـ ودفن بين بوزرية وبوكندوز. والصلح المذكور كان قد توج مرحلة من مراحل الصدام بين البرابيش وأولاد داود لكنه ما لبث أن تلاشى واستجدت الحرب. انظر التاريخ السياسي ص 174، وبول مارتني، القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 33.
- (7) عام تگانت: رحل الأمير أحمد بن امحمد هذه السنة إلى تگانت فأقام عند خاله بكار بن اسويد أحمد وصاهره على إحدى بناته. انظر: محمداً باه، حوليات آدرار ص 36.
- (8) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246 هـ.

عند الجريفية⁽¹⁾ ورجع عن الساحل ولم يزل سائراً حتى نزل على الشيخ محمد فاضل بن محمد⁽²⁾ عند انتيد⁽³⁾ وكان قاصداً الحوض فقال له ترجع من هنا وتملك الساحل فكان ذلك بقدرة الله تعالى.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تگانت.

- عن تاريخ تجججه: كسرة إدوعيش⁽⁴⁾ كسرهم مشظوف⁽⁵⁾ ومات بكار بن الحجوري⁽⁶⁾ واعليوات بن عبد الله بن الأعمش⁽⁷⁾ واعلي بن اصنيبه الناصري⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولاتة: صلح مشظوف وناصر⁽⁹⁾. وفيه صلح أبناء علوش⁽¹⁰⁾ ولادم⁽¹¹⁾ والبرابيش⁽¹²⁾. وفيه قتل ترمز⁽¹³⁾.....

(1) الجريفية: موضع في لحفر.

(2) الشيخ محمد فاضل بن محمد بن ابيدي القلقمي: تقدمت ترجمته في هامش الصفحة 499.

(3) انتيد: موضع بأدرار.

(4) إدوعيش: راجع الصفحة: 85.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين أن الموقعة كانت بغرجوكة في انيور.

(6) بكار بن الحجوري الإدوعيشي: من أهل أبكك من إدوعيش قتله مشظوف. ويذكر أن أخاه المختار بن الحجوري مات يوم انبرواغ بين اشرايت وأبكك. ومات ابنه محمد فال بن بكار بن الحجوري يوم حمدون سنة 1309هـ بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان. وكلا اليومين في عهد الأمير بكار بن اسويد أحمد. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية في مواطن متعددة.

(7) هو اعليوات بن عبد الله بن الأعمش بن المكارى، من بيت الرئاسة في اندايات، وهم من مجموعات إدوعيش، وخاصة اشرايت. وكان بيت أبيه من بيوتهم الشامخة. قتل صاحب الترجمة يوم غرجوكة سنة 1293هـ وهو لمشظوف على مجموعة من القبائل منها اشرايت. ولاعليوات ابنه اعلي. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 21.

(8) اعلي بن اصنيبه الناصري: من بيت الرئاسة في أولاد عبد الكريم من أولاد الناصر. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (انظر: حوادث 1292هـ).

(9) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(10) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(11) لادم: راجع الصفحة 207.

(12) البرابيش: راجع الصفحة: 56.

(13) ترمز: قبيلة يعود نسبها إلى المجموعة الداودية (أولاد داود اعروگ) كما ذكر بول مارتى في كتابه «القبائل البيضاوية» ص 63، ومابعدھا، وقد هاجر جزء منهم إلى أزواد، فجاوروا أولاد المولاة من أولاد دليم وكانوا يومها ذوي شأن بتلك المنطقة. ثم انفصلت ترمز في ظروف اجتماعية خاصة إلى جزئين: غربيين ويسمون ترمز الساحلية، وشرقيين وهم ترمز التلية. وقد ظل الغربيون محافظين على استقلالهم عن البرابيش رغم محاولات زعيم البرابيش سيدي محمد بن امهمد ضمهم بالقوة. وقد رحلوا نحو الحوض وحالفوا أولاد علوش.

محمد بن أعمر بن أبوبك⁽¹⁾. وفيه توفي الشريف حمزة ابن الوثيق بن مولاي الشريف⁽²⁾ وبيانا بن محمد المختار⁽³⁾.

- عن تاريخ البرابيش المترجم: نهب جيش من الرعيان⁽⁴⁾ البرابيش ثم هربوا فطلبهم البرابيش فأدركوا منهم 12 رجلاً قتلوا أحدهم وأخذوا رواحلهم وتركوا لهم سلاحهم فماتوا بالعطش إلا واحداً لحق بقومه عند الكصيب⁽⁵⁾ ومات في المهارشة أعمر بن أبدوكل أحد البرابيش⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: عام يوارى⁽⁷⁾ وهو عام وقعة السمسيات⁽⁸⁾.

-
- (1) محمد بن أعمر بن أبوبك: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
(2) حمزة بن الوثيق بن مولاي الشريف: شريف ولاتي من أهل مولاي افطيلي. فهو حمزة بن الوثيق بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. كان جده مولاي الشريف من رؤساء ولاته.
(3) بيانا بن محمد المختار: من بارتيل فهو بيانا بن محمد المختار بن اعلي بن امحمد بن الطالب أعمر الخطاط البرتلي. وقد ترجم المحجوبي لابنه محمد الصالح المشهور بلقبه «الداه». انظر المنح، حوادث سنة 1307هـ.
(4) الرعيان: راجع الصفحة: 370.
(5) الكصيب: يطلق على أكثر من موضع والمقصود هنا موضع بالجوف يقع عن يسار الطريق المتجهة من أروان إلى تاودني. ومنطقة الجوف من أكثر الصحاري حفافاً وأقلها ماء.
(6) انظر: تاريخ البرابيش المترجم:
Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (region de Tombouctou) p 19
(7) لم نعرف المقصود به.

(8) السمسيات: أضاة بأفطوط الغربي قرب مدينة كرمسين، كانت بها كما ذكر المؤلف في التاريخ السياسي ص 104 وفي الأيام الحربية ص 48 وفي الجغرافي ص 154 وقعة سنة 1292هـ بين أولاد بنيوك وأولاد بواعلي لجهة، وفي الجهة الثانية أولاد أكشار وتغرجنت والجميع من الترازة الكحل. وفي تاريخ ابن كداه أنها كانت في 1293هـ. وكانت وقعة السمسيات في عهد اعلي بن محمد الحبيب أمير الترازة. وسببها أن تغرجنت قتلت اعلي بن أحمد داگه البنيوكي فعفا أخوه إبراهيم وهو ولي الدم، فقال اعلي فال بن بحام البنيوكي إنما يعفو إبراهيم نصيبه من الدم، أما نحن فلنا نصيب ولا بد من الحرب. فحجز بينهم الأمير اعلي بن محمد الحبيب مدة، إلا أن أولاد بنيوك داهموا محلة تغرجنت وهم مصطافون بالسمسيات. وقد ابتدأ القتال بعد الزوال وتمادى إلى منتصف الليل. وبعد نفاد البارود تقاتل الفريقان بالسلاح الأبيض ثم بالمصارعة وقد مأل كل مقاتل سراويله بالتراب خوف الهرب من الهزيمة. وأخيراً انكفأت تغرجنت إلى محلتهم فنادهم المختار بن الفيحج البنيوكي: فامباتكم (أي تعالوا للضيافة)، فأجابه أحدهم: امشيتن بأخيام اظيافه (أي قد قتلنا الأسر الكبيرة). وقد مات في ذلك اليوم جم غفير من الفريقين من بينه رئيس أولاد بو علي سيدي بن البو بن أحمد بن البو بن اعلي وناس قتلته تغرجنت.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): وفاة امهمد بن أحمد بن اعبيدة⁽¹⁾ وهو عام اعريگ بن همن⁽²⁾.

[حوادث سنة 1294 هـ]

(بدأت من 16 يناير 1877م إلى 4 يناير 1878م)

- عن تاريخ الترارزة: وقعة الخیر فيه⁽³⁾ بين سيدي اعلي⁽⁴⁾ ضد أولاد نغماش⁽⁵⁾ وأولاد أحمد⁽⁶⁾ انهزمت الطائفة الأخيرة ومات ثمانون من أولاد أحمد وخمسة عشر من باسين⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الرابع والتسعين ومائتين وألف غزاة الشيخ بن سيدي ابن هنون⁽⁸⁾ بأولاد علوش⁽⁹⁾ إلى إگلاڊ⁽¹⁰⁾ وتوفي من قومه سيدي محمد بن العبيد⁽¹¹⁾ في غرة المحرم منه⁽¹²⁾ ومعه الرجال وفي غرة ربيع النبوي⁽¹³⁾ توفي رجال فيهم غلاب بن اسويد أأحمد⁽¹⁴⁾.

-
- (1) امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1270 هـ.
(2) ذكر صاحب الترجمان ص 48 أن وفاة امهمد بن أحمد بن اعبيدة أمير البرابيش كانت سنة 1295 هـ وكانت عند اعريگ ابن همن وتولى بعده ابنه سيدي محمد بن امهمد.
(3) الخیر فيه: موضع بأگان حوالي 30 كلم شمال شرق مدينة مگطع الحجار وقعت به معركة سنة 1294 هـ وذكر المؤلف في التاريخ السياسي ص 109 أنها كانت سنة 1293 هـ وقد وضع في الأيام الحربية ص 9 أطراف هذ الوقعة وبعض نتائجها. انظر: التكملة ص 35 الهامش 85، والجغرافي ص 147.
(4) سيدي اعلي: هو سيدي اعلي الثاني بن أحمد وبن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275 هـ.
(5) أولاد نغماش: من بطون البراكنة وكانت فيهم الإمارة قبل انتقالها إلى أولاد السيد.
(6) أولاد أحمد: من بطون البراكنة.
(7) باسين: من بقايا قبيلة أولاد رزگ حسب بعض الروايات. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 87.
(8) الشيخ بن سيدي بن هنون: تقدم ذكره في حوادث السنة الماضية.
(9) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
(10) إگلاڊ: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227 هـ.
(11) سيدي محمد بن العبيد: مات في جانب الشيخ بن سيدي بن هنون زعيم أولاد علوش في غزاته ضد التوارگ.
(12) الموافق: 15 يناير 1877م.
(13) الموافق: 15 مارس 1877م.
(14) غلاب بن اسويد أحمد: سماه المحجوبي في المنح: غلاب البيربوشي. وقد مات في غزوة ثانية للشيخ بن

وفي جمادى الأولى منه⁽¹⁾ توفي أخونا سيداتي بن محمد بن سيدي المختار⁽²⁾. وبعده بأيام قلائل توفي الطالب محمد بن سيدي المختار⁽³⁾ رحمة الله عليهما وعلى جميع المسلمين بجاه سيد الأولين والآخرين.

- عن تاريخ تجگجه: توفي المصطفى بن محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابة⁽⁴⁾ وافته ابن سيدي عبد الله ابن الحبيب⁽⁵⁾. ومحمد بن الطالب عبد الرحمن امبابة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: عام تنيح وهو عام (الكشحه)⁽⁷⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امج الخيل⁽⁸⁾ جاء بها ابن تگدي⁽⁹⁾، وفيه ولد الشيخ أحمد الهية⁽¹⁰⁾.....

سيدي بن هنون ضد التوارگ.

(1) الموافق: مايو/ يونيو 1877م.

(2) سيداتي بن سيدي المختار: ذكره المحجوبي في المنح وقال توفي ولم يبلغ الثلاثين وقد أخذ عن الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي مؤلف المنح وعن غيره. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1294هـ.

(3) الطالب محمد بن سيدي المختار: لعله أخو سابقه.

(4) المصطفى بن محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابة: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل بوكسا). وهو المصطفى بن محمد بن عبد الرحمن امبابة بن بوكسه. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد في حوادث سنة 1218هـ. انظر: كتاب النسب ص 24، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 41.

(5) افاة بن سيدي عبد الله بن الحبيب: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (تنواجيو أهل الحبيب). فلعله: افاة بن سيدي عبد الله ابن الحبيب بن محمد بن عبد الله بن بابيه بن بومحمد جد أهل بومحمد من تنواجيو.

(6) محمد بن الطالب عبد الرحمن انبابة: هو محمد بن عبد الرحمن امبابة بن بوكسه. كان أبوه عالماً جليلاً. انظر: كتاب النسب ص 24، وحوليات تجگجه (النص المحقق) ص 24.

(7) لم نعرف المقصود به.

(8) مجيء الخيل: أي استرجاع أمير آدرار أحمد بن امحمد للخيل وتسمى «كشريات أهل عثمان»، ويقال إن أصولها من خيل أهل امحمد شين من إدوعيش المسماة اغزالاث. وسبق أن أشرنا إلى الكشريات في هامشنا عن امحمد بن أحمد بن عيدة في حوادث سنة 1277هـ.

(9) ابن تگدي: تقدم التعريف به في الصفحة 525.

(10) الشيخ أحمد الهية بن الشيخ ماء العينين: ولد ليلة الاثنين فاتح رمضان سنة 1294م الموافق 10 سبتمبر 1877م، وتربى على يد والده الشيخ ماء العينين أحسن تربية وأقومها، فدرس على والده وعلى الشيوخ الكبار الذين كانت تعج بهم حضرة والده. فاشتهر الشيخ أحمد الهية بعلمه الغزير وثقافته الواسعة واطلاعه وذكائه وشعره الرائق وسخائه. صحب والده في أسفاره نحو المغرب وفي وفاداته نحو الملوك العلويين فعرف الناس وعرفوه وطار صيته واشتهر. وكان والده يلقبه «دليل الخيرات». وقد أصبح خليفة والده الشيخ ماء العينين بعد وفاته. قاد جيوش المقاومة وظل مجاهداً قوياً وشجاعاً باسلاً حتى توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء 18 رمضان 1337هـ.

في اليوم الأول من رمضان⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام مجيء الخيل وخبرها قدمته مع خبر ابن تگدي.

- عن تاريخ تيشيت: وفي آخر العام الرابع والتسعين توفي محمد بن وديعة الله بن أبي

بكر⁽²⁾ في ليلة خمس من ذي الحجة⁽³⁾. وتوفي محمد بن الشريف المختار بن محمد⁽⁴⁾ آخر ذي الحجة.

أي 26/27 يونيو 1918م ببلدة أكردوس. ترك الشيخ أحمد الهبة مؤلفات منها: سراج الظلم فيما ينفع المعلم والمتعلم، وسراقات الله الدافعة للبلايا، وأجوبة فقهية توجد بهامش نعت البدايات وتوصيف النهايات للشيخ ماء العينين (مطبوع) كما أن له ديواناً شعرياً مطبوعاً. وقد ترك أبناء الخمسة: محمد ماء العينين وحسناً وسيدي محمد (سيداتي) ومحمد تقي الله وأحمد الهبة المولود بعد وفاة أبيه بثمانية أيام وأختهم سعداني (محفوظة). انظر: المختار السوسي، المعسول، ج 4، ص 101. وكذلك العباس بن إبراهيم السملالي، الإعلام بمن حل بمراكش وأغमत من الأعلام، ح 2، ص 472، وماء العينين بن العتيق: الرحلة المعينية، ص 155، والمختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الكلازمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي)، وكذلك: ديوان الشيخ أحمد الهبة، تحقيق د. محمد الطريف، مطبعة دار المعارف الجديدة، والطلاب أخيار بن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين ص 179-180. وكذلك:

Paul Marty, Les Fadelia, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915-1916, pp 169.

Albert Leriche, L'islam en mauritanie, Bulletin de l'IFAN, n° ... 464.

(1) الموافق: 8 سبتمبر 1877م.

(2) محمد بن وديعة الله بن أبي بكر: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) الموافق: 10 ديسمبر 1877م.

(4) محمد بن الشريف المختار بن محمد: ذكره ابن حامد في الثقافي ص 202، وذكر في جزء شرفاء تيشيت علماً اسمه محمد بن الشريف المختار وكان أبوه الشريف المختار رئيساً محترماً ولم يرق قط مضطجعاً لنوم واستراحة ولم تفته قط تكبيرة الإحرام في المسجد. وخرج به أولاد بلة إلى آغريجيت مع سيدي الشريف. ومن أولاده: محمد بن الشريف المختار وكان عالماً قارئاً ورعاً رئيساً لأهل تيشيت توفي سنة 1296هـ، من أولاده الأعيان: محمد الأمين والشريف وعالي وأبي بكر وبوبا حمدي فهل هو صاحب الترجمة؟

[حوادث سنة 1295 هـ]

(بدأت من 5 يناير 1878م إلى 25 ديسمبر 1878م)

- عن تاريخ ولادة الصغير: وفي الخامس والتسعين ومائتين وألف غزا إكلاد⁽¹⁾ وأغاروا على أهل الباروك⁽²⁾ وقبضوا أئاثهم وقتلوا نحو ثلاثين رجلاً بين إجمان⁽³⁾ ومشطوف⁽⁴⁾ وغيرهما وفيهم أعمر بن سيدي محمد بن محمد ببو⁽⁵⁾، وهذا في الحادي والعشرين من المحرم يوم الجمعة⁽⁶⁾. وفي السابع عشر من ربيع النبوي⁽⁷⁾ غارة الجعافرة⁽⁸⁾ على مشطوف عند تيكره⁽⁹⁾ قرب ولادة وقبضوا كثيراً من الإبل وفزعوا في إثرهم ولحقوا بهم وهزمت الفرقة ومات منها ستة فيها أبناء أبي نعجة⁽¹⁰⁾ وعاشور غلام آل المحيميد. وفي آخر جمادى الأولى⁽¹¹⁾ توفي سيداتي بن مولاي مشيش⁽¹²⁾ رحمة الله عليه خارجاً من أروان⁽¹³⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام أم الظفريات⁽¹⁴⁾ كدية في تيرس.

(1) إكلاد: عرفنا بهم في حوادث سنة 1227 هـ.

(2) الباروك: موضع في منطقة أرشان جنوب شرق مدينة النعمة وجنوب غرب مدينة باسكنو وكان منتجاً خصباً حينها.

(3) إجمان: راجع الصفحة: 92.

(4) مشطوف: راجع الصفحة: 207.

(5) أعمر بن سيدي محمد بن محمد ببو: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) الموافق: الجمعة 25 يناير 1878م.

(7) الموافق: 20 مارس 1878م.

(8) الجعافرة: قبيلة من قبائل أولاد داود اعروگ تقدم التعريف بهم في حوادث 1236 هـ.

(9) تيكره: موضع بأوكار بالحوض عرفنا به في حوادث سنة 1166 هـ.

(10) أبناء أبي نعجة: أضاف المؤلف في هامش المتن بين قوسين (من أولاد خيرة) وذلك يعني أنهم من مشطوف.

وأصولهم - حسب بول مارتني - من أولاد داود امحمد. انظر: القبائل البيضانية ص 160.

(11) الموافق: آخر مايو 1878م.

(12) هو سيداتي بن مولاي اعلي بن مولاي مشيش كما في المنح للمحجوبي. وفي بعض تواريخ ولادة أن وفاته

كانت في السنة التالية (1296 هـ)، وذكر المؤلف في الجغرافي ص 71 أسرة أهل مولاي امشيش وذكر أنهم شرفاء

في أهل الحاج عبد الرحمن من الأقال. انظر المنح، حوادث سنة 1294 هـ.

(13) أروان: راجع الصفحة 45.

(14) أم الظفريات: ذكرها ابن انتهاء في حوادث سنة 1296 هـ، وأم الظفريات سبحة تعرف بهذا الاسم وقد امتلأت من

الماء لأن هذه السنة جاء فيها مطر غزير فسالت الأودية وبلغ ما يلقيه السيل من الأوساخ رؤوس الشجر. انظر:

نيل الأوطار ص 43.

- عن تاريخ ابن كداه: موت عيشة بنت المأمون⁽¹⁾ وهو عام وباء إشكان⁽²⁾ عند انيكر⁽³⁾.
- عن تاريخ ابن انتهاء: عام الدخن⁽⁴⁾ في تيرس حدود آزال⁽⁵⁾ ويقال له عام عسكر السواكر⁽⁶⁾ وذلك أنهم نهضوا مع سيدي أحمد بن المحمود العويسي⁽⁷⁾ قاصدين أطار فنهبوا وتبعهم الطلب حيث مات أحد السواكر ورجعوا خائبين.
- عن تاريخ تيشيت: وفي آخر العام الخامس والتسعين قتلت ماسنة⁽⁸⁾ الديلال بن برغول الطلحاوي⁽⁹⁾.

[حوادث سنة 1296 هـ]

(بدأت من 26 ديسمبر 1878م إلى 14 ديسمبر 1879م)

- عن تاريخ ولالة الصغير: وفي السادس ومائتين وألف توفي أباتنا بن حماد⁽¹⁰⁾ وحادين

(1) عائشة بنت المأمون: من إكميلين.

(2) إشكان: من بطون قبيلة تندغة.

(3) انيكر: أحد فروع نهر السنغال وعلى شاطئه قرية انجين العريقة كما في قول الناظم:

انجين قصر في شمامه مشتهر
شرقي لورين بشاطئ انيكر
(4) الدخن: جبال بالجانب الجنوبي من تيرس مما يلي منطقة آزال وقد نزلها الناس فيما يبدو وكما أوضح ابن انتهاء ويضيف محمداً به أن العام يطلق عليه أيضاً عام أمدغن وهو موضع. قلت: أمدغن يطلق على أكثر من موضع وهو من كلام أزناكه (الأمازيغ) ويعني المكان الذي تكثر فيه الحفر والكثبان والماشي فيه يظل في انحدار وارتفاع.

(5) آزال: منطقة بالشمال الموريتاني تقع في ولاية داخلية انواذيبو. انظر: الجغرافي ص 213.

(6) السواكر: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278 هـ.

(7) سيدي أحمد بن المحمود بن العويسي بن المحميد العويسي: زعيم العويسيات في زمنه وأبوه المحمود كان رئيسهم وقد مات يوم تكدمت سنة 1220 هـ / 1806 م مع المثاليث ضد إدوعيش بقيادة الأمير محمد بن امحمد شين كما مر بنا. وقد شكل العويسيات قوة سياسية واجتماعية لعبت أدواراً هامة في عهد أحمد بن عيدة وفي عهد صراع أبنائه. ويطلق عليهم في أدرار أحوال أحمد لأن أم أحمد بن عيدة منهم. انظر الأيام الحربية ص 9.

(8) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(9) الديلال بن برغول الطلحاوي: ورد اسمه بصيغة التصغير في حوليات ولالة (نسخة دكاك) وكذلك في النص المترجم. أما في نسخة ابن الندى فقد ورد غير مصغر. وهو من أهل الرسول بن بورگبه وخاصة أهل أعمر برغول. جزء بني حسان ص 90.

(10) أباتنا بن حماد: من إديلية.

ابن عبد الله بن الغصري⁽¹⁾ اليلبيان، والشيخ بن المختار بن أحمد بن اعلي البرتلي⁽²⁾. وفيه وقعة البنابرة⁽³⁾ جيگي⁽⁴⁾ وقبضوا كثيراً من المال، وقتلوا من وجد وسبوا كثيراً، وهذا في أول ذي الحجة⁽⁵⁾. وفي أول هذا العام وقعت فوثة بتجار أهل ماسنة⁽⁶⁾ وقتلوا منهم قرب العشرين في جيگي وهذا في صفر⁽⁷⁾. وفي هذا العام خرج عابدين بن حمة الأمين⁽⁸⁾ من تننك⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام أم الظفيرات⁽¹⁰⁾ نزل مطر عظيم لم ير مثله الناظرون وحصل منه بحور مثل الظاية وغدير آزويك⁽¹¹⁾ وأم الظفيرات وهي سبخة لها أضراس ومكثت الأرض في الخصب زمناً طويلاً⁽¹²⁾.

(1) حادين بن عبد الله بن الغصري بن الفقيه محمد بن المختار بن الغصري الإديلي: من أعيان ولاتة وهو من إديلية وجده الغصري صاحب النوازل الشهيرة وترجمنا له في حوادث سنة 1235هـ. وترجمنا لوالده عبد الله في حوادث سنة 1282هـ. انظر جزء تجمكانت ص 31، والثقافي ص 226.

(2) الشيخ بن المختار بن أحمد بن اعلي البرتلي: وصفه المحجوبي في المنح بالصدوق الظريف وأنه حسن الخط وقد توفي وعمره بين الخمسين والأربعين. انظر المنح، حوادث سنة 1296هـ.

(3) بمبارة: راجع الصفحة 326.

(4) جيگي: موضع من كوش في الحوض الشرقي كما في الجغرافي للمؤلف أو في الخط في حدود مالي كما في الأيام الحربية. وتقدم التعريف به في حوادث سنة 1233هـ.

(5) الموافق: منتصف نوفمبر 1879م.

(6) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(7) الموافق: يناير/ فبراير 1879م.

(8) هو عابدين بن البكاي بن حمة الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كما في المنح للمحجوبي.

(9) تننك: في النص المترجم من حوليات ولاتة (Téninko).

(10) أم الظفيرات: سبخة بآدرار.

(11) آزويك: غدير بآدرار.

(12) كثر الخصب في هذه السنة بآدرار، والغطاء النباتي بآدرار كثير نذكر من أنواعه تمثيلاً لا حصراً: «الحاذ» ويوجد بالسهول الرملية، وهو حشيشة مالحة الطعم وتكون جيدة للإبل إذا كان المطر غزيراً وتلتها رياح الصبا الحارة. و«أسبط» ويكثر بالسهول الرملية كذلك، وتأكله الإبل في بداية فصل الربيع (مارس-أبريل) وهو زمن اخضراره غالباً. وينبت «آسكاف» بالرك الأزرگ أساساً وهو غذاء جيد للإبل في فصل الأمطار، ولملوحة «آسكاف» الزائدة فإن الحيوان الذي يأكله لا بد له من الماء يومياً ويصاب الحيوان عند أكل «آسكاف» بإسهال. ومما تنبت أودية آدرار - أيضاً «أم ركة» وهي الثمام بالفصحى وأوراش وهو حشيشة لينة لا شوك لها وهي من مراعي الإبل، ولحم وتلبوث والسعدان والجرجير... أما أشجار آدرار فمنها: الطلح وأيگنين (وهو التنضب بالفصحى) والتمات (وهو السلم بالفصحى). عن مراجع شفوية.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الظَّايَه الخطره⁽¹⁾ في تيرس.
- عن تاريخ تجگجه: توفي شيخنا سيدنا سيدي عبد الله بن محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم⁽²⁾ ليلة الجمعة ثامنة صفر الخير ومحمد المختار بن سيدي عبد الله⁽³⁾ في آخره.
- عن تاريخ ولاته: توفي الشريف عمار بن الوثيق⁽⁴⁾ وفيه توفي سيداتي بن مولاي مشيش⁽⁵⁾.
- عن تاريخ تيشيت: آخر العام موت الإمام محمود بن أحمد الإمام⁽⁶⁾ وسيدي بن عبد الله بن المختار⁽⁷⁾.

- (1) الظايه الخطره: أي الأضاهه الخضراء بالفصحى وهو موضع في حدود آزال وقعت به معركة من المعارك الداخلية بين أبناء يحيى بن عثمان. ومن الغريب أن المختار بن حامد يجعل معركة الظايه الخطره من المعارك التي تلت موت أحمد بن عئدة، وأن ابنه عثمان شارك فيها وكانت شيعته أبناء الجعفرية وأولاد سلمون من أولاد غيلان والحياينة والعويسيات في جهة، وفي الجهة الثانية جمهور أولاد غيلان. ومع ذلك يذهب ابن حامد في أكثر من مصدر إلى أن عثمان قتل سنة 1280هـ أي 1866م أي قبل معركة الظايه الخطره بست عشرة سنة، وهذا يشكل. والظاهر أن معركة الظايه الخطره كانت في عهد أحمد بن امحمد، وكانت من معارك أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد دليم. وبالظايه الخطره قبر عبد الله بن برك الله العقبوي الشمشوي. انظر الأيام الحربية ص 20، والتاريخ السياسي ص 141 وص 142، والجزء الجغرافي ص 216.
- (2) سيدي عبد الله بن محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: اشتهر بالتصوف وقد أخذ عنه العديد من التلامذة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 13.
- (3) محمد المختار بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: درس على والده سيدي عبد الله وعرف بالتصوف وعلوم السر واجتمع عليه الكثير من التلامذة. انظر: حوليات تجگجه (النص المحقق) ص 41.
- (4) الشريف عمار بن الوثيق بن مولاي الشريف: شريف ولاتي من أهل مولاي افطيلي. فهو الشريف عمار (الملقب ابا عمار) بن الوثيق بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي بن مولاي هاشم بن مولاي امحمد بن مولاي عبد المالك بن سيد حمو بن الحاج. كان جده مولاي الشريف من رؤساء ولاته. وقد ذكرنا أخاه حمزة في حودث سنة 1293هـ. وفي بعض تواريخ ولاته أنه توفي في السنة التالية (1297هـ).
- (5) سداتي بن مولاي مشيش: ذكرناه في حوادث السنة الماضية.
- (6) الإمام محمود بن أحمد الإمام: ذكره المؤلف من شرفاء تيشيت في الثقافي ص 202 وفي جزء شرفاء تيشيت ص 3.
- (7) سيدي بن عبد الله بن المختار: من بيت الرئاسة في الحجاج من أولاد بلة القاطنين بأغريجيت. وفي بعض تواريخ ولاته أن وفاته كانت في السنة التالية (1297هـ). وقد ترجمنا لأبيه الرئيس المشهور بكثرة المال الحاج عبد الله في حوادث سنة 1268هـ، ولأخويه: محمد صالح (ت: 1263هـ) واعلي (ت: 1265هـ)، وسنذكر ابن أخيه أبي بكر بن محمد بن عبد الله في حوادث سنة 1319هـ.

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة محمد بن يا متالي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن كداه:.....⁽²⁾ بعد سحاب العيد، وهو عام النكظة الأولى⁽³⁾ ووقعة أيدماتن⁽⁴⁾.

(1) محمد بن يا متالي: من كبار علماء إدغبهني من تشمشة. وكان قاضياً لأمير الترازة محمد الحبيب. انظر: سيدي أحمد بن اسمه، ذات ألواح ودر (مخطوط) ص 30.

(2) فراغ في الأصل.

(3) النكظة الأولى: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النكظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة.

(4) أيدماتن: بئر تقع على الحدود بين منطقتي تغلي وتارد شمال غربي نواكشوط على بعد حوالي 30 كلم، ويقع تحديدّاً شرق الجريدة التي بها الآن قاعدة عسكرية، ويعرف الموضع قديماً بأنجيل. وتعني أيدماتن في كلام أزناكه شجر التيدوم الذي هو الدوم بالفصحى. وكانت بأيدماتن أول وقعة بين اعلي بن محمد الحبيب وإخوته أولاد فاطمة (إخوة اعلي من الأب واشتهروا بالنسبة لأهمهم فاطمة بنت محمد بن محمد بن سيدي أحمد الدمانية)، بعد مقتل شقيقهم الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب بأيشاية في 20 مايو 1873م. وكان أولاد فاطمة بقيادة إبراهيم السالم بن محمد الحبيب قد جنحوا إلى الصلح واعترفوا بإمارة أخيه اعلي. إلا أنهم عادوا إلى معارضته من جديد حين قتل أولاد السيد بن هدي - وهم من شيعة الأمير اعلي - المختار أشة وابن أخيه سيدي يعرف، وهما من أهل عمر أكجيل، شيعة أولاد فاطمة. فهاجر أولاد فاطمة إلى الدويرة على شاطئ نهر السنغال، ثم استرضاهم الأمير اعلي فعادوا إلى المحصر وسالموه من جديد. وكان صلح اعلي مع إخوته هشاً وظل يعكر صفوه وجود اتجاهين متنافسين في أسرة أهل محمد الحبيب، وهما: أولاد فاطمة (إبراهيم السالم وأحمد سالم والأفجج والأبات) لجهة وأولاد سيدي بن محمد الحبيب لجهة أخرى (محمد فال وبابه وأحمد ولد الديد الكبير). وقد وقعت في المحصر حوادث تعكس هذا التوتر ولم يستطع الأمير اعلي، رغم ما أوتي من تأثير، احتواء هذا الصراع الداخلي لتعقده ودخول أطراف عديدة من أولاد أحمد بن دمان فيه. وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير أن لطم محمد فال بن سيدي عمه أحمد سالم بن محمد الحبيب غيرة منه على زوجة محمد فال العالية بنت اعلي الكوري فتعقدت علاقة اعلي بإخوته حين أصبح في مأزق فهل يرضي إخوته الغاضبين على أبناء إخوته أولاد سيدي بن محمد الحبيب جراء اللطمة أم يجنح إلى الأخيرين؟ وكان الأمير اعلي قد أخذ لأولاد سيدي بن محمد الحبيب بثأر أبيهم كما رباهم وهم صغار بعد أن تزوج أمهم. ورغم إحراج الشقاق القائم بين أبناء محمد الحبيب أولاد سيدي وأعمامهم للأمير اعلي فقد سعى من جديد إلى مصالحة إخوته مصالحة لا تخلو من إحراج، إذ اشترط عليهم أن يتجرّدوا من السلاح ويسيروا سيرة الزوايا، وفي ذلك ما فيه من إهانة لهم حسب القيم الفروسية التي كانت سائدة يومها. فغادر أبناء محمد الحبيب المحصر مرة ثانية وأعلنوا معارضة الأمير اعلي، فنصرهم بعض أولاد أحمد بن دمان كما وقف إلى جانبهم أخوالهم أولاد دمان وبعض بطون الرحالة، وخاصة أهل امبارك، وفيهم رئاسة الرحالة. كما ناصرهم أهل الناكظ من الرحالة كذلك. وأصبح جمعهم يعرف في عرف الترازة حينئذ بالجيش الشرقي، كما يعرف محصر اعلي بالجيش الساحلي. فزحف أولاد فاطمة ومن معهم سنة 1876م أي 1296هـ إلى محصر الأمير اعلي وتقابلوا بأيدماتن. وقد ظهرت شجاعة الأمير اعلي فقاتل كالأسد الهصور وراوغ وواصل حتى انهزم جيش الصائليل. وكان من أبرز من مات يوم أيدماتن من جانب أولاد فاطمة: الأفجج بن محمد الحبيب، ومات معه العديد من أولاد دمان. ومن بين من مات من جانب الأمير اعلي 20 رجلاً من بينهم إبراهيم بن ميرم مولى لخديجة بنت إبراهيم اخليل، وهو قاتل أحمد سالم بن محمد الحبيب في وقعة أيشاية. وقال الأمير اعلي بن محمد الحبيب في ذلك اليوم يرثي فرسه المعروفة باسم الحمراء وهو من أروع الشعر الحماسي

[حوادث سنة 1297 هـ]

(بدأت من 15 ديسمبر 1879م إلى 3 ديسمبر 1880م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة بگي⁽¹⁾ وأيدماتن⁽²⁾.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتخايطة⁽³⁾.

إذ يقصد نفسه مورياً عنها بالفرس كراهة التصريح بمدح النفس:

يا الحمر رانك رگبَت	شانك فامنين اتوحدت
صعت واگصرت واكتلت	لاعدوك ء لينت حسان
ءلا گط العاديك لينت	ءلا گط اطمعت فالغزيان
ءلا گط الفطت واكذبنت	ءلا گط اغدزت حد افمان

وكان بعض أنصار اعلي قد خذله مثل أعمر بن احميده ومحمد بابہ بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وهما من سادات أولاد أحمد بن دمان فانضما إلى أولاد فاطمة قبل الوقعة. وكانت الزغما بنت محمد الحبيب زوجاً لمحمد بابہ المذكور. وبعد انهزام الجيش الشرقي ذهبت فلوله إلى محضر أولاد عبد الله أمراء البراكنة وذلك في عهد سيدي اعلي الثاني بن أحمدو بن سيدي اعلي. فسار اعلي في إثرهم فاستجاب الجميع للصلح فتصالحوا. قلت: على ذكر شجر التيدوم في بداية الهامش فلا بأس بالتعريف بهذه الشجرة، فتعرف في الفصحى بالدوم كما ذكرنا وتعرف ثمرتها في الترازة باسم «تفنگران» وفي تگانت والعصابة والحوض باسم «تجمخت»، وهو لب أبيض بداخله حب، ويدق لبه الأبيض ويستعمل شراباً وعلاجاً. وورق التيدوم يجفف ويدق وله استعمالات غذائية وطبية ويعرف في الترازة باسم «لالو» واللفظ مأخوذ من لهجة الولوف، ويعرف في الحوض والعصابة وتگانت وآدرار باسم «تغيه» واللفظ أصله سوننيكي.

انظر تاريخ الترازة ص 416 وما بعدها، التاريخ السياسي ص 119، وجزء الأيام الحربية ص 12، والجزء الجغرافي ص 93. وبعض المراجع الشفهية. وكذلك:

A. Leriche, et Mokhtar Ould Hamidoune: Notes sur le Trarza, essai de geographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 511

(1) بگي: هو بگي بن سيدي بن حرمة الديراني من أولاد سيدي الفاضل العالم الشاعر القاضي. توفي عن ابنه البراء العالم القاضي. انظر جزء أولاد ديمان ص 11.

(2) أيدماتن: تقدم خبر وقعة أيدماتن في حوادث السنة الماضية.

(3) اتخايطة: أي المراماة، والمقصود هنا بعام اتخايطه يوم من أيام إمارة آدرار الداخلية وكان بين عشيرتين من أولاد غيلان هما نقموشة وأهل مائة الله، ووقعت فيها أيام عديدة كان منها: يوم اتخايطه، ويذكر ابن حامد أن الوقعة كانت بمقطر، كما يذكر وقعات بين أهل مائة الله ونقموشة منها: يوم تنوجير بالباطن، ويوم تنومر بالعصايب، والغيوية بالظهر، والريز بالحيط. وللتوضيح تمكن العودة إلى عبد الدود بن انتهاء السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 39 و 40 و 41، جزء الأيام الحربية ص 22، والتاريخ السياسي ص 144-145، والجزء الجغرافي ص 209 وص 210.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام اتخابيطة بين أبناء غيلان⁽¹⁾ وذلك أن سيدي أحمد بن تگدي⁽²⁾ ومن معه قتلوا سالم بن مائة الله⁽³⁾ ولم يقبل قومه فيه دية لشرفه ثم بات⁽⁴⁾ عند أهل مائة الله فغدروه وفروا إلى تگانت فأواهم بكار⁽⁵⁾. وقام عليه أحمد بن امحمد⁽⁶⁾ وإبراهيم بن مكية⁽⁷⁾.....

(1) أولاد غيلان: قبيلة من قبائل أولاد يحيى بن عثمان مشهورة تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1165هـ.
 (2) سيدي أحمد بن تگدي الغيلاني: تقدم التعريف به في الصفحة 536.
 (3) هو سالم بن مائة الله بن الحويرثي بن امحمد الأكرع بن سلمون. أحد مشاهير أولاد غيلان. كان سالم بن مائة الله في الجيش الذي جهزه أمير آدرار أحمد بن امحمد سنة 1880م لمهاجمة أولاد سالم وأولاد المولاة في أقصى شمال الساقية الحمراء. ولما وصل الجيش إلى مقربة اضاة تنومرت بقلمان تشاجر سالم مع الوداعة بن بودريالة من نقموشة. فأودى الشجار بحياة ابن بودريالة. ولم تفلح وساطة سيدي أحمد بورشية بن تگدي بل انقسم الجيش قسمين. وقد حاول الأمير أحمد بعد عودة الجيش أن يرأب الصدع إلا أن الاتفاق بين المجموعتين ظل واهياً ولم تلبث الفتنة أن شبت بين أهل مائة الله ونقموشة في صيف سنة 1880. فرحل أهل مائة الله إلى تگانت حيث وجدوا عند عثمان بن اسويد أحمد مأوى. وكان من نتائج هذا الصراع أن اغتال أهل مائة الله سيدي أحمد بوريشة بن تگدي (راجع الهامش 3419) عند تويدركلت قرب أطار. ويرى المؤلف في جزء الأيام الحربية أن أول أيام نقموشة وأهل مائة الله كان يوم مقطير وكان سنة 1297هـ حيث قتل سيدي أحمد بن تگدي النقموشي سالم بن مائة الله السلموني فقتل نقموشة الوداعة بن بودرياله ثم قتل أهل مائة الله سيدي أحمد بن بوريشة النقموشي وهاجروا إلى إدوعيش وذلك سنة 1300هـ. انظر: ابن انتهاء: نيل الأوطار ص 39-40، وانظر: كذلك بيير بونت، إمارة آدرار (ترجمة بوبه بن محمد نافع) ص 70-71. وابن حامد، الأيام الحربية ص 16، والتاريخ السياسي ص 152، وجزء بني حسان ص 67. وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^{re} partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932; p 101

(4) أي سيدي أحمد بن تگدي الغيلاني انظر الصفحة 525.
 (5) بكار بن اسويد أحمد: راجع الهامش 474 من هذا التحقيق.
 (6) أحمد بن امحمد: راجع الصفحة 528.
 (7) هو إبراهيم بن سيدي أحمد بن مكية بن امحمد بوزيود بن سلمون. سيد من سادات أولاد غيلان وكان رئيس أولاد سلمون في زمنه. كان هو وأسرته أولاد سلمون على رأس المجموعة الغيلانية ذات النفوذ على ظهر آدرار والتي حالفت الأمير أحمد بن امحمد كما حالفت من قبله جده أحمد بن عئدة (ومن أولاد غيلان الظهر: أولاد سلمون وأهل مائة الله ونقموشة). وقد شارك إبراهيم بن مكية ببسالة وشجاعة في جميع الحروب التي عرفتها إمارة آدرار في عهد أحمد بن امحمد حيث كان وزيره المؤتمن ومستودع سره. كما أبلى بلاء حسناً في معارك أولاد يحيى بن عثمان ضد الترارزة وخاصة في عهد أمير أحمد بن مكية وإبراهيم بن مكية والأخير أحمد بن امحمد موقف غير محايد من الصراع الذي عرفته بعض مجموعات إديشلي وخاصة أولاد هنون وأولاد أعمر بن حومة حيث كانا مع الأخيرين. وقد قتل إديشلي إبراهيم بن مكية مع الأمير أحمد بن امحمد سنة 1308هـ رحمهما الله تعالى. انظر: جزء الأيام الحربية ص 21، والتاريخ السياسي ص 158، وجزء بني حسان ص 82. وانظر: كذلك:

فقتلوا منهم رجالاً على كدية اسرّيز⁽¹⁾ التي شرق أطار. ثم رجع أهل مانة الله قاصدين الحلة عند الرغوية⁽²⁾ موضع غرب ودان؛ والرجال متخلفون عند الماء إلا أحمد بن امحمد فانبرى على جواده وقاوم القوم وقتل رجلاً من أعيانهم يقال له النبار⁽³⁾ ثم لحقت الخيل فتركوهم بين أسير وقتيل.

- عن تاريخ ولّاية: توفي في ربيع الثاني مولاي عمار بن الوثيق⁽⁴⁾. وفيه الجدرى. وفيه خروج عابدين⁽⁵⁾ من تننك⁽⁶⁾ ونزل كض⁽⁷⁾ وقدم بابّه⁽⁸⁾ إلى تننك وغدرة ماسنة⁽⁹⁾. وفيه بقي الشيخ بن أحمد أرشق⁽¹⁰⁾.....

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^o partie l'Emir de la paix,

.Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932

(1) اسرّيز: كدية شرق أطار قتل عندها عدد أهل مانة الله في حربهم ضد نقموشة. ويفهم من كلام ابن حامد أن هذا اليوم كان بعد وقعة الرغوية المذكورة في الهامش اللاحق خلافاً لما ذكره ابن انتهاء في نيل الأوطار. انظر جزء الأيام الحربية ص 16 وكذلك التاريخ السياسي ص 152.

(2) الرغوية: موضع بظهر آدرار غرب ودان كان فيه يوم من أيام أهل مانة الله ونقموشة، وكان عقب وقعة تيجرت حيث أغار أهل مانة الله على حلة الأمير أحمد بن امحمد، فقتلوا سليمان بن امهات بن امحمد بن الفظيل النقموشي من العيايشة، والنعمة بن سيدي حرمه بن سيدي أحمد بن امحمد بن الفظيل النقموشي. فأدركتهم نقموشة ومعها الأمير فقتلوا النبار بن إبراهيم بن مانة الله وأحمد بن العيدود بن مانة الله وأخوه امحمد وأحمد كيمي بن امحمد بن الرويجل السلموني. انظر جزء الأيام الحربية ص 16 وكذلك التاريخ السياسي ص 152، وجزء بني حسان ص 69، والجغرافي ص 210.

(3) النبار: هو النبار بن إبراهيم بن مانة الله المذكور في الهامش السابق. انظر جزء الأيام الحربية ص 16، والتاريخ السياسي ص 152.

(4) الشريف عمار بن الوثيق بن مولاي الشريف: ذكرناه في حوادث السنة الماضية.

(5) عابدين: هو عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي كما في المنح للمحجوبي.

(6) تننك: راجع الصفحة 546.

(7) كض: في المنح للمحجوبي أنه نزل بسين وكلاهما موضع.

(8) بابّه: هو بابّه بن البكاي بن بابّه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي من أسرة أهل بابّه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي التي تقطن في الحوض. وقد خلف بابّه أباه البكاي في الزعامة بعد وفاته سنة 1853هـ. وقد توفي بابّه سنة 1297هـ/ 1879م وخلفه ابنه بادي. وقد صارت ذرية بابّه هذا تعرف بأهل بابّه بن البكاي. انظر: القبائل البيضانية ص 213-214.

(9) في نسخة من حوليات ولّاية بخط سيدات بن بابّه ما نصه: «وفي السابع والتسعين خروج ابن حمه الأمين عن ماسنة بعد نزول ابن يالب فيهم وفيه غلبة ابن أود لعساكر ماسنة».

(10) الشيخ بن أحمد أرشق: رئيس أهل بوردة وهو الشيخ بن أحمد أرشق (دشق) بن سيدي المختار بن سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد. عده المؤلف ثامن رؤساء أهل بوردة وقو تولي رئاستهم من 1289هـ/ 1872م إلى

في أزواد ومعه نصف آل أبي ردة⁽¹⁾ وصيفوا هنا. وفيه توفي سيدي بن عبد الله بن المختار⁽²⁾ رئيس أهل أغريجيت⁽³⁾. وفيه توفي العبد الصالح محمد عبد الله الملقب بناجم⁽⁴⁾ وفيه توفي بابه بن البكاي بن بابه أحمد⁽⁵⁾ لثمان خلون من شعبان. وفيه وقعت شدة بولاته ومكثت أربعة أشهر حتى صارت العديلة⁽⁶⁾ بمد ولاتة ونصف والبيصة ثلاثة والمخزومة مدين من مد تگانت⁽⁷⁾ من الزرع وأكل الناس أيزن⁽⁸⁾ ثم من الله عليهم بصلاح فندي⁽⁹⁾. وخرج ابن حمه الأمين⁽¹⁰⁾ عن ماسنة⁽¹¹⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي سيدات بن العباس بن العناية⁽¹²⁾ وباب بن البكاي⁽¹³⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي ناجم بن محمد المصطفى الحاجي⁽¹⁴⁾ عشية الأربعاء 25 من

1323هـ/ 1905م. وفي أيامه وقع يوم انهزهر قرب أروان سنة 1311هـ بين أهل بوردة وهگار (قبيلة بربرية). وبعد وفاته تولى الرئاسة ابنه الغلة بن الشيخ. انظر السياسي ص 176-177.

(1) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(2) سيدي بن عبد الله بن المختار: راجع هامش الصفحة 547.

(3) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(4) محمد عبد الله الملقب بناجم: هو ناجم بن محمد المصطفى الحاجي. عالم تقي صالح جيد الخط وقد توفي بتيشيت. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1297هـ.

(5) بابه بن البكاي بن بابه أحمد: راجع الصفحة 551.

(6) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمراً وسمكها 40 سنتمراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلوغراماً.

(7) مد تگانت: يساوي 3 كيلوغرامات ونصفاً كما رأينا.

(8) أيزن: شجر مورق كبير الورق دائم الاخضرار لا شك له ولا ليف، وحطبه كثير الدخان، وثمره يشبه البن ويسمى في بعض المناطق الموريتانية «منجاقة»، ويأكله العوام مطبوخاً بعد غسله فيكسبهم صحة ويخصب أبدانهم لكثرة دهنه. انظر الجغرافي ص 16، وبعض المراجع الشفهية.

(9) فندي: صنف من أصناف اللب السوداني ويسمى نوع منه في بعض المناطق الموريتانية بالشركاش.

(10) ابن حمه الأمين: أي عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكتي.

(11) ماسنة: منطقة تقع في غرب النيجر وشرق مالي أقام الفلان بها منتصف القرن التاسع عشر دولة إسلامية عرفت بسلطنة أهل أحمدو لبو وتعاقب عليها ثلاثة سلاطين اسم كل منهم أحمدو: الجد والأب والحفيد، وأطاح بآخرهم الحاج عمر الفتوي وليست ما سنة القليلة بتيشيت.

(12) سيداتي بن العباس بن العناية: شريف ولاتي من أهل الخليفة فهو سيداتي بن العباس بن العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو بن الحاج.

(13) بابه بن البكاي بن بابه أحمد: راجع الصفحة 551.

(14) ناجم بن محمد المصطفى الحاجي: راجع الهوامش فوق.

جمادى الأولى. وفيه أخذ ابن عبد الله⁽¹⁾ خيل بكار بن اسويد أحمد⁽²⁾. وتحزبت العرب على شر ابن عبد الله ونعني بالعرب آزناغة⁽³⁾ كلا وأبناء ناصر وابن المحميد⁽⁴⁾. وفيه خرجت بمبارة⁽⁵⁾ عن طاعة أحمد بن الحاج عمر⁽⁶⁾. وفيه كسرة جيكة⁽⁷⁾.

- عن تاريخ البرائش (محمود): عام تنحيه⁽⁸⁾ أغارت أهل الساحل على البرائش⁽⁹⁾ فاستاقوا الإبل فلحقهم البرائش عند هذا الموضع واستخلصوا الإبل وطردهم.

[حوادث سنة 1298 هـ]

(بدأت من 4 ديسمبر 1880م إلى 22 نوفمبر 1881م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة أواه بن المختار بن محم سعيد بن محمد اليدالي⁽¹⁰⁾، وسالم بن المصطفى بن أبوده⁽¹¹⁾،

- (1) ابن عبد الله: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (لعله: بن سيدي محمود).
- (2) خيل بكار بن اسويد أحمد: تعرف خيل أهل اسويد أحمد باسم الغزالات. وتقدم التعريف بمدارك الخيول الموريتانية في حوادث سنة 1147هـ.
- (3) آزناغة: راجع الصفحة 154.
- (4) ابن المحميد: أي أحمد محمود أمير مشظوف وراجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.
- (5) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «وفي تاريخ ولالة أن خروج بمبارة ورئيسهم فاليكه ولكن الشقاق بينهم».
- (6) أحمد بن الحاج عمر الفتوي: راجع هامش الصفحة 487.
- (7) جيكة: موضع (مرسى) لرفقة تيشيت في أرض مالي تقدم ذكره في حوادث سنة 1286هـ.
- (8) تنحيه: موضع.
- (9) البرائش: راجع الصفحة 56.
- (10) أواه بن المختار بن محم سعيد بن محمد اليدالي: من أعيان إدوداي من تشمشة.
- (11) سالم بن المصطفى بن أبوده: من مشاهير أولاد حبيني من إداشفاغه. كان عالماً جليلاً وشاعراً ومؤلفاً وهو مدفون عند الغوينمي وهو من آبار إكيدي. وله أشطار رجزية يؤرخ فيها لوفاة محض بابنه بن اعبيد الديمانمي وأمير الترازة محمد الحبيب وقد توفي في نفس الشهر من نفس السنة:

بالأربعاء لأربع من صفر	بعد العشا عند أفول القمر
توى إمام الخمس حامل اللوى	إذا التوى الباطل بالأمر التوا
محل فحص العلم بابنه الذي	يؤخذ منه بأصح مأخذ
من عب ما لم يك عب شهر	من العلوم عام عب شهر
وقد تلاه في محاق الشهر	أعدل كل الأمرا في الدهر

والشيخ بن أمّه⁽¹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت اعكيريشة⁽²⁾ فرس أحمد بن امحمد⁽³⁾ ماتت تحته وكان حمل بها فقتل دليمين، وفيه ولادة الشيخ امرية ربه⁽⁴⁾.

(1) الشيخ بن أمّه: هو الشيخ محمد بن أمّه بن العيد بن المصطفى الدكوجي الديماني من قبيلة إدكوجي وخاصة فخذ أهل محضّ أبْنْ يدوْكَ. أخذ عن الشيخ سيدي الكبير وكان من كبار تلامذته. وهو عالم صالح خبير بأسرار الحروف وعمل الأوقاف. وقد اشتهر بكراماته وكان مهيباً عند أمراء الترابزة. فقد طلب منه - كما تقول إحدى القصص - اعلي بن محمد الحبيب، في وقعة ملزْم الزُّريّة - حسب هارون بن الشيخ سيديا - أو في يوم أيشاية - حسب المختار بن حامد - حجاباً فرسم له جدولاً عمره بأية ﴿سَيِّهْرَمُ الْجَمْعُ﴾، وأجلس عليه أم المؤمنين السالمة بنت الحيدب الدمانية، فلما قامت عنه خرج منه الدخان. فقال له الشيخ بن أمّه: ظفرت بهم. فحقد عليه أولاد دمان حتى نزل عليهم بعد حين فسمته مريم بنت برهم، وقالت سمته ثائرة به من أولادي السبعة وأبيهم وأبي. وقد ذكر امحمد بن أحمد يوره الشيخ بن أمّه في شعر حساني لثلة إيشاية التي قتل فيها أمير الترابزة أحمد سالم بن محمد الحبيب، وكان ابن أحمد يورة جليس الأمير أحمد سالم قبيل مصرعه. وكان اعلي بن محمد الحبيب بعث امحمد بن أحمد يوره إلى أخيه أحمد سالم مفاوضاً، وفي نفس الوقت كان اعلي يئوي غدر أحمد سالم وامحمد لا يشعر بذلك، إلا أن اعلي قال له لا تَطِلْ المَكْتُ فلما غشيهم جيش اعلي قال امحمد:

دَائِرْ لَغَوَايَ عَامَّ وَكُنْتَنِي مَانِي عَاتِنْ
نَدِيْتُ أَخْوَاشِ امَام وَادْمُوعَ تَجْكَرَاتِنْ
يَا تَكَاتِنْ وَلِ امَام غَثُونِي يَالْتِكَاتِنْ

و«تَكَاتِنْ وَلِ امَام» هي أشخاص بناها الشيخ بن أمّه عند التبيكة قرب لبهيكة لتمر عليها قافلة إبل شيخه الشيخ سيديا فيجعل فيها ما ثقل من الأمتعة أو ما كلت عنه الدواب. والمقصود بـ«أخواش أمامه» الأشخاص التي كان أهل الشيخ سيديا يبنونها للضيوف والتلاميذ والكتب. وامامه المذكورة هي امامه بنت عالي بن عبدی الأبيرية زوجة الشيخ سيديا. ودفن الشيخ بن أمّه عند المِسْتَعْرِظْ بَيْنِ اَكُنْتْ والنمجاط وترك من الأبناء المختار ومحمد عبد الله واختهم حبيبة الله وغيرهم. انظر: هارون بن الشيخ سيديا: موسوعة هارون ص 32، وابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 321.

(2) اعكيريشة: فرس لأحمد بن امحمد هكذا في تاريخ أهل الشيخ ماء العينين أنها كانت تحت أحمد بن امحمد لما قتلت. وفي تاريخ آدرار لببير بونت، وحسب رواية الحضرمي بن الفروي الإدشلاوي، أنها كانت تحت وزيره إبراهيم بن مكّية يوم اسْرِيزْ وقد قتلها محمد السالك بن الفروي من أولاد هنون من إدشلي فاعتذر قائلاً: «لم أقتل الفارس لأنني كنت أظنه الأمير ولو عرفت أنه إبراهيم بن مكّية لما أخطأته». انظر: لببير بونت، تاريخ آدرار (ترجمة ابن محمد نافع) ص 73.

(3) أحمد بن امحمد: راجع الصفحة 528.

(4) الشيخ مربية ربه بن الشيخ ماء العينين: هو سيدي المصطفى المعروف بالشيخ مربية ربه، ولد يوم الأحد 14 ربيع النبي 1298هـ/ 14 فبراير 1881م. قرأ على الفقيه الحضرمي بن الشيخ أحمد المدرس في حضرة الشيخ ماء العينين. وهو عالم مؤلف وشاعر مجيد، جاهد مع أبيه الاستعمار ثم صار الذراع الأيمن لأخيه الشيخ أحمد الهيبه بعد وفاة والدهما. وقد أصبح الخليفة بعد وفاة أخيه الشيخ أحمد الهيبه بإجماع أهل الحل والعقد. وقد عرف عنه الحزم والعزم والجهاد والإقدام منذ توليه يوم 25 رمضان 1337هـ. ولم يشغله جهاده عن التعليم والتأليف، وكانت له مجالس علم ونواد يتطرح فيها العلماء المسائل ويتقارض فيها الشعراء درر الأدب. وكانت للشيخ مربية ربه جوائز سنوية للشعراء

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام شلوادة⁽¹⁾ وهو عام جذب ذهب القوافل فيه لآفطوط⁽²⁾ وكثر فيه المرض خصوصاً بحيمرون⁽³⁾ وهلك منه بعض الناس.

- عن تاريخ تجججه: توفي سيدي عبد الله بن محمد الأمين⁽⁴⁾ وتوفي بعده أبوه محمد الأمين بن سيدي عبد الله⁽⁵⁾ والسالك بن عبد القادر⁽⁶⁾ وحبس أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري⁽⁷⁾ إدو علي عن صلاتهم وديارهم⁽⁸⁾.

والحفاظ. ومن أشهر أعيان مجلس الشيخ مربيه ربه الشيخ سيدي محمد بن حامني القلاوي والشيخ سيدي بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني وآبه بن عبد الإله التندغي ومحمدن بابه بن محمد امبارك الديماني وماء العينين بن العتيق القلقمي والمحمفوظ بن الحضرمي وغيرهم. حج سنة 1357هـ ودون ابن أخته ماء العينين بن العتيق القلقمي جوانب هامة من أخبار حجته في رحلة ابن العتيق. ومن مؤلفات الشيخ مربيه ربه: محمدة اللسان والفكر فيما يتعلق بالحمد والذكر وقرة العينين في كرامات الشيخ ماء العينين، ولبانة المجاهدين، وصوله الكار وملجأ الفار في تحريم الإقامة مع الكفار، ودويان شعري غزير. وتوفي رحمه الله تعالى في 19 جمادى الأولى 1361هـ الموافق 6 يونيو 1942 بتفودارت بالساقية الحمراء قرب مدينة العيون. انظر: ترجمته في المختار بن حامد: ترجمة الشيخ ماء العينين، جزء الكلاگمة، موسوعته حياة موريتانيا (نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي). وماء العينين بن العتيق: الرحلة المعينية، ص 57، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 260 وما بعدها، ومعلومات أمديني بها زميلي الأستاذ الفاضل مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهية بن الشيخ مربيه ربه بن الشيخ ماء العينين.

(1) عام شلوادة: أطلق على هذه السنة لشدتها. ومعنى اللفظ المشي والرجوع والذهاب على غير هدى فكأن الناس لما انقطع عنهم الغيث وأصابهم الجفاف ظلوا في حل وارتحال يبحثون على غير هدى عن الكأ. (2) آفطوط: أصله في كلام أرناكه «أفطط» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترازة آفطوط الساحلي والشرقي وفي العصابة آفطوط وكذلك في آدرار وهو المقصود هنا. (3) بحيمرون: مرض الحصباء.

(4) سيدي عبد الله بن محمد الأمين بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: درس على والده محمد الأمين وكان صاحب محطرة كبيرة في تجججه. توفي في حياة أبيه وقد ماتا في نفس السنة. انظر: حوليات تجججه (النص المحقق) ص 42.

(5) محمد الأمين بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم: يعرف بقاضي الحجرة وبالفقيه. كان قاضي تجججه بعد وفاة الطالب بن حنكوش سنة 1272هـ. انظر: حوليات تجججه (النص المحقق) ص 42.

(6) السالك بن عبد القادر بن سيدي بن الحاج: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن سيدي بن الحاج من الزلامطه). هو السالك بن عبد القادر بن سيدي بن الحاج بن الأمين بن حروش بن بري بن زلمط بن أبوهم. وقد ترجمنا لأبيه عبد القادر في حوادث سنة 1273هـ. وفي أجداده رئاسة وعلم وإخوته الخضر ومحمد والإمام بنو عبد القادر. انظر: سيدي بن الزين، كتاب النسب ص 14.

(7) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (يريد منهم الغفر).

- عن تاريخ تيشيت: وقع شر تيشيت بين ماسنة⁽¹⁾ وأبناء بلة نعني أبناء أعمر بن اعبيد ومات فيه من أبناء بلة اعلي بن إبراهيم بن تياه⁽²⁾ وعبد الله⁽³⁾ وعبد الرحمن⁽⁴⁾ ابنا المختار ابن تياه⁽⁵⁾.

وتوفي الشريف أحمد بن محمد بن يلة⁽⁶⁾ الملقب عمي في اشبار⁽⁷⁾ في دار أحمد بن همار أسري⁽⁸⁾ بعدما نهبا أبناء بلة وتركوها شذر مذر. ومكثوا في الشبار نحو الثلاثين أو أقل، ثم اصطلحوا صلحاً ضعيفاً. ومكثوا في ذلك الصلح آخر رمضان وشوال وذي القعدة. وفي الحادي والعشرين من ذي الحجة قتل سيدي بن اگويف البلاوي⁽⁹⁾ مولى من ماسنة⁽¹⁰⁾ يقال له سيدي بابّه ووقدت نار الحرب بينهم جداً وتقاتلا في الدار وربما خرجوا للقتال ثم اصطلحوا. وفي العام التاسع توفي في جمادى الأولى من هذا العام عبد الوهاب بن المختار أسري⁽¹¹⁾ خديم المسجد. مات سيدنا بن يدسر الماسني⁽¹²⁾ ودامت الحرب إلى آخر العام.

(1) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(2) اعلي بن إبراهيم بن تياه: هو اعلي بن إبراهيم بن تياه بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد بن امبارك بن امحمد بن بلة من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. ووالده إبراهيم (ذكر في حوادث سنة 1288هـ) وجده تياه (ذكر في حوادث سنة 1249هـ) وقد ذكرنا أعمامه: محمد المتوفى 1277 بصنصندي واعلي المتوفى سنة 1266 والمختار المتوفى سنة 1271هـ. وقد قتل مع ابني عمه عبد الله وعبد الرحمن ابني المختار بن تياه. انظر الحسوة البيسانية ص 115، وجزء بني حسان ص 88، والعديد من هوامش هذا التحقيق.

(3) عبد الله بن المختار بن تياه: بن إبراهيم البلاوي: راجع الهامش السابق.

(4) عبد الرحمن بن المختار بن تياه بن إبراهيم البلاوي: راجع الهامشين السابقين.

(5) حرب أهل تيشيت: هذا يوم من أيام الحرب بين أولاد بلة وبين ماسنة وقد رأينا بدايتها في حوادث سنة 1266هـ. انظر: جزء بني حسان ص 88.

(6) أحمد بن محمد بن يلة: من ماسنة كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق.

(7) اشبار: موضع قرب تيشيت كما في هوامش نص حوليات تيشيت المحقق.

(8) أحمد بن اعمار أسري: لعل أباه هو همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني المذكور في حوادث سنة 1287هـ.

(9) سيدي بن اگويف البلاوي: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(10) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(11) عبد الوهاب بن المختار أسري: في حوليات تيشيت (نص دكار) أن وفاته كانت سنة 1299هـ وعليه سار المؤلف في وفيات أعيان الزوايا، واتفق النص الفرنسي ونص ابن الندي على أن وفاته كانت سنة 1298هـ. ولعله ابن المختار أسري بن سعدي الماسني المذكور في جزء شرفاء تيشيت.

(12) هو سيدنا بن يدسر بن أحمد بن كفات الماسني من رجال قبيلة ماسنة بتيشيت كما في موسوعة ابن حامد، وقد مر بنا ذكر وفاة والده يدسر في حوادث سنة 1249هـ. انظر شرفاء تيشيت ص 21.

- عن تاريخ ولادة: خصام ديدة بن العناية⁽¹⁾ ومحمد الطالب بن أعمر⁽²⁾ وركوب المحجوبي⁽³⁾ إلى أهل المحميد. وفيه توفي بوبكر بن أحمد معلوم⁽⁴⁾ وفيه مولاي زيدان ابن مولاي اسعيد⁽⁵⁾ وتوفي الطالب عثمان بن أحمد بابه⁽⁶⁾. وفيه وقعة اتويميرت⁽⁷⁾. وفيه قتال أبناء بلة وماسنة. وفيه توفي الشيخ بن حبت⁽⁸⁾ راجعاً من الحرم في ركب من أهله. وفيه مرض الفيسد⁽⁹⁾ وفيه خروج النصاري⁽¹⁰⁾ قاصدين سيغو⁽¹¹⁾.

(1) ديدة بن العناية: لم نجد عنه أكثر مما في المتن.

(2) محمد الطالب بن أعمر: سبب خصامه مع ديدة بن العناية (الهامش السابق) هو تركه العباس كما في النص المترجم من حوليات ولادة.

(3) المحجوبي: المقصود به الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن المحجوبي الولائي العالم المؤرخ القاضي الذي عرفنا به سابقاً والمقصود بركوبه سفره هذه السنة مع أشخاص من إدو الحاج إلى أمير مشطوف أحمد محمود بن المحميد ورئيس أهل سيدي محمود: محمد محمود بن عبد الله في قضية دية أهل حمه بوبه التي يطالبون بها أهل ولادة. وبعد المرافعة حكم لصالح أهل ولادة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1298هـ.

(4) بوبكر بن أحمد معلوم: من أولاد علوش من المكاغيس. وهو عالم عامل عابد تولى القضاء والإفتاء وتوفي وعمره سبع وستون سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1298هـ.

(5) مولاي زيدان بن مولاي اسعيد: شريف من أهل مولاي عبد القادر. فهو زيدان بن مولاي اسعيد بن اب عمار بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم بن المرتجي بن سيدي محمد بن مولاي امحمد أول ملوك العلويين. توفي أبوه مولاي اسعيد بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم سنة 1209هـ. وابنه اب عمار بن زيدان بن مولاي اسعيد توفي سنة 1352هـ. انظر جزء شرفاء تيشيت ص 36.

(6) الطالب عثمان بن أحمد بابه: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) اتويميرت: موضع بالعصابة وفي المثل «أهل اتويميرت متعارفة» يضرب للشخص يستمر أمراً معلوماً عند من معه. وقد تحالف بكار في هذا اليوم مع أعدائه بالأمس أي أهل سيدي محمود وأولاد الناصر كما انضم إليه كتته وقد هزمت مشطوف الجميع. وبعد وقعة اتويميرت حالف أهل سيدي محمود قبيلة مشطوف. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, p 82

(8) الشيخ بن حبت: العالم الشنقيطي الجليل والشيخ النبيل أحد أعيان قبيلة الأقال وهو الشيخ بن سيدي محمد بن محمد بن حبت (واسمه محمد) بن أحمد بن إبراهيم بن حنبل القلاوي الشنقيطي. توفي الشيخ بن حبت حاجاً يوم الثلاثاء 18 شوال سنة 1299هـ غرقاً في البحر. وكان عالماً مؤلفاً له: اختصار المواهب النحوية لأبيه سيدي محمد بن حبت وطبع بفاس، وله شرح نظم ابن الخطيب في تاريخ الدول، وتأليف في الفقه، وشرح على نظم عبد الرحمن بن أحمد بن الإمام في القراءات السبع، ونظم في الطريقة التجانية شرحه. انظر: ابن حامد، الأقال ص 8.

(9) الفيسد: مرض من أعراضه حكة تصاحبها بذور تظهر في الجسد وخاصة اليدين. انظر:

Chroniques de Oualata et de Nema, Traduit par Paul Marty, Revue des Etudes Islamiques, Tome 1, Cahier 3 et 4, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, p 376

(10) يقصد بخروج النصاري إلى سيغو بداية المجابهة الحاسمة بين أحمد بن الحاج عمر وبين الفرنسيين.

(11) سيغو: راجع الصفحة 163.

[حوادث سنة 1299 هـ]

(بدأت من 23 نوفمبر 1881م إلى 11 نوفمبر 1882م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة أوفى⁽¹⁾ والشيخ أحمد بن سليمان⁽²⁾ وابن أحمد بن يا

(1) أوفى: الطبيب الماهر ذو الصيت الشائع الذي تجاوزت شهرته منطقته ولهج الناس باسمه. واسمه المصطفى بن أبي بكر بن عبد الله الألفغي ثم من أولاد هنض وهم بطن من بطون إدشفاغه. من تشمشة. واشتهر بلقبه أوفى وقد ولد سنة 1232هـ/ 1817م ودرس على محض بابه بن اعبيد الديماني وعلى الحاج بن الكتاب الغناني وعلى محمذن فال بن متالي التندغي وقد أشار عليه بأن يهتم بالطب لما رأى فيه من أهلية لذلك. وقد اهتم بالطب وبما كتب عنه العرب ونسخ فيه نبوغاً لا مثيل له وصار علماً عليه في جميع موريتانيا حيث اقترن اسم أوفى واسم بنيه من بعده بالطب النافع وشفاء الناس. وقد ألف «كتاب العمدة» وهي 1224 بيتاً. وألف في الطب «نظم قواعد التدبير» ورسالة ذكر فيها الأمراض بأسمائها الحسانية وأدويتها وتسميه العامية «علاجه» لأنها أول كلمة منه. وأورد له ابن حامد قصصاً تدل على قريحة في الطب عميقة. وتوفي رحمه الله تعالى سنة 1300هـ. انظر: الثقافي ص 77 وما بعدها.

(2) الشيخ أحمد بن سليمان الديماني: هو العالم العامل الصالح المربي المؤلف النظام الشاعر. كان من كبار تلامذة الشيخ سيديا بن المختار بن الهبة ومن مقربيه وكانت زوجة الشيخ سيديا السيدة امامة بنت عالي بن عبدي الأبييرية خالته فأمه سكيئة بنت محمذن بن سيدنا الديماني أخت امامة لأم فأمهها هي خديجة بنت محمد بن الحاج المختار الحاجية اليوسفية الجكنية. لازم الشيخ أحمد شيخه الشيخ سيديا سنين يجاهد النفس لرب العالمين ويتحلى بمقامات اليقين. وحضر معه وقعة الرگبة عام 1856 وحضر الشيخ أحمدو حضور بكار بن اسوئد أحمد الصلح بين أولاد أبييري بحضور الشيخ سيديا وبين إدجيبة في مسألة تايث. وقد ظهر الشيخ أحمدو ظهوراً عظيماً ولاحت عليه مخائل ذلك وهو ما زال في حضرة شيخه. ثم رجع إلى بلاده أرض إگيدي فتلقته الناس بالبشر ومدحه الشعراء وأجادوا. فقد قال فيه القاضي والعالم محض بابه بن اعبيد الديماني:

يا مرحباً بحبيب طالما اغتربا فمن ربي بطي البعد فاقتربا
فليس يكفيه منا أن نقابله ملء البرى فضة أو ملئها ذهباً
وقال محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني:

ألا يا أخا الفتيان أهلاً ومرحباً وحياك من غر التحايا مدامها
فلا غرو ان عزت بك الأرض واسمت جدودك هام الخمس هم هم سنامها
فلا علم إلا ما لديكم ولا تقى ولا رحمة الا وأنتم زمامها
عليك من القطب المربي لوائح يدانك من قطب السماء استلامها
وقد قال له عبد الودود بن عبد الله بن أحمد بن أنجبتان الألفغ حيلي الاتي ذكره وهو إذ ذاك من جملة التلاميذ لما توسم فيه ما ظهر عليه بعد ذلك هذين البيتين وهما:

يا راكباً بلغن عنى سليمان وبلغن قوميه أبناء ديماننا
أنى لقيت فتى عند الميامين من ديمان تزهبه ديمان أزماننا
ترك الشيخ أحمدو أبناء وهم: الشيخ سيدي محمد والشيخ سيديا وأبو مدين ومحبوبة والدة أهل الحميدي وسكيئة والدة أحمد بن محمد المختار وذرية سيدي بن المختار والد ومانه والدة أهل الغزالي والزهراء والدة

متالي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: النجم ذو الذنب⁽²⁾ وموت أوفي⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام أگمون⁽⁴⁾ على أهل تگانت وشاع بين الناس لطول الحصار بين أهله. وذلك أن أهل تگانت وآفطوط⁽⁵⁾.....

أهل بيدخ بن الفاللي وفاطمة زوج محمد بن الخليل القلاوي وأما من إدو عيش وولدت في تگانت. وأمه سوي فاطمة خديجة بنت أحمد ولد اللينكاظ وهو ابن أعمر بن المختار. وكان العالم الجليل سيدي محمد بن الداه بن داداه إذا حدث عن الشيخ أحمدو يقول: أصدق به وأعلم به. وكان شيخنا بن أحمد محمود الملقب داداه بن حزمه بن محمد مختار يحدث محمد بن أبي مدين بن الشيخ أحمد أنه أدرك أباه وعمه سيد المختار الملقب متال بن محمد مختار يجعلان الشيخ أحمدو ثالثا للشيخ سيدي والشيخ سيدي محمد من تعظيمهما له. ولما توفي الشيخ سيدي والشيخ سيدي محمد سكن الشيخ أحمد مع امامه دهرًا طويلا. وفي ذلك يقول مخاطبًا الشيخ الحسن الحسني الذي ستأتي ترجمته إن شاء الله:

أحاجيك يا ربحان محم بن أحمد	عن أمر حمى عيني أطيب مرقد
فلي شيخة ما لي يد بفراقها	متى حدثت نفسي الفراق تفند
أبى لي عهد الشيخ سيدي بعدها	وحفظ عهد الشيخ سيدي محمد
على أنها والخال في الشرع والد	وذلك يكفى في الطريق المحمدي

ودفن في مدفن تَن يَخْلِف مع والده سليمان ومعه فيه ابنه الشيخ سيدي محمد وابنتاه سكينه وماته ووالدهم خديجه والجميع هو الذي عنى أبو مدين بن الشيخ أحمد بقوله:

عرج على الدار لا تترك مساعدتي أخي وأختاي فيهما ثم والدتي
واعلم بأن نزيل الدار قبلهم إن لم تكن عارقًا بالدار يا أبتى
وكان أولاده يلقبونه بيا أبتى انظر: هارون بن الشيخ سيدي، كتاب الأخبار الدفتر السابع فمنه أخذ أغلب ما جاء في هذه الترجمة. وانظر: أيضا: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 28.

(1) ابن أحمد بن يامتالي: هو محمد بن أحمد بن يامتالي الیدمسي صالح ذو كرامات. وقد ورثها عن أبيه أحمد بن يامتالي. انظر: سيدي أحمد بن أسمة، ذات ألواح ودر، ص 30.

(2) النجم المذنب: يعرف هذا المذنب عالمياً بمذنب سبتمبر الكبير لأنه شوهد أول مرة من 14 إلى 19 سبتمبر 1882م (2-7 ذي القعدة 1299هـ) وقد استمرت رؤيته حتى مارس 1883م (النصف الثاني من ربيع الثاني 1300هـ) ولهذا السبب ذكرته الحوليات الموريتانية في سنتين متتاليتين 1299هـ و1300هـ.

(3) أوفي: هو المصطفى بن أبي بكر بن عبد الله الألفغي الطبيب الشهير المترجم له في الصفحة 558.

(4) أگمون: موضع بأفلة بالحوض الغربي كانت به وقعة لمشظوف بقيادة أحمد محمود بن المحميد وأهل سيدي محمود على عامة إدو عيش (أبكك واشراتيت) بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد وتسانده كتنة وأولاد الناصر سنة 1299هـ. انظر الجغرافي ص 122، والتاريخ السياسي ص 196، وص 202.

(5) آفطوط: أصله في كلام أزناگه «آفطظ» ومعناه: الذي يمكنه أن يمتلئ ماء واصطلاحاً يطلق آفطوط على الوادي الواسع الطويل. وفي موريتانيا أمكنة عدة يطلق على كل منها آفطوط ففي الترازة آفطوط الغربي وآفطوط الشرقي وفي العصابة آفطوط وكذلك في آدرار.

وأفله وقع بينهم حرب: أبكاك واشراتيت⁽¹⁾ وكننة ومن معهم لجهة وآل سيدي محمود⁽²⁾ ومشظوف⁽³⁾ وأبناء الناصر⁽⁴⁾ لجهة وكثر القتل في كننة لصبرهم فلما رحل أبناء سيدي محمود راقبهم كننة حتى نزلوا المدروم⁽⁵⁾ فأدركوهم في واد ضيق من الكدية وقتلوا عدداً من أجلاء آل سيدي محمود... الخ.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام أم لكفيفات بقلة لا تؤكل⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تجججه: توفي أحمد الحبيب بن الحاج⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولالة: وقعة اتويميرت⁽⁸⁾ وأگمون⁽⁹⁾ كانت الغلبة لمشظوف وأهل سيدي محمود على أزناغة⁽¹⁰⁾ وكننة وناصر. ثم بعد ذلك بقليل وقع المدروم على أهل سيدي محمود خاصة أوقع بهم كنانة وأبناء ناصر. وفيه مقتل عابدين بن البكاي⁽¹¹⁾ في النعمة قتله أبناء أخيه⁽¹²⁾.

(1) أبكاك واشراتيت: المجموعتان اللتان تشكلان قبيلة إدوعيش.

(2) أهل سيدي محمود: راجع الهامش 350.

(3) مشظوف: راجع الصفحة 207.

(4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(5) المدروم: موضع بأفلة بالحوض الغربي كانت به وقعة غب أگمون لإدوعيش وكننة وأولاد الناصر على أهل سيدي محمود سنة 1299هـ. انظر الجغرافي ص 131، والتاريخ السياسي ص 202.

(6) أم الكفيفات: عشبة تشبه دوار الشمس في متابعتها لها ويظهر من سياق النص أنها كثرت هذه السنة.

(7) أحمد الحبيب بن الحاج: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (ابن الطويل بن الحاج محمد العالم الرئيس من أهل الإمام). هو أحمد الحبيب بن الحاج بن الطويل بن الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن. تزوج بنت عمه رقية بنت سيدي عبد الله وله منها سبعة أولاد. انظر كتاب النسب ص 11، وحوليات تجججه (النص المحقق) ص 41.

(8) اتويميرت: تقدم التعريف بها في الصفحة 557.

(9) أگمون: راجع الهامش 559.

(10) أزناغة: راجع الصفحة 154.

(11) عابدين بن البكاي: هو عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وقد خرج من أزواد سنة 1296هـ وقتله أبناء أخيه سنة 1299هـ في النعمة.

(12) أبناء أخيه: المقصود أبناء باه بن البكاي بن باه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وبعد قتلهم لعمهم غزا حلتهم أمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحميد فأرسل لهم ابنه المختار الشيخ فأخذ جميع ما فيها من الأنعام والمال. ثم أرسل لهم ابنه الآخر اعلي محمود فاستاق ما بقي من نفل. انظر المنح، حوادث سنة 1299هـ.

- عن تاريخ تيشيت: الحرب⁽¹⁾ بين أهل سيدي محمود ومشظوف⁽²⁾ طائفة والعرب⁽³⁾ كلا وكتنة طائفة⁽⁴⁾. وهُزمت طائفة العرب وتركوهم سبايا⁽⁵⁾. ورجعت العرب وطائفهم بعدما تفرقت الطائفة الثانية⁽⁶⁾، وغاروا على أهل سيدي محمود واقتتلوا معهم جداً جل النهار فمات ما شاء الله وهزموهم وتركوهم سبايا⁽⁷⁾ نعي أهل سيدي محمود. ومات منهم بعد الهزيمة المصطفى بن عبد الله⁽⁸⁾ من جرح كان فيه في القتال الأول في هزيمة. وغارت أهل سيدي محمود على ما يظن به مال العرب كالشرفاء: أهل زين⁽⁹⁾ وأهل سيدي بوبكر⁽¹⁰⁾. ثم اصطلحت العرب مع أهل سيدي محمود.

- عن تاريخ ولاتة: هزم مشظوف آزناغة⁽¹¹⁾ وهزم أهل سيدي محمود أبناء الناصر وكتنة وأبكاك⁽¹²⁾. وفيه مات محمد المختار بن أحمد محمود⁽¹³⁾، والطالب بوبكر⁽¹⁴⁾ وأحمد بن عبد المالك⁽¹⁵⁾.....

(1) المقصود يومان مشهوران أولهما يوم أگمون لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش قاطبة معهم أولاد الناصر وكتنة. وثانيهما يوم المدروم على أهل سيدي محمود وهو لكتنة وأولاد الناصر وإدوعيش كما رأينا.

(2) مشظوف: راجع الصفحة 207.

(3) المقصود بالعرب أولاد الناصر وإدوعيش.

(4) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ النعمة أنه في المحرم وبعد حصار أربعة أشهر انتصر مشظوف وأهل سيدي محمود على آزناغة وكتنة وأولاد الناصر».

(5) هزموهم عند بئر أگمون كما مر.

(6) فقد ذهب أهل سيدي محمود إلى العصابة وعادت مشظوف إلى الحوض.

(7) وكانوا وحدهم بعد أن انفصلت عنهم مشظوف.

(8) المصطفى بن عبد الله: بن سيدي محمود الحاجي.

(9) أهل مولاي الزين: من أمهات قبائل الشرف في موريتانيا وهم أدارسة ينتسبون إلى عمر بن إدريس. وهم عوائل متفرقة في موريتانيا بعضها في آدرار وبعض في الحوض والبعض الآخر في العصابة وكيدي ماغة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 67.

(10) أهل سيدي بوبكر: يبدو من السياق أنهم أسرة شرف.

(11) هزموهم عند بئر أگمون كما مر.

(12) هزموهم عند بئر المدروم بعد وقعة أگمون.

(13) محمد المختار بن أحمد محمود: من بيت الإمارة في مشظوف وقد توفي في النعمة سنة 1299هـ.

(14) الطالب بوبكر: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(15) أحمد بن عبد المالك: من أولاد علوش ثم من أولاد اسعيد فهو أحمد بن عبد المالك بن النفاع بن الطالب أحمد جده بن محمد الأمين بن سيدي محمد بن موسى بن اعلائي بن بوبكر بن هنون بن اسعيد. وصاحب الترجمة من بيت علم وقضاء وفتوى وكان ذا جاه عند الناس. وكان أبوه عبد المالك عالماً قاضياً في الحوض

في شأن خصام ديدته والطالب أعمر⁽¹⁾. وفيه ظهر نجم في السماء له ذنب ومكث نحو شهرين يطلع آخر الليل.

- عن تاريخ البرايش (محمود): عام النجمة أم اسيب رأس القرن. أغار بعض أهل الساحل على أولاد غنام عند بئر تسمى غير⁽²⁾ وأدركهم البرايش يقودهم دحمان⁽³⁾ وابن أخيه سيدي محمد بن امهمد⁽⁴⁾ فاستخلصوا النهب وقتلوا منهم وطرّدوا الباقين ومات واحد من البرايش وجرح منهم عدد كثير. وبعد ذلك قام أزلاي⁽⁵⁾ إلى تاودني فأغار الرگيات⁽⁶⁾ على إبل أهل أروان⁽⁷⁾ فأدركهم دحمان ابن أحمد بن اعبيدة في الساحل عند الحنك وقد وصلوا أهلهم فhezهم البرايش واستخلصوا إبل أهل أروان فطلبهم الرگيات فأدركوهم فقتلوا رجالاً فيهم إخوة دحمان وابن أخيه.

حيث استقصاه أهل بوردة وتوفي سنة 1252هـ وله شرح على جزء المعاملات من مختصر خليل يعرف بحاشية عبد المالك. ولأبيه النفاع شرح على إضاءة الدجنة للمقري. وكان أحمد بن عبد المالك عالماً مفتياً استقصاه أهل بوردة كأبيه. والصحيح أن أحمد بن عبد المالك توفي سنة 1303هـ. انظر المنح، حوادث سنة 1303هـ، وجزء بني ص 52.

(1) تقدم ذكر خصام ديدة بن العناية ومحمد الطالب بن أعمر في حوادث السنة الماضية.
(2) غير: بئر قديمة من آبار أروان. انظر الترجمان، الباب السابع عشر في ذكر قصر أروان وما حواه من الآبار، ص 45.

(3) دحمان بن أحمد بن اعبيدة: من بيت رئاسة أولاد سليمان من البرايش. ومع أنه لم يتول الرئاسة إلا أن أباه وأخاه امهمد وابن أخيه سيدي محمد وابنه محمود قد تولوها. كان دحمان فارساً بطلاً مات سنة 1886م في وقعة بين البرايش وترمز الغربيين الذين هاجروا مع رئيسهم الصديق نحو أولاد علوش. فنهض أولاد علوش وترمز إلى البرايش عند ترتيرع بين بوجبيهة وإنلاهي. فقتلوا رجلاً من البرايش فنهضوا في إثرهم بقيادة دحمان صاحب الترجمة وابن أخيه الأمير سيدي محمد بن امهمد. فتلاحقوا عند بئر بوزرية كما رأينا في حوادث سنة 1209هـ. ومات دحمان في هذه المعركة. انظر: أبو الخير، تاريخ البرايش ص 16، وبول مارتني، البرايش (ترجمة ابن ودادي) ص 63.

(4) سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرايش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(5) أزلاي: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح تقدم ذكرها في حوادث سنة 1261هـ.

(6) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(7) أروان: راجع الصفحة 45.

[حوادث سنة 1300 هـ]

(بدأت من 12 نوفمبر 1882م إلى 1 نوفمبر 1883م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام النجم طلعت فيه نجمة لها ذنب طويل قدر خمسة أذرع أو ستة وضوء المذنب عام على أضواء ما حوله من النجوم وهو عام جذب وشدة⁽¹⁾، وفيه موت ابن تگدي⁽²⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام النجم.

- عن تاريخ تجكجه: اغار أهل أعمر بن امحمد⁽³⁾ على أهل المحيميد⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة: غدره أبناء الناصر⁽⁵⁾ لأحمد محمود⁽⁶⁾ عند فوگ⁽⁷⁾ ثم بعد شهرين وقعة أحمد محمود على أبناء الناصر عند تاغطات فحمل أثاثهم واستاق ما عليهم⁽⁸⁾.

(1) النجمة: وقعت في عام النجم شدة وغلاء وجذب وغالباً ما ربط الاعتقاد الشعبي بين ظهور المذنبات وبين الحروب والشدائد وهو أمر أقرب إلى الخرافة منه إلى العقل.
(2) ابن تگدي: هو سيدي أحمد بوريشة بن تگدي بن اعلي النقموشي الغيلاني وقد تقدم التعريف به في هامش الصفحة 536.

(3) أهل أعمر بن امحمد: بيت الإمارة في إدوعيش وإخوتهم أهل اسويد بن امحمد وأهل اعلي بن امحمد.

(4) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند المدروم).

(5) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(6) أحمد محمود بن المحيميد: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(7) فوگ: موضع بترمسة لأولاد الناصر بقيادة أحمد بن عثمان بن الحبيب على مشظوف بقيادة أحمد محمود بن المختار بن المحيميد ولم يقع قتال. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 130، والتاريخ السياسي ص 163، وص 202 وص 275.

(8) هذا جانب من الصراع المستمر على السيادة في الحوض مع بداية القرن الرابع عشر الهجري بين مشظوف في الحوض الشرقي وبين أولاد الناصر في الحوض الغربي. وتذكر بعض الروايات أن رئيس أولاد الناصر أحمد بن عثمان بن الحبيب دخل حلة أهل المحيميد عند فوگ ففر من أمامه أمير مشظوف أحمد محمود بن المختار بن المحيميد، فأخذ أحمد صفاة كان أحمد محمود يستعملها لدق «شمة» (الشم: التبغ يدق حتى يصير ناعماً ويخلط بالرماد ويبل بقليل من الماء فيستعمل للسعوط). فلما تمكن الأمير أحمد محمود بعد شهرين من أخذ ثأره ودخل حلة أهل عثمان بن الحبيب فر من أمامه أحمد بن عثمان، فوقف على زوجته افطيمات بنت بوسيف الإدوعيشية وسألها متهمكاً أين زوجك أحمد؟ فقالت له: رأيكما يستحيي أحكما من الآخر منذ الأسابيع الماضية، فما دخل واحد منك محلة الآخر إلا وخرج منها الثاني. وفي هذا تلميح بليغ وتعريض بأحمد محمود، فهو وإن كان انتصر اليوم فقد فر بالأمس والأيام سجال. انظر: بية بن سليمان: موريتانيا الوقائع والوفيات ص 83، وابن حامد،

- عن تاريخ ولادة: وقعة أحمد بن عثمان بن الحبيب⁽¹⁾ على حلة أهل لمحييم وحمل أثاثهم عند فوق ثم في هذا العام حملوا أثاث أبناء الناصر وفيه وقعة مشظوف⁽²⁾ على سيدي أحمد بن حماد وفيه توفي الحسين بن أحمد محمود.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): سنة النفكة وهي شديدة صارت النفكة رأس من الملح. سنة ترك الغزو كان البرابيش⁽³⁾ أرادوا غزو الركييات⁽⁴⁾ ثم تركوه.

- عن تاريخ ابن اكده: عام النكظة الأخيرة⁽⁵⁾ وغيبة المؤيد بن أحمد تلمود⁽⁶⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي محمد محمود بن عبد الله⁽⁷⁾ في عشرين من المحرم، ثم توفي أحمد طالب⁽⁸⁾ ابنه بعدما وضع السلاح بينه وبين كل أحد. وأغارت أبناء الناصر نعلي أحمد بن الحبيب⁽⁹⁾ على حلة أحمد محمود بن المحييم⁽¹⁰⁾ ولم يتركوا له نقيراً ولا قطميراً ومكث نعلي أحمد محمود نحو خمسين أو ستين أو أقل ونهض وغار على أبناء الناصر⁽¹¹⁾ وتركهم شذر مذر وقتل ما وجد وسلمت ما عدا الحلة وما حاذها⁽¹²⁾. وتوفي زيني بن

الجغرافي ص 124، والتاريخ السياسي ص 202.

(1) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.

(2) مشظوف: راجع الصفحة 207.

(3) البرابيش: راجع الصفحة 56.

(4) الركييات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(5) النكظة الأخيرة: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النكظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة.

(6) المؤيد بن أحمد تلمود: من شخصيات إكميلين البارزة وهو المؤيد بن أحمد تلمود بن الفاضل بن المختار بن اشغفا عبد الله. كان أبوه أحمد تلمود رئيس قومه. ومن ذرية المؤيد حفيده: المؤيد بن عبد الله بن المؤيد من أهل العلم ولاسيما اللغة والنحو. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوبزول ص 10.

(7) هو محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي المترجم له في حوادث 1263هـ.

(8) أحمد طالب بن محمد محمود بن سيدي محمود الحاجي: علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ ولادة أنه ولي بعده خمسة أشهر».

(9) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: تقدمت ترجمته في حوادث 1283هـ.

(10) أحمد محمود بن المحييم: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(11) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(12) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «لفظ تاريخ ولادة: أن أحمد بن عثمان بن الحبيب نهب أموال أحمد محمود بن المختار بن المحييم فانتصر على مشظوف فلم يترك لهم شيئاً وذلك عند فوگ».

الشريف المختار⁽¹⁾ وهو إمام المسجد يومئذ. وتوفي أبو بكر بن الشريف أحمد⁽²⁾.

عن تاريخ البرائش (تاريخ محمود): عام ترك الغزو⁽³⁾.

[حوادث سنة 1301 هـ]

(بدأت من 2 نوفمبر 1883م إلى 20 أكتوبر 1884م)

- عن تاريخ تجكجه: حصرة أولاد الناصر عند انواطكيك و⁽⁴⁾ ينتظرون الخير من آل سيدي محمود⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي أحمد محمود بن المحميد⁽⁶⁾ والقاضي سيدي محمد بن عبد الله بن الكصري⁽⁷⁾ وفيه توفي الإمام المحجوب بن الإمام سيدي عثمان⁽⁸⁾.

- عن تاريخ البرائش (محمود): سنة ترك الغزو للبرائش عزموا على غزو الرغيات⁽⁹⁾

(1) زيني بن الشريف المختار بن الإمام بن محمود بن الإمام حمى الله بن الإمام محمود بن الإمام محمود بن الإمام محمود (ثلاثة) بن أحمد بن الإمام محمود بن الإمام بن شرفاء تيشيت الثلاثة: إمام مسجد تيشيت كما في المتن توفي عن ابنه الشريف المختار الملقب بابه (بتفخيم الباءين) ومحمود إمام مسجد تيشيت. انظر: ابن حامد: شرفاء تيشيت ص 3.

(2) أبو بكر بن الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن محمود بن فاضل الشريف: أحد علماء شرفاء تيشيت ومن بيت أهل فاضل وحفيد محمود أحد الأخوين العالمين المشهورين. ولد سنة 1229 وقرأ أبو بكر على الشيخ سيدي بن المختار بن الهبة الأبيري. وكان مدرسا مكث في التدريس أربعين عاما. وتوفي 1300 هـ وذكر ابن حامد في جزء شرفاء تيشيت ص 2 من موسوعته أنه توفي 1301 هـ.

(3) عند هذا المستوى تنتهي نسخة أهل الشيخ سيدي من نص حوادث السنين.

(4) انواطكيك: أحد روافد وادي إمدران بتكانت ويبعد عن تجكجة 65 كلم تقريبا. انظر: حوليات تجكجه (النص المحقق) ص 43.

(5) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(6) أحمد محمود بن المحميد: راجع الصفحة 500 من هذا التحقيق.

(7) سيدي محمد بن عبد الله بن الكصري: من قبيلة إدلبلة كان عالماً قاضياً إماماً كآبيه وجده. توفي وعمره نحو الخمسين. انظر: المنح، حوادث سنة 1301 هـ.

(8) هو المحجوب بن سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن عمر ممة المحجوبي. ولد سنة 1243 هـ أو 1244 هـ. وهو عالم فاضل أديب عابد إمام شاعر. مكث في إمامة مسجد ولادة نحو ثلاثين سنة. انظر: المحجوبي، المنح، حوادث سنة 1301 هـ.

(9) الرغيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282 هـ.

ثم تركوه.

- عن تاريخ تيشيت: توفي أحمد محمود بن المحيميد⁽¹⁾ رئيس مشظوف.

- عن تاريخ ابن انتهاء: الحصرة⁽²⁾ وهي رأس القرن وكان ذلك العام بالغاً من الخصب وتمام الحال لأهل آدرار وأهل تيرس ما لا يوصف (من آدرار سطف إلى تيرس عامتها إلى آدرار النخل)⁽³⁾. ووقع فيه حصار شديد بين أحمد بن امحمد⁽⁴⁾ واعلي بن محمد الحبيب⁽⁵⁾ وذلك أن محمد فال بن سيدي⁽⁶⁾ أغار على حي من رعية آدرار فاستخلصه منه

(1) أحمد محمود بن المحيميد: راجع الصفحة 510 من هذا التحقيق.

(2) الحصرة: لفظ حساني يعني الاجتماع أو المؤتمر بالاصطلاح الحديث وخاصة مؤتمر المصالحة. وكان عام الحصرة عكس عام النجم عام خصب وماء ومرعى. والحصرة أو الصلح المذكور وقع بين أمير الترازة اعلي بن محمد الحبيب وبين أمير آدرار أحمد بن امحمد، وقد وقع في الشتاء سنة 1884 هـ واحتضنت هذه الحصرة قبيلة أولاد بالسباع عند الغوج جنوب تيرس. وقد حضرها أعيان الترازة وآدرار وأولاد بالسباع، وانتهى هذا المؤتمر بإعلان السلم بين الإماراتين، وقد ظل السلم ساري المفعول حتى قتل اعلي بن محمد الحبيب ستين بعد المؤتمر. وتجسداً لهذا الاتفاق السلمي التقى الأميران بعد ذلك بما يزيد عن سنة في مقطير شمال آدرار عند مكان يعرف بأمر غردوف وهي عقلة في ناحية اذريعات قرب العاظيم. انظر: ابن انتهاء السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 49.

(3) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاء. وآدرار سطف يوجد بالصحراء الغربية أما آدرار التمر فيوجد بموريتانيا.

(4) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة: راجع الصفحة 528.

(5) اعلي بن محمد الحبيب: راجع هامش الصفحة 519.

(6) هو محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب الأمير السادس عشر من أمراء الترازة وهو السادس من أمراء أهل المختار بن الشرغي. تولى محمد فال الإمارة بعدما قتل إخوته ومن معهم الأمير اعلي بن محمد الحبيب في بداية أكتوبر 1886. وقد نازعه على الإمارة عمه أعمر سالم، وهو آخر أبناء محمد الحبيب موتاً. ولم يلبث محمد فال أكثر من ثلاثة أشهر حتى أخذها عمه أعمر سالم. وقد جرت بينهما ثلاثة أيام هي: يوم أبدكوت وهو موضع بالزبار غرب ولاية الترازة وقتل فيه من جانب محمد فال أخواه أحمد ولد الديد الكبير (عم أحمد ولد الديد المشهور)، وبابه ابنا سيدي بن محمد الحبيب، وأحمد محمود بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل. وجرح من جانب أعمر سالم: أعمر والمختار ابنا اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شظورة فقتل أبوهما هذا أشرف ما يحدث لأبناء العرب. وكانت وقعة أبدكوت في أكتوبر 1886 بعيد مقتل اعلي بن محمد الحبيب بقليل. وكان بين أعمر سالم ومحمد فال أيضاً يوم «مشرع ابيليل» وهو موضع بشمامة. مات فيه من جانب أعمر سالم: امحمد شنوف بن سيدي بن محمد الحبيب، الذي لم يكن مع إخوته أولاد سيدي وسأوضح سبب مفارقتهم لإخوته في نهاية هذا الهامش. كما مات من جانب أعمر سالم أيضاً بعض أولاد بوعلي وبعض أولاد بنيوگ كمحمد بن أعمر بن خيطار بن أعمر بن اعلي بيه. ومات من جانب محمد فال بن سيدي: محمد بن الخليل، ومحمد بن أحمد بن امحمد شين وهما من أولاد أحمد بن دمان. وآخر يوم كان بين أعمر

قوم من أبناء يحيى بن عثمان⁽¹⁾ فسار إليهم اعلي بن محمد الحبيب وتلقاه أحمد بن امحمد بجموع أهل آدرار وأهل الساحل فلما تقارب الحلتان جاءت صربة الترازة⁽²⁾ ثم التقى الأميران فاصطلحا.

- عن تاريخ البرابيش (تاريخ محمود): عام النفكة⁽³⁾.

سالم وابن أخيه الأمير محمد فال بن سيدي كان يوم انبطان ومات عدد من جانب محمد فال. وهذه الأيام الثلاثة كانت في أشهر ثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1886م). وبعد ذلك جنح محمد فال للسلم وصالح عمه وسلمه الإمارة. قلت: سبب وقوف امحمد شنوف بن سيدي بن محمد الحبيب مع أعمر سالم ضد إخوته أنه أخوهم من الأب وفي نفس الوقت ابن خالة أعمر سالم حيث أن أميئهما بنتا محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان. فكان لذلك السبب مع ابن خالته ضد إخوته من الأب. وقد قتل أحمد سالم بن اعلي الأمير محمد فال ثاراً لأبيه عند «أغتائث إمالزن» وهي موضع على ضفة نهر السنغال قرب قرية دكانة وأحمد سالم بن اعلي يومئذ ابن عشرين سنة. وقد قام أحمد سالم بن اعلي يقص «گرنه» لما قتل الأمير محمد فال. وكان من عادتهم أن يتركوا للمراهق شعراً متميزاً مستطيلاً في جنب رأسه يسمونه «الكرن» ولا يقص إلا بعد مقتل عدو أو الإقدام على فعل بطولي. وقد ترك محمد فال بن سيدي ابنته سيدي (المشهور بسيدي بن سيدي) والأمير أحمد ولد الديد.

قلت: سمعت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن وهي مؤرخة وفقية ونسابة من أولاد أحمد بن دمان أن أبناء سيدي بن محمد الحبيب لأمهات شتى. فمحمد فال وأحمد ولد الديد (الكبير) وبابه أمهم فاطمة بنت اعلي بن اللب بن الجيد من أولاد ساسي، وهم إخوة مائة بنت اعلي بن محمد الحبيب من الأم. لأن اعلي تزوج بعد الأمير سيدي، وربي أبناءها في بيته حتى شبوا. أما امحمد شنوف وإبراهيم ابنا سيدي بن محمد الحبيب فشقيقان وأمهات بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان. وتزوج سيدي بالسالمة بنت امحمد بن الحيدب من أولاد دمان ثم من أهل عتام وتزوجها بعده البراء بن بكي الديماني الفاضلي. وقد قتل سيدي عند اخديجة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من أهل التونسي وتزوجها بعده الشيخ سيدي محمد (الملقب اباه ديدي) بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني.

ملاحظة: من أمثلة قص «الكرن» عند الترازة ما فعله سيدي بن اسويد من العلب الشرقية لما قتل إبراهيم بن ابيكر من العلب الساحلية عند أكتاته بمنطقة نوللان قرب نواكشوط. وقص سالم بن المختار آشه من أهل أعمر آكجيل من أولاد أحمد بن دمان «گرنه» لما قتل ولد بوكي من أولاد البوعلية. وكان الأمير اعلي بن محمد الحبيب قد بعث ولد بوكي ليقتل له أخاه المختار السالم بن محمد الحبيب سنة 1290هـ/ 1873م فوجده عند بئر «بظي» وهو من آبار إكيدي فرماه فأصابه فقام سالم بن المختار آشه وكان يرافق المختار السالم بقتل ولد بوكي مباشرة.

المراجع: بعضها شفوي وبعضها مكتوب مثل: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 119 وما بعدها. وانظر: أيضا:

Paul Marty, l'Emirat du Trarza, pp 131-2

Ould Hamidoun et Leriche, Notes sur le Trarza, essai de géographie historique, Bulletin de l'IFAN, X,

1940, p 464

(1) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة 176.

(2) الترازة: راجع الصفحة 173.

(3) عام النفكة: النفكة مقدار معلوم من الحبوب يختلف قيسه من منطقة إلى أخرى كما رأينا في الصفحة 400، وسمي

[حوادث سنة 1302 هـ] (بدأت من 21 أكتوبر 1884م إلى 9 أكتوبر 1885م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة محمد بن محمد سالم⁽¹⁾.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحصرة بين اعلي وأحمد بن امحمد⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن كداه: المارسية⁽³⁾ وهو عام موت أحمد بن سحنون⁽⁴⁾ ووقعة تندغه وتاكنانت⁽⁵⁾ وولادة ابني الأمين بن أحمد تلمود⁽⁶⁾.
- عن تاريخ ابن انتهاء: عام آروادين عام خصب السحاب في ذلك العام لم تنقطع وكثر الرزق بأنواعه وكثرت العافية ولم تقع فيه حرب ولا شيء من الأمور الشنيعة.

هذا العام «عام النفكة» بسبب شدة أصابت منطقة أزواد حتى صارت النفكة برأس من الملح. انظر: محمود بن عبد الله الأرواني، تاريخ البرابيش ص 15.

(1) هو محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. عالم جليل وفقه مورود وعابد ورع ومؤلف ماهر. ألف كتاب الريان في تفسير القرآن والنهر الجاري على صحيح البخاري ولوامع الدرر في هتك أستار المختصر شرح مختصر خليل في الفقه. وكلها في 7 مجلدات ضخام وكل مجلد في 626 صفحة وفي كل صفحة 47 سطراً وهذا من غرائب الاتفاق وهذه النصوص ما زالت موجودة بخط المؤلف نفسه في محظرة أهل محمد سالم. وله غيرها من التأليف المفيدة النافعة. اشتهرت محظرة في القطر الشنقيطي بمحظرة أهل محمد سالم. وذكرها يغني عن التعريف بها فقد كانت جامعة بمعنى الكلمة يفد إليها الطلاب من مختلف الجهات فيتخرجون قضاة مفتين وعلماء مبرزين. وكان يقال: إذا كان في منطقة الغلبة مجتهد مطلق ملفق ففقهه عند محمد محمود بن حبيب الله الإديجيبي (ت: 1277هـ) وعلوم آلته عند محتض بابيه بن عبيد الديماني (ت: 1277هـ) ولغته عند شيخنا اليعقوبي وورعه عند محمد بن محمد سالم صاحب الترجمة. وكان أولاده كلهم علماء نجباء. وقد توفي عن 99 سنة. وأولاده هم: أحمد وعبد القادر وعبد الله وحبيب الله. انظر: ابن حامد، المدلش ص 144.

(2) تقدم خبر حصرة أحمد بن امحمد واعلي بن محمد الحبيب في حوادث السنة الماضية.

(3) المارسية: المطر الذي ينزل في شهر مارس ويؤرخ به لندوره في هذه البلاد.

(4) أحمد بن سحنون: من أعلام إكميلين وخاصة بطن إداشفاغه وخصوصاً أسرة أهل أشفغ أحمد فهو أحمد بن سحنون بن النابر بن أحمد بن المصطفى بن أشفغ أحمد بن محم بن أكدمسه بن أشفغ محمود بن يحيى بن شمس الدين. وقد ترك أحمد بن سحنون أبناء: محمد وحامد والحارث. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 10.

(5) ووقعة تندغه وتاكنانت: كانت في بداية القرن الرابع عشر.

(6) ابنا الأمين بن أحمد تلمود: لعل المقصود امحمد ومحمد ابنا أحمد الأمين بن أحمد تلمود وكانا غاية في حسن الخلق وأخوهما محمود والملقب اسنيد بلغ مبلغ الرجال في العلم عن طريق الفهم والنظر توفي 1947م. انظر: أولاد الشريف بوبزول ص 11.

- عن تاريخ تجكجه: غدر أولاد الناصر⁽¹⁾ أهل سيدي محمود⁽²⁾ عند آرزاك⁽³⁾ وقتلوا منهم سيدي محمد بن محمد الأمين بن عبد الله⁽⁴⁾ وأغار أولاد الناصر على كثير من الطلبة وأكلوا جميع ما حرث إدو علي في ذلك العام.

- عن تاريخ ولاتة: جاء أحمد بن الحاج عمر⁽⁵⁾ لكأرطه⁽⁶⁾ وقتل محمود خيار⁽⁷⁾ وقتل عريف أهل سنبور⁽⁸⁾. وفيه مات أمير تنبكتو الكاهيه بن الهيم. وفيه هزيمة لحمنات⁽⁹⁾ لغزو أهل سيدي محمود.

(1) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(2) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(3) آرزاك: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تكانت. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 219.

(4) سيدي محمد بن محمد الأمين بن عبد الله: لعله من أحفاد عبد الله بن محمود الحاجي.

(5) أحمد بن الحاج عمر الفوتي: راجع هامش الصفحة 487.

(6) كأرطه: أو كرطه (بالتاء) منطقة في غرب مالي وهي مطلة على الحدود الموريتانية مما يلي الحوض الغربي. وكانت بها مملكة بمبارية تعرف بمملكة المساسي (المصاصي) نسبة إلى جد الأسرة التي أسست مملكة المصاصي وهو ماصه (Masa). وقد ذكرنا كأرطه في هامشين أحدهما خاص بباغنة المذكورة في حوادث سنة 1126هـ والثاني في ترجمتنا لأمر أولاد مبارك اعلي بن أعمار بن هنون بن بهدل المذكور في حوادث سنة 1210هـ. وتمتد كرطه من الضفة الغربية لنهر النيجر داخل الحدود المالية لتصل إلى حدود كيدماغا في موريتانيا وفوتا تورو بالسنگال. وكانت مملكة المصاصي أصغر من مملكة سيگو المجاورة لها إلا أنها استطاعت في عهد ماصة وابنه فلكورو (Fulakoro) وحفيده سيبه (Sebe) وحفيده الأصغر دنيباو (Denibao) أن تزدهر بفضل الزراعة والنخاسة والضرائب التي كانت تأتيها من الذهب الخالص والحياد العتيقة. غير أن أطماع مملكة سيگو شرقها وأطماع أولاد مبارك بباغنة غربها جعلها عرضة لهذين الجارين القويين. ومن أهم مدن كرطه مدينة كرطه نفسها وسنسانا وانيورو والليوانة وقد ورد ذكرها في المتن والهوامش عند ذكر فتوحات الحاج عمر الفوتي منتصف القرن التاسع عشر. ومعلوم أن حركة الحاج عمر الفوتي أزاحت سنة 1854م مملكة كرطه وقضت على آخر ملوك المساسي فأصبحت المنطقة جزءاً من إمبراطورية الحاج عمر الإسلامية الواسعة. انظر:

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé pp 224

(7) محمود خيار: سماه المحجوبي في المنح جبرنو محمود خيار. ومعنى جبرنو بالبلارية الشيخ. وقد احتز أحمد بن الحاج عمر رأسه بمحضر جماعة من أهل المحيميد. وكان أهل المحيميد في هذه السنة نزلاً على أحمد بن الحاج عمر في كأرطه وأهدوا له تسعة أفراس من عناق الخيل. وأهدى لهم هو مائة قطعة من القماش (100 بيصة) وأذن لهم في أخذ الزرع. ولم تفصح مصادرنا عن سبب قطع رأس محمود خيار. انظر: المنح، حوادث سنة 1302هـ.

(8) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (فاليلي بن ابيكر: عن سيدات).

(9) لحمنات: راجع الصفحة 458.

- عن تاريخ ولادة: قدوم أحمد بن الحاج عمر⁽¹⁾ لكرأطه فقتل محمود خيار في الليل عريف أهل سنبور. وفيه حاصر أحمد المنتقى⁽²⁾ أخاه وفيه وصلت النصارى انيامته⁽³⁾ وفيه هزم لحُمَنَات غزو أهل سيدي محمود فقتلوا منهم مائة واثنين وعشرين رجلاً فيهم اسويدات بن محمد الراضي⁽⁴⁾. وفيه قدوم تجار طرابلس تنبكتو⁽⁵⁾. وفيه وفاة محمد بن محمد سالم⁽⁶⁾.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام هجرة أهل غيلان⁽⁷⁾ وأولاد إعيش⁽⁸⁾ إلى أدغاغ غضباً منهم على سيدي محمد ابن امهمد⁽⁹⁾ ثم ترضاهم.

- عن تاريخ تيشيت: توفي والدي رحمه الله أعني عمر بن محمد بن عشاى⁽¹⁰⁾ رئيس ماسنة⁽¹¹⁾ ليلة السبت وهي ليلة خمس من المحرم ومات بعده أحمد بن سعدي⁽¹²⁾. وفيه

(1) أحمد بن الحاج عمر الفتوي: راجع هامش الصفحة 487.

(2) أحمد المنتقى: هو أحمد المنتقى بن الحاج عمر ويعرف بمنتقى طال. دخل في صراع مع أخيه أحمد بن الحاج عمر وانتهى بقتله.

(3) تقدم الفرنسيون فاحتلوا انيامنة فمدينة سيگو حيث أراحوا آخر أبناء الحاج عمر وقضوا على دولتهم.

(4) اسويدات بن محمد الراضي: من إدوالحاج ومعه أيضاً أبا أحمد بن يحظيه بن الفاظل وابن سيدي أحمد بن محمد المختار بن عبد الله بن سيدي محمود وابن محمد بن سدوم بن الرسول من أهل اسويد. ويذكر أستاذنا محمد بن مولود أن جيش الحمناات يسمى غزي الكفلة (بلام مفخمة).

(5) يمثل قدوم تجار من العاصمة الليبية طرابلس إلى تنبكتو جانباً من التواصل التجاري عبر الصحراء الكبرى وهو تواصل تقويه أواصر العلاقات الاجتماعية. فبعض القبائل الأزوادية لها جذور بليبيا. فأولاد سليمان زعماء البرابيش لهم بنو عمومة بالصحراء الليبية يحملون نفس الاسم، وأولاد بوخصيب من البرابيش أيضاً نص الشيخ سيدي المختار الكتتي في أنقاله أنهم من عرب برقة.

(6) محمد بن محمد سالم المجلسي: ترجمنا له قريباً.

(7) أهل غيلان: من قبائل البرابيش.

(8) أولاد إعيش: من قبائل البرابيش.

(9) سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرابيش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(10) عمر بن محمد بن عشاى: رئيس قبيلة ماسنة ورثها عن أبيه وهو والد مؤلف الجزء الأول من حوليات تيشيت. وقد مر بنا ذكر أبيه محمد بن عشاى الصغير في حوادث سنة 1247هـ وذكرنا أخاه انبوايا أرقم بن محمد في حوادث سنة 1263هـ. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء في عدة مواضع.

(11) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(12) أحمد بن سعدي: لعله من أهل سعدي وهم أسرة مشهورة من ماسنة.

غار أحمد فال بن محمد فال⁽¹⁾ على أبناء بلة أعني أهل تياه⁽²⁾ ومن معهم من الدحاحنة وقتل منهم خمسة فيهم إبراهيم بن عبد الله بن تياه⁽³⁾ أي ابن المختار بن تياه وأخذ ما وجد عندهم من الإبل والعبيد. وهو عام قدومهم لتيشيت بعد خروجهم من القصر ومكثوا في أغريجيت⁽⁴⁾ ساكنين له⁽⁵⁾. وفيه غزت إدو الحاج⁽⁶⁾ ومن ينتسب لهم من آزناغة⁽⁷⁾ وتنمز⁽⁸⁾ والرعيان⁽⁹⁾ (ويدعون الوحدة معهم في النسب)⁽¹⁰⁾ إلى لِحْمَنَات⁽¹¹⁾ وأتوهم عند خيامهم واقتتلوا وهزم الغزو ومات منهم نحو السبعين وأخذوا من رواحلهم نحو الألف، ومن الخيل نحو الثلاثين. (ويسمى هذا العام عام خلل لِحْمَنَات وأهل سيدي محمود)⁽¹²⁾. وتوفي محمد بن أحمد بن احمال⁽¹³⁾ في أول ذي الحجة منه وتوفي احمال بن محمد مسلم⁽¹⁴⁾ بعده بقليل.

[حوادث سنة 1303هـ]

(بدأت من 10 أكتوبر 1885م إلى 29 سبتمبر 1886م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة أحمد يعقوب بن أنعم بن محمود بن عبد الله بن بارك

(1) أحمد فال بن محمد فال: لعله من ماسنة.

(2) أهل تياه: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266هـ.

(3) إبراهيم بن عبد الله بن تياه: هو إبراهيم بن عبد الله بن المختار بن تياه بن إبراهيم بن اعلي بن عمر بن اعبيد بن مبارك بن احمود بن بلة من مهاجري أولاد بلة المشهورين بتيشيت. ذكرنا أباه عبد الله في حوادث سنة 1286هـ و1296هـ وذكرنا جده المختار في حوادث سنة 1271هـ كما ذكرنا عدداً من أعمامه في هوامش سابقة.

(4) أغريجيت: سلف التعريف بها ص 409.

(5) يقصد رجوع مهاجري أولاد بلة وخاصة أهل تياه إلى تيشيت بعدما كانوا خرجوا إلى أغريجيت سنة 1266هـ.

(6) يقصد أهل سيدي محمود.

(7) آزناغة: المقصود هنا من مع أهل سيدي محمود من إدوعيش.

(8) تنمز: راجع الصفحة 539.

(9) الرعيان: راجع الصفحة 363.

(10) انفرد النص الفرنسي (ترجمة فينصان مونتي) بما بين القوسين.

(11) لِحْمَنَات: راجع الصفحة 458.

(12) انفرد النص الفرنسي (ترجمة فينصان مونتي) بما بين القوسين.

(13) محمد بن أحمد بن احمال: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(14) احمال بن محمد مسلم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

الله⁽¹⁾. توفي اعلي بن محمد الحبيب⁽²⁾ وبعده في العام أولاد سيدي⁽³⁾. وتوفي أبوه محمد المختار بن حبيب الله الموسوي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: موت اعلي بن محمد الحبيب⁽⁵⁾ ومات في الخريف.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام آروادين⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام الكرطوفة وهي عشبة لها زهر كثير خبيثة الطعم كثيرة النفع للماشية كثرت جداً في ذلك العام. ووقع في ذلك العام حرب بين أبناء أبي السباع⁽⁷⁾ وأبناء اللب مات فيها رجال من أبناء أبي السباع⁽⁸⁾.

- عن تاريخ تجكججه: تسلط عَرَات⁽⁹⁾ على أكل الشعير وفي آخر ذلك العام مات اعلي

(1) أحمد يعقوب بن محمد بن أنعم بن محمود بن عبد الله بن برك الله: من أعيان أهل عبد الله بن برك الله وخاصة أسرة أهل محمود. وأمه افطيمة بنت محمد بن سيدي عبد الله بن الفاظل بن برك الله. وهو تلميذ الشيخ محمد المامي وكان عالماً وقد أقام الحدود في زمنه.

(2) اعلي بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 519.

(3) أولاد سيدي: أي أبناء سيدي بن محمد الحبيب والأصوب أن يقول ابنا سيدي بالثنائية إذ المقصود بابه وأحمد ولد الدبد الكبير المقتولين يوم أبداكوت (موضع بمنطقة الزبارغ غربي الترازة) بين أولاد سيدي بن محمد الحبيب وعمهم أعمر سالم وقد قتل في الأشهر الأخيرة من سنة 1886م.

(4) محمد المختار (الملقب أبوه) بن حبيب الله الموسوي: من بيت القضاء والعلم في إدويق وبخاصة أهل أجفغ موسى.

(5) اعلي بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 519.

(6) يجعل ابن انتهاه عام آروادين سنة 1302هـ وهو عام خصب، جادت فيه السماء بالغيث العقيم وأنبتت الأرض من كل زوج بهيج فعم الرخاء منطقة آرار وما والاها ولم تقع حرب تلك السنة. انظر نيل الأوطار ص 48.

(7) أولاد بالسباع: راجع الهامش 460.

(8) عرفت العلاقة بين أولاد بالسباع وأولاد اللب فترات مختلفة فتارة تتصالح القبيلتان وتحالفان في الحرب والسلم كما وقع أثناء تحالفهما ضد الشيخ سيدي امحمد الكنتي حيث واجهوه في وقعة تنواكه سنة 1282هـ/ 1865م. وتارة تشتعل الحرب بينهما ويغذيها تعارض المصالح والصراعات العصبية والتحالفات السياسية. ومن أيام تلك الحرب يوم آردال سنة 1282هـ. ويوم اظويات إيكيتين سنة 1301هـ/ 1884م، ويوم أغوييت: سنة 1307هـ/ 1889م ويوم تنكرمش، ويوم تاشانيت سنة 1315هـ/ 1897م، ويوم إنال، ويوم أخيري سنة 1317هـ/ 1899م، ويوم أغازنت سنة 1317هـ. ثم سكنت الحرب حتى سنة 1319هـ/ 1901م فانضم أولاد اللب إلى أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد بالسباع. انظر أولاد بالسباع ص 5، والأيام الحربية ص 19.

(9) عرات: لفظ حساني بصيغة الجمع ومفره «عر» وهو الخنزير البري.

الكوري بن محمد الحبيب⁽¹⁾ وحاصر إدو علي تجكانت⁽²⁾ وهو عام آماش⁽³⁾ بينهم.

- عن تاريخ ولاتة: تساقط النجوم. وفيه موت الشيخ بن سيدي محمود بن محمد الراطي⁽⁴⁾ وفيه توفي الصالح الراضي الفاضل الشيخ بن مولاي اسماعيل الشريف⁽⁵⁾. وفيه نزول السلطان مولاي الحسن⁽⁶⁾ الجنوده وادنون⁽⁷⁾ في رمضان.

- عن تاريخ تيشيت⁽⁸⁾: في آخر العام مات سيدي أحمد بن ابنيجاره⁽⁹⁾ والرسول بن اعلي بن امحمد شين⁽¹⁰⁾ في آخر العام.

(1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (صوابه: ابن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة). قلت: لعلة اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري وهو من سادات أهل اعلي شنظورة من أولاد أحمد بن دمان. وقد ترك من الولد أعمر وأحمد المتوفى سنة 1360هـ والمختار والأخيران جرحا يوم أبدكوت سنة 1304هـ وهما في جانب الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب. ومرت قولة أبيهما فيهما في الصفحة 566. وله أيضاً العالقة بنت اعلي الكوري وكانت عند إبراهيم السالم بن محمد الحبيب وله منها ابنه الأمير أحمد سالم. وقد تزوجها محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب ثم تزوجها أعمر سالم بن محمد الحبيب. نقلاً عن بعض المصادر الشفهية.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (عند أدبك).

(3) آماش: لفظ حساني معناه التخاصم.

(4) الشيخ بن سيدي محمود بن محمد الراطي: من بيت الرئاسة في إدو الحاج (أهل سيدي محمود).

(5) الشيخ بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أسرة أهل مولاي صالح وقد عرفنا بأبيه مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1274 وبأخيه بابه الشيخ في حوادث سنة 1291هـ، ويجمده الرئيس مولاي عبد الله في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. انظر جزء الشرفاء ص 34.

(6) السلطان مولاي الحسن: هو السلطان المغربي الحسن الأول بن مولاي محمد بن مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي. تولى المولى الحسن الأول العرش سنة 1290هـ حتى وفاته سنة 1311هـ، وكان من كبار الملوك العلويين، وقد ضرب النقود وبسط الأمن وبنى القصور. وله علاقات مع بعض الشناقطة مثل الشيخ ماء العينين. كما مدحه البشير بن امباركي اليدمسي لما مر بالمغرب حاجا سنة 1306هـ. انظر الأعلام، ج 2، ص 221.

(7) وادنون: منطقة مشهورة بالمغرب.

(8) علق المؤلف على هامشه من نسخة حوليات تيشيت «في تاريخ النعمة أن فيه رجع أهل أعمر بن اعبيد إلى تيشيت».

(9) سيدي أحمد بن ابنيجاره: راجع الصفحة 511 من هذا التحقيق.

(10) الرسول بن اعلي بن امحمد شين: هو أحد أبناء اعلي بن امحمد شين الثمانية وقد عدّه المؤلف سادس أمراء اشرايتت وقد مكث في الإمارة سبع سنين وحارب بكار بن اسود أحمد يوم أو سار وهو يوم «أكنو الأحمر» ويوم مال 1280هـ. وقد انتزع منه الإمارة ابن عمه المختار بن أحمد بن المختار بن امحمد شين. وذكر الرحالة الفرنسي أجين مانج الذي زار حلة الأمير بكار بن اسويد أحمد في نهاية ديسمبر 1859 أن الرسول بن اعلي بن امحمد شين

- عن تاريخ ولاتة: توفي الفقيه أحمد بن عبد المالك⁽¹⁾. وفيه تساقطت النجوم وفي أنصاف رمضان سقط نجم أحمر أضاء الأرض كالقمر. وفيه رجوع أهل أعمر بن ابييد⁽²⁾ لتيشيت وصلحهم مع ماسنة⁽³⁾. وفيه نزول الأمير مولاي الحسن لواد نون.
- عن تاريخ البرابيش (محمود): تقاتل التوارگ والبرابيش والسبب أنه جاءت قوم من أولاد أبي السباع⁽⁴⁾ فمنعهم التوارگ من البرابيش⁽⁵⁾. وتغصبت السودان مع التوارگ فوق القتال وانهزم التوارگ ثم اصطلحوا.

[حوادث سنة 1304 هـ]

(بدأت من 30 سبتمبر 1886م إلى 18 سبتمبر 1887م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت أحمد بن الديد⁽⁶⁾.

كان يتقاضى إكراميات من الفرنسيين في مرسى باكل وأن ذلك كان يغضب الأمير بكار حيث يرى نفسه أحق بها. وترك الرسول من الأولاد: الشيخ ومحمد وسيدي وأمير. وبنته الليلة بنت الرسول زوجة أحمد بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي أمير البراكنة. ومات سيدي بن الرسول يوم غرجوكة ضد مشطوف سنة 1285 هـ ومات أمير بن الرسول يوم أجار تافراوكت بين ابكاك واشراتيت سنة 1275 هـ. انظر التاريخ السياسي ص 189-190، وجزء إدوعيش ص 7. وانظر:

.Mage (E.), Voyage au Tagant, Revue Algerienne et Coloniale, Tome III, 1860, pp 16-18

- (1) أحمد بن عبد المالك العلوشي: ترجمنا له في هامش سابق في حوادث سنة 1299 هـ.
- (2) أهل أعمر بن ابييد: أسرة من مهاجري أولاد بلة وفيهم رئاسة أهل أغريجيت.
- (3) سعى أهل سيدي محمود في الصلح بين ماسنة ومهاجري أولاد بلة وقد نحجوا في ذلك.
- (4) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.
- (5) وقد شرح أبو الخير بن عبد الله الأرواني ذلك المنع بقوله ما معناه: والحال أنه لا يأتي أحد من الأجانب إلى أزواد إلا ويأخذ الأمان من البرابيش ثم يذهب حيث شاء. وهؤلاء (يقصد جماعة أولاد بالسباع) أسندوا أمرهم إلى التوارگ فوق وقع الخلاف بين الفريقين وتغصبت السودان مع التوارگ. ووقع القتال ثم تصالحوا وسكن أمرهم. انظر تاريخ البرابيش ص 15.
- (6) أحمد بن الديد: أي أحمد بن الديد الكبير وهو أحمد بن سيدي بن محمد الحبيب. وهو عم البطل المجاهد الأمير أحمد ولد الديد الشهير. كان أحمد ولد الديد الكبير من شجعان أولاد أحمد بن دمان وكرمائم وأبطالهم. وكان ديناً محباً للضعفاء قوياً على الظلمة. وهو شقيق الأمير محمد فال بن سيدي وأخيها بابه، فأمرهم فاطمة بنت اعلي بن اللب بن الجيد من أولاد ساسي وهم إخوة مانه بنت اعلي بن محمد الحبيب من الأم، لأن اعلي تزوج منها بعدما قتل الأمير سيدي فربى أبناءها في بيته حتى شبوا. ورغم ذلك كان أحمد ولد الديد من مدبري غدره اعلي بن محمد الحبيب في شهر أكتوبر 1886م، ثم دخل مع إخوته (أولاد سيدي) في صراع دموي مع عمهم أعمر

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام العلفيات⁽¹⁾: تربعت الناس في مقطير⁽²⁾ حتى بلغوا العلفيات موضع منه. والتقى فيه أحمد بن محمد⁽³⁾ مع اعلي بن محمد الحبيب⁽⁴⁾ عند أم غرذوف وهي عقلة في ناحية الذريعات قرب العاظيم. وفي ذلك العام كثر الحرب في الماشية ووقعت فيه شدة عظيمة في الغنم وغيرها وهو عام جدب.

- عن تاريخ تجكجه: تناقض إدو علي وضربو المغرم على إمامهم⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة: جاء وفد النصارى إلى غنُب⁽⁶⁾ وكاله⁽⁷⁾ ثم رجع. وفيه توفي الشريف عائلة بن ملوك⁽⁸⁾ والفقيه سيدي عبد الله بن سيدي أحمد بن مايابى الجكني⁽⁹⁾، والشريف الصالح سيدي محمد بن مولاي اعلي⁽¹⁰⁾ لسبع بقين من شوال والشريف الصالح باباه

سالم بن محمد الحبيب وانتهى بمصرعهم. وقد مات أحمد ولد الديد الكبير في يوم أبذكوت في منطقة الزبار بغرب الترازة. وقد تزوج أحمد ولد الديد الكبير من فاطمة بنت سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل ومات عندها ولم يعقب وتزوجها بعده الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديمانى وهي أم صغار أبنائه (أحمد وأبو مدين والشيخ سيديا ومحمد وسيدي المختار «سیدن»). نقلاً عن مصادر شفهيّة.

(1) العلفيات: مر بنا ذكر هذا المكان سابقاً في حوادث 1265هـ، وقد قضى أهل آدرار فصل الربيع هذه السنة بالعلفيات بمقطير انتجاعاً وفي تاريخ أهل الشيخ ماء العينين وفي حوليات محمدو باه أن العلفيات كانت سنة 1305.

(2) مقطير: تقدم التعريف بمقطير في الصفحة 438 عند ذكر موضع العلفيات.

(3) أحمد بن محمد بن أحمد بن عئدة: راجع الصفحة 528.

(4) اعلي بن محمد الحبيب: راجع الصفحة 519.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (امتنع من إعطاء المدارة معهم).

(6) غنُب: راجع هامش الصفحة 458.

(7) كاله: وتكتب بتغليظ اللام -كما في بعض تقييدات سيدات بن باباه الأبييري - وتسمى سَكْري وهي قرية مالية تقع قريباً من الحدود الموريتانية بمحاذاة باسكنو. وتشتهر كاله بسحرتها. انظر: سيدات بن باباه، تقييدات تاريخية (المعهد الموريتاني للبحث العلمي - مكتبة الميكرو فيلم).

(8) عائلة بن ملوك: من أهل مولاي افظيلي من شرفاء ولاتة وهو عائلة بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي بن مولاي هاشم. حامل كتاب الله العزيز كثير الصوم سخي. توفي وله 54 سنة. انظر المنح حوادث سنة 1304هـ.

(9) سيدي عبد الله بن سيدي أحمد بن مايابى الجكني اليوسفي: هو الشيخ سيدي عبد الله بن مايابى بن عبد الله بن محمد بن الطالب بن محم بن الحبيب بن أيه، من أعيان قبيلة تجكانت وخاصة بطن إديشف. كان صالحاً تقياً ذا بركات وكرامات. رزقه الله بركة في الذرية فما في بنيه غير همام عالم كريم. وأولاده هم: محمد الأمين ومحمد محمود ومحمد عبد الفتاح ومحمد الطيب وسيدي أحمد ومحمد فاضل ومحمد الكرامي ومحمد العاقب ومحمد الخضير ومحمد حبيب الله ومحمد تقي الله ومحمد السالك ومحمد سيدي عالي ومحمد نور الدين وسيدي محمد ومحمد فال. انظر: ابن حامد، تجكانت ص 115-116.

(10) سيدي محمد بن مولاي اعلي: من أهل مولاي اعلي من شرفاء ولاتة وهو سيدي محمد بن مولاي اعلي بن مولاي الشريف بن سيدي حمو بن مولاي الحسن بن مولاي محمد بن مولاي اعلي. هو الشيخ الفاضل والعابد

اشريف بن الشيخ الخليفة⁽¹⁾ طعنه مولاي اعلي بن سيدي محمد بن مولاي اعلي⁽²⁾ في ذي القعدة.

- عن تاريخ تيشيت: في شعبان هدم أحمد بن الشيخ عمر⁽³⁾ جافنو⁽⁴⁾ وتركهم سبانيا بعدما مكث محاصراً لهم سبعة أشهر إلى تسعة لا يخرج أحد منهم من القصر.

- عن تاريخ ولالة: توفي أبا عيني بن الصبار⁽⁵⁾ العالم في انتصاف رمضان، وفي شوال توفي الولي سيدي محمد بن مولاي اعلي⁽⁶⁾. وفي ذي القعدة توفي الشريف باباه الشريف

التقي والسني السني. كان خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه. ولد سنة 1240هـ وتوفي في 20 شوال 1304هـ. انظر المنح حوادث سنة 1304هـ.

(1) باباه الشريف بن الشيخ بن الخليفة: توفي جراء طعنتين يسكين طعنه مولاي اعلي بن سيدي محمد بن مولاي اعلي وليس عليه حرج كما في المنح للمحجوبي. ومقتل باباه الشريف بن الشيخ بن الخليفة من المنعطفات الهامة في تاريخ ولالة الاجتماعي والديني وما كانت تعرفه المدينة مع نهايات القرن التاسع عشر من استقطاب ديني وفقهي بين المحاجيب ممثلين في القاضي الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي، وبين مهاجري أولاد داود ممثلين في الفقيه محمد يحيى الولاتي. فكان لمقتل هذا الشريف تداعيات على أهل ولالة حيث ألزمهم أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود سنة 1307هـ بدية القتل بعد أن حكم في شأنها الفقيه محمد يحيى الولاتي. وقد بلغت تلك الدية ألف مثقال من الذهب وتم تقويمها بستمائة قطعة قماش من نوع من أجوده يعرف بفلتور. وتولى أحمد بن محمد محمود الإشراف على تنفيذ حكم بمحضر الفقيه محمد يحيى. ووزعت الدية على المحاجيب ما عدا أهل حمة بن بوكفة، وعلى بارتيل ما عدا سيدي الحسن، وعلى الأقال كلاً، وعلى أربعة رجال من إديلبة، وعلى أهل سيدي محمد بن مولاي اعلي، وأهل اب إدريس وأهل سيدي هدي من الشرفاء. وقد أظهر المحجوبي في المنح عند حديثه عن مقتل باباه الشريف وتوزيع ديته جانباً من الصراع الذي كان قائماً بينه وبين محمد يحيى الولاتي والذي كان أساساً حول الزعامة الدينية والعلمية بولالة. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ و1307هـ.

(2) مولاي اعلي بن سيدي محمد بن مولاي اعلي: من أهل مولاي اعلي من شرفاء ولالة. ويذهب المحجوبي في المنح إلى أن مولاي اعلي هذا كان مصاباً في عقله ولم يكن قتله لبابه بن الشيخ بن الخليفة يستوجب ما قام به أمير مشظوف محمد محمود وقاضيه محمد يحيى الولاتي من فرض دية على أهل ولالة وكانت دية مجحفة في نظر المحجوبي. وقد نص الفقيه محمد يحيى الولاتي في حكمه -فيما يبدو من كلام المحجوبي- على طرد مولاي اعلي صاحب الترجمة من ولالة. وكل هذا يدخل ضمن الصراع ذي الخلفية الاجتماعية والدينية بين بعض عناصر النخبة الولاتية. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ، و1307هـ.

(3) أحمد بن الشيخ (الحاج) عمر الفتوي: تقدم التعريف به في الصفحة 487.

(4) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (جافنو) وهي منطقة مشهورة بمالي.

(5) أبا عيني بن الصبار: من أولاد علوش فهو أبا عيني بن الصبار بن اعلي المختار العلوشي. كان عالماً عاملاً أخذ عن ابن عمه سيدي محمد بن اعلي العلوشي. انظر المنح، حوادث سنة 1304هـ.

(6) سيدي محمد بن مولاي اعلي: تقدم التعريف به آنفاً.

ابن الشيخ بن الخليفة⁽¹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الزريعة⁽²⁾، وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان⁽³⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): سنة سبعة لأن المطر مكث سبعة أيام بلياليها.

[حوادث سنة 1305 هـ]

(بدأت من 19 سبتمبر 1887م إلى 6 سبتمبر 1888م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت ايحم بنت أحمد⁽⁴⁾ وهو عام الجدري وموت أبي⁽⁵⁾.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام العلفيات وعام تشلة⁽⁶⁾ بتيرس.
- عن تاريخ ابن انتهاء: عام أنشال⁽⁷⁾ ويسمى عام دَمَان كثر فيه الزرع غاية.
- عن تاريخ تجكجه: على أول رأس العام توفي أحمد الحبيب بن المختار بن الشيخ⁽⁸⁾.....

(1) بابه الشريف بن الشيخ الخليفة: تقدم التعريف به آنفاً.

(2) الزريعة: تصغير الزرعة وهي العشبة، ويسمى ابن انتهاء هذه السنة عام القرطوفه (تنطق القاف جيماً قاهرية): وهي عشبة لها زهور كثيرة تفيد أهل المراعي وإن كانت تؤثر على طعم اللبن.

(3) يعني السلطان مولاي الحسن الأول وقد تقدمت ترجمته في الصفحة 583.

(4) أيحم بنت أحمد: لعلها من إكميلين.

(5) أبي: لعله من إكميلين.

(6) تشلة: يذكر محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي في كتاب العمران أن تشلة مجموعة من العقل (الآبار القصيرة) ماؤها عذب، ويسوق شعراً ذكرت فيه تشلة للبخاري بن المامون البعقوبي وهو قوله:

أجدك ترجو ما حييت مسرةً وأيام تشله ما لهن إياب
ويعرف صاحب الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 442 تشلة بقوله: «تشله جبل عظيم وبه بئر كثيرة الماء». ولم نعرف سبب تسمية هذه السنة بتشلة. انظر: محمد عبد الله بن البخاري بن الفلالي الباركلي، كتاب العمران ص 55.

(7) أنشال: نبتة من أجود الغطاء النباتي في موريتانيا. ودمان: تطلق في كلام أزانگه على المياه وهي علم على مجتمع ماء بإينشيري يزرع في زمن الخصب وكان في هذه السنة منتجع أهل آدرار.

(8) أحمد الحبيب بن المختار بن الشيخ: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (إدو علي شنقيط). ولعله من أهل الشيخ وهم بطن من بطون العور من إدو علي شنقيط. وذكر المؤلف في الثقافي ص 205 عمه الطالب جده بن الشيخ.

ومحمد الأمين بن حمه فزاز⁽¹⁾ ومحمد الأمين بن سيدي أحمد بن محمود بن طوير الجنة⁽²⁾ ووقعت فيه براءة عبيد إدو علي من السحر⁽³⁾. وفي آخر العام توفي سيدي المختار بن الطالب⁽⁴⁾ ومات أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولادة: شق القمر ليلة الاثنين 13 ذي القعد وقت السدس⁽⁶⁾ وسقط وهو مخسوف. وتوفي فيه عمنا وشقيق أبينا⁽⁷⁾ محمد بن أحمد المصطفى⁽⁸⁾ ضحوة الخميس 16 ذي القعدة عن 52 سنة، وفي ليلة 15 من ذي الحجة ليلة الخميس بين المغرب والعشاء وقع صوت في السماء هائل بعد سقوط نجم مضيء أضاء في الأرض كالشمس ذاهب من الشمال إلى اليمين.

وفي 19 منه أغار محمد محمود⁽⁹⁾.....

(1) محمد الأمين بن حمه فزاز: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (إدو الحاج). وهو من أسرة أهل حمه فزاز الحاجية والتي توطنت إدو علي وانصهرت معهم بالخؤولات والمصاهرات.

(2) محمد الأمين بن سيدي أحمد بن محمود بن طوير الجنة: من أسرة أهل طوير الجنة الحاجية الشهيرة.

(3) براءة عبيد إدو علي من السحر: المقصود هنا ما يعرف عامياً بالسل، وهو اعتقاد شعبي خرافي إذ تعتقد العامة أن الساحر يمكنه أخذ قلب الشخص ومص دمه متى لامسه أو نظر إليه. ويسمون المصاب «مسلولاً». وهذا أمر لا بد أن يكون من باب الخرافة. فالناس لم تكن تعرف التشخيص العلمي للأمراض خاصة ما كان منتشرًا بينهم من نقص الفيتامينات وفقر الدم والضغط وتصلب الشرايين، وكلها أمور تنهك البدن، وتؤدي إلى اضطراب في الرؤية، وسرعة نبضات القلب وغير ذلك. وربما صار العجز عن التشخيص وإيجاد الدواء مدعاة إلى تفسيرات خرافية غريبة. وقد ذكر صاحب الوسيط ص 541 انتشار هذا الاعتقاد في موريتانيا وكيف أدى بالناس في تجكجه إلى استجلاب شخص يسمى «جيرنو» (Thierno) لنزع ما في صدور المتهمين بالسل من السحر. وقد أخذ هذا الشخص أموالاً كثيرة من أهل تجكجه وأعلن براءة أولئك المساكين مما اتهموا به.

(4) سيدي المختار بن الطالب: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (بن حنكوش).

(5) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 508 من هذا التحقيق.

(6) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الأخير من الليل).

(7) الضمير يعود إلى محمد بوي بن الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي مؤلف أو ناسخ أحد نصوص حوليات ولادة.

(8) محمد بن أحمد المصطفى: من المحاجيب وهو محمد بن عبد الله بن أحمد المصطفى بن أند عبد الله المحجوبي. عالم عامل زاهد عابد. قرأ على الطالب بن أبياتي. وقد توفي عن 52 سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1305هـ.

(9) هو محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد. عده ابن حامد ثاني أمراء مشظوف ويلقب بورسغ. وقد تولى بعد وفاة أبيه أحمد محمود سنة 1301هـ. وقد ثار عليه إخوته المختار الشيخ المذكور في الهامش اللاحق وامهادي وابن عمهم أحمد بن علي محمود وغيرهم. وقد جر محمد محمود معه طوائف من مشظوف هي لخمناث والمزاوير والبريكات وغيرهم، وساندته أولاد الناصر واستمرت الحرب بينهم ثلاث سنين. ومن

على أخيه المختار الشيخ⁽¹⁾ ولِحُمَنَات⁽²⁾ عند شكر طيل⁽³⁾ وقتل صبيّ ابن المختار ابن ثلاث سنين وأخرجوهم من خيامهم ثم رجعوا.

- عن تاريخ تيشيت: أغار أحمد⁽⁴⁾ (بتشديد الدال) بن عبد الرحمن الحميني⁽⁴⁾ على

أبرز الأيام بين محمد محمود والثائرين عليه يوم شكر طيل يوم 19 ذي الحجة 1305 هـ ويوم بوخزامة 1306 هـ، ويوم أكنو سنة 1308 هـ وقد جرح فيه الأمير محمد محمود ثم توفي وتولى بعده ابنه أحمد. انظر: بول مارتني، القبائل البيضاوية ص 9، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 202، وص 275-6.

(1) المختار الشيخ: هو المختار بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد. من أشهر شخصيات أهل المحميد (أمراء مشظوف) وأكثرها حضوراً في نهاية القرن التاسع عشر. قاد ثورة ضد أخيه محمد محمود أمير مشظوف واستمرت ثلاث سنوات (من 1305 هـ إلى 1308 هـ) وتحالف معه أخواه اعلي محمود وامهادي ابنا أحمد محمود بن المختار، وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود بن المختار حتى جرح الأمير محمد محمود بن أحمد محمود يوم أكنو سنة 1308 هـ وتوفي جراء ذلك. وتسمى طائفتهم في العرف المشظوفي بالمحصر الشرقي (أي الجنوبي). وكان بعض أهل ولاتة وخاصة المحاجيب أقرب إلى طائفة المختار الشيخ لذلك نجد الطالب بوبكر المحجوبي يقول في حوادث سنة 1305 هـ: «ثم وقع الاختلاف بين آل المحميد وصاروا فرقتين: المختار الشيخ وأحمد بن اعلي محمود في فرقة ومعها نصر الله وإعانتة، ومحمد محمود في فرقة ومعها بعض مشظوف». ولا يخفى ما في قوله: «ومعها نصر الله وإعانتة» من انحياز. وبعد مقتل الأمير محمد محمود حول المختار الشيخ تحالفاته وعاضد ابن أخيه الأمير أحمد بن محمد محمود ضد منافسيه وزعيمهم أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحميد. وفي سنة 1309 هـ تألب على المختار الشيخ حليفه وابن أخيه أحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود محالفاً ابن عمه أحمد بن اعلي محمود بن المختار وأرادا غدر المختار الشيخ إلا أنهم لم يستطيعا تنفيذ مخططهما لكنهما أخذتا الكثير من ماله سلباً. وقد استدعيا الطالب بوبكر المحجوبي -حسب ما في المنح- وطلبوا منه تسليمهما كل ما كان المختار الشيخ قد استأمنه عليه من مال فأعطاهما «مائة بيصة من الخنط». وفي عام 1311 هـ قدمت طوائف مشظوف المختار الشيخ ليكون أميراً بما في ذلك الطائفتان الأساسيتان: طائفة أحمد بن محمد محمود وطائفة أحمد بن اعلي محمود. وقد عرفت مشظوف في هذه السنة والتي بعدها جنوباً إلى السلم وإصلاح الشأن الداخلي والخارجي. إلا أن مقتل أحمد بن محمد محمود في آخر ليلة من ربيع الثاني سنة 1314 هـ على يد عميه: اعلي محمود وامهادي ابني أحمد محمود ومعهما أحمد بن خي بن اعلي محمود فتح الصراع من جديد بين الحليفين/العدوين: المختار الشيخ صاحب الترجمة وابن عمه أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحميد وانقسمت عليهما مشظوف. وقد تسمى أحمد بن اعلي محمود أميراً على مشظوف. وبعد خمسة أشهر يوماً قتل أبناء محمد محمود بن أحمد محمود (وعلى رأسهم محمد المختار) ابن عم أبيهم الأمير أحمد بن اعلي محمود بن المختار في 1 شوال 1314 هـ وفتحوا الصراع من جديد من عهدهم صاحب الترجمة المختار الشيخ. وفي يوم الأحد 3 ذي الحجة 1318 هـ توفي المختار الشيخ فصفوا الجو لابن أخيه الأمير محمد المختار بن محمد محمود. انظر المنح، في عدة مواضع، وكذلك بعض هوامش هذا التحقيق، وابن حامد، التاريخ السياسي ص 202.

(2) لِحُمَنَات: راجع الصفحة 458.

(3) شكر طيل: موضع ويسمى انترش وقد ذكر في حوادث سنة 1240 هـ.

(4) أحمد بن عبد الرحمن الحميني: رئيس لحمنات وقد قتله رجال من طائفة محمد محمود بن أحمد محمود وكان

الريعيان⁽¹⁾ ترمز وقتل منهم نحو العشرين أو أكثر أو أقل. وتوفي فيهم محمد الأمين بن التقى بن طوير الجنة⁽²⁾ كان في الريعيان مسافراً. وفيه توفي ولدي سيدي أحمد الملقب بابنه بن أبكر⁽³⁾ (في ست من ذي الحجة من العام المذكور. وفيه توفي شارف بن أحمد بن الملقب بإد بن الشريف أحمد بن احمالل أسري⁽⁴⁾ (5).

- عن تاريخ ولالة: توفي الشريف الولي الرئيس السخي سيدي محمد بن العربي⁽⁶⁾ يوم الثلاثاء تاسع المحرم وهو عام أردانه⁽⁷⁾ وهو أول الخلاف بين أهل لمحيمة وفيه شكرطيل على طائفة محمد محمود⁽⁸⁾ آخر ذي الحجة.

- عن تاريخ ولالة: مكث المطر سبعة أيام من شعبان وهو المسمى عندنا باردانه وفيه توفي الشريف بن مولاي زيدان بن مولاي أحمد. وفيه هزيمة أحمد بن اعلي محمود⁽⁹⁾

يصطاد وكان خارج حلته وكان ذلك سنة 1306هـ كما سري. فلما مات شد أخوه حزامه وأقسم ألا يحلّه حتى يأخذ ثأره من محمد محمود فقتله بعد ذلك بستة أشهر عند الطاية الطويلة. انظر: بية بن سليمان، الوقائع ص 87.

(1) الريعيان: راجع الصفحة 363.

(2) محمد الأمين بن التقى بن طوير الجنة: من أعيان إدو الحاج وخاصة الصيام وقد مر بنا ذكر أبيه التقى بن طوير الجنة في حوادث سنة 1278هـ. وترجمنا لعمه الرحالة العالم المؤرخ الطالب أحمد في حوادث سنة 1250هـ.

(3) سيدي أحمد الملقب بابنه بن أبكر: لعله من ماسنة لقول المؤلف «ولدي» والضمير يعود على محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني. وقد ورد ذكره في جزء وفيات أعيان الزوايا للمؤلف باسم «سيدي أحمد بن سيدي بن أبكر».

(4) شارف بن أحمد بن الملقب بإد بن الشريف أحمد بن احمالل أسري: لم نجد له أكثر مما في المتن.

(5) انفردت نسخة دكاك بما بين القوسين.

(6) هو سيدي محمد بن العربي بن مولاي عبد الكريم بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الولاتي الحسني. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1288هـ.

(7) أردانه: هي المطر الخفيف المستمر والمقصود مطر أصاب ولالة وتزامن مع وفاة سيدي محمد بن العربي واستمر سبعة أيام حتى سقطت بعض الدور كما في حوليات النعمة لسيدي محمد بن محمد المصطفى بن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد المعروف بدحان الإديلي.

(8) طائفة محمد محمود: تعرف طائفة محمد محمود بن أحمد محمود باسم المحصر الساحلي أي الحي الأميري الجنوبي باصطلاح أهل الحوض وغيرهم، وتسمى طائفة أخيه المختار الشيخ وابن عمه أحمد اعلي محمود بن أحمد محمود بالمحصر الشرقي أي الحي الأميري الجنوبي.

(9) هو أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحيّميد. عده ابن حامد رابع أمراء مشظوف بالحوض وقد تولى بعد ابن عمه وسميه أحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحيّميد لما اغتيل سنة 1314هـ. وقد حاربه حلف من أهل المحيّميد من بينه امهادي واعلي محمود ابني أحمد محمود فأجلاهما عن الحوض. غير أنه

والمختار الشيخ⁽¹⁾ ولحمّات⁽²⁾ بجيش محمد محمود في ذي الحجة بعد وفاة أحمد بن عثمان⁽³⁾ بأيام قلائل. وفيه توفي الفقيه محمد جدّه بن عثمان بن الحاج أعمر⁽⁴⁾ وفيه توفي الفقيه محمد المختار بن الطالب بن سيدي اعلي وفيه توفي الفقيه عبد الله بن الحاج أعمر⁽⁵⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): سنة تنكطاي غزا فيها الرعيان أزواد فأصابهم العطش فقبض عليهم البرايش⁽⁶⁾ ثم أطلقوهم⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1306 هـ]

(بدأت من 7 سبتمبر 1888م إلى 27 أغسطس 1889م)

- عن تاريخ ابن كداه: عام خرج المحير⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام زمور⁽⁹⁾.....

-
- استأمن محمد المختار بن أحمد بن محمد محمود فاغتاله في غرة شوال سنة 1314 هـ وتولى مكانه وكان محمد المختار من أكابر أمراء مشطوف بل من أكابر أمراء موريتانيا. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 203.
- (1) المختار الشيخ: هو المختار بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد المترجم له في هامش الصفحة 589.
- (2) لحمّات: راجع الصفحة 458.
- (3) أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري: راجع الصفحة 498 من هذا التحقيق.
- (4) محمد جدّه بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون، وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون. اشتهر باسمه محمد عبد القادر وفي المنح للمحجوبي أن وفاته كانت سنة 1309 هـ. وقد عاش في ولاته ولم يسافر عنها قط كما في المنح. وكان أبوه عالماً مفتياً ويلقب «أكه الكبير» وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1287 هـ. وسنذكر أخاه عبد الله في الهامش بعد اللاحق وابن أخيه محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان المتوفى سنة 1339 هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.
- (5) عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون وهو أخو محمد جدّه المذكور في الهامش قبل السابق، وسيذكر ابنه محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان في سنة 1339 هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.
- (6) البرايش: راجع الصفحة 56.
- (7) وقد أحسنوا إليهم وأمنوهم وأعطوهم ما يحتاجونه. انظر تاريخ البرايش ص 16.
- (8) هكذا في الأصل ولم نعرف معناه.
- (9) زمور: أرض صلبة منها ما هو في الصحراء ومنها ما هو في الشمال الموريتاني. وتوجد بها جبال وفي أولها كلتة يقال لها كلتت زمور. وقد عرفت زمور هذه السنة خصباً عاماً فانتجعها أهل آدرار وأهل الساحل. وقد رخص

أغار فيه لحزام بن المعيوف⁽¹⁾ على آل اندلّة⁽²⁾ في مقطير⁽³⁾ وأغار إبراهيم بن مكّية⁽⁴⁾ على حلة الترازة⁽⁵⁾ واستاق كثيراً من الإبل ولحقه الطلب فيه أعمار سالم⁽⁶⁾ فارساً وقُتل رجال

سعر الحبوب كما ذكر ابن انتهاه حيث أصبحت البيصة (15 متراً من القماش) تساوي حمل جمل من الحبوب. وقد تربعت حلة أحمد بن امحمد هذه السنة بالغيران قرب جريفية الحفر كما ذكر محمود باه. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 50، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 438، وانظر حوليات آدرار ص 37.

(1) الحزام بن المعيوف: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.

(2) آل اندلّة: من المجموعات الإدارية الموالية لأحمد بن امحمد وإبراهيم بن مكّية والتي ركز الحزام بن المعيوف هجومه عليها.

(3) عرفنا بمقطير في حوادث 1304هـ وتأتي غارة الحزام بن المعيوف قائد المعارضة الإدارية المقيمة بالترازة ضمن الغارات التي كان يقوم بها ما يعرف حينها «بالزواك» وقد ألحق خسائر أحياناً كما تكبد خسائر أحياناً أخرى. ومن غاراته يوم تكف قرب أوجفت ويوم تنديجمار ويوم تندوجة ويوم الزحافية ويوم البيظ ويوم أمر صيط. انظر التاريخ السياسي ص 150-151.

(4) إبراهيم بن مكّية الغيلاني: تقدمت ترجمته في الصفحة 550.

(5) كان غزوه مكوناً من مجموعتين: غيلانية يقودها هو وشلاوية يقودها السالك بن الفروي. وقد برهن السالك في هذه الغارة على فروسية وبسالة. وقد ضرب له إبراهيم بن مكّية قائد الغزو بسهم بلغ ثلاثين ناقة وغيرها لبلائه في تلك الغارة، وأشاد بخصاله لما رجع إلى الحلة فقربه الأمير أحمد بن امحمد وجعله من خاصته. وتقول رواية أهل آدرار إن إبراهيم بن مكّية أخذ طبل الأمير أعمار سالم وسرواله الأبيض. وكثيراً ما قيلت أشعار شعبية بين مناطق موريتانيا وإماراتها وهو كثير، وفي ذلك الشعر إشارات تاريخية مفيدة. ومن أمثله ما قاله بعض أهل آدرار وهو موجه إلى الأمير أعمار سالم بن محمد الحبيب:

يا عَمْرُ سَالِمُ يَا لِي تَلْغَاةَ	گَلُولِ ذِ لَا يَنْسَاةَ
مَعْطُ لِفُرْصِ شَنْه مَعْنَاةَ	ء دَوْرْتَه شَنْه مَعْنَاةَ
يَكُنْ مِنْ گَلْتِ تَرْهِيْبِ	وَاللْ گَلْتِنْ ذِيكَ اَكْذِيْبِ
وَاللْ كَثْرَتْ فَالْ نَاسُ الْعِيْبِ	رَاعِ ذِ لَا يَثْعَدَاةَ
مَا رَاه مُحَمَّد الْحَبِيْبِ	وَاعْلِي مَا رَاه، وَرَاه؟!

فقال شاعر الترازة:

مَعْنَاه گُطْ اَعْطِيَتْوَة	وَاگْبِلْه طِيْتُون بَوَة
فَالْخَيْرُ طِيْتُون خَوَة	وَاعْطِيَتْوَة مَا دُزْنَاةَ
وَإِفَاتِنْ وَاحْكَمْتَوَة	وَاگْصِرْ نَاكَمْ وَاگْلَغْنَاةَ
لَا حَمِيْد لَا طِيْتَوَة	وَامْلِي لِمَا رِيْنَاةَ

انظر: بيبير بونت، إمارة آدرار ص 74، وبعض المراجع الشفهية.

(6) أعمار سالم: هو أعمار سالم بن محمد الحبيب بن أعمار بن المختار. أمير الترازة من شهر محرم 1304هـ (أكتوبر 1886م) إلى بداية ربيع الثاني 1311هـ (منتصف سبتمبر 1893). وهو الأمير السابع عشر من أمراء الترازة ورابع وآخر من تولى الإمارة من أبناء محمد الحبيب. تنازع على الإمارة مع ابن أخيه محمد فال بن سيدي ولم يلبث محمد فال فيها أكثر من ثلاثة أشهر فتخلّى عنها لأعمار سالم. وقد جرت بينهما ثلاثة أيام هي: يوم أبذكوت وهو

موضع بالزبار في غرب ولاية الترازة وقتل فيه من جانب محمد فال أخواه أحمد ولد الديد الكبير (عم أحمد ولد الديد المشهور) وبابه ابنا سيدي بن محمد الحبيب وأحمد محمود بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل. وجرح من جانب أعمر سالم: أعمر والمختار ابنا اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة وقد تقدمت قوله أبيهما فيهما الصفحة 566. وكانت وقعة أبدكوت بعيد مقتل اعلي بن محمد الحبيب بقليل. ومما جرى بينهما: يوم «مشرع ابثيل» وهو موضع بشمامة. ويوم أنبطان وقد مر بنا ذكر هذه الأيام مفصلة في هامشنا على محمد فال بن سيدي في حوادث سنة 1301هـ. وهذه الأيام الثلاثة كانت في أشهر ثلاثة (أكتوبر ونوفمبر وديسمبر 1886م). وبعد ذلك جنح محمد فال للسلم وصالح عمه وسلمه الإمارة. وبعد أربع سنوات خرج أحمد سالم بن اعلي على عمه أعمر سالم بن محمد الحبيب ووقعت بينهما أيام منها: يوم الحيمز ويوم تضلها، ويوم الغانة سنة 1310هـ/ 1892م، ويوم انتشلت في نفس السنة، وبعدهما بسنة يوم وزان كما سئري في حوادث سنة 1311هـ. وأخيرا وقع بينهم يوم تغطفت ويسميه المؤلف أيضاً يوم سيغت گاكا وهو موضع بالزبار غرب ولاية الترازة وهو الذي قتل فيه أعمر سالم. وقال امحمد بن أحمد يوره في مقتل أعمر سالم:

بنات الدهر تشتلب الشعارا	وتهدم ذا الجدار وذا الجدارا
وتعطي المرء غايته لحين	فتسلبها وتأخذها اعتصارا
رأيت سلاله الأملاك عمرا	ثوى في الملك أعواق قصارا
فأسلمه الحماة وناصروه	فأصبح لا نصير ولا نصارى
وقد سلبت من المختار قهراً	وزيراً لا يجير ولا يجارى
له تمكن في الأفاق صيت	به نسي النجارة والنجارا

ولما قتل أعمر سالم ورجع جيش أحمد سالم بن اعلي من الموقعة قال بعض من حضر مصرعه: «لقد ظل أعمر سالم حاكماً قلبه». فقال له يزيد بن هدار الحراكي: «لو سألتموه إياه لأعطاكموه». ومعنى «حاكم قلبه» بالחסانية رابط الجأش وهو المقصود هنا ومعناها كذلك ماسك الشيء. وقد حملها ابن هدار على المعنى الثاني وهو من التورية الجميلة.

وعندي النسخة الأصلية لرسالة بخط الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل وقد كتبها إلى أعمر سالم فيها بعض المعطيات التاريخية المفيدة حول علاقة هذا الشيخ بالترازة عموماً وبأعمر سالم خصوصاً.

قلت: سمعت من فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن رحمها الله أن أعمر سالم بن محمد الحبيب لم يترك سوى بناته الثلاث: فاطمة وألمنين (أم المؤمنين) والزغما. أما فاطمة فأماها مائة بنت سيدي بن امحمد شين وأم تلك ألمنين بنت إبراهيم اخليل، وقد تزوجها سيدي أحمد بن بوحيني من أولاد أحمد بن دمان ثم المختار (منيار) بن امبارك بن محمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان وله منها ذرية ثم تزوجها إسلمو بن محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل من أولاد أحمد بن دمان وله منها علاها وأحمد. أما ألمنين بنت أعمر سالم (توفيت 1345هـ) فأماها أم ولد، (جارية) وقد تزوجها سيدي ميلة بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، وله منها سيدي أحمد، وتزوجها بعده أحمد سالم بن إبراهيم السالم وله منها جميع ذريته ما عدا من ولدت سكيمة بنت الجيرب. أما الزغما بنت أعمر سالم فتزوجها أحمد بن الحسن من أهل التونسي من أولاد أحمد بن دمان ثم تزوجها بعده شريف من شرفاء أهل سيدي يعرف (شرفاء أوليگ). انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 152، والتاريخ السياسي ص 119، وص 125. بالإضافة إلى مصادر شفوية من أبرزها السيدة المرحومة فاطمة بنت سيدي محمد بن الحسن التي أخذت عنها الكثير من تاريخ الترازة وأنسابها.

من الطلب ونجا إبراهيم بالنهب⁽¹⁾. وبعد هذا رحلت الناس قاصدة الزمور والحفر في هذا العام في الساحل وفي زمور وغيره من الخصب وكثرة الزرع ما لا يقدر، وتربعت أهل آدرار في الساحل ورخص الزرع حتى أن البيصة توقر زائلة من الشعير. واشتغل أحمد بن امحمد في أهل الساحل وحاصر بني دليم⁽²⁾ عند أرييگ تگياس قريباً من الخط فما يلي تراكلين⁽³⁾ حتى أعطوه ما يريد منهم كرهاً ودفعوا له ما أراد من الإبل⁽⁴⁾. ومكثت الحلة في الساحل في أرغد عيش حتى مضى الصيف ثم ولم يفارق بني دليم حتى تركوا الغارة ضد الرگيات⁽⁵⁾ وأولاد تيداررين⁽⁶⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زمور⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تجگجه: وقعت الفتنة بين مشظوف⁽⁸⁾ وأولاد الناصر⁽⁹⁾ وآل سيدي محمود⁽¹⁰⁾ وكسر لِحْمَنَات⁽¹¹⁾.....

(1) يقول ابن انتهاء: «وذلك هو عادة إبراهيم بن مگية لا يأخذ الإبل ويغلب عليها إلى أن مات». ويذكر ابن حامد أن أولاد غيلان ومعهم محمد بونا بن اعليه بن أعمر بن كمة من أولاد أحمد بن دمان أغاروا على أولاد دمان عند الزحافية وهي عقلة من عقل تجكانت فهزمهم أولاد دمان وقتلوا منهم أشخاصاً ونهبوا لهم إبلاً. انظر نيل الأوطار ص 49.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) أزييگ تگياس والخط وتراكلين: مواضع بالساقية الحمراء أقامت بها حلة أحمد بن امحمد أمير آدرار في خريف سنة 1888م بعدما أخضبت تلك الأرض.

(4) يشير المتن إلى تدخل أمير آدرار أحمد بن امحمد في بعض الشؤون الداخلية لقبائل الشمال. فقد طلب من أولاد دليم أن يدفعوا دية شخص من أولاد تيداررين كانوا قد اغتالوه وأن يسلموهم القاتل، وقد أذعن أولاد دليم لطلب الأمير. انظر: بيبير بونت، إمارة آدرار ص 69.

(5) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) أولاد تيداررين: من قبائل الشمال القاطنين بالساقية الحمراء ومن بطونهم: أولاد بسين وأولاد اسليمان وأهل استيل والفعاريس وأولاد اعلي.

(7) عام زمور: عرفت منطقة زمور هذه السنة خصباً فرحل أهل آدرار نحو زمور والحفر للخصب وكثرة الزرع ورخصت الغلات الزراعية حتى أن البيصة توقر زائلة من الشعير كما ذكر ابن انتهاء في نيل الأوطار.

(8) فتنة مشظوف: لعل المقصود الأيام التي جرت بين أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد لجهة وإخوته وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود لجهة وكانت تلك الوقائع سنة 1306هـ ومنها يوم أبناية ويوم أدرسة (بين تبدةغة والنعمة). انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 121، وص 122.

(9) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(10) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(11) لِحْمَنَات: راجع الصفحة 458.

ومن معهم محمد محمود بن أحمد محمود⁽¹⁾ ومات أحمد ابن عبد الرحمن بن أحمد⁽²⁾. وفي آخر العام مات محمد بن خدامة⁽³⁾. وحج محمد الحسن بن بابه بن جدو بن أحمد⁽⁴⁾. ومات فيه إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وقعة بوخرامة⁽⁶⁾ على طائفة محمد محمود⁽⁷⁾ وفيه قتل أحمد بن عبد الرحمن⁽⁸⁾ عريف لِحُمْنَات⁽⁹⁾. وفيه توفي الخليفة بن عابدين⁽¹⁰⁾ ودفن في واد إني تي. وفيه وقعة النصاري على سيگو⁽¹¹⁾. وفيه قتل عبد الله العتيق⁽¹²⁾.

(1) محمد محمود: راجع هامش الصفحة 578.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس لِحُمْنَات من مشظوف). وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.

(3) محمد بن خدامة: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (ابن إبراهيم بن امحمد شين). هو محمد بن إبراهيم بن اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي المشهور بلقبه «ولد خدامة». قتله فلاني في منطقة كيدماغة وهو راجع من سفر. وقد بلغ مبلغاً عظيماً من البأس والجود حتى ضرب به المثل «أنت مولانا أو محمد بن خدامة» يضربونه فيمن يهددك وأنت لا تراه أهلاً لذلك، وهو قريب من المثل العربي «خزاعة أقل وأذل». انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 7.

(4) محمد الحسن بن بابه بن جده بن أحمد: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تميلة). هو محمد الحسن بن بابه بن جده بن أحمد لحريز بن خيرى. من لحريزات ثم من تميلة. وهو عالم وقاض كان يقضي في تجججة والرغبة وأفطوط. حج سنة 1306هـ. انظر: كتاب النسب ص 10، وحوليات تجججة (النص المحقق) ص 45.

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (قتله كتنة وقعت الهزيمة على محمد محمود أيضاً آخر صفر عند بوخرامة وفيه مات أحمد بن عبد الرحمن انتصاف شعبان رأس لِحُمْنَات).

(6) بوخرامة: موضع بالباطن بالحوض الشرقي كان به يوم بين محمد محمود بن المختار بن المحميد رئيس مشظوف وبين إخوته سيدي محمد وأحمد وابن عمهم أحمد بن اعلي محمود الثائرين عليه. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 123-124.

(7) أي المحصر الساحلي كما تسميها مشظوف.

(8) أحمد بن عبد الرحمن: تقدم تعريفه في حوادث سنة 1305هـ.

(9) لِحُمْنَات: راجع الصفحة 458.

(10) الخليفة بن عابدين: الخليفة بن الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتني وقد تعرضنا لذكره في حوادث سنة 1275هـ.

(11) في نسخة من حوليات ولاتة بخط سيدات بن بابه ما نصه: «وفي منتصف شعبان وقعة النصاري والبنابرة على ابن أحمد بن الحاج عمر في سيگو ففر ابن أحمد أول ضرب أنفاظ النصاري واستولت البنابرة على سيگو ورجعت النصاري إلى المغرب».

(12) عبد الله العتيق: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (مشظوفي)، فهو من مشظوف ثم من بطن الوليدات ثم من فخذ العبلات. فهو عبد الله العتيق بن سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن اعلة بن بگو العبلي الأوليدي. وقد وصفه المحجوبي بأنه هو أفضل مشظوف إطلاقاً، مما يدل على مكانته وجاهه. وقد نوه بول مارتى في كتابه

- عن تاريخ البراءيش (محمود): سنة تادريسه⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقع الحصار⁽²⁾ بين مشظوف ومحمد محمود⁽³⁾ وجل إخوته والكثير من عشيرته وإدو الحاج ورعاتهم وأهل اسويد⁽⁴⁾ من آزناغة⁽⁵⁾ على صفقة والمختار الشيخ⁽⁶⁾ وأحمد بن اعلي محمود⁽⁷⁾ ولحمنات سوى محمد بن إبراهيم⁽⁸⁾ وكتنة على صفقة. واقتتلوا مرتين قتالاً شديداً وهزمت طائفة محمد محمود في المرتين.

وفي هذا العام توفي احمال بن أحمد اهما أسري⁽⁹⁾ أو في رجب.

ومات أحمد بن عبد الرحمن⁽¹⁰⁾ رئيس طائفة شر لحمنات في شعبان وتبراً كثير من لحمنات وصار مع ابن إبراهيم المذكور.

وفي أوائل ذي القعدة توفي إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد⁽¹¹⁾ المعروف بإبراهيم بن

-
- عن قبائل البيضاء ص 116 بابنه محمد بن عبد الله العتيق الذي يبدو أنه عاصر احتلال فرنسا لموريتانيا وكان ذا حضور قوي في منطقة الحوض الشرقي. انظر المنح، حوادث سنة 307هـ.
- (1) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من نبات الأرض الصلبة أكلها الناس من الجوع). وانظر تاريخ البراءيش ص 15.
- (2) يعرف هذا الحصار بيوم بوخزامة وفيه حاصر الثائرون من أبناء أحمد محمود بن المحميد أخاهم الأمير محمد محمود ومن معه. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 202.
- (3) محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد: راجع هامش الصفحة 578.
- (4) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.
- (5) آزناغة: راجع الصفحة 154.
- (6) المختار الشيخ بن أحمد محمود بن المحميد المشظوفي: سلف قريباً 579.
- (7) أحمد بن اعلي محمود: راجع الصفحة 580.
- (8) محمد بن إبراهيم: من شخصيات لحمنات البارزة في نهاية القرن التاسع عشر.
- (9) احمال بن همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس ماسنة). واحمال تصحيف للعبارة «حماء الله». وقد مر بنا ذكر أبيه في حوادث سنة 1287هـ.
- (10) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (رئيس لحمنات من مشظوف). وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.

(11) إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد: من بيت إمارة إدوعش وكان عملاقاً قوياً ومحش حروب مستبداً برأيه حتى عن أبيه بكار. وقد قتله كتنة سنة 1306هـ. قال صاحب الوسيط ص 494 هو: «المعروف بإبراهيم بن إبراهيم أضيف إلى نفسه لأنه لما تكدر من أبيه أقسم أن لا يضيفه أحد إليه إلا قتله. فأضيف إلى نفسه. فرحل إبراهيم عن أبيه ونزل مع اشرايت وأهل سيدي محمود. ثم إنه ذهب في فرسان منهم واستاق إبلاً لكتنة فتبعه فرسان منهم فأتوه من الأمام وقالوا له: أنت غلط أو متعمد؟ فقال لهم: بل متعمد. فقالوا له: إن كنت تريد بالإبل أباك فاذهب بها

إبراهيم قتله كتته. وفيه أي في هذا العام بنت النصارى عند انيائمه⁽¹⁾. وقتل إفلان محمد المعروف بولد خدامه بن إبراهيم بن اعلي⁽²⁾ وفيه مات القاضي محمد بن سيدي محمد الصغير بن انبوجه⁽³⁾.

إليه، وإن كنت تريد أن تسوقها إلى أعدائنا فإن ذلك لا يكون. قال: إنه سيكون. ثم إنهم قتلوه واستردوا الإبل. قال أبوه: هذا ظالم يستحق القتل. وذكر بول مارتي أن إبراهيم بن إبراهيم يلقب «النايعة» وأنه قتل المختار وهو أكبر أبناء سيدي اعلي بن أحمد أمير البراكنة في صراع بينه وبين أولاد نغماش وتزوج بالمومنة بنت محمد بن هيبه وكانت قبله عند الأمير سيدي اعلي. انظر جزء إدوعيش ص 16. وانظر: كذلك:

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, p 82

(1) أنيائمه: مدينة مالية تقدم تعريفها في حوادث 1276هـ. وهذه أول إشارة في النص إلى بداية التغلغل الفرنسي الاستعماري في غرب أفريقيا وخاصة في مالي.

(2) محمد بن إبراهيم بن اعلي: راجع الصفحة 584.

(3) هو سيدي محمد بن محمد الصغير بن امبوجه العلوي التيشيتي. ترجم له ابنه سيدي عبد الله ترجمة وافية في كتابه «ضالة الأديب». ولم يتعلم ابن امبوجه خارج مدينة تيشيت لكثرة العلم فيها، لذلك انحصرت شيوخه بها. أخذ ابن امبوجه القرآن عن أبيه محمد الصغير، وعن محمد الأمين بن طوير الجنة الحاجي الوداني. وقد أجازته الأخير في القرآن إجازة متصلة بالقارئ المكناسي المشهور بالمغرب الإسلامي ابن القاضي. كما أخذ الفقه عن المختار أسري بن حمى الله الحاجي وخاصة مختصر خليل في الفقه المالكي، وأجازته بسند متصل بالشيخ خليل. ويعتبر الدكتور أحمد بن الحسن هذا السند في الفقه المالكي، كما ورد في ترجمة ابن امبوجه في ضالة الأديب، وثيقة نادرة عظيمة الأثر في التاريخ الثقافي لبلاد شنقيط عموماً. فقد قدم فيه سيدي عبد الله - ابن صاحب الترجمة - صياغة واضحة متكاملة لشبكة الأسانيد الفقهية في القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر للهجرة، فأرجعها إلى شيخ واحد، وهو سيدي أحمد بن أيّد القاسم الحاجي الوداني. وقد بين سيدي عبد الله كيف تفرعت المدارس الفقهية في كل من ودان وولالة ومدينة شنقيط وغيرها من البوادي. وقد أشار الدكتور جمال بن الحسن في تحقيقه لكتاب ضالة الأديب إلى أن من نتائج سند ابن امبوجه في الفقه الدقيق والمفيد، على مستوى تأريخ الثقافة الموريتانية، تمحيص وتصحيح جملة من الأخطاء وعددٍ من الأوهام كان الباحثون في الثقافة الموريتانية واقعين فيها. وأخذ ابن امبوجه النحو عن أحمد بن عبيد بن الحاج العلوي، وعن أحمد بن محمد بن حمى الله المسلمي التيشيتي. وقد أخذ عن شيوخ آخرين منهم الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي الوداني وسيدي محمد بن الحاج أعمر ومحمدن فال بن امباركي اليدمسي الألفغي. وكان ابن امبوجه متصوفاً على الطريقة القادرية. ثم انتقل إلى الطريقة التجانية وظل أحد مقدميها حتى وفاته. وله تأليف منها: تفسير للقرآن الكريم والبحر المحيط بمهم المعدود. والظل الممدود شرح البحر المحيط وغيرها. وفي الفقه: تعليق على مختصر خليل والدرر المختصرة في نظم البصرة والعصا لذب من عصي وغير ذلك. وفي التصوف له: الجيش الكفيل في الرد عن التجانية وهو من أوسع كتبه انتشاراً بين أفراد هذه الطائفة الصوفية، وسرية الجيش غيرهما. وله تأليف في النحو والسيرة والتاريخ وغير ذلك. وكان شاعراً وقد مدح الكثير من أعيان عصره مثل الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي، وعبد الله بن سيدي محمود الحاجي ومحمدي (بدي) بن سيدنا العلوي، وصالح بن عبد الوهاب الناصري. وكان على اتصال بالفقيه المغربي محمد أكنسوس. وراسل السلطان المغربي مولاي عبد الرحمن بن هشام العلوي. وراسل كذلك الحاج عمر الفتوي. انظر ضالة الأديب، تحقيق

[حوادث سنة 1307 هـ] (من 28 أغسطس 1889م إلى 16 أغسطس 1890م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة محنض بابّه بن إسحاق⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: نكظة الكند⁽²⁾. وقيل في التاريخ:

وعام سَبْع مع ثلاثمائة من بعد ألف هو عام النكظة

- عن تاريخ ابن انتهاء: اسحاب بوثة⁽³⁾ مكثت خمسة عشر يوماً لم يتخللها انقطاع وهي عامة في جميع آدرار وتيرس جلها. وفي هذا العام كثر الخصب والخير وكثر فيه هلاك البقر (في الغبلة)⁽⁴⁾ من مرض يقال له: بوثة وهي غرجي⁽⁵⁾. وفيه مات إبراهيم بن زمزم⁽⁶⁾ قتله أولاد غيلان⁽⁷⁾ بحومة يَغْرِف⁽⁸⁾ وجاء بكار بن اسويد أحمد⁽⁹⁾ وهو فيه تربع في آمساگه⁽¹⁰⁾

د. أحمد ولد الحسن، الإيسسكو، 1996م، والوسيط، ص 89-90، وحياة موريتانيا، الثقافي، ص 204، والمنح، حوادث 1306هـ، وبلاد شنكيط، ص 523..

(1) محنض بابّه بن إسحاق: هو محنض بابّه بن إسحاق بن بدر الدين الديماني من أولاد سيدي الفاضل. كان صالحاً ذا كرامات وقد قيلت فيه مدائح كثيرة. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 6.

(2) نكظة الكند: ذكرنا في حوادث سنة 1218هـ أن النكظة تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة. والكند هو الإحساس الشديد بالبرد الفارس.

(3) بوّته: تطلق على المطر ينزل في الشتاء، وقد عرف آدرار وتيرس هذه السنة مطراً شتوياً استمر خمسة عشر يوماً بدون انقطاع وكثر الخصب والخير من أجل صلاح الحراثة.

(4) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاء.

(5) غرجي: مرض يصيب البقر في الرئة وهو شبيه بمرض السل عند الإنسان.

(6) إبراهيم بن زمزم: من أهل حمو بن كيراف بن عمري. وأورد عنه المؤلف معلومتين فيهما إشكال: فقد ذكر في جزء بني حسان ص 66 وص 68 أنه مات سنة 1307هـ متبارزاً مع الجيلاني بن المختار بن التونسي من الدهيرات من أولاد غيلان فقتل كلاهما الآخر. وفي جزء الأيام الحربية ص 15 أنه مات يوم يغرف وهو من أيام الأمير أحمد بن امحمد مع أبناء عمه أبناء الجعفرية المنشقين عليه بقيادة الحزام بن المعيوف.

(7) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.

(8) يغرف: موضع مشهور بآدرار على طريق أطار آگجوجت.

(9) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.

(10) آمساگه: من أجزاء ولاية آدرار بين الباطن وآكشار ويحدها جنوباً إينشيري ومن أماكنها الجحفة وانزیدان وتابرنكوت على حدودها مع إينشيري.

ورحل منها ونزل عند الرقيبة⁽¹⁾. ورحل أحمد بن محمد بحلته ونزل تڭوگه⁽²⁾ وكانت إذ ذلك ملأى من الزرع وأنواع الحراثة والنخل. وبعد ذلك مات الشيخ بن النويصري⁽³⁾ وكان السبب في ذلك أن محمد السالك بن الفروي⁽⁴⁾ قتل السالك بن حمدات⁽⁵⁾ في حرب

(1) الرقيبة: موضع بآدرار.

(2) تڭوگه: واد كثير النخل بآدرار وهو للسماسيد. انظر الوسيط، ص 432.

(3) الشيخ بن النويصري: من كبار شخصيات إديشلي في نهاية القرن التاسع عشر وهو رئيس أولاد هنون (بطون من بطون إديشلي). كان ابن النويصري قوياً محنكاً هاجر بجماعته أولاد هنون مغاضباً للأمير أحمد بن امحمد، وكان معه يومها الفارس الفاتك الشجاع السالك بن الفروي الإيديشلاوي. ثم عادا إلى آدرار وصالح الأمير، لكن نفوذ الشيخ بن النويصري داخل المجموعة الشلية كان يغيب إبراهيم بن مكية الغيلاني، الرجل القوي في بلاط الأمير أحمد بن امحمد. وقد استمال ابن مكية السالك بن الفروي لإضعاف منزلة الشيخ بن النويصري داخل إديشلي. وقد أحس صاحب الترجمة بنفوذه يتقلص نظراً للقوة التي اكتسبها ابن الفروي في آدرار وفي حاشية الأمير بشكل خاص. وكان السالك قد قتل فيما مضى رجلاً من أهل أعمار بن حومه يدعى السالك بن حمدات في حرب بين أولاد هنون وأهل أعمار بن حومه وكلاهما من بطون إديشلي. وفي هذه الظروف وفي شهر أبريل 1890 اغتال الطفيل بن السالك بن حمدات السالك بن الفروي بعدما تسور حائط محمد الأمين بن سيدها السمسدي وكان ابن الفروي نائماً في بيته وذلك ثاراً لأبيه. وقد وجد إبراهيم بن مكية الفرصة مناسبة للإيقاع بالشيخ بن النويصري العدو المشترك له وللقبيل ابن الفروي. وكان رجال أولاد عمري وعبيد أهل عثمان إلى جانب ابن النويصري، وقد أشاروا عليه بالتوجه إلى تكانت واللجوء عند الأمير بكار فأبى بل أقدم على الذهاب إلى الحلة بجنوب أطار ليعلن براءته من دم ابن الفروي، وليقف أمام محاولات ابن مكية ضده. وقد رأى ابن النويصري أنه من الضروري تأديب أولاد أعمار بن حومة ولكن ينبغي أن تقوم بتأديبهم مجموعة من إديشلي، وكان رأي إبراهيم بن مكية أن يكون في سرية التأديب عناصر من أولاد غيلان، الشيء الذي عارضه ابن النويصري. ولما كان الأمير أحمد بن امحمد يميل دائماً إلى رأي ابن مكية فقد أقنع ابن مكية الأمير أن الطفيل بن السالك بن حمدات لا يستطيع قتل السالك بن الفروي إلا بتمالئ مع ابن النويصري. فقرر الأمير في اجتماع مصغر ضمه هو وإبراهيم بن مكية وسيد بن بشامة واثنين من أبناء الفروي. وقد حاول محمد بن سيدي زعيم عبيد أهل عثمان أن يمنع الغدر بالشيخ بن النويصري ولكن الجماعة أبعدته فقال كلمته المشهورة: «تباً لجماعة لا يؤخذ فيها برأي». وقد ضرب سيدي أحمد بن الفروي الشيخ بن النويصري فأصابه وهو في خيمة الأمير أحمد بن امحمد. وبعد مصرع ابن النويصري هاجر أولاد هنون إلى تكانت حيث آواهم بكار بن اسويد أحمد وخططوا لاغتيال الأمير العادل ووزيره القوي إبراهيم بن مكية كما سئرى في الهوامش اللاحقة. انظر: ابير بونت، إمارة آدرار ص 72 وما بعدها، وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1^o partie l'Emir de la paix,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932; p 107

(4) محمد السالك بن الفروي: من شخصيات إديشلي البارزة في نهاية القرن التاسع عشر. اشتهر بخصاله الفروسيته المتميزة وتوفيته في الحروب التي شارك فيها. وقد قرىه الأمير أحمد بن امحمد. وقد أدى مصرعه ومصرع الشيخ بن النويصري بعده إلى فتح باب الاغتيالات التي ستشمل الأمير أحمد بن امحمد. راجع الهامش السابق.

(5) السالك بن حمدات: من أهل أعمار بن حومة من إديشلي.

بين أبناء أعمر بن حومة وأولاد هنون من إديشلي واصطلحوا بعد ذلك. وكان محمد السالك بن الفروي ظهر ظهوراً فاشياً في الحرب حتى صار كأنه أسد ومع ذلك معجب بنفسه. مع أنه صاحب إبراهيم بن مكية⁽¹⁾ ممارس له ولا يسامح في حبه أحداً. وأحمد ابن امحمد⁽²⁾ يحب كل من أحب إبراهيم بن مكية ويبغض من يبغض.

فكان من قضاء الله أن الشيخ ابن النويصري حقد على محمد السالك لكون الشلية⁽³⁾ جميعاً تحت قدم الشيخ ولا يظن أن أحداً يشاركه منهم في قرب الملوك. ومع ذلك أن الطفيل بن السالك بن حمدات⁽⁴⁾ غير ناس لأبيه وهو رجل من أهل الحرب واشتغل فيما يقربه من الشيخ ابن النويصري. فراقب محمد السالك حتى نومه في دار القاضي محمد الأمين بن سيدها⁽⁵⁾ فتصور عليه الجدار فقتله نائماً ونجا بنفسه. فسأل أحمد بن امحمد⁽⁶⁾ الشيخ بن النويصري عن قاتل محمد السالك فقال: لا علم لي به وبلغني أنه الرجل الذي قتل أباه.

فلما سمع إبراهيم بن مكية ذلك قام وتناجى مع أحمد بن امحمد فقام محمد بن سيدي⁽⁷⁾ رئيس العبيد على إثرهما فردوا عنهما، فقال: «تعساً لجماعة لست فيها». وقال لسان حال إبراهيم لأحمد إن الطفيل لا يجرؤ على قتل محمد السالك إلا بإشارة من الشيخ؛ وأنه لا بد من قتل الشيخ. فقتله سيدي أحمد بن الفروي عند خيمة آل عثمان. فافترق الحيان

(1) إبراهيم بن مكية الغيلاني: تقدمت ترجمته في الصفحة 550.

(2) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عئدة: راجع الصفحة 528.

(3) الشلية: يعني إديشلي جميعاً.

(4) الطفيل بن السالك بن حمدات: من أهل أعمر بن حومة من إديشلي.

(5) محمد الأمين بن سيدها: من بيت الزعامة في السماسيد، وهو محمد الأمين بن سيدي أحمد بن سيدها بن بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله بن أحمد بن شمس الدين. خلف والده في القضاء وكان هو وأبوه كما يقول المؤلف: «يحكمان بسيد الأحكام وهو الصلح» انظر أبناء الشريف بوبزول ص 2.

(6) أمير آدرار.

(7) محمد بن سيدي: أحد الأوجه البارزة من الطبقة المميزة المعروفة بعبيد أهل عثمان. ويشكل عبيد أهل عثمان وكذلك البحيحات قوة واحدة تشمل قوة الدفاع الخاصة بالأمير، ولهما تأثير قوي عليه ومن صفوفهما يختار مستشاريه الخاصين. ويذكر ولد أبنو المقداد في تقريره الذي ذكرناه في هوامش هذا النص أن زعيم عبيد أهل عثمان سنة 1900 يسمى سيدي ولد بلال، ورئيس البحيحات يسمى أحمد ولد طيفور. ويذكر محمدو باه أن مشظوف آدرار وعبيد أهل عثمان يطلق عليهما معاً إذا ما تجاوزوا «الحلة الزرقة». انظر: محمد بن أبنو المقداد، رحلة إلى آدرار، ترجمة سيدي أحمد بن أحمد سالم، ص 24.

وبكار⁽¹⁾ حاقداً على أحمد وصبر أبناء هنون في الحين لتحقيقهم الأخذ بثأر الشيخ ورحلت
الحلة للطوازي⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: وقع القحط في جميع البلدان سوى شنقيط⁽³⁾. وفي تيشيت وقع
الجوع جداً حتى بيعت العديلة بمدىها والبيضة بمدى ونصف. وفيه توفي أحمد بن بابكر بن
عشاي⁽⁴⁾ وفيه توفي الخليفة بن عابدين⁽⁵⁾ وبعده توفي عبد الله العتيق⁽⁶⁾ رئيس لوليدات⁽⁷⁾
من مشظوف⁽⁸⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام بَوَّة⁽⁹⁾.

- عن تاريخ تجججه: أتى محمد الحسن بن سيدي أحمد بابّه بن جدّ⁽¹⁰⁾ من الحج.
ووقعت فيه أردانه⁽¹¹⁾ التي خربت منها ديار أطار وشنقيط⁽¹²⁾. ووقعت فيه فتنة درغل⁽¹³⁾

(1) بكار بن اسويد أحمد: راجع الهامش 474 من هذا التحقيق.

(2) الطوازي: موضع بأدرار.

(3) شنقيط: راجع الصفحة 51.

(4) أحمد بن بابكر بن عشاي: من مدرسة ماسنة سماه المؤلف في الثقافي أحمد بن بكار. وهو من أسرة مؤلف أحد
أجزاء حوليات تيشيت المؤرخ محمد بن عمر بن محمد بن عشاي الماسني. انظر: ابن حامد، الثقافي ص 205.

(5) الخليفة بن عابدين: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1276هـ.

(6) عبد الله العتيق: رئيس أهل عيسى من العبلات. وذكر بول مارتى ابنه محمد بن عبد الله العتيق ونوه برئاسته.
انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية، ص 167

(7) لوليدات: من قبائل مشظوف ويتنسبون إلى أربعة إخوة هم اعبلّة وعيسى وحماد والدبيبيز بنو بگو. ومن هؤلاء
تنحدر عدة أفخاذ (العبلات والجنابجة والشوامات وأولاد ملوك وأولاد ویش وأولاد عناني وأولاد علول وأهل
الخلد وأهل حمان والتجار والمغاليش وإگیارن) وتحت كل فخذ العديد من البطون. انظر القبائل البيضانية، ص
167.

(8) مشظوف: راجع الصفحة 207.

(9) بَوَّة: تطلق على المطر ينزل في الشتاء، وقد عرف أدرار وتيرس هذه السنة مطراً شتوياً استمر خمسة عشر يوماً
بدون انقطاع. وكثر الخصب والخير من أجل صلاح الحرارة.

(10) عرفنا به في هوامش السنة الماضية.

(11) أردانه: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلاء، ولذلك يؤرخون
بأردانه لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(12) شنقيط: راجع الصفحة 51.

(13) درغل: موضع باللبة بتگانت يبعد عن إگفان الواقع على طريق المجرية-تجججة 10 كلم. كان به مناوشة بين
أهل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وأهل أحمد الولي وهم شرفاء تجكانت.

بين آل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وتجكانت⁽¹⁾ وأهل أحمد الولي⁽²⁾ وكسرهم آل سيدي عبد الله.

- عن تاريخ البرابيش (محمود): عام باروش الخيل⁽³⁾. وغارت هگار⁽⁴⁾ على بعض هل أزواد⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1308 هـ]

(بدأت من 17 أغسطس 1890م إلى 6 أغسطس 1891م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وفاة أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة⁽⁶⁾. والمختار بن امحمد بن سيدي أحمد⁽⁷⁾ رئيس أولاد دمان، ووفاة المختار بن أُلْمَا⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: في هذه السنة كثر الجراد في أولها أقحطت الأرض ورتعت

(1) تجكانت: راجع الصفحة 92.

(2) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تجكانت).

(3) باروش: مرض يصيب الخيل وقد مات منها الكثير. انظر تاريخ البرابيش ص 16.

(4) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227 هـ.

(5) وذلك على حين غفلة من الناس كما في تاريخ البرابيش. انظر تاريخ البرابيش ص 16.

(6) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة: راجع الصفحة 528.

(7) هو المختار بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد بن سيرة بن الكوري الدمايني. رئيس أولاد دمان وقد ورث

الرئاسة عن آبائه. وتوفي سنة 1308 هـ وتولى بعده أخوه مبارك. انظر جزء بني حسان ص 57.

(8) المختار بن أُلْمَا اليدالي: هو المختار بن أُلْمَا بن بياه عالم جليل من قبيلة إدوداي، وخاصة أهل أشفغه وهو من

كبار علماء منطقة الكلبة، وله اليد الطولى في اللغة والفقه والمنطق والبيان. أخذ الفقه عن محض بابيه بن اعييد

الديمايني وبعد ذلك تصوف على محمد بن فال بن متالي التندغي. أسس محاضرة من أشهر محاضرات منطقة الكلبة

فكانت محط رحال الطلاب من مختلف القبائل والجهات. فمن بين تلامذته سيدي أحمد بن الأمين صاحب

كتاب الوسيط الشهير، والشريف محمد فال بن عابدين وأحمد وزين ابني اجمّد اليايين. ومن تأليفه: سيول

الأنهار في عمل الليل والنهار، ونظم في أشياخه أهل متالي، وترجمة خليل بن إسحاق المالكي، وكتاب في بيان

وقت صلاة المغرب، وأحكام فقهية مجموعة، وجميع تأليفه مخطوط. توفي المختار بن أُلْمَا سنة 1301 هـ أي

1889م ودفن في مدفن تندگسمي وهي بئر به مدفن من مدافن إدوداي وغيرهم. وفي ذريته العلم الغزير والخلق

الشهير والاستقامة والورع فهم بيت من أجل بيوت الزاوية في منطقة الكلبة. انظر الوسيط ص 239، ومعلومات

أمدني بها أستاذي الفاضل الراحل بن أحمد سالم.

الناس تكانت وباطنها. ورحلت حلة أحمد بن امحمد⁽¹⁾ إلى التاخصة⁽²⁾ وفيها إبراهيم بن مكية⁽³⁾ وسيدي محمود بن اهميمد⁽⁴⁾ وغيرهم من أجلاء أبناء يحيى بن عثمان. فذهب سالم بن بشامة⁽⁵⁾ بنفر من أولاد هنون قاصدين بكار بن اسويد أحمد⁽⁶⁾ فعرضوا عليه قتل إبراهيم بن مكية. فقال: كيف وأحمد بن امحمد حي؟⁽⁷⁾ وكان شيخ من إديشلي يقال له: محمد بن ظلام قال لأحمد بن امحمد: لا تأمن أولاد هنون فلم يعبأ بذلك. فلما صلى أحمد العشاء رماه سالم بن بشامة ومات معه إبراهيم بن مكية. ثم إن أحمد بن سيدي أحمد⁽⁸⁾ جاء إلى

(1) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة: تقدمت ترجمته في ص 428.

(2) التاخصة: كتيب مشهور بتكانت.

(3) إبراهيم بن مكية الغيلاني: تقدمت ترجمته في ص 550.

(4) سيدي محمود بن اهميمد: هو سيدي محمود بن المختار بن اهميمد من أهل حمو بن كيراف بن عمي. وأسرته تعرف بأهل اهميمد وفيهم بطالة وفتوة. توفي سيد محمود مع الأمير أحمد بن امحمد في رجب سنة 1308هـ. وقد ترك ابنه: الحضرمي وهبية. وقد مات هبية سنة 1315هـ في يوم من أيام بين أولاد يحيى بن عثمان وإدوعيش. انظر جزء بني حسان ص 66.

(5) سالم بن بشامة: من رجالات إديشلي في نهاية القرن التاسع عشر.

(6) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474.

(7) من المعلوم أن بكار بن اسويد أحمد خال أحمد بن امحمد وقد خشي إديشلي أن يكون بكار جانحاً على ابن اخته. ويقال إنه قال لهم لما عرض عليهم قتل إبراهيم بن مكية ثأراً للشيخ بن النويصري وقالوا له: «لا نقدر على ذلك بسبب ابن أختك». فقال لهم: «إن حلت بينكم وبينه فاقتلوني». ومن المعلوم أن علاقة إدوعيش وخاصة بكار بأدرار طبعها توترت في نهاية القرن التاسع عشر. وكان بكار منذ زمن يطلب بثأر ابنه المختار «كر» الذي قتله إبراهيم بن مكية انظر، بونت، إمارة آدرار ص 75.

(8) أحمد بن سيدي أحمد: هو أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة، ثامن أمراء آدرار من أبناء عثمان بن لفظيل. وقد ربه أمه عزيزة بنت البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل العمينية بعد مقتل أبيه سيدي أحمد سنة 1862هـ. وكانت عزيزة - كما يقال - امرأة عاقلة محنكة. وكان أحمد جميل المحيا ذكياً فارساً. وقد عارض ابن عمه أحمد بن امحمد زمناً فسكن في محصر الترازرة، وفي محصر البراكنة وهم أخوال أبيه سيدي أحمد حيث إن أمه بنت أحمد بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي كما سلف. وقد تولى أحمد بن سيدي أحمد الإمارة بعد مقتل ابن عمه أحمد بن امحمد كما رأينا في هامش الصفحة 536 وكان عمره 38 سنة وقد استخلفه الأمير المقتول وهو في لحظاته الأخيرة وأوصاه بالأخذ بثأره، فشمّر للحرب ضد إدوعيش وخاض معهم أياماً سجلاً. منها يوم أرزاك سنة 1308هـ أي 1890م، ويوم الطرطينكه في نفس السنة، ويوم حمدون (واد سگليل) في سنة 1309هـ أي 1891م على إدوعيش ويوم فرع الكتان سنة 1310هـ أي 1892م على أولاد يحيى بن عثمان وغير ذلك من الأيام. وقد ظل أحمد بن سيدي أميراً حتى سقوط داره عليه سنة 1316هـ أي 1898م. انظر: ابن حامد: جزء الأيام الحربية ص 26 والتاريخ السياسي ص 1460148. وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^e partie l'Emir de la guerre,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

ابن عمه وتخطاه وتلك عاداتهم في تخلف الحي على الميت على الإمارة⁽¹⁾ وأوصاه أن لا يدع دمه لإدوعيش⁽²⁾ ولا لإديشلي⁽³⁾ فجمع عسكرياً من أهل آدرار فأوقع بإدوعيش⁽⁴⁾ وقعة الطرطيگه⁽⁵⁾.....

(1) كان من عادة القبائل الحسانية بموريتانيا إذا قتل منهم زعيم أن يتخطى جسده من يخلفه ثلاث مرات قبل دفنه. ويقولون إنها عادة عربية قديمة.

(2) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(3) ويذكر محمد با أن أحمد بن امحمد أوصى ابن عمه وخليفته أحمد بن سيدي أحمد بثلاثة أمور وهي: أن لا يشعل نار الحقد دون أن يترك الظلمة أحراراً. وأن يحافظ على خيل أهل عثمان «الغشريات»، وأن يحارب الفوضى ويرفق بالضعفاء. ويذكر الباحث الفرنسي المهتم بآدرار «بيير بونت» في كتابه تاريخ آدرار نقلاً عن إبراهيم بن محمد (من عبيد أهل عثمان)، أن أحمد بن امحمد أوصى خلفه بثلاثة أمور هي: أن لا يترك دمه لإدوعيش وأن لا يحتفظ بضعفنة لإديشلي وأن يعتمد على أولاد غيلان في سياسة الإمارة. وما ذكره «بونت» أقرب لما في نص ابن انتهاه. انظر إمارة آدرار (ترجمة بوبه بن محمد نافع) ص 67، وكذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^e partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(4) دامت الحرب بين أهل آدرار وإدوعيش في عهدي بكار بن اسويد أحمد وأحمد بن سيدي أحمد ثلاث سنين وعرفت ست مواجهات عسكرية وستقف عليها.

(5) الطرطيگه: موضع بتامورة النعاج في تگانت به وقعة بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان وهي للأخيرين، وكانت هذه الوقعة بعد يوم أرزاک المذكور بعد قليل. وكان جيش آدرار هذا اليوم 500 مقاتل. واستمر القتال يومين ولم يحسم لصالح أهل آدرار إلا بعد صراع مرير. وبعد هذا اليوم علا شأن أحمد بن سيدي أحمد، وطار صيته، وكثرت شعبيته في آدرار، إذ ألحق الهزيمة في يومين متتاليين بالأمر المسن بكار بن اسويد أحمد. وقد مات فيه من إدوعيش حفظو بن أحمد دية، وعثمان بن أحمد محمود بن محمد بن امحمد شين، وامحمد بن عثمان بن أعمر بن عثمان بن أكجيل، واعلي وأخوه المختار ابنا سيدي أحمد بن سيدي الأمين بن امحمد شين، وأعمر بن المختار بن اسويد أحمد، وامحمد بن عثمان بن اعلي بن اعمر بن خيار، وإبراهيم بن كنكو. ومات من بني يحيى بن عثمان محمد بن امحمد بن المشطوفي، وسيدي بن اكماش العمانيان، وسيدي محمود بن إبراهيم بن مگيه الغيلاني، واسويد أحمد بن أحمد بن النغيه، وابن ابيو السلاويان، وابن الافرك الطرشي، وابن الخديم الأكشاري، قتله امحمد بن إبراهيم بن أبوجر. ويقال إن الحزام بن المعيوف قال في هذا اليوم هذا الشعر الحماسي:

آن گالولي عن عثمان	امحول يسبت هول
بافرض عند احى من عثمان	وامحول بكار ابحول
واكتن يامس رين فرس، ان	حظر للفتن گالول
عن ما حان لفرص عثمان	ء لا حان يكار الحول

ولما وقع يوم فرع الكتان وانتصرت إدوعيش على أهل آدرار أجابه أحد شعراء تگانت بقوله:

گول ال لحزام ء لا فخر	عني ريت ال بيه امحول
ريت هو يوم الحصر	ماشى بازال امجول
ريت العود اقبل المهر	واسيساخ اقبل الحول

مات من أهل آدرار محمد بن امحمد بن المشظوفي⁽¹⁾ وأحمد بن إبراهيم بن مكية⁽²⁾.

ثم أوقع بهم عند أرزاك⁽³⁾. ثم غزاهم الثالثة ومعه إديشلي وقد دبر الحيلة في قتلهم مع أبناء غيلان⁽⁴⁾ حيث طلب منهم أن يتأخروا في الرحيل حتى يطمئن إديشلي ثم غدر بهم. ثم قصد إدوعيش⁽⁵⁾ عند الحنوك⁽⁶⁾.....

انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 223، والتاريخ السياسي ص 154، والأيام الحربية ص 17.

(1) محمد بن امحمد بن المشظوفي: من أهل حمو بن كيراف بن عمري بيت الإمارة قديماً في أولاد يحيى بن عثمان.

فهم من ذرية المشظوفي واسمه إبراهيم بن حمو بن كيراف. انظر جزء بني حسان ص 66.

(2) أحمد بن إبراهيم بن مكية الغيلاني: من بيت الرئاسة في أولاد سلمون من أولاد غيلان. عده الطالب أخيار بن

الشيخ مامينا من جملة تلامذة الشيخ ماء العينين، نقلاً عن محمد الأمين بن عبد الرحمن المسومي، في نبذته عن

الشيخ ماء العينين. وذكر ابن الشيخ مامينا أن أحمد بن إبراهيم من مقربي الأمير المجاهد سيدي أحمد بن أحمد

بن سيدي أحمد. قلت: المشهور أن أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن مكية توفي مجاهداً ضد النصاري يوم

تيشيت أما الذي مات يوم الطرطيجة فهو أخوه محمد محمود بن إبراهيم وذلك سنة 1308 هـ. وقد تقدمت ترجمة

أبيه إبراهيم في حوادث 1297 هـ. انظر جزء بني حسان ص 65، والأيام الحربية ص 17، والشيخ ماء العينين، ص

218-219.

(3) أرزاك: واد ينبع من الحريگفة الخضراء في الجنوب الشرقي من تگانت، وقع به يوم في عهد أمير آدرار أحمد بن

سيدي أحمد مطالباً بدم ابن عمه الأمير أحمد بن امحمد والمشهور أن يوم أرزاك كان قبل يوم الطرطيجة المذكور

سابقاً. وكان هذا اليوم على إدوعيش بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد، ومن انضم من إديشلي. وكان هجوم

جيش آدرار مباغتاً بحيث استمر القتال قليلاً قبل أن ينسحب إدوعيش تاركين الساحة للعدو. ومات من إدوعيش

امحمد الشهير بـ «ولد أم البركة» وهو ابن بكار بن اسويد أحمد، ثم محمد بن حفطو بن أحمد دية بن بكار. ومات

من أولاد يحيى بن عثمان: سيدي أحمد بن أعمر بن كركوب، قتله امحمد بن إبراهيم بن أبوجر. وبعد وقعة

أرزاك رجع الحزام بن المعيوف ومن معه من مهاجرة الجعفرية إلى آدرار مسانداً الأمير أحمد بن سيدي أحمد

في صراعه مع إدوعيش. انظر جزء الأيام الحربية ص 6، والتاريخ السياسي ص 154.

(4) أولاد غيلان: راجع الهامش 151.

(5) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(6) الحنوك: أي حنوك التنگيزه شرق كصر البركة، ولذلك تسمى هذه الوقعة أيضاً وقعة كصر البركة، وهي بين

أولاد يحيى بن عثمان وكتنة لجهة إدوعيش بفرعها اشرايت وأبكك لجهة. ومات من جانب أولاد يحيى بن

عثمان أعمر بن كركوب، ومن كتنة سيدي بن بابه رئيس أولاد بوسيف البيض، وثلاثة من أبناء عبداوه، والبهجة

بن سيداتي، وامحمد بن محمد محمود ابن امينوه، وامحمد بن أحمد بن امحمد من أولاد سيدي حبيب الله،

وسيدي بن المودح بن الوداني الحيلي، وسيدي أحمد بن الشيخ سيد المختار، وأحمد بن المختار بن الحامد.

ومات من اشرايت: عثمان بن أحمد بن المختار بن امحمد شين، وإبراهيم بن اعلي بن امحمد شين، وعثمان

ابن اعلي بن اعمر بن خيار، ومحمود بن فال بن منكوس، وأحمد بن امحمد بن عبد الله بن الأعمش بن المقاري

واحمد محمود بن عثمان بن هنون بن احليس من أولاد اعلي انتونفه ومات من أبكك عشرة فيهم محمد بن

سيدي أحمد الأبات وامحمد بن محمد الصغير بن أبوجر وعاتي بن السالك بن فال.

وقد قال شاعر إدوعيش المطرب سيدي محمود بن عمار في يوم الحنوك مخاطباً كتنة:

ومع أهل آدرار كتنة⁽¹⁾ فهزم إدوعيش من يقابلهم من أولاد يحيى بن عثمان وهزم كتنة من يقابلهم من إدوعيش.

اڪلام ان كنته ذا العام
واحن زاذ انكول لكلام
فأجابه محمد المختار بن الحامد:
لكلام اللي خبر مشدود
يسبگ فالگلب اباش إعوذ
وفي الكافين تورية جميلة بكلمتي (الحنوك) و(الگلب) فالظاهر من المعنى أن المراد أعضاء الإنسان المعروفة
بينما المقصود هو الأماكن أي (حنوك التنكيزة) قرب غصر البركة التي قتلت عندها إدوعيش أبطلاً من كتنة
و(گلب تنواكه) الذي قتلت عنده كتنة أبطلاً من إدوعيش.
ومما قيل من الأدب بين أهل آدرار وأهل تكانت في هذا العهد ما قاله المختار بن أحمد بن عيدة بعد وقعة الحنوك
أي وقعة غصر البركة:

لعماد البيم رازيهم
دمكاكم فايام الظيگ
وامجريكم فالطرطيگ
رگگت كم من ترگيگ
مكشره فية اتبخويگ
غصر البرك ماه بيهم
واحمد من گبل گاريهم
واصل مايتقشتم فيهم
عثمان آن من لخلگ
مذكور إبخوگ بخواگ
فأجابه سيدي محمود بن عمار الإدوعيشي:
ثابت عنك شاغ افلبلاذ
والل گاغ ابگيٹ ابلمراد
وامجرين سابگه زاذ
دمكيٹك سابگ ماوسيٹ
جريتك من لگصر واجريٹ
واعرظتک فالفرغ ء ظليٹ
موجب الاغل باللي تفهم
وانت تشفگ لي عن فم

انظر الأيام الحربية، ص 17، ونيل الأوطار ص 60، وبعض المراجع الشفهية.

(1) دخول كتنة الصراع بين آدرار وتكانت: كانت كتنة محالفة لأبكاك في حروبها مع أهل سيدي محمود واشراتيت. وعرفت علاقة قبيلة كتنة بإدوعيش وخاصة أهل أبكاك مداً وجزراً، بينما كانت علاقتهم حميمة مع أولاد يحيى بن عثمان. وقد مر بنا أن الشيخ سيدي امحمد الكتتي بن الشيخ سيدي محمد الخليفة وجد نصراً مؤزراً من طرف محمد بن أحمد بن عيدة ومن معه من قبائل أولاد يحيى بن عثمان ضد أولاد بالسباع. وقد ظل كتنة محايدين في بداية صراع أهل آدرار وأهل تكانت. غير أن بعض عناصر كتنة انضم إلى أهل آدرار يوم الطرطيگ، وذلك ما أغضب الأمير بكار الذي دخل معهم في مواجهة علنية بعد هذا اليوم. وقد قام بكار بن اسويد أحمد مباشرة هذا اليوم بالتحالف مع إخوته وأعدائه بالأمس اشراتيت وجهز جيشاً من ألفي رجل للهجوم على أهل آدرار وكتنة.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت أحمد بن محمد⁽¹⁾.

- عن تاريخ تجكجه: أتى فيه الجراد الكثير في وسط الشتاء وأكل الحراث ومات فيه محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد⁽²⁾ وتوفي محمد محمود بن سيدي أحمد باباه بن جدّه⁽³⁾ والعاقب بن عبيد فال⁽⁴⁾ وطاح أبناء يحيى بن عثمان على أهل اسويد أحمد في آرزاك وبعد ذلك بزمن قصير طاحوا عليهم أيضاً في التامورت⁽⁵⁾. ومات دحان ابن أحمد محمود بن محمد وتناقض أولاد اندموكي وأولاد بوهم.

- عن تاريخ ولاتة: لخمس مضت من ربيع الثاني وقعة أكنو⁽⁶⁾ التي توفي فيها محمد محمود وهزم قومه. وفي عشر جمادى الأولى منه توفي العلامة الفقيه الطالب بن أباتنا الولاتي⁽⁷⁾. وفي انتصاف جمادى الاخرة مجيء أحمد بن الحاج عمر⁽⁸⁾ بجيشه للنعمة

(1) أحمد بن محمد بن أحمد بن عيدة: راجع الصفحة 528.

(2) محمد محمود: راجع هامش الصفحة 578.

(3) محمد محمود بن سيدي أحمد باباه بن جدّه: هو محمد محمود بن سيدي أحمد باباه بن باباه بن الأمين بن خيري العلوي. وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من تميلة). وهو أخو محمد الحسن المذكور في حوادث سنة 1306هـ. انظر: ابن حامد، إدو علي ص 15.

(4) العاقب بن عبيد فال: وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل الإمام). وذكرت عائشة بنت ديدي في هوامشها على حوليات تجكجه أنه من أهل بوكسه.

(5) وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الطرطيجة).

(6) أكنو: وضبطه سيدات بن باباه في نسخة بخطه من حوليات النعمة هكذا (كَنُ) وفيه جرت وقعة في 15 ربيع الثاني 1308هـ الموافق 18 نوفمبر 1890م (وفي نسخة سيدات بن باباه من حوليات النعمة أن يوم كن كان في 5 ربيع الثاني) والوقعة بين أمير مشظوف محمد محمود بن أحمد محمود وبين الثاثرين عليه (أخوه المختار الشيخ وأبناء أخيه اعلي محمود) وجرح محمد محمود بن أحمد محمود ومات جراء جرحه. انظر التاريخ السياسي ص 202.

(7) الطالب بن محمد المختار الملقب بأباتنا بن أحمد بن محمد المختار بن محمد بن الطالب الحبيب الحرشي: فقيه نحوي من كبار شخصيات ولاتة العلمية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. وهو من أسرة أهل الطالب الحبيب المشهورة بولاتة بالعلم والفضل، وقد استوطنت أولاد يونس وقد مر بنا ذكر عدد من أبنائها الفقهاء الصالحاء مثل: والد صاحب الترجمة محمد المختار الملقب بأباتنا في حوادث سنة 1247هـ وسيدي محمد بن الطالب الأمين المذكور في حوادث سنة 1215هـ وابنه أحمد زيدان المذكور في حوادث سنة 1235هـ. وجدهم شيخ شيوخ ولاتة الطالب الأمين في حوادث سنة 1166هـ. وأخوه الطالب محمد في حوادث سنة 1154هـ. وسنذكر ابن صاحب الترجمة الطالب في حوادث سنة 1308هـ. انظر جزء بني حسان ص 122.

(8) أحمد بن الحاج عمر الفتوي: راجع هامش الصفحة 487.

هارباً عن النصارى بعد أن خانته قبائل مملكته⁽¹⁾ وسار ذاهباً إلى بنججره⁽²⁾. وفيه توفي سيدي عثمان⁽³⁾.

- عن تاريخ البرايش (محمود): سنة موت البقر وفيها هاجر ترمز الغربيون وهم قوم الصديق⁽⁴⁾ إلى أولاد علوش⁽⁵⁾ فحالفوهم وأغاروا على إبل أزواد عند تريغ، بين بوجيه وإنلاه، وقتلوا رجلاً من أولاد سليمان، فأدركهم البرايش بعدما أخذوا طبل أولاد علوش يقودهم دحمان بن أحمد وابن أخيه سيدي محمد بن امهمد⁽⁶⁾ عند خيامهم عند بوزريه

(1) خانت قبائل بمبارة الزعيم الفتوي أحمد بن الحاج عمر في قاعدة ملكه مدينة انيورو فهزمه الفرنسيون، ولم يبق معه سوى قبائل فوثة التكرورية المتمسكة بتجانيها، فذهب إلى النعمة بالحوض الشرقي ثم عاد مشرقاً. وقد مر أحمد بن الحاج عمر في عودته بقريه لثيرة من عمالة انيافكه من مالي حيث يقيم أولاد ازعيم (قبيلة من أولاد داود اعرورگ) ورئيسهم في ذلك التاريخ هو بادي بن الطالب محمود، وله بلاء حسن في الحرب ضد الحاج عمر الفتوي أيام حملاته على أولاد امبارك وقبائل الحوض. فلما طارد الفرنسيون أحمد بن الحاج عمر وضاعت عليه الأرض بما رحبت أمنه بادي بن الطالب محمود وأوصله إلى بنججره رغم العداوة القديمة بينهما وقد كافأه أحمدهم بذهب كثير. وهذه فروسية ونجدة وكرم من هذا الزعيم الداودي تجاه عدوه بالأمس. انظر جزء بني حسان 37.

(2) بنججره: مدينة مالية تقع الآن في الولاية الخامسة أي ولاية موبتي. وتبعد بنججره 63 كلم إلى الشرق من مركز الطرق المتجهة إلى تنبكتو وغاوو وموبتي وبامكو، وهي على بعد 19 كلم من مرتفعات ديگميري التي توفي عندها الحاج عمر الفتوي في فبراير سنة 1864م. وقد أسسها سنة 1770م بعض أفراد قبيلة الدوگون (زنوج) وتضم المدينة قبائل الدوگون والبمبارة وإفلان والمالينكي. وقد ضمها الحاج عمر تال الفتوي إلى امبراطوريته الإسلامية في منتصف القرن التاسع عشر. وبعد مصرعه أصبح ابن أخيه التجاني تال والياً عليها حتى وفاته سنة 1887م. وفي هذه السنة أي 1891م حل أحمد بن الحاج عمر بنججره قادماً من الحوض بموريتانيا بعد هزيمته في معركة سيگو أمام الجيوش الفرنسية، فاتخذ من بنججره عاصمة جديدة له. وتذكر حوليات ولاتة أن الشريف عينينا بن علال ذهب إلى أحمد بن الحاج عمر في بنججره وأقام معه هناك. وقد ظل الفرنسيون مواصلين حملاتهم ضد أحمد بن الحاج عمر حيث انتزع منه الجنرال الفرنسي الشهير لويس أرشينار مدينة بنججره في 29 أبريل 1893م. وفي مدينة بنججره ولد الكاتب والمؤرخ المالي «آمادو هامباتي باه» وهو باحث قدير من أصول فلانية وقد توفي سنة 1991م وله دراسات ومؤلفات مفيدة وهو صاحب القولة الشهيرة: «إذا مات عجوز أفريقي فقد احترقت مكتبة». عن مصادر متعددة عربية وفرنسية.

(3) سيدي عثمان: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أهل سيدي عثمان). وفي حوليات ولاتة (النص الفرنسي) أنه سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن سيدي عثمان، فهل هو ابن سيدي عثمان بن محمد عبد الله بن عمر ممه المحجوبي، أم ابن سيدي عثمان بن أعرم بن سيدي عثمان الملقب سيداتي بن الأمين بن الغانمي بوحرام (بترقيق الراء) اليونسي؟ وكلتا الأسرتين المحجوبية واليونسية أسرة علم وفضل وفقه في ولاتة.

(4) الصديق بن الشيخ بن الخليفة بن اعبيد: رئيس ترمز الغربيين وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1209هـ.

(5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(6) سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن البرايش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

فانهزم البرابيش بعد ما أخذوا طبل أولاد علوش وماتوا جميعاً⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: مات أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة⁽²⁾ وقتل معه إبراهيم ابن مكية⁽³⁾ قتلها قوم من إديشلي⁽⁴⁾ وهربوا لبكار بن اسويد أحمد⁽⁵⁾ ونهض أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة⁽⁶⁾ لبكار بن اسويد أحمد وتركوه شذر مذر⁽⁷⁾. وقتلوا أخاه المختار⁽⁸⁾ وواحداً من بنيه⁽⁹⁾. فلما استقر بعد ذلك نهضوا إليه وقتلوا نحو العشرة من ذريته⁽¹⁰⁾. وفيه توفي شيخنا ووسيلتنا إلى الله تعالى المختار بن محمد بن سعدي⁽¹¹⁾. وفيه أخذت النصراري غُنب⁽¹²⁾ فخرج الأمير أحمد بن الشيخ عمر⁽¹³⁾ في اليوم الثامن عشر من جمادى الثانية⁽¹⁴⁾ وتوجه لماسنة⁽¹⁵⁾ في أرضهم يطلب العون على جهاد النصراري. وفيه توفي بورسغ محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد⁽¹⁶⁾ الخامس من شهر ربيع

(1) تقدم تفصيل هذه الحوادث باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ.

(2) أحمد بن امحمد بن أحمد بن عيدة: قد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1289هـ.

(3) إبراهيم بن مكية الغيلاني: تقدمت ترجمته في ص 550.

(4) المقصود بالنفر سالم بن بوشامة وبعض من أولاد هنون من إديشلي.

(5) بكار بن اسويد أحمد: راجع هامش الصفحة 474.

(6) أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة: ترجمنا له في بداية حوادث هذه السنة، ص 593.

(7) المقصود بشذر مذر هزيمة إدوعيش في يومي آرزاك والطرطيكة.

(8) المختار: هو المختار بن اسويد أحمد أخو الأمير بكار. والذي في مراجعنا أن المقتول هو ابنه أعرم بن المختار

بن اسويد أحمد. انظر التاريخ السياسي ص 153، والأيام الحربية ص 17.

(9) وهو امحمد بن بكار بن اسويد أحمد الملقب «ولد أم البركة» قتلته أولاد يحيى بن عثمان يوم آرزاك سنة

1308هـ. انظر التاريخ السياسي ص 153، والأيام الحربية ص 17.

(10) خلطت حوليات تيشيت بين وقعتين من الحرب التي جرت بين إمارة آدرار في عهد أحمد بن سيدي أحمد ضد

إمارة إدوعيش في عهد بكار بن اسويد أحمد وهما وقعة آرزاك ووقعة الطرطيكة وكلتاها كانت سنة 1308هـ

كما رأينا سابقاً.

(11) المختار بن محمد بن سعدي: لم نعرف هل هو حفيد سعدي بن محمد بن الإمام أحمد بن الإمام الحسيني

التيشيتي الذي مر بنا أنه توفي سنة 1208هـ أو 1209هـ بسبب الطاعون فيكون من شرفاء تيشيت، أم أنه من أسرة

أهل سعدي من ماسنة التي منها عبد الوهاب بن المختار أسري بن سعدي الماسني المتوفى سنة 1298هـ أو

1299هـ وأحمد بن سعدي الماسني المتوفى سنة 1302هـ؟

(12) غُنب: راجع هامش الصفحة 458.

(13) أحمد بن الشيخ عمر الفتوتي: تقدم التعريف به في حوادث سنة 1285هـ.

(14) الموافق 30 ديسمبر 1890م.

(15) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(16) محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد. راجع هامش الصفحة 578.

الثاني. وفيه أكلت النصارى نحواً من ما عند أهل تيشيت وأهل أغريجيت⁽¹⁾ من ثمن ملحمهم الذي كان بأيديهم بالشرق⁽²⁾. واستولوا على جميع السودان من سيغو⁽³⁾ إلى غنب⁽⁴⁾ وإلى بمكو⁽⁵⁾. وأتى الجراد الغزير في أول العام، وفي آخره ومات كثير من النخل. وفيه وقع الخلاف بين أهل سيدي محمود⁽⁶⁾ طائفة مع سيدي المختار⁽⁷⁾ وهي الكثيرة، وطائفة مع أخيه سيدي امحمد⁽⁸⁾. وتوفي خديم المسلمين امحمد بن أبا بكر بن امهمر⁽⁹⁾ في شهر ربيع الثاني. وفيه توفي امحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي الاحسن⁽¹⁰⁾ من أهل ولاتة وفيه أيضاً توفي الطالب بن أباتنا⁽¹¹⁾. وفيه نهضت جميع آزناغة⁽¹²⁾ ببعض جواربها وبعض الخيام وبكار بن اسويد أحمد⁽¹³⁾ والمختار بن أحمد بن المختار⁽¹⁴⁾ وغيره وعبروا غيلان⁽¹⁵⁾ وكسروهم أبناء غيلان وأخذوا الجواري.

(1) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(2) ربما هذا أول احتكاك لأهل تيشيت بالفرنسيين في مالي فقد كان تجارهم يتوجهون إلى ممالك السودان وكان من آخر من توجهوا إليه الحاج عمر الفوتي وابنه أحمد لما كانا مسيطرين على مناطق واسعة في السودان الغربي. ويبدو أن تجار تيشيت وغيرهم من التجار الشناقطة تعرضوا للنظام الضريبي الفرنسي في مستعمراتهم الجديدة ولعدم معرفة الموريتانيين بهذا النظام سموه أكلاً.

(3) سيغو: راجع هامش الصفحة 163.

(4) غنب: راجع الهامش 458.

(5) بمكو: هي بامكو عاصمة مالي.

(6) أهل سيدي محمود: راجع هامش الصفحة 350.

(7) سيدي المختار: هو سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود. رئيس أهل سيدي محمود وله طائفة تعرف بحلة سيدي المختار.

(8) سيدي امحمد: سيدي امحمد بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي.

(9) امحمد بن أبا بكر بن امهمر: من أعيان ماسنة.

(10) امحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي الاحسن: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(11) الطالب بن أباتنا: ترجمنا له سابقاً.

(12) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(13) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474.

(14) المختار بن أحمد بن المختار: أمير اشراتيت انتزع الإمارة من الرسول بن اعلي بن امحمد شين 1290هـ ومكث المختار أميراً للشراتيت قرابة أربعين سنة إذ اقتحمت فرنسا إمارته فهاجر إلى المغرب وتوفي في مراكش معمرًا سنة 1328هـ (1910م). انظر التاريخ السياسي ص 190.

(15) أولاد غيلان: راجع الصفحة 151.

[حوادث سنة 1309 هـ]

(بدأت من 7 أغسطس 1891م إلى 25 يوليو 1892م)

- عن تاريخ ابن حجاب: بومرارة⁽¹⁾، ووفاة سيدي الأمين⁽²⁾ والمختار أمو⁽³⁾ ابني

(1) بومرارة: مرض يصيب البقر يشبه اليرقان حيث يصفر البقر ويصاب بالهزال. وقد كان وباء بومرارة شاملاً أغلب مناطق موريتانيا حيث ذكرته حوليات ولاتة وحوليات تجججه وحوليات الغبلة. وقد استمر من سنة 1309 هـ إلى 1310 هـ كما في كتاب الأعداد لابن احبيب اليدمسي ص 27، يقول ابن احبيب: «وقد وقع خلاف بين صاحب الترجمة (يعني جده محمّد بن احبيب) وبين والدنا محمّد بن محمّد، سببه أن الوالد لما عقد على الوالدة ميمونة بنت محمّد بن الهاشمي أعلن الجدل بفسخ العقد محتجاً بأن الوالد تحت الحجر. ولما أثبت الوالد رشده وكتب له به علماء القطر رجع والده عن الفسخ دائراً مع الحق، فترضى والدنا بكتاب ما زال عندنا لغاية اليوم وهو المساعد على التسهيل لابن مالك وببقرة تسمى «بص» أخبرتني والدتي أنها نسلت عندنا وكان سبب انقراضها الموتان الذي أصاب البقر عام 1309 إلى 1310». وقد ذكر الشاعر أبو بكر بن محمّد بن أبي بكر الديماني الفاضلي الملقب بكنّ في أبيات له حوادث هذه السنة كمرض بومرارة وكمصروع نفر أولاد أحمد بن دمان بخروفة وسيذكر قريباً، وكوفاة اثنين من أبناء محمّد بن أحمد بن العاقل وهما سيدي الأمين والمختار أمو وسيذكران قريباً أيضاً. يقول أبو بكر (بكنّ):

شئان إن فقدنا لا شيء بعدهما	ولا يشد إلى الدنيا إذن خبر
أبقاهما الله ما أبقى الزمان بنا	أبناء أحمد بن دمان والبقير
أودى الزمان بما في الكون من بقر	وآل خندوسه قد أودى بهم يمر
والسادة الغر آل العاقل انتقلت	إلى جوار العلى من ربهم نفر

انظر يوسف مقلد، شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون ص 593.

(2) سيدي الأمين: هو سيدي الأمين بن محمّد بن أحمد بن العاقل الديماني. كان عالماً ورعاً مقبولاً. وقد قال والده محمّد بن أحمد فيه وفي إخوته الأربعة العلماء الصالحين الأعمام وهم: أحمد يوره والمختار أمو ومحمّد فال وعبد الله قال فيهم والدهم: أحمد يوره ولي سيد الأمين عالم والمختار أمو (كذا) وعبد الله (كذا) ومحمّد فال (ببها) كذا. وقد توفي في نفس اليوم مع أخيه المختار أمو ورثاهما أخوهما محمّد فال الملقب ببها بقصيدة منها:

ما مر مما مضى من الزمان أمر	أمر طعماً من أيام ابن جاج يمر
أيامه قد مضت منابها زمر	ما مثلها في بني تلك العصور زمر
مجدا وحلما وإسعافا لذي وطير	وسؤدداً وأمورا غير ذاك أخر

انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 361، وابن الفراء، شمائل أولاد أحمد بن دمان، (تحقيق ابن باباه) الهامش 161.

(3) المختار: هو المختار أمو بن محمّد بن أحمد بن العاقل الديماني العالم الملقب التاه وهو شقيق سيدي الأمين المذكور في الهامش السابق وقد توفي عن ابنه سيدي العالم القاضي المفتي والد السيدين الفاضلين محمّد فال الملقب ببه والأستاذ حمداً ابني التاه. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 361.

العاقل، والمختار بن بيدح⁽¹⁾، ومحمد بن سيدي الفاضل بن محمد الكريم⁽²⁾، ومحمد بن امحمد بن حبل السليطين⁽³⁾، والشيخ بن سيدي امحمد بن الحاج الحسني اليوسفي⁽⁴⁾، وعائشة بنت باهنيّا⁽⁵⁾، ومالكيف⁽⁶⁾.....

(1) المختار بن بيدح: هو المختار بن بيدح بن الناسك بن القلاوي بن الفاضل بن بابحمد بن يعقوب بن ديمان. من علماء وصلحاء وأجلاء أولاد ديمان. كان قارئاً مؤلفاً يلقب بصاحب النصوص، لأنه كان يتقن حفظ نص القرآن ونص خليل ونص ألفية ابن مالك. وكانت عنده محظرتان واحدة للقرآن وعلومه وأخرى لسائر الفنون. وله تأليف منها تأليف في الفرائض يسمى «موضح الغوامض»، ونظم في أوزان الفعل في الصرف، وفي القرآن له عطية الوهاب فيما تجانس من الكتاب بين فيها رسم كلمات مصحف ورش وما فيها من إبدال بعض الحروف. وله أنظام أخرى. وقد توفي عن بنيه العلماء والأدباء وهم: أحمد توفي 1928م وحامد توفي 1957م وعبد الرحمن توفي 1949م وعبد الله توفي 1962م. وهو جد المؤلف المختار بن حامد من الأم فأمه هي عائشة بنت المختار بن بيدح وبه سمي. انظر: ابن حامد، جزء أولاد ديمان ص 99 وما بعدها، والثقافي ص 12.

(2) محمد بن سيدي الفاضل بن محمد الكريم: لعله محمد بن سيد الفاضل بن المختار (بنيوگ) بن محمد الكريم الديماني الفاضلي. عد له ابن حامد أبناء منهم: سيدي المتوفى سنة 1334هـ وأخواه الكوري ومولود. انظر جزء أولاد ديمان ص 8.

(3) محمد بن امحمد بن حبل السليطين: من أهل عبد الله بن محنض بن ديمان بني عمومة أولاد سيدي الفاضل. وقد مر بنا ذكر عمه البخاري في ترجمة بابه بن اعلي بن أعمر بن الشرقي التروزي في حوادث سنة 1233هـ.

(4) الشيخ بن سيدي امحمد بن الحاج الحسني اليوسفي: من أعيان إدايلحسن وخاصة أولاد أحمد بن يوسف.

(5) عائشة بنت باهنيّا: من أسرة الفضل والصلاح أهل باهنيّا المتوطنين في أولاد سيدي الفاضل.

(6) مالوكيف: هو مالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين بن الشرقي بن هدي بن أحمد بن دمان. سيد من سادات الترازة وأحد زعماء تحالف خندوسة الذي يجمع أهل الشرقي بن هدي وأهل التونسي وأمّه فاطمة بنت عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيره وشقيقه سيديا وأخوه من الأم أحمد بن اعلي خملش. وفاطمة هذه أمها بنت امحمد بن السيد بن اعلي بن اجبير من أهل عتام وأمها بنت أحمد بن امحمد الملقب بسند اللجاج من أولاد نغماش وأمها بنت عثمان بن الفظيل من أولاد عمي. وكان أبوه سيدي أحمد كثير المدائح منتشر الصيت ذائع المجد، وقد قتل عند انزمدي شمال شرقي نواكشوط قتله جيش من اشراتيت في عهد سيدي بن محمد الحبيب كما رأينا في حوادث سنة 1284هـ. وقد لقي مالوكيف مصرعه عند اخروفة وهي بئر لإدكوجي (من تشمشة) تقع على بعد 50 كلم شمال غرب المذرذرة. وقد قتله يمز ولد جاجه (Yamar Ndadier) وهو أحد قواد شمامه وقتل معه ابن خاله محمد بابه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل المذكور في الهامش اللاحق، وقتل معهما امحمد شنوف بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة، ومولاهم محمد الكوري بن النيتيري. ويأتي قتل هؤلاء الفتر الأربعة في إطار الصراع بين أمير الترازة حينها أعمر سالم بن محمد الحبيب والمغددورون كانوا من قسمته، وبين ابن أخيه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة). وكان يمز من زعماء شمامة أحوال أبيه الأمير اعلي ومناصراً له ضد عمه أعمر سالم. وكان قتلهم مصيبة عظيمة على الترازة خاصة وأن قتلهم كان غيلة. وقد أنكر أحمد سالم بن اعلي أن يكون على معرفة بالغدره فقال أحد أدباء أولاد دمان مخاطباً أحمد سالم بن اعلي ومعاتباً له:

بلغ ل للمحصر لگعود اقبل الستر والمعهود

ومحمد باباه⁽¹⁾. ووقعت وقعة الكانه⁽²⁾.

عن ذيك الغدر فالمرود	كشفت لا عاذ اماسيه
ويل عاذ املي تورود	هو هو لئكيديه
ذيك املي كشفت واكود	اضبره فاجمعت فيه
هو ما يگدر كون اعود	فيه والبل ماه فيه

و«تورود» المذكور في «التافلوت» الخامسة تعني جيش يمر بن جاجه، ف«تورود» لفظ بولاري يقال للطبقة الاجتماعية المحاربة من التكاير والمقصود به هنا يمر وجيشه وإن لم يكن تكورياً وإنما ضرورة الوزن دفعت بالشاعر إلى استعمال هذه الكلمة. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، وابن باباه العلوي: التكملة ص 75، وابن حامد: جزء بني حسان ص 50، وبعض المراجع الشفهية التروزية.

(1) محمد باباه: هو محمد باباه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوبكر سيرة، رئيس خندوسة وسيد من سادات الترازة وبيته من بيوت الشرف والعزة فيهم. وأمه فاطمة بنت بېكر بن المعلوم من أولاد السيد كما رأينا في ترجمة أبيه سيدي أحمد. كان محمد باباه فارساً شجاعاً مهاباً أديباً. وقد قتله يمر ولد جاجه عند بئر خروفة شمال غرب المذرذرة عام 1891م (1309هـ). وكان محمد باباه مناصراً لأبناء محمد الحبيب إبراهيم السالم وأمر سالم والمختار السالم والأفجج ضد أخيهام الأمير اعلي وكانت عنده شقيقتهم الزعمة بنت محمد الحبيب وهو من المفارقات ذلك أن أولاد محمد الحبيب (أولاد فاطمه خصوصاً) قد قتلوا أباه سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل سنة 1288هـ (1871م) ومع ذلك لم يعادهم وقد قالت الترازة في ذلك كلمة مشهورة. ومن أدب محمد باباه بن إبراهيم اخليل الجميل قوله في عيشة بنت اعلي بن محمد الحبيب:

من درت راجل جاك	ش دور هو ذاك
انتني مانك هاك	طفل گاغ ازوين
وأوعر من ش مزيك	واذخين واشوين
واروينك لمشكرد	حدولك لذين
وافيمك كل ابلد	من فيه اشنين

ويسمى هذا الأسلوب في الأدب الحساني «التشطاف» وهو أدب ظاهره التنقيص والذم والمقصود منه الغزل والتشويق. وقد توفي محمد باباه وله من الزغما بنت محمد الحبيب: إسلمو والمفيد وفاطمة (زوج أحمد ولد الديد وقبله الشيخ سيديا بن الشيخ أحمد بن سليمان) والشيخ زوج عثمان بن بېكر سيره ولمحمد باباه من فاطمة بنت سيدي بن محمد الحبيب ابنه سيدي المقتول يوم الشويطرة. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 75، وجزء بني حسان ص 50، والتاريخ السياسي ص 125، وبعض المراجع التروزية الشفهية.

(2) الكانه: غيضة تقع في سهوة الماء شمال بحيرة الركيذ بمنطقة الترازة، وقد قعت بها أول مواجهة بين الأمير أعمار سالم بن محمد الحبيب وابن أخيه أحمد سالم بن اعلي المطالب بإمارة أبيه. وكانت الوقعة يوم 9 يوليو 1892 ومع أعمار سالم بن محمد الحبيب أخواله أولاد دمان يساندهم أولاد عايد، ومع أحمد سالم بن اعلي الكثير من أولاد أحمد بن دمان وأخوال أبيه زنوج شمامة بزغامة يمر بن جاجه المذكور في الهوامش السابقة، كما تسانده البراكنة وأميرهم يومئذ سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي. وقد ذكر الرحالة الفرنسي ليون فيبر (Léon Fabert) في نصه المفيد «رحلة في بلاد الترازة» أخباراً غنية عن هذه الوقعة، فقد حضر هذا الفرنسي معركة الكانه صدفة وكان إلى جانب أحمد سالم بن اعلي حليف الفرنسيين يومئذ. وسماها «فيبر» معركة سهوة الماء. ومما جاء في نصه أن أحمد سالم بن اعلي كان ابن 24 أو 25 سنة ووصفه بقوله: «كان شاباً غاية في الوسامة

- عن تاريخ ابن كداه: عام بومرارة⁽¹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الكريطيفة⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام الواد⁽³⁾.....

والذكاء والحيوية». وكان الفرنسيون مع أحمد سالم ضد عمه الأمير أعمر سالم. وقد بدأ الاستعداد للمعركة -حسب فيبر- صبيحة يوم 8 يوليو 1891. وقد تحرك جيش أحمد سالم فتحصن بالحفر كما قال ابن بابيه العلوي في التكملة. ويذكر فيبر أن طول أولاد دمان وأولاد عايد كانت تصل مسامع جيش أحمد سالم بن اعلي. وعند موضع أم الأبحال التحق 730 رجلاً من البراكنة بأحمد سالم بن اعلي وعلى رأسهم ابن أمير البراكنة أحمد بن سيدي اعلي بأمر من أبيه. ولنصرة الأمير أحمد بن سيدي اعلي لأحمد سالم بن اعلي أكثر من سبب: فللبراكنة ثارات عديدة ضد أولاد دمان، كما أن الفرنسيين قد أوغزوا إلى حليفهم أحمد أن يمد أحمد سالم بن اعلي، ولا شك أن للمصاهرات دور في هذه التحالفات فقد كان الأمير أعمر سالم بن محمد الحبيب قد طلق محجوبة وهي أكبر بنات سيدي اعلي، بينما سيتزوج أحمد سالم بن اعلي بفاطمة بنت سيدي اعلي. وحسب الرحالة الفرنسي فيبر فقد بلغ جيش أحمد سالم بن اعلي 2290 رجلاً من بينهم 1300 من الترازو و730 من البراكنة و260 هم جيش زنوج شماعة بقيادة يمر ولد جاجه مائتان منهم 120 مشاة و60 من الخيالة. وفي 9 يوليو تصاف الجيشان وكان جيش أحمد سالم -والكلام للرحالة فيبر- في غاية النظام: فعلى الميمنة زنوج شماعة وفي القلب الترازو وفي المقدمة حراطين أولاد أحمد بن دمان وفي الميسرة البراكنة. أما جيش أعمر سالم البالغ 1700 مقاتل فكان على بعد 600 متر. وقد وقعت مناوشات كانت بدايتها إطلاق أولاد عايد النار وكانوا على ميسرة جيش أعمر سالم فأصابوا الصفوف الأمامية من جيش أحمد سالم وفيهم زنوج شماعة. فما كان من يمر بن جاجه إلا أن أمر خيالته بالزحف على أولاد عايد فأئذن فيهم القتل ففروا نحو أولاد دمان وهم قلب جيش أعمر سالم فانهزم الجميع بسرعة مولين أدبارهم ومتجهين نحو الشمال الغربي. أما أعمر سالم فقد غادر -حسب الرحالة فيبر- ساحة المعركة على جواده ومعه ثلاثة فرسان والتجأ إلى بابيه بن الشيخ سيديا في بوتلميت. وكانت مدة المواجهة خلال معركة الكانه وجيزة حيث لم تتجاوز ثلاث ساعات، حيث بدأت الثانية عشر والنصف ظهراً وانتهت الثالثة والنصف. وذكر الرحالة فيبر أن جيش أحمد سالم بلغ الغاية في رباطة الجأش وكانت هذه المعركة بداية ضعف أعمر سالم وتحول مركز القوى لصالح ابن أخيه أحمد سالم. وكانت الخسائر في جانب الأمير أعمر سالم 50 قتيلاً من بينهم ابن أخته محمد بن محمد بابيه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وجرح 150 رجلاً. بينما مات 5 من جانب أحمد سالم بن اعلي وجرح 70. انظر: منظومة ابن احجاب: حوادث 1237هـ، والتكملة ص 75، والتاريخ السياسي ص 114، والجغرافي ص 173. وانظر: كذلك:

Léon Fabert, Voyage dans le pays des Trarzas, Bulletin de la Société de Géographie, Paris, 1992

(1) بومرارة: تقدم التعريف بهذا الداء الذي يصيب البقر.

(2) الكريطيفة: لفظ حساني وهو تصغير الكرطوفة وهي عشبة لها زهور كثيرة يكون لبن الدابة التي أكلتها خبيث الطعم، إلا أنها كثيرة النفع للماشية. وعند ابن انتهاه كانت سنة الكرطوفة 1303هـ فلعلهما سستان عرفنا بنفس الاسم، ويوجد مكان باسم زملة الكريطيفة على بعد 40 كلم من بئر كندوز بالصحراء.

(3) الواد: واد سگليل. سمي المؤلف هذه الوقعة في السياسي بوقعة الوادي أي وادي سگليل وسماها في الجغرافي بوقعة حمدون ولا تناقض بين التسميتين لأن مقدمة جيش أدرار كانت بالوادي والبقية بحمدون. ولما تلاقى الجيشان كان أولاد غيلان في مواجهة اشرايت وأولاد الجعفرية في مواجهة أبكاك. وقد دارت الدائرة في هذا

صال بكار بن اسويد أحمد⁽¹⁾ وجمع ما في مقدوره من الخيل والرجال وزحف بجيش عرمرم بخيامه وأبنيته وإمائه وكل ما يصلح للزاد والحصار. فلما انفصلوا من تگانت عسكر أحمد عند مانشدك⁽²⁾. فلما التقى الفتان لم يلبث إدوعيش⁽³⁾ إلا ساعة حتى انهزموا وفر بكار ومن معه وغنم العسكر أثقالهم وإبلهم وسلاحهم.

-عن تاريخ تجگجه: موت جميع بقر إدوعلي وعامة الناس، وكسر فيه أبناء يحيى بن عثمان⁽⁴⁾ غزو إدوعيش الذي أتاها في بلدهم⁽⁵⁾. وظهرت فيه عين بشرق الملكة⁽⁶⁾ أعني الكرع⁽⁷⁾. وفي آخر العام وقعة انتاكش⁽⁸⁾ بين كتنة ويحيى بن عثمان لجهة إدوعيش⁽⁹⁾.

- عن تاريخ ولاتة: هلك البقر هلاكاً لم يسمع بمثله⁽¹⁰⁾. وسافر امحمدي بن سيدي عثمان⁽¹¹⁾.....

اليوم على إدوعيش تحت قيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد. وذكر المؤلف في الأيام الحربية ص 17 أنه مات يوم حمدون من جانب إدوعيش: محمد فال بن بكار بن احجوري، وسيدي بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي، ومحمد محمود بن أحمد بن امحمد بن عمار بن أبوه بن شبلي التونسي، وأحمد بنان بن عمر بن أواه الطلحاوي (سماء المؤلف في التاريخ السياسي ص 143: أحمد بنان بن بنيوگ). وعد في جزء إدوعيش ص 5 و 7 و 10 و 23 من قتلاها أيضاً إبراهيم بن اعلي بن امحمد شين والمختار بن أحمد بن المختار، وعالي بن يوسف بن امحمد شين، ومحمود بن فال بن منكوس. ومات من أولاد يحيى بن عثمان: إبراهيم بن هبة العمري وامحمد بن الديه الطرشي، وابن اعمير بن بنخ انظر الجغرافي ص 210، والتاريخ السياسي ص 143 و ص 154، و ص 278.

- (1) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474 من هذا التحقيق.
- (2) مانشدك: موضع بآدرار.
- (3) إدوعيش: راجع الصفحة 85.
- (4) أبناء يحيى بن عثمان: راجع الصفحة 173.
- (5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (الواد) أي وادي سگليل.
- (6) الملكة أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (في وادي تجگجه).
- (7) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (كانت خفيت ثم ظهرت).
- (8) انتاكش: موضع بالتامورة به يوم بين أولاد يحيى بن عثمان وكتنة لجهة إدوعيش للجهة الثانية. انظر التاريخ السياسي، وحوليات تجگجه النص المحقق ص 46.
- (9) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (وأولاد طلحة مات من الأولين 40).
- (10) وكان هلاك البقر هذه السنة شاملاً كافة مناطق موريتانيا.
- (11) امحمدي بن سيدي عثمان: التگاطي نسباً الداودي وطناً. من أجلاء أهل ولاتة علماء وفضلاً ومالاً وجاهاً. له تأليف في التاريخ على طريقة الحوليات كمل به ما كتبه أحمد بوي بن الطالب بوبكر بن المحجوب المحجوبي. وقد توفي امحمدي سنة 1337هـ. وفي بعض حوليات ولاتة: «أنه في سنة 1335هـ وقع الرگيبات والسكرانة على رفقة أهل ولاتة عند صبري وأخذوا جميع ما عندها من الإبل وفي رفقة أهل ولاتة جميع ما يملك امحمدي بن

إلى الحج. وفيه وقعة أبناء الناصر على آل سيدي امحمد⁽¹⁾. وفيه توفي الفقيه بونه بن أهل ابراهيم⁽²⁾. وفيه توفي محمد جدو بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر⁽³⁾. وفاة أحمد بن محمد بن محمد سالم⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: تحاصرت كنتة⁽⁵⁾ وأزناغة⁽⁶⁾ كلا وقليل من أهل سيدي محمود⁽⁷⁾ وأتت لأولاد غيلان⁽⁸⁾ وكُسرت كنتة⁽⁹⁾ وأزناغة⁽¹⁰⁾. ثم جاء أبكاك وقطعوا ظهور كنتة بعدما أخذت لِمَدَّته⁽¹¹⁾ ومات من الجميع الكثير الرئيس والمرؤوس⁽¹²⁾. وفيه أيضاً نهضت الرعاة⁽¹³⁾ بأزواد وتركهم أهل أزواد شذر مذر وتسميه الرعاة غزي العطش⁽¹⁴⁾. وفيه أيضاً

سيدي عثمان من الإبل وكثير منها لأهل ولاتة الآخرين». انظر: المختار بن حامد: جزء بني حسان ص 36.
(1) آل سيدي امحمد: أي أهل الطالب سيدي امحمد وهم من بطون تنواجيو وفي حوليات النعمة أن أولاد الناصر أغاروا عند زرگاغة على أهل سيدي امحمد بن أبوبك وأهل الحبيب وأهل الطالب موسى والجميع بطون من تنواجيو. فأهل الحبيب من أهل بابه من أولاد بو امحمد من تنواجيو وأهل الطالب موسى من أولاد ما يمتس من تنواجيو كذلك. وفي النص الفرنسي من حوليات ولاتة أن أولاد الناصر أغاروا على طائفة الشيخ محمد المهدي التنواجيو. وليس في مختلف هذه الروايات تعارض. غير أن علاقة تنواجيو بأولاد الناصر -رغم هذه الصدامات - ظلت من أوثق العلائق يطبعها الاحترام والتقدير المتبادلان. قلت: زرگاغة: موضع بأفلة بالحوض الغربي.

(2) بونه بن أهل ابراهيم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
(3) محمد جده بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1305هـ.
(4) هو أحمد بن محمد بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. العالم الجليل والشيخ الورع. تخرج من مدرسة والده وكان أسن أبنائه. كان مدرساً تقياً شاعراً مداحاً للرسول ﷺ. وتمكن العودة إلى ترجمة أبيه في حوادث سنة 1302هـ. صحب الشيخ ماء العينين وأخذ عنه الورد القادري. انظر: ابن حامد، المدلش ص 44، والطالب أخيار بن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين ص 173-176.

(5) كنتة: راجع الصفحة 186.
(6) أزناغة: راجع الصفحة 154.
(7) أهل سيدي محمود: راجع الصفحة 350.
(8) أولاد غيلان: راجع الصفحة 151.
(9) كنتة: راجع الصفحة 186.
(10) أزناغة: راجع الصفحة 154.
(11) لِمَدَّته: الأثاث والأمتعة أي ما سوى الأنعام ويعني أخذ لِمَدَّته في الحروب القبلية التقليدية غاية النصر وبلوغ النكاية في العدو.

(12) وهذه الوقعة تعرف بوقعة وادي سگليل أو وقعة حمدون كما رأينا تفصيلاً قبل قليل.
(13) الرعيان: راجع الصفحة 363.
(14) تقدم في حوادث سنة 1305هـ أيضاً ما يشبه هذه الحادثة نقلاً عن تاريخ البرابيش الذي ذكر أن الرعيان نهضوا

نهضت كتنة وأولاد غيلان وبعض لحمات لآزناغة⁽¹⁾ ووجدوا بكاراً⁽²⁾ وفر منهم غاية الفرار حتى جرحوه فلما لحق بقومه أتوا على الجميع وتركوه شذر مذر وقتلوا منهم ما شاء الله ومات منهم كثير بالعطش.

وفيه أيضاً غدر أبناء بلة نعي أهل تياه⁽³⁾ على امحمد بن أحمد الجعفري⁽⁴⁾ وأحمد بن محمد الماسني⁽⁵⁾ فقتل ماسنة⁽⁶⁾ ابن ديسي البلاوي⁽⁷⁾ ولم يقع شر بين الطائفتين. وفي آخر يوم من صفر غدروا أيضاً امهمر بن بكار⁽⁸⁾. وفي أغار هگار⁽⁹⁾ على إبل حمى الله بن المختار الشريف⁽¹⁰⁾. وفي أانا محصر⁽¹¹⁾ سيدي أحمد⁽¹²⁾.

- عن تاريخ النعمة: هجم أولاد بلة على ولد أحمد زين الجعفري⁽¹³⁾ فخرجوا من

إلى أزواد فأهلكهم العطش.

(1) ويسمى هذا اليوم يوم انتاكش وهو موضع بتامورة النعاج وكان سنة 1309 هـ وفي بدايته فر بكار بن اسويد أحمد أمام كتنة وأولاد غيلان ولحمات لكنه في نهايته كر عليهم وهزمهم. ولم تكن إدوعيش ترى بأساً في الفرار بل تعتبره أداة من أدوات إستراتيجيتها العسكرية. وقد مات من الأولين أربعون. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 225، والتاريخ السياسي ص 278.

(2) أي بكار بن اسويد أحمد انظر ص 474.

(3) أهل تياه: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1266 هـ.

(4) هو امحمد بن أحمد زين الجعفري قتلته اولاد بلة غيلة وظلماً وكان خارجاً من ولاته يريد تيشيت كما في المنح للمحجوبي في حوادث سنة 1309 هـ.

(5) أحمد بن محمد الماسني: من ماسنة.

(6) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(7) ابن ديسي البلاوي: في حوليات النعمة وفي المنح للمحجوبي أن اسمه سيدي أحمد ولعله من ذرية ديسي بن سيدي أحمد بن اعلي بان من رؤوس الدحاحة أهل أغريجيت من المهاجرين وخاصة أولاد سالم بن دحان. انظر جزء بني حسان ص 86، وحوليات النعمة حوادث سنة 1209 هـ، والمنح، حوادث سنة 1309 هـ.

(8) امهمر بن محمد بن بكار: التيشيتي الماسني. وأضاف المحجوبي في المنح أن أولاد بلة خرجوا بعد ذلك من تيشيت إلى أغريجيت ثم من أغريجيت إلى ولاته وبعضهم فيها وبعضهم في البادية. انظر المنح، حوادث سنة 1309 هـ.

(9) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227 هـ.

(10) هو حمى الله بن المختار الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي. قال عنه المؤلف إنه: «كان نسخة من أبيه في العلم والصلاح والجاه وكثرة المنافع» وعد له من العقب: أحمد والشريف المختار ومحمدو ولهم عقب. انظر: ابن حامد، شرفاء تيشيت ص 3.

(11) المحصر: حي الأمير وهو مرادف للحلة.

(12) سيدي أحمد: لعل المقصود محصر سيدي أحمد الحبيب رئيس أولاد اشبيش من أولاد الناصر.

(13) لعل المقصود امحمد بن أحمد الجعفري الذي قتلته اولاد بلة غيلة وظلماً وكان خارجاً من ولاته يريد تيشيت كما ذكرنا سابقاً.

تِشيت فقتل ماسنة اثنين من أبناء سيدي أحمد بن ديسي⁽¹⁾ وقتل أولاد بلة محمد بن بكار⁽²⁾ من ماسنة⁽³⁾.

[حوادث سنة 1310 هـ]

(بدأت من 26 يوليو 1892م إلى 14 يوليو 1893م)

- عن تاريخ ابن احجّاب: وقعة وزان⁽⁴⁾، ووفاة محمد عالي⁽⁵⁾.

(1) سيدي أحمد بن ديسي البلاوي: ذكرناه سابقاً.

(2) امحمد بن بكار: أو امهمر بن محمد بن بكار كما ذكرنا سابقاً.

(3) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(4) وزان: موضع بأگان بالبراكنة كانت به وقعة بين أمير الترازة أعمار سالم بن محمد الحبيب وابن أخيه الثائر عليه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب. وكان النصر فيها حليف أحمد سالم فأذعنت له الترازة. وقد قتل في وزان من جانب ابن اعلي نصيره: سيدي أحمد بن إبراهيم بن اعلي بن امحمد من أولاد السيد. ومن جانب أعمار سالم جمع غفير من بينهم: محمد بن امحمد بن أغنيب من أهل اعلي شنطورة، وسبعة من أهل آگمتار منهم أعمار بن المختار باشة، وأربعة عشر من العلب منهم بوبكر بن عثمان بن بوبكر الصديق، وعدد من أولاد دمان. ومنذ يوم وزان علت راية أحمد سالم بن اعلي ولم يقع بعد يوم وزان بينه وبين أعمار سالم إلا يوم تغطفت (1311هـ) الذي قتل فيه أعمار سالم وصار أحمد سالم أمير الترازة. ويقال إن الشعر الشعبي المشهور الذي قاله محمد عبد الرحمن بن المبارك بن يمين الكناني إنما هو تلميح لأحمد سالم بن اعلي لكي يثور على عمه أعمار سالم ومن هذا الشعر الشعبي قوله:

حَدِّ ائْدَلُوْ كَامْ ائْدَلِي	بـ اذْل مـاء ان مـل
حَلِّ العِيْنُ الحَكِّ مِثْلِي	بـل حـد ء فـات عـمـان
إلْ كَالْ ائْجِزْ عَن بلي	اُفـبـلي لـا حـك عـث اُمـبـان
تَگِدِزْ مـا تـجـزِمْ واملـي	گـا عْ اُفـطـنْ تـگـدِزْ مـا تـشـيان
هاذْ كَطْ اُخْلِكْ دَهْزْ اُبْعِيْدْ	فـالـفـطـر ء رـمـظـان ء فـالـعـيْدْ
مـاه مـطـر ظـرْكَ اُجـدِيدْ	فـاتْ فـيـه اذـرار مـزـوان
واذرار هـارون الرشيدْ	واذرار مـولاي اسـلـيـمان
يـگـطـع لـجـدِيد اُلا لـجـدِيدْ	والـشـان اِـرغـوـه اهل الشـان
ء هـاذ يـعـرفـه كـم مـن حـدْ	سـلـطـان اذـخـل ظـام سـلـطـان
فـيـه مـا بـان ء عـاذ اِـگـدْ	يـسـؤـفـل فـاجـريـمـت سـلـطـان

انظر الجغرافي ص 144 وص 148، والتاريخ السياسي ص 120-121، وبعض المصادر الشفهية.

(5) محمد عالي: كتب المؤلف في المتن بين قوسين (معي). وهو لقب العالم الجليل محمد عالي بن سيدي بن ساعيد أحد أعيان علماء أولاد أُلْفَغ حبيب الله. وهو العالم النحوي المدرس المؤلف له تنبيه الصغار على شرح الاحمرار والمنبه على عبود ربه. وترك ابنيه: أحمد وعبد القادر. انظر: ابن حامد، أبناء الشريف بوبزول ص 9.

- عن تاريخ ابن كداه: عام وزان⁽¹⁾ وهو عام باغراش⁽²⁾ والوباء.
- عن تاريخ ابن انتهاء: فرع الكتان⁽³⁾ بتگانت زحف أحمد بن سيدي أحمد⁽⁴⁾ بمعسكره. ومات أعمر بن كركوب⁽⁵⁾ وعدد من أهل آدرار.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام گطع الكمون في سهوة آدرار⁽⁶⁾. وهو عام قحط وشدة أرسل الله فيه من الرياح ما لا يوصف وكثير من الناس يسميه عام الكتمة.

(1) وزان: موضع بأگان بالبراكنة كما مر في الهامش قبل السابق.

(2) هكذا في الأصل، ولم نعرف المقصود منه.

(3) فرع الكتان: موضع بتگانت انتصرت فيه إدوعيش بقيادة الأمير بكار بن اسويد أحمد على أولاد يحيى بن عثمان بقيادة الأمير أحمد بن سيدي أحمد ومعهم كتنة. ووقعة فرع الكتان شكلت نهاية حكم الأمير أحمد بن سيدي أحمد. وكان أهل آدرار قد انتصروا في السنة التي قبل ذلك في معركة الواد سنة 1309 هـ. ويذكر سيدي بن الزين معركة الفرع في كتابه النسب 75: «ثم بعد ذلك غزت كتنة وأولاد يحيى بن عثمان ولحمنا من تواجف نحو إدوعيش فوجدوهم عند فرع الكتان موضع في وسط تگانت، والزمن زمن صيف، فأصبحت الغزوة على عدوها وشتت عليه الغارة، فلما فعلت ذلك وأخذت ما أخذت ورجعت تراجع عليها العدو واشتبتك الحرب فلم تلبث الغزوة إلا قليلاً وانهمزت هزيمة لم تفعل بأحد قط فيما بلغنا. وفي تلك الهزيمة غنم سيدي أحمد الآبات بن محمد بن اسويد أحمد حصان أمير آدرار الذي يسمى العود ويغنيك عن وصفه. ومن تلك الوقعة لم تقع وقعة بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان بتگانت، لأنهم غلبوهم وأجلوا عنهم كل من كان معهم من معيتهم، أجلوا لحمنا نحو الحوض وكذلك كتنة وقع بها ما شغلها بنفسها». والحصان الذي ذكر ابن الزين هو العود وهو فرس أحمد بن امحمد الشهير والذي قال فيه سيدي محمود بن عمار بن الشبلي الإدوعيشي شعراً حماسياً. وقد قتل أعمر بن كركوب وهو راكب العود قتله السالك بن فال وقد قتل كلاهما الآخر. فركبه ابريه بن إسلان العويسي فطرده سيدي أحمد الآبات وفال بن منكوس فأعطاه لهما ولم يقتل ابريه.

ومات يوم فرع الكتان من إدوعيش وخاصة اندايات: أحمد بن امحمد بن عبد الله بن الأعمش، وأحمد محمود بن عثمان بن هنون بن احليس، والسالك بن احمود بن فال بن شبلي بن أبوهم بن انواشكوط بن اعلي تونفه. وممن مات من أولاد يحيى بن عثمان: أعمر بن كركوب، وكان تحته يومئذ جواد أحمد بن امحمد المسمى العود فما كاد إدوعيش يدركونه حتى أخذوا أفراساً مياسير. انظر نيل الأوطار ص 60-61، والجغرافي ص 224، وجزء بني حسان ص 65، وجزء إدوعيش في عدة مواضع.

(4) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.

(5) أعمر بن كركوب: هو أعمر بن كركوب بن الفضيل بن صمبه بن الفضيل بن شان بن بويه بن عميني. وكان تحته يومئذ جواد أحمد بن امحمد لما قتله إدوعيش يوم فرع الكتان. انظر جزء بني حسان ص 65.

(6) عام گطع الكمون: من المعروف أن الكمون نبات وأن كلمة الكُطْع تعني المنقطع في الكتيب أو الجبل، فلعل المقصود هنا موضع ينبت نبتة الكمون. وقد وقعت بعد معركة فرع الكتان شدة وقحط وكثرت الرياح بآدرار فتوجه الناس إلى لِكْرَبْ بتيرس ولم تجد الماشية ما تأكله سوى نبتة يسميها ابن انتهاء إصليان أو الوبرة، فهل تعرف أيضاً باسم الكمون؟ انظر نيل الأوطار ص 60-61.

رحل فيه آدرار إلى الكرب ورك المحون. وفي هذا العام قتل أبناء غيلان⁽¹⁾ ابن اشكاف الدليمي وقام أهل الساحل بنو دليم⁽²⁾ وتكنه على قوافل أهل آدرار.

- عن تاريخ تجكجه: وقعت وقعة إدوعيش⁽³⁾ وكننة وأبناء يحيى بن عثمان عند أنكش⁽⁴⁾ ومات فيها سبعة من أهل محمد شين⁽⁵⁾.

- عن تاريخ ولاتة: أغار أحمد بن محمد محمود⁽⁶⁾ على مشظوف⁽⁷⁾ غدرهم بالسواكر⁽⁸⁾. وفيه وقعت على آزناغة⁽⁹⁾ عند قصر البركة. وخسفت الشمس لليلتين بقيتا من رمضان يوم الأحد.

- عن تاريخ ولاتة: أغار أحمد بن محمد محمود على مشظوف في بطحاء ولاتة⁽¹⁰⁾.

(1) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(4) أنكش: وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (كسر البركة). وأنكش موضع بإزيف به يوم بين أولاد طلحة (شعبة إدوعيش) وأولاد يحيى بن عثمان وكننة، وقتل فيه جمع من هؤلاء. انظر الجغرافي ص 220، والأيام الحربية ص 17.

(5) أهل محمد شين: بيت الزعامة في إدوعيش وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (محمد بن سيدي احمد الابات، وعثمان بن أحمد بن المختار بن محمد شين وابناه: بوسيف وعثمان، وإبراهيم بن سيدي بن اعلي).

(6) هو الأمير أحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد، عده ابن حامد ثالث أمراء مشظوف بالحوض وقد تولى بعد أبيه محمد محمود سنة 1308هـ وقضى في الإمارة ست سنوات. نازعه ابن عمه أحمد بن اعلي محمود فوقف عمهما المختار الشيخ وأولاد الناصر مع الأول ووقف أولاد محم من مشظوف والسواكر من إدوعيش مع الثاني. ووقعت في أيامه عدة وقائع مع منافسيه كما سيرد في النص. وفي آخر ليلة من ربيع الثاني اغتيل أحمد بن محمد محمود من طرف عميه امهادي واعلي محمود ومعهما أحمد بن اعلي محمود الذي ترشح لإمارة مشظوف. وأحمد مدفون في إيزواز في منطقة ترمة وفي نفس المقبرة الشيخ المحفوظ بن بية المسومي. انظر التاريخ السياسي ص 202-203، والجغرافي ص 122.

(7) ويسمي المؤلف هذه الوقعة في الجزء المخطوط من الجغرافي «يوم أيتكمار» وهو موضع في الباطن في الحوض الشرقي.

(8) لعل المقصود هنا وقعة إدريس وهو موضع بالحوض الشرقي وهو لأحمد بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد المشظوفي ومعه السواكر من إدوعيش. وقد عرفنا بالسواكر في حوادث سنة 1278هـ. انظر التاريخ السياسي ص 122.

(9) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(10) وتعرف هذه الغارة بيوم إدريس وهو موضع بالحوض.

وفيه توفي أحمد محمود ابن أهل اماد⁽¹⁾ وفيه توفي الشريف بابّه بن سيدي عثمان بن الحران⁽²⁾، وفيه توفي محمد الأمين بن أحمد عمّو⁽³⁾، ومات ابن عمه ابن محم⁽⁴⁾ بين عبيد يترامون بالحجارة في بطحاء ولانة.

- عن تاريخ تيشيت: وقع البرد كثيراً وهو عام الكتمة⁽⁵⁾ وفيه قبضت الشمس (في الثامن والعشرين من رمضان)⁽⁶⁾.

[حوادث سنة 1311 هـ]

(بدأت من 15 يوليو 1893م إلى 4 يوليو 1894م)

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة أعمر سالم⁽⁷⁾ وأحمد يوره⁽⁸⁾ في رجب وسيدي اعلي⁽⁹⁾ أمير البراكنة⁽¹⁰⁾ ومحمد المختار بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي⁽¹¹⁾ وعبد الله العتيق بن

-
- (1) أحمد محمود ابن أهل اماد: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من إديلة). ووصفه المحجوبي في المنح بأنه كان إمام مسجد إديلة بولانة وتوفي عن ثلاثين سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1310 هـ.
 - (2) الشريف بابّه بن سيدي عثمان بن الحران: في حوليات النعمة أنه في هذه السنة توفي بابّه بن الراس رماه مشطوفي فقتله ودفن في قبور الشرفاء فهل هو بابّه المذكور في المتن؟
 - (3) محمد الأمين بن أحمد عمّو: توفي عرضاً وقد أصابته حجارة رماها بعض الموالى في ولانة. وقد أخذ أهل بوردة ديتّه. كما في حوليات ولانة النص الفرنسي.
 - (4) ابن محم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
 - (5) الكتمة: الضباب الكثيف والجو المكفهر.
 - (6) انفردت نسخة حوليات تيشيت المترجمة بما بين القوسين.
 - (7) أعمر سالم بن محمد الحبيب: تقدمت ترجمته في الصفحة 583.
 - (8) هو أحمد يورة بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني. كان صاحب كرامات عجيبة وتوفي سنة 1311 هـ عن ابنه محنض وامحمد العالمين الأديبين. وقد دفن أحمد يورة في المسيحة بإينشيري. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 321، والجغرافي ص 232.
 - (9) هو سيدي اعلي الثاني بن أحمد بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275 هـ.
 - (10) البراكنة: راجع الصفحة 122.
 - (11) محمد المختار بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي: الملقب النونو عالم جليل من بيت العلم والفضل في أهل أجفج موسى من إديقب.

البخاري بن محمود بن عبد الله⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن كداه: قتل ابن اعلي⁽²⁾ لعمه⁽³⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام رَيْهَط⁽⁴⁾.

(1) عبد الله العتيق بن البخاري بن محمود بن عبد الله: من بيت جليل في أهل برك الله من إديقب.
(2) ابن اعلي: هو أمير الترازة أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب يلقب بياده وهو الفارس البطل الشجاع الحازم القوي. تولى إمارة الترازة بعد قتل عمه أعمار سالم بن محمد الحبيب سنة 1891، ويعرف في الكتابات الفرنسية بأحمد سالم الثاني، فعمه الأمير أحمد سالم بن محمد الحبيب هو الأول. وقد التقى الرحالة الفرنسي ليون فيبر بأحمد سالم بن اعلي في يوليو 1892 وذكر أنه يومها يزيد قليلاً على 25 سنة وأنه: «كان شاباً غاية في الوسامة والذكاء والحيوية». وتولى أحمد سالم الإمارة بعد قتله عمه أعمار سالم بن محمد الحبيب، وكان قد تحالفا في البداية ضد أولاد سيدي بن محمد الحبيب غداة غدره أبيه اعلي في أكتوبر سنة 1886، إلا أنهما دخلا بعد ذلك في نزاع ذكرنا تفاصيله في ترجمة أعمار سالم في الصفحة 593. ولما تولى أحمد سالم الإمارة خرج عليه سيدي وأحمد ولد الديد ابننا محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب (المشهوران بأولاد سيدي) ومعهم العديد من أولاد أحمد بن دمان وأولاد دمان. وكان بينهم أيام منها: يوم المصران قتل فيه سيدي جو أخو الأمير أحمد سالم. ويوم اتويدرمي وقتل فيه عدد من الجانيين. ويوم امبيكة مات فيه من جانب أولاد سيدي رئيس أولاد دمان امحمد لوليد بن امبارك بن المختار بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد. ويوم جكنية ويوم أخريگه وتسمى الشويطرة ومات فيها العديد من الجانيين. وكان الأمير بيادة كثير المدائح بالشعر الفصيح والشعر العامي. وقد ظلت رايته مرفوعة وانتصاراته كثيرة. ووقع اتفاقية مع الفرنسيين في 8 أكتوبر 1891م اعترفت بموجها سلطات سان لويس الفرنسية بالسنغال بإمارته. ومع ذلك عارض دخول المستعمر الفرنسي البلاد، وبدأ تنظيم المقاومة وحشد القبائل ووضع ثقله في شمال منطقة الترازة وخاصة عند بئر انواكل، وعقد تحالفات مع قبائل الشمال كأولاد يحيى بن عثمان وأولاد اللب وأولاد السباع واتصل بإدوعيش وغيرهم ممن كان يتصدى للنصارى، إلا أن المنايا اختطفته قبل مباشرة قتال الفرنسيين، فتم اغتياله رحمه الله تعالى عند بئر انواكل شمال بوتلميت مساء الثلاثاء 18 أبريل 1905. وقد قتله أحمد ولد الديد ثاراً لوالده محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب فتولى الإمارة من بعده أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب. وقد ترك أحمد سالم بن اعلي أبناءه: محمد الحبيب «احبيب» وأمه مريم (بترقيق الراء) بنت محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، وأخواه: اعلي والشيخ سعد بوه وأمهما: فاطمة بنت سيدي اعلي البركنية. مراجع بعضها مذكور في هوامش سبقت وبعضها مأخوذ عن روايات شفوية. وانظر:

Léon Fabert, Voyage dans le pays des Trarzas, Bulletin de la Société de Géographie, Paris, 1992

(3) أي أعمار سالم بن محمد الحبيب المتقدمة ترجمته في الصفحة 583.

(4) ريهط: صغار الجراد ذو اللون الأصفر ويطلق عليه «بيفط» في لهجة الولوف المتكلمة في السنغال وفي منطقة روصو بموريتانيا. وكان هذا العام خصباً في آردار رغم تأخر المطر، إلا أن الجراد عاجل الغطاء النباتي فأتلفه. انظر: ابن انتهاء السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 62.

- عن تاريخ تيشيت: وهو عام أردانه⁽¹⁾ للنواحي كلا وسقطت الديار وماتت فيها مريم بنت أهما⁽²⁾ بسبب جدار وقع عليها. وتوفي بويامبابه⁽³⁾ المشهور بالحسنة والبال الواسع.

- عن تاريخ ابن انتهاه: رهبط، وهو عام خصب على أهل آدرار لكن تأخر فيه المطر إلى رأس الشتاء وفي آخره عم الجراد والقمل. ورتعت كنتة⁽⁴⁾ في آدرار. وفي هذا العام توفي أحمد بن سيدي باب⁽⁵⁾.

- عن تاريخ تجججه: فيه انهدم القصور بالسحاب. وأخذ ابن البكاي دية أخيه أخذاً شديداً متفاحشاً⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولادة: آخر ربيع توفي الشيخ تقي الله⁽⁷⁾ وهو عام خروج الفقيه محمد يحيى⁽⁸⁾.....

(1) أردانه: هي المطر الخفيف المستمر وهي مما يرغب أهل البادية فيه ويتوخون منه الكلاً، ولذلك يؤرخون بأردانه لأهميتها بالنسبة للمراعي فيقولون «عام آروادين».

(2) مريم بنت أهما: لعلها من طلبة تيشيت ففهم أهما أسري بن أمحمد بن حمي الله بن أمحمد بن المختار الشواف المتوفى سنة 1279هـ.

(3) بويامبابه: لم نجد له ذكراً خارج المتن.

(4) كنتة: راجع الصفحة 186.

(5) أحمد بن سيدي باب السمسدي: هو أحمد بن سيدي باب بن الطيب بن أحمد الملقب بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله. كان رئيس السماسيد وكان من سادات الزوايا حزماً وعقلاً وكيساً. تقلد الرئاسة في ظروف عصيبة حيث كان الصراع محتدماً في آدرار. واستطاع أحمد أن يحافظ على أمن قبيلته وابتعادها عن تلك الفوضى. وقد ترك ابنه الرئيس محمد عبد الرحمن وسيديا. انظر: ابن حامد، جزء أولاد الشريف بوبزول ص 2.

(6) ابن البكاي: رجل من أولاد سيدي بو بكر من كنتة قتل أخاه رجل من إدوغلي.

(7) الشيخ تقي الله: هو الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامينا. عابد عارف تقي سني مستقيم على العبادة معمر أوقاته بالطاعات. وكثيراً ما أثنى أبوه الشيخ محمد فاضل. انظر المنح، حوادث سنة 1311هـ.

(8) هو الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار بن عبد الله النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي المشهور بمحمد يحيى الولاتي. فقيه ولادة وحامل لواء العلم فيها تزيد مصنفاته على المائة في شتى الفنون. وإذا كان الحديث عن ولادة وأهلها وقيل «الفقيه» دون قيد - وما أكثر فقهاء ولادة - فالمقصود محمد يحيى الولاتي. خرج للحج سنة 1311هـ ومكث سبع سنين وعاد سنة 1317هـ. وله رحلة شهيرة دون فيها سفره والفناوى التي أفتى بها أثناء سفره. توفي سنة 1335هـ عن أولاده: المرواني المتوفى سنة 1337هـ، ومحمد المختار المتوفى سنة 1351هـ، ومحمد الحسن المتوفى سنة 1367هـ، وابو واسمه الطالب عبد الله المتوفى سنة 1368هـ. انظر جزء بني حسان ص 53.

حاجاً وهو عام إطلاق أولاد الفاغي⁽¹⁾ العنان في الفساد لما أغار عليهم أحمد بن اعلي محمود⁽²⁾. وفيه توفي الشريف العالم جعفر بن المهدي⁽³⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل. وفيه وقع غلاء⁽⁴⁾. وفيه الوقعة على أولاد الفاغي⁽⁵⁾ وذهاب أموالهم فأفسدوا في البلاد. وفيه إغارة هگار⁽⁶⁾ على آل بُورْدَة⁽⁷⁾ عند أروان⁽⁸⁾.

(1) أولاد الفاغي: فخذ من التجار وهم من بطون مشطوف. ومن أسر أولاد الفاغي حسب بول مارتني في كتابه عن قبائل البيضان: أهل إبراهيم والتلاميذ وأهل دموس وأهل الطالب اعلي وأهل يحيى وأهل كيته وأهل يحظيه وأهل الكواطيط. انظر القبائل البيضانية ص 179.

(2) أحمد بن اعلي محمود: راجع الصفحة 581.

(3) جعفر بن المهدي بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: علامة مصره ووحيد عصره في العلم والسيادة كان مؤلفاً مفتياً شاعراً احترقت تأليفه وكتبه. ومن شعره في أحمد بن الحاج عمر الفتوي:

فما بال أقوام أراك صرفتهم وتأبى انصرافي حين صرفك لي أشفى
وكان لهم من مانع الصرف عجمة وما بي أنا من عجمة تمنع الصرف

توفي سنة 1311 هـ. عن أولاده: بابه وديدي ومولاي أحمد. انظر: ابن حامد جزء الشرفاء ص 35.

(4) في حوليات النعمة أن الناس في قصر النعمة أكلوا «التلميت» وقد منعهم الظلمة جني حب «آز»، أما أهل ولادة فأكلوا حب «أم ركة» وهي الثمام بالفصحى وثمرتها أو حبها هو «آز».

(5) أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من ألدات) وهم من بطون مشطوف.

(6) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227 هـ.

(7) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(8) يسميها المؤلف في الجغرافي ص 131 وقعة انهزهر، وهو غير متناقض لأن المحجوبي يقول في كتابه «منح الرب الغفور» ص 310 إنها عند قصر أروان عند موضع يسمى تنهزوز. ويذكر المؤلف أنه قتل 31 رجلاً من أهل بوردة؛

وهم زهرة رجالهم حسب بول مارتني. واتفق المحجوبي في المنح وكذلك حوليات ولادة (النص المترجم)

وحوليات ولادة لأحمد بويان بن الطالب بوبكر وأبو الخير الأرواني في تاريخ البرابيش ونقل عنهم ابن حامد

في الجغرافي أنها كانت سنة 1311 هـ وانفرد محمد محمود بن الشيخ في كتابه الترجمان بالقول إنها كانت سنة

1313 هـ. وجاء في حوليات ولادة (النص المترجم) أنها كانت في 13 رمضان 1311 هـ (20 مارس 1894) ومات

فيها من أهل بوردة: سيدي المختار بن سيدي محمد بن أحمد أرشق، وحننا بن الشيخ أعمر بن بونا، وأرشق بن

بونا، ومحمد فال بن الحسين، وابن سيدي إبراهيم بن ميارة بن الغلة، وسيدي بوبكر بن الطالب سيدي أحمد،

ومحمد غلام بن السيد وأحمد بن سيدي اعلي. وفي الترجمان أن أهگار أغارت على أهل أروان وجميع الناس

عند انهزهر فهلك الناس ومات كثير من أهل أروان. وممن مات جد مؤلف الترجمان من الأم سيدي عمار بن

بابير ومات عدد من شرفاء أهل مولاي الطائع. وذكر أبو الخير في تاريخ البرابيش أن أهگار أغارت على إيل أهل

بوردة وما معهم من أنعام أهل أروان وساقوا ما بأيديهم جميعاً. وكانت أهگار يقودهم موسى بن أمستاق وأتاب

بن امل فأرسلوا إلى سيدي محمد بن امهمد زعيم البرابيش أنهم لا يضمرون له ولا للبرابيش شراً. فتلقاهم ابن

- عن تاريخ بوجيبه المترجم: أغار هگار⁽¹⁾ على بوجيبه فنهبوا المال والعييد وسبوا النساء وكان رئيسهم يومير آمدوغة ثم حكمت فرنسا.

[حوادث سنة 1312هـ]

(بدأت من 5 يوليو 1894م إلى 23 يونيو 1895م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت محنض بن محمد بن أوجي⁽²⁾، وهو عام جمع ابن اعلي⁽³⁾ البيصة على أهل الساحل⁽⁴⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام آفتاسه⁽⁵⁾.

امهمد ليأخذ منهم سلبهم فتقاتلوا فانهزم بعد معركة طاحنة. فقتل رجال من أهل مولاي الطائع وآخرون من البرايش. انظر الترجمان الباب الرابع عشر في ذكر حروب البرايش مع غيرهم وبينهم أنفسهم من عام 1311هـ إلى عام 1352هـ، تاريخ البرايش ص 19، والقبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 55. وانظر كذلك:

Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, 1927, CAH, 3 et 4, Guethner, Paris p 388

(1) هگار: مر ذكر هذه القبيلة الأمازيغية (البربرية) في حوادث سنة 1227هـ.

(2) محنض بن محمد بن أوجه: لعله ابن محمد بن أوجي بن محنض بن عمر بن أشفغه من إكميلين.

(3) ابن اعلي: أي أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب وقد تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(4) أهل الساحل: المقصود بها في هذا السياق منطقة الترازو وليس الشمال الموريتاني كما محضها الاستعمال الآن لهذا المعنى.

(5) آفتاسه: أرض معتدلة تقع عن يمين ترين نزل بها أهل آدرار في الربيع فأكلت الإبل من مراعيها الكثيرة. وفي هذه السنة وعند آفتاسه تخالف الأمير أحمد بن سيدي أحمد مع حلفائه كتنة الذين خاطبتهم مطربة من مطربات الأمير الأثيرة عنده بما لا يليق أن يخاطبوا به فكان تأديبهم لها سبباً في شقاقهم مع الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي طالبهم بدفع 100 ناقة دون تأخير. وقد ورد موضع آفتاسه في شعر شعبي جميل للأمير المجاهد سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عئدة حين يقول مفتخراً بآدرار وتيرس ومعرضاً بالترازو وتگانت:

عِيشَتِ فِي السَّاحِلِ بِالتَّيْشِ	وَالدَّهْنُ وَالْبَنُّ وَرُگْ أَنْيْشُ
خَالِطَ الْكَمْخِ امْعِ اْتَمَرُ بِالرَّيْشِ	وَأَفَادُ الْمَمَزَازِوْزِي
مَا انْصَيْفَ عَايْشَ بِالْعَيْشِ	كَيْفَ ذِي النَّاسِ الْكَبْلِي
ءَ لَا انْشَرْگْ شَوْرُ الْوُدِيَانِ	وَأَنْبَگْ دَفَازَ النَّبَانِ
وَأَذْرَارُ أَلْ تَمَرُ اَزْمَانِ	نَوُكْلُ وَالرَّاتَاعِ فِي
وَأَنْگِيمُ الْبَلْ شَوْرُ الْمَزْلَانِ	وَأَفْتَسَاسُ وَالْعَرْگِي

قلت: للمطربين المعروفين اصطلاحاً بإيكاون علاقات خاصة بالأمراء وبيوت المغفرة الكبار. وكان المغفرة

- عن ابن انتهاه: عام أفتأسه يمين ثرين تربعت الناس ثم وكثر اللبن في الإبل لم تبق منها أنثى إلا ولدت. وفي هذا العام أخذ الأمير أحمد بن سيدي أحمد⁽¹⁾ من كتنة أبناء سيدي امحمد⁽²⁾ مائة ناقة حلوب بتوانين⁽³⁾. وفيها قام خصام شديد بين أبناء بوفارس⁽⁴⁾ وأبناء محم⁽⁵⁾ أبناء شمس الدين سببه أن محمد سالم بن محم له أخت من الأم من آل بوفارس وأمهما غنية، فوهبت له أمه وأخته جميع ما تملك والتزم برهما والإنفاق عليهما. فلما ماتت الأم والأخت بعدها قام فعاقب الأم يطلب ميراثه ووكل امحمد بن بوبوط⁽⁶⁾

يتفانون في تبجيل مطريهم وإكرامهم وكان المطرب (إيگيو) يدافع عن الإمارة بشعره وغنائه وينشد مدائح في كبار القوم تعرف بالتهديد. وكان المطرب يوسف بن الكليب أثيراً عند أبناء محمد الحبيب المعروفين بأبناء فاطمه وكان يشد فيهم:

يوسف ماه خايف من حد في الدني محمد عالم
بالمختار السالم واحمد سالم وابراهيم السالم

وكان المطرب محمد بن اسويد بوه أثيراً عند أولاد امبارك وخاصة محمد بن الدليل بن سيدي أحمد بن يوسف هنون العبيدي وهو من سادة أولاد العالوية. ولما أصيبت يد محمد بن الدليل يوم وقعة غابو فكان لا بد من قطعها وامتنع من قطعها حتى أحضروا له ابن اسويد بوه فآطربه وسأله أياها فقال اقطعوا إن شئتم معها اليد الأخرى. انظر: ابن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 64، وبعض المصادر الشفهية.

(1) أحمد بن سيدي أحمد: انظر ص 593.

(2) أبناء سيدي امحمد: أسرة من المتغربين فيها شرف وإباء وتقطن في إينشيري وفي آدرار واشتهر منها رجال كسيداتي بن سيدي امحمد وكان ممدحا وسيذكر في المتن.

(3) تيوانين: لفظ يظهر من صيغته أنه لفظ بربري مؤنث وتطلق تيوانين على الغرامة على المال وسبب هذه الغرامة أن بعض كتنة أساء إلى مطربة الأمير المسماة ميمها. وهذا بداية تسلط الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي شمل بعض المجموعات كإديشلي وأولاد غيلان وكتنة (أهل سيدي امحمد) وستور عليه المجموعات الإدارية وتحاصره وخاصة أولاد غيلان إلى أن سقطت عليه داره في أطار وهو تحت الحصار.

(4) أهل سيدي أحمد بن بوفارس: أسرة شرف وفضل يرجع نسبهم حسب ما بأيديهم من روايات إلى سيدي أحمد بوفارس بن مولاي المأمون بن مولاي إسماعيل سلطان المغرب الشهير. وقد تزوج سيدي أحمد بوفارس من سيدة من بيت إمارة آدرار وهي ممونة - حسب ما في نص الفرنسي مودا - أو وحيدة - حسب رواية محمد فال بن احمودن - بنت حمو بن كيراف أخت الأمير عبد الرحمن بن حمه آخر أمراء هذه الأسرة كما رأينا في هامش سابق. وكان لأبناء سيدي أحمد بوفارس وخاصة ابنه احمودن دور بارز في الحرب التي عاشتها إمارة آدرار بين أهل حمو وأهل الفظيل والتي انتهت بانتقال الإمارة من البيت الأول إلى الثاني. ونظراً لشرف أسرة أهل سيدي بوفارس ومكانتهم الاجتماعية كانت علاقاتهم طيبة بسكان آدرار وصاروا بحكم المصاهرات والتلاحم جزءاً لا يتجزأ من أولاد غيلان مع أن أصولهم علوية. عن مقابلة شفوية مع محمد فال بن احمودن.

(5) أبناء محم: بيت من بيوت السماسيد من أولاد بوعبد الله. انظر: ابن حامد، جزء السماسيد ص 8.

(6) هو امحمد بن بوبوط بن كار بن امحمد بن المحمود بن عثمان بن اعلي بن بنصر من أولاد سله وهم بطن مشهور

على الخصام. ثم مات محمد سالم عام الجدري فقام مقامه في الخصام محمد سيدنا بن برو⁽¹⁾ وسيدنا بن سيدي بابّه⁽²⁾ حتى غلبَ امحمد بوبوط. وفي هذه السنة قام أول حرب أبناء شمس الدين⁽³⁾.

- عن تاريخ تجججه: افتن أبناء اندموغي⁽⁴⁾ في أمر مداراة الطالب محمد بن

من بطون أولاد غيلان. وفي بيت أهل بوبوط رئاسة أولاد سلة وكان امحمد من رؤسائهم وأبطالهم وذوي النفوذ منهم.

(1) هو محمد سيدنا بن أحمد بن سيدي عبد الله الملقب برو بن أمير بن عبد الله بن احسين بن بو اسحاق السمسدي. وبيت أهل برو بيت العلم والقضاء. كان محمد سيدنا قاضياً مشهوراً بالعدل وله تأليف منها: نظم عقد به التيسير والتسهيل على ما أغفله خليل. وقد نظم القاضي محمد سيدنا كتاب فتح الرب اللطيف وهو للعالم الأرواني سنير. وتوفي 1345/1926م. في أسرة أهل برو يقول المؤلف:

حباني أهل ببر بكل بر	جزى الله المكارم أهل بر
متى ما يحكموا حكموا بعدل	ومهما حدثوا صدقوا وبروا
فلأقيهم له بشرو بر	وضيفهم له بشرو بر

انظر جزء أولاد الشريف بوبول ص 6.

(2) سيدنا بن أحمد بن سيدي بابّه السمسدي: رئيس السماسيد في زمنه توفي 1366هـ. وفي ابنه محمد سالم بن سيدنا يقول المؤلف:

يا نجل سيدنا يا من نال من أبه	ما نال من أبه من قبله النبّه
يا مكرم الضيف يا من لا يمل قري	ضيف ألم به دأب الفتى أبه
يا طاهر العرض وابن الطاهره ويا	من ليس يفعل ما يزري بمنصبه
فعلت خيرا كثيرا لا نكافئه	والخير يبقى وإن طال الزمان به

انظر جزء أولاد الشريف بوبول ص 2.

(3) حرب أبناء شمس الدين: هذا الصراع بين طرفين من السماسيد استمر سنتين. ويذهب بيير بونت إلى أن سبب هذه الحرب صراع داخل الزعامة بين أهل سيدي بابّه وأهل اعبيدنا. وقد استغل الطرفان -حسب بونت - حادثة اغتيال لا صلة لها بالتنافس بينهما لا اختبار ميزان القوى. وقد لعب الحضرامي بن عبيد الذي كان صديقاً حميماً للأمير أحمد بن سيدي أحمد دوراً بارزاً في هذا الصراع. ويذهب محمدو با إلى أن الأمير أحمد بن سيدي أحمد قد أوجع هذا الصراع حتى يستفيد منه كأمر. وقد انقسمت أولاد يحيى بن عثمان على الطرفين فكان الأمير أحمد بن سيدي أحمد مع طرف وكان الزعيم الغيلاني امحمد بن بوبوط مع الطرف الثاني. انظر: بيير بونت، إمارة آدرار (ترجمة ابن محمد نافع) ص 88، وانظر كذلك:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^e partie l'Emir de la guerre,

Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(4) أبناء اندموغي: يقصد ثلاثة بطون من إودعلي وهم: أهل الإمام (بنو الإمام بن يعقوب بن اندموغي) وأهل محم (بنو محم بن عبد الله بن اندموغي) وأهل بوكسه (بنو محمد بن اندموغي). واندموغي بن إديمزك بن يحيى بن أحمد الجد الجامع لإدوعلي البيض. انظر كتاب النسب ص 2.

اخليفه⁽¹⁾.

- عن تاريخ تيشيت: مرض بوبريكة⁽²⁾ وتوفي شارف بن الشريف المختار⁽³⁾ وفيه توفي محمد الأمين بن الحضرمي بن الولي⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ابن احجاب: وفاة البيتوره⁽⁵⁾ وأمن يانه بنت والد⁽⁶⁾.

(1) الطالب محمد بن اخليفة: هو الطالب محمد بن اخليفة بن الطالب أحمد من أهل أكد الحاج من بطون إدو علي البيض. ويحليه سيدي بن الزين في كتاب النسب ص 36 بلفظ «شيخنا». ويبدو أن أهل أكد الحاج كانوا مستثنين من المدارة التي تدفعها إدو علي بتجكجة نظراً لمكانتهم الروحية. غير أن البعض من سكان قصر تجكجة وخاصة أهل الإمام رأى أن في هذا حيفاً، وأن المدارة ينبغي أن تكون عامة على الجميع يدفعها سكان القصر بلا استثناء. غير أن البعض كان يرى غير ذلك ويريد استثناء أهل أكد الحاج لأن ذلك تقليد سار عليه الأقدمون وينبغي الحفاظ عليه. وقد شرح ابن الزين أسباب استثناء أهل أكد الحاج قائلاً: «اعلم أيها الناظر أن أبناء الطالب أحمد بن أكد الحاج لا يزالون ومنهم ولي وعالم وأنهم هم أهل البركة منا منذ وجدنا. وأبوهم هو رابع قوم يحيى زمن نزوله بشنجيط: يحيى وديجر وأعمر يثني والطالب أحمد المذكور. فقال لهم يحيى: تقسموا لنا على ما يصلح البلد من عمل وأخذ ودفع ونفع وضر واتركوا هذا الرجل الصالح للترك والدعاء ففعلوا. ويزعم أنهم تحملوا عنه المدارة ولوازم المخزنية. ولم يزل من يتصف بصفته من ذريته لم يدخل معنا في عطية بل تحمل عنه إلى قديم افرانسه دخلوا في بيت المال. وبلغنا أنهم في زمنهم بشنجيط قام قائم من آل الإمام وقال والله لا يجري علينا هذا، ندفع عن آل أكد الحاج المدارة ولوازم المخزن ونحن أدنى حالنا أن نكون أبناء عم، فقالت له الجماعة بديهة: كلمة ما سمعنا بها قط، والله لا يدفعون في مدارة ولا غيرها إلا ما كان عن طيب نفس ما داموا على سنة أبيهم. فممن تمسك بها شيخنا القاضي الطالب محمد بن الفقيه الطالب أحمد. وقدموا الفرانسيسية على أهل تجكج وهو لم يدفع شيئاً إلا ما كان عن طيب نفس. فقد قيل إن أباهم أكد الحاج هو أول من حج من العلويين. وقد قيل إنهم كانوا قبل متفرقين في قبائل إدو علي وسبب ذلك أنهم هم أهل التبرك منهم، يتبركون بهم، وكل فخذ يجب أن لا يخلو من أحد منهم. هذا هو دأبهم. كانوا منهم من هو بتيميله ومنهم من هو بأهل المقرى والأكثر هو الذي من أهل محم.

(2) مرض بوبريكة: من أنواع الأنفلونزا.

(3) شارف بن الشريف المختار: من شرفاء تيشيت.

(4) محمد الأمين بن الحضرمي بن الولي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) البيتوره: من أعيان الأعلام القاطنين مع قبيلة إدوداي. وكان ذا علم وفضل وتقوى.

(6) أمن يانه بنت والد: هي أمن يانه بنت محمد فال بن والد بن خالنا الديمانية من أهل المختار بن عثمان (أهل ابير

التورس) وهي والده الشاعر والعالم الشهير امحمد بن أحمد يورة الديماني.

[حوادث سنة 1313 هـ]

(بدأت من 24 يونيو 1895م إلى 11 يونيو 1896م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت البو⁽¹⁾، وهو عام مرافعة تندغة وإيديقب⁽²⁾، وموت أحمد ابن تف⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام الشوطة⁽⁴⁾ وهي ريح شديدة مكثت شهراً وذلك العام عام شدة على أهل آدرار. وفي آخر العام قامت الحرب بين أبناء شمس الدين⁽⁵⁾ عند آفيگيم، جبل صغير، مات بينهم محمد عبد الله بن السالك بن أحمد ناه⁽⁶⁾ وجعلوا دمه على سيدي محمود ابن محمد سالم بن محم وجاء أولياؤه به للسالك بن احمدناه⁽⁷⁾ أبو القتل فعفا واحتسب القتل. وبعد شهر أو شهرين مات سيدي محمود بن محم⁽⁸⁾ قتلتة عزيزة بنت

(1) البو: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) مرافعة تندغة وإيديقب: في وثائق أسرتنا حكم لجندا القاضي ابنو بن المصطفى بن سيدنا الديماني حول مرافعة بين قبيلتي تندغة وإيديقب ولا بأس بإيرادها بنصها فقد تكون هي المقصود هنا. فقد كتب والدنا رحمه الله تعالى: «الحمد لله وحده وبه ثقتي وبعد فليعلم من سيقف عليه من قاض وغيره أنني حكمت ببراءة بني يعقوب من دم ابن المجدد بعد المرافعة علي وبعد إدلاء الحجج من محمد مختار بن حبيب الله بن آبه وسيدي أحمد بن الصبار وبعد سنة وبعد مشاورة العلماء. محمد مختار نائباً عن بني يعقوب وسيدي أحمد بن الصبار نائباً عن أبناء المجدد بتوكيلهم إياه. والسلام ابنو بن سيدنا». وفي نهاية الوثيقة كتب جدنا: «الحق: وبعد الإعذار البين عند كل أحد. كاتب اعلاه». وليس في الوثيقة تأريخ لذلك لا يمكن الجزم بأنها المقصود هنا.

وسمعت من بعض المصادر الشفهية أن المقصود بهذه المرافعة التقاضي الذي تلي مشاجرة وقعت بين أهل فوديه (من بطون تندغة) وأهل أجفغ موسى (من بطون إيديقب) عند تنيافيل. ومن نتائج تلك المشاجرة أن شج محمد عبد الله بن محمد المختار الملقب «النون» بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي الموسوي.

(3) أحمد بن تفه: لعله ابن المصطفى (الملقب تفه) بن محمد بن الفاضل عثمان بن أحمد بن محنص بن مسه الكمليلي. وكان تفه من سادة قومه وبيته أحد بيوت الشرف فيهم.

(4) الشوطة: ريح شديدة مكثت شهراً فاستلت النخيل وغيره من الأشجار وضاع الكثير من الأنعام فحصلت شدة وقحط وغلاء بأدرار جراء تلك الريح.

(5) تقدم ذكرها في حوادث السنة الماضية.

(6) محمد عبد الله بن السالك بن أحمد ناه: من أسرة أهل احمدناه مات في حياة أبيه وكان موته من تفاعلات الصراع الدائر بين طرفين من السماسيد. وكان أحمد بن سيدي أحمد إلى جانب أولياء الدم. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 8.

(7) السالك بن أحمد ناه: عالم شاعر نظام منفق. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 8.

(8) سيدي محمود بن محم: هو سيدي محمود بن محمد سالم بن محم قاتل محمد عبد الله بن السالك بن احمدناه.

البرناوي⁽¹⁾ أم الأمير أحمد بن سيدي أحمد⁽²⁾ ثم اصطلحوا. ثم اغتيل الحضرمي بن عبيد⁽³⁾ والمتهم هو وداد بن المحجوب⁽⁴⁾. ثم جاء نفر من آل اعبيدنا وآل محمد فعلم نفر من آل بُعبد الل فيهم أبناء الطايح وأبناء عبيد وأبناء محم واقتتلوا عند آگني وافترقو وهم بين قتيل وجريح فألزم أحمد بن سيدي أحمد⁽⁵⁾ قتلة الحضرمي ست حدائق وأربع ديات واصطلح الفريقان.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الشوطة.

- عن تاريخ تجججه: توفيت أم كلثوم⁽⁶⁾ وابنها محمد محمود⁽⁷⁾. وأغار أبناء الناصر على أهل تجججه وقتلوا مولى لأهل الطالب بن حنكوش.

- عن تاريخ ولاتة: وقع الوباء في ولاتة⁽⁸⁾. وفيه توفي سيدي بونه بن اب إدريس⁽⁹⁾ والديه بن مولاي زيدان⁽¹⁰⁾.....

وكان امحمد بن بويوط السلاوي الغيلاني إلى جانب أهل محم ومن معهم.

(1) عزيزة بنت البرناوي: هي عزيزة بنت البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل بن شأن بن بوبه بن عمري. كانت ذات عقل وتدبير وهي أم الأمير أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة.

(2) أحمد بن سيدي أحمد: انظر ص 593.

(3) الحضرمي بن عبيد: هو الحضرمي بن التمام بن محمد بن عبيد بن الحسن بن بوعبد الله السمسدي. كان شخصية فاعلة وذات علاقة وثيقة بأحمد بن سيدي أحمد أمير آدرار. وكان اغتياله في إطار الصراع الدامي الذي عرفته قبيلة السماسيد في نهاية القرن التاسع عشر. انظر: ابن حامد جزء أولاد الشريف بوبزول ص 4.

(4) وداد بن المحجوب: من أولاد بوعبد الله بن أحمد بن شمس الدين وقد قتل الحضرمي بن عبيد وانتقل إلى إدوعيش وتزوج بنت إبراهيم بن أبوجر وله منها بنت اسمها فاطمة. وقد عاد بعد صلح فقتل ولابن محمد خويا اللبي في ذلك شعر شعبي.

(5) أحمد بن سيدي أحمد: راجع ص 593.

(6) أم كلثوم بنت سيدي بن نافع: تقدمت ترجمتها في حوادث 1282هـ.

(7) محمد محمود: هو محمد محمود بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي. تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1284هـ.

(8) وهذا الوباء هو الجدري وكان شديداً على أهل ولاتة ومكث نصف سنة واشتد في صفر وبداية ربيع النبوي وارتفع عن القرية بعد 19 من ربيع الأول مناسبة اسم النبي ﷺ كما في حوليات النعمة.

(9) سيدي بونه بن اب إدريس: من شرفاء ولاتة ووصفه المحجوبي في المنح بأوصاف حسنة. انظر المنح، حوادث سنة 1312هـ.

(10) الدية بن مولاي زيدان: هو الدية بن مولاي زيدان بن مولاي أحمد بن مولاي عبد الرحمن الذي جاء من اتوات وهو من العكارمة بني عمومة أهل سيدي حمو بن الحاج شرفاء ولاتة. ويسكن العكارمة مع أولاد علوش.

والفقيه الحافظ سيدي محمد بن الحاج الحسن⁽¹⁾ وفيه توفي الشريف عاله انديد⁽²⁾ وابن أخيه وديعة الله⁽³⁾. وفيه وقعة هگار⁽⁴⁾ علي بوجيبة.

- عن تاريخ بوجيبة: قتل امبارك بن حامه الحساني قتل سيدي بن الشريف أحمد بن الشريف بوياء وتوفي محمد بن محمد امبارك (في تاريخ ولاتة أنه توفي سنة 17).

- عن تاريخ تيشيت: افتتن الصبيان بالحجارة⁽⁵⁾. وفيه قتل آنب بن حمد الماسني⁽⁶⁾ وسيدي بن الشريف بن أحمد بن الشريف بوياء⁽⁷⁾ بحجر وفيه آردانت الطباة⁽⁸⁾. وفيه توفي المرحوم المعروف المجتهد عند الكثير من الناس: محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب امباكه⁽⁹⁾ في ذي القعدة.

انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 47.

(1) هو سيدي محمد بن سيدي أحمد بن سيدي بوبكر بن الحاج سيدي محمد بن الحاج الحسن بن آغبدي الزيدي الولاتي. عالم ولاتي توفي في 16 محرم 1313هـ / 27 يونيو 1895م عن نحو السبعين سنة. وله من الولد: محمد عبد الله والحاج الحسن ومحمد المختار. انظر المنح، حوادث سنة 1313هـ.

(2) عاله انديد: هو عاله انديد بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمو. من رؤساء ولاتة وشرفائها. كان سخياً سمحاً عالماً توفي في 4 ربيع الثاني 1317هـ عن واحد وثلاثين عاماً مصاباً بالجدري.

(3) وديعة الله: ابن أخي عاله انديد المذكور في الهامش السابق وتوفي مجدوراً. وفي حوليات النعمة أن هذا الجدري لم يمت فيه أحد من الموالى في ولاتة.

(4) هگار: مر ذكر هذه القبيلة البربرية في حوادث سنة 1227هـ.

(5) يعني صبيان ماسنة وشرفاء تيشيت كما في هوامش محمد بن المرابط على حوليات تيشيت. وتنقسم مدينة تيشيت قديماً إلى جانبين أحدهما يعرف بالزر الساحلي أي الجانب الشمالي وفيه تسكن الشرفاء والطلبة (أهل محمد مسلم) ويطلق «الزر الشرقي» على الجانب الجنوبي الذي تسكنه ماسنة.

(6) آنب بن حمد الماسني: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) سيدي بن الشريف أحمد بن الشريف بوياء: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) آردانت الطباة: آردانه هي الديمة وقد شرحناها مراراً. أما الطباة فموضع قرب تيشيت كما في هوامش محمد بن المرابط في تحقيقه لحوليات تيشيت.

(9) محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب امباكه: هو محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب امباكة الكبير بن بوبه الشريف بن الإمام محض نضه بن أحمد بن هند بن الشغه بن الإمام محمد بن الإمام أحمد بن الإمام محمدو وعنده تجتمع بطون شرفاء تيشيت الثلاثة. كان من كبار العلماء وقد ذكره المؤلف في مدرسة شرفاء تيشيت في الجزء الثقافي. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 3، والثقافي ص 202.

[حوادث سنة 1314 هـ]

(بدأت من 12 يونيو 1896م إلى 1 يونيو 1897م)

- عن تاريخ البرايش (محمود): مات كبير من البرايش الغبليين⁽¹⁾ اسمه أحمد بن محمود.

- عن تاريخ ابن احجاب: ابتدأ يناير بالأربعاء الثامن شعبان وقعت ببوتليمت معركة أودن⁽²⁾.

(1) البرايش الغبليين: تطلق على أولاد إعيش وأولاد عمران والمحافظ والنهارات ويقابلهم البرايش التلية وهم أولاد سليمان وأولاد غيلان وأولاد بوخصيب.

(2) أودن: موضع من مواضع أفطوط الشرقي بمنطقة الترازة كان به يوم من أيام الحرب بين أولاد أبييري وإديجة. وسببها نزاع على ملكية ثلاث آبار في أمشتيل، وهي بوطلحاية واحسي العافية وأغدل، وعندها تتداخل أراضي القبيلتين. وقد ساند أولاد السيد أمراء البراكنة إديجة كما ساندت الترازة أولاد أبييري. وكانت هذه الحرب في حياة بابه بن الشيخ سيدي وأمير الترازة أحمد سالم بن اعلي وزعيم إديجة: شيبه بن أداعة رئيس أهل أشفاغه ابريهم وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى رئيس إداشفاغه وأمير البراكنة أحمد بن سيدي اعلي. وقد مات يوم أودن خمسون من أولاد أبييري وجرح منهم خمسون ومات وجرح من إديجة أكثر من ذلك. وبعد الوقعة ذهب أهل الشيخ سيدي ومن معهم إلى أولاد أحمد بن دمان جلاء وطلباً للنصرة وقد مكثوا ثلاث سنين مع محصر الترازة. وبعد تلك المدة نهض أمير الترازة أحمد سالم بن اعلي يقود جيشاً جراراً نحو البراكنة؛ ويتكون الجيش من ثلاث كتائب (خوالف): الترازة الكحل والترازة البيض وأولاد أبييري ويسمى هذا الجيش حسب الرواية الشفهية (غزي اجبار) أي جيش الصلح. وذلك أن الأمير أحمد سالم كان تحت ضغوط عديدة: فالترازة يريدون نصرة أولاد أبييري، والشيخ سيدي بابه قد دفع لأحمد سالم - حسب الرواية الشفهية - فرساً بيضاء «دفينيجه» ومائة من كل شيء لينهض إلى البراكنة. وأحمد سالم من جهة أخرى لا يرغب في غزو أصهاره البراكنة فزوجته فاطمه بنت أحمد بن سيدي اعلي بن أحمد وله منها أبناء. فكان أمير الترازة تحت ضغوط عديدة: فإما الرضوخ لمطالب جماعة الترازة وأشياخهم أهل الشيخ سيدي والدخول في الحرب، وإما الاستجابة لمقتضيات المصاهرة وما تتطلبه من احترام والجنوح للسلم. ويبدو أن تفاعل الموقف وتعقيداته جعلته يغير من خطة الحرب إلى دبلوماسية الصلح، فلما بلغ جيشه اللغات (لغات أغرغار) في الحدود بين الترازة والبراكنة وهي الجانب الشرقي من شمامة الترازة، عرض الأمير على جماعته إشكالات الموقف وبعد مناقشة وأخذ ورد تم الاتفاق على تلبية رغبة الأمير أحمد سالم وعلى بعث رسول للتوسط والمصالحة بين أولاد أبييري وبين جماعتي إديجة وأولاد السيد وذلك بدعوة أمير البراكنة أحمد بن سيدي اعلي ورئيسي إديجة شيبه بن أداعة وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى ليأتوا للمصالحة مع بابه بن الشيخ سيدي وجماعة أولاد أبييري. فأرسل الأمير أحمد سالم بن اعلي أعمر بن ميلود وهو من موالى أولاد أحمد بن دمان إلى الأمير أحمد بفحوى الرسالة. وقد بعث الشاعر المعجيد سيدي محمد بن سيدي بن الطالب الأبييري بهذه المناسبة شعراً لأحمد لينثيه عن المعجىء، ومما قال سيدي محمد:

گول ال شيخ امحاصر جگات
 وأهل الوادء حكم اكديات
 أخيار أولاد العربيات
 عني عاجبني فاللي فات
 لاج شيخ أحمد بن دمان
 من تروز إگود باغنار
 شين اعليه إلكان اليان
 لمج گاغ أخبار سلطان
 واعد سلطان افظهر الشر
 من لعد والخلق امگزر
 جان ينگاد الله أكبر
 خايف من حادث مول اعر
 ولل مرسول إج باكلام
 الامر اعليه اعنت فاخيام
 والل يحصر وافوٹ عام
 ع يعرف عن ذ مزال إفوٹ
 يعرف عن فرط اعليه إموٹ

وأهل المروض وأتويكزنات
 أذرباننه عني نبغيه
 نجع أولاد امحمد بريه
 واللي مزال إعس اعليه
 من ساحل جامع كل ازمان
 يخذ من ش شين إواسيه
 ذاك المحال ع شين اعليه
 ينگاد الخلق إراع فيه
 أسغر من جامع محصر
 يتناعت وإكول أرايه
 مشين عند ذاك إواسيه
 مال قدر فاللي ناشيه
 من عند خايف من تگدام
 برکني واجب لين إجيه
 حاصرهم غلط لا يرخيه
 واتعود أولاد آدم تحكيه
 والبرگ ماه فرط اعليه

وتقول الرواية الشفهية إن أمير البراكنة لما سمع هذا الشعر قال: «صدق سيدي محمد» إلا أن هذا الشعر وما فيه من إثارة نخوة أمير البراكنة ودعوته إلى عدم المصالحة فضلاً عن موقف عبد الجليل بن الشيخ المصطفى الإديجي، رئيس إداشفاغه، الذي كان ضد ذهاب أحمد بن سيدي اعلي إلى محصر أولاد أحمد بن دمان للمصالحة، لم يمنعا أمير البراكنة ولم يثنيه عن الصلح. فارتحل ابن سيدي اعلي بوفد إلى أحمد سالم بن اعلي ومعه شعبة بن أداعة رئيس أهل أشفاغه إبريهم وتصلح الجمعان صلحاً أولياً سنة 1899م. غير أن الصلح النهائي بين أولاد أبييري وإديجة لم يتم إلا سنة 1912 بإشراف الإدارة الفرنسية وبموجه تكون الآبار محل التنازع تستغل من طرف الجميع بالتساوي دون حرمان لأحد من متحها ودون بت في الملكية بين القبيلتين.

وقد قيل في هذا اليوم وفي غيره من أيام أولاد أبييري وإديجب شعر حساني كثير أشهره ما دار بين البو بن امين الإديجي وسيدي محمد بن الطالب الأبييري. ومما ذكر فيه دور الأمير أحمد سالم بن اعلي (بيادة) ما قاله البو بن امين:

أحمد عند جيش إجر
 واخوالف زينات إسر
 يغير النفع والضر
 فأجابه الأمير بيادة:

بيه امطوع كل امدين
 ع عند لمراكيب الزين
 من تلقاء خالقين

لعلك لي لي ماوحد
 عن سابك توحيد بعد
 بعد أعني ينفع بين حد

لين اعمل مسكين اعلين
 يعرف كط أن عربين
 واعلي زاد إطر بين

قلت: شعبة بن أداعة وعبد الجليل بن الشيخ المصطفى سيدان جليلان وزعيمان عظيمان من قبيلة إديجة وكانا

- عن تاريخ ابن اكده: وقعة أودن.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زوغة أولاد سلمون⁽¹⁾ معاكسين لأحمد بن سيدي أحمد⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاه: أدركت هذه السنة بعض حرب أبناء شمس الدين وعافيتهم فيها والجدري الذي وقع فيهم واجتماع الجماعة وترتيبهم لمحمد سيدينا بن برو⁽³⁾ في القضاء ورئاسة سيديا وجلاء أبناء سلمون⁽⁴⁾ إلى جهة الرعيان⁽⁵⁾ أدركهم أحمد بن سيدي أحمد عند آزناغة⁽⁶⁾ ونجا سيدي أحمد بن مكية⁽⁷⁾ بالابل ولحق الطلب لهذه وأخذ بعضها.

- عن تاريخ تجججه: توفي سيدي أحمد الأبأب⁽⁸⁾.....

من كبار شخصيات منطقة البراكنة. فالأول رئيس أهل أشفاغه ابترهم (من بطون قبيلة إديجة) وبيته بيت العز المتوارث والسيادة النالدة والمجد الذي لا تكدره الدلاء، وفيه وفي آبائه قبله وفي بنيه من بعده الرئاسة المتسلسلة. أما الثاني فرئيس إداشفاغه (من بطون قبيلة إديجة أيضاً) وبيته بيت الرئاسة العريقة والزعامة الصوفية والفضل والإباء، فجده الشيخ القاضي من أبرز القيادات الصوفية القادرية في موريتانيا وهو من الآخذين عن الشيخ سيدي المختار الكنتي. وكاد عبد الجليل بن الشيخ المصطفى يكون الشخصية النافذة في نزاعات إديجة مع أولاد أبييري حول ملكية أراضي أمشتيل. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 176، وبعض المراجع الشفهية.

(1) الزوغة: تقال للجلعاء، وتعني هنا هجرة أولاد سلمون وهم من بطون أولاد غيلان وقد رحلوا لنزاعهم مع أمير آدرار أحمد بن سيدي أحمد. انظر: ابن انتهاه السمسدي: نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 67.

(2) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.

(3) محمد سيدينا بن برو: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1312هـ.

(4) أبناء سلمون: بطن من بطون أولاد غيلان: سلمون بن امحمد الاطرش ورئاستهم في أهل مكية.

(5) الرعيان: سلف التعريف بهم في ص 363.

(6) آزناغة: راجع الصفحة 154.

(7) سيدي أحمد بن مكية: هو سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن مكية بن امحمد بوزيود بن سلمون. كان سيداً من سادات أولاد غيلان وكان أبوه رئيس أولاد سلمون في زمنه. ولأولاد سلمون نفوذ كبير على ظهر آدرار وقد تحالفوا مع الأمير أحمد بن امحمد كما حالفوا من قبله جده أحمد بن عيدة ثم حالفوا أحمد بن سيدي أحمد إلا أن ذلك الحلف ما لبث أن انفرط فهاجرت أولاد سلمون عن آدرار. وصاحب الترجمة هو قاتل البطل الفاتك الحزام بن المعيوف الأكشاري وقد فزع في إثر أولاد سلمون فأدركهم عند آزرويغة حيث قتله سيدي أحمد هذا. انظر جزء بني حسان ص 66.

(8) هو سيدي أحمد الأبأب بن محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي. أبلى بلاء حسناً في الحرب بين إدوعيش وبين أولاد يحيى بن عثمان وهو بطل مقدم مدبر للحروب. وكان من قواد جيش عمه بكار بن اسويد أحمد وقد أرسله لأخذ بعض المغارم فاعترضته فرقة محاربة تدعى «سوكابة» وأغلبها من موالى كتنة

وقام ابنه بكار⁽¹⁾ بعده وسعى في قتل من قتلوه حتى قتلهم جميعاً.

- عن تاريخ ولادة: دخل النصارى باسكنو⁽²⁾. وفيه أخذ الشريف بابنه عينينا⁽³⁾ وفيه توفي أحمد بن محمد محمود⁽⁴⁾ غدره أعمامه⁽⁵⁾ غرة جمادى الأولى وبعده بخمسة أشهر عدد قتل أحمد بن اعلي محمود⁽⁶⁾ قتله محمد المختار بن محمد محمود⁽⁷⁾.

فاغتالوه سنة 1314هـ. وفي الوسيط ص 448 أنه قتل عند مزرعة البهرة القريبة من الرشيد. وقد اقتص منهم ابنه بكار كما سنرى في الهامش اللاحق. وقد خلف سيدي أحمد الآبات أولاده: بكار ومحمد المختار والمختار وفدار ومحمد وامحمد شين وعثمان والشيخ. و«سوكابة» تعني باللهجة البولارية الإفريقية الشباب وصغار السن عموماً. انظر إدوعيش ص 12.

(1) بكار: هو بكار بن سيدي أحمد الآبات بن محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين من بيت إمارة إدوعيش أبوه سيدي أحمد الآبات المترجم له في الهامش السابق. وكان بكار من كبار المؤرخين المدققين وقد أخذ عنه المؤلف معلومات كثيرة وأوردنا بعضها في هوامشنا نقلاً عن المؤلف. وقد قال عنه ابن حامد في جزء إدوعيش ص 13: «فأما بكار فقد كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً لقيته وأخذت عنه كثيراً، توفي سنة 1959 م / 1375هـ». ولما اغتالت فرقة «سوكابة» أباه سيدي أحمد الآبات ذهب إلى عم أبيه الأمير بكار بن اسويد أحمد فلم يغن شيئاً ولم ير فيه حماساً للأخذ بثأر أبيه. فذهب إلى أمير اشرائيت المختار بن أحمد بن المختار فأقسم له أن يعينه. ثم كتب ابنه بكار صاحب الترجمة أسماء الذين قتلوا أباه من عصابة «سوكابة» فقتلهم جميعاً بعضهم عند الطريقة وهم التليمني والكويري بن أحمد صالح بن الكويري ورمضان بن الكحيل وأحمد بن سيدي محمود بن رمضان في تسعة، وبعضهم عند التقاصة وهم المختار بن خير الله واخوه اسويد أحمد وأحمد سالم وسيدي أعمر في 31، وبعضهم عند الكليات منهم ابن علوش في ثلاثة، وبعضهم في تبجك بأوكار منهم المختار بن يميز في 22، وبعضهم في كندل جنوب الغدية، منهم اسويلم أهل ختار في أربعة، وأخيراً عند العلابة.

(2) دخول النصارى باسكنو: هذه بدايات الدخول الفرنسي للمناطق الموريتانية. وكان الفرنسيون فيما يبدو يريدون فرض إتاوات على سكان باسكنو الذين فروا إلى غلاغة وغيرها.

(3) بابنه عينينا: بابنه عينينا بن علال بن بابنه عينينا بن علال بن مولاي المامون بن سيدي محمد المهدي بن محمد الحاج بن سيدي حمو الحسني النعماي. اعتقله النصارى سنة 1314هـ في قرية بنبا وذهبوا به إلى بامكو ثم أطلقوا سراحه. وهو من أجلاء شرفاء ولادة والنعمة وابنه مولاي اسعيد بن بابنه عينينا عالم مؤلف توفي: 1395هـ.

(4) أحمد بن محمد محمود: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1310هـ.

(5) غدره أحمد بن محمد محمود: غدره عماء اعلي محمود وامهادي ابنا أحمد محمود ومعهم أحمد بن خي بن أحمد محمود وقد قتل في خيمة المختار الشريف كما في المنح للمحبوبي.

(6) أحمد بن اعلي محمود: راجع الصفحة 591.

(7) محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد: عدده ابن حامد خامس أمراء مشظوف. كان عادلاً شهماً نافذ الكلمة. تولى بعد مصرع ابن عمه أحمد بن اعلي محمود سنة 1214هـ وبقي في الإمارة ثلاث عشرة سنة حتى اغتاله محمد سالم بن الخاطر البحيحي سنة 1227هـ. وكان ابن الخاطر هذا ضمن سرية من أولاد غيلان والركيات. وعندما تم تكليف الفرنسي كبولاني في سنتي 1898-1899 بمهمة استطلاعية نحو السودان الغربي (مالي) لأجل التعرف على قادة بعض القبائل الموريتانية الشرقية كروءاء أولاد علوش ومشظوف فالتقى بصاحب الترجمة محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود. ويذكر المؤرخ سيدات بابنه في باب الأشباه

- عن تاريخ ولادة: أخذ النصاري بابَه عَيْنِينَ فِي بَنِي⁽¹⁾. وفيه توفي سيدي الحاج بن الطالب إبراهيم⁽²⁾. وفيه قتل أحمد بن محمد محمود⁽³⁾. وفيه توفي أبَا عمار بن الحاجب⁽⁴⁾ وبوب بن أعمار⁽⁵⁾ وفيه توفي أبَات بن عبد الله بن سيدي أحمد⁽⁶⁾. وفيه ضاع أكْبَار أهل ولادة بالعطش دون تنبكتو توفي فيها أبَاتِي المحجوبي⁽⁷⁾. وفيه صلح أبناء علوش⁽⁸⁾ والنصاري وخروج النصاري من باسكنو. وقتل أحمد بن اعلي محمود⁽⁹⁾ قتله محمد المختار بن محمد محمود⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفد الشيخ ماء العينين⁽¹¹⁾ على السلطان مولاي عبد العزيز.

- عن تاريخ تيشيت: وقع مرض الجدري وتوفي فيه الإمام بن عبد المؤمن⁽¹²⁾ انفق

والنظائر في بعض هوامشه على الحسوة البيسانية أن أمير سلطان امبارك خطري بن أعمار بن اعلي عاش اثنتين وثلاثين سنة فقط اثنتا عشرة منها في الرئاسة ومن نظرائه في هذا الأميران اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعيشي ومحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود المشطوفي. انظر التاريخ السياسي ص 203.

(1) تقدم ذكر اعتقال الفرنسيين لبابه عينينا.

(2) سيدي الحاج بن الطالب إبراهيم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) أحمد بن محمد محمود: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1310هـ.

(4) ابا عمار بن الحاجب: من أهل مولاي افظيلي من شرفاء ولادة وهو ابا عمار بن الحاجب بن ابا عمار بن مولاي افظيلي. عابد تقي ملازم للمسجد وقد توفي عن خمس وخمسين سنة كما في المنح للمحجوبي.

(5) بوب بن أعمار: من المحاجيب وهو بوب بن أعمار بن أحمد بن المحجوب. توفي عن إحدى وثمانين سنة. وهو من صهر الطالب بوبكر بن محمد المصطفى المحجوبي مؤلف المنح وغيرها. انظر المنح، حوادث سنة 1315هـ.

(6) أحمد بن اعلي محمود: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1306هـ.

(7) اباتي المحجوبي: هو محمد عبد الله الملقب اباتي بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد المكنى أبا كغف المحجوبي. كان عالماً مشاركاً كأبيه عبد الله بن سيدي أحمد. مرت بنا ترجمة جده هو محمد بن أحمد المكنى أبي كغف في حوادث سنة 1240هـ. انظر جزء المحاجيب ص 7.

(8) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(9) أحمد بن اعلي محمود: راجع الصفحة 581.

(10) محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد: انظر: الصفحة 625.

(11) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(12) الإمام بن عبد المؤمن: لم تسعنا مراجعنا بشيء عنه.

من داره ليلاً وتوفي. وفيه أيضاً حرقت النار كثيراً من مال أهل آغريجيت⁽¹⁾ في تمبمة⁽²⁾.
وتوفي الشريف محمد بن الشريف امبويا⁽³⁾. ويقال له عام الاعباره⁽⁴⁾.

[حوادث سنة 1315 هـ]

(بدأت من 2 يونيو 1897م إلى 21 مايو 1898م)

- عن تاريخ ابن كداه: عام الدخان.

- عن تاريخ ابن انتهاء: سنة حصار الدار: وذلك أن أبناء غيلان⁽⁵⁾ وقع في قلوبهم
الحقد على أحمد بن سيدي أحمد⁽⁶⁾ لجلاء بني عمهم أبناء سلمون. وبعد ذلك أراد أن
يأخذ الغرامة على آل العبيد الملوكي⁽⁷⁾ فتنحوا عن الباطن الذي هو فيه. وحاصروه ومعه
أولاد الجعفرية وإدیشلي ونهب بعضهم أغنام أصحاب أهل عثمان. والتقى محمد بن
فيدار⁽⁸⁾ مع الحزام بن المعيوف⁽⁹⁾ عند آمنكر كلهم في عصابة من قومه فمات الحزام وهزم
قومه كل هذا وأحمد⁽¹⁰⁾ محصور. ومات في الحصار ابن الناظ بن البرناوي⁽¹¹⁾ من أبناء

(1) آغريجيت: راجع الصفحة 409.

(2) تمبمة: موضع بأفلة عرفنا به في حوادث سنة 1278 هـ.

(3) هو الشريف محمد بن انبوي الشريف بن الشريف أحمد بن الشريف امحمد بن محمد بن فاضل كان أبوه صالحاً
فاضلاً. وعد له ابن حامد من الإخوة أحمد والمختار الشريف والشريف امحمد والإمام أحمد. انظر: ابن حامد،
الشرفاء ص 2.

(4) الاعباره: يطلق هذا اللفظ في النصوص التي بين أيدينا على الشدة وما يصاحبها من غلاء مفرط. وقد ذكرت هذه
العبارة بهذا المعنى في حوادث سنة 1228 هـ و 1271 هـ وفي هذه السنة أي 1314 هـ، ومن المصادفات العجيبة أن
بين التاريخ الأول والثاني 43 سنة وبين الثاني والثالث 43 سنة كذلك.

(5) أولاد غيلان: راجع الصفحة 151.

(6) أحمد: يعني أحمد بن سيدي أحمد راجع الصفحة 593.

(7) من أولاد غيلان.

(8) محمد بن فيدار: هو محمد بن فيدار بن اسويد أحمد بن الشريفي الغيلاني. من الذهيرات من أولاد غيلان ويقال
إن أهل الشريفي من أولاد أحمد من البراكنة. وأخوه سيدي أحمد بن فيدار كان رئيساً. انظر جزء بني حسان
ص 68.

(9) الحزام بن المعيوف: تقدمت ترجمته في الصفحة 530.

(10) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.

(11) ابن الناظ بن البرناوي: هو مولود بن الناظ بن البرناوي بن سيدي أحمد بن الفضيل العمري. ابن خال الأمير

عمني ابن خال أحمد بن سيدي أحمد. ثم أفرجوا عنه ورحلوا إلى تگانت فأدركهم عند تاوجافت⁽¹⁾ وضيّق عليهم ثم رجع عنهم ورحل إلى بني دليم⁽²⁾ في الساحل. فزحف بنو غيلان وإدوعيش⁽³⁾ على جميع القبائل من إديشلي وغيرهم ونهبوا الناطق والصامت وجاء أحمد⁽⁴⁾ معه بنو دليم فاشتد الأمر ثم إنه هادن قومه وترضوه وترضاهم فرفعوا جميعاً إلى أدرار في آخر عام الجذب.

- عن تاريخ تجگجه: فتنة أبناء يحيى بن عثمان ومات فيها الحزام بن المعيوف⁽⁵⁾. ووقعت بينهم أيضاً تاوجافت⁽⁶⁾ بعد موت الحزام بقريب.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام زوكة سائر أولاد غيلان⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي الشريف مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم⁽⁸⁾. وفي ربيع الثاني غدر أولاد محم⁽⁹⁾ وأخذت أموالهم. وفيه توفي الوافي بن محمد المصطف⁽¹⁰⁾

أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة لأن أمه عزيزة بنت البرناوي. انظر جزء بني حسان ص 65.

(1) تاوجافت: هي موضع بإزيف بتگانت، عرفنا بها في حوادث سنة 1192هـ.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) إدوعيش: راجع الصفحة 85.

(4) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.

(5) الحزام بن المعيوف: تقدمت ترجمته في الصفحة 530، وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين: (قتله سيدي أحمد بن مكية وقتل فرسه أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد).

(6) تاوجافت: هي موضع بإزيف بتگانت عرفنا بها في حوادث سنة 1192هـ.

(7) تدخل هجرة أولاد غيلان في صراعهم مع الأمير أحمد بن سيدي أحمد، وقد هاجروا إلى تگانت سنة 1315هـ أي 1897م. وقد نفر إليهم أحمد بن سيدي أحمد عند تاوجافت بتگانت وأخذوا بثأرهم منه بعد ذلك ثم اصطلحوا معه قبيل وفاته. وحاصروه مرة ثانية، فانهدمت عليه داره وهو في الحصار. انظر: التاريخ السياسي ص 148. وانظر أيضاً:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2^e partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932

(8) مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) أولاد محم: بطن مشهور من بطون مشظوف وهو بنو محم بن بگو.

(10) الوافي بن محمد المصطفى: هو الوافي بن محمد المصطفى بن أحمد العم من أولاد سيدي من الأقلال عابد صالح توفي وعمره خمس وخمسون سنة كما في المنح للمحبوبي في حوادث سنة 1315هـ. وذكر في حوادث سنة 1313هـ أن زوجته هي أمات بنت محمد عبد الله بن أحمد ديدة.

وأحمد بن الإمام⁽¹⁾ وفيه توفي الشيخ بن سيدي بن هنون⁽²⁾. وفيه ركب أهل ولالة في إثر أهل اسويد⁽³⁾ فأدركوهم عند أجاف⁽⁴⁾ فأخذوا مراكبيهم وزادهم وبعض ثيابهم في الركب ملوك بن عاله ابن ملوك⁽⁵⁾ ومحمد بن بابّه أعمر ومكثوا عندهم سبعة أشهر وردوا لهم قليلاً من الإبل. وتوفي محمد بن أهل اب الجكني.

- تاريخ الترازة: توفي محمد بن الفظيل⁽⁶⁾ وباب بن محمد⁽⁷⁾.

- عن تاريخ تيشيت: أغار إبراهيم بن محمد محمود⁽⁸⁾ على لِحْمَنَات⁽⁹⁾ عند رگ ورگ⁽¹⁰⁾ وأخذ لهم الكثير من المال. ووقع القحط حتى صارت العديلة⁽¹¹⁾ مداً بمد تيشيت ونصفاً.

(1) أحمد بن الإمام: ذكر المحجوبي في المنح أنه أحمد بن الإمام بن الطالب بن سيدي احماذ بن محمد بن عبيد موسى.

(2) الشيخ بن سيدي بن هنون: تقدم ذكره في حوادث 1293هـ.

(3) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(4) أجاف: موضع بتگانت.

(5) ملوك بن عاله بن ملوك: وفي حوليات النعمة أن اسمه «آل بن عاله بن ملوك» وهو من أهل مولاي افظيلي فهو ملوك بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. وهو من رؤساء ولالة وكان سيداً نبيلاً سخياً. توفي في موضع يسمى «عين إدوعيش» في منطقة باغنة وكان قادماً من انبور. ومما رثي به قصيدة محمد يحيى الولاتي التي مطلعها:

يا عين عين بني يعيش لك المنى واليمن والفضل الجزيل الأعظم

انظر المنح، حوادث سنة 1318هـ.

(6) محمد بن الفظيل: من شخصيات أولاد سيدي الفاضل البارزة صلاحاً وفضلاً. وهو محمد بن المختار بن الفظيل بن الأمين بن ميلود بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني توفي سنة 1315هـ عن 90 سنة. وهو الشيخ الصالح المربي المكاشف. انظر أولاد ديمان ص 5.

(7) هو بابّه بن محمد بن حمدي بن المختار بن الطالب أجود من بيت الشرف والفضل والصلاح. وفي أهل الطالب أجود علم صلاح وهم موزعون إلى أسر بعضها في أولاد ديمان وبعض في إدوالحاج وبعض في أهل بارك الله. وهم سادة وشيوخ حيشما كانوا. وبينهم وبين هذه القبائل خؤولات ومصاهرات. وصاحب الترجمة مدفون ببئر تلبركات في ظهر نوللان بغرب الترازة. انظر شرفاء الترازة ص 5، والجغرافي ص 155.

(8) هو إبراهيم بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحيميد المشطوفي من بين الإمارة في مشطوف.

(9) لِحْمَنَات: راجع الصفحة 458.

(10) رگ ورگ: في النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت «عام الرگ».

(11) العديلة: قطعة من الملح يكون طولها غالباً متراً واحداً وعرضها 20 سنتمراً وسمكها 40 سنتمراً وتزن ما بين 40 إلى 45 كيلو غراماً.

[حوادث سنة 1316 هـ]

(بدأت من 22 مايو 1898م إلى 11 مايو 1899م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت بابه بن محمد بن حمدي⁽¹⁾ وهو عام وقعة أعمار بن اعلي⁽²⁾ والراحلة⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاه: عام الجدري: مات أجلاء السماسيد⁽⁴⁾: محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن سيدي بابه⁽⁵⁾ وأخوه محمد عبد الله⁽⁶⁾ وعماه سيدي أحمد⁽⁷⁾ وسيداتي⁽⁸⁾ وإبراهيم ابن أبيي⁽⁹⁾.....

(1) بابه بن محمد بن حمدي: انظر: حوادث السنة الماضية.

(2) أعمار بن اعلي: هو أعمار بن اعلي بن محمد الحبيب. قتله أحمد ولد لديد غدراً عند بئر الميمون على بعد 17 كلم غرب بوتلميت في صبيحة الليلة التي قتل فيها أخاه الأمير أحمد سالم بن اعلي (بيادة). انظر جزء بني حسان ص 33.

(3) الراحلة: هم بنو رحال بن ارميث بن مغفر بن أدي بن حسان. وبطونهم أولاد اعلي من رحال وأولاد صميه والدوامين وغيرهم. ومن أولاد اعلي بن رحال الحسينات والغيونات. ومن الحسينات وهم بنو احسين بن الفقير بن اعلي بن رحال: العباضة وأهل امبارك وأهل محم. وللتوسع في أنسابهم وتفريعاتهم انظر جزء بني حسان ص 33.

(4) السماسيد: أو السماسيد نسبة إلى شمس الدين. وذكر المؤلف نقلاً عن مخطوطة للقاضي محمد سيدنا بن أحمد بن برو أن السماسيد «هم أول من بنى أطار وأوجفت في أول المائة التاسعة. وكانوا قبل ذلك بشنقيط مع ايدو علي والأقلال وكان القضاء للأغالل والإمامة للسماسيد والرئاسة في ايدو علي ثم تحاربوا، فكان الكحل من ايدو علي مع الأقلال في جهة والبيض مع السماسيد من جهة، فخرج السماسيد الى الباطن من آدرار، والبيض من ايدو علي الى تجججه». انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 1-2.

(5) هو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابه بن الطيب بن أحمد الملقب بوتاج بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بوعبد الله. كان رئيس قومه تولى رئاسة قومه بعد أبيه أحمد بن سيدي بابه. وكان كآبيه قوياً صارماً حازماً. وقد وقع في زمنه وباء الجدري فأفنى العديد من أعيان السماسيد وغيرهم. وولد محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابا: ابنه سيديا وهو رئيس قومه. انظر نيل الأوطار ص 93.

(6) محمد عبد الله بن أحمد بن سيدي بابه السمسدي: أخو محمد عبد الرحمن المذكور في الهامش السابق.

(7) سيدي أحمد بن سيدي بابه السمسدي: من بيت الرئاسة في السماسيد.

(8) سيداتي بن سيدي بابه السمسدي: من بيت الرئاسة في السماسيد.

(9) إبراهيم بن أبيي السمسدي: من أهل بوعبد الله كان رئيساً أدبياً مدحه المختار بن بلعشم العلوي بقوله:

تأ الله ما في الرجال اليوم من أحد أحلى مذاكرة من نجل أبياء
ولا أرى أحداً في الحسن يشبهه كلا ولا الجود من أبناء حواء

انظر جزء أولاد الشريف بوبزول، ص 3.

وابناه محمد الحبيب⁽¹⁾ ومحمد السالك⁽²⁾، وعبد القادر بن هيين⁽³⁾ وأخوه سيدي أحمد⁽⁴⁾، وأحمد بن الكبار⁽⁵⁾ وأخوه محمد عبد الرحمن⁽⁶⁾، وسيد أحمد بن أحمد بانمو⁽⁷⁾ وأخواه⁽⁸⁾. وإبراهيم بن انتباه⁽⁹⁾ وابنه حبيب الله⁽¹⁰⁾، ومحمد بن أحمد مولود⁽¹¹⁾، وسيد محمد بن عمار⁽¹²⁾،

(1) محمد الحبيب بن إبراهيم بن أبيي السمسدي: من أهل بو عبد الله قال فيه أحد الحسينين:

جزى الله ربي حبيب الأذب	جزيل الأيادي ونيل الأرب
وأولاه نصراً عزيزاً على	معاديه طراً نأى أو قرب
وعيشاً هنيئاً طويل المدى	ولا زال يسمو لأعلى الرتب
سريع النوال جميل الخصال	برور المقال بطيء الغضب
صدوق اللسان نقى الجنان	طويل البنان كريم النسب

انظر جزء أولاد الشريف بيزول، ص 3.

(2) محمد السالك بن إبراهيم بن أبيي السمسدي: من أهل بو عبد الله من السماسيد. انظر جزء أولاد الشريف بيزول، ص 3.

(3) عبد القادر بن هيين السمسدي: هو عبد القادر بن إبراهيم الملقب هيين بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيرى بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله. من أسرة فضل وعلم. ترك ابنه محمد الحبيب ومحمد السالك. انظر جزء أولاد الشريف بيزول، ص 3.

(4) سيدي أحمد: هو سيدي أحمد بن إبراهيم الملقب هيين بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيرى بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله. انظر جزء أولاد الشريف بيزول، ص 3.

(5) أحمد بن الكبار السمسدي: من كرم وفضل من أهل بو عبد الله. فهو أحمد بن الكبار بن أحمد بانمو بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيرى بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله السمسدي. وفي أهل الكبار يقول المؤلف في رسالته للسماسيد:

اختبرنا أهل الكبار اختباراً	فوجدنا أهل الكبار كباراً
ووجدنا لهم بكل محل	نزلوا فيه للندى آثاراً

(6) محمد عبد الرحمن بن الكبار السمسدي: أخو سابقه.

(7) سيدي أحمد بن أحمد بانمو: عم سابقه فهو سيدي أحمد بن أحمد بانمو بن محمد المسلم بن إبراهيم بن خيرى بن محمد فاضل بن عبد الكريم بن بو عبد الله السمسدي.

(8) هل هما سيدي الأمين وإبراهيم ابنا أحمد بانمو بن محمد المسلم المذكوران في جزء أولاد الشريف بيزول من موسوعة المؤلف ص 3؟

(9) إبراهيم بن انتباه: من أهل انتباه بن بو عبد الله وهم أسرة علم وفضل ومن بين أعيان هذه الأسرة عبد الودود بن انتباه صاحب كتاب «نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار» الذي عدنا إليه كثيراً في تحقيقنا هذا.

(10) حبيب الله بن إبراهيم بن انتباه: من أهل انتباه بن بو عبد الله.

(11) محمد بن أحمد مولود: هل هو بن أحمد مولود بن عمارو بن يوسف بن بو عبد الله أم بن أحمد مولود بن بابكر بن خيرى بن أحمد بن منصور؟

(12) سيدي محمد بن عمارو: لعله سيدي محمد بن عبد القادر بن عمارو بن يوسف بن بو عبد الله وهو من أسرة

وأحمد بن عُبيد⁽¹⁾، ومحمد البخاري بن بداد⁽²⁾، ومحمد سالم بن محم⁽³⁾، وعبد
الودود ابن محمد سيدنا بن اعييدنا⁽⁴⁾ في نحو ستين رجلاً من السماسيد⁽⁵⁾ ماتوا
بالجدرى.

- عن تاريخ ولادة: وقع الصلح بين مشظوف⁽⁶⁾ والنصارى في ربيع النبوي. وفي
رمضان توفي العالم الورع محمد بن أهل اب الجكني⁽⁷⁾ والبكاي الصغير بن عابدين⁽⁸⁾
وأحمد زيدان بن المبارك⁽⁹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام طيحة الدار على أحمد بن سيدي أحمد⁽¹⁰⁾.
وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز ثانية⁽¹¹⁾. وابتداء بناء دار

فضل وكياسة وعلم.

(1) أحمد بن عبيد: هو أحمد بن التمام بن محمد بن عبيد بن الحسن بن بو عبد الله كان عالماً قاضياً توفي
سنة 1316 هـ عن ابنه عبد القادر الذي كان عالماً هو أيضاً توفي سنة 1388 هـ. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 4.

(2) محمد البخاري بن بداد: من قبيلة السماسيد.

(3) محمد سالم بن محم: من قبيلة السماسيد.

(4) عبد الودود بن محمد سيدنا بن اعييدنا: هو عبد الودود بن محمد سيدنا بن اعييدنا (عبد الفتاح) بن الطيب بن
أحمد (بوتاج) بن عبد الرحمن بن القلاوي بن بو عبد الله. من أسرة علم وفضل ورئاسة في السماسيد.

(5) السماسيد: تقدم التعريف بقبيلة السماسيد في حوادث سنة 1316 هـ.

(6) مشظوف: راجع الصفحة 210.

(7) محمد بن أهل اب الجكني: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) هو البكاي الصغير بن عابدين بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي. ينتمي إلى أسرة أهل الشيخ الكبير
التي تركت أزواد مهد أهل الشيخ سيدي المختار وسكنوا الحوض.

(9) أحمد زيدان بن المبارك: وصفه سيدي محمد بن محمد المصطفى الإديلي في حوليات النعمة بالفقيه النحوي
وضبط اسمه هكذا: أحمد زيدان بن محمد المبارك.

(10) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.

(11) وفد الشيخ ماء العينين وفادات عديدة إلى المغرب ومن المفيد التنبيه إلى أن أول وفادة للشيخ ماء العينين
إلى المغرب تمت أثناء ذهابه لتأدية فريضة الحج وذلك عام 1274 هـ أي 1857 م في عهد المولى عبد الرحمن
بن هشام. كما وفد بعد ذلك على ابنه المولى محمد بن عبد الرحمن كما وفد على المولى الحسن الأول عام
1304 هـ أي 1887 م. ويذكر المؤرخون كلامه مع السلطان الحسن الأول الذي يعبر عن وثيق الصلة بين الشيخ
وبين الملوك العلويين كما يوضح أيضاً نباهة المولى الحسن الأول حين قال له الشيخ ماء العينين: لقد وفدت
على المولى عبد الرحمن فخاطبني «بابني» ووفدت على السلطان المولى محمد بن المولى عبد الرحمن فقال
لي «أخي»، وسكت الشيخ فقال له المولى الحسن الأول وأنا أقول لك «يا أبي».

أما وفادات الشيخ ماء العينين على السلطان المولى عبد العزيز فكانت سبعاً: الأولى في عام 1314 هـ، الثانية في
عام 1317 هـ، الثالثة في عام 1318 هـ، الرابعة في عام 1319 هـ.

بالسمارة⁽¹⁾، ورابع المحرم بنيت زاويته بفاس.

- عن تاريخ تجججه: توفي محمد أحميد بن سيدي عبد الله⁽²⁾.

- عن تاريخ ولادة: حرب مشظوف⁽³⁾ والنصارى واصطلحوا فيه، وفيه توفي أبائنا بن محمد بن سيدي المختار⁽⁴⁾.

- عن تاريخ تيشيت: قتل أبناء بكار الشين⁽⁵⁾ أعمار بن محمد بن بوياء علي⁽⁶⁾. وفيه توفي أحمد بن الكوري السباعي⁽⁷⁾ المشهور بالمعروف. وهو عام جبية⁽⁸⁾.

الخامسة في عام 1320هـ، السادسة في عام 1322هـ، والأخيرة في عام 1324هـ، وكانت وفادة الشيخ على مولاي عبد الحفيظ عام 1326هـ. انظر: ماء العينين بن العتيك: سحر البيان في شمائل شيخنا الشيخ ماء العينين الحسان في مواضع متفرقة من الكتاب. والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، الجزء الأول.

(1) السمارة: مدينة أسسها الشيخ ماء العينين وبدأ في بنائها سنة 1898م وقد استجلب لها المعمارين المهرة وحذاق الصناعات فنوها على الطراز المعماري المعروف بشمال إفريقيا، فكان لها سور وأبراج مراقبة وأبواب خمسة فضلاً عن مسجد جامع وغير ذلك من عناصر المعمار. وقد لعبت السمارة أدواراً علمية وسياسية واجتماعية واقتصادية، حيث كانت كعبة طلاب العلم ومحط رحال ذوي الحاجات. ومن مدينة السمارة وفي حضرة الشيخ ماء العينين تم التخطيط لمواجهة المستعمر الفرنسي بمرتينانيا والإسباني بالصحراء. انظر: ابن الأمين الشنقيطي، الوسيط في تراجم أدياء شنقيط ص 366. وكذلك ماء العينين، في الأدب والمقاومة، منشورات مركز البحث والتواصل الثقافي، ص 66 وما بعدها. وانظر: كذلك:

Mahmadou Ahmadou Ba, A propos de Smara, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, 1934, pp 95-97

(2) محمد أحميد بن سيدي عبد الله: لم يدرك والده لأنه كان أصغر أبنائه. وهو من أهل العلم ونظم السفر الأول من مختصر خليل. انظر: حوليات تجججه النص المحقق ص 48.

(3) مشظوف: راجع الصفحة 207.

(4) هو أبائنا بن محمد بن سيدي المختار بن عثمان بن محمد بن الحاج أحمد بن أند عبد الله (اندوضة) بن علي بن الشيخ المحجوبي. عالم تقي حسن الخلق وتوفي وعمره إحدى وستون سنة. انظر المنح، حوادث سنة 1316هـ.

(5) أبناء بكار الشين: أي ذرية بكار الشين بن الرسول بن علي أنبغة بن اسويد الإدويعشي. وهم موجودون كما ذكرنا في هامشنا عن بكار الشين في حوادث سنة 1270هـ في بوادي الحوض. انظر إدويعش ص 4، والتاريخ السياسي ص 198.

(6) أعمار بن محمد بن بوياء علي: لم تذكره مراجعنا.

(7) أحمد بن الكوري السباعي: لم تذكره مراجعنا.

(8) جبية: لم تذكرها مراجعنا.

[حوادث سنة 1317 هـ] (بدأت من 12 مايو 1899م إلى 30 أبريل 1900م)

- عن تاريخ ابن كداه: عام خروج النصارى لآدرار⁽¹⁾ وقتل أولاد أحمد لا محمد بن

(1) خروج النصارى لآدرار: المقصود بعثة ابلانشيه (Mission Blanchet) التي كانت آخر الرحلات الاستكشافية الفرنسية نحو موريتانيا وخاصة منطقة آدرار. وقد قام رجال أعمال فرنسيون يملكون جريدة لماتان (Le matin) بتمويل هذه الرحلة بحماس، كما ساهمت وزارتا البحرية والدفاع الفرنسيين بتقديم إعانات لها، هذا فضلاً عن التسهيلات التي قدمها الوالي العام الفرنسي بسان لويس. وكان هدف البعثة، بالإضافة إلى الاطلاع على أحوال الترابزة وإينشيري، الوصول إلى آدرار، وتقديم تقرير مفصل عن أوضاعه البشرية والطبيعية واستكشاف مرتفعاته الجبلية. وهناك هدف خاص وهو معرفة ما إذا كان آدرار يحتوي على مناجم من «نترات الصوديوم» والذهب بالإضافة إلى إجراء دراسة لطبيعة الأرض من أجل إعداد مشروع سكة حديدية تربط سان لويس بأطار لتصل إلى عين صالح بجنوب الجزائر ومن ثم تنبكتو بجمهورية مالي. وتتكون الرحلة من خمسين رجلاً من بينهم ثلاثة فرنسيين هم: بول ابلانشيه: رئيس البعثة وهو خبير جيولوجي، وديزين: ويتولى التعرف على الجوانب الطبيعية للأرض، وغامبيتا: عريف في الجيش الفرنسي. ومعهم ثلاثون سنغالياً من خيرة القناصة. وضمن أفراد البعثة عناصر مدنية من أبرزها الترجمان الشهير محمدين ولد أبين المقداد. وتقود الرحلة قافلة كبيرة من الجمال تبلغ 85 جملاً منها 67 منها محملة بالبضائع، فالفرنسيون كانوا يريدون أن تظهر الرحلة وكأنها رحلة تجارة وليست ذات أهداف أخرى، وقد حملوا من المؤن ما يكفي لمائة يوم. وقد انطلقت البعثة من سان لويس (اندر) بداية إبريل 1900 وكان حمل الأمتعة والبضائع على ظهور الإبل يستغرق ست ساعات لكثرة المؤن. وقد وصلت البعثة إلى الترابزة ثم إينشيري وانتهت بآدرار حيث تعرضت لحوادث. وقد دخل عناصر البعثة في مواجهة دامية مع سكان أطار بعد أن وفر لهم الأمير المختار بن عثيدة الأمان. إلا أن معارضييه وخاصة أولاد غيلان وابن عمه محمد الأمين بن سيدي بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفظيل هاجموا البعثة وقتلوا الترجمان عبد الله بن صمبه نور وجرح بعض أعضائها كولد أبين المقداد. وأسر الفرنسيون الثلاثة ومعهم ولد أبين المقداد وفر القناصة السنغاليون جنوباً. ولم يطلق سراحهم إلا بتدخل من الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل. وقد كان سكان أطار يريدون مقايضة الرهائن بالزعيمين الأفريقيين المسلمين الذين تحتجزهما فرنسا منذ زمن وهما: المامي الساموري أمير واسولو وهي منطقة بأعلى نهري النيجر والسنغال وتمتد لتشمل أجزاء من غينيا وسيراليون وليبيريا، وكان مقاوماً للوجود الفرنسي وعرف ببطولته وشجاعته وقوة عقيدته وتسمى بأمر المؤمنين. وقاتل الفرنسيين ست عشرة سنة أذاقهم خلالها الهزائم المتكررة وكانت علاقاته جيدة بالموريتانيين. وقد أسره الفرنسيون يوم 22 سبتمبر 1898 وتم نقله إلى الكونغو حيث مات هنالك رحمة الله عليه. والزعيم الثاني الذي نص أهل آدرار على إطلاق سراحه هو سيديا ديوب وهو أحد أمراء منطقة شمامه بالسنغال وابن خالة الأمير اعلي بن محمد الحبيب أمير الترابزة. وقد قاد سيديا عصياناً مسلحاً ضد الفرنسيين بالسنغال وخاصة منطقة شمامه وكان ذلك في نوفمبر 1869. وقد اعتقل سيديا في ظروف غامضة ونقل إلى الغابون حيث توفي هنالك. وبعد مفاوضات عسيرة بين أهل آدرار وبين الشيخ سعد بوه تم اتفاق بين الطرفين. وكانت حجج الشيخ سعد بوه تنحصر في نقطتين: أولاً: كون فرنسا قوة عظمى مهمة ومن الأولى مهادنتها حقناً لدماء المسلمين وإبقاء على أموالهم وأعراضهم، خاصة وأن قتل ثلاثة أشخاص لن يلحق أذى يذكر بهذه الدولة. إلا أن مفوضي الشيخ سعد بوه من أهل أطار لم يقتنعوا بهذه الحجة

سيدي اعلي⁽¹⁾ وموت محمد⁽²⁾ ومحض ابنا بوكم⁽³⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام سقوط الدار على أحمد بن سيدي أحمد⁽⁴⁾ وإمارة المختار ابن أحمد بن عيده⁽⁵⁾ ثم عزلوه وجعلوا الأمر لولده أحمد⁽⁶⁾. وفي هذه السنة وقع حرب أبناء أبي

ورأوا فيها ليناً وتقرباً من الفرنسيين. فعرض الشيخ حجته الثانية وهي حجة شرعية تقوم على أن هؤلاء الرهائن دخلوا آدرار بأمان من أمير البلاد المختار بن أحمد بن عيدة، ولا يجوز شرعاً نقض الأمان خاصة إذا كانت السلطة هي التي أبرمته. وقد استصوب أهل إطار الحجة إلا أنهم طالبوا بقتل الفرنسيين قصاصاً وثأراً لمن قتل ظلماً من رفقة شنقيط التي قتلها القناصة السنغاليون بعدما أفلتوا من القتل. وعندها طلب إبلانشيه الصلح ودفع الدية فتراضى الجميع بحضور الشيخ سعد بوه. ومع تدخل الشيخ سعد بوه المباشر كتب بابه بن الشيخ سيدي إلى المختار بن أحمد بن عيدة في شأن إطلاق سراح الأسرى كما كتب في ذلك الشأن أمير التراززة أحمد سالم بن اعلي. في حين بعث الشيخ ماء العينين أحد أبنائه إلى المختار ليسلمه الأسرى باسم سلطان المغرب. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم: ترجمة تقرير ولد أبنو المقداد إلى آدرار 1900، تقديم وتعليق (لم ينشر بعد).

(1) قتل أولاد أحمد لامحمد بن سيدي اعلي: لم تذكره مراجعنا.
(2) محمد بن بوكم: من أعيان قبيلة إكميلين وهو محمد بن عبد الله الملقب بوكم بن محمد بن نصرات بن أشفغا أحمد. ومن ذريته عبد العزيز وداده ابنا بوكم بن محمد بن بوكم. وقد ترجمنا لأبيه بوكم في حوادث سنة 1297هـ، وسنذكر أخاه محض في الهامش التالي. انظر: أبناء الشريف بوبزول ص 23، والثقافي ص 320.
(3) محض بن بوكم: من أعيان قبيلة إكميلين وهو محض بن عبد الله الملقب بوكم بن محمد بن نصرات بن أشفغا أحمد. وإبناه: محمد المتوفى سنة 1940م وأخوه محم ابنا محض بن أحمد بن بوكم. وقد ترجمنا لأبيه بوكم في حوادث سنة 1297هـ، وذكرنا أخاه محمد بن بوكم في الهامش السابق. انظر أبناء الشريف بوبزول ص 23.

(4) أحمد بن سيدي أحمد: راجع الصفحة 593.
(5) المختار بن أحمد بن عيدة: ولد عام 1858 أي قبل وفاة والده بستين فقط ويعرف بلقب «الداه». وقد تولى الإمارة عام 1899 بعد ابن أخيه الأمير أحمد بن سيدي أحمد الذي توفي لما سقطت داره عليه بأطار. وظل المختار أميراً رغم معارضة أولاد غيلان وغيرهم له. وكانت فترة توليه فترة اضطراب دامت إمارته 4 سنوات، وعزل بعدما اختارت جماعة أولاد يحيى بن عثمان الأمير الشاب والمجاهد الشهيد سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة أميراً بمباركة من الشيخ ماء العينين. وذهب المختار بعد عزله إلى حي الشيخ سعد بوه في النمجات شمال المذخرة فأقام به زمناً إلى أن التقى في ديسمبر 1904 في أبي تلميت بكبولاني، أول وال فرنسي بمرتينانيا. وأقام المختار آخر عمره في تجكجه وحضر مقتل كبلاني في مايو 1905. عدنا أساساً إلى أرشيف الاستخبارات الفرنسية بذاكار وخاصة منه ملف المختار بن أحمد بن عيدة. وكذلك: بيبير بونت: إمارة آدرار ص 92 وما بعدها.

(6) أحمد: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة كان الأمير الفعلي في حياة أبيه وكان أبوه المختار أميراً بالاسم فقط. وأحمد هذا هو الابن الأكبر من أبناء الأمير المختار بن أحمد بن عيدة، وللمختار ابن أصغر اسمه أحمد وفي ذريته الرئاسة. وقد ولد بعد مقتل أخيه فأعطي اسمه وفيه العقب والإمارة. إلا أن فترة تقدمه للسلطة ومباشرة لأموار آدرار في حياة أبيه عرفت انتفاضة أولاد غيلان واستقلالهم بأنفسهم ومعارضتهم لأبيه المختار، مما حد من نفوذه وقلصه حتى أصبح حكمه وحكم أبيه لا يتجاوزان أولاد عمي وأولاد أكشار. ومعلوم أن أي أمير من

السباع مع كتنة⁽¹⁾ وجاء صربة الفرنسية لأدرار⁽²⁾ وجاء الشيخ سعد أبيه⁽³⁾ وسار بهم.

أمراء آدرار لم يحصل على ولاء أولاد غيلان سيظل حكمه محدوداً. وقد قتل أولاد بالسباع (وخاصة أولاد احميدة) صاحب الترجمة أحمد بن المختار هذا في حياة أبيه سنة 1903 أثناء وقعة الجريفية وكانت بعد وقعة المونك (موضع باگنيتير). ويذكر فريرجان (Frère Jean) في كتابه عن موريتانيا أن أولاد بالسباع الحنقين على أولاد عمي بعد وقعة المونك (التي مات فيها عشرون من أولاد البكار كما رأينا) عرضوا على الإدارة الفرنسية في اندر بالسنگال التحالف معها لأخذ الثأر من أهل آدرار بعدما احتجزوا بعثة ابلانشيه عدة أشهر (انظر: هامش بعثة ابلانشيه «Mission Blanchet» في حوادث سنة 1316هـ). وقد زود الفرنسيون أولاد بالسباع - حسب فريرجان (Frère Jean) - بمدافع «الوروار» (Fusils gras) وتعرف أيضاً بمدافع 74 (Fusils 74)، فاغتالوا أحمد بن المختار المذكور ونهبوا آدرار. وقد تعجب المؤرخ والترجمان أحمد محمد باه في دراسته المميزة عن إمارة آدرار وذات الفصول الثلاثة، من كيفية حصول أولاد بالسباع على هذا السلاح مع أن فريرجان يصرح بأن الفرنسيين هم من زود أولاد بالسباع به. وقد احتفظوا بهذا السلاح المتميز وتفوقوا لأجله على غيرهم. وقد ظل المختار (الداه) بن أحمد بن عبدة والد صاحب الترجمة أميراً حتى سنة 1905 حين عزلته قبائل آدرار وجعلت مكانه سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد الأمير المجاهد. وقد ظل أميراً حتى سنة هجرته 1322م فاغتاله الفرنسيون كما سنرى في تلك السنة. وقد تأمر بعد مقتله أحمد «الثاني» بن المختار وكانت فترة إمارته أطول فترة عرفتها إمارة آدرار حيث زادت على خمسين سنة إذ توفي سنة 1985م وكان نائباً في برلمان موريتانيا خلال حكم الرئيس المختار ولد داداه. انظر: بير بونت: إمارة آدرار ص 92 وما بعدها. وانظر:

Commandant Frère Jean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, p 68.

(1) حرب أبناء بالسباع وكتنة: المقصود هنا يوم ترين الواقع سنة 1317هـ وقد مرت بنا بدايتها في سنة 1280هـ حين ظهر الشيخ سيدي امحمد الكتي بأدرار. وكان يوم تورين على كتنة آدرار ومات رئيسهم سيدي أحمد بن بابه بن عابدين. ومات من أولاد بالسباع محمد بن الخنوسي الدميبي وأحمد باب بن الخوشي العزوزي وعبد الجليل بن دياها من أهل سيدي عبد الله والغازي بن مبارك بن أحمد فال من أولاد احميده وابن عمه امبارك بن عبد الله وخطري بن اعلي بن السيد من أهل سيدي السيد وإبراهيم بن أحمد فال بن بوعماتو العزوزي وعبد الفتاح بن بهدل بن أغيلاس. أما يوم تنكافوف الذي وقع سنة 1318هـ فكان من آخر فصول الحرب بين أولاد بالسباع وكتنة وفي يوم تنكافوف اغتالت كتنة اعلي بن محمد المختار من أهل سيدي السيد وابن أخيه سيدي أحمد بن امحمد بن محمد المختار السباعيين. انظر الأيام الحربية 19، وجزء أولاد بالسباع صفحات متعددة.

(2) صربة الفرنسية لأدرار: المقصود بعثة بلانشيه (Mission Blanchet) التي مرت بنا في بداية حوادث هذه السنة. والصربة في الحسانية الجماعة تأتي للصالح.

(3) الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي: الشيخ الفاضل ذو التأثير الكبير في موريتانيا وخاصة منطقة الترازة وفي السنغال وغينيا وغامبيا. وهو الابن الثلاثون للشيخ محمد فاضل وأخواله أولاد أبييري فأمه مريم بنت أحمد الولي من إداديس. هاجر من مسقط رأسه بلاد الحوض برسم تربية القلوب وهداية الناس فجعل همه نفع العباد وإرشاد الامة وإصلاح ذات البين فظهرت على يديه كرامات عديدة وتطاييرت من يديه إلى عباد الله المؤمنين أموال مديدة وصدر منها مشايخ في موريتانيا والسنغال وغينيا. حل بمنطقة الترازة وهو في عنفوان شبابه في عهد سيدي بن محمد الحبيب أمير الترازة (ت: 1288هـ) وكان بصحبته تلميذاه: محمد الأمين بن عيسى وإبراهيم بن عبد الله (صانع). وقد حاول بعض معاصريه في الترازة مضايقته غير أنه ظهر ظهوراً خارقاً فأذعن له الأعناق واستسلم له المعاندون. أقام أول أمره بمنطقة الزيرة في الجنوب الغربي لمنطقة الترازة.

- عن تاريخ تجججه: موت محمد الإمام بن محمد محمود بن سيدي بن نافع بن الإمام⁽¹⁾ قتله أهل النقري⁽²⁾. وتأمّر فيه المختار بن أحمد بن عيدة⁽³⁾.
- عن تاريخ ولّاتة: لخمس بقين من ذي القعدة قدم الفقيه محمد يحيى⁽⁴⁾ لولّاتة من الحرمين ومكث في سفره هذا سبع سنين.
- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام تّرين⁽⁵⁾، وفيه التقى الشيخ ماء العينين بالسلطان مولاي عبد العزيز للمرة الثالثة.
- عن تاريخ الترارزة: توفي أحمد بن امحيميد الديماني الفاضلي⁽⁶⁾.

ثم حل بالتمجاط حيث أقام هو وبنوه من بعده. وقد عاصر دخول الاستعمار لموريتانيا، وكان رأيّه هو وبابه بن الشيخ سيديا أن تدخل فرنسا في موريتانيا رفعا للظلم والسلب والنهب الذي كان سائدا في موريتانيا. وحاول بنفوذه وتأثيره الواسع أن يفض كثيرا من النزاعات الدامية وأن يوظف علاقاته في أمن البلاد واستقرارها وتوفي 12 يوليو 1917م. هـ. أعقب الشيخ سعد بوه تسعة أبناء وعشر بنات وأبناؤه هم: سيدي بويّا، ومحمد تقي الله المعروف بأنقانا، الحضرامي وسيداتي والشيخ الولي والشيخ المحفوظ ومحمد ماء العينين والشيخ الطالب بويّا والشيخ محمد فاضل الملقب بونا.

- (1) محمد الإمام بن محمد محمود بن سيدي بن نافع بن الإمام: من أهل الإمام.
- (2) أهل النقري: أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (من أولاد سيدي الوافي). وفي حوليات تجججه النص المحقق أن أهل النقري من أولاد سيدي بوبكر. والأول أصح لأنهم بنو النقري بن المأمون بن سيدي أعمر بن محم بن سيدي الوافي. انظر كتاب النسب ص 40.
- (3) المختار بن أحمد بن عيدة: تقدمت ترجمته سابقاً، ص 635.
- (4) هو الفقيه محمد يحيى بن محمد المختار بن عبد الله النفاع بن أحمد حاج الداودي العلوشي وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.
- (5) تّرين: بئر مشهورة في منطقة مقطير المتقدم ذكرها، وأضاف المؤلف في المتن بين قوسين (في الحمامية). وقد وقعت بترين وقعة مشهورة بين كتنة وأولاد بالسباع، وممن مات بتورين سيدي أحمد بن بابه بن عابدين رئيس كتنة، ومات من أولاد بالسباع محمد بن المخيطير بن الخنوسي الدميبي وأحمد بابه وسيدي امبارك ابنا الخرشبي العزوزيان وغيرهم. وقد ذكر ابن انتهاء هذه الوقعة دون أن يسميها. انظر جزء الأيام الحربية، ص 26، والوسيط في تراجم أدباء شنقيط ص 438 وص 441، ونيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 72.
- وانظر:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 277

- (6) أحمد بن امحيميد الديماني الفاضلي: من صلحاء أهل عبد الله بن محنض بن ديمان بني عمومة أولاد سيدي الفاضل من أولاد ديمان. تروى له كرامات كثيرة. انظر: ابن أسمة، ذات ألواح ودرر ص 100.

- عن تاريخ ابن كداه: موت عبد العزيز بن طلحة⁽¹⁾ والمصطف بن تفه⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: توفي والدي أحمد بن محمد بن امباكة⁽³⁾ يوم الاثنين في أغريجيت⁽⁴⁾ على رأس العام المذكور. ولم نضبط ما فيه إلا أنه عند رأسه أغار المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه⁽⁵⁾ وعبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره⁽⁶⁾ على الدحاحنة⁽⁷⁾ وأخذوا لهم كثيراً من المال. وتوفي محمد المختار بن البيكم⁽⁸⁾ في دگداگه⁽⁹⁾. وفيه أيضاً أغار عبد الله بن سيدي أحمد⁽¹⁰⁾ على أولاد بوهند⁽¹¹⁾ وأخذ لهم كثيراً من المال جداً وحضر لحمنات⁽¹²⁾ وأولاد الناصر⁽¹³⁾ وشرذمة من آزناگه⁽¹⁴⁾ عند دخلة الگطارة⁽¹⁵⁾ ولم يفرقوا معهم حتى أخذوا ما بأيديهم وقتلوا منهم ثلاثة عشر رجلاً.

(1) عبد العزيز بن طلحة: لم نعرف عنه شيئاً.

(2) المصطف بن تفه: لم نعرف عنه شيئاً.

(3) أحمد بن محمد بن امباكة: هو أحمد بن محمد بن الشريف امحمد الملقب بوعسرية (ت: 1208هـ) بن الشريف أحمد (ت: 1178هـ) بن الشريف أحمد (ت: 1141هـ) بن الإمام محنض نضبه التيشيتي. وهو والد المؤرخ بوي أحمد مؤلف الجزء الثاني من حوليات تيشيت والمتوفى سنة 1337هـ. وقد ولد بوي أحمد هذا احمالتي (بتفخيم اللام الساكنة وهو قاضي تيشيت) ومحمدو والشريف أحمد ولهم عقب. انظر شرفاء تيشيت ص 4.

(4) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(5) المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه: هو المختار بن إبراهيم بن اعلى انبگه بن اسويد بن امحمد بن خونا الإدوعيشي. كانت أسرته أهل إبراهيم بن اعلى انبگه وإخوتهم أهل أغدش بن اعلى انبگه قد صاروا في عداد اشرائيت لما انقسمت إدوعيش إلى أبكاك وسائر أهل اعلى انبگه مع اشرائيت. انظر: ابن حامد، إدوعيش ص 3.

(6) عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره: راجع الصفحة 534.

(7) من بطون مهاجري أولاد بلة.

(8) محمد المختار بن البيكم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(9) دگداگه: موضع يقع في باطن تيشيت حسب تعليقات محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.

(10) أي عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجاره.

(11) أولاد بوهند: بطن من بطون أولاد دليم مر التعريف بهم في حوادث 1263هـ.

(12) لحمنات: راجع الصفحة 458.

(13) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(14) آزناگه: انظر: تعريفهم في حوادث سنة 1166هـ.

(15) دخلة الگطارة: موضع يقع قرب تيشيت حسب تعليقات محمدو بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.

[حوادث سنة 1318 هـ]

(بدأت من 1 مايو 1900م إلى 19 أبريل 1901م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام شدة مات فيه اعلي بن محمد المختار السباعي⁽¹⁾ العالم، كان معتزلاً عن حرب كتنة فجاء إلى خيام منهم فقتلوه. (فقتل به أولاد أبي السباع⁽²⁾ سيدي المختار بن عابدين بن الشيخ⁽³⁾ وأخذوا فرسه الجريه)⁽⁴⁾. ومات فيه أبناء الكيحل⁽⁵⁾ الرغيبات⁽⁶⁾ قتلهم السالك بن تابلنك⁽⁷⁾ وقام الحرب بين أبناء غيلان والرغيبات⁽⁸⁾.

(1) اعلي بن محمد المختار السباعي: سيد جليل وعالم نبيل وهو من أهل سيدي السيد من الدميسات. قتله كتنة آدرار يوم تنكافوف الذي وقع سنة 1318 هـ وابن أخيه سيدي أحمد بن محمد بن محمد المختار. انظر الأيام الحربية ص 19.

(2) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(3) سيدي المختار بن عابدين بن الشيخ: من كبار شخصيات كتنة في نهاية القرن التاسع عشر. قتله أولاد بالسباع ثاراً لاعلي بن محمد المختار الدميسي الذي قتله كتنة كما مر بنا. وقد وجدوه في طريقه إلى بوتلميت مسافراً نحو أهل الشيخ سيديا وكان يمارس التجارة فقتلوه وأخذوا سلبه. انظر نيل الأوطار ص 77.

(4) ما بين القوسين ليس في النسخة التي عندنا من كتاب نيل الأوطار لابن انتهاء.

(5) أبناء الكيحل: يقصد سيدي بن الأمين بن السالك ومحمد سالم بن عبد الله بن الكيحل الرغيبين وهما من التهالات قتلهم السالك بن تابلنك الغيلاني عند إيمشكلن فابتدأت الغارات المتعاقبة بين أولاد غيلان والرغيبات. انظر الأيام الحربية ص 22.

(6) الرغيبات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282 هـ.

(7) السالك بن تابلنك: من أولاد غيلان.

(8) الحرب بين أبناء غيلان والرغيبات: بدأت هذه الحرب سنة في سنة 1318 هـ/ 1900م في عهد المختار بن أحمد بن عبدة في خضم فوضى عارمة عرفها آدرار ومنطقة الساحل. وقد بدأت الحرب بقتل السالك ابن تابلنك الغيلاني لسيدي بن الأمين بن السالك ومحمد سالم بن عبد الله بن الكيحل التهالين الرغيبين عند إيمشكلن. ومن أيام هذه الحرب يوم ميجك مات فيه بعض أولاد غيلان. ويوم بير تيدبوست مات فيه عبد الحي بن عمار من السواعد والناجم بن أحمد بو درباله بن عبد الله بن عمار. ثم أغار اعلي بن تگدي الغيلاني على أولاد موسى فنهب المال وقتل سيدي بن محمد بن الخليل من أولاد الغاظمي ومحمد المصطفى بن الحبيب بن عبد الحي ومحمود بن أحمد ديدة بن عبد الحي وذلك في ابيگيدي سنة 1318 هـ/ 1900م وأغار أولاد موسى على أولاد غيلان عند غور أمكجار فنهبت الإبل. وأغاروا على أولاد غيلان عند غلات آوية. كما أغاروا عليهم عند اتويز غرة سنة 1321 هـ/ 1903م ومع أولاد غيلان الطرشان فمات من الطرشان ثلاثون، ومات من الرغيبات عدد منهم ابن البخاري بن إبراهيم بن محمد بن عمار واعلي بن عبد الله بن الكيحل وابن السيد بن ابريكة السكراني. وأغاروا على أولاد غيلان عند زوگ فمات منهم عدد. وأغار أولاد غيلان على أولاد الشيخ من الرغيبات فقتل فيها اعلي الأبأت ورجال معه عند ام آغوابه. فأغار الرغيبات على أولاد غيلان عند أفام الوديات فمات عدد من الفريقين. انظر الأيام الحربية ص 22-23.

وظهر القحط والشدة على عامة الأرض وهو أول استدبار الإبل من آدرار وتيرس وفيه يقول محمد سيدينا بن برو⁽¹⁾: (الطويل)

تَرى البَيْصَةَ الحمراء في القَصْرِ تَشْتَرى بِمَا يَأْكُلُ المسْكِينُ من دَفْلِ الثمر
وَصَارَ النوى للغَيْدِ قوتاً وَمَطْعَماً تُرَافِعُ عَنْهُ العنز بالضرب والزجر
وفي هذا العام كثر موت الإبل من الشدة والجرب.

- عن تاريخ ولادة: توفي الشريف الفاضل الرئيس ملوك بن عاله بن ملوك⁽²⁾ لست بقين من رجب الفرد. والشيخ بن حامي⁽³⁾ وفي ذي الحجة توفي المختار الشيخ بن المحميد⁽⁴⁾.

- عن تاريخ آل الشيخ ماء العينين: موت اعلي بن المختار⁽⁵⁾ وفادة الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة الرابعة.

- عن تاريخ الترازة: توفي محمذن بن امحمد الأمين بن أخيار⁽⁶⁾ من أولاد الفغ حيب الله.

(1) القاضي محمد سيدينا بن برو: المتوفى 1345/1926 م. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1312 هـ.

(2) ملوك بن عاله بن ملوك: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1315 هـ.

(3) الشيخ بن حامي: هو الشيخ سيدي أحمد بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن حامي واسمه محمد الأمين بن حبيب الله بن أحمد بن ويس. من أولاد بيويه (بطن من بطون أولاد أحمد من الأقال). توفي عن نحو 80 سنة وكان عالماً مدرساً قارئاً ورعاً. من تأليفه: شرح على السلم في المنطق وتأليف في الجيم ومكتوب في تسهيل الهمة وآخر في الحيض ونظم في تحريم خرقه الرأس. حج سنة 1269 هـ. وله من الأولاد: محمد عبد الله الأكبر (توفي بالمدينة سنة 1299 هـ) ومحمد عبد الرحمن ومحمد عبد الله الأصغر (توفي 1363 هـ). انظر: ابن حامد الأقال ص 14.

(4) المختار الشيخ بن المحميد: هو المختار الشيخ بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد وتقدمت ترجمته.

(5) اعلي بن المختار: من أولاد بالسباع.

(6) هو محمذن بن امحمد الأمين بن محمذن بن الأمين بن أخيار بن محنض بن أبوبك بن يدمسه بن أبيال بن شمس الدين. اشتهر بلقب أب وتوفي سنة 1318 هـ عن نحو مائة سنة. وهو العلامة المؤلف الصوفي الشاعر النظام ذو الاسرار والأنوار المعبر للرؤيا أخذ عن الشيخ سيدي الكبير وعن ابن متالي وعن الشيخ ماء العينين. وكان شاعراً مداحاً للنبي ﷺ مدحه في كل بحر وروي. ومن تأليفه: منهج الهداة في البحث عن مناهج الصفات (في التوحيد) وشرحه. وله: نظم يسمى الأزرق في مسائل من كل فن، ونظم في أمهات المؤمنين، ومنظومة سماها اجتناء الفوائد. وأولاده: محمد عبد الرحمن والحسن ومحمد مختار ومحمد عبد الله. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 12، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 423 وما بعدها

- عن تاريخ تيشيت: توفي (بالجدري)⁽¹⁾ محمد بن أحمد بن يادّه⁽²⁾ وفيه أيضاً توفي مولاي عمار بن مولاي المهدي⁽³⁾ بالعطش ومعه ثلاثة وعشرون نفساً ويسمونه عام سيل تنكارة⁽⁴⁾. ووقع الجوع ويسمونه عام المفيخ⁽⁵⁾. وفي آخره انحرف عير آل....⁽⁶⁾ الساحل في تبمبة⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1319 هـ] (بدأت من 20 أبريل 1901م إلى 9 أبريل 1902م)

- عن تاريخ ابن كداه: مشاجرة⁽⁸⁾ أحمد سالم بن اعلي⁽⁹⁾ وبني محمد فال بن سيدي⁽¹⁰⁾. وموت محمد بن محنض بابّه⁽¹¹⁾. والوقعة الشهيرة بين أولاد سيدي وابن اعلي حول

-
- (1) اللفظ بين القوسين انفردت به النسخة الفرنسية من حوليات تيشيت (ترجمة مونتي).
(2) هو محمد بن أحمد بن يادّه بن امحمد بن حمي الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي وهو من بيت علم وصلاح في تيشيت. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12. وانظر: هامشنا عن احمال بن يادّه في حوادث سنة 1280 هـ.
(3) مولاي عمار بن مولاي المهدي: من شرفاء أهل مولاي البخاري حسب تعليقات محمد بن المرابط على حوليات تيشيت ص 97.
(4) تنكارة: تقدم التعريف بهذا الموضوع في حوادث سنة 1176 هـ.
(5) المفيخ: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.
(6) كلمة غير مقروءة في الأصول.
(7) تبمبة: تقدم ذكر هذا الموضوع في حوادث 1314 هـ.
(8) لعله يعني الوقائع التي جرت سنة 1319 هـ بين أحمد سالم بن اعلي أمير الترازة وبين أولاد سيدي بن محمد الحبيب كيوم اتؤيدرمي الذي مات فيه اباه بن أعمر تيته من أولاد بو اعلي. ويوم الركيز في نفس السنة. ويوم في سنة 1310 هـ ويوم المصران وهو موضع بتاركة جنوب شرقي نواكشوط وقد وقع في شهر نوفمبر ويقود الجيش سيدي بن محمد فال بن سيدي ومعه أخيارهم بن المختار بن سيدي بن عبد الوهاب، والحال أن الأمير أحمد سالم بن اعلي كان غائباً عن المحضر. ومنها مناوشاتهم يوم امبيكة في يناير 1902 التي مات فيها امحمد لوليد بن امبارك بن المختار بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان ومنها يوم جگينة في فبراير 1902. وهذه الأيام أقرب إلى المناوشات منها إلى الحروب. انظر جزء بني حسان ص 10، والجغرافي ص 190 وغيرها.

(9) أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311 هـ.

(10) أي سيدي وأخوه أحمد ولد الديد.

(11) محمذن بن محنض بابّه: هو محمذن بن محنض بابّه بن اعييد الديمانبي. كان عالماً قاضياً مؤلفاً. له رسالة في حرف الجيم وأخرى في تسهيل الهمزة وأخرى في تحذير العلماء من التساهل في القضاء والفتوى. وله فتاوى

تنيدر⁽¹⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: غزا عسكر من الرگيات⁽²⁾ أهل آدرار ولم يجدوا شيئاً. وتضرر أهل اطار من الضيافة وكلف المختار⁽³⁾ السماسيد⁽⁴⁾ بمداراتهم فامتنعوا. وأغار الرگيات على آل انتهاء وأخذوا لهم نحو مائة ناقة كل هذا تزود به محمد الخليل بن البخاري التهالي⁽⁵⁾ جاوز به الصطيلة⁽⁶⁾ التي مات عندها مع قومه الذين ماتوا⁽⁷⁾.

- عن تاريخ ولادة: توفي الفقيه محمد المختار بن أنفاغ التشمشاوي أصلاً الجكني وطناً⁽⁸⁾.

متفرقة لم تدون. وله: نظم في وفيات بعض أصحاب الإمام مالك عليه السلام أوله:

أرعى التلاميذ كلاً غير وخم	عثمان حاجب ومات بوخم
والأشعري إمامنا علي سدل	ثوب العقائد ومات بسدل
ركن عزاء الطالبين نقضا	بموت سحنون بعام نقضا
موت السهيلي الإمام فارس	مذهب مالك بعام فارس
وابن جزى المالكي من كل ذام	مبرء مات شهيدا عام ذام

أخذ محمد بن محض بابَه تجويد القرآن عن الحسن بن محمد بن حبيب الله الديماني وعن محمد فال بن بوفره الجكني نسباً الحاجي وطناً. وكان يقول: شغلني القرآن عن العلم.
ترك محمد بن ثلاثة أولاد هم: حامد المتوفى عام 1363 هـ وعبد الله المتوفى حوالي 1360 هـ وبارك الله المتوفى سنة 1362 هـ. انظر: ابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 71.

(1) تنيدر: معناها بالصنهاجية «المضافة إلى يعيش» لأن «تن» تعني (ذات) أي إضافة الشيء، و«يدر» تعني يعيش. وهي موضع يطلق على أحد روافد نهر السنغال بمنطقة الخشومة في شامة بجنوب ولاية التارزة و«تنيدر» قرية من مدينة روصو إلى الجهة الشمالية الشرقية. وقد كانت به وقعة بين ابني سيدي (أحمد ولد الديد وأخيه سيدي) وبين أحمد سالم بن اعلي، أمير التارزة. انظر جزء بني حسان ص 10، والجغرافي ص 151، وانظر أيضاً:

A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 466

(2) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282 هـ.

(3) المختار بن أحمد بن عيدة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317 هـ.

(4) السماسيد: تقدم التعريف بقبيلة السماسيد في حوادث سنة 1316 هـ.

(5) محمد الخليل بن البخاري: من زعماء التهالات من الرگيات. من شخصيات المقاومة البارزين توفي في اثني عشر رجلاً من قومه في معركة «الصلطه» أو إگيدي الثاني ضد جيش الاحتلال الفرنسي سنة 1334 هـ وقد قتلته گوميات (مليشيات المستعمر الفرنسي).

(6) الصطيلة: موضع بمنطقة إگيدي الواقعة شمال آدرار وجنوب الجزائر ومن معالم إگيدي المشهورة مدينة تيندوف.

(7) سيرد ذلك في حوادث سنة 1334 هـ.

(8) محمد المختار بن أنفاغ التشمشاوي أصلاً الجكني وطناً: كان قاضياً لتجكانت الحوض أدياً كيساً كما في المنح

وجاء ابن امهمد⁽¹⁾ أمير أزواد فاراً من النصارى. وفيه توفي الشريف النبيه الحاجب بن الحبيب⁽²⁾. وفيه توفي الشريف سيدي بلة الولاتي⁽³⁾.

- عن تاريخ ولالة: توفي محمد المختار بن أنفاغ.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الروعة⁽⁴⁾، وفيه وفد الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة الخامسة.

- عن تاريخ الترازة: توفي محمذن بن محنض بابه⁽⁵⁾ والشيخ أحمد بن الفاضل⁽⁶⁾

للمحجوبي. وقد استقضاه أهل آبه الجكنيون كما في حوليات النعمة.

(1) سيدي محمد بن امهمد بن أحمد بن اعبيدة: رئيس البرايش وقد تقدمت ترجمته باستفاضة في حوادث سنة 1209هـ. وأضاف المؤلف في هامشه على المتن: (الى الحوض) أي أن سيدي محمد بن امهمد قدم إلى الحوض من أزواد. وفي المنح للمحجوبي أنه نزل على أهل بوردة عند أشميم. وفي حوليات النعمة أنه نزل بقبيلته (أولاد سليمان من البرايش) على المختار بن بيه بن عبدوكة من أهل سيدي من مشطوف.

(2) الحاجب بن الحبيب: من شرفاء ولالة وخاصة أهل مولاي افطيلي فهو الحاجب بن الحبيب بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي. من أهل الخير وتوفي عن خمس بنات وهو ابن اثنتين وخمسين سنة كما في المنح للمحجوبي وفيه أن وفاته كانت سنة 1320هـ.

(3) هو سيدي بلة بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف. عابد ملازم للمسجد ذو مروءة توفي عن ثلاث وستين سنة كما في المنح للمحجوبي وفيه أن وفاته كانت سنة 1320هـ.

(4) الروعة: لم تعرف ما المقصود بالروعة هنا ويذكر ابن انتهاء أن هذه السنة عرفت بأدوار بمجيء غزوة الرگيات وقد وجدوا الناس متحصنين ففرقوا. وذكر المؤلف في الجغرافي أن هذه السنة عرفت وقعة بين أولاد يحيى بن عثمان وأولاد بالسباع (1901) عند موضع المونك وعنده قتل البطل الشهم السيد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم من أولاد البكار. انظر: ابن انتهاء السمسدي، نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 73-74، وانظر: ابن حامد، الجزء الجغرافي.

(5) محمذن بن محنض بابه: عرفنا به قبل قليل، في ص 641.

(6) الشيخ أحمد بن الفاضل الديماني: قرأ الفقه في محظر الصفراء والكحلأ على حبيب الله بن القاضي الإديجي. وبعد ذلك قدم على الشيخ سيدي وأخذ عليه الورد القادري وصحبه زمناً وقد كتب إليه مرة في ذلك الزمن: من المريد إلى المراد

إنني رأيت عجباً ما أبدهه من ربه بعمره قد متعه
أزبى من أربعين عاماً أكتعه وعمره حقاً شهوراً زبعه

وكان تاريخ رجوع الشيخ أحمد بن الفاضل من عند الشيخ سيدي عام يعرف في الغبلة بعام لغدل ومعناه الصلح بين محمد الحبيب وبين النصارى على ترك ما وراء البحر السينغالي مما كان للترازة للنصارى وذلك عام أربعة وسبعين ومائتين وألف. وممن أخذ عنه امحمد بن أحمد يور وحمداً بن محمد فال وأخوه المختار ثلاثتهم من أهل العقار من أولاد ديمان. وقد دفن الشيخ أحمد بن الفاضل بجگينه بشمامة. انظر: هارون بن الشيخ سيدي: موسوعة هارون ص 57، وابن حامد: جزء أولاد ديمان ص 211.

- عن تاريخ تيشيت: حصر رفغة أهل تيشيت وأهل أغريجيت⁽¹⁾ عند آوجاف⁽²⁾ أزناغة⁽³⁾ وأبناء الناصر⁽⁴⁾ في صفر الخير ووقع فيه الخير الكثير. وجاء فيه السواكر⁽⁵⁾. وفيه توفي أبو بكر بن محمد بن عبد الله⁽⁶⁾ في أغريجيت البلاوي⁽⁷⁾.

[حوادث سنة 1320 هـ]

(بدأت من 10 أبريل 1902م إلى 29 مارس 1903م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: وقعة الجريفية⁽⁸⁾ أغار أبناء أبي السباع⁽⁹⁾ على حلة أبناء يحيى بن عثمان عند الجريفية في لحفر. والسبب في ذلك أن أبناء عممي أغاروا على أبناء أبي السباع عند المونك⁽¹⁰⁾.....

(1) أغريجيت: راجع الصفحة 409.

(2) آوجاف: موضع باطن تيشيت كما مر في حوادث 1274هـ. انظر: ابن انبوجة النص المحقق 42.

(3) أزناغة: راجع الصفحة 154.

(4) أولاد الناصر: راجع الصفحة 101.

(5) السواكر: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.

(6) أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن المختار بن عبد الله: من أسرة تعرف بأهل إبراهيم بن الحاج من أولاد بلة وخاصة الحجاج وهم من مهاجري هذه القبيلة الذين كانوا يسكنون بأغريجيت. وبيته بيت رئاسة ومال وجاه. وقد ذكرنا العديد من أعلام هذه الأسرة كجدهم عبد الله بن المختار (ت: 1268هـ) وذكرنا عمي صاحب الترجمة محمد صالح بن المختار (ت: 1263هـ) وأعلي بن المختار (ت: 1265هـ) وذكرنا ابن عمه المختار بن عمر بن محمد صالح (ت: 1285هـ). انظر: ابن عبد الوهاب، الحسوة ص 117، وابن حامد، بنو حسان ص 89.

(7) أي أبو بكر بن محمد بن عبد الله المذكور في الهامش السابق.

(8) الجريفية: موضع في لحفر كما رأينا في حوادث سنة 1293هـ. وكان به يوم عظيم بين أولاد يحيى بن عثمان وخاصة أودلا عممي وبين أولاد بالسباع وقتل فيه الأخيرون أحمد بن المختار بن أحمد بن عثيدة وآخرين ثأرا لعشرين من أولاد البكار قتلت يوم المونك في نفس السنة وهو ما سنوضح في الهوامش التالية.

(9) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(10) المونك: بئر بأكنتير يقع ضمن ولاية داخلية نواذيبو أغار به أولاد عممي سنة 1320 كما ذكر ابن انتهاه أو 1319هـ كما في الجغرافي للمؤلف وقتلوا عشرين من أولاد البكار والتجأ الباقي إلى مدينة سان لويس بالسنگال. وكان الطالب بن الأكرع العممي قائد أولاد عممي هذا اليوم وسيقتله أولاد بالسباع ثأرا بعد أشهر. انظر: ابن حامد، أولاد بالسباع 5، والأيام الحربية ص 20. وانظر:

Ahmadou Mahmadou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans

في حومة تازيازت⁽¹⁾ وقتلوا أعز فتى فيهم وهو السيد بن عبد الله الأزغم⁽²⁾ وكان حاجزاً بينهم وبين السبية، لا يرى الظلم ولا يساعد عليه أحداً. وكان عزيزاً مطاعاً محبباً في قومه وغيرهم لإحسانه ومواساته وجسامته. فتحالف أبناء أبي السباع على الأخذ بثأره أضعافاً مضاعفة. فأغاروا على الحلة عند بوخزامة⁽³⁾ وقتلوا غرتها الطالب ابن الاكرع⁽⁴⁾ أعز فتى فيهم وقتلوا معه فتية لا يصطلى لهم بنار في القوة والمكر: أبناء اهميمد⁽⁵⁾. ثم أحسوا برحيل الحلة إلى جهة لحفر وعزيمتهم على مصادقة بني دليم⁽⁶⁾ فنهضوا إليها فلم تعلم بشيء حتى صبحوها وقتلوا الأمير⁽⁷⁾ وانبد بن امحيمد⁽⁸⁾ وودها ابن اهميمد⁽⁹⁾ وغيرهم وأخذوا خيل

.l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 278

(1) تازيازت: أرض واسعة تقع في الشمال الموريتاني من أجزائها: داخله نواذيبو وناماغار واتميمشات. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 216.

(2) السيد بن عبد الله الأزغم السباعي: من أولاد البكار، وهو السيد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم بن الطالب عبد العزيز بن عبد الكريم بن محمد البكار. كان رئيساً جواداً بطلاً ممدحاً. وصفه ابن انتهاء بأنه كان حاجزاً بين أولاد السباع وبين السبية ولا يرى الظلم ولا يساعد عليه أحداً. وكان عزيزاً مطاعاً محبباً في قومه وغيرهم لإحسانه ومواساته وجسامته. قتله أولاد عمي مع أخيه محمد فال وابنته بابه والمختار في عشرين من أولاد البكار يوم المونك سنة 1319هـ. ولعل السيد بن عبد الله الأزغم هو المذكور في رسالة الشيخ سعد بوه إلى حاكم المدرذرة تيفنيو (Théveniaut) ونشرها إسماعيل حماد في كتابه «نبذة في تاريخ الصحراء القصوى» انظر: ابن حامد، أولاد بالسباع 5، والأيام الحربية ص 20، وانظر: كذلك:

.Hamet Ismaël, Chronique de la Mauritanie Sénégalaise, 1911, Ernest LEROUX, p 103

(3) بوخزامة: موضع في الشمال الموريتاني كان به يوم سنة 1321هـ/ 1903م بين أولاد بالسباع وأولاد يحيى بن عثمان وخاصة أولاد عمي. ومات فيه الطالب بن الاكرع وبعض أبناء اهميمد كمحمد (والد ودها علما) وولد البسله وبعض أهل المشطوفي وابن امحمد بن عثمان وانبد ابن محيمد وابنه عثمان وكلهم من أولاد عمي. ومات من أولاد دليم أحمد حمو رئيس السراحنة وأسر أبنه بن احمين بن الشيعة ونهبت خيل أهل عثمان. انظر: ابن حامد، الأيام الحربية ص 20.

(4) الطالب بن الاكرع: هو الطالب بن أحمد سالم بن إبراهيم الاكرع بن الفضيل بن شنان العمي. تزعم حلفاً قوياً من أولاد عمي متحالفاً مع كتنة آدرار للإيقاع بأولاد بالسباع لما أوقعوا بكتنة عند ترين كما رأينا. وقد قتله أولاد بالسباع ثأراً للسيد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأزغم البكاري وقد قتل أولاد عمي ابن الاكرع في نفس السنة. انظر جزء بني حسان ص 65، والأيام الحربية ص 20.

(5) ولم تسم مراجعنا منهم سوى محمد بن اهميمد وهو «والد ودها».

(6) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(7) الأمير: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

(8) انبد بن امحيمد: من أسرة أهل امحيمد وهم من أهل حمو بن كيراف الأسرة التي كانت فيها إمارة آدرار قبل أهل عثمان بن الفضيل وهم بنو عمومة أهل التباخ وأهل اهميمد بآدرار وأهل اعلي مواته في الترازة.

(9) ودها بن اهميمد: هو ودها بن محمد بن اهميمد من أسرة أهل اهميمد المذكورة في الهامش السابق.

أهل عثمان⁽¹⁾ وزحفوا إلى بني دليم⁽²⁾ والعروسيين فافوقوا بهم وكسروهم وغيرهم⁽³⁾.

- عن تاريخ تيشيت: فر أبناء غيلان⁽⁴⁾ بعد أن أخذوا إبل لِحُمْنَات⁽⁵⁾ ونهضوا في إثرهم وقتلوا منهم ثمانية وثلاثين ولم يبق منهم غير ستة. وفيه وقعة بين الرعاة⁽⁶⁾ وأهل اسويد عند آكامين الحمر⁽⁷⁾. وفيه قتل اسويد أحمد بن عبد الله بن ابنيجارة⁽⁸⁾ عبد الله بن سيدي أحمد بن بركة البصادي⁽⁹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام مشظوف⁽¹⁰⁾، وفيه وفادة الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة السادسة.

[حوادث سنة 1321 هـ]

(بدأت من 30 مارس 1903 م إلى 17 مارس 1904 م)

- عن تاريخ ابن كداه: عام بو حيمرون⁽¹¹⁾ وهو عام موت أحمد سالم بن اعلي⁽¹²⁾

(1) خيل أهل عثمان: تسمى الكشريات كما رأينا في أكثر من هامش.

(2) أولاد دليم: راجع الصفحة 71.

(3) أضاف المؤلف في المتن: «انظر: 1321».

(4) أولاد غيلان: راجع الصفحة 151.

(5) لِحُمْنَات: انظر الصفحة 458.

(6) الرعيان: راجع الصفحة 363.

(7) آكامين الحمر: موضع في أوكار كما في هوامش محمد بن المرباط على حوليات تيشيت.

(8) اسويد أحمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة: ورد مصغراً في المتن وهو سيدي أحمد بن عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة بن الطويل بن احميد بن عبد الله بن اب الدليمي المولاتي رئيس قبيلة الرعيان وقد تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه عبد الله وعليه طلعت فرنسا. وقد تقدم التعريف بأبيه في حوادث سنة 1288 هـ. انظر: سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب ص 57.

(9) عبد الله بن سيدي أحمد بن بركة البصادي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) لعل المقصود هنا هو غزوة أولاد غيلان لمشظوف الحوض وخاصة لِحُمْنَات، وقد وقعت هذه السنة 1320 هـ أي 1901 م. انظر:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans

l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 280

(11) بو حيمرون: مرض الحصبة ويصيب الصبيان أكثر من غيرهم.

(12) أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311 هـ ولم يمض هذه السنة بل مات

سنة 1323هـ / 1905م.

(1) كبلاني: هو كزافيه كبلاني الفرنسي الشهير الذي كان أول مستعمر لبلاد موريتانيا. ولد في فاتح فبراير 1866 بكورسيكا (جزيرة في البحر الأبيض المتوسط تابعة لفرنسا) وما لبث أن انتقل إلى الجزائر وسكن بها. وكان له اهتمام خاص بالعالم الإسلامي أثناء دراسته. وقد عين في أبريل 1889 موظفاً في بلدية واد شرق بالجزائر. وفي ديسمبر 1895 صار ملحقا في الحكومة العامة بالجزائر (الجهاز السياسي والعسكري الفرنسي الحاكم بالجزائر في فترة الاستعمار). وفي بداية يوليو 1896 عين إدارياً مساعداً. ونظراً لاهتمامه بالدراسات الإسلامية نشر بالتعاون مع ديون (Depont) كتابهما الشهير: «الطرق الصوفية الإسلامية» وكان له وقع خاص في صفوف النخبة الاستشرافية. وقد تم تكليفه في سنتي 1898-1899 بمهمة نحو السودان الغربي (مالي) وقد تعرف في مهمته الاستطلاعية على قادة بعض القبائل الموريتانية الشرقية كرؤساء أولاد علوش ومشظوف فالتقى بمحمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود أمير مشظوف حينئذ. كما وصل إلى ولاية سنة 1899 في مهمة بحث وتحري مشابيه. وقد استطاع كبلاني بفضل احتكاكه المباشر مع البيضان خلال هاتين السنتين وبفضل معرفته السابقة للمجتمعات الإسلامية أن يطور معرفته بالمجتمع الموريتاني وأن يتفهم عقليته أكثر. وقد قدم كبلاني تقريراً مفصلاً دقيقاً عن مجتمع البيضان وعن الطرق الملائمة لدخول فرنسا إلى البلاد الشنقراطية ورفع إلى وزير المستعمرات الفرنسية الذي أعجب يومئذ بتقرير الشاب الكورسيكي؛ وقد قدمه في ديسمبر 1899 باسم «مشروع موريتانيا الغربية». ويوضح تقرير كبلاني حدود هذا المسمى الجديد «موريتانيا»: إذ يحدها غرباً المحيط الأطلسي وشمالاً وادي درعة وتندوف وشرقاً حوض تاودني ومنطقة المبروك وتبكتو وجنوباً منطقة انبيرو وخاي ونهر السنغال. وبعد أخذ ورد بين وزارة المستعمرات وبين وزارة الخارجية الفرنسية وبعد استشارة الإدارة الفرنسية بداركا تم تكليف كبلاني بدخول موريتانيا وإخضاعها للاستعمار الفرنسي فحل بمدينة سان لويس (اندر) سنة 1902 وبدأ يعد الأهلية لتنفيذ المشروع بدءاً من منطقة الترازة المتاخمة للسنغال وذات الصلات التجارية القديمة مع الفرنسيين. وكانت الفرصة ملائمة حيث كان الصراع على أشده داخل الأسرة الأميرية التروزية بين الأمير أحمد سالم بن اعلي وأبناء عمه سيدي وأحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب. وخلال هذه الفترة تعرف كبلاني على بابة بن الشيخ سيديا الأبييري من خلال مراسلاته المتعددة مع الإدارة الفرنسية بسان لويس. وقد كان بابة بن الشيخ سيديا من أعظم الشخصيات الموريتانية مع بداية القرن العشرين لا من حيث المستوى العلمي العالي فقط بل من حيث وراثته لمكانة جده الشيخ سيديا الكبير الدينية والاجتماعية. وقد كانت قبيلته أولاد أبييري تعيش أوضاعاً أمنية قلقة إذ تخوض حرباً ضد قبيلة إديجة سببها النزاع على امتلاك آبار منطقة أمشتيل التي تتداخل فيها أراضي القبيلتين. وكان أولاد السيد من البراكنة يساندون إديجة ضد أولاد أبييري في حين يحظى أولاد أبييري بمساندة الترازة. كما كان أولاد أبييري في حرب مع أولاد بالسباع وهم القبيلة الموريتانية الوحيدة التي كانت تمتلك مع بداية القرن العشرين بنادق «الوروار» (Fusils gras) وهي مدافع طويلة المدى وذات طلقتين وقد مكنهم ذلك من التفوق العسكري على سائر القبائل الموريتانية. (وقد أشرنا إلى ذلك في هامشنا حول قبيلة أولاد بالسباع في حوادث سنة 1275هـ، وسنوضح في ترجمة أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيدة سبب حصول أولاد بالسباع على هذا الصنف من المدافع وذلك في حوادث سنة 1321هـ). وكان بابة بن الشيخ سيديا قلقاً على الأوضاع الأمنية الموريتانية المتردية التي عرفت في نهاية القرن التاسع عشر اطراد الحروب وانتشار النهب والانقسامات القبلية الكثيرة. وقد وجد بابة أن التحالف مع الفرنسيين وما يستلزم من أمن سيجلبونه معهم نظراً لقوتهم العسكرية والمادية أولى من ترك البلاد أسيرة النهب والسلب

والحروب القبلية. فوضع ثقله الاجتماعي ومكانته الدينية في جانب الفرنسيين حتى تخرج البلاد من الفوضى وتجد أمناً طالما اشترأت إليه. وقد كان للشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل هو الآخر دور في عقد العلاقات مع كبلاني ودعم شبكة العلاقات التي بدأ كبلاني ينسجها مع القوى الدينية وأشياخ قبائل الزوايا في موريتانيا وخاصة منها منطقة الترازرة. وكان عبور كبلاني الأول لموريتانيا في 14 ديسمبر 1902 حيث حل بدگانة (Podor) وقد لقي بها أمير الترازرة أحمد سالم بن اعلي. وقد وقع معه اتفاقية مشتركة دخلت بموجبها الترازرة تحت الحماية الفرنسية ومن أبرز الحضور: الشيخ سيديا بابه والشيخ سعد بوه والترجمان السنغالي الشهير محمدين ولد أبنو المقداد وأخيرهم بن المختار بن سيدي. وقد طلب كبلاني من الشيخ سيديا بابه التوسط لدى سيدي بن محمد فال بن سيدي (وكان معه معظم أولاد أحمد بن دمان) للموافقة على الاتفاقية نظراً للعلاقة المتميزة بين أسرة أهل الشيخ سيديا وأسرة أهل سيدي بن محمد الحبيب. وفي يوم 19 ديسمبر كان كبلاني في مركب قرب روصو وحل بسهوة الماء (الركيز) في 22 ديسمبر. وقد قضى هنالك شهراً التقى خلاله أغلب رؤساء ووجهاء القبائل في منطقة الترازرة. وفي 24 يناير 1903 أسس كبلاني مركزاً عسكرياً عند بئر خروفة في وسط إكيد. وفي ذلك يقول محمذن بن محمد فال الديماني:

في عام شاكس على البيضان	قد طلع الحاكم كبلاني
حتى أتى أخروفا بالنصارى	وموطن لهم هنالك صاروا
وقد بنوا بها ديار الطين	يخافها كل فتى فطين

وفي 5 فبراير 1903 أعلن سيدي بن محمد فال بن سيدي القبول باحتلال منطقة الترازرة تحت الحكم الفرنسي فتم لكبلاني دخول هذه المنطقة عنوة دون إطلاق رصاصة واحدة وبتكلفة لا تتجاوز 25 ألف فرنك. وفي 6 فبراير تم تأسيس مركز عسكري غير بعيد من الشاطئ الأطلسي سيكون بداية ما سيعرف فيما بعد بمدينة نواكشوط. ومع تحول الأمير أحمد سالم بن اعلي في نهاية سنة 1903 إلى صفوف المقاومة فقد استمر كبلاني في توسعه شرقاً حيث أسس في منتصف مايو 1903 مركزاً في ألاگ بوسط منطقة البراكنة بعد أن وقع اتفاقاً مع أحمد بن سيدي اعلي أمير البراكنة مشابهاً لذلك الذي وقع قبل ستة أشهر مع أحمد سالم بن اعلي أمير الترازرة. وما لبث أحمد بن سيدي اعلي أن ولى ظهره لكبلاني شأنه في ذلك شأن أحمد سالم بن اعلي. وقد ثبت كبلاني أقدامه في الترازرة والبراكنة بإقامة مراكز عسكرية هنا وهناك (سهوة الماء، خروفة، نواكشوط، ألاگ، مال، أميث...) ولكن طموح كبلاني صار متجهاً نحو تگانت وشجعه على ذلك خضوع الترازرة والبراكنة السريع، وقد أنهى العدة للتوجه إليها في منتصف فبراير 1905. وفي 20 من نفس الشهر كانت الحملة الفرنسية عند درگل وهو أحد مداخل جبل تگانت. وقد وقعت مصادمات بين الفرنسيين وبين جيش إدوعيش عند درگل. وقد انسحبت إدوعيش بقيادة الأمير المسن بكار بن اسويد أحمد نحو افلة. وقد وجه كبلاني نحوهم الضابط فريجان إلذي التحق بالحلة عند بوگادوم فجر ليلة فاتح أبريل 1905 حيث قتل الأمير بكار. وفي ليلة 12 مايو 1905 تسلل سيدي بن مولاي الزين ومعه مجموعة من إديشلي إلى داخل الحامية العسكرية الفرنسية بتجججة حيث كبلاني ومن معه فدخلوا معهم في اشتباك كان من نتيجته أن رفع ابن مولاي الزين صوته بالتكبير فأصيب كبلاني برصاصتين إحداهما كسرت ذراعه الأيمن والثانية استقرت في صدره فسقط ميتاً. كما استشهد سيدي بن مولاي الزين برصاصة من الضابط الفرنسي أتيغو (Etiévaux). وقد استمر هذا الاشتباك المثير خمس دقائق فقط كان من نتائجه موت كبلاني و4 من الحامية الفرنسية وجرح 10 منها أيضاً بالإضافة إلى موت 5 من المهاجمين من بينهم سيدي بن مولاي الزين. وقد أضيف إلى هؤلاء جريح سادس وجد في قصر البركة وقد استشهد بعدما أعدمه فريجان شقاً. انظر:

Lieutenant D'Ottou Loyewski, Coppolani et la Mauritanie, Larose, Paris

- عن تاريخ ابن انتهاء: طلوع كبلاني وهذه السنة شديدة على أهل آدرار وليست شدتها من قلة المطر بل من السيبة⁽¹⁾ لأن الأرض لا حامي لها إلا المختار⁽²⁾. وفي هذه السنة نهض جيش من الرغيات⁽³⁾ وأغار على أبناء غيلان في تكانت وقتل ونهب منهم وجاء ماراً على أمگجار⁽⁴⁾ وفي الكدية وقتل منهم ثم مقتلة عظيمة. وأغار الأبات بن تگدي⁽⁵⁾ على حي من أهل الساحل فنهب منهم فأدركه الطلب عند الامربحات وقتلوه وأخذوا ما عنده وأذاقوا أبناء غيلان في ذا الزمن شراً. وكانت الأرض مجدبة فلم يمكنهم القرار في آدرار فاجتمعوا في تكانت وتحالفوا على غزو الرغيات وأنصارهم ولم يغنوا شيئاً. وجاء أولاد غيلان⁽⁶⁾ بالنهب ومروا بالشيخ ماء العينين⁽⁷⁾ في السمارة ومعه سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد⁽⁸⁾.....

Et Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala, 1995

(1) سنة السيبة: عرف آدرار هذه السنة 1321هـ/ 1903-4م انفلاتاً أمنياً واضطراباً سياسياً يطلق عليه مصطلح «السيبة». وكان مقتل أولاد بالسباع ابن الأمير أحمد بن المختار بن أحمد بن عئدة (انظر السنة الماضية) دافعاً لدخول آدرار في دوامة من الاضطراب. ولم يستطع الأمير المختار فرض سلطته على أولاد غيلان الثائرين ولم يستطع رد هجوم القبائل المهاجمة على أولاد عمي كأولاد بالسباع أو على أولاد غيلان كالرغيات. وقد ظل الأمير المختار مراقباً للأوضاع أكثر منه فاعلاً فيها.

(2) تقدمت ترجمة المختار بن أحمد بن عئدة في حوادث سنة 1317هـ وكان -كما يقول معاصروه- ذا شخصية باهتة ونفوذ محدود. ولم يحصل على ولاء أولاد غيلان لذلك ظل حكمه مضطرباً. وهو ما اشتكى منه عبد الودود بن انتهاء في كتابه (غوامض الأخبار) قائلاً: «وهذه السنة شديدة على أهل آدرار وليست شدتها من قلة المطر بل من السيبة لأن الأرض لا حامي لها إلا المختار». وقد تحدث محمدين ولد أبنو المقداد عنه في رحلته إلى آدرار سنة 1900 كما تحدث عنه بول بلانشيه وكان رئيس البعثة التي من ضمنها ولد أبنو المقداد. وتحدث عنه أحمد محمد باه في بحوثه التاريخية عن آدرار وتحدث عنه وثائق المخابرات الفرنسية في دكاك وعندي صورة من الملف الخاص بالمختار هذا. وتحدث عنه الجنرال غورو في كتابه «موريتانيا: آدرار مذكرات أفريقي». وجميع هذه المصادر تتفق على أن آدرار في فترة حكمه عرف اضطراباً لم يشهده من قبل ولا من بعد. وأنه لم يستطع فرض هيبة الإمارة فوقع انفلاتاً أمنياً شديداً.

(3) الرغيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) أمگجار: واد بحرة شرق أطار. انظر: ابن انتهاء، نيل الأوطار ص 77.

(5) الأبات بن تگدي: من أولاد غيلان وخاصة الحياينة وفي بيته رئاستهم فهم أهل تگدي بن اعلي بن اصنييه وفيهم رئاسة الحياينة المتسلسلة.

(6) أولاد غيلان: راجع هامش الصفحة 151.

(7) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

(8) سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد: ولد في حدود سنة 1889م وهو عاشر أمراء أهل عثمان بن الفضيل تولى الإمارة من 1321هـ/ 1903 إلى 1332هـ/ 1922. توفي أبوه أحمد بعد سقوط الدار عليه وهو صبي فتربى عند

وطلبوا منه إمارته فأقروه وخلعوا المختار⁽¹⁾ فذهب إلى تگانت وانقضت المناوشة

الشيخ ماء العيينين. وفي وفادة لأولاد غيلان على الشيخ ماء العيينين في نهاية سنة 1904 نصحهم باصطحاب الفتى اليافع سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد وتنصيبه أميراً على آدرار. وقد تبنى أولاد غيلان وصية الشيخ ماء العيينين، خاصة وأن إمارة آدرار تمر بفترة تأزم حقيقية. فالأمير القائم المختار بن أحمد بن عيثة لم يستطع فرض نفسه على قبائل آدرار. وفعلاً ملأ سيدي أحمد المكان الشاغر وبدأ بتحالفات قوية داخل الإمارة فعلاً شأنه وأحبه أهل آدرار، وقاد المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي. وقد التقى الأمير سيدي أحمد في جيوش كبيرة من المقاومين بالحملة الفرنسية التي قادها العقيد غورو والتي انتهت بدخول الفرنسيين أطار في 9 يناير 1909. فانقل سيدي أحمد إلى الحوض وظل متزعمًا حرب عصابات خاطفة وسريعة لكنها فعالة وموجعة للجيش الفرنسي فتارة يستهدف حاميات عسكرية، وتارة يركز على ضرب طرق تموين المراكز الفرنسية. وقد خلع غورو الأمير سيدي أحمد، وتم تعيين سيدي أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيثة أميراً لآدرار. وكان والده الأمير السابق قد التقى بگورو في تجكجة سنة 1908 وأرسل معه ابنه سيدي أحمد المذكور. غير أن إمارة هذا الأخير ظلت رمزية حيث أن شعبية سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد تفوق كل تقدير. وقد انشقت بعض القبائل وأخذت الأمان من الفرنسيين ولم يبق مع الأمير سيدي أحمد سوى أحمد بن إبراهيم بن مكية زعيم أولاد سلمون وولد فيدار زعيم الذهبيرات وكلاهما من أولاد غيلان إضافة إلى أهل احجور وهم بطن من إديشلي ذو شوكة في الحروب. وظل الفرنسيون في عجز تام حيال هجمات المقاومة وخاصة ضربات الأمير سيدي أحمد المتتالية. وفي 21 يناير 1912 جرح الأمير سيدي أحمد في معركة تشيت ضد الفرنسيين بقيادة حاكم موريتانيا نفسه العقيد باتي (Patey)، وأخذ سيدي أحمد أسيراً إلى سان لويس (اندر). واستشهد في الواقعة سيدي أحمد بن إبراهيم بن مكية السلموني. وقد أعاد الفرنسيون سيدي أحمد إلى الإمارة في أكتوبر 1913 برغبة من أولاد غيلان بعدما وقعوا معه اتفاقية أعطوه بموجبها صلاحيات واسعة. ومنذ سنة 1918 بدأت علاقة الأمير بالفرنسيين تضطرب حيث اتهموه بإقامة علاقات مع المقاومة في الشمال فضلاً عن محاولتهم استمالة أولاد غيلان وإديشلي وإذكاء الصراعات العنصرية القديمة للحد من سلطات الأمير. وقد استدعي الأمير إلى اندر وفرضت عليه بتلك المدينة إقامة جبرية استمرت سنتين. وعندما عاد إلى آدرار سنة 1920 وجد أن الوضع قد تغير ولاحظ أن صلاحياته السابقة لم يبق لها أثر. فقد برزت شخصيات على الساحة السياسية في آدرار كأحمد بن كركوب وعثمان بن عثمان العمينين مما جعل الأمير يصبح في شبه عزلة. وفي مطلع سنة 1932 ابتعدت حلة الأمير نحو مقطير بهدف الالتحاق بالمقاومين. فأرسلت الإدارة الاستعمارية فرقة برئاسة الملازم أول «موسات» لإرجاع الأمير. فاحتال الأمير سيدي أحمد وزملاؤه في اغتيال الضابط الفرنسي حيث جلس بقربه محمد بن اخطور العميني ينظف سلاحه وصاح حمدي بن الأكرع بالأمير قائلاً: «أيها الأمير أرسل أهداً يحضر لنا كبشاً نذبحه» فأجابه الأمير «لقد آن الأوان» فكان في ذلك إشارة البدء بالهجوم على الفرنسيين، فسدد ابن اخطور سلاحه نحو الملازم وأصابه، وحمل عليه الأمير فأنهاه. وتابعت الحلة سيرها شمالاً. وممن مات في ذلك اليوم بوبكر بن حويرة العلي وكان مع الفرنسيين وقد اتهمت الترابزة سيدي بن بوزان الغيلاني - وكان مع الأمير سيدي أحمد - بقتله. فجهزت السلطات الفرنسية كتيبة بقيادة لكوك فلحققت بالأمير عند الكلب الأخضر قرب وديان الخروب فاستشهد صبيحة 19 مارس 1932. ويعتبر الأمير سيدي أحمد بالإضافة إلى خصاله الفروسية الفائقة من شجاعة وإقدام وصبر وحنكة، شاعراً باللهجة الحسانية جميل الشعر جيد السبك. انظر، بونت، إمارة آدرار، ص 100 وما بعدها. وكذلك:

Capitaine d>Otton Loyewski, Rezzous sur l'Adrar, p 46

(1) المختار بن أحمد بن عيثة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.

بينهم مع الرگيبات حتى جاء الفرنسيه وحكموا الأرض.

- عن تاريخ ولاتة: وقعة الشعابنة⁽¹⁾ وأبناء جرير⁽²⁾ على أزلاي⁽³⁾ الكبير الذي فيه جميع قبائل الحوض قتلوا منه نحو الثلاثين وقتلوهم عند الوسرة⁽⁴⁾ عشر من ذي القعدة.

- عن تاريخ ابن بابّه: موت سيدي اعلي⁽⁵⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام اتويز غزة⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولاتة: إغارة الشعابنة على أزلاي عند الوسرة⁽⁷⁾. وفيه توفي شيخنا بن الرگاني⁽⁸⁾ وفيه توفي محمد فاضل بن اعبيدي⁽⁹⁾ وفيه قتل أبناء أبي السباع⁽¹⁰⁾ ابن عيدة⁽¹¹⁾ وخمسين من قومه.

- عن تاريخ الترازة: توفي المختار بن جنگي اليدالي⁽¹²⁾.

(1) الشعابنة: قبيلة عربية تقطن في منطقة غرداية وورگلة بالجزائر. وفي هذه القبيلة قوة شكيمة وبأس، ومن بطون الشعابنة الحساسنة: ومن هؤلاء أهل انجرتو المشهورون في موريتانيا بالفن الأصيل وإجادة الشعر الشعبي.

(2) أولاد جرير: قبيلة عربية في الغرب الجزائري (منطقة بشار) وفي الجنوب المغربي (منطقة درعة).

(3) أزلاي: قافلة الجمال المتجهة نحو معدن الملح تقدم ذكرها في حوادث سنة 1261هـ.

(4) الوسرة: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

(5) سيدي اعلي: هو سيدي اعلي الثاني بن أحمدو الأول بن سيدي اعلي بن المختار بن أغريشي. أمير البراكنة وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1275هـ.

(6) اتويز غزة: كدية بتيرس تربعت الناس عندها، وكانت بها وقعة بين الرگيبات وأولاد غيلان ومعهم الطرشان ويجعلها ابن انتهاء سنة 1320هـ. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 74-75، والأيام الحربية، ص 34، والجغرافي ص 228، وكذلك:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans

l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 280-281

(7) الوسرة: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1285هـ.

(8) في الجزء الخاص بالشرفاء ذكر المؤلف وفاة الذخيرة بنت باب قادر بن شيخنا بن الرگاني سنة 1321 هـ. انظر جزء الشرفاء ص 49.

(9) محمد فاضل بن محمد بن اعبيدي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1280هـ.

(10) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(11) ابن عيدة: يعني أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة وقد تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(12) هو المختار بن جنگي بن الفاضل بن محض ميلود اليدالي وطناً وخوؤلة. فهو أخو زين وأحمد ابني محمذن بن اجمد من الأم فأمهم جميعا مريم بنت عبد الله جنگي بن المصطفى بن محمد السعيد اليدالي واشتهروا في منطقة إگيدي بأبناء مريم. ولد سنة 1252هـ وتعلم في محاضر إدوداي على علماء من حيه كمحمد بن زيادنا

- عن تاريخ تيشيت: توفي سيدي محمد بن محمد محمود بن عبد الله⁽¹⁾ وتوفي محمد السالك بن ناجم⁽²⁾. وفيه أغار الرگيات⁽³⁾ على إديسات⁽⁴⁾. فيه توفي أحمد بن المختار ابن أحمد بن عيدة⁽⁵⁾ ومعه عشرون بسبب أبناء السباع⁽⁶⁾ وأخذوا خيله الكشريات⁽⁷⁾ وضاع أدرار. وفيه أتي محمد المختار بن لمحمد⁽⁸⁾ تيشيت. وفيه أخذ لحمنا⁽⁹⁾ عبد الله بن ابنيجارة⁽¹⁰⁾ عنوة ولم يقتلوه.

[حوادث سنة 1322 هـ]

(بدأت من 18 مارس 1904م إلى 7 مارس 1905م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: صلاح الحراثة في تگوك⁽¹¹⁾ وانتجع الناس الكرب⁽¹²⁾.

وبوبكر بن الإمام وإمام بن سعيد بن بياه والمختار بن ألما البدالين. كان المختار بن جنكي عالماً شاعراً نظاماً مؤرخاً وهو من إدوداي. أخذ عن الشيخ أحمد بن سليمان الورد القادري. وله تأليف منها نظمه لمدافن إگيدي حققه زميلنا الأستاذ الأمير بن آكاه. وكانت له محطرة عامرة، وممن أخذوا عنه محمد بن المجوبي ومحمد سالم بن ألما ومحمد بن محمد بن الإمام وسيدي بن زين العابدين وأحمد بن محمد بن اجمد وغيرهم. توفي سنة 1321هـ ودفن بموضع يسمى ملزم الزرية بغرب منطقة إگيدي. انظر: محمد سالم بن سيدي، المختار بن جنكي دراسة شخصيته (المعهد العالي للبحوث والدراسات الإسلامية 1986).

(1) سيدي محمد بن محمد محمود بن عبد الله: بن سيدي محمود الحاجي من زعماء وأعيان إدوالحاج. ترك أبناءه: محمد محمود ولم يعقب وأحمد وأحمد طالب. انظر: ابن حامد، إدوالحاج ص 57.
(2) محمد السالك بن ناجم: هو محمد السالك بن ناجم بن محمد المصطفى الحاجي من أهل أهنأ. انظر: ابن حامد، جزء وفيات أعيان الزوايا ص 49.

(3) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) إديسات: راجع الصفحة 495.

(5) أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة: راجع الصفحة 635.

(6) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(7) الكشريات: هي خيل أهل عثمان بن الفضيل أمراء أدرار انظر هامشنا عن الخيل في حوادث سنة 1297هـ.

(8) محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن الميميد: عرفنا به في حوادث سنة 1314هـ.

(9) لحمنا: راجع الصفحة 458.

(10) عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة: راجع الصفحة 524.

(11) تگوك: قرارة (غرامة) بأدرار صلحت زراعتها فحصد منها الكثير من الغلات.

(12) الكرب: موضع بتريس.

- عن تاريخ محمد بن محمد فال: هجرة أحمد سالم بن اعلي⁽¹⁾ ووفاة احمد بن زياد⁽²⁾ وانكشاف الماء عن الركيذ وصلاحه⁽³⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي العناية بن عاله بن ملوك⁽⁴⁾.....

(1) هجرة أحمد سالم بن اعلي: يقصد هجرة أمير الترازة أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة) بعد احتلال الفرنسيين لمنطقة الترازة وقد رحل نحو إينشيري وآدرار. وقد شكلت هجرة بيادة انطلاقا المقاومة الموريتانية فالتأمت حول هذا الأمير التروزي طلائع المقاومة. وقد انضم إليه بداية بعض عناصر الترازة والبراكنة ثم انضمت إليهم عناصر من أفطوط وتكانت والرگيبة فأوهم أهل آدرار وبدأ الجميع في تنفيذ هجومات مباغته على المراكز العسكرية الفرنسية. كما حاولوا قطع شبكة طرق التموين التي بدأ الفرنسيون يضعونها خاصة في الترازة والبراكنة. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمد بن محمد فال الديماني «اميي» حين يقول:

والعام بعد «شاكس» فيه ذهب	سليل اعلي لانزعاج ورهب
من بعد ما دان له الحسود	وأذعننث لقهره الأسود
ودوخنث شوكته البلادا	وأوتسي الأثوال والأولادا

وللتوسع في معرفة المزيد عن هجرة أحمد سالم بن اعلي وبداية المقاومة الموريتانية انظر:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 288

وانظر: كذلك: Commandant Frèrejean, Mauritanie 1903-1911, Karthala.

(2) هو أحمد بن زياد بن حامدتو بن عبيدي بن الفقيه عبد الله الديماني الأبهي. من الراجح أن يكون ولد سنة 1240هـ إذ يذكر أنه عاش 82 سنة وتوفي سنة 1322هـ. أخذ عن محنض بابه بن اعبيد الديماني وعن ابني عمه أحمد زين وأخيه أشفغنا ابني محمد بن عبيدي. كما أخذ الطريقة الصوفية القادرية عن الشيخ أحمد بن سليمان. وكان صاحب الترجمة عالماً ورعاً مفتياً قاضياً مؤلفاً. من تأليفه: اللجين المذهب الجامع بين الجاللين والجمال والذهب في تفسير القرآن في أربعة أجزاء وقد فسر فيه الفاتحة تفسيرين متغايرين في أوله وفي آخره. وله كتاب في المقرأ، وتعليق على نظم الشوشاوي في القراءات، وتعليق على اختصار ابن أبي جمرة على البخاري، واختصار العهود المحمدية للشعراني، واختصار شرح السجلماسي لمنهج الزقاق، وتأليف في آبار المدينة وما ورد فيها من الحديث (وقد قمت بتحقيقه ولم ينشر)، ونظم مدافن مشاهير تشمشة، ومنظومات عديدة في مواضيع شتى. توفي أحمد بن زياد سنة 1322 وترك أبناء العلماء الأربعة: محمد فال (الملقب بباة) والأفضل ومحمد محمود ومحمد عالي. ودفن في ابير حيبلل وهو مدفن من مدافن بني ديمان المشهورة. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمد بن محمد فال الديماني «اميي»:

ونجل زياد بموته انقضى ما كان من علم وزهد وقضا
انظر: مقدمتنا لكتاب آبار المدينة وما ورد فيها من الحديث ص 7، ونظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(3) وقد ذكر ذلك القاضي محمد بن محمد فال الديماني قائلاً:

وانكشف الما عن ركيذ الغانا فكان من صلاحه ما كانا
(4) هو العناية بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي. صالح تقي ملازم لقراءة القرآن كما في المنح للمحجوبي.

ومولاي عبد القادر⁽¹⁾. وفي آخره ذهب البرايش وبعض أهل ولالة وآل بُورْدَة⁽²⁾ إلى سبخة تنيولك⁽³⁾ في ذي القعدة أو ذي الحجة. وفيه دخل كبلاني تجججه.

— عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت ابن لم...⁽⁴⁾، ووفادة الشيخ ماء العينين⁽⁵⁾ على السلطان مولاي عبد العزيز للمرة السابعة.

— عن تاريخ الترازة: توفي أحمدو بن زياد الديماني وأحمد بن بدي العلوي⁽⁶⁾ وبابكر

(1) هو مولاي عبد القادر بن مولاي عبد الله بن مولاي الحسن بن مولاي عبد القادر بن إبراهيم. عابد تقي صالح كما في المنح للمحجوبي.

(2) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(3) تنيولك: انظر: الصفحة 276.

(4) هكذا في الأصل.

(5) الشيخ ماء العينين: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(6) أحمد بن بدي العلوي: (1236هـ - 1820م / 1322هـ - 1905م) هو أحمد بن محمدي، الملقب بدي، ابن سيدنا العلوي، يلقب آبه. وقد ترعرع وشب مع أبيه بدي بن سيدنا أحد خلفاء الطريقة التجانية بموريتانيا بعد موت ناشرها الشيخ محمد الحافظ بن المختار بن حبيب العلوي. وأخذ أحمد بن بدي عن والده، وقد أجازته في الحديث بسند متصل عن النبي ﷺ، كما أخذ عنه الورد التجاني وخلفه في المشيخة بعد وفاته سنة 1264هـ / 1848م. ثم جدد أخذ الورد التجاني على سيدي مولود فال يعقوبي الموسوي، وقد أجازته في تلك الطريقة. كما أخذ أحمد بن بدي القرآن عن أحمد بن البخاري التندغي وأجازته في القراءات السبع. وأخذ أيضاً عن الفقيه الخرشي بن عبد الله من أبناء الحاج المختار، وكان من متصدي رجال العلم بموريتانيا نهاية القرن الثالث عشر الهجري (نهاية القرن التاسع عشر الميلادي). وقد أخذ عنه عدد من الطلاب الفنون الفقهية واللغوية كما تصدر عليه عدد من المریدين في الصوفية كبنيه محمدي ومحمد ومحمد عبد الله ومحمد عبد المؤمن ومحمد الأمين (حميين)، ومحمد المختار بن أحمد فال والمصطفى بن آداه والحافظ بين خير ومحمد عبد الله بن محمد محمود بن أكتوشني وعبد الله بن الحاج ومحمد فال بن بابيه وجميعهم من علماء وأعيان إدو علي ومحمد بن أحمد فال بن أحمدو فال التندغي وهو من كبار علماء عصره. وكانت لأحمد بن بدي خزانة من الكتب عظيمة يذكر من ترجموا له أنه جمع مكتبتين كبيرتين إحداهما أربعمائة كتاب والثانية ستمائة كتاب. ودافع عن الطريقة التجانية وأتباعها فألف «الدرع والمغفر في الذب عن الحاج عمر» رد فيه عن الحاج عمر الفتوي مبيناً فيه وجهة النظر الفقهية في الجهاد عموماً وشرعية جهاد الحاج عمر خصوصاً. وكتب «الغضب اليماني في الرد عن الشيخ التجاني» وهو رد على الشيخ سيدي أحمد البكاي الكنتي. وله مكتوب في المعية. ومكتوب في حكم حروب الزوايا. ومكتوب في وقعة أودن، وهو يوم من أيام حرب قبيلة إديجيه وقبيلة أولاد أبييري. وأحمد بن بدي مدفون في الجراية وهي عقلة من عقل إدو علي. انظر: محمد الأمين بن أحمد بن بدي العلوي: نزهة الغيب والجلال في مناقب شيخنا أبي العباس، مخطوط بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط، رقم: 2326. والمختار بن حامد، حياة موريتانيا، الجزء الثاني، الحياة الثقافية، تونس 1989م، ص 63، 88. والنحوي، بلاد شنقيط، تونس، 1987م، ص 502، 540.

ابن احجّاب الفاضلي⁽¹⁾.

- عن تاريخ البرائش (محمود): عام أولاد جرير⁽²⁾.

- عن تاريخ تيشيت: أغار أبناء أبي السباع⁽³⁾ على أحمد بن يادّة⁽⁴⁾ وركب وفد نحوهم ورجعوا قافلين وتوفي ابنه محمد⁽⁵⁾ في رجوعهم (بالعطش) واحماه الله بن محمد بن حمى الله⁽⁶⁾. ووقع فيه حرب قليل بين إدوالحاج وتوفي فيه أحمد سالم بن المرابط بن الشيخ بن الفاظل⁽⁷⁾ وعمه ابن الشيخ بن الفاظل⁽⁸⁾.

[حوادث سنة 1323 هـ]

(بدأت من 8 مارس 1905م إلى 24 فبراير 1906م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام عرگاب، وفيه جاء سيل عظيم يشبه الطوفان جاء مطر عظيم عم الكدى من الامربحات إلى ما انشدك⁽⁹⁾ وامتألت منه خميلة أكّدس حتى شرع

(1) بابكر بن احجّاب الفاضلي: من علماء ومؤرخي وأجلاء أولاد ديمان فهو بابكر (أبو بكر) بن محمد بن احجّاب بن محمد الكريم بن الفاضل بن الكوري بن سيدي الفاضل الديماني. ولد سنة 1222هـ/1807م، وكان عالماً نظاماً مؤلفاً مؤرخاً نساباً، له نظم الحوادث الشهيرة في سني الهجرة ونظم في الصحابة سماه مواهب الوهاب في سيرة النبي والأصحاب ونظم في تواريخ وفيات الاعيان من أهل هذه البلاد، وقد توفي سنة 1322هـ وهو ابن مائة سنة عن أولاده: محمد بن أحمد والمختار انظر: ابن حامد، 9. وانظر: خديجة بنت الحسن، منظومة بوبكر بن احجّاب، ص 12.

(2) أولاد جرير: تقدم ذكرهم في حوادث السنة الماضية. والمقصود أن عروة بن سيدي امحمد رئيس أهل أروان سافر هذه السنة إلى أولاد جرير بغرب الجزائر وعقد معهم صلحاً كما في النسخة الفرنسية من حوليات ولاية.

(3) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(4) أحمد بن يادّة: هو أحمد بن يادّة بن امحمد بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي وهو من بيت علم وصلاح في تيشيت. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12، وانظر: هامشنا عن احمال بن يادّة في حوادث سنة 1280هـ.

(5) هو محمد بن أحمد بن يادّة بن امحمد بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي التيشيتي.

(6) احماه الله بن محمد بن حمى الله: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) أحمد سالم بن المرابط بن الشيخ بن الفاظل: من إدوالحاج وخاصة بطن إدياقب.

(8) ابن الشيخ بن الفاظل: سماه المؤلف محمد محمود وهو بن عم أحمد سالم المذكور في الهامش السابق. انظر: ابن حامد، وفيات أعيان الزوايا ص 49.

(9) ما انشدك: موضع بأدرار. انظر، ابن حامد، الجغرافي ص 212.

في الذراع⁽¹⁾ ولم يبق من أرضه موضع قدم إلا عم عليه الماء وجاءت الأودية متلاطمة الأمواج وغرق جل قصر أطار وضاع أكثر ما فيه من المال وذلك العام خصب غاية.

وفي هذا العام سارت الركبان من القبائل كلها من آدرار وتكانت إلى الشيخ ماء العينين⁽²⁾ تطلب الرأي منه في أمر النصاري وجاء الشريف⁽³⁾ معهم وبعد مجيئه رجع من هنا غير متزود.

- تاريخ ولاتة: لعشر خلون من صفر توفي الشريف عالة بن بابه⁽⁴⁾.

(1) الذراع: شمال أگدس بآدرار. انظر، ابن انتهاء، نيل الأوطار، ص 83.

(2) الشيخ ماء العينين: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(3) الشريف: هو مولاي إدريس بن عبد الرحمن بن المولى سليمان بن المولى محمد بن المولى عبد الله بن المولى إسماعيل، فهو ابن عم الملك المغربي مولاي عبد الحفيظ بن الحسن الأول وهو الذي بعثه إلى الشيخ ماء العينين في السمارة وابتعته هذا الأخير مع ابنه الشيخ حسناً إلى موريتانيا لتنسيق جهود المقاومة الموريتانية. وكان بصحبة مولاي إدريس القائد المداني، وكان حينها شيخاً مسنّاً، وهو من أبرز قادة مولاي عبد الرحمن بن هشام الجد الأعلى لمولاي عبد الحفيظ. وكان مولاي إدريس مكلفاً بالإشراف العام السياسي والعسكري، بينما كان القائد المداني مكلفاً بالتخطيط العسكري. إلا أن هذا القائد لم يصل موريتانيا حيث توفي والوفد ما زال في السمارة. وكان لنبا قدوم مولاي إدريس إلى موريتانيا وقع إعلامي عظيم في صفوف المقاومة، وكان الجميع يعتقد - جهلاً أو تمناً - أن بإمكانه رمي الفرنسيين في نهر السنغال فوراً تطاً أقدامه موريتانيا. وفي طريقه مر مولاي إدريس ببئر شار شمال آدرار ومنها دخل أطار ثم حل بشنقيط فاجتمع معه عند مقدمه شنقيط سنة 1906 أعيان موريتانيا وشيوخها وكبرائها من الحوض وآدرار والترارزة والبراكنة وتكانت والركيبة. فمن رؤوس من تلقاه من الأعيان اعلي محمود بن المحميد زعيم مشطوف وأحمد طالب بن جده بن خليفة رئيس عامة الأفال وسيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة ومن الترارزة سيدي وأخوه الأمير أحمد ولد الديد ومن البراكنة الأمير أحمد بن سيدي اعلي وصنيبه بن امبارك ومن تكانت الحسين بن بكار ومن الركيبة زعيم اشرايت أحمد بن المختار والعالم الجليل محمد الخضير بن مايابي الجكني والكثير الكثير من الأعيان والشيوخ والأفاضل فضلاً عن تلاميذ الشيخ ماء العينين. وبالجملّة اجتمع على هذا الشريف جمع لا يحصى يضم جميع الفصائل والقبائل البيضانية من تنبكتو إلى المحيط الأطلسي ومن رگ ولد هبة إلى إيبركلي ولم تبق قبيلة إلا وكان في جيشه من يمثلها. فأوقع الشريف وجيشه بالفرنسيين في جيش كبير وقعة غلاغة في أكتوبر 1906 وحاصر الفرنسيين في تجججة طيلة شهر نوفمبر 1906 بجيش يناهز ألفي رجل. إلا أن تضارب الآراء حول التكتيك وانتشار المجاعة في آدرار وقلة العدة والعتاد وصعوبة تنظيم القبائل البدوية في جيش دفاعي مطيع دفعت بالشريف مولاي إدريس إلى الانسحاب 1907 والعودة إلى المغرب في أغشت 1907 بعدما تخلى أغلب الجيش عنه. انظر: بونت إمارة آدرار ص 98، وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmoud Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans

l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 289

(4) عالة بن بابه: من أهل مولاي افطيلي فهو عالة بن بابه انتين بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي. مات

- عن تاريخ محمد بن محمد فال: موت أحمد سالم بن اعلي⁽¹⁾ وبكار بن اسويد أحمد⁽²⁾ وكبلاني⁽³⁾ وهجرة أولاد سيدي⁽⁴⁾، وجيش المسحة⁽⁵⁾، ووقعة تنيدر⁽⁶⁾.

مصعوقاً في داره وكان صالحاً عابداً ديناً. وتوفي في نحو الخمسين من عمره عن تسعة أولاد كما في المنح للمحجوبي.

(1) أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(2) بكار بن اسويد أحمد: راجع الصفحة 474.

(3) كبلاني: انظر الصفحة 647.

(4) هجرة أولاد سيدي: أي هجرة سيدي وأخوه أحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب وقد هاجرا شمالاً بعد مقتل أحمد سالم بن اعلي أمير الترازرة من طرف أحمد ولد الديد.

(5) جيش المسحة: أو غزي المسحة وهو جيش من قبائل الشمال أغار على منطقة الترازرة في ربيع الأول 1323هـ فسبى الأنعام وغنم الأموال. وسمي هذا الجيش بغزي المسحة لأنه مسح البلاد من المال. وكان من أكثر المتضررين من هذا النهب قبيلة أولاد ديمان. وقد أخبرني المؤلف رحمه الله تعالى سنة 1991 بالمدينة المنورة أنه كان صغيراً يقرأ القرآن عندما جاء جيش المسحة إلى منطقة الترازرة، وأن حي المؤلف أولاد برك الله وغيرهم من بني عمومهم من بني يعقوب بن ديمان كانوا يومئذ عند بئر التاكفيت بمنطقة إيكدي وقد هاجمهم جيش المسحة هنالك كما هاجم غيرهم. عن مراجع شفوية.

(6) تنيدر: تقدم ذكر تنيدر وفيها وقعت معركة بين أولاد محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب (أحمد ولد الديد وأخوه سيدي) وبين أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب أمير الترازرة. وكانت الوقعة بعيد مقتل الأمير أحمد سالم بن اعلي. وقد أراد أولاد سيدي مباغته أحمد سالم بن إبراهيم السالم الذي كان بعد مقتل أحمد سالم بن اعلي موجوداً مع أولاد بنيوك وزنبتي (الترازرة الكحل). وكان النصر لابن إبراهيم السالم. ومات في هذا اليوم من أولاد أحمد بن دمان: المختار بن بيه وسيدي محمد بن الخليل ومحمد بن المختار بن سيدي هبة وبوبكر بن المختار بن محمد فال بن المعلوم وأعمر بن محمد فال بن أعمر بن اعلي بن إبراهيم فال ومحمد فال بن بوزفرة واعلي بن أحمد بن امحمد شين. ومات من أولاد دمان ثم من أولاد زنون محمد بن امحمد الفظيل ومن أهل عتام اعلي محمود بن امحمد آجمار ومن أهل عيبة إبراهيم بن سيدي أحمد بين. وبعد وقعة تنيدر بأيام أعلن أحمد ولد الديد مكاتبته للفرنسيين. وقد ورد هذا الموضع في شعر شعبي جميل لمحمد بابه بن امحمد بن أحمد يوره الديماني وهو قوله:

أغفر شيت أمال يراخ	اگدم تنيدر من صلاح
بغذ انفراگ ذ گد	حذ امن اعلاب الحاس راخ
لوتد كون اواجنه وتد	وانفراگ منه ماصاخ
عين شگند ارخ بغد	حذ اعل زيرت لوتد لاخ
شگند اگد ينعد	زيرات المياخ امن امراخ
ذاك اگدم تنيدر عند	حذ اعل زيرات المياخ

وسمعت سنة 1981م من الأديب الكبير الشيخ بن مكي رحمه الله تعالى أن هذه «الطلعة» ليس فيها ما ينتقد بإجماع الأدباء الحسانين فالفاظها وصياغتها ومعانيها خالية من أي مأخذ. غير أنه أي الشيخ بن مكي لاحظ فيها مأخذاً نقدياً غاب عن غيره وهو أن قول محمد بابه في «التافلوت» قبل الأخيرة (ع حذ اعل زيرات المياخ) غير ممكن لأن شخصاً واحداً لا يمكن أن يكون على عدة كثران في وقت واحد. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم

- تاريخ الترارزة: وفاة الشيخ محمد بن أحمد⁽¹⁾ ومحمد مولود بن أحمد فال⁽²⁾ وموت أحمد سالم⁽³⁾ وبكار⁽⁴⁾ وكبلاني⁽⁵⁾ وهجرة بني سيدي⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ولالة توفي الشيخ بن أحمد أرشق⁽⁷⁾ رئيس آل بُورْدَة⁽⁸⁾ وفيه توفي الشريف عاله بن بابّه انتين⁽⁹⁾ وفيه هزم أهل تيشيت⁽¹⁰⁾ الرگيبات.

القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «امي»:

وثلث الأعوام رد للعلي
وكبلاني فهم حماة
وأحمد وسيدي بغتاً ذهباً
والمشح جيشها مضى بنهبه

انظر، ابن حامد، الجغرافي ص 151، والتاريخ السياسي ص 124، ونظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1، وأيضاً:

A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 466. et Paul Marty, l'Emirat des Trarsas, p 145

(1) محمد بن أحمد: هو الشيخ محمد بن أحمد بن يوسف من إدابلهسن. عالم جليل وشيخ صالح. اشتهر بالتضلّع في العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وكان سخيّاً عابداً صالحاً شاعراً. كان شيخ محظرة في منطقة القبلة يؤمها الطلاب من كل حدب وصوب. وابنه محمد عبد الله من كبار العلماء والمجاهدين للاستعمار الفرنسي.

(2) محمد مولود بن أحمد فال: العالم الجليل سليل العلماء الكبار. هو محمد مولود بن أحمد فال بن محمذن فال بن الأمين بن المختار بن الفغ موسى اليعقوبي. سمي باسم جده للأُم فأمه مريم بنت محمد مولود بن الناهي اليعقوبية واشتهر بلقبه آده. عاش نيّفاً وستين سنة كرسها للعلم تأليفاً وتعليماً. أخذ النحو عن محمد عالي بن سيد بن سعيد عالم أولاد ألفغ حبيب الله المشهور بلقبه «معي». وقرأ الفقه على ابن عمه محمد مختار بن حبيب الله اليعقوبي الملقب «أبوه». وأخذ عن محمذن فال بن متالي التندعي على خلاف في الرواية. ألف أحمد مولود تأليف قاربت المائة من أبرزها: كتابه في الفقه «كفاف المبتدئ من فني العبادات والتعبد» والذي يعتبر من أهم المتون في الفقه المالكي لدى طالب المحظرة الموريتانية، ومطهرة القلوب في التصوف. ومحمد مولود مدفون في العرش من مواضع نولان غربي التررزة. انظر: محمد الحسن بن أحمد الخديم، مرام المجتدي من شرح كفاف المبتدي.

(3) أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1311هـ.

(4) بكار بن اسويد أحمد: راجع ص 474.

(5) كبلاني: انظر الصفحة 647.

(6) يعني سيدي وأحمد ولد الديد ابني محمد فال بن سيدي وشهرتهما في الكبلّة أولاد سيدي.

(7) الشيخ بن أحمد أرشق: تقدمت ترجمته في حوادث 1297هـ.

(8) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.

(9) عاله بن بابّه انتين: تقدم ذكره آنفاً.

(10) أهل تيشيت: المقصود هنا بأهل تيشيت أولاد بلة وماسنة.

- عن تاريخ تيشيت: أخذ كبلاني⁽¹⁾ النصراني تجججه عنوة عليه غضب الرحمن. وقتله الشريف سيدي بن مولاي الزين⁽²⁾ مع قوم من إديشلي. وتوفي الشريف وقتله يطن النصراني⁽³⁾ ومع كبلاني خمسة من اصنادره⁽⁴⁾ قتلوا جميعاً. ومع الشريف المقتول اثنان من إديشلي قتلها النصارى. وفيه أغار الرگيات⁽⁵⁾ على أهل الباطن⁽⁶⁾ مرة بعد مرة وافتتنوا معهم في الغارة الثالثة عند القصر وهزموهم وركبوا في إثرهم إلى فج الريح⁽⁷⁾ ومات من أهل تيشيت أربعة منهم: بوجوده بن ساتي⁽⁸⁾ ومات من الرگيات باشليخ⁽⁹⁾ قتله أهل أغريجيت⁽¹⁰⁾.

(1) كبلاني: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1321هـ.

(2) سيدي بن مولاي الزين: شريف من أسرة أهل مولاي الزين. عاش بأردار وخاصة بأوجفت وكان أحد أتباع الطريقة الصوفية الشاذلية المعروفة بالغطفية نسبة إلى الشيخ محمد الأغظف الداودي. وهي طريقة اشتهر أصحابها بالتمسك بالسنة والعبادة والطهارة. وقد حمل الفرنسيون في كتاباتهم على هذه الطريقة واتهموها بأشياء هي منها بعيدة كما اتهموا الشريف الشهيد سيدي بن مولاي الزين بتهم لا تثبت عند التمحيص ولا تشهد لها الوقائع. ولعل قتله لكبلاني كان سبباً في حملتهم عليه. ويروى أن سيدي رأى في نومه رؤيا أولها بأنه سيكون على يده مصرع كبلاني. وقد نهضت معه مجموعة من إديشلي وخاصة بطن أهل التناكي تبلغ 28 رجلاً وساروا من أردار نحو تجججة. وقد عميت أخبارهم عن المخبرين الذين كانوا يجوبون المنطقة وينقلون الأخبار لكبلاني بتگانت. ومن حسن حظهم أنهم لما قاربوا تجججة التقوا اسويد أحمد بن بويط الإديشلاوي الذي كان الفرنسيون يحتجزونه معهم في مركزهم العسكري بتجججة وقد أطلقوا سراحه. وقد استقوا منه المعلومات الكافية بمعرفة ما بداخل المعسكر الفرنسي من بنايات ومخازن. وقد مر بنا في هامشنا عن كبلاني في حوادث سنة 1321هـ كيفية مصرعه. وقد استطاع سيدي بن مولاي الزين وعشرون من أهل التناكي ببنادق تقليدية وسلاح أبيض أن يلجوا معسكراً محروساً ومسوراً ويوجد به خمسمائة رجل مسلحين بأسلحة متطورة وذخيرة وعتاد كبيرين يومئذ وأن يقتلوا قائد هذا المعسكر.

(3) اسم هذا الضابط الفرنسي الذي قتل سيدي بن مولاي الزين هو الرائد أتييفو (Lieutenant Etiévaux).

(4) اصنادره: لفظ عامي يطلق على الجنود ولعله تصحيف للفظ «اجنادر» المأخوذ من الكلمة الفرنسية (Genda - mes).

(5) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) باطن تيشيت أي جنوبها.

(7) فج الريح: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) بوجوده بن ساتي: من ماسنة حسب هوامش محمد بن المرباط على حوليات تيشيت.

(9) باشليخه: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) أغريجيت: تقدم الكلام عليهم ص 409.

[حوادث سنة 1324 هـ]

(بدأت من 25 فبراير 1906م إلى 13 فبراير 1907م)

- عن تاريخ ابن اكده: وفاة ابن ايبين⁽¹⁾ وهو عام المحاصرة بين إيدواج وإشكانن⁽²⁾.
- عن تاريخ ابن انتهاء: عام مجيء محاصر آل سيدي محمود⁽³⁾ وكننة⁽⁴⁾ وغيرهم من الزوايا والعرب. وفيه جاء سيل دون السيل الأول. ومكث المحاصر في آدرار يظنون أنهم مهاجرون عن النصاري وأن أهل آدرار عندهم قوة على الجهاد وجاءت البراكنة⁽⁵⁾ وتندغه⁽⁶⁾ وجميع الزوايا راغبين في الجهاد. واجتمع من هذا خلق كثير لو كانت القوة في عدد الرجال لكن في بيت المال تغلب الثقلين فلم يروا شيئاً من علامات الجهاد⁽⁷⁾ ووقع حصار دار تجججه⁽⁸⁾.

(1) ابن ايبين: لم نعرف عنه شيئاً يذكر.

(2) المحاصرة بين إيدواج وإشكانن: لم نعرف عنها أكثر مما في المتن.

(3) أهل سيدي محمود: راجع الصفحة 350.

(4) كننة: راجع الصفحة 186.

(5) البراكنة: راجع الصفحة 122.

(6) تندغة: قبيلة من أشهر قبائل الزوايا في منطقة الغبلة. وهم فرعان: تندغة الشرقيون وتندغة الغربيون. فالأولون هو الحلة (حلة أربعين جواداً) وهم أبي تلميت. والغربيون يطلقون على عدة بطون هم: إشكانن وتندغه البيض (وتقال لأهل سيدي المصطفى وأهل أمغر نلة وأهل أبيجه، وأهل بوبلال)، وإدغفوديه (وهم: أهل أمغر أكديبيجه وأهل محمذن الصديق وأهل أمحذن أبوبك وأهل فوديه)، والراكنة والمثلثة (وتطلق على إدواج وإدغباله، وانديجة غرار)، وإيدغماجك، والمرغة (وهم أهل أكديبيجة وأهل محم عبي).

(7) علل ابن انتهاء عدم نجاح المقاومة في موريتانيا بانعدام بيت المال أي عدم وجود وسائل مادية تغطي تكاليف الصرف على الجيوش وعيشتهم وتسليحهم، وهذا تعليل وجيه فقد كان عدد المقاومين كثيراً لكن العدة قليلة جداً والوسائل شحيحة. وأورد صاحب الوسيط نصاً حول التحديات التي واجهتها المقاومة الموريتانية وهو: «ثم إن الشيخ (ماء العينين) بعث إليهم أحد أشرف فاس وأخبرهم أنه خليفة السلطان، فقدموا إليه من كل الجهات، وكان ذلك الشريف حازماً مديراً، فوقعت بينه أيام مع الفرنسيين انتصر في بعضها وخذل في بعض. فلولا قلة الفرنسيين وكثرة الصحاري والجبال لقهرهم في أول وهلة، ولولا رداءة سلاح أهل الصحراء وعدم انتظامهم في أنفسهم لدافعهم سنين كثيرة. على أنهم ما دخلوا آدرار منذ دخلوا تجججة إلا بعد سنين وهما كالشيء الواحد». انظر: العلوي، الوسيط ص 316-317.

(8) حصار تجججه: حاصرت المقاومة الموريتانية بقيادة الشريف مولاي إدريس مبعوث الشيخ ماء العينين إلى موريتانيا الفرنسيين في تجججة طيلة شهر نوفمبر 1906 بجيش يناهز ألفي رجل، ويسمى بحصار تجججة. وكان هذا الحصار بعيد وقعة النيملان التي تكبد فيها الفرنسيون خسائر بشرية ومادية مر بنا ذكرها. ويقود الفيلق

- عن تاريخ ابن محمد فال: وقعة فشت⁽¹⁾ ونابت النواب⁽²⁾ وجاء الشريف لأهل تجججه ولم ينجح وظعن الناس إلى سهوة الماء⁽³⁾ وحاكمها ووفد الرؤساء إلى الكصيبة⁽⁴⁾

الفرنسي الموجود بتجججة الرائد تيسو (Le Capitaine Tissot). وأثناء الحصار تمكنت المقاومة من استرجاع وادي آرزك القريب من تجججة. وكان عبد الله بن زيدان بن القاضي البساتي وهو شخصية دينية واجتماعية قد قام بدور حاسم في الدعاية للمقاومة في الحوض والركيبة قد أعان الشريف مولاي إدريس والمقاومة الموريتانية بأربعمائة جمل. وقد جهز الفرنسيون جيشاً بقيادة «ديرو» (Daireaux) لإنقاذ عناصرهم المحاصرين بتجججة. وقد نشأ اختلاف في صفوف المقاومة حول الطريقة العسكرية المثلى هل تكمن في قطع الطريق على المدد الفرنسي القادم من سان لويس أم في متابعة الحصار؟ فكان رأي إدو عيش أن تقطع الطريق على القادمين في حين رأى مقاتلو أولاد يحيى بن عثمان ضرورة متابعة الحصار، وهكذا وجد الشريف مولاي إدريس نفسه في صراع فوضوي بين جنوده ما لبث أن فت في عضد المقاومة. انظر الجغرافي ص 164، والتاريخ السياسي ص 101-102.

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 290

(1) فشت: مرتفع جبلي بآدرار كان به يوم مشهور وهو للركيبات على أولاد بالسباع. فقد حشد محمد بن الخليل زعيم الركيبات جيشاً من ألف ومائة رجل ونهض نحو أولاد بالسباع فتحصنوا بجبل فشت الوعر بآدرار. ويذكر محمدو باه أن الركيبات انهزموا أولاً، فاعترضهم محمد بن الخليل وهو يقول: «لا تفروا يا أبناء سيدي أحمد الركيبى قبل أن تلتزموا لأولاد بالسباع بالحزمة (الإتاوة) التي ستدفعونها لهم». وكان في هذه الجملة الاستسلامية ظاهراً والتحريضية مغزى ومقصداً دافع للركيبات أن يكروا من جديد وأن يتقلب ميزان الحرب لصالحهم. وقد استمرت الحرب ثلاثة أيام. مات من الركيبات: إبراهيم بن الدخيل رئيس أهل ميه ومحمد الخائب بن إبراهيم امحمد من أولاد الغاظي وسيدي إبراهيم بن أحمد بن اعلي من أولاد سالم (أولاد دليم) وهو في جانب الركيبات. ومات من أولاد بالسباع الحريطاني بن محمد بن اعلي بن الشيخ المختار واحمد بابه بن البيات الدميسيان ومحمد بن المعيس من العبيدات وبابه بن محمد المختار من أهل سيدي السيد وأخوه ولد المراكشي والطالب بن اعلي سالم العزوزي وعبد الرحمن بن المختار بن المكى وابن عمه محمد سالم بن إبراهيم ومولاي أحمد بن عبد الودود بن بنحميده البكاري. انظر الأيام الحربية ص 21، وجزء أولاد بالسباع والركيبات في عدة مواضع، وانظر أيضاً:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3^e partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 295-296

(2) تعيين النواب عن القبائل: قامت السلطات الفرنسية سنة 1906 بتعيين شيخ عن كل قبيلة مكلف بجمع الضرائب المعروفة باسم «العشور» وكانت تؤخذ على عدد ما يملك الفرد من الحيوان. ويسمى النواب «السيفات» المأخوذ من اللفظ الفرنسي (Chef) أي شيخ.

(3) سهوة الماء: كانت تطلق على مدينة الركيز الحالية بولاية التارزة. أسس الفرنسيون مركزاً عسكرياً بسهوة الماء سنة 1903 ثم ألغوه سنة 1907.

(4) الكصيبة: مرسى على ضفة نهر السينغال اليمنى قريب من دكانة السنغالية ويعرف قديماً باسم «دية». وكان الفرنسيون قد جعلوا به مركزاً إدارياً في بداية استعمارهم موريتانيا.

حيث دفن أحمد الجوف الجكني⁽¹⁾ أخو القاسم⁽²⁾ ومات مولاي بن احمياده⁽³⁾ ومات العروسي⁽⁴⁾ وانهزم جيشه.

(1) أحمد الجوف الجكني: هو أحمد الجوف بن المختار بن ميلود الجكني مات غريقاً. وهو من بيت رئاسة أولاد موساني.

(2) القاسم بن المختار بن ميلود الجكني: رئيس أولاد موساني وخاصة أهل أشفغ محم. ذكر هارون بن الشيخ سيديا في موسوعته التاريخية أن القاسم هذا كان صديق الشيخ سيديا بابه وقد نصحه زمن مجيء الفرنسيين وقبل نصيحته ونفعه ذلك.. وكان سيدياً فاضلاً وهو الذي حدث الشيخ سيديا باب أنه ما في الدنيا جكني إلا وهو خارج من تينغي. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، الموسوعة جزء تيجكانت، ص 27.

(3) مولاي بن احمياده: رئيس العلب الساحلية وهو من فخذ الغوافيف فهو مولاي بن احمياده بن محمد بن ابيكر بن إبراهيم بن امحمد الازغم بن غفاف (جد الغوافيف) بن إبراهيم بن بوزيد (جد أهل بوزيد) بن أكشار بن بوعلبه (جد جميع العلب). كان مولاي من أبرز رجالات الترازة في عصره وأكثرهم حكمة وشجاعة ورث الرئاسة عن آبائه. وقد خاض حروباً ضد قبائل الشمال وخاصة أولاد دليم وأولاد اللب. وهو الذي قتل عبد الله بن امحمد (الملقب اغموگ) بن اعلي بن امحمد رئيس أولاد اللب. وقد مات مولاي بن احمياده سنة 1324هـ أي 1906. وزعم فريرجان أن مولاي مات مسموماً عند الركيز وأن أخيارهم بن المختار بن سيدي السباعي وزير أمراء الترازة الشهير هو من سمه. وقد ناوله شايأ فيه سم ففضى عليه. ورواية الترازة أن قائد الحامية العسكرية الفرنسي بسهوة الماء هو من وضع السم لمولاي بن احمياده فمات شهيداً. وقد تولى بعده ابنه أحمد ثم أخوه أحمد سالم بن مولاي ثم أخوهما محمد وهو رئيسهم اليوم. انظر جزء بني حسان ص 57-8.

(4) العروسي: هو عبد الصمد بن الشيعة بن منصور الدليمي رئيس الوديكات (من أولاد الرميثة ثم من أولاد دليم). وقد أغار على سرح الترازة فهزموه وذلك في عهد الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم وتاريخ هذه الواقعة هو 15 رمضان 1324هـ. ويعرف بيوم المدروم وهو بئر لأولاد ديمان يقع غرب المذرذرة على بعد 20 كلم تقريباً. وكان امحمد بن أحمد يورة قد أفتى الناهضين إلى العروسي بالإفطار تخفيفاً عليهم. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمذن بن محمد فال الديماني «امي»:

ورابع الأعوام فيه قد غدت	وقعة فشيت نارها قد وقدت
ونابت النياب والشريف جا	لأهل تيجججه وما إن أفلجا
والظعن نحو سهوة الماء أمر	حاکمها به وذاك ما استمر
وفيه لكصيه استقلت زمرا	من فتية وشيخة وأمرا
وكان في تلك الجموع روم	والناس لا يدرون ما يروم
وأحمد الجوف غدا دفيننا	وضل في عبابه السفينا
ونجل احمياد مات العاما	وغادر الجياد والأنعاما
ومات لعروسي وجيشه وانهزم	ولم يؤب بما عليه قد عزم
وليس يدري المرء ما المآل	وهل أضأ أمامه أم آل

انظر الجغرافي ص 164، والتاريخ السياسي ص 101-102، نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1، وبعض المراجع الشفهية.

- تاريخ الترازة: توفي حمداً بن محمد فال بن أحمد بن العاقل⁽¹⁾. و وفاة أحمد بن زياد⁽²⁾، و وفاة أبي بكر بن فتى⁽³⁾ وأواه بن محمد بن سيدي الفاضل⁽⁴⁾ ووقعة فشت⁽⁵⁾ ومات مولاي بن احمياده⁽⁶⁾. و وفاة العروسي⁽⁷⁾ وفيه نابت النواب⁽⁸⁾.

- عن تاريخ ولاتة: توفي محمد بن أحمد الصغير⁽⁹⁾ وفيه أتت أردادنه المعروفة أردانت الشريف.

-
- (1) حمداً بن محمد فال بن أحمد بن العاقل: من أسرة أهل العاقل الديرمانية ذات الشهرة الفاتكة والفضل التالد.
- (2) أحمد بن زياد: تقدمت ترجمته في حوادث 1322هـ.
- (3) أبو بكر بن فتى الشقروي: من أبرز علماء منطقة الترازة وزهادهم وعبادهم وفي بيت أهل فتى فضل وشرف وصلاح.
- (4) أواه بن محمد بن سيدي الفاضل: هو أواه بن محمد بن سيدي الفاضل بن أبي. وأبي هو المختار بن الشرقي بن أحمد بن عتام التروزي الدماني. هو الجواد الذي ذكر الناس بحاتم الطائي وبعطايا البرامك وقد جمع إلى نجدة أعمامه بني دمان ونخوتهم وشهامتهم علم أخواله إدوداي وفضلهم وأخلاقهم. وكان إلى هذا وذاك برمكي زمانه وحاتم. ولد سنة 1234هـ وأمه أمة بنت محمد بن أواه بن محمد اليدي. أخذ عن خاله اتاه بن أواه كما درس في محضرة أهل محمد سالم وفي محضرة أهل أغشممت وهما من أشهر محاضرات منطقة القبلة. وقد عاصرتة نخبة من الأشياخ والعلماء كالمختار بن ألما والمختار بن جنكي وأبناء زيادنا وإمام بن سعيد بن بيه البديين وكالشيخ محمد بن فال بن متالي التندغي والشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل وأوفي بن ألفغ مصر الألفغي. وكان لصاحب الترجمة اعتناء خاص بجمع الكتب شراء واستنساخاً. معلومات أمديني به الأستاذ الفاضل الراجل بن أحمد سالم. وذكر ابن حامد في نصه الجغرافي عن الترازة (بالفرنسية) أنه مدفون في تن بلا وهي موضع بأفطوط الشرقي بالترازة.
- (5) فشت: راجع الصفحة 661.
- (6) مولاي بن احمياده العلي: راجع الصفحة 662.
- (7) العروسي: راجع الصفحة 662.
- (8) انتخاب النواب: أي شيوخ القبائل أو السيفات كما رأينا في الصفحة 672.
- (9) محمد بن أحمد الصغير بن حمى الله بن الشعة المسلمي العلامة المدرس. من مؤلفاته: قرعة عين ذي النظر السديد في إبراز مناقب علماء التجديد ووسائل الاصطفا في دلائل المصطفى وضوء الظلام في فضل الصلاة على النبي ﷺ. وتنزيه أهل البيت المطهرين من الأدناس عن أخذ ما حرم عليهم من الصدقات التي ثبت في الصحيح أنها أوساخ الناس. وإنارة المبهم والمظلم من أخبار أهل عبد المومن وأهل محمد مسلم. ومكتوب في أحكام الجمعة. ومئة الوهاب وإيتاء الحكمة وفصل الخطاب في جواز التوسل بالصالحين، ونزهة أنصار ذوي الأفكار بالإسفار عما في التنوير من الأذكار، وهي لتنوير القلوب لو الله. وكتاب زكاة الحبس وكتاب في الجمعة وإعادة النصيح في منع سلم الطعام في الملح، وله كتاب ممن العلي الكبير بفوائد أحمد الصغير، جمع فيه ما وجدته متفرقاً من الفوائد التي دونها والده. توفي 1324 هـ عن بنيه: أحمدو وسيدي ومحمد محمود وأهمار أسري. انظر المنح، حوادث سنة 1323هـ، وشرفاء تيشيت ص 32.

- عن تاريخ تيشيت: أتى الشريف القائد مولاي إدريس⁽¹⁾ (للشيخ ماء العينين⁽²⁾) وقدمه شيخاً لعامة المسلمين وأتاهم ابن اسويد أحمد⁽³⁾ وابن عيدة⁽⁴⁾ ورؤساء الأغلال⁽⁵⁾ ونصروه وذهب معهم نحو تجكجة وعند وصولهم النيميلان⁽⁶⁾ أتاهم غزو وافتتنوا⁽⁷⁾ مع الأقالل وأبناء اسويد احمد خاصة وتركوهم شذر مذر وقتلوا منهم أربعين فيها أربعة من النصاري وفيها اثنان من إدو علي والباقي اصنادرة⁽⁸⁾. ولم يبق في أيديهم

(1) مولاي إدريس: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) الشيخ ماء العينين: تقدم التعريف به في حوادث 1246هـ.

(3) ابن اسويد أحمد: لعل المقصود به عثمان بن بكار بن اسويد أحمد الذي كان زعيم وفد إدو عيش إلى الشيخ ماء العينين. ولد عثمان سنة 1858م وهو أكبر أولاد بكار. وتولى رئاسة أبكاك بعد استشهاد والده الأمير بكار بن اسويد أحمد سنة 1905م. وقد قاوم الفرنسيين بصرافة وبسالة، وكان من قادة وأبطال يوم النيميلان ضد جيش الاحتلال. انظر جزء إدو عيش ص 22، والتاريخ السياسي ص 196، وتاريخ أهل الشيخ ماء العينين ص 65.

(4) ابن عيدة: يعني سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة المترجم له في حوادث سنة 1321هـ.

(5) الأقالل: راجع الصفحة 171.

(6) النيميلان: موضع بالواد الأبيض بتگانت كان به يوم مشهور من أيام المقاومة ضد الجيش الفرنسي. وكانت المقاومة ملتزمة تحت قيادة مولاي إدريس مبعوث الشيخ ماء العينين. وقد حشد ما بين خمسمائة إلى ستمائة مقاتل. فالتقى الجيشان في 24 أكتوبر 1906 بالنيميلان وقد قام محمد المختار بن الحامد الكنتي رئيس أولاد سيدي الوافي بانسحاب تكتيكي عن الفرنسيين وكان أوهمهم أنه معهم فانهزموا. وقد مات من جانبهم ضابطان هما: أندريه (Lieutenant Anderieux) وافرانسو (Lieutenant Fransu)، بالإضافة إلى فلوريت (Sergent Fle - rette) وفيليب (Sergent Philippe)، ومات معهم العديد من الرماة. واستشهد من جانب المقاومة من إدو عيش: محمد المختار بن سيدي أحمد الأبات وعثمان بن أعمر بن بكار بن اسويد أحمد وعثمان بن المختار بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي ومحمد بكار بن الهية بن اخنوف من الأنباط وعثمان بن الرسول بن أعمر بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا وأحمد بن محمد فال بن احمياد بن الدو بن أحمد بن عمر رئيس أولاد اعلي انتونفه وحمادي بن آجمار من السواكر ثم من أهل أگمنو، ومن إديجة استشهد عالي بن الشيخ القاضي، ومن تجكانت سيدي محمد بن البيضاءوي من أهل أية، ومن الأقالل محمد الأغظف بن الشيخ بن الجودة رئيس أهل أحمد طالب في أربعين من الأقالل، ومن تندغة أحمد بن أحمد بن الحسن بن مادي من أهل أعمر أگديجة. انظر: ابن حامد، الجغرافي ص 226، والتاريخ السياسي ص 196-197. وانظر:

Général Gouraud, Mautitanie Adrar Souvenir d'un Africain, Plon, p 17

وانظر: كذلك:

Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 289-290

(7) أي الفرنسيون.

(8) اصنادره: لفظ عامي يطلق على الجنود وهو تصحيف للفظ «اجنادر» المأخوذ من الكلمة الفرنسية (Genda - mes).

سوى سبع من سلاحهم توفي من عامة المسلمين نحو الأربعين فيها ثلاثة أو أربعة من خيار الأقال⁽¹⁾ أي رؤسائهم⁽²⁾ وثلاثة من آل اسويد أحمد⁽³⁾ خاصة من غير أصحابهم ونسائهم وأبنائهم. (وأتى الخليفة تجكجة وأتاه المسلمون واقتتلوا مع النصارى والأعداء في حسنهم ولم يقدروا عليهم وكان أمر الله قدراً مقدوراً)⁽⁴⁾ وهو عام النيملان سمي بذلك الواقعة لحرب الشريف⁽⁵⁾ ضد النصارى. وفي هذا العام توفي الشيد المعروف بالكشف أحمد بن دادة ابن محمد بن احماه الله بن الشواف⁽⁶⁾ وبعده بأربع ليال توفي الحبر الكبير محمد بن أحمد الصغير التجاني⁽⁷⁾ في رجب الفرد يوم الأربعاء. توفي أحمد المذكور وتوفي محمد ليلة ليلة الاثنين بعده رحمهما الله تعالى عند موضع يقال له غبرة البركة⁽⁸⁾ ودفنا في موضع واحد. وفيه مات عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة⁽⁹⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: أوفد الشيخ ماء العينين ابنه⁽¹⁰⁾.

(1) الأقال: راجع الصفحة 171.

(2) من بينهم: محمد الأغظف بن الشيخ بن الجودة رئيس أهل أحمد طالب. ومات فيها من الأقال: محمد بن النذير من أولاد بومالك.

(3) يذكر من شهداء إدوعيش يوم النيملان: محمد المختار بن سيدي أحمد الأبات بن محمد بن اسويد أحمد، وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد، وعثمان بن المختار بن عثمان بن الرسول بن اعلي بابي، ومحمد بكار بن الهيبة بن اخنوف الأنباطي، وعثمان بن الرسول بن أعمر بن بكار بن أعمر بن امحمد بن خونا، وأحمد بن محمد فال بن احمياد بن الدو بن أحمد بن عمر التونفي، وحمادي بن آجمار السواكري.

(4) انفردت نسخة ابن الندى بما بين القوسين.

(5) الشريف: أي مولاي إدريس المذكور في الصفحة 656.

(6) أحمد بن دادة بن محمد بن احماه الله بن الشواف: من أهل محمد مسلم طلبة تيشيت وذكر المؤلف لداده بن محمد بن حمى الله ولديه: محمد وأحمد صاحب الترجمة وأضاف أن محمد منهما خلف داده في جميع خصاله وخلفه أحمد في الصلاح والسخاء. وقد ترجمنا لعمه اهماار أسري بن امحمد بن حمى الله في حوادث سنة 1272هـ. وذكر لصاحب الترجمة من العقب ولديه: أحمد ومحمد. انظر: ابن حامد، الشرفاء ص 12.

(7) محمد بن أحمد الصغير المسلمي التجاني: راجع الصفحة 663.

(8) غبرة البركة: موضع بظهر تيشيت كما في هوامش ابن المرابط على حوليات تيشيت ص 101.

(9) عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة: راجع الصفحة 524.

(10) يعني ابنه الشيخ أحمد الهيبة وفي الديوان أن وفادة الشيخ أحمد الهيبة كانت 1323هـ.

[حوادث سنة 1325 هـ]

(بدأت من 14 فبراير 1907م إلى 3 فبراير 1908م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: ركوب الشيخ ماء العينين في القارب⁽¹⁾.
- عن تاريخ تيشيت: أتى الجدري لتيشيت وشنقيط⁽²⁾ وهو عام قدوم أهل الرقيبة⁽³⁾ وبعض الزوايا لشنقيط. وتوفي سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود⁽⁴⁾ بسبب الجدري وتوفي بعده محمد الأمين بن الجيد⁽⁵⁾ رئيس أولاد موسى⁽⁶⁾.
- عن تاريخ ابن محمد فال: بناء النصارى عند المذرذرة⁽⁷⁾.....

(1) وذلك في رجوعه إلى السمارة فركبه من الصويرة إلى الطرفاية تحسباً لما يمكن أن تقوم به فرنسا وهم أعداء الشيخ وكانوا يترصدون تحركاته.

(2) شنقيط: راجع الصفحة 51.

(3) أهل الرقيبة: يعني وفود أهل العصابة أهل سيدي محمود واشراتيت وتجكانت والأقال (أولاد أحمد) وغيرهم ممن كانوا يعدون للمقاومة في الشمال الموريتاني.

(4) سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود: تقدمت ترجمته في حوادث 1308هـ.

(5) محمد الأمين بن الجيد القلاوي: من بيت الرئاسة في أولاد موسى من الأقال.

(6) أولاد موسى: بطن من بطون اغلال في الحوض الشرقي.

(7) المذرذرة: من مدن ولاية الترازو أسس بها الفرنسيون مركزاً عسكرياً وإدارياً سنة 1907 وتركوا مركز خروفة للخوف من تعرضه لهجمات المقاومة القادمة من الشمال. وعرفت قرية المذرذرة في تلك الفترة باسم الصنكة وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة. وفي غربها سبخة «انترزت» التي تنتج وتصدر الملح وظل من مصادر الدخل الاقتصادي لإمارة الترازو لفترة طويلة، كما كانت المذرذرة مصدراً هاماً لجني وتصدير الصمغ العربي وتشكل غابات شجر القناد الكثير بإگيدي مصدراً هاماً لهذه المادة. وقد جذبت مدينة المذرذرة إليها في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي العديد من التجار واستقروا بها فترة وخاصة من تجار منطقة آدرار كهدي بن محمود المتوفى سنة 1962م ومحمد سالم بن اكبار السمسدي وكبعض تجار تكنة وشرفاء تيشيت وأولاد بالسباع وغيرهم. وقد أسس بها الفرنسيون ثالث مدرسة على مستوى الوطن بعد كيهيدي وبوتلميت وكان اسمها «مدرسة فولانفان للبنين» (Ecole de Garçons M. Follenfant)، و«فولانفان» مفتش تعليم فرنسي عاش فترة في موريتانيا. وقد درس بهذه المدرسة في عهد الاستعمار الفرنسي العديد من الشخصيات ممن سيكون لهم شأن في تاريخ البلاد كأحمد بن حرمة العلوي أول نائب لموريتانيا في الجمعية الوطنية الفرنسية وكسيدي المختار بن يحيى انجاي ثاني نائب موريتاني في الجمعية الوطنية الفرنسية فقد درسا كلاهما بالمذرذرة. وقد درس بها قبلهما المؤرخ المختار بن حامد. وبمدينة المذرذرة نفت السلطات الاستعمارية الفرنسية العالم المجاهد الشيخ حماه الله سنة 1926 ف قضى بها أربع سنين وقد نقلوه منها سنة 1930. وما زالت آثار جدران الدار التي كان مقيماً بها ماثلة وكذلك الشجرة «التيشطاية» التي كان يستظل

وتركهم سهوة الماء⁽¹⁾ وخروفة⁽²⁾. وقتل أحمد سالم بن إبراهيم السالم⁽³⁾ رجال أهل

بها، وهما في الغور «الغود» في الجانب الشرقي من المدينة. وكانت جدران السجن الفرنسي الذي حبس فيه العلامة امحمد بن أحمد بورة الديماني في نهاية سنة 1907م وغيره من أعيان الترابزة قائمة إلى عهد قريب قبل أن تبنى فيها دار البلدية مؤخراً. ويعرب الشعراء المذرذرة بعبارة «ذات التساقط». عن وثائقي الخاصة وعن بعض المصادر الشفهية.

(1) سهوة الماء: أي الركن المعروف بمنطقة الترابزة.

(2) خروفة: بئر بمنطقة إكدي بولاية الترابزة وهي بئر لإدكوجي أسس عندها الفرنسيون سنة 1903 مركزاً عسكرياً ونقطة ربط بين مركز نواكشوط ومركز سهوة الماء (الركيز) ثم تركوها سنة 1905 وانتقلوا إلى المذرذرة.

(3) أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب: هو الأمير التاسع عشر من أمراء الترابزة. تولى الإمارة بعد اغتيال ابن عمه وسميه أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب المقتول عند بئر أنواكل مساء 18 أبريل 1905. ويعرف أحمد سالم بن إبراهيم السالم في الكتابات الفرنسية بأحمد سالم الثالث، إذ سبقه للإمارة عمه أحمد سالم بن محمد الحبيب وابن عمه أحمد سالم بن اعلي. وقد عرف عهده اكنمال السيطرة الفرنسية على موريتانيا. وكان أحمد سالم بن إبراهيم السالم شهماً جليلاً جميل المحيا عادلاً محبباً كريماً حسن الخلق كثير المدائح. وقد خصص القاضي محمد بن أمين بن الفراء التندغي حديثاً هاماً من كتابه (شمائل أولاد أحمد بن دمان) لأحمد سالم بن إبراهيم السالم. وهو الوحيد - كما يلاحظ ابن الفراء - الذي جمع في نسبه بين أسرتي إمارة الترابزة المنحدرتين من اعلي شنظورة، فهو من جهة أبيه من أهل المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة. وأما أمه فهي العالية بنت اعلي الكوري بن المختار بن امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة. وفي هذا المعنى يقول أحد أبناء مانو:

بأهل اعلي شنظورامزرب	مثنائرينك اسلاطن لعيان
كيف ال مختر افلحسب	واخترت ياخذ سالم ابعودان
جذك محمد الحبيب لطنب	سلطان ما يخل كون سلطان
جذك اعلي الكوري لعرب	سلطان فالخير والغير والشان

ويلاحظ ابن الفراء أنه لم يتوفر الجمع بين أسرتي إمارة الترابزة أي أهل المختار بن الشرقي بن اعلي شنظورة وأهل أعمر بن اعلي شنظورة لغير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. فأعمر بن المختار أمه بنت أحمد بن كيني من أهل أگمتار، وأخوال محمد الحبيب أهل أعمر أگجيل فأمه أم راس بنت السيد بن أعمر أگجيل. وأخوال سيدي ابنه أهل الشرقي بن هدي فأمه ميريكة بنت عمير بن سيدي المختار بن الشرقي. وأخوال أخيه أحمد سالم أولاد دمان فأمه فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد من أولاد ساسي. وأخوال أخيهما اعلي أمراء منطقة شمامه من الزنوج فأمه اجنب امودج ملكة والو. وأخوال محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب أولاد دمان فأمه فاطمة بنت اعلي بن اللب من أولاد ساسي. وأعمر سالم شقيق أحمد سالم بن محمد الحبيب المذكور آنفاً. وأخوال أحمد سالم بن اعلي أولاد السيد بن هدي فأمه الزغيمة بن إبراهيم بن امحمد.

قلت: ملاحظة ابن الفراء لم تتغير فخزولات الأمراء بعد أحمد سالم بن إبراهيم السالم كانت في بيوت أخرى فأحمد بن الديد أخواله أولاد اللب إذ أمه الماميه بنت محمد الزناكي. وابنه محمد فال بن عمير أخواله أهل التونسي إذ أمه مريم (بتريق الراء) بنت سيدي ميلة بن محمد مولود بن امحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة. وأخوال محمد الحبيب «احبيب» بن أحمد سالم بن إبراهيم السالم تغرجت فأمه سكينه بنت الجيرب، والأمير الحالي أحمد سالم بن احبيب أمه من أهل التونسي وهي علاها بنت إسلامو بن عثمان بن سيدي أحمد بن عثمان

صمبه⁽¹⁾ حين أرادوا قتله.

- عن تاريخ الترازة: وفاة أحمد بن الطلبة العلوي⁽²⁾، وأحمد سالم بن الحسن⁽³⁾ وبناء المذردرة.

- عن تاريخ ولاتة: توفي سيدي المختار بن محمد محمود⁽⁴⁾ وفيه ذهاب محمد المختار ابن الحامد⁽⁵⁾.....

بن إبراهيم اخليل. وقد توفي أحمد سالم بن إبراهيم السالم سنة 1929. انظر: محمد بن أمين بن الفراء التندغي الشكاني: شمائل أولاد أحمد بن دمان ص 43.

(1) أهل صمبة: من بطون آرويجات وكانوا في إطار التحالفات السياسية في منطقة الترازة إلى جانب أولاد سيدي بن محمد الحبيب. وربما يفسر ذلك محاولتهم اغتيال أحمد سالم بن إبراهيم السالم التي كانت علاقته في ذلك التاريخ متازمة مع أولاد سيدي. ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمد بن محمد فال الديماني «امي»:

وعام خمس نزل النصاري	ذات التساقط وفيه سارا
عن سهوة الماء وعن اخروف من	كان ليديهما فيها هما دمن
وأل صمب قد قروا فرسانا	أحمد سالم قري كيسان

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(2) أحمد بن الطلبة العلوي: هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ العلوي الملقب منه. كان عالماً صالحاً ورث خلافة الطريقة التجانية الحافظية وكان أهلاً لذلك. وله تأليف تناهز العشرين منها: شرح على تحصيل المنافع لابن بري ونظم في العروض ونظم حكم ابن عطاء الله وشرحه ونظم أسماء الله الحسنى ونظم في الفرائد وشرحه ونظم مفيد العباد لأحمد بن البشير القلاوي ونظم في قواعد الرسم العربي ونظم نوازل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وشرح شمائل الترمذي. والشيخ أحمد مدفون في الجارية وهي عقلة من عقل إدو علي ومعه فيها من أبنائه محمد سعيد. وقد توفي عن بضعة عشر ولداً فيهم فضل وعلم وصلاح ومنهم: محمد الملقب بتار ومحمد الحافظ الملقب المرابط ومحمد الأمين ومحمد ومحمد سعيد ومحمد الحنفي ومحمد عبد الرحمن ومحمد عبد الله ومحمد عبد الرحيم ويدي ومحمد محمود ومحمد حرمة ومحمد يحظيه وأحمد. انظر: ابن حامد، جزء إدو علي ص 86-87، والثقافي ص 12.

(3) أحمد سالم بن الحسن الديماني الفاضلي: من أولاد سيدي الفاضل وخاصة أهل أشفغ الأمين. وقد توفي ليلة الخميس 12 ذي الحجة 1325 هـ بمكة المكرمة ودفن بالحجون. وقد ذكره الشيخ محمد الأمين بن فال الخير الحسني في رحلته التي طبعت بالعراق وذكر أنه أخذ عنه بالحجاز.

(4) سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله بن سيدي محمود: تقدمت ترجمته في حوادث 1308 هـ.

(5) محمد المختار بن الحامد الكنتي: هو محمد المختار بن الحامد بن سيدي أحمد الملقب امينو بن سيدي الأمين رئيس أولاد سيدي الوافي وقد ورثها عن آبائه. كان فارساً مقداماً قاد قبيلة كنتة في أيام عديدة منها يوم قصر البركة ويوم إريخ وفي الحوض يوم شكر طيل وبوخزاه وكان إلى جانب لِحُمَنَاتٍ وغير ذلك من الحروب. سافر محمد المختار بن الحامد نحو خاي واتصل بالفرنسيين هنالك وقد قدم على تجكجة زمن دخول الفرنسيين لها فتلقاه كبلاني وقابله بالتبجيل والتعظيم. لكن ما لبث محمد المختار أن انخرط في سلك المقاومة بعد ذلك بستة أشهر

وأحمد طالب⁽¹⁾ ومن معهم إلى مراكش.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفادة الشيخ ماء العينين على السلطان مولاي عبد حفيظ⁽²⁾ وذهاب الوفود الصحراوية إلى الشيخ ماء العينين مع ابنه الشيخ الطالب أخيار⁽³⁾ لطلب المدد من السلطان فأعانهم بآب عمه المسمى مولاي إدريس⁽⁴⁾ وبعث معه الشيخ ماء العينين ابنه الشيخ حسنا⁽⁵⁾ وبعث الشيخ الولي⁽⁶⁾ إلى آدرار ونواحيه وأقر الشيخ سيدي

حين أتى الشريف مولاي إدريس لتنگانت فحضر محمد المختار وقعة النيملان وحصار تجججه ضد الفرنسيين. وقد توفي محمد المختار بن الحامد وهو في حجه بين مكة والمدينة حيث دفن رحمه الله تعالى. انظر: سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب في أخبار الزوايا والعرب، (مخطوط تنبكتو) ص 56.

(1) هو أحمد طالب بن عبد الرحمن خليفة (بحام) بن جده بن خليفة القلاوي. رئيس الأقال و ابن رؤسائها. يعرف بلقبه «البو» والذي في تاريخ أهل الشيخ ماء العينين أن الذي سافر إلى مراكش هو بحام (عبد الرحمن أخليفة). انظر: ابن حامد، الأقال ص 5.

(2) مولاي عبد الحفيظ بن مولاي الحسن الأول بن مولاي محمد بن مولاي عبد الرحمن بن هشام: ثاني أبناء الحسن الأول وتولى ملك المغرب بعد أخيه مولاي عبد العزيز من 1908 إلى 1912 في ظروف بالغة التعقيد. كان عالماً شاعراً محباً للعلماء يعقد لهم مجالس. ضغط عليه الفرنسيون حتى وقع بشروط قاسية على الحماية الفرنسية لبلاده. قضى على فتنة بوحارة في شمال المغرب. أخذ عن الشيخ ماء العينين وأجازه. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 307 وما بعدها.

(3) الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين: هو الثامن من أولاد الشيخ ماء العينين وهو شقيق الشيخ أحمد الهيبة والشيخ مربيه ربه والشبه والشيخ محمد الأغظف وأمه ميمونة بنت أحمد بن علي. ولد في ربيع النبوي سنة 1291هـ/ أبريل 1874م. كان عالماً فقيهاً شاعراً سخيّاً. أخذ الإجازة في القرآن على مدرس الحضرة المعينية الشيخ الحضرمي. وأخذ عن أبيه الشيخ ماء العينين بعض العلوم. وفي الأبحر المعينية للشيخ النعمة بن الشيخ ماء العينين أن الشيخ ماء العينين صدره وسماه الشيخ. كلفه أبوه بالتنسيق مع أمراء آدرار و تارارزة والبراكنة وإدو عيش عند دخول الفرنسيين لموريتانيا فجاء بوفود القبائل الموريتانية من كل جهة سنة 1326هـ ويسمى ذلك «عام الصرب» و«عام الأركاب». فاوض الفرنسيين في آدرار على أملاك الشيخ ماء العينين حتى استطاع إرجاع ما أمكنه. توفي بمدينة اندر بالسنگال سنة 1362هـ/ 1943م. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 300 وما بعدها، ومعلومات أمدي بها زميلي الأستاذ مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين.

(4) مولاي إدريس: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(5) هو الشيخ محمد الحسن بن الشيخ ماء العينين المعروف بحسنا. ولد غرة ربيع النبوي 1283هـ/ 14 يوليو 1866م. هو الرابع من أبناء الشيخ ماء العينين كان عالماً عارفاً بالله تعالى حافظاً موجوداً ماهراً بالقرآن وعلومه. وكان سخيّاً كثير الهدية لوالده. تولى بأمر من أبيه الشيخ ماء العينين حملة الجهاد ضد الفرنسيين بموريتانيا. وتوفي الشيخ حسنا بفاس في 10 شوال 1334هـ. له ذرية أمها بنت عمه سعدان بن الشيخ سعد به بن الشيخ محمد فاضل. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 349 وما بعدها، ومعلومات أمدي بها زميلي الأستاذ مربيه ربه بن الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين.

(6) الشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين: هو محمد الأمين الملقب الشيخ الوالي. ولد يوم الثلاثاء 27 جمادى الأخيرة

محمد بن حامي الغلاوي⁽¹⁾ وعبد الله⁽²⁾ على بعض تلك الغزوات، ثم المينان⁽³⁾ وتسمى غزوة بودرص⁽⁴⁾.

1291هـ/ 10 أغسطس 1874م وهو التاسع من أبناء الشيخ ماء العينين. وهو فقيه بارع واسع الصيت وخاصة في الشمال الموريتاني وفي الصحراء وأخواله الرگيبات. له أنظام عديدة في مواضيع مختلفة. انخرط في سلك مقاومة الاستعمار الفرنسي مع أبيه وطوائف المقاومين. وقاد الشيخ الولي في حياة أبيه بعض الوقائع وخاصة وقعة غشرمت وأكصير الطرشان في 28 يوليو 1909. وبعد وفاة الشيخ ماء العينين 1911 سكن الشيخ الولي مع قبائل اشتوكة بتيزنيت في جنوب المغرب وفي عام 1912 انتقل إلى قبيلة آيت أمورييط في الأطلس الأوسط وقضى معها أربع سنوات، بعد ذلك حل بحمادة تيندوف بالجنوب الغربي الجزائري سنة مع الرگيبات الشرق وخاصة بطن الفقراء، وبعد ذلك أقام ست سنوات مع ارگيبات الساحل وخاصة التهلالات. ساند الشيخ الولي ابن عمه محمد تقي الله الملقب وجاها بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل في غزواته المستمرة ضد الفرنسيين داخل موريتانيا في بداية العشرينات، كما ساند أخاه محمد المامون بن اعلي الشيخ من بعده منتصف العشرينات. وبعد صراع طويل دام أزيد من ثلاثين سنة كاتب الشيخ الولي الفرنسيين بداية أبريل 1936م. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 352 وما بعدها

(1) هو الشيخ سيدي محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن سيدي أحمد بن حامي واسمه محمد الأمين بن حبيب الله بن أحمد بن ويس. من أولاد يويوه (بطن من بطون أولاد أحمد من الأقال). العالم الزاهد والقاضي العدل والصوفي الشاعر والفارس المجاهد. درس في مدينة شقيط على ابن عمه العالم الجليل الشيخ بن حامي. وأخذ عن الشيخ ماء العينين وكان من كبار تلامذته وقد مدحه بقصائد أورد الشيخ النعمة بن تاشيخ ماء العينين بعضها في الأبحر المعينية. وذكر الطالب أخيار بن الشيخ مامينا أنه قاد غزوات جهادية منها أيام: دمان والمينان والمجرية ولتفتار وفيها استشهد أخوه أحمد بن حامي. انظر: ابن حامد الأقال ص 14، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 272 وما بعدها.

(2) عبد الله: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) المينان: موضع في منطقة الخط شمال تكانت كانت به فرقة من الجمالة الفرنسية (Méharistes) يقودها الرائد الفرنسي مانجان (Mangin) المشهور في أدبيات المقاومة الموريتانية بلقب «بودرص» وقد قتل معه بهذه الوقعة 30 جندياً. ولم يبق من جند الاحتلال سوى واحد أرسلوا معه رأس مانجان إلى الفرنسيين الموجودين بتجكجة لإرعابهم. كما استولوا على مدفع ثقيل أرسلوه إلى الشريف مولاي إدريس والشيخ حسنا بن الشيخ ماء العينين المشرفين على المقاومة. كما حصلوا على الكثير من الإبل فحرموا الفرنسيين وجنودهم من وسيلة التنقل التي بحوزتهم. وكان يوم المينان في 13 يونيو 1908 وهو بقيادة الشيخ سيدي محمد بن عبد العزيز بن حامي القلاوي الذي جرح فيه. وقد قام أولاد سيدي بوبكر من كتنة وأولاد ساسي من إديشلي بتوضيح المسالك لجيش المقاومة وتبيين الطرق حتى فاجؤوا الفرنسيين. ولم ينتصف ذلك النهار حتى تم تحطيم الكتيبة الفرنسية عن آخرها. واستشهد من المجاهدين اللها بن سيدي بن مولاي الزين ومحمد المحفوظ بن عبد الباقي الإيجيجي ومحمد بابو الحاجي الوداني ومحمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حامي ومحمد الأمين بن مسكة القلاوي وأبو بكر بن محمد سيدينا بن برو الشمسدي وداد بن الجد الشمسدي وأحمد سالم بن محمدنا بن الخرشى التندغي وعدد من تلامذة الشيخ ماء العينين. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 231.

(4) بودرص: لقب يطلقه الموريتانيون على الرائد الفرنسي مانجان (Mangin).

- عن تاريخ ابن انتهاء: نزل الفرنسيه أگجوجت⁽¹⁾ وشرعوا في البناء وانتدب لحربهم أبناء الشيخ ماء العينين وأهل آدرار ووقع يوم البيرات⁽²⁾ ويوم أيگنينت التيگويت⁽³⁾ ويوم اگويليل الرفانگ⁽⁴⁾.

- عن تاريخ ولاتة: وقعة الرگيبات⁽⁵⁾ على أهل سيدي⁽⁶⁾ عند الفليح⁽⁷⁾ فهزموهم ولله الحمد.

[حوادث سنة 1326 هـ]

(بدأت من 4 فبراير 1908م إلى 22 يناير 1909م)

- عن تاريخ ابن اكدها: وفاة محمد بن داله⁽⁸⁾.....

(1) تأسيس أگجوجت: أسس الفرنسيون مركزاً عسكرياً بأگجوجت في يناير 1908م. ويشكل إنشيري وخصوصاً أگجوجت منطقة في غاية الحساسية بالنسبة للفرنسيين فمن جهة سحيمي منطقة الترازة وهي مفتاح منطقة آدرار. وعين الرائد ريبو (Le Capitaine Repoux) قائداً لمركز أگجوجت ووضعت تحت تصرفه فرقة من الجمالة (Les méharés) بقيادة الرقيب سشميت (Lieutenant Schmitt). انظر:

Commandant Gillier, La Pénétations en Mauritanie, Lib. Paul Geuthner, 1926, p 157

(2) يوم البيرات: من أيام المقاومة ضد الفرنسيين. انظر: المرجع السابق في نفس الصفحة.

(3) أيگنينت التيگويت: موضع به يوم من أيام المقاومة وكان بقيادة سيدي أحمد بن عبد العزيز بن حامي ومحمد عبد الله بن أحمد بن حبت وأحمد بن سيدي محمد بن محمد البخاري بن محمد الحنشي القلاويين، ومحمد بن الشيخ بن أبنو والشيخ بن عبد الله بن محم عاشور العلويين وابن عيشي من إصمباتن. وقتل من جيش الاحتلال سبعة وجرح اثنان. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 232. قلت: أيگنينه نوع من الشجر جمعه أيگنين ويسمى بالفصحى يسمى «التنضب». ولأيگنين ثمرة تسمى «بغرلي» تؤكل وهي تشبه كرز تركيا بشكل خاص (Les c-rises de Turquie). ولا يحب الموريتانيون الاستغلال بظل أيگنين لكونه حسب اعتقادهم الشعبي من مساكن الجن.

(4) يوم اگويليل الرفانگ: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(5) الرگيبات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(6) أهل سيدي: من بطون مشطوف المشهورة وهم ينتمون إلى جدهم سيدي بن محم بن بگو. وانفصلوا باسمهم عن أولاد محم.

(7) الفليح: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(8) محمذن بن داله الكميلي: ذكر المؤلف في جزء أولاد الشريف بوبزول ما نصه: «ومن ايداشفاغه (من إكميلين) وطناً وخؤولة: أهل داله بن أعمر بن سيدي يتسبون شرفاء قدم جدهم في أوائل القرن العاشر على قبيلة يقال لها ايدكباتن ومكثوا معهم حتى قدم إكميلين فدخل الجميع فيهم ثم دخلوا في حرب إكميلين مع برام جاجه

وأخينا بن باني⁽¹⁾ وعيشة بنت الشيخ ضياء الدين⁽²⁾.

- عن ابن انتهاء: دخل كولنل غورو⁽³⁾ في خمسة عشر من ذي الحجة آدرار وجاء من كان مهاجراً من الناس.

- عن تاريخ ولادة: في صفر توفي الشريف شيخ العافية بن الشيخ بن مولاي إسماعيل⁽⁴⁾.

السوداني ومات فيها كثير من ايدكباتن وبعض اجداد أهل داله. ثم لما وقعت حرب شربه فني فيها أكثرهم... وفي تلك الحرب انقراض ايدكباتن بالمرة وآخرهم موتاً رجل يسمى أخي بن يميني ورثه من أهل داله محمد بن داله وابن عمه محمد بن أعمر جدو. وينحصر عقب هذا البيت الطيب اليوم في المصطف ومحمد ابني محمد بن عبد الله ابن سيدي بن محم بن داله. فولد المصطف: محمد وولد محمد أولاداً اعقب منهم أحمد وأحمد توفي أحمد منهما سنة 1946م وتوفي أحمد بن محمد بن المصطف سنة 1948م. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 22.

(1) أخينا بن باني الكميلي: من أعيان إكميلين فهو أخينا بن محمد (الملقب باني) بن محمد بن نصرات بن اشغفا أحمد: توفي أبوه باني في حدود 1272هـ. ولأخينا بن باني ابنه عبد الله وكان من سادة قومه توفي سنة 1935م. عن بنيه: احمد، والنعيم، والمستعين. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 19.

(2) عائشة بنت ضياء الدين: من إكميلين.

(3) كولنل غورو: أي العقيد غورو وهو الضابط الفرنسي المشهور وكان ثالث من تولى إدارة موريتانيا فقد سبقه كبولاني (1903-1905) ثم مونتاني كابدبوسك (1905-1908) (Montane-Capdebosc). وقد تولى العقيد غورو حملة احتلال آدرار فحشد لذلك الأمر ألف رجل من بينهم 200 من الجمالة و22 ضابطاً و44 ضابط صف، وفرقة مدفعية وأخرى من السلاح الرشاش وقافلة من ثمانمائة جمل لحمل الأمتعة. وسير أمامه جيشاً خفيفاً من 270 رجلاً يقودهم فريرجان وعهد إليه بالهجوم على أطار من الغرب. ويذكر أن حملة آدرار هي أكبر وأهم حملة في تاريخ فرنسا الاستعماري بأفريقيا. وتحرك غورو في 6 ديسمبر 1908 من المجرية بتكاتف نحو آدرار. وقد حشد أهل آدرار ومن انضم إليهم من تلامذة الشيخ ماء العينين وغيرهم من سائر المناطق الموريتانية جيشاً لصعد هذه الحملة الكثيرة عدداً والقوية عدة. وكانت إستراتيجية المقاومة أن تتفرق الرجال في الجبال حتى تفرض على الحملة الفرنسية أن تنقسم فيسهل استدراجهم إلى قتال مشتب في وسط طبيعي وعمر وقد نجحت المقاومة في ذلك. ففي 26 ديسمبر التقى فريرجان قائد الجيش الخفيف بكتيبة يرأسها الأمير سيدي أحمد بن أحمد ولد عثيدة في أزويكة في مرتفعات إيبلي. وهاجم حسنا بن الشيخ ماء العينين ومعه طائفة من التلاميذ قوة فرنسية في أماطيل. إلا أن غورو استطاع تخليص فريرجان والتقدم نحو أطار. وقد دخلها في 9 يناير 1909. انظر: بونت، إمارة آدرار، ص 99. وانظر:

Général Gouraud, Mautitanie Adrar Souvenir d'un Africain, Plon, PP 74-113

(4) شيخ العافية بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: من أسرة أهل مولاي صالح، ترأس بعد أبيه مولاي إسماعيل ولم يعقب. وقد عرفنا بأبيه المذكور في حوادث سنة 1274 وبأخويه بابه الشيخ في حوادث سنة 1291هـ والشيخ بن مولاي إسماعيل في حوادث سنة 1303هـ، وبجده الرئيس مولاي عبد الله في حوادث سنة 1194هـ عند ذكر حجته الأولى. انظر: ابن حامد: جزء الشرفاء ص 34.

وفي سبعة عشر مضت من ربيع النبوي دخل النصارى في النعمة معهم رئيس ترمز ابي بكر ابن عبد الرحمن⁽¹⁾ قادمين من جهة تنبكتو وفي ذي القعدة قدوم النصراني⁽²⁾ لولاة معه بابه ابن الديه بن عاله⁽³⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام امج الصّرب⁽⁴⁾ من آدرار وتگانت والحوض

(1) ابي بكر بن عبد الرحمن: ذكر بول مارتى في كتابه القبائل البيضانية أن ابي بكر بن عبد الرحمن المولود سنة 1865م تولى رئاسة ترمز الغربية سنة 1905م محل محمد الشيخ بن عتام الجكني. وهو من شخصيات ترمز النافذة له بسالة في الحرب وسخاء حاتمي. انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية ص 68-69.

(2) قدوم النصراني لولاة: المقصود به فرنسي يدعى لافون (Lafon) قدم إلى ولالة من مدينة انيورو وأقام فيها عشر ليال ثم سافر إلى النعمة وأقام بها ليلة وعاد مسرعاً من حيث أتى. وزعم بول مارتى أنه تاجر ولعله مخابر يريد جمع معلومات عن الحوض. وقد تبعه شريف من آدرار ليغتاله فأفلت منه كما في النص الفرنسي من حوليات ولالة.

(3) بابه بن الديه بن عاله: من شرفاء ولالة من أهل مولاى افطيلي فهو بابه بن الديه بن عاله بن ملوك بن مولاى عمار بن مولاى افطيلي.

(4) الصرب: لفظ حساني وهو جمع صربة وتعني الوفد، ويعرف هذا العام أيضاً بغز الأركاب أي جيش الركبان والمقصود بكل ذلك الوفاة الشهيرة التي قادها الشيخ ماء العينين ومعه زعماء قبائل موريتانيا وقبائل الصحراء الطالبين العدة والعتاد من السلطان المغربي المولى عبد العزيز بن الحسن الأول، وقد التقوا به في فاس بحضرة الشيخ ماء العينين. وكان الوفد كبيراً يناهز الألف وقد ذكر نص تاريخ أهل الشيخ ماء العينين القليل منهم. وللشاعر الأمين بن جَمِيْنِي اليدالي تلميذ الشيخ ماء العينين قصيدة يذكر فيها بعض هذه الوفود منها:

أنأخوا بباب الفضل عندك والذي	يؤمل فضلاً من ذوي الفضل غابط
فجاء بهم مستقدم الركب كالذي	على الجيد حلياً زيتته الوسائط
شفيحاً إلى خير امرئ وطئ الثرى	فناهيك موسوط إليه وواسط
فدى لأمير المؤمنين نفوسنا	وأموالنا أولادنا والأسابط
أعالي الذرى الألى أتوك من أمة	قبائل عز مالهن مخالط
وما ليط بالسبطين من علوية	ومن آل بوحبيني ركباً أراشط
وكالوفد من آل الأشج وناقص	وأبناء شمس الدين حيث الوسائط
ومن آل عبد الله محمود والذي	من أحمد من دمان في العقد واسط
وللجكني الوفد من خير فتيه	ومنا بني ديمان في الركب فارط
وحاجيها صاديها ومسومها	وكنتيها أغلالها والزوافط
لتعن بهم يا مظهر العدل إنما	يعين على الحسنى السري المعابط
تدارك بهم ما من عليهم سلبه	خيول الأعادي والسنون القواشط
وأرسل جماعات الجيوش وراءهم	مرابط خيل بعدهن مرابط

انظر: ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 243-244.

والترازة إلى الشيخ ماء العينين⁽¹⁾ وذهب بهم إلى السلطان⁽²⁾ وهم: محمد محمود بن سيدي المختار الحاجي⁽³⁾ وعبد الرحمن أخليفه الغلاوي⁽⁴⁾ ومحمد محمود بن سيدي بن الغوث الغلاوي⁽⁵⁾ ومحمد المختار بن الحامد الكنتي⁽⁶⁾ وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد⁽⁷⁾ وأخوه أحمد محمود⁽⁸⁾، وبكار بن سيدي أحمد لبات⁽⁹⁾.....

- (1) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.
(2) أي المولى عبد العزيز بن المولى الحسن الأول. تولى الحكم من 1311هـ وأمضى في الحكم 14 سنة. وفد عليه الشيخ ماء العينين سبع مرات. انظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين، ص 319 وما بعدها
(3) محمد محمود بن سيدي المختار الحاجي: رئيس قبيلة أهل سيدي محمود وهو من الشخصيات الموريتانية العظيمة نبلاً وفضلاً وسيادة وديانة وأخلاقاً.
(4) عبد الرحمن أخليفة: هو عبد الرحمن أخليفة بن جده بن أخليفة القلاوي. رئيس الأقال و ابن رؤسائها. اشتهر بلقبه «بحام» كان عالماً جليلاً عابداً ورعاً معمرأ كما كان مجاهداً. أخذ عن الشيخ ماء العينين الطريقة القادرية بمكة المكرمة سنة 1274هـ. ترك ابنيه: أحمد طالب الملقب «البو» وجدو. وقد ترك الرئاسة في عقبه كلمة باقية.
انظر: ابن حامد، الأقال ص 5، والطالب أخيار ابن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين، ص 311-312.
(5) محمد محمود بن سيدي بن الغوث القلاوي: رئيس أهل الطالب جدو من الأقال. وقد شكل أبوه سيدي مع جماعة من المجاهدين ما عرف في زمن المقاومة بأهل الكدية (أي أهل الجبل) لكونهم كانوا يتمتعون في الجبال ويغيرون على الفرنسيين. وكان ممن معه عثمان بن بكار الآتي ذكره في الهامش 84. وقد استمر نشاط هؤلاء المقاومين المعتمدين بالجبال عدة شهور وكان من بينهم بعض أفراد الأقال وبعض إدوعيش والركيات وأولاد بالسباع وكان قواد أهل الكدية سيدي بن الغوث القلاوي وعثمان بن بكار بن اسويد أحمد وابنه بكار بن عثمان. انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 121-122

- (6) محمد المختار بن الحامد الكنتي: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.
(7) عثمان بن بكار بن اسويد أحمد: تقدم التعريف به في حوادث 1324هـ.
(8) أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد: من بيت إمارة إدوعيش ومن أعيانهم المذكورين. كان قوي البدن أسمر اللون كما ذكر ابن الشيخ مامين في ترجمته. ذكر له ابن حامد من الأبناء اعويلي وإبراهيم وإبنيه وزاد ابن الشيخ مامين: محمد عبد الله. انظر: المختار بن حامد، جزء إدوعيش ص 23، والطالب أخيار بن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين ص 204.
انظر:

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner, pp 121-122

- (9) بكار بن سيدي أحمد الابات بن محمد بن اسويد أحمد: هو الأسن من إخوته الثمانية، كان بطلاً شجاعاً مؤرخاً صدوقاً دقيقاً، أخذ عنه المختار بن حامد كثيراً من المعلومات الغزيرة التي ساقها في موسوعته حول إدوعيش وبطونهم وتفرعاتهم وإمارتهم. كان بكار بن سيدي أحمد الابات رئيس عشيرة أهل محمد بن اسويد أحمد وقد توفي سنة 1378هـ أي 1959م.

وأحمد بن سيدي اعلي⁽¹⁾ وابنه ولد عساس⁽²⁾ وأبناء سيدي⁽³⁾ وإسلم بن إبراهيم اخليل⁽⁴⁾ واصنيبه بن سيدي بن امبارك⁽⁵⁾ رئيس أولاد أحمد، وأحمد سالم بن المختار أمو⁽⁶⁾ واعلي

(1) أحمدو بن سيدي اعلي: هو أحمد الثاني بن سيدي اعلي الثاني بن أحمد الأول بن سيدي اعلي الأول بن المختار بن أغريشي. أمير البراكنة التاسع وسليل أمرائها، كان من فضلاء المغافرة وكبرائها. هاجر تاركاً إمارته وملكه عند دخول الفرنسيين سنة 1903م، وقد كان ضمن الوفد الموريتاني الذي اتصل بالشيخ ماء العينين في السمارة وذهب معه إلى السلطان المغربي عبد العزيز بحثاً عن عدة وعتاد حربيين لمقاومة الفرنسيين. وبعد التطورات التي حصلت وكانت نتيجتها عدم حصول الوفد على السلاح عاد أحمد بن سيدي اعلي مع أهل الشيخ ماء العينين وظل مصاحباً للشيخ أحمد الهيبه. وكان سنة 1919م بوادي نون مع محمد يحيى بن هيبه رئيس أزوايفت من تكنه والمختار بن الناجم رئيس آيت لحسن. تزوج أحمد المومنة بنت محمد بن هيبه رئيس أولاد اعلي بن عبد الله، وله منها ولد عساس ثم تزوج فاطمة بنت الشيخ بن اعلي بن امحمد شين من زعماء اشرايت وله منها بنته گرمي. وله زوجات وسراير أخر. انظر التاريخ السياسي ص 109، وانظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, p 85 et pp 128-129

(2) ولد عساس: لقب سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي وأمه هي المومنة بنت محمد بن هيبه رئيس أولاد اعلي بن عبد الله. وقد تزوج بها إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد المشهور بإبراهيم بن إبراهيم بعد طلاقها الأول من الأمير أحمد بن سيدي اعلي، ثم عاد أحمد وتزوجها بعد طلاقها من إبراهيم بن بكار. وقد طلقها ثانية ليتزوجها سيدي أعمر بن سيدي المختار الكنتي وبعده تزوجها محمد الحبيب بن سيدي اعلي أخو الأمير أحمد. وقد هاجر ولد عساس مع والده الأمير أحمد الثاني بن سيدي اعلي وقاوم الفرنسيين ببسالة وشجاعة حتى توفي شهيداً سنة 1907م. انظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, pp84 et 129

(3) أبناء سيدي: يعني هنا أساساً سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب التروزي، لأن سيدي هو الوحيد من أسرته الذي سار نحو المغرب أما أخوه أحمد بن الديد فقد بقي مقاوماً في موريتانيا. وكان سيدي بن محمد فال من أعظم رجالات الترازة سلوكاً وديناً وفضلاً. هاجر بعد مقتل الأمير أحمد سالم بن اعلي سنة 1905م والتحق بتنظيم المقاومة ثم عاد إلى موريتانيا حيث توفي رحمه الله تعالى سنة 1965م.

(4) اسلم بن إبراهيم اخليل: هو اسلم بن محمد بابه بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل، من بيت العز والشرف في أولاد أحمد بن دمان. وأم اسلم هي الزعما بنت محمد الحبيب وأمها فاطمة بنت محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية. وقد تزوج اسلم بأم المؤمنين بنت محمد بونا بن اعليه وله منها: محمد وتوتو. وله من فاطمة بنت محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب سيدي وإبراهيم اخليل. وله من فاطمة بنت أعمر سالم بن محمد الحبيب أحمد وعلاها. ولم يذهب اسلم مع الوفد نحو فاس بل كان مع أحمد بن الديد في الشمال الموريتاني مقاوماً. معلومات عن مصادر شفوية.

(5) اصنيبه بن سيدي امبارك: رئيس أولاد أحمد من البراكنة وابن رئيسهم، مكث أبوه سيدي بن امبارك خمس عشرة سنة في رئاسة قبيلته وكان معاصراً لأحمد بن امحمد ونظيره في العدالة والاستقامة. دخلت فرنسا على اصنيبه فهاجر ثم عاد إلى قبيلته فاجتمعوا عليه وظل رئيسهم حتى مات. انظر:

Paul Marty, Les Brakna, Revue du Monde Musulman, Paris, Ernest Leroux, 1920, pp 32

(6) هو أحمد سالم بن المختار أمو بن أحمد سالم بن امحمد بن الحيدب الدماني من بطن أهل عتام. وهو أحد أبطال الترازة المشهورين عرف بالبسالة والشجاعة والفضل والدين. خاض الكثير من المعارك إلى جانب أحمد

بن سالم بن محمد امبارك بن الحيدب⁽¹⁾ الدمانيان ومحمد بن جلدّي⁽²⁾ وسيديا بن أحمد⁽³⁾
والشيخ سيدي بن أحمد بن سليمان⁽⁴⁾.....

ولد الديد. وقد التحق بالشيخ ماء العينين وأخذ عنه وكان لا يفتر عن قراءة المصحف. وتوفي سنة 1974 ودفن ببوطليحة. انظر: الطالب أخيار بن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين ص 215.

(1) اعلي سالم بن محمد امبارك بن الحيدب: من زعماء أولاد دمان وخاصة أهل عتام، عرف بالشجاعة والبسالة.
(2) امحمد بن جلدي: من أسرة أولاد الرقيق الأسرة الكريمة الفاضلة وهم وزراء أهل محمد الحبيب ومستشاروهم.
عرف امحمد بالكرم والدين والنخوة وقد تركها كلمة باقية في عقبه.

(3) سيديا بن أحمد: هو سيديا بن أحمد بن المختار بن قطرب الديماني من عشيرة أولاد باب أحمد. وأمّه فاطمة بنت الجيد بن بيمار. وكان من أفاضل أولاد ديمان ومن بيت الشرف فيهم، ومن الفتيان والشعراء باللهجة الحسانية. وكان وجهياً عند قبائل الشمال كأولاد دليم وغيرهم وقد مدحه الكوري بن سيدنا الديماني بقصيدة مطلعها:

على سرحنا صاح الدليم وغيرهم فدراكمهم دون الحليلة سيديا
وقد نفاه الفرنسيون وتوفي بمدينة تنبكتو بمالي. وقال وهو في غربته:

هـَاذِ لِـبِرْفِيكَ أَمَان	وَانْكَ لِحْكهِ عَجْـلَان
وَارْجِعْ لِي بِمَا أَكْـان	مِنْ شِ فِيهِ الْمَقْـصُودُ إِعْـوْذُ
گِوُلْ أَلْ لَخِيَامْ اَنِّي ذَان	فَالْحَبْسُ ءَ لَا عِنْدِ مَوْجُودُ
غَيْرُ امْحَقَّقْ عَنْ مِلَان	مَوْجُودُ ءَ عِنْدُ لِعَمْرُ مَحْدُودُ
قَلْدَرْنِ لِمَا رِيْـثُ آلْ	يَبْلُغْ فِيهِ فَمُ الْمَقْـصُودُ
گِيسْ اَعْلِي مَحْمُودُ أَلْ	تَتَخَطَّ گَاغْ اَعْلِي مَحْمُودُ

والمقصود في الشطرين الأخيرين اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد وهو سادس أمراء مشطوف وقد توفي سنة 1362هـ، ويبدو أن سيديا كان يعلق عليه آمالا في خروجه من سجنه بتبكتو. وليس لسيديا عقب. عن معلومات شفوية.

(4) الشيخ سيديا بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني: اشتهر بلقبه «ديديا» وهو فقيه لغوي شاعر. نشأ في حضرة والده الشيخ أحمد بن سليمان العالم المربي وكان أخوه الشيخ سيدي محمد (اباه ديدي) شيخ قبائل تشمشة كلها. وتعرف أسرة أهل الشيخ أحمد بن اسليمان في منطقة الترازة بالمكانة والسيادة والجاه. وأحوال الشيخ سيديا بيت الإمارة في الترازة فأمه خديجة بنت أحمد بن الليكات بنت أخي الأمير محمد الحبيب وكان الشيخ سيديا من بينهم عالما منفقاً مجاهداً. وحل بحضرة الشيخ ماء العينين فأخذ عن الشيخ. وكان له مكانة عند أبناء الشيخ كالشيخ أحمد الهيبة وكالشيخ مربيه ربه الذي يقول فيه: «كان الشيخ سيديا من أذكيا العلماء والألباء الأدباء فضيحا نصوحاً له مشاركة في العلوم كلها ومعرفة بغوامض عقدها وحلها، ومهارة في خبايا حرمها وحلها، يستعذبه المجالس ولا تملهُ المجالس فكأنه بل هو المحقق بقول محمد اليدالي في المعنى:

إنسا بنني ديمان إن ذكر العلى نذكر وإن ذكر الخنى برآء

وقد كانت له دروس ومحاضرات بإيليج وتيزنيت وغيرهما. وله تعليقات على ألفية ابن مالك وله تعليق على مواضع من مختصر خليل. توفي سنة 1943 ودفن في مدفن بودفية وهو أبا رحيه أولاد بارك الله في منطقة إكيدى. وقد تزوج فاطمة بنت النحوي من أهل أشفاغ الخطاط وله منها محمد. وله من أمانة بنت حيلتي من إيديجبة سكيئة وما ريناها. معلومات أغلبها شفهي وانظر: الطالب أخيار ابن الشيخ مامين، الشيخ ماء العينين، ص 279 وما بعدها.

والجيلاني بن حب الله⁽¹⁾ ومحمد بن اسويد أحمد المجلسي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن محمد فال: طلب الدولة للحمير من أهل اينشيري. وكسوف الشمس
عصراً. ووقعة الكوئيشيشي⁽³⁾.....

(1) هو الجيلاني بن أحمد (أحمنا) بن محمد بن حب الله الديماني، من أولاد ديمان وخاصة أولاد برك الله. أمه
الشيخة الفاضلة محجوبة بنت بابانا من إيديجية. وعرف عن الجيلاني أنه قارئ مجيد وشيخ فاضل انخرط في
سلك المقاومة مبكراً وظل مناوئاً للفرنسيين مقيماً بجنوب المغرب تارة وشمال موريتانيا تارة. وقد تزوج هناك
من بنت أخواله أمنة بنت حبيّلي من إديجيه أحمد سالم ومحمد المصطفى ولم يعقب وفاطمة وأم الخير ومريم
أم القطب ويحبجو ابني الشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين. معلومات شفوية.

(2) هو محمد بن اسويد أحمد بن محمد خوي شاعر بليغ من قبيلة المجلس وخاصة بطن إيدوعمر، اشتهر بلقب
ابوك كما اشتهر كذلك بولد محمد خوي وبولد اسويد أحمد، عرف بالبلاغة والقبول والجواب الحاضر فكانت
كلماته تسير سير المثل وكان يجيد المدح والتعريض وفن المساجلات، كثرت مدائحه في قبيلة أهل الحاج وأهل
محمد سالم كما مدح الشيخ ماء العينين وبنيه وله مساجلات مع امحمد بن هدار وغيره، وقد مدح وساجل الأمير
سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد عيدة المتوفى 1934م أمير آدرار. ولد محمد خوي سنة 1270هـ
وعاش مائة سنة حيث توفي 1370هـ ولذلك يشير الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ بوننا بن الشيخ ماء العينين
بقوله:

ابن محمد خوي عام شسعا قضى وقرنا عاشه فاستمعا
أرجوله سعادة الدارين بمدحه للشيخ ما العينين
ودفن وحيداً بموضع يقال له اسباخ أهل النفاع من أرض أوكار، أخذت هذه المعلومات عن الأستاذ محمد يحيى
بن سيدي أحمد بن الوله الباحث بقسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي بنواكشوط.
(3) الكوئيشيشي: موضع بمنطقة الزبار بغربي ولاية الترازة وقعت به معركة من معارك المقاومة في 28 نوفمبر 1908
بين أحمد ولد الديد ومعه البعض من الترازة وأفراد من قبيلة الرگيات وبين الفرنسيين بقيادة الرائد ربول (Lie-
tenant Jean Reboul). وقد توغل أحمد ولد الديد داخل منطقة الترازة واستاق أنعاماً لتندغة وغيرهم. وبلغ خبره
الفرنسيين فنهض الرائد (يطن) ربول في ثلاثين من الرماة السنغاليين إضافة إلى كتيبة أمير الترازة أحمد سالم
بن إبراهيم السالم، فوصلوا مساء 27 نوفمبر 1908 لتندجمارن وهي موضع قرب سبخة انترت جنوب قرية تگند
(على طريق نواكشوط-روصو). وقد بلغهم أن ولد الديد عند بئر الكوئيشيشي. فالتحق بهم أفراد من قبيلة العلب
وقرروا مهاجمة ولد الديد فجر الـ 28 نوفمبر. وكان ولد الديد بعيد النظر خبيراً في الروغان وعارفاً بالمنطقة
وتضاريسها فاستفاد بمهارة فائقة من كل هذه العناصر. فكمّن في كئبان الزبار الساحلية التي تفصل الشاطئ
الأطلسي عن سهل آقظوط. وقد مكّنه ذلك الموقع الإستراتيجي من مراقبة حركة الجيش المهاجم. فاستطاع
مع رفاقه بحكم تسديدهم الدقيق وإتقان الرماية أن يتخنوا الرماة السنغاليين بداية بالقتل. وكان لأحمد ولد الديد
قصب السبق في ذلك. وقد قتل الضابط الفرنسي الرائد ربول برمية أصابت رأسه وهو يتقدم نحو المقاومين.
ومات من جانب ولد الديد: سيدي بن سيدي أحمد من الدخن ومحمد بن أحمد شار من أولاد السيد
وكلاهما من أولاد أحمد بن دمان ومات أيضاً اكريفت من أهل أعمار أكديجيه من تندغة. ومن الجانب الثاني
مات عثمان بن إبراهيم اخليل وهو من زعماء أولاد أحمد بن دمان ومات معه ولد أحمد البيطات من أولاد دمان
وعدد من الرماة السنغاليين. وقد نقلت جثة الرائد ربول إلى المذرذرة على ثور فنظمت جماعة نقله في أبيات

وموت عثمان بن إبراهيم اخليل⁽¹⁾ ويطن⁽²⁾.

- عن تاريخ الترازة: موت عثمان بن إبراهيم اخليل وعبد الله بن محمد بن حبيب ال

له⁽³⁾.....

ظريفة تشير إلى أن أحد المواطنين ولم يصرح النظم باسمه بل اكتفى بالإشارة إلى أنه قريب رجل مشهور من إدكوجي بلقب «يا قريب» قد أعطاه الفرنسيون تسع «أواق» لنقل الجثة إلى المذذرة. يقول النظم في أسلوب ساخر:

إن قريب «يا قريب» قد حمل	جيفة ذا النصراني لا على جمل
لكن على ثور له خنفار	لا لصق الخنز في خنفار
من عند لگويشي للمذذرة	عظامه من فوقه مـذذرة
والثور هذا اسمه بودمعا	سبحان ربي ما أحب النفع
عد الأواقي المعطيات في الكرا	كمثل الدب الذي له جرى

إشارة إلى قولهم «تسع غال غابون» كما في القصة الشعبية المشهورة عند العامة. وقد سجن الفرنسيون امحمد بن أحمد يوره متهمين بإيه بنظم هذه الأبيات والمشهور أنها لجماعة لا لشخص واحد. ثم أطلقوا سراحه بعد ذلك بقليل. انظر التاريخ السياسي ص 231، والجغرافي، ص 152. وكذلك:

A. Leriche et M. O. Hamidoune, Notes sur le Trarza, p 468

وبعض المراجع الشفهية.

(1) هو عثمان بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل بن بوكر سيره. سيد من سادات أولاد أحمد بن دمان. وعند احتلال الفرنسيين لموريتانيا ودخولهم منطقة الترازة كان من أبرز رجالات أولاد أحمد بن دمان. وقد سالم الفرنسيين وعينه كبلاني على المجندين من البيضان المشهورين بگوميات (Les goumiers). وقد توفي بمعركة الگويشي 28 نوفمبر 1908.

(2) يطن: اللفظ فرنسي ويعني رتبة عسكرية ترجمتها «الرائد» والمقصود هنا الرائد ربول (Lieutenant Jean Reboul). ويشير المتن إلى ما ورد في نظم القاضي محمد بن محمد فال الديماني «امي»:

وعمام ست طلب الحمير	كان به لساكني النشير
والشمس عصراً كسفت والقمر	والشمس قبلاً آيتان الخبرا
وفيه عثمان ويطن ذو السن	ماتا وأبلياً بلاء حسنا
إذ التقى الجمعان بالنقا هما	كان بالكويشي مليقاها

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 1.

(3) عبد الله بن محمد بن حبيب الله التمگلاوي: من قبيلة تمگلة من أولاد ديمان. وهو عبد الله بن محمد بن حبيب الله بن سيدي أحمد بن حبيب الله بن الفاضل بن أشفغ أوبك بن أشفغ مكر الجد الجامع لبطن تمگلة. كان عالماً مؤلفاً نظاماً مدرساً شاعراً أديباً معبراً للرؤيا. من تأليفه: نظم «ثمرات البركات والمورقات من غصون الورقات» عقد به ورقات إمام الحرمين في الأصول. وله «كتاب المعشر في الفقه» ذكر فيه من كل باب من أبواب الفقه عشر مسائل. وله كتاب «فيما بعد الموت»، وشرح على نظم المختار بن بيدح الديماني في الفرائض وله نظم في خصائص النبي ﷺ، ونظم مباحث الحروف من كتاب مغني الليب لابن هشام. ونظم في الخلفاء الاربعة ومن ولدوا، وله تكميل شرح دواء السكتة بشرح دواوين الستة لأبي بكر بن محنض بن

والشيخ محمد بن أحمد⁽¹⁾ وبضعة عشر من بني يداج فيهم بتاه⁽²⁾ وأحمد الصغير بن أحمد بن إبراهيم⁽³⁾ قتله النصاري عند لبيرات⁽⁴⁾ وعبد الله بن عمار⁽⁵⁾ وأحمد بن المامون الصديق⁽⁶⁾....

- عن تاريخ تيشيت: بنيت منارة تيشيت واقتلت ماسنة⁽⁷⁾ وطائفة سيدي أحمد بن عبد الله بن ابنيجارة⁽⁸⁾ وهزموهم وقتلوا منهم واحداً قريباً من ديارهم صائلاً إليهم واصطلحوا على ظلمهم بأربع مائة بيصة والمقتول سيدي بن الحضرامي⁽⁹⁾.

[حوادث سنة 1327 هـ]

(بدأت من 23 يناير 1909م إلى 12 يناير 1910م)

- عن تاريخ ابن كداه: موت امحمد بن بابو⁽¹⁰⁾.....

هايت بلغ فيه أبو بكر قول طرفة في الدالية: (تري ربها أذبال سحل ممرد). وله أنظام كثيرة في شتى المسائل توفي سنة 1326 هـ. ومن شعره قوله يمدح أمير آدرار أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة:

إنني أقول لقومي والمطيسي بنا	تخدي وموج ظلام الليل معتكر
حشا المطايا وأرخو من أزمته	فعند باب كيرم يتهي السفر
باب ابن عيد ومن يرحد بحاجته	إلى ابن عيد فمحتوم له الظفر

انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 64، والثقافي ص 129.

(1) الشيخ محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف: العالم الجليل والشيخ المؤلف ذو التأثير الواسع. وقد اشتهرت مدرسة أهل أحمدية في منطقة الترازة بكثرة الشعراء والقضاة والعلماء والمهارة في القرآن والفقه واللغة العربية.

(2) بتاه: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(3) أحمد الصغير بن أحمد بن إبراهيم: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(4) لبيرات: أي ابيرات تاكنانت في شمال منطقة الترازة.

(5) عبد الله بن عمار: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) أحمد بن المأمون الصديق: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(7) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(8) سيدي أحمد بن عبد الله بن ابنيجارة: عرفنا به في حوادث سنة 1320 هـ.

(9) سيدي بن الحضرامي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(10) امحمد بن بابو: من قبيلة إكميلين وهو امحمد بن محمد بن أحمد الملقب بابو (بضم وتشديد الباء الأخيرة) بن محمد الملقب كمحيج الكميلي. كان سيداً فاضلاً وله أحمد (الملقب ابن كداه) وأخوه بابو المتوفى سنة

ومحضر بابيه بن السفاح⁽¹⁾ وهند بنت أمّين⁽²⁾ وعمر بن محمد فال⁽³⁾ وأحمد بن أيده⁽⁴⁾ وأحمد غالي⁽⁵⁾. ومحضر والمؤيد ابنا محمذن بن تّفه⁽⁶⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: جاءت سحابة على هيئة أردانة مكثت أياماً والشعر بين طريح على وجه الأرض وفارك لم يقلع عيناً فتعفن المطروح من fark فسمو العام بعام بعفن الشعر.

- عن تاريخ ولاتة: أخذ الشيخ الجمال وفيه توفي أحمد بن محمد المختار بن عبد المالك وفيه توفي سيدي الحاج بن اب عين وفيه توفي الطالب بن محمد عبد الله.
- عن تاريخ الترازة: إتيان سيدي بن سيدي⁽⁷⁾.....

1927م. كان سيداً هماماً جواداً مشاركاً في الفقه والأدب خطاطاً. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 16.

(1) محضر بابيه بن السفاح: من إكميلين وخاصة بطن أولاد المختار فهو محضر بابيه بن أحمد بن السفاح بن عبد الله بن حبيب الله بن بيدك (ومعناه الأخضر بكلام أزناكه) بن المختار بن ادبيجه بن محمد الملقب أشغفا بن يحيى. وجده السفاح بن عبد الله أخو ادبيجه بن عبد الله العالم والشاعر الكمليي الشهير المترجم له في الوسيط. انظر أولاد الشريف بوبزول 26.

(2) هند بنت امّين: لعلها بنت امّين بن أحمد بن محمذن بن بابو الكمليي.

(3) عمر بن محمذن فال: من إكميلين.

(4) أحمد بن أيده: من إكميلين وخاصة أهل انديرية فهو أحمد بن عبدي بن أحمد بن الملقب «أيده» بن امخيطير بن أحمد بن عثمان بن أشغفا. وكان أحمد صالحاً. انظر أولاد الشريف بوبزول 43.

(5) أحمد بن غالي: من إكميلين.

(6) محضر والمؤيد ابنا محمذن بن تّفه: من إكميلين فهما ابنا محمذن بن المصطفى (الملقب تّفه) بن امحمد بن الفاضل بن عثمان بن أحمد بن محضر بن مسه. وكان أبوهما من سادة قومه وبيته أحد بيوت الشرف. ومن عقب المؤيد منهما ابنه امحمد لارباس كان من اعيان قومه المثقفين ولم يعقب وأخوه محمد وله عقب. انظر أولاد الشريف بوبزول 18.

(7) سيدي بن سيدي: هو سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب البطل الشجاع التقي المسالم. من أكبر رجالات الترازة في بداية القرن الماضي. ناهض الاستعمار لما دخل موريتانيا، وتحالف في بداية الأمر مع ابن عمه وخصمه الأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب. وبعد مقتل أحمد سالم هاجر سيدي إلى المغرب واتصل بالمقاومة التي كان الشيخ ماء العينين مؤطرها ومنسق علاقاتها بسلطين المغرب. وشارك سيدي في عدة معارك ضد الفرنسيين، وكانت له بطولات ومواقف جهادية متميزة. وفي سنة 1909م عاد سيدي من المغرب. وقد توفي سنة 1965م. وأم سيدي هي: فاطمة الطفيلة بنت سيديا بن سيدي أحمد بن امحمد شين وأمها أم المؤمنين بنت اعلي التي هي أم أبناء امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد رئيس أولاد دمان (وهم امحمد لوليد والمختار والكوري وأعمر وأحمد). وقد ترك سيدي بن محمد فال بن سيدي ابنه الأكبر محمد فال وأمّه عيشة

من المغرب وذهاب ابني اعلي⁽¹⁾ إلى البراكنة⁽²⁾ وبوحيمرون⁽³⁾، وطلب أزوازيل⁽⁴⁾، وفاة محمد محمود بن أحمدو بن زياد⁽⁵⁾.

وفي نسخة أخرى من تاريخ الترازة: توفي محمد مولود بن أغشممت⁽⁶⁾ وابن أوفى⁽⁷⁾ ومحمد بن بزيد الفاضلي⁽⁸⁾.

بنت مالوكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين (وأخوه من الأم سيدي أحمد بن عثمان بن سيدي أحمد بن إبراهيم اخليل وبنت خالته المؤرخة النسابة فاطمة بنت أحمد بن سيدي محمد بن الحسن التي أخذت عنها الكثير من المعلومات كما ذكرت فأما أم المؤمنين بنت مالوكيف). وله من فاطمه الطفيلة بنت أحمد سالم بن إبراهيم السالم: الشيخ أحمدو وأحمد سالم وله من فاطمة بنت إسلام بن محمد بابة بن إبراهيم الملقبة توتو: أحمد ولد الديد وبابه وإسلم وشقيقاتهم فاطمه وامبيركة والمهابة. المصدر: معلومات شفوية.

(1) ابنا اعلي: أي عمر والشيخ سعد بوه ابنا أحمد سالم (بيادة) بن اعلي بن محمد الحبيب. وقد خرجا من الترازة على البراكنة حيث أخوالهما أولاد السيد بن عبد الله وذلك بطلب من أحمد ولد الديد واستجابت له السلطات الفرنسية.

(2) البراكنة: راجع الصفحة 122.

(3) بوحيمرون: مرض الحصباء.

(4) طلب أزوازيل: أزوازيل لفظ صنهاجي وهو جمع آزال أي الجمل وهو الأكثر استعمالاً للركوب. وقد طلبه الفرنسيون كرهاً وغصباً من السكان لحمل المؤونة التي كانت تنقل إلى مختلف المراكز العسكرية الفرنسية داخل البلاد.

(5) محمد محمود بن أحمدو بن زياد: من إدا بهم من أولاد ديمان. هو العالم الحليم الكريم الشهم. درس في حلقة أبيه أحمدو بن زياد (ترجمنا له في حوادث سنة 1321هـ) فتخصص في الفقه والسيرة النبوية. وكان مع ذلك طبيباً ماهراً أخذ الطب عن أهل أوفى. وفي كتاب أنساب بني أعمار إديقب (إدا بهم) لمحمد فال بن عبد اللطيف أن صاحب الترجمة توفي في يوم الجمعة الأخير من صفر سنة 1345هـ خلاف ما ورد في المتن.

(6) محمد مولود بن أغشممت المجلسي: من أعيان علماء منطقة الكبلية وفي بيته تسلسل العلم وتركه الآباء للأولاد وقد ترجم له صاحب الوسيط ص 357 وذكر أن أغشممت ليس اسم أبيه بل اسم بئر اشتهر أبوه بالإضافة إليها لأنه كان يدرس عندها وكانت الناس تقول له «مرابط أغشممت». كان مولود عالماً ديناً كثير الطهارة. وكان يأخذ على معاصريه تساهلهم في التيمم. وله نظم يقول فيه:

هذا وقد شاع بأقصى المغرب هجر الوضوء لا لخوف العطب

انظر الثقافي ص 326.

(7) ابن أوفى: يعني محمد بن أوفى ورث الطب عن أبيه أوفى وكان له مهارة وعلاجات ناجعة وقد شفى الله على يديه الكثير من الناس. وذكر ابن حامد في نصه الجغرافي عن الترازة (بالفرنسية) أنه مدفون في تن بلا وهي موضع بأفطوط الشرقي بالترازة ومعه في ذلك المدفن حاتم زمانه أواه بن محمد بن سيدي الفاضل الدماني نسباً البدالي وطناً وخوالة.

(8) الرئيس الهمام والسيد الفاضل فهو محمد بن بزيد بن محمد بن الفاضل بن المبارك بن الماقور رئيس أولاد سيدي الفاضل وقد ورث رئاسة أولاد سيدي الفاضل عن آبائه. وكان ذا مكانة عالية في منطقة الترازة وقد تزوج فاطمه بنت امحمد بن سيدي أحمد الدمانية وقبله كانت عند الأمير محمد الحبيب وقتل عندها. وكان قوياً صارماً

- عن تاريخ ولادة: توفي الشيخ العافيه بن الشيخ النعماي⁽¹⁾ وفيه دخل فرنسا النعمه ثم خرجوا منها. وفيه توفي أحمد بويه بن الطالب بوبكر المحجوبي⁽²⁾. وفيه توفي محمد المولود بن العزيز قتله الرگييات⁽³⁾ في دار اشبار وفيه أغار الرگييات على النعمه وقتلوا ابن سيدي أحمد بن سيدي الأمين.

- عن تاريخ تيشيت: بناء منارة تيشيت وحرب ماسنة⁽⁴⁾ مع قوم سيدي أحمد بن عبد الله بن ابنيجاره فطردوهم من ديارهم وقتلوا منهم واحداً.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: خروج الشيخ ماء العينين إلى تيزنيت⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1328 هـ]

(بدأت من 13 يناير 1910م إلى 1 يناير 1911م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: كان أهل الساحل متلاحقين في زمرور للساقية الحمراء ومحمد

وعابداً تقياً. وقد ترك ابنه أحمد الذي أعقب بنات. انظر أولاد ديمان ص 7.

(1) الشيخ العافيه بن مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) أحمد بويه بن الطالب بوبكر المحجوبي: ابن عم الطالب بوبكر بن محمد المصطفى صاحب المنح. فهو أحمد بويه بن الطالب بوبكر بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي. كان يقطن انيور ورجع إلى ولادة سنة 1322 هـ ثم عاد من حيث أتى كما في المنح للمحجوبي. وقد ترجمنا للعديد من أسرته أي أهل الحاج أحمد. فذكرنا جدهم الفاضل الفقيه الجليل شيخ أهل ولادة فضلاً وعلماً الحاج أحمد بن اند عبد الله في حوادث سنة 1140 هـ، وذكرنا بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1158 هـ وأخاه محمد في حوادث سنة 1172 هـ، وأحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1219 هـ، والبشير بن بابه في حوادث سنة 1239 هـ، ومحمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1177 هـ وأخاه سيدي عثمان بن محمد في حوادث سنة 1178 هـ وأخاهما الطالب بوبكر بن محمد في حوادث سنة 1208 هـ وأخاهم جد صاحب الترجمة المحجوب بن محمد في حوادث سنة 1224 هـ، وأبا بكر الصديق بن أحمد أسري بن بابه بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1246 هـ وأخاه محمد بن أحمد أسري في حوادث سنة 1260 هـ وعم صاحب الترجمة يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد في حوادث سنة 1260 هـ. فهذه الأسرة من كبار الأسر المحجوبية بل الأسر الموريتانية وقد أنجبت عدداً كبيراً من الفقهاء والرؤساء والفضلاء والمؤرخين.

(3) الرگييات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282 هـ.

(4) ماسنة: راجع الصفحة 401.

(5) وكان في السمارة التي لم تعد آمنة مع اشتداد المقاومة.

ابن الخليل⁽¹⁾ يأتي من عنده المختار بن الشيخ البساتي⁽²⁾ بالبروات ويرجع بجوابها فلم يزل به حتى جاء طائعا في عصابة من قومه عام 1329.

- عن تاريخ ولادة: توفي سيدات بن امبويه⁽³⁾ في رفقة قتله غيلاني⁽⁴⁾ ظلماً. وفيه قدوم سيدي أحمد بن أحمد بن عيده⁽⁵⁾ أمير آدرار إلى الحوض هارباً من بلاد النصارى⁽⁶⁾. وفيه في رمضان صال مشظوف⁽⁷⁾ على أهل الكديه بغزوة نحو ألف وخمسمائة خمسمائة منها وسبعون فارساً يروغونهم على ظهر أفله المعروف بأدافر فطردوا رئيسهم وناظم

(1) محمد بن الخليل: قائد شهم ورئيس جليل وهو من أولاد الغاظمي وهم فخذ من أفخاذ أولاد موسى وفي أولاد موسى رئاسة الرگيات العامة. قاد محمد بن الخليل الرگيات في أيام عديدة من أبرزها يوم فشت ضد أولاد بالسباع. كما عارض دخول الفرنسيين واشتبك معهم في أيام ثم كاتبهم سنة 1329 هـ هو وقومه أولاد الغاظمي غير أن عاطفته وولاءه ظل مع المقاومة. وفي سنة 1911 م نزل بسان لويس (اندر) في وفد من الرگيات وأولاد دليم ليتفاوض مع الفرنسيين حول طرق استتباب الأمن. كما حضر إلى سان لويس مرة أخرى سنة 1921 م وهو بصحبة الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين أثناء مكاتبتهم. انظر: ابن انتهاء: نيل الأوطار ص 90-91.

(2) المختار بن الشيخ البساتي: كان المختار بن الشيخ يسعى فيما يبدو لاستمالة قائد الرگيات محمد بن الخليل وجعل رگيات الساحل يدخلون في طاعة الفرنسيين. وفي هذا التاريخ بالذات أي 1911 وبداية 1912 كانت حركة الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين ودعاية مبعوثيه نشطة في الاتجاه المعاكس حيث استطاع الشيخ أحمد الهيبة استمالة أغلب الرگيات وأولاد دليم والحيولة بينهم وبين دعاية المبعوثين الفرنسيين ممن يريدون لهذه القبائل أن تعلن خضوعها للفرنسيين.

(3) هو سيدات بن امبويه بن بويه بن حمه انبايه بابه بن عبد الله بن أحمد العويد ابن أند عبد الله ابن سيدي أحمد المحجوبي. وصفه بن محمد المصطفى في حوليات النعمة بفتى الفتیان ورئيس الأعيان. كان تاجراً التقى بنفر وهو في طريقه نحو سوكونو بمالي فرماه ابن الأفرك الغيلاني فقتله. وكان بصحبة ابن الأفرك محمد الشيخ بن بونجار الترمزي وابن فاضل الغيلاني فأخذوا سلبه من العين والعروض. فتبعهم محمد بن بوبكر بن بابه عمر المحجوبي فرد عليه أحمد بن إبراهيم بن مكية الغيلاني رئيس أولاد سلمون وهو بتبشيت جميع ما أخذ ودفع له دية القتيل. وفي سنة 1329 هـ قتل ابن الأفرك الغيلاني قتله الفلالي بن المختار بن بيبه ثاراً لسيداتي بن انبويه. انظر حوليات النعمة ص 43 (صورة من نسخة سيدات بن بابه)، وحوليات ولادة النص الفرنسي ص 408.

(4) وفي حوليات ولادة أنه ابن الأفرك الغيلاني.

(5) سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة: تقدم التعريف به في حوادث سنة 1321 هـ.

(6) وقد جاء سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة إلى الحوض قادماً من قرية أغرنكه بمالي. وكانت قبيلة مشظوف مأوى للمقاومة فشكلت منطقة الحوض منطلقها. وقد أمضى سيدي أحمد بن أحمد بن عيدي أزيد من سنة في الحوض وحل في ديسمبر 1911 م هو وسيدي أحمد بن مكية ومن معهم من أولاد غيلان وإيديشلي (أهل احجوو) بولادة.

(7) مشظوف: راجع الصفحة 207.

شملمهم ابن سيدي بن الغوث⁽¹⁾ حتى دخل على النصارى في كيفه وأخذوه. وفي شوال وفد المختار بن محمد محمود⁽²⁾ إلى كيفه ودخل على النصارى وصالحوه مع الأغلال وأعطوه فرسين وعلق لهم على مرضاة أخيه اعلي⁽³⁾. وفي آخره إغارة ابن بناهي⁽⁴⁾ على ثقلة أهل لمحييميد عند النعمة⁽⁵⁾ معه قوم من أهل الكدية بين الأغلال والسواكر⁽⁶⁾ فاتبعهم أهل سيدي⁽⁷⁾ وأحمد بن اعلي محمود⁽⁸⁾ واستأصلوا جميع ما أخذوه منهم.

- عن تاريخ ابن محمد فال: حفر أهل بارك الله بئر التومي⁽⁹⁾، وطلوع النجم ذي الذنب، ورجوع أحمد ولد الديد⁽¹⁰⁾.....

-
- (1) ابن سيدي بن الغوث القلاوي: هو محمد محمود المتقدمة ترجمته في حوادث سنة 1326هـ.
- (2) هو المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد وعده ابن حامد ثامن أمراء مشظوف.
- وقد حج سنة 1394هـ وتوفي في الحرم المكي أثناء حجه. انظر التاريخ السياسي ص 203.
- (3) اعلي: هو اعلي بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد. من أبطال مشظوف ومن بيت رئاستهم. وفي حوليات ولالة (النص الفرنسي) أنه أغار على أهل الكدية وخاصة سيدي بن الغوث القلاوي سنة 1910م.
- (4) ابن بناهي: هو سيدي بن بناهي من أهل سيدي محمود وقد جرح في مواجهة مع مشظوف بعد إغارته عليهم.
- (5) أغار سيدي بن بناهي في هذه السنة على مشظوف عند الرجات كما في النص المترجم من حوليات ولالة.
- (6) السواكر: عرفنا بهم في حوادث سنة 1278هـ.
- (7) أهل سيدي: أهل سيدي بن محم بطن من بطون مشظوف.
- (8) أحمد بن اعلي محمود: هو أحمد بن اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد. ومن الضروري أن لا نخلط بينه وبين ابن عم جده وسميه أحمد بن اعلي محمود بن المختار بن المحميد الذي كان أمير مشظوف وتوفي في غرة شوال سنة 1314هـ وقد قتله محمد المختار بن محمد محمود كما رأينا.
- (9) التومي: بئر لأهل عبد الله بن بارك الله تقع جنوب إنيشيري وشمال الترازة في منطقة برواخه بين إيفزويطن وتمشانت الحمراء، وأقرب الآبار إلى التومي بئر أكلال فاي الواقع جنوبه وبينهما حوالي 300 كم أو بئر انواكل الواقع إلى الجنوب الشرقي من التومي وبينهما نفس المسافة تقريباً. وقد طلبت الإدارة الفرنسية سنة 1910 من أولاد أبييري أن يحفروا بئراً تربط بين مركز بتليميت ومركز أكجوجت الذي أسس عنده الفرنسيون حامية عسكرية سنة 1908. وقد تبين أن موقع بئر التومي قد يكون أنسب مكان لحفر بئر يربط بين بتليميت وأكجوجت وهو لأهل بارك الله وهذه المنطقة قليلة الآبار عميقة الحفر ويبلغ التومي أكثر من 80 متراً. وقد تعاونت بطون أهل بارك الله على حفره ولم يتخلف منهم أحد حتى شارك في حفره من كان منهم يسكن بالسنگال. معلومات شفوية.
- (10) أحمد ولد الديد: هو أحمد بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب بن أعمر بن المختار بن الشرقي بن اعلي شظورة بن هدي بن أحمد بن دمان. أمه المامية بنت محمد ازناكي من قبيلة أولاد اللب. وهو الأمير العشرون من أمراء الترازة. ولد حوالي سنة 1871 وقاتل أبوه وهو صبي في «حروب الإخوة» التي كانت إمارة الترازة مسرحاً لها. عاش مع أخواله في إنيشيري وتيرس وتربي على الفروسية والصبر في بيئة لا مكان فيها للترف والراحة. وسرعان ما أصبح فارساً هماماً قبل بلوغه بسنوات. جاء إلى الترازة مع بداية الاحتلال الفرنسي وسقى المستعمرين كؤوس الذل

والهوان، وتعقبهم في كل بقعة، وقتل منهم ضباطاً وجنوداً كثيرين حتى أصبح اسمه يثير الهزيمة والرعب في نفوس كل النصراني، إلى أن صالحهم سنة 1909 بواسطة من بابه بن الشيخ سيدي على شروط تضمن له أموراً، بينها الإمارة بعد الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. تولى الإمارة سنة 1929 بعد وفاة ابن عمه وصهره الأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم بن محمد الحبيب. وظل أميراً إلى أن توفي في 30 أكتوبر 1944 ودفن عند بكافه وهو بئر من آبار قبيلة تاكانث. وكان أحمد ولد الديد مشهوراً بجوده وعدله وفروسيته وسرعة تعقبه للظلمة. وقد مدحه الشعراء بالفصيح والعامي ومن ذلك قول الشاعر والمطرب سيدي محمد بن الببان:

نسبگ باسم الواحد الجليل	ال مال اشريك فالمقام
أحشاه امن إعوذ ل امثيل	أملك اعل الكون كامل ء عام
وموجه ل زاذ لمراسيل	والرسل ء لملوك بالتمام
اندوز النصر افكل تفصيل	ادخلت من لفعال واكلام
اندور عند زاذ تسهيل	شكر أحمد لديد ذ ال گام
امن السغر إحوز لستفيل	والغلظ افلخلاگ والتگدام
بالرجل والفرس اعل الخيل	والمعن واتمعلیم لحزام
بالزوغات واسريات فالليل	وانهارات لكبار والمقام

ومنها

هو اللي امنين تننازگ الخيل	ء تتحزم لبطل بالتكزام
واگوم ارق ألعياط والويل	إعوذ فالوطين من گدام
هو ال ازفد دل واحد اميل	ال حدن بيه لگام
أهوارفد دلوين بالتعاديل	ما ميلوه أتم واعد الغدام... إلخ

وقد مدحه امحمد بن هدار وأجاد فيما قال:

أليوط ائن ائت آسغير	بيك الكيد ء بيك أدبيز
وافخط العاظيم آئنيز	ذاك افلرظ اللي حارب
رام فالبعذ ء فادغير	وافلعلاب ء لئسارب
متمغفر ماء اتميعغير	حساني ماتحارب
رواغ ال لعد ما اتمل	من روغ امعاهم ما اكل
گلبك معلوم ء لا ائزل	معروف بالتجارب
وامنين ال تگصر زاد كل	غارب تگصر لغوارب
بيك الكيد ء بيك اصبر	وارفود الحمل اعل اذبر
يالي مثلك ماينجبر	يالل ماتور هارب
وانت فاظهر ملوك كز	بيگ والمتقارب
ماگط العطاي آبطات	فايديك ء لاهم رابططات
اعليك إعوود حانطات	فيك الواكل والشارب
يعطاي الههم خابططات	اعل الول وامگارب

وأم أحمد ولد الديد هي المامية بنت أحمد الزناگي بن البندير بن اعلي بن أحمد من أولاد اللب. تزوج أحمد ولد الديد بفاطمه بنت محمد بابه بن إبراهيم اخليل، وأمها الزغما بنت محمد الحبيب، وله منها: ولد حيلتي ولم

من الجلاء، ووفاة الشيخ ماء العينين⁽¹⁾.

- عن تاريخ الترارزة: وفاة أحمد بن المختار المالكي⁽²⁾. ومجيء أحمد بن الديد من الهجرة. وحفر التومي⁽³⁾. والنجم ذو الذنب⁽⁴⁾. ووفاة الشيخ ماء العينين وأحمد سيديا بن الشيخ أحمد⁽⁵⁾.....

يعقب وعيشه زوج ابن عمها محمد فال بن سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد لحبيب. وله من أختها من الأم مريم (بترقيق الراء) بنت سيدي ميله بن محمد مولود بن أحمد بن سيدي محمد بن بوبكر سيرة: محمد فال بن عمير الأمير المشهور دفين تندگسمي، وشقيقة ولد عمير فاطمة زوج أحمد سالم بن محمد بن بوحيني وبعده الأمير احبيب بن أحمد سالم. ولأحمد ولد الديد من العاليه بنت أحمد سالم بن إبراهيم السالم: توتو (فاطمة) وأميركة وبابه وأحمد سالم وسيدي. عن مصادر شفوية.

(1) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ. وما ورد في المتن يشير إلى قول القاضي محمد بن محمد فال الديماني في نظمه التاريخي:

وئامن الأعوام فيه قد حفر	من آل بارك الله للتومي نفر
والنجم ذو الذنب في العام انجلى	ونجل سيدي فيه جا من الجلا
والشيخ ذو العلوم والأتباع	والصيت في الأفق وطول الباع
ماء العيون قد غدا مودعا	في العام إذ دعاه داع فاندعى

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 2.

(2) أحمد بن المختار المالكي: من أعيان قبيلة إدغماجك وعلمائهم وشعرائهم.

(3) التومي: انظر: الصفحة 684.

(4) النجم المذنب: ظهر في هذه السنة مذبنا أولهما يعرف باسم مذبب ترانسفال (لأن أول من رآه بعض عمال المناجم في مدينة ترانسفال بجنوب أفريقيا) وقد شوهد ليلة 12 يناير 1910 (1 محرم 1328) واستمرت رؤيته شهراً. أما المذبب الثاني الذي ظهر هذه السنة فهو مذبب هالي الشهير وقد شوهد بعد غياب مذبب ترانسفال وذلك في نهاية أبريل 1910م (منتصف ربيع الثاني 1328). قلت: شاهدنا كغيرنا من سكان النصف الشمالي من الكرة الأرضية مذبب هالي في آخر مرة ظهر فيها وكانت من صيف سنة 1996 إلى شتاء 1997. انظر: موقع (Les comètes) على الشبكة الإلكترونية.

(5) أحمد سيديا بن الشيخ أحمد: من أجلاء وأعيان إدايهم من أولاد ديمان فهو أحمد سيديا بن الشيخ أحمد بن الفاضل الديماني الأبهمي الملقب «ديديا». كان ورعاً ديناً. وذكر محمد فال بن عبد اللطيف في كتابه «أنساب بني أعمار إديقب» أنه أخذ عن أبيه الشيخ أحمد بن الفاضل وأخذ عن العلم القاضي أحمد بن زياد الديماني وكان يضربه مثلاً للتبريز وأوصى أن يكون الذي يتولى الصلاة عليه. وذكر هارون بن الشيخ سيديا في موسوعته أن الشيخ أحمد بن الفاضل كان يرقص أحمد سيديا (صاحب الترجمة) بقوله:

سميته محمداً	سيدي كئى أن يحمدا
وأن يكون سيديا	في حظ الأشياء للظفر
من الأنعام وبدا	ليس العيان كالخبر

وقد دفن صاحب الترجمة مع أبيه الشيخ أحمد بجكينة في شمامة ومعهما أخوه سيدي محمد بن الشيخ أحمد. وفي مزارهم يقول أحمد بن أحمد يورة:

والسيد مولود فال⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولادة: أو في العام الذي قبله أتاناً أهل الكديه وأفسدوا في ولادة وهم الأغلال ومعهم أهل اسويد⁽²⁾ والركيات⁽³⁾ وأولاد أبي السباع⁽⁴⁾. وفيه إغارة ابن بناهي⁽⁵⁾ على حلة أهل لمحميد فتبعهم أهل سيدي فخلطوا ما أخذوا من الحلة إلى الخيل نحو ثلاثين أو أربعين فرسا.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ ماء العينين⁽⁶⁾ ساجداً ليلة الثلاثاء الساعة السابعة وهي الشرة ليلة الحادي والعشرين من شوال عن اثنتين وثمانين سنة.

كلما ازددت عيبة من عيوبي أو ذنوباً من موبقات الذنوب
زرت أهل القلب نضو اضطرار إن أهل القلب أهل القلوب
ولامحمد سيدي ابنه: أحمد سالم (الشاه) ومحمد صالح (النن) ولهما عقب. انظر: محمد فال بن عبد اللطيف، أنساب بني أعمار إديقب ص 134، وهارون بن الشيخ سيديا، الموسوعة، ص 44، وابن حامد، الجغرافي ص 172، وأولاد ديمان ص 132.

(1) السيد مولود فال: لعلة السيد بن مولود فال لأن مولود فال توفي قبل هذا التاريخ بكثير. ومولود فال من أعيان أهل اشفغ موسى من إديقب فهو مولود فال بن محمذن فال بن الأمين بن المختار بن اشفغ موسى اليعقوبي الموسوي المعروف. كان وجهاً بارزاً من وجوه الطريقة التجانية في موريتانيا. أخذ الورد التجاني عن الشيخ محمد الحافظ بن حبيب العلوي ثم شد الرحال إلى مدينة فاس بالمغرب للقاء مؤسس هذه الطريقة الشيخ سيدي أحمد التجاني غير أنه وصل إلى فاس بعيد وفاة الشيخ بأيام. ومنذ رجوعه فارق أحياء إديقب وساكن إدوعل، وقد تصدر للمشيخة في موريتانيا بعد وفاة شيخه الشيخ محمد الحافظ فأخذ عنه الكثير من التلاميذ ومن أبرز تلامذته الحاج عمر الفوتي المذكور بكثرة في هوامشنا. وتزوج مولود فال بأخت شيخه الشيخ محمد الحافظ. وقد ترك ابنه محمد الأمين وله ابنه: السيد وأحمد فال. انظر: ابن انبوجة، ضالة الأديب ص 149، والنحوي، المنارة والرباط ص 532، وانظر:

Paul Marty, Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916, p 222

(2) أهل اسويد: راجع الصفحة 231.

(3) الركيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) أولاد بالسباع: تقدم التعريف بهم ص 460.

(5) ابن بناهي: هو سيدي بن بناهي المذكور سابقاً.

(6) الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1246هـ.

[حوادث سنة 1329 هـ]

(بدأت من 2 يناير 1911م إلى 21 ديسمبر 1911م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: كاتب محمد بن الخليل⁽¹⁾ ومعه قومه أبناء القاظي⁽²⁾ وكثير من الرغيبات⁽³⁾ وتعلق به أهل الإبل مثل أبناء بورحيم⁽⁴⁾ وأبناء تيدرارين⁽⁵⁾ وكاتب الدّاف⁽⁶⁾ والشيخ امبارك⁽⁷⁾ وكثير من أبناء الشيخ⁽⁸⁾ وأبناء داود⁽⁹⁾ وخلع عليه الفرانسة.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الحمادة⁽¹⁰⁾.

- عن تاريخ ولاتة: في أوائل ربيع الثاني مشى رئيس أهل الحوض اعلي بن محمد

(1) محمد بن الخليل: تقدمت ترجمته في حوادث السنة الماضية.

(2) أولاد القاظي: من أفضاذ أولاد موسى الذين هم بطن كبير من بطون الرغيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الرغيبي. انظر: شجرة الرغيبات في كتاب محمد دحمان عن إسماعيل ولد الباردي ص 24 (نشر مؤسسة الشيخ مرييه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي 1999). وانظر كذلك:

-Mahmadou Ahmadou Ba, Contribution a l'histoire des Reguibat, Renseignements coloniaux, N 12, d
cembre 1933, p 276

(3) الرغيبات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(4) أولاد بورحيم: بطن من بطون الرغيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الرغيبي وهم من ارغيب الساحل. انظر: المرجعين السابقين.

(5) أولاد تيدرارين: تقدم التعريف بهم في حوادث 1306هـ.

(6) الداف: من أعيان الرغيبات.

(7) الشيخ امبارك: من أعيان الرغيبات.

(8) أولاد الشيخ: بطن كبير من بطون الرغيبات وخاصة أولاد أعمر بن سيدي أحمد الرغيبي. ومن مكونات هذا البطن حسب ما أورده محمدو باه: أهل الرغيبي وأهل بابه اعلي وأهل الحاج والمويسات والحسينات والحوارث. انظر: شجرة الرغيبات في كتاب محمد دحمان عن إسماعيل ولد الباردي ص 24 (نشر مؤسسة الشيخ مرييه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي 1999). وانظر: كذلك:

-Mahmadou Ahmadou Ba, Contribution a l'histoire des Reguibat, Renseignements coloniaux, N 12, d
cembre 1933, p 276

(9) أولاد داود: بطن كبير من بطون الرغيبات وخاصة أولاد اعلي بن سيدي أحمد الرغيبي. وعنده يجتمعون مع السواعد والمؤذنين وأولاد موسى وأولاد بورحيم. انظر: المرجعين السابقين.

(10) الحمادة: موضع في الشمال الموريتاني به وقعة بين الجيش الفرنسي بقيادة العقيد غورو ومعه الترجمان محمدين ولد أبنو المقداد ضد أحمد بن الديد ومعه ستون من الرغيبات واقتتلوا قتلاً شديداً. انظر: هوامش أحمد سالم بن باغا على تاريخ الترارزة.

- عن تاريخ ابن محمد فال: شرطة الجدري⁽²⁾ وجاء كلنل ذو الخطوط الخمس⁽³⁾.
- عن تاريخ ولاتة: توفي الشيخ عبد القادر بن الشيخ سيدي المختار القناني⁽⁴⁾ وفيه توفي محمد بن إبراهيم⁽⁵⁾.....

(1) هو اعلي محمود بن محمد محمود بن أحمد محمود. والمقصود بذهابه المذكور في المتن سفره إلى بامكو باستدعاء من الوالي الفرنسي العام بالسودان الغربي. وقد استقبله الفرنسيون بحفاوة. واعلي محمود بن محمد محمود هو سادس أمراء مشظوف توفي سنة 1362هـ وتولى بعده أخوه أحمد بن محمد محمود. انظر: ابن حامد، التاريخ السياسي ص 203.

(2) شرطة الجدري: أول تلقيح عصري تعرفه موريتانيا وخاصة منطقة الترارة. وقد خاف منه الناس وكانوا -جهلاً وخوفاً- يلوذون بالفرار أمام الفرقة الفرنسية التي تقوم بالتلقيح. ويعطون لهذه العملية الطيبة تفسيرات عديدة أهمها أن الفرنسيين يريدون تسميمهم.

(3) كلنل ذو الخطوط الخمس: أي العقيد وتعني الخطوط الخمس الشارات التي تحدد رتبته العسكرية. والمقصود هنا العقيد باتي (Le colonel Henri Hippolyte Patey) وهو ضابط فرنسي عين مفوضاً عاماً لموريتانيا في يناير 1910م وغادرها في مارس 1912م. وكانت سياسته مخالفة تماماً لسياسة كبلاني. فقد كان الأخير يرى ضرورة إعطاء مكانة سياسية خاصة لأشياخ الزوايا والاعتماد عليهم كلياً في سياساته الموريتانية وإبعاد الزعامات الحسانية عن المسرح السياسي وتقليص نفوذهم، بينما قلب العقيد «باتي» هذه القاعدة فأرجع إلى أمراء القبائل الحسانية منزلتهم وأعاد إلى شخصياتهم النافذة الاعتبار الذي تقلص مع كبلاني. وفي زمن العقيد «باتي» تم ترسيم نظام المساعدين العسكريين «گوميات» (Goumes) وقد اعتمد في اكتتابهم على عناصر من القبائل الحسانية. وشكلت ثلاث مجموعات من «گوميات» واحدة بأدرار واثنان بالترارة. وتشكلت أربع فرق من الجمالة (Méhariste) إحداها في أدرار وأخرى في الترارة وثالثة في تگانت ورابعة في العصابة. وعهد إليها بحراسة مداخل البلاد ومخارجها ومراقبة نشاط المقاومة. بينما تم تكليف شيوخ قبائل الزوايا بمهام استخبارية وتوفير وسائل النقل من جمال وثيران وحميز وغير ذلك مما يسهل عمليات تحرك الجيش الفرنسي والقوات المساعدة. للتوسع في سياسات العقيد «باتي» أو «الكولنل ذو الخطوط الخمسة» تمكن العودة إلى:

Commandant Gillier La Pénérations en Mauritanie Lib. Paul Geuthner 1926 pp 199-211

وما في المتن يشير إلى قول القاضي محمذن بن محمد فال في نظمه التاريخي:

وَعَامَ تَسْعَ قَد مَضَى فِي مَوَكَبِ	دَكْتُورَ لِلشَّرْطَةِ تَحْتَ الْمَنَكَبِ
وَذُو الْخَطُوطِ الْخَمْسِ جَاءَ وَالْوَرَى	تَسِيرُ مِنْ أَمَامِهِ وَمَنْ وَرَا
وَهُمْ عَلَى السَّيْرِ ذُوو إِقْبَالِ	وَهُوَ بِذَلِكَ السَّيْرِ لَا يَبَالِي

انظر: نظم ابن محمد فال، نسخة عندي بخط أحمد بن حبيب اليدمسي ص 2.

(4) عبد القادر بن الشيخ سيدي المختار القناني: وصفه الإدبيلي في حوليات النعمة بالعالم العلامة. وهو ليس من كتنة كما في النص الفرنسي من حوليات النعمة بل من الكوانين الموجودين بالحوض وأزواد وهم بنو عمومة تاگنات الموجودين في الكبلة.

(5) محمد بن إبراهيم: رئيس قبيلة الحمينات من مشظوف وهو من أهل الأكحل وفيهم رئاسة الحمينات ويعرف بيته

عريف لِحُمْنَات⁽¹⁾ وفيه وقعة أهل الساحل⁽²⁾ على لِحُمْنَات⁽³⁾ عند تكفي⁽⁴⁾ فنهبوا منهم ما لا عظيماً⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1330 هـ]

(بدأت من 22 ديسمبر 1911م إلى 10 ديسمبر 1912م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام حركة كلنل⁽⁶⁾ والأمير⁽⁷⁾ للساقية وهذا العام خصب نبت فيه من آزر والريبع والزراع ما حاد عن الوصف وكثر فيه الدهن واللبن. وخرج كلنل بعسكره قاصداً الساقية وأهل الساحل مجتمعون بالساقية وأحوازاها فخرج على طريق زمور⁽⁸⁾ وخرج بعده أولاد غيلان⁽⁹⁾ يرعون إگيدي⁽¹⁰⁾ لكون الإبل برحت عنده فلما علم الرگيات بكلنل أرسلوا صارخاً وأغار أولاد غيلان فنهبوا المال فلقبهم الرگيات فهزموهم هزيمة شديدة ومات من أجلائهم عدد كثير. وأما كلنل فرجع بمن معه بعد صدمة قومه.

-
- بأهل أحمد بن الأمين. وكان قائداً محنكاً وقد توفي وترك أملاكاً كثيرة منها 25 فرساً من عتاق الخيل وأحد عشر قطيعاً من الإبل ومثلها من الغنم كما في النسخة الفرنسية من حوليات النعمة.
- (1) لِحُمْنَات: راجع الصفحة 458.
- (2) أهل الساحل: المقصود أولاد بالسباع كما في حوليات النعمة.
- (3) المقصود أهل اعلي بن الأمين من أهل الأكحل رؤساء لحمنات فقد صال عليهم أولاد بالسباع.
- (4) تكفي: موضع على الشمال الغربي من بئر انول في الحوض الشرقي وهي «شكة» قرب بئر تنفالت المشهورة في الحوض الشرقي.
- (5) وفي النص الفرنسي من حوليات النعمة أن أولاد بالسباع أخذوا 20 قطيعاً من أهل اعلي بن أحمد من الحمنات.
- (6) المقصود العقيد باتي (Le colonel Henri Hippolyte Patey) الذي كان حينها حاكماً عاماً لموريتانيا. وتعني حركته هنا ما يعرف بغزي الحمادة والصحيح أنه كان سنة 1331 هـ.
- (7) المقصود سيدي أحمد بن المختار بن أحمد ولد عيدة الذي عينه الفرنسيون أميراً على آدرار حينها وكان الأمير الفعلي لآدرار يومئذ سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة غير أنه في سجن الفرنسيين بسان لويس (اندر).
- (8) ربما كان سبب خروج العقيد باتي (Le colonel Patey) من آدرار وولوجه في الساقية الحمراء مع أنها تحت السيطرة الأسبانية هو دخول الشيخ أحمد الهبيبة بن الشيخ ماء العينين مراكز وإعلانه نفسه سلطاناً وهو أمر أعطى للمقاومة الموريتانية زخماً جديداً. فما إن انتشر الخبر في موريتانيا حتى هبت القبائل الشمالية التي كان قد أعلنت طاعتها للفرنسيين متمردة.
- (9) أولاد غيلان: راجع الهامش 151.
- (10) إگيدي: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275 هـ.

- عن تاريخ ولادة: قدوم النصاري لولادة وبنوا فيها، وفيه توفي القاضي محمد يحيى ابن محمد المختار⁽¹⁾ في شعبان. وفيه توفي محمد عبد الوهاب بن الشيخ محمد الأمين بن أحمد الجيد⁽²⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام السمارة⁽³⁾، وفيه اجتمع أهل سوس على الشيخ أحمد الهيبة⁽⁴⁾ وبايعوه على الجهاد يوم الاثنين 18 من جمادى الأولى في قرية تيزنيت فخلف بها أخاه الشيخ محمد الغيث⁽⁵⁾، وخرج إلى مراكش فجاهد ثم تارودانت كذلك ومكث فيها تسعة أشهر وتسعة عشر يوماً، ثم إلى أسرسيف من بلاد هشتوكة ولبث فيها سبعة أشهر وسبعة عشر يوماً ثم إلى تمكر في الجبل ولبث فيها أحد عشر شهراً، ثم إلى أكردوس في الجبل ونزل عند الكرماء آل عدو احماد والسالك⁽⁶⁾ وتوفي مجاهداً.

[حوادث سنة 1331 هـ]

(بدأت من 11 ديسمبر 1912م إلى 29 نوفمبر 1913م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: في هذا العام كثر المرض في آردار ومات من أهله عدد كثير.

-
- (1) محمد يحيى بن محمد المختار: أي الفقيه محمد يحيى الولائي المتقدمة ترجمته في حوادث سنة 1311 هـ.
- (2) محمد عبد الوهاب بن الشيخ محمد الأمين بن أحمد الجيد: من أهل الطالب عبد الفتاح من الكلاگمة. كان عالماً جليلاً وكذلك أبوه الشيخ محمد الأمين المتوفى سنة 1310 هـ.
- (3) من أيام المقاومة كذلك.
- (4) الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1294 هـ.
- (5) الشيخ محمد الغيث: هو الشيخ النعمة بن الشيخ ماء العينين المعروف أيضاً باسمه الشيخ محمد الغيث غير أن شهرته هي الشيخ النعمة. ولد ليلة 27 رمضان 1300 هـ / 9 يوليو 1883م، وهو الرابع عشر من أولاد الشيخ ماء العينين. وهو العالم الورع المدرس المؤلف، شارك إلى جانب إخوانه في المقاومة والجهاد ضد المستعمر. له تأليف منها: كتاب الفواكه في كل حين من كلام الشيخ ماء العينين، والأبحر المعينية في بعض الأمداح المعينية، وإلجام المعارضين على المادحين عن المادحين للأقربين، ونور الغسق في اسم الجلالة هل هو مرتجل أم مشق، وتعليق على ألفية ابن مالك، وتعليق على مثلث ابن مالك، توفي يوم 29 ذي الحجة 1339 هـ / 6 أغسطس 1921م ببلدة أكردوس ودفن إلى جانب ضريح أخيه الشيخ أحمد الهيبة. انظر: ابن حامد، جزء الكلاگمة، مرجع سبق ذكره ص 26، والطالب أخيار ابن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين، ص 355 وما بعدها.
- (6) آل عدو احماد والسالك: من قبائل السوس المشهورة بكفاحها وبسالتها أيام الوصاية الفرنسية بالمغرب.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام مجيء الشيخ أحمد الهية⁽¹⁾.

- عن تاريخ الترازة صحبة آخرين: فيه موت محمد خيرات⁽²⁾، ووفاة أحمد فال بن ففا⁽³⁾ وسليمان سك⁽⁴⁾.....

(1) ربما كان المقصود بمجيء الشيخ أحمد الهية رجوعه إلى الجنوب قادماً من مراکش بعد معاركه مع الفرنسيين وخاصة معركة سيدي عثمان في شهر سبتمبر 1912م.

(2) محمد خيرات: رجل صالح مشهور بمنطقة إكيدي مات شهيداً عند موضع يسمى الميسر بين المنار وتن برارة قتله جيش من قبائل الشمال (وخاصة يگوت والرگيات أولاد موسى) أرادوا أن يتزغوا منه حفيدته لاسترقاقها وكان لونها أسود فكان يقول لهم دعوها فهي حرة فقتلوه. وسار أمير الترازة أحمد سالم بن إبراهيم السالم في إثر الغزو ولحق به عند «لوت» فزهمهم وأسر منهم ستة أشخاص. عن مصادر شفوية.

(3) أحمد فال بن ففا: من علماء وأجلاء إدو علي الكبله وخاصة أهل القاظي. فهو أحمد فال بن المصطفى بن أحمد فال (الملقب ففا) بن سيدي بن احمدان بن أشفغ محمدن العلوي. كان عالماً مؤلفاً قاضياً شاعراً له نظم في الأنكحة في مجلد وله شرح على نظم فتى بن سيدينا في الصوم، وله أنقال في الفقه. وأسرته احمدان من أسر العلم والقضاء في منطقة الكبله. وهو من مشاهير المدفونين في الجرابية وهي عقلة من عقل إدو علي. وكانت عنده عيشة بنت امبارك بن محمد بن امحمد بن سيدي أحمد الدمانية وكانت قبله عند بابه بن سيدي بن محمد الحبيب. وقد ترجمنا لأبيه المصطفى في حوادث سنة 1286هـ. انظر: ابن حامد، إدو علي ص 66.

(4) سليمان سك: هو سليمان بن المختار سك الملقب ابنو المقداد بن عبد الله الشيخ. وهو الأخ الشيخ لمحمدن ولد أبنو المقداد الترجمان الشهير. وأخوهما الثالث يسمى عينينا وتعرف أسرتهما في مدينة اندر بأهل أبنو المقداد. وكان سليمان سك قاضي مدينة سان لويس (اندر) يقول ابن أحمد يورة الديماني مخاطباً أهل أبنو المقداد ومخصصاً سليمان:

عندي عليكم حقوق ليس ينكرها من كان في قلبه صدق وإيمان
وكيف أغلب والدعوى محققة والشاهد الله والقاضي سليمان
وقد أثنى الشاعر أبو مدين بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني على أخيه القاضي عينينا بن أبنو المقداد في أبيات قالها بمناسبة مرافعة قضائية تتعلق ببعض موالى أهل بارك الله عرضت على القاضي عينينا وكانت تسمشة مع أهل بارك الله في طرف ضد أهل الشيخ سيديا وأولاد أبييري عموماً في الطرف الثاني، ومن أبيات أبي مدين للقاضي عينينا قوله:

سلام لذيذ مثلمالذواحلولى لقاء حبيب غاب عن حبه حولا
إلى أن يقول:

ولاء الموالى من قديم لِحينا فما لهم موَلَى سوانا سوى المولى
وقد هنا امحمد بن أحمد يورة الديماني القاضي عينينا سك بن أبنو المقداد بعد عودته من الحج وفي نفس الوقت يرثي سليمان سك:

إنسانهنى هذا القادم الآتى بمرحبات طويلات عريضات
إلى أن يقول:

وامنح سليمان من عين الرضى نزلاً ومنزلاً بين أنهار وجنات
وكان محمدن بن أبنو المقداد شاعراً بالفصحى وبالعامية وترجماناً وسخياً لا يبارى ولا يجارى في الجود

والشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد السالم التندغي⁽¹⁾.

- عن تاريخ ولاته: أتى آل بُورَدَّة⁽²⁾ من أزواد وفيه توفي الصادق بن العربي⁽³⁾.

والأريحية وكانت مائدته جدعانية ودعوته جفلى وكذلك أخواه سليمان وعينينا.
ومن شعره يخاطب الشيخ الصالح الشيخ أحمدو بمبا السينغالي البكي وقد أهدى له تمراً:
هذا وعاء حوى تمراً لساحتكم عن رده حين يهدى قد نهى الناهي
هدية أبتغي وجه الإله بها والأمر أفضل ما كان لله
وله ينتقد على رجل جاءته نساء يحملن لافتة مزخرفة يسمى فنال من عادة النساء السينغاليات أن يطوفنها في المناسبات على البيوت يجمعن من عليها الإعانات المادية فردهن الرجل خائبات فقال محمدن:
رد هذا الفتى فنالا فنالا كل عار مذر ذاك الفنالا
ترك العرض نهب كل لسان وانثنى نحو ماله ثم مالا
والفتى من يصون عرضاً بمال ما الفتى من يصون بالعرض مالا
واستدان محمدن من أخيه سليمان فاستبطأ القضاء فكتب إليه محمدن هذين البيتين وفيها كلمات من اللهجة الولفية:

مني اليك سلام كان موجه إن كنت ذا فضة منها لبلم درم
ولا ترد سؤالي خائباً أبداً دنالفي عاجلاتنك دنال كرم
قوله: «لبلم درم» أي أسلفني درهماً. وقوله: «دنا لفي» أي سأقضيك. وقوله: «تنك دنا لكرم» أي وسأشرك
أيضاً. فأجابه محمدن بقوله:

ما بال سلمان إذ ما جاء طالبه يعطيك ما ملكت يمينه جكرم
يهدي إلي قريض الشعر يذكر لي «درم» تسلفته «ويمن خناد درم»
قوله «جكرم» أي في بيته. وقوله: «درم» تسلفته إلخ.. أي درهماً تسلفته يا عجباً أليس درهماً واحداً.
ولمحمدن بن أبنو المقداد في الشيخ سيداتي بن الشيخ سعد بوه:

قول المبشر جاء الشيخ سيداتي قولاً تضمن أنواع المسرات
أقول والقول منسوب لقائله أهلاً وسهلاً به من قادم آتي
وله في امحمد بن انكذى:

بحب رسول الله طاب لك الوقت وزانك بين الناس صوتك والسمت
وإن حل يوماً في بلادك شاعر فما رأيه إلا التواضع والصمت
معلومات مأخوذة من وثائقي الخاصة وكنت قد اعتنيت بالترجمة والتعريف بأسرة أهل أبنو المقداد أثناء ترجمتي
لتقرير محمدن بن أبنو المقداد المتعلق برحلته سنة 1900 مع المستكشف الفرنسي بول بلاننيه.

- (1) الشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد السالم التندغي: من كبار المشايخ في منطقة الكبله.
- (2) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (3) الصادق بن العربي: من أهل مولاي صالح شرفاء النعمة. فهو الصادق بن العربي بن عبد الكريم (الملقب بابه بتفخيم الباءين) بن سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني.

[حوادث سنة 1332 هـ]

(بدأت من 30 نوفمبر 1913 إلى 18 نوفمبر 1914م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: سالت خميلة أكّس.

- عن تاريخ الترازرة: النّكّطة الحامية⁽¹⁾ وابتداء حرب النصارى⁽²⁾ والريح الحمراء، وفاة محمد بن بدي⁽³⁾.

- عن تاريخ ولّاتة: الغيث الكثير في رمضان وسقط منه كثير من الديار ووقع فيه البسط الكثير ولله الحمد⁽⁴⁾. وفيه تهدم مسجد ولّاتة الكبير من شدة المطر وتتابعه لم يبق منه بيت ولا جدار قائم ومكثوا أسبوعاً لا يوجد مصلى للجمعة. ثم بعد ذلك بنوه جميعاً وقيل إنهم لم يصلوا الجمعة إلا في عاشر المحرم في مسجد صغير بنوه قبل المسجد الكبير. وفيه قدم علينا رئيس الحكومة كفرنير⁽⁵⁾. وفيه توفي الشريف مولاي عبد المالك بن السالك⁽⁶⁾ وفيه

(1) النّكّطة الحامية: تقال للمطر الذي يأتي في فصل الشتاء وغالباً ما يكون ديمة وإذا كان مصحوباً ببرد سموه البؤّته. وصاحب هذه النّكّطة على غير المعهود ارتفاع حراري.

(2) أي الحرب العالمية الأولى: 1914-1918.

(3) محمد بن بدي: أضاف المؤلّف في المتن بين قوسين: (شريف من أهل تنكن). وهو محمد بن محمد محمود الملقب (بدي) بن سيدي محمد الشريف. من أسرة شرف فاضلة قدم جدهم سيدي محمد الشريف من مصر فأقام بمنطقة الترازرة في القرن التاسع عشر وكان برأ صالحاً نفع الله به البلاد والعباد وخاصة في منطقة الكبلة. وله ولدان وبنت كرماء فضلاء أتياء منهم تفرعت دوحتة الطيبة بأغصانها الوارفة وثمراتها اليانعة. وأولاده هم: محمد مولود الملقب «اباه الشريف» ومحمد محمود الملقب «بدي» وهو والد صاحب الترجمة. وأختهما مريم. ويوجدون بأمندور وبتنكن. ولهم مصاهرات مع قبيلة المدلش، ولمكانتهم العلمية والاجتماعية يحظون باحترام بالغ وتقدير جليل في منطقة الترازرة. ومن أبناء هذه الأسرة الشريفة عابدين بن اباه الشريف العالم القاضي.

(4) استمر هذا المطر ثلاثة أيام ويسميه أهل ولّاتة «عام أردانه».

(5) كفرنير: اللفظ فرنسي ومعناه الوالي وهو (Gouverneur) والمعني هنا كلوزيل (Clozel) الذي كان والياً عاماً بمالي وكان الحوض - وهو من صميم موريتانيا - يتبع إدارياً للوالي الفرنسي المقيم في بامكو ولم يراجع الفرنسيون هذا التقسيم الغريب إلا سنة 1945م.

(6) مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجال شرفاء ولّاتة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الأعلى الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وجد أبيه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطة الثانية الذي أصاب ولّاتة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا عميه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولّاتة بين الشرفاء، ومولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. ومر بنا ذكر أبيه السالك في حوادث سنة

حفر أهل ولاتة بئراً في فم الحريشات خرج منه الماء في شهرين.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إگيدي الأول⁽¹⁾ وهو مجيء الجراد⁽²⁾.

[حوادث سنة 1333 هـ]

(بدأت من 19 نوفمبر 1914م إلى 8 نوفمبر 1915م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام إگيدي الثاني⁽³⁾ وهو عام الصطل⁽⁴⁾ على الرگيات.

- عن تاريخ ابن انتهاء: لم يات المطر إلا في الشتاء وأرسل الله الجراد وجاءت ريح قبل المطر وبعد هذا كله جاء المطر. وهاجر محمد بن الشيخ مبارك الرگيبي⁽⁵⁾ وأخذ قوماً من عسكر الفرانسه عند شار⁽⁶⁾ فأوثقوهم فلما بلغوا علب مسكور خلوا وثاقهم وتركوهم في مضبعة.

- عن تاريخ الترازة: وفاة السالك بن بابه⁽⁷⁾ وأحمد جگه بن أمينو⁽⁸⁾.....

1249هـ. وسنذكر ابن عمه الساس بن مولاي اعلي بن الحبيب المتوفى سنة 1347هـ.

(1) إگيدي: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275هـ. وقد عرفت هذه المنطقة مواجهات بين الرگيات والجيش الفرنسي. ويسمى عام إگيدي الأول. وتسمى السنة التي تليه عام إگيدي الثاني لتجدد المواجهات بين المقاومة الموريتانية وبين الفرنسيين.

(2) مجيء الجراد: من الكوارث الطبيعية التي تجتاح البلاد الموريتانية من حين لآخر وتقضي على الغطاء النباتي. ويذكر ابن انتهاء أيضاً كثرة الجراد في سنة 1333هـ. انظر نيل الأوطار ص 90.

(3) إگيدي: سهول رملية تقع بشمال آدرار وجنوب الجزائر كما مر في حوادث سنة 1275هـ.

(4) مات منهم، نحو اثنا عشر رجلاً من بينهم محمد بن الخليل في معركة مع جيش الاحتلال الفرنسي. انظر نيل الأوطار ص 90-91.

(5) محمد بن الشيخ مبارك الرگيبي: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(6) شار: بئر عظيمة بالباطن بآدرار، قال العلوي في الوسيط ص 437: «بشار دار عجيبة بناها أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد بن عيدة وغرس بها نخلاً وحصنها عدة للدهر وفي أثناء حفرها عثر على ثلاث أثاف مدفونة في الأرض وظنها من الذهب ثم تبين أنها من الصفر المطلي بالذهب». انظر الجغرافي ص 210.

(7) السالك بن بابه بن أحمد بيبه العلوي: ولد سنة 1850م وهو من أسرة علم وفضل ومكانة لا في إدو علي فقط بل في منطقة الترازة عموماً. انظر: ابن حامد: جزء إدو علي ص 33.

(8) أحمد جگه بن أمينو بن محمد العبد بن الكويري الرحالي: أحمد جگه (بكسر الجيم) المنعقدة وفتح وشد الكاف المعقودة) هو السيد الماجد الفاضل رئيس قبيلة الرحالة عموماً وزعيم فخذ أهل مبارك خصوصاً وفي بيته الرئاسة المتوارثة والمجد الأصيل. وبيته ينسب إلى مبارك بن التليلي واسمه أحمد بن احسين من الرحالة. ومن

واميسه⁽¹⁾ ومقتل رجال أولاد بوميجه⁽²⁾.

- عن تاريخ ولاتة: أتى غزو من الساحل كثير وأخذ كثيراً من الإبل وركب في إثره حاكم الحوض كابتين غونبو⁽³⁾ فلم يدرك منه إلا شردمة قليلة قتل منها خمسة رجال. وفيها أتى غزو من الرگيات وأبناء أبي السباع⁽⁴⁾ وأخذوا كثيراً من إبل أهل الحوض وركب في إثرهم خمسة عشر رجلاً من أبناء علوش⁽⁵⁾ وعشرة من آل بُوردة ومعهم نصراني ومعه خمسة من الصنادرة وأدركهم وأخذوا منهم نحو أربعين من الإبل ونحواً من عشرين من أهل الحوض. وفيه تحولت الخوبة⁽⁶⁾ فبنوها على العدو شرقي ولاتة بناها كابتين غونبو.

[حوادث سنة 1334 هـ]

(بدأت من 9 نوفمبر 1915م إلى 27 أكتوبر 1916م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: موت الرگيات⁽⁷⁾ عند الصطيلة⁽⁸⁾ فيهم محمد الخليل بن

بطون هذا الفخذ بطن أهل الكوري بن محمدات وفيه البيت والعدد وكان الكوري ديناً جواداً بطلاً مجدوداً وهو صاحب السبعيات وهي خيل مشهورة تملكها قبيلة الرحالة. وكان محمد العبد بن الكوري رئيس الرحالة وكذلك ابنه أحمد جكة من بعده وقد توفي رئيساً في 15 رمضان 1333 هـ أي 16 يوليو 1915م وابنه اباه توفي رئيساً كذلك سنة 1361 هـ. انظر جزء بني حسان ص 33.

(1) اميسه: لم نعرف عنه شيئاً.

(2) مقتل رجال أولاد بوميجة: يعني عثمان بن الأمين بن محمد بن الأمين بن انديه الديماني البوميجي وابن أخيه عبد الله بن محمد بن الأمين وثالثهم طفل مراهق ابن امخيطرات الديماني البوميجي. وقد قتلهم غدرًا ابن عمهم بابر بن يحظيه ومعه رجل من أهل أگمتار من الترازة يسمى الراطي. وقتل نفر الثلاثة غيلة قرب المذرذرة. وكان عثمان رحمه الله رئيس أولاد بوميجة ويحمل معه «العشور» أو الضرائب التي يتكلف شيوخ القبائل بجمعها وتسليمها للإدارة الفرنسية بالمذرذرة. وكان قتلهم من أجل الاستيلاء على تلك الضرائب. عن مراجع شفوية.

(3) كابتين غونبو: نقيب من الجيش الفرنسي من أول حكام الاستعمار الفرنسي في الحوض.

(4) أولاد بالسباع: راجع الصفحة 460.

(5) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.

(6) الخوبة: المباني الإدارية في اصطلاح أهل الحوض.

(7) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282 هـ.

(8) الصطيلة: أو الصطلة في بعض مراجعنا موضع دارت به معركة بين الرگيات وبين جيش الاحتلال الفرنسي وتسمى هذه الواقعة يوم إگيدي الثاني.

البخاري⁽¹⁾ ناهب إبل أهل انتهاه⁽²⁾. مات ثم من أعيانهم نحو اثني عشر قتلهم غوميات.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام موت حيد⁽³⁾.

- عن تاريخ الترازة: وفاة محمد فال⁽⁴⁾.....

(1) محمد الخليل بن البخاري: من رؤساء التهالات من الرگيات. وقد تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1319هـ.
(2) مر بنا في حوادث سنة 1319هـ نقلاً عن عبد الودود بن انتهاه الإشارة إلى أن الرگيات أغاروا على أهل انتهاه السمسديين وأخذوا لهم نحو مائة ناقة. وكان الغزو برئاسة محمد الخليل بن البخاري.
(3) حيده: هو حيد أوميس، باشا تارودانت في بداية عهد الحماية الفرنسية بالمغرب. سار بمحلة نحو تيزنيت واستطاع استمالة عدد من قبائل السوس فكاتبوا الفرنسيين وسالموهم. غير أن أنصار الشيخ أحمد الهية بن الشيخ ماء العينين من قبيلة آيت باعمران وغيرهم فاجأوه يوم 1 يناير 1917 في موضع «إغالفن» وقتلوه، فتفرق أصحابه تاركين نفلاً من بينه مدفعين فرنسيين ثقيلين. وقد قام الجنرال لاموت (Le Général Lamothe) في إبريل من نفس السنة بمطاردة القبائل التي قتلت الباشا حيدة واستعاد المدفعين بعد أن كانا رمياً في قعر بئر. وفي بعض أشرطة السيد امحمد بن الشين بن اعبيد الرحالي والذي كان شاهد عيان على كثير من وقائع المقاومة والجيش الفرنسي بموريتانيا ومنطقة الصحراء أن الباشا حيدة قد استدرجه قاتلوه بعد أن طلبوا من سيدي بن محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب - الذي كان حينها مقاوماً بالشمال - أن يأتيهم به وأنه آمنٌ فجاءهم به فغدروه ولم يخفروا ذمة سيدي بن سيدي، وكان ذلك من أسباب عودته من المقاومة. انظر:

Lieut. Colonel M. Bernard, Le Sahara Occidental, Revue Terre Air et Mer, Société de Géographie, 1933, Tome LIX, p 362

(4) محمد فال: هو محمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني المعروف بلقبه «ببها». خاتمة المحققين وعالم منطقة الترازة الأوحـد وكان أعلم من كل أهل فن في فـنهم كما يقال، وكان ورعاً حسن الخلق، وما ترك فائدة شاردة من العلم إلا قيدها ولا لغزاً عويصاً إلا حل عقده. وله تأليف عديدة منها: دمية المحراب فيما للقرآن من تصريف وإعراب في مجلد كبير. وله نظم فواصل السور، ونظم فيما انفرد به نافع عن القراء. والمواهب الأحدية في ذكر الشرائع المحمدية، ونظم في حوادث حياة النبي ﷺ يعرف باسم «طوائر ببها»، ونظم في آل النبي ﷺ، ونظم في جدات النبي ﷺ، وتأليف في صحابة الرسول ذكر فيه كل صحابي روى حديثاً أكثر مع مروياتهم، وتأليف آخر في الصحابيـات راويات الحديث النبوي مع مروياتهن، ونفحة الياسمين في الصلاة على سيد الكونين، وتحفة الأطفال في توكيد الأفعال، والمسائل العشر في التوحيد، وشرح ميمية ابن بونا الجكني التي يحاجي بها مولود بن أحمد الجواد البعقوبي، ومختصر في النحو، وأنظام كثيرة في شوارد الفقه والسيرة وغير ذلك. وله أبهة المنتطق في علم المنطق وترياق اللسع في المسائل التسع وهي مسائل سئل عنها. ورسالة في حرف الجيم، ورسالة في الصحابة رواة الحديث النبوي مع مروياتهم، وله قصيدة بديعية في الألغاز الفقهية وتعليق عليها. وله شعر ضمنه مواعظ وتأملات منه قوله من نونية له مشهورة:

يأس راج تسوء منه الظنون بنوال المولى الكريم جنون
أقنوطاً وللمهيمن رحمة فيضها ما إن يعتريه سكون
وأعقب ببها ابنيه محمد (الملقب اميي) وحامد وكلاهما عالم ورع قاض. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 379 وما بعدها.

وعبد الله⁽¹⁾ ابني محمد بن أحمد بن العاقل وعمر بن ابن عديم⁽²⁾ الديمانيين. وفيه صلاح الركن ووفاء أبنائه وهو المختار بن سيدي بن ساعيد⁽³⁾ من أولاد ألغ حبيب الله⁽⁴⁾ وأدود بن محمد فال بن محمد مولود⁽⁵⁾ من أهل المبارك⁽⁶⁾ وأحمدو البراوي الديماني⁽⁷⁾.

(1) عبد الله: هو عبد الله بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني الابهمي توفي عن تسعين سنة. انظر أولاد ديمان ص 379.

(2) عمر بن أبنو عديم الديماني: هو عمر بن أبنو عديم بن عبد الله بن الأمين بن محض بن أبي الحسن بن المصطفى بن سيد الفاضل. كان عالماً عاملاً مدرساً. وكذلك كان أبوه من علماء أولاد ديمان. ولعمر شرح على المعلقات السبع وشرح على استدراك أبيه على نظم البدوي المجلسي للأنسب. قيل وله شرح على صغرى السنوسي. تولى القضاء سنة 1911م. وله من الولد محمد وبابكر عالمان ورعان حجا على طريق البر. وقد توفي 6 صفر 1335هـ عن 53 سنة.

(3) المختار بن سيدي بن ساعيد: اشتهر بلقب ابيه وهو من علماء وأجلاء أولاد ألغ حبيب الله. كان علامة مؤلفاً شاعراً نظاماً وتوفي سنة 1334هـ عن سبعين سنة. وقد ترك ابنه محمد (ت: 1368هـ) المشهور بمنطقة الكلبة بمحمد ولد ابيه. انظر: ابن حامد، أولاد الشريف بوبزول ص 9.

(4) أولاد ألغ حبيب الله: من قبائل الزوايا المشهورة بمنطقة الترازة وقد انصهروا بالعصية والمصاهرات مع قبائل تشمشة وخاصة اليعقوبيين وأولاد ديمان. وهم ينتسبون إلى الشريف بوبزول الذي يجمع عدة قبائل هي: الشقرويون (إداشغره) والسماسيد وأهل فودية (في تندغة) وأهل غنار. وهم بنو أشغ حبيب الله بن أحمد بهجه بن محمد بن يدمسه بن أبياي بن شمس الدين بن يحيى الكبير القلقمي. ولأشغ حبيب الله من الأولاد: المختار والأمين ومحم سعيد ومحمد وأحمد زروق. وتنحصر ذريته اليوم في عقب الاثنين الأولين. انظر أولاد الشريف بوبزول ص 9.

(5) محمد بن فال بن محمد مولود: العالم الجليل والمدرس النابه من قبيلة أهل المبارك فهو محمد بن فال الملقب الددو بن محمد مولود بن أحمد بن عبد الله الحاج بن المبارك. كان أبوه عالماً شاعراً وكان هو كذلك. وهو والد ميمونه الملقبة النجاح بنت الددو أم أسرة العلم والفضل أهل محمد عالي بن عبد الودود (عدود). انظر: هارون بن الشيخ سيديا، دفتر أهل المبارك من كتاب الأخبار.

(6) أهل المبارك: من قبائل الزوايا المشهورة بمنطقة الترازة. وهم من بيت شرف حسيني، خالطوا تشمشة وعصوهم وخاصة اليعقوبيين. وجدتهم المبارك - دفين أنتماظ في منطقة إكيد - ابن أحمد (حضر حرب شربه) بن محمد بن أبي بكر. وأم المبارك عائشه بنت الخنوسي من الدميسات أولاد بالسباغ. وأولاده سبعة أمهم فاطمه المرباطة بنت إبراهيم بن السره بن أغلي وناس من الكتبات من أولاد رزك وأمها من أولاد بوغلي من أولاد رزك كذلك. وأعقب المبارك: سيدي وعبد الله الحاج وطيفور والحنبلي ومحمد حبيب الله والمختار مولود. انظر: هارون بن الشيخ سيديا، دفتر أهل المبارك من كتاب الأخبار.

(7) هو أحمد البراوي بن محمد بن أحمد محمود بن قطرب الديماني من بيت السيادة في أولاد بابه أحمد من أولاد ديمان. كان عالماً فقيهاً قاضياً مؤلفاً. له رسالة في التنبيه على بعض أخطاء الميسر (شرح خليل بن إسحاق) لمحض بابه بن ابيد الديماني. وله من الولد عبد الحق. وقد توفي أحمد البراوي 2 جمادى الأولى 1342هـ كما ذكر في جزء أولاد ديمان من موسوعة المؤلف.

- عن تاريخ ولاتة: قتل الشيخ بن عبدوكة⁽¹⁾ صندريا⁽²⁾ وگوميا⁽³⁾ وهو أول كدية أهل سيدي بن محم⁽⁴⁾. وفيه توفي الشاب التقي محمد الأمين بن سيدي عثمان الملقب صدوف وفيه توفي الشريف الفقيه مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن النعماي⁽⁵⁾.

[حوادث سنة 1335 هـ]

(بدأت من 27 أكتوبر 1916م إلى 16 أكتوبر 1917م)

- عن تاريخ ابن انتهاه: هجرة اصديديق وهو رجل فاتك من گوميات أغار على خيام عند أوادي وقتل امرأة ونجا بغنيمته. وذلك العام كثر فيه آز وأما الحراثة فقليلة وتأخر المطر إلى الشتاء.

(1) الشيخ بن عبدوكة: هو الشيخ بن محمد بن عبدوكة من أهل سيدي وهم بطن مشهور من مشظوف وأسرته أسرة مقاومة اشتهرت بالتصدي للفرنسيين والوقوف في وجههم مهما كلف الثمن. وكان الشيخ كأبيه محمد بن عبدوكة وكأخيه الزوين بن محمد ثائراً على الفرنسيين منذ مجيئهم للحوض. وقد قتل اثنين من عناصر الجيش الفرنسي في الأيام الأولى من سنة 1912م كما في المتن وهما حارس الدائرة (صندري) وأحد أفراد القوات المساعدة (گومي). وقد جاؤوا ليرغموا أهل سيدي على أن يكونوا تحت حماية مفرزة الهجانة. فقتلتهما محمد والتحقت أسرته بالمقاومة التي يطلق عليها حينئذ «أهل الكدية» لمتنعهم في الجبال وقد اختاروا طريقة حرب العصابات وكبدوا الفرنسيين خسائر. وفي منتصف 1916 سلم محمد بن عبدوكة وابناه أنفسهم للفرنسيين فحكموا عليهم بالسجن عشرة أعوام في ساحل العاج وقد توفوا في السجن الفرنسي مغربين بسبب مقاومتهم الاحتلال رحمهم الله. انظر: بول مارتي، القبائل البيضانية ص 163 وما بعدها.

(2) صندري: أحد أفراد الجيش الفرنسي المستعمر المعروفين باسم الرماة وغالباً ما يكون الرماة (Les tirailleurs) سنغاليين.

(3) گومي: لفظ فرنسي يعني عنصراً من القوات المساعدة والتي تتكون أساساً من السكان المحليين وهو بالفرنسية (Goumes).

(4) ذهاب أهل سيدي بن محم بن بگو من مشظوف إلى المقاومة التي كان يعبر عنها بأهل الكدية لأن عناصرها متمنعون في الجبال.

(5) مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن النعماي: من أهل مولاي صالح شرفاء النعمة. فهو مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن (دحمان ت: 1330هـ) بن مولاي إسماعيل (ت: 1274هـ) بن مولاي عبد الله (شيخ العافية ت: 1216هـ) بن مولاي سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو الحسني. ترك صاحب الترجمة أولاداً هم: مولاي إسماعيل وادي بكسر الدال وتشديدها، وأحمد وبابه المتوفى سنة 1391 هـ. انظر: ابن حامد، شرفاء ولاتة، ص 2.

- عن تاريخ الترازة: وفاة الشيخ سعد أبيه⁽¹⁾، ومحمد بن المحجوبي⁽²⁾. ومرض بودمعة الذي يصيب البقر.

- عن تاريخ ولاتة: أتى غزو كبير من آل الرگيات والسكرانه⁽³⁾ ومنعوا على رفقة أهل ولاتة كل ما تملك وأخذوا ما عندها من الثياب وليس عندها إلا البقر. وفيه وقعوا على رفقة أهل ولاتة عند صبري⁽⁴⁾ وأخذوا جميع ما عندها من الإبل وفي رفقة أهل ولاتة جميع ما يملك امحمدي بن سيدي عثمان⁽⁵⁾ من الإبل وكثير منها لأهل ولاتة الآخرين. وركب في إثرهم غزو من آل بُورْدَة⁽⁶⁾ وأبناء علوش⁽⁷⁾ وأدركوهم، وبعد أن ساقوا ما عندهم من الإبل غفلوا قليلاً لأجل منازعة بينهم أنشئوا عليهم وقتلوا منهم سبعة وهزموهم. وفيه توفي رئيس ولاتة وأميرها الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى⁽⁸⁾. وفيه توفي رئيس لِحْمَنَات⁽⁹⁾ حمود ابن أعمار⁽¹⁰⁾ غدره ابن عمه ليلاً. وفيه توفي الحافظ سيدي محمد بن علي الخير⁽¹¹⁾.

-
- (1) الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1317هـ.
- (2) محمد بن المحجوبي: العالم وسليل العلماء. وهو والد المؤرخ المختار بن المحجوبي الذي اعتمدنا على تاريخه في هذا النص.
- (3) السكرانة: تقدم التعريف بهم في حوادث 1212هـ.
- (4) صبري: قرية صغيرة من قرى المزارعين بالقرب من مدينة النوار في جمهورية مالي وما زالت -حسب سيدات بن الشيخ المصطف - قائمة معمورة إلى اليوم.
- (5) امحمدي بن سيدي عثمان: ترجمنا له في حوادث سنة 1309هـ.
- (6) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 368.
- (7) أولاد علوش: راجع الصفحة 51.
- (8) الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى بن محمد عبد الله بن القاضي الطالب عبد الله بن محمد بن أند عبد الله بن اعلي بن الشيخ بن المحجوبي: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1284هـ.
- (9) لِحْمَنَات: راجع الصفحة 458.
- (10) حمود بن أعمار: رئيس لِحْمَنَات وأحد أبرز رجالات الحوض عند مجيء الفرنسيين وهو حمود بن إبراهيم بن أعمار بن عبد الرحمن بن حمد، رئيس لِحْمَنَات وابن رؤسائهم. تولى الرئاسة في حياة أبيه إبراهيم فأعاد تنظيم القبيلة ووطد تماسكها رغم معارضة أخيه الأصغر بابه وأبناء عمه أحمد وسيدي محمد. وقد عينه الفرنسيون على الهجانة (Les goumes). وقد قتله أحمد بن سيدي محمد الحميني وهو من الحزب المعارض له ليلة 25 ديسمبر 1916م رمياً بالرصاص وهو في خيمته. واعتقل الفرنسيون القتلة وأعدموهم في فبراير 1917م. انظر: بول مارتى، القبائل البيضانية ص 196.
- (11) سيدي محمد بن اعلي الخير: وصفه صاحب حوليات النعمة بقارئ القرآن المتصدق على طلبة العلم.

[حوادث سنة 1336 هـ]
[بدأت من 17 أكتوبر 1917م إلى 6 أكتوبر 1918م]

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ أحمد الهيبة⁽¹⁾ يوم الثلاثاء 18 رمضان عن 43 سنة، وبيعة أخيه الشيخ امرية ربه⁽²⁾.

- عام تشلة بئر بتيرس غرب زوج نبت فيها الكلاء في الشتاء فتلاحق به خلق كثير من أهل آدرار وغيرهم فأكلوا المرعى عن آخره وأشرفت الناس على الضياع. وسارت القوافل من آدرار إلى الداخلة يطلبون اللباس لكثرة العري.

[حوادث سنة 1337 هـ]
[بدأت من 7 أكتوبر 1918م إلى 25 سبتمبر 1919م]

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام المرفك وهي خميلة على ظهر آدرار عظيمة جداً حصل فيها من الزرع ما لم يخطر ببال.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الدفارة⁽³⁾. وفي هذا العام حصل من الزرع ما لم يخطر لأحد ببال من كثرته صارت الناس تضرب المثل به.

- عن تاريخ ولادة: في المحرم توفي الفقيه الورع العابد المنفق في سبيل الله امحمدي ابن سيدي عثمان⁽⁴⁾. وفيه وقع الوباء وتوفي فيه من أهل ولادة خلق كثير؛ توفي فيه محمد الفتح⁽⁵⁾ وأخوه محمد⁽⁶⁾ أبناء أباتي بن عبد الله، وفيه توفي المرواني بن الفقيه محمد

(1) الشيخ أحمد الهيبة بن الشيخ ماء العينين: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1294 هـ.

(2) الشيخ مرية ربه بن الشيخ ماء العينين: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1298 هـ.

(3) الدفارة: سحاب شديدة شتوية مكثت نحو خمس ليال بأيامها لم تنقطع فهلك الحرث والنسل وكثر البرد والجوع، وهي عند ابن انتهاء عام 1338 هـ. انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 92.

(4) امحمدي بن سيدي عثمان: ترجمنا له في حوادث سنة 1309 هـ.

(5) محمد الفتح: من أعيان المحاجيب وفضلائهم محمد الفتح بن محمد عبد الله الملقب «أباتي» بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بوگغه بن محمد بن محمد الماحي المحجوبي. من بيت علم وصلاح في ولادة.

(6) محمد: هو محمد بن محمد عبد الله الملقب «أباتي» بن عبد الله بن سيدي أحمد بن محمد بن أحمد بوگغه

يحيى⁽¹⁾، وفيه توفي عثمان بن محمد يحيى بن سليمة⁽²⁾ الملقب اكه الفقيه الشاعر، ومحمد الشيخ بن باريك⁽³⁾ الرجل الصالح، وفيه توفي رئيس آل بُورْدَة⁽⁴⁾ الغلة بن الشيخ بن أحمد أرشق⁽⁵⁾ وغيرهم.

- عن تاريخ الترازة: وفاة الشيخ محمد بن حبيب الرحمن⁽⁶⁾، وعبد القادر بن محمد ابن محمد سالم⁽⁷⁾ في يوم عيد النحر قبل الظهر.

المحجوبي أخو محمد الفتح المذكور في الهامش السابق.

(1) المرواني بن محمد يحيى: من أعلام أولاد داود وله حظ من العلم وهو ابن فقيه ولاته وعالمها وقاضيه محمد يحيى الولائي أو محمد يحيى ولد أهل ابو الشهير بالفقيه.

(2) عثمان بن محمد يحيى بن سليمة: الملقب اكه توفي في حياة والده العالم الفقيه محمد يحيى بن سليمة المتوفي سنة 1354هـ. مؤلف له: نظم الكوكب المنير في عقد رسالة الأمير شرحه أبوه، ونظم نوازل الكصري لم يكمله، ونظم مختصر الأمير الكبير ولم يتم. انظر جزء بني حسان ص 121.

(3) محمد الشيخ بن باريك: من أولاد علوش وخاصة فخذ أولاد بوعلي. وأجداد أسرة أهل باريك من الفرقة التي تيامنت من أولاد بوعلي بعد وقعة تغلظ سنة 1073هـ وهي لأولاد زيد من أولاد داود اعروغ على بني عمومهم أولاد علوش كما مر بنا. وصاحب الترجمة هو محمد الشيخ بن سيدي محمد بن محمد بن باريك بن اعلي بن ناجم بكار بن عبد الله بن أعمر. وفي بيت بكار بن عبد الله بن أعمر رئاسة أولاد بوعلي من أولاد علوش. وأخو صاحب الترجمة هو محمد الأمين بن سيدي محمد بن محمد بن باريك العالم المؤلف له مقام التفسير على نظم حسن التحرير لمحمد يحيى بن سليمة وتأليف في فروض الأعيان ومكتوب في الرد على الحمويين في مسألة قصر الصلاة. وابن صاحب الترجمة هو أنه بن محمد الشيخ أحد رجال ولاته المشهورين بالسخاء. انظر جزء بني حسان ص 45-47.

(4) أهل بوردة: أسرة مشهورة من مهاجري أولاد علوش تقدم التعريف بهم في الصفحة 375.

(5) الغلة بن الشيخ أحمد أرشق بن سيدي المختار بن سيدي أحمد: تولى رئاسة أهل بوردة بعد أبيه الشيخ وسط صراع حاد على الزعامة بين الغلة وبين أبناء عمه وخاصة دشق بن محمدي. وفي عهده دخلت فرنسا. انظر التاريخ السياسي ص 177، وبول مارتني: القبائل البيضانية (ترجمة ابن ودادي) ص 56.

(6) الشيخ محمد بن حبيب الرحمن: هو الشيخ الجليل والصالح العابد الذي عمت شهرته وطار صيته وله مناقب وكرامات مشهورة. وهو من قبيلة تنذغة من بطن أربعين جوادا.

(7) هو عبد القادر بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. ولد سنة 1238هـ وهو العالم الجليل والفقيه المؤلف المدرس. له ثمان الدرر في هنك أستاذ المختصر في سبع مجلدات. وله أيضاً المباحث الجلية في تحرير الوسيلة لابن بونا الجكني ونظم الواضح المبين في العقائد (مطبوع) وغير ذلك. توفي عبد القادر يوم عيد النحر سنة 1337هـ بعد أن ذبح أضحيته بيده. وأولاده: محمد وأحمد ومحمد سالم ومحمد عبد الله ومحمد الأمين. انظر: ابن حامد، المدلش ص 146.

[حوادث سنة 1338 هـ]

(بدأت من 26 سبتمبر 1919م إلى 14 سبتمبر 1920م)

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ النعمة⁽¹⁾ عن 39 عاماً.
- عن ابن انتهاء: عام الدفارة وهي سحب شديدة مكثت نحو خمس ليال بآيامها دون انقطاع، وقد أهلك الأنعام وجرفت الدور.
- عن تاريخ ولادة: توفي القاضي شيخنا محمد الأمين بن عبد الله بن الحاج أعمر⁽²⁾.
- عن تاريخ ولادة: توفي الشريف النعماني بابنه حسن بن مولاي عبد الله⁽³⁾.
- عن تاريخ الترابزة: وفاة الشيخ الحسن⁽⁴⁾. وطلوع الكيت⁽⁵⁾.....

(1) الشيخ النعمة: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1330 هـ.

(2) محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر: من أولاد يونس وخاصة أولاد رحمون وهو من ذرية الحاج أعمر بن سليمة بن الطالب أحمد بن غشه بن رحمون. وهو من بيت علم وقضاء وفتوى بولادة. وكان جده عثمان عالماً مفتياً ويلقب «أكه الكبير» وقد ترجمنا له في حوادث سنة 1287 هـ. وقد ذكرنا أباه عبد الله وعمه محمد جده في حوادث سنة 1305 هـ. انظر الحسوة ص 49، وجزء بني حسان ص 37.

(3) بابه حسنا بن مولاي عبد الله: هو الحسن بن مولاي عبد الله (الملقب بوبا) بن مولاي الحسن بن مولاي عبد الله بن سيدي محمد بن مولاي صالح بن مولاي الشريف بن سيدي حمو العلوي المشهور بلقبه «بابه حسنا». علامة مدرس مؤلف له ألفية وشرحها في النحو وكتاب في أحكام القرآن وشرح ورفقات إمام الحرمين في الأصول. أخذ عنه سيداتي بن بابه عينينا. كان جده مولاي الحسن بن مولاي عبد الله من أبرز رجال الشرفاء في ولادة وكان مرشحاً لرئاسة الشرفاء بإجماع من جمهور أهل ولادة باستثناء مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف وعبد الصادق بن الإمام نافع العلامة من أولاد سيدي بوبكر من الأقال. ثم مات قتيلاً في حرب الشرفاء في بطحاء ولادة يوم الأربعاء 13 من ذي الحجة سنة 1222 هـ. وقد توفي صاحب الترجمة 1338 هـ. عن أولاد منهم: مولاي إسماعيل ومولاي عبد الله والشيخ وجعفر ومولاي اعلي. انظر: ابن حامد، جزء الشرفاء ص 35.

(4) الشيخ الحسن: الشيخ الفاضل ذو التأثير الواسع والعلم الجرم وهو الشيخ الحسن بن محمد بن أحمد بن الفاضل بن محمد بن اختيره الحسني. من أولاد خطيرة وفيهم رئاسة إدابالحسن. جمع الشيخ الحسن بين الرئاسة الزمنية والروحية لقبيلته. وقد أخذ عن علماء قبيلته العلم ثم أخذ عن الشيخ سيديا الورد القادري ولازمه ثماني عشرة سنة وعليه تصدر وكان من أبرز تلامذته. وقد عرف عن الشيخ الحسن ورعه الجرم وعبادته واستقامته، وقد أناطت به قبيلة إدابالحسن قيادتها لأهليته ومكانته الدينية والاجتماعية. وقد مدحه الشعراء وأكثروا من ذلك. وللشيخ الحسن تلاميذ عديدون من إدابالحسن ومن غيرهم. توفي رحمه الله تعالى في 4 ربيع الثاني 1338 ودفن في مقبرة المبيديع بمقاطعة بتلميت.

(5) طلوع الكيت: الكيت معناه الورق النقدي والمقصود أن المستعمرات الفرنسية ومنها مورتانيا عرفت تغير العملة

ورد الإبل⁽¹⁾، تلاه وفاة حبيب الله بن محمد بن محمد سالم⁽²⁾ في إحدى الجماديين.

[حوادث سنة 1339 هـ]

(بدأت من 15 سبتمبر 1920م إلى 3 سبتمبر 1921م)

- عن تاريخ الترازة: وفاة الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان⁽³⁾ والشيخ محمد بن عبد العزيز⁽⁴⁾ ومحمد الأمين بن الشيخ المعلوم⁽⁵⁾.

الفرنسية (الفرنك) فقد كان عملة معدنية (من الفضة وأصبح ورقاً. ويطلق الموريتانيون على العملة الورقية «الكينث» ولم أعرف أصله.

(1) رد الإبل: لم نعرف عنه أكثر مما في المتن.

(2) هو حبيب الله بن محمد بن محمد سالم بن محمد سعيد بن بوسيدي المجلسي. ولد سنة 1241هـ. كان عالماً صالحاً منفقاً شغلته العبادة عن التدريس والتصنيف. درس على والده محمد بن محمد سالم. وقد توفي سنة 1338هـ عن أولاده: محمد ومحمد عبد الله وأحمد ومحمد عبد القادر وكانوا علماء مؤلفين. انظر: ابن حامد، المدلل ص 148.

(3) الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديماني: هو الشيخ الهمام والعالم العامل والشيخ الفاضل ورث السيادة والزعامة عن أبيه وعرف بكنيته «أباه ديدى». كان أبوه الشيخ أحمد من أكابر أولاد ديمان ومتقدميهم كما رأينا في حوادث سنة 1299هـ. وكان جده سليمان بن أحمد سالم عالماً مديراً كيساً. ولد الشيخ سيدي محمد سنة 1867م لأمه السيدة الفاضلة سليلة الأمراء خديجة بنت أحمد ولد الليكاط بن أحمد بن المختار بن الشرقي بن اعلي شظورة. وقد دخل الاستعمار الفرنسي موريتانيا سنة 1903 وللشيخ سيدي محمد تأثير واسع فعينه الفرنسيون رئيساً على تشمشة بالإطلاق سنة 1906م، ثم تنازل عن تلك الرئاسة في سبتمبر 1911م لما جرت عليه من صراعات وتنافس. وقد شهد له معاصروه بحسن تديره وإحكام سياسته فكان من بين الرؤساء القلائل الذين لم تلحقهم شائبة في تسيير ما بأيديهم. ومع أن أخاه الشيخ سيدي بن الشيخ أحمد وابنه أحمد سالم انضموا إلى المقاومة وناضلا الفرنسيين في وقت مبكر فقد ظلت علاقته بالفرنسيين علاقة احترام وتقدير. كان الشيخ سيدي محمد أسن أبناء الشيخ أحمد وكان عالماً صوفياً وشاعراً ومؤلفاً، وله كتاب يحتوي على كلمات القرآن المفردة والمتكررة وتأليف في رسم القرآن ورسالة في الفقه وأخرى في الحسبة بين أن المسائل الاجتهادية يعمل فيها الرجل باجتهاده ولا يحمل غيره على اجتهاده. وأولاد الشيخ سيدي محمد ثمانية وهم: أحمد سالم وسيدي أحمد والجواد والشيخ سيدي (الملقب ديدى) وأحمدو (الملقب بوغفة) وأبو مدين ومحمد وسيد المختار (الملقب سيدنا). وتوفي الشيخ سيدي محمد يوم الجمعة 28 رجب 1339هـ عن 63 سنة ودفن ببئر تيتخلف بجانب أبيه وأمه. انظر جزء أولاد ديمان ص 30.

(4) محمد بن عبد العزيز: من أهل بارك الله وبيته بيت كرم وعز وقد مدحه الشعراء بالفصيح والعامي.

(5) محمد الأمين بن الشيخ المعلوم: من أولاد أعجي من إديسات فهو محمد الأمين بن الشيخ المعلوم بن عبد الله الكوري بن سيدي الأمين بن الطالب المختار بن عبد الله بن محتض بن أعجي. توفي عن ستين سنة وهو شاعر أديب سلس العبارة حاذق في استعمال ضروب البديع من تضمين وتجنيس وتلميح. ومن شعره قوله:

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: وفاة الشيخ النعمة عن 39 سنة.
- عن تاريخ ابن انتهاء: الأغبوري كثر لبن المواشي منه. والصنكة⁽¹⁾ عند اغوينيت والقوافل تأتيها بالميرة والعافية عامة. والنخل فني منه كثير من شدة الحمل.

[حوادث سنة 1340 هـ]

(بدأت من 4 سبتمبر 1921م إلى 23 أغسطس 1922م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام الحسبة، وكثر المرض وأصيب بعض الناس، وفي ذلك العام كثر أمن الناس والنخل لم يثمر منه إلا القليل.
- عن تاريخ الترازة: وفاة امحمد بن أحمد يوره⁽²⁾.....

يا عالمين من أين تؤكل الكتف
لكنها باختلاف الناس تختلف

خدیم الذي حلی بحلته كعب
فمن كل واد ينسلون ومن حذب
فليس إلى شهري جمادی ولا رجب
وقاطع بحر نحو بحر من العجب

ما عاش قط بزيتون ولا بصل
إلا الذي خلق الإنسان من عجل

فذلك تكريم لوجهي ومنزه
ببنت على كرم الله وجهه

يامرحباً بكم أوان طلعتكم
فمرحب قولها باللفظ مختلف
وبه في الشيخ أحمد بمبا السنغالي:

إليك وإلا فالنجائب في تعب
علوت السورى كعباً وحجوك كعبة
وللحج ميقات وحجك دائم
قطعت إليك البحر والبحر أنت هو
وله فيه أيضاً:

قد زاركم بدوي كان في مهل
يريد منكم أموراً ليس يعلمها
وله:

وفاطمة منها اذا نلت لثمة
وإن كرم الرحمن من بعد ذا فتى
انظر: ابن حامد، الأغاني ص 39.

(1) الصنكة: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذخرة في حوادث سنة 1325 هـ.

(2) امحمد بن أحمد يوره: الشاعر المفلق والمؤرخ والنسابة والفقهاء. هو امحمد بن أحمد يوره بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني. كان نادرة عصره وأعجوبة قطره علماً وأدباً وكتابةً نظماً ونثراً. ألف في أصول الفقه وفي الفرائض وشوارد الفقه سماها فرحة الصبي أجاد في جميعها. وكان شعره من غرر الشعر تميز بأسلوب جمع فيه بين الفصحى والعامية واستعذبه الناس حتى سموه «ازرغت ولد أحمد يوره». وقد شرح شعره أحمد بنه بن المختار بن أحمد بن الأمين بن أحمد بن العاقل. وله منظومة موجزة في حكم أخذ الهدايا من الظلمة رداً على من

والحاج مالك⁽¹⁾ وعبد الله انيص⁽²⁾ وفاطمة امباركه⁽³⁾ وفيه مجيء منيستر⁽⁴⁾ لآدرار.

انتقد عليه أخذها منهم وهي:

الحمد لله على نعمائه
ثم الصلاة بالسلام موصله
منظومة ذات غناء ومسد
جاءت على أخذ هدايا الظلمه
طه ارتضى هدية المقوقس
وارتهن الدرع من اليهودي
وسيدي عبد الله بن عمر
يأخذ ما يهدي له المختار
قلت وقد فاز بنيل منهم
وقال في مديحه المعلوم
ومالك أخذها والشافعي
والمنع رأي أحمد بن حنبل
مقتفيا في منعها عطاء

بالجم من لبنه ومائه
على الذي حكم الأمور فصله
مفتولة فتل حبال من مسد
بحجج قاطعة مسلمه
وهو أمير القبط فافهم وقس
وأكلهم سحتاً من المعهود
وهو الذي قد فاق في التقوى الزمر
وهو الكذوب الفاجر المختار
حسان من جيلة بن الأيهم
«لم يغذهم أبائهم باللوم»
وغير ذين مالها من دافع
بحر المعارف الإمام الأبل
لذا لم يقبل لهم عطاء

ومن مؤلفاته: إخبار الأخبار بأخبار الآبار حققه المرحوم جمال بن الحسن وطبع. توفي امحمد في ذي القعدة سنة 1340 هـ عن أولاده: محمد بابه ومحمد بابه وسيدي بابه واحمدو وبابه وأحمد بابه الملقب شمداد. انظر: ابن حامد، أولاد ديمان ص 324.

(1) الحاج مالك سي: وجه بارز من وجوه أشباخ الطريقة التجانية بالسنگال. ولد سنة 1855م بقرية دافل بمنطقة دكانة السنغالية القريبة من الحدود الموريتانية. وهو لأب تكموري وأم ولفاوية. درس القرآن بمنطقة سين وسالم السنغالية. أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ مولود فال يعقوبي التجاني. له تأليف عديدة منها شرح للقرآن الكريم، وكان شاعراً مداحاً للرسول ﷺ. حج سنة 1889م وبعد عودته أقام فترة بمدينة سان لويس السنغالية ليستقر بعد ذلك في منطقة تياون بوسط السنغال منذ سنة 1902م وصار يعرف بمرباط تياون (Le marabout de Tivaoune). وقد أسس الحاج مالك سي مسجداً كبيراً بتياون التي صارت نقطة استقطاب ديني في السنغال. وقد توفي سنة 1923م. وقد تولى المشيخة بعده ابنه سيدي أبو بكر سي (ت: 28 مارس 1957م)، ليتولى بعده الحاج منصور سي الذي بعد أربعة أيام من توليه المشيخة فآلت بعد ذلك مشيخة التجانيين بتياون إلى الشيخ الحالي: الحاج عبد العزيز سي.

(2) عبد الله انياص: من كبار شيوخ التصوف بالسنگال وهو والد الشيخ إبراهيم انياص المشهور بالسنگال.

(3) هي فاطمة امباركه بنت المختار بن عبد الفتاح بن عبد الله بن ألفغ نالته بن عبد الله بن أحمد بن الفاضل بن مرابط مكة بن أبييري. وتعرف بلقبها «الناها». وقد سميت بابسم جدتها من الأم فاطمة امباركه بنت بابه بن اكنيت البركنية من أولاد أحمد. وفاطمة امباركة هي زوجة بابه بن الشيخ سيدي الأولى وله منها: محمد وأحمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب. أما يوسف وموسى وهارون وسليمان فأهمهم رمة. عن مصدر شفوي.

(4) مجيء منيستر: أي مجيء وزير المستعمرات الفرنسية وهو حينئذ الوزير ألبر سارو المتوفى سنة 1966 (Albert Sarraut). وكان الحاكم الفرنسي العام لموريتانيا حينئذ هو هنري گادن (Henri Gaden).

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام وفاة وجّاهها⁽¹⁾.

[حوادث سنة 1341 هـ]

(بدأت من 24 أغسطس 1922م إلى 13 أغسطس 1923م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام انواظفات وعم المطر على الباطن وتجريت وظهر آدرار وجهة ودان وسالت خمائل انواظفات وعم الخصب على آدرار وكثر البرد الزرع واللبن والفواكه.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام الطريفيات⁽²⁾.

[حوادث سنة 1342 هـ]

(بدأت من 14 أغسطس 1923م إلى 1 أغسطس 1924م)

- عن تاريخ الترازرة: حسبة صربنيه⁽³⁾، وفاة الشريف بن الصبار⁽⁴⁾ ومحمد المختار بن

(1) وجّاهها: هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين الملقب وجّاهها. هكذا يذكر النص سنة وفاته والواقع أنه توفي سنة 1342 هـ. كان وجّاهها من أبرز رجالات المقاومة في بداية عشرينيات القرن العشرين. اشتهر بإقدام منقطع النظير وشجاعة أذهلت الفرنسيين. أغار على الفرنسيين مراراً، ومن أشهر وقائعه معهم وقعة أم أغواب التي مات فيها أحد الضباط الفرنسيين. وأغار على الفرنسيين في نواذيبو في 26 مارس 1924م، وبعد ذلك بأقل من أسبوعين توفي وجّاهها شهيداً في معركة بوكرن يوم 5 مايو 1924م. نيل الأوطار ص 93-94، الجغرافي ص 210.

(2) الطريفيات: موضع بمقيطير شمال آدرار تربع عنده أهل آدرار حسب ابن انتهاء الذي ذكر أن عام الطريفيات كان سنة 1343 هـ، ووقعت به معركة من معارك المقاومة بين الفرنسيين وجيش المقاومة. فتم حصار الفرنسيين ثلاث ليال. وقد مات من المقاومين محمد عبد الله بن عبد الوهاب وهو من مقربي وجّاهها. نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 95.

(3) حسبة صربنيه: الحسبة الإحصاء السكاني وصربنيه إداري فرنسي كان بالمذرذرة في بداية العشرينات.

(4) الشريف بن سيدي أحمد بن الصبار المجلسي: ولد سنة 1875م وهو من أسرة أهل إدوعمر من المدلش. وجدته لأمه مريم بنت سيدي محمد الصعيدي. قرأ على أهل محمد سالمو عينه أحمد سالم بن إبراهيم السالم قاضياً لإمارة الترازرة. والشريف مدفون مع أبيه عند بئر أگنتت شمال منطقة إگيدي بالترازرة.

سيدي بن احمدان⁽¹⁾ ومحمد عالي بن بدي⁽²⁾.

- عن تاريخ ابن انتهاء: موت وجاها⁽³⁾ أغار على الصنكة⁽⁴⁾ في نفر قليل عند المبروك ضحوة يوم الفطر فأدركه الطلب فهرب عنه قومه فقتلوه وحزوا رأسه.

- عن تاريخ آل الشيخ ماء العينين: موت محمد المامون⁽⁵⁾ ومحمد بن عبد العزيز.

- عن تاريخ ولاتة: أغار الرگيات⁽⁶⁾ على حلة أهل احجور وقتلوا كبيرهم ابن سيدي الأكل ورجالاً من قومه، وفيه توفي أحمد بن أحمد بن الحبيب.

(1) محمد المختار بن سيدي بن احمدان: من كبار علماء إدو علي الكيلة فهو محمد المختار بن أحمد فال بن سيدي بن احمدان بن ألغ محمد بن محم بن القايطي الجد الجامع لأغلب بطون إدو علي الكيلة. ذكر المؤلف في جزء إدو علي أنه توفي زوال الثلاثاء 26 شوال 1341هـ خلاف ما في المتن. وكان عالماً ورعاً مؤلفاً. من تأليفه: الفوائد المهمة في بعض المسائل الملمة في مجلدين كبيرين، والفوائد الصغرى في فضائل الأعمال، ومقدمة على كيفية أخذ الأحكام (أكثرها في الأصول) وكتاب المسائل على ما يقع بين اثنين وهو في مجلدين، وتأليف في المعية، ونظم في الرسم، وآخر في متجانسات القرآن، وآخر في وجوب اشتراطية الإمام لمن أم النساء ويقع في سبعمائة بيت استطرد فيه كثيراً من الفوائد وله عليه تعليق، وله تعليقات على بعض أراجيز العرب (قافية رؤبة، وجيمية العجاج) وله حاشية على شرح الأعلام لدواوين الشعراء الستة الجاهليين. وهو مدفون في الجراحية وهي عقلة من عقل إدو علي. انظر: ابن حامد، إدو علي ص 64.

(2) هو محمد عالي بن أحمدنو (الملقب بدي) بن زياد الديماني الأبهمي المشهور بلقبه آلا. كان عالماً نسابه شاعراً مؤرخاً، له تأليف في الأنساب. وذكر ابن عبد اللطيف أن وفاته كانت سنة 1359هـ. انظر، أنساب أهل عمر إديقب ص 125.

(3) وجاها: هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين وتقدمت ترجمته في حوادث سنة 1340هـ ولذلك أضاف المؤلف في المتن بين قوسين (لعله محمد المأمون) أي لعل المتوفى أخوه محمد المأمون.

(4) الصنكة: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذكرة في حوادث سنة 1325هـ.

(5) محمد المأمون: هو محمد المامون بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين. أخو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ الملقب وجاها المذكور قريباً. تعرض محمد المأمون للسجن من طرف الفرنسيين فاستطاع الفكاك ولما لحقه الطلب قتل بعضهم ثم أسروه وسجن ثانية، ثم استطاع الفرار وظل مقاوماً. وقد أغار على الفرنسيين في آدرار والترازة ومر بمنطقة إكيدي في 27 يونيو 1925 ومعه بعض المقاومين من أبرزهم الشيخ بن الأجر الرحالي فنهبوا أنعاماً كثيرة ومنها جواد لأهل الشيخ سعد بوه فتبعه جيش يقوده أحمد سالم بن إبراهيم السالم أمير الترازة فاستخلص منه النهب، وانسحب محمد المامون وفرقه فاداركوا مع الشيخ بن مكناس الكرعي عند بشر أكليل يوم 3 يوليو 1925 حيث قتل الشيخ بن الأجر وأصيب محمد المامون إصابة قاتلة. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم، تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار.

(6) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

- عن تاريخ الترازرة: وفاة بابّه بن الشيخ سيديا⁽¹⁾ والكبيد بن جبه التندغي يحيوي⁽²⁾ ومحمد بابّه بن امحمد بن أحمد يوره⁽³⁾ ووافق الأميرين أحمد سالم بن إبراهيم السالم⁽⁴⁾ وأحمد بن الديد⁽⁵⁾ وموت وجاها⁽⁶⁾.

- عن تاريخ أهل الشيخ ماء العينين: عام طيحة العبيد على أهل الشيخ محمد فاضل⁽⁷⁾،

(1) الشيخ سيديا بابّه بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا الأبييري: هو العالم الذي بلغ درجة الاجتهاد والسني الذي أحمد البدعة والسياسي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. ولد بابّه بن الشيخ سيديا في حياة جده الشيخ سيديا وعليه سمي. وكان بيته بيت السيادة والجاه والصيت الذائع في موريتانيا. حارب التقليد ودعا إلى اتباع السنة المحمدية وفتح باب الاجتهاد فألف كتابه المشهور إرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين، وحذر من التأويل والتمثيل في العقيدة. وكان مثلاً للجد والعمل والعقلانية والدعوة إلى التعلم. ويعتبر من أبرز فقهاء موريتانيا ممن لهم نظرية إصلاحية شاملة. وقد قاد تياراً قوياً من العلماء والوجهاء وأرباب السياسة، لما رأى تغلب المستعمر الفرنسي على أفريقيا الغربية وعلى بلدان المغرب العربي، فدعا إلى مهادنتهم خاصة أن موريتانيا كانت تعيش تلك الآونة فوضى وسلباً ونهباً وغياب سلطة سياسية قادرة على بسط الأمن وإشاعة العدل. وقد أصدر بابّه بن الشيخ سيديا فتوى مشهورة أكد فيها أن سيطرة المخالف في الدين والدخول في طاعته أولى للمسلمين لأن المدار في السياسة الشرعية منصب على المصلحة، فكلما كان الأمر أصلح للمسلمين وأرفق بهم كان مطلوباً شرعاً. ولبابّه بن الشيخ سيديا مؤلفات تعكس اطلاعا واسعا وعمقا في الفهم وشمولية في النظرة. ومن بين تأليفه: شرح عقيدة أبي الحسن الأشعري وشرح عقيدة السلف ورسالة في التوحيد وتفسير آيات المعية وإرشاد المقلدين عند اختلاف المجتهدين (مطبوع) ورسالة في الحديث الموقوف ورسالة في الفرق بين القرآن والحديث القدسي والرباني والنبوي ورسالة في عدم جواز العادات السائدة في الأعراس بموريتانيا وأجوبة تتعلق بأحكام الرضاة ورسالة في نبوية أحاديث تسوية الصفوف ورسالة في حكم وصل المرأة شعرها وأخرى في أهل الصفة ورسالة في جواز دفع القيمة في الزكاة وفتوى في الصلاة وما يقال فيها وفتوى في ما يقال في الصباح والمساء وأدعية الأكل والشرب وكتاب القرض والرفع في الصلاة ورسالة في حرف الضاد وكتاب في أنساب البيضان (إمارتا إدوعيش ومشظوف نشر بتحقيق إزيد بيه بن محمد محمود) وفتاوى عديدة ذات طابع سياسي وديوان شعر غزير. انظر: سيدي أحمد بن أحمد سالم وإبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيديا: أعلام موريتانيا الجزء الأول ص 34.

(2) الكبيد بن جبه التندغي يحيوي: من أهل اكديحي من تندغة شاعر مجيد أخذ عن الشيخ محمد فاضل بن متالي التندغي.

(3) محمد بابّه بن امحمد بن أحمد يوره: أكبر أبناء امحمد بن أحمد يوره الديماني. كان عالماً أديباً شاعراً. وقد أعقب ابنه: گراي ومحمدن.

(4) أحمد سالم بن إبراهيم السالم: تقدمت ترجمته في حوادث 1325هـ.

(5) أحمد ولد الديد: تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1328هـ.

(6) وجاها: هو محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله بن الشيخ محمد فاضل بن مامين وتقدمت ترجمته في حوادث سنة 1340هـ والصواب أن المتوفى أخوه محمد المأمون.

(7) يشير ابن انتهاء في حوادث سنة 1344هـ إلى أن محمد المأمون بن اعلي الشيخ بن محمد تقي الله نهب عبيد آل الشيخ محمد فاضل عند اجريف، فتبعهم الشيخ سعد بوه واسترجعهم. ويذكر ابن حامد الحادث في ترجمة محمد المأمون ويسميه يوم آزويكي.

وفيه موت محمد المامون⁽¹⁾ ومحمد بن عبد العزيز⁽²⁾.

[حوادث سنة 1343 هـ]

(بدأت من 2 أغسطس 1924 إلى 21 يوليو 1925)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام الطريفيات شرقي العايديات: حيث كانت الصنكة⁽³⁾ منذ زمن فجاءهم عسكر من أهل الساحل وحاصروهم نحو ثلاث ليال ونهبوا حمل ستين حماراً موقورة بالميرة وقتلوا ابن صيكة السلاوي مع رعاة الحمير والمتاع. ثم رحل العسكر بعد أن مات منهم محمد عبد الله بن عبد الوهاب وهو يمين وجأها يضرب به المثل في الشجاعة.

[حوادث سنة 1344 هـ]

(بدأت من 22 يوليو 1925 م إلى 11 يوليو 1926 م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: عام زوج أو عام الدوگج وهما جبلان بتيرس ترعى عندهما

انظر نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار ص 96.

(1) محمد المامون: سلف قريباً ص 708.

(2) هو محمد بن عبد العزيز بن الشيخ محمد المامي الباركلي. من أسرة أهل الشيخ محمد المامي من أهل برك الله. كان سيداً كامل الأخلاق والفضائل. اشتهر بالكرم حتى صار مضرب المثل وهي شنشنة ورثها من أبيه. مدحه الشعراء بالشعر الفصيح والشعبي كما مدحوا أباه. قال الشاعر محمد بن محمد خويه المجلسي في مدح محمد ابن عبد العزيز وكان محمد المامون بن الشيخ محمد تقي الله المذكور في الهامش 4804 أخذ إبلاً لمحمد بن عبد العزيز:

يالطماع انتوم ذ المال	محمد المامون اللي كال
گتوة انتوم والفصال	ابل مال اراه اثلثت
والل لا تمش ما ينگال	عنكم كون اليوم اخليت
بي باط امث محمد	ما فيه حد اتل ريت
نافعكم ماه محمد	لجيت لل ما جيت

(3) الصنكة: وهي كلمة من اللهجة الولفية (التي تتكلمها مجموعة الولوف الزنجية) وتعني الحظيرة وقد رأينا ذلك في هامشنا على المذكرة في حوادث سنة 1325 هـ.

الناس. وأخذ محمد المامون بن اعلي الشيخ بن محمد تقي الله عبيد آل الشيخ محمد فاضل من عند الجريف ونهب حلي بناتهم⁽¹⁾ فنبعهم الشيخ سعد أبيه واسترجعهم بالفداء

(1) الحلي: حلي النساء الموريتانيات متنوع ويكون بحسب الأسنان. وفضلاً عن الذهب والفضة وتفنن الصنّاع التقليديين في صوغهما خواتم وخلائيل وأساور نجد أن من أبرز حلي الموريتانيات الخرز ويتأقن في تفصيله وترتيبه وتمليسه بالحك على الحجارة وله تسميات مختلفة. وأجوده يسمى «الحر» وهو ثمين غاية. ومصدر الخرز عند الموريتانيات يعود إلى التبادل التجاري بين الموريتانيين والأوروبيين وخاصة البرتغاليين الذين كانوا يتاجرون في الخرز الزجاجي المجلوب من مدينة البندقية الإيطالية، ومن بعد من هولندا وبوهيميا، في إطار التبادل مع شركائهم الأفارقة على طول ساحل غرب أفريقيا وحول رأس الرجاء الصالح حتى موزمبيق. وقد توقف إنتاج الخرز في البندقية حين ضعفت بها صناعة الزجاج فصار الخرز في موريتانيا نادراً مطلوباً. ومن أشهر أصنافه وأجودها إطلاقاً ما يعرف «بالحب الأرگط» أي الأرگط إشارة إلى تعدد ألوانه، ومن أنواعه: «ظهر الفكرون» تشبيهاً بظهر السلحفاة وما عليه من خطوط مربعة متداخلة في تنسيق بدیع. ومن أنواعه أيضاً «عين أفعى» ويسمونه المزفي لما فيه من خطوط وألوان. ومن أنواعه كذلك «گطغ ونگب». ومن الخرز الحر ما لونه واحد مثل «حب الحجاز» وهو أحمر ويسمى الداودي، ويزعمون أنه من صناعة داود عليه السلام الذي ألان الله له الحديد، وذلك وهم، فالخرز صناعة إيطالية كما ذكرنا. ومن الداودي ما هو مدور الشكل ومنه مستطيل ويسمى الأصباع. ومن الخرز الحر «النیل» وهو أزرق اللون. والحب الأحمر ومن أنواعه البلح والمرجان. ومن الخرز الحر ما لونه أصفر ويسمونه «حب الكريه» وصارت النساء تستبدلنه بالذهب. وهنالك ما هو دون ما ذكر في الجودة مثل «المبال» ولونه أصفر. والعقيق والكوس والشعیل أنواع تدخل في تفصيل العقد وتنظيمه. وفي بداية القرن العشرين ظهر في موريتانيا ما يعرف بخرز كيفة نسبة إلى المدينة الموريتانية المشهورة، فطور صناعتها التقليديون صناعة صهر الزجاج محاكين «الحب الأرگط» لكنه ظل في جودته وإحكام صنعته دون الصناعة الإيطالية العريقة. ويدخل في تفصيل العقد ما يعرف بالخوص ومصدره المحار الأبيض الذي يلقي به البحر على شاطئه. فتختار النساء أبيضه وأنقاه ويحك ويملس. ويبلغ العقد من الخرز الحر عدة ملايين أوقية. والخرز قديم في تاريخ موريتانيا، فقد تحدث البكري في كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عن أن قبائل لمتونة عندهم خرز يسمى «حجر البهت». فيقول الإدريسي متحدثاً عن الشاطئ الموريتاني ويطلق عليه بحر الظلمات: «ويوجد أيضاً في ساحله حجر البهت وهو مشهور عند أهل المغرب الأقصى وبيع الحجر منه بقيمة جيدة لاسيما في بلاد لمتونة. وهم يحكون عن هذا الحجر أن من أمسكه وسار في حاجة قضيت له بأوفى عناية وشفع فيها. وهو جيد عندهم في عقد الألسنة على زعمهم. ويوجد أيضاً بساحل هذا البحر أحجار كثيرة ذات ألوان شتى وصفات مختلفة يتنافسون في أمانها ويتوارثونها بينهم ويذكرون أنها تتصرف في أنواع من العلاجات الطبية الفاعلة بالخاصية». وقد ظل توارث الخرز كما ظلت هذه العقلية التي تربط الخرز بدفع الشر وجلب الخير حاضرة عند الموريتانيات. فهن يزعمن أن العقد الثمين مجلبة للخير وصاحبة بقاءل بها وهي التي تهیی القدح للحالب كي يصب فيه اللبن من القعب أو «التاديت». ويعلقون على صبيانهم قديماً خرزاً أزرق عند عنقه خطوطاً سوداء وبضياء مضلعة ويزعمون أنه يدفع شر عين العائن. وسمعت من بعض النساء الماهرات في الحلي كثيراً من القصص الغريبة عن الخرز وتاريخه ومنها أن امرأتين موريتانيتين تحاكمتا إلى قاض في شأن خرزة حرة فثارت لذلك قبيلتيهما وطال الخصام والتحاكم بينهما. ولا أريد أن أطيل على القارئ بإيراد تلك القصص مع ما فيها من موروث ثقافي مثير وما يمكن أن يستنبط منها من معان. معلومات أغلبها مأخوذ عن مصادر شفوية وما يتعلق منها بتاريخ صناعة الزجاج مأخوذ من مواقع على شبكة الإنترنت. وانظر، الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق.

من الناهيين. وفي هذا العام جاء الطيار. وتوفي السيد الفاضل محمد الأمين بن انتهاه واجتمع غفر⁽¹⁾ مع نحو مائة من الرگبات وسرى لهم الهوان من ذلك الاجتماع.

- عن تاريخ الترازة: توفي محمد بن أمين بن الفراء⁽²⁾.

- عن تاريخ ولالة: وضع التلغرام في النعمة، وفيه توفي زين الدين بن الخطاط.

[حوادث سنة 1345 هـ]

(بدأت من 12 يوليو 1926 إلى 30 يونيو 1927م)

- عن تاريخ الترازة: طيحة محمد المامون ووفاته ومَحِيرُهُ⁽³⁾ والشيخ محمد عبد الحي⁽⁴⁾.....

(1) غفر: اختصار اللفظ الفرنسي (Gouverneur) ومعناه الوالي والمقصود هو هنري گادن (Henri Gaden) الذي عين والياً فرنسياً عاماً على موريتانيا من 11 ديسمبر 1920 إلى 9 نوفمبر 1926.

(2) محمد بن أمين بن الفراء: من إشكانن بطن من بطون تندغة. وهو محمد بن أمين بن الفراء بن المازري الملقب «بأبه حمدي». كان عالماً قاضياً مؤلفاً مؤرخاً. درس على ابن عمه محمد بن الصوفي بن المازري وعلى محمد بن حنبل الحسني وعلى المؤيد بن سيدي وهو من تلامذة محمد بن فال بن متالي. وجلس للتدريس في محظرة أهل أمين بن الفراء المشهورة بالترازة. وقد درس عليه المختار بن ابلول الحاجي وأحمد بن الزائد التندغي وغيرهما. وتولى القضاء للأمير أحمد سالم بن اعلي بن محمد الحبيب (بيادة) ثم للأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم. وقد حكم في قضايا شائكة عرفتها منطقة الكبله منها حكمه على أبه بن الشيخ سيديا في شأن دماء تاكنانت وحكمه على أهل برك الله (المامي بن خالد) فيما جرى بينهم وبين الشرفاء أهل سيدي محمد (سيدي بن النعمان). وقال عنه امحمد بن أحمد يوره واصفاً عدله وعفته:

لقد هزل الأعراض من علمائنا وعرض الفتى ابن المازري سمين
وقد حاولوا منه الخيانة جهدهم ولكنما نجل الأمين أمين

انظر: ابن باباه، تحقيق إتحاف السائل لابن الفراء ص 4 وما بعدها.

(3) محيره: مجاعة أصابت الناس ومعنى اللفظ «ما أحره» بصيغة التصغير.

(4) هو الشيخ محمد عبد الحي بن سيدي أحمد بن الصبار المجلسي الشيخ الجليل وصاحب الطريق الصوفية المشهورة بالصدقية وهي فرع من الشاذلية. وقد كثرت أمداحه ومن ذلك ما يقوله فيه سيديا ولد هدار:

ما كيفك شيخ اليوم داب والشيخ أغل وجه التراب
والمعط مانك فيه شاب صارم معناها غارظ
واللي يغرظ واللي اغتاب يمشي نمام غارظ

ومحمد بن بابه بن الشيخ سيديا⁽¹⁾ والولي بن الشيخ سعد بوه⁽²⁾ وإبراهيم بن الشيخ الحسن⁽³⁾ وولد أحمدو فال⁽⁴⁾ ووفاة الشيخ أحمد بمب⁽⁵⁾.....

ماذ لينت امـنـ ازگـاب	كان اگس من لمعارظ
من عند اندر إلي اغراب	للزيره لبلمعارظ
عارظ للي ج بالشراب	وبلوكيل ائجـي عارظ
ياعارظ سطررت كل باب	يالمجودـيـالمعارظ
يابحر العلمـ يالسحاب	المعلومـ والمعارظ
يعارظ حد ائـلا جدر	لانمـشي مانـي قارظ
لعوارظ خيرك يا جدر	الاخـظـر يبلـمعارظ

(1) محمد بن بابه بن الشيخ سيديا: هو أسن أبناء بابه بن الشيخ سيديا كان عالماً محباً للعلم وأهله. تولى رئاسة أولاد أبييري بعد وفاة أبيه الشيخ سيديا غير أنه لم يعيش بعد سوى سنتين.

(2) الولي بن الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلغمي: ولد سنة 1879م وهو رابع أولاد الشيخ سعد بوه. من أهل العلم وقد قرأ على أحمد بن معي من أولاد ألفغ حبيب الله.

(3) هو إبراهيم بن الشيخ الحسن بن محمد بن أحمد بن الفاضل بن محمد بن اختياره الحسني الرئيس العام لقبيلة إدابالحسن وهو من أولاد اخطيرة. ومرت بنا ترجمة أبيه الشيخ الحسن في حوادث سنة 1338هـ. ولد إبراهيم سنة 1297هـ/ اي 1879م نشأ في حضرة أبيه الذي كان شيخاً صوفياً ورئيساً لقبيلة إدابالحسن. وقد أخذ عن أبيه علوم الشرع وعلوم اللغة العربية. كما تولى رئاسة قبيلته وهو ابن 22 سنة وقضى فيها ستاً وعشرين سنة وقد توفي وهو ابن 48 سنة ودفن في الطويلة في منطقة الخشومة بولاية الترازة.

(4) ولد أحمدو فال: هو محمد بن أحمدو فال التندغي. العالم الجليل والمؤلف الماهر. ينتمي إلى حلة أربعين جواداً. له تأليف عديدة وفتاوى كثيرة وكانت له مدرسة علم عامرة بالطلاب.

(5) الشيخ أحمد بمب: الوجه الصوفي البارز في غرب أفريقيا فهو الشيخ أحمد بمب ينتمي إلى أسرة تكرورية من أهل الدين والعلم. وقد توطنت هذه الأسرة في وسط ولفاوي واختلطت به حتى صارت أقرب إلى الولوف منها إلى التكاير. درس على أبيه معمر أنسالي فحفظ القرآن وأتقن اللغة العربية بالسنگال. وكانت له منذ طفولته قريحة شعرية جياشة، فبدأ وهو صغير يقرض الشعر باللغة العربية. سافر الشيخ أحمد بمب إلى موريتانيا وأخذ الورد القادري عن شيخ الأشياخ سيديا بن المختار بن الهية الأبييري. إلا أن تعلقه بالطريقة القادرية ما لبث أن تطور إلى فهم خاص للتصوف وذوق عميق لمشارب أرباب التواجد، فأسس طريقاً صوفياً جديداً لا هو قادري ولا هو تجاني، وصار يعرف بالطريقة المريدية ويعرف سالكوه بالمريدين. ومن أبرز ما يميز المريدين عن غيرهم انصياعهم التام لإرادة شيخهم وعملهم الدؤوب والمنتج. أسس الشيخ أحمد بمب مدينة طوبا سنة 1887م. وقد أحس الفرنسيون أثناء استعمارهم للسنگال بقوة الشيخ أحمد بمب وشدة تأثيره على أتباعه وسيطرته على إنتاج الفول السوداني بالسنگال، فدخلوا معه في مواجهة. اعتقل الشيخ أحمد بمب في 21 سبتمبر 1895م وتم تغريبه إلى الغابون مدة سبع سنوات. غير أن الاعتقال لم يزد الشيخ إلا إصراراً على السير في طريقه الديني وتمسكه بثوابته وعدم خضوعه للمستعمر. وفي 11 نوفمبر 1902 أعاد الفرنسيون الشيخ أحمد بمب إلى موطنه وصارت عودته من الغابون موسماً يحتفل به أتباعه ويسمونه «مگل» (Magal). ولم تمض أشهر قليلة حتى أحس الفرنسيون بمضايقته الشيخ لوجودهم بالسنگال. وكان الشيخ أحمد يقول كلمته الشهيرة: «ما أنا إلا عبد لله ولا أعترف بأي مولى سواه». وفي يونيو 1903 اعتقل الشيخ أحمد بمب ثانية وتم تهجيره إلى موريتانيا وفرضت عليه إقامة جبرية فكان

ووفاة أئلملمنن بنت أئمر سالم⁽¹⁾ وعبد الله بن الءاء⁽²⁾ ومءمء موسى بن مءمء اب⁽³⁾.
 - عن ءارنء ابن انءهاء: عاء الشءة والءلاء العام؁ وفنه ءوفف مءمء سففءفنا بن برو⁽⁴⁾
 وسفءف أءمء بن عبد الرءمن بن اعففءنا⁽⁵⁾.

[ءواءء سنة 1346 هـ]

(بءأء من 1 فوففو 1927م إلى 19 فوففو 1928م)

عن ءارنء ابن انءهاء: واء العءائز بلء بءءرفء ءرب اصءل ظهرف ففه عءلة بارءة الماء
 لم ءعهء قبل ذلك. واءءمع عنءها أهل آءرار والرءففاء وءفرهم والصنكة⁽⁶⁾ عنء أواءف
 والءصب والءاففة عأمة على الناس.

أولاء بءلمف مع الشفء سففءا بابف ثم اسءقر آءفراً بمنءقة الركنف مع أولاء اءءفرة من إءابلسن فنزل الصرصارة
 وأءرنكفء وهما عءلءان لأولاء اءءفرة؁ وفرءبء الشفء أءمء بمبا بصءاءاء ءاصة مع هءه القففلة وءاصة مع
 مءمء المءءار بن الأفصل وله معه ءكافاء ءوءف بعءق العلاءة بفن الرءلفن. وفف أبرفل 1907 عاء الشفء أءمء
 بمبا إلى السنغال من ءربءه ءاءفة. ءوفف الشفء أءمء بمبا فف 9 فوففو 1927م. وقء ءولف بعءه ابنه الشفء مءمء
 المصءففف امباكف (ء: 1945) وءولف بعءه آءوه الشفء فاضل امباكف.

(1) أئلملمنن (أم المؤمففن) بنت أئمر سالم: هف أم المؤمففن بنت أئمر سالم بن مءمء الءففب؁ وأمها أم ولء؁ وقء
 ءزوءها سففءف مفلة بن مءمء مولوء بن امءمء بن سففءف مءمء بن بوبكر سفره وله منها سففءف أءمء بن سففءف
 مفلة. وءزوءها بعءه أءمء سالم بن إبراهفم السالم وله منها ءمفع ذرفءه ما عءا مءمء الءففب فأمه سكفنة بنت
 الءفر. عن مصاءر شففة من أبرزها السفءة المرحومة فاطمة بنت سففءف مءمء بن الءسن ءفف آءءء عنها
 الكءفر من ءارنء ءرارزة وأنسابهم.

(2) عبد الله بن الءاء: لم نعرف عنه أكءر مما فف المءن.

(3) مءمء موسى بن مءمء اب: لم نعرف عنه أكءر مما فف المءن.

(4) مءمء سففءفنا بن برو: ءقءمء ءرءمءه فف ءواءء سنة 1312 هـ.

(5) سففءف أءمء بن عبد الرءمن بن اعففءنا: إمام المسءء الءامع أءار وهو سففءف أءمء بن عبد الرءمن بن اعففءنا
 (عبد الفءاء) بن الطفب بن أءمء (بوءاء) بن عبد الرءمن بن القلاءف بن بوعءد الله؁ من أسرة علم وفصل
 ورءاسة فف السماسفء. وابنه اسماعفل. انظر أولاء الشرفف بوبزول ص 3.

(6) الصنكة: وهف ءلمة من اللهجة الولففة (ءفف ءءكلمها مءموعة الولوف الزنففة) وءعنف الءءفرة وقء رأفنا ذلك
 فف هامشنا على المذرذرة فف ءواءء سنة 1325 هـ.

[حوادث سنة 1347 هـ]

(بدأت من 20 يونيو 1928م إلى 8 يونيو 1929م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: سقط زوج عن أهل تيرس وكان ذلك أمراً عظيماً يؤرخون به لكونه هو الساقى لأهل تيرس وآزال. واجتمع له كثير من أحياء الرگيات⁽⁷⁾ وبنوه بالصخور المؤدية لصلاحه على التأيد.

في هذا العام أثمر النخل حتى أن أهله يشهدون أنه زاد على الضعف حتى أن النخلة منه تحمل ما يزيد على حمل نخلتين وثلاثة.

وكثر فيه المرض من عظم الحمل ومات كثير منه والصنكة⁽⁸⁾ في هذا العام بأغوينيت. وتربعت أهل آدرار بتيرس ومعهم الرگيات ولم يعلم بشيء شنيع طراً في ذلك العام لله الحمد.

- عن تاريخ ولادة: توفي الشريف التقي الساس بن مولاي اعلي بن الحبيب⁽⁹⁾.

- عن تاريخ الترازة: ذهب الأمير (أحمد سالم بن إبراهيم السالم) إلى الداخلة.

[حوادث سنة 1349 هـ]

(بدأت من 29 مايو 1930م إلى 18 مايو 1931م)

- عن تاريخ ابن انتهاء: نزلت الصنكة⁽¹⁰⁾ تزايدت في الكدية وجاء أحمد بن حمادي

(7) الرگيات: تقدم التعريف بهم في حوادث سنة 1282هـ.

(8) الصنكة: عرفنا بها في هوامش سابقة.

(9) الساس بن مولاي اعلي بن الشريف الحبيب بن الشريف الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمو العلوي: من رجالات شرفاء ولادة وخاصة أهل مولاي عبد الهادي. ذكرنا جده الأعلى الشريف الهاشم في سنة 1203هـ. وجد أبيه مولاي الحبيب المتوفى في الطاعون المعروف بمقاطعة الثانية الذي أصاب ولادة وغيرها من المناطق الموريتانية سنة 1219هـ. كما ذكرنا عميه مولاي عمار بن الحبيب المتوفى سنة 1222هـ في وقعة بطحاء ولادة بين الشرفاء، ومولاي الهاشم بن الحبيب المتوفى سنة 1251هـ. ابن عمه مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب المتوفى سنة 1332هـ.

(10) الصنكة: عرفنا بها في هوامش سابقة.

ابن احميمد الرگيبي يراقب الغنيمة منها فأغار على الكدادرة عند جانب الكديه الشمالي
فهزموه مع قتلهم وقتلوا بعضهم ورجع خائباً.

- عن تاريخ الترازة: وفاة محمد فال بن بابّه⁽¹⁾ وموت بيرگجه⁽²⁾، إمارة الأمير أحمد
ابن الديد⁽³⁾، وفاة أتقانا بن الشيخ سعد أبيه⁽⁴⁾.

انتهى كتاب حوادث السنين

(1) محمد فال بن بابّه بن أحمد بيه العلوي: هو العالم المؤلف والفقيه الأصولي والشيخ الصوفي والطبيب الماهر. توفي عن 84 سنة ظهر الخميس 27 رجب 1349هـ. له تأليف منها: شرح على مرتقى الأصول إلى علم الأصول لابن عاصم، وشرح باب القياس من مراقبي السعود لابن الحاج إبراهيم العلوي، ونظم في موات الأرض وشرحه، ونظم في الحبس وشرح البيوع من خليل، ونظم في الفقه المالكي، ومنظومة في فقه الطريقة التجانية، وكتاب التكملة في التاريخ، وديوان شعري كبير. وقد ترك من الأبناء أحمد وعبد الرحمن ولم يعقبا وعبد الله توفي 1377هـ ومحمد وأحمد والدكتور محمد المختار. انظر: ابن حامد، جزء إدو علي ص 48.

(2) بيرگجه: لفظ فرنسي يطلق على رتبة عسكرية وهي الرقيب. والمقصود هنا الرقيب جلو جلگي (Brigadier Dja - lo Djalagui) وهو جندي فلاني قتله أعمر سالم بن أحمد سالم بن إبراهيم السالم قرب المذرذرة. وقد اعتقل الفرنسيون أعمر سالم ونفوه إلى تنبكتو بمالي. وصار مصرع هذا الرقيب مما يؤرخ به في منطقة الترازة. وقد تزوج في المذرذرة وترك ابنين هما دمبه جلو والبشير جلو وأختهما دادو.

(3) تقدمت ترجمته في حوادث سنة 1328هـ.

(4) أتقانا ثاني أبناء الشيخ سعد بوه واسمه محمد تقي الله وهو شقيق الحضرامي والولي ابني الشيخ سعد بوه.

الفهارس العامة

فهرس أعلام الأشخاص والصفحة الوارد بها التعريف بالعلم

336	أَبَّ أحمد الخليفة بن مولاي أحمد بن افضلي الحسني الولاتي
302	أَبَّ كروم بن مولاي امحمد
626	أَبَّا عمار بن الحاجب
576	أبا عيني بن الصبار
649	الآبَاتُ بن تگدي
626	أبات بن عبد الله بن سيدي أحمد
388	أباتنا بن أحمد محمد المختار بن الطالب الحبيب الحرشي
396	أباتنا بن جدو بن سيدي الفلالي الجكني
545	أباتنا بن حماد اليلبي
633	أباتنا بن محمد بن سيدي المختار
626	أَبَاتِي المحجوبي
187	ابتيث بن محمد المختار بن عمر بن ألد التارگی (= هبتيث)
485	إبراهيم اخليل بن اعثمين بن عمار الدليمي الباعمري
247	إبراهيم بن أمگس بن بوزراع بن السيفر العلوشي
630	إبراهيم بن أبياي
445	إبراهيم بن اعلي انبگة
441	إبراهيم بن اعلي فال الغوزي
483	إبراهيم بن الإمام
338	إبراهيم بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى
713	إبراهيم بن الشيخ الحسن الحسني
145	إبراهيم بن المخيزن الطلحاوي
631	إبراهيم بن انتهاء السمسدي
585	إبراهيم بن بكار بن اسويد أحمد الإدوعيشي
523	إبراهيم بن تياه البلاوي
588	إبراهيم بن زمزم العمري
522	إبراهيم بن عبد الرحمن المشطوفي الاحمني
571	إبراهيم بن عبد الله بن تياه البلاوي
129	إبراهيم بن محمد محمود المشطوفي المحميدي
550	إبراهيم بن مگية الغيلاني السلموني
473	إبراهيم بن ميارة
265	إبراهيم فال بن امحمد بن بكار الناصري
356	إبراهيم والد بن أعمر بن المختار التروزي
516	أَبْكُرُ الصديق بن الجَدُّ القلاوي
456	ابن أبكور الرعياني

179	ابن أبوبك الجماني
417	ابن احميد بن محمد الراطي
532	ابن أخيار الإدوبلالي
524	ابن اصنيّه الناصري
104	ابن اعيد أمّو القلاوي
305	ابن أعمار (محمد بن أعمار بن الشرقي بن اعلي شنظورة)
448	ابن أعمار الأكحل الدليمي المولاتي
165	ابن أعمار بن هنون بن بهدل (اعلي)
494	ابن اگرون
613	ابن البكاي الكنتي
307	ابن الحاج أحمد (المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي)
61	ابن الحاج محمد بن سليمان (اعلي بن دحمان البروشي)
462	ابن الخرشي الدماني
655	ابن الشيخ بن الفاظل الحاجي
326	ابن الطالب هامة الحنشي القلاوي
497	ابن العروسي
500	ابن المحميد
456	ابن امحيمدات
507	ابن اميمو الناصري
160	ابن بيدي (البروشي)
114	ابن دخنان بن عثمان الامباركي
456	ابن عبد الرزاق
1124	ابن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي
509	ابن عبادم الديماني
450	ابن عرييبة الإدوعيشي السويدي
90	ابن علّال الرامي
611	ابن محم
201	ابن محمد الشيخ
135	ابن محمد بن عبد بن المختار
431	ابن ودعية الله بن سيدي بن الحاج عبد القادر الكنتي
681	ابنا اعلي (الشيخ سعد بوه وأعمار ابنا أحمد سالم بن اعلي)
568	ابنا الأمين بن أحمد تلمود (أحمد ومحمد الكمليان)
324	أبنا بن اعلي حسان التروزي الدماني
338	أبنو بن الأمين بن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي
273	أبو الاعراف (من بني مُمو بن محمد الزناكي)
382	أبو بكر الصديق بن أحمد أسري المحجوبي
113	أبو بكر الصديق بن عبد الله البرتلي
125	أبو بكر بن أخيار انتاجه الماسني الكابي
501	أبو بكر بن السيد بن أحمد بن يدغور (كقطاع الشرع)

565	أبو بكر بن الشريف أحمد التيشيتي
208	أبو بكر بن حام بن محمد بن أبا بك الإيديلي الزحافي
502	أبو بكر بن صالح العلوي
177	أبو بكر بن عبد الله (بن أحمد العويدي المحجوبي)
663	أبو بكر بن فتى الشقروي
396	أبو بكر بن محمد أسري المحجوبي
644	أبو بكر بن محمد بن عبد الله البلاوي
112	أبو ستة الرامي
263	أبو ناجه بن معاوية بن الطالب اعلي هناي الجماني
572	أبوه محمد المختار بن حبيب الله الموسوي يعقوبي
503	أبي المشطوفي
406	أبي بن اعلي خملش التروزي
698	ابيئه (المختار) بن سيدي بن ساعيد الألفغ حيلي
307	ايبكر ابن أحمد درجه بن هنون بن بهدل بن امحمد الزناغي
673	ايبكر بن عبد الرحمن الترمزي
716	أثقان بن الشيخ سعد أبيه القلقمي
485	احماذ بن اعثيمين الدليمي الباعمرى
133	احمال (حمى الله) بن محمد الأمين التيشيتي
586	احمال (حمى الله) بن أحمد اهمار أسر الماسني
571	احمال بن محمد مسلم
655	احماه الله بن محمد بن حمى الله
579	أحمد بن عبد الرحمن الحميني
483	أحمد أرشق بن سيدي المختار العلوشي البوردي
286	أحمد أرقن بن امحمد بن سيدي علي المحجوبي
283	أحمد أسري بن بابّه بن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي
287	أحمد الجمل بن إبراهيم بن غيلان الدليمي المولاتي
662	أحمد الجوف الجكني
277	أحمد الجيد بن الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي
560	أحمد الحبيب بن الحاج محمد العلوي
577	أحمد الحبيب بن المختار بن الشيخ العلوي
679	أحمد الصغير بن أحمد بن إبراهيم
450	أحمد الصغير بن حمى الله بن أحمد المسلمي التيشيتي
306	أحمد اللب بن عثمان بن ايبكر بن أعمر بن هنون بن بهدل
134	أحمد المختار بن الفقيه محمد بن المختار بن الأعمش العلوي
570	أحمد المنتقى بن الحاج عمر الفوتي
62	أحمد الولي المحجوبي
249	أحمد الولي المسومي
190	أحمد الولي بن امحمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي
363	أحمد الولي بن انبويه خال

246	أحمد الولي بن سيدي أحمد بن عيسى المسومي
281	أحمد انباب بن بابّه بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي
595	أحمد بن إبراهيم بن مكيّة
286	أحمد بن أبي بكر بن إخلون الكلاوي
237	أحمد بن أبي غنبور الحاجي
234	أحمد بن أحمد المختار بن الطالب محمد المحضري
397	أحمد بن أحمد بن الإمام
479	أحمد بن أحمد بن الشيخ أحمد لثو
378	أحمد بن اعيده
193	أحمد بن اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل
318	أحمد بن اعلي بن الأمين بن انديله
580	أحمد بن اعلي محمود
629	أحمد بن الإمام
193	أحمد بن الإمام أحمد بن الإمام التيشيتي
465	أحمد بن البشير بن الحنشي
202	أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الأحمدي الشنقيطي
487	أحمد بن الحاج عمر الفوتي
147	أحمد بن الحاج عيسى القلاوي
193	أحمد بن الخليفة العلوي الشنقيطي
684	أحمد بن الديد (الأمير)
474	أحمد بن الديد (الكبير)
337	أحمد بن الشين بن أحمد بن بكار الموحدي
180	أحمد بن الطالب الحبيب الحرشي
526	أحمد بن الطالب عبد الله العلوي البوكسي
263	أحمد بن الطالب عمر بابّه
668	أحمد بن الطلبة العلوي
285	أحمد بن الطويل العلوي
375	أحمد بن العاقل الديماني
310	أحمد بن الفقيه الطالب البشير بن الحاج الهادي الإيديلي
361	أحمد بن الكبار السمسدي
633	أحمد بن الكوري السباعي
426	أحمد بن الليغات التروزي
679	أحمد بن المامون الصديق
147	أحمد بن المختار الجكني
339	أحمد بن المختار المالكي
635	أحمد بن المختار بن أحمد بن عيدة
421	أحمد بن المختار بن امحمد شين
193	أحمد بن المدرّب التيشيتي
528	أحمد بن امحمد بن أحمد ولد عيدة (الأمير)

143	أحمد بن امحمد بن اللب الامباركي
637	أحمد بن امحميد الديماني الفاضلي
319	أحمد بن انبرح الناصري
55	أحمد بن اند عبد الله بن علي بن الشيخ المحجوبي
680	أحمد بن أيده الكمليلي
591	أحمد بن بابكر بن عشاي الماسني التيشيتي
283	أحمد بن بابّه بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي
654	أحمد بن بدي العلوي
176	أحمد بن بكار الحاجي
191	أحمد بن بن أحمد بن الحاج الشنقيطي
141	أحمد بن بوبه الشريف التيشيتي
619	أحمد بن تف الكمليلي
325	أحمد بن جدو بن الجودة البائدي
176	أحمد بن حمي الله بن بوز الحاجي
149	أحمد بن خيار القلاوي
665	أحمد بن دادة بن محمد بن احماه الله بن الشواف المسلمي
568	أحمد بن سخنون الكمليلي
570	أحمد بن سعدي الماسني
154	أحمد بن سعيد بن المختار
593	أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة العمري (الأمير)
675	أحمد بن سيدي اعلي البركني (الأمير)
345	أحمد بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دغان البرتلي
613	أحمد بن سيدي بابّه السمسدي
305	أحمد بن سيدي محمد بن بو بكر سيره التروزي
492	أحمد بن سيدينا الماسني
561	أحمد بن عبد المالك العلوشي
632	أحمد بن عبيد السمسدي
498	أحمد بن عثمان بن الحبيب الناصري
354	أحمد بن علي بن محمد بن الطالب عمر البرتلي
447	أحمد بن عيدة العمري (الأمير)
336	أحمد بن كعبوش الموحدي
512	أحمد بن لمّحه التيشيتي
453	أحمد بن محمد العبد الناصري
607	أحمد بن محمد الماسني
119	أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجّماني
392	أحمد بن محمد بن الطالب أحمد بن بيه اليلبي
638	أحمد بن محمد بن امباكة التيشيتي
365	أحمد بن محمد بن بابّه الكنتي
401	أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي

606	أحمد بن محمد بن محمد سالم المجلسي
383	أحمد بن محمد عبد الله بن أبي بكر بن الشيخ المحجوبي
443	أحمد بن محمد عبد الله بن اشوينات
610	أحمد بن محمد محمود المشطوفي (الأمير)
393	أحمد بن نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي
556	أحمد بن همار أسري الماسني
75	أحمد بن هبة القلقمي
655	أحمد بن يادّه المسلمي التيشيتي
105	أحمد بنان البوفائدي
682	أحمد بويه بن الطالب بو بكر المحجوبي
325	أحمد بيات بن عثمان بن المختار بن أغوجفت البرتلي
505	أحمد جدو بن محمد بن أحمد اصغير العلوي
695	أحمد جگه بن أمينو الرحالي
377	أحمد خي بن أبي بكر بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي
80	أحمد دية بن إبراهيم
211	أحمد ديه بن بكار بن أعمر الإدوعيشي
414	أحمد زيدان بن الحاج أحمد ديدة الجكني
346	أحمد زيدان بن الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي الولاتي
632	أحمد زيدان بن المبارك
667	أحمد سالم بن إبراهيم السالم التروزي (الأمير)
612	أحمد سالم بن علي التروزي (الأمير)
360	أحمد سالم بن الإمام الحاجي
668	أحمد سالم بن الحسن الدماني
481	أحمد سالم بن السالك بن الإمام الحاجي
675	أحمد سالم بن المختار أمو الدماني
655	أحمد سالم بن المرابط بن الشيخ بن الفاضل الحاجي
521	أحمد سالم بن محمد الحبيب التروزي (الأمير)
154	أحمد شداد بن أبي بكر بن الحاج أحمد الجماني
453	أحمد طالب بن الطالب مصطفى القلاوي
370	أحمد طالب بن جدو بن اخليفه
453	أحمد طالب بن عبد الرحمن اخليفه (بحام) بن جدو بن اخليفه القلاوي
564	أحمد طالب بن محمد محمود بن عبد الله الحاجي
444	أحمد عبدو بن مولود
680	أحمد غالي الكميللي
692	أحمد فال بن ففا العلوي
571	أحمد فال بن محمد فال الماسني
126	أحمد كرميشة بن هنون البوفائدي
611	أحمد محمود ابن أهل امام الاديلي
500	أحمد محمود بن المختار بن المحميد المشطوفي (الأمير)

674	أحمد محمود بن بكار بن اسويد أحمد الإدوعيشي
325	أحمد محمود بن عمر بن محم القلاوي
526	أحمد محمود بن محمد بن المداح العلوي
235	أحمد مولود بن الطالب محمد المهاجري الزعيمي
392	أحمد مولود بن عبدي بن سيدي الأمين القلاوي
447	أحمد ولد عيدة العمري (الأمير)
571	أحمد يعقوب بن أبْنَعْمَر يعقوبي الباركلي
611	أحمد يوره بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني
698	أحمدو البراوي الديماني
141	أحمدو بن الشريف بوبه التيشيتي
125	أحمدو بن فاضل الشريف التيشيتي
654	أحمدو بن زياد الديماني
414	احيمده بن أمگس العلوشي
470	اخيار بن أحمد بن أبي بكر الصديق البرتلي
672	أخينا بن باني الكمليلي
325	أداعة بن أبي بكر بن أحمد بن حمى الله التيشيتي
698	أدو بن محمد فال بن محمد مولود المباكي الشمشوي
59	أديكة بن أبي أيوب الخلفي
175	أرشق أطمأن (سيدي عثمان) بن بابَه بن سيدي عثمان المحجوبي
338	أرشق بن سيدي أحمد بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورْدَة
675	إسْلَمُ بن إبراهيم اخليل التروزي
175	إسماعيل بن ثالول القلاوي
646	اسويد أحمد بن عبد الله بن ابنجاجة الرعياني
348	اسويد أحمد بن محمد بن محمد شين الإدوعيشي
429	اسويدات بن الفظيل اللبي
570	اسويدات بن محمد الراطي
318	اسويداته بن عثمان بن امعمرات بن بوسيف بن دخنان
675	اصنيّه بن سيدي بن امبارك البركتي
450	اعبيد بن سيدي أحمد بن اعلي البلاوي الحجاجي
620	اعزيرة بنت البرناوي بن سيدي أحمد بن الفظيل العمينة
114	اعل يبيه الامباركي
207	اعلي ابن أحمد بن الطالب المصطفى اللادمي
166	اعلي الشيخ بن هنون بن بهدل الامباركي
262	اعلي الطراح بن محمد الكابي البوفاندي
212	اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنظورة التروزي (التروزي)
259	اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي
241	اعلي بَارْ بن محمد مولود الموحمدي
311	اعلي بلمختار بن سيدي أحمد بن بوسيف بن امحمد الزناكي الامباركي
556	اعلي بن إبراهيم بن تياه البلاوي

539	اعلي بن اصنيّه الناصري
165	اعلي بن أعمر بن هنون بن بهدل الامباركي (الأمير)
338	اعلي بن آفشال بن بيّدة العلوشي
336	اعلي بن الشين بن أحمد بن بكار الموحدي
310	اعلي بن المصطفى بن الطالب البشير الإدليبي
164	اعلي بن امحمد بن خونه الإدوعيشي
339	اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي
97	اعلي بن امحمد بن اعلي بن عبد الله البركني
367	اعلي بن أيلة البلاوي
319	اعلي بن باريك بن انديله الإدوعيشي التغداوي
498	اعلي بن برار
414	اعلي بن بو بكر بن محمد بن اعلي الصانع
429	اعلي بن تياه البلاوي
676	اعلي بن سالم بن محمد امبارك بن الحيدب الدماني
431	اعلي بن عبد الله بن المختار البلاوي
519	اعلي بن محمد الحبيب التروزي (الأمير)
639	اعلي بن محمد المختار السباعي
337	اعلي بن محمد بن الحاج الامباركي
121	اعلي بن محمد بن الطالب اعلي بنان البرتلي
684	اعلي بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المختار بن المحميد
456	اعلي بن معيوف
486	اعلي بن موسى بن أحمد ولد انبرج الناصري
449	اعلي بن ميارّة الرگيبي
400	اعلي بن هنون بن يوسف بن أحمد بن هنون العبيدي
146	اعلي بن هنون بن يوسف بن دخنان الامباركي
346	اعلي خميش بن أعمر بن المختار التروزي
96	اعلي شَنْطُورَه بن هدي بن أحمد بن دمان التروزي (الأمير)
361	اعلي فال بن سيدي أحمد ابن اعلي بابي الإدوعيشي
476	اعلي محمود بن المختار بن المحميد المشطوفي
118	اعلي ولد محمد بن بْدَلَه البروشي
539	اعليوات بن عبد الله بن الأعمش الإدوعيشي
185	أعمر أسري ابن أحمد بن الشيخ الطالع التيشيتي
78	أعمر آگجیل بن هدي بن أحمد بن دمان التروزي (الأمير)
185	أعمر الزيدي بن أحمد بنان
540	أعمر بن أبدوكل البروشي
307	أعمر بن أحمد بن بورايه بن بهدل بن امحمد الزناگي الامباركي
399	أعمر بن أحمد بن سيدي أحمد بن مُمُو الامباركي
461	أعمر بن احميدها التروزي
453	أعمر بن اسويد الناصري

300	أعمر بن أعلي بن هنون بن بهدل المباركى (الأمير)
630	أعمر بن أعلي بن محمد الحبيب التروزي
163	أعمر بن أعلي شنظورة التروزي (الأمير)
262	أعمر بن الأمين بن عبد الدائم بن محمد بن الحاج عثمان الجماني
407	أعمر بن الحاج بن أحمد بن الحاج امحمد اليلبي (الإديلي)
444	أعمر بن الحبيب ابن أحمد ابن انبرج الناصري
276	أعمر بن الحسين بن محمد البكر اليلبي
185	أعمر بن الشيخ الظالع = أعمر أسري ابن أحمد بن الشيخ الظالع
186	أعمر بن الشيخ الظالع التيشيتي
256	أعمر بن المختار بن الشرقي التروزي (الأمير)
175	أعمر بن امحمد بن أحمد بن اللب الغويزي
408	أعمر بن سيدي محمد بن الحسين بن البكر الإديلي
544	أعمر بن سيدي محمد بن محمد ببو
306	أعمر بن عثمان بن ابيبكر الامباركي
609	أعمر بن كركوب العمري
412	أعمر بن محمد المختار البرتلي
633	أعمر بن محمد بن بويأ أعلي
263	أعمر بن معاوية بن الطالب أعلي هتاي بن عبد الله بن صنبه الجماني
125	أعمر بن موسى الناصري
159	أعمر بن هنون بن بهدل الامباركي
582	أعمر سالم بن محمد الحبيب التروزي (الأمير)
123	أعمر ولد سدوم بن امحمد بن خونا الإدوعيشي
250	أعمر ولد كنبه بن المختار بن أعمر بن أعلي شنظورة (الأمير)
147	أغدش بن اسويد الإدوعيشي
188	أغنبوج بن هبتيت بن محمد المختار التاركي
542	أفاه بن سيدي عبد الله بن الحبيب التواجوي
305	الأفجح بن سيرة بن الكوري الدماني الساسي
706	ألبير سارو (وزير المستعمرات الفرنسي)
494	أم كلثوم بنت سيدي بن نافع العلوية
110	الإمام أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر المحجوبي الولاتي
512	الإمام أحمد بن فاضل بن محمد بن الإمام التيشيتي
214	الإمام أعمر المحجوبي
565	الإمام المحجوب بن الإمام سيدي عثمان المحجوبي
180	الإمام امحمد الوداني الحاجي
225	الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي
109	الإمام بن بابّه المحجوبي الولاتي
626	الإمام بن عبد المؤمن
546	الإمام بن محمّد بن أحمد الإمام التيشيتي
296	الإمام عبد القادر الفتوتي

202	الإمام نافع بن الإمام محمد بن الحاج أبي بكر القلاوي السيداوي
427	امبويأ أرفن بن محمد بن عشاي الماسني التيشيتي
470	امبويأ بن بابّه أحمد المحجوبي
478	امحمادة بن أحمد بن انبرح الناصري
220	امحمد الجواد بن المختار بن أعمر ابن اعلي شنطوره (الأمير)
	امحمد المختار بن بكار بن اسويد أحمد الإدوعيشي (الملقب كُرْ)
306	آماش ابن أعمر بن اعلي بن أعمر الامباركي (امحمد آماش الأمير)
600	امحمد بن أبا بكر بن امهمر الماسني
607	امحمد بن أحمد الجعفري
161	امحمد بن أحمد بن اللب الغويزي
607	امحمد بن أحمد زين الجعفري
471	امحمد بن أحمد ولد عيدة العمني
705	امحمد بن أحمد يوره الديماني
115	امحمد بن احميده بن سيدي اعلي الغويزي
400	امحمد بن أرقش بن سيدي أحمد بن سيدي محمد البوردي
145	امحمد بن الشواف المسلمي التيشيتي
446	امحمد بن الطلبة اليعقوبي الموسوي
679	امحمد بن بابو الكمليلي
314	امحمد بن باحمد الحاجي
616	امحمد بن بوبوط الغيلاني السلي
128	امحمد بن رحال السليمانى البروشي
201	امحمد بن سيدي أحمد بن هنون الامباركي
462	امحمد بن سيدي البركني (الأمير)
402	امحمد بن عثمان بن هنون بن يوسف بن أحمد الامباركي
370	امحمد بن اعلي الكوري بن أعمر بن اعلي شنطوره التروزي
174	امحمد بن محمد بن المختار الشواف المسلمي
140	امحمد بن مُمو بن هنون العبيدي
97	امحمد بن هيبه البركني (الأمير)
152	امحمد بن يوسف السليمانى
282	امحمد خونا بن التيشيتي الإدوعيشي
686	امحمد سيديا بن الشيخ أحمد بن الفاللي الديماني
216	امحمد شين بن بكار بن أعمر الإدوعيشي (الأمير)
600	امحمد عبد الله بن عبد الرحمن بن سيدي الاحسن
367	امحمد مسلم بن الشواف المسلمي
605	امحمدي بن سيدي عثمان التاكاطي نسبا الداودي وطنا
253	امحيمد دُبو بن عثمان بن امحمد بن مُمو بن هنون العبيدي الامباركي
247	أمگس بن بوذراع العلوشي
714	ألمننين بنت أعمر سالم التروزية
618	أمن يانه بنت والد الديمانية

506	آمنة بنت سيدي عبد الله العلوية
445	امهمد الصغير بن أحمد بن اعيده بن امحمد بن رحال السليمانى
335	امهمد الكبير بن امحمد بن رحال بن دحمان السليمان البروشي
607	امهمر بن بكار الماسنى
696	اميّسه
220	أميكاى بن إبراهيم بن همد بن عيسى العلوشى
74	الأمين القلاوي
247	الأمين المليح بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد الجماني
237	الأمين بن أبي غنور الحاجي
237	الأمين بن حمى الله بن امحمد بن المختار الشواف المسلمي
466	الأمين بن سيدي بن إسماعيل السيداوي
283	الأمين محمد بن أحمد بن الطالب عبد الله الزحافي الإيديلي
533	أمينو بن الفراء التندغي
621	آنّب بن حمد الماسنى
645	انيد بن امحمد العمني
419	انبويا (أعمر) بن الإمام محمد عبد الله بن الإمام عمر مّمّه المحجوبي
291	انبويا بن محمد بويّا بن الطالب عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي
276	انبيّة بن الشيخ الظالع
55	اند عبد الله (بابّه) بن أعمر بن علي بن إند عبد الله الولاتي
167	اندوضة بن أحمد بن اندوضة المحجوبي
57	أنيس بن عيسى بن عبو بن مخلوف البروشي
484	اهمار أسري بن محمد بن احمالل بن الشواف المسلمي
553	أواه بن المختار بن محم سعيد بن محمد اليدالي
663	أواه بن محمد بن سيدي الفاضل الدماني نسبا اليدالي وطنا
558	أوفى = المصطفى بن أبي بكر بن عبد الله الألفغي (الطبيب)
655	بابكر بن احجّاب الفاضلي الديماني
369	بابّه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
455	بابه أحمد بن بيده بن هنون بن بيده العلوشى
234	بابّه أسري بن الطالب أعمر بن بابّه المحجوبي
576	بابّه اشريف بن الشيخ الخليفه الولاتي
479	بابّه اعلي بن الحاج البشير البرتلي
269	بابّه أعمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الولي المحجوبي
308	بابّه الحي بن محمد بن الشيخ عمر الأبدوكلي
533	بابّه الشيخ بن مولاي إسماعيل الولاتي
510	بابه اتين بن ملوك الشريف
468	بابه بن أحمد بيه العلوي
328	بابّه بن اعلي بن أعمر التروزي
551	بابه بن البكاي بن بابّه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
138	بابّه بن الحاج أحمد بن عبد الله بن علي المحجوبي

673	بابه بن الديه بن عاله الولاتي
709	بابه بن الشيخ سيديا الأبييري
451	بابه بن بكار بن أحمد بن انبوجة العلوي
611	بابه بن سيدي عثمان بن الحران
55	بابه بن عمر المحجوبي
199	بابه بن عمر بن علي بن اندعبد الله بن سيدي أحمد الولاتي
629	بابه بن محمد بن حمدي بن المختار بن الطالب أجود الحسني
524	بابه بن ولانة الجعفري
703	بابه حسن بن مولاي عبد الله النعماوي
625	بابه عيتينا بن علال النعماوي
476	بادي بن سيدي أحمد بن المختار الامباركي
75	الباشا الخاظير الرامي
95	الباشا علال الرامي
659	باشليخ
293	البانون بن أحمد بن سيدي أحمد بن ممو بن هنون العبيدي
540	بيانا بن محمد المختار البرتلي
402	بيانه بن البشير بن سيدي أحمد بن الحاج حبيب النومري
679	بتاه
514	البخاري بن عبدي العلوي
451	البخاري بن مأمون بن الأمين العلوي
491	بزيد بن محمد بن الفاضل الديماني
361	البشير بن بابيه بن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي
221	بكار التيشيتي بن اعلي بن امحمد بن خونه الإدوعيشي
474	بكار بن سويد أحمد (الأمير)
445	بكار الشين بن الرسول بن اعلي انبگة بن اسويد الإدوعيشي
59	بكار بن اعلي البركني
150	بكار بن اعلي بن أحمد بن احمده البلاوي
170	بكار بن أعمر بن محمد بن خونا الإدوعيشي
539	بكار بن الحجوري الإدوعيشي
130	بكار بن الطالب اعلي بن العقيد البوفائدي
515	بكار بن المختار بن اسويد أحمد الإدوعيشي
233	بكار بن امحمد شين الإدوعيشي (الأمير)
674	بكار بن سيدي أحمد الأبات الإدوعيشي
310	بكار بن محمد ديدة بن عثمان اليلوى الداودي
206	بكار بن هنون العبيدي الامباركي
632	البكاي الصغير بن عابدين بن بابيه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
511	البكاي بن أحمد بن اعبيدة
549	بگي بن سيدي بن حرمة الديماني
65	بله بن المختار بن عثمان الديماني

163	بنی النباری
432	بنت ازیرگ
311	بنعیش بن أحمد بن بومائة بن امعیمرات القصاصی المبارکی
115	بَهْدَه بن أَمَر الشَّماتَة المبارکی
619	البو
557	بو بکر بن أحمد معلوم
198	بو بکر بن أَمَر بن بهدل
198	بو بکر بن امحمد بن أحمد بن اللب
244	بو بکر بن عمار بن صالح السلیمانی
396	بو بکر بن محمد أسری المحجوبی
206	بو بکر بن محمد التافکاو بن الحاج بو بکر الجمانی
140	بو بکر بن هنون الکوری الغوزی المبارکی
351	البو بن أهل الغعیسه
636	بوب بن أَمَر المحجوبی
659	بو جَوْدَه بن ساتی الماسنی
170	بوسیف بن أحمد بن هنون العییدی
349	بوسیف بن امحمد شین الإدوعشی
410	بوسیف بن سیدی أحمد بن هنون بن عثمان المبارکی
330	بوسیف بن عثمان بن اعلی سالم المبارکی
330	بوسیف بن هنون بن أحمد بن هنون المبارکی
292	بوسیف بن هنون بن بوسیف بن أحمد بن هنون العییدی المبارکی
242	بوعسریة الکبیر = محمّدو بن الإمام أحمد الحسنی التیشیتی
514	بوکم = عبد الله بن محمّد بن نصرات الكمیللی
351	بونا بن سیدی المختار بن سیدی أحمد البوردي العلوشي
606	بونه بن أهل ابراهیم
459	بویا أحمد بن محمّدو بن الشریف احماه الله التیشیتی
613	بویا امبابه
336	بَیْبَه بن هنون بن أحمد المبارکی
618	البیتوره
147	بیدي بن محمد المعتوگی البروشي
716	بیر گجه = الرقیب جلو جلگی
460	بیروک بن اعید الله التکنی
638	البیکم المبارکی
146	التادلای بن حمّه بن هنون العییدی المبارکی
480	التقی بن طویر الجنة الحاجی
156	تکتو النباری
163	تمص
391	تياه بن إبراهيم بن اعلي البلاوي
491	تياه بن المختار بن تياه البلاوي

201	التيشيتي بن بو سيف بن دخنان المباركي القصاصي
40	جوذر باشا المغربي
267	جد أمه بن الطالب عبد الوهاب الإجماني
245	جدّه بن اخليفة القلاوي
430	جدّه بن الشين الموحدي
323	جدّه بن الطاهر بن محمد بن عبد الله
309	جدّه بن المختار ابن علي بن أغوجفت البرتلي
231	جدّه ولد جعفر بن بادي العلوي
614	جعفر بن المهدي الحسني الولاتي
164	الجيد بن الأمد الدماني
295	الجيد بن الجودة بن بكار بن احمد ابن سيدي اعلي الغويزي
387	الجيد بن محمد بن عبد الرحمن القلاوي
677	الجيلاني بن حب الله الديماني
313	الجيلاني بن شيخنا سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
457	الجيلاني بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي
76	الحاج إبراهيم بن الإمام العلوي
81	الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى بن أبي هريرة القلاوي
312	الحاج أحمد بن الحسن الأرواني
61	الحاج اعلي بن محمد نالده بن الطالب جبريل البرتلي
222	الحاج الشير بن الحاج أبي بكر أعمار البرتلي
82	الحاج الحسن بن آغبيدي الزيدي
261	الحاج الشيخ بن سيدي أحمد بن الطالب محمد الزحافي الإديلي
168	الحاج الصالح
157	الحاج المحسن التيشيتي
222	الحاج المختار بن محمد بن خو اللادمي
383	الحاج بن أبي بكر بن الحاج أحمد الزحافي الإديلي
386	الحاج بن الطويل بن الحاج محمد بن الإمام العلوي
474	الحاج بن سيدنا الماسني
98	الحاج بو بكر الكتني
445	الحاج سيدي أحمد
100	الحاج سيدي بن الأمين بن محمد بن الشعة المسلمي
264	الحاج شيخ بن أحمد دن الأديلي
103	الحاج صالح بن الفقيه عبد الله بن الطالب أبي بكر الزحافي الإديلي
81	الحاج عثمان بن محمد بن الطالب الوافي القلاوي
706	الحاج مالك سي السنغالي
222	الحاج محمد الملقب بالثمين بن عبد الرحمن العلوشي
52	الحاج محمد بن أبي هريرة القلاوي السيداوي الشرعي الشنقيطي
71	الحاج محمد بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد العلوي
60	الحاج محمد بن سليمان البربوشي

222	الحاج محمد بن عبد الرحمن البُلَيْلي بن عمر بن الوافي المحضري
38	الحاج مرجان بن الأمين أسكيا داود
115	الحاج يوسف بن أحمد بن الحاج محمد بن سليمان البروشي
643	الحاجب بن الحبيب الولاتي
546	حادين بن عبد الله بن الكصري اليلبي
405	حامد بن الطالب صالح اليلبي
631	حبيب الله بن إبراهيم بن انتهاء السمسدي
704	حبيب الله بن محمد بن محمد سالم المجلسي
440	الحبيب بن آل الشيخ سيدي أحمد آك آده الأرواني
284	الحبيب بن الهاشم بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الحسني
311	الحبيب بن بنعيش بن أحمد بن بومائة الامباركي القصاصي
381	الحبيب بن حمه انبايه بن بابّه بن عبد الله ابن أحمد العويد المحجوبي
310	الحبيب بن سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين الإديلي
438	الحبيب بن مولاي عمار الولاتي
182	حجيج بن أحمد بن اندوية الحرطاني
486	حرمة الله الدليمي
578	الحزام بن المعيوف الأكشاري
299	حسان بن عباد الولاتي
374	الحسن بن مولاي زيدان بن الخليفة الولاتي
219	الحسين بن أجفغ الخطاط البرتلي
620	الحضرمي بن عُيَيْد السمسدي
320	الخطاب بن الطالب محمد بن الحسين
479	حمادي بن بابه أحمد بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
490	حمال الله بن يآدة بن محمد بن حمال الله بن الشواف التيشيتي
218	حمد بن المختار بن أعمر بن الحاج الطيب الجماني
663	حمداً بن محمد فال بن أحمد بن العاقل الديماني
405	حمدي الدماني الساسي
286	حمّه أسري بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي
117	حمه بن بدله البروشي
700	حمود بن أعمر الإحمي المشظوفي
72	حمى الله بن أحمد بن الإمام التيشيتي (حمى الله الصغير)
412	حمى الله بن الشريف أحمد بن سيدي الشريف التيشيتي
607	حمى الله بن المختار الشريف التيشيتي
211	حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي
242	حمى الله بن بويه الشريف التيشيتي
403	حمى الله بن سيدي امحمد
133	حمى الله بن محمد الأمين الحنشي التيشيتي (احمالل)
238	حمى لله بن أبي غنور الحاجي
511	حند بن سيدي أحمد بن حند البرتلي

205	الحنشي بن الإمام مسماك القلاوي الشنقيطي (محمد الحنشي)
456	حنّا بن أحمد أرقش البوردي العلوشي
697	حيّد بن اميس المراكشي
309	الحيدب بن أحمد بن امحمد آجمار العتامي الدماي
70	الحيوني الرامي
263	الخاظير بن أحمد بن أعمر البوفائدي
320	خديجة ابنة عبد الرحمن بن اتفغ الحاجية
339	خديجه بنت الشيخ سيدي الأمين الجكنية الرمطانية
129	الخضر بن محمد بن عثمان بن الطالب الصديق الجماني
531	خطري الكنتي البوكري
411	خطري بن أعمر بن اعلي الامباركي (الأمير)
122	الخطير بن أحمد بنان البوفائدي
464	الخليفة بن عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي
283	الخليفة بن مولاي الشريف بن سيدي محمد الولاتي
505	الخليفه بن عبيد بن محمد العلوي
201	الخليل بن يوسف بن دخنان بن امحمد الزناكي القصاصي الامباركي
162	خيار أهيت بن اسويد الإدوعيشي
401	دادة الشريف بن الشريف أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي
688	الدّاف الرگيبي
531	داهي الكنتي البوكري
562	دحمان ابن أحمد بن اعيده البروشي
420	درباي بن امحمد بن ابراهيم بن المختار بن اصنيه الناصري
75	الدرمن بن الفقيه محمد بن محمد انظمنت السوقي الأقدزي
293	دَع بن منز بن ول البمباري (أمير مملكة سيگو)
163	دكورو بن تكتو البنباري (أمير مملكة سيگو)
238	الدليمي بن الطالب محمود
142	دنيا بن ماصه البمباري (أمير مملكة المصاصي بكأرطة)
220	الديخن بن أعمر بن إبراهيم بن موسى العلوشي
557	ديده بن العناية
352	ديسي بن امحمد بن الحاج محمد بن حمه بن هنون العبيدي الامباركي
545	الديلال بن برغول الطلحاوي
620	الديه بن مولاي زيدان الولاتي
291	الرسول بن اعلي انبگه بن اسويد الإدوعيشي
573	الرسول بن اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي
323	الرسول بن الطاهر
419	الرگاني بن الخليفه بن مولاي الشريف بن سيدي محمد الولاتي
387	زياد بن حامدتو بن ألفغ عبد الله الديماني
217	زيدان بن سيدي محمد بن مولاي محمد الولاتي
228	زين الدين بن أعمر بن عبد الرحمن الزحافي الإديلي

443	زين بن هاشمين
565	زيني بن الشريف المختار التيشيتي
715	الساس بن مولاي اعلي بن الحبيب الولاتي
433	السالك بن إبراهيم بن اعلي بن أعمر بن اعبيد البلاوي
392	السالك بن احبيب بن الهاشم بن مولاي سيدي محمد العلوي
381	السالك بن الإمام بن محمد بن الحسن الحاجي الوداني
695	السالك بن بايه بن أحمد بيه العلوي
639	السالك بن تَابَلَنُك الغيلاني
589	السالك بن حمدات الإدیشلاوي
343	السالك بن سيدي محمد بن أحمد بن هيبه القلقمي
555	السالك بن عبد القادر بن سيدي بن الحاج العلوي الزلماطي
349	السالك بن عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي
553	سالم بن المصطفى بن أبودّه الحبيني الألفغي
593	سالم بن بُشَامَة الإدیشلاوي
550	سالم بن مائة الله الغيلاني السلموني
294	سانكلي الإدوعيشي التونفي
544	سداتي بن مولاي مشيش
390	سدوم بن الرسول الإدوعيشي
413	سعد بوه
236	سعدي بن محمد بن الإمام أحمد بن الإمام الحسني التيشيتي
112	سعيد الفرجي الرامي
94	سعيد بن محمد بن محمد بغيغ بن الفقيه محمد كودر الفلاني
59	سلة الفلاني
118	سليمان بن اعلي بن منصور العيشي البروشي
314	سليمان بن المولى محمد بن المولى عبد الله العلوي
60	سليمان بن عبو بن مخلوف الرحامني البروشي
292	سليمان سك بن المختار ولد أبُو المقداد السنغالي
300	السَّنَاد بن اعلي بن احميدة البوعلي التروزي
453	سَنِيَّي الفلاني
289	سنير العمراني البروشي
182	سنير و بن سيدي الوافي بن طالبنا الأرواني
631	سيد أحمد بن أحمد بانمو السمسدي
646	سيد أحمد بن عبد الله بن ابنيجاره الرعياني
194	سيد المختار بن الشعة المسلمي التيشيتي
249	سيد المختار بن محمد بن أحمد بن الرسول
645	السيد بن عبد الله الأزغم السباعي البگاري
351	سيد بونا بن سيدي المختار بن سيدي أحمد البوردي العلوشي
631	سيد محمد بن عمار السمسدي
371	سيد هيبه بن إبراهيم بن اعلي بن هيبه بن اعلي بن عبد الله البركتي

452	سيدات الكتتي المتغمبري
552	سيدات بن العباس بن العناية الولاتي
683	سيدات بن امويه بن بويه المحجوبي
630	سيدات بن سيدي بابه السمسدي
542	سيدات بن محمد بن سيدي المختار
544	سيدات بن مولاي مشيش الولاتي
367	سيدنا بن الحاج أعمار الماسني
556	سيدنا بن يدسر الماسني
169	سيدي إبراهيم بن سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بوردّة العلوشي
524	سيدي إبراهيم بن غرب أمهاي التاركي
501	سيدي أحمد ابن ابنيجاره الرعياني
46	سيدي أحمد أگ آده الارواني السوقي
624	سيدي أحمد الأبّات بن محمد بن اسويد احمد الإدوغيشي
607	سيدي أحمد الحبيب الناصري
263	سيدي أحمد الصغير
580	سيدي أحمد الملقب بابه بن أبكر الماسني
490	سيدي أحمد بن أحمد بن أبي بكر الصديق
273	سيدي أحمد بن أحمد بن دخان الامباركي القصاصي
649	سيدي أحمد بن أحمد بن سيدي أحمد بن أحمد ولد عيدة العمري (الأمير)
238	سيدي أحمد بن أحمد بن محمد بن الحاج الطيب الجماني
180	سيدي أحمد بن اسيدي عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي
273	سيدي أحمد بن أعمار بن يوسف بن دخان الامباركي القصاصي
451	سيدي أحمد بن البخاري بن مامون العلوي
185	سيدي أحمد بن البشير بن محمد بن محمد بن موسى الكلسوسي
343	سيدي أحمد بن الحاج سيدي محمد الزيدي
341	سيدي أحمد بن الحبيب بن امحمد بن بكار الناصري
178	سيدي أحمد بن الشيخ أعمار الابدوكلي
107	سيدي أحمد بن الطالب مؤمن البوفاندي
545	سيدي أحمد بن المحمود العويسي
405	سيدي أحمد بن المختار
509	سيدي أحمد بن المختار بن حوبت العلوي
189	سيدي أحمد بن امحمد بن أحمد بن اللب الغويزي الامباركي
338	سيدي أحمد بن امحمد بوسيف بن هنون بن امحمد الزناكي الامباركي
502	سيدي أحمد بن امحمد شين التروزي
55	سيدي أحمد بن أيد القاسم الحاجي الوداني
361	سيدي أحمد بن بابه مَهْنَد الحاجي
228	سيدي أحمد بن بكار الإدوغيشي (الأمير)
525	سيدي أحمد بن تگدي الغيلاني النغموشي
607	سيدي أحمد بن ديسي البلاوي

335	سيدي أحمد بن سيدي الأمين الوافي الكتي «امينوه»
481	سيدي أحمد بن سيدي المختار البوردي العلوشي
239	سيدي أحمد بن سيدي امحمد الكتي الوداني
630	سيدي أحمد بن سيدي بابه السمسدي
272	سيدي أحمد بن سيدي بن عمر الجماني
108	سيدي أحمد بن سيدي صالح بن سيدي الوافي المتغبر الأرواني
166	سيدي أحمد بن سيدي محمد بن أيجل الزيدي
341	سيدي أحمد بن سيدي محمود الحاجي
714	سيدي أحمد بن عبد الرحمن بن اعييدنا السمسدي
518	سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل التروزي
73	سيدي أحمد بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي
219	سيدي أحمد بن محمد بن أعجي الإديلي
174	سيدي أحمد بن هنون العييدي الامباركي
187	سيدي أحمد بن هُونُ بن بوسَيْف بن امحمد الزُناكي الامباركي
253	سيدي أحمد بن هية القلقمي
631	سيدي أحمد بن هيين السمسدي
462	سيدي اعلي بن أحمدو بن سيدي اعلي البركني (الأمير)
217	سيدي اعلي بن محم بن أحمد بن الحاج المصطفى القلاوي
49	سيدي أعمر الولي الشيخ الرگادي
423	سيدي إگين
465	سيدي الأكل بن جدو القلاوي
470	سيدي الأمين بن الشيخ بن أبي بكر
214	سيدي الأمين بن الطالب سيدي أحمد بن سيدي أعمر الكتي
403	سيدي الأمين بن ألفغه الحاجي
215	سيدي الأمين بن حبيب الله بن الكتاب الحاجي الوداني
404	سيدي الأمين بن سيدي أحمد بن سيدي الأمين الكتي
601	سيدي الأمين بن محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني
137	سيدي الحاج أحمد بن الحاج الأمين التواتي القلاوي
626	سيدي الحاج بن الطالب إبراهيم
169	سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي
523	سيدي الشريف بن محمدو بن أحْمُ التيشيتي
438	سيدي الصغير بن سيدي المختار البوردي العلوشي
70	سيدي المحجوب بن حبيب بن القاضي بن محمد اليوسفي الجكني
397	سيدي المختار بن أحمد الولي بن انبويه خال المسلمي
499	سيدي المختار بن أعمر العلوشي
192	سيدي المختار بن الشغة بن حمى الله المسلمي التيشيتي
205	سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشريف على بن الشواف الجكني
578	سيدي المختار بن الطالب بن حنكوش العلوي
221	سيدي المختار بن الطالب سيدي أحمد بن محم القلاوي

316	سيدي المختار بن بَرَادِي (= الطالب سيدي المختار بن الطالب هامة)
323	سيدي المختار بن سيدي أحمد بن سيدي محمد البوردي العلوشي
639	سيدي المختار بن عابدين بن الشيخ الكنتي
382	سيدي المختار بن عثمان بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي
247	سيدي المختار بن محمد بن أحمد الرسول العلوشي
600	سيدي المختار بن محمد محمود بن عبد الله الحاجي
439	سيدي النفاع السباعي
453	سيدي الوافي بن سيدي محمد بن سيدي محمد بوعمامة الأرواني
116	سيدي الوافي بن طالبنا بن سيدي محمد إكّين الأرواني
409	سيدي امحمد بن الحاج أعمار الماسني
488	سيدي امحمد بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي
643	سيدي بلة بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف الولاتي
516	سيدي بن أحمد بن هنون الامباركي
556	سيدي بن أغويف البلاوي
416	سيدي بن آل الطاهر الجماني
679	سيدي بن الحضرامي
533	سيدي بن الرسول بن أغلي بن امحمد شين الإدوعشي
621	سيدي بن الشريف بن أحمد بن الشريف بويا
119	سيدي بن الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب الإديلي
416	سيدي بن الطاهر بن المختار الجماني
252	سيدي بن القاضي حمى الله بن محمد الأمين الحنشي
501	سيدي بن المحدة التيشيتي
684	سيدي بن بناهي الحاجي
453	سيدي بن جدو بن سيدي عبد الله القلاوي (سيدي الأكل)
580	سيدي بن سيدي التروزي (سيدي بن محمد فال بن سيدي)
510	سيدي بن عاله بن مولاي عبد القادر الولاتي
498	سيدي بن عبد الله
547	سيدي بن عبد الله بن المختار البلاوي
468	سيدي بن محمد الحبيب التروزي (الأمير)
521	سيدي بن محمد بن صالح الجكني أصلا العلوي وطننا
342	سيدي بن محمد بن عمر بن آفشال العلوشي
515	سيدي بن معطى الله
659	سيدي بن مولاي الزين
417	سيدي بن مولود العلوي
455	سيدي بن هنون بن بَيْدَة العلوشي
323	سيدي بوبكر بن الطالب جدو بن نخثيرو القلاوي
422	سيدي بونا بن حمد بن طوير الجنة الحاجي
620	سيدي بونه بن اب إدريس الولاتي
414	سيدي بونه بن الهاشم بن سيدي محمد الولاتي

302	سيدي حمّو بن مولاي أحمد بن مولاي اعلي الولاتي
298	سيدي حمّو بن مولاي عبد الكريم الولاتي
93	سيدي صالح بن سيدي الوافي الأرواني
312	سيدي عالي بن الشيخ سيدي أحمد بن سيدي صالح الأرواني
83	سيدي عبد الكريم بن صالح الأرواني
109	سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجوي
120	سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
288	سيدي عبد الله بن الحاج محمد الملقب بالرگيگ العلوشي
240	سيدي عبد الله بن الفاظل الباركي يعقوبي
575	سيدي عبد الله بن سيدي أحمد بن ماياي الجكني
526	سيدي عبد الله بن عبد الرحمن بن الطويل العلوي
107	سيدي عبد الله بن محم بن القاضي العلوي (ولد رازگه)
555	سيدي عبد الله بن محمد الأمين بن سيدي عبد الله العلوي
547	سيدي عبد الله بن محمد محمود بن سيدي عبد الله العلوي
357	سيدي عثمان بن أعر بن سيداتي اليونسي
175	سيدي عثمان بن بابه المحجوبي (أرشق أطمان)
137	سيدي عثمان بن عبد الله ابن أحمد المحجوبي الولاتي
184	سيدي عثمان بن عمر بن الأمين اليونسي
177	سيدي عثمان بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي
176	سيدنا عثمان بن محمد بن موسى
478	سيدي علواته بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي
236	سيدي علي بن أحمد مولود المهاجري الزعيمي
484	سيدي عَمَّار
214	سيدي مالك بن الحاج المختار القلاوي الأحدي
267	سيدي محمد الأمين بن الفقيه الطالب سيدي أحمد الكلوسوسي
322	سيدي محمد الحاجب بن مولاي عمار بن افطيلي الولاتي
65	سيدي محمد السني الحسني السجلماسي
272	سيدي محمد الصغير بن سيدي إبراهيم البوردي العلوشي
141	سيدي محمد المختار بن الحاج حبيب الله النومري الولاتي
48	سيدي محمد الملقب التنبكتي
139	سيدي محمد بن اب
523	سيدي محمد بن أحمد أرشق البوردي العلوشي
416	سيدي محمد بن أحمد الأسود
269	سيدي محمد بن أحمد بن الطالب الأمين الحرشي
278	سيدي محمد بن أحمد بن الفراري الزيدي
415	سيدي محمد بن أحمد بن سيدي أحمد
48	سيدي محمد بن أحمد بن يحيى المعقلي الحساني الدليمي
700	سيدي محمد بن أعلي الخير
457	سيدي محمد بن أعلي بن المختار بن محمود الداودي

139	سيدي محمد بن الحاج الحسن الزيدي
195	سيدي محمد بن الحاج حماه الله القلاوي
101	سيدي محمد بن الحاج سلة السوداني
192	سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن بُورْدَة العلوشي
315	سيدي محمد بن الطالب أعمار الخطاط البرتلي
403	سيدي محمد بن الطالب الصغير الكنتي
403	سيدي محمد بن الطالب يحيى الحاجي
541	سيدي محمد بن العبيد
580	سيدي محمد بن العربي الولاتي
351	سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوة الداودي
--	سيدي محمد بن الغلة بن اعلي غنوه العلوشي
68	سيدي محمد بن المختار بن الأعمش العلوي
243	سيدي محمد بن امهمد البربوشي
389	سيدي محمد بن انبوا الصغير التيشيتي
670	سيدي محمد بن حامني القلاوي
310	سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الحسين الإديلي
95	سيدي محمد بن سيدي أحمد بن الصالح الأرواني (بوعمامة)
393	سيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
91	سيدي محمد بن سيدي عثمان بن سيدي أعمار الولي المحجوبي
431	سيدي محمد بن سيدنا بن الحاج أعمار الماسني
103	سيدي محمد بن شلة البلوي اليونسي
343	سيدي محمد بن شيخ الناس بن الحاج الزيدي
157	سيدي محمد بن عبد الله الوداني
565	سيدي محمد بن عبد الله بن الغصري
94	سيدي محمد بن علي بن أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي
394	سيدي محمد بن محم بن إبراهيم بن أيشر الأبدوكلي
569	سيدي محمد بن محمد الأمين بن عبد الله
466	سيدي محمد بن محمد الراطي الحاجي
465	سيدي محمد بن محمد بن أحمد بن القاضي
652	سيدي محمد بن محمد محمود بن عبد الله الحاجي
80	سيدي محمد بن موسى بن أيجل الزيدي
575	سيدي محمد بن مولاي اعلي الولاتي
532	سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن (سلطان المغرب)
154	سيدي محمد بن مولاي عبد القادر بن سيدي حمّو الولاتي
142	سيدي محمد بن مولود بن المختار بن المصطفى القلاوي
211	سيدي محمود بن الطالب المختار الحاجي الأوتيدي
593	سيدي محمود بن أهْمَمْد العمني
619	سيدي محمود بن محمد سالم بن محم السمسدي
404	سيدي مولود بن سيدي الأمين بن حبيب الجكني

676	سيديا بن أحمد بن المختار بن قطرب الديماني
487	سيديا بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
617	سيديا بن سيدي بابّه
317	السيوطي بن مولاي الشريف الولاتي
580	شارف بن أحمد بن الشريف أحمد بن احمالّ أسري
618	شارف بن الشريف المختار التيشيتي
439	الشريف أحمد الولي
103	الشريف أحمد بن الإمام محض نضة التيشيتي
556	الشريف أحمد بن محمد بن يلة الماسني
362	الشريف المختار بن أبو بكر «امباكي الكبير» بن بوبه الشريف
181	الشريف المختار بن أحمد بن الإمام أحمد التيشيتي
90	الشريف المختار بن الإمام محمّد بن عمر التيشيتي
186	الشريف إمام الهدى الوداني
236	الشريف بن الإمام أحمد التيشيتي «بوعسرية»
707	الشريف بن الصبار المجلسي
183	الشريف بن سيدي محمد بن مولاي عبد القادر الحسني
372	الشريف بن مولاي زيدان بن الخليفه بن مولاي الشريف
218	الشريف بن مولاي عبد المالك بن سيدي حمّه الولاتي
540	الشريف حمزة بن الوثيق بن مولاي الشريف الولاتي
72	الشريف حمى الله بن أحمد بن الإمام محض نضه التيشيتي
507	الشريف سيدي محمد
184	الشريف سيدي محمد بن مولاي صالح الحسني
374	الشريف محمد بن الشريف أحمد بن بوبه التيشيتي
627	الشريف محمد بن الشريف امبوا التيشيتي
226	الشريف محمد يلة بن أحمد بن الشريف الأكحل الإدريسي
113	الشريف مولاي أحمد بن مولاي الزين
46	شنان العروسي
169	الشنظورة بن بكار بن أعمار الإدوعيشي
542	الشيخ أحمد الهبة بن الشيخ ماء العينين القلقمي
94	الشيخ أحمد بابو الإديجي
714	الشيخ أحمد بمبا السنغالي
100	الشيخ أحمد بن الشواف بن حبيب الله الحاجي الأتيدي
643	الشيخ أحمد بن الفاضل الديماني
558	الشيخ أحمد بن سليمان الديماني
204	الشيخ أحمد بن هنون امبارك
402	الشيخ الأمين بن عبد الوهاب الفلالي الجكني
703	الشيخ الحسن بن محمد بن أحمد الحسني الأخطيري
669	الشيخ الطالب أخيار بن الشيخ ماء العينين القلقمي
672	شيخ العافية بن الشيخ بن مولاي إسماعيل النعماوتي

363	الشيخ القاضي بن أشفع أحمد بأبو الإديجي
345	الشيخ المختار بن أحمد بن الوافي الإيديلي
255	الشيخ المختار بن خليفة القلاوي
192	شيخ الناس بن الفقيه الحاج الحسن بن أغبدي الزيدي
691	الشيخ النعمة بن الشيخ ماء العينين القلقمي «محمد الغيث»
669	الشيخ الولي بن الشيخ ماء العينين القلقمي
695	الشيخ امبارك الرگيبي
554	الشيخ امرية ربه بن الشيخ ماء العينين القلقمي
551	الشيخ بن أحمد أرشق (دشق) بن سيدي المختار الداودي
185	الشيخ بن أحمد بن الطالب محمد الزحافي الإيديلي
251	الشيخ بن أحمد بن عثمان التنواجوي
310	الشيخ بن أحمد بن محمد سدوم البوفاندي
422	الشيخ بن الحاج عمر الماسني
325	الشيخ بن الطالب الصغير بن أبي بكر البرتلي
546	الشيخ بن المختار بن أحمد بن اعلي البرتلي
589	الشيخ بن النويصري الإديشلاوي
554	الشيخ بن أمه الدكوجي الشمشاوي
403	الشيخ بن بيانه الكتي
455	الشيخ بن بيده العلوشي
640	الشيخ بن حامي القلاوي
557	الشيخ بن حبت القلاوي
391	الشيخ بن حمه انبابة الحاجي
512	الشيخ بن سيدات
368	الشيخ بن سيدي المختار بن سيدي أحمد الداودي البوردي
602	الشيخ بن سيدي امحمد بن الحاج الحسني اليوسفي
538	الشيخ بن سيدي بن هنون بن بيده العلوشي
479	الشيخ بن سيدي محمود القلاوي
573	الشيخ بن سيدي محمود بن محمد الراطي الحاجي
699	الشيخ بن عبدوكة المشطوفي
573	الشيخ بن مولاي اسماعيل الشريف الولاتي
613	الشيخ تقي الله بن الشيخ محمد فاضل القلقمي
135	الشيخ حبيب الله بن المختار بن محمد الكتي الوداني
699	الشيخ حسنا بن الشيخ ماء العينين القلقمي
636	الشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي
46	الشيخ سيدي أحمد آگ آده الأرواني
493	الشيخ سيدي أحمد البكاي الشيخ سيدي محمد الخليفة الكتي
57	الشيخ سيدي أحمد الخليفة الرگادي الكتي
79	الشيخ سيدي الأمين بونگاب الرگادي الكتي
251	الشيخ سيدي المختار ابن أحمد بن عثمان التنواجوي

424	الشيخ سيدي المختار الصغير الكتي
157	الشيخ سيدي المختار الكتي
205	الشيخ سيدي المختار بن الطالب اعلي بن الشواف الجكني
515	الشيخ سيدي عثمان بن الشيخ محمد فاضل القلقمي
369	الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكتي
704	الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني
505	الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي الأبييري
676	الشيخ سيدي بن أحمد بن سليمان الديماني
197	الشيخ سيدي بن المختار بن الهبة الأبييري
460	الشيخ عمر = الحاج عمر الفتوي
383	الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل القلقمي
389	الشيخ محمد الأمين القلقمي
691	الشيخ محمد الغيث بن الشيخ ماء العينين القلقمي
497	الشيخ محمد المامي بن البخاري الباركي
658	الشيخ محمد بن أحمد بن الحسني اليوسفي
148	الشيخ محمد بن الطالب عبد الله الطاوي
710	الشيخ محمد بن عبد العزيز بن الشيخ محمد المامي الباركي
712	الشيخ محمد عبد الحي بن الصبار المجلسي
693	الشيخ محمد عبد الرحمن بن محمد السالم التندغي
511	الشيخ محمد فاضل بن مامينا القلقمي
489	الشيخ محمد فاضل بن محمد بن ابيدي القلقمي
651	شيخنا بن الرگاني
515	شيرف بن حمي الله بن الشريف أحمد بن محمد التيشيتي
396	شيرف بن محمد بن الإمام التيشيتي
413	شيرف غوره بن محمد بن الشريف أحمد التيشيتي
247	الشرين بن أمگس بن بوذراع بن السيفر العلوشي
693	الصادق بن العربي النعماوي
330	صالح بن خونا بن المواق الزحافي الإديلي
234	صالح بن الطالب احماده بن الحاج محمد «بوكسا» العلوي
243	الصدیق بن الشيخ بن الخليفة بن ابيد الترمزي
707	صربتيه الفرنسي
402	صلاحي بن محمد بن آبي التمكلاوي
145	صنیه بن الطالب الغوث العلوي
404	الطالب أبات بن الطالب أحمد جدو بن المختار النزاري القلقمي
428	الطالب إبراهيم الكوري
183	الطالب أبو بكر الأكداوسي
235	الطالب أبو بكر بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي
207	الطالب احماد
246	الطالب أحمد «عمي» بن الطالب عبد الجبار الجُماني

380	الطالب أحمد المصطفى بن طَوِير الجنة الحاجي
234	الطالب أحمد بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي
512	الطالب أحمد بن أحمدنا
193	الطالب أحمد بن الخليفة العلوي الشنقيطي
204	الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري
180	الطالب أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الشغه المسلمي
240	الطالب أحمد بن محمد بن أحمد بن الجيد بن يُنَيِّن الإيديلي
119	الطالب أحمد بن محمد بن الحبيب الإيديلي
245	الطالب أحمد بن محمد رَاَرَه التناوجوي
236	الطالب أحمد بن محمد عبد الله بن الطالب أحمد الإديلي
262	الطالب أحمد بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الجبار الجماني
179	الطالب اعلي بن الطالب أعمر البرتلي
262	الطالب اعلي بن معاوية بن الطالب اعلي هنائي الجماني
455	الطالب أعمر
153	الطالب الأمين بن الطالب الحبيب الحرشي اليونسي الولاتي
209	الطالب البشير بن الطالب الهادي الإديلي
250	الطالب الزقاق التازختي الولاتي
227	الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي
131	الطالب المختار بن الطالب الحبيب الحرشي
190	الطالب المصطفى بن أحمد قلي القلاوي الأحدي
73	الطالب المصطفى بن الطالب عثمان القلاوي
179	الطالب إلياس بن محمد بن الحاج عثمان بن الطالب صديق الجماني
645	الطالب بن أحمد سالم بن إبراهيم الأغر بن الفظيل العمري
507	الطالب بن اخليل بن أعمر بن نوح بن أبه البساتي
438	الطالب بن أرشق بن سيد أحمد بن سيدي محمد البوردي العلوشي
443	الطالب بن حكي
452	الطالب بن حنكوش العلوي
521	الطالب بن خونا بن صالح العلوي
459	الطالب بن سيدي محمد
93	الطالب بن عبد الله بن الطالب علي بن بنان البرتلي
143	الطالب بن عبد الله بن محمد بن الطالب علي بنان البرتلي
597	الطالب بن محمد المختار «أباتنا» بن أحمد بن محمد المختار الحرشي
511	الطالب بن يحيى بن محمد بن سدوم
455	الطالب بو بكر
503	الطالب بو بكر بن أحمد المصطفى المحجوبي
180	الطالب جدو بن نخيژو بن الطالب مصطفى القلاوي
263	الطالب حمادي بن الطالب محمود البرتلي
96	الطالب سيدي أحمد التواتي
176	الطالب سيدي أحمد المثلقال

143	الطالب سيدي أحمد بن الطالب محم القلاوي
316	الطالب سيدي المختار بن الطالب هامه الحنشي التيشيتي
102	الطالب صالح بن عبد الله بن الطالب أبو بكر الإيديلي
52	الطالب صديق بن الطالب الحسن بن أُلْفَغ محم الجماني
208	الطالب عبد الرحمن بن الطالب أحمد بن عيسى الجكني
138	الطالب عبد الله بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإيديلي
145	الطالب عبد الله بن محم بن الطالب المختار الزحافي الإيديلي
557	الطالب عثمان بن أحمد بابه
419	الطالب عثمان بن عبد الله بن علي الزحافي الإيديلي
90	الطالب علي بن الزحاف الإيديلي
179	الطالب علي بن الطالب أعمر البرتلي
154	الطالب علي بن عمر بن بدي
121	الطالب عمر بن أحمد بن محمد بوه الإيديلي
240	الطالب عمر بن اعلي بن بكار المهاجري البوفائدي
154	الطالب عمر بن عبد الرحمن بن أحمد الإيديلي الزحافي
191	الطالب عمر بن محمد بن الشواف
618	الطالب محمد بن اخليفة بن الطالب أحمد العلوي
383	الطالب محمد بن الطالب أحمد بن بابه الزحافي الإيديلي
179	الطالب محمد بن الفقيه الحاج أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي
68	الطالب محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي
542	الطالب محمد بن سيدي المختار
167	الطالب محمد بن عبد الله
202	الطالب محمود بن الحاج عبد الرحمن البرتلي
213	الطالب محمود بن الطالب أعمر الإدوعيشي
158	الطالب محض القلاوي الشنقيطي = محمد أحمد الشنقيطي القلاوي
364	الطالب مختار بن أحمد جويده الساسي
98	الطالب مصطفى بن الطالب عثمان بن المختار القلاوي
182	طالبنا = سنيرو بن القاضي سيدي الوافي بن طالبنا الأرواني
69	طالبنا بن سيدي محمد إگين بن الشيخ سيدي أحمد بن آده الأرواني
602	عائشة بنت باهيننا الديمانية
546	عابدين بن البكاي بن حمه الأمين بن الشيخ سيدي المختار الكنتي
419	عابدين بن الشيخ سيدي محمد الخليفة الكنتي
597	العاقب بن عبيد فال العلوي
621	عاله انديد بن الشيخ بن الخليفة بن مولاي الشريف الولاتي
658	عاله بن بابه انتين بن ملوك بن مولاي عمار الولاتي
515	عاله بن حمو من أهل مولاي عبد الهادي الولاتي
575	عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افظيلي الولاتي
510	عاله سيدي بن عاله بن مولاي عبد القادر الولاتي
224	عاليث بن المختار بن أعمر التروزي (الأمير)

395	العباس بن الخليفة بن مولاي الشريف الولائي
263	عبد الباقي بن الطالب حمّاد بن الطالب محمود البرتلي
257	عبد الباقي بن الطالب محمد بن أبي بكر بن الحاج عيسى القلاوي
238	عبد الجبار بن الحاج أحمد الجماني
478	عبد الرحمان بن حمّد الاحمّني المشطوفي
195	عبد الرحمن (أبو التلاميذ) بن أحمد القلاوي الأحمدي
674	عبد الرحمن أخليفه القلاوي
522	عبد الرحمن بن أحمد بن المحجوب الجكني الكلاي
394	عبد الرحمن بن أحمد عبد الكنتي البوسيفي
266	عبد الرحمن بن آفّه الدليمي الحوضي
86	عبد الرحمن بن الشيخ محمد الحبيب الإديلي
227	عبد الرحمن بن الطالب محمد بن أحمد بن محمد بن بب البرتلي
181	عبد الرحمن بن المختار البربوشي
470	عبد الرحمن بن المختار بن الحبيب المسمومي = فحفو
566	عبد الرحمن بن المختار بن تياه البلاوي
417	عبد الرحمن بن حمة انباهه الحاجي
390	عبد الرحمن بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي
481	عبد الرحمن بن عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي
252	عبد الرحمن بن عبد الله بن الطالب محمد بن يحيى الشيخ الإيديلي
122	عبد الرحمن بن عبد الله بن تگدي المنصوري
193	عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الطالب عمر البرتلي
177	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أحمد العويدي المحجوبي
154	عبد الرحمن خليفة بن الطالب المصطفى القلاوي
89	عبد الرحيم بن سيدي أحمد الولي المحجوبي
472	عبد السلام الفلاني
341	عبد الصادق بن الإمام نافع بن الحاج أبي بكر القلاوي
228	عبد العزيز بن سيدي أحمد الكلوسي
638	عبد العزيز بن طلحة
296	عبد القادر
174	عبد القادر بن الحاج المحسن
689	عبد القادر بن الشيخ سيدي المختار القناني الحوضي
381	عبد القادر بن سيدي أعمّر بن انبار الحراطاني
452	عبد القادر بن سيدي بن الحاج بن الأمين بن حروش العلوي
702	عبد القادر بن محمد بن محمد سالم المجلسي
631	عبد القادر بن هيين السمسدي
82	عبد الله ابن أبي بكر بن اعلي بن الشيخ المحجوبي
396	عبد الله الترجمان بن محمد أسري المحجوبي
612	عبد الله العتيق بن البخاري بن محمود بن عبد الله الباركي
585	عبد الله العتيق بن سيدي أحمد بن إبراهيم المشطوفي العلي

41	عبد الله الملقب أند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي
313	عبد الله النفاع بن أحمد حاج العلوشي الداودي
706	عبد الله انيص السنغالي
398	عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن هيت الأبدوكلي
82	عبد الله بن أبي بكر بن أغلي الشيخ المحجوبي الولاتي
241	عبد الله بن أحمد بن الحاج حمى الله القلاوي الشنقيطي
100	عبد الله بن أحمد بن اند عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي الولاتي
42	عبد الله بن أحمد يري بن أحمد بن الفقيه اندغمحمد الولاتي
714	عبد الله بن الحاج
501	عبد الله بن الحاج أغلي
105	عبد الله بن الطالب أبو بكر الإيديلي
236	عبد الله بن الطالب عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شله البلوي
419	عبد الله بن الطالب عثمان بن عبد الله الزحافي الإديلي
235	عبد الله بن الفقيه الحاج عثمان المجاور القلاوي
494	عبد الله بن الكصري محمد بن المختار الإديلي
513	عبد الله بن المختار بن تياه بن إبراهيم البلاوي
571	عبد الله بن المختار بن عبد الله بن إبراهيم البلاوي
403	عبد الله بن المرابط سيدي محمود الحاجي الأتيدي
442	عبد الله بن انبي
114	عبد الله بن تگدي المنصوري
317	عبد الله بن جدو بن المختار بن علي بن أغوجفت البرتلي
524	عبد الله بن سيدي أحمد بن ابنيجارة الرعياني
646	عبد الله بن سيدي أحمد بن بركة البصادي
323	عبد الله بن سيدي الحسن بن الطالب أحمد بن علي دگان البرتلي
167	عبد الله بن عبد الله بن الشيخ الولاتي
581	عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمار اليونسي الرحموني
679	عبد الله بن عمار
320	عبد الله بن محمد الأمين بن الطالب أحمد المحضري
698	عبد الله بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني الابهمي
678	عبد الله بن محمد بن حبيب الله التمگلاوي
477	عبد الله محمد بن كامل بن حبيب الله الديماني الفاضلي
70	عبد المالك السهيلي
230	عبد المالك بن مولاي علي بن مولاي الزين الحسني الرگاني
407	عبد الودود بن الأمين بن محم بن أبو الحسن الديماني الفاضلي
443	عبد الودود بن عبد الله بن انجنان الألفغ حيلي
632	عبد الودود بن محمد سيدنا بن اعيدنا السمسدي
149	عبد الوهاب (كابر) بن الطالب سيدي بن محم القلقمي
263	عبد الوهاب بن الطالب حَمَاذ بن الطالب محمود البرتلي
556	عبد الوهاب بن المختار أسري

263	عبد الوهاب بن محمد بن المختار بن محمود
480	عبدو بن الحاج الحاجي
251	عبدی بن محمد بن عبد الله بن محم العلوي
287	عبدی بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي
45	عبو بن مخلوف الرحامني
504	عبيدة بن محمد الصغير بن انبوجه العلوي التيشيتي
364	عثمان الزائع بن هنون النفاع الامباركي
227	عثمان بن أبي سيف ابن أحمد بن هنون العبيدي الامباركي
515	عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر اليونسي الرحموني
472	عثمان بن أحمد بن عيدة العمني
293	عثمان بن احميدتي بن التادلاوي عثمان بن هنون الامباركي
252	عثمان بن اعلي بابي بن أعمر بن امحمد الإدوعيشي
286	عثمان بن آكجيل بن بكار بن أعمر بن امحمد الإدوعيشي
209	عثمان بن التيشيتي بن اعلي بن امحمد الإدوعيشي
444	عثمان بن الحبيب بن امحمد بن بكار الناصري
300	عثمان بن امحمد شين الإدوعيشي
664	عثمان بن بكار بن اسويد أحمد الإدوعيشي
227	عثمان بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي
204	عثمان بن بوسيف بن اللب
198	عثمان بن بوسيف بن دخنان الامباركي
678	عثمان بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل التروزي
201	عثمان بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي الامباركي
253	عثمان بن عبد الرحمن «ابي التلاميذ» القلاوي الأحمدي
143	عثمان بن محمد اليلوي
702	عثمان بن محمد يحيى بن سليمة الملقب اكه اليونسي
144	عثمان بن مولود بن إسماعيل القلاوي
144	عثمان بن هنون العبيدي الامباركي
434	عثمان بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي الامباركي
321	العثماني بن اعلي غنوة بن سيدي محمد البوردي العلوشي
535	عروة بن سيدي محمد بن الحبيب بن سيدي أحمد بوعمامة الأرواني
662	العروسي بن عبد الصمد بن الشيعة بن منصور الدليمي
184	عشاي الظيافين الماسني
90	علال الرامي
523	علال بن بابنه بن سيدي هدي الولاتي
398	العلوشي بن أعمر العيوج العلوشي العثماني
272	علي أسري بن محمد بن الفقيه عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي
83	علي بن أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي الولاتي
179	علي بن الطالب عمر البرتلي
294	علي بن محمد بن الطالب عمر البرتلي

177	علي بونه.....
221	عمار بن الحاج محمد بن الحاج عبد الرحمن العلوي
219	عمار بن محمد بن الجكني.....
372	عمر الفاروق بن بابَه بن أَعمر المحجوبي.....
76	عمر الهزاز = عمر الهزي.....
698	عمر بن ابنو عديم بن عبد الله بن الأمين الديماني الفاضلي
185	عمر بن الطالب أَعمر الإبراهيمي.....
277	عمر بن محمد البوساتي بن أحمد بن محمد شين الزحافي الإدليبي.....
570	عمر بن محمد بن عَشَّاي الماسني.....
680	عمر بن محمد فال الكمليلي.....
298	العناية بن الخليفة بن مولاي الشريف الولاتي
653	العناية بن عاله بن ملوك الولاتي.....
298	العناية بن مولاي امحمد النعماوي
57	عيسى بن عُبُو بن مخلوف الرحامني.....
672	عيشة بنت الشيخ ضياء الدين الكمليلية.....
545	عيشة بنت المامون الكمليلية.....
301	العيمار = أَعمر بن علي بن أَعمر بن هنون بن بهدل الأمباركي
137	عيون بن الهادي الناصري.....
64	الفاضل بن الكوري الديماني.....
352	الفاضل بن سيدي عثمان القلاوي.....
706	فاطمة امبارك بن عبد الفتاح الأبيرية
367	فال بن أحمد بن انبرج الناصري.....
272	فال بن الحرطاني الشبهاني.....
367	فال بن امحمادة بن أحمد ولد امبرج الناصري.....
470	فحفو = عبد الرحمن بن المختار بن الحبيب المسومي
187	الفغ الأمين الوداني.....
119	الفغ مِينَحْنا بن مودي مالك الديماني.....
157	فلكورون بن ماصة البمباري.....
253	الفيخار بن اعلي بن أحمد بن حمه بن مقطير الإدوعيشي التونفي
517	فيطمات
187	القائد مام بن عبد الرحيم الرامي الفاسي التمبكتي
662	القاسم بن المختار بن ميلود الجكني
38	القاضي محمود بن أبي بكر بَغْيُو الجنوبي الونكري
281	القريشية بنت الطالب سيدي محمود الحاجية.....
287	قطبُ بنُ إبراهيم بن غيلان البربوشي البطن جملي.....
182	كافجگو البمباري
336	كبادي بن عثمان بن اعلي سالم بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي
709	الكيد بن جبه التندغي البحيوي
334	كدادو بن امحمد بن أحمد بن الفراري بن اميسه الزيدي

182	كرب كنيم البمباري
75	كَرْدَتِي التاركي
508	الكريشي الكنتي
647	كرافي كبلاني الفرنسي
470	الكفية = محمد الكفيه بن يوسف بن سيدي أحمد بن يوسف الامباركي
672	كولنل گورو
188	الكاطوطي بن اعلي بن امحمد بن خونا الإدوعيشي
342	الغصري بن محمد بن المختار بن الغصري الإيديلي
78	غلاي أبو المغاير
498	اللب بن اعلي
564	المؤيد بن أحمد تلمود الكملي
680	المؤيد بن محمد بن تَغَه الكملي
602	مالكيف بن سيدي أحمد بن امحمد شين التروزي
307	المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد بن اند عبد الله المحجوبي
262	المحجوب بن مولود بن عبد الله بن صنبه بن الطالب النجيب الجماني
237	محم بن الفقيه أبي بكر بن أحمد بن الشيخ المحجوبي
514	محمد «بويه» بن أحمد بن اعبيدة بن رحال البروشي
217	محمد أحمد بن الحاج محمد بن الحاج المصطفى القلاوي
338	محمد أحمد بن الفاضل بن محمد بن أحمد اللادمي
633	محمد أحمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم
295	محمد الأغظف الجعفري الداودي
637	محمد الإمام بن محمد محمود بن سيدي بن نافع بن الإمام العلوي
418	محمد الأمين بن أحمد أرقن المحجوبي الولاتي
500	محمد الأمين بن أحمد بن سيدي أحمد البلاوي
611	محمد الأمين بن أحمد عَمُو
580	محمد الأمين بن التقي بن طوير الجنة الحاجي
666	محمد الأمين بن الجيد القلاوي
618	محمد الأمين بن الحضرمي بن الولي
271	محمد الأمين بن الشيخ الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري
704	محمد الأمين بن الشيخ المعلوم البساتي
323	محمد الأمين بن الشيخ مولود الإيديلي
271	محمد الأمين بن الطالب أحمد بن عمر بن الوافي المحضري
578	محمد الأمين بن حَمَه فزاز الحاجي
590	محمد الأمين بن سيدي أحمد بن سيدها بن بوتاج السمسدي
578	محمد الأمين بن سيدي أحمد بن محمود بن طَوِير الجنة الحاجي
490	محمد الأمين بن سيدي امحمد بن الحاج أعمر الماسني
555	محمد الأمين بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
389	محمد الأمين بن سيدي محمد القلقمي
523	محمد الأمين بن عبد الرحمن بن سيدي لحسنُ البرتلي

277	محمد الأمين بن عبد الرحمن بن محمد المحضري
534	محمد الأمين بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي
703	محمد الأمين بن عبد الله بن عثمان بن أحمد بن الحاج أعمر اليونسي
481	محمد البار بن عبد الله بن الحاج حمى الله القلاوي
632	محمد البخاري بن بداد السمسدي
632	محمد الحبيب بن إبراهيم بن أبيي السمسدي
425	محمد الحبيب بن أعمر بن المختار التروزي (الأمير)
585	محمد الحسن بن بابّه بن جدو بن أحمد لحريز العلوي
395	محمد الحضرمي بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي
251	محمد الخليفة بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن يُبَيِّن الإيديلي
642	محمد الخليل بن البخاري الرگبيي التهالي
537	محمد الراظي بن إبراهيم بن باريك الإدوعيشي التغداوي
312	محمد الراظي بن المرباط سيدي محمود الحاجي
356	محمد الرگعة بن سيدي بن امحمد شنوف التروزي
631	محمد السالك بن إبراهيم بن أبيي السمسدي
589	محمد السالك بن الفروي الإديشلاوي
652	محمد السالك بن ناجم الحاجي
247	محمد السالم بن سيدي أحمد بن أعمر بن إبراهيم العلوشي الداودي
266	محمد السنوسي بن الحاج محمد صالح بن عبد الله الإيديلي
185	محمد الشرعي القلاوي السيداوي
49	محمد الشرقي العروسي
702	محمد الشيخ بن باريك العلوشي
466	محمد الصغير بن الطالب بوبكر بن محمد سيدي البوفائدي
557	محمد الطالب بن أعمر
362	محمد العاقب بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي
208	محمد العاقب بن سيدي الهادي الحاجي الوداني
156	محمد الفقيه بن المحجوب الولاتي
503	محمد الكوري بن الطالب عبد الله العلوي
708	محمد المامون بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله القلقمي
237	محمد المحجوب بن أبابك بن صنبه بن الطالب النجيب الجمّاني
611	محمد المختار «النونو» بن عبد الله بن الأمين اليعقوبي
642	محمد المختار بن أنفاغ التشمشاوي الجكني وطنا
561	محمد المختار بن أحمد محمود المشظوفي
294	محمد المختار بن اعلي بن محمد بن الطالب عمر البرتلي
473	محمد المختار بن أعمر بن أيلة البلاوي
638	محمد المختار بن البيكم
142	محمد المختار بن الحاج حبيب الله النومري الولاتي
668	محمد المختار بن الحامد بن سيدي أحمد «مَبْنُوَة» الكنتي الوافي
511	محمد المختار بن الطالب سيدي أحمد الولاتي

345	محمد المختار بن النفاع بن الطالب محمد بن أعجي الإديلي
510	محمد المختار بن زيدان العلوي
708	محمد المختار بن سيدي بن احمدان العلوي
547	محمد المختار بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
421	محمد المختار بن عبد الله بن المرابط سيدي محمود الحاجي
178	محمد المختار بن عمر بن علاء التاركي
506	محمد المختار بن محمد عبد الله البرتلي
625	محمد المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود المشطوفي (الأمير)
511	محمد المختار بن يحيى بن محمد بن سدوم
257	محمد المسلم ابن الطالب عمر بن عبد الله البرتلي
268	محمد المصطفى «واندئي» بن عثمان الكلاوي
282	محمد المصطفى بن الطالب البشير بن الحاج الهادي الإديلي
291	محمد المصطفى بن عمر بن الحاج عبد الوهاب
412	محمد المصطفى بن محمد بن القاضي المحجوبي
494	محمد المصطفى بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع العلوي
287	محمد المعلوم بن محمد الأقرع بن عبد الرحمن بن بلة الدليمي
186	محمد الناجم الوداني
155	محمد اليدالي بن المختار بن محمد السعيد اليدالي الديماني
709	محمد بابّه بن امحمد بن أحمد يوره الديماني
603	محمد بابّه بن سيدي أحمد بن عثمان بن إبراهيم اخليل التروزي
42	محمد بابّه بن محمد الأمين بن حبيب بن الفقيه المختار التنبكتي
586	محمد بن إبراهيم المشطوفي الحميني
587	محمد بن إبراهيم بن اعلي بن امحمد شين الإدوعيشي = ولد خدامة
143	محمد بن أبي بكر الجعفري
285	محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي
263	محمد بن أبي بكر أيدكني
199	محمد بن أبي بكر بن الشيخ المحجوبي
63	محمد بن أبي بكر بن الهاشم القلاوي
238	محمد بن أبي بكر بن محمد المسلمي
533	محمد بن ابي بكر بن إبراهيم بن امحمد الأزغم التروزي العلبي
365	محمد بن أحمد «بوگفه» بن محمد الماح المحجوبي
408	محمد بن أحمد أسري بن بابّه بن الحاج أحمد المحجوبي
235	محمد بن أحمد البدوكلي
663	محمد بن أحمد الصغير التيشيتي المسلمي
571	محمد بن أحمد بن احمال
384	محمد بن أحمد بن الإمام التيشيتي
284	محمد بن أحمد بن الحاج أبي بكر بن أعجي الزحافي الإيديلي
96	محمد بن أحمد بن الشيخ «حم» أيد أعرم الولاتي
232	محمد بن أحمد بن الشيخ السوقي

263	محمد بن أحمد بن محمد بن بب بن نغدي البرتلي
534	محمد بن أحمد بن همار أسري الماسني التيشتي
641	محمد بن أحمد بن يادّه المسلمي التيشتي
631	محمد بن أحمد مولود بن عمارو بن يوسف السمسدي
499	محمد بن أحمد ولد عيدة بن سيدي أحمد بن عثمان العمري
658	محمد بن أحمد بن الحسن اليوسفي
677	محمد بن اسويد أحمد المجلسي
397	محمد بن اسويد أحمد بن محمد بن امحمد شين الإدوعشي
168	محمد بن اعلي بن أغوجفت البرتلي
94	محمد بن اعلي بن الطالب أبي بكر بن علي بن الشيخ المحجوبي
448	محمد بن أعمار الأكحل الدليمي المولاتي السالمي
540	محمد بن أعمار بن أبوبك
277	محمد بن أعمار بن محمد البساتي الزحافي الإديلي
262	محمد بن أعمار بن هنون النخلاوي
418	محمد بن الإمام أبي بكر بن محمد أسري المحجوبي
381	محمد بن الإمام التيشتي
380	محمد بن الإمام محمد بن محمد بن محمد التيشتي
205	محمد بن الإمام مسماك = محمد الحنشي بن الإمام مسماك القلاوي
224	محمد بن الأمين بن بوراس البرويشي
441	محمد بن الحاج إبراهيم بن ألفغ فداذ البواري
167	محمد بن الحاج أحمد بن اندوضة المحجوبي
510	محمد بن الحاج أحمد بن يحياتي بن المحجوب المحجوبي
177	محمد بن الحاج عبد الرحمن بن سيدي محمد بن شلة اليونسي
147	محمد بن الحاج عثمان الزيدي
63	محمد بن الحاج عثمان بن السيد بن الطالب صديق الجماني
167	محمد بن الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الشقة المسلمي
62	محمد بن الحبيب بن الطالب أحمد بن الزحاف امحمد الإديلي
683	محمد بن الخليل الرگيبي الموساوي
230	محمد بن الراحل
543	محمد بن الشريف المختار بن محمد التيشتي
695	محمد بن الشيخ امبارك الرگيبي
424	محمد بن الطالب إبراهيم بن عبد الله بن مرزوك
345	محمد بن الطالب الصغير بن أبي بكر بن الحاج عبد الرحمن البرتلي
184	محمد بن الطالب باظ المودي
280	محمد بن الطالب عبد الرحمن انابيه بن بوكسا العلوي
177	محمد بن الطالب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الولي المحجوبي
90	محمد بن الفقيه أحمد الولي المحجوبي المولاتي
466	محمد بن الغصري بن محمد بن المختار بن الغصري الإديلي
700	محمد بن المحجوبي اليدالي الشمشوي

421	محمد بن المحدة التيشيتي الصانع
157	محمد بن المختار بن عثمان
595	محمد بن امحمد بن المشطوفي العمري
347	محمد بن امحمد شين بن بكار بن أعمر الإدوعيشي (الأمير)
403	محمد بن انباله التيشيتي
442	محمد بن أنبي
629	محمد بن أهل اب الجكني
681	محمد بن أوفى الألفغي الشمشوي
713	محمد بن بابه بن الشيخ سيديا الأبييري
607	محمد بن بكار الماسني = امهمر بن محمد بن بكار
125	محمد بن بوذرة البلاوي
635	محمد بن بوكم الكمليلي
473	محمد بن تياه بن إبراهيم البلاوي
676	محمد بن جلددي التروزي
276	محمد بن حبيب «انبيه» بن أحمد بن الشيخ
452	محمد بن حمه بن طوير الجنة الحاجي
512	محمد بن حمي الله بن أحمد
268	محمد بن سلكي
448	محمد بن سيدنا أعمر
423	محمد بن سيدي الأمين الكتي
590	محمد بن سيدي العبيد
602	محمد بن سيدي الفاضل بن محمد الكريم الديماني الفاضلي
434	محمد بن سيدي المختار بن عثمان المحجوبي
587	محمد بن سيدي محمد الصغير بن انوجه العلوي التيشيتي
315	محمد بن سيدي محمد بن الطالب أعمر البرتلي
247	محمد بن سيدي يحيى بن الوداني بن محمد بن الطالب أعمر البرتلي
305	محمد بن عاليه بن المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة
253	محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الولي المحجوبي
506	محمد بن عبد العزيز بن أحمد محمود بن ألفغ الخطاط البرتلي
704	محمد بن عبد العزيز بن الشيخ محمد المامي الباركي
578	محمد بن عبد الله بن أحمد المصطفى بن أند عبد الله المحجوبي
177	محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن اندوضة المحجوبي
177	محمد بن عثمان بن مولود القلاوي
386	محمد بن عشاي الصغير الماسني
432	محمد بن علواته الكتي الهمالي
193	محمد بن علي بن أحمد بن محمد شين الإيديلي الزحافي
100	محمد بن عمر بن الوافي المحضري الجكني
279	محمد بن عمر بن محمد البساتي الإديلي
627	محمد بن فيدار الغيلاني

431	محمد بن محمد عاشور بن مامون العلوي
621	محمد بن محمد بن أبي بكر الملقب أمباكه التيشيتي
512	محمد بن محمد بن أنبوا شارف التيشيتي
43	محمد بن محمد بن علي بن موسى «عريان الرأس»
568	محمد بن محمد سالم المجلسي
701	محمد بن محمد عبد الله «أباتي» بن عبد الله بن سيدي أحمد المحجوبي
694	محمد بن محمد محمود (بدي) بن سيدي محمد الشريف
54	محمد بن مسنة بن عمر البرناوي الكشناوي
543	محمد بن وديعة الله بن أبي بكر
548	محمد بن يا متالي اليدمسي البهناوي
93	محمد بن يحيى الشيخ بن الحبيب بن أبابك الزحافي الإديلي
401	محمد بن يدغور بن أبو بكر بن أحمد الهدير الماسني
194	محمد بن يدغور بن أحمد بن الشيخ الأمين الماسني الغابي
152	محمد بن يوسف البربوشي
515	محمد جدو بن عثمان بن أحمد بن الحاج أحمد اليونسي الرحموني
692	محمد خيرات الشمشوي الألفغي
237	محمد داذه بن أحمد بن الحاج سيدي المسلمي التيشيتي
459	محمد رمضان
287	محمد زنگن الأسونكي
632	محمد سالم بن محمد السمسدي
640	محمد سيدينا بن برو السمسدي
424	محمد صالح بن الحبيب الناصري
331	محمد صالح بن الطالب عثمان الإديلي
427	محمد صالح بن عبد الله بن المختار بن إبراهيم البلاوي
708	محمد عالي بن أحمدو (بدي) بن زياد الديماني الأبهمي
608	محمد عالي بن سيدي بن ساعد (معي) الألفغ حيلي
630	محمد عبد الرحمن بن أحمد بن سيدي بابه السمسدي
631	محمد عبد الرحمن بن الكبار السمسدي
408	محمد عبد القادر الجيلاني بن الطالب أحمد بن طوير الجنة الحاجي
552	محمد عبد الله = ناجم بن محمد المصطفى الحاجي
398	محمد عبد الله بن أحمد بن المحجوب بن أحمد المحجوبي
630	محمد عبد الله بن أحمد بن سيدي بابه السمسدي
267	محمد عبد الله بن الإمام أحمد ممو المحجوبي
506	محمد عبد الله بن الدامي
619	محمد عبد الله بن السالك بن أحمد ناه السمسدي
425	محمد عبد الله بن الطالب أحمد بن أبي بكر البرتلي
288	محمد عبد الله بن الطالب عبد الله المحجوبي
175	محمد عبد الله بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي
149	محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المحجوبي

691	محمد عبد الوهاب ابن الشيخ محمد الأمين بن أحمد الجيد القلقمي
716	محمد فال بن بابه بن أحمد بيه العلوي
566	محمد فال بن سيدي بن محمد الحبيب التروزي (الأمير)
353	محمد فال بن عمير التروزي
697	محمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل الديماني الأبهمي
399	محمد فال بن نافع بن الإمام العلوي
391	محمد فال بن والد الديماني الأبهمي
578	محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد المشطوفي (الأمير)
681	محمد محمود بن أحمد بن زياد الديماني الأبهمي
510	محمد محمود بن الطالب بن حنكوش العلوي
470	محمد محمود بن حبيب الله بن القاضي الإدجي
597	محمد محمود بن سيدي أحمد بابه بن جدو العلوي
674	محمد محمود بن سيدي المختار الحاجي
674	محمد محمود بن سيدي بن الغوث القلاوي
341	محمد محمود بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي
424	محمد محمود بن عبد الله بن المرباط سيدي محمود الحاجي
503	محمد محمود بن محمد عبد الرحمن بن محمد فال بن نافع العلوي
375	محمد مسلم بن الشواف المسلمي التيشيتي
714	محمد موسى بن محمد اب
658	محمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي الموسوي
681	محمد مولود بن أغشمتم المجلسي
409	محمد نافع العلوي
245	محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني = الوالد الديماني
613	محمد يحيى بن محمد المختار الداودي = محمد يحيى الولاتي
663	محمّد بن أحمد الصغير بن حمى الله بن الشغه المسلمي
236	محمّد بن الشريف أحمد بن أحمد بن الإمام أحمد = بوعسريه
374	محمّد بن الشريف أحمد بن بوبه الشريف التيشيتي
291	محمّد بن الشريف حمى الله الصغير بن الشريف أحمدو التيشيتي
712	محمّد بن أمين بن الفراء بن المازري التندغي الشكاني
702	محمّد بن حبيب الرحمن التندغي الأربيعي
141	محمّد بن فاضل الشريف التيشيتي
237	محمّد بن محمّد بن محمّد بن أبي بكر بن الشغه المسلمي
451	محمّد بن محمّد بن سيدنا العلوي
493	محمّد بن أحمد بن العاقل الديماني الأبهمي
671	محمّد بن داله الكمليلي
641	محمّد بن محنض بابه بن اعبيد الديماني
559	محمّد بن أحمد بن يا متالي اليدمسي البهناوي
496	محمّد بن احمد اليعقوبي
529	محمّد بن ألد بن الزبير بن حامدو الديماني الأبهمي

629	محمذن بن المختار بن الفضيل الديماني الفاضلي
532	محمذن بن المختار بن محمد الكريم الديماني الفاضلي
640	محمذن بن امحمد الأمين بن أخيار الألفغ حيلي
602	محمذن بن امحمد بن حبل السليطين الديماني الفاضلي
681	محمذن بن يزيد الديماني الفاضلي
491	محمذن بن عبد الله جَنَكي بن ميلود البدالي الشمسوي
477	محمذن بن عمر بن الأديب بن المختار بن المعزوز الديماني
713	محمذن فال بن أحمدو فال التندغي
514	محمذن فال بن متالي التندغي
417	محمود بن الحاج محمد البروشي
329	محمود بن الكصري بن محمد بن المختار بن عثمان الإديلي
395	محمود بن طوَر الجنة الحاجي
42	محمود بن محمود الزَّعوي التنبكتي
569	محمود خيار = جبرنو محمود خيار
680	محض بابَه بن أحمد بن السفاح الكميلي
588	محض بابَه بن إسحاق الديماني الفاضلي
471	محض بابَه بن اعبيد الديماني
635	محض بن عبد الله الملقب بوكم بن محمذن بن نصرات الكميلي
615	محض بن محمد بن أوجي الكميلي
680	محض بن محمذن بن المصطفى «تفه» الكميلي
446	المختار «بنيوگ» بن محمذن بن المختار بن محمد الكريم الديماني
313	المختار أسري بن أحمد بن بوز الحاجي
126	المختار الحراني البوفائدي
441	المختار الصغير بن سيدي أحمد بن المختار الامباركي الفاتي
601	المختار أمُو محمذن بن أحمد بن العاقل الديماني الأبهمي
638	المختار بن إبراهيم بن اعلي انيگه الإدوعيشي السويدي
158	المختار بن أحمد النجمري الجماني
337	المختار بن أحمد بابَه بن امحمد مولود الموحدي
600	المختار بن أحمد بن المختار الإدوعيشي
364	المختار بن أحمد بن جُوَيْدَة البساتي
635	المختار بن أحمد بن عيده العميني (الأمير)
220	المختار بن أحمد بن عيسى ابن إبراهيم بن الجودَه بن موسى العلوشي
579	المختار بن أحمد محمود بن المختار بن المحيميد المشطوفي
237	المختار بن أحمدو بن الحاج سيدي المسلمي
294	المختار بن اعلي بن أغوجفت البرتلي
367	المختار بن اعلي بن امحمد شين الأدوعيشي
274	المختار بن اعليون البوجودي الطلحاوي
411	المختار بن أعمر بن اعلي بن هنون بن بهدل = خطري (الأمير)
189	المختار بن أعمر بن اعلي شنظورة التروزي (الأمير)

506	المختار بن أعمر بن محمد صالح بن المختار بن عبد الله البلاوي
275	المختار بن أعمر بوجرانه بن يوسف بن اللب المباركي
516	المختار بن السالك بن تياه بن إبراهيم البلاوي
504	المختار بن الشريف أحمد بن أحمد بن محمد بن فاضل التيشيتي
683	المختار بن الشيخ البساتي
238	المختار بن الطالب محمد بن أبي سته
354	المختار بن الفضيل الديماني
592	المختار بن ألما اليدالي الديماني
443	المختار بن المحميد المشطوفي
--	المختار بن أحمد بن أحمد بن هنون العبيدي المباركي
592	المختار بن أحمد بن سيدي أحمد الدماني التروزي
528	المختار بن أحمد بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفضيل العمري
339	المختار بن أحمد شين الإدوعيشي
132	المختار بن بكار المنصوري
131	المختار بن يوسف بن أحمد الزناكي المباركي
602	المختار بن بيدح بن الناسك الديماني
651	المختار بن جنكي اليدالي
527	المختار بن سيدي أحمد بن عثمان بن الفضيل العمري «المختار الثان»
215	المختار بن سيدي الأمين الجكني الإبراهيمي المحضري
180	المختار بن علي أغوجفت البرتلي
294	المختار بن علي بن محمد بن الطالب بن عمر البرتلي
505	المختار بن لغزير بن الطالب محم بن عبيد الله العلوي
599	المختار بن محمد بن سعدي التيشيتي
684	المختار بن محمد محمود بن أحمد محمود بن المحميد المشطوفي
446	المختار بن محمذن «بنوگ» بن المختار بن محمد الكريم بن الديماني
337	المختار بن هنون بن بيّدة العلوشي العثماني
320	المرواني بن الطالب عبد الله النفاع بن أحمد حاج العلوشي الداودي
702	المرواني بن الفقيه محمد يحيى العلوشي الداودي
613	مريم بنت أهماار التيشيتية
638	المصطفى بن تفه
283	المصطفى بن الحاج أبي بكر بن الطالب محمد البرتلي
235	المصطفى بن الحاج محمد بن بلاه
561	المصطفى بن عبد الله بن سيدي محمود الحاجي
509	المصطفى بن ففا العلوي
542	المصطفى بن محمد بن الطالب عبد الرحمن ابنابه العلوي
66	مصطفى هير التاركي
470	ملوك بن أبا عمار بن مولاي افطيلي الولاتي
629	ملوك بن عاله بن ملوك بن مولاي عمار بن مولاي افطيلي الولاتي
247	المليح بن سيدي أحمد بن الطالب أحمد الجماني

239	ممه بن إحلون الغلاذي
440	مُمو بن هنون بن بوسيف بن أحمد بن هنون العبيدي
247	مموه بن محمد بار الجماني
218	منزُن ولو جارا البمباري
451	المنير بن لحبيب بن مامون العلوي
144	منيرة بن حبيب الله الشمشاوي الألفغي
297	المهدي بن مولاي اعلي الولاتي
294	المواق بن الحاج أحمد بن الحاج محمد بن أعجي الزحافي الإديلي
101	مودي يوسف القارئ
132	موسى بن سعيد الرامي
507	مولاي أحمد بن مولاي امحمد بن سيدي محمد الغالي الفاسي
656	مولاي إدريس بن عبد الرحمن بن المولى سليمان العلوي
53	مولاي إسماعيل بن الشريف محمد بن علي العلوي
455	مولاي إسماعيل بن مولاي عبد الله الولاتي
576	مولاي اعلي بن سيدي محمد بن سيدي حمو الحسني
289	مولاي الحسن «حسان» بن مولاي عبد الرحمن «عباد» الولاتي
522	مولاي الحسن بن الشيخ النعماوي
283	مولاي الخليفة بن مولاي الشريف الولاتي
238	مولاي الشريف بن الشيخ مولاي عبد الله الرگاني الولاتي
296	مولاي الشريف بن سيدي محمد بن مولاي الشريف الولاتي
628	مولاي المهدي بن مولاي إبراهيم
662	مولاي بن احمياد بن محمد بن ابي بكر العلي التروزي
321	مولاي زيدان بن الخليفة بن مولاي الشريف الولاتي
557	مولاي زيدان بن مولاي اسعيد الولاتي
217	مولاي زيدان بن مولاي محمد بن مولاي عبد الله الولاتي
669	مولاي عبد الحفيظ بن الحسن الأول العلوي
460	مولاي عبد الرحمن بن هشام بن مولاي محمد العلوي
278	مولاي عبد العزيز بن سيدي محمد بن مولاي صالح النعماوي
272	مولاي عبد القادر «ابن عاله» بن مولاي الشريف الولاتي
269	مولاي عبد القادر بن مولاي الشريف الولاتي
654	مولاي عبد القادر بن مولاي عبد الله بن مولاي الحسن
205	مولاي عبد الله بن سيدي محمد الحسني الولاتي = شيخ العافية
266	مولاي عبد الله بن سيدي محمد المهدي الولاتي
699	مولاي عبد الله بن مولاي عبد الرحمن النعماوي
694	مولاي عبد المالك بن السالك بن الحبيب بن الهاشم الولاتي
230	مولاي عبد المالك بن مولاي عبد الله الرگاني الولاتي
547	مولاي عمار (الملقب ابا عمار) بن الوثيق بن مولاي عمار الولاتي
298	مولاي عمار بن الحبيب بن سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي
641	مولاي عمار بن مولاي المهدي الولاتي

251	مولود بن الطالب أحمد بن الوافي بن عثمان بن أبا بكر الإيديلي
627	مولود بن الناظف بن البرناوي العمري
687	مولود فال بن محمدن فال بن الأمين البعقوبي الموسوي
379	النابعة القلاوي = محمد بن عمر القلاوي الموساوي
552	ناجم بن محمد المصطفى الحاجي = محمد عبد الله بن محمد المصطفى
314	نافع بن الإمام بن الحاج إبراهيم العلوي
551	النبار بن إبراهيم بن مائة الله الغيلاني
309	النفاع بن أبالك بن عثمان بن محمد شين الزحافي الإيديلي
113	النفاع بن يحيى بن الطالب محمد بن أعجي الإيديلي
395	الهاشم بن الحبيب بن الهاشم الولاتي
218	الهاشم بن مولاي سيدي محمد بن مولاي عبد الهادي الولاتي
62	هَدَى بن أحمد بن دمان التروزي (الأمير)
164	هدي بن السيد التروزي
515	همار أسري بن سيدي محمد بن انبويه الماسني
97	هَمَّرَ صَمَّيْه بن همر فال
680	هند بنت أَمَيْن الكمليية
364	هنون بن أغلي المختار بن المختار سيدي أحمد بن يوسف المباركي
124	هنون بن أغلي بن امحمد الإدوعشي
293	هنون بن أعمر بن عثمان بن هنون العبيدي المباركي
301	هنون بن أعمر بن هنون بن بهدل المباركي
105	هنون بن أكدويه البوفائدي
126	هنون بن التشباح البوفائدي
134	هَنُونُ بن بَهْدَل بن امحمد الزناكي المباركي
273	هَنُونُ بن بُوْسَيْف بن أحمد بن هَنُون العبيدي المباركي
245	هنون بن بَيْدَة العلوشي
219	هنون بن علوش بن محمد بن إبراهيم بن موسى العلوشي
505	سيدي عبد الله بن عمار بن عبيد بن الحاج أحمد العلوي
52	هية بن إبراهيم بن سيدي أحمد العروسي
253	هية بن سيدي أحمد بن هنون العبيدي المباركي
628	الوافي بن محمد المصطفى بن أحمد العم القلاوي السيداوي
707	وَجَاهَا = محمد تقي الله بن اعلي الشيخ بن الشيخ محمد تقي الله
620	وداد بن المحجوب السمسدي
645	وَدَهَا بن اهميمد العمري
621	وديعة الله الولاتي
675	ولد عساس = سيدي اعلي بن أحمد بن سيدي اعلي البركني
195	ولو جارا البناربي (أمير سيگو)
713	الولي بن الشيخ سعد بوه القلقمي
507	يادة بن محمد الصغير بن اموجه العلوي
517	يحظيه بن اَبِيكَر الرعياني

516 يعظيه بن الفاظل لحاجي
418 يحياتي بن المحجوب بن محمد بن الحاج أحمد المحجوبي
122 يحيى بن أعمر بن بابّه الولاتي
175 يحيى بن محمد بن أعجي الإديلي
428 يدة بن حمى الله بن امحمد بن الشواف المسلمي التيشيتي
391 يدسر بن أحمد بن كفات الماسني
439 يدسر بن الشيخ عالم
125 يدغور بن أحمد بن الشيخ بن الأمين الماسني الكاوي
363 اليزيد البوسيفي الكنتي
678 يطن جان ربول الفرنسي
141 يغور البنباري
93 اليماني الرامي

فهرس القبائل والمجموعات والصفحة الوارد بها التعريف بالقبيلة أو المجموعة

368	أهل بُورَدَة	303	أبدوكل
330	أهل بوسيف بن أحمد بن هنون	255	الأثيدات
330	أهل بوسيف بن هنون	92	إجْمَان
433	أهل تياه (أولاد بلة)	240	إدْعُمُوسَه = أولاد موحمد
261	أهل سيدي (شرفاء مع الأقال)	130	إدو الحاج
671	أهل سيدي (مشظوف)	50	إدو علي
149	أهل سيدي إمام	85	إدو عيش
512	أهل سيدي امحمد	492	إديوسات = إديسات
561	أهل سيدي بو بكر (أولاد الناصر)	303	إديلبة
	أهل سيدي محمد بن	242	ازماريگ
351	الحاج بن بُورَدَة	154	آزناگه
350	أهل سيدي محمود	447	اغرمَان
668	أهل صمبه (أرويجات)	171	الأقال
419	أهل عابدين (كننة)	326	إفلان
427	أهل عبلة	499	انبيطات
476	أهل عثمان بن الفظيل	307	أهل ابيكر (أولاد امبارك)
570	أهل غيلان (البرابيش)	330	أهل أحمد بن هنون العبيدي
157	أهل ماصة (بمبارة)	231	أهل اسويد (إدو عيش)
561	أهل مولاي الزين	563	أهل اعلي بن امحمد (إدو عيش)
269	أهل مولاي الشريف	574	أهل أعمر بن اعبيد (أولاد بلة)
428	أهل مولاي الطائع	567	أهل أعمر بن امحمد (إدو عيش)
269	أهل مولاي الفظيل	457	أهل الزر الساحلي (شرفاء تيشيت)
269	أهل مولاي عبد الهادي	417	أهل الساحل = قبائل الشمال
274	أهل هنون العبيدي	319	أهل الطالب إبراهيم
105	أولاد منصور (أولاد داود امحمد)	351	أهل الطالب مصطفى
544	أولاد أبي نعهجه (مشظوف)	627	أهل العبيد الملوكي (أولاد غيلان)
689	أولاد اتفغ حبيب الله	689	أهل المبارك
287	أولاد أحمد (أغالل)	563	أهل المحميد
159	أولاد أحمد (برابيش)	232	أهل المواق (إديلبة)
541	أولاد أحمد (براكنة)		أهل النقري (كننة أولاد
378	أولاد إدريس (البرابيش)	637	سيدي الوافي)
64	أولاد ازْعِيْم	480	أهل انبرج (أولاد الناصر)
371	أولاد اعلي بن عبد الله (براكنة)	582	أهل اندلة
140	أولاد أعمر (أولاد امبارك)	210	أهل بهدل

60	أولاد عمران (البرائش)	129	أولاد إعيش (البرائش)
173	أولاد عميني	499	أولاد البوعلية
60	أولاد غنام (البرائش)	173	أولاد الجعفرية
173	أولاد غيلان	154	أولاد الزناكية
207	أولاد محم (مشظوف)	533	أولاد السيد (براكنة)
132	أولاد محمد بن أعلي (أولا بوفائدة)	688	أولاد الشيخ (الرگيات)
146	أولاد مزوك (أولاد عكبه)	254	أولاد العالية (أولاد مبارك)
104	أولاد منصور (أولاد داود امحمد)	155	أولاد العربية
174	أولاد منصور (براكنة)	115	أولاد الغويزي
240	أولاد مُحَمَّد	614	أولاد الفاغي (مشظوف)
387	أولاد موسى (الأقلال)	688	أولاد القاظي (الرگيات)
132	أولاد نخلة (أولاد داود امحمد)	639	أولاد الكيحل (الرگيات)
541	أولاد نغماش (براكنة)	492	أولاد اللب
589	أولاد هنون (إديشلي)	378	أولاد المولاة
173	أولاد يحيى بن عثمان	101	أولاد الناصر
517	إيتوس (تكنة)	66	أولاد امباري
56	إيديني (تجكانت) البرائش	492	أولاد باعمر (أولاد دليم)
122	البراكنة	460	أولاد بالسباع
326	بمبارة	101	أولاد بلة
402	بنو عثمان (المرادين)	688	أولاد بورحيم
60	بنو يعيش (برائش)	104	أولاد بوفائده
92	تجكانت	428	أولاد بوهند (أولاد دليم)
173	الترارزه	584	أولاد تيداررين
539	ترمز	651	أولاد جرير
660	تندغه	71	أولاد دليم
440	تنمز	427	أولاد دمان
77	التوارگ	51	أولاد زيد
352	الجعافرة	537	أولاد سالة (مشظوف)
435	الحجاج (أولاد بلة)	624	أولاد سلمون (أولاد غيلان)
407	خندوسة (أولاد أحمد بن دمان)	616	أولاد سيدي أحمد بن بوفارس
433	الدحاحنه	186	أولاد سيدي الوافي (كتنة)
506	الدهامشه (الرعيان)	186	أولاد سيدي بو بكر (كتنة)
536	الذهيرات (أولاد غيلان)	186	أولاد سيدي حيب الله ((كتنة))
630	الرحاحلة	105	أولاد طلحة
60	الرحامنة (برائش)	60	أولاد عامر (برائش)
363	الرعاة (الرعيان)	60	أولاد عبد الرحمن (البرائش)
4496	الرگيات	459	أولاد عبد الكريم (أولاد الناصر)
40	الرماة	86	أولاد عكبه
240	الزماريگ (أولاد موحمد)	51	أولاد علوش

186	كنته	257	السكرانه (أولاد دليم)
207	لادم	481	السواكر (إدوعيش)
458	لِحْمَاتْ	270	الشباهين
78	لكور	651	الشعانية
401	ماسنة	270	العييدات
60	المحافظ (البرابيش)	429	العويسيات
207	مشظوف	232	الغرب (إديلبة)
71	المغافرة	164	فاته = فاته انغلي
316	هگار	98	فالات گنار
316	الهمال (كنته)	164	فونتي
482	الوديكات (أولاد دليم)	496	الكرع (أولاد دليم)
508	الوسرة (تجكانت)	278	الگلاگمة

فهرس الأماكن والصفحة التي ورد بها تعريف كل مكان

54	أَفْكَامٌ	372	أَبَاخٌ
178	أَكَرَارِي	181	أَبْرَاز (ضاحية تنبكتو)
368	أَكْشِيم	244	أَنَوِيْرَات
246	أَكْمَامِين الحمر	651	أَنَوِيْرَغَة
597	أَكْنُو	485	أَنَوِيْرَضَه
166	إِكِيكِه	386	أَنَوِيْمِيْرَت
92	أَكْجَرْت = فُوْغِس	629	أَجَاف
416	أَكْرَج	399	أَجَوِيْر
116	أَكْمَار	176	أَحْسِي العجول
215	أَكْمُون	89	أَدَاغَه
164	أَكْنَب	408	إِدْبَلْغِي
259	أَكْنِيْتِيْر	104	إِدْجَراف = بطحاء ولاتة
671	أَكُوِيْلِيل الرِفَائِك	126	أَدْرَسَه
690	إَكْيِدِي	359	أَدْرُوم
71	أَم اعبانه	83	إِدْرِيْس
389	أَم الأَعْظَام	53	أَدْغَدَه
544	أَم الظَفِيْرَات	152	الأَرَاك
81	أَم عَقَال	514	أَرَزَاك
588	أَمْسَاكَه	219	أَرَطَان
152	أَنبَاك	318	أَرَقَان
357	أَنبَاك الطَبُول	45	أَرَوَان
328	أَنْبَك	545	أَرَفَال
308	أَنِيْم	546	أَرُوِيك
605	أَنْتَاكْش	179	أَسْكِي
174	أَنْتَر	306	أَشْلَم
362	أَنْتَرش = شَكْرطِيل	456	أَشْمِيْم
329	أَنْتَمْرَاي	533	أَشُوِيْكَل
44	أَنْتِيْتَام	132	أَعْرَارِيْط
190	أَنْدَرْمُوْز	529	الأَعْلَاب
166	أَنْدُوْسَر	304	أَعْبَسِيْت
502	أَنَزْمَدِي	409	أَعْرِيْجِيْت
610	أَنَكْش	500	أَفَاْرَة
131	أَنْكَدِي	176	أَفْجَار
46	إِنْلَاه	279	أَفْطُوْط

122	تاكسيعيت = الكهگار	203	أَنُوجَه
282	تَامُرِيْكَط	565	أَنُوطِكِيْكَ
293	تامورت النعاج	348	أَنُودَر
414	تاوجافت	587	أَنِيَامَه
428	تاودني	545	أَنِيَكُر
524	تاوكست	111	أَنِيُوصَكَاي
65	تَجَالَه	622	أُودَن
50	تجججه	200	إِيْبِي
282	تخروب = تمزورن	415	أُيْتَكْرِيْن
39	تدعمرت	548	أُيْدِمَاتِن
39	تدمكت	533	إِيْزِيَاك
101	تَدْنِيْتُ	145	إِيْسِيْل
584	تَرَاكْلِيْن	671	أُيْغِنِيْنُ التِيْغُوِيْتُ
252	تُرِّي	436	إِيْمُرْكَلِي
637	تُرِيْن	271	أُيُولَان
206	تَعَادَة اَنِكُو	388	بَاسْكُو
282	تغازه	527	الباطن
690	تكفي	87	باغنة
436	تْكَانَت كينه	454	بَجْكَنْتُ
176	تْكَبَة	394	بجنگل
289	تْكَدْمَت	61	بَرِيَارَه
51	تْكَلْط	146	بَرَسْف
589	تْكَوْكَ	246	بطحاء ولّاة
208	تْكَيْكَل	360	بُعْزُر
299	تلكان	262	بقي
40	تمبكتو	77	بلاعة
478	تمبمبة	598	بنجگره
473	تَمْه	258	بُوجِيْه
282	تمزوزن = تخروب	243	بوزريه
250	تتشينه	365	البوسيفية
57	تتتهون	239	البيجوج
373	تتعمني	679	البيوات
531	تَتْكُرِيْمِيْش	524	تاتويلت
249	تنكير	593	التاخصة
641	تنكاره	423	تاخمرت = تخمرت
274	تنكه ناگه	459	تادرت
504	تنمزورات	112	تازخت
40	تَنْمُل	645	تازيازت
546	تننك	472	تاغطافت

209	دَمَان	262	تَنَوَّكَزْ
438	دندارة	642	تَنِيْدَر
465	دَنَفَه	654	تَنِيْلُكْ
501	ديجل	188	تَهَكِيْمَتْ
116	ديسُقْ	457	تورگلين
331	دينگره	288	توكرمين (شرقي بُوجِيَّه)
321	ذِيَة	648	التومي
46	رأس الماء = نهر النيجر	335	التويشطيّه
368	الراشدات	429	التيشطايه
414	الرشد	301	تيشيت انگوْنَه
551	الرغويّة	298	تَيْطْ
270	الراماشية	544	تِيكْرَه = المبيديع
146	زدك	436	تيمكرارين
117	الزرائب = نبكة حمه	355	تيورورت
372	الزرافية	576	جافْتُوْ
332	زرگاگه	371	الجاگلي
129	سابو سيري	539	الجريفه
504	السيطي	140	جگم
205	السديرة	519	الجلة
400	سسندي = صنصندي	145	جوط
536	السفيرات	349	جُوكْ بَصْ
95	سُگري = صُگري = كاله	531	جيكي
202	السليطينة	534	جيگه
540	السمسيات	546	جيگي
241	سمكُنِّي	410	حاسي الغابة
343	سَمِي	164	الحسين
157	سَسْنَه	366	الحصيره = الجنگرونيه
163	سيگو	164	الحفرة البيضاء
233	الشبار = أهتک	688	الحمادة
427	شُبُکْ	479	حَمْدُ الله
201	شغل	199	الحنكيات
362	شكرطيل	667	خروفة
50	شنقيط	311	الخنديريه
99	صركاكة	516	خنک الذهب
695	الصطل	541	الخنير فيّه
696	الصطيله	638	دخلة الگطاره
290	الصفية	123	درگل
186	صموكة	638	دگداگه
416	الطريگه	441	دگنه

660	الْكَصِيَّة	707	الطريفات
233	الْكَائِنَات	187	الطويرة
459	كَنْبُو	168	الطويل
122	الْكَهْگَار = تاكسيعة	416	طير طوگه
677	الْكُوَيْشِيْشِي	547	الظايله الخطره
316	كِر	286	العَجِيْنِيْ
115	كَيْفَه	134	العربة
569	كَارْطَا	373	عريظ
332	كَبْدَة	342	العصرة
357	كدامه	56	علب الردم
551	كدية اسْمِرِيْز	350	علب لكْعَب
84	كساري	358	عُلَيْبُ الرِّال
231	كندور	529	عيون لبْگَر
453	كور	483	العيون
255	الكورشية	384	غَابُو
39	كيشل	137	غانوب
328	لبود = أباخ	231	غَبْ
521	لَحْرِيْشَات	499	غَرْجُوْگه
305	اللفيعة	345	غسرم
485	لُمَيْظ	168	الغشوة
488	مَال	458	عُنْبُ
605	مانشدك	609	فِرْع الكتان
91	المبروك	138	فران
289	المبيديع = تيكرة	660	فشت
339	المخيشبة	300	الفَكْرُوْن
410	مدالله	108	فنجّه
560	المدروم	563	فوغ
666	المذرذرة	59	فُوْگِس = اُگجرت
197	المرفگ	92	قصر السلامة
418	المريفگ	525	گانب
575	مقطير	603	الگانه
532	الملحس	441	گَبُو
605	الملکة	278	گبیه
644	المونک	135	گدي مرغي
387	المويلح	162	الگران
464	مِيْکُوِيَه	366	گصاص
382	الميلح	377	گصر البركة
670	المينان	178	گصنبارة
117	نبکة حَمه = الزرائب	540	الگصيب

333	وَسَطُ = وَصَّطُ	299	نجير
155	الْوَسِيخِيَّةِ	664	النيملان
176	وگوص	604	الواد = واد سگليل
39	وَلَاتَةٌ	433	وَادْ إِيْنِي
178	وَلَوْلُ	162	وايه
469	ويتاله	130	ودان
588	يَعْرِفُ	608	وزان

فهرس الحروب وأطرافها

657	جيش المسحة (على منطقة الترازة من طرف قبائل الشمال)
171	حرب الأقال وتجكانت
199	حصار الجنكيات (على إدوعيش من طرف المغافرة)
233	حصار الكليئات (لمحمد بن امحمد شين على أعمامه)
301	حصار تيشيت انگونه (لمحمد بن امحمد شين على المثاليث)
463	حصار كنيو (الأقال حاصرهم مشظوف وأولاد الناصر وكننة واشرايت)
48	شربيه (بين وزايا الكيلة والمغافرة)
436	الصولة (صولة الترازة على أهل آدرار)
423	غزة تاخمرت = تخمرت (بين أولاد علوش وعابدين الكنتي)
422	غزوة البدل (بين أولاد الناصر وأولاد علوش)
670	غزوة بودرص (بين المقاومة والجيش الفرنسي)
327	يوم أباخ (بين إدوعيش والترازة)
549	يوم اتخابطة (نغموشه ضد أهل مانت الله من أولاد غيلان)
651	يوم اتوزغزة (الركيات ضد أولاد غيلان والطرشان)
485	يوم اتوشضه (امحمد بن أحمد بن عيدة ضد أخويه عثمان وامحمد)
386	يوم اتويمرات (بين أبكاك وإدوعيش)
557	يوم اتويميرت (لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش وكننة وأولاد الناصر)
399	يوم أجوير (بين أولاد الناصر وأولاد امبارك)
176	يوم احسي العجول (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
408	يوم إدبلغي (لاشرايت وأولاد الناصر على أبكاك)
126	يوم أدرسه (بين أولاد زيد وأولاد بوفائدة)
359	يوم أدروم = أعلاي (أبكاك وكننة ضد اشرايت وأهل سيدي محمود)
83	يوم إدريس (بين أولاد زيد وأولاد بوفائدة)
569	يوم أرزرك (بين أولاد يحيى بن عثمان وإدوعيش)
219	يوم أرطان (لأولاد الناصر على أولاد امبارك وبعض أولاد علوش)
318	يوم أرقان (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
306	يوم أشلم (من أيام أهل بهدل من أولاد امبارك الداخلية)
132	يوم أعرايط (بين إدوالحاج «أهل ودان» وإدوعلي «أهل تجججه»)
304	يوم أغيسيت (بين أولاد دمان وأولاد أحمد بن دمان)
54	يوم أفكام (بين أبناء العربية وأبناء الزناكية)
168	يوم أكراري = الدييسة (بين إدوعيش ضد أولاد امبارك واليتامي)
368	يوم أكشيم (بين كننة وأولاد الناصر ضد الرعيان وإدوالحاج)
597	يوم أكنو (من أيام مشظوف الداخلية)
166	يوم إكيكه (بين أولاد امبارك وإدوعيش)
92	يوم أگجرت = فوگس (بين تجكانت وإجمان)

416	يوم أكرج (بين تيجكانت وكتنة)
559	يوم أگمون (لمشظوف وأهل سيدي محمود على إدوعيش وكتنة وأولاد الناصر)
164	يوم أگنب (من حروب فاتة من أولاد امبارك الداخلية)
671	يوم اگوبليل الرفائگ (بين المقاومة والجيش الفرنسي)
697	يوم إگيدي الأول (بين الرگيبات والجيش الفرنسي)
696	يوم إگيدي الثاني (بين الرگيبات والجيش الفرنسي)
152	يوم الأراك = انباك (من حروب البرايش الداخلية)
529	يوم الأعلاب (بين البرايش أولاد المولاة)
374	يوم البطحاء (من حروب أولاد يحيى بن عثمان الداخلية)
531	يوم البنابرة = يوم جيكي
388	يوم البنابرة على باسكنو (بين بمبارة وأولاد علوش)
365	يوم البوسيفية (بين كتنة وإدوالحاج)
239	يوم البيجوج (بين أولاد الناصر وإدوعيش)
679	يوم البيرات (بين المقاومة والجيش الفرنسي)
335	يوم التويشطيه (بين البراكنة وإدوعيش)
429	يوم التيشطايه (بين عابدين بن الشيخ سيدي محمد وأولاد علوش)
371	يوم الجاگلي (بين اشراتيئو أولاد الناصر ضد أبكاك وكتنة)
539	يوم الجريفيه (بين أولاد بالسباع وأولاد عمني)
519	يوم الجلة (لاعلي بن محمد الحبيب على إخوته)
439	يوم الجمعة (من حروب مهاجري أولاد بلة الداخلية)
164	يوم الحسين (من حروب البرايش الداخلية)
366	يوم الحصيره = الجنگرونيه (إدوعيش ضد كتنة وأولاد الناصر)
164	يوم الحفرة البيضاء (من حروب البرايش الداخلية)
688	يوم الحمادة (بين المقاومة والجيش الفرنسي)
311	يوم الخندريه (لأدوعيش على أولاد امبارك)
341	يوم الخَيْرِ فَيَه (من حروب البراكنة الداخلية)
143	يوم الدخينات (بين أولاد امبارك وإدوعيش)
482	يوم الذريزه الأولى (بين أهل آدار وأهل الساحل)
270	يوم الرماشية (بين الشباهين من أولاد داود اعروگ ضد أولاد موحد)
117	يوم الزرائب = نبكة حمه (من حروب البرايش الداخلية)
372	يوم الزرافية (بين اعلي بن امحمد شين ومن معه ضد اسويد أحمد ومن معه)
205	يوم السديرة (بين أولاد امبارك وإدوعيش)
536	يوم السفيرات (بين أولاد غيلان «الذهيرات» وأولاد دليم)
202	يوم السلطينة = وقعة لكور (بين البراكنة ومملكة فوته)
540	يوم السمسيات (بين تغرجت وأولاد بنيوگ)
556	يوم الشبار = أهتك (بين مهاجري أولاد بلة فيما بينهم)
695	يوم الصطل (بين الرگيبات والجيش الفرنسي)
270	يوم الصفية (بين إدوعيش والمثاليث)
416	يوم الطرطيگه (بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان)

707	يوم الطريفيات (بين المقاومة والجيش الفرنسي).....
187	يوم الطويرة (من حروب البرابيش الداخلية).....
168	يوم الطويل (بين أولاد امبارك وإدوعيش).....
547	يوم الظايه الخطره (من معارك أولاد يحيى بن عثمان الداخلية).....
286	يوم العجينيكي (بين محمد بن امحمد شين والمثاليث).....
134	يوم العرية (بين أولاد يوفائدة وأولاد طلحة وهم من أولاد داود امحمد).....
342	يوم العصرة (لفونتي وأولاد موحمد ولادم على أولاد داود).....
483	يوم العيون (بين آل سيدي محمود ضد كتنة وأبناء الناصر).....
168	يوم الغشوة (بين أولاد سليمان وأولاد أحمد من البرابيش).....
300	يوم الفكروُن (لأولاد دمان على أولاد البوعلية وموسات وأهل عبلة).....
202	يوم الكور = يوم السليطينة (بين البراكنة ومملكة فوتة).....
225	يوم الكورشية (بين البرابيش التلية والبرابيش الغلبية).....
603	يوم الكانه (بين أعمر سالم بن محمد الحبيب وابن أخيه ييافة).....
162	يوم الكران (بين إدوعيش وأولاد الغويزي).....
122	يوم الكهگار = يوم تاكسيغيت (بين البراكنة وأولاد امبارك).....
677	يوم الكوئيشي (بين المقاومة والجيش الفرنسي).....
305	يوم اللقيعية (بين إدوعيش والمثاليث).....
289	يوم المبيديع = تيكرة (بين تجكانت والأفلال).....
339	يوم المخيشبة (بين إدوعيش لجهة وأولاد امبارك وأولاد الناصر).....
560	يوم المدروم (لإدوعيش وكتنة وأولاد الناصر على أهل سيدي محمود).....
167	يوم المرفك (بين البراكنة ضد موسات).....
418	يوم المريفك (لكتنة على إدوالحاج).....
532	يوم الملحس (بين الترازة وأولاد يحيى بن عثمان).....
644	يوم المونك (بين أولاد بالسباع وأولاد عملي).....
387	يوم المويلح (بين إدوعلي وايدالبحسن).....
382	يوم الميلح (بين أولاد غنام وأولاد سليمان وهما من البرابيش).....
670	يوم المينان (بين المقاومة والجيش الفرنسي).....
644	يوم النيملان (بين المقاومة والجيش الفرنسي).....
431	يوم عام الهلاث (بين البرابيش والهمال لجهة ضد الرعيان).....
604	يوم الواد = واد سگليل (بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان).....
155	يوم الوسيخيه (أولاد الزناكية وأولاد العربية ضد إدوعيش وأولاد الناصر).....
176	يوم وگوص (بين إجمان وتجكانت).....
171	يوم أم اعبانه (لأولاد دليم على المغافرة).....
389	يوم أم الأعظام (بين أولاد موسى وأولاد أحمد من الأفلال).....
81	يوم أم عقال.....
372	يوم امصينگيله = عريظ (بين إدوعيش وأولاد الناصر).....
308	يوم أنبیم (بين أولاد أحمد بن دمان وأولاد دمان).....
605	يوم اتناکش (بين أولاد يحيى بن عثمان وكتنة لجهة وإدوعيش).....
174	يوم اتتر (بين يحيى بن عثمان والبراكنة ضد الترازة وأولاد منصور).....

362	يوم انترش (لأهل هُنُونُ العبيدي وفاته على فُونْتِي وأولاد موحمد)
40	يوم انترش = يوم شكر طيل (بين أولاد داود عروك والسودان)
44	يوم انْتِيَام (للمغفرة على أولاد رزك)
190	يوم اَنْدَرْمُوز (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
166	يوم اندوسر (بين أولاد علوش وأولاد امبارك)
131	يوم انْغدي (بين أولاد امبارك لجهة وإدوعيش وأولاد الناصر)
203	يوم انْوَاجَه (لإدوعيش على أولاد امبارك)
348	يوم اَنْوَدَرْ (بين اسويد أحمد وأعمامه)
622	يوم أودن (بين إديجة وأولاد أبيري)
200	يوم إبيي (بين إدوعيش وأولاد يحيى بن عثمان)
415	يوم أيتكرين (بين كتنة وتجكانت)
548	يوم أيدماتن (بين اعلي بن محمد الحبيب وإخوته)
145	يوم إيسيل (من حروب أولاد داود امحمد الداخلية)
671	يوم أَيْكِنِيْنْتِ التيگويْت (بين المقاومة والجيش الفرنسي)
271	يوم أبولان (للعبيدات على فاته وكلاهما من أولاد امبارك)
454	يوم بَجْكَنت (الحاج عمر الفتوي وأولاد امبارك)
394	يوم بجنكل (بين أولاد نغماش ومن معهم ضد أولاد السيد ومن معهم)
61	يوم برباره = يوم تغازه (بين أبناء العربية وأبناء الزناكية)
146	يوم برسف (بين أولاد امبارك وارم)
246	يوم بطحاء ولالة (بين إجمان وأولاد علوش)
398	يوم بطحاء ولالة (بين آل بُورْدَة وأبناء علوش)
415	يوم بطحاء ولالة (بين أهل بوردة وأولاد علوش)
402	يوم بطحاء ولالة (بين أولاد الناصر وأولاد علوش)
104	يوم بطحاء ولالة (بين أولاد موسى من الأقال وتجكانت تيندوف)
248	يوم بطحاء ولالة (بين أولاد موسى من الأقال وتجكانت تيندوف)
374	يوم بطحاء ولالة (بين شرفاء ولالة)
456	يوم بطحاء ولالة = إيدجراف (معارك أولاد داود امحمد الداخلية)
421	يوم بعرار (بين أولاد ابمارك وأولاد بلة)
360	يوم بُعَنْز (بين أبكاك واشراتيت من إدوعيش)
262	يوم بقي (آخر يوم من الحرب بين إجمان وأولاد علوش)
243	يوم بوزريه (لأولاد علوش وترمز على البرابيش)
346	يوم بين رعاة ايدو الحاج وبين كتنة
352	يوم بين مهاجرين أولاد بلة وأولاد دليم
122	يوم تاكسيصيت = يوم الكهكار (بين البراكنة وأولاد امبارك)
414	يوم تاوجافت (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
65	يوم تَجَالِه (بين إديشلي والمغفرة)
101	يوم تَدَنْيْت (على أولاد بلة وأولاد الناصر)
637	يوم تْرِين (بين كتنة وأولاد بالسباع)
260	يوم تَعَادَة انگكو (بين إدوعيش وأولاد امبارك)

289	يوم تكدمت (بين إدوعيش والمثاليث)
51	يوم تكلط (بين أولاد زيد وأولاد علوش)
478	يوم تنبمة (بين الأقال لجهة ومشطوف ومن معهم)
250	يوم تتشينه (لإدوعيش على أولاد الناصر وأولاد امبارك)
568	يوم تندغه وتاكنانت
249	يوم تنكير (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
641	يوم تنكاره (أيام حرب الأقال وتجكانت)
274	يوم تنكه ناكه (يوم فاته انغلي على العبيدات)
40	يوم تئمل
262	يوم تئوكر (بين إجمان وأولاد علوش)
642	يوم تنيدير (بين أحمد بن إبراهيم السالم وأولاد سيدي بن محمد الحبيب)
188	يوم تهكمت (من أيام البرابيش فيما بينهم)
457	يوم توركلين (بين أبكاك واشرايت وانضم إليهم أولاد الناصر)
389	يوم تيشيت (بين أولاد أحمد وأولاد موسى القلاويين)
301	يوم تيشيت انگونه (بين إدوعيش والمثاليث)
298	يوم تيط (لأهل اعلي بن امحمد من إدوعيش على أولاد الغويزي)
544	يوم تيكره = المبيديع (بين تجكانت والأقال)
355	يوم تبورورت (من حروب الترازة الداخلية)
140	يوم جگم (لأهل امحمد الزناكي على أولاد الغويزي)
145	يوم جوط (أولاد امبارك على أولاد بلة)
349	يوم جوك بص (لأهل سيدي محمود على أولاد سيدي الوافي)
410	يوم حاسي الغابة (بين كتنة وتجكانت)
117	يوم حمه (من أيام البرابيش الداخلية)
591	يوم درگل (بين أهل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم وأهل أحمد الولي)
123	يوم درگل (بين أولاد الناصر وإدوعيش ضد أولاد امبارك)
261	يوم درگل (بين كتنة وأهل الطالب جدو من الأقال)
441	يوم دگنة (فاته من أولاد امبارك على إفلان)
209	يوم دمان (لأولاد أحمد بن دمان على أولاد دمان)
465	يوم دنغه (من فتوحات الحاج عمر في منطقة سيگو)
116	يوم ديسق (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
331	يوم دينگره (بين إفلان وبمبارة)
321	يوم ذبة (من وقائع أهل بوردة الداخلية)
146	يوم زدك (بين أولاد امبارك وأولاد بلة)
332	يوم زرگاگه (لأولاد موحمد على أولاد داود)
129	يوم سابو سيري (بين طلبة أولاد بوفائدة وطلبة أولاد زيد)
400	يوم سسندي (من فتوحات الحاج عمر في منطقة سيگو)
241	يوم سمکني (بين أولاد موحمد والزماريگ)
343	يوم سمي (أولاد داود اعروگ وفاته وأهل هئون العبيدي ضد أولاد موحمد ولادم وإفلان وفونتي)
163	يوم سيگو (من فتوحات الحاج عمر الفوتي)

427	يوم شُبُّك (لأولاد دمان على أهل عيلة).....
201	يوم شغل (من وقائع ماسنة الداخلية).....
362	يوم شكر طيل (أهل هنون العبيدي وفاته لجهة ضد أولاد محمد).....
362	يوم شكر طيل (لأهل هنون العبيدي وفاته على فُونِّي وأولاد محمد).....
353	يوم شَكَار (أبكاك وكتنة ضد اشرايت وأهل سيدي محمود).....
99	يوم صر كاكَة (بين إدوعلي البيض فيما بينهم).....
290	يوم صفية انيوكشه (بين المثاليث وإدوعيش).....
186	يوم صموكة (بين إدوعيش وأولاد امبارك).....
416	يوم طير طوگه (على إدوعيش).....
373	يوم عَرِيْظ = اَمْصِيْگِيْلَه (بين إدوعيش وأولاد الناصر).....
56	يوم علب الردم (وقعة بين البرايش والتوارگ).....
350	يوم علب لكعَب (لأهل الطالب مصطفى وأولاد محمد علي أهل بورده).....
358	يوم عُليْب الرِّال (أبكاك وكتنه وأولاد الناصر ضد اشرايت وأهل سيدي محمود).....
529	يوم عيون لبُگَر (من أيام أولاد يحيى بن عثمان الداخلية).....
384	يوم غَاو (لأهل هنون العبيدي وفاته على أهل بَهْدَل وفُونِّي والعبيدات).....
137	يوم غانوب (بين إجمان وتجكانت).....
231	يوم غَب (بين بخواكة ومكروزة من إدوعيش).....
332	يوم غَب (للشرايت على أبكاك والترارزة).....
499	يوم غَرَجُوگه (بين مشظوف وبين أولاد الناصر وانبيطات وأبناء سألَه واشرايت).....
354	يوم غسرم (من أيام الترازة الداخلية).....
452	يوم غُنْب (من فتوحات الحاج عمر الفتوي في منطقة السودان).....
609	يوم فرع الكتان (لأدوعيش على أولاد يحيى بن عثمان وكتنة).....
660	يوم فشت (للرگيات وأولاد بالسباع).....
108	يوم فنجه (بين أولاد امبارك وبين إدوعيش).....
563	يوم فوگ (لأولاد الناصر على مشظوف).....
59	يوم فوگس = آگجرت (بين تجكانت وإجمان).....
569	يوم كَارْطَا (من فتوحات الحاج عمر الفتوي بالسودن الغربي).....
332	يوم كبْدَة (لأولاد علوش علي أولاد مُحَمَّد).....
357	يوم كدامه (بين البرايش والرعان).....
551	يوم كدية اسْرِيْز (أهل مائة الله ضد نغموشة وكلاهما من أولاد غيلان).....
84	يوم كساري (لأولاد امبارك وشيعتهم على أولاد بوفالدة وشيعتهم).....
231	يوم كندور (بين أهل اسويد (من قبائل إدوعيش) وأولاد امبارك).....
525	يوم گانب (للبرايش على الرعيان).....
441	يوم گَبُو (بين أولاد الناصر وأهل سيدي محمود).....
278	يوم گيبة (بين أولاد داود وبين أولاد محمد).....
135	يوم گندي مرغي (من معارك أولاد داود امحمد الداخلية).....
336	يوم گصاص (بين اسويد أحمد وأعمامه).....
377	يوم گصبر البركة (بين إدوعيش عامة ضد كتنة وأولاد الناصر).....
178	يوم گصنبارة (بين أولاد امبارك والأقلال).....

111	يوم غِلاخ الخيل (بين أولاد امبارك وإدوعيش)
115	يوم كَيْفَه (من وقائع أولاد الغويزي الداخلية)
328	يوم لبود = أباخ (بين إدوعيش والترارزة)
521	يوم لِحْرِيشات (بين درباي الناصري وكتنة ضد أهل بوردة)
485	يوم لَمَيْط (بين مشطوف آدرار وأولاد اذْلَيْم)
488	يوم مَال (بين أبكاك وبين الشرائيت)
410	يوم مدالله (بين وأهل بَهْدَل وأولاد العالية ضد أولاد عيشة وفاتة)
464	يوم مَيْكُوِيَه (من فتوحات الحاج عمر الفوتي بمنطقة سيگو)
117	يوم نبكة حَمَه = الزرائب (من حروب البرابيش الداخلية)
162	يوم وايه (بين إدوعيش وأولاد امبارك)
608	يوم وزان (بين أعمر سالم بن محمد الحبيب وبيادة)
333	يوم وَسْطُ = وَسْطُ (بين أولاد العالية وأولاد عيشة من أولاد امبارك)
178	يوم وَلُول (بين تجكانت والأقلال)
469	يوم ويتاله (من فتوحات الحاج عمر الفوتي بمنطقة سيگو)

فهرس الظواهر الطبيعية والمجاعات والأوبئة

318	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	621	آردانتُ الظباية (أمطار)
319	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	493	بُورِيَّة (داء البقر)
451	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	494	الجراد (كوارث طبيعية)
455	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	277	جرب الإبل
627	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	369	حبسة = حبسة (شدة وغلاء)
627	عام الاعبارَه (شدة وغلاء)	212	حفار (سيل)
439	عام البُكي	160	زلزال (زلزال لشبونة)
447	عام التبرؤد (تساقط الثلج)	279	سنة آبالگ (سنة خصب)
630	عام الجدرى (وباء)	247	سنة البوص (غطاء نباتي)
577	عام الجدرى (وباء)	150	سنة الدهن (سنة خصب)
382	عام الحس (مرض ذات الجنب)	195	سنة الغوغرة
402	عام الخريفة (بحث عن مرعى)	586	سنة تادريسه (مجاعة)
409	عام الخط (ظاهرة فلكية)	213	سنة تبيكه
545	عام الدخن (بحث عن مرعى)	316	سنة دَع (منع تصدير الزرع)
701	عام الدفارة (بحث عن مرعى)	315	سنة لَحْم (غطاء نباتي)
533	عام الرّك	395	شرطة الجدرى (تلقيح ضد وباء)
577	عام الزريعة (غطاء نباتي)	391	شرواكة (غلاء)
155	عام الشرطة (تلقيح)	552	صلاح فندي (خصب)
620	عام الشوطة (غلاء)	313	صوت في الهواء مثل الرعد
707	عام الطريفيات (طلب مرعى)	318	صَيِّفَة الاعبارَه (شدة)
443	عام الطبر (غطاء نباتي)	492	صيفية أوزاك (شدة)
575	عام العلفيات (خصب)	133	طاعون سَغري (وباء)
604	عام الكريطيفة (غطاء نباتي)		طلع الكوكب ذو الذنب
563	عام النجم (غلاء وجذب)	459	(مذنب دوناتي)
115	عام النعم		ظهور الخط في السماء
564	عام النكطة الأخيرة (مطر)	416	(La comète Hale-Bopp)
542	عام النكطة الأولى (مطر)	312	ظهور فيه نجم الذنب (مذنب الخمر)
536	عام النكيطة	440	عام أردانه (مطر)
365	عام النوبصرية (غلاء)	443	عام أَرَدَانَه (مطر)
544	عام أم الظفريات (خصب)	694	عام أَرَدَانَه الكبيرة (مطر)
279	عام أم رغبة (غلاء)	568	عام أروادين (خصب)
317	عام أم رغبه (غلاء)	463	عام اَطْوِيزُ الدود (غطاء نباتي)
560	عام أم لكيفيات (غطاء نباتي)	615	عام أَفتاسه (بحث عن مرعى)
531	عام امجيجيدة (خصب)	143	عام أفركان (غطاء نباتي)

322	يصيب الإبل)	577	عام أنشال = عام دمان (خصب)
695	مجيء الجراد	180	عام أوكار
712	مَحَيَّرُهُ (مجاعة)	592	عام باروش (مرض يصيب الخيل)
359	مرض الجدري	444	عام بُحَيْمَرُونْ (مرض الحصباء)
481	مرض الحبيب = بحيمرون	481	عام بُحَيْمَرُونْ (مرض الحصباء)
429	مرض الحمى (الملاريا)	412	عام بردلي (حشرة)
557	مرض الفيسد (حساسية)	588	عام بُونْتَه (مطر شتوي)
618	مرض بوبريكة (أنفلونزا)	457	عام بُونَاكَه
230	مقاطعة (طاعون)	577	عام تشلة
239	مقاطعة (طاعون)	282	عام تغازه
235	مقاطعة (طاعون)	191	عام حواطة (شدة وغلاء)
312	النجم المذنب (مذنب نابليون)	612	عام رِيَهْطْ (كارثة الجراد)
313	النجم ذو الذنب (مذنب سبتمبر)	425	عام سافَه (مرض يصيب البقر)
559	النجم ذو الذنب (مذنب هالي)	555	عام شلودة (جذب وشدة)
588	نكطة الكند (مطر شتوي)	609	عام قِطْع الكمون (غطاء نباتي)
280	نكطة عالي	281	عام لَمَازِيَزْ (خصب)
694	النكطة الحامية (مطر شتوي)	280	عام نكطة عالي
317	نكطة توكرت (مطر شتوي)	588	غرْجي (وباء يصيب البقر)
365	النويصرية (غلاء)	86	غلاء مفرط بأزواد
317	النويصرية (غلاء)	357	كرتوم (غلاء)
74	النيسان (مطر موسمي)	215	كسوف الشمس
177	وباء صغري (طاعون)		كعوان (مرض)

فهرس مصطلحات تتعلق بالحيوانات

652	الغشريات (خيل إمارة آدرار)	554	اعكيريشة (فرس أحمد بن امحمد)
126	الإبل	110	الززو

فهرس مصطلحات ذات طابع اقتصادي واجتماعي

703	طلوع الكيت	442	أزلاي
133	عام الدرايع	464	أكبار
259	الطبل	495	الذيرة الثانية
393	مد تكانت	482	الذيرة الأولى

فهرس المصادر والمراجع

المراجع المخطوطة

أبو الخير بن عبد الله الأرواني، تاريخ أروان وتودني، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 621-13-5 عدد الأوراق 22.

أحمد بن كداه الكمليلي، كتاب في التاريخ، (مستخرج من حوادث السنين للمختار بن حامد).

أحمد سالم بن باغا الديماني، تاريخ الترازة، صورة من نسخة المؤلف المخطوطة.

أحمد سالم بن باغا الديماني، تعليق على نظم محمد بن البراء الفاضلي الديماني، صورة من نسخة المؤلف.

امحمدي بن سيدي عثمان البرتلي حوليات ولانة.

بابكر بن احجاب الديماني، نظم في التاريخ، (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).

بابه الكبير العلوي، نظم وقائع البرايش، صورة من نسخة مكتبة أحمد بابه التنبكتي.

تاريخ أهل الشيخ ماء العينين، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد.

تاريخ بوجبيه، ضمن «نشرة لجنة الدراسات التاريخية والعلمية» (Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques) وقد ترجمه الباحث الفرنسي المسلم فينصان مونتي.

جدو بن الطالب الصغير البرتلين تاريخ جدو، صورة من نسخة الميكرو فيلم في المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

حوليات تجججة، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد وعليها تعليقات بخطه وبعضها منقول عن المؤرخ بكار بن سيدي أحمد الآبات الإدوعيشي.

حوليات ولانة الصغرى، نسخة شخصية بخط المختار بن حامد.

سيدات بن بابيه الأبييري، تقييدات تاريخية تتعلق بمنطقة الحوض، صورة من ميكرو فيلم بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.

سيدي أحمد بن أسمة الديماني، ذات ألواح ودرس، صورة من نسخة بخط سيدي أحمد بن الشام.

سيدي أحمد بن حبت القلاوي، مكتوب في تاريخ الصحراء صورة من نسخة مركز أحمد بابه التنبكتي.

سيدي أحمد بن حبت القلاوي، تاريخ بلاد شنقيط (نسخة شخصية).

سيدي بن الزين العلوي، كتاب النسب في قبائل الزوايا والعرب، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 666-14-7/6، عدد الصفحات 100.

سيدي عبد الله بن انبوجه العلوي، فتح الرب الغفور في تواريخ الدهور، صورة من نسخة ددود بن عبد الله.

سيدي محمد بن محمد المصطفى بن عمر بن سيدي محمد بن سيدي أحمد الإديلي، حوليات النعمة، صورة من نسخة سيدات بن بابيه الأبييري.

الشيخ سعد بوه بن الشيخ محمد فاضل القلقمي، مكتوب في أمر من وصل بلاد الجبلية من النصارى والتقى بالمؤلف، عدد الصفحات 37.

الشيخ سيدي محمد الخليفة بن الشيخ سيدي المختار الكنتي، كتاب الطرائف والتلائد، صورة من نسخة القاضي عبد الدائم بن الشيخ أحمد أبي المعالي، عدد الصفحات 242.

صالح بن عبد الوهاب الناصري، الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية، صورة من نسخة بخط المختار بن حامد.

الطالب بوبكر بن المصطفى المحجوبي الولاتي، منح الرب الغفور في ذكر ما أهمله صاحب فتح الشكور، نسخة

المكتبة الوطنية بنواكشوط، عدد الصفحات: 62.

الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتلي (توفي 1219هـ)، تاريخ البرتلي، صورة من نسخة الأستاذ دودو بن عبد الله.

عبد الله صو الجابوي، تاريخ خلفاء الفوتين، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 675-15-7، عدد الأوراق: 80.

عبد الودود بن انتهاء السمسدي، نيل الأوطار في الغامض من الحروب والأخبار، (صورة من نسخة المؤلف).

عبد الوهاب بن حماء اليعقوبي، تأليف في التاريخ، (نسخة مرقونة على الآلة الكاتبة).

محمد بغيغو، تاريخ التوارك وحروبهم مع النصارى حين دخولهم هذه البلاد، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 1210-35-14/13، عدد الصفحات، 22.

محمد بن البراء الفاضلي الديماني، نظم في التاريخ، صورة من نسخة أحمد سالم بن باغا الديماني.

محمد بن محمد بن عشاى والشريف بوعسرية التيشيتيان، حوليات تيشيت، صورة من نسخة دكار.

محمد بن محمد بن عشاى والشريف بوعسرية التيشيتيان، حوليات تيشيت، صورة من نسخة محمد المصطفى بن النداء.

محمد بويابن الطالب بوبكر المحجوبي، حوليات ولانة، صورة من نسخة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

محمد بويابن الطالب بوبكر المحجوبي، حوليات ولانة، صورة من نسخة محمد عبد الله بن سيداتي (إمام مسجد ولانة).

محمد محمود بن الشيخ الأرواني، كتاب الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنجيط وأروان مع نبذة من تاريخ الزمان في جميع البلدان، صورة من مخطوط مركز أحمد بابا بتمبكتو رقم التسجيل: 762-17-9/8، عدد الصفحات، 228.

محمد محمود بن الشيخ الأرواني، كتاب الترجمان في تاريخ الصحراء والسودان وبلاد تنبكتو وشنجيط وأروان مع نبذة من تاريخ الزمان في جميع البلدان، صورة من مخطوط عادل بن محمد محمود بن الشيخ، عدد الصفحات، 168.

محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (مخطوط شخصي بخط المختار بن حامد).

محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).

محمذن «أمي» بن محمد فال الديماني، نظم في التاريخ (مخطوط شخصي بخط أحمد بن أبيب اليدمسي).

المختار بن بلول الحاجي، صورة من رسالة إلى محمد الأمين بن الصيم في أنساب إدوالحاج.

المختار بن المحجوبي اليدالي، نظم التاريخ (مخطوط شخصي بخط سيدي أحمد بن الشام).

المختار بن جنكي اليدالي الديماني، نظم مدافيت تشمشة (مخطوط شخصي).

المختار بن وديعة الله (يركي تالفي)، ما وقع في التكرور مما بين تمبكتو وجني، صورة من نسخة مكتبة أحمد بابا التمبكتي.

مخطوط في حروب قبائل الشمال الموريتانية، نسخة بخط المختار بن حامد.

مخطوط فيه أمهات سيدي أحمد البكاي بن سيدي محمد الكتي.

موسى كمر، المجموع النفيس سرا وعلانية في ذكر بعض السادات البيضاء والفالانية، صورة من مخطوطة معهد الدراسات الإفريقية (IFAN)، عدد الصفحات 95.

ميلود بن المختار خي الديماني، عيون الإصابة في مناقب الشيخ محض بابا، مخطوط شخصي.

المراجع المطبوعة:

سيدي أحمد بن الأمين الشنقيطي، الوسيط، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، 1989م.

امحمد بن أحمد يورة الديماني، إخبار الأخبار بأخبار الآبار، تحقيق أحمد ولد الحسن، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1992.

بابكر بن احجاب الديماني، منظومة التاريخ، تحقيق خديجة بنت الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1991.
بابه بن الشيخ سيديا، إمارتا إدوعيش ومشظوف، تحقيق د. إزيد بيه بن محمد محمود، المطبعة الوطنية بنواكشوط، 1987.

البرتلي، فتح الشكور، تحقيق محمد حجي وإبراهيم الكتاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981 م.
بول مارتى، البرابيش، ترجمة محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، دون تاريخ.
بول مارتى، كتنة الشريقون، ترجمة محمد محمود ولد ودادي، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، دون تاريخ.

ببة بن سليمان، الوقائع والوفيات وذكر الحروب والإغارات، الطبعة الأولى، 2001.
بيير بونت، إمارة آدرار (نبذة تاريخية)، ترجمة بوبه ولد محمد نافع، نواكشوط 2002.
تاريخ أهل الشيخ ماء العينين ومنطقة آدرار، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، الدوحة 2004.
تاريخ ولاتة لمحمد بوبه بن الطالب بوبكر المحجوبي، ص 50 (ملحق بكتاب المدينة في مجتمع البداوة لمؤلفه ر حال بوبريك، معهد الدراسات الإفريقية بالرباط، 2002).

تذكرة النسيان في أخبار ملوك السودان، لمؤلف مجهول، النص الملحق بترجمة هوداس الفرنسية، باريس 1966.
الخليل النحوي، بلاد شنقيط، تونس، 1987 م.

الدكتور محمد الغربي: بداية الحكم المغربي في السودان الغربي،
ديوان سدوم ولد انجرتو، جمع وتحقيق سيدي أحمد ولد أحمد سالم وآخرين، المطبعة الجديدة، نواكشوط، 1996.
الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 1989.

سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، صحيحة النقل في علوية إدوعلي وبكرية محمد غلي، النص الملحق بالترجمة الفرنسية في نشرة المعهد الفرنسي لإفريقيا السوداء (IFAN) المجلد 16 السلسلة ب، رقم 3-4، 1962، عدد الصفحات 4.

سيدي عبد الله بن انبوجه العلوي، ضالة الأديب، تحقيق د. أحمد ولد الحسن، منشورات الإيسيسكو، 1996 م.
سيدي عبد الله بن رازگه، الديوان، تحقيق محمد سعيد بن الدهاه، الدار البيضاء 1986.
الشيخ سيدي المختار الكتي، رسالة في أنساب بني حسان، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، مجلة الوسيط الصادرة عن المعهد الموريتاني للبحث العلمي، رقم 5، السنة 1996.
الشيخ سيدي محمد الخليفة الكتي، الرسالة القلاوية، تحقيق حماء الله بن السالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 2003.

الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديماني، رسالة في التاريخ والأنساب، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، مجلة الوسيط الصادرة عن المعهد الموريتاني للبحث العلمي، 1993.
الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل القلقمي، هداية من حار في أمر النصارى، تحقيق ما العينين مربيه ربه، منشورات مؤسسة مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 1999.
الشيخ موسى كمر، أشهى العلوم وأطيب الخبر في سيرة الحاج عمر، تحقيق خديم امباكي وأحمد الشكري، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 2001.

صالح بن عبد الوهاب الناصري، الحسوة البيسانية في معرفة الأنساب الحسانية، تحقيق الدكتور إزيد بيه بن محمد محمود وسيدي أحمد بن أحمد سالم، المطبعة الوطنية، 1996.
الطالب أحمد بن طوير الجنة، تاريخ ابن طوير الجنة، تحقيق سيدي أحمد بن أحمد سالم، معهد الدراسات الإفريقية، الرباط، 1995 م.

الطالب أخيار بن الشيخ مامينا، الشيخ ماء العينين (علماء وأمرء في مواجهة الاستعمار الأوروبي)، الجزء الأول،

منشورات مؤسسة مرييه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 2005.

علي محمد عبد اللطيف، تمبكتو أسطورة التاريخ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 2001.

محمد المختار بن السعد: حرب شريه، نشر المعهد الموريتاني للبحث العلمي، نواكشوط، 1994.

محمد اليدالي بن المختار بن محمد السعيد الديماني: نصوص من التاريخ الموريتاني (شيم الزوايا - أمر الولي ناصر الدين - رسالة النصيحة)، تحقيق محمد بن باباه، بيت الحكمة، تونس، 1990.

محمد دحمان، إسماعيل بن الباردي (أعلام من الجنوب) منشورات مؤسسة مرييه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي، 1999.

محمد فال بن باباه العلوي، كتاب التكملة، تحقيق أحمد ولد الحسن، بيت الحكمة، تونس، 1986م.

محمد محمود بن سيدي عبد الله، الدر الخالد في معرفة الوالد، مذكرة جامعية، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1995م.

محمد ولد سيدي إبراهيم، تهذيب الأفكار في أدب الشعر الحساني المختار، الجزء الثالث، دون تاريخ.

المختار بن حامد، التاريخ السياسي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة 2000.

المختار بن حامد، الجغرافيا، معهد الدراسات الإفريقية بالرباط، 1994.

المختار بن حامد، الحياة الثقافية، الجزء الثاني، الدار العربية للكتاب، 1990.

مولاي أحمد بابير الأرواني، السعادة الأبدية في التعريف بعلماء تنبكتو البهية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، 2001.

بول مرتي، القبائل البيضانية (في الحوض والساحل الموريتاني وقصة الاحتلال الفرنسي للمنطقة) تعريب الدكتور محمد محمود ولد ودادي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الطبعة الأولى، سبتمبر 2001.

دراسات مرقونه لم تطبع بعد:

دودو بن عبد الله، الحياة الفكرية في بلاد شنقيط، أطروحة ماجستير في التاريخ، كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط، 1993م.

محمد المصطفى ولد النداء، وسوم المواشي.

محمد فال بن عبد اللطيف، كتاب أنساب بني اعمر إديقب (شرح وتعليق على نظم القاضي أحمد سالم بن سيدي محمد المتوفى سنة 1988م).

محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، منظومة في التاريخ (الفتالية)، تصحيح وتحقيق محمد بن باباه.

محمد ولد أمينو ولد الفراء التندغي، إتخاف السائل في ما لأولاد أحمد بن دمان من الشمال، تصحيح وتحقيق محمد بن باباه.

المختار بن حامد، الموسوعة أبناء الشريف بوبزل، نسخة الحسين بن محنض.

المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدوالحاج، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدو علي، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.

المختار بن حامد، الموسوعة جزء إدوعيش، نسخة الحسين بن محنض..

المختار بن حامد، الموسوعة جزء الأغاني والمغنين، نسخة الحسين بن محنض..

المختار بن حامد، الموسوعة جزء الأقال، نسخة الحسين بن محنض.

المختار بن حامد، الموسوعة جزء الشرفاء، نسخة الحسين بن محنض..

المختار بن حامد، الموسوعة جزء المحاجيب، نسخة الحسين بن محنض.

المختار بن حامد، الموسوعة أولاد بالسباع والرقبيات، نسخة الحسين بن محنض..

المختار بن حامد، الموسوعة جزء أولاد ديمان، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء بارتيل، نسخة المعهد الموريتاني للبحث العلمي.
المختار بن حامد، الموسوعة جزء بني حسان، نسخة الحسين بن محنض..
المختار بن حامد، الموسوعة جزء تيجكانت، نسخة الحسين بن محنض..

مذكرات تخرج

بابه بن أحمد بيبه العلوي، وفيات الأعيان، تحقيق محمد المهدي بن محمد فال، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1995-1996.
الطالب بوبكر بن أحمد المصطفى المحجوبي المتوفى 1917، تحقيق محمد الأمين بن حمادي، قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1994-1995.
عائشة بنت ديدي، تحقيق حوليات تجججة، قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1989-1990.
الفشاليات الشنقيطية، تحقيق مريم بنت حمادي، قسم التاريخ، كلية الآداب بجامعة نواكشوط، 1993-1994.
محمد والد بن المصطفى بن خالنا الديماني، كتاب كرامات أولياء تشمشة، تحقيق الداه بن محمد عالي، المدرسة العليا للتعليم، 1983.
يحيى ولد محمد بن احریمو، معجم المؤلفين في ولايتي العصابة وتگانت، بحث لنيل شهادة المتريز في العلوم الشرعية، المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية، 2004-2005.

Bibliographie

- Ahmadou Mahmoudou Ba, A propos de Smara, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, 1934.
- Ahmadou Mahmoudou Ba, contribution à l'histoire des Regueibat, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, n° 12, décembre 1933, pp 273278-.
- Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 1° partie l'Emir de la paix, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, mars, 1932.
- Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 2° partie l'Emir de la guerre, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932.
- Ahmadou Mahmoudou Ba, L'Emirat de l'Adrar Mauritanien de 1872 à 1908, 3° partie l'Adrar dans l'anarchie, Bulletin de la Société de Géographie et d'Archéologie, Oran, juin, 1932, p 277.
- Albert Leriche et Mokhtar Ould Hamioune: Notes sur le Trarza, essai de géographie historique, Bulletin de l'IFAN, X, 1940, p 470.
- Albert Leriche, L'islam en mauritanie, Bulletin de l'IFAN, n° ... 464.
- Albert Leriche, Terminologie géographique maure, Etudes mauritaniennes, IFAN 1955.
- Arnaud Robert, Pays maure de la rive droite du Sénégal, Alger, 1906.
- Avezac (D'), Analyse géographique du voyage de René Caillé chez les Maures des Beraknah en 1824 et 1825, Bulletin de la Société de géographie, Tome X, septembre 1838, pp 129144-.
- ABITBOL Michel: Tombouctou et les arma: De la conquête marocaine du Soudan nigérien.
- Boubacar Barry, Le royaume du Waalo, Karthala, 1985, 421 pages.
- Bouvat, (L.), Cheikh Saadibouh et son entourage, Revue du Monde Musulman, 1912, Volume XVIII, Ernest LEROUX, pp 185200-.
- Capitaine d'Otton Loyewski, Coppolani et La Mauritanie. Paris Librairie Larose.
- Capitaine d'Otton Loyewski, Rezzous sur l'Adrar, publications du Gouvernement Général de l'AOF.
- Chroniques de Oualata et de Nema, Traduit par Paul Marty, Revue des Etudes Islamiques, Tome 1, Cahier 3 et 4, Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
- Chroniques de Tichit, Traduit par le Lieutenant Vincent Monteil, Bulletin IFAN, Tome 1, Janvier 1939. N° 1.
- Colonel Modat: Portugais, Arabes et français dans l'Adrar mauritanien.
- Commandant Gilier, La pénétration en Mauritanie, Paris, Librairie Orientaliste Paul Geuthner, 1926, 257 pages
- Commandant Trancart, Comment acheter un chameau, mai 1939 (texte dactylographié).
- Commandant Frèrejean, La Mauritanie 19031911-, Karthala, 1995.
- Désiré-Vuillemin Geneviève, l'Histoire de la Mauritanie 19001934, CLAIRAFRIQUE, Dakar, 1962.
- DUBIE (Paul), La vie matérielle des Maures, Mélanges Ethnologiques, IFAN, Dakar, 1953, pp 112-252.
- Général Gouraud, Mauritanie Adrar (souvenir d'un africain), Plon, 1945.
- Hamet Ismaël, Chronique de la Mauritanie Sénégalaise, 1911, Ernest LEROUX, 275 pages.
- Hamet (Ismael), Villes Sahariennes, Revue du Monde Musulman, tome XIX, Paris, Ernest Leroux, 1912, 260280-.
- J. Beyries, Questions mauritaniennes (Notes sur l'enseignement et les mœurs scolaires indigènes en

Mauritanie) et (Note sur les Ghoudf de Mauritanie), Revue des Études Islamiques, T. IX, 1935, Cahier 1, Lib. Paul Geuthner, 1935.

Le Commandant Pefontan, Araouan, Bulletin du Comité d'Etudes Historiques et Scientifiques; Tome XVI, N° 3, 1933.

Le docteur L. Quintin, Etude Ethnologique sur les pays entre le Sénégal et le Niger, Bulletin de la Société de géographie, septembre 1881.

Le Général FAIDHERBE, Le SENEGAL (la France dans l'Afrique Occidentale), Paris, Librairie Hachette et C°, 1889, 501 pages.

Le Sénégal, Les Colonies Françaises, Paris Maison Quantin.

Leriche (Albert), Terminologie géographique maure, Centre IFAN-Mauritanie, Saint Louis, Sénégal, 1955.

Les chroniques de Oualata et de Néma (traduction de Paul Marty) Revue des Etudes Islamiques, T 1, 1927, CAH, 3 et 4, Guethner.

Lieutenant D'Ottion Loyewski, Coppelani et la Mauritanie, Larose, Paris.

Lieutenant H. Girard, Etude sur l'Adrar mauritanien, Renseignements coloniaux, publiés par le Comité de l'Afrique Française et le Comité du Maroc, N° 5, mai 1932, pp 205221-.

Lieutenant V. Monteil, Sur quelques textes arabes provenant du Soudan (région de Tombouctou).

M. Vincent, Voyage dans l'Adrar et retour à Saint Louis, Le Tour du Monde, Livraison III, 1860.

Mage (E.), Voyage au Tagant, Revue Algerienne et Coloniale, Tome III, 1860, pp 128-.

Mahibou & Triaud: Voila ce qui a été arrivé (bayân mâ waqa'a d'al Hâğğ 'Umar al-Fûtî), Plaidoyer pour une guerre sainte en Afrique de l'Ouest au XIX siècle, Éditions du CNRS, Paris, 1983.

Marty (Paul), Etudes sur l'islam et le Tribus du Soudan (Les Kounta de l'Est - les Berabich - Les Iguelled), Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVII, Ernest LEROUX.

Marty (Paul), Études sur l'Islam et les Tribus Maure: Les Brakna, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLII, Ernest LEROUX, 204 pages.

Marty (Paul), Etudes sur l'islam maure, Paris, Ernest Leroux, 1916.

Marty (Paul), l'Emirat des Trarzas, Revue du Monde Musulman, 1918, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, 483 pages.

Marty (Paul), l'Islam Maure, Collection de la Revue du Monde Musulman, 1916, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, 252 pages.

Marty (Paul), Le Sahara Espagnol Rio de Oro, Revue du Monde Musulman, 1920, Volume XLVI, Ernest LEROUX, pp. 161 - 213.

Marty (Paul), La Fadelia, Revue du Monde Musulman, tome 31°, Paris, Ernest Leroux, 1915 - 1916.

Marty (Paul), Relation d'un pèlerinage à la mecque par un marabout peul 17941795-, Revue du Monde Musulman, tome XLIII, Février 1921, Paris, Ernest Leroux, 228 - 235.

Mehdi Ould Moulye El Hassan, Du Tafilalt au Hodh Charghi: La saga saharienne des Awlad Sidi Hammou Ben El Haj, Publications de l'Institut des Etudes Africaines, Rabat, 2002.

Pierre AMILHAT, Petite chronique des Id Ou Aich, héritiers guerriers des Almoravides sahariens, Revue des Etudes Islamiques, 1937, Paris, Paul Geuthner.

Rapport de rachats des hormas par J Durand, 1948 (texte dactilographié).

Réné Basset, Mission au Sénégal, Tome 1, Paris, Ernest Leroux, 1913.

Richer (docteur A.), Les Touareg du Niger (Les Oulliminden), Revue du Monde Musulman, 1919, Volume XXXVI, Ernest LEROUX, pp 103 - 160.

Tomboutou au milieu du XVIII siècle d'après la chronique de Mazwlaye al Qasim, Texte arabe édité traduit et annoté par Michel Abitbol, 1982, G.-P Maisonneuve Et Larose, Paris.

Ulrich Rebstock, Maurische Literaturgeschichte, Band 1, ERGON VERLAG, 2001.

Une lettre d'El-Hiba, Revue du Monde Musulman, 1914, Volume XXVI, Ernest LEROUX, 3 pages.

Vincent Monteil, Chronique de Tichit, Bulletin de l'IFAN, Tome 1, Janvier 1939, N° 1, pp 282- 312.

Vincent Monteil, Flore du Sahara Occidentale, Tome 1&2, Larose, 1949.

Vincent Monteil, Le chameau au Sahara Occidental, Centre IFAN, Dakar 1952.

Vincent Monteil, Notes sur les Tekna, Larose, Paris 1948.

Voyage de Si Bou Moghdad de Saint-Louis (Sénégal) à Mogador, Nouvelles Annales des Voyages, Année 1861, Tome II, Paris, Arthus Bertrand, Editeur.

فهرس الموضوعات

5	توطئة
13	ترجمة المؤلف
32	عملنا في التحقيق
37	تمهيد المؤلف
38	النص حوادث السنين
717	الفهارس العامة
719	فهرس أعلام الأشخاص
762	فهرس القبائل والمجموعات
765	فهرس الأماكن
770	فهرس الحروب وأطرافها
777	فهرس الظواهر الطبيعية والمجاعات والأوبئة
779	فهرس مصطلحات تتعلق بالحيوانات
780	فهرس مصطلحات ذات طابع اقتصادي واجتماعي
781	فهرس المصادر والمراجع